تقريبُ البعيد

لأحاديث وآثار كتاب التوحيد

للإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله

شواهد - متابعات - أسباب ورود

د/ يوسف بن حمود الحوشان

النشرة الأولى

١٤٤٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yho han@gmail.com

تليجرام http ://t.me/dralho han

مقدمة

الحمد لله وحده والصلا والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد :

فهذه أوراق أحببت الانتظام بها في سلك من اعتنى بهذا الكتاب المبارك مع قصر الباع

ولاظهار الشكر لله الذي منَّ علينا بالانتفاع بهذا الكتاب دراسة وتدريسا

وكان أول سماع لشرح الكتاب –على يد شيخنا العلامة صالح الفوزان أسعده الله مع شرحه فتح المجيد ثم انتظمت بالحفظ والشرح المفصل على يد شيخنا عبدالله بن صالح القصير أسعده الله لاكثر من خمس سنوات ثم سمعته مرة أخرى في مجالس شيخنا الأمام عبدالعزيز بن عبد الله بن باز

وكنت وما زلت محبا لهذا الكتاب ومؤلفه فلا يخرج شرح الا واقتنيته أو طالعته مع تدريسه وتدارسه في المسحد لطلابي لسنوات طويلة

وقد سالت شيخنا ابن باز مرتين عن المتن الذي أكتفي به مع طلابي حفظا وتدارسا فقال عليك بكتاب التوحيد وبلوغ المرام ولما ذكرت له بعض المتون العقدية الأخرى قال :

كتاب التوحيد فيه قال الله قال رسول الله ﷺ

فأحببت جمع اطراف أحاديث الكتاب وآثاره وشواهدها قدر الطاقة لتقريبها لطلبة العلم ممن يرغبون التوسع في الروايات ومعرفة أسباب الورود والفوائد التي ترد في الرويات المتعددة

ورتبته بحسب ترتيب أبواب كتاب التوحيد وقدمت له بمقدمة مختصرة عن موارد الشيخ محمد بن عبدالوهاب في كتاب التوحيد

أسأل الله الذي منَّ علينا بالتوحيد أن يثبتنا عليه ويتوفانا عليه والمسلمين أجمعين

وكتبه المحتاج لعفو الله ورضوانه

يوسف بن حمود الحوشان

في الرياض حرسها الله

رمضان١٤٤٢ هـ

مختصر موارد الإمام محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد

القرآن الكريم : استشهدب[١٢] آية بالمكرر

السنة النبوية :استشهد ب [١٢٥] حديثا على النحو التالي:

البخاري ومسلم ٣١ حديثا

البخاري ٦ احاديث

مسلم ١٨ حديثا

آثار الصحابة ٢٤ أثرا

التابعين ومن بعدهم ٣٨ قولا

للمصنف ٤ تعليقات فقط في المتن

نقل عن ابن حزم في باب {فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً} وهو في مراتب الاجماع ص١٥٤

نقل عن ابن تيمية في مواضع هي:

باب الشفاعة.وهو في الفتاوى{٧٧/٧}

باب ما جاء في الكهان ونحوهم وهو في الفتاوى{١٧٣/٣٥}

باب قول الله تعالى: (يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون)

وهو في الفتاوى{٣٣/٨}

ونقل عن ابن القيم في مواضع هي:

ما جاء أن سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين

باب ما جاء في النشرة وهو في زاد المعاد{١٢٤,١٨١/٤)

باب قول الله تعالى: (يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية) وهو في زاد المعاد{٢٢٨/٣}

**ونقل عن الذهبي في موضع واحد في باب ما جاء في قول الله تعالى: (وما قدروا الله حق قدره)وهو في{ العلو للعلي الغفار٦٤}و في كتاب العظمة لأبى الشيخ الأصبهاني{٥٦٥/٢}

**ونقل عن البغوي في باب ماجاء في الكهان ونحوهم وهو في شرح السنة{١٨٢/١٢}

١- كتاب التوحيد

قال ابنُ مسعودٍ: "مَن أراد أن ينظر إلى وصية محمدٍ ﷺ التي عليها خاتمه فليقرأ: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ إلى قوله: وَأَنَّ هَذَا ص رَاط ي مُسْتَق يمًا الآية [الأنعام:١٥١- ١٥٣]".

أطرافه

أخبرنا الشيخ الصالح أبو محمد آقش بن عبد الله الشبلي، إذنا أن أحمد بن عبد الدائم أخبره.

ح وأخبرنا أبو محمد بن الحافظ مكاتبة، أن عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلذاني أخبره.

ح وأخبرنا أحمد بن إدريس الحموي كتابة، أن شيخ الشيوخ بحماة عبد العزيز بن محمد الأنصاري أخبره.

ح وأنبأنا أحمد بن علي الجزري، أن يوسف بن قزغلي السبط أخبره حضورا، قال الخمسة أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن صدقة الحراني، أخبرنا أبو القاسم علي بن طالب أحمد بن بيان، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن داود الأودي، عن عامر، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: " من سره أن ينظر إلى وصية محمد ﷺ التي عليها خاتمه، فليقرأ {قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم} [الأنعام: ١٥١] إلى قوله {لعلكم تعقلون} [الأنعام: ١٥١] " سورة الأنعام آية ١٥١.". [١]

٢-"٢٧١-[٢٨٠] أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي قراءة عليه وأنا أسمع قال: ثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قال: ثنا الحسن بن عرفة قال حدثني محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي عن داود الأودي عن عامر عن علقمة عن عبد الله قال: من سره أن ينظر إلى وصية محمد التي عليها خاتمه فليقرأ {قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم} إلى قوله {لعلكم تتقون} .

هذا حديث حسن من حديث داود بن يزيد الأودي عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي عن علقمة بن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود.

---

(١) الأربعون من عوالي المجيزين ص/٧٥

وقد أخرج مسلم عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي عن علقمة حديث عبد الله: أن النبي ﷺ لم يكن معه عبد الله ليلة الجن غير أن داود الأودي ضعيف لم يخرج حديثه.". (١)

٣-"فليقرأ هؤلاء الآيات: " قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم) الآية، إلى قوله: " لعلكم تتقون ".

أخرجه الترمذي (٣٠٧٠) قال: حدثنا الفضل بن الصباح البغدادي، حدثنا محمد بن فضيل، عن داود الأودي، عن الشعبي، عن علقمة، فذكره.

* * *

٩٢٦٧- عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود، قال:

هيت لك) قال: وإنما نقرؤها كما علمناها.

- وفي رواية: عن ابن مسعود، أنه قرأ: " هيت لك) فقال شقيق: إنا نقرؤها (هيت لك) يعنى فقال ابن مسعود: أقرؤها كما علمت أحب إلي. (

- وفي رواية: عن شقيق، قال: قيل لعبدالله: إن أناسا يقروون هذه الآية: " وقالت هيت لك) فقال: إني أقرأ كما علمت أحب إلي: " وقالت هيت لك ".

أخرجه البخاري ٩٦/٦ (٤٦٩٢) قال: حدثني أحمد بن سعيد، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا شعبة. و"أبو داود" ٤٠٠٤ قال: حدثنا أبو معمر، عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري، حدثنا عبد الوارث، حدثنا شيبان. وفي (٤٠٠٥) قال: حدثنا هناد، حدثنا أبو معاوية.

ثلاثتهم (شعبة، وشيبان، وأبو معاوية، محمد بن خازم) عن سليمان الأعمش، عن شقيق، أبي وائل، فذكره.

* * *

٩٢٦٨- عن أبي معمر، عن عبدالله؛

أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة) قال: كان نفر من الإنس يعبدون نفرا من الجن، فأسلم

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات ١٣٣٠/٢

النفر من الجن، واستمسك الإنس بعبادتهم، فنزلت: " أولئك الذين يدعون يبتغون". [١]

٤-"٦٢٢ - (ت) ابن مسعود -رضي الله عنه-: قال: من سره أن ينظر إلى الصحيفة التي عليها خاتم محمد ﷺ، فليقرأ هؤلاء الآيات: {قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون} [الأنعام: ١٥١، ١٥٣] . أخرجه الترمذي (١) .

---

(١) رقم (٣٠٧٢) في التفسير، باب ومن سورة الأنعام، وقال: هذا حديث حسن غريب، وهو كما قال.

Mأخرجه الترمذي في التفسير (٧ الأنعام: ٨) عن الفضل بن الصباح البغدادي عن ابن فضيل عن داود الأودي عن عبد الرحمن عن علقمة عن ابن مسعود. وقال حسن غريب، تحفة الأشراف (١١٣/٧) .". [٢]

٥-"وهناد عد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٦١ — " أبايعه على الجهاد، وقد انقطعت الهجرة". (ق ك عن يعلى بن أمية) .

٤٦٢ — "ذهب أهل الهجرة بما فيها، أبايعه على الإسلام والجهاد". (طب ك عن مجاشع بن مسعود) .

٤٦٣ — "من مات ولا بيعة عليه مات ميتة جاهلية". (حم ابن سعد عن ابن عمر) .

٤٦٤ — "من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية" (حم طب عن معاوية) .

٤٦٥ — "أخرجوا إلى اثني عشر منكم، يكونوا كفلاء على قومهم كما كفلت الحواريون بعيسى بن مريم

---

(١) المسند الجامع ١٠٦/١٢

(٢) جامع الأصول ١٣٧/٢

ولا يجدن أحدكم في نفسه ان يؤخذ غيره فإنما يختار لي جبريل". (ابن إسحاق وابن سعد عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) ، قال قال رسول الله ﷺ للنفر الذين لقوه بالعقبة فذكره.

٤٦٦ — "أيكم يبايعني على هؤلاء الآيات الثلاث {قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم} إلى ثلاث آيات فمن وفى بهن فأجره على الله ومن انتقص منهن شيئا فأدركه الله في الدنيا كان عقوبته ومن أخره إلى الآخرة كان أمره إلى الله إن شاء أخذه وإن شاء عفا عنه". (عبد بن". (١)

٦-"٤٩٣ - حدثنا سعيد، قال: نا حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن قيس (١) ، عن ابن عباس: {منه آيات محكمات هن أم الكتاب} ، قال: ثلاث آيات من سورة الأنعام: {قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم} (٢) .

---

(١) عبد الله بن قيس الذي يروي عن ابن عباس قوله مجهول تفرد عنه أبو إسحاق السبيعي، وسكت عنه البخاري في "تاريخه" (٥ / ١٧١ رقم ٥٤٥) ، وبيض له ابن أبي حاتم (٥ / ١٣٨ رقم ٦٤٦) ، وذكر ابن حبان في "الثقات" (٥ / ٤٢) عبد الله بن قيس النخعي الذي يروي عن ابن مسعود وعنه داود بن أبي هند، وقال: ((أحسبه الذي روى عنه أبو إسحاق السبيعي، عن ابن عباس قوله)) ، وقال الذهبي في "الميزان" (٢ / ٤٧٣ رقم ٤٥١٦) : ((لا يدرى من هو)) ، وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب" (ص٣١٨ رقم ٣٥٤٥) : ((مجهول)) ، وانظر "التهذيب" (٥ / ٣٦٥ رقم ٦٢٨) .

(٢) سورة الأنعام، الآيات (١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣) .

[٤٩٣] سنده ضعيف لجهالة عبد الله بن قيس، وأبو إسحاق السبيعي مدلس ولم يصرح بالسماع، وقد اختلط في آخر حياته، وأما حديج بن معاوية فتقدم في الحديث [١] أنه صدوق يخطئ، لكنه لم ينفرد به كما سيأتي.

وذكر السيوطي هذا الحديث في "الدر المنثور" (٢ / ١٤٥) وعزاه للمصنف وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (ص٥٢ رقم ٧٩) .

والحاكم في "المستدرك" (٢ / ٢٨٨) .

---

(١) كنز العمال ١٠٣/١

أما ابن أبي حاتم فمن طريق قيس بن الربيع، وأما الحاكم فمن طريق علي بن صالح بن حي، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٦ / ١٧٤ رقم ٦٥٧٣) .
وابن أبي حاتم (ص٥٣ - ٥٤ رقم ٨٠) . =". (١)

٧-"١١٨٦ - حدثنا أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة قال: نا خالد بن يوسف السمتي قال: نا محمد بن فضيل، عن داود بن يزيد الأودي، عن عامر الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: «من سره أن يقرأ وصية رسول الله ﷺ فليقرأ هذه الآيات: {قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم} [الأنعام: ١٥١] إلى قوله: {ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون} [الأنعام: ١٥٣] »
لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا داود، تفرد به: محمد بن فضيل "". (٢)

٨-"٣٩٣١ - حدثنا أسود بن عامر، وأبو أحمد، قالا: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، قال: كان النبي ﷺ إذا نام - قال أبو أحمد: إذا أوى إلى فراشه - وضع يده اليمنى تحت خده - قال أبو أحمد: الأيمن - ثم قال: " اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك " (١)

= ورابع من حديث أبي بكر الصديق عند الحاكم ٢٦٧/٣، ٢٦٨، وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بأنه منقطع.
قال الحافظ في "الفتح " ٩٤٨/٤: أما السيد، فكان اسمه الأيهم، ويقال: شرحبيل، وكان صاحب رحالهم ومجتمعهم ورئيسهم في ذلك، وأما العاقب، فاسمه عبد المسيح، وكان صاحب مشورتهم، قال ابن سعد: دعاهم النبي ﷺ إلى الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فامتنعوا، فقال: إن أنكرتم ما أقول فهلم أباهلكم، فانصرفوا على ذلك.
وأرادا أن يلاعنا: هذه الملاعنة: هي المباهلة المذكورة في قوله تعالى: {فمن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم، ونساءنا

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا ١٠٣٩/٣
(٢) المعجم الأوسط ٤٣/٢

ونساءكم ... } [آل عمران: ٦١] .

ما سألت: أي: من الجزية. قاله السندي. قال الحافظ في "الفتح ": وذكر ابن سعد أن السيد والعاقب رجعا بعد ذلك فأسلما.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، أبو عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه، أبو أحمد: هو محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري، وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وسلف برقم (٣٧٤٢) .". [١]

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٤٧/٧

وَعَنْ مُعَاذ بْن جَبَلٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَد يفَ النَّبيّ ﷺ عَلَى حمَـارٍ، فَقَـالَ ل ي: «يَا مُعَاذُ أَتَدْري مَا حَقُّ الله عَلَى الْعبَاد ؟، وَمَا حَقُّ الْعبَاد عَلَى الله ؟»، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «حَقُّ الله عَلَى الْعبَاد : أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْـركُوا به شَـيْئًا، وَحَقُّ الْعبَاد عَلَى الله : أَنْ لَا يُعَذّ بَ مَنْ لَا يُشْـر كُ به شَـيْئًا»، قُلْتُ: يَا رَسُـولَ الله ؛ أَفَلَا أُبَشّـرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لا تُبَشّـرْهُمْ فَيَتَّكلُوا». أَخْرَجَاهُ في الصَّحيحَيْن .

أطرافه

١-"١٨٣٩ - حدثنا هدبة بن خالد، نا همام بن يحيى، نا قتادة، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه قال: كنت رديف رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرجل. فقال: «يا معاذ بن جبل» . فقلت: لبيك وسعديك يا رسول الله. ثم سار ساعة فقال: «يا معاذ بن جبل» . فقلت: لبيك وسعديك يا رسول الله. قال: " هل تدري ما حق الله تعالى على العباد؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن حق الله تعالى على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» . ثم سار ساعة فقال: «يا معاذ بن جبل» . فقلت: لبيك وسعديك يا رسول الله. قال: «هل تدري ما حق العباد على الله تعالى؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن حق العباد على الله عز وجل إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم»

١٨٤٠ -[٤٢١]- حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا حماد بن زيد، نا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا معاذ» . قلت: لبيك يا رسول الله. ثم ذكر نحوه.

١٨٤١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو معاوية -[٤٢٢]-،

١٨٤٢ - وحدثنا ابن نمير، نا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: أتانا معاذ بن جبل رضي الله عنه فقلنا: حدثنا من غرائب حديث رسول الله ﷺ فقال: كنت رديف رسول الله ﷺ على حمار فقال: " يا معاذ بن جبل أتدري ما حق الله عز وجل على العباد؟ فذكر نحوه.

١٨٤٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، ﷺ قال: كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار يقال له: عفير فقال: «يا معاذ بن جبل، هل تدري ما حق الله تعالى على العباد؟» فذكر نحوه.

١٨٤٤ - حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل ﷺ، عن النبي ﷺ نحوه.

١٨٤٥ - حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي حصين، عن الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل ﷺ، عن النبي ﷺ نحوه". (١)

٢-"(يا معاذ) قلت لبيك وسعديك. ثم قال مثله ثلاثا: (هل تدري ما حق الله على العباد؟ أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا) ثم سار ساعة فقال: (يا معاذ) قلت لبيك وسعديك قال: (هل تدري ما حق العباد على الله ﷻ إذا فعلوا ذلك؟ أن لا يعذبهم)

صحيح. «صحيح أبي داود» (٢٣٠٧) ك (خ: ٧٧. ك اللباس ، ١٠١. إرداف الرجل خلف الرجل. م: ١-ك الإيمان ، ح ٤٨) . (٢)

٣-"٩٤٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عن معاذ قال: أنا رديف النبي ﷺ، فقال: «يا معاذ» ، قلت: لبيك وسعديك، ثم قال مثله ثلاثا: «هل تدري ما حق الله على العباد؟» قلت: لا، قال: «أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، ثم سار ساعة فقال: «يا معاذ» ، قلت: لبيك وسعديك، قال: «هل تدري ما حق العباد على الله ﷻ إذا فعلوا ذلك؟ أن لا يعذبهم» صحيح". (٣)

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٤٢٠/٣

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات ص/٥١٤

(٣) الأدب المفرد مخرجا ص/٣٢٤

٤-"٩٢ - أخبرنا علي بن محمد بن نصر، ثنا موسى بن هارون، ثنا عفان بن مسلم، ح، وأنبأ محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن محمد بن رجاء، ح وأنبأ حسان بن محمد، ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال: ثنا همام بن يحيى، عن قتادة، ثنا أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، قال: كنت ردف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل، فقال: «يا معاذ» ، قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذ بن جبل» ، قلت: لبيك وسعديك، قال: «هل تدري ما حق الله على العباد؟» ، قال: قلت الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، ثم سار ساعة، فقال: «يا معاذ بن جبل» ، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «ألا يعذبهم» -[٢٣٤]-. " والحديث لهدبة، وقال عفان: بينا أنا رديف رسول الله ﷺ، وقال: «ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل» . ورواه أبو سلمة موسى، وأبو الوليد، وغيرهما، عن همام. ورواه معاذ بن هشام، عن أبيه". (١)

٥-"١٠٢ - أنبأ أبو قتيبة سلمة بن الفضل، ثنا عبد الله بن ناجية، ثنا يحيى بن حبيب، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: كان أنس بن مالك يحدثنا بهذا الحديث فكنت أشتهي أن أسمعه ممن سمعه من معاذ بن جبل فحدثني أبو المليح، عن روح رجل من قومه، عن أبي العوام، عن معاذ بن جبل، قال: كنا نقوم عليه في مرضه ونخدمه، فقال في مرضه: لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثا، فقلت: أنشدك الله، وحق الصحابة أن يكون عندك حديث تذهب ولا تحدثناه، قال: فأدخل علي من بالباب، قال: فأدخلت عليه من بالباب، فقال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه، فقال: «يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، ثم قال: «هل تدري ما حقهم إذا فعلوا ذلك؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «يغفر لهم ويدخلهم الجنة»". (٢)

---

(١) الإيمان لابن منده ٢٣٣/١

(٢) الإيمان لابن منده ٢٣٩/١

٦-"قال: ثم بكى، فقيل: ما يبكيك؟ أجزعا من الموت؟، قال: لا والله ما أبكي جزعا من الموت، ولكني لا أدري في أي القبضتين أنا، قلت: وما القبضتان؟، فقال: " إن الله قبض قبضة، فقال: هؤلاء أهل الجنة، هؤلاء أهل اليمين، وهؤلاء أهل النار، هؤلاء أصحاب الشمال «. هكذا رواه معتمر بن سليمان، عن أبيه،» وفيه ما يدل على أن أنسا لم يسمعه من معاذ وكذلك في حديث يزيد بن زريع، وغيره ما يدل على نحو ما «.» رواه معتمر بن سليمان. وذكر يحي القطان «أن سليمان التيمي كان لا يحدث بهذا الحديث قديما» .

-[٢٤٠]-

١٠٣ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم البغدادي، بمكة ثنا محمد بن إسماعيل البغدادي، ثنا عبد القدوس بن عبد الكبير، قال: سمعت علي بن المديني، يقول: قال يحي بن سعيد: حدثونا عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، قال: ذكروا أن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل: «تدري ما حق الله على العباد؟» ، قال يحي: أدركت أنا التيمي وهو لا يحدث به"". (١)

٧-"١٠٥ - أنبأ أحمد بن محمد بن زياد، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، ح، وأنبأ محمد بن عمر بن حفص، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي، ح، وأنبأ عمرو بن عبد الله أبو عثمان البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب النيسابوري، قال: أنبأ يعلى بن عبيد، جميعا عن الأعمش سليمان، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: أتينا معاذ بن جبل، فقلنا: حدثنا من غرائب حديث رسول الله ﷺ، فقال: كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار، فقال: «يا معاذ» ، قلت: لبيك رسول الله ﷺ، فقال: «أتدري ما حق الله على العباد؟» ، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «يعبدوه لا يشركوا به شيئا» ، ثم قال: «تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» ، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم» . رواه أبو معاوية، ووكيع، وجرير". (٢)

---

(١) الإيمان لابن منده ٢٣٩/١

(٢) الإيمان لابن منده ٢٤١/١

٨-"١٠٦ - أنبأ أحمد بن عبد الرحيم القيسراني، ثنا عمرو بن ثور، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن أبي حصين، عن الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل، ح، وسفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، قال: كنت ردف النبي ﷺ، فقال لي: «يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد؟» ، قال: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، قال: «فهل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ أن لا يعذبهم» . رواه عبد الرحمن بن مهدي، وأبو أحمد الزبيري، عن سفيان فجمعا بين الإسنادين. أخبرني أبي، حدثني أبي، ثنا عمرو بن علي، ثنا ابن مهدي -[٢٤٣]-. ورواه شعبة، وإسرائيل، ومعمر، وفضيل بن مرزوق، وأبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون". (١)

٩-"١٠٨ - أنبأ محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، وأنبأ أحمد بن إسحاق، ثنا معاذ بن المثنى، قالا: ثنا مسدد، ح وأنبأ الحسين بن علي، ثنا الحسن بن عامر، ح وأنبأ عمرو بن محمد بن منصور، ثنا حسين بن محمد بن زياد، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: قال معاذ بن جبل: كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له عفير، فقال: «يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك بالله شيئا» -[٢٤٤]-، قلت: يا رسول الله أفلا أبشر الناس؟، قال: «لا تبشرهم فيتكلوا» . رواه جماعة، عن أبي الأحوص، «وفيه زيادة أن الحمار يقال له عفير» . ورواه أبو مسعود، عن أبي داود، عن شعبة. «وفيه هذه الزيادة وهو وهم» . ورواه إسرائيل، عن أبي إسحاق". (٢)

١٠-"١٠٧ - أنبأ عبد الرحمن بن يحيى، ومحمد بن حمزة، ومحمد بن محمد بن يونس، قالوا: أنبأ يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، وسلام بن سليم أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ قال له: «أتدري ما حق الله على العباد؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وحقهم إذا فعلوا ذلك أن

---

(١) الإيمان لابن منده ٢٤٢/١

(٢) الإيمان لابن منده ٢٤٣/١

لا يعذبهم» . رواه النضر بن شميل". (١)

١١-"١٠٩ - أخبرني أبي، قال: حدثني أبي، أنبأ محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، ح، وأنبأ أحمد بن إسحاق بن أيوب، ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي حصين، وأشعث بن سليم، أنهما سمعا الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، قال: «أتدري ما حقهم عليه؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن لا يعذبهم» -[٢٤٥]-. «هذا حديث مجمع على صحته من حديث بندار» ورواه إبراهيم بن طهمان، عن سليمان الشيباني، عن أبي حصين، وخلف بن خليفة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حصين. ورواه زائد، وإسرائيل، عن أبي حصين، أنبأ عبد الله بن محمد، أنبأ عبد الله بن محمد بن زكرياء، أنبأ محمد بن بكير، ثنا خلف بن خليفة الحديث عنه". (٢)

١٢-"١١٠ - أخبرنا خيثمة، ومحمد بن علي القطان، قالا: ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل، قال: كنت ردف النبي ﷺ، فقال: «يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم» ، قال أبو حصين: قلت للأسود بن هلال: أنت سمعت معاذا؟، قال: نعم. رواه إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل. وروى هذا الحديث عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ، «وعنه -[٢٤٦]- مشهور، ولا يصح سماع ابن أبي ليلى من معاذ»". (٣)

١٣-"٣٩٦ - أنبأ عبد الرحمن بن يحيى، ومحمد بن محمد، قالا: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ح، وأنبأ خيثمة، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ح، وأنبأ محمد بن سعيد بن إسحاق، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا عبد الملك الجدي، ح، وأنبأ -[٥٠٥]- الحسين بن الحسن الطوسي،

---

(١) الإيمان لابن منده ٢٤٣/١

(٢) الإيمان لابن منده ٢٤٤/١

(٣) الإيمان لابن منده ٢٤٥/١

ثنا ابن أبي مسرة، ثنا بدل بن المحبر أبو المنير، ح، وأنبأ حسان بن محمد، ثنا الحسن بن عامر، ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، حدثني أبي، ح، وأنبأ علي بن نصر، ثنا معاذ بن المثنى، حدثني أبي، قالوا: ثنا شعبة بن الحجاج، عن صالح، عن الشعبي، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: " ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: من كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها، ورجل آمن بالكتاب الأول وبالكتاب الذي أنزل على محمد ﷺ، وعبد أدى حق الله وحق مواليه «.» لفظ عبد الصمد "". (١)

١٤-"٤٠٠ - أنبأ أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ح، وأنبأ محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن الحجاج، ومحمد بن عبد السلام، قالوا: ثنا يحيى بن يحيى، ثنا هشيم بن بشر بن صالح، عن صالح، عن الشعبي، قال: رأيت رجلا من أهل خراسان سأل الشعبي فقال: يا أبا عمرو إن من قبلنا من أهل خراسان يقولون في الرجل إذا أعتق أمته، ثم تزوجها كان كالراكب بدنته، فقال الشعبي: حدثني أبو بردة، عن أبي موسى: أن رسول الله ﷺ، قال: " ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ﷺ، وأدرك النبي ﷺ فآمن به وتبعه وصدقه فله أجران، وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران، ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها، ثم أدبها فأحسن أدبها، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران ". ثم قال الشعبي للخراساني: " خذ هذا الحديث بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذه إلى المدينة. أنبأ الحسين بن علي، وأحمد بن إسحاق، قالا: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حيان بن موسى، ثنا عبد الله بن المبارك، عن صالح بن صالح بإسناده نحوه، أنبأ علي بن محمد بن نصر، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ح، وأنبأ محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء، ثنا موسى بن هارون، ثنا محرز بن عون، وخلف بن هشام، قالوا: ثنا خالد بن عبد الله، ثنا مطرف، عن الشعبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ في الذي يعتق جاريته -[٥٠٨]-، وذكر الحديث". (٢)

١٥-"٥٨٤٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، قال: كنت رديف النبي ﷺ فقال:

---

(١) الإيمان لابن منده ٥٠٤/١

(٢) الإيمان لابن منده ٥٠٧/١

«أتدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حق الله على العباد أن لا يشركوا به شيئا، وإن حق العباد على الله أن لا يعذب من فعل ذلك منهم» قلت: يا رسول الله أفلا أبشر الناس؟ قال: «دعهم لا يتكلوا»". (١)

١٦-"٩٩٤٣ - أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عن معاذ بن جبل قال: كنت رديف النبي ﷺ، وما بيني وبينه إلا آخرة الرحل فقال: «يا معاذ» فقلت: لبيك يا رسول الله وسعديك قال: «أتدري ما حق الله على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: «حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ثم قال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك قال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: «حقهم عليه أن لا يعذبهم»". (٢)

١٧-"شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي، عن أبي موسى الأشعري قال:

قال رسول الله ﷺ: «خيرت بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى، أترونها للمتقين (المنقين؟) (١) لا ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين» (٢) .

٢٠٣- حدثنا يحيى: حدثنا محمد بن أحمد بن السكن صاحب الطعام: حدثنا إسحاق بن هشام التمار أبويعقوب: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب وابن عون، عن القاسم الشيباني، عن عبدالله بن أبي أوفى، عن معاذ بن جبل قال:

قدمت بلدا ذكره فرأيتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم، فأتيت النبي ﷺ فقلت: إني أتيت بلدا فرأيتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم، أفلا نسجد لك؟ قال: «لو كنت آمرا أحدا يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفس محمد بيده، لا تؤدي امرأة حق الله حتى تؤدي حق زوجها» (٣) .

قال ابن صاعد: وهذا حديث غريب عن ابن عون.

---

(١) السنن الكبرى للنسائي ٣٧٨/٥

(٢) السنن الكبرى للنسائي ٨١/٩

(١) ليست في ظ (٤٥٨١) .

(٢) أخرجه ابن البخاري في «مشيخته» (٩٠٣) من طريق المخلص به.

وأخرجه ابن ماجه (٤٣١١) عن إسماعيل بن أبي الحارث به. وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه الشاشي في «مسنده» من طريق حماد بن زيد به.

وقد اختلف فيه على وجوه ذكرها الدارقطني في «علله» (٩٦٣) وقال: والاضطراب فيه من القاسم بن عوف. وانظر «المسند الجامع» (٥٦٦٥) (١١٥٢٧) .". [1]

١٨-"١٤٢٩ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني عامر بن شبيب العقيلي، أن أباه، أخبره أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: " عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة: فالشهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف، متعفف ذو عيال، وأما أول ثلاثة يدخلون النار: فأمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله، وفقير فجور «عامر بن شبيب العقيلي شيخ من أهل المدينة مستقيم الحديث، وهذا أصل في هذا الباب تفرد به عنه يحيى بن أبي كثير، ولم يخرجاه، وشاهده حديث الأعمش، عن عبد الله بن مرة»". [2]

١٩-"- ١١

باب من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله حرم الله عليه النار

١٣٦ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح وحدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق قالا ثنا قتيبة بن سعيد ح وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عيسى بن حماد قالا ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي محيريز عن الصنابحي قال دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيت فقال مهلا لم تبكي فوالله لئن استشهدت لأشهدن ولئن شفعت لأشفعن لك ولئن استطعت لأنفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم

---

(١) المخلصيات ١٨٩/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٥٤٤/١

فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثا واحدا فسوف أحدثكموه اليوم وقد أحبط بنفسي (سمعت رسول الله ﷺ يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله حرم الله عليه النار) لفظ الليث رواه مسلم عن قتيبة عن الليث أحبط بنفسي أي أخذ بنفسي

١٢ - باب قول النبي ﷺ لمعاذ هل تدري ما حق الله على العباد

١٣٧ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا هداب ثنا همام ثنا قتادة عن معاذ بن جبل قال كنت رديف النبي ﷺ ما بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال (هل تدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله أعلم قال أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا) ثم سار ساعة ثم قال (يا معاذ) قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال (هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك) قلت الله ورسوله أعلم قال (فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم) لفظهما واحد رواه مسلم عن هدبة". (١)

٢٠-"١٣٨ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل قال كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له عفير فقال لي (يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا) قال قلت يا رسول الله أفلا أبشر الناس فقال (لا تبشرهم فيتكلوا) رواه مسلم عن أبي بكر مؤخرة الرحل ما وراء الراكب يقال ردف ورديف كما يقال ند ونديد

١٣٩ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد ابن جعفر ثنا شعبة عن أبي حصين والأشعث بن سليم أنهما سمعا الأسود بن هلال يحدث عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله ﷺ (يا معاذ تدري ما حق الله على العباد) قال الله ورسوله أعلم قال (يعبد الله لا يشرك به شيئا) قال (تدري ما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك) قال الله ورسوله أعلم قال (أن لا يعذبهم) رواه مسلم عن بندار ومحمد بن المثنى جميعا عن غندر

١٤٠ - حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الرحمن بن الحجاج بن جمرة ثنا جدي ثنا حسين الجعفي ثنا زائدة عن أبي حصين عن الأسود بن هلال سمعت معاذ بن جبل يقول دعاني رسول الله ﷺ

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم ١٢٣/١

فأجبته فقال (هل تدري ما حق الله على الناس) قلت الله ورسوله أعلم قال (أن يعبدوه لا يشركوا به شيئا) ثم دعاني فأجبته فقال (هل تدري ما حق الناس على الله إذا فعلوا ذلك) قلت الله ورسوله أعلم قال (أن لا يعذبهم وأن لا يدخلهم النار) رواه مسلم عن القاسم بن زكريا عن حسين الجعفي

١٣ - باب قوله (من شهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه دخل الجنة)
١٤١ - حدثنا أبو محمد ثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا عمر بن يونس الحنفي حدثني عكرمة بن عمار حدثني أبو كثير واسمه يزيد بن عبد الرحمن حدثني أبو هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله ﷺ معنا أبو بكر وعمر في نفر فقام نبي الله ﷺ من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشينا أن يقتطع دوننا". (١)

٢١-"١٣٢٨ - حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، نا ابن نمير، نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: أتينا معاذ بن جبل فقلنا: حدثنا من غرائب حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: نعم، بينا أنا ردف له على حمار إذ قال: «يا معاذ» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «هل تدري ما حق الله -[٢٢٩]- على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ثم قال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حقهم عليه أن لا يعذبهم» .

١٣٢٩ - حدثنا أبو عبيدة السري بن يحيى، نا يعلى، نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، قال: أتينا معاذا فقلنا: حدثنا من غرائب حديث -[٢٣٠]- رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذكر مثل حديث أبي سفيان، عن جابر الذي بعده". (٢)

٢٢-"١٣٣٠ - حدثنا عيسى بن أحمد بن يعلى، نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله، قال: أتينا معاذ بن جبل فقلنا: حدثنا من غرائب حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على حمار فقال: «يا معاذ» ، قلت: لبيك يا رسول الله. قال: «تدري ما حق الله على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن يعبدوه ولا يشركوا

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم ١٢٤/١
(٢) المسند للشاشي ٢٢٨/٣

به شيئا» ثم قال: «تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم»". (١)

٢٣-"١٣٣٢ - حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، حدثنا عفان، حدثنا وهيب بن خالد، وحماد بن زيد، قالا: حدثنا أيوب، عن القاسم الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى، عن معاذ بن جبل، قال: قدمت الشام فرأيتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم، فوقع في نفسي أن نفعل هذا بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقدمت المدينة فسجدت له فقال: «ما هذا يا معاذ؟» قلت: يا رسول الله قدمت الشام فرأيتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم فوقع في نفسي أن نفعل هذا بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفسي بيده لا تؤدي المرأة حق الله تعالى عليها حتى تؤدي حق زوجها»". (٢)

٢٤-"١٣٥٤ - حدثنا العباس الدوري، نا عبيد الله، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، أنه كان ردف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه لا يشركوا به شيئا وإن حق العباد على الله أن لا يعذب من مات لا يشرك بالله شيئا»". (٣)

٢٥-"١٣٥٥ - حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا مصعب بن المقدام، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «يا معاذ تدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وإن حق العباد على الله أن لا يعذب من مات لا يشرك به شيئا»". (٤)

---

(١) المسند للشاشي ٢٣٠/٣

(٢) المسند للشاشي ٢٣١/٣

(٣) المسند للشاشي ٢٥٤/٣

(٤) المسند للشاشي ٢٥٥/٣

٢٦-"١٣٥٦ - حدثنا ابن عفان العامري، نا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، أنه كان ردف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «يا معاذ تدري ما حق الله على العباد؟ أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وإن حق العباد على الله أن لا يعذب من مات لا يشرك بالله شيئا» .
-[٢٥٦]-

١٣٥٧ - حدثنا أبو مسلم البصري، نا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي ليلى، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لمعاذ بمثل حديث مصعب". (١)

٢٧-"١٣٧٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا جمهور بن منصور، نا خلف بن خليفة، نا أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي، عن أبي حصين الأسدي، عن الأسود بن هلال، عن معاذ، قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على حمار فقال: «يا معاذ ما حق الله على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، ثم قال: «يا معاذ تدري ما حق العباد على الله؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن لا يعذبهم»". (٢)

٢٨-"٨١٦٥ - حدثنا موسى بن هارون، نا محرز بن عون، نا خلف بن خليفة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حصين الأسدي، عن الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل قال: كنت رديف رسول الله ﷺ على حمار، فقال لي: «يا معاذ، ما حق الله على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «يعبدونه، ولا يشركون به شيئا» ، ثم قال: «يا معاذ، ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» -[١٢٥]- قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «ألا يعذبهم»
لم يرو هذا الحديث عن أبي مالك إلا خلف بن خليفة "". (٣)

---

(١) المسند للشاشي ٢٥٥/٣
(٢) المسند للشاشي ٢٧٤/٣
(٣) المعجم الأوسط ١٢٤/٨

٢٩-"٨١ - حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، قال: كنت رديف النبي ﷺ، وليس بيني وبينه إلا مؤخرات الرحل، فقال لي: «يا معاذ» قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، فقال: «هل تدري ما حق الله على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئا» ثم سار ساعة ثم قال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك وسعديك، قال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا هم فعلوا ذلك؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق العباد على الله أن لا يعذبهم»". (١)

٣٠-"٨٣ - حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا سهيل بن عثمان، ثنا عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، قال: كنت ردف رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا معاذ بن جبل، هل تدري ما حق الله على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «لا يشركوا به شيئا» ، ثم قال: «فهل تدري ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن لا يعذبهم»". (٢)

٣١-"٨٤ - حدثنا موسى بن هارون، ثنا سويد بن سعيد، ثنا فضيل بن عياض، عن سليمان الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: أتينا معاذا فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه فقال: «هل تدري ما حق الله على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم، فقال: «حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ثم قال: «هل تدري إذا فعلوا ذلك ما حقهم عليه؟ حقهم عليه أن لا يعذبهم»

-[٥٠]-

٨٥ - حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا علي بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، نحوه،

٨٦ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي

(١) المعجم الكبير للطبراني ٤٨/٢٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٤٩/٢٠

سفيان، عن أنس، عن معاذ، عن النبي ﷺ مثله". (١)

٣٢-"٨٧ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك ﵁، قال: أتينا معاذ بن جبل فقلنا: حدثنا من غرائب حديث رسول الله ﷺ، قال: كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار، فقال: «يا معاذ» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «هل تدري ما حق الله على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حقا عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، ثم قال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حقهم على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم»

٨٨ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: أتينا معاذ بن جبل فقلنا له: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: نعم، بينا أنا ردف له على حمار له فقال: «يا معاذ» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «هل تدري ما حق الله على العباد؟» فذكر الحديث". (٢)

٣٣-"١٤٠ - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، وأحمد بن يزيد الحوطيان، قالا: ثنا أبو المغيرة، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، حدثني الزهري، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ ركب على حمار له يقال له: يعفور، ورسنه من ليف، فقال: «اركب يا معاذ» قلت: سر يا رسول الله، قال: «اركب» فأردفني خلفه، فصرع بنا الحمار، فقام رسول الله ﷺ يضحك، ثم ركب الثانية فقال: «اركب» فركبت، فسار بنا الحمار ما شاء الله، قال: وأخلف بيده فضرب بها ظهري بسوط كان معه - أو عصا - فقال: «يا معاذ بن أم معاذ، هل تدري ما حق الله على الناس؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، ثم سار ما شاء الله ثم أخلف بيده فضرب ظهري فقال: «يا معاذ بن أم معاذ، تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟»

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٤٩/٢٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٥٠/٢٠

قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق العباد على الله أن يدخلهم الجنة إذا فعلوا ذلك»". (١)

٣٤-"٢٤٥ – حدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي المليح، عن روح بن عائذ، عن أبي العوام، عن معاذ بن جبل قال: كنت ردف النبي ﷺ على جمل أحمر، فقال: «معاذ» فقلت: لبيك يا رسول الله، فقال: «تدري ما حق الله على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، ثم قال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا هم فعلوا ذلك؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حقهم عليه أن يدخلهم الجنة»". (٢)

٣٥-"٢٥٤ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل قال: كنت ردف رسول الله ﷺ فقال: «هل تدري يا معاذ ما حق الله على الناس؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حقه عليهم أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئا، تدري يا معاذ ما حق الناس على الله إذا فعلوا ذلك؟ أن لا يعذبهم» قلت: يا رسول الله، ألا أبشر الناس؟ قال: «دعهم يعملون»". (٣)

٣٦-"٢٥٥ – حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عبد الله بن صالح العجلي، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن معاذ بن جبل قال: كنت ردف النبي ﷺ فقال: «يا معاذ، تدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟ حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد على الله أن لا يعذب من مات لا يشرك به شيئا»". (٤)

٣٧-"٢٥٦ – حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل قال: كنت رديف رسول الله ﷺ على حمار يقال له: عفير،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٧٥/٢٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٢٢/٢٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٢٦/٢٠

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١٢٧/٢٠

فقال لي: «يا معاذ، هل تدري ما حق الله على العباد؟ أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا» ، فقلت: يا رسول الله ألا أبشر الناس؟ فقال: «لا تبشرهم فيتكلوا»

٢٥٧ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، قال: كنت ردف النبي ﷺ، فقال: «هل تدري ما حق الله على العباد؟» فذكر الحديث". (١)

٣٨-"٢٧٣ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، قال: كنت رديف النبي ﷺ فقال لي: «يا معاذ، تدري ما حق الله على عباده؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، ثم قال: «تدري ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حقهم عليه أن لا يعذبهم»". (٢)

٣٩-"٢٧٤ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سهل بن بكار، ح وحدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد قالا: ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا على حمار، فقال: «يا معاذ، تدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم»". (٣)

٤٠-"٢٧٥ - حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، ثنا سعد بن حفص الكوفي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، قال: كنت مع رسول الله ﷺ فقال: «يا معاذ، تدري ما حق الله على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال:

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ١٢٧/٢٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٣٥/٢٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٣٥/٢٠

«فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، ثم قال: «تدري ما حق العباد إذا فعلوا ذلك؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن لا يعذبهم»

٢٧٦ - حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا عمي موسى بن عبد الرحمن، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «أتدري ما حق الله على الناس؟» فذكر الحديث". (١)

٤١-"٣١٧ - حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عبد الله بن صالح العجلي، ثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل، قال: كنت ردف رسول الله ﷺ فقال لي: «يا معاذ، تدري ما حق الله على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «يعبدونه ولا يشركون به شيئا» ثم قال لي: «يا معاذ، وما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن لا يعذبهم»". (٢)

٤٢-"٣١٨ - حدثنا موسى بن هارون، ثنا محرز بن عون، ح وحدثنا الحسين بن علوية القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار قالا: ثنا خلف بن خليفة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حصين، عن الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل، قال: كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار، فقال لي: «يا معاذ بن جبل، ما حق الله على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: «أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ثم قال لي: «يا معاذ، ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن لا يعذبهم»". (٣)

٤٣-"٣١٩ - حدثنا عبد الله بن ناجية، ثنا محمود بن غيلان المروزي، ثنا الفضل بن موسى السيناني، عن أبي سعد البقال، عن أبي حصين، عن الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ، تدري ما حق الله على العبيد؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: «أن تعبدوه ولا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ١٣٦/٢٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٥٢/٢٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٥٣/٢٠

تشركوا به شيئا، هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ أن لا يعذبهم»

٣٢٠ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي حصين، عن الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل، قال: كنت ردف رسول الله ﷺ فقال: «يا معاذ، هل تدري ما حق الله على العباد؟» فذكر الحديث". (١)

٤٤-"٣٧٢ - حدثنا محمد بن معاذ الحلبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي رزين، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ كان على بعير قد شد عليه بردعة، فقال: «يا معاذ» ، قلت: لبيك وسعديك، فقال: «هل تدري ما حق الله على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، ثم قال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حقهم عليه إذا فعلوا ذلك أن يغفر لهم، ويدخلهم الجنة»". (٢)

٤٥-"٢٠٢٠ - حدثنا معاذ بن شعبة، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نظر رسول الله ﷺ إلى أحد فقال: «ما يسرني أنه ذهب لآل محمد أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت وعندي منه ديناران» .

٢٠٢١ - (ك) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو قبيل قال: سمعت مالك بن عبد الله يحدث عن أبي ذر: أنه جاء يستأذن على عثمان ﵁ فقال عثمان ﵁: لا تأذنوا له.

فاستأذن.

فقال كعب: ائذن له أصلحك الله فأذن له وبيده عصا.

فقال عثمان: يا كعب إن عبد الرحمن توفي وترك مالا فما ترى؟ قال: كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ١٥٣/٢٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٧٤/٢٠

فرفع أبو ذر بعصاه فضرب كعبا وقال: أكذبت رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أحب أن لي هذا الجبل ذهبا أنفقه ويتقبل مني لا أذر خلفي منه ست". (١)

٤٦-"١١٩٩ - حدثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، ثنا أنس، أن نبي الله ﷺ كان في بعض أسفاره ورديفه معاذ بن جبل ليس بينهما غير آخرة الرحل قال نبي الله ﷺ: «يا معاذ» قال: لبيك يا رسول الله وسعديك قال: «هل تدري ما حق الله ﷻ على العباد؟» قال: الله ورسوله أعلم قال: «فإن حق الله ﷻ على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» قال: «فهل تدري ما حق العباد على الله ﷻ إذا هم فعلوا ذلك؟» قال: الله ورسوله أعلم قال: «فإن حقهم على الله أن لا يعذبهم»". (٢)

٤٧-"١١٩٧- حدثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، ثنا أنس، أن نبي الله -ﷺ- كان في بعض أسفاره ورديفه معاذ بن جبل ليس بينهما غير آخرة الرحل. قال نبي الله -ﷺ: "يا معاذ" قال: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: "هل تدري ما حق الله -ﷻ- على العباد؟ ". قال: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن حق الله -ﷻ- على العباد: أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا"، قال: "فهل تدري ما حق العباد على الله -ﷻ- إذا هم فعلوا ذلك؟ "، قال: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن حقهم على الله: أن لا يعذبهم".
١١٩٨- حدثني يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، قال: ثنا أنس بن مالك أنه أهدي لنبي الله -ﷺ- جبة من سندس، وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال: "والذي نفس محمد بيده، إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذه".

١١٩٧- صحيح:
وأخرجه البخاري من حديث أنس عن معاذ به مرفوعا "فتح" "١١/ ٣٣٧" باب من جاهد نفسه في طاعة الله.
وأخرجه مسلم "ص٥٨"، وأحمد "٣/ ٢٦٠-٢٦١".
١١٩٨- صحيح:

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ٤/٤٩٤

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي ص/٣٦١

وأخرجه البخاري في الهبة باب قبول الهدية من المشركين "فتح" "٥/ ٢٣٠" وفي صفة الجنة حديث "٣٢٤٨"، ومسلم "ص١٩١٥"، وأحمد "٣/ ٢٥١"."." (١)

٤٨-"٧٦٣ - حدثنا خلف بن سعيد: نا عبد الله بن محمد نا أحمد بن خالد نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق نا معمر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل قال: "كنت ردف النبي ﷺ فقال: «هل تدري يا معاذ ما حق الله على الناس؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، تدري يا معاذ ما حق الناس على الله إذا فعلوا ذلك؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الناس على الله ﷻ أن لا يعذبهم» قال: قلت: يا رسول الله، ألا أبشر الناس؟ قال: «دعهم يعملون»". (٢)

٤٩-"٢٠٥٤٦ - أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، قال: كنت ردف النبي ﷺ فقال: «أتدري يا معاذ ما حق الله على الناس؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، أتدري يا معاذ ما حق الناس على الله إذا فعلوا ذلك؟» ، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الناس على الله أن لا يعذبهم» قال: قلت: يا رسول الله، ألا أبشر الناس؟ قال: «دعهم يعملون»". (٣)

٥٠-"حدثنا أبو السري الحسين بن محمد الحذاء التستري ، ومحمد بن حميد ، قالا: ثنا الحسن بن عثمان، ح وحدثنا محمد بن علي ، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، وأبوعروبة قالوا: ثنا محمد بن زنبور، ثنا فضيل ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي سفيان، عن أنس ، قال: أتانا معاذ بن جبل فقلت: حدثنا من طرائف حديث رسول الله ﷺ قال: كنت رديفه فقال: " يا معاذ ما حق الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، قلت: فما حق العباد إذا فعلوا ذلك قال: حقهم عليه أن لا يعذبهم " صحيح ثابت من حديث أنس عن معاذ رواه عنه قتادة وغيره من حديث الأسود بن

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي ٢٣١/٢

(٢) جامع بيان العلم وفضله ٤٧٩/١

(٣) جامع معمر بن راشد ٢٨٢/١١

هلال عن معاذ، ولا يذكر هذه اللفظة من طرائف حديث رسول الله ﷺ إلا أبو سفيان عن أنس". (١)

٥١-"٤٢٩٦ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، قال: مر بي رسول الله ﷺ، وأنا على حمار، فقال: «يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد على الله، إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم»

صحيح". (٢)

٥٢-"٢٦٤٣- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: أتدري ما حق الله على العباد؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: فإن حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، قال: أتدري ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك قلت: الله ورسوله أعلم، قال: أن لا يعذبهم.
هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن معاذ بن جبل.". (٣)

٥٣-"٢٦٤٣ - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتدري ما حق الله على العباد» ؟ قلت: -[٢٧]- الله ورسوله أعلم قال: «فإن حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، قال: «أتدري ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن لا يعذبهم» هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن معاذ بن جبل "

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٢٢/٨

(٢) سنن ابن ماجه ١٤٣٥/٢

(٣) سنن الترمذي ت بشار ٣٢٤/٤

صحيح". (١)

٥٤-"نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن معاذ بن جبل، قال: "كنت رديف النبي ﷺ، فقال: «هل تدري يا معاذ ما حق الله على الناس؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم.
قال: «حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، أتدري يا معاذ، ما حق الناس على الله إذا فعلوا ذلك؟» ، قال: قلت: الله ورسوله أعلم.
قال: «فإن حق الناس على الله أن لا يعذبهم» ، قال: قلت: يا رسول الله، ألا أبشر الناس؟ قال: «دعهم يعملون» .
هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن يحيى بن آدم، عن أبي الأحوص، وأخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي الأحوص سلام بن سليم، عن أبي إسحاق". (٢)

٥٥-"عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: "ما حق الله على العباد"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "أن يعبدوه ولا يشركوا به"، قال: "فما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك"؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: "يغفر لهم ولا يعذبهم"١. [٢:١]

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه الطيالسي "٥٦٥"، ومن طريقه أبو عوانة ١٦/١، وابن منده "١٠٧" عن شعبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه عبد الرزاق "٢٠٥٤٦" ومن طريقه الطبراني في "الكبير" ٢٠/"٢٥٤" والبغوي في "شرح السنة" "٤٨" عن معمر، وأحمد ٢٢٨/٥ من طريق إسرائيل، والطيالسي "٥٦٥"، والبخاري "٢٨٥٦" في الجهاد: باب اسم الفرس والحمار، ومسلم "٣٠" "٤٩" في الإيمان: باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا، وأبو عوانة ٦١/١، وابن منده "١٠٨"، والطبراني ٢٠/"٢٥٦" من طريق أبي الأحوص

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر ٢٦/٥

(٢) شرح السنة للبغوي ٩٣/١

سلام بن سليم، والترمذي "٢٦٤٣" في الإيمان: باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، وابن منده "١٠٦" من طريق سفيان، والنسائي في العلم من "الكبرى" كما في "التحفة"٤١١/٨، ٤١٢ من طريق عمار بن زريق، خمستهم عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤٢/٥، والبخاري "٥٩٦٧" في اللباس: باب إرداف الرجل خلف الرجل، و"٦٢٦٧" في الاستئذان: باب من أجاب بلبيك أو سعديك، و"٦٥٠٠" في الرقاق: باب من جاهد نفسه في طاعة الله، ومسلم "٣٠" "٤٨" في الإيمان، وأبو عوانة١/١٧، وابن منده في "الإيمان" "٩٢" من طرق عن همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن معاذ.

وأخرجه أحمد ٢٢٩/٥، ٢٣٠، والبخاري "٧٣٧٣" في التوحيد: باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمته إلى توحيد الله، ومسلم "٣٠" "٥٠" و"٥١" في الإيما، وأبو عوانة ١٦/١، ١٧، وابن منده في "الإيمان" "١٠٦" و"١٠٩" و"١١٠" من طرق عن أبي حصين والأشعث ابن سليم، عن الأسود بن هلال، عن معاذ ...

وأخرجه من طرق عن معاذ بن جبل: البخاري في "الأدب المفرد" "٩٤٣"، وأحمد ٢٣٠/٥ و٢٣٤ و٢٣٦ و٢٣٨، وابن ماجة "٤٢٩٦" في الزهد: باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة، وابن منده "٩٢" و"١٠٢" و"١٠٥"، والطبراني ١٠/ "٨١" و"٨٣" و"٨٤" و"٨٥" و"٨٦" و"٨٧" و"٨٨" و"١٤٠" و"٢٤٥" و"٢٧٣" و"٢٧٤"و"٢٧٥" و"٢٧٦" و"٣١٧" و"٣١٨" و"٣١٩" و"٣٢٠" و"٣٧٢".". (١)

٥٦-"باب صحبة المماليك

ذكر أول من يدخل الجنة المملوك إذا أدى ما عليه من الحق

...

١- باب صحبة المماليك

٤٣١٢ - أخبرنا ١ عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عامر العقيلي، أن أباه ٢ أخبره

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: "عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة: الشهيد، وعبد مملوك

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ٤٤١/١

أحسن عبادة ربه، ونصح لسيده، وعفيف متعفف ذو عيال" ٣,٤

---

١ هذا الحديث من "موارد الظمآن" ص٢٩٣.

٢ في "الموارد": أن أبا النضر. وعامر لم يرو عن غير أبيه، فلعل الصواب ما أثبته، والله أعلم.

٣ في "الموارد": ذو غنى أو مال، ويغلب على الظن أنه تحريف، والمثبت من مصادر الحديث.

٤ إسناده ضعيف، عامر العقيلي لم يرو عنه غير يحيى بن أبي كثير، ولم يوثقه غير المؤلف، وقال الذهبي: لا يعرف، وأبوه لا يعرف، قيل: اسمه عقبة، وقيل: عبد الله.

وأخرجه الحاكم ٣٨٧/١ من طريق علي بن المديني، عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد، ولفظه: "عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف متعفف ذو عيال، وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله، وفقير فجور"، وقال:. . . . .=". (١)

٥٧-"ذكر البيان بأن الشهيد من أول من يدخل الجنة في القيامة

٤٦٥٦ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني عامر العقيلي عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: "أول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد، وعبد نصح سيده وأحسن عبادة ربه، وضعيف متعفف، وأول ثلاثا يدخلون النار، فأمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله فيه، وفقير فخور" ١.

---

١ إسناده ضعيف، عامر العقيلي -وهو ابن عقبة، ويقال: ابن عبد الله- لم يوثقه غير المؤلف، وكذا أبوه. وقد تقدم برقم ٤٣١٢.". (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ١٥١/١٠

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ٥١٣/١٠

٥٨-"ذكر الإخبار عن أول الثلاثة الذين يدخلون النار نعوذ بالله منها

٧٤٨١- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني عامر بن العقيلي أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: "عرض علي ثلاثة يدخلون النار: أمير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله وفقير فخور" ١. [٣: ٧٩]

---

١ إسناده ضعيف. وقد تقدم تخريجه ضمن الحديث رقم"٤٣١٢" و "٧٢٤٨"." (١)

٥٩-"ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم العبادة في السر والعلانية رجاء النجاة في العقبى بها

٣٦٢ - أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن أنس بن مالك

عن معاذ بن جبل قال كنت رديف النبي ﷺ ما بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله أعلم قال أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال ثم سار ساعة ثم قال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم" ١. [٣: ٥٣]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه البخاري "٥٩٦٧" في اللباس: باب إرداف الرجل خلف الرجل، و "٦٢٦٧" في الاستئذان: باب من أجاب بلبيك وسعديك، و "٦٥٠٠" في الرقاق: باب من جاهد نفسه في طاعة الله، ومسلم "٣٠" في الإيمان: باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا، والطبراني في "الكبير" ٢٠/ "٨١" من طريق هدبة بن خالد بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤٢/٥ من طريق عفان، والبخاري "٦٢٦٧" من طريق موسى بن إسماعيل، كلاهما عن همام بن يحيى، به.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ٥٢٥/١٦

وأخرجه البخاري في الإيمان "١٢٨" باب: من خص بالعلم قوما =
= دون قوم كراهية ألا يفهموا، ومسلم في الإيمان "٣٢"، والبغوي في "شرح السنة" "٤٩"، من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن قتادة، به.
وأخرجه أحمد ٢٢٨/٥، ٢٣٦، والطبراني في "الكبير" ٢٠/"٨٣" و"٨٤" و"٨٥" و"٧٦" و"٨٧"، من طرق عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، عن معاذ.
وأخرجه عبد الرزاق "٢٠٥٤٦"، وأحمد ٢٢٨/٥، والبخاري "٢٨٥٦" في الجهاد: باب اسم الفرس والحمار، ومسلم "٣٠" "٤٩"، والطبراني ٢٠/"٢٥٤" و"٢٥٥" و"٢٥٦" و"٢٥٧"، والترمذي "٢٦٤٣" في الإيمان: باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، والبغوي "٤٨"، من طرق عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، ونسبه المزي في "تحفة الأشراف" ٤١١/٨ إلى النسائي في كتاب العلم من السنن الكبرى.
وأخرجه أحمد ٢٢٩/٥، ٢٣٠، والبخاري "٧٣٧٣" في التوحيد: باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله، ومسلم، "٣٠" "٥٠"، والطبراني ٢٠/"٣١٧" و"٣١٨" و"٣١٩" و"٣٢٠" من طرق عن أبي حصين والأشعث بن سليم، عن الأسود بن هلال، عن معاذ.
وأخرجه أحمد ٢٣٠/٥، والطبراني في "الكبير" ٢٠/"٢٧٣" من طريق شعبة، وابن ماجة "٤٢٩٦" في الزهد: باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة، من طريق أبي عوانة، كلاهما عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ.
قال الحافظ ابن رجب في شرح البخاري -وهو من محفوظات الظاهرية- ونقله عنه الحافظ في "الفتح" ٣٤٠/١١، تعليقا على رواية البخاري "قال معاذ: ألا أبشر الناس؟ قال: لا، إني أخاف أن يتكلوا" قال العلماء: يؤخذ من منع معاذ من تبشير الناس لئلا يتكلوا أن أحاديث الرخص لا تشاع شفي عموم الناس لئلا يقصر فهمهم عن المراد به، وقد =
= سمعها معاذ، فلم يزدد إلا اجتهادا، وخشية لله ﷻ، فأما من لم يبلغ منزلته، فلا يؤمن أن يقصر اتكالا على ظاهر الخبر.
وقد عارضه ما تواتر من نصوص الكتاب والسنة أن بعض عصاة الموحدين يدخلون النار، فعلى هذا، فيجب الجمع بين الأمرين، وقد سلكوا في ذلك مسالك، أحدهما: قول الزهري: إن هذه الرخصة كانت قبل نزول الفرائض وسيأتي ذلك عنه في حديث عثمان في الوضوء، واستبعده غيره من أن النسخ لا يدخل

الخبر وبأن سماع معاذ لهذه كان متأخرا عن أكثر نزول الفرائض، وقيل: لا نسخ، بل هو على عمومه، ولكنه مقيد بشرائط كما ترتب الأحكام على أسبابها المقتضية المتوقفة على انتفاء الموانع، فإذا تكامل ذلك عمل المقتضي عمله، وإلى ذلك أشار وهب بن منبه بقوله المتقدم في كتاب الجنائز في شرح "أن لا إله إلا الله مفتاح الجنة": ليس من مفتاح إلا وله أسنان.

وقيل: المراد ترك دخول نار الشرك.

وقيل: ترك تعذيب جميع بدن الموحدين، لأن النار لا تحرق مواضع السجود.

وقيل: ليس ذلك لكل من وحد وعبد، بل يختص بمن أخلص، والإخلاص يقتضي تحقيق القلب بمعناها، ولا يتصور حصول التحقيق مع الإصرار على المعصية لامتلاء القلب بمحبة الله تعالى وخشيته فتنبعث الجوارح إلى الطاعة، وتنكف عن المعصية.". (١)

٦٠-"٢١٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي، قال: حدثنا أحمد بن منصور زاج، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عمرو بن ميمون، - [٤٤١]- عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما حق الله على العباد؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أن يعبدوه ولا يشركوا به» ، قال: «فما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «يغفر لهم ولا يعذبهم» .

[٢:١]

-[٤٤٢]- قال أبو حاتم ﵁: في هذا الخبر بيان واضح بأن الأخبار التي ذكرناها قبل كلها مختصرة غير متقصاة، وأن بعض شعب الإيمان إذا أتى المرء به لا توجب له الجنة في دائم الأوقات، ألا تراه، ﷺ، جعل حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا؟ وعبادة الله ﷻ إقرار باللسان، وتصديق بالقلب، وعمل بالأركان.

ثم المسلمون لما سألوه ﷺ عن حقهم على الله، فقالوا: فما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك؟ ولم يقولوا: فما حقهم على الله إذا قالوا ذلك، ولا أنكر عليهم ﷺ هذه اللفظة.

ففيما قلنا أبين البيان بأن الجنة لا تجب لمن أتى ببعض شعب الإيمان في كل الأحوال، بل يستعمل كل خبر في عموم ما ورد خطابه على حسب الحال فيه، على ما ذكرناه قبل.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ٨٢/٢

Lصحيح - «صحيح الأدب المفرد» (٧٢١ / ٩٤٣) : ق.
إسناده صحيح على شرط مسلم.". (١)

٦١-"٣٦٢ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، قال: كنت رديف النبي ﷺ، ما بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل، فقال: «يا معاذ» قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: ثم سار ساعة، ثم، قال: «يا معاذ» ، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: «هل تدري ما حق الله على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، قال: ثم سار ساعة، ثم، قال: «هل تدري ما حق العباد على الله، إذا فعلوا ذلك» ؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم» .
[٣: ٥٣]

Lصحيح - «صحيح أبي داود» (٢٣٠٧) : ق.
إسناده صحيح على شرط الشيخين.". (٢)

٦٥-"٢٨٥٦ - حدثني إسحاق بن إبراهيم، سمع يحيى بن آدم، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ ﵁، قال: كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له عفير، فقال: «يا معاذ، هل تدري حق الله على عباده، وما حق العباد على الله؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا» ، فقلت: يا رسول الله أفلا أبشر به الناس؟ قال: «لا تبشرهم، فيتكلوا»

(١٠٤٩/٣) -[ش أخرج مسلم في الأيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة رقم

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ٤٤٠/١
(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ٨٢/٢

٣٠. (ردف) راكبا خلفه. (عفير) من العفرة وهي حمرة يخالطها بياض. (من لا يشرك به شيئا) أي وقد عبده حق عبادته بالتزام أمره واجتناب نهيه. (فيتكلوا) فيعتمدوا على ذلك ولا يجتهدوا في الخير والطاعة]
[٥٦٢٢، ٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٩٣٨، وانظر ١٢٨]". (١)

٦٦-"٥٩٦٧ - حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: بينا أنا رديف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا أخرة الرحل، فقال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: «يا معاذ» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: «يا معاذ» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال: «هل تدري ما حق الله على عباده» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حق الله على عباده أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئا» ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، فقال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حق العباد على الله أن لا يعذبهم»

(٢٢٢٤/٥) -[ش (آخرة الرحل) هي العودة التي يستند إليها الراكب من خلفه وهو مبالغة في شدة قربه منه]
[ر ٢٧٠١]". (٢)

٦٧-"٦٢٦٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عن معاذ، قال: أنا رديف النبي ﷺ فقال: «يا معاذ» قلت: لبيك وسعديك، ثم قال مثله ثلاثا: «هل تدري ما حق الله على العباد» قلت: لا، قال: «حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ثم سار ساعة، فقال: «يا معاذ» قلت: لبيك وسعديك، قال: " هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك: أن لا يعذبهم " حدثنا هدبة، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، عن معاذ، بهذا

---

(١) صحيح البخاري ٢٩/٤

(٢) صحيح البخاري ١٧٠/٧

(٢٣١٢/٥) -[ر ٢٧٠١]". [1]

٦٨-"٦٥٠٠ - حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل ﵁، قال: بينما أنا رديف النبي ﷺ، ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل، فقال: «يا معاذ» قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذ» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال: «هل تدري ما حق الله على عباده؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حق العباد على الله أن لا يعذبهم»

(٢٣٨٤/٥) -[ر ٢٧٠١]". [2]

٦٩-"٧٣٧٣ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أبي حصين، والأشعث بن سليم، سمعا الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل قال: قال النبي ﷺ: «يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد؟» ، قال: الله ورسوله أعلم، قال: «أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، أتدري ما حقهم عليه؟» ، قال: الله ورسوله أعلم، قال: «أن لا يعذبهم»

(٢٦٨٥/٦) -[ر ٢٧٠١]". [3]

٧٠-"٤٨ - (٣٠) حدثنا هداب بن خالد الأزدي، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، قال: كنت ردف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل، فقال: «يا معاذ بن جبل» ، قلت: لبيك رسول الله، وسعديك، ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال:

---

(١) صحيح البخاري ٦٠/٨

(٢) صحيح البخاري ١٠٥/٨

(٣) صحيح البخاري ١١٤/٩

«هل تدري ما حق الله على العباد؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئا» ، ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك رسول الله، وسعديك، قال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن لا يعذبهم»

[ش (كنت ردف النبي ﷺ) الردف والرديف هو الراكب خلف الراكب (مؤخرة الرحل) هو العود الذي يكون خلف الراكب (لبيك رسول الله وسعديك) الأظهر أمن معنى لبيك إجابة لك بعد إجابة للتأكيد وقيل معناه قربا منك وطاعة لك ومعنى سعديك أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة]". (١)

٧١-"٤٩ - (٣٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، قال: كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار، يقال له: عفير، قال: فقال: «يا معاذ، تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوا الله، ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد على الله ﷻ أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا» ، قال: قلت: يا رسول الله، أفلا أبشر الناس، قال: «لا تبشرهم فيتكلوا»". (٢)

٧٢-"٥٠ - (٣٠) حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي حصين، والأشعث بن سليم، أنهما سمعا الأسود بن هلال، يحدث عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ، أتدري ما حق الله على العباد؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «أن يعبد الله ولا يشرك به شيء» ، قال: «أتدري ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك؟» فقال: الله ورسوله أعلم، قال: «أن لا يعذبهم»". (٣)

---

(١) صحيح مسلم ٥٨/١

(٢) صحيح مسلم ٥٨/١

(٣) صحيح مسلم ٥٩/١

٧٣-"٥١ - (٣٠) حدثنا القاسم بن زكرياء، حدثنا حسين، عن زائدة، عن أبي حصين، عن الأسود بن هلال، قال: سمعت معاذا، يقول: دعاني رسول الله ﷺ، فأجبته، فقال: «هل تدري ما حق الله على الناس؟» نحو حديثهم". (١)

٧٥-"١٩٠ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عن معاذ بن جبل، ﵁ قال: كنت رديف النبي ﷺ، ما بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل، فقال: «يا معاذ» . قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: «هل تدري ما حق الله ﷻ على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» . ثم سار ساعة، فقال: «يا معاذ، هل تدري ما حق العباد على الله ﷻ إذا فعلوا ذلك» ؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «حق العباد على الله ﷻ إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم»". (٢)

٧٦-"ما يقول إذا عرض عليه أهله وماله

١٨٥ - أخبرنا حميد بن مسعدة قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا حميد قال
قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فإذا النبي ﷺ آخى بينه وبين سعد بن الربيع فقال له سعد إني من أكثر الأنصار مالا فأقاسمك مالي نصفين ولي امرأتان فأطلق إحداهما فإذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق فما رجع يومه من السوق حتى استفضل ربحا من أقط وسمن فجاء به إلى المنزل (٣١١ آ)
ما يقول إذا ناداه

١٨٦ - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو داوود قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن معاذ بن جبل قال
كنت رديف النبي ﷺ وما بيني وبينه إلا أخرة الرحل فقال
يا معاذ فقلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال

---

(١) صحيح مسلم ٥٩/١

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني ص/١٥٦

أتدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله (١٦ ب) أعلم قال
حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال
يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال
هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال حقهم عليه أن لا يعذبهم". (١)

٧٨-"٢٧ - حدثنا يونس بن حبيب الأصبهاني قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة، وسلام، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال له: «تدري ما حق الله على العباد» ، قال: الله ورسوله أعلم، قال: «حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وحقهم عليه إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم»

٢٨ - حدثنا أحمد بن محمد البرتي قال: ثنا أبو حذيفة قال: ثنا إبراهيم بن طهمان، عن الشيباني، عن أبي حصين ح، وحدثنا محمد بن عقيل قال: ثنا حفص بن عبد الله قال: أخبرني إبراهيم بن طهمان، عن سليمان، عن أبي حصين، ح وحدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا الفريابي ح، وحدثنا الصاغاني قال: أنبا قبيصة، عن سفيان ح، وحدثنا أسيد بن عاصم قال: ثنا محمد بن كثير قال: ثنا خلف بن خليفة، عن أبي حصين، عن الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل، قال: كنت ردف النبي ﷺ فقال: «يا معاذ تدري» . فذكر مثله «لا يعذبهم أو لا يدخلهم النار» . حدثنا عباس الدوري قال: ثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن أبي حصين -[٢٧]- بإسناده مثله". (٢)

٧٩-"٢٩ - حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي قال: ثنا عمرو بن عاصم قال: ثنا همام قال: ثنا قتادة، عن أنس، أن معاذ بن جبل قال: كنت رديف رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل فقال لي: «يا معاذ» ، قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال: ثم سار ساعة، ثم قال لي: «يا معاذ» ، حتى فعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال لي: «هل تدري ما حق الله على العباد؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، ثم سار ساعة ثم قال: «يا معاذ» ، قلت:

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي ص/٢٢٤

(٢) مستخرج أبي عوانة ٢٦/١

لبيك وسعديك يا رسول الله، قال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق العباد على الله أن لا يعذبهم»". (١)

٨٠-"٥٦٦ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، وسلام، عن أبي -[٤٦٠]- إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ قال له: «أتدري ما حق الله على العباد؟» قال: الله ورسوله أعلم قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وحقهم على الله ﷻ إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم»". (٢)

٨١-"٤٢٣٩ - حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا سعيد بن سليم الضبي، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ إذا سافر، أو غزا، أردف كل يوم رجلا من أصحابه، قال: فكان رديف رسول الله ﷺ معاذ بن جبل، فناداه وهو رديفه فقال: «يا معاذ بن جبل» ، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «هل تدري ما حق الله على العباد؟ أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن يعبدوه لا يشركوا به شيئا» ، فكرر هذا الحديث ثلاث مرات، ثم نادى فقال: «يا معاذ» ، قال: لبيك يا رسول الله، قال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك» ، قال: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم، وأن يدخلهم الجنة» إسناده ضعيف غير أن الحديث صحيح". (٣)

٨٢-"ثم مشى ساعة فقال: " يا أبا هريرة، هل تدري ما حق الناس على الله، وما حق الله على الناس؟ " قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لا يعذبهم " (١)

٨٠٨٦ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي عبيد، مولى عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يتمن أحدكم

---

(١) مستخرج أبي عوانة ٢٧/١

(٢) مسند أبي داود الطيالسي ٤٥٩/١

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي ٢٣٦/٧

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير كميل بن زياد، فقد روى له النسائي في "عمل اليوم والليلة"، وهو ثقة. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي. وهو في "مصنف عبد الرزاق" (٢٠٥٤٧) .

وأخرجه البزار (٣٠٨٩- كشف الأستار) ، والحاكم ٥١٧/١ من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأخرج القسم الثاني منه الطيالسي (٢٤٥٦) عن أبي الأحوص، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٣٥٨) ، والمزي في "تهذيب الكمال" ٢٢٣/٢٤ (ترجمة كميل) من طريق إسرائيل بن يونس، كلاهما عن أبي إسحاق، به.

وسيأتي برقم (١٠٧٣٦) و (١٠٧٩٥) و (١٠٩١٨) من طريق كميل بن زياد، والقسم الأول سيأتي نحوه برقم (٩٠٧٥) من طريق أبي يونس، و (٩٥٢٦) من طريق عجلان، كلاهما عن أبي هريرة، والقسم الثاني سلف نحوه برقم (٧٩٦٦) من طريق عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة.

ويشهد للقسم الأول حديث أبي سعيد الخدري، سيأتي ٣١/٣.

وللقسم الثالث حديث معاذ بن جبل، سيأتي ٢٢٨/٥.". [١]

٨٣-"ورديفه معاذ بن جبل، ليس بينهما غير آخرة الرحل، إذ قال نبي الله ﷺ: " يا معاذ بن جبل " قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة، ثم قال: " يا معاذ بن جبل " قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة، فقال: " يا معاذ بن جبل " قال: لبيك يا رسول الله وسعديك (١) ، قال: " هل تدري ما حق الله على العباد؟ " قال: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا "، قال: " فهل تدري ما حق العباد على الله إذا هم فعلوا ذلك؟ " قال: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن حقهم على الله أن لا يعذبهم " (٢)

---

(١) قوله في المرة الأخيرة: "ثم سار ساعة، فقال: يا معاذ بن جبل، قال: لبيك يا رسول الله وسعديك " سقط من (م) و (ق) ، وأثبتناه من (ظ ٤) و (س) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حسين: هو ابن محمد بن بهرام المروذي، وشيبان: هو ابن عبد

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٤٤٨/١٣

الرحمن النحوي.

وأخرجه عبد بن حميد (١١٩٩) عن يونس بن محمد المؤدب، عن شيبان، بهذا الإسناد.

وسيأتي من طريق قتادة عن أنس عن معاذ نفسه في مسنده ٢٤٢/٥، وروي أيضا مثله من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع، عن أنس، عن معاذ، وسيأتي ٢٢٨/٥ و٢٣٦.

واخرج البخاري (١٢٨) ، ومسلم (٣٢) ، وابن منده في "الإيمان " (٩٣) ، والبغوي في "شرح السنة" (٤٩) من طريق هشام الدستوائي، والطيالسي (١٩٦٥) ، وأبو يعلى (٣٢٢٨) ، وأبو نعيم في "الحلية" ١٧٣/٧، والخطيب في "تاريخ بغداد" ٢٨٧/٥ من طريق شعبة بن الحجاج، كلاهما عن قتادة، حدثنا=". (١)

٨٥-"الأسود، عن محمد بن زيد، يعني في حديث معاذ هذا (١)

٢١٩٩١ - حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ، قال: كنت ردف رسول الله ﷺ فقال: " يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا " قال: " فهل تدري ما حق العباد على الله إذا هم فعلوا ذلك؟ " قلت الله ورسوله أعلم. قال: " لا يعذبهم " (٢)

---

(١) إسناده ضعيف، جابر -وهو ابن يزيد الجعفي- ضعيف، ومحمد بن زيد الجعفي لم نتبينه، وفي هذه الطبقة محمد بن زيد بن عبد الله المدني، ومحمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، لكن لم يذكر من ترجم لهما أن عبد الرحمن بن الأسود أو جابر بن يزيد يرويان عنهما أو عن أحدهما.

وروايتهما عن معاذ مرسلة.

ورواية عبد الرزاق ستأتي برقم (٢٢١١٧) ، وهي في "المصنف" برقم (١٤٤٧٢) .

وأخرجه يحيى بن آدم في "الخراج" (٦٢١) ، ومن طريقه الطبراني ٢٠/ (٣٣٦) عن عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه يحيى بن آدم (٦٢٠) من طريق أبي حماد الحنفي، عن جابر الجعفي، به.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٢٨٢/٢١

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٠/ (٢٥٥) من طريق عبد الله بن صالح العجلي، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي (٥٦٥) ، والبخاري (٢٨٥٦) ، ومسلم (٣٠) (٤٩) ، وأبو داود (٢٥٥٩) ، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٨٤٣) ، والنسائي في =". (١)

٨٦-"٢١٩٩٣ - حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: أتينا معاذ بن جبل، فقلنا: حدثنا من غرائب حديث رسول الله ﷺ. قال: نعم، كنت ردفه على حمار قال: فقال: " يا معاذ بن جبل " قلت: لبيك يا رسول الله، قال: " هل تدري ما حق الله على العباد؟ " قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " إن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا " قال: ثم قال: " يا معاذ " قلت: لبيك يا رسول الله. قال: " هل تدري ما حق العباد على الله إذا هم فعلوا ذلك؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " أن لا يعذبهم " (١)

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠٤/١٥-١٠٥، ومن طريقه الطبراني ٢٠/ (٢٤٤) عن وكيع، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطبراني ٢٠/ (٣٦٨) من طريق عثمان بن عمر، عن النهاس بن قهم، به.
ويشهد له حديث عوف بن مالك عند البخاري (٣١٧٦) وسيأتي ٢٤/٦.
وحديث ابن عمرو السالف برقم (٦٦٢٣) .
(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي، أبو سفيان -وهو طلحة بن نافع- روى له مسلم، وهو صدوق لا بأس به، وباقي رجال الإسناد ثقات.
وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٨٤٢) ، والبزار في "مسنده" (٢٦٢٧) ، والشاشي في "مسنده" (١٣٢٨) و (١٣٢٩) ، والطبراني ٢٠/ (٨٣) و (٨٤) و (٨٥) و (٨٦) و (٨٨) ، وابن منده في "الإيمان" (١٠٥) ، وأبو نعيم في "الحلية" ١٢٢/٨ من طرق عن الأعمش سليمان بن مهران، بهذا الإسناد. =". (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣١٧/٣٦

(٢) مسند أحمد ط الرسالة ٣١٩/٣٦

٨٧-"٢١٩٩٤ - حدثناه عبد الرحمن، حدثنا سفيان، وعبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، قال: كنت ردف النبي ﷺ فقال: " هل تدري ما حق الله على عباده؟ " قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا " قال: " هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ أن يغفر لهم ولا يعذبهم "، قال معمر، في حديثه، قال: قلت: يا رسول الله، ألا أبشر الناس؟ قال: " دعهم يعملوا " (١)

= وأخرجه ابن أبي عاصم (١٨٤٠) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، به.

وأخرجه الشاشي (١٣٣٠) عن عيسى بن أحمد بن يعلى، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله، عن معاذ.

وانظر ما سلف برقم (٢١٩٩١) .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو إسحاق: هو السبيعي.

وهو في "مصنف" عبد الرزاق (٢٠٥٤٦) ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٠/ (٢٥٤) ، والبغوي في "شرح السنة" (٤٨) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٨٤٤) ، والطبراني ٢٠/ (٢٥٧) ، وابن منده في "الإيمان" (١٠٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي وحده، به.

وأخرجه الترمذي (٢٦٤٣) من طريق أبي أحمد الزبيري، وابن منده (١٠٦) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، كلاهما عن سفيان الثوري، به. وهو عندهما دون قوله: قال: قلت: يا رسول الله ألا أبشر الناس....

وانظر (٢١٩٩١) .". (١)

٨٨-"٢٢٠٠٤ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي حصين، والأشعث بن سليم، أنهما سمعا الأسود بن هلال، يحدث عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: " يا معاذ، أتدري ما حق الله على العباد؟ " فقال: الله ورسوله أعلم. قال: " أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا " قال: " أتدري ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك؟ " قال: الله ورسوله أعلم. قال: " أن لا يعذبهم " (١)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣٢٠/٣٦

= وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٠/ (٧٩) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.
وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (١١٣٤) ، وابن خزيمة في "التوحيد" ٧٨٧/٢، وابن منده في "الإيمان" بإثر (٩٤) و (٩٥) من طريق محمد ابن جعفر، به.
وأخرجه ابن منده (٩٤) من طريق سليمان بن داود وعثمان بن عمر، كلاهما عن شعبة، به.
وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" ٧٩١/٢ و٧٩١-٧٩٢، والطبراني في "الكبير" ٢٠/ (٨٠) ، وفي "الدعاء" (١٤٧٠) من طرق عن سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك، عن معاذ. وعندهم أن أنس سمع الحديث أيضا.
وانظر ما سلف برقم (٢١٩٩٨) .
وقد سلف في مسند أنس من حديثه برقم (١٢٣٣٢) .
(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه البخاري (٧٣٧٣) ، ومسلم (٣٠) (٥٠) ، وابن منده في "الإيمان" (١٠٩) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.
وانظر ما سلف برقم (٢١٩٩١) .". [١]

٨٩-"٢٢٠٠٦ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، قال: كنت رديف رسول الله ﷺ، فقال: " أتدري ما حق الله على العباد؟ " قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا " قال: " وهل تدري ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك؟ " قال: قلت الله ورسوله أعلم. قال: " أن لا يعذبهم " (١)

= وأخرجه الشاشي (١٣٧٩) من طريق زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عمرو بن أبي حكيم، عن يحيى بن يعمر أو غيره، عن معاذ. والشك من حماد. وأسقط من إسناده أيضا عبد الله وأبا الأسود.
وسيأتي (٢٢٠٥٧) .

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣٣٠/٣٦

قال السندي: "إن الإسلام يزيد" أي: صاحبه يزيد ولا ينقص، أو أنه يعلو على سائر الأديان، ولا يرتفع عليه دين، ومقتضى ذلك -على ما فهمه- ألا يصير صاحبه محروما من الإرث بسببه، نعم الكافر يصير محروما بسببه من الإرث.

قال الحافظ في "الفتح" ١٢/ ٥٠-٥١: إنه قياس في معارضة النص -يعني حديث أسامة بن زيد عند البخاري (٦٧٦٤) وسلف برقم (٢١٧٤٧) : "لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم"- وهو صريح في المراد ولا قياس مع وجوده، وأما الحديث -يعني حديث معاذ- فليس نصا في المراد، بل هو محمول على أنه يفضل غيره من الأديان ولا تعلق له بالإرث.

وانظر "المغني" لابن قدامة ٩/ ١٥٤.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٠/ (٢٧٣) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٩٦) ، والبزار في "مسنده" (٢٦٢٨) ، والطبراني ٢٠/ (٢٧٤) و (٢٧٥) و (٢٧٦) من طرق عن عبد الملك بن عمير، به. =". [1]

٩٠-"٢٢٠٣٨ - حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن يحيى بن جابر، عن رجل، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: " من جهز غازيا، أو خلفه في أهله بخير فإنه معنا " (١)

٢٢٠٣٩ - حدثنا علي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن معاذ بن جبل قال: كنت رديف النبي ﷺ فقال لي: " يا معاذ، أتدري ما حق الله على العباد؟ " قلت: الله ورسوله أعلم.

= آخره، ورواية يحيى بن آدم الثانية. والبيهقي مختصرة بالجزية.

وأخرجه يحيى بن آدم (٣٦٦) و (٣٦٧) من طريق الأجلح، عن الشعبي مرسلا مختصرا بزكاة الثمار.

وفي باب العشر فيما سقت السماء عن علي ﷺ سلف برقم (١٢٤٠) ، وانظر شواهده هناك.

قوله: حوليا: أتم الحول.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، لإبهام الراوي عن معاذ، وضعف أبي بكر بن أبي مريم.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣٦/ ٣٣٢

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٠/ (٣٥٧) من طريق محمد بن مصعب القرقساني، بهذا الإسناد.
وفي الباب عن زيد بن خالد الجهني. سلف برقم (١٧٠٣٣) .
وعن عمر بن الخطاب سلف برقم (١٢٦) .
وعن أبي سعيد الخدري سلف برقم (١١١١٠) .
وعن أبي هريرة عند الطبراني في "الأوسط" (٥٣٦) .". [(١)]

٩١-"قال: " أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، أتدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " يدخلهم الجنة " (١)
٢٢٠٤٠ - حدثنا عفان، وحسن بن موسى قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال حسن في حديثه: أخبرنا علي بن زيد، عن أبي المليح، قال الحسن: الهذلي، عن روح بن عابد، (٢) عن أبي العوام، عن معاذ بن جبل قال: كنت ردف النبي ﷺ على جمل أحمر فقال: " يا معاذ ". قلت: لبيك. قال: " هل تدري ما حق الله على العباد؟ " قال: فقلت الله ورسوله أعلم،، قالها ثلاثا، فقلت ذلك ثلاثا،، ثم قال: " حقه أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ". ثم قال: " هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ " فقلت: الله ورسوله أعلم،، قالها ثلاثا وقلت ذلك ثلاثا، فقال: " حقهم عليه إذا فعلوا ذلك أن يغفر لهم، وأن يدخلهم الجنة " (٣)

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عاصم، ثم إن خالدا الحذاء -وهو ابن مهران- لم يسمع من أبي عثمان النهدي. وأبو عثمان: هو عبد الرحمن بن مل. وانظر ما سلف (٢١٩٩١) .
(٢) في (ظ ٥) و (ر) : عائذ، والمثبت من (م) و"أطراف المسند" ٣١٧/٥ ومصادر ترجمته.
(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة روح بن عابد وأبي العوام، وضعف علي بن زيد، وهو ابن جدعان.
وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٠/ (٢٤٥) من طريق عفان بن مسلم وحده، بهذا الإسناد. =". [(٢)]

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣٦٦/٣٦

(٢) مسند أحمد ط الرسالة ٣٦٧/٣٦

٩٢-"فورثه (١)

٢٢٠٥٨ - حدثنا أبو معاوية وهو الضرير، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال: أتينا معاذا فقلنا: حدثنا من غرائب حديث رسول الله ﷺ قال: فقال: كنت ردف النبي ﷺ على حمار فقال: " يا معاذ ". فقلت: لبيك يا رسول الله. قال: " أتدري ما حق الله على العباد؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، فهل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم " (٢)

٢٢٠٥٩ - حدثنا إسماعيل، عن ليث، عن حبيب بن أبي ثابت، عن

---

(١) إسناده ضعيف، سلف الكلام عليه عند الحديث رقم (٢٢٠٠٥) .

وأخرجه أبو داود (٢٩١٣) ، والحاكم ٣٤٥/٤، والجورقاني في "الأباطيل والمناكير" (٥٥٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد، وسقط من إسناد الحاكم في المطبوع منه يحيى بن سعيد، واستدركناه من "إتحاف المهرة" ٢٤٤/١٣.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي، أبو سفيان -وهو طلحة بن نافع- صدوق لا بأس به، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. أبو معاوية الضرير: هو محمد بن خازم.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٨٤١) ، والطبراني في "الكبير" ٢٠/ (٨٧) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٢١٩٩١) .". (١)

٩٣-"٢٢٠٧٣ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثني عبد الله بن أبي حسين، حدثني شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، وهو الذي بعثه عمر بن الخطاب إلى الشام يفقه الناس، أن معاذ بن جبل حدثه، عن النبي ﷺ: أنه ركب يوما على حمار له، يقال له يعفور رسنه من ليف، ثم قال النبي ﷺ: " اركب يا معاذ ". فقلت: سر يا رسول الله. فقال: " اركب ". فردفته فصرع الحمار بنا، فقام النبي ﷺ يضحك، وقمت أذكر من نفسي أسفا، ثم فعل ذلك الثانية، ثم الثالثة فركب، وسار بنا الحمار

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣٨٠/٣٦

فأخلف يده فضرب ظهري بسوط معه أو عصا، ثم قال: " يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد؟ " فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ". قال: ثم سار ما شاء الله، ثم أخلف يده فضرب ظهري. فقال: " يا معاذ، يا ابن أم معاذ، هل تدري ما حق العباد على الله إذا هم فعلوا ذلك؟ " قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن يدخلهم الجنة " (١)

= "الأوائل" (١٢٨) ، والطبراني في "الكبير" ٢٠/ (٢٥١) ، وفي "الأوائل" (٦٦) ، وأبو نعيم في "الحلية" ١٧٩/٨، والبغوي في "شرح السنة" (١٤٥٢) .

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٠/ (١٨٤) ، وفي "الشاميين" (٤٠٩) من طريق علي بن بحر، عن قتادة بن الفضيل بن قتادة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ. وخالد لم يسمع من معاذ.

(١) حديث صحيح دون القصة في أوله، وهذا إسناد ضعيف لضعف شهر =". (١)

٩٤-"قال: " هل تدري ما حق الله على العباد؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ". قال: ثم سار ساعة، ثم قال: " يا معاذ بن جبل ". قلت: لبيك رسول الله وسعديك. قال: " فهل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ " قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإن حق العباد على الله أن لا يعذبهم " (١)

• ٢٢٠٩٧ - حدثنا عبد الله، (٢) حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، عن معاذ، عن النبي ﷺ نحوه أو مثله. (٣)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عفان: هو ابن مسلم، وهمام: هو ابن يحيى العوذي.

وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٩٢) من طريق عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (٦٢٦٧) ، وفي "الأدب المفرد" (٩٤٣) ، والنسائي في "الكبرى" (١٠٠١٤) ، وأبو عوانة (٢٩) ، والبغوي (٤٩) من طريق همام، به. ولفظ البغوي بنحوه وزاد: فقال:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣٩١/٣٦

يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: "إذا يتكلوا" فأخبر بها معاذ عند موته تأثما.
وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٩٣) من طريق هشام، عن قتادة به. وفيه نحو لفظ البغوي.
وانظر ما سلف برقم (٢١٩٩١) .
(٢) وقع في (م) و (ر) و (ق) : حدثنا عبد الله، حدثني أبي، على أنه من رواية عبد الله بن أحمد عن أبيه، وهو خطأ، والصواب أنه من زيادات عبد الله ابن أحمد كما هو في (ظ ٥) ، و"أطراف المسند" ٢٩١/٥.
(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. =". (١)

١٠٧-"٩٨٠٥- حدثنا محمد بن مسكين ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عمارة بن القعقاع وابن شبرمة ، حدثنا أبو زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نهض في الثانية يعني من الصلاة يستفتح بـ {الحمد لله رب العالمين} ولم يسكت.
وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا يحيى بن حسان ، عن عبد الواحد وأحسبه اختصره من حديث.
٩٨٠٦- حدثنا إسحاق بن بهلول ومحمد بن المستنير قالا: حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان معاذ بن جبل ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدري ما حق الله على العباد قال معاذ: الله ورسوله أعلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حقه عليه أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدري ما حق العباد على الله إذا عبدوه ولم يشركوا به شيئا قال معاذ: الله ورسوله أعلم ، قال صلى الله عليه وسلم حقهم عليه أن يدخلهم الجنة قال معاذ يا رسول الله ألا أتي الناس فأبشرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دعهم فليعملوا.
وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا بهذا الإسناد.". (٢)

١٠٨-"٢٦٢٧ - حدثنا زياد بن أيوب، قال: أخبرنا يعلى بن عبيد، قال: أخبرنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، قال: أتينا معاذ بن جبل، فقلنا: حدثنا من غرائب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال:

---
(١) مسند أحمد ط الرسالة ٤١٥/٣٦
(٢) مسند البزار = البحر الزخار ١٨١/١٧

كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار فقال: «يا معاذ» ، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «تدري ما حق الله على العباد؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " يعبدونه، ولا يشركون به شيئا، ثم قال: «تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك ألا يعذبهم»
-[٧٩]-

٢٦٢٨ - وأخبرناه محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن". (١)

١٠٩-"٢٩٤٥ - وعن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ أنه ركب حمارا له يقال له: يعفور، رسنه من ليف، ثم قال: «اركب يا معاذ بن جبل» قلت: سر يا رسول الله، قال: «اركب» ؛ فركبت وسار بنا الحمار، فأخلف بيده فضرب ظهري بسوط معه أو عصا، ثم قال: " يا معاذ بن جبل، هل تدري ما حق الله على العباد؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ثم سار ما شاء الله، ثم أخلف بيده فضرب ظهري، ثم قال: " يا معاذ بن أم معاذ، هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ قلت: الله -[١٤٢]- ورسوله أعلم. قال: «فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن يدخلهم الجنة»". (٢)

١١٠-"٨٤٩ - نا أحمد، نا أبو حذيفة، نا إبراهيم بن طهمان، عن الشيباني، عن عثمان بن عاصم، وهو أبو حصين، عن الأسود بن هلال، أنه سمع معاذ بن جبل يقول: إنه كان رديف رسول الله ﷺ، فقال: يا معاذ بن جبل أتدري ما حق الله على العباد؟ قال: الله ورسوله أعلم. يقول: ذلك ثلاث مرات. ويقول معاذ: الله ورسوله أعلم قال: ثم قال رسول الله ﷺ عند الثالثة: أن يعبدوه لا يشركون به شيئا، ثم قال: تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ قال: الله ورسوله أعلم، فلا أدري قال: أن لا

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار ٧٨/٧

(٢) مسند الشاميين للطبراني ١٤١/٤

يعذبهم أو قال لا يدخلهم النار". (١)

١١١-"٢٠٩٣ - نا الميموني، نا أبو الوليد، نا همام، عن قتادة، عن -[١٠٠٨]- أنس، عن معاذ بن جبل قال: بينا أنا رديف، رسول الله ﷺ، فقال: يا معاذ بن جبل، قلت: لبيك، وسعديك يا رسول الله، ثم سار ساعة، قالها ثلاثا، قال: أتدري ما حق الله على العباد؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: فإن حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئا، ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ بن جبل، قلت: لبيك يا رسول الله، وسعديك قال: هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم قال: أن يغفر لهم، وأن لا يعذبهم". (٢)

(١) معجم ابن الأعرابي ٤٤٦/٢

(٢) معجم ابن الأعرابي ١٠٠٧/٣

٢- باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب

-وَعَنْ عُبَادَةَ بْن الصَّام ت قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ شَه دَ أَنْ لَا إ لَهَ إ لَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَر يكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ ع يْسَى عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ، وَكَل مَتُهُ أَلْقَاهَا إ لَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ م نْهُ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ م نَ الْعَمَل ». أَخْرَجَاهُ.

أطرافه

١-"١٢٥٣ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري ، بمكة ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا عيسى يعني ابن يونس ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا أشهد أحدكم فليتعوذ من أربع: من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات ، وفتنة المسيح الدجال "

١٢٥٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الأنصاري ، بالكوفة ، ثنا أبو العباس أحمد بن عمر بن موسى القطان المعروف بابن زنجويه ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا عبد الحميد يعني ابن حبيب، حدثني الأوزاعي ، حدثني عمير بن هانئ ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، قال: سمعت عبادة بن الصامت ، يقول: قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وشهد أن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث حق، أدخله الله الجنة على ما كان يعمل»

١٢٥٥ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان ، بالكوفة ، حدثني إبراهيم بن محمد بن عثمان التميمي ، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ، ثنا زيد بن الحباب ، قال: سمعت سفيان الثوري ، يقول: «ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون ، وبنهاره إذا الناس مفطرون ، وبسكوته إذا

الناس يتكلمون ، وبيكائه إذا الناس يضحكون» .". (١)

٢-"٤٤ - أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ح، وأنبأ محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي، ح، وأنبأ محمد بن إبراهيم بن مروان، بدمشق، ثنا أحمد بن معلى بن يزيد، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ودحيم، قالا: ثنا الوليد بن مسلم، قالوا: ثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانيء العنسي، حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت، قال -[١٨٩]-: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل» هذا إسناد صحيح مشهور عن الأوزاعي. رواه سماعة، ومبشر بن إسماعيل. أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الضحاك بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا الحكم بن موسى، ثنا مبشر بن إسماعيل نحوه، أخرجه مسلم. من حديث الوليد. ورواه عبد الرحمن بن زيد بن جابر، عن عمير بن هانيء «فخالفه في اللفظ»". (٢)

٣-"٤٥ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا بشر بن بكر، ثنا ابن جابر، ح، وأنبأ أبو عبد الله محمد -[١٩٠]- بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن نعيم، وأحمد بن سهل، قالا: ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، حدثني عمير بن هانيء، حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: " من قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وأن الجنة حق، والنار حق أدخله الله الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية شاء " رواه صدقة بن خالد. ورواه عبد الرحمن الصنابحي، عن عبادة. أخرجه البخاري، ومسلم من حديث الوليد". (٣)

٤-"٤٠٤ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا بشر بن بكر، ح، وأنبأ أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا الوليد بن

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ص/١٥٦

(٢) الإيمان لابن منده ١/١٨٨

(٣) الإيمان لابن منده ١/١٨٩

مسلم، ح، وأنبأ محمد بن محمد أبو النضر الطوسي، ثنا عثمان بن سعيد الهروي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، قالوا: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: أخبرنا جنادة بن أبي أمية، قال: أخبرني عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ، قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله، وابن أمته، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، والنار حق، وأن البعث حق أدخله الله ﷻ من أي أبواب الجنة شاء» رواه عمير بن عبد الواحد، والوليد بن مزيد، وغيرهما، عن ابن جابر. ورواه جماعة، عن الأوزاعي، عن عمير بن هانئ. نحوه تقدم". (١)

٥-"٤٠٥ - أنبأ محمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مروان، ثنا أحمد بن المعلى بن يزيد، ثنا دحيم عبد الرحمن، ح، وأنبأ أحمد بن سليمان، ثنا أبو زرعة بن عمرو، ثنا دحيم، وسليمان، قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو عمرو الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، قال: حدثني جنادة بن أبي أمية، قال: حدثني عبادة بن الصامت، قال -[٥١١]-: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق أدخله الله ﷻ الجنة»". (٢)

٦-"١٤٧٦ - حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا أبو مسهر، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن سماعة، عن الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل»". (٣)

٧-"١٥٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو طاهر الفقيه وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحكم، حدثنا بشر بن بكر، عن ابن جابر، عن عمير بن هانئ، حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت، عن

---

(١) الإيمان لابن منده ١/٥١٠

(٢) الإيمان لابن منده ١/٥١٠

(٣) الدعاء للطبراني ص/٤٣٤

رسول الله ﷺ قال: " من قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله وابن أمته، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، أدخله الله في أي أبواب الجنة الثمانية شاء "". (١)

٨-"٨٨٩ - حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا ابن جابر، عن عمير بن هانئ، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن البعث حق، أدخله الله من أي أبواب الجنة شاء»". (٢)

٩-"٨٨٧- إسناده صحيح من الوجه الثاني وقد تقدم بإسنادين في أول الكتاب ١٣٠ وتكلمنا عليه هناك بما فيه كفاية.

٨٨٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن ابن الديلمي قال: كنا ثلاثة نخدم معاذ بن جبل فلما حضر قلنا له يرحمك الله إنما صحبناك وانقطعنا إليك واتبعناك لمثل هذا اليوم فحدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال:

نعم وما ساعة الكذب هذه. سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من مات وهو يوقن بثلاث أن الله حق وأن الساعة قائمة وأن الله يبعث من في القبور -قال ابن سيرين فأنا نسيت- إما قال دخل الجنة وإما قال نجا من النار".

٨٨٨- إسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح غير ابن الديلمي واسمه عبد الله وهو ثقة

وللحديث شاهد من حديث رجل سمع النبي ﷺ به نحوه بلفظ دخل الجنة وفيه فضل التهليل وغيره.

أخرجه أحمد ٣٦٦/٥ بسند صحيح وهو مخرج في الصحيحة ١٢٠٤.

٨٨٩ - حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا ابن جابر عن عمير بن هانىء عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: "من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق

---

(١) الدعوات الكبير ٢٢٦/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ٤٣١/٢

وأن البعث حق أدخله الله من أي أبواب الجنة شاء".

٨٨٩- إسناده صحيح عند البخاري في صحيحه وقد تكلم بعضهم في حفظ هشام ابن عمار وهو من شيوخه لكنه قد توبع كما يأتي.". (١)

١٠-"١٠٩٠٣ - أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثني صدقة بن خالد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني عمير بن هانئ، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال: " من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء "". (٢)

١١-"١٠٩٠٤ - أخبرني محمود بن خالد، قال: حدثنا عمر، عن الأوزاعي، عن عمير بن هانئ، قال: حدثني جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل»". (٣)

١٢-"١١٠٦٧ - أخبرني محمود بن خالد، حدثنا عمر يعني ابن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن عمير بن هانئ، حدثني جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، أدخله الله الجنة على ما كان منه»". (٤)

١٣-"١٢١٨ - حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا بشر بن بكر، نا ابن جابر، عن عمير بن هانئ، حدثني جنادة بن أبي أمية، نا عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ٤٣١/٢

(٢) السنن الكبرى للنسائي ٤١٥/٩

(٣) السنن الكبرى للنسائي ٤١٥/٩

(٤) السنن الكبرى للنسائي ٧٧/١٠

وسلم: «من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء»". (١)

١٤-"١٢١٩ - حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، نا هشام بن عمار، نا صدقة بن خالد، نا ابن جابر، عن عمير بن هانئ، حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت، عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل»". (٢)

١٥-"٢٢٣١ - أنا أحمد بن محمد بن الجراح، قال: أنا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا الحكم بن موسى بن أبي زهير أبو صالح، وزياد بن أيوب: ح

٢٢٣٢ - وأنا أحمد، قال: نا زيدان بن محمد، قال: نا زياد بن أيوب، قال: نا مبشر بن إسماعيل، قال: نا الأوزاعي، عن عمير بن هانئ، عن جنادة بن أمية، عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ، ح

٢٢٣٣ - وأنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح الأشجعي، قال: نا علي بن المنذر، قال: نا الوليد بن مسلم، قال: نا الأوزاعي، عن عمير بن هانئ، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبد الله بن الصامت، قال: قال النبي ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه -[١٢٥٧]-، وأن الجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما عمل»

٢٢٣٤ - وأنا محمد، أنا محمد، نا علي، نا الوليد، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع عميرا

(١) المسند للشاشي ١٤٥/٣

(٢) المسند للشاشي ١٤٦/٣

يحدث بهذا الحديث، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ مثله، وقال: «إنه أدخله الله الجنة من أبوابها الثمانية من أيها شاء» أخرجاه جميعا من حديث الوليد". (١)

١٦-"٤٦ - (٢٨) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد يعني ابن مسلم، عن ابن جابر، قال: حدثني عمير بن هانئ، قال: حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثنا عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: " من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله، وابن أمته، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء "". (٢)

١٧-"١١٢٨ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن (أبي) محيريز عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول

من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار

١١٢٩ - أخبرني محمود بن خالد قال حدثنا الوليد قال أخبرني أبو محمد عيسى بن موسى وغيره قالوا أخبرنا اسماعيل (بن عبيد الله) أن قيس بن الحارث المذحجي حدثه أن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول

من مات لا يشرك بالله شيئا فقد حرم الله عليه النار

١١٣٠ - أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا أبو مسهر قال حدثني صدقة بن خالد قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني عمير بن هانيء عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال

من شهد أن لا إله إلا الله وحده وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء (٤٣٦ آ)

١١٣١ - أخبرني محمود بن خالد قال حدثنا عمر عن الأوزاعي عن عمير بن هانئ قال حدثني جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٢٥٦/٦

(٢) صحيح مسلم ٥٧/١

من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل". (١)

١٨-"٨ - حدثنا الربيع بن سليمان، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وعيسى بن أحمد العسقلاني قالوا: ثنا بشر بن بكر قال: ثنا ابن جابر يعني عبد الرحمن ح، وأخبرني العباس بن الوليد، عن أبيه، عن الأوزاعي كليهما، عن عمير بن هانئ قال: حدثني جنادة بن أبي أمية قال: حدثني عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: " من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء «وفي حديث الأوزاعي» أدخله الجنة على ما كان من عمل "

٩ - حدثنا يزيد بن سنان قال: ثنا دحيم قال: ثنا الوليد بن مسلم ح، وحدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا مؤمل بن الفضل قال: ثنا مسكين بن بكير كلاهما، عن الأوزاعي، عن عمير بمثله". (٢)

١٩-"٢٢٦٧٤ - حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت البناني، وحميد، عن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت، أن النبي ﷺ (١) : " خرج ذات ليلة على أصحابه وهو يريد أن يخبرهم بليلة القدر، فذكر الحديث إلا أنه قال: " فاطلبوها في العشر الأواخر في تاسعة أو سابعة أو خامسة " (٢)
٢٢٦٧٥ - حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، أن جنادة بن أبي أمية حدثه، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ قال: " من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل " (٣)

---

(١) في (م) : عن النبي ﷺ أنه خرج.

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي ص/٦٠٣

(٢) مستخرج أبي عوانة ١/١٨

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد -وهو ابن سلمة- فمن رجال مسلم. عفان: هو ابن مسلم، وحميد: هو الطويل.

وأخرجه الطيالسي (٥٧٦) ، والطحاوي ٨٩/٣ من طريق يعقوب بن إسحاق، كلاهما (الطيالسي ويعقوب) عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وانظر (٢٢٦٦٧) .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٣٤٣٥) ، وأبو عوانة (٩) ، وابن منده في "الإيمان" (٤٤) و (٤٠٥) ، والبغوي (٥٥) من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. =". (١)

٢٠-"٢٢٦٧٥ - حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، أن جنادة بن أبي أمية حدثه، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل»

-[٣٥٠]-

٢٢٦٧٦ - حدثنا الوليد، حدثني ابن جابر أنه: سمع عمير بن هانئ يحدث بهذا الحديث عن جنادة، عن عبادة، عن رسول الله ﷺ بمثله إلا أنه قال: «أدخله الله الجنة من أبوابها الثمانية من أيها شاء دخل»". (٢)

٢١-"٢٦٨٢ - أخبرنا محمد بن عمرو، قال: أخبرنا بقية بن الوليد، قال: أخبرنا الأوزاعي، قال: حدثني عمير بن هانئ، عن جنادة بن أبي أمية، قال: سمعت عبادة بن الصامت ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده، ورسوله وأن عيسى ابن مريم، عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، أدخله الله الجنة على ما كان فيه من عمل»".

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣٤٩/٣٧

(٢) مسند أحمد مخرجا ٣٤٩/٣٧

(١)

٢٢-"٢٦٨٣ - وأخبرناه محمد بن مسكين، قال: أخبرنا بشر بن بكر، قال: أخبرنا ابن جابر يعني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عمير بن هانئ، قال: حدثني جنادة بن أبي أمية، قال: حدثني عبادة بن الصامت ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: " من -[١٣١]- قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى، عبد الله، وابن أمته، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء " وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عبادة بهذا اللفظ، ولا نعلم له طريقا يروى عن عبادة أحسن من هذا الطريق". (٢)

٢٣-"٢٦٩٥ - حدثنا محمد بن عمرو بن حنان، قال: أخبرنا بقية بن الوليد، قال: أخبرنا الأوزاعي، قال: حدثني عمير بن هانئ، عن جنادة بن أبي أمية، قال: سمعت عبادة بن الصامت ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى ابن مريم عبد الله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق أدخله الله الجنة على ما كان فيه من عمل» وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ، إلا عبادة". (٣)

٢٤-"٥٥٥ - حدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، والوليد بن مسلم قالا: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عمير بن هانئ، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى ابن أمته ، وكلمته ألقاها إلى مريم ، وأن الجنة حق والنار حق ، وأن البعث حق أدخله الله من أي أبواب الجنة شاء»". (٤)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار ١٣٠/٧

(٢) مسند البزار = البحر الزخار ١٣٠/٧

(٣) مسند البزار = البحر الزخار ١٤٢/٧

(٤) مسند الشاميين للطبراني ٣١٦/١

٢٥-"حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي قال ،: حدثنا الأوزاعي ، حدثني عمير بن هانئ ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، حدثنا غياث بن الصالحي ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل»". (١)

٢٦-"[٩] قوله ﷺ: ((من كنت مولاه فعلي مولاه))

٢٣- أخبرنا أبو يعلى علي بن عبيد الله بن العلاف البزار إذنا قال: أخبرنا عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزار قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال: حدثنا محمد بن بكر بن عبد الرازق، حدثنا أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلبي قال: حدثني مسلم بن إبراهيم، حدثنا نوح بن قيس الحداني، حدثنا الوليد بن صالح عن امرأة زيد بن أرقم قالت: أقبل نبي الله من مكة في حجة الوداع حتى نزل ﷺ بغدير الجحفة بين مكة والمدينة، فأمر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى: الصلاة جامعة! -[٤٥]- فخرجنا إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، وإن منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه على قدميه من شدة الرمضاء، حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ فصلى بنا الظهر ثم انصرف إلينا فقال: ((الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله. أما بعد: أيها الناس! فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف من عمر من قبله، وإن عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإني قد أسرعت في العشرين وإني يوشك أن أفارقكم، ألا وإني مسئول وأنتم مسئولون فهل بلغت فماذا أنتم قائلون؟)) ، فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله، قد بلغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين، جزاك الله عنا خير ما جزى نبينا عن أمته. فقال: ((ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وتؤمنون بالكتاب كله؟)) قالوا: بلى. قال: ((فإني أشهد أن قد صدقتكم، وصدقتموني، ألا وإني فرطكم، وإنكم تبعي، توشكون أن تردوا علي الحوض، فأسألكم حين تلقونني عن ثقلي، كيف خلفتموني فيهما)) ، قال: فأعيل علينا ما ندري ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين وقال: بأبي

---

(١) من حديث خيثمة بن سليمان ص/١٨٧

وأمي أنت يا نبي الله ما الثقلان؟ قال ﷺ: ((الأكبر منهما كتاب الله تعالى: سبب، طرف بيد الله وطرف -[٤٦]- بأيديكم، فتمسكوا به ولا تضلوا. والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي! فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم. فإني قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي عدو. ألا وإنها لم تهلك أمة قبلكم حتى تتدين بأهوائها، وتظاهر على نبوتها، وتقتل من قام بالقسط)) . ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها، ثم قال: ((من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه)) . قالها ثلاثا. هذا آخر الخطبة.". (١)

ولهما في حديث عتبان: (فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله).

أطرافه

١-"٥٠ - أنبأ محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر بن راشد، عن الزهري، حدثني محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إني قد أنكرت بصري، وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي، فلوددت أنك جئت، فصليت في بيتي مكانا أتخذه مسجدا، فقال النبي ﷺ: «أفعل إن شاء الله» ، قال: فمر على أبي بكر فاستتبعه فانطلق معه فاستأذن عليه فدخل عليه، فقال وهو قائم: «أين تريد أن أصلي» ، فأشرت له حيث أريد فصلى ركعتين، ثم حبسناه على خزيرة صنعناها له فدخل علي، فسمع به الدار يعني أهل

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ص/٤٤

القرية، فثاروا إليه حتى امتلأ البيت، فقال رجل: أين مالك بن الدخشن أو الدخيشن، فقال رجل: إن ذاك رجل منافق لا يحب الله ولا رسوله، فقال النبي ﷺ: " لا تقله وهو يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله "، فقال: يا رسول الله أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى المنافقين، فقال: " لا تقله وهو يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله "، قال: بلى يا رسول الله، قال: «لن يوافي عبد يوم القيامة، وهو يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله إلا حرم على النار» . قال محمود: فحدثت بهذا الحديث نفرا منهم أبو أيوب فقال: ما أظن أن رسول الله ﷺ قال ما قلت، فحلفت إن رجعت إلى عتبان أن أسأله، فرجعت إليه، فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره، وهو إمام قومه فجلست إلى جنبه فسألته فحدثنيه كما حدثني أول مرة "". (١)

٢-"حدثنا محمد بن أبان، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: ثنا محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله، إلا حرم على النار» قال الزهري: ثم نزلت بعد ذلك فرائض وأمور، نرى أن الأمر انتهى إليها، فمن استطاع أن لا يفتر فلا يفتر قال أبو بكر: فاسمعوا الدليل البين الواضح أن النبي ﷺ إنما أراد بقوله في هذا الخبر حرم على النار أي حرم على النار أن تأكله، لا أنه حرم على النار أن تؤذيه أو تمحشه أو تمسه؛ لأن النار إذا أكلت ما يلقى فيها، يصير المأكول نارا، ثم رمادا، وأهل التوحيد وإن دخلوا النار بذنوبهم وخطاياهم لا تأكلهم النار أكلا يصيرون جمرا ثم رمادا، بل يصيرون فحما، كما ذكرنا في الأخبار التي قدمنا ذكرها في أبواب الشفاعات، والشيء إذا احترق كله فصار جمرا، بعد احتراق الجميع، يصير بعد الجمر رمادا لا يصير فحما، إذا احترق احتراقا ناعما، فافهموا هذا الفصل، لا تغالطوا فتصدوا -[٧٧٦]- عن سواء السبيل، وكل ما يذكر من الأخبار، من هذا الجنس على هذا المعنى، فافهموه". (٢)

٣-"حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: ثنا إبراهيم يعني ابن سعد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمود بن ربيع الأنصاري، أنه عقل رسول الله ﷺ، وعقل مجة مجها رسول الله من دلو -[٧٧٧]- من بئر، كانت في دارهم، في وجهه فزعم محمود أنه سمع عتبان بن مالك الأنصاري،

---

(١) الإيمان لابن منده ١٩٦/١

(٢) التوحيد لابن خزيمة ٧٧٥/٢

وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله ﷺ، فذكر محمد بن يحيى الحديث بطوله، وفي الخبر فقال رسول الله ﷺ: «فإن الله قد حرم على النار أن تأكل من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله»". (١)

٤-"فحدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: إني قد أنكرت بصري، وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي ولوددت أنك جئت، فصليت في بيتي مكانا أتخذه مسجدا، فقال النبي ﷺ: أفعل إن شاء الله، قال: فمر النبي ﷺ على أبي بكر، فاستتبعه، فانطلق معه، فاستأذن، فدخل علي فقال وهو قائم: «أين تريد أن أصلي؟» قال: فأشرت له حيث أريد، قال: ثم حبسته على خزير صنعناه له، فسمع به أهل الوادي، يعني به أهل الدار فثابوا إليه حتى امتلأ البيت، فقال رجل: أين مالك بن الدخشم، فقال رجل: إن ذلك رجل منافق، لا يحب الله ولا رسوله، فقال النبي ﷺ: «لا تقول، وهو يقول لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله» فقال يا رسول الله، أما نحن، فنرى وجهه، وحديثه إلى المنافقين، فقال النبي ﷺ: أيضا «لا تقول، وهو يقول لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله» ، قال: بلى -[٧٨٣]- ، يا رسول الله، قال: «فلن يوافي عبد يوم القيامة، يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله، إلا حرم على النار» قال محمود: فحدثت بهذا الحديث نفرا فيهم أبو أيوب الأنصاري، فقال: ما أظن رسول الله ﷺ، قال: ما قلت، قال: فآليت إن رجعت إلى عتبان بن مالك أن أسأله، فرجعت إليه، فوجدته شيخا كبيرا أمام قومه، وقد ذهب بصره، فجلست إلى جنبه، فسألته عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة، قال معمر: فكان الزهري إذا حدث بهذا الحديث، قال: ثم نزلت فرائض وأمور، نرى أن الأمر انتهى إليها، فمن استطاع أن لا يفتر، فلا يفتر". (٢)

٥-"حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: أخبرنا إبراهيم يعني ابن سعد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمود بن ربيع الأنصاري، أنه عقل رسول الله ﷺ، وعقل مجة مجها رسول الله ﷺ، من دلو من بئر كانت في دارهم في وجهه فزعم محمود أنه سمع عتبان بن مالك الأنصاري وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله ﷺ يقول: "كنت أصلي لقومي بني سالم فكان يحول بيني وبينهم واد وإذا

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ٧٧٦/٢

(٢) التوحيد لابن خزيمة ٧٨٢/٢

جاءت الأمطار، قال: فيشق علي أن أجتازه قبل مسجدهم، فجئت رسول الله ﷺ، فقلت له: إني قد أنكرت من بصري، وإن الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل إذا جاءت الأمطار، فيشق علي اجتيازه، فوددت أنك تأتيني، فتصلي في بيتي مصلى أتخذه مصلى، فقال رسول الله ﷺ: «سأفعل» فقال: فغدا علي رسول الله ﷺ بعد ما امتد النهار، فاستأذن علي رسول الله ﷺ فأذنت له، فلم يجلس، حتى قال: «أين تحب أن أصلي لك من بيتك؟» فأشرت إليه إلى المكان الذي أحب أن يصلي، فيه فقام رسول الله ﷺ فكبر، وصففنا وراءه، فركع ركعتين، ثم سلم وسلمنا خير سلام، فحبسته على خزير يصنع له من شعير، فسمع أهل الدار أن رسول الله ﷺ في بيتي، فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل منهم: أين مالك بن الدخشن أو الدخشم لا أراه؟ فقال رجل منهم: ذلك منافق لا يحب الله ولا رسوله، فقال -[٧٨٥]- رسول الله ﷺ: «لا تقل ذلك، ألا تراه يقول لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله» ، فقال: الله ورسوله أعلم، أما نحن، فوالله لا نرى وده وحديثه إلا إلى المنافقين، فقال رسول الله ﷺ: «فإن الله قد حرم على النار أن تأكل من قال لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله» قال محمود بن ربيع: فحدثتها قوما، فيهم أبو أيوب الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ في غزوته التي توفي فيها ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم فأنكرها علي أبو أيوب، فقال: والله ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت قط، فكبر ذلك علي، فجعلت لله علي، لئن سلمني حتى أقفل من غزوتي أن أسأل عنها عتبان بن مالك إن وجدته حيا في مسجد قومه، فقفلت، فأهللت من إيلياء بعمرة، ثم سرت، حتى قدمت المدينة، فأتيت بني سالم، فإذا عتبان بن مالك شيخ أعمى، يصلي بقومه فلما سلم من الصلاة، سلمت عليه، وأخبرته، من أنا ثم سألته عن ذلك الحديث، فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة، قال محمد الزهري: «ولكنا أدركنا الفقهاء وهم يرون أن ذلك كان قبل أن تنزل موجبات الفرائض في القرآن فإن الله قد أوجب على أهل هذه الكلمة التي ذكرها رسول الله ﷺ، وذكر أن النجاة بها فرائض في كتابه، نحن نخشى أن يكون الأمر صار إليها، فمن استطاع أن لا يفتر، فلا يفتر» حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا أبو صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري، قال محمد بن يحيى بهذه القصة إلا أنه قال: أين مالك بن الدخشن؟ وزاد قال ابن شهاب: ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري وهو أحد بني -[٧٨٦]- سالم، وكان من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع، فصدقه بذلك".

(١)

٦-"٢٠٣٩٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم ، ثنا ابن بكير ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري، أن عتبان بن مالك، وهو من أصحاب النبي ﷺ ، ممن شهد بدرا أخبره أنه أتى رسول الله ﷺ ، فقال: يا رسول الله ، قد أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي ، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ، ولم أستطع أن آتي مسجدهم ، فأصلي لهم ، وددت يا رسول الله ، أنك تأتي فتصلي في بيتي ، فأتخذه مصلى ، قال: فقال له رسول الله ﷺ: " سأفعل إن شاء الله " ، قال عتبان فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر ﷺ حين ارتفع النهار ، فاستأذن رسول الله ﷺ ، فأذنت له ، فلم يجلس حتى دخل البيت ، فقال لي: " أين تحب أن أصلي من بيتك؟ " ، قال: فأشرت إلى ناحية من البيت ، فقام رسول الله ﷺ ، فكبر ، فقمنا فصففنا ، فصلى ركعتين ، ثم سلم ، قال: وحبسناه على خزيرة صنعناها له ، قال: فثاب في البيت رجال من أهل الدار ، ذوو عدد ، واجتمعوا ، فقال قائل منهم: أين مالك بن الدخشن؟ فقال بعضهم: ذلك منافق ، لا يحب الله ورسوله ، قال: فقال رسول الله ﷺ: " لا تقل له ذلك ، ألا تراه وقد قال: لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله؟ " ، قال: الله ورسوله أعلم ، قال: فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين ، قال: فقال رسول الله ﷺ: " إن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله ، يبتغي بذلك وجه الله " ، قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن -[٢١٢]- محمد الأنصاري وهو أحد بني سالم كان من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك. رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير، وأخرجه مسلم من وجه آخر ، عن الزهري. فالنبي ﷺ لم يقبل قول الواقع في مالك بن الدخشن بأنه منافق حتى تبين له من أين يقول ذلك؛ ثم لما بينه ، لم يره نفاقا ، فرد عليه قوله". (٢)

٧-"١٠٨٧٦ - أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج، عن قتادة، عن أبي بكر بن أنس، عن محمود بن عمير بن سعد، عن أبيه، أنه قال: إن عتبان بن مالك أصيب بصره في عهد رسول الله ﷺ، فأرسل إلى رسول الله ﷺ: إني لا أستطيع

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ٧٨٤/٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٢١١/١٠

أن أصلي معك في مسجدك، وإني أحب أن تصلي معي في مسجدي فآتم بصلاتك، فأتاه رسول الله ﷺ فذكروا مالك بن الدخشم قالوا: ذلك كهف المنافقين، أو قال: أهل النفاق، وملجؤهم الذي يلجؤون إليه ومعقلهم، فقال رسول الله ﷺ: «يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله؟» قالوا: بلى، ولا خير في شهادته، قال: «لا يشهدها عبد صادقا من قبل قلبه فيموت إلا حرم على النار»". (١)

٨-"٢٤٢ - أخبرنا أبو الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران بن أبان، عن عثمان بن عفان، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك إلا حرمه الله على النار، لا إله إلا الله» . «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ولا بهذا الإسناد» . إنما اتفقا على حديث محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك، الحديث الطويل في آخره " وإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله «الحديث. وقد أخرجاه أيضا من حديث شعبة، وبشر بن المفضل، وخالد الحذاء، عن الوليد أبي بشر، عن حمران، عن عثمان، عن النبي ﷺ» من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة «.» وليس فيه ذكر عمر، وله شاهد بهذا الإسناد عن عثمان، ولم يخرجاه " 242 - على شرطهما". (٢)

٩-"٥٠ - حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، ثنا أحمد بن صالح، أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن محمود بن الربيع الأنصاري، حدثه، أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد بدرا من الأنصار حدثه، أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني قد أنكرت بصري، وأنا أصلي لقومي، وإذا كانت الإمطارات سالت الوادي الذي بيني وبينهم، ولم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم، ووددت يا رسول الله، أنك تأتيني فتصلي في مصلى أتخذه مصلى، فقال النبي ﷺ: «سأفعل إن شاء الله» قال عتبان: فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار، فاستأذن رسول الله ﷺ، فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال: «أين تحب أن أصلي من بيتك؟» فأشرت إلى ناحية من البيت، فقام فكبر، فقمنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم، وحبسناه على خزيرة صنعناها، فنال

(١) السنن الكبرى للنسائي ٩/٤٠٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم ١/١٤٣

رجال من أهل الدار حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذو عدد، فقال قائل منهم: أين مالك بن الدخشن؟ فقال بعضهم: ذاك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «لا تفعل، ألا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنما وجهه ونصحته للمنافقين فقال النبي ﷺ: " فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله ﷻ " قال ابن شهاب: ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري وهو أحد بني سالم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك، قال أحمد بن صالح: أو تقولون الدخشم وهو الصواب "

-[٣٠]-

٥١ - حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة بن خالد، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري، أن عتبان بن مالك، وهو من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد بدرا من الأنصار، قال: إنه أتى النبي ﷺ فذكر مثله". (١)

١٠-"٢٢٣ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن محمود بن الربيع الأنصاري أخبره، أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله ﷺ، ممن شهد بدرا من الأنصار أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أنكرت بصري، وأنا أصلي لقومي، وإذا كان الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم، ولم أستطع أن آتي مسجدهم، فأصلي لهم، وددت أنك يا رسول الله تأتي فتصلي في بيتي أتخذه مصلى، قال: فقال رسول الله ﷺ: «سأفعل» ، قال عتبان فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق حين ارتفع النهار، فاستأذن رسول الله ﷺ، فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال: «أين تحب أن أصلي من بيتك؟» قال: فأشرت إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله ﷺ فكبر، وقمنا وراءه، فصلى ركعتين ثم سلم، قال: وحبسناه على خزيرة صنعناها له، قال فثاب رجال من أهل الدار حوله، حتى اجتمع في البيت رجال -[٤٥٨]- ذوو عدد، قال قائل منهم: أين مالك بن الدخشن؟ فقال بعضهم: ذاك منافق، ولا يحب الله ورسوله، فقال له رسول الله ﷺ: «لا تقل له ذلك، ألا تراه قد قال: لا إله إلا الله، يريد بذلك وجه الله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، إنما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين، قال رسول الله ﷺ: «إن الله ﷻ حرم على النار من

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٩/١٨

قال: لا إله إلا الله، يبتغي به وجه الله»

-[٤٦٠]- قال ابن شهاب: ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك.

[٣: ٩]

Lصحيح - «التعليق على ابن خزيمة» (١٦٥٣ و ١٦٥٤) : ق.

إسناده صحيح على شرط مسلم.". (١)

١١-"١٦٥٣ - نا محمد بن عزيز الأيلي، أن سلامة، حدثهم، عن عقيل، أخبرني محمد بن مسلم، أن محمود بن الربيع الأنصاري، أخبره أن عتبان بن مالك - وهو من أصحاب رسول الله ﷺ، وممن شهد بدرا من الأنصار - أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني قد أنكرت بصري، وإني أصلي بقومي، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم، فلم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم، فوددت يا رسول الله أنك تأتي فتصلي في بيتي أتخذه مصلى فقال رسول الله ﷺ: «سأفعل إن شاء الله» قال عتبان بن مالك: فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله ﷺ، فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال: «أين تحب أن أصلي من بيتك؟» قال: فأشرت له إلى ناحية البيت، فقام رسول الله ﷺ فكبر، فقمنا فصففنا، فصلى ركعتين ثم سلم، فأجلسناه على خزير صنعناه له قال: فثاب رجال من أهل الدار حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذوو عدد، فقال: «أين مالك بن الدخيشن؟» فقال بعضهم: ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال: فقال له رسول الله ﷺ: " لا تقل له ذلك، ألا تراه قد قال: لا إله إلا الله، يريد بذلك وجه الله؟ " قال: الله ورسوله أعلم، إنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين، فقال رسول الله ﷺ: " فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله ". قال محمد يعني الزهري - فسألت الحصين بن محمد الأنصاري - وهو أحد بني سالم من سراتهم - عن حديث محمود بن الربيع فصدقه

-[٧٨]-

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ١/٤٥٧

١٦٥٤ - وفي خبر معمر، عن الزهري: إني قد أنكرت بصري. وهذه اللفظة قد تقع على من في بصره سوء وإن كان يبصر بصر سوء، وقد يجوز أن يكون قد صار أعمى لا يبصر، لست أشك إلا أنه قد صار بعد ذلك أعمى لم يكن يبصر، فأما وقت سؤاله النبي ﷺ، فإنما سأل إلى أن أيقنت في لفظ هذا الخبر. حدثنا بخبر معمر: محمد بن يحيى، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، حدثني محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: إني قد أنكرت بصري، وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي، ولوددت أنك جئت وصليت في بيتي مكانا أتخذه مسجدا، فقال النبي ﷺ: «أفعل إن شاء الله» ، وذكر الحديث بتمامه". (١)

١٢-"٤٢٥ - حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري، أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله قد أنكرت بصري، وأنا أصلي لقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم، لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم، ووددت يا رسول الله، أنك تأتيني فتصلي في بيتي، فأتخذه مصلى، قال: فقال له رسول الله ﷺ: «سأفعل إن -[٩٣]- شاء الله» قال عتبان: فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار، فاستأذن رسول الله ﷺ فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال: «أين تحب أن أصلي من بيتك» قال: فأشرت له إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله ﷺ فكبر، فقمنا فصفنا فصلى ركعتين ثم سلم، قال وحبسناه على خزيرة صنعناها له، قال: فآب في البيت، رجال من أهل الدار ذوو عدد، فاجتمعوا، فقال قائل منهم: أين مالك بن الدخيشن أو ابن الدخشن؟ فقال بعضهم: ذلك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: " لا تقل ذلك، ألا تراه قد قال: لا إله إلا الله، يريد بذلك وجه الله " قال: الله ورسوله أعلم، قال: فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين، قال رسول الله ﷺ: " فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله " قال ابن شهاب: ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري - وهو أحد بني سالم - وهو من سراتهم، عن حديث محمود بن الربيع الأنصاري: «فصدقه بذلك»

W415 (١٦٤/١) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة.

---

(١) صحيح ابن خزيمة ٧٧/٣

وفي المساجد ومواضع الصلاة باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر رقم ٣٣
(أنكرت بصري) ضغف بصري أو المراد أنه عمي. (سال الوادي) جرى فيه الماء. (خزيرة) لحم يقطع قطعا صغيرة ويطبخ بالماء ثم يذر عليه بعد النضج دقيق. (فثاب) جاء. (نرى وجهه) توجهه. (سراتهم) خيارهم جمع سري وهو المرتفع القدر]
[ر ٤١٤]". (١)

١٣-"١١٨٥ - حدثني إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري: أنه عقل رسول الله ﷺ، وعقل مجة مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم،

١١٨٦ - فزعم محمود، أنه سمع عتبان بن مالك الأنصاري ﵁ - وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله ﷺ - يقول: كنت أصلي لقومي ببني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد إذا جاءت الأمطار، فيشق علي اجتيازه قبل مسجدهم، فجئت رسول الله ﷺ، فقلت له: إني أنكرت بصري، وإن الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل إذا جاءت الأمطار، فيشق علي اجتيازه، فوددت أنك تأتي فتصلي من بيتي مكانا، أتخذه مصلى، فقال رسول الله ﷺ: «سأفعل» فغدا علي رسول الله ﷺ، وأبو بكر ﵁ بعد ما اشتد النهار، فاستأذن رسول الله ﷺ، فأذنت له فلم يجلس حتى قال: «أين تحب أن أصلي من بيتك؟» فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن أصلي فيه، فقام رسول الله ﷺ فكبر، وصففنا -[٦٠]- وراءه، فصلى ركعتين، ثم سلم وسلمنا حين سلم، فحبسته على خزير يصنع له، فسمع أهل الدار رسول الله ﷺ في بيتي، فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت، فقال رجل منهم: ما فعل مالك؟ لا أراه. فقال رجل منهم: ذاك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: " لا تقل ذاك ألا تراه قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله "، فقال الله ورسوله أعلم، أما نحن، فو الله لا نرى وده ولا حديثه إلا إلى المنافقين، قال رسول الله ﷺ: " فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله " قال محمود بن الربيع: فحدثتها قوما فيهم أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ في غزوته التي توفي فيها، ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم، فأنكرها علي أبو أيوب، قال: والله ما أظن رسول الله ﷺ، قال: ما

(١) صحيح البخاري ٩٢/١

قلت قط، فكبر ذلك علي، فجعلت لله علي إن سلمني حتى أقفل من غزوتي أن أسأل عنها عتبان بن مالك ﵁، إن وجدته حيا في مسجد قومه، فقفلت، فأهللت بحجة أو بعمرة، ثم سرت حتى قدمت المدينة، فأتيت بني سالم، فإذا عتبان شيخ أعمى يصلي لقومه، فلما سلم من الصلاة سلمت عليه وأخبرته من أنا، ثم سألته عن ذلك الحديث، فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة

W1130 (٣٩٦/١) -[ش (اجتيازه) السير فيه وقطعه. (قبل مسجدهم) جهة مسجدهم. (مكانا) في مكان. (أتخذه مصلى) أصلي فيه. (أهل الدار) أهل المحلة. (وده) حبه ونصيحته. (توفي فيها) أي أبو أيوب ﵁ وهي حصار القسطنطينية سنة خمسين هجرية وقيل بعدها. (عليهم) أمير عليهم من جهة أبيه معاوية ﵁. (فأنكرها) أي القصة أو الحكاية. (فكبر ذلك) عظم علي هذا الإنكار. (أقفل) أرجع. (فأهالت) أحرمت]
[ر ٤١٤]". [(١)]

١٤-"٥٤٠١ - حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري، أن عتبان بن مالك، وكان من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد بدرا من الأنصار: أنه أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أنكرت بصري، وأنا أصلي لقومي، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم، لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم، فوددت يا رسول الله، أنك تأتي فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى، فقال: «سأفعل إن شاء الله» قال عتبان: فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار، فاستأذن النبي ﷺ فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال لي: «أين تحب أن أصلي من بيتك؟» فأشرت إلى ناحية من البيت، فقام النبي ﷺ فكبر فصففنا، فصلى ركعتين ثم - [٧٣]- سلم، وحبسناه على خزير صنعناه، فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا، فقال قائل منهم: أين مالك بن الدخشن؟ فقال بعضهم: ذلك منافق، لا يحب الله ورسوله، قال النبي ﷺ: " لا تقل، ألا تراه قال: لا إله إلا الله، يريد بذلك وجه الله؟ " قال: الله ورسوله أعلم، قال: قلنا: فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين، فقال: " فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله " قال ابن شهاب: ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري، أحد بني سالم، وكان من

---

(١) صحيح البخاري ٥٩/٢

سراتهم، عن حديث محمود، فصدقه

W5086 (٥/٢٠٦٣) -[ر ٤١٤]". [(١)]

١٥-"٢٦٣ - (٣٣) حدثني حرملة بن يحيى التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن محمود بن الربيع الأنصاري، حدثه أن عتبان بن مالك - وهو من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد بدرا من الأنصار - أنه أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إني قد أنكرت بصري، وأنا أصلي لقومي، وإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ولم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم، وددت أنك يا رسول الله تأتي فتصلي في مصلى، فأتخذه مصلى، قال: فقال رسول الله ﷺ: «سأفعل إن شاء الله» ، قال عتبان: فغدا رسول الله ﷺ، وأبو بكر الصديق حين ارتفع النهار، فاستأذن رسول الله ﷺ، فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال: «أين تحب أن أصلي من بيتك؟» قال: فأشرت إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله ﷺ، فكبر، فقمنا وراءه، فصلى ركعتين، ثم سلم، قال: وحبسناه على خزير صنعناه له، قال: فثاب رجال من أهل الدار حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذوو عدد، فقال قائل منهم: أين مالك بن الدخشن؟ فقال بعضهم: ذلك منافق، لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «لا تقل له ذلك، ألا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله؟» قال: قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين، قال: فقال رسول الله ﷺ: " فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله " قال ابن شهاب، ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري، وهو أحد بني سالم، وهو من سراتهم، عن حديث محمود بن الربيع، فصدقه بذلك،

[ش (خزير) ويقال خزيرة قال ابن قتيبة الخزيرة لحم يقطع صغارا ثم يصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه دقيق فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة (فثاب رجال من أهل الدار) أي اجتمعوا والمراد بالدار هنا المحلة (لا تقل له ذلك) أي لا تقل في حقه ذلك وقد جاءت اللام بمعنى في في مواضع كثيرة نحو هذا

---

(١) صحيح البخاري ٧٢/٧

(سراتهم) أي ساداتهم]". (١)

١٦-"١٨ - حدثنا محمد بن عزيز الأيلي قال: حدثني سلامة بن روح ح، وحدثنا أبو يوسف الفارسي قال: ثنا ابن بكير قال: حدثني الليث كلاهما، عن عقيل ح، وحدثنا أبو أمية قال: ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال: ثنا إبراهيم بن سعد كليهما، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري، أنه عقل رسول الله ﷺ وعقل مجة مجها من دلو من بئر كانت في دارهم في وجهه، فزعم محمود أن عتبان بن مالك وكان - ممن شهد بدرا مع رسول الله ﷺ - يقول: جئت رسول الله ﷺ فقلت: إني أنكرت من بصري، وإن السيل يأتي فيحول بيني وبين مسجد قومي ويشق علي اجتيازه، فإن رأيت أن تأتي فتصلي في بيتي مكانا أتخذه مصلى فافعل فقال: «أفعل» . فغدا علي رسول الله ﷺ وأبو بكر بعدما اشتد النهار، فاستأذن فأذنت له، فلم يجلس حتى قال: «أين تحب أن أصلي من بيتك؟» فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن أصلي فيه، فقام رسول الله ﷺ فكبر وصففنا خلفه فصلى لنا ركعتين ثم احتبسته على خزير يصنع لهم وسمع به رجال من أهل الدار فثابوا حتى كثر الرجال في البيت. فقال رجل: فأين مالك بن الأخنس أو ابن الدخشم - شك إبراهيم بن سعد وأما عقيل فقال: مالك بن دخشم - فقال: ذلك رجل منافق لا يحب الله ورسوله. فقال النبي ﷺ: «وما يدريك؟» فقال: أما نحن فوالله ما نرى وده ولا حديثه إلا للمنافقين. فقال النبي ﷺ: " أما تراه قال مرة واحدة: لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله والدار الآخرة؟ " فقال: الله ورسوله أعلم قال: " فإن الله حرم على النار أن تأكل من قال: لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله " قال ابن شهاب: أدركنا الفقهاء وهم يرون أن ذلك كان من قول رسول الله ﷺ قبل أن تنزل موجبات الفرائض في القرآن، ولكن الله قد أنزل على أهل هذه الكلمة التي -[٢٣]- ذكر رسول الله ﷺ النجاة بها فرائض في كتابه نحن نخشى أن يكون الأمر قد صار إليهن، فمن استطاع أن لا يغتر فلا يغتر. قال محمود بن الربيع: فخرجنا في غزاة مع يزيد بن معاوية معنا أبو أيوب الأنصاري فحدثت هذا الحديث، فقال: ما أرى رسول الله ﷺ قال هذا فكبر ذلك علي فرجعت فأتيت عتبان بن مالك وهو في مسجد قومه يؤمهم وقد ذهب بصره، فسلمت عليه وتعرفت إليه فعرفني، ثم سألته عن هذا الحديث فحدثني به كما حدثني به أول مرة. وهذا لفظ إبراهيم بن سعد وهو أتمهما حديثا. وأما عقيل

---

(١) صحيح مسلم ٤٥٥/١

فقال: مالك بن الدخشم بلا شك، وانتهى حديثه إلى قوله يبتغي بذلك وجه الله". (١)

١٧-"١٢٨٢ - حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، عن سلامة، عن عقيل، ح. وحدثنا أبو يوسف الفارسي قال: ثنا يحيى بن بكير قال: حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني محمود بن الربيع، أن عتبان بن مالك، وهو من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد بدرا من الأنصار أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم، وددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى، فقال له رسول الله ﷺ: «سأفعل إن شاء الله» . قال عتبان: فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله ﷺ فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال: «أين تحب أن أصلي من بيتك؟» قال: فأشرت له إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله ﷺ، فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين، ثم سلم، قال: وحبسناه على خزيرة صنعناه له. قال: فثاب في البيت رجال في الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم: أين مالك بن الدخيشن - أو ابن الدخشن - فقال بعضهم: ذلك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: " لا تقل ذلك ألا تراه قال: لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله؟ " قال: الله ورسوله أعلم، قالوا: فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين، فقال رسول الله ﷺ: " فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله "

١٢٨٣ - حدثنا أبو عبيد الله قال: ثنا عمي قال: ثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، بإسناده نحوه وقال فيه: فصلى ركعتين ثم سلم.

١٢٨٤ - حدثنا فضلك الرازي قال: ثنا محمد بن الصباح، ح -[٣٥٨]-. وحدثنا ابن شبابان قال: ثنا عمرو بن عثمان قالا: ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: حدثني الزهري، عن محمود بن الربيع قال: إني لأعقل مجة مجها رسول الله ﷺ من دلو في دارنا، قال محمود: فحدثني عتبان بن مالك قال: قلت: يا رسول الله إن بصري قد ساء " وساق الحديث إلى قوله: فصلى بنا ركعتين.

---

(١) مستخرج أبي عوانة ١/ ٢٢

١٢٨٥ - وحدثنا الدبري، عن عبد الرزاق قال: أنبا معمر، عن الزهري قال: حدثني محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: إني أنكرت بصري وذكر الحديث بطوله. ويقال إن الزهري قال: أدركنا الفقهاء وهم يرون أن ذلك كان من قول رسول الله ﷺ من قبل أن تنزل موجبات الفرائض في القرآن، وفيه دليل على إباحة صلاة التطوع في الجماعة وأنها ركعتان ركعتان". (١)

١٨-"٨٦٢٥ - حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن نافع بن سليمان، عن عبد الرحمن بن مهران، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: " منتظر الصلاة من بعد الصلاة، كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه، تصلي عليه ملائكة الله، ما لم يحدث أو يقوم (١) ، وهو في الرباط

= والحاكم هذا الحرف.

وعلقه البخاري في "التاريخ الكبير" ٨٧/٨، فقال: قال أحمد بن عيسى: أخبرنا ابن وهب، به، بلفظ: "كنا مع النبي ﷺ بتلعات التمر، فقام بلال ينادي، فقال النبي ﷺ: من قال مثل ما قال دخل الجنة".

وفي الباب عن أنس عند أبي يعلى برقم (٤١٣٨) ، وإسناده ضعيف.

وأخرج مسلم (٣١) من حديث أبي كثير، عن أبي هريرة، مرفوعا: "من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه، فبشره بالجنة". وانظر ما سيأتي برقم (٩٤٦٦) .

وسيأتي في "المسند" ٢٣٦/٥ بإسناد صحيح عن جابر، مرفوعا: "من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا من قلبه، أو يقينا من قلبه، لم يدخل النار، أو دخل الجنة".

وعن عتبان بن مالك، مرفوعا: "إن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله"، متفق عليه، وسيأتي في "المسند" ٤٤/٤.

قوله: "بتلعات اليمن"، قال السندي: هي مسايل الماء من علو إلى أسفل، جمع تلعة، وقيل: من الأضداد، يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها.

"من قال مثل ما قال"، قال السندي: لاستلزامه الإيمان المؤدي إلى الجنة قطعا.

(١) كذا في الأصول الخطية و (م) : يقوم، والجادة: يقم، كما في رواية الطبراني، وما هنا جائز على قلة،

---

(١) مستخرج أبي عوانة ٣٥٧/١

قال في "المغني" ١/٢٧٧: "لم" حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا، نحو (لم يلد ولم يولد) الآية، وقد يرفع الفعل المضارع =". (١)

١٩-"١٦٤٨٢ - حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك أنه قال: يا رسول الله، إن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فأحب أن تأتيني فتصلي في مكان في بيتي أتخذه مسجدا، فقال رسول الله ﷺ: " سنفعل "، قال: فلما أصبح رسول الله ﷺ غدا على أبي بكر فاستتبعه، فلما دخل رسول الله ﷺ قال: " أين تريد؟ "، فأشرت له إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله ﷺ فصففنا خلفه، فصلى بنا ركعتين، وحبسناه على خزير صنعناه، فسمع أهل الدار - يعني أهل القرية - فجعلوا يثوبون، فامتلأ البيت فقال رجل من القوم: أين مالك بن الدخشم؟ فقال رجل: ذاك من المنافقين، فقال رسول الله ﷺ: " لا تقوله، يقول لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله "، قال: أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى المنافقين، فقال رسول الله ﷺ: " لا تقوله، يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله "، فقال رجل من القوم: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: " لئن وافى عبد يوم القيامة يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله، إلا حرم الله على النار " (١) ، فقال محمود:

=قوله: فاحتبسوا، على بناء المفعول أو الفاعل: أي حبسناهم للطعام.
قوله: "ويحه": كلمة ترحم.
(١) في (س) و (ق) و (م) : إلا حرم على النار، والمثبت من (ظ ١٢) و (ص) ، وأشير إليها في (س) وكذلك هي في نسخة السندي، وانظر الرواية=". (٢)

٢٠-"١٦٤٨٣ - حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: إني قد أنكرت بصري، فذكر معناه، إلا أنه قال: مالك بن الدخشن (١) ، وربما قال: الدخيشن (٢) ، وقال: " حرم على النار "، ولم يقل كان بدريا. (٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ١٤/٢٧٣

(٢) مسند أحمد ط الرسالة ٢٧/١٠

١٦٤٨٤ - حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا جرير يعني ابن حازم، عن علي بن زيد بن جدعان قال: حدثني أبو بكر بن أنس بن مالك، قال: قدم أبي من الشام وافدا وأنا معه فلقينا محمود بن الربيع، فحدث أبي حديثا، عن عتبان بن مالك قال أبي: أي بني، احفظ هذا الحديث فإنه من كنوز الحديث، فلما قفلنا انصرفنا إلى المدينة فسألنا عنه، فإذا هو حي وإذا شيخ أعمى، قال: فسألناه عن الحديث، فقال: نعم ذهب بصري على عهد رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ذهب بصري ولا

---

(١) في (ظ ١٢) و (ق) : الدخشم، وهي نسخة في (س) .

(٢) في (ظ ١٢) و (ص) : ابن الدخيشن. قلنا: وانظر تعليقنا رقم (١) ، ص٩.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو عند عبد الرزاق في "مصنفه" (١٩٢٩) ، ومن طريقه أخرجه مسلم (٣٣) (٢٦٤) [٤٥٦/١] ، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٩٣٤) ، وابن خزيمة في "التوحيد" ص ٣٢٩ و٣٣٢-٣٣٣، وأبو عوانة ١/١٢-١٣، والطبراني في "الكبير" ١٨/ (٤٧) ، وابن منده في "الإيمان" (٥٠) .

وانظر ما قبله، وسيأتي بأتم من هذا ٤٤٩/٥.". (١)

٢١-"الله يبتغي بذلك وجه الله إلا حرم على النار " قال محمود: فحدثت بهذا الحديث نفرا فيهم أبو أيوب الأنصاري فقال: ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت قال: فآليت إن رجعت إلى عتبان أن أسأله فرجعت إليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره وهو إمام قومه، فجلست إلى جنبه، فسألته عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة. قال معمر: فكان الزهري إذا حدث بهذا الحديث قال: " ثم نزلت فرائض وأمور نرى أن الأمر انتهى إليها فمن استطاع أن لا يغتر فلا يغتر " (١)

٢٣٧٧١ - حدثنا حجاج، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، حدثنا محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك، فلقيت عتبان بن مالك، فقلت: ما حديث بلغني عنك؟ قال: فحدثني قال: كان في بصري بعض الشيء، فبعثت إلى رسول الله ﷺ فقلت: إني أحب أن تجيء إلى منزلي تصلي فيه، فأتخذه مصلى، قال: فأقبل رسول الله ﷺ ومن شاء من أصحابه قال: فصلى رسول الله ﷺ في منزله وأصحابه

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ١٣/٢٧

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وهو مكرر (١٦٤٨٣) .
وقول الزهري في آخره: "أن لا يغتر فلا يغتر" تحرف في (م) إلى: "أن لا يفتر فلا يفتر" بالفاء فيهما.".
(١)

٢٢-"١٦٤٨٢ - حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك أنه قال: يا رسول الله، إن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فأحب أن تأتيني فتصلي في مكان في بيتي أتخذه مسجدا، فقال رسول الله ﷺ: «سنفعل» ، قال: فلما أصبح رسول الله ﷺ غدا على أبي بكر فاستتبعه، فلما دخل رسول الله ﷺ قال: «أين تريد؟» ، فأشرت له إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله ﷺ فصففنا خلفه، فصلى بنا ركعتين، وحبسناه على خزير صنعناه، فسمع أهل الدار - يعني أهل القرية - فجعلوا يثوبون، فامتلأ البيت فقال رجل من القوم: أين مالك بن الدخشم؟ فقال رجل: ذاك من المنافقين، فقال رسول الله ﷺ: «لا تقوله، يقول لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله» ، قال: أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى المنافقين، فقال رسول الله ﷺ: " لا تقوله، يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله "، فقال رجل من القوم: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: " لئن وافى عبد يوم القيامة يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله، إلا حرم الله على النار "، فقال محمود -[١١]-: فحدثت بذلك قوما فيهم أبو أيوب، قال: ما أظن رسول الله ﷺ قال هذا، قال: فقلت: لئن رجعت وعتبان حي لأسألنه، فقدمت وهو أعمى وهو إمام قومه، فسألته فحدثني كما حدثني أول مرة وكان عتبان بدريا،
-[١٣]-

١٦٤٨٣ - حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: إني قد أنكرت بصري، فذكر معناه، إلا أنه قال: مالك بن الدخشن،

(١) مسند أحمد ط الرسالة ١٨٨/٣٩

وربما قال: الدخيشن، وقال: «حرم على النار» ، ولم يقل كان بدريا". (١)

٢٣-"٢٣٧٧٠ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك، قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: إني قد أنكرت بصري، والسيول تحول بيني وبين مسجدي، فلوددت أنك جئت فصليت في بيتي مكانا أتخذه مسجدا، فقال النبي ﷺ: «أفعل إن شاء الله» قال: فمر على أبي بكر فاستتبعه، فانطلق معه، فاستأذن فدخل علي، فقال وهو قائم: «أين تريد أن أصلي؟» فأشرت له حيث أريد، قال: ثم حبسته على خزير صنعناه له، فسمع أهل الوادي، يعني أهل الدار، فثابوا إليه، حتى امتلأ البيت، فقال رجل: أين مالك بن الدخشن؟ وربما قال: مالك بن الدخيشن، فقال رجل: ذاك رجل منافق لا يحب الله ولا رسوله، فقال النبي ﷺ: " ألا تقول: هو يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله " قال: يا رسول الله أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى المنافقين فقال النبي ﷺ أيضا: " لا تقول: هو يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله "، قال: بلى يا رسول الله قال: " فلن يوافي عبد يوم القيامة يقول: لا إله إلا -[١٨٨]- الله يبتغي بذلك وجه الله إلا حرم على النار " قال محمود: فحدثت بهذا الحديث نفرا فيهم أبو أيوب الأنصاري فقال: ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت قال: فآليت إن رجعت إلى عتبان أن أسأله فرجعت إليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره وهو إمام قومه، فجلست إلى جنبه، فسألته عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة. قال معمر: فكان الزهري إذا حدث بهذا الحديث قال: «ثم نزلت فرائض وأمور نرى أن الأمر انتهى إليها فمن استطاع أن لا يغتر فلا يغتر»". (٢)

٢٤-"١٩٢٩ - عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: إني قد أنكرت بصري، وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي، ولوددت أنك جئت فصليت في بيتي مكانا أتخذه مسجدا، فقال النبي ﷺ: «أفعل إن شاء الله» قال: فمر النبي ﷺ على أبي بكر فاستتبعه، فانطلق معه، فاستأذن فدخل، فقال وهو قائم: أين تريد أن أصلي؟ فأشرت له حيث أريد قال: ثم حبسناه على خزيرة صنعناها له، فسمع به أهل الوادي - يعني أهل الدار - فثابوا

---

(١) مسند أحمد مخرجا ١٠/٢٧

(٢) مسند أحمد مخرجا ١٨٧/٣٩

إليه حتى امتلأ البيت، فقال رجل: أين مالك بن الدخشن أو ابن الدخيش؟ فقال رجل: إن ذلك الرجل لمنافق لا -[٥٠٣]- يحب الله ولا رسوله، فقال النبي ﷺ: «لا تقوله وهو يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله» فقالوا: يا رسول الله، أما نحن فنرى، وجهه وحديثه في المنافقين، فقال النبي ﷺ: " أيضا لا تقوله وهو يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله " قالوا: بلى يا رسول الله قال: " فلن يوافي عبد يوم القيامة يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله إلا حرم على النار ". قال محمود: فحدثت بهذا الحديث نفرا فيهم أبو أيوب الأنصاري فقال: ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت قال: فآليت إن رجعت إلى عتبان بن مالك أن أسأله فرجعت إليه فوجدته، شيخا كبيرا قد ذهب بصره، وهو إمام قومه فجلست إلى جنبه فسألته، عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة، قال معمر: " فكان الزهري إذا حدث بهذا الحديث قال: ثم نزلت بعد فرائض وأمور نرى أن الأمر انتهى إليها فمن استطاع أن لا يغتر فلا يغتر "". (١)

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ ﷺ، عَنْ رَسُوْل الله ﷺ قَالَ: « قَالَ مُوسَى ﷺ: يَا رَبّ عَلّمْني شَيْئًا أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ به ، قَالَ: قُلْ يَا مُوسَى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: كُلُّ عبَادكَ يَقُولُونَ هَذَا؟ قَالَ: يَا مُوسَى؛ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَات السَّبْعَ وَعَامرَهُنَّ - غَيْري - وَالْأَرَاضينَ السَّبْعَ في كفَّةٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ في كفَّةٍ، مَالَتْ بهنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ». رَوَاهُ ابْنُ حبَّانَ وَالْحَاكمُ وَصَحَّحَهُ.

أطرافه

١-"١٨٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا أصبغ بن الفرج المصري ، أنا ابن وهب ، ثنا عمرو -[٢٥٢]- بن الحارث ، قال: إن دراجا أبا السمح حدثهم عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: " قال موسى عليه السلام: يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به، قال: يا موسى قل: لا إله إلا الله ، قال:

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٥٠٢/١

يا رب كل عبادك يقول هذا ، قال: قل: لا إله إلا الله ، قال: لا إله إلا أنت يا رب إنما أريد شيئا تخصني به ، قال: يا موسى، لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري، والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهم لا إله إلا الله "". (١)

٢-"١٤٨٠ - حدثنا بكر بن سهل، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: " قال موسى عليه السلام : يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به، قال: يا موسى قل لا إله إلا الله قال: يا رب كل عبادك يقول هذا، قال: قل: لا إله إلا أنت، قال: لا إله إلا أنت، إنما أريد شيئا تخصني به، قال: يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله "". (٢)

٣-"١٠٦٠٢ - أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، في حديثه عن ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجا أبا السمح، حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: " قال موسى: يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به، قال: يا موسى: لا إله إلا الله، قال موسى: يا رب: كل عبادك يقول هذا، قال: قل: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا أنت، إنما أريد شيئا تخصني به، قال: يا موسى، لو أن السموات السبع وعامرهن غيري، والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله "". (٣)

٤-"١٠٩١٣ - أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه عن ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا أبا السمح، حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال: " قال موسى: يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به، قال: يا موسى لا إله إلا الله، قال موسى: يا رب، كل عبادك يقول هذا، قال: قل: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا أنت، إنما أريد شيئا تخصني به، قال: يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري، والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ٢٥١/١

(٢) الدعاء للطبراني ص/٤٣٥

(٣) السنن الكبرى للنسائي ٣٠٧/٩

إلا الله "". (١)

٥-"١٩٣٦ - أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أصبغ بن الفرج المصري، أنبأ ابن وهب، ثنا عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح حدثهم، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: " قال موسى عليه السلام: يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به، قال: يا موسى قل: لا إله إلا الله، قال: يا رب كل عبادك، يقول هذا، قال: قل: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا أنت يا رب، إنما أريد شيئا تخصني به، قال: يا موسى لو كان السماوات السبع، وعامرهن غيري، والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»". (٢)

٦-"قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: «الملة» .
قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: «التهليل، والتكبير، والتسبيح، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله» .

باب: في لا إله إلا الله
١٦٣٥ - حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا ضمام، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا من شهادة لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها» .
١٦٣٦ - حدثنا زهير، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه، عن أبي سعيد.
فذكر بهذه الترجمة أحاديث يقول فيها: وعن.
فمنها: وعن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: " قال موسى: يا رب علمني شيئا أذكرك وأدعوك به.
قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله قال: كل عبادك يقول هذا.
قال: قل لا إله إلا الله.

---

(١) السنن الكبرى للنسائي ٤١٩/٩

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٧١٠/١

قال: لا إله إلا أنت إنما أريد شيئا تخصني به.

قال: يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري". (١)

٧-"بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن الحسين البصري، قال: حدثنا محمد بن مهدي بن هلال، قال: حدثنا أبي مهدي بن هلال، عن عيسى بن المكلب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمر، عن عثمان بن عفان، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «النجاة من هذا الأمر شهادة أن لا إله إلا الله»

٩٥ - أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا جبير بن هارون، قال: حدثنا علي الطنافيسي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا حماد بن أبي نجيح وكان ثقة، عن أبي عمران الجوني، عن الجندب بن عبد الله، قال: «كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن فتيان حزاورة، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا، وإنكم اليوم تتعلمون القرآن قبل أن تتعلموا الإيمان»

٩٦ - أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الأعمش بن عطية بن المقيم، عن أبي ذر تعالى، قال: قلت: يا رسول الله، علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار، قال: «إذا عملت سيئة فاعمل حسنة فإنها عشر أمثالها» ، قال: قلت: يا رسول الله، لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: هي من أحسن الحسنات "

٩٧ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، قال: حدثنا عبيدة بن أبي رابطة، عن عبد الملك، يعني ابن عمر، عن عبد الرحمن القرشي، عن عياض الأنصاري رفعه، قال: «لا إله إلا الله كلمة على الله كريمة لها عند الله مكان، وهي كلمة من قالها صادقا أدخله الله بها الجنة، ومن قالها كاذبا يعني قالها بلسانه حقنت دمه وأحرزت ماله

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ٣٢٢/٤

ولقي الله ﷻ غدا يحاسبه»

٩٨ - أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو يعلي الموصلي، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، أن دارجا أبا السمح حدثه، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: قال موسى عليه السلام: يا رب علمني شيئا أذكرك به فأدعوك، قال: " قل يا موسى: لا إله إلا الله "، قال: كل عبادك يقول هذا، قال: " قل: لا إله إلا الله "، قال: لا إله إلا أنت إنما أريد شيئا تخصني به، قال: «يا موسى، لو أن السموات السبع". (١)

٨-"وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل بأكثر من ذلك ".
هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن عبد الله بن مسلمة، وأخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك.
١٢٧٣ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا أبو الأسود، نا ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ، قال: " قال موسى النبي ﷺ: يا رب علمني شيئا أذكرك به، أو أدعوك به.
فقال: يا موسى، قل: لا إله". (٢)

٩-"قال أبو حاتم قوله: «صاحب منقوص» .
يريد به: منقوص حالته، يستقل ما أوتي، ويطلب الفضل»
ذكر سؤال كليم الله ربه أن يعلمه شيئا يذكره
٦٢١٨ - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري ٣٢/١

(٢) شرح السنة للبغوي ٥٤/٥

دراجا، حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «قال موسى: يا رب علمني شيئا أذكرك به، وأدعوك به، قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله، قال: يا رب كل عبادك يقول هذا، قال: قل لا إله إلا الله، قال: إنما أريد شيئا تخصني به، قال: يا موسى لو أن أهل السماوات السبع والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهم لا إله إلا الله» (١) . [٣: ٤]

= السلام ربه ﷻ ... فذكره موقوفا بنحو حديث الباب.

وقوله: "ليس الغنى عن ظهر ... " تقدم عند المصنف من حديث أبي هريرة برقم (٦٧٩) ، ومن حديث زيد بن ثابت برقم (٦٨٠) ، ومن حديث أبي ذر برقم (٦٨٥) .

(١) إسناده ضعيف، دراج أبو السمح في روايته عن أبي الهيثم ضعف.

وأخرجه النسائي في "اليوم والليلة" (٨٣٤) و (١١٤١) ، والطبراني في "الدعاء" (١٤٨٠) ، والحاكم ٥٢٨/١، وعنه البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ١٠٢-١٠٣ من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي! وكذا صححه الحافظ ابن حجر في "الفتح" ٢٠٨/١١!. =". (١)

١٠-"٦٢١٨ - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجا، حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «قال موسى: يا رب علمني شيئا أذكرك به، وأدعوك به، قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله، قال: يا رب كل عبادك يقول هذا، قال: قل لا إله إلا الله، قال: إنما أريد شيئا تخصني به، قال: يا موسى لو أن أهل السماوات السبع والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهم لا إله إلا الله»

(Z (6185

Lضعيف - «التعليق الرغيب» (٢ / ٢٣٨ - ٢٣٩) .

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ١٠٢/١٤

إسناده ضعيف". (١)

١١-"١٣٩٣ - وعن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: " قال موسى: يا رب، علمني شيئا أذكرك وأدعوك به، قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله، قال: كل عبادك يقول هذا، قال: قل: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا أنت، إنما أريد شيئا تخصني به، قال: يا موسى، لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله " إسناده ضعيف". (٢)

١٢-"٤- باب فضل التسبيح والتهليل والتحميد

٢٣٢٤- أخبرنا ابن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال: "قال موسى يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به قال قل يا موسى لا إله إلا الله قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا إله إلا الله قال إنما أريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله".

٢٣٢٥- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن أبي". (٣)

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ١٠٢/١٤

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي ٥٢٨/٢

(٣) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ص/٥٧٧

وَللتِّرْمذيّ – وَحَسَّنَهُ – عَنْ أَنَسٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِيْ بقُرَاب الأَرْض خَطَايَا، ثُمَّ لَقيتَني لَا تُشْركُ بِي شَيْئًا، لأَتَيْتُكَ بقرَابهَا مَغْفرَةً».

أطرافه

١-"١٣ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب عن أبي ذر، رضي الله عنه عن النبي ﷺ يرويه عن ربه، عز وجل قال: «يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك، يا ابن آدم إنك إن تلقني بقراب الأرض خطايا بعد أن لا تشرك بي شيئا ألقك بقرابها مغفرة»". (١)

٢-"٤٣٠٥ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني عمرو بن أبي عاصم قال: نا أبي قال: نا كثير بن فائد قال: نا سعيد بن عبيد السماك قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني قال: نا أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله قال: يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم، لو أتيت بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة»

لم يرو هذا الحديث عن بكر بن عبد الله المزني إلا سعيد بن عبيد، ولا عن سعيد إلا كثير بن فائد، تفرد

---

(١) الدعاء للطبراني ص/٢٦

به: أبو عاصم "". (١)

٣-"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عمرو بن أبي عاصم، قال: ثنا أبي قال: ثنا كثير بن فائد، قال: ثنا سعيد بن عبيد السماك، قال: سمعت بكر بن عبد الله، يقول: ثنا أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله تعالى قال: «يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم لو أتيت بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة» هذا حديث غريب تفرد به عنه سعيد بن عبيد". (٢)

٤-"٣٥٤٠- حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا كثير بن فائد، قال: حدثنا سعيد بن عبيد، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني، يقول: حدثنا أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله ﷻ: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة.
هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.". (٣)

٥-"٣٥٤٠ - حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا كثير بن فائد قال: حدثنا سعيد بن عبيد، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني، يقول: حدثنا أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " قال الله ﷻ: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة ": هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه

---

(١) المعجم الأوسط ٣١٥/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٢٣١/٢

(٣) سنن الترمذي ت بشار ٤٤٠/٥

صحيح". (١)

٦-"٢٨٣٠ - أخبرنا أبو النعمان، حدثنا مهدي، حدثنا غيلان، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ يرويه عن ربه قال: «يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني، غفرت لك علي ما كان فيك، ابن آدم إنك إن تلقاني بقراب الأرض خطايا، لقيتك بقرابها مغفرة بعد أن لا تشرك بي شيئا، ابن آدم، إنك إن تذنب حتى يبلغ ذنبك عنان السماء، ثم تستغفرني أغفر لك ولا أبالي» ɸإسناده حسن". (٢)

٧-"هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن مروان بن محمد الدمشقي.
١٢٩٢ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا أبو النعمان السدوسي، نا المهدي بن الميمون، نا غيلان بن جرير، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، يرويه عن ربه ﷻ، قال: " قال: ابن آدم! إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك، ابن آدم! إنك إن تلقني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة بعد أن لا تشرك بي شيئا، ابن آدم! إنك إن تذنب حتى يبلغ ذنبك عنان السماء، ثم تستغفرني أغفر لك ".". (٣)

٨-"١٠١٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو محمد الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، ح وأخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الشاهد بهمدان، حدثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قالا: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، أن أبا ذر، حدثه أن رسول الله ﷺ قال: " إن الله تعالى يقول: يا عبدي ما عبدتني ورجوتني فإني غافر لك ما فيك، ويا عبدي إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة لم تشرك بي لقيتك بقرابها مغفرة " قال البيهقي : " وآخر هذا

(١) سنن الترمذي ت شاكر ٥/٥٤٨

(٢) سنن الدارمي ٣/١٨٣٥

(٣) شرح السنة للبغوي ٥/٧٥

الحديث يدل على أن المراد بالعبادة التي يتقرب بها الرجاء في أول الحديث، أن لا تشرك بالله شيئا، وقد ذكرنا في كتاب البعث من رواية أبي ذر وغيرها ما يدل على صحة ذلك "". (١)

٩-"١٠١١ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا غيلان بن جرير، حدثنا شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ يرويه عن ربه ﷻ، قال: " يا ابن آدم ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك، يا ابن آدم، إنك إن لقيتني بقراب الأرض خطايا بعد أن لا تشرك بي شيئا ألقاك بقرابها مغفرة؛ يا ابن آدم إنك إن تذنب حتى تبلغ ذنوبك عنان السماء ثم تستغفرني غفرت لك ولا أبالي " وهكذا رواه عامر الأحول، والمعلى بن زياد، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر، وقوله: دعوتني يريد - والله أعلم -: دعاءه إياه وحده لا يدعو معه إلها آخر وقد أخرج مسلم حديث أبي ذر من وجه آخر كما". (٢)

١٠-"١٣٤٩٤ - حدثنا حسين بن محمد، حدثنا حماد بن زيد، عن سلم العلوي، عن أنس، قال: لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل، قال لي رسول الله ﷺ: " وراءك يا بني " (١)
١٣٤٩٥ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: " ينزل الدجال حين ينزل في ناحية المدينة، فترجف ثلاث رجفات، فيخرج إليه

= سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله: "يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة". واللفظ للترمذي، وأما رواية أبي نعيم دون قوله في أول رواية الترمذي: "يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي ". وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من

---

(١) شعب الإيمان ٢/٣٣٥

(٢) شعب الإيمان ٢/٣٣٦

هذا الوجه. قلنا: وكثير بن فائد قال الحافظ في "التقريب": مقبول.
ويشهد للشطر الأول ما سيأتي من حديث أبي ذر في مسند ١٥٣/٥٥ و١٥٤ و١٦٩ و١٧٢. وهو في "صحيح مسلم " برقم (٢٦٨٧) .
وعن أبي هريرة عند ابن ماجه برقم (٤٢٤٨) وإسناده حسن.
ويشهد للشطر الثاني حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٧٤٩) ، وقد سلف برقم (٨٠٨٢) ، وانظر تتمة شواهده هناك.
(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل سلم العلوي، وقد سلف الحديث من طريقه برقم (١٢٣٦٦) .". [1]

١١-"٢١٤٧١ - حدثنا عفان، وعارم أبو النعمان، قالا: حدثنا ديلم بن غزوان العطار العبدي، حدثنا وهب بن أبي دبي، قال عفان: حدثني عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن محجن، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن العين لتولع الرجل بإذن الله، يتصعد حالقا ثم يتردى منه " (١)
٢١٤٧٢ - حدثنا عارم، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا غيلان، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ يرويه عن ربه قال: "ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك، ابن آدم، إن تلقني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة بعد أن لا تشرك بي شيئا، ابن آدم إنك إن تذنب حتى يبلغ ذنبك عنان السماء، ثم تستغفرني أغفر لك ولا أبالي " (٢)

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة محجن، وسلف الكلام عليه عند الرواية (٢١٣٠٢) .
عارم أبو النعمان: اسمه محمد بن الفضل السدوسي، وعارم لقب له.
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة" (٥٣٧١) عن عفان بن مسلم وحده، بهذا الإسناد.
(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، شهر بن حوشب ضعيف، وقد اختلف عليه في الحديث كما سيأتي، ومعدي كرب -وهو الهمداني المشرقي- لم يرو عنه غير اثنين، ولم يوثقه غير ابن حبان، فهو في عداد المجهولين. عارم: هو محمد بن الفضل أبو النعمان السدوسي، وغيلان: هو ابن جرير المعولي.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ١٤٧/٢١

وأخرجه الدارمي (٢٧٨٨) عن عارم، بهذا الإسناد.=". (١)

١٢-"٢١٤٧٢ - حدثنا عارم، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا غيلان، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ يرويه عن ربه قال: «ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك، ابن آدم، إن تلقني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة بعد أن لا تشرك بي شيئا، ابن آدم إنك إن تذنب حتى يبلغ ذنبك عنان السماء، ثم تستغفرني أغفر لك ولا أبالي»". (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣٧٥/٣٥

(٢) مسند أحمد مخرجا ٣٧٥/٣٥

٣-باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

عن حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت: أنا، ثم قلت: أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لُد غت، قال: فما صنعت؟ قلت: ارتقيت قال: فما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي، قال وما حدثكم؟ قلت: حدثنا عن بريدة بن الحصيب أنه قال: لا رقية إلا من عين أو حمة. قال: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: (عرضت علي الأمم، فرأيت النبي ومعه الرهط، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي وليس معه أحد، إذ رفع لي سواد عظيم، فظننت أنهم أمتي، فقيل لي: هذا موسى وقومه، فنظرت فإذا سواد عظيم، فقيل لي: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، ثم نهض فدخل منزله. فخاض الناس في أولئك، فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ. وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام فلم يشركوا بالله شيئاً، وذكروا أشياء، فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه فأخبروه، فقال: (هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) فقام عكاشة بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: (أنت منهم) ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: (سبقك بها عكاشة).

أطرافه

١-"٢٤٩ - حدثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، والعلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود،

٢٥٠ - وحدثنا عبد الأعلى بن حماد، نا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه قال: تحدثنا عند رسول الله ﷺ، ذات ليلة حتى أكثرنا الحديث ثم تراجعنا إلى البيوت فلما أصبحنا غدونا إلى رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: " عرضت علي الأنبياء عليهم السلام الليلة بأتباعها من أممهم فجعل يجيء النبي ومعه الثلاثة من قومه، والنبي ومعه العصابة، والنبي ومعه

النفر من قومه، والنبي ليس معه من قومه أحد، حتى أتي على موسى بن عمران ﷺ، في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني فقلت: من هؤلاء؟ فقال: هذا أخوك موسى بن عمران عليه السلام ومن تبعه من بني إسرائيل قلت: رب فأين أمتي؟ قال: انظر عن يمينك. فإذا الظراب ظراب مكة قد سد بوجوه الرجال، فقلت: رب من هؤلاء؟ فقيل: أمتك. فقيل: هل رضيت؟ فقلت: رضيت، ثم قيل: انظر عن يسارك. فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال، ثم قيل لي: إن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بلا حساب عليهم " قال -[١٩٤]-: فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد بن خزيمة فقال: يا نبي الله ادع الله ﷺ أن يجعلني منهم؟ قال: «اللهم اجعله منهم» قال: ثم أنشأ رجل آخر فقال: يا نبي الله، ادع ربك ﷺ أن يجعلني منهم. قال: «لقد سبقك بها عكاشة» ثم قال نبي الله ﷺ: «فداء لكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألفا فكونوا، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإني رأيت ثم أناسا يتهاوشون كثيرا» وقال نبي الله ﷺ: «إني أرجو أن تكون أمتي ربع أهل الجنة» فكبرنا، ثم قال: «إني أرجو أن تكونوا الشطر» فكبرنا، فتلا نبي الله ﷺ: {ثلة من الأولين وثلة من الآخرين} [الواقعة: ٤٠] قال: فراجع المسلمون على هؤلاء السبعين فقالوا: أتراهم أبناءنا ولدوا في الإسلام ثم ما زالوا يعملون به حتى ماتوا عليه، فنمى حديثهم ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «ليس، ولكنهم الذين لا يكتوون ولا يسترقون، ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» . ورواه هشيم، وغيره، عن قتادة". (١)

٢-"٩١١ - حدثنا حجاج، وآدم، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: " عرضت علي الأمم بالموسم أيام الحج، فأعجبني كثرة أمتي، قد ملأوا السهل والجبل، قالوا: يا محمد، أرضيت؟ قال: نعم، أي رب، قال: فإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، وهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون "، قال عكاشة: فادع الله أن يجعلني منهم، قال: «اللهم اجعله منهم» ، فقال رجل آخر: ادع الله يجعلني منهم، قال: «سبقك بها عكاشة»

حدثنا موسى قال: حدثنا حماد، وهمام، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، وساق الحديث

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ١٩٣/١

حسن صحيح". (١)

٣-"٩٧٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن يونس الأبهري، قالا: ثنا أحمد بن عصام بن عبد المجيد، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن، وقال: مرة عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين الخزاعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل الجنة سبعون ألفا من أمتي بغير حساب» ، قيل: يا رسول الله من هم؟، قال: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» . فقام عكاشة بن محصن، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «أنت منهم» . قال: ثم قام رجل آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «سبقك بها عكاشة» . رواه هشام، وغيره، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ: «أريت الأنبياء» . الحديث. روى يحيى بن خلف، ومحمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر، عن هشام، عن محمد، حدثني عمران بن حصين مثله. ورواه عبد الصمد، وأبو الوليد، وأبو عمر الحوضي، وغيرهم، عن حاجب بن عمر، عن الحكم بن الأعرج، عن عمران". (٢)

٤-"٩٨٢ - أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن محمد بن رجاء بن السندي، ثنا زكرياء بن يحيى بن صبيح في حموية، ثنا هشيم، أنبأ حصين، قال: كنت عند سعيد بن جبير، فقال لنا: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قلت: أنا، ثم قلت: أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لدغت، قال: فما فعلت؟، قلت: استرقيت. قال: فما حملك على ذلك؟، قلت: حديث حدثناه الشعبي. قال: وما حدثكم الشعبي؟، قلت: حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: لا رقية إلا من عين أو حمة. فقال سعيد بن جبير: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع، ثم قال سعيد: حدثنا ابن عباس عن النبي ﷺ قال: " عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهط، والنبي ومعه الرجل أو -[٨٩٩]- الرجلان، والنبي وليس معه أحد، إذ رفع لي سواد عظيم، فقلت: هذه أمتي، فقيل: هذا موسى وقومه، ولكن انظر إلى الأفق، فنظرت فإذا سواد عظيم، ثم قيل لي: انظر إلى الأفق الآخر، فإذا سواد عظيم، فقيل: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ". ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في

---

(١) الأدب المفرد مخرجا ص/٣١٤

(٢) الإيمان لابن منده ٨٩٦/٢

أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فقال بعضهم: لعلهم الذين صحبوا النبي ﷺ، وقال بعضهم: الذين ولدوا في الإسلام لم يشركوا بالله شيئا قط، وذكروا أشياء فخرج النبي ﷺ، فقال: «ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه؟» . فأخبروه بمقالتهم، قال: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» . فقام عكاشة بن محصن الأسدي، فقال: أنا منهم يا رسول الله؟، قال: «أنت منهم» ، ثم قام آخر فقال: أنا منهم يا رسول الله؟، فقال: «سبقك بها عكاشة»". (١)

٥-"٩٨٣ - أخبرنا عثمان بن محمد بن الحسين الكتاني، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا مسدد، ثنا حصين بن نمير، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: خرج إلينا النبي ﷺ ذات يوم، فقال: " عرضت علينا الأمم فجعل يمر بي النبي ومعه الرجل، والنبي ومعه الرجلان، والنبي وليس معه أحد، والنبي معه الرهط، ورأيت سوادا كثيرا فرجوت أن تكون أمتي فقيل: هذا موسى وقومه، وقيل: انظر، فرأيت سوادا كثيرا قد سد الأفق، فقيل: انظر هكذا وهكذا، فرأيت سوادا كثيرا قد سد الأفق، فقيل: هؤلاء أمتك، ومع -[٩٠٠]- هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ". فتفرق الناس ولم يبين لهم رسول الله ﷺ. وتذاكر ذلك أصحابه، فقالوا: أما نحن فولدنا في الشرك ولكن قد آمنا بالله ورسوله، ولكن هم أبناؤنا. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون» . فقام عكاشة فقال: أنا منهم يا رسول الله؟، قال: «نعم» . ثم قام آخر فقال: أنا منهم يا رسول الله؟، فقال: «سبقك بها عكاشة»". (٢)

٦-"٩٨٤ - أخبرنا الحسين بن علي، ثنا الحسن بن عامر، ثنا أبو بكر، ح وأخبرني أبي، حدثني أبي، ثنا أبو كريب، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن سعيد بن جبير، قال: حدثنا ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: " عرضت علي الأمم فجعل النبي والنبيين ومعهم الرهط والنبي يمر وليس معه أحد حتى رفع لي سواد عظيم، فقلت: هذه، فقيل لي: هذا موسى وقومه، ثم قيل لي: انظر الأفق ثم قيل لي: هذه أمتك، ويدخل الجنة سوى هذا سبعون ألفا بلا حساب ". ثم دخل ولم يبين لنا، فقالوا: نحن الذين آمنا بالله واتبعناه فنحن هم، وأولادنا الذين ولدوا في الإسلام، فأما نحن ولدنا في الجاهلية. فسمع

---

(١) الإيمان لابن منده ٨٩٨/٢

(٢) الإيمان لابن منده ٨٩٩/٢

ذلك رسول الله ﷺ فخرج، فقال: «هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون» . فقال عكاشة بن محصن الأسدي: أنا منهم يا رسول الله؟، فقال النبي ﷺ: «نعم» . فقام رجل آخر فقال -[٩٠١]-: أنا منهم يا رسول الله؟، فقال: «سبقك بها عكاشة» . رواه البخاري، عن عمران بن ميسرة، عن ابن فضيل". (١)

٧-"٩٢٦ - حدثنا محمد بن غالب، ثنا خلف بن موسى بن خلف، ، قال، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، والعلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، أن عبد الله بن مسعود قال: تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله ﷺ حتى أكثرنا الحديث قال: فلما أصبحنا غدونا إلى رسول الله ﷺ فقال: " عرضت علي الأنبياء عليهم السلام بأتباعها ، فإذا النبي معه ثلاثة من أمته ، وإذا النبي معه عصابة من أمته ، وإذا النبي معه نفر ، وإذا النبي ليس معه أحد ، وقد أنبأكم الله، عن قوم لوط فقال ﷻ: {أليس منكم رجل رشيد} [هود: ٧٨] حتى مر بي موسى بن -[٦٨٠]- عمران في كبكبة من بني إسرائيل ، فلما رأيتهم أعجبوني ، وراعوني ، فقلت: من هذا؟ قالوا هذا أخوك موسى ومن معه من بني إسرائيل ، قلت: يارب أين أمتي؟ قال: انظر، عن يمينك فنظرت ، فإذا الظراب ظراب مكة قد سد وجوه الرجال ، فقال: أرضيت؟ يا محمد قلت: رب رضيت ، قال: انظر، عن يسارك. فإذا الأفق قد سد وجوه الرجال ، فقال: أرضيت يا محمد؟ قلت: رب رضيت ، قال: فإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، قال: فأنشأ رجل يقال له عكاشة بن محصن الأسدي ، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم قال -[٦٨١]-: «اللهم اجعله منهم» ثم قام رجل آخر يعني فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «سبقك بها عكاشة» ، ثم قال النبي ﷺ: إن استطعتم بأبي وأمي أن تكونوا من السبعين ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الظراب ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الأفق ، فإني رأيت أناسا يتهاوشونه كثيرا ، قال: إني لأرجو أن يكون من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة فكبر القوم ، ثم قال: «إني لأرجو أن يكونوا ثلث أهل الجنة» فكبر القوم ثم قال: «أرجو أن يكونوا شطر أهل الجنة» فكبر القوم ، ثم تلا هذه الآية ، {ثلة من الأولين وثلة من الآخرين} [الواقعة: ٤٠] فتذاكروا بينهم من هؤلاء السبعون ألفا؟ فقال بعضهم: هم قوم ولدوا في الإسلام لم يعرفوا غيره ، وماتوا وهم عليه ، - حتى رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ - ، فقال:

---

(١) الإيمان لابن منده ٢/٩٠٠

«هم الذين لا يكتوون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون»". (١)

٨-"٨٧٢١ - وأخبرنا الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد، عن قتادة، عن الحسن، والعلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود ﵁، قال: تحدثنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة وأكثرنا الحديث، قال: ثم تراجعنا إلى البيوت فلما أصبحنا غدونا على النبي ﷺ، فقال نبي الله ﷺ: " عرضت علي الأنبياء الليلة بأتباعها من أمتها فجعل النبي يجيء ومعه الثلاثة من قومه، والنبي ومعه العصابة، والنبي ومعه النفر، والنبي ليس معه أحد من قومه، حتى أتى علي موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني، فقلت: رب من هؤلاء؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل، قال: قلت: رب فأين أمتي؟ فقيل لي: انظر عن يمينك فإذا الظراب ظراب مكة قد سود بوجوه الرجال، فقلت: رب من هؤلاء؟ قال: أمتك، قال: فقيل لي: هل رضيت؟ فقلت: رب رضيت، قال: ثم قيل لي: إن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة لا حساب عليهم " قال: فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد بن خزيمة، فقال: يا نبي الله ادع ربك أن يجعلني منهم، قال: «اللهم اجعله منهم» ثم أنشأ رجل آخر، فقال: يا نبي الله ادع ربك أن يجعلني منهم، قال: فقال: «سبقك بها عكاشة» قال: ثم قال نبي الله ﷺ: «فدا لكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين فكونوا، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني رأيت ثم ناسا يتهرشون كثيرا» قال: ثم قال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو أن يكون من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة» قال: فكبرنا، ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا الثلث» فكبرنا، ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا الشطر» فكبرنا، قال: فتلا نبي الله ﷺ {ثلة من الأولين وثلة من الآخرين} [الواقعة: ٤٠] قال: فراجع المسلمون على هؤلاء السبعين فقالوا: نراهم ناسا ولدوا في الإسلام ثم لم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه، فنمي حديثهم ذلك إلى نبي الله ﷺ، فقال: «ليس كذلك ولكنهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة " 8721 - صحيح". (٢)

---

(١) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي ٦٧٩/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٦٢١/٤

٩-"رواه مسلم عن حرملة

٥٢٢ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ح وحدثنا أبو بكر العاصمي ثنا أبو العباس بن قتيبة نا حرملة بن يحيى نا عبد الله بن وهب ثنا حيوة بن شريح حدثني أبو يونس عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال (يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا زمرة واحدة منهم على صورة القمر) رواه مسلم عن حرملة

٥٢٣ - حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا وهب بن جرير نا هشام عن الحسن عن عمران بن حصين ح وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا وهب بن جرير ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن عمران ابن حصين ح وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد أنا هشام عن محمد عن عمران بن حصين ح وحدثنا أبو محمد بن حيان حدثني أبي وأبو علي بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن عصام ثنا وهب بن جرير ثنا هشام عن محمد عن عمران ابن حصين أن النبي ﷺ قال (يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب ولا عذاب) قيل من هم قال (الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال (أنت منهم) فقام رجل آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم قال (سبقك بها عكاشة) لفظهما سواء

رواه مسلم عن يحيى بن خلف الباهلي عن المعتمر عن هشام عن محمد

٥٢٤ - حدثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا حاجب بن عمر عن الحكم بن الأعرج ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد ين يحيى ثنا هارون بن عبد الله ثنا عمر بن سهل ثنا حاجب بن عمر أبو خشينة عن الحكم بن". (١)

١٠-"(عرضت علي الأمم فرأيت النبي معه الرهيط والنبي معه الرجل والرجلان والنبي ليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم فقلت من هذه فقيل هذا موسى وقومه ولكن انظر إلى الأفق فنظرت إلى الجانب الآخر فإذا سواد عظيم فقيل هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال ثم نهض النبي ﷺ فخاضوا في ذلك فقالوا فمن هؤلاء الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب فقال بعضهم لعلهم الذين صحبوا النبي ﷺ وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئا

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم ٢٨٣/١

قط فخرج إليهم النبي ﷺ فقال ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه وأخبروه مقالتهم فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال أنا منهم يا رسول الله قال نعم فقام رجل آخر فقال أنا منهم يا رسول الله فقال سبقك بها عكاشة)

رواه مسلم عن سعيد بن منصور عن هشيم

٥٢٧ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا عمي أبو بكر وواصل بن عبد الأعلى قالا نا محمد بن فضيل عن حصين عن سعيد بن جبير ثنا ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ (عرضت علي الأمم فإذا سواد عظيم فقلت هذه أمتي فقيل هذا موسى وقومه ثم قيل انظر إلى الأفق فإذا سواد قد ملأ الأفق فقيل لي هذه أمتك ويدخل الجنة سواها سبعون ألفا بغير حساب ثم دخل رسول الله ﷺ ولم يبين لهم فأفاض القوم فقالوا نحن هم الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم وأولادنا الذين ولدوا على الإسلام فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون)

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة". (١)

١١-"٩٧٦٥ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا خلف بن موسى بن خلف العمي، ثنا أبي، عن قتادة، عن الحسن، والعلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود قال: تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله ﷺ حتى أكرانا الحديث، فلما أصبحنا غدونا على رسول الله ﷺ، فقال: " عرضت علي الأنبياء بأتباعها من أمتها، فإذا النبي ﷺ معه الثلة من أمته، وإذا النبي ليس معه أحد، وقد أنبأكم الله عن قوم لوط فقال {أليس منكم رجل رشيد} [هود: ٧٨] ، قال: حتى مر موسى بن عمران ﷺ ومن معه من بني إسرائيل، قلت: يا رب، فأين أمتي؟ قال: انظر عن يمينك، فإذا الظراب ظراب مكة قد سد من وجوه الرجال، قال: أرضيت يا محمد؟ قلت: رضيت رب، قال: انظر عن يسارك، فنظرت فإذا الأفق قد سد من وجوه الرجال، قال: أرضيت يا محمد؟ قلت: رضيت رب، قال: فإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ". فأتى عكاشة بن محصن الأسدي فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «اللهم اجعله منهم» ، ثم قام رجل آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «سبقك بها عكاشة» ، ثم قال لهم النبي ﷺ: «إن استطعتم بأبي أنتم وأمي، أن تكونوا من السبعين فكونوا، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الظراب، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الأفق؛

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم ٢٨٥/١

فإني قد رأيت أناسا يتهاوشون كثيرا» ، ثم قال: «إني لأرجو أن يكون من يتبعني من أمتي ربع الجنة» ، فكبر القوم، ثم قال: «إني لأرجو أن يكون شطر أهل الجنة» ، فكبر القوم، ثم تلا هذه الآية {ثلة من الأولين وقليل من الآخرين} [الواقعة: ١٤] ، فتذاكروا بينهم: من هؤلاء السبعون الألف؟ فقال بعضهم: قوم ولدوا في الإسلام فماتوا عليه، حتى رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ، فقال: «هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»". (١)

١٢-"٩٧٦٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن الحصين، عن ابن مسعود قال: أكثروا الحديث عند رسول الله ﷺ ذات ليلة، ثم غدونا عليه، فقال: " عرضت علي الأنبياء بأممها، فجعل النبي ﷺ يمر ومعه الثلة، والنبي ومعه العصابة، والنبي ومعه النفر، والنبي وليس معه أحد، حتى مر علي موسى عليه السلام معه كبكبة من بني إسرائيل، فأعجبوني، فقلت: من هؤلاء؟ فقيل: هذا أخوك موسى ومعه بنو إسرائيل، قلت: فأين أمتي، قيل: انظر عن يمينك، فنظرت فإذا الظراب قد سد بوجوه الرجال، ثم قيل لي: انظر عن يسارك، فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال، فقيل لي: أرضيت؟ قلت: رضيت يا رب، رضيت يا رب، فقيل لي: إن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ". قال النبي ﷺ: «فداء لكم أبي وأمي، إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألفا فافعلوا، فإن قصرتم فكونوا من أهل الظراب، فإن قصرتم فكونوا من أهل الأفق؛ فإني قد رأيت ناسا يتهاوشون» ، فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال: ادع لي يا رسول الله أن يجعلني من السبعين، فدعا له، فقام رجل آخر فقال: ادع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم، فقال: «قد سبقك بها عكاشة» . قال: ثم تحدثنا فقلنا: من هؤلاء السبعون الألف؟ قوم ولدوا في الإسلام حتى ماتوا، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» -[٧]-.

٩٧٦٧ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عمر حفص بن عمر الحوضي، ثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود قال: تحدثنا عند نبي الله ﷺ ذات ليلة، فذكر نحو حديث معمر.

(١) المعجم الكبير للطبراني ٥/١٠

٩٧٦٨ – حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، والعلاء بن زياد، عن عمران بن الحصين، عن النبي ﷺ مثله.

٩٧٦٩ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ نحوه.

٩٧٧٠ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو أمية الحبطي، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ مثله". (١)

١٣–"٣٨٠ – حدثنا إسحاق بن جميل الأصبهاني، ثنا أحمد بن منيع، ثنا يزيد بن هارون، أنا هشام يعني بن حسان، عن الحسن، عن عمران بن حصين، ح وحدثنا سهل بن موسى الرامهرمزي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت هشاما، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب، لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «اللهم اجعله منهم» ، فقام رجل آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم فقال: «سبقك بها عكاشة»". (٢)

١٤–"٦٠٥ – حدثنا أحمد بن إسحاق بن الحساب الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ يوما: " عرض علي الأنبياء، فكان يجيء النبي ﷺ ليس معه إلا الرجل، ويجيء النبي ليس معه إلا الرجلان، ويجيء النبي ليس معه إلا النفر اليسير كذلك، ثم نظرت فرأيت سوادا كثيرا، فظننت أنهم أمتي فلما دنوا، فإذا هم قوم موسى، ثم قيل لي: انظر فنظرت فقلت: من هؤلاء؟ قال: فقيل هؤلاء أمتك ففرحت لذلك، واستبشرت ثم قيل: انظر فنظرت، فإذا سواد كثير أيضا، فقيل: هؤلاء أمتك

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٦/١٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٦٩/١٨

ففرحت واستبشرت، فقيل لي: إن مع هؤلاء سبعين ألفا من أمتك يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب " ثم دخل رسول الله ﷺ فقال المسلمون: من هؤلاء السبعون الألف؟ فأجمع رأيهم على أنه من ولد في الإسلام ولم يدرك شيئا من أمر الشرك، فخرج رسول الله ﷺ ونحن على ذلك فقال: «هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» فقام عكاشة فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «اللهم اجعله منهم» فقام رجل آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «سبقك بها عكاشة»". (١)

١٥-"قال: فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد بن خزيمة فقال: يا رسول الله؛ ادع ربك أن يجعلني منهم.

قال: «اللهم اجعله منهم» .

قال: فأنشأ رجل آخر فقال نبي الله ﷺ: «سبقك بها عكاشة» .

قال: ثم قال يومئذ: «أرجو الله أن يكون من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة» .

قال: فكبرنا.

ثم قال: «أرجو الله أن تكونوا الثلث» .

قال: ثم كبرنا.

ثم قال: «أرجو أن تكونوا الشطر» .

ثم قرأ: {ثلة من الأولين {٣٩} وثلة من الآخرين {٤٠} } [الواقعة: ٣٩-٤٠] .

فذكر لنا: أن رجالا من المؤمنين تراجعوا بينهم فقالوا: ما ترون أترون عمل هؤلاء السبعين الذين يدخلون الجنة لا حساب عليهم حتى صيروهم أنهم ناس ولدوا في الإسلام ثم لم يزالوا حتى ماتوا عليه.

قال: فما حديثهم حتى بلغ رسول الله ﷺ فقال: «ليس كذلك ولكن هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» .

قال: وقال النبي ﷺ يومئذ: «إن استطعتم - فداكم أبي وأمي - أن تكونوا من السبعين فكونوا من

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٤١/١٨

السبعين؛". (١)

١٦-"١٩٥١٩ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن الحصين، عن ابن مسعود، قال: أكثرنا الحديث عند رسول الله ﷺ ذات ليلة، ثم غدونا، فقال: «عرضت علي الأنبياء الليلة بأممها، فجعل النبي يمر، ومعه الثلاثة، والنبي ومعه العصابة، والنبي ومعه النفر، والنبي وليس معه أحد، حتى مر علي موسى، ومعه كبكبة من بني إسرائيل، فأعجبوني، فقلت: من هؤلاء؟ فقيل: هذا أخوك موسى، ومعه بنو إسرائيل، قال: قلت: فأين أمتي؟ قال: فقيل: انظر عن يمينك، فنظرت فإذا الظراب قد سد بوجوه الرجال، ثم قيل لي: انظر عن يسارك، فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال، فقيل لي: أرضيت؟ فقلت: رضيت يا رب رضيت يا رب قال: فقيل لي: مع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب» قال النبي ﷺ: «فداكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألفا فافعلوا، فإن قصرتم فكونوا من أهل الظراب، فإن قصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإني رأيت ثم ناسا يتهاوشون» قال: فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال: ادع الله لي يا رسول الله، أن يجعلني من السبعين، قال: فدعا له، قال: فقام رجل آخر، فقال: ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم، فقال: «قد -[٤٠٩]- سبقك بها عكاشة» قال: ثم تحدثنا، فقلنا: من ترون هؤلاء السبعين الألف، قوم ولدوا في الإسلام لم يشركوا بالله شيئا حتى ماتوا، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»". (٢)

١٧-"١٩٣٢- حدثنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ الطبري -إملاء- ثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، أبنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، ثنا -[٧٦]- إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن رسول الله ﷺ قال: ((يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا ليس عليهم حساب. فقام رجل فقال: من هم؟ قال: هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: أنت منهم. فقال: ثم قام رجل آخر يعني فقال: يا رسول

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ٢٢٣/٤

(٢) جامع معمر بن راشد ٤٠٨/١٠

الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فقال رسول الله ﷺ: سبقك بها عكاشة بن محصن)) .". (١)

١٨-"٢٦٥٧- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا وهب بن جرير، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن رسول الله ﷺ قال: ((يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا ليس عليهم حساب. فقام رجل فقال: من هم يا رسول الله؟ قال: هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة ابن محصن فقال: ادع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم. فقال: أنت منهم. ثم قام -[٢٤٣]- الآخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فقال رسول الله ﷺ: سبقك بها عكاشة بن محصن)) .". (٢)

١٩-"٢٦٦١- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: ((أرأيت الأمم بالموسم، فرأيت أمتي فأعجبني كثرتهم وهيئتهم، وقد ملئوا السهل والجبل، قال: فإن مع هؤلاء سبعين ألفا لا حساب عليهم يدخلون -[٢٤٤]- الجنة وهم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة بن محصن فقال: ادع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم. فدعا له. فقال آخر: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: سبقك بها عكاشة)) .". (٣)

٢٠-"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا همام عن قتادة، عن أيمن، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: " عرض علي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بأتباعها وأممها فقلت: يا رب فأين أمتي؟ قيل: انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سدت بوجوه الرجال قلت: يا رب من هؤلاء؟ قيل: أمتك قيل: رضيت؟ قلت: نعم، ثم قيل: انظر عن يسارك فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال قلت: يا رب من هؤلاء؟ قيل: أمتك قال: رضيت؟ قلت: نعم، يا رب قد رضيت قيل: وإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب " فأنشأ عكاشة بن محصن الأسدي أحد بني أسد فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: «اللهم اجعله منهم» فأنشأ

---

(١) حديث السراج ٣/٧٥

(٢) حديث السراج ٣/٢٤٢

(٣) حديث السراج ٣/٢٤٣

رجل آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: «سبقك بها عكاشة» قال: فتراجع أصحاب رسول الله ﷺ الحديث فيما بينهم في السبعين ألفا فبلغ حديثهم النبي ﷺ فقال: «هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون»". (١)

٢١-"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا خلف بن موسى بن خلف العمي، قال: ثنا أبي، عن قتادة، عن الحسن أو العلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود، قال: تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله ﷺ حتى أكبرنا الحديث فلما أصبحنا غدونا على رسول الله ﷺ فقال ﷺ: " عرضت علي الأنبياء عليهم السلام بأتباعها من أممها، فإذا النبي معه الثلاثة من قومه، وإذا النبي ليس معه أحد، وقد أنبأكم الله تعالى عن قوم لوط فقال: {أليس منكم رجل -[٢٤٨]- رشيد} [هود: ٧٨] قال: حتى مر موسى بن عمران عليه السلام ومن معه من بني إسرائيل قلت: يا رب فأين أمتي؟ قال: انظر عن يمينك، فإذا الظراب ظراب مكة قد سد من وجوه الرجال قال: أرضيت يا محمد؟ قلت: رضيت يا رب، قال: انظر عن يسارك، فنظرت فإذا الأفق قد سد من وجوه الرجال قال: أرضيت يا محمد؟ قلت: رضيت يا رب قال: فإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب " فأتى عكاشة بن محصن الأسدي فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال: «اللهم اجعله منهم» ثم قام رجل آخر وقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: «سبقك بها عكاشة» ثم قال لهم النبي ﷺ «إن استطعتم بأبي أنتم وأمي أن تكونوا من السبعين فكونوا، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الظراب، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الأفق، فإني قد رأيت أناسا يتهاوشون كثيرا» ثم قال: «إني لأرجو أن يكون من يتبعني من أمتي ربع أهل الجنة» فكبر القوم ثم قال: " إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة فكبر القوم ثم تلا هذه الآية {ثلة من الأولين وقليل من الآخرين} [الواقعة: ١٤] فتذاكروا بينهم: من هؤلاء السبعون الألف؟ فقال بعضهم: قوم ولدوا في الإسلام فماتوا عليه حتى رفع الحديث إلى النبي ﷺ فقال: «هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون» ورواه ابن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عنهما مثله، ورواه أبو أمية الحبطي، عن قتادة، عن العلاء بن زياد من دون الحسن، ورواه معمر، وهشام، عن قتادة، عن الحسن من دون العلاء ولم يسق هذا السياق عن قتادة

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٣/٢

إلا موسى بن خلف العمي". (١)

٢٢-"٢٤٤٦- حدثنا أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس كوفي، قال: حدثنا عبثر بن القاسم، قال: حدثنا حصين هو ابن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما أسري بالنبي ﷺ جعل يمر بالنبي والنبيين ومعهم القوم والنبي والنبيين ومعهم الرهط والنبي والنبيين وليس معهم أحد حتى مر بسواد عظيم، فقلت: من هذا؟ قيل: موسى وقومه ولكن ارفع رأسك فانظر. قال: فإذا هو سواد عظيم قد سد الأفق من ذا الجانب ومن ذا الجانب، فقيل هؤلاء أمتك وسوى هؤلاء من أمتك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، فدخل ولم يسألوه ولم يفسر لهم فقالوا: نحن هم، وقال قائلون: هم أبناء الذين ولدوا على الفطرة والإسلام، فخرج النبي ﷺ فقال: هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: نعم، ثم قام آخر فقال: أنا منهم؟ فقال: سبقك بها عكاشة.
هذا حديث حسن صحيح.
وفي الباب عن ابن مسعود، وأبي هريرة.". (٢)

٢٣-"٢٤٤٦ - حدثنا أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس كوفي قال: حدثنا عبثر بن القاسم قال: حدثنا حصين هو ابن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما أسري بالنبي ﷺ جعل يمر بالنبي والنبيين ومعهم القوم والنبي والنبيين ومعهم الرهط والنبي والنبيين وليس معهم أحد حتى مر بسواد عظيم، فقلت: «من هذا» ؟ قيل: موسى وقومه ولكن ارفع رأسك فانظر. قال: «فإذا هو سواد عظيم قد سد الأفق من ذا الجانب ومن ذا الجانب، فقيل هؤلاء أمتك وسوى هؤلاء من أمتك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب» ، فدخل ولم يسألوه ولم يفسر لهم فقالوا: نحن هم، وقال قائلون: هم أبناء الذين ولدوا على الفطرة والإسلام، فخرج النبي ﷺ فقال: «هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» فقام عكاشة بن محصن فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «نعم» ، ثم قام آخر فقال: أنا منهم؟ فقال: «سبقك بها عكاشة» : «هذا حديث حسن صحيح» وفي الباب عن ابن

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٢٤٧/٢

(٢) سنن الترمذي ت بشار ٢١١/٤

مسعود، وأبي هريرة

صحيح". (١)

٢٤-"يا رسول الله، من هم؟ قال: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» ، فقال عكاشة بن محصن: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم؟ قال: «أنت منهم» ثم قام آخر، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم؟ فقال: «سبقك بها عكاشة» .
هذا حديث صحيح أخرجه مسلم، عن يحيى بن خلف، عن المعتمر، عن هشام بن حسان، عن محمد، عن عمران.
وروي عن المغيرة بن شعبة، أن النبي ﷺ، قال: «من اكتوى فقد برئ من التوكل» .
وعن مطرف بن عبد الله، قال: قال عمران بن حصين: «كان يسلم علي، فلما اكتويت رفع عني، فلما تركت ذلك، عاد إلي» .
وعن أبي التياح، عن مطرف، عن عمران بن حصين، قال: اعلم يا مطرف، أنه كان تسلم الملائكة علي عند رأسي، وعند باب". (٢)

٢٥-"الأفق، فقيل: هؤلاء أمتك، ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب "، فتفرق الناس ولم يبين لهم، فتذاكر أصحاب النبي ﷺ، فقالوا: أما نحن، فولدنا في الشرك، ولكنا آمنا بالله ورسوله، ولكن هؤلاء هم أبناؤنا، فبلغ النبي ﷺ، فقال: «هم الذين لا يتطيرون، ولا يسترقون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون» ، فقام عكاشة بن محصن، فقال: أمنهم أنا يا رسول الله؟ قال: «نعم» ، فقام آخر: فقال أمنهم أنا؟ قال: «سبقك بها عكاشة» .
هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن
٤٣٢٣ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث، أنا أبو

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر ٦٣١/٤
(٢) شرح السنة للبغوي ٣٠٠/١٤

الحسن محمد بن يعقوب الكسائي، أنا عبد الله بن محمود، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخلال، نا عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزهري، قال:". (١)

٢٦-"٣٥٨ - فوجدنا يزيد بن سنان قد حدثنا قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود، قال: تحدثنا عند النبي عليه السلام ليلة حتى أكرينا الحديث ثم رجعنا إلى أهلينا فلما أصبحنا غدونا على نبي الله عليه السلام فقال: " عرضت علي الأنبياء بأممها وأتباعها من أمتها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة من أمته والنبي معه العصابة من أمته والنبي معه النفر من أمته والنبي وما معه أحد من أمته حتى مر علي موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني فقلت: يا رب من هؤلاء قال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل فقلت: يا رب فأين أمتي؟ قال: انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب ظراب مكة تهوش قد سد بوجوه الرجال قال: رضيت؟ قلت: رب رضيت ، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء أمتك أفرضيت؟ قلت: رضيت رب. ثم قال: انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد -[٣٣٣]- بوجوه الرجال قال: رضيت؟ قلت: رب رضيت قال: فإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة لا حساب عليهم ". فأنشأ عكاشة بن محصن أخي بني أسد بن خزيمة فقال: يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم قال: " اللهم اجعله منهم " ثم أنشأ رجل آخر فقال: يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم قال " سبقك بها عكاشة " قال وذكر لنا أن نبي الله عليه السلام قال: " إن استطعتم فدى لكم أبي وأمي أن تكونوا من السبعين فافعلوا فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني قد رأيت عنده ناسا يتهوشون كثيرا " وذكر لنا أن رجالا من المؤمنين تراجعوا فيهم فقالوا: ما ترون عمل هؤلاء السبعون ألفا حتى صيروا من أمرهم فقالوا: هؤلاء ولدوا في الإسلام فلم يزالوا يعملون به حتى ماتوا قال ليس كذلك ، ولكنهم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قال وذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: " إني لأرجو أن يكون معي من أمتي ربع أهل الجنة فكبرنا ، ثم قال إني لأرجو أن تكونوا الثلث فكبرنا ، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا الشطر فكبرنا ، ثم قرأ هذه الآية: {ثلة من الأولين وثلة من الآخرين} [الواقعة: ٤٠] " -[٣٣٤]-

---

(١) شرح السنة للبغوي ١٣٦/١٥

٣٥٩ - ووجدنا يزيد قد حدثنا قال: حدثنا خلف بن موسى العمي، حدثنا أبي، عن قتادة، عن الحسن، والعلاء بن زياد، عن عمران، أن ابن مسعود، قال: تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله ﷺ ، ثم ذكر هذا الحديث غير أنه ذكر فيه عند قوله: " فإذا النبي ليس معه أحد وقد أنبأكم الله تعالى عن قوم لوط يعني فيما كان قاله لهم: {أليس منكم رجل رشيد} [هود: ٧٨]". (١)

٢٧-"٢٦٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حصين قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:" يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب". ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم فقالوا: نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله، فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا على الإسلام، فإنا نحن ولدنا في الجاهلية، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال:" هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون" فقال: عكاشة بن محصن أنا منهم يا رسول الله؟ قال:" نعم". ثم قال: رجل آخر: أنا منهم يا رسول الله قال:" قد سبقك بها عكاشة" رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة -[٤٢٨]- ورواه البخاري، عن عمران بن ميسرة عن ابن الفضيل". (٢)

٢٨-"١١٢٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا هشيم، عن حصين، قال: كنت عند سعيد بن جبير، فقال لنا: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قال: قلت: أنا، قال ثم قلت أما إني لم أكن في صلاة ولكني لدغت قال: فما فعلت؟ قال: قلت: استرقيت قال: وما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي، قال: وما يحدثكم الشعبي؟ قال: قلت: حدثنا عن بريدة بن الحصيب أنه قال: لا رقية إلا من عين أو حمة، قال: فقال سعيد بن جبير: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع، ثم قال سعيد بن جبير: حدثنا ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: " عرضت علي الأمم قال: فرأيت النبي معه الرهط، والنبي معه الرجل والرجلان، والنبي ليس معه أحد، إذ رفع لي سواد عظيم فقلت: هذه أمتي؟، فقيل: هذا موسى وقومه، ولكن انظر إلى

---

(١) شرح مشكل الآثار ٣٣٢/١

(٢) شعب الإيمان ٤٢٧/١

الأفق قال: فنظرت فإذا سواد عظيم، ثم قيل: انظر إلى هذا الجانب الآخر فإذا سواد عظيم، فقيل: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا، يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ". ثم نهض النبي ﷺ فدخل فخاض القوم في ذلك، فقالوا: من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟ فقال بعضهم لبعض: لعلهم الذين صحبوا النبي ﷺ؛ وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئا قط، وذكروا أشياء فخرج إليهم النبي ﷺ فقال: " ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه؟ ". -[٣٩٢]- فأخبروه بمقالتهم فقال: " هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون " فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ فقال: " أنت منهم، ثم قام رجل آخر فقال: أنا منهم يا رسول الله قال: سبقك بها عكاشة " أخرجاه في الصحيح من حديث هشيم وغيره، وفي حديث بريدة رخصة في الاسترقاء، وقد رواه إسماعيل بن زكريا، ومالك بن مغول، عن حصين، عن الشعبي، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ مرفوعا قوله: " لا رقية إلا من عين أو حمة " والله أعلم أنهما أولى بالرقى لما فيهما من زيادة الضرر. والحمة سم ذوات السموم، وأما رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس -[٣٩٣]- قال الحليمي تعالى: " يحتمل أن يكون أراد بهم الغافلين عن أحوال الدنيا وما فيها من الأسباب المعدة لدفع الآفات والعوارض، فهم لا يعرفون الاكتواء ولا الاسترقاء، ولا يعرفون فيما ينوبهم ملجأ إلا الدعاء والاعتصام بالله ﷻ، وقد روي عن النبي ﷺ: " أكثر أهل الجنة البله " فقيل: معناه البله عن شهوات الدنيا وزينتها والحبائل التي للشيطان فيها. وقال الله ﷻ: {إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات} [النور: ٢٣] فقيل: أراد الغافلات عما يرمين به من الفحشاء لا يتفكرن فيها، ولا يخطرن بقلوبهن، ولا تكون من همتهن فكذلك الذين أثنى عليهم رسول الله ﷺ في هذا الخبر هم الغافلون عن طب الأطباء ورقى الرقاة، ولا يحسنون منها شيئا لا الذين يحسنون ولا يستعملون ثم احتج بما روي عن النبي ﷺ، في ذلك وهو أنه ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة، -[٣٩٤]- وبعث إلى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه وهذا يدل على الرخصة في ذلك قال الإمام أحمد ". (١)

٢٩-"كتاب الرقى والتمائم

مدخل

...

(١) شعب الإيمان ٢/٣٩١

كتاب الرقى والتمائم

٦٠٨٤ . أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هدبة بن خالد القيسي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر

عن بن مسعود أن النبي ﷺ قال: "عرضت علي الأمم بالموسم، فرأيت أمتي، فأعجبتني كثرتهم وهيئتهم قد ملؤوا السهل والجبل، فقال: يا محمد، أرضيت؟ قلت: نعم أي رب، قال: ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، الذين لا يسترقون، ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون"، فقال عكاشة: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: "اللهم اجعله منهم"، ثم قال رجل آخر: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: "سبقك بها عكاشة" ١

---

١ إسناده حسن، عاصم – وهو ابن أبي النجود – روى له أصحاب السنن، وحديثه في "الصحيحين" مقرون، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم زر: هو ابن حبيش.

وأخرجه أحمد ٤٠٣/١ و٤٥٤، وأبو يعلى في "مسنده" ورقة ٢/٢٥١ من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.=". (١)

٣٠-"من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب؟ فقال: بعضهم لعلهم الذين صحبوا النبي ﷺ، وقال بعضهم: لعلهم الذين ولدوا في الإسلام، ولم يشركوا بالله قط، وذكروا أشياء، فخرج إليهم النبي ﷺ، فقال: «ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه؟» ، فأخبروه بمقالتهم، فقال: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» ، فقام عكاشة بن محصن الأسدي، فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «أنت منهم» ، ثم قام رجل آخر فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «سبقك بها عكاشة» (١) . [٣: ٣]

---

(١) إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين غير زحمويه، وهو لقب زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي، فقد ذكره المؤلف في " الثقات " ٢٥٣/٨، وقال: من أهل واسط، يروي عن هشيم وخالد، حدثنا عنه

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ٤٤٨/١٣

شيوخنا الحسن بن سفيان وغيره، وكان من المتقنين في الروايات، مات سنة خمس وثلاثين ومئتين..
وأخرجه ابن منده فى "الإيمان" (٩٨٢) عن محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا محمد بن محمد بن رجاء السندي، حدثنا زكريا بن يحيى بن صبيح، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ١/٢٧١، والبخاري (٦٥٤١) في الرقاق: باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب، ومسلم (٢٢٠) (٣٧٤) في الإيمان: باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، من طرق عن هشيم، به، وقد صرح هشيم بالتحدث عند مسلم.
وأخرجه مطولا ومختصرا البخاري (٣٤١٠) في الأنبياء: باب وفاة موسى، و (٥٧٠٥) في الطب: باب من اكتوى أو كوى غيره، و (٥٧٥٢) باب من لم يرق، و (٦٤٧٢) في الرقاق: باب {ومن يتوكل على الله فهو =". (١)

٣١-"٦٠٨٤ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هدبة بن خالد القيسي، قال: حدثنا حماد بن سلمة*، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، أن النبي ﷺ قال: «عرضت علي الأمم بالموسم، فرأيت أمتي، فأعجبتني كثرتهم وهيئتهم، قد ملؤوا السهل والجبل، فقال: يا محمد، أرضيت؟ قلت: نعم أي رب، قال: ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، الذين لا يسترقون، ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» ، فقال عكاشة: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «اللهم اجعله منهم» ، ثم قال رجل آخر: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «سبقك بها عكاشة»
(6052 z)

Lحسن صحيح - انظر التعليق.
* [حماد بن سلمة] قال الشيخ: ومن طريقه: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩١١) ، وأحمد (١ / ٤٠٣ و ٤٥٤) ، وأبو يعلى (٩ / ٢٣٣ / ٥٣٤٠) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥ / ٢٦٧) كلهم من طرق عنه.
وهذا إسناد حسن.
وتابعه همام: ثنا عاصم ... به مختصرا نحوه، دون قوله: «لا يسترقون ... » .

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ٣٤٠/١٤

وأخرجه الحاكم (٤ / ٤١٥) من الوجه الأول، وقال «صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي.
ثم أخرجه هو (٤ / ٥٧٧) ، والمؤلف - فيما يأتي (٨ / ١١٥ و ٩ / ٢٢٠) -، وأحمد (١ / ٤٠١ و ٤٢٠) ، وأبو يعلى (٩ / ٢٣١ / ٥٣٣٩) ، وابن عبد البر (٥ / ٢٦٦) من طريق عن قتادة عن الحسن، [والعلاء بن زياد] ، عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود به ... مطولا.
والزيادة للمؤلف والحاكم، وصححه هو والذهبي، وهو كما قالا.
ورواه البزار - أيضا - (٤ / ٢٠٣ - ٢٠٤) ... بالزيادة.
إسناده حسن". (١)

٣٢-"٦٤٣٠ - قال: فقال سعيد بن جبير، حدثنا ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «عرضت علي الأمم، فرأيت النبي ومعه رهط، والنبي ومعه رجل، والنبي وليس معه أحد، إذ رفع لي سواد عظيم، فقلت: هذه أمتي؟ فقيل: هذا موسى وقومه، ولكن انظر إلى الأفق، فنظرت، فإذا سواد عظيم، ثم قيل لي: انظر إلى هذا الجانب الآخر، فإذا سواد عظيم، فقيل لي: أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب» ، ثم نهض النبي ﷺ، فدخل، فخاض القوم في ذلك، وقالوا: -[٣٤٠]- من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب؟ فقال: بعضهم لعلهم الذين صحبوا النبي ﷺ، وقال بعضهم: لعلهم الذين ولدوا في الإسلام، ولم يشركوا بالله قط، وذكروا أشياء، فخرج إليهم النبي ﷺ، فقال: «ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه؟» ، فأخبروه بمقالتهم، فقال: «هم الذين لا يكتوون*، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» ، فقام عكاشة بن محصن الأسدي، فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «أنت منهم» ، ثم قام رجل آخر فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «سبقك بها عكاشة»
(z (6396

Lصحيح - «صحيح الأدب المفرد» (٧٠٠ / ٩١١) : ق.
* [لا يكتوون] قال الشيخ: في رواية لمسلم (١ / ١٣٨) : «لا يرقون» مكان: «لا يكتوون» ! وهي شاذة؛ كما بينته في بعض المواضع، وضعفها ابن تيمية - -.

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ١٣/٤٤٨

إسناده صحيح". (١)

٣٣-"٦٤٣١ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، والعلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود، قال: تحدثنا عند نبي الله ﷺ ذات ليلة حتى أكرينا الحديث، ثم تراجعنا إلى البيت، فلما أصبحنا غدونا إلى نبي الله ﷺ، فقال نبي الله: «عرضت علي الأنبياء الليلة بأتباعها من أمتها، فجعل النبي يجيء ومعه الثلاثة من قومه، والنبي يجيء ومعه العصابة من قومه، والنبي ومعه النفر من قومه، والنبي ليس معه من قومه أحد، حتى أتى علي موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني، فقلت: يا رب، من هؤلاء؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران، قال: وإذا ظراب من ظراب مكة قد سد وجوه الرجال، -[٣٤٢]- قلت: رب، من هؤلاء؟ قال: أمتك، قال: فقيل لي: رضيت؟ قال: قلت: رب رضيت، رب رضيت، قال: ثم قيل لي: إن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة لا حساب عليهم» ، قال: فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد بن خزيمة، فقال: يا نبي الله، ادع ربك أن يجعلني منهم، قال: «اللهم، اجعله منهم» ، قال: ثم أنشأ رجل آخر، فقال: يا نبي الله، ادع ربك أن يجعلني منهم.

فقال: «سبقك بها عكاشة» قال: ثم قال نبي الله ﷺ: «فداكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين، فكونوا فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإني رأيت ثم أناسا يتهرشون كثيرا» ، قال: فقال نبي الله ﷺ: «إني لأرجو أن يكون من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة» ، قال: فكبرنا، ثم قال: «إني لأرجو أن يكونوا الثلث» ، قال: فكبرنا، ثم قال: «إني لأرجو أن يكونوا الشطر» ، قال: فكبرنا، فتلا نبي الله ﷺ: {ثلة من الأولين وثلة من الآخرين} [الواقعة: ٤٠] .

قال: فتراجع المسلمون على هؤلاء السبعين، فقالوا: نراهم أناسا ولدوا في الإسلام، ثم لم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه، قال: فنمى حديثهم إلى نبي الله ﷺ، فقال ﷺ: «ليس كذلك، ولكنهم الذين لا يسترقون، ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» .

قال الشيخ: «أكرينا: أخرنا»

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ٣٣٩/١٤

(z (6397

Lصحيح - انظر التعليق المتقدم على الحديث من طريق آخر (٦٠٥٢) .
تنبيه هام!!
في «طبعة باوزير» الراوي عن «ابن أبي عدي» هو «شعبة» بدلا من «سعيد» وكتب الشيخ الألباني تعليق على هذا الراوي فقال:
[قال محقق الأصل: سعيد؛ كذا في الهامش.
قلت: وكذا في «الموارد» (٢٦٤٥) ، و «كشف الأستار» (٤ / ٢٠٣)] .
تنبيه!!
رقم (٦٠٥٢) = (٦٠٨٤) من «طبعة المؤسسة» .
- مدخل بيانات الشاملة -.
إسناده صحيح". (١)

٣٤-"٥٧٠٥ - حدثنا عمران بن ميسرة، حدثنا ابن فضيل، حدثنا حصين، عن عامر، عن عمران بن حصين، رضي الله عنهما قال: لا رقية إلا من عين أو حمة، فذكرته لسعيد بن جبير، فقال: حدثنا ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: " عرضت علي الأمم، فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط، والنبي ليس معه أحد، حتى رفع لي سواد عظيم، قلت: ما هذا؟ أمتي هذه؟ قيل: بل هذا موسى وقومه، قيل: انظر إلى الأفق، فإذا سواد يملأ الأفق، ثم قيل لي: انظر ها هنا وها هنا في آفاق السماء، فإذا سواد قد ملأ الأفق، قيل: هذه أمتك، ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب " ثم دخل ولم يبين لهم، فأفاض القوم، وقالوا: نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله، فنحن هم، أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام، فإنا ولدنا في الجاهلية، فبلغ النبي ﷺ فخرج، فقال: «هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون» فقال عكاشة بن محصن: أمنهم أنا يا رسول الله؟ قال: «نعم» فقام آخر فقال: أمنهم أنا؟ قال: «سبقك بها عكاشة»

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ٣٤١/١٤

W5378 (٥/٢١٥٧) -[ش (رقية) ما يتعوذ به من القراءة. (عين) إصابة العائن غيره بعينه وهو أن يتعجب الشخص من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه
(حمة) سم العقرب وضرها. (الرهط) ما دون العشرة من الرجال وقيل إلى الأربعين. (رفع) ظهر. (ولم يبين لهم) لم يبين لأصحابه من هم السبعون ألفا. (فأفاض) اندفع بالحديث. (لا يسترقون) لا يفعلون الرقية اعتمادا كليا على الله ﷻ. (لا يتطيرون) لا يتشاءمون بالطيور. (لا يكتوون) أي لا يتداوون بالكي. (يتوكلون) يفوضون الأمر إليه تعالى وإن تعاطوا الأسباب
(سبقك بها) سبق إلى الفوز بتلك المنزلة إذ طلبها مندفعا وليس مقلدا]
[ر ٣٢٢٩]". (١)

٣٥-"٥٧٥٢ - حدثنا مسدد، حدثنا حصين بن نمير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: خرج علينا النبي ﷺ يوما فقال: " عرضت علي الأمم، فجعل يمر النبي معه الرجل، والنبي معه الرجلان، والنبي معه الرهط، والنبي ليس معه أحد، ورأيت سوادا كثيرا سد الأفق، فرجوت أن تكون أمتي، فقيل: هذا موسى وقومه، ثم قيل لي: انظر، فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق، فقيل لي: انظر هكذا وهكذا، فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق، فقيل: هؤلاء أمتك، ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب " فتفرق الناس ولم يبين لهم، فتذاكر أصحاب النبي ﷺ فقالوا: أما نحن فولدنا في الشرك، ولكنا آمنا بالله ورسوله، ولكن هؤلاء هم أبناؤنا، فبلغ النبي ﷺ فقال: «هم الذين لا يتطيرون، ولا يسترقون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون» فقام عكاشة بن محصن فقال: أمنهم -[١٣٥]- أنا يا رسول الله؟ قال: «نعم» فقام آخر فقال: أمنهم أنا؟ فقال: «سبقك بها عكاشة»

W5420 (٥/٢١٧٠) -[ر ٣٢٢٩]". (٢)

٣٦-"٦٥٤١ - حدثنا عمران بن ميسرة، حدثنا ابن فضيل، حدثنا حصين، ح قال أبو عبد الله: وحدثني أسيد بن زيد، حدثنا هشيم، عن حصين، قال: كنت عند سعيد بن جبير، فقال: حدثني ابن

---

(١) صحيح البخاري ١٢٦/٧

(٢) صحيح البخاري ١٣٤/٧

عباس، قال: قال النبي ﷺ: " عرضت علي الأمم، فأخذ النبي يمر معه الأمة، والنبي يمر معه النفر، والنبي يمر معه العشرة، والنبي يمر معه الخمسة، والنبي يمر وحده، فنظرت فإذا سواد كثير، قلت: يا جبريل، هؤلاء أمتي؟ قال: لا، ولكن انظر إلى الأفق، فنظرت فإذا سواد كثير، قال: هؤلاء أمتك، وهؤلاء سبعون ألفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب، قلت: ولم؟ قال: كانوا لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون - [١١٣]-، وعلى ربهم يتوكلون " فقام إليه عكاشة بن محصن، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «اللهم اجعله منهم» ثم قام إليه رجل آخر قال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «سبقك بها عكاشة»

W6175 (٢٣٩٦/٥) -[ش (العشرة) ضبطها العيني بفتح الشين (العشرة) وضبطها في الفتح (العشرة) بسكونها]

[ر ٣٢٢٩]". (١)

٣٧-"٣٧١ - (٢١٨) حدثنا يحيى بن خلف الباهلي، حدثنا المعتمر، عن هشام بن حسان، عن محمد، يعني ابن سيرين، قال: حدثني عمران، قال: قال نبي الله ﷺ: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب» ، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون» ، فقام عكاشة، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «أنت منهم» ، قال: فقام رجل، فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «سبقك بها عكاشة»

[ش (لا يكتوون) الاكتواء استعمال الكي في البدن وهو إحراق الجلد بحديدة محماة (ولا يسترقون) الاسترقاء طلب الرقية]". (٢)

٣٨-"٣٧٤ - (٢٢٠) حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، أخبرنا حصين بن عبد الرحمن، قال: كنت عند سعيد بن جبير، فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قلت: أنا، ثم قلت: أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لدغت، قال: فماذا صنعت؟ قلت: استرقيت، قال: فما حملك على ذلك؟

---

(١) صحيح البخاري ١١٢/٨

(٢) صحيح مسلم ١٩٨/١

قلت: حديث حدثناه الشعبي فقال: وما حدثكم الشعبي؟ قلت: حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمي، أنه قال: لا رقية إلا من عين، أو حمة، فقال: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع، ولكن حدثنا ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: " عرضت علي الأمم، فرأيت النبي ﷺ ومعه الرهيط، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي ليس معه أحد، إذ رفع لي سواد عظيم، فظننت أنهم أمتي، فقيل لي: هذا موسى ﷺ وقومه، ولكن انظر إلى الأفق، فنظرت فإذا سواد عظيم، فقيل لي: انظر إلى الأفق الآخر، فإذا سواد عظيم، فقيل لي: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب "، ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله، وذكروا أشياء فخرج عليهم رسول الله ﷺ، فقال: «ما الذي تخوضون فيه؟» فأخبروه، فقال: «هم الذين لا يرقون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» ، فقام عكاشة بن محصن، فقال: " ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «أنت منهم؟» ثم قام رجل آخر، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «سبقك بها عكاشة» ،

[ش (انقض) انقض معناه سقط وأما البارحة فهي أقرب ليلة مضت قال ثعلب يقال قبل الزوال رأيت الليلة وبعد الزوال رأيت البارحة وهي مشتقة من برح أي زال (لدغت) قال أهل اللغة يقال لدغته العقرب وذوات السموم إذا أصابته بسمها وذلك بأن تأبره بشوكتها (عين) العين هي إصابة العائن غيره بعينه والعين حق (حمة) هي سم العقرب وشبهها وقيل فوعة السم وهي حدته وحرارته والمراد أو ذي حمة كالعقرب وشبهها أي لا رقية إلا من لدغ ذي حمة (الرهيط) تصغير الرهط وهي الجماعة دون العشرة (فخاض) أي تكلموا وتناظروا]". (١)

٣٩-"٣٥٠ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: " أريت الأمم بالموسم فرأيت أمتي قد ملئوا السهل والجبل فأعجبني كثرتهم وهيأتهم فقيل لي: أرضيت؟ قلت: «نعم» ، قال: ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب لا يكتوون ولا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون "، فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعله منهم»

---

(١) صحيح مسلم ١/١٩٩

، فقام آخر فقال: ادع الله ﷻ أن يجعلني منهم فقال رسول الله ﷺ: «سبقك بها عكاشة»". (١)

٤٠-"٤٠٤ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة حتى أكرينا الحديث ثم رجعنا إلى أهالينا فلما أصبحنا غدونا إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: " عرض علي الأنبياء بأممها وأتباعها من أممها فجعل يمر النبي معه الثلاثة من أمته والنبي معه العصابة من أمته والنبي يمر معه النفر من أمته والنبي يمر معه الرجل من أمته والنبي ما معه أحد من أمته حتى مر علي موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني فقلت: يا رب من هذا؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل قلت: يا رب فأين أمتي؟ قال: «انظر عن يمينك» فنظرت فإذا الظراب ظراب مكة قد سدت بوجوه الرجال قلت يا: رب من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء أمتك قيل: «أرضيت؟» ، قلت: نعم قد -[٣٢١]- رضيت قيل: «انظر عن يسارك» فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال قلت: يا رب من هؤلاء؟ قيل: " هؤلاء أمتك قيل: أرضيت؟ " قلت: نعم رب رضيت، قيل: «فإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب» ، فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: اللهم اجعله منهم، فأنشأ رجل آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال: سبقك بها عكاشة بن محصن، قال: وذكر لنا أن رسول الله ﷺ قال: فداكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين فكونوا فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني قد رأيت ثم ناسا يتهاوشون كثيرا، قال: وذكر لنا أن رجالا من المؤمنين أو ناسا من المؤمنين تراجعوا بينهم فقالوا: ما ترون هؤلاء السبعين ألفا؟ حتى صيروا من أمورهم أن قالوا: ناس ولدوا في الإسلام فلم يزالوا يعملون به حتى موتوا عليه فبلغ حديثهم نبي الله ﷺ فقال: «ليس كذاكم ولكنهم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» وذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: «إني لأرجو أن يكون من -[٣٢٢]- يتبعني من أمتي ربع أهل الجنة» فكبرنا فقال: إني لأرجو أن يكونوا الشطر " قال: فكبروا قال: وتلا هذه الآية {ثلة من الأولين وثلة من الآخرين} [الواقعة: ٤٠]". (٢)

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي ٢٧٥/١

(٢) مسند أبي داود الطيالسي ٣٢٠/١

٤١-"٥٣٣٩ - حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا شيبان، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود قال: تحدثنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة حتى أكثرنا الحديث، ثم رجعنا إلى أهلينا، فلما غدونا على نبي الله ﷺ قال: " إنها عرضت علي الليلة الأنبياء بأممها وأتباعها من أممها، فجعل النبي يمر معه الثلاثة من أمته، والنبي يمر معه العصابة من أمته، والنبي يمر معه النفر اليسير، والنبي يمر معه الرجل الواحد من أمته، والنبي يمر ما معه من قومه أحد، وقد أنبأكم الله عن لوط وقال: {أليس منكم رجل رشيد} [هود: ٧٨] ، قال: حتى أتى علي موسى في كبكبة من بني إسرائيل، فلما رأيتهم أعجبوني، قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل، قال: قلت: رب فأين أمتي؟ قال: انظر عن يمينك، فإذا الظراب: ظراب مكة، قد سدت بوجوه الرجال، قال: قلت: رب، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء أمتك، قال لي: أرضيت؟ قال: قلت: ربي، رضيت، قال: قيل لي: انظر عن يسارك، فإذا الأفق قد سد بالرجال، قال: فإن من هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة لا حساب عليهم "، قال -[٢٣٢]-: فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد بن خزيمة فقال: يا رسول الله، ادع ربك أن يجعلني منهم، قال: «اللهم اجعله منهم» ، قال: فأنشأ رجل آخر، فقال نبي الله ﷺ: «سبقك بها عكاشة» ، قال: ثم قال يومئذ: «أرجو أن يكون من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة» ، قال: فكبرنا، ثم قال: «أرجو أن تكونوا الثلث» ، قال: ثم كبرنا، ثم قال: «أرجو أن تكونوا الشطر ثم قرأ» : {ثلة من الأولين وثلة من الآخرين} [الواقعة: ٤٠] ، " فذكر لنا أن رجالا من المؤمنين تراجعوا بينهم فقال: ما ترون أترون عمل هؤلاء السبعين الذين يدخلون الجنة لا حساب عليهم حتى صيروهم أنهم ناس ولدوا في الإسلام، ثم لم يزالوا حتى ماتوا عليه "، قال فيما حدثهم حتى بلغ رسول الله ﷺ فقال: «ليس كذلك ولكن هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» ، قال: وقال النبي ﷺ: «يومئذ إن استطعتم - فداكم أبي وأمي - أن تكونوا من السبعين فكونوا من السبعين، فإن عجزتم وقصرتم، فكونوا من أهل الظراب، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإني رأيت عنده ناسا يتهوشون كثيرا» إسناده ضعيف". (١)

٤٢-"٥٣٤٠ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: " عرضت علي الأمم بالموسم،

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ٢٣١/٩

فرأيت أمتي، ثم رأيتهم فأعجبني كثرتهم وهيئتهم قد ملأوا السهل والجبل، فقال: رضيت يا محمد؟ قال: قلت: نعم، قال: إن لك من هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون "، فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا له، ثم قام آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال رسول الله ﷺ: «سبقك بها عكاشة» إسناده حسن". (١)

٤٣-"١٩٩١٣ - حدثنا يزيد، أخبرنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: " يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب لا يكتوون ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون ". قال: فقام عكاشة فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: " أنت منهم ". قال: فقام رجل آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: " قد سبقك بها عكاشة " (١)

= هشام، عن ابن سيرين، عن عمران موقوفا.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، سلف برقم (٣٥٧٦) ، ولفظه: "من حلف على يمين يقتطع بها مال مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان". وذكرت شواهده هناك.

قوله: "مصبورة" قال ابن الأثير في "النهاية" أي: ألزم بها وحبس عليها، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم، وقيل لها: مصبورة، وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور، لأنه إنما صبر من أجلها، أي: حبس، فوصفت بالصبر، وأضيفت إليه مجازا.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أن الحسن - وهو البصري- لم يسمع من عمران، لكنه قد توبع. هشام: هو ابن حسان القردوسي.

وأخرجه البزار (٣٥٦٥) ، وأبو عوانة ٨٧/١، والطبراني في "الكبير" ١٨/ (٣٨٠) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. ورواية البزار ليس فيها ذكر قصة عكاشة، ولم يذكر أبو عوانة لفظه.

وأخرجه أبو عوانة ٨٦/١-٨٧ و٨٧، والطبراني ١٨/ (٣٨٠) ، وابن منده في "الإيمان" (٩٧٧) من

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ٢٣٣/٩

طرق عن هشام بن حسان، به. ورواية أبي عوانة الأولى مختصرة، والثانية لم يسق لفظها. =". [1]

٤٤-"١٩٩١٤ - حدثنا يزيد، أخبرنا خالد بن رباح أبو الفضل، حدثنا أبو السوار العدوي، حدثنا عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: " الحياء خير كله " فقال رجل من الحي: إنه يقال في الحكمة: إن منه وقارا لله، وإن منه ضعفا. فقال له عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن الصحف (١)

= وسلف الحديث مطولا برقم (٣٨٠) من طريق قتادة، عن الحسن، عن عمران، عن عبد الله بن مسعود.
وأخرجه ضمن حديث ابن حبان (٦٠٨٩) من طريق أبي الصهباء، والطبراني ١٨/ (٦٠٥) ، وابن منده في "الإيمان" (٩٧٩) من طريق عبد الله بن الحارث الزبيدي، كلاهما عن عمران.
وسيأتي من طريق محمد بن سيرين برقم (١٩٩٦٦) ، ومن طريق الحكم بن الأعرج برقم (١٩٩٨٤) كلاهما عن عمران.
وفي الباب عن ابن مسعود، سلف برقم (٣٨٠٦) .
وعن أبي هريرة، سلف برقم (٨٠١٦) ، وانظر تتمة الشواهد عندهما.
قوله: "وعلى ربهم يتوكلون" قال السندي ة فيه أن كمال التوكل يقتضي ترك استعمال الأسباب البعيدة، كالكي والرقية، وأن استعمالها يخل في كمال التوكل، وأن من كمل توكله يدخل الجنة بلا حساب.
"عكاشة" كرمانة، ويخفف.
"سبقك بها عكاشة" كأنه خاف أن يقوم كل أحد ويطلب ما طلب عكاشة مع أن فيهم من لا يليق بذلك، فقطع بهذا ذلك، والله تعالى أعلم.
(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير خالد بن رباح، فهو صدوق لا بأس به. =". [2]

٤٥-"وأمي، إن استطعتم أن تكونوا من السبعين الألف، فافعلوا، فإن قصرتم، فكونوا من أهل الظراب، فإن قصرتم، فكونوا من أهل الأفق، فإني قد رأيت ثم ناسا يتهاوشون ". فقام عكاشة بن محصن،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ١٤٣/٣٣

(٢) مسند أحمد ط الرسالة ١٤٤/٣٣

فقال: ادع الله لي، يا رسول الله، أن يجعلني من السبعين، فدعا له، فقام رجل آخر، فقال: ادع الله (١) ، يا رسول الله، أن يجعلني منهم، فقال: " قد سبقك بها عكاشة ". قال: ثم تحدثنا، فقلنا: من ترون هؤلاء السبعون (٢) الألف؟ قوم ولدوا في الإسلام، لم يشركوا بالله شيئا حتى ماتوا؟ فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: " هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون " (٣)

---

(١) في (ق) : ادع الله لي.

(٢) في هامش (س) و (ظ١) : السبعين.

(٣) حديث صحيح، الحسن -وهو البصري- وإن لم يسمع من عمران بن حصين،
قد تابعه العلاء بن زياد في الرواية الآتية برقم (٣٩٨٩) و (٤٠٠٠) ، وهو ثقة، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. عبد الرزاق: هو ابن همام الصنعاني، ومعمر: هو ابن راشد، وقتادة: هو ابن دعامة السدوسي.
وهو في "مصنف عبد الرزاق" (١٩٥١٩) ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في "الكبير" (٩٧٦٦) .
وأخرجه أبو يعلى (٥٣٣٩) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن قتادة، به.
وأورده الهيثمي في "المجمع" ٤٠٦/١٠، وقال: رواه أحمد بأسانيد، والبزار أتم منه، والطبراني وأبو يعلى باختصار كثير، وأحد أسانيد أحمد والبزار، رجاله رجال=". [1]

٤٦-"عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ أري الأمم بالموسم، فراثت عليه أمته، قال: " فأريت أمتي، فأعجبني كثرتهم، قد ملئوا السهل والجبل، فقيل لي: إن مع هؤلاء سبعون (١) ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون ". فقال عكاشة: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فدعا له، ثم قام - يعني آخر - فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم (٢) . قال: " سبقك بها عكاشة " (٣)

---

(١) كذا في النسخ و (م) ، قال السندي: الظاهر سبعين، وكأنه على حذف ضمير الشأن، والظاهر أن مثل هذا من تغيير الرواة، فقد سبق قريبا سبعين، كما هو الظاهر. والله تعالى أعلم.

(٢) في (ظ١٤) و (ظ١) : معهم، وهي على هامش (س) نسخة.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣٥٤/٦

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم، وهو ابن أبي النجود، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث العنبري، وحماد: هو ابن سلمة، وزر: هو ابن حبيش.
وأخرجه الطيالسي (٣٥٢) ، والبزار (٣٥٣٩) "زوائد"، من طريق الحجاج بن منهال، وابن حبان (٦٠٨٤) من طريق هدبة بن خالد القيسي، ثلاثتهم عن حماد، بهذا الإسناد.
وأورده الهيثمي في "المجمع" ٩/٣٠٤-٣٠٥، وقال: رواه أحمد مطولا ومختصرا، ورواه أبو يعلى، ورجالهما في المطول رجال الصحيح.
وأورده ابن كثير في "التفسير" ١/٣٩٣ من طريق الإمام أحمد، عن أحمد بن منيع، عن عبد الملك بن عبد العزيز، عن حماد، به، وقال: رواه الحافظ الضياء المقدسي، وقال: هذا عندي على شرط مسلم.=". [١]

٤٧-"بغير حساب، وهم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون " فقام عكاشة، فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا له، ثم قام آخر، فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: " سبقك بها عكاشة " (١)
٤٣٤٠ - حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، وهو بين أبي بكر، وعمر، وإذا ابن مسعود يصلي، وإذا هو يقرأ النساء، فانتهى إلى رأس المائة، فجعل ابن مسعود يدعو، وهو قائم يصلي، فقال النبي ﷺ: " اسأل تعطه، اسأل (٢) تعطه "، ثم قال: " من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل، فليقرأه بقراءة ابن أم عبد "، فلما أصبح غدا إليه أبو بكر، ليبشره، وقال له: ما سألت الله البارحة؟ قال: قلت (٣) : اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفد، ومرافقة محمد في أعلى جنة الخلد، ثم جاء عمر رضي

---

(١) إسناده حسن من أجل عاصم بن بهدلة، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم. عفان: هو ابن مسلم الصفار.
وأخرجه أبو يعلى (٥٣٤٠) من طريق حسن بن موسى، بهذا الإسناد.
وسلف من طريق حماد عن عاصم برقم (٣٨١٩) ، وانظر (٣٨٠٦) .
(٢) في هامش (س) : سل (خ) .

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٦/٣٧٠

(٣) في هامش (س) : قلت له.". (١)

٤٨-"٢٤٤٨ - حدثنا سريج، حدثنا هشيم، أخبرنا حصين بن عبد الرحمن، قال: كنت عند سعيد بن جبير، قال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قلت: أنا، ثم قلت: أما إني لم أكن في صلاة ولكني لدغت -[٢٦٢]-، قال: وكيف فعلت؟ قلت: استرقيت، قال: وما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي، عن بريدة الأسلمي، أنه قال: لا رقية إلا من عين أو حمة، فقال سعيد يعني ابن جبير: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع، ثم قال: حدثنا ابن عباس عن النبي ﷺ، قال: " عرضت علي الأمم، فرأيت النبي ومعه الرهط، والنبي ومعه الرجل، والرجلين والنبي وليس معه أحد، إذ رفع لي سواد عظيم، فقلت: هذه أمتي، فقيل: هذا موسى وقومه، ولكن انظر إلى الأفق، فإذا سواد عظيم، ثم قيل لي: انظر إلى هذا الجانب الآخر، فإذا سواد عظيم، فقيل: هذه أمتك، ومعهم سبعون ألفا، يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب " ثم نهض النبي ﷺ فدخل، فخاض القوم في ذلك، فقالوا: من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟ فقال بعضهم: لعلهم الذين صحبوا النبي ﷺ، وقال بعضهم: لعلهم الذين ولدوا في الإسلام، ولم يشركوا بالله شيئا قط، وذكروا أشياء، فخرج إليهم النبي ﷺ، فقال: «ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه؟» فأخبروه بمقالتهم، فقال: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» ، فقام -[٢٦٣]- عكاشة بن محصن الأسدي فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ فقال: «أنت منهم» ثم قام الآخر فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «سبقك بها عكاشة» ،

٢٤٤٩ - حدثنا عبد الله، حدثنا شجاع حدثنا هشيم، مثله". (٢)

٤٩-"٣٨٠٦ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود، قال: أكثرنا الحديث عند رسول الله ﷺ، ذات ليلة، ثم غدونا إليه، فقال: " عرضت علي الأنبياء الليلة بأممها، فجعل النبي يمر، ومعه الثلاثة، والنبي ومعه العصابة، والنبي ومعه النفر، والنبي

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣٥٩/٧

(٢) مسند أحمد مخرجا ٢٦١/٤

ليس معه أحد، حتى مر علي موسى، معه كبكبة من بني إسرائيل، فأعجبوني، فقلت: من هؤلاء؟ فقيل لي: هذا أخوك موسى، معه بنو إسرائيل ". قال: " قلت: فأين أمتي؟ فقيل لي: انظر عن يمينك. فنظرت، فإذا الظراب قد سد بوجوه الرجال، ثم قيل لي: انظر عن يسارك. فنظرت، فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال، فقيل لي: أرضيت؟ فقلت: رضيت يا رب، رضيت يا رب ". قال: فقيل لي: إن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب "، فقال النبي ﷺ: «فدا لكم أبي -[٣٥٤]- وأمي، إن استطعتم أن تكونوا من السبعين الألف، فافعلوا، فإن قصرتم، فكونوا من أهل الظراب، فإن قصرتم، فكونوا من أهل الأفق، فإني قد رأيت ثم ناسا يتهاوشون» . فقام عكاشة بن محصن، فقال: ادع الله لي، يا رسول الله، أن يجعلني من السبعين، فدعا له، فقام رجل آخر، فقال: ادع الله، يا رسول الله، أن يجعلني منهم، فقال: «قد سبقك بها عكاشة» . قال: ثم تحدثنا، فقلنا: من ترون هؤلاء السبعون الألف؟ قوم ولدوا في الإسلام، لم يشركوا بالله شيئا حتى ماتوا؟ فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»". (١)

٥٠-"٣٨١٩ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، عن عاصم، عن زر -[٣٧٠]-، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ أري الأمم بالموسم، فراثت عليه أمته، قال: " فأريت أمتي، فأعجبني كثرتهم، قد ملئوا السهل والجبل، فقيل لي: إن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون ". فقال عكاشة: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فدعا له، ثم قام - يعني آخر - فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «سبقك بها عكاشة»". (٢)

٥١-"٤٣٣٩ - حدثنا عفان، وحسن بن موسى، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ، قال: " عرضت علي الأمم بالموسم، فراثت علي أمتي، قال: فأريتهم، فأعجبتني كثرتهم وهيئتهم قد ملئوا السهل والجبل، - قال حسن: - فقال: أرضيت يا محمد؟ فقلت: نعم، قال: فإن لك مع هؤلاء، - قال عفان، وحسن: فقال: يا محمد،

---

(١) مسند أحمد مخرجا ٦/٣٥٣

(٢) مسند أحمد مخرجا ٦/٣٦٩

إن مع هؤلاء - سبعين ألفا يدخلون الجنة -[٣٥٩]- بغير حساب، وهم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون " فقام عكاشة، فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا له، ثم قام آخر، فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «سبقك بها عكاشة»". (١)

٥٢-"١٩٩١٣ - حدثنا يزيد، أخبرنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب لا يكتوون ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» . قال: فقام عكاشة فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: «أنت منهم» . قال: فقام رجل آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «قد سبقك بها عكاشة»". (٢)

٥٣-"٤٠١ - نا الحسن بن موسى، عن حماد، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود، قال: تحدثنا عند النبي ﷺ ذات ليلة حتى أكثرنا الحديث، ثم رجعنا إلى أهلينا، فلما غدونا على نبي الله ﷺ، قال: " إنها عرضت علي الليلة الأنبياء بأممها واتباعها من أممها، فجعل النبي يمر معه الثلاثة من أمته، والنبي يمر معه العصابة من أمته، والنبي يمر معه النفر اليسير، والنبي يمر معه الرجل الواحد من أمته، والنبي يمر ما معه من قومه أحد، وقد أنبأكم الله عن لوط، وقال: {أليس منكم رجل رشيد} [هود: ٧٨] ، قال: حتى أتى على موسى في كبكبة من بني إسرائيل، فلما رأيتهم أعجبوني، قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران، ومن تبعه من بني إسرائيل، قلت: رب فأين أمتي؟ قال: انظر عن يمينك فإذا الظراب: ظراب مكة قد سدت بوجوه الرجال. قال: قلت: رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء أمتك، قال لي: أرضيت؟ قلت: نعم، قال: وإن مع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة لا حساب عليهم ". فأنشأ عكاشة بن محصن، أخو بني أسد بن خزيمة، فقال: يا نبي الله -[٢٦٨]- ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «اللهم اجعله منهم» فأنشأ رجل آخر، فقال: يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم. فقال نبي الله عليه السلام: «لقد سبقك بها عكاشة» ، قال: فقال يومئذ: «أرجو أن يكون من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة» ، ثم قال - وكبرنا - ثم قال: «أرجو أن تكونوا الثلث» ، قال: فكبرنا، ثم قال: «أرجو أن تكونوا الشطر» ، ثم قرأ: {ثلة من الأولين، وثلة من الآخرين} [الواقعة: ٤٠]

---

(١) مسند أحمد مخرجا ٣٥٨/٧

(٢) مسند أحمد مخرجا ١٤٣/٣٣

. قال: فذكر لنا أن رجالا من المؤمنين تراجعوا بينهم فقالوا: ما ترون عمل هؤلاء السبعين الذين يدخلون الجنة لا حساب عليهم حتى أناسا ولدوا في الإسلام، لم يزايلوه حتى ماتوا عليه، قال: ونما حديثهم حتى بلغ النبي ﷺ، فلما بلغ نبي الله قال: «ليس كذلك، ولكنهم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» ، قال: وقال نبي الله ﷺ: «إن استطعتم - فدى لكم أبي وأمي - أن تكونوا من السبعين، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإني قد رأيت عنده أناسا يتهوشون كثيرا»". (١)

٥٤-"٥١١٥- حدثناه الحسن بن يونس البغدادي، قال: حدثنا يحيى بن السكن، قال: حدثنا شعبة، عن أشعث بن سليم، وهو ابن أبي الشعثاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. ورواه شيبان عن الأشعث، عن سعيد، عن ابن عباس مرفوعا.

٥١١٦- حدثنا محمد بن موسى الحرشي، قال: حدثنا زياد بن عبد الله، قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: عرضت علي الأمم فجعل يمر علي النبي ومعه القوم والنبي ومعه الرهط حتى مر بي سواد عظيم قلت: أمتي. قال: ذلك موسى وأمته، ثم قيل لي: انظر إلى الأفق فإذا سواد قد ملأ الأفق كلها من الجوانب كلها فقيل: هذه أمتك ويدخل الجنة من أمتك سوى هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب، قال: فدخل النبي ﷺ ولم يبين لنا من هم فأفاض الناس في الحديث فأكثروا فقال رسول الله ﷺ: هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة بن محصن فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: نعم، ثم قام آخر فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: سبقك بها عكاشة.

٥١١٧- وحدثناه إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن فضيل عن حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وقد روى هذا الحديث شعبة فجاء ببعض كلامه، وابن فضيل وزياد أتم حديثا من شعبة، ولا نعلم أسند حصين، عن سعيد، عن ابن عباس غير هذا الحديث.". (٢)

---

(١) مسند ابن أبي شيبة ٢٦٧/١

(٢) مسند البزار = البحر الزخار ٣١٠/١١

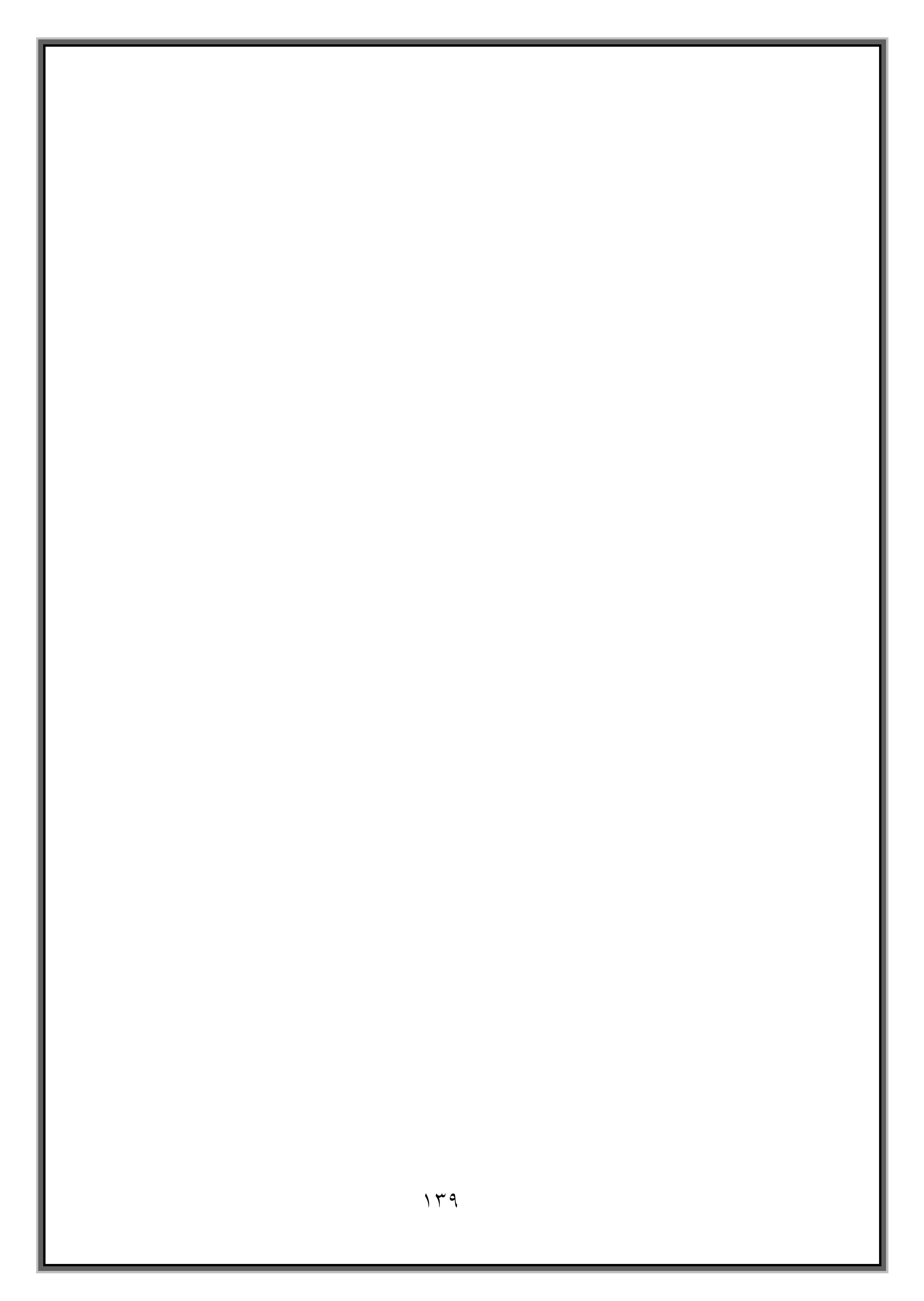
٥٥-"٧٤ - نا محمد بن بشار، نا وهب بن جرير، نا هشام، عن الحسن، عن -[١٠١]- عمران بن حصين، عن رسول الله ﷺ قال: «يدخل من أمتي سبعون ألفا الجنة بغير حساب» قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون» فقال عكاشة بن محصن: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «أنت منهم» فقام آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «سبقك بها عكاشة»". (١)

٥٦-"عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني رأيت ثم أناسا يتهوشون كثيرا".
٢٦٤٦- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: "عرضت الأمم بالموسم فرأيت أمتي فأعجبتني كثرتهم وهيئتهم قد ملأوا السهل والجبل فقال يا محمد أرضيت قلت نعم أي رب قال ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون" فقال عكاشة ادع الله أن يجعلني منهم فقال: "اللهم اجعله منهم" ثم قال رجل آخر ادع الله أن يجعلني منهم قال: "سبقك بها عكاشة". قلت وقد تقدم حديث الفلتان بن عاصم فيمن يدخل الجنة بغير حساب في علامات النبوة في باب فيما كان عند أهل الكتاب من علامات نبوته ﷺ.". (٢)

---

(١) مسند الروياني ١/١٠٠

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ص/٦٥٨



٤-باب الخوف من الشرك

وفي الحديث: (أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر)، فسئل عنه فقال: (الرياء)

أطرافه

١-"٣٨٤ - حدثنا عمرو، عن عاصم، عن محمود، عن النبي ﷺ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم اليوم الشرك الأصغر» قيل: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ " قال: " الرياء يقول الله ﷻ لهم يوم يجازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم خيرا؟ "". (١)

٢-"٣٥٢ - حدثنا أبو داود قال: نا زهير بن حرب، قال: نا. . . . . . الناس في هذا. . . .، فقال: اجلسوا حتى أحدثكم حديثا، فجلسوا فقال: حدثني محمود بن الربيع -[٣٠٦]- أنه سمع شداد بن أوس يقول: يا نعايا العرب، إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية.". (٢)

٣-"٤٣٠١ - حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر» قالوا: يا رسول الله وما الشرك الأصغر؟ قال: " الرياء يقال لمن يفعل ذلك إذا جاء الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون فاطلبوا ذلك عندهم "". (٣)

---

(١) أحاديث إسماعيل بن جعفر ص/٤٤٧

(٢) الزهد لأبي داود ص/٣٠٥

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٢٥٣/٤

٤-"صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من قام بخطبة لا يلتمس بها ، إلا رياء وسمعة، وقفه الله ﷻ يوم القيامة موقف رياء وسمعة»

٢٥٣٧ - أخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شيح بن عبيد، عن بشير بن عقربة الجهني، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من قام بخطبة لا يلتمس ، إلا رياء وسمعة، وقفه الله ﷻ يوم القيامة موقف رياء وسمعة»

٢٥٣٨ - أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد السبيعي الحرار، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم البزار، قال: حدثني أبي، عن زيد بن الحباب، عن سفيان، عن عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن أبيه كذا قال، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " يا بقايا العرب: إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء ، والشهوة الخفية ".

وعن الثوري في هذا أقاويل

٢٥٣٩ - أخبرنا إبراهيم بن أبي طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الكوفي العامري، قال: حدثنا إسحاق بن مروان، قال: حدثنا عمرو بن القاسم بن حبيب التمار، قال: أخبرني أبي، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت جندبا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من يراء يراء الله به، ومن يسمع يسمع الله به»

٢٥٤٠ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا قاسم بن زكريا، قال: أعطاني عبد الرحيم وكتبت منه، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: حدثنا إبان بن تغلب، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «من سمع الناس بعلمه، سمع الله به سامع خلقه، وحقره وصغره»

٢٥٤١ - أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو نعيم، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة: كنا جلوسا عند أبي عبيدة، فذكروا الرياء، فقال شيخ يكنى أبا زيد: سمعت عبد الله بن عمرو

يقول: قال النبي ﷺ: «من سمع الناس بعلمه، سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة ، وحقره ، وصغره»
٢٥٤٢ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن ريذة ، قراءة". (١)

٥-"حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت الزهري، يقول للناس يوما: اجلسوا أحدثكم – وما سمعته قط قبل يومئذ يقول لهم: اجلسوا – أخبرني محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس أنه قال لما حضرته الوفاة: «إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية» رواه صالح بن كيسان مثله. ورواه عبد الله بن بديل، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد. ورواه خالد بن محمود بن الربيع، عن عبادة بن نسي، عن شداد". (٢)

٦-"ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد، ثنا محمد بن عصام بن يزيد، ثنا أبي، ثنا سفيان، عن بديل، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن أبيه، قال: " قال رسول الله ﷺ: «يا نعايا العرب ، إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء، والشهوة الخفية» بديل هو ابن ورقاء الخزاعي ، تفرد به عن الثوري عصام بن يزيد جبر". (٣)

٧-"عن محمود بن لبيد، أن النبي ﷺ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر» ، قالوا: يا رسول الله، وما الشرك الأصغر؟ قال: " الرياء، يقول الله لهم يوم يجازي العباد بأعمالهم: اذهبوا على الذين كنتم تراءون في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء ".
محمود بن لبيد رأى النبي ﷺ وهو صغير
٤١٣٦ – أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن عبد الله بن الحكم، أنا أبي، وشعيب، قالا: نا الليث، عن ابن الهاد، عن عمرو، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن الله ﷻ، يقول:

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري ٣٠٥/٢
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٢٦٨/١
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٢٢/٧

إني أغنى الشركاء عن الشريك، فمن عمل عملا أشرك فيه غيري، فأنا منه بريء". (١)

٨-"٦٤٠٥ - أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، نا أبو العباس الأصم، نا الحسن بن -[١٥١]- علي بن عفان، نا زيد بن الحباب، نا عبد الله بن زيد بن ورقاء الخزاعي المكي، قال: أتيت الزهري بمنى فاجتمعنا عليه فأمر بنا، فطردنا ثم أرسل إلينا الغلام، فحدثنا الزهري، قال: سمعت عباد بن تميم، عن عمه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " يا نعايا العرب، يا نعايا العرب ثلاثا، إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء، والشهوة الخفية "". (٢)

٩-"٦٤٠٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى الصغاني، نا إسحاق بن إبراهيم بن جوثي، -[١٥٢]- نا عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري، نا سفيان الثوري، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه، أن النبي ﷺ قال: " يا نعايا العرب ثلاث مرات، إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي الرياء، والشهوة الخفية - يعني الزنا - "". (٣)

١٠-"٦٤٠٧ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، نا يحيى بن جعفر، نا الضحاك بن مخلد، أنا إبراهيم، قال: سمعت ابن شهاب يقول: " يا معاشر العرب، إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء، والشهوة الخفية "". (٤)

١١-"٦٤٠٨ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو صالح، نا عبد العزيز، عن أبي سلمة، عن ابن شهاب، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس أنه قال: " يا نعايا العرب، يا نعايا العرب، يا نعايا العرب "، قال: ولا أعلم إلا قال: بلى، ثم قال: " إن

---

(١) شرح السنة للبغوي ٣٢٤/١٤

(٢) شعب الإيمان ١٥٠/٩

(٣) شعب الإيمان ١٥١/٩

(٤) شعب الإيمان ١٥٢/٩

أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية "". (١)

١٢-"٦٤٠٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، نا أحمد بن شيبان، نا سفيان، عن الزهري، أراه عن محمود، قال: لما حضرت شداد بن أوس الوفاة، قال: " أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية "". (٢)

١٣-"٦٤١٢ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد بن -[١٥٥]- شريك، نا ابن أبي مريم، نا أبي الزناد، وحدثني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر، عن قتادة، عن محمود بن لبيد، أن رسول الله ﷺ قال: " إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر " قال: وما الشرك الأصغر؟ قال: " الرياء، إن الله يقول يوم يجازي العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء أو خيرا "". (٣)

١٤-"يقول (ح)

٣٤٢ - قال الطبراني ثنا حجاج بن عمران السدوسي ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ثنا أبو عاصم ثنا إبراهيم بن بديل ثنا الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال قال رسول الله ﷺ يا نعايا العرب يا نعايا العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية

٣٤٣ - وأخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي أن الحسين الخلال أخبرهم ابنا ابراهيم ابن محمد بن إبراهيم أبنا أبو يعلى الموصلي ثنا ابن نمير حدثني زيد بن حباب حدثني عبد الله بن بديل بن ورقاء قال أتينا الزهري فأمر بنا فطردنا ثم أرسل إلينا فجئنا فحدثنا فقال الزهري ثنا عباد بن تميم عن عمه قال سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) شعب الإيمان ١٥٢/٩

(٢) شعب الإيمان ١٥٢/٩

(٣) شعب الإيمان ١٥٤/٩

يقول يا نعايا العرب ثلاثا إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية". (١)

١٥-"أحدهم صائما، فتعرض له شهوة من شهواته، فيترك صومه " (١)

---

(١) إسناده ضعيف جدا، عبد الواحد بن زيد- وهو أبو عبيدة البصري القاص- قال البخاري: تركوه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الفلاس: كان قاصا متروك الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عبد البر: اجمعوا على ضعفه، قلنا: وهو من رجال "التعجيل"، وبقية رجال الإسناد ثقات. وقد روي موقوفا وهو الصحيح، كما سيرد.

وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٦٨٣٠) من طريق زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٧١٤٤) و (٧١٤٥) ، وفي "مسند الشاميين" (٢٢٣٦) ، والحاكم ٤/ ٣٣٠، وأبو نعيم في "الحلية" ١/ ٢٦٨، من طرق عن عبد الواحد بن زيد، به، وصحح إسناده الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: عبد الواحد متروك.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٠٥) من طريق رواد بن الجراح، عن عامر بن عبد الله، عن الحسن بن ذكوان، عن عبادة بن نسي، به. ورواد بن الجراح قال الحافظ في "التقريب": صدوق اختلط بأخرة فترك، وعامر بن عبد الله شيخه مجهول.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ١/ ٢٦٨ من طريق عطاء بن. عجلان، عن خالد بن محمود بن الربيع، عن شداد، به. وعطاء بن عجلان متروك الحديث.

وأخرجه موقوفا أبو نعيم في "الحلية" ١/ ٢٦٨ من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس قوله. ولفظه: إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية، وإسناده صحيح.

وأخرجه موقوفا كذلك في "الحلية" ١/ ٢٦٩-٢٧٠ من طريق الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن رجاء بن حيوة، عن محمود بن الربيع، عن شداد ابن أوس ... قال: أخاف عليكم الشرك والشهوة الخفية. وإسناده حسن من أجل ابن عجلان، وهو محمد.

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ٩/ ٣٧١

وأخرجه موقوفا أيضا يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٣٥٦/١ عن=". (١)

١٦-"ففعل مثل ما فعل في الأولى (١)

٢٣٦٣٠ - حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن يزيد يعني ابن الهاد، عن عمرو، عن محمود بن لبيد، أن رسول الله ﷺ قال: " إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر " قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: " الرياء، يقول الله ﷻ لهم يوم القيامة: إذا جزي الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء " (٢)

---

(١) إسناده جيد، رجاله رجال الصحيح.

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢٠٧/٢، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص، سلف برقم (٦٤٨٣) ، وذكرنا هناك أحاديث الباب، ونزيد عليها:

حديث سمرة بن جندب، سلف برقم (٢٠١٧٨) .

وحديث قبيصة بن مخارق، سلف برقم (٢٠٦٠٧) .

(٢) حديث حسن، رجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع، عمرو -وهو ابن أبي عمرو مولى المطلب- لم يسمعه من محمود بن لبيد، بينهما فيه عاصم بن عمر بن قتادة، وهو ثقة، وعمرو صدوق. يونس: هو ابن محمد المؤدب، وليث: هو ابن سعد، ويزيد بن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد.

وأخرجه البغوي في "شرح السنة" (٤١٣٥) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٨١/٢ عن أبي خالد الأحمر، وابن خزيمة (٩٣٧) من=". (٢)

١٧-"٢٣٦٣٥ - حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن محمود بن لبيد الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: " أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر " (١)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣٤٧/٢٨

(٢) مسند أحمد ط الرسالة ٣٩/٣٩

٢٣٦٣٦ - قال عبد الله: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر " قالوا: يا رسول الله وما الشرك الأصغر؟ قال: " الرياء " إن الله يقول: " يوم تجازى العباد

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، زيد بن أسلم لم يسمع من محمود ابن لبيد، وابنه عبد الرحمن ضعيف. إسحاق بن عيسى: هو ابن نجيح ابن الطباع.

وأورده الزيلعي في "نصب الراية" ١/٢٣٥-٢٣٦ عن الإمام أحمد وقال: ومحمود بن لبيد صحابي مشهور، فيحتمل أنه سمعه من رافع أولا، فرواه عنه [وقد سلف برقم: ١٥٨١٩] ، ثم سمعه من النبي ﷺ، فرواه عنه، إلا أن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فيه ضعف.

ونقل الزيلعي ١/٢٣٦ أيضا عن الدارقطني قوله: الصحيح عن زيد بن أسلم، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج.

قلنا: وقد سلف برقم (١٥٨١٩) من طريق ابن عجلان، عن عاصم بن عمر، به، وذكرنا هناك طرقه التي يصح بها، وسلف من حديث محمود بن لبيد برقم (١٧٢٨٦) .". [١]

١٨-"٢٣٦٣٠ - حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن يزيد يعني ابن الهاد، عن عمرو، عن محمود بن لبيد، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر» قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: " الرياء، يقول الله ﷻ لهم يوم القيامة: إذا جزي الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء "

-[٤٠]-

٢٣٦٣١ - حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر الظفري، عن محمود بن لبيد، أن رسول الله ﷺ قال: إن أخوف ما أخاف عليكم

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٤٣/٣٩

فذكر معناه". (١)

١٩-"٢٣٦٣٦ - قال عبد الله: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر» قالوا: يا رسول الله وما الشرك الأصغر؟ قال: «الرياء» إن الله يقول: «يوم تجازى العباد -[٤٤]- بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون بأعمالكم في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء»". (٢)

---

(١) مسند أحمد مخرجا ٣٩/٣٩

(٢) مسند أحمد مخرجا ٤٣/٣٩

وعن ابن مسعود ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (من مات وهو يدعو من دون الله نداً دخل النار) [رواه البخاري].

أطرافه

١-"٧١ - أنبأ أحمد بن إسحاق، وعلي بن محمد بن نصر، قالا: ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال رسول الله ﷺ: كلمة وقلت أخرى، قال رسول الله ﷺ: «من مات يجعل لله ندا دخل النار» . وقلت: «من مات لا يجعل لله ندا دخل الجنة» . رواه أبو سلمة، وعباس النرسي، عن عبد الواحد نحوه. وروى هذا الحديث شعبة، وأبو حمزة السكري، وابن مسهر، عن الأعمش مثله. ورواه مغيرة بن مقسم، وسيار، عن عبد الله". (١)

٢-"٧٣ - أنبأ علي بن محمد، وأحمد بن إسحاق، قالا: ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا هشيم، أنبأ سيار، ومغيرة، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: كلمتان سمعت إحداهما من رسول الله ﷺ وأقول الأخرى، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مات لا يجعل لله ندا» وقال مغيرة: «من مات لا يشرك بالله شيئا، دخل الجنة» . وقال ابن مسعود: «من مات يجعل لله ندا دخل النار» . وأنبأ محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا هشيم، عن سيار نحوه، وقال: «فحديث هشيم عن سيار، ومغيرة خلاف رواية الأعمش ورواية أبي عوانة عن مغيرة»". (٢)

٣-"حدثنا أبو موسى، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ كلمة وأنا أقول أخرى قال: «من مات وهو يجعل لله ندا دخل النار» ، قال: وأنا أقول: وهو لا يجعل لله ندا دخل الجنة " قال أبو بكر: قد كنت أمليت أكثر هذا الباب في كتاب الإيمان وبينت في ذلك الموضع معنى هذه الأخبار، وأن معناها ليس كما يتوهمه المرجئة وبيقين يعلم كل عالم من أهل الإسلام أن النبي ﷺ لم يرد بهذه الأخبار أن من قال لا إله إلا الله أو زاد مع شهادة

---

(١) الإيمان لابن منده ٢١٣/١

(٢) الإيمان لابن منده ٢١٥/١

أن لا إله إلا الله شهادة أن محمدا رسول الله ولم يؤمن بأحد من الأنبياء، غير محمد ﷺ ولا آمن بشيء من كتاب الله، ولا بجنة ولا نار، ولا -[٨١٦]- بعث ولا حساب أنه من أهل الجنة، لا يعذب بالنار، ولئن جاز للمرجئة الاحتجاج بهذه الأخبار، وإن كانت هذه الأخبار ظاهرها خلاف أصلهم، وخلاف كتاب الله وخلاف سنن النبي ﷺ، جاز للجهمية الاحتجاج بأخبار رويت عن النبي ﷺ إذا تؤولت على ظاهرها، استحق من يعلم أن الله ربه وأن محمدا نبيه الجنة، وإن لم ينطق بذلك لسانه، ولا يزال يسمع أهل الجهل والعناد، ويحتجون بأخبار مختصرة، غير متقصاة، وبأخبار مجملة غير مفسرة، لا يفهمون أصول العلم، يستدلون بالمتقصى من الأخبار على مختصرها، وبالمفسر منها على مجملها، قد ثبتت الأخبار عن النبي ﷺ بلفظة لو حملت على ظاهرها كما حملت المرجئة الأخبار التي ذكرناها في شهادة أن لا إله إلا الله على ظاهرها لكان العالم بقلبه: أن لا إله إلا الله مستحقا للجنة، وإن لم يقر بذلك بلسانه، ولا أقر بشيء مما أمر الله تعالى بالإقرار به، ولا آمن بقلبه بشيء أمر الله بالإيمان به ولا عمل بجوارحه شيئا أمر الله به، ولا انزجر عن شيء حرمه الله من سفك دماء المسلمين، وسبي ذراريهم وأخذ أموالهم، واستحلال حرمهم فاسمع الخبر الذي ذكرت أنه غير جائز أن يحمل على ظاهره، كما حملت المرجئة الأخبار التي ذكرناها على ظاهرها". (١)

٤-"حدثنا محمد بن بشار، ويحيى بن حكيم، قالا: ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ كلمة وأنا أقول أخرى: «من مات وهو يجعل لله أندادا دخل النار» ، وقلت: ومن مات وهو لا يجعل لله أندادا دخل الجنة لم يقل بندار فقلت لبندار: ومن مات، فقال بندار: نعم، وقال يحيى بن حكيم: «من مات وهو يجعل لله ندا دخل النار» وأنا أقول: ومن مات وهو لا يجعل لله ندا دخل الجنة". (٢)

٥-"حدثنا محمد بن يحيى القطعي، قال: ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة، قال: ثنا سيار أبو الحكم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: خصلتان إحداهما سمعتها من رسول الله ﷺ، والأخرى أنا أقولها: قال رسول الله ﷺ: «من مات وهو يجعل لله ندا دخل النار» وأنا أقول: من مات وهو لا يجعل

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ٨١٥/٢

(٢) التوحيد لابن خزيمة ٨٤٨/٢

لله ندا دخل الجنة". (١)

٦-"١٠٤١٦ - حدثنا أبو عمر الضرير محمد بن عثمان الكوفي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات يجعل لله ندا دخل النار، والصلوات الحقائق كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر»". (٢)

٧-"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق أبو الحسن الصوفي، قال: ثنا هلال بن بشر بن محبوب، قال: ثنا أبو بحر البكراوي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات وهو يجعل لله ندا دخل النار»". (٣)

٨-"٤٤٩٧ - حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: النبي ﷺ كلمة وقلت أخرى، قال النبي ﷺ: «من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار» وقلت أنا: من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة

W4227 (١٦٣٦/٤) -[ش (قلت أخرى) قلت جملة تقابلها استنتاجا مما قاله ﷺ. (يدعو من دون الله ندا) يعبد شريكا غير الله تعالى من صنم أو غيره]
[ر ١١٨١]". (٤)

٩-"٢٥٤ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت أبا وائل، يحدث عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ كلمة وأنا أقول أخرى قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات وهو يجعل

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ٨٥٠/٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٨٩/١٠

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٣٤٨/٤

(٤) صحيح البخاري ٢٣/٦

لله ندا دخل النار» ، قال عبد الله: وأنا أقول: من مات وهو لا يجعل لله ندا أدخله الله الجنة". [(١)]

١٠-"٣٥٥١ - حدثنا هشيم، أخبرنا مغيرة، عن أبي رزين، عن ابن مسعود، قال: قرأت على رسول الله ﷺ من سورة النساء، فلما بلغت هذه الآية: {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء شهيدا} [النساء: ٤١] قال: " ففاضت عيناه ﷺ " (١)

٣٥٥٢ - حدثنا هشيم، أخبرنا سيار، ومغيرة، عن أبي وائل، قال: قال ابن مسعود: خصلتان - يعني إحداهما - سمعتها من رسول الله ﷺ، والأخرى من نفسي: " من مات وهو يجعل لله ندا، دخل النار " وأنا أقول: من مات، وهو لا يجعل لله ندا، ولا يشرك به شيئا، دخل الجنة (٢)

= مرسل، القاسم لم يسمع من جده عبد الله.

وسيأتي مختصرا برقم (٣٥٥١) ، ويأتي أيضا برقم (٣٦٠٦) و (٤١١٨) .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي رزين -وهو مسعود بن مالك الأسدي، مولى أبي وائل الأسدي الكوفي- فمن رجال مسلم، وقد روى عنه جمع، ووثقه النسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، فقول الحافظ فيه في "التقريب": مقبول، غير مقبول.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٤٦٦) من طريق هشيم، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٣٥٥٠) ، وسيأتي برقم (٣٦٠٦) و (٤١١٨) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. هشيم: هو ابن بشير، وسيار: هو أبو الحكم العنزي، ومغيرة: هو ابن مقسم الضبي، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه ابن منده (٧٣) من طريق هشيم، بهذا الإسناد، لكنه خالف الرواية الواردة هنا، فجعل قول النبي ﷺ قول ابن مسعود، وبالعكس، وسيأتي مقلوبا أيضا=". [(٢)]

١١-"٣٥٥٢ - حدثنا هشيم، أخبرنا سيار، ومغيرة، عن أبي وائل، قال: قال ابن مسعود: خصلتان - يعني إحداهما - سمعتها من رسول الله ﷺ، والأخرى من نفسي: «من مات وهو يجعل لله ندا، دخل

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي ٢٠٦/١

(٢) مسند أحمد ط الرسالة ١٢/٦

النار» وأنا أقول: من مات، وهو لا يجعل لله ندا، ولا يشرك به شيئا، دخل الجنة". (١)

١٢-"٤٢٣١ - حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: كلمة، وقلت أخرى، قال رسول الله ﷺ: «من مات يشرك بالله شيئا، دخل النار» ، وقلت: من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة

٤٢٣٢ - حدثنا ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل -[٢٧٠]-، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر مثله إلا أنه قال: «يجعل لله ﷻ ندا»". (٢)

١٣-"١٦٨١ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ كلمة وأنا أقول أخرى، قال: «من مات وهو يجعل لله ندا دخل النار» ، وأنا -[١٠٤]- أقول: من مات وهو لا يجعل لله ندا دخل الجنة، وهذا الحديث قد رواه غير واحد، عن أبي وائل، وغير واحد، عن الأعمش". (٣)

١٤-"١٧١٣ - حدثنا خالد بن يوسف، قال: نا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ كلمة، وأنا أقول أخرى -[١٢٧]- قال: «من مات وهو يجعل لله ندا دخل النار» ، وأنا أقول: من مات وهو لا يجعل لله ندا دخل الجنة، وهذا الحديث لا نعلم رواه عن المغيرة، عن أبي وائل، عن عبد الله إلا أبو عوانة". (٤)

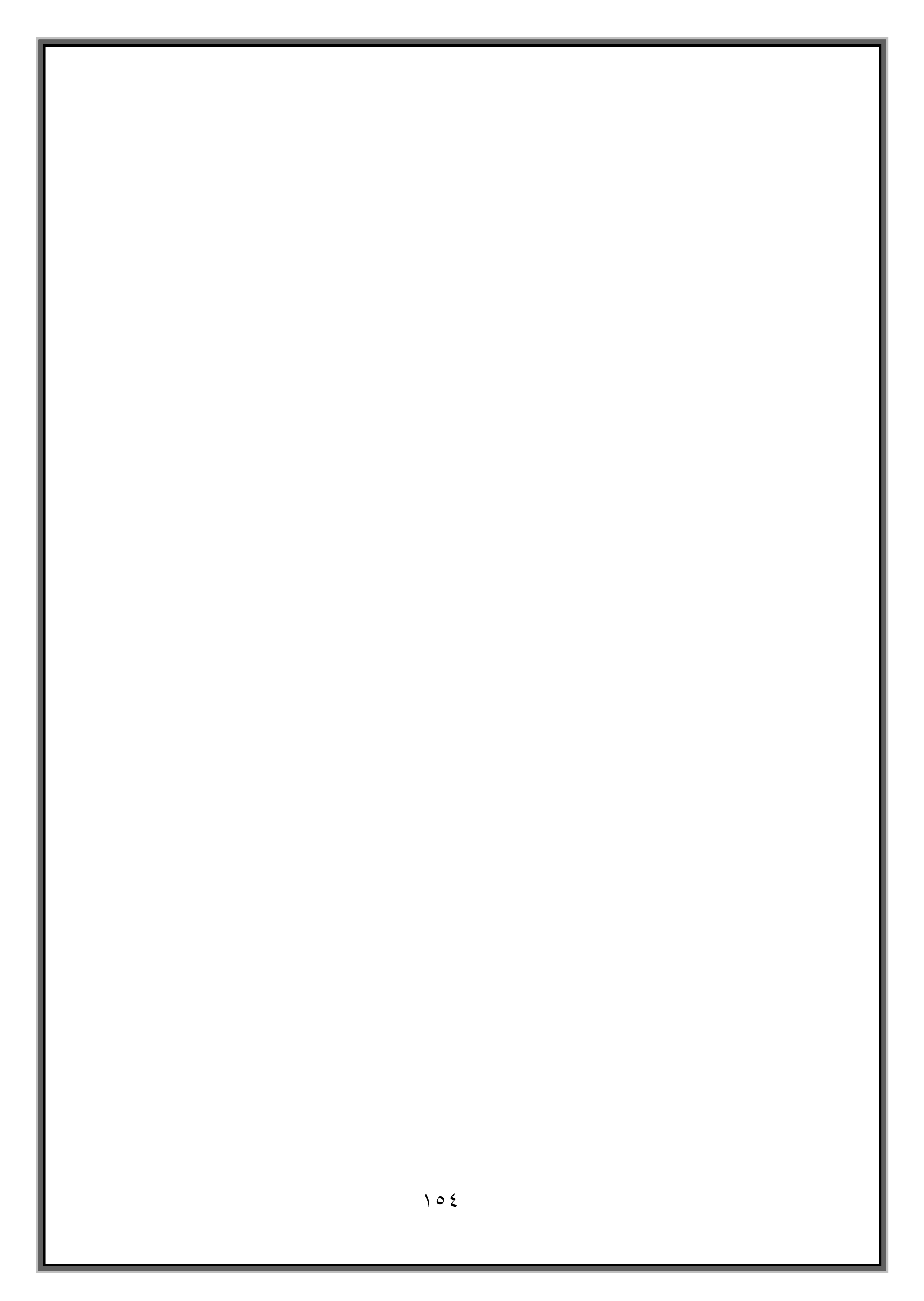
---

(١) مسند أحمد مخرجا ١٢/٦

(٢) مسند أحمد مخرجا ٢٦٩/٧

(٣) مسند البزار = البحر الزخار ١٠٣/٥

(٤) مسند البزار = البحر الزخار ١٢٦/٥



ولمسلم عن جابر ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: (من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار).

أطرافه

١-"١٣٠٨ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا هاشم بن القاسم، نا شيبان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم الأشجعي ﷺ وكان من أصحاب رسول الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله تعالى لا يشرك به شيئا دخل الجنة» . قلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق قال: «إن زنى وإن سرق»". (١)

٢-"٧٤ – أنبأ أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى بن منده، ثنا عمرو بن سعيد الجمال، ثنا أبو عامر، ح، وأنبأ أحمد بن إسحاق، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا أبو عمرو عبيد الله، ثنا أبي، ثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار»". (٢)

٣-"٧٥ – أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق، ثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو داود، ح، وأنبأ علي بن محمد، وأحمد بن إسحاق، قالا: ثنا محمد بن أيوب، وإبراهيم بن حاتم، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا هشام بن أبي عبد الله، ثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «من لقي الله لا يشرك به أدخله الله الجنة ومن لقيه يشرك به أدخله الله النار» . رواه معاذ بن هشام. «هذا حديث صحيح مشهور، عن أبي الزبير ولم يخرجه البخاري، لأبي الزبير» . رواه سفيان الثوري، وابن جريج". (٣)

٤-"١٠٤ – أنبأ محمد بن يعقوب، وأحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أنبأني سليمان التيمي، عن الأسود بن هلال، قال: بلغني أن النبي ﷺ،

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢٣/٣

(٢) الإيمان لابن منده ٢١٧/١

(٣) الإيمان لابن منده ٢١٧/١

قال: «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة» . وروى أبو سفيان طلحة بن نافع، عن أنس بن مالك. ما يخالف رواية سليمان التيمي ويثبت رواية قتادة بن دعامة". (١)

٥-"٣٥ - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أنبأ جدي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو عامر العقدي، ثنا قرة وهو ابن خالد عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «من لقي الله وهو لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار» رواه مسلم في الصحيح، عن سليمان بن عبيد الله الغيلاني، وحجاج بن الشاعر، عن أبي عامر العقدي

٣٦ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد، ثنا محمد بن أحمد بن زهير، -[٧٣]- ثنا إسحاق بن منصور، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بمثله رواه مسلم في الصحيح، عن إسحاق بن منصور". (٢)

٦-"حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا يحيى، وقرأه، علي من كتابي قال: ثنا سفيان -[٤٢٩]-، قال: ثنا مسلمة وهو ابن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: ذكروا الدجال عند عبد الله قال: تفترقون أيها الناس عند خروجه ثلاث فرق، فذكر الحديث بطوله، وقال: ثم يتمثل الله للخلق فيلقى اليهود، فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله لا نشرك به شيئا، فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقول سبحانه، إذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك: يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن ولا مؤمنة إلا خر لله سجدا وذكر باقي الخبر، خرجت هذا الحديث بتمامه في كتاب الفتن، في ذكر الدجال. قال أبو بكر: في هذه الأخبار دلالة على أن قوله ﷻ {كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون} [المطففين: ١٥] إنما أراد الكفار الذين كانوا يكذبون بيوم الدين -[٤٣٠]-، بضمائرهم، فينكرون ذلك بألسنتهم، دون المنافقين الذين كانوا يكذبون بضمائرهم ويقرون بألسنتهم بيوم الدين، رياء وسمعة ألا تسمع إلى قوله ﷷ {ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم} [المطففين: ٥] ، إلى قوله {ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين} [المطففين:

---

(١) الإيمان لابن منده ٢٤٠/١

(٢) البعث والنشور للبيهقي ص/٧٢

١٠] أي قوله {كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون} [المطففين: ١٥] أي المكذبون بيوم الدين ألا ترى أن النبي ﷺ قد أعلم أن منافقي هذه الأمة يرون الله حين يأتيهم في صورته التي يعرفون هذا في خبر أبي هريرة، وفي خبر أبي سعيد فيكشف عن ساق فيخرون سجدا أجمعون وفيه ما دل على أن المنافقين يرونه للاختبار والامتحان، فيريدون السجود فلا يقدرون عليه وفي خبر أبي سعيد فلا يبقى من كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة إلا ذهبوا حتى يتساقطوا في النار -[٤٣١]- فالله ﷻ يحتجب على هؤلاء الذين يتساقطون في النار، ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر ومنافق وبقايا أهل الكتاب ثم ذكر في الخبر أيضا أن من كان يعبد غير الله من اليهود والنصارى يتساقطون في النار، ثم يتبدى الله ﷻ لنا في صورة غير الصورة التي رأيناه فيها وفي هذا الخبر ما بان وثبت وصح أن جميع الكفار قد تساقطوا في النار وجميع أهل الكتاب الذين كانوا يعبدون غير الله وأن الله ﷻ إنما يتراءى لهذه الأمة برها وفاجرها ومنافقها بعدما تساقط أولئك في النار فالله ﷻ: كان محتجبا عن جميعهم لم يره منهم أحد كما قال تعالى: {كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالو الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون} [المطففين: ١٥] فأعلمنا الله ﷻ أن من حجب عنه يومئذ، هم المكذبون، بذلك في الدنيا، ألا تسمع قوله تعالى {هذا الذي كنتم به تكذبون} [المطففين: ١٧] وأما المنافقون: فإنما كانوا يكذبون بذلك بقلوبهم ويقرون بألسنتهم رياء وسمعة -[٤٣٢]- فقد يتراءى لهم رؤية امتحان واختبار وليكن حجبه إياهم بعد ذلك عن رؤيته حسرة عليهم وندامة، إذ لم يصدقوا به بقلوبهم وضمائرهم، وبوعده ووعيده، وما أمر به ونهى عنه، بيوم الحسرة والندامة وفي حديث سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: فيلقى العبد فيقول: أي قل: ألم أكرمك؟ إلى قوله: فاليوم أنساك كما نسيتني فاللقاء الذي في هذا الخبر غير الترائي؛ لأن الله ﷻ يترائى لمن قال له هذا القول، وهذا الكلام الذي يكلم به الرب جل ذكره عبده الكافر يوم القيامة كلام من وراء الحجاب، من غير نظر الكافر إلى خالقه، في الوقت الذي يكلم به ربه ﷻ وإن كان كلام الله إياه كلام توبيخ وحسرة وندامة للعبد، لا كلام بشر وسرور وفرح ونضرة وبهجة ألا تسمعه يقول في الخبر بعد ما يتبع أولياء الشياطين واليهود والنصارى أولياءهم، إلى جهنم قال: ثم نبقى أيها المؤمنون فيأتينا ربنا، فيقول: على ما هؤلاء قيام؟ فيقولون: نحن عباد الله المؤمنون، وعبدناه وهو ربنا، وهو آتنا ويثبتنا، وهذا مقامنا، فيقول: أنا ربكم ويضع الجسر أفلا تسمع إلى قوله: فيأتينا ربنا، إنما ذكره بعد تساقط الكفار واليهود والنصارى في جهنم -[٤٣٣]- فهذا الخبر دال أن قوله: فيلقى العبد وهو لقاء غير الرؤية قال الله ﷻ: {إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا} [يونس: ٧] الآية، وقال: {فنذر الذين لا يرجون لقاءنا

في طغيانهم يعمهون} [يونس: ١١] وقال: {فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا} [الكهف: ١١٠] الآية، و {قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله} [يونس: ١٥] والعلم محيط: أن النبي ﷺ لم يرد بقوله: «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقي الله يشرك به دخل النار» لم يرد من يرى الله وهو يشرك به شيئا واللقاء غير الرؤية والنظر -[٤٣٧]- ولا شك ولا ارتياب أن قوله: {والذين كذبوا بآيتنا ولقاء الآخرة} ليس معناه رؤية الآخرة، قال أبو بكر: قد بينت في كتاب (الإيمان) في ذكر شعب الإيمان وأبوابه معنى اللقاء، فأغنى ذلك عن تكراره في هذا الموضع". (١)

٧-"حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: ثنا المعتمر، عن أبيه، عن أنس، أنه ذكر له أن النبي ﷺ قال لمعاذ: " من لقي الله لا يشرك به شيئا، دخل الجنة، قال: يا نبي الله: أفلا أبشر الناس؟ قال: لا، إني أخاف أن يتكلوا "". (٢)

٨-"حدثنا أبو الأشعث، قال: ثنا المعتمر، عن أبيه، قال: ثنا أنس بن مالك، قال: ذكر لي أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ بن جبل: «من لقي الله لا يشرك به شيئا، دخل الجنة» ، فقال: يا رسول الله، أفلا أبشر الناس؟ قال: «إني أخاف أن يتكلوا» -[٧٨٩]- حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: ثنا يزيد بن زريع، قال: ثنا سليمان يعني التيمي، عن أنس قال: ذكر لي أن النبي ﷺ قال لمعاذ، لم أسمعه منه بمثله حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: ثنا بشر بن المفضل قال: ثنا التيمي، عن أنس قال: ذكر لي أن النبي ﷺ قال لمعاذ: «من لقي الله» بمثله". (٣)

٩-"وثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا خالد يعني ابن الحارث، قال: ثنا هشام، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة، ومن لقي الله يشرك به دخل النار» وقال بندار «وهو يشرك به دخل النار» وقال الصنعاني: عن جابر بن عبد الله". (٤)

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ٤٢٨/٢

(٢) التوحيد لابن خزيمة ٧٨٨/٢

(٣) التوحيد لابن خزيمة ٧٨٨/٢

(٤) التوحيد لابن خزيمة ٨٥٢/٢

١٠-"وروى خالد بن عبد الله الواسطي، قال: ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ قال: «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار»". (١)

١١-"وثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني أبو هشام قال: حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه، عن أبيه عقيل، عن وهب بن منبه، قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله الأنصاري، فأخبرني أنه قد شهد مع رسول الله ﷺ وسمع منه، سألته عن المؤمن، فأخبرني أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة، ومن لقي الله يشرك به دخل النار»". (٢)

١٢-"حدثنا الربيع بن سليمان، ونصر بن مرزوق، قالا: ثنا أسد، وهو ابن موسى قال: ثنا سعيد بن زيد، عن الجعد بن دينار اليشكري، قال: حدثني سليمان بن قيس، قال: سألت جابر بن عبد الله عن الموجبتين، فقال: الموجبتان: من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقي الله يشرك به دخل النار قال: وقال جابر: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون أبدا، ولكنه في التحريش بينهم وقد رضي بذلك» وفي القلب من هذا الإسناد بهذه اللفظة حدثني سليمان بن قيس شيئا، فإن سليمان بن قيس هذا هو اليشكري، وأهل المعرفة من أصحابنا يذكرون أن سليمان بن قيس مات قبل جابر بن عبد الله، وأن صحيفته التي كتبها عن جابر بن عبد الله وقعت إلى البصرة فروى بعضها أبو بشر جابر بن أبي وحشية وروى بعضها قتادة بن دعامة وروى بعضها غيرهما". (٣)

١٣-"٩٧١ - حدثنا أبو بكر، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شيبان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم، وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله ﷻ لا يشرك به شيئا دخل الجنة» . قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى

(١) التوحيد لابن خزيمة ٨٥٢/٢

(٢) التوحيد لابن خزيمة ٨٥٤/٢

(٣) التوحيد لابن خزيمة ٨٥٦/٢

وإن سرق»". (١)

١٤-"يساف عن سلمة بن نعيم الأشجعي وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إنما هي أربع: لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تسرقوا ولا تزنوا".
٩٧٠- إسناده صحيح على شرط مسلم وأبو الأحوص اسمه سلام بن سليم الحنفي الكوفي الحافظ.
٩٧١ - حدثنا أبو بكر حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبان عن منصور عن هلال بن يساف عن سالم بن أبي الجعد عن سلمة بن نعيم وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من لقي الله ﷻ لا يشرك به شيئا دخل الجنة" قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: "وإن زنى وإن سرق".
٩٧١- إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم.
والحديث أخرجه أحمد ٢٦٠/٤ و٢٨٥/٥ من طريقين آخرين عن شيبان به.
٩٧٢ - حدثنا الشافعي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا عبيد الله بن عمر عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: قرأنا هذه على رسول الله ﷺ سنتين: {والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق} ثم نزلت: {إلا من تاب وآمن} فما رأيت رسول الله ﷺ فرح بشيء قط فرحه بها وفرح بـ: {إنا فتحنا لك فتحا مبينا} .
٩٧٢- إسناده ضعيف علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف.
والحديث قال الهيثمي ٨٤/٧:
رواه الطبراني من رواية علي بن زيد عن يوسف بن معران وقد وثقا وفيهما ضعف وبقية رجاله ثقات.
والحديث أخرجه البغوي في تفسيره ١٩٧/٦- منار من طريق أخرى عن إبراهيم بن محمد الشافعي به.". (٢)

١٥-"١٠٩٠٨ - أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سليمان التيمي، قال: حدثنا أنس، قال: وذكر لنا أن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل: «من لقي الله لا يشرك به شيئا فله

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ٤٧٠/٢

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال **الجنة** للألباني ٤٧٠/٢

الجنة» قال: ألا أبشر الناس؟ قال: «لا يتكلون»". (١)

١٦-"مثل ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ بنيسابور، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، أنا عمران بن موسى بن مجاشع، ثنا محمد بن خلاد، ثنا معتمر ، عن أبيه، حدثنا أنس ، قال: ذكر لي أن النبي ﷺ قال لمعاذ: «من لقي الله لا يشرك ، يعني به شيئا دخل الجنة» فقال: يا نبي الله ، أفلا أبشر الناس؟ قال: «لا ، إني أتخوف أن يتكلوا» فقال بعضهم: لا تقبل مراسيل الصحابة ، لا للشك في عدالتهم ، ولا لأن فيهم من خرج عنها بجرم كان منه ، ولكن لأنه قد يروي الراوي منهم عن تابعي ، وعن أعرابي لا تعرف صحبته ، ولا عدالته ، فلذلك يجب العمل بترك مرسله ، ولو قال: لست أروي لكم إلا عن سماعي من الرسول ﷺ ، أو من صحابي ، لوجب علينا قبول مرسله ، وقال آخرون: مراسيل الصحابة كلهم مقبولة ، لكون جميعهم عدولا مرضيين ، وإن الظاهر فيما أرسله الصحابي ولم يبين السماع فيه أنه سمعه من رسول الله ﷺ ، أو من صحابي سمعه عن النبي ﷺ ، وأما من روى منهم عن غير الصحابة فقد بين في روايته ممن سمعه ، وهو أيضا قليل نادر ، فلا اعتبار به وهذا هو الأشبه بالصواب عندنا ، لما". (٢)

١٧-"٢٥٤٨ - حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر النهاوندي، نا سعيد بن سليمان، نا يحيى بن المتوكل، نا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «الأعمال عند الله ستة: عملان موجبان، وعملان بأمثالهما، وعمل بعشرة أمثاله، وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله؛ فأما الموجبان؛ فمن لقي الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة، ومن لقي الله وقد أشرك به وجبت له النار، ومن عمل سيئة جوزي بمثلها، ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها؛ جزي بمثلها، ومن عمل حسنة جزي عشرا، ومن أنفق ماله في سبيل الله أضعفت نفقته، الدرهم بسبع مائة، والدينار بسبع مائة، والصيام لا يعلم ثواب عامله إلا الله ﷻ»

---

(١) السنن الكبرى للنسائي ٤١٦/٩

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص/٣٨٥

[إسناده ضعيف] .". (١)

١٨-"٣٠٢١ - حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر، نا سعيد بن سليمان، نا يحيى بن المتوكل، نا عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر؛ قال: قال رسول الله -[١٢٨]-ﷺ: «الأعمال عند الله ﷻ سبعة، عملان موجبان وعملان بأمثالهما، وعمل بعشرة أمثاله، [وعمل بسبع مئة ضعف] ، وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله ﷻ؛ فأما الموجبان؛ فمن لقي الله ﷻ يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة، ومن لقي الله قد أشرك به وجبت له النار، ومن عمل سيئة جزي بمثلها، ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزي بمثلها، ومن عمل حسنة جزي عشرا، ومن أنفق ماله في سبيل الله ﷻ ضوعفت نفقته، الدرهم بسبع مائة، والدينار بسبع مائة دينار، والصيام لله لا يعلم ثواب عامله إلا الله ﷻ»

[إسناده ضعيف] .". (٢)

٢١-"٥٠٧٩ - أخبرنا أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن موسى بن جبير، أن أبا أمامة بن سهل بن حنيف أخبره: أنه قدم الشام في عهد معاوية فلقيه نفر من أهل الشام فقالوا: أما قرابة ما بينك وبين معاذ؟ قال: فقلت: ابن عم، قالوا: أفلا نحدثك بحديث حدثنا به قبل موته ولم يكن حدثنا به قبل ذلك؟ فقلت: بلى، فقال: حدثنا قبل موته أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة» قال موسى بن جبير: فحدثت سلمان الأغر بحديث أبي أمامة هذا، فقال: أشهد لحدثني سعيد بن الحارث بن عبد المطلب، عن رسول الله ﷺ مثل ما حدث به الشاميون عن معاذ رضي الله عنه - سكت عنه الذهبي في التلخيص". (٣)

٢٢-"٨٠٣٤ - أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا الحسين بن أبي معشر، ثنا وكيع بن الجراح، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله تعالى لا يشرك به شيئا ولم يتند بدم حرام دخل الجنة من أي

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٢٠٠/٦

(٢) المجالسة وجواهر العلم ١٢٧/٧

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٢٧٦/٣

أبواب الجنة شاء» وقد قيل عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير 8034 - صحيح". (١)

٢٣-"٨٦٥ - حدثنا أحمد قال: نا سعيد بن سليمان قال: أنا أبو عقيل قال: أنا عمر بن محمد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الأعمال سبعة: عملان منجيان، وعملان بأمثالهما، وعمل بعشرة أمثاله، وعمل بسبعمائة ضعف، وعمل لا لا يعلم ثواب عامله إلا الله. فأما المنجيان: فمن لقي الله ﷻ يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة، ومن لقي الله يشرك به شيئا وجبت له النار، ومن عمل سيئة جزي بها، ومن أراد أن يعمل حسنة، فلم يعملها جزي مثلها، ومن عمل حسنة جزي عشرا، ومن أنفق ماله في سبيل الله، ضعفت له نفقة الدرهم بسبعمائة، والدينار بسبعمائة، والصيام لا يعلم ثواب عامله إلا الله ﷻ»
لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن دينار إلا عمر بن محمد، تفرد به: أبو عقيل". (٢)

٢٤-"٧٨٧٩ - حدثنا محمود، نا وهب بن بقية، ثنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي الزبير، -[٣٥]- عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به دخل النار»
لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن إلا خالد "". (٣)

٢٥-"٩٣٦ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله لا يشرك بالله شيئا لم يتند بدم حرام دخل الجنة»". (٤)

٢٦-"٩٦٩ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله لا يشرك به

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٣٩٢/٤
(٢) المعجم الأوسط ٢٦٥/١
(٣) المعجم الأوسط ٣٤/٨
(٤) المعجم الكبير للطبراني ٣٣٩/١٧

شيئا لم يتند بدم حرام دخل الجنة»". (١)

٢٧-"٣٨٩ - حدثنا هاشم بن القاسم، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم، وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله تعالى لا يشرك به شيئا دخل الجنة، وإن زنا وإن سرق»". (٢)

٢٨-"١٠٦٢ - حدثني مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا أبو الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «من لقي الله ﷻ لا يشرك به شيئا أدخله الله الجنة، ومن لقيه يشرك به أدخله النار»". (٣)

٢٩-"٥٥- سلمة بن نعيم:

٣٨٩- حدثنا هاشم بن القاسم، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم -وكان من أصحاب النبي ﷺ- قال: قال رسول الله ﷺ: "من لقي الله -تعالى- لا يشرك به شيئا؛ دخل الجنة، وإن زنى وإن سرق".

---

٣٨٩ صحيح:

وأخرجه أحمد "٤/ ٢٦٠"، "٥/ ٢٨٥"، وقال أحمد: عن سلمة بن نعيم، وكان من أصحاب النبي -ﷺ- ولم يذكر له إلا هذا الحديث.". (٤)

٣٠-"شيطان، وتدبر في صورة شيطان، فمن وجد ذلك فليأت أهله؛ فإنه يضمر ما في نفسه".

١٠٦٠- حدثني مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا أبو الزبير، عن جابر أن النبي -ﷺ- قال: "من لقي الله -ﷻ- لا يشرك به شيئا أدخله الله الجنة، ومن لقيه يشرك به أدخله النار".

١٠٦١- حدثني محمد بن منيب العدني، أنا السري بن يحيى، عن هشام، عن أبي الزبير، عن جابر، أن

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٣٥١/١٧

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي ص/١٥٠

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي ص/٣٢٣

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي ٣١٦/١

رسول الله -ﷺ- قال: "تعلموا، سيد

= داود في النكاح باب "٤٤": ما يؤمر به من غض البصر "حديث رقم ٢١٥١"، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح غريب، كتاب الرضاع باب "٩": ما جاء في الرجل يرى المرأة فتعجبه.
وأحمد "٣/ ٣٣٠، ٣٤١، ٣٤٨، ٣٩٥"، وفي كل الطرق المشار إليها عنعن أبو الزبير، وهو محمد بن مسلم المكي، وهو مدلس، باستثناء رواية ابن لهيعة عنه عند أحمد "٣/ ٣٤٨"، فقد صرح فيها أبو الزبير لكن لا يغتر بتصريحه في هذه الطريق فابن لهيعة مختلط ثم إن ابن لهيعة روى الحديث عن أبي الزبير عن جابر، وعنعن فيه أبو الزبير أيضا، وذلك عند أحمد "٣/ ٣٤١" فهذا مما يدل على عدم تثبته.
لكن لبعض معاني الحديث شاهد عند أحمد "٤/ ٤٣١" من طريق: أزهر بن سعيد الحرازي قال: سمعت أبا كبشة الأنماري قال: كان رسول الله -ﷺ- جالسا في أصحابه فدخل ثم خرج وقد اغتسل، فقلنا: يا رسول الله، قد كان شيء؟ قال: "أجل، مرت بي فلانة فوقع في قلبي شهوة النساء فأتيت بعض أزواجي فأصبتها، كذلك فافعلوا، فإنه من أماثل أعمالكم إتيان الحلال".
تنبيه: بقي شيء يحتاج إلى شاهد وهو كون المرأة تقبل وتدبر في صورة شيطان، فهو من رواية أبي الزبير عن جابر، وأبو الزبير مدلس وقد عنعن، فهو بهذا السند يحتاج إلى أن يأتي له شاهد أو يأتي تصريح لأبي الزبير بالسماع، والله أعلم.
١٠٦٠- صحيح:
وأخرجه مسلم "٩٤" وصرح أبو الزبير عنده بالتحديث، وأحمد "٣/ ٣٢٥".
١٠٦١- صحيح لغيره:
وعزاه المزي في "الأطراف" إلى النسائي في "اليوم والليلة".
وأخرجه البخاري في عدة مواضع من "صحيحة" "فتح١١/ ٩٧" من حديث شداد بن أوس ﷺ عن النبي -ﷺ.". (١)

٣١-"٦١٣" - قال لي عبد الله بن محمد الجعفي: حدثنا هاشم بن القاسم، أنا شيبان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم، وكان من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ: «من لقي الله

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي ١٥٥/٢

لا يشرك به شيئا دخل الجنة وإن زنى وإن سرق»". (١)

٣٢-"١٩٧٠٨ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن جابر بن عبد الله، قال: سئل النبي ﷺ عن الموجبتين، فقال: «من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة، ومن لقي الله يشرك به دخل النار» وسئل جابر بن عبد الله: هل في المصلين مشرك؟ قال: «لا» ،

١٩٧٠٩ -[٤٦٢]- أخبرنا عبد الرزاق، عن عمر بن ذر، أن أبا الزبير أخبره، أنه سمع جابر بن عبد الله، يحدث بمثله". (٢)

٣٣-"٢٠٢٧٧ - أخبرنا معمر، قال في صحيفة جابر بن عبد الله، قال: «موجبتان، ومضعفتان، ومثلا بمثل، فأما الموجبتان: فمن لقي الله لا يشرك به دخل الجنة، ومن لقي الله يشرك به دخل النار، قال: وأما المضعفتان: فمن عمل حسنة كتبت له بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، وأما مثلا بمثل فمن عمل سيئة كتبت عليه مثلها»". (٣)

٣٤-"٣٤٥ - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبد الله، نا كامل بن طلحة، نا المبارك بن فضالة، عن بكر بن عبد الله المزني، عن جابر بن عبد الله، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الموجبتين ، فقال: «من لقي الله تعالى لا يشرك به دخل الجنة، ومن لقيه مشركا دخل النار» . أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبد الله، نا كامل بن -[٣٧٩]- طلحة، نا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ مثله". (٤)

٣٥-"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا المقدام بن داود، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا المبارك بن فضالة، عن بكر بن عبد الله، عن جابر، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الموجبتين، فقال: «من لقي

(١) تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري ص/١٠٤٤

(٢) جامع معمر بن راشد ٤٦١/١٠

(٣) جامع معمر بن راشد ١٨٣/١١

(٤) حديث أبي الفضل الزهري ص/٣٧٨

الله لا يشرك به شيئا -[٢٣٢]- وجبت له الجنة، ومن لقي الله يشرك به شيئا وجبت له النار»". (١)

٣٦-"حدثنا أبو النصر شافع بن محمد بن أبي عوانة ، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي ، ثنا خشنام بن صديق، ثنا خالد بن عبد الرحمن، ثنا مسعر، عن محارب، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة» تفرد به عن مسعر خالد بن عبد الرحمن". (٢)

٣٧-"٢٦١٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله لا يشرك به شيئا لم يتند بدم حرام دخل الجنة»

[ش - (لم يتند) قال السيوطي أي لم يصب منه شيئا أو لم ينله منه شئ. كأنه نال نداوة الدم.]
في الزوائد إسناده صحيح. إن كان عبد الرحمن بن عائذالأزدي سمع من عقبة بن عامر. فقد قيل إن روايته عنه مرسلة.]
صحيح". (٣)

٣٨-"٣٩٩٩ - وحدثنا أبو أمية، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، قال: حدثنا شيبان يعني النحوي، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: " من لقي الله ﷻ لا يشرك به شيئا، دخل الجنة وإن زنى وإن سرق "". (٤)

٣٩-"٣٥٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا قرة بن خالد، ح -[٥٦٢]- وأخبرنا أبو طاهر

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٢٣١/٢

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٢٦٣/٧

(٣) سنن ابن ماجه ٨٧٣/٢

(٤) شرح مشكل الآثار ١٦٦/١٠

الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا يحيى بن أبي الحجاج، حدثنا قرة بن خالد، ح وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، أخبرنا جدي يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي، حدثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: " من لقي الله وهو لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار " وذكر الحديث في رواية أبي طاهر، وذكر النبي ﷺ قال: " من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به دخل النار ". رواه مسلم في الصحيح، عن حجاج بن شاعر، عن أبي عامر قال الحليمي : " وإذا ظهر أن مآب المؤمنين الجنة، ومآب الكافرين النار، فقد قال الله ﷻ: {إن كتاب الفجار لفي سجين} [المطففين: ٧] ، -[٥٦٣]- و {إن كتاب الأبرار لفي عليين} [المطففين: ١٨] وكان المعنى ما كتب لهؤلاء ولهؤلاء علمنا أن السجين خلاف العليين كما أن الفجار خلاف الأبرار، وسمى الله جل ثناءه النار بالهاوية ووصف الجنة أنها عالية وجاء في الحديث أن روح المؤمن تعلى به، وروح الكافر يهوي به، ولم نعلم أحدا قال: إن الجنة في الأرض ثبت أن الجنة فوق السموات، ودون العرش، واحتمل قول الله ﷻ: {وإذا السماء كشطت} [التكوير: ١١] ، أنها تكشط عما وراءها من الجنان فتنظر آثارها، وأن يكون ذلك إزلافها في قوله: {وأزلفت الجنة للمتقين} [الشعراء: ٩٠] " قال البيهقي :". (١)

٤٠-"ورواه أبو عقيل،

٣٣١٧ -كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، حدثنا عمر بن محمد بن زيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: " الأعمال عند الله سبعة: عملان موجبان، وعملان بأمثالهما، وعمل بعشر أمثاله، وعمل بسبعمائة، وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله ﷻ، فأما الموجبان: فمن لقي الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا، وجبت له الجنة، ومن لقي الله قد أشرك به وجبت له النار، ومن عمل سيئة جزي بمثلها - أظنه وذكر من هم بحسنة جزي بمثلها فسقط من كتابي - قال: ومن عمل حسنة جزي عشرا، ومن أنفق ماله في سبيل الله ضعفت له -[٢١٢]- نفقته الدرهم بسبعمائة،

---

(١) شعب الإيمان ٥٦١/١

والدينار بسبعمائة دينار، والصيام لله ﷻ، لا يعلم ثواب عامله إلا الله ﷻ "". [١]

٤١-"١٢٩ - حدثنا مسدد، قال: حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي قال: سمعت أنس بن مالك، قال: ذكر لي أن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل: «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة» ، قال: ألا أبشر الناس؟ قال: «لا إني أخاف أن يتكلوا»

(٦٠/١)". [٢]

٤٢-"١٥٢ - (٩٣) وحدثني أبو أيوب الغيلاني سليمان بن عبيد الله، وحجاج بن الشاعر، قالا: حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا قرة، عن أبي الزبير، حدثنا جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به دخل النار» قال أبو أيوب: قال أبو الزبير: عن جابر،". [٣]

٤٣-"١١٣٥ - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سليمان التيمي قال حدثنا أنس قال وذكر لنا أن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل
من لقي الله لا يشرك به شيئا فله الجنة قال ألا أبشر الناس قال لا يتكلون
١١٣٦ - أخبرنا زياد بن أيوب قال حدثنا ابن علية قال حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن هصان بن كاهل قال دخلت المسجد فجلست إلى شيخ فقال حدثني معاذ بن جبل عن رسول الله قال
ما من نفس تموت تشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب صدق الا غفر الله لها قلت أنت سمعته من معاذ بن جبل فكأن القوم عنفوني (قال) لا تعنفوه أنا سمعت ذلك من معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قلت لبعضهم من هذا قالوا هذا عبد الرحمن بن سمرة". [٤]

---

(١) شعب الإيمان ٢١١/٥

(٢) صحيح البخاري ٣٨/١

(٣) صحيح مسلم ٩٤/١

(٤) عمل اليوم والليلة للنسائي ص/٦٠٥

٤٤-"٣٣ - حدثنا يزيد بن سنان قال: ثنا أبو عامر العقدي ح، وحدثنا أبو الأزهر قال: ثنا يحيى بن أبي الحجاج قال: ثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به دخل النار»". (١)

٤٥-"٣٤ - حدثنا الدنداني واسمه موسى قال: ثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «من لقي الله لا يشرك به شيئا أدخله الجنة، ومن لقيه يشرك به أدخله النار»". (٢)

٤٦-"٦٥٨٥ - حدثنا الزبيري (١) يعني أبا أحمد، حدثنا ابن المبارك، حدثني الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثني عبد الله بن عمرو، قال: قال لي رسول الله ﷺ فذكر مثله (٢)

٦٥٨٦ - حدثنا أبو أحمد، وأبو نعيم، قالا: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، هذا في حديث أبي أحمد الزبيري، قال: نزل رجل على مسروق فقال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من لقي الله، وهو لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ولم تضره (٣) معه خطيئة، كما لو لقيه وهو مشرك به دخل النار، ولم

= "السنن" ١٣/٤، والبغوي (٩٣٩) من طريق عمرو بن أبي سلمة، كلاهما عن الأوزاعي، بإسناد مسلم.

قال ابن حبان: في هذا الخبر دليل على إباحة قول الإنسان بظهر الغيب في الإنسان ما إذا سمعه اغتم به إذا أراد هذا القائل به إنباه غيره دون القدح في هذا الذي قال فيه ما قال.

وسيكرر برقم (٦٥٨٥) .

(١) تحرف في (م) إلى: الزهري.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي. وابن المبارك: هو عبد الله.

---

(١) مستخرج أبي عوانة ٢٨/١

(٢) مستخرج أبي عوانة ٢٨/١

وهو مكرر ما قبله.

(٣) كذا في النسخ، وفي طبعة الشيخ أحمد شاكر: تضر، بحذف الهاء.=". [١]

٤٧-"٨٧٣٧ - حدثنا زكريا بن عدي، أخبرنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المتوكل أو أبي المتوكل (١) ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " من لقي الله لا يشرك به شيئا، وأدى زكاة ماله، طيبا بها نفسه محتسبا، وسمع وأطاع، فله الجنة - أو دخل الجنة - وخمس ليس لهن كفارة:

= هشام بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٥١١٦) ، وعنه البيهقي في "الآداب" (٤٢٣) من طريق المعافى بن عمران وابن وهب، والترمذي (٣٩٥٦) من طريق موسى بن أبي علقمة، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٤٥٨) من طريق ابن وهب، والخطيب في "تاريخه" ١٨٨/٦ من طريق المعافى بن عمران، ثلاثتهم عن هشام بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. بزيادة أبي سعيد المقبري. رواية الترمذي مختصرة، وقال: حسن غريب.

وسيأتي الحديث برقم (٨٧٩٢) مختصرا، و (١٠٧٨١) .

وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (٢٧٣٩) ، وإسناده صحيح.

قوله: "عبية الجاهلية"، قال السندي: بضم عين مهملة، وكسر موحدة مشددة، وفتح ياء مثناة من تحت مشددة: الكبر والنخوة.

"مؤمن تقي، وفاجر شقي"، أي: الناس رجلان: مؤمن تقي فهو الخير الفاضل، وإن لم يكن حسيبا في قومه. وفاجر شقي فهو الدنيء، وإن كان في أهله شريفا رفيعا.

"من عدتهم" بتشديد الدال، أي: من عددهم.

"الجعلان" بكسر جيم وسكون عين، جمع جعل، بضم ففتح: دويبة سوداء تدير الأوساخ بأنفها.

(١) في (م) والنسخ المتأخرة: عن أبي المتوكل، والمثبت من (ظ٣) و (عس) .". [٢]

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ١٥٥/١١

(٢) مسند أحمد ط الرسالة ٣٥٠/١٤

٤٨-"الخطاب بجبة سندس، فقال عمر: أتبعث بها إلي، وقد قلت فيها ما قلت. قال: " إني لم أبعث بها إليك لتلبسها، إنما بعثت بها إليك لتبيعها وتستنفع بثمنها " (١)

١٢٦٠٦ - حدثنا عارم، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أنس بن مالك، أنه ذكر له، أن النبي ﷺ قال لمعاذ: " من لقي الله لا يشرك به، دخل الجنة " قال يا نبي الله: أفلا أبشر الناس؟ قال: " لا، إني أخاف أن يتكلوا عليها " أو كما قال (٢)

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير هشام بن سعيد -وهو الطالقاني- فقد روى له البخاري في "الأدب" وأبو داود والنسائي، وهو ثقة.

عارم: هو لقب محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان، وأبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري.

وسلف الحديث برقم (١٢٤٤١) عن هشام بن سعيد الطالقاني. وانظر تخريجه هناك.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عارم: هو لقب محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان:

وسيأتي تصريح أنس بسماعه من معاذ في رواية همام عن قتادة عنه، والتي ستأتي في مسند معاذ ٥/٢٣٠.

وأخرجه البخاري (١٢٩) ، وابن خزيمة في "التوحيد" ٧٨٨/٢، وابن منده في "الإيمان" (١٠٢) من طرق عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٩٧٤) ، وابن خزيمة ٧٨٩/٢، وأبو نعيم في "الحلية" ٣٤/٣، وابن منده (١٠٠) و (١٠١) من طرق عن سليمان التيمي، به. =". (١)

٤٩-"قال أبو عبد الرحمن: " وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده "

١٣٥٦٠ - حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل: " من لقي الله لا يشرك به شيئا، دخل الجنة " (١)

فرع. فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته، فقال: "كذب عدو الله، أما لو أعطانا لأدينا إليه ". وإسناده ضعيف لضعف أسيد بن زيد. وعاصم: جاء في الطبراني والبزار تقييده بالأحول، ونفى ابن عدي أن يكون الأحول، فقال: وعاصم المذكور في الإسناد عاصم بن بهدلة ليس هو عاصم الأحول. قلنا: وعليه يكون

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٥٥/٢٠

الإسناد منقطعا، فعاصم بن بهدلة لم يرو عن أنس.
وأخرجه بنحوه الخطيب في "الأسماء المبهمة" ص ٥٨، وفي "تاريخ بغداد" ٣/١٥٥ من طريق محمد بن يونس الكديمي، عن محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، عن عبد السلام بن حرب الملائي، عن الأعمش، عن أنس. وهذا إسناد ضعيف جدا من أجل محمد بن يونس الكديمي، ثم هو منقطع، فإن الأعمش لم يسمع من أنس.
(١) إسناده قوي على شرط مسلم، عبد الوهاب بن عطاء- وهو الخفاف- صدوق لا بأس به.
وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ٣/٣٤ من طريق عبد الوهاب بن عطاء، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (١٠٤) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سليمان التيمي، عن الأسود بن هلال، قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: "من لقي الله ... ". وهو مرسل.
وانظر ما سيأتي في مسند معاذ ٥/٢٢٨ من طريق أبي حصين عن الأسود بن هلال عن معاذ بن جبل.
وسلف حديث أنس برقم (١٢٦٠٦) من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه،=". [١]

٥٠-"١٤٤٨٧ - حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابرا، يسأل عن ركوب الهدي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " اركبها بالمعروف، إذا ألجئت إليها، حتى تجد ظهرا " (١)
١٤٤٨٨ - حدثنا أبو عبيدة الحداد، حدثنا هشام، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: " من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن مات يشرك به دخل النار " (٢)

= "بمروة" بفتح ميم وسكون راء: حجر أبيض براق يجعل منه كالسكين.
قاله السندي.
(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. حجاج: هو ابن محمد المصيصي.
وهو مكرر (١٤٤٧٣) .
(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، وأبو الزبير قد صرح بالتحديث عند مسلم. أبو عبيدة الحداد: هو عبد الواحد بن واصل، وهشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٢١/١٨٤

وأخرجه عبد بن حميد (١٠٦٢) ، ومسلم (٩٣) (١٥٢) ، وابن خزيمة في "التوحيد" ٨٥٢/٢، وأبو عوانة ١٨/١، وابن منده في "الإيمان" (٧٥) من طرق عن هشام الدستوائي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٩٣) (١٥٢) ، وأبو عوانة ١٨/١، وابن منده (٧٤) ، والبيهقي في "الشعب" (٣٦٥) من طريق قرة بن خالد، وعبد الرزاق (١٩٧٠٩) عن عمر بن زيد، كلاهما عن أبي الزبير، به. وتحرف "عمر بن زيد" في "المصنف" إلى: عمر بن ذر.

وسيأتي برقم (١٥٠١٦) من طريق هشام عن أبي الزبير، وهو قطعة من الحديث الآتي برقم (١٥٢١٠) من طريق ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير.=". (١)

٥١-"١٤٧١٠ - حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عمرو بن جابر الحضرمي، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: " من صام رمضان، وستة أيام من شوال، فكأنما صام السنة كلها " (١)

١٤٧١١ - حدثنا هاشم، حدثنا المبارك، حدثنا بكر بن عبد الله المزني، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: " الموجبتان: من لقي الله ﷻ ولا يشرك به شيئا، دخل الجنة، ومن لقي الله ﷻ وهو يشرك، دخل النار " (٢)

١٤٧١٢ - حدثنا سريج، حدثنا عبد العزيز يعني ابن عبد الله، عن محمد بن المنكدر،

= أن تلقى أخاك ووجهك منبسط، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي"، وسيأتي ٦٤/٥، وهو صحيح بطرقه.

وعن أبي ذر، ولفظه: "لا تحقرن من المعروف شيئا، فإن لم تجد فالق أخاك بوجه طلق"، وسيأتي ١٧٣/٥، وإسناده حسن.

وعن حذيفة بن اليمان، ولفظه: "المعروف كله صدقة"، وسيأتي ٣٨٣/٥، وإسناده صحيح.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن جابر الحضرمي.

وهو مكرر (١٤٣٠٢) .

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل المبارك- وهو ابن فضالة البصري-، وباقي رجال

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٣٧٢/٢٢

الإسناد ثقات رجال الشيخين. هاشم: هو ابن القاسم ابن مسلم البغدادي.
وانظر ماسلف برقم (١٤٤٨٨) .". (١)

٥٢-"أن تعرضوا عليه بعود " (١)
١٥٠١٦ - حدثنا كثير بن هشام، حدثنا هشام، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: " من لقي الله ﷻ لا يشرك به شيئا، دخل الجنة، ومن لقي الله يشرك به دخل النار " (٢)
١٥٠١٧ - حدثنا كثير، حدثنا هشام، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: " أمسكوا عليكم أموالكم، ولا تعمروها فإنه من (٣) أعمر شيئا حياته، فهو له حياته، وبعد موته " (٤)
١٥٠١٨ - حدثنا كثير بن هشام، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، صاحب الدستوائي، عن أبي الزبير،

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، كثير بن هشام وأبو الزبير من رجال مسلم، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند غير المصنف. وهشام الدستوائي من رجال الشيخين. وانظر (١٤٢٢٨) .
(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد صرح أبو الزبير بالسماع عند غير المصنف. وانظر (١٤٤٨٨) .
(٣) في (م) : فإن من.
(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد صرح أبو الزبير عند غير المصنف.
وأخرجه الطيالسي (١٧٤٣) ، وأخرجه النسائي ٢٧٤/٦ من طريق خالد بن الحارث، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٩٣/٤ من طريق وهب بن جرير، ثلاثتهم (الطيالسي وخالد ووهب) عن هشام، بهذا الإسناد.
وانظر (١٤١٢٦) .". (٢)

٥٣-"فقال: " ضح به، فلا بأس به " (١)
١٧٣٨١ - حدثنا وكيع، عن ابن أبي خالد، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن عقبة بن عامر الجهني، قال:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٥٩/٢٣
(٢) مسند أحمد ط الرسالة ٢٦١/٢٣

قال رسول الله ﷺ: " من لقي الله ﷻ لا يشرك به شيئا، لم يتند بدم حرام، دخل الجنة " (٢)

---

(١) إسناده حسن، من أجل أسامة بن زيد- وهو الليثي- وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، غير معاذ بن عبد الله بن خبيب- الجهني- فقد روى له البخاري في "الأدب المفرد" وأصحاب السنن، وهو ثقة. وكيع: هو ابن الجراح الرؤاسي، وابن المسيب: هو سعيد.
وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٧/ (٩٥٤) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.
وفيه: الجذع من الضأن.
وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٧٢١) من طريق ابن وهب، عن أسامة بن زيد، به.
وأخرجه النسائي ٢١٩/٧، وابن الجارود في "المنتقى" (٩٠٥) ، والطحاوي (٥٧٢٠) ، وابن حبان (٥٩٠٤) ، والطبراني ١٧/ (٩٥٣) ، والبيهقي ٢٧٠/٩ من طريق بكير بن عبد الله بن الأشج، أن معاذ بن عبد الله الجهني حدثه عن عقبة ابن عامر أنه قال: ضحينا مع رسول الله ﷺ الجذع من الضأن.
وانظر ما سلف برقم (١٧٣٠٤) .
وانظر تعليقنا على حديث أبي هريرة السالف برقم (٩٧٣٩) .
(٢) إسناده صحيح، إن كان عبد الرحمن بن عائذ سمعه من عقبة، وسلف الكلام عليه برقم (١٧٣٣٩) . ابن أبي خالد: هو إسماعيل.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٨/٩، وابن ماجه (٢٦١٨) ، والطبراني في "الكبير" ١٧/ (٩٣٦) و (٩٦٩) ، والحاكم ٣٥١/٤-٣٥٢ من طريق وكيع، بهذا الإسناد. وصححه الذهبي في "تلخيص المستدرك".
وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٢٨٥) من طريق الوليد بن القاسم بن=". [١]

٥٤-"حديث سلمة بن نعيم (١)

١٨٢٨٤ - حدثنا حجاج، حدثنا شيبان، حدثنا منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم، قال: وكان من أصحاب الرسول ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: " من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، وإن زنى، وإن سرق " (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٦٠٧/٢٨

(١) سلمة بن نعيم، ضبط بالتصغير، أجشعي، نزل الكوفة، له ولأبيه صحبة، وحديثه المذكور في المسند واضح، وله حديث رواه أبو داود في قصة رسولي مسيلمة. قال البغوي: لا أعلم له غيره.
(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أن صحابيه لم يرو له سوى أبي داود. حجاج: هو ابن محمد المصيصي، وشيبان: هو ابن عبد الرحمن التميمي النحوي، ومنصور: هو ابن المعتمر.
وأخرجه ابن الأثير في "أسد الغابة" ٤٣٤/٢ من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٩٩٩) من طريق الحسن بن موسى الأشيب، عن شيبان، به.
وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" ٢٧٥/١ من طريق ورقاء، والطبراني في "الكبير" (٦٣٤٧) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٤٦/٥ من طريق إبراهيم بن طهمان، كلاهما عن منصور، به.
وسيرد برقم ٢٨٥/٥.
وفي الباب عن عبد الله بن عمرو سلف برقم (٦٥٨٦) وذكرنا هناك بقية أحاديث الباب.". [1]

٥٥-"حديث سلمة بن نعيم

٢٢٤٦٤ - حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية يعني شيبان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم، وكان من أصحاب الرسول ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: " من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، وإن زنى وإن سرق " (١)

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيه، فقد روى له أبو داود، وسالم بن أبي الجعد على ثقته مشهور بالإرسال، ولم يصرح بسماعه من سلمة بن نعيم. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم، ومنصور: هو ابن المعتمر.
وأخرجه عبد بن حميد (٣٨٩) ، والبخاري في "التاريخ الكبير" ٧١/٤، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٣٣٤/١، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٣٠٨) ، والطبراني في "الأوسط" (٢١٤٥) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ٢١٧/٣٠

وقد سلف برقم (١٨٢٨٤) عن حجاج بن محمد، عن شيبان.". (١)

٦٥-"٥٢٦ - نا هاشم بن القاسم، قال: نا شيبان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم الأشجعي، وكان من أصحاب الرسول، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة» ، قلت: يا رسول الله: وإن زنا وإن سرق؟ قال: «وإن زنا وإن سرق»". (٢)

٦٦-"١٠٢٠ - حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا حيوة بن شريح، والوليد بن عتبة، قالا: ثنا بقية، عن صفوان بن عمرو، عن ماعز، عن جابر، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الموجبتين فقال: «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ، ومن لقي الله يشرك به دخل النار»". (٣)

٦٧-"٢٧٧٣٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسماعيل، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله لا يشرك به شيئا لم يتند بدم حرام دخل الجنة»". (٤)

٦٨-"٧٢٨ - نا محمد بن هشام، نا عفان بن مسلم، نا مبارك بن فضالة، عن بكر بن عبد الله، عن جابر بن عبد الله قال: سئل النبي ﷺ عن الموجبتين فقال: «من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، ومن لقي الله يشرك به شيئا دخل النار»". (٥)

٦٩-"١١٥٣- أخبرنا محمد بن الحسن بن منصور بن علي بن عبد الواحد أبو الفتوح المؤذن الأديب بقراءتي عليه في جامع جورجير بأصبهان أبنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة ١٣٠/٣٧

(٢) مسند ابن أبي شيبة ١٢/٢

(٣) مسند الشاميين للطبراني ١١٥/٢

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ٤٣٣/٥

(٥) معجم ابن الأعرابي ٣٩٠/١

يحيى بن منده أبنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ قوله ثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور أبنا معتمر وهو ابن سليمان ثنا الليث وهو ابن أبي سليم عن عطاء عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال -[٩١٢]- الموجبتان من لقي الله ﷻ لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار.هذا حديث غريب.". (1)

(١) معجم ابن عساكر ٩١١/٢

٥-بابالدعاء إلى شهادة أن لا إله اللّه

عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ، لما بعث معاذاً إلى اليمن قال له: (إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله. وفي رواية: إلى أن يوحدوا الله. فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك: فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب) أخرجاه

أطرافه

"٢٠٠٣ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى، فقال: يا هني، اضمم جناحك عن المسلمين، واتق دعوة المظلوم، فإن دعوة المظلوم مجابة، وأدخل رب الصريمة والغنيمة، وإياي وابن عوف وابن عفان، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعان، إلى نخل وزرع، وإن رب الصريمة والغنيمة إن تهلك ماشيته يأتني ببنيه، فيقول: يا أمير المؤمنين، أفتاركهما أنا لا أبا لك، فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والورق، وايم الله، إنهم ليرون أن قد ظلمتهم، إنها لبلادهم، قاتلوا عليها في الجاهلية، وأسلموا عليها في الإسلام، وايم الله، لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله، ما حميت على المسلمين من بلادهم شبرا.." (١)

"١ - حدثني عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى، فقال: " يا هني، اضمم جناحك عن الناس، واتق دعوة المظلوم، فإن دعوة المظلوم مستجابة، وأدخل رب الصريمة، ورب الغنيمة، وإياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعا إلى نخل وزرع، وإن رب الصريمة ورب الغنيمة إن تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه، فيقول: يا أمير المؤمنين، يا أمير المؤمنين، أفتاركهم أنا لا أبا لك فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والورق، وايم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم، إنها لبلادهم ومياههم، قاتلوا عليها في الجاهلية، وأسلموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده، لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا "." (٢)

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس ١٣٠/٢

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي، مالك بن أنس ١٠٠٣/٢

"٨٤٣/٣٦٧٣ - مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه؛ أن عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى.

فقال: يا هني (١) ، اضمم جناحك عن الناس. واتق دعوة المظلوم. فإن دعوة المظلوم مجابة. وأدخل رب الصريمة والغنيمة. وإياي ونعم ابن عفان وابن عوف. فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعان إلى المدينة، إلى زرع ونخل. وإن رب الصريمة والغنيمة إن تهلك ماشيته يأتني ببنيه فيقول: يا أمير المؤمنين. يا أمير المؤمنين. أفتاركهم أنا؟ لا أبا لك. [ص: ٧٧ - ب] فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والورق.

وايم الله إنهم ليرون أن قد ظلمتهم. إنها لبلادهم ومياههم. قاتلوا -[١٤٦٠]- عليها في الجاهلية. [ق: ١٨١ - أ] وأسلموا عليها في الإسلام. والذي نفسي [ف: ٣٥٥] بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا.

دعوة المظلوم: ١

(١) في نسخة عند الأصل «هني» ، وبهامش الأصل تعليق، في «ج: وهو النقيع بالحرة» ولم يتضح لي التعليق.

«وايم الله إنهم» أي: أرباب المواشي القليلة من أهل المدينة، الزرقاني ٤: ٥٥٥؛ «الغنيمة» القطعة القليلة من الغنم، الزرقاني ٤: ٥٥٤؛ «الصريمة» القطعة القليلة من الإبل؛ «اضمم جناحك عن الناس» أي: اكفف يدك عن ظلمهم.

¢ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٠٠٣ في الجامع؛ والبخاري، ٣٠٥٩ في الجهاد عن طريق إسماعيل، كلهم عن مالك به.." (١)

"أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَز يز بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْد بْن أَسْلَمَ، عَنْ أَب يه ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب ، اسْتَعْمَلَ مَوْلًى لَهُ يُقَالُ لَهُ هُنَيٌّ عَلَى الْحِ مَى فَقَالَ لَهُ: " يَا هُنَيُّ، ضُمَّ جَنَاحَكَ ل لنَّاس ، وَاتَّق دَعْوَةَ الْمَظْلُوم ؛ فَإ نَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُوم مُجَابَةٌ، وَأَدْخ لْ رَبَّ الصُّرَيْمَة وَرَبَّ الْغُنَيْمَة ، وَإ يَّاكَ وَنَعَمَ ابْن عَفَّانَ وَنَعَمَ ابْن عَوْفٍ فَإ نَّهُمَا إ نْ تَهْل كْ مَاش يَتُهُمَا يَرْج عَان إ لَى نَخْلٍ وَزَرْعٍ، وَإ نَّ رَبَّ الْغُنَيْمَة وَالصُّرَيْمَة يَأْت ي ب ع يَال ه فَيَقُولُ: يَا أَم يرَ الْمُؤْم ن ينَ، يَا أَم يرَ الْمُؤْم ن ينَ، أَفَتَار كُهُمْ أَنَا لَا أَبَا لَكَ؟ فَالْمَاءُ وَالْكَلَاءُ أَهْوَنُ عَلَيَّ

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٤٥٩/٥

م نَ الدَّنَان ير وَالدَّرَاه م ، وَايْمُ اللَّه لَعَلَى ذَل كَ أَنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنّ ي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ، إ نَّهَا لَب لَادُهُمْ، قَاتَلُوا عَلَيْهَا ف ي الْجَاه ل يَّة وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا ف ي الْإ سْلَام ، وَلَوْلَا الْمَالُ الَّذ ي أَحْم لُ عَلَيْه ف ي سَب يل اللَّه مَا حَمَيْتُ عَلَى الْمُسْل م ينَ م نْ ب لَاد ه مْ ش بْرًا "." (١)

"٤٣٤- (أخبرنا) : عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه:

-أن عمر بن الخطاب استعمل مولا له يقال له هنى على الحمى فقال له يا هنى: ضم جناحك للناس واتق دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم مجابة وأدخل رب الصريمة (الصريمة تصغير الصرمة وهي القطيع من الإبل والغنم قيل هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين وقوله أدخل رب الصريمة يعني في الحمى والمرعى يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة) ورب الغنيمة وإياك ونعم ابن عفان ونعم ابن عوف فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعان إلى نخل وزرع وإن رب الغنيمة والصريمة يأتي بعياله فيقول يا أمير المؤمنين: أفتاركهم أنا لا أبا لك فالماء والكلاء أهون علي من الدنانير والدراهم وأيم الله لعلى ذلك أنهم ليرون أني ظلمتهم أنها لبلادهم عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام ولولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت على المسلمين من بلادهم شبرا.." (٢)

"أخرج الحديثين من كتاب الطعام والشراب وعمارة الأرضين مما لم يسمع الربيع من الشافعي.

باب الحمى

١٥٠٤ - قال الشافعي في كتابه: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن الصعب بن جثامة: أن رسول الله ﷺ قال: «لا حمى إلا لله ورسوله» .

١٥٠٥ - قال الشافعي في كتابه: أخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب ﵁، استعمل مولى له يقال له: هني على الحمى، فقال له: يا هني، ضم جناحك، واتق دعوة المظلوم، فإن دعوة المظلوم مجابة.

وأدخل رب الصريمة والغنيمة.

وإياي ونعم ابن عفان ونعم ابن عوف، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعان إلى نخل وزرع، وإن رب الغنيمة

---

(١) مسند الشافعي، الشافعي ص/٣٨١

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي، الشافعي ١٣٢/٢

يأتي بعياله فيقول: يا أمير المؤمنين، يا أمير المؤمنين، أفتاركهم أنا؟ لا أبا لك، فالماء والكلأ أهون من الدنانير والدراهم،." (١)

"٣٢٥٥٢ - حدثنا وكيع، قال ثنا جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن ميمون، عن رجل، من عبد القيس قال: رأيت سلمان على حمار في سرية هو أميرها وخدمتاه تذبذبان والجند يقولون: جاء الأمير جاء الأمير ، قال: فقال سلمان: إنما الخير والشر فيما بعد اليوم ، فإن استطعت أن تأكل من التراب ولا تؤمر على رجلين فافعل ، واتق دعوة المظلوم فإنها لا تحجب.." (٢)

"٣٢٩٢٤ - حدثنا محمد بن بشر، قال: ثنا هشام بن سعد، قال: سمعت زيد بن أسلم، يذكر عن أبيه، قال: " رأيت عمر بن الخطاب استعمل مولاه هنيا على الحمى، قال: فرأيته يقول هكذا: «ويحك يا هني، ضم جناحك عن الناس، واتق دعوة المظلوم، فإن دعوة المظلوم مجابة وأدخل رب الصريمة والغنيمة، ودعني من نعم ابن عفان وابن عوف، فإن ابن عوف وابن عفان إن هلكت ماشيتهما رجعا إلى المدينة إلى نخل وزرع، وإن هذا المسكين إن هلكت ماشيته جاءني يصيح، يا أمير المؤمنين -[٤٦٢]-، فالماء والكلأ أهون علي من أن أغرم ذهبا وورقا، والله والله والله، إنها لبلادهم في سبيل الله قاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام، ولولا هذا النعم الذي يحمل عليه في سبيل الله ما حميت على الناس من بلادهم شيئا»." (٣)

"حدثنا

٣٥٦٩٧ - محمد بن عبد الله بن الزبير عن ابن أبي رواد قال حدثني أبو سعيد، عن زيد بن أرقم قال: اعبد الله كأنك تراه ، فإن كنت لا تراه فإنه يراك ، واحسب نفسك في الموتى ، واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة." (٤)

"١٢٥٥٠ - وقال رسول الله ﷺ: " دع ما يريبك إلى ما لا يريبك " (١)

١٢٥٥١ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب سنجر، الشافعي ٢٣٠/٣

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٠/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٦١/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٤٢/٧

رجلا قال: يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ: " يا أيها الناس عليكم بتقواكم، (٢) لا يستهوينكم الشيطان، أنا محمد بن عبد الله عبد الله (٣) ورسوله، والله (٤) ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله " (٥)

= والصحيح ما ورد عن ابن عباس برقم (٢٠٧١) : "واتق دعوة المظلوم فإنها لبس بينها وبين الله حجاب".

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف كسابقه، وقد سلف موقوفا ضمن حديث مطول برقم (١٢٠٩٩) ، وإسناده صحيح.

ويشهد له حديث الحسن بن علي مرفوعا، وقد سلف عند المصنف برقم (١٧٢٣) ، وإسناده صحيح.

(٢) في (ظ ٤) : تقواكم.

(٣) في (ظ ٤) : عبيد الله.

(٤) لفظ الجلالة ليس في (ظ ٤) .

(٥) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. وسيتكرر برقم (١٣٥٣٠) .

وأخرجه الضياء في "المختارة" (١٦٢٧) من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (١٣٠٩) ، والبخاري في "التاريخ الأوسط" ١/١١، =." [1]

"قال أبو عبد الرحمن: " آدم هذا هو أبو يحيى بن آدم "

٢٠٧١ - حدثنا وكيع، حدثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن، قال: " إنك تأتي قوما أهل كتاب، فادعهم الى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله ﷻ افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله ﷻ افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوك لذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله ﷻ حجاب " (١)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٣/٢٠

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى بن عبد الله بن صيفي: هو يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفي المكي، وأبو معبد: اسمه نافذ المكي.
وأخرجه أبو داود (١٥٨٤) ، وابن منده في "الإيمان" (١١٧) من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٢٤٤٨) ، وابن ماجه (١٧٨٣) ، والترمذي (٦٢٥) و (٢٠١٤) ، والنسائي ٥/٥٥، وابن خزيمة (٢٣٤٦) ، والدارقطني ٢/١٣٥-١٣٦، والبيهقي ٨/٧، والبغوي (١٥٥٧) من طرق عن وكيع، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/١١٤، وعنه مسلم (١٩) (٢٩) عن وكيع، عن زكريا بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، عن معاذ بن جبل، وقال مسلم: قال أبو بكر: ربما قال وكيع: عن ابن عباس أن معاذا قال: بعثني ... وأخرجه الدارمي (١٦١٤) و (١٦٣١) ، والبخاري (١٣٩٥) و (١٤٩٦) و (٤٣٤٧) و (٧٣٧٢) ، ومسلم (١٩) (٣٠) ، والنسائي ٢/٥-٤، وابن خزيمة (٢٢٧٥) ، وابن منده=." (١)
"حدثنا حميد

١١٠٨ - أنا ابن أبي أويس، حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى، فقال له: " يا هني اضمم جناحك عن المسلمين، واتق دعوة المظلوم ، فإن دعوة المظلوم مستجابة، وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة وإياي ونعم ابن عفان، ونعم ابن عوف ، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعان إلى زرع ونخل وإن رب الصريمة ورب الغنيمة إن تهلك ماشيتهما يأتبني ببنيه ، - [٦٦٨]- فيقول: يا أمير المؤمنين أفتاركهم أنا لا أبا لك؟ فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والورق وايم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم أنها لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية، وأسلموا عليها في الإسلام ، والذي نفسي بيده، لولا المال أحمل عليه في سبيل الله، ما حميت عليهم من بلادهم شبرا "." (٢)
"حدثنا حميد

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣/٤٩٨

(٢) الأموال لابن زنجويه، ابن زنجويه ٢/٦٦٦

١٥٥٩ - ثنا علي بن الحسن، عن ابن المبارك، عن زكريا بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، مولى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل ، حين بعثه إلى أهل اليمن: «إنك ستأتي قوما من أهل الكتاب ، فإذا جئتهم ، فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، فإن هم طاعوا لك بذلك ، فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم صدقة ، تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فإن هم طاعوا لك بذلك ، فإياك وكرائم أموالهم ، واتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب»." (١)

"١٤٩٦ - حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا زكرياء بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: «إنك ستأتي قوما أهل كتاب، فإذا جئتهم، فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك -[١٢٩]-، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب»

(٥٤٤/٢) -[ش (اتق دعوة المظلوم) تجنب الظلم لئلا يدعو عليك مظلوم. (حجاب) حاجز يحول دون وصولها واستجابتها]
[ر ١٣٣١]." (٢)

"٣٠٥٩ - حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى، فقال: " يا هني اضمم جناحك عن المسلمين، واتق دعوة المظلوم، فإن دعوة المظلوم مستجابة، وأدخل رب الصريمة، ورب الغنيمة، وإياي ونعم ابن عوف، ونعم ابن عفان، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعا إلى نخل وزرع، وإن رب الصريمة، ورب الغنيمة: إن تهلك ماشيتهما، يأتني ببنيه "، فيقول: يا أمير المؤمنين؟ أفتاركهم أنا لا أبا لك، فالماء والكلأ أيسر علي من

---

(١) الأموال لابن زنجويه، ابن زنجويه ٨٨٢/٣

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٢٨/٢

الذهب والورق، وايم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم، إنها لبلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية، وأسلموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله -[٧٢]-، ما حميت عليهم من بلادهم شبرا

(١١١٣/٣) -[ش (الحمى) موضعا يعينه الحاكم ويخصصه لرعي مواشي الزكاة وغيرها مما يرجع ملكه إلى بيت مال المسلمين ويمنع عامة الناس من الرعي فيه. (اضمم جناحك) هو كناية عن الرحمة والشفقة والمعنى كف يدك عن ظلم المسلمين. (أدخل) المرعى. (رب الصريمة) مصعر الصرمة أي صاحب القطيعة القليلة من الإبل. (الغنيمة) مصغر الغنم أي صاحب

الغنم القليلة. (وإياي ونعم) أحذرك تحذيرا بالغا أن تتركها تستوعب المرعى فلا يبقى متسع لصاحب الصريمة والغنيمة. (لا أبا لك) هو في الأصل دعاء عليه ولكن يراد باستعماله خلاف الحقيقة. (وايم الله) وعهد الله. (الكلأ) العشب. (الورق) الفضة. (المال الذي لا أحمل عليه) الإبل التي كان يحمل عليها ولا يجد ما يركبه من أجل الجهاد في سبيل الله تعالى]." (١)

"٤٣٤٧ - حدثني حبان، أخبرنا عبد الله، عن زكرياء بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: «إنك ستأتي قوما من أهل الكتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله -[١٦٣]-، فإن هم طاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة، تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم طاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب» قال أبو عبد الله: طوعت طاعت، وأطاعت لغة، طعت وطعت وأطعت

(١٥٨٠/٤) -[ر ١٣٣١]." (٢)

"٢٩ - (١٩) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وإسحاق بن إبراهيم، جميعا عن وكيع، قال أبو بكر: حدثنا وكيع، عن زكرياء بن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٧١/٤

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٦٢/٥

معبد، عن ابن عباس، عن معاذ بن جبل، قال أبو بكر: ربما قال وكيع: عن ابن عباس، أن معاذا، قال: بعثني رسول الله ﷺ، قال: «إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب»

[ش (وكرائم أموالهم) الكرائم جمع كريمة قال صاحب المطالع هي جامعة الكمال الممكن في حقها من غزارة لبن وجمال صورة أو كثرة لحم أو صوف (فإنه ليس بينها وبين الله حجاب) أي أنها مسموعة لا ترد]." (١)

"حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى، وقال له: «اضمم جناحك عن الناس، واتق دعوة المظلوم؛ فإن دعوة المظلوم مجابة، وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة، وإياي ونعم ابن عوف، وإياي ونعم ابن عفان -[٨٤٠]-، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعا إلى نخل وزرع، وإن رب الغنيمة ورب الصريمة إن تهلك ماشيته جاءني ببنيه» فقال: يا أمير المؤمنين أفتاركهم تالله: لا أبا لك، فالماء والكلأ أهون علي من الذهب والورق، وايم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم، وإنها لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام، ووالذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا "." (٢)

"١٧٨٣ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، مولى ابن عباس عن ابن عباس، أن النبي ﷺ بعث معاذا إلى اليمن، فقال: «إنك تأتي قوما أهل كتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم؛ فإنها ليس بينها وبين الله حجاب»

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ١/٥٠

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة، ابن شبة ٣/٨٣٩

[ش (قوما أهل كتاب) أي اليهود. فقد كثروا يومئذ في أقطار اليمن. (وكرائم أموالهم) جمع كريمة. وهي خيار المال أو أفضله. (واتق دعوة المظلوم) أريد به اتق الظالم خوفا من دعوة المظلوم عليك فيه. (وبين الله) أي بين وصولها إلى محل الاستجابة والقبول] .

صحيح." (١)

"١٥٨٤ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع، حدثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ بعث معاذا إلى اليمن، فقال: «إنك تأتي قوما أهل كتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوك -[١٠٥]- لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم، وترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك لذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب»

صحيح." (٢)

"٦٢٥ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا زكريا بن إسحاق المكي قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ بعث معاذا إلى اليمن فقال له: «إنك تأتي قوما أهل كتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب» ، وفي الباب عن الصنابحي.: -[١٣]- «حديث ابن عباس حديث حسن صحيح» ، وأبو معبد مولى ابن عباس: اسمه نافذ "

صحيح." (٣)

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١/٥٦٨

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢/١٠٤

(٣) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٣/١٢

"٦٢٥- حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق المكي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ بعث معاذا إلى اليمن فقال له: إنك تأتي قوما أهل كتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب.

وفي الباب عن الصنابحي.

حديث ابن عباس حديث حسن صحيح، وأبو معبد مولى ابن عباس: اسمه نافذ.." (١)

"٢٣١٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، وكان ثقة، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ بعث معاذ بن جبل إلى اليمن فقال: «إنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك، فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب»." (٢)

"٢٥٢٢ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا زكريا بن إسحق، وكان ثقة، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ بعث معاذ بن جبل إلى اليمن فقال: " إنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوك، فأعلمهم أن الله ﷻ افترض عليهم: خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك، فأعلمهم أن الله ﷻ قد افترض عليهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم، فتوضع في فقرائهم، فإن هم أطاعوك لذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله ﷻ حجاب "

صحيح." (٣)

---

(١) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ١٤/٢

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤٥/٣

(٣) سنن النسائي، النسائي ٥٥/٥

"٢٢٧٥ – حدثنا محمد بن بشار، وعبد الله بن إسحاق الجوهري، وهذا حديث بندار قالا: حدثنا أبو عاصم، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثني يحيى بن عبد الله بن صيفي، حدثني أبو معبد مولى عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن فقال: «إنك ستأتي قوما من أهل الكتاب، فإذا جئتهم فادعهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن أطاعوا لذلك، فأخبرهم أن الله ﷻ فرض عليهم خمس صلوات كل يوم وليلة، فإن أطاعوا لذلك، فأخبرهم إن الله فرض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم، فترد على فقرائهم، فإن أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس لها دون الله حجاب»." (١)

"٢٣٤٦ – حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، حدثنا وكيع، حدثنا زكريا بن إسحاق المكي، وكان ثقة، ح وحدثنا جعفر بن محمد، حدثنا وكيع، عن زكريا بن إسحاق المكي، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ لما بعث معاذا إلى اليمن واليا قال: «إنك تأتي قوما من أهل كتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا له إلا الله، وأني رسول الله، فإذا هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم فإن هم أطاعوا لذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب» . هذا حديث جعفر، وقال المخرمي: إن النبي ﷺ بعث معاذ بن جبل إلى اليمن فقال: «ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أجابوا لذلك، فأخبرهم أن الله افترض عليهم» وقال في كلها «فإن هم أجابوا لذلك فأخبرهم»." (٢)

"٧٣ – أخبرنا محمد، قال: أنبأ وكيع، عن جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن ميمون بن مهران، عن رجل من عبد القيس، قال: " رأيت سلمان في سرية هو أميرها على حمار، والجند يقولون: جاء الأمير، جاء الأمير، فقال سلمان: «إنما الخير والشر فيما بعد اليوم، فإن استطعت أن تأكل التراب، ولا تأمر على رجلين فافعل، واتق دعوة المظلوم المضطر، فإنها لا تحجب»." (٣)

"أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ

---

(١) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة ٤/٢٣

(٢) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة ٤/٥٨

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ١/١٢٣

من أغنيائهم فتوضع في فقرائهم فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب

وفي الباب عن الصنابحي

ويقال حديث ابن عباس حديث حسن صحيح

وأبو معبد مولى ابن عباس اسمه نافذ." (١)

"٥٠٨١ - أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن صيفي، قال: حدثني أبو معبد، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: لما بعث رسول الله ﷺ، معاذا إلى اليمن، فقال: «إنك ستأتي قوما أهل كتاب، فإذا جئتهم، فادعهم إلى أن يشهدوا، أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فإذا أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله فرض عليهم صلوات: خمسا في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله ﷻ فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم، فترد على فقرائهم، فإن أطاعوا لك بذلك فإياك، وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بين الله، وبينه حجاب»

)

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٤١٢) : ق.

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

"ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

٥٠٨١ - أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن صيفي: قال: حدثني أبو معبد مولى بن عباس عن بن عباس قال: لما بعث رسول الله ﷺ معاذا إلى اليمن، فقال: "إنك ستأتي قوما أهل كتاب، فإذا جئتهم، فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله، فإذا أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله فرض عليهم صلوات: خمسا في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله ﷻ فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم، فترد على فقرائهم، فإن أطاعوا لك بذلك،

---

(١) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، الطوسي، علي بن نصر ٢١٠/٣

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٤٧٥/١١

فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بين الله وبينه حجاب "١. [١: ١٠٨]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبوعاصم: هو الضحاك بن مخلد، وأبو معبد ابن عباس: اسمه نافذ. وقد تقدم تخريجه عند المؤلف برقم "١٥٦".." (١)

"قال أبو حاتم ﷺ: أبو المدلة اسمه: عبيد الله (١) مديني، ثقة

٨٧٥ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن

= "تاريخه الكبير" ١٨٦/١، والدولابي في "الأسماء والكنى" ١٢٣/٢ ولا بأس بإسناده في المتابعات كما قال المنذري في " الترغيب والترهيب " ١٨٧/٣-١٨٨. وأخرج ابن معين في "تاريخه" ٤٥٨/٤ ومن طريقه الدولابي في " الكنى " ٧٣/٢، والقضاعي في " مسند الشهاب " (٩٦٠) من طريق ابن عفير، عن يحيي بن أيوب، عن أبي عبد الغفار عبد الرحمن بن عيسي، عن أنس بن مالك مرفوعا: " إياكم ودعوة المظلوم، وإن كان كافرا، فإنه ليس لها حجاب دون الله ".

وعن ابن عمر عند الحاكم ٢٩/١ بلفظ " اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار " وصححه، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

وعن أنس بن مالك عند أحمد ١٥٣/٣، وأبي يعلى ١/١٦٠، ومن طريقهما الضياء في "الأحاديث المختارة" بلفظ: "اتقوا دعوة المظلوم، وان كان كافرا، فإنه ليس دونها حجاب" وسنده حسن في الشواهد.

وعن ابن عباس مرفوعا بلفظ "واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب" أخرجه أحمد ٢٣٣/١، والبخاري (١٤٩٦) و (٢٤٤٨) و (٤٣٤٧) ، ومسلم (١٩) ، وأبو داود (١٥٨٤) ، والترمذي (٦٢٥) ، والنسائي ٥/٢-٤ و٥٥/٥، وابن ماجة (١٧٨٣) .

وعن أبي هريرة عند الطيالسي (٢٣٣٠) ، وأحمد ٣٦٧/٢، وابن أبي شيبة ٢٧٥/١٠، والخطيب في "تاريخه" ٢٧١/٢-٢٧٢ والشهاب " مسنده " (٣١٥) بلفظ: "دعوة المظلوم مستجابة"، وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه".

وفي سنده أبو معشر، وهو ضعيف لسوء حفظه، لكن حديثة يصلح للمتابعة، وهذا منه، ولذا حسنه

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤٧٥/١١

الهيثمي في "المجمع" ١٥١/١٠، وابن حجر في " الفتح " ٢٨١/٣ وانظر ما بعده.
(١) وقال غيره: هو أخو أبي الحباب سعيد بن يسار، حكاه البخاري في تاريخه ٧٤/٩ عن خلاد بن يحيي، عن سعدان الجهني، عن سعد الطائي، عن أبي مدلة أخي سعيد بن يسار وقال الليث بن سعد: أبو مرثد، ولا يصح.." (١)

"٢٠٥٨ - حدثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا وكيع ، ح وحدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي ، والعباس بن يزيد البحراني ، قالا: نا وكيع ، ثنا زكريا بن إسحاق ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ بعث معاذا إلى اليمن فقال: «تأتي قوما أهل كتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فإن هم قد أطاعوك بذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن -[٥٦]- الله قد افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم ، فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنها لا تحجب» . وقال يعقوب والعباس بن يزيد: «فإنها ليست بينها وبين الله حجاب»." (٢)

"٤٥٧٦ - نا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة ، نا محمد بن بكر بن خالد ، نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، أنه استعمل مولى له يدعى: هانئ على الحمى ، فقال له: " يا هانئ اضمم جناحك عن المسلمين ، واتق دعوة المظلوم فإنها مجابة ، وأدخل رب الصريمة والغنيمة وإياي ونعم ابن عفان ، وابن عوف فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعان إلى زرع ونخل ، وإن رب الصريمة والغنيمة إن تهلك ماشيته يأتيني ببنيه ، فيقول: يا أمير المؤمنين أفتاركهما أنا لا أبا لك فالماء والكلأ أهون علي من الدنانير والدراهم ، وأيم الله إنهم ليرون أن قد ظلمناهم إنها لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت على الناس من بلادهم شبرا ". وكذلك رواه الشافعي ، عن الدراوردي." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٥٩/٣

(٢) سنن الدارقطني، الدارقطني ٥٥/٣

(٣) سنن الدارقطني، الدارقطني ٤٢٥/٥

"١١٧ - أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن حنبل، ح، وأنبأ محمد بن عبد الله بن معروف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ح، وأخبرني أبي، حدثني أبي، ثنا أبو كريب، ح، وأنبأ محمد بن عبد الله بن معروف، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح، وأنبأ عمرو بن محمد بن منصور، ثنا الحسين بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، قالوا: أنبأ وكيع بن الجراح، ثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن فقال: «إنك تأتي قوما أهل كتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب» . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل في حديثه، عن أبي بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن عباس، عن معاذ بن جبل، فحدثت به أبي، فقال: حدثنا به وكيع مرتين عن ابن عباس أن النبي ﷺ بعث معاذا إلى اليمن رواه جماعة، عن -[٢٥٤]- زكرياء بن إسحاق منهم سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وبشر بن السري، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى. ورواه إسماعيل بن أمية، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ بعث معاذا. ورواه عن إسماعيل روح بن القاسم، والفضل بن علاء وغيرهما، " ولم يذكر واحد منهم عن ابن عباس، عن معاذ إلا في رواية ابن أبي شيبة، عن وكيع. وربما قال في حديثه: عن ابن عباس، عن معاذ، وربما قال: عن ابن عباس أن النبي ﷺ بعث معاذا «. وكذلك رواية إسحاق بن راهويه، وأبي كريب وجماعة نحو رواية أحمد بن حنبل عن وكيع.» وهذا حديث مجمع على صحته من هذه الطرق كلها، واختلفوا في ألفاظها عن ابن عباس فقيل عنه: فإذا علموا أو عرفوا وقيل: «فإن هم أطاعوك» . ". وروى ابن عمر، وأبو هريرة: «فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله» ، وفي حديث أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما: «فإذا قالوها»." (١)

"حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا خالد بن يحيى ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبي سعيد ، عن زيد بن أرقم ، ح وحدثنا مخلد بن جعفر ، ثنا أبو حنيفة بن ماهان الواسطي ، ثنا معمر بن سهل ، ثنا عامر بن مدرك ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبي سعيد، عن زيد بن أرقم ، قال: قال

(١) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٢٥٣/١

رسول الله ﷺ: «اعبد الله كأنك تراه فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك -[٢٠٣]- وكأنك ميت» . وقال خلاد في حديثه واحسب نفسك مع الموتى وزاد: «واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة» تفرد به أبو إسماعيل الأيلي." (١)

"الموكأ المغطى الرأس المشدود والوكاء الخيط الذي يشد به رأس الشيء

١١٠ - حدثنا عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي ثنا عبد الله بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن زكريا بن إسحاق وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر ثنا وكيع وحدثنا أبو علي بن الصواف ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع وحدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق ثنا وكيع ثنا زكريا بن إسحاق المكي حدثني يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس عن معاذ بن جبل وربما قال وكيع عن ابن عباس أن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله ﷺ فقال (إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد في فقرائهم فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب) لفظ الحسن بن سفيان رواه مسلم عن أبي بكر وأبي كريب وإسحاق بن إبراهيم عن وكيع ورواه أيضا عن ابن أبي عمر عن بشر بن السري عن زكريا بن إسحاق عن عبد بن حميد عن أبي عاصم عن زكريا بن إسحاق

١١١ - حدثناه أبو حامد ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا بندار ثنا أبو عاصم ثنا زكريا بن إسحاق الحديث وأما حديث بشر بن السري فحدثناه محمد بن إبراهيم بن علي ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي القارىء ثنا محمد بن أبي عمر ثنا بشر بن السري ثنا زكريا بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس أن النبي ﷺ بعث معاذ بن جبل إلى اليمن فقال (إنك ستأتي قوما أهل الكتاب فإذا لقيتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن عليهم خمس صلوات في يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنها ليس

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٠٢/٨

بينها وبين الله حجاب) رواه مسلم عن ابن أبي عمر عن بشر

١١٢ - حدثنا محمد بن أحمد الغطريفي وأبو عمر بن حمدان قالا ثنا أبو يعلى الموصلي." (١)

"٧٢٧٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، بمرو ، ثنا أبو الموجه، ثنا عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ زكريا بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ حين بعثه إلى اليمن: " إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم ، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب ". رواه البخاري في الصحيح عن محمد وغيره عن عبد الله بن المبارك ، وأخرجه مسلم من وجوه أخر عن زكريا." (٢)

"١١٥٠٢ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا وكيع، ثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ بعث معاذ بن جبل ﵁ إلى اليمن، الحديث، وقال في آخره: " واتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب " وأخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث وكيع وغيره." (٣)

"١١٨٠٩ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن العدل ، أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ، ثنا ابن بكير ، ثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب ﵁ استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى، -[٢٤٣]- فقال له: " يا هني، اضمم جناحك عن المسلمين، واتق دعوة المظلوم؛ فإن دعوة المظلوم مجابة، وأدخل رب الصريمة والغنيمة، وإياي ونعم ابن عفان ونعم ابن عوف؛ فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعان إلى نخل وزرع، وإن رب الصريمة والغنيمة إن تهلك ماشيتهما يأتني ببيته فيقول: يا أمير المؤمنين، يا أمير المؤمنين، أفتاركهم أنا لا أبا لك؟ فالماء والكلأ أيسر عليك من الذهب والورق، وايم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم، إنها لبلادهم قاتلوا عليها

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١١٤/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٦١/٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٥٤/٦

في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت على الناس في بلادهم شبرا " رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك." (١)

"١٣١٢٨ - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، ثنا حبان، أنبأ عبد الله، عن زكريا بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: " إنك ستأتي قوما أهل كتاب، فإذا جئتهم، فادعهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم، فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب " رواه البخاري في الصحيح، عن حبان بن موسى." (٢)

"١٢٥٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو، أنا أبو الموجه، أنا عبدان، أنا عبد الله، أنبأ زكريا بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ حين بعثه إلى اليمن: «إنك ستأتي قوما هم أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب»

١٢٦٠ - قلت: في هذا الحديث الصحيح دلالة على أن الصدقة لا تنقل عن بلد وفيه من يستحقها، ومن أجاز وضع الصدقة في صنف واحد من الأصناف الذين يستحقونها احتج بهذا الحديث، فإنه ذكر من جملتهم الفقراء دون غيرهم وهو قول عطاء، والحسن، وسعيد بن جبير، وإبراهيم، وروي عن عمر بن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٤٢/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٠/٧

الخطاب، وحذيفة بن اليمان، وابن عباس وفي أسانيد حديث كل واحد منهم ضعف، من جهة رواته، وأمثلتها ما." (١)

"٢٢٠٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب، استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى، فقال: " يا هني اضمم جناحك عن المسلمين، واتق دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم مستجابة وأدخل رب الصريمة والغنيمة، وإياك ونعم ابن عفان، ونعم ابن عوف، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعان إلى نخل وزرع، وإن رب الغنيمة ورب الصريمة إن تهلك ماشيتهما يأتيني ببنيه. فيقول: يا أمير المؤمنين، يا أمير المؤمنين، أفتاركهم أنا لا أبا لك؟ فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والورق، وايم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم إنها لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا "." (٢)

"٧٩٥٨ - أخبرناه أبو علي الروذباري قال: أخبرنا أبو بكر بن داسة قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا زكريا بن أبي إسحاق المكي، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ بعث معاذا إلى اليمن، فقال: «إنك تأتي قوما أهل كتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله ﷻ افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله ﷻ افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله ﷻ حجاب» . أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث وكيع بن الجراح." (٣)

"١٢١٩٧ - أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الحافظ الزاهد رضي الله عنه قال أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: أخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم عن أبيه، أن عمر بن الخطاب استعمل مولى له يقال له: هني على الحمى، فقال له: " يا هني، ضم جناحك للناس، واتق دعوة المظلوم، فإن دعوة المظلوم مجابة،

---

(١) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٧٣/٢

(٢) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٣١/٢

(٣) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٨/٦

وأدخل رب الصريمة، ورب الغنيمة، وإياك ونعم ابن عفان، ونعم ابن عوف -[١٥]-، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعان إلى نخل وزرع، وإن رب الغنيمة والصريمة يأتيني بعياله فيقول: يا أمير المؤمنين، يا أمير المؤمنين، أفتاركهم أنا لا أبا لك؟ فالماء والكلأ أهون علي من الدنانير والدراهم، وايم الله، لعلى ذلك إنهم ليرون أني قد ظلمتهم، إنها لبلادهم، قاتلوا عليها في الجاهلية، وأسلموا عليها في الإسلام، ولولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت على المسلمين من بلادهم شبرا ".

١٢١٩٨ - قوله: ولولا المال، إلى آخره، لم يكن في كتاب أبي سعيد في هذه الرواية، وهو مذكور بعده في حكاية الشافعي. وأخرجه البخاري في الصحيح من حديث مالك، عن زيد بن أسلم.

١٢١٩٩ - قال الشافعي في رواية أبي سعيد في معنى قول عمر: إنهم يرون أني قد ظلمتهم: إنهم يقولون إن منعت لأحد من أحد، فمن قاتل عليها وأسلم أولى أن تمنع له. وهكذا كما قالوا: لو كانت تمنع لخاصة، فلما كانت لعامة لم يكن في هذا إن شاء الله مظلمة.

١٢٢٠٠ - قال الشافعي في موضع آخر من هذا الكتاب: ولم يظلمهم عمر، وإن رأوا ذلك، بل حمى على معنى ما حمى عليه رسول الله ﷺ لأجل الحاجة دون أهل الغنى. وبسط الكلام فيه.

١٢٢٠١ - قال: وإنما نسب الحمى إلى المال الذي يحمل عليه الغزاة في سبيل الله؛ لأنه كان من أكثر ما عنده مما يحتاج إلى الحمى، وقد حمل الحمى خيلا في سبيل الله وإبل الضوال، وما فضل عن سهمان أهل الصدقة من إبل الصدقة، ومن ضعف عن النجعة ممن قل ماله، وكل هذا وجه عام النفع للمسلمين، وبسط الكلام في معنى كل واحد من ذلك." (١)

"أن الله افترض عليهم صدقة أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب» .

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن أبي كريب، وأخرجه محمد، عن حبان، وغيره، عن عبد الله، عن زكريا

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ١٤/٩

قال : فيه دليل على أن بتلف المال تسقط الصدقة، إذا لم يكن فرط في الأداء وقت الإمكان، لأنه قال: «صدقة أموالهم» ، ودليل على أن الطفل الغني يلزمه الزكاة لقوله: «من أغنيائهم» .." (١)

"واتق دعوة المظلوم، فإن دعوة المظلوم مجابة، أدخل رب الصريمة ورب الغنيمة، وإياي ونعم بن عوف، وابن عفان، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعا إلى زرع ونخل، وإن رب الصريمة والغنيمة، إن تهلك ماشيته، يأتيني ببنيه، فيقول: يا أمير المؤمنين.

أفتاركهم أنا؟ لا أبا لك، فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والورق، وايم الله، إنهم ليرون أن قد ظلمتهم، إنها لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام، وايم الله، لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله، ما حميت على المسلمين من بلادهم شبرا ".

وروي أن عمر حمى الشرف والربذة، وتأول الشافعي قوله عَلَيْسَّلِإِ: «لا حمى إلا لله ولرسوله» على إبطال ما كان يفعله أهل الجاهلية، قال: كان الرجل العزيز إذا انتجع بلدا مخصبا، أوفى بكلب على جبل إن كان به، أو نشز إن لم يكن به، ثم استعوى الكلب، ووقف له من يسمع منتهى صوته بالعواء، فحيث انتهى صوته حماه من كل ناحية لنفسه، ويرعى مع العامة فيما سواه، ويمنع هذا من." (٢)

"أثر فى جواز الحمى للإمام قال البخارى حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال يا هنى اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم مستجابة وأخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياى ونعم بن عفان وابن عون فإنهما ان تلك ما شيتها يرجعا الى زرع ونخل وان رب الصريمة ورب الغنيمة ان تلك ما شيتها يأتنى ببيه فيقول يا أمير المؤمنين أفتاركهم انا لا ابالك فالماء والكلأ ايسر على من الذهب والورق انهم ليرون انى قد ظلمتهم انها لبلادهم قاتلوا عليها فى الجاهلية وأسلموا عليها فى الاسلام والذى نفسى بيده لولا المال الذى أحمل عليه فى سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا وقد رواه الحافظ ابو بكر البزار عن محمد بن عثمان الثقفى عن امية بن خالد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به وقد روى البخارى وابو داود والنسائى من حديث الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة ان رسول الله ﷺ قال لا حمى الا لله ولرسوله قال الزهرى وبلغنا ان رسول الله ﷺ حمى النقيع وان عمر حمى

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٤٧٣/٥

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢٧٤/٨

السرف والربذة اثر آخر قال القاسم بن الفضل الحدانى عن محمد بن زياد قال كان جدى مولى لبنى مظعون قال ربما اتانى عمر نصف النهار واضعا ثوبة على راسه يتعاهد الحمى ان لا." (١)

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ابن كثير ٣٦١/١

ولهما عن سهل بن سعد ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: (لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه. فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها. فلما أصبحوا غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها. فقال: (أين علي بن أبي طالب؟) فقيل: هو يشتكي عينيه، فأرسلوا إليه، فأتى به فبصق في عينيه، ودعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية فقال: (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خير لك من حمر النعم). يدوكون: يخوضون.

أطرافه

"٢٤٧٢ - حدثنا سعيد قال: نا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، أن سهلا أخبره أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله عليه» ، فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ وكلهم يرجو أن يعطاها فقال: «أين علي بن أبي طالب؟» ، فقالوا: يا رسول الله، يشتكي عينيه، فأرسل إليه فأتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له فبرئ، حتى كأنه لم يكن به وجع: وأعطاه الراية، فقال علي ﷺ: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ، قال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، لأن يهدي الله بك -[٢١٥]- رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم»

٢٤٧٣ - حدثنا سعيد قال: نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ مثله ، إلا أنه قال: «والله لأن يهدي الله بهداك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم»." (١)

"٢٤٧٤ - حدثنا سعيد قال: نا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه» - قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة قبل يومئذ - فدعا عليا ﷺ، فدفعها إليه، وقال: «انطلق ولا تلتفت» ، فمشى ساعة، ثم وقف، ولم يلتفت، فقال: يا رسول الله ، على ما أقاتل الناس؟ قال: «قاتلهم حتى

---

(١) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ٢١٤/٢

يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله»." (١)

"١٠٣٤ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا روح، ومحمد بن جعفر، قالا: نا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، قال روح الكردي: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي، أن نبي الله ﷺ لما نزل بحضرة أهل خيبر قال: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» ، فلما كان الغد دعا عليا، وهو أرمد، فتفل في عينيه، وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر، فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز، وإذا هو يقول:

[البحر الرجز]

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهب ... أطعن أحيانا وحينا أضرب

فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه على رأسه حتى عض السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، قال: فما تتام آخر الناس حتى فتح لأولهم، قال ابن جعفر: آخر الناس مع علي ففتح له ولهم "." (٢)

"١٠٣٧ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا قتيبة بن سعيد قثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» ، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطي، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟» فقال: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال: «فأرسلوا إليه» ، فأتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له، حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن تكون لك حمر النعم»." (٣)

---

(١) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ٢/٢١٥

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٢/٦٠٤

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٢/٦٠٧

"٣٠٠٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري، عن أبي حازم، قال: أخبرني سهل ﵁، يعني ابن سعد، قال: قال النبي ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» ، فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى، فغدوا كلهم يرجوه، فقال: «أين علي؟» ، فقيل يشتكي عينيه، فبصق في عينيه ودعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم»

(١٠٩٦/٣) -[ر ٢٧٨٣]." (١)

"٣٧٠١ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد ﵁، أن رسول الله ﷺ، قال: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه» ، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب» . فقالوا: يشتكي عينيه يا رسول الله، قال: «فأرسلوا إليه فأتوني به» . فلما جاء بصق في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا، خير لك من أن يكون لك حمر النعم»

(١٣٥٧/٣) -[ش (يدوكون ليلتهم) يخوضون ويتحدثون طوال ليلتهم من الدوكة وهي الخوض والاختلاط]

[ر ٢٧٨٣]." (٢)

"١٣٧٧ - حدثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

"لأدفعن الراية غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ثم يفتح الله على يديه". قال عمر: فما

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٦٠/٤

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٨/٥

أحببت الإمارة قط إلا يومئذ وتطاولت لها فقال رسول الله ﷺ:

"يا علي فدفع إليه اللواء".

١٣٧٨ - ثنا وهبان بن بقية ثنا خالد عن سهيل مثله.

١٣٧٩ - ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ثنا أبي عن عون عن ميمون أبي عبد الله عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: لما نزل رسول الله ﷺ بحصن خيبر ماج أهل الحصن بعضهم في بعض وفزعوا فقال رسول الله ﷺ:

"إنا إذا أنزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين". فقال رسول الله ﷺ: "لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله" فلما كان الغد تبادر لها أبو بكر وعمر فدعا عليا وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء فنهز بالناس فلقي مرحبا وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهب ... أطعن أحيانا وحينا أضرب

فتلقاه علي فاختلفا ضربتين فضربه على هامته ضربة سمع منها أهل العسكر صوته وعض السيف بالأرض قال: وما تتام آخر الناس حتى فتح الله لأولهم.

١٣٨٠ - ثنا محمد بن خلف ثنا آدم بن أبي إياس ثنا يزيد بن زريع عن عطاء الخراساني عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: لما نزل رسول الله ﷺ بخيبر قال:

"لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على." (١)

"١٣٧٩ - ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، ثنا أبي، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: لما نزل رسول الله ﷺ بحصن خيبر، ماج أهل الحصن بعضهم في بعض وفزعوا، فقال رسول الله ﷺ: «إنا إذا نزلنا بساحة قوم، فساء صباح المنذرين» ، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله» . فلما كان الغد، تبادر لها أبو بكر وعمر، فدعا عليا وهو أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، فنهز بالناس، فلقي مرحبا وهو يقول:

[البحر الرجز]

قد علمت خيبر أني مرحب

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ٢/٦٠٨

شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهب

أطعن أحيانا وحينا أضرب

فتلقاه علي، فاختلفا ضربتين، فضربه على هامته ضربة سمع منها أهل العسكر صوته، وعض السيف بالأرض، قال: وما تتام آخر الناس حتى فتح الله لأولهم." (١)

"٤٤٤٣- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو المساور الفضل بن مساور، قال: حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، ﵁، قال لما كان يوم خيبر نزل رسول الله ﷺ بحضرة أهل خيبر فأعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطاب، ﵁، ونهض من نهض معه من الناس فلقوا أهل خيبر فكشف عمر ﵁ وأصحابه فرجع إلى رسول الله ﷺ يجبنه أصحابه، وهو يجبن أصحابه فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما كان من الغد دعا عليا، ﵁، فدفعها إليه، وهو أرمد فتفل في عينه وأعطاه اللواء وسار معه الناس فأتى أهل خيبر، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاك السلاح بطل مجرب

أطعن أحيانا وحينا أضرب ... إذ السيوف أقبلت تلهب

فاختلف هو وعلي، ﵁، ضربتين فضربه علي، ﵁، ضربة على هامته حتى عض السيف أضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته وما تتام آخر الناس حتى فتح أولهم.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن بريدة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.." (٢)

"٥١٤٠- حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا عبد الله بن بكير، قال: حدثنا حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ﵄، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى خيبر، أحسبه أبا بكر، فرجع منهزما ومن معه، فلما كان من الغد، بعث عمر، فرجع منهزما، يجبن أصحابه، ويجبنه أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غدا رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه، فثار الناس. فقال: أين علي؟ فإذا هو يشتكي عينه، فتفل رسول الله ﷺ في عينه، ثم دفع إليه

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٦٠٨/٢

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣١٨/١٠

الراية، فهزها، ففتح الله عليه.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس، عن النبي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.." (١)

"٨١١٣- حدثنا محمد بن مسكين، قال: حدثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدخل علي، وهو أرمد فبصق في عينه، ثم أعطاه، يعني الراية ففتح الله عليه.

٨١١٤- وكتب إلي حمزة بن مالك بن حمزة بن فروة بن سفيان يخبرني أن عمه سفيان بن حمزة حدثه عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بنحوه.." (٢)

"٩٠٥٤- وحدثنا إسحاق بن شاهين حدثنا خالد عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر: فما أحببت الإمارة إلا يومئذ فدعا عليا فبعثه فقال اذهب فقاتل حتى يفتح الله على يديك ولا تلتفت فمشى ساعة ثم وقف فلم يلتفت فقال يا رسول الله علام أقاتل؟ قال قاتلهم حتى يقولوا لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.." (٣)

"١٠٧٢ - وحدثناه مرة أخرى عن أسامة بن حفص، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، أن النبي ﷺ قال: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا عليا وأعطاه الراية» . وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث الزهري، عن سعيد، عن سعد إلا من هذا الوجه." (٤)

"١١٢٠ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد، قال: نا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد، يحدث قال: قال رجل لسعد: ما يمنعك أن تسب عليا قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ﷺ: لأن يكون قال لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم فقال له رجل: ما هن يا أبا إسحاق؟ قال: لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأحنى عليه

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣٢٧/١١

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣٨٧/١٤

(٣) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٣/١٦

(٤) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٨١/٣

وعلى ابنته فاطمة وعلى ابنيه فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي ولا أسبه حين خلفه في غزوة غزاها فقال له علي: خلفتني مع النساء والصبيان فقال له: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي، ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين، قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فتطاول لها ناس، فقال رسول الله ﷺ: أين - [٣٢٥]- علي فقالوا: هو ذا هو قال: ادعوه فدعوه فبصق في عينه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه قال: فلا والله ما ذكره ذلك الرجل بحرف حتى خرج من المدينة. وهذا الحديث بهذا اللفظ فلا نعلم رواه إلا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد عن أبيه." (١)

"٨٣٤٣ - أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا عبد السلام، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص قال: كنت جالسا فتنقصوا علي بن أبي طالب فقال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول له خصال ثلاثة، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعته يقول: «إنه مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي» وسمعته يقول: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» وسمعته يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»." (٢)

"٨٣٥١ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، يفتح عليه» . قال عمر: فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ. قال: فاشرأب لها، فدعا عليا فبعثه " ثم قال: «اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك، ولا تلتفت» قال: «فمشى ما شاء الله، ثم وقف، فلم يلتفت» فقال: «علام أقاتل الناس؟» قال: «قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله»." (٣)

"٨٣٥٤ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: خرج إلينا الحسن بن علي، وعليه عمامة سوداء فقال: «لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون» وإن رسول الله ﷺ قال: «لأعطين الراية غدا رجلا

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣٢٤/٣

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤١١/٧

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤١٤/٧

يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد - يعني رايته - حتى يفتح الله عليه، ما ترك دينارا، ولا درهما إلا سبعمائة درهم أخذها من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادما لأهله." (١)

"٣٥٤ - حدثنا عبيد الله، حدثنا فضيل بن سليمان النميري، حدثنا أبو حازم، حدثنا سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه» . قال: فغدا الناس إلى رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطيه الراية. قال: «أين علي بن أبي طالب» ؟ قالوا: هو شاكي العين يا رسول الله. قال: «ادعوه» . فجيء به فبصق في عينه ودعا له فبرأ، ثم أعطاه -[٢٩٢]- الراية، ثم قال: «ادع عليا» ، فجاء ثم قال: «يا علي، لا تلتفت حتى تنزل بالقوم فتدعوهم» ، فقال: يا رسول الله، أنقاتلهم حتى يقولوا: لا إله إلا الله؟ قال: «على رسلك، إذا جئتهم فادعهم إلى الله، فوالله لأن يسلم رجل على يديك خير لك من أن يكون لك حمر النعم» أخرجه البخاري ومسلم." (٢)

"٧٥٢٧ - حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه» فبات الناس يدوكون ، أيهم يعطى، فلما أصبح الناس غدوا على -[٥٢٣]- رسول الله ﷺ ، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله ﷺ: «أين علي بن أبي طالب» فقالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه، فأمر به، فدعي، فبزق في عينيه، ودعا له، فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء، فدفع الراية إليه، فقال: يا رسول الله ، علام نقاتلهم؟ فقال ﷺ: «على رسلك، انفذ حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الله ﷻ ، وإلى رسوله، حتى يكونوا مثلنا، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم» إسناده ضعيف." (٣)

"٧٥٣٧ - وعن سهل بن سعد، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه» قال: فبات الناس يدوكون لذلك، ويرون أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ ، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله ﷺ: «أين علي بن أبي طالب؟» قالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه، فأمر به، فدعي، فبصق في عينيه ودعا له، فبرأ مكانه ، حتى كأن لم يكن به شيء،

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤١٦/٧

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٢٩١/١

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٥٢٢/١٣

فأعطاه الراية، فقال: يا رسول الله، أنقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «على رسلك، إذا نزلت بساحتهم فادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم» إسناده صحيح." (١)

"١١٧٢ - نا عمرو، نا عبد الله بن هارون ، حدثني أبي، حدثني محمد بن إسحاق، حدثني بريدة بن سفيان بن أبي فروة الأسلمي، عن أبيه عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بكر الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل فرجع، ولم يكن قد فتح وقد جهد، قال: ثم بعث الغد عمر بن الخطاب، فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله -[٢٦٢]-، يفتح الله على يديه، ليس بفرار» ، قال سلمة: فدعا رسول الله ﷺ عليا عليه السلام وهو أرمد فتفل في عينيه ثم قال: «خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك» ، قال: يقول سلمة: فخرج والله بها يهرول هرولة وإنا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن قال: من أنت؟، قال: أنا علي بن أبي طالب. قال: فقال اليهودي: غلبتم، وما أنزل الله على موسى عليه السلام أو كما قال قال: فما رجع حتى فتح الله على يديه رضي الله عنه." (٢)

"١٢٦٩- أخبرنا السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد ابن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: ((كان علي قد تخلف عن النبي ﷺ في خيبر، وكان رمد العين، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله ﷺ! فخرج علي فلحق بالنبي ﷺ، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله -أو قال: يحب الله ورسوله- يفتح الله عليه. فإذا نحن بعلي وما نرجوه، فقالوا: هذا علي. فأعطاه رسول الله ﷺ الراية، ففتح الله -عز وجل- عليه)) .." (٣)

"ذكر فتح الله جل وعلا خيبر على يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٦٩٣٢ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٥٣١/١٣

(٢) مسند الروياني، الروياني ٢٦١/٢

(٣) حديث السراج، السراج الثقفي ٣٠٦/٢

عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: "لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه" قال: فبات الناس ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله ﷺ، كلهم يرجو أنذكر فتح الله ﷻ خيبر على يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه

[٦٩٣٢] أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم

عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: "لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه" قال: فبات الناس ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله ﷺ، كلهم يرجو أن." (١)

"٦٩٣٢ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ، قال: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه» ، قال: فبات الناس ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ، كلهم يرجو أن -[٣٧٨]- يعطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب» ؟ قالوا: تشتكي عيناه يا رسول الله، قال: «فأرسلوا إليه» ، فلما جاء بصق في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع وأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم»

Lصحيح - «تخريج فقه السيرة» (٣٤٢) : ق.

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

"٥٩٤ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا ضرار بن صرد أبو نعيم، ثنا علي بن هاشم، عن محمد بن علي السلمي، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، قال محمد: ولو أني قلت إني قد سمعته من ربعي لصدقت، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فأعطاها عليا." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٧٧/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٣٧٧/١٥

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٣٧/١٨

"٥٩٦ - حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، ثنا الحسن بن صالح الأسود، ثنا سليمان بن قرم، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» ثم دعا عليا رضي الله تعالى عنه فأعطاها إياه." (١)

"٥٩٧ - حدثنا محمد بن حيان المازني، ثنا كثير بن يحيى، ثنا سعيد بن عبد الكريم، عن سليط بن عطية الحنفي، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فدعا عليا فأعطاها إياه." (٢)

"٥٩٨ - حدثنا الحسن بن العباس الرازي، ثنا محمد بن حميد، ثنا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن ربعي، عن عمران، أن النبي ﷺ قال: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فأعطاها عليا." (٣)

"٥٨١٨ - حدثنا عبد الرحمن بن سلم، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي حازم، قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه» ، فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطي، فلما أصبحوا غدوا على رسول الله ﷺ فقال: «أين علي؟» ، قالوا: هو ههنا يا رسول الله أرمد يشتكي عينيه، فأرسل إليه، فبصق في عينيه، ودعا بما شاء الله، فبرأ حتى لم يكن به وجع، ثم أعطاه الراية، وقال: «امض قدما» فقال له: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، قال: «على رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فلأن يهدي الله بك رجلا واحدا، خير لك من حمر النعم»." (٤)

"٥٩٥٠ - حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا الصلت بن مسعود، ثنا فضيل بن سليمان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه» ، فغدا الناس على رسول الله ﷺ كلهم يرجون أن يعطيه الراية، فقال: «أين علي؟» قالوا: هو

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٣٨/١٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٣٨/١٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٣٨/١٨

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٥٢/٦

شاكي العين يا رسول الله، قال: «أرسلوا به» فأتي به فبسق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا، فبرأ، ثم دفع إليه الراية، فقال: «انفذ ولا تلتفت حتى تنزل بالقوم فتدعوهم إلي» ، فنفذ علي، ثم التفت: يا رسول الله أنقاتلهم حتى يقولوا: لا إله إلا الله، قال: «على رسلك، إذا جئتهم فادعهم إلى قول لا إله إلا الله، فلأن يسلم رجل على يدك خير لك من أن يكون لك حمر النعم»." (١)

"٥٩٩١ - حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله عليه» ، وكان الناس يذكرون أيهم يعطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟» ، قالوا: يا رسول الله، يشتكي عينه، فأرسلوا إليه فأتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينه، ودعا له، فبرأ، حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «انفذ على رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، لأن يهدي بك خير من أن يكون لك حمر النعم»." (٢)

"٦٣٠٣ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني بريدة بن سفيان الأسلمي، عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله ﷺ أعطى الراية أبا بكر الصديق، فبعثه إلى بعض حصون خيبر، فقتل، ثم رجع، ولم يكن فتح، وقد جهد، فقال: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرار» فدعا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو أرمد، فتفل في عينيه، ثم قال: «خذ هذه الراية، حتى يفتح الله لك» قال سلمة: " فخرج والله يهرول هرولة، وأنا خلفه أتبع أثره، حتى ركز الراية في رضم حجارة، فاطلع عليه يهودي من رأس الحصن، فقال: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب، قال اليهودي: غلبتهم وما أنزل على موسى، فما رجع حتى فتح الله عليه "." (٣)

"الله ﷺ ، وأنفسنا وأنفسكم: علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقال النبي ﷺ: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله» ، ثم دعا عليا رضي الله عنه فدفع إليه الراية ، وذلك يوم خيبر؛ ففتح الله الكريم على يديه ، وأخبر النبي ﷺ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه محب لله ولرسوله ﷺ ، وأن الله عز وجل

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٨٧/٦

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٩٨/٦

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٥/٧

ورسوله محبان لعلي ﵁ ، وروى بريدة الأسلمي أن النبي ﷺ قال: «أمرني ربي ﷻ بحب أربعة ، وأخبرني أنه يحبهم إنك يا علي منهم ، إنك يا علي منهم ، إنك يا علي منهم ثلاثا» ، وسئلت عائشة ﵂ عن علي بن أبي طالب ﵁ فقالت: «ما رأيت رجلا قط كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه ، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته» وروي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن جبريل ﵇ أتى النبي ﷺ فقال «يا محمد إن الله ﷻ يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحب عليا» وروى أنس بن مالك قال: أتي النبي ﷺ بطير جبلي ، فقال: «اللهم ،." (١)

"١٤٩٢ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله» فقال: «أين علي؟» فقالوا: يطحن ، وما كان أحد منهم يرضى أن يطحن ، فأتي به فدفع إليه الراية ، فجاء بصفية "." (٢)

"ما حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا داود، وعمرو، ثنا المثنى بن زرعة أبو راشد، عن محمد بن إسحاق، قال: ثنا بريدة بن سفيان الأسلمي، عن أبيه، عن سلمة بن الأكوع، قال: " بعث رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق برايته إلى حصون خيبر يقاتل، فرجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثم بعث عمر الغد فقاتل فرجع ولم يكن فتح وقد جهد، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرار» ، قال سلمة: فدعا بعلي ﵇ وهو أرمد، فتفل في عينيه فقال: «هذه الراية امض بها حتى يفتح -[٦٣]- الله على يديك» ، قال سلمة: فخرج بها والله يهرول هرولة وإنا خلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم من الحجارة تحت الحصن، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ فقال: علي بن أبي طالب، قال: يقول اليهودي: غلبتم وما نزل على موسى - أو كما قال - فما رجع حتى فتح الله على يديه " قال الشيخ تعالى: هذا حديث غريب من حديث بريدة عن أبيه، فيه زيادات ألفاظ لم يتابع عليها، وصحيحه من حديث يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع." (٣)

---

(١) الشريعة للآجري، الآجري ١٧٥٧/٤

(٢) الشريعة للآجري، الآجري ٢٠٢٧/٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٦٢/١

"حدثنا محمد بن المظفر، قال: ثنا زيد بن محمد، قال: ثنا أحمد بن محمد بن الجهم، قال: ثنا رجاء بن الجارود أبو المنذر، قال: ثنا سليمان بن محمد المباركي، قال: ثنا محمد بن جرير الصنعاني وأثنى عليه خيرا، قال: ثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب ثلاث خلال: «لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله» وحديث الطير، وحديث غدير خم. غريب من حديث شعبة، والحكم، ما كتبناه إلا من هذا الوجه." (١)

"٧٧ – أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي، حدثنا عبد الرحيم بن منيب، حدثنا جرير بن عبد الحميد، أخبرنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عليه ". قال سهيل: أحسبه خيبر، قال عمر: فما أحببت الإمارة قط حتى يومئذ، فدعا عليا فبعثه، ثم قال: " اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك، ولا تلتفت ". قال: علي رضي الله عنه على ماذا أقاتل الناس؟ قال: " قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منكم دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل " أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن سهيل." (٢)

"١٠٤٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم، نا أحمد بن سلمة، نا قتيبة بن سعيد، نا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن أبي حازم، قال: أخبرني سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» . فلما أصبح دعا علي بن أبي طالب ". وذكر الحديث. أخرجاه في الصحيح عن قتيبة، وكذلك رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ." (٣)

"[٥٦] المناشدة يوم الشورى

١٥٥– أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدثنا نصر –وهو ابن مزاحم–، حدثنا الحكم بن مسكين، حدثنا أبو الجارود وابن طارق عن عامر بن واثلة، وأبو ساسان وأبو حمزة عن أبي إسحاق السبيعي عن

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٥٦/٤

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٧١/١

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٥٩/٢

عامر بن واثلة قال: كنت مع علي عَلَيْهِ السَّلَامُ في البيت يوم الشورى فسمعت علياً يقول له: لأحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم يغير ذلك. ثم قال: أنشدكم بالله أيها النفر جميعاً، أفيكم أحدٌ وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ له أخٌ مثل أخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحدٌ له عمٌ مثل عمي حمزة أسد الله وأسد -[١٧١]- رسوله سيد الشهداء غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ناجى رسول الله ﷺ عشر مرات يقدم بين يدي نجواه صدقة قبلي؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: ((من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ليبلغ الشاهد منكم الغائب)) غيري؟. قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: ((اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي، وأشدهم حباً لك وحباً لي يأكل معي من هذا الطائر)) ، فأتاه فأكل معه غيري؟. قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: ((لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه)) إذ رجع غيري منهزماً، غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال فيه رسول الله ﷺ لبني وليعة: ((لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلاً كنفسي، طاعته كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي يغشاكم بالسيف)) ، غيري؟. قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال رسول الله ﷺ فيه: ((كذب من -[١٧٢]- زعم أنه يحبني ويبغض هذا)) غيري؟. قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة فيهم جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، حيث جئت بالماء إلى رسول الله ﷺ من القليب غيري؟. قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له جبريل: هذه هي المواساة، فقال رسول الله ﷺ: ((إنه مني وأنا منه)) ، فقال له جبريل: وأنا منكما، غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد نودي فيه من السماء: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي. غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد يقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين على لسان النبي ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: ((إني قاتلت على تنزيل القرآن وتقاتل أنت على تأويل القرآن)) غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها غيري؟ قالوا:

اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أمره رسول الله ﷺ بأن يأخذ براءة من أبي بكر، فقال له أبو بكر: يا رسول الله أنزل في شيءٌ؟ فقال له: ((إنه لا يؤدي عني إلا علي)) غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)) غيري؟ قالوا: اللهم لا. -[١٧٣]- قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله: ((لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر)) غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله أتعلمون أنه أمر بسد أبوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله ﷺ: ((ما أنا سددت أبوابكم ولا أنا فتحت بابه، بل الله سد أبوابكم وفتح بابه)) ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله أتعلمون أنه ناجاني يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك فقلتم: ناجاه دوننا! فقال: ((ما أنا انتجيته بل الله انتجاه)) ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: ((الحق مع علي وعلي مع الحق، يزول الحق مع علي حيث زال)) ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: ((إني تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي لن تضلوا ما استمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض)) ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وقى رسول الله بنفسه من المشركين فاضطجع مضطجعه غيري؟. قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد ود حيث دعاكم إلى البراز غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} ، -[١٧٤]- غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: ((أنت سيد العرب)) غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: ((ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله)) غيري؟ قالوا: اللهم لا.." (١)

"٢٢١- أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني العدل، حدثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله)) ، فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ فدفعها إلى علي بن أبي طالب.." (٢)

(١) مناقب علي لابن المغازلي، ابن المغازلي ص/١٧٠

(٢) مناقب علي لابن المغازلي، ابن المغازلي ص/٢٤٩

"٢٢٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي الخيوطي الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين الزعفراني العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعيد بن أبي وقاص عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: ((لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله)) ، قال: فتطاولنا، قال: ((ادعوا لي علياً)) ، فأتي به أرمد، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.." (١)

"حمد بن محمد ابن الأشعث (١)

بمصر، حدثنا أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضماد المرادي (٢) ، حدثنا يعقوب

ابن عبد الرحمن (٣) ، عن أبي حازم (٤) ، عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى [ل/٨٧ب] الله عليه وسلم قال: ((لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه، فتطاول الناس فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله، يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه فأتوا به،

---

(١) أبو الحسن الكوفي، سكن مصر.

قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: "إنه من آيات الله، هو وضع ذلك الكتاب . يعني العلويات ..

وقال ابن عدي: "حمله شدة ميله إلى التشيع على أن أخرج لنا نسخة قريب من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل

ابن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده إلى أن انتهى إلى علي والنبي ﷺ، كتاب يخرجه إلينا بخط طري على كاغد جديد فيها مسندة كلها أو عامتها".

وموسى بن إسماعيل هذا قال عنه الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي العلوي: "كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة ماذكر قط أن عنده رواية، لا عن أبيه ولا عن غيره". اهـ. فهذا يؤيد ما قاله ابن عدي آنفا.

الكامل لابن عدي (٦/٣٠١-٣٠٢) ، وسؤالات السهمي (ص١٠١) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٩٧) ، واللسان (٥/٣٦٢) ، والكشف الحثيث (ص٢٤٧) .

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي، ابن المغازلي ص/٢٥١

(٢) هو المحدث الصدوق، أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضماد المرادي المصري، عمر وأسن، ذكره ابن حبان في "الثقات".

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: "شيخ"، ونقل ابن يونس عن عبد الله بن سعيد قال: "كان أبو شريك يتشيع".

مات سنة ست وأربعين ومائتين.

الجرح والتعديل (١٩٨/٩) ، والثقات لابن حبان (٢٦٢/٩) ، وسيرأعلام النبلاء (٤٥٩/١١) ، واللسان (٢٨٢/٦) .

(٣) هو القاري.

(٤) هو سلمة بن دينار الأعرج.." [١]

.

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٤٨٣/٢

٦- بَابٌ تَفْسير التَّوْحيد وَشهَادَة أنْ لا إ لَهَ إلاَّ اللّه

وَفِي الصَّحيح عَن النَّبيّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَاإِلَهَ إِلَّااللهُ وَكَفَرَ بمَا يُعْبَدُ منْ دُون الله ؛ حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ، وَحسَابُهُ عَلَى الله ».

أطرافه

"٣٧ - (٢٣) وحدثنا سويد بن سعيد، وابن أبي عمر، قالا: حدثنا مروان يعنيان الفزاري، عن أبي مالك، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول " من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يعبد من دون الله، حرم ماله، ودمه، وحسابه على الله "." (١)

"٨١٩٠ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا فضيل بن سليمان، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه أنه، سمع رسول الله ﷺ يقول: « من قال لا إله إلا الله، وكفر بما يعبد من دون الله حرم الله ماله ودمه، وحسابه على الله»." (٢)

"٨١٩٢ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا خلف بن خليفة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: « من وحد الله، وكفر بما يعبد من دون الله، حرم الله ماله ودمه وحسابه على الله»

-[٣١٩]-

(١) صحيح مسلم، مسلم ٥٣/١

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣١٨/٨

٨١٩٣ - حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي، ثنا مروان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثله." (١)

"٨١٩٤ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أنا أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق، عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: « من وحد الله، وكفر بما يعبد من دون الله حرم الله ماله ودمه، وحسابه على الله»." (٢)

" ذكر قول النبي ﷺ: «من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله»." (٣)

"٣٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان، ثنا يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق، عن أبيه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « من وحد الله، وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله ﷻ» رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وغيره عن أبي خالد الأحمر -[١٧٦]-، عن أبي مالك الأشجعي مثله سواء أنبأ الحسن بن عامر عنه. ورواه مروان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي بإسناده أن النبي ﷺ قال من قال: «لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه» . نحوه. أنبأ حسان بن محمد، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن زرارة ح، وأنبأ محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا أحمد بن سهل، وأنبأ داود بن رشيد جميعا عن مروان بهذا وهذا حديث ثابت أخرجه مسلم والجماعة، إلا البخاري لم يخرجه لأبي مالك الأشجعي «ومحله الصدق»." (٤)

"محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد ثنا أبو خالد سمعت سعد بن طارق سمعت أبي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول (من أقر بتوحيد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله) رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي خالد وعن زهير عن يزيد بن هارون ورواه أيضا مروان الفزازي عن أبي مالك عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول نحوه يرويه مسلم عن سويد وابن أبي عمر بن مروان

١٢٣ - حدثنا أبو بكر المفيد ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي ثنا يزيد بن هارون به

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣١٨/٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣١٩/٨

(٣) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ١٧٥/١

(٤) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ١٧٥/١

وأما حديث مروان الفزازي حدثناه محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ثنا مروان بن معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول (من قال لا إله إلا الله) فذكر مثله إسناده الأول ضعيف

- ٧

أول الإيمان قول (لا إله إلا الله)

١٢٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية ابن المغيرة فقال رسول الله ﷺ يا عم قل لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله) قال أبو جهل وعبد الله ابن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل النبي ﷺ يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبا أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ (أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك) فأنزل الله {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم} وأنزل في أبي طالب {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين}." (١)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١١٨/١

٧- بَابٌ منَ الشّرْك لبْسُ الْحلْقَة وَالْخَيْط ونَحْوهماَ؛ لرفْع الْبلَاء أوْ دَفْعه

عَنْ ع مْرَانَ بْن حُصَيْنٍ؛ أَنَّ النبي ﷺ رَأَى رَجُلًا في يَده حَلْقَةٌ منْ صُفْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذه ؟»، قَالَ: منَ الْوَاهنَة ، فَقَالَ: «انْزعْهَا؛ فَإ نَّهَا لَاتَزيدُكَ إلَّاوَهْنًا، فَإ نَّكَ لَوْمُتَّ وَهيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا». رَوَاهُ أَحْمَدُ بسَنَدٍ لَا بَأْسَ به .

أطرافه

"٢٠٣٤٤ – أخبرنا عبد الرزاق عن معمر، عن الحسن، أن عمران بن الحصين، نظر إلى رجل في يده فتخ من صفر، فقال: «ما هذا في يدك؟» ، قال: صنعته من الواهنة، فقال عمران: « فإنه لا يزيدك إلا وهنا»." (١)

"قَالَ:

٦٧٢ – وَأَخْبَرَن ي سَع يدُ بْنُ أَب ي أَيُّوبَ، عَنْ أَب ي ع يسَى الْخُرَاسَان يّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ ، مَرَّ ب رَجُلٍ وَف ي يَد ه حَلَقَةٌ م نْ حَد يدٍ أَوْ خَاتَمٌ م نْ حَد يدٍ، فَقَالَ: «هَذ ه ؟» ، فَقَالَ الرَّجُلُ: م نَ الْوَاه نَة ، فَقَالَ: « وَلَا تَز يدُكَ إ لَّا وَهْنًا» -[٧٥٧]-

٦٧٣ – قَالَ: وَأَخْبَرَن ي غَيْرُهُ، عَن الْحَسَن ، عَنْ رَسُول اللَّه عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بنَحْو ذَلكَ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ: " لَوْمتَّ وَأَنْتَ تَرَى أَنَّهَا تَنْفَعُكَ مَا رَأَيْتَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ." (٢)

"٢٣٤٦٠ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا يونس، عن الحسن، عن عمران بن الحصين، أنه رأى في يد رجل حلقة من صفر فقال: «ما هذه؟» قال: من الواهنة، قال: « لم يزدك إلا وهنا، لو مت وأنت تراها نافعتك لمت على غير الفطرة» .

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٢٠٩/١١

(٢) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير، ابن وهب ص/٧٥٦

٢٣٤٦١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا هشـيم، قال: أخبرنا منصـور، عن الحسـن، عن عمران بن الحصين، مثل ذلك." (١)

"١٨٧٨٢ - حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن خالد، عن الحكم، عن عبد الله بن عكيم قال: "كتب إلينا رسول الله ﷺ قبل

= وآخر من حديث عمران بن حصين، سيرد ٤٤٥/٤، وهو عند ابن ماجه (٣٥٣١) ، وابن حبان (٦٠٨٥) ، والطبراني في "الكبير" ١٨/ (٣٩١) من طريق مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن النبي أبصر على عضد رجل حلقة- أراه قال: من صفر- فقال: "ويحك ما هذه؟ ". قال: من الواهنة، قال: "أما إنها لا تزيدك إلا وهنا، انبذها عنك، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدا". ولفظ ابن حبان والطبراني: "فإنك إن تمت وهي عليك وكلت إليها". قلنا: وقد صرح الحسن بالسماع من عمران بن حصين في رواية المسند وحدها، إلا أنه في طريقها المبارك بن فضالة، وهو يدلس ويسوي، وقد ذكر ابن أبي حاتم في "المراسيل" ص٤٠ أن أباه وعلي ابن المديني قالا في سماع الحسن من عمران بن حصين: ليس يصح ذلك من وجه يثبت.

وأنكر ذلك أيضا الإمام أحمد.

وثالث من حديث عقبة بن عامر، وقد سلف برقم (١٧٤٠٤) بلفظ: "من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له". وفي إسناده ضعف.

قال السندي: قوله: "لو تعلقت شيئا"، أي: علقت، فهو من التعلق بمعنى التعليق أي: لو ربطت شيئا في العنق من التعويذات والتمائم.

"وكل إليه" بالتخفيف أو التشديد: كناية عن انقطاع المدد الإلهي.

قيل: الحديث محمول على تمائم الجاهلية مثل الخرزات وأظفار السباع وعظامها، وأما ما يكون بالقرآن والأسماء الإلهية، فهو خارج عن هذا الحكم، بل هو جائز لحديث عبد الله بن عمرو [السالف برقم (٦٦٩٦)] أنه كان يعلق للصغار بعض ذلك. وقيل: هذا إذا علق شيئا معتقدا جلب نفع أو دفع

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٥/٥

ضــرر، أما للتبرك فيجوز. وقال القاضــي أبو بكر بن العربي في شــرح الترمذي: تعليق القرآن ليس من طريق السنة، وإنما السنة فيه الذكر دون التعليق.." (١)

"إنه لا بأس به، وإنه منا فما زلنا حتى سكن (١)

٢٠٠٠٠ - حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا المبارك، عن الحسن قال: أخبرني عمران بن حصين أن النبي ﷺ أبصــر على عضــد رجل حلقة، أراه قال من صــفر، فقال: " ويحك ما هذه؟ " قال: من الواهنة؟ قال: " أما إنها لا تزيدك إلا وهنا انبذها عنك؛ فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدا " (٢)

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الخطيب في "الأسماء المبهمة" ص ٣٦ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه مســلم (٣٧) (٦١) ، وأبو داود (٤٧٩٦) ، والطبراني في "الكبير" ١٨/ (٥٥٣) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٢٦٢/٦، ومن طريقه المزي في ترجمة أبي قتادة العدوي من "تهذيب الكمال" ١٩٨/٣٤ من طرق عن حماد بن زيد، به. ولم يذكر أبو نعيم قصة بشير.

وانظر ما سلف برقم (١٩٨١٧) .

(٢) إسـناده ضـعيف، مبارك - وهو ابن فضـالة- مدلس، وقد عنعن ولم يصـرح بسـماعه من الحسـن، لكنه قد توبع، والحسن- وهو البصري- لم يسمع من عمران، والذي في هذا الحديث من تصريح الحسن بســماعه من عمران خطأ من مبارك كما قال الإمام أحمد وغيره كما في "التهذيب"، ثم قد اختلف على الحسن في وقفه ورفعه كما سيأتي.

وأخرجه ابن ماجه (٣٠٣١) ، وابن حبان (٦٠٨٥) ، والطبراني في "الكبير" ١٨/ (٣٩١) من طرق عن مبارك بن فضالة، بهذا الإسناد. ورواية ابن ماجه ليس فيها:" فإنك لو مت.." إلخ، وعند ابن حبان والطبراني:"فإنك إن مت وهي عليك وكلت إليها".

وأخرجه ابن حبان (٦٠٨٨) ، والطبراني ١٨/ (٣٤٨) ، والحكم ٢١٦/٤،=." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٧٩/٣١

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٠٤/٣٣

"٢٠٠٠١ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ، وأيوب وهشام، وحبيب، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ وحميد ويونس، وقتادة وسماك بن حرب، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ: " أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته ليس له مال غيرهم، فأقرع رسول الله ﷺ بينهم، فرد أربعة في الرق، وأعتق اثنين " (١)

= والبيهقي ٩/٣٥٠- ٣٥١ من طريق أبي عامر صالح بن رستم الخزاز، عن الحسن، عن عمران أنه دخل على رسول الله ﷺ وفي عضده حلقة من صفر، فقال: ما هذه؟ قال: من الواهنة. قال: "أيسرك أن توكل إليها؟! انبذها عنك".

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق (٢٠٣٤٤) ، وابن أبي شيبة ٨/١٤، والطبراني ١٨/ (٣٥٥) و (٤١٤) من طرق عن الحسن عن عمران موقوفا. وزاد الطبراني في الرواية (٣٥٥) حديثا مرفوعا: "ليس منا من تطير أو تطير له، ولا تكهن ولا تكهن له "أظنه قال:"أو سحر أو سحر له".

وفي الباب عن عبد الله بن عكيم، سلف- في مسند الكوفيين برقم (١٨٧٨١) .

قوله: "من الواهنة" قال السندي: قيل: هي عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها، وقيل: هي مرض يأخذ في العضد، وربما علق عليها نوع من الخرز، يقال لها: خرز الواهنة، وإنما نهي عنها لأنه اتخذها على أنها تعصمه من الألم، كالتمائم المنهي عنها.

(١) هذا الحديث له ثلاثة أسانيد:

الأول إسناده ضعيف لضعف عطاء الخراساني ولإرساله.

الثاني- وهو حماد عن أيوب السختياني وهشام بن حسان القردوسي=." (١)

"٢٠٠٠٠ - حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا المبارك، عن الحسن قال: أخبرني عمران بن حصين أن النبي ﷺ أبصر على عضد رجل حلقة، أراه قال من صفر، فقال: «ويحك ما هذه؟» قال: من الواهنة؟ قال: «أما إنها لا تزيدك إلا وهنا انبذها عنك؛ فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدا»." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٣/٢٠٥

(٢) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٣٣/٢٠٤

"٣٥٣١ - حدثنا علي بن أبي الخصيب قال: حدثنا وكيع، عن مبارك، عن الحسن، عن عمران بن الحصين، أن النبي ﷺ: " رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال: «ما هذه الحلقة؟» قال: هذه من الواهنة. قال: « انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا»

في الزوائد إسناده حسن. لأن مبارك هذا هو ابن فضالة.
ضعيف." (١)

"٣٥٤٥ - حدثنا عمرو بن مالك، قال: نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، قال: نا يونس، عن الحسن، عن عمران بن حصين -[٣٢]-، رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل عليه رجل وفي يده حلقة من صفر، فقال: ما هذه؟ قال: نعته لي من الواهنة، قال: « انبذها عنك أتحب أن توكل إليها» وهذا الحديث قد رواه غير واحد، عن الحسن، عن عمران، ولا نعلم يروى من حديث يونس، عن الحسن إلا من حديث محمد بن عبد الرحمن، ولم نسمعه إلا من عمرو

٣٥٤٦ - حدثنا محمد بن موسى القطان، قال: نا أبو داود، قال: نا أبو حرة، عن الحسن، عن عمران بن حصين،." (٢)

"٣٥٤٧ - وحدثنا بشر بن آدم، قال: نا حبان، قال: نا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، رضي الله عنه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ، وفي يدي حلقة من صفر فقال: ما تصنع هذه في يدك، قلت: من الواهنة قال: « أتحب أن توكل إليها انبذها عنك» -[٣٣]- وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمران بن حصين وحده، ولا نعلم رواه عن عمران إلا الحسن ورواه عن الحسن جماعة." (٣)

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١١٦٧/٢
(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣١/٩
(٣) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣٢/٩

"٧٢ - نا محمد بن بشار، وعمرو بن علي، وابن المثنى، وعبد الله بن الصباح قالوا: نا عثمان بن عمر، نا أبو عامر الخزاز، عن الحسن، عن عمران بن حصين: أنه دخل على النبي ﷺ وفي عضده حلقة صفر فقال: « ما هذه؟» قال: من الواهنة، قال: «أيسرك أن توكل إليها؟ انبذها عنك»." (١)

"١٠٦٥ - حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي قال: حدثنا زكريا بن -[٥٩٤]- عدي، عن بشر بن عمارة عن الأحوص بن حكيم، عن أبي سلمة الكلاعي قال: سمعت ثوبان يقول: رأى النبي ﷺ على رجل خاتما فقال: لبسته من الواهنة فقال: « ضعه؛ فإنه لا يزيدك إلا وهنا»." (٢)

"١٦٢٣ - قال: حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا هشيم، قال: ثنا منصور، عن الحسن، عن عمران بن حصين: أنه رأى في يد رجل حلقة من صفر ، قال: فقال: «ما هذه؟» قال: من الواهنة ، قال: فقال: «أما إنها لن تزيدك إلا وهنا، ولو مت وأنت ترى أنها نافعتك، لمت على غير ملة الفطرة»." (٣)

"١٨٣٨ - حدثنا أبو قلابة، نا عثمان بن عمر، نا صالح بن رستم، عن الحسن، عن عمران بن حصين؛ قال: -[٤٣]- دخلت على رسول الله ﷺ وفي عضدي حلقة صفر، فقال: «ما هذا؟» قلت: من الواهنة. قال: «أتحب أن توكل إليها؟ ! انبذها عنك»

[إسناده ضعيف] .." (٤)

"٦٠٨٥ - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن النبي ﷺ رأى في يد رجل حلقة، فقال: «ما هذا؟» قال: من الواهنة، قال: «ما تزيدك إلا وهنا، انبذها عنك، فإنك إن تمت وهي عليك وكلت عليها»

(6053 z)

---

(١) مسند الروياني، الروياني ١/١٠٠

(٢) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ٢/٥٩٣

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ٥/٦٤

(٤) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٥/٤٢

Lضعيف - «الضعيفة» (١٠٢٩) ، «غاية المرام» (١٨١ / ٢٩٦) .
رجاله ثقات رجال الشيخين غير مبارك بن فضالة." (١)

"٦٠٨٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا موسى بن محمد بن حيان، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا أبو عامر الخزاز، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أنه دخل على رسول الله ﷺ وفي -[٤٥٤]- عضده حلقة من صفر، فقال: «ما هذه؟» قال: من الواهنة؟ قال: أيسرك أن توكل إليها؟ انبذها عنك «
ضعيف - انظر (٦٠٥٣) .
تنبيه!!
رقم (٦٠٥٣) = (٦٠٨٥) من «طبعة المؤسسة» .
- مدخل بيانات الشاملة -.." (٢)

"٦٠٨٥ ـــ أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن
عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ رأى في يد رجل حلقة، فقال: "ما هذا"؟ قال: من الواهنة، قال: "ما تزيدك إلا وهنا انبذها عنك، فإنك إن تمت وهي عليك وكلت عليها" ١ [١٠٧:٢]

=وأخرجه أحمد ٤١٨/١ مختصرا عن عبد عبد الصمد، عن همام، عن عاصم، به.
وذكره الهيثمي في "المجمع" ٣٠٤/٩ — ٣٠٥، وقال: رواه أحمد مطولا ومختصرا، ورواه أبو يعلى، ورجالهما في المطول رجال الصحيح وانظر "٦٠٥٧" و"٦٣٩٧" "٧٣٠٢".
١ رجاله ثقات رجال الشيخين غير مبارك بن فضالة، فقد روى له أصحاب السنن، وعلق له البخاري، وهو صدوق لكنه يدلس وقد عنعن، والحسن — وهو ابن أبي الحسن البصري — لم يصرح بسماعه من عمران.
وأخرجه الطبراني ١٨/ (٣٩١) عن الفضل بن الحباب، بهذا الاسناد.
وأخرجه أحمد ٤٤٥/٤، وابن ماجة (٣٥٣١) في الطب: باب تعليق التمائم، والطبراني ١٨/ (٣٩١)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٤٤٩/١٣
(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٤٥٣/١٣

من طرق عن مبارك بن فضالة، به.

قال البوصيري في "الزوائد" ورقة ١/٢٢١: هذا إسناد حسن، مبارك بن فضالة مختلف فيه.

قلت: وأخرجه الطبراني ١٨/ (٤١٤) من طريق هشيم، عن منصور، عن الحسن، به.

وأخرجه الطبراني أيضا ١٨/ (٣٥٥) من طريق إسحاق بن الربيع أبي حمزة العطار، عن الحسن، عن عمران موقوفا عليه، وزاد فيه: وقال: قال رسول الله ﷺ: "ليس منا من تطير ولا تطير له، ولا تكهن ولا تكهن له" أظنه قال: "أو سحر أو سحر له". قال الهيثمي في "المجمع" ١٠٣/٥.." (١)

"ذكر الزجر عن تعليق التمائم التي فيها الشرك بالله ﷻ

٦٠٨٦ ـــ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا بن وهب، قال: أخبرني حيوة بن شريح، أن خالد بن عبيد المعافري، حدثه عن مشرح بن هاعان

أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من علق تميمة فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له" ١ [٢٨:٢]

١٠٤،ونسبه إلى الطبراني: وفيه إسحاق بن الربيع العطار، وثقه أبو حاتم، وضعفه عمرو بن على، وبقية رجاله ثقات. وانظر (٦٠٨٨) .

وأخرج عبد الرزاق (٢٠٣٤٤) عن معمر، عن الحسن، أن عمران بن الحصين نظر إلى رجل في يده فتخ من صفر، فقال: ما هذا في يدك؟ قال: صنعته من الواهنة، فقال عمران: فإنه لا يزيدك إلا وهنا.

والواهنة: قال صاحب "النهاية"٢٣٤/٥: عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فيرقي منها، وقيل: هو مرض يأخذ في العضد، وربما علق عليها جنس من الخرز، يقال لها: خرز الواهنة، وهي تأخذ الرجال دون النساء، وإنما نهاه عنها، لأنه إنما اتخذها على أنها تعصمه من الألم فكان عنده في معنى التمائم المنهي عنها.

١ خالد بن عبيد المعافري لم يوثقه غير المؤلف، ولم يرو عنه غير حيوة بن شريح، ومشرح بن هاعان حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه الحاكم ٢١٦/٤،والبيهقي ٣٥٠/٩ من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب عن أبي وهب بهذا

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤٤٩/١٣

الإسناد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد٤/١٥٤،وأبو يعلى (١٧٥٩) ، والطحاوي ٤/٣٢٥، والطبراني ١٧/ (٨٢٠) ، والحاكم ٤/٤١٧ من طرق عن حيوة بن=." (١)

"عضده حلقة من صفر، فقال: "ما هذه"؟ قال: من الواهنة، قال: "أيسرك أن توكل إليها؟ انبذها عنك"١

---

١ موسى بن محمد بن حيان ذكره المؤلف في "الثقات" ٩/١٦١، وقال: ربما خالف، وقال ابن أبي حاتم ٨/١٦١: ترك أبو زرعة حديثه، قلت: قدتوبع عليه، ومن فوقه ثقات غير أبي عامر الخزاز – واسمه صالح بن رستم – فقد لينه ابن معين وغيره ووثقه أبو داود وغيره، وقال ابن عدي: روى عنه يحيى القطان مع شدة اسقصائه، وهو عندي لا بأس به ولم أر له حديثا منكرا جدا، قلت وقد روى له مسلم متابعة، وقد تقدم الحديث برقم "٦٠٥٣".

وأخرجه الطبراني ١٨/"٣٤٨"، والحاكم ٤/٢١٦، والبيهقي ٩/٣٥٠ – ٣٥١ من طرق عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد.

قال البوصيري في "مصباح الزجاجة" ورقة ١/٢٢١: رواه أبو يعلى الموصلي من طريق أبي عامر الخزاز، عن الحسن، به.." (٢)

"٣٤٨ - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أبو عامر الخزاز، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أنه دخل على النبي ﷺ وفي عضده حلقة من صفر فقال: «ما هذه؟» فقال: من الواهنة؟ قال: « أيسرك أن توكل إليها انبذها عنك».» (٣)

"٣٥٥ - حدثنا محمد بن الربيع بن شاهين البصري، ثنا عيسى بن إبراهيم البركي، ثنا إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أنه رأى رجلا في عضده حلقة من صفر، فقال له: ما هذه؟ قال: نعتت لي من الواهنة قال: أما إن مت وهي عليك وكلت إليها، قال

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٣/٤٥٠

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٣/٤٥٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٨/١٥٩

رسـول الله ﷺ: « ليس منا من تطير ولا تطير له، ولا تكهن ولا تكهن له» أظنه قال: «أو سـحر أو سحر له»." (١)

"٤١٤ - حدثنا أسـلم بن سـهل الواسـطي، ثنا محمد بن خالد بن عبد الله، ثنا هشـيم، عن منصور، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أنه رأى في يد رجل حلقة من صفر، فقال: «ما هذه؟» قال: «من الواهنة» قال: « أما إنها لا تزيدك إلا وهنا، وإنك لو مت وأنت ترى أنها تنفعك لمت على غير الفطرة»." (٢)

"١٤٣٩ - حدثنا عبد الرحمن بن سـهل الرازي، ثنا سـهل بن عثمان، حدثني عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي سـلمة الكلاعي، قال: سمعت ثوبان ﷺ، يقول: مر النبي ﷺ، برجل من أصحابه، وفي يده خاتم من نحاس، فقال: « ما بال هذا؟» قال: من الواهنة، قال: «انزعه عنك»." (٣)

"٧٧٠٠ - وبإسـناده، عن أبي أمامة، أن رجلا دخل على النبي ﷺ، وعليه خاتم من صـفر، فقال: « ما هذه الخاتم؟» قال: من الواهنة. قال: «أما إنها لا تزيد إلا وهنا»." (٤)

"١١٧٢ - حدثنا إسـحاق بن أحمد الكاذي ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي قال: حدثنا هشيم ، قال: أخبرنا منصور ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، أنه رأى في يد رجل حلقة من صـفر ، فقال: ما هذه؟ قال: من الواهنة قال: «أما إنها لا تزيدك إلا وهنا ، ولو مت وأنت ترى أنها نافعتك لمت على غير الفطرة»." (٥)

"٧٥٠٢ - أخبرنا أحمد بن سـليمان الفقيه، ثنا الحسـن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ أبو عامر صـالح بن رسـتم، عن الحسـن، عن عمران بن حصـين، ﷺ قال: دخلت على النبي ﷺ وفي

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٦٢/١٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٧٩/١٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٩٩/٢

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٦٧/٨

(٥) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٨٦٠/٢

عضـــدي حلقة صـــفر فقال: «ما هذه؟» فقلت: من الواهنة. فقال: «انبذها» هذا حديث صـــحيح الإسناد ولم يخرجاه " 7502 - صحيح." (١)

"١٩٦٠٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله ، وأبو بكر القاضي ، وأبو سـعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن سـنان، ثنا عثمان بن عمر، أنبأ أبو عامر الخزاز، عن الحسـن، عن عمران بن حصـين رضي الله عنه أنه دخل على النبي ﷺ وفي عنقه حلقة من صفر ، فقال: " ما هذه؟ " قال: من الواهنة. قال: " أيسرك أن توكل إليها؟ انبذها عنك "." (٢)

"التمائم: جمع التميمة، وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين بزعمهم، فأبطلها الشرع، ويقال: التميمة: قلادة يعلق فيها العود.

وروي أن النبي ﷺ، «قطع التميمة من عنق الفضل بن عباس» .

وروي أن عمران بن حصـين، نظر إلى رجل في يده دملج من صـفر، فقال: ما شـأن هذا؟ قال: جعلته من الواهنة، فقال عمران: فإنه لا يزيدك إلا وهنا.

وقال حماد: كان إبراهيم يكره كل شيء يعلق على صغير أو كبير، ويقول: هو من التمائم.

وقالت عائشة: ليس التميمة ما يعلق بعد نزول البلاء، ولكن التميمة ما علق قبل نزول البلاء، ليدفع به مقادير الله.

وقال عطاء: لا يعد من التمائم ما يكتب من القرآن.

وسئل سعيد بن المسيب عن الصحف الصغار يكتب فيه القرآن، فيعلق على النساء والصبيان؟ فقال: لا بأس بذلك إذا جعل في كير من ورق، أو حديد، أو يخرز عليه.

والتولة: ضرب من السحر.

قال الأصمعي: وهو الذي يحبب المرأة إلى زوجها، وهو بكسر التاء.

فأما التولة بضم التاء: فهو الداهية.." (٣)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٢٤٠/٤

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٨٩/٩

(٣) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٥٨/١٢

"فَضَـالَةَ عَن الْحَسَـن عَنْ ع مْرَانَ بْن حُصَـيْنٍ أَنّ رَسُـولَ اللَّه ﷺ رأى ف ي يَد رجل حَلقَة من صــفر فَقَالَ: "مَا هَذَا" قَالَ م نَ الْوَاه نَة قَالَ: "مَا تَز يدُكَ إ لا وَهْنًا انْب ذْهَا عَنْكَ فَإ نَّكَ إ ن تمت وَه ي عَلَيْك وكلت إ لَيْهَا".

١٤١١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَل يّ بْن الْمُثَنَّى قَالَ حَدثنَا مُوسَــى بن حبَان حَدثنَا عُثْمَان ابْن عمر حَدَّثَنَا أَبُو عَام رٍ الْخَزَّازُ عَن الْحَسَـن عَنْ ع مْرَانَ بْن حُصَـيْنٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُـولُ اللَّه ﷺ وَف ي عَضُـد ه حَلَقَةٌ م نْ صُفْرٍ فَقَالَ: "مَا هَذ ه " قَالَ م نَ الْوَاه نَة قَالَ: "أَيَسُرُّكَ أَنْ تُوكَلَ إ لَيْهَا انبذها عَنْك".

١٤١٢- أَخْبَرَنَا ع مْرَانُ بْنُ مُوسَى بْن مُجَاش عٍ حَدَّثَنَا وَاصل بن عبد الْأَعْلَى حَدثنَا فُضَيْلٍ عَن الْعَلاء بْن الْمُسَــيّ ب عَنْ فُضَـيْل بْن عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْن الْجَزَّار قَالَ دَخَلَ عَبْدُ اللَّه عَلَى امْرَأَةٍ وَف ي عُنُق هَا شَيْءٌ مَعْقُودٌ فَجَذَبَهُ فَقَطَعَهُ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْد اللَّه أَغْن يَاءَ أَنْ يُشْر كُوا ب اللَّه مَا لَمْ يُنَزّ لْ ب ه سُـلْطَانًا ثُمَّ قَالَ سَـم عْتُ رَسُـولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: "إ نَّ الرُّقَى وَالتَّمَائ مَ وَالتّ وَلَةَ ش رْكٌ" قَالُوا يَا أَبَا عَبْد الرَّحْمَن هَذ ه الرُّقَى وَالتَّمَائ مُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا التّ وَلَةُ قَالَ شَــيْءٌ تَصــنعهُ النّ سَــاء يتحببن إ لَى أَزوَاجهنَّ.

١٤١٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَــن بْن قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَن ي حَيْوَة بن شُــرَيْح أَن خَال د بن عبد الله الْمعَاف ر ي حَدثهُ عَن مشــرح بن عاهان أَنَّهُ سَــم عَ عُقْبَةَ بْنَ عَام رٍ يَقُولُ سَم عْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُول: "مَنْ عَلَّقَ تَم يمَةً فَلا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَةً فَلا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ".." (١)

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٣٤٢

وَلَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْن عَام رٍ مَرْفُوعًا: «مَنْ تَعَلَّقَ تم يمَةً فَلَا أَتَمَّ اللهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ اللهُ لَهُ».
وَف ي ر وَايَةٍ: «مَنْ تَعَلَّق تم يمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ».

أطرافه

"١٧٤٠٤ - حدثنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا حيوة، أخبرنا خالد بن عبيد، قال: سمعت مشرح بن هاعان، يقول: سمعت عقبة بن عامر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من تعلق تميمة، فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة، فلا ودع الله له " (١)

= حرملة ويزيد بن الهاد، عن أبي عشانة، به.
وأخرجه أيضا ١٧/ (٨٥٤) من طريق ابن لهيعة، عن أبي عشانة، به.
وقد سلفت أحاديث الباب في مسند أبي سعيد الخدري عند الحديث (١١٣٨٤) .
قال السندي: "من جدته": من غناه.
(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة خالد بن عبيد- المعافري-، وهو من رجال "التعجيل" لم يرو عنه غير حيوة بن شريح، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقد تابعه ابن لهيعة كما سيأتي، وهو- وإن كان سيئ الحفظ- يصلح في المتابعات والشواهد، ومشرح بن هاعان صدوق حسن الحديث.
وأخرجه ابن عبد الحكم في "فتوح مصر" ص٢٨٩، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣٢٥/٤، وابن عبد البر في "التمهيد" ١٦٢/١٧ من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن عبد الحكم ص٢٨٩، وأبو يعلى (١٧٥٩) ، والدولابي في "الكنى" ١١٥/٢، وابن حبان (٦٠٨٦) ، والطبراني في "الكبير" ١٧/ (٨٢٠) ، وابن عدي في "الكامل" ٢٤٦٠/٦، والحاكم ٢١٦/٤ و٤١٧، والبيهقي ٣٥٠/٩، وابن عبد البر ١٦٢/١٧ من طرق عن حيوة بن شريح، به.
وتساهل الحاكم فصحح إسناده.
وأخرجه ابن عبد الحكم ص٢٨٩ عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، عن عبد الله بن لهيعة، عن

مشرح بن هاعان، به.
وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٣٤) من طريق أبي سعيد، عن=." (١)

"١٧٤٠٥ - حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا حيوة، حدثنا بكر بن عمرو، أن مشــرح بن هاعان، أخبره أنه سمع عقبة بن عامر، يقول: سمعت رسـول الله ﷺ يقول: " لو كان من بعدي نبي، لكان عمر بن الخطاب " (١)

= عقبة بن عامر، وفي إسناده الوليد بن الوليد العنسي رمي بالوضع.
وسيأتي برقم (١٧٤٢٢) بلفظ: "من علق تميمة فقد أشرك" وإسناده قوي.
قال الســـندي: "من تعلق تميمة" قيل: المراد ما يحتوي على رقى الجاهلية أو الخرزات التي تعلقها العرب على أولادهم يتقون بها العين، فأبطله الإسلام.
"فلا أتم الله له" كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء، فأبطل ذلك.
"ودعة": واحد الودع، وهي خرز أبيض تخرج من البحر بيضاء شقها كشق النوى، تعلق لدفع العين.
"فلا ودع" ضبط بالتشـديد، وفي "المجمع": أي لا جعله في دعة وسكون، أو لا دفع عنه ما يخافه، بني من لفظ الوديعة.
(١) إسناده حسن. أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن يزيد المقرئ، وحيوة: هو ابن شريح الحضرمي، وهما ثقتان، وبكر بن عمرو- وهو المعافري- ومشرح بن هاعان، كلاهما حسن الحديث.
وأخرجه يعقوب بن ســـفيان في "المعرفة والتاريخ" ٤٦٢/١ و٥٠٠/٢، والترمذي (٣٦٨٦) ، وأبو بكر القطيعي في زياداته على "فضـــائل الصـــحابة" لأحمد (٥١٩) ، والطبراني في "الكبير" ١٧/ (٨٢٢) ، والحاكم ٨٥/٣، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٢٤٩١) ، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" ٤٧٨/٢ من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإســـناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي!
وأخرجه القطيعي (٦٩٤) من طريق وهب الله بن راشد، عن حيوة بن شريح، به. =." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٦٢٣/٢٨

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٦٢٤/٢٨

"١٨٧٨٢ - حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن خالد، عن الحكم، عن عبد الله بن عكيم قال: "كتب إلينا رسول الله ﷺ قبل

= وآخر من حديث عمران بن حصين، سيرد ٤٤٥/٤، وهو عند ابن ماجه (٣٥٣١) ، وابن حبان (٦٠٨٥) ، والطبراني في "الكبير" ١٨/ (٣٩١) من طريق مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن النبي أبصر على عضد رجل حلقة- أراه قال: من صفر- فقال: "ويحك ما هذه؟ ". قال: من الواهنة، قال: "أما إنها لا تزيدك إلا وهنا، انبذها عنك، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدا". ولفظ ابن حبان والطبراني: "فإنك إن تمت وهي عليك وكلت إليها". قلنا: وقد صرح الحسن بالسماع من عمران بن حصين في رواية المسند وحدها، إلا أنه في طريقها المبارك بن فضالة، وهو يدلس ويسوي، وقد ذكر ابن أبي حاتم في "المراسيل" ص٤٠ أن أباه وعلي ابن المديني قالا في سماع الحسن من عمران بن حصين: ليس يصح ذلك من وجه يثبت.

وأنكر ذلك أيضا الإمام أحمد.

وثالث من حديث عقبة بن عامر، وقد سلف برقم (١٧٤٠٤) بلفظ: "من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له". وفي إسناده ضعف.

قال السندي: قوله: "لو تعلقت شيئا"، أي: علقت، فهو من التعلق بمعنى التعليق أي: لو ربطت شيئا في العنق من التعويذات والتمائم.

"وكل إليه" بالتخفيف أو التشديد: كناية عن انقطاع المدد الإلهي.

قيل: الحديث محمول على تمائم الجاهلية مثل الخرزات وأظفار السباع وعظامها، وأما ما يكون بالقرآن والأسماء الإلهية، فهو خارج عن هذا الحكم، بل هو جائز لحديث عبد الله بن عمرو [السالف برقم (٦٦٩٦)] أنه كان يعلق للصغار بعض ذلك. وقيل: هذا إذا علق شيئا معتقدا جلب نفع أو دفع ضرر، أما للتبرك فيجوز. وقال القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي: تعليق القرآن ليس من طريق السنة، وإنما السنة فيه الذكر دون التعليق.." (١)

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٧٩/٣١

"١٧٥٩ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن حيوة بن شريح، عن خالد بن عبيد، عن مشرح، عن عقبة بن عامر الجهني، عن النبي ﷺ قال: «من تعلق تميمة فلا أتم الله عليه، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له»." (١)

"٧١٧٢ - حدثنا إبراهيم بن منقذ، قال: ثنا المقرئ، عن حيوة، قال: أخبرني خالد بن عبيد، قال سمعت مشرح بن هاعان، يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول «من تعلق تميمة ، فلا أتم الله له ، ومن تعلق ودعة ، فلا أودع الله له»." (٢)

"٢٣٤ - حدثنا موسى بن جمهور التنيسي، ثنا أحمد بن عبود، ثنا الوليد بن الوليد، ثنا ابن ثوبان، عن أبي سعيد، عن عقبة بن عامر، أن النبي ﷺ قال: «من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له»." (٣)

"باب: الشؤم في ثلاث

١١٠٨ - حدثنا أبو هشام، حدثنا يزيد بن الحباب، حدثنا عبد الله بن بديل بن ورقاء، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الشؤم في ثلاثة في الدابة والمسكن والمرأة» .

قال أبو هشام: هو خطأ.

باب: أصدق الطير الفأل

١١٠٩ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا عبد الصمد قال: حدثنا حرب، حدثني يحيى قال: حدثني حبة بن حابس التميمي أن أباه أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا شيء في الهام والعين حق وأصدق الطير الفأل» .

قلت: رواه الترمذي خلا قوله: «وأصدق الطير الفأل» .

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٢٩٥/٣

(٢) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٣٢٥/٤

(٣) مسند الشاميين للطبراني، الطبراني ١٤٦/١

باب: في من تعلق تميمة أو ودعة

١١١٠ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن حيوة بن." (١)

"شـريح، عن خالد بن عبيد، عن مشـرح، عن عقبة بن عامر الجهني، عن النبي ﷺ قال: «من تعلق تميمة فلا أتم الله عليه، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له» . (٢)

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، نور الدين الهيثمي ٦٣/٣

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، نور الدين الهيثمي ٦٤/٣

وَلا بْن أَبِي حَاتِمٍ عَنْ حُذَيْفَةَ؛ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِي يَده خَيْطٌ منَ الْحُمَّى، فَقَطَعَهُ، وَتَلَا قَوْلَهُ: قال تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾ [سورة يوسف:١٠٦].

أطرافه

"٢٣٤٦٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا علي بن مسهر، عن يزيد، قال: أخبرني زيد بن وهب، قال: انطلق حذيفة إلى رجل من النخع يعوده، فانطلق وانطلقت معه، فدخل عليه ودخلت معه، فلمس عضده فرأى فيه خيطا فأخذه فقطعه، ثم قال: «لو مت وهذا في عضدك ما صليت عليك»." (١)

"٢٣٤٦٣ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن حذيفة، قال: دخل على رجل يعوده، فوجد في عضده خيطا، قال: فقال: «ما هذا؟» قال: خيط رقي لي فيه، فقطعه ثم قال: «لو مت ما صليت عليك»." (٢)

"١٤٨٢ - قال: حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، قال: دخل حذيفة على رجل من عبس يعوده، فمس عضده، -[١٤]- فإذا فيه خيط، قال: ما هذا؟ قال: شيئا رقي لي فيه. فقطعه وقال: «لو مت وهو عليك، ما صليت عليك»." (٣)

"١٠٣٠ - حدثنا أبو شيبة ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال: حدثنا وكيع ، قال: حدثنا الأعمش ، عن أبي ظبيان ، قال: دخل حذيفة على رجل من بني عبس يعوده ، فلمس عضده ، فإذا فيه خيط ، فقال: ما هذا؟ قال: شيء رقي لي فيه ، فقطعه ، وقال: لو مت وهو عليك ما صليت عليك." (٤)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٥/٥

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٥/٥

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ١٣/٥

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٧٤٣/٢

٨- بَابٌ مَا جَاءَ فِي الرُّقَى وَالتَّمَائِم

في الصَّحيح عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الأَنْصَارِيّ ؛ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في بعض أسفاره ، فَأَرْسَلَ رَسُولًا: «أَنْ لَا يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ — أَوْ: قِلَادَةٌ - إِلَّا قُطِعَتْ».

أطرافه

"(٣٣) باب نزع المعاليق من العين

١٩٧١ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم، أن أبا بشير الأنصاري أخبره، أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، قال: فأرسل رسول الله ﷺ رسولا، قال عبد الله بن أبي بكر: حسبت أنه قال: والناس في مبيتهم لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر ولا قلادة إلا قطعت.

قال مالك: أرى ذلك من العين.." (١)

"٣٩ - وحدثني عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم، أن أبا بشير الأنصاري أخبره، أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، قال: فأرسل رسول الله ﷺ رسولا، قال عبد الله بن أبي بكر: حسبت أنه قال والناس في مقيلهم «لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر، أو قلادة، إلا قطعت» قال يحيى: سمعت مالكا يقول: «أرى ذلك من العين»." (٢)

"٧٣٣/٣٤٥٦ - مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم؛ أن أبا بشير الأنصاري أخبره: أنه كان مع رسول الله [ص: ٥٨ - أ] ﷺ في بعض أسفاره. قال: فأرسل رسول الله ﷺ رسولا (١) . فقال عبد الله بن أبي بكر: حسبت أنه قال: والناس في مقيلهم: «لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر، أو قلادة، إلا قطعت» .

قال يحيى: سمعت مالكا يقول: أرى ذلك من العين.

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس ١١٥/٢

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي، مالك بن أنس ٩٣٧/٢

صفة النبي: ٣٩

(١) بهامش الأصل: «هو زيد بن حارثة، بينه روح عن مالك، وهو أيضا في مسند الحارث بن أبي أسامة» .

«أرى ذلك من العين» أي: أنهم كانوا يقلدون الإبل أوتارا لئلا تصيبها العين بزعمهم. فأمروا بقطعها، الزرقاني ٤: ٤٠٥

¤ قال الجوهري: «وقد روى هذا الحديث روح بن عبادة عن مالك في غير الموطأ، فقال فيه: فأرسل رسول الله زيدا مولاه» ، مسند الموطأ صفحة١٨٤

¢ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٩٧١ في الجامع؛ وابن حنبل، ٢١٩٣٧ في م٥ ص٢١٦ عن طريق روح وعن طريق إسماعيل بن عمر؛ والبخاري، ٣٠٠٥ في الجهاد عن طريق عبد الله بن يوسف؛ ومسلم، اللباس: ١٠٥ عن طريق يحي بن يحي؛ وأبو داود، ٢٥٥٢ في الجهاد عن طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي؛ وابن حبان، ٤٦٩٨ في م١٠ عن طريق الحسين بن إدريس الأنصاري عن أحمد بن أبي بكر؛ ومصنف ابن أبي شيبة، ٣٣٤٨٦ في السير عن طريق معاوية بن هشام؛ والقابسي، ٣٠٧، كلهم عن مالك به.." (١)

"١٤٧٩١ - حدثنا إبراهيم بن إسحاق، وعلي بن إسحاق، قالا: حدثنا ابن المبارك، عن عتبة، وقال علي: أخبرنا عتبة بن أبي حكيم، حدثني حصين بن حرملة، عن أبي مصبح، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، فامسحوا بنواصيها، وادعوا لها بالبركة، وقلدوها، ولا تقلدوها بالأوتار "، وقال علي: ولا تقلدوها الأوتار (١)

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حصين بن حرملة. أبو مصبح، معروف بكنيته: وهو المقرئي.
وأخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" (٣٢٣) من طريق حبان بن موسى، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٥/١٣٧١

وأخرجه الطحاوي في "شـرح معاني الآثار" ٢٧٤/٣، والطبراني في "الأوسـط" (٨٩٧٧) من طريق ابن لهيعة، عن عتبة بن أبي حكيم، به، وإسناده ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة.
وفي باب: الخيل معقود في نواصيها الخير، عن ابن عمر، سـلف برقم (٤٦١٦) ، وانظر تتمة شـواهده هناك.
ويشـهد لقوله: "وأهلها معانون عليها" حديث أبي كبشـة عند الطحاوي في "شـرح المعاني" ٢٧٤/٣. وإسناده صحيح.
ويشـهد لقوله: "امسـحوا بنواصيها، وقلدوها، ولا تقلدوها بالأوتار" حديث أبي وهب الجشـمي الذي سيأتي في "المسند" ٣٤٥/٤، لكن في إسناده عقيل ابن شبيب الراوي عن أبي وهب، وهو مجهول.
ويشـهد له أيضا حديث أبي بشـير الأنصـاري، سـيأتي ٢١٦/٥ وهي في البخاري (٣٠٠٥) ، ومسـلم (١٢١١٥ لكن ذكر هناك الإبل مكان الخيل، وهما من بابة واحدة، قال: "لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا=." (١)

"علقام، أو من كوم علقام إلى شريك، قال: فقال رويفع بن ثابت: كنا نغزو على عهد رسول الله ﷺ فيأخذ أحدنا جمل أخيه على أن له النصف مما يغنم، قال: حتى إن أحدنا ليطير له القدح، وللآخر النصـل والريش، قال: فقال رويفع بن ثابت: قال لي رسـول الله ﷺ: " يا رويفع، لعل الحياة سـتطول بك، فأخبر الناس أنه من عقد لحيته أو تقلد وترا، أو اسـتنجى برجيع دابة أو عظم، فقد برئ مما أنزل الله على محمد ﷺ " (١)

---

(١) إسناده ضعيف، وقد بسطنا الكلام فيه في الرواية السالفة (١٦٩٩٤) .
وأخرجه النسـائي في "المجتبى" ١٣٥/٨، وفي "الكبرى" (٩٣٣٦) ، والطحاوي في "شـرح معاني الآثار" ١٢٣/١ مختصرا من طريق ابن وهب، عن حيوة بن شريح، عن عياش، بهذا الإسناد، دون ذكر القصة. وقد سلف برقم (١٦٩٩٤) ، وانظر ما بعده.
وقوله: "من تقلد وترا" له أصـل في الصـحيح من حديث أبي بشـير الأنصـاري عند البخاري (٣٠٠٥) بلفظ: "لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر"، وسيرد ٢١٦/٥.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٠٤/٢٣

وقوله: "من استنجى برجيع دابة أو عظم" له أصل في الصحيح من حديث أبي هريرة عند البخاري (١٥٥) ، وفيه قال رسول الله ﷺ لأبي هريرة: "ابغني أحجارا أستنفض بها- أو نحوه-، ولا تأتني بعظم ولا روث"، وقد سلف نحوه برقم (٧٣٦٨) .

وانظر حديث ابن مسعود السالف برقم (٤١٤٩) .

قال السندي: قوله: "على أسفل الأرض": قيل: هو الوجه البحري من مصر.

"من شريك": اسم موضع.

"إلى كوم علقام" بضم الكاف أو بفتحها، علقام: ضبط بكسر العين =." [1]

"حديث أبي بشير الأنصاري (١)

٢١٨٨٦ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن حبيب الأنصاري، قال: سمعت ابن أبي بشير، وابنة أبي بشير، يحدثان عن أبيهما، عن النبي ﷺ أنه قال في الحمى: " أبردوها بالماء، فإنها من فيح جهنم " (٢)

٢١٨٨٧ - حدثنا روح، وإسماعيل بن عمر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم، أن أبا بشير الأنصاري، أخبره: أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فأرسل رسول الله ﷺ رسولا: " لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر، ولا قلادة، إلا قطعت "

---

(١) قال السندي: أبو بشير -بفتح أوله، وكسر المعجمة- أنصاري ساعدي، ويقال: مازني، أو حارثي، قيل: لا يعرف اسمه، وقيل: اسمه قيس ابن عبيد. نقل عن الواقدي: أنه شهد أحدا وهو غلام. وأورده ابن سعد في طبقة من شهد الخندق. وقال خليفة: إنه مات بعد الحرة، وكان عمر طويلا.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، ابن أبي بشير وابنته مجهولان لا يعرفان، وباقي رجاله ثقات. محمد بن جعفر: هو الهذلي البصري المعروف بغندر، وشعبة: هو ابن الحجاج العتكي الواسطي، وحبيب الأنصاري: هو ابن زيد بن خلاد.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٢/ (٧٥٢) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، عن شعبة بن الحجاج، بهذا الإسناد. ولم يذكر فيه: "ابن أبي بشير".

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٠٥/٢٨

وفي الباب عن ابن عباس سلف في مسنده برقم (٤٦٤٩) ، وعن ابن عمر سلف في مسنده أيضا برقم (٤٧١٩) ، وانظر تتمة شواهده وشرحه هناك.." (١)

"٢١٨٨٧ - حدثنا روح، وإسماعيل بن عمر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم، أن أبا بشير الأنصاري، أخبره: أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فأرسل رسول الله ﷺ رسولا: «لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر، ولا قلادة، إلا قطعت» -[٢١١]- قال إسماعيل: قال: وأحسبه قال: والناس في مياههم." (٢)

"٣٠٠٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم، أن أبا بشير الأنصاري ﵁، أخبره أنه كان مع رسول الله ﷺ، في بعض أسفاره، قال عبد الله: حسبت أنه قال: والناس في مبيتهم، فأرسل رسول الله ﷺ، رسولا أن: «لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر، أو قلادة إلا قطعت»

(١٠٩٤/٣) -[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير رقم ٢١١٥. (قلادة) ما يعلق في العنق من جرس أو نعل أو غيره. (وتر) القوس وكانوا يقلدونها ذلك من العين فأمروا بقطعها إيذانا بأنها لا ترد من قضاء الله تعالى شيئا. قال مالك أرى ذلك من العين. أي أظن أن النهي مختص بمن فعل ذلك بسبب ضرر العين وأما من فعله لغير ذلك من الزينة أو غيرها فلا بأس. [فتح]]." (٣)

"١٠٥ - (٢١١٥) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم، أن أبا بشير الأنصاري، أخبره أنه كان مع رسول الله ﷺ، في بعض أسفاره، قال: فأرسل رسول الله ﷺ رسولا قال: عبد الله بن أبي بكر حسبت أنه قال: «والناس في مبيتهم، لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت» قال مالك: «أرى ذلك من العين»

[ش (قلادة من وتر أو قلادة) هكذا هو في جميع النسخ قلادة من وتر أو قلادة فقلادة الثانية مرفوعة

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢١٠/٣٦

(٢) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٢١٠/٣٦

(٣) صحيح البخاري، البخاري ٥٩/٤

معطوفة على قلادة الأولى ومعناه أن الراوي شك هل قال قلادة من وتر أو قال قلادة فقط ولم يقيدها بالوتر

(أرى ذلك من العين) أي أظن أن النهي مختص بمن فعل ذلك بسبب دفع ضرر العين وأما من فعله لغير ذلك من زينة او غيرها فلا بأس]." (١)

"٢٥٥٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عباد بن تميم، أن أبا بشير الأنصاري أخبره أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فأرسل رسول الله ﷺ رسولا قال عبد الله بن أبي بكر: حسبت أنه قال والناس في مبيتهم: «لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر، ولا قلادة إلا قطعت» قال مالك: «أرى أن ذلك من أجل العين»

صحيح." (٢)

"٢١٥٩ - حدثنا يعقوب بن حميد، نا عبد الله بن نافع، وإسماعيل بن عبد الله، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد، عن عباد بن تميم، أن أبا بشير الأنصاري، رضي الله عنه أخبره أنه، كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأرسل النبي ﷺ رسولا: «لا تبيتن في رقبة بعير قلادة من وتر إلا قطعت» قال مالك: أرى ذلك من العين "." (٣)

"٨٧٥٧ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم، أن رجلا من الأنصار أخبره أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فأرسل رسول الله ﷺ رسولا لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر إلا قطعت " قال مالك: «أرى ذلك من العين»." (٤)

"٣٢٤ - حدثناه يونس، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا حدثه ، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم، أن أبا بشير الأنصاري أخبره أنه كان مع رسول الله عليه السلام في بعض أسفاره قال: فأرسل رسول

(١) صحيح مسلم، مسلم ١٦٧٢/٣

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢٤/٣

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ١٧٩/٤

(٤) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٠٩/٨

الله ﷺ رســـولا، قال -[٢٩٦]- عبد الله بن أبي بكر: حســـبت أنه قال: والناس في مبيتهم: " ألا لا تبقين في رقبة بعير قلادة ولا وتر إلا قطعت " قال مالك: أرى ذلك من العين." (١)

"٤٦٩٨ - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم، أن أبا بشـير الأنصـاري أخبره، أنه كان مع رسـول الله ﷺ في بعض أسفاره، قال: فأرسل رسول الله ﷺ رسولا، قال عبد الله بن أبي بكر: فحسبت أنه قال والناس في مبيتهم: «لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر إلا قطعت» ، -[٥٥٢]- قال مالك: «أرى ذلك من العين»

Lحسن - «صحيح أبي داود» (٢٣٠١) .

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

"١١- باب: التقليد والجرس للدواب ذكر الزجر عن اتخاذ قلائد الأوتار في أعناق ذوات الأربع

٤٦٩٨ - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم أن أبا بشير الأنصاري أخبره أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، قال: فأرسل رسول الله ﷺ رسولا قال عبد الله بن أبي بكر فحسبت أنه قال: والناس في مبيتهم: "لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر إلا قطعت" ١.

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الله بن أبي بكر: هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني. وهو في الموطأ ٩٣٧/٢ في صفة النبي: باب ما جاء في نزع المعاليق والجرس من العنق.

ومن طريق مالك أخرجه البخاري ٣٠٠٥ في الجهاد: باب ما قيل في الجرس ... ، ومسـلم ٢١١٥ في اللباس: باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير، وأبو داود ٢٥٥٢ في الجهاد: باب في تقليد الخيل في الأوتار، والطبراني ٧٥٠/٢٢، والبيهقي ٢٥٤/٥، والبغوي ٢٦٧٩.." (٣)

---

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٢٩٥/١

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٥٥١/١٠

(٣) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٥٥١/١٠

"١٥١١ - حدثنا أحمد قال: نا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل المقرئ قال: نا محمد بن جهضم قال: نا إسماعيل بن جعفر الأنصاري، عن مالك بن أنس قال: أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عباد بن تميم، -[١٤٢]- أن أبا بشير الأنصاري، أخبره، أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فأرسل رسول الله ﷺ رسولا، فنادى: «أن لا يبقى في رقبة بعير قلادة وتر إلا قطعت»

لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا محمد "." (١)

"٤٩٧ - وَب ه ، عَنْ عَبْد اللَّه بْن أَب ي بَكْر بْن عَمْرُو بْن حَزْمٍ، أَنَّهُ سَم عَ عَبَّادَ بْنَ تَم يمٍ يَقُولُ: سَم عْتُ عَبْدَ اللَّه بْنَ زَيْدٍ الْمَاز ن يَّ، يَقُولُ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إ لَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى وَحَوَّلَ ر دَاءَهُ ح ينَ اسْتَقْبَلَ الْق بْلَةَ»

٤٩٨ - وَب ه ، عَنْ عَبْد اللَّه بْن أَب ي بَكْر بْن مُحَمَّد بْن عَمْرُو بْن حَزْمٍ، عَنْ عَبَّاد بْن تَم يمٍ أَنَّ أَبَا بَش يرٍ الأَنْصَار يَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ ف ي بَعْض أَسْفَار ه ، قَالَ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ رَسُولا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّه : حَس بْتُ، أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ ف ي مَب يت ه مْ: «لا تَبْقَيَنَّ ف ي رَقَبَة بَع يرٍ ق لادَةٌ م نْ وَتَرٍ وَلا ق لادَةٌ إ لا قُط عَتْ» .

قَالَ مَال كٌ: أَرَى ذَل كَ م نْ أَجْل الْعَيْن .

وَق يلَ: إ نَّ أَهْلَ الْجَاه ل يَّة كَانَ يُقَلّ دُونَ ل لْعَيْن ، فَنَهَى عَنْ ذَل كَ، فَأَمَّا ل لْجَمَال فَلا بَأْسَ ب ه .." (٢)

"١٠٣٢٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر بن إسحاق ، أنا إسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، قال: قرأت على مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم أن أبا بشير الأنصاري ، أخبره أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، قال: فأرسل رسول الله ﷺ رسولا ، قال عبد الله بن أبي بكر: حسبت أنه قال: والناس في مبيتهم " لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت " قال مالك: أرى ذلك من العين رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى." (٣)

---

(١) المعجم الأوسط، الطبراني ١٤١/٢

(٢) مسند الموطأ للجوهري، الجوهري، أبو القاسم ص/٤٢٣

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤١٦/٥

"٦٣٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّه الْحَاف ظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَال ك بْنُ عَبْد الْحَم يد الْمَيْمُون يُّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَال كُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْد اللَّه بْن أَب ي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادٍ، عَن ابْن تَم يمٍ أَنَّ أَبَا بَش يرٍ الْأَنْصَار يَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ: كَانَ مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ ف ي بَعْض أَسْفَار ه ، فَأَرْسَـــلَ رَسُـــولُ اللَّه ﷺ زَيْدًا مَوْلَاهُ. قَالَ عَبْدُ اللَّه بْنُ أَب ي بُكَيْرٍ: حَس بْتُ أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ ف ي مَب يت ه مْ: «لَا تُبْق يَ ف ي رَقَبَة بَع يرٍ ق لَادَةً م نْ وَتَرٍ - أَوْ ق لَادَةً - إ لَّا قَطَعْتَ» . قَالَ مَال كٌ: إ نَّ ذَل كَ م نَ الْعَيْن ." (١)

---

(١) الآداب للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٢٦٠

وَعَن ابْن مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِ نَّ الرُّقَى وَالتَّمَائمَ وَالتّوَلَةَ شِرْكٌ ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُودَاوُدَ.

أطرافه

"دُبُر هَا فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أُنْزلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَوْ كَفَرَ بمَا أُنْز لَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ» وَقَوْلُ عَبْد اللَّه : س بَابُ الْمُؤْم ن فُسُوقٌ ، وَق تَالُهُ كُفْرٌ " وَبَعْضُهُمْ يَرْفَعُهُ، وَم نَ النَّوْعِ الَّذ ي ف يه ذ كْرُ الشّ رْك : قَوْلُ النَّب يِّ ﷺ: «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّت ي الشّ رْكُ الْأَصْغَرُ» ، ق يلَ: يَا رَسُولَ اللَّه وَمَا الشّ رْكُ الْأَصْغَرُ؟ قَالَ: «الرّ يَاءُ» ، وَم نْهُ قَوْلُهُ: «الطّ يَرَةُ ش رْكٌ ، وَمَا م نَّا إ لَّا وَلَك نَّ اللَّهَ يُذْه بُهُ ب التَّوَكُّل » وَقَوْلُ عَبْد اللَّه : ف ي التَّمَائ م وَالتّ وَلَة : إ نَّهَا م نَ الشّ رْك وَقَوْلُ ابْن عَبَّاسٍ: إ نَّ الْقَوْمَ يُشْر كُونَ ب كَلْب ه مْ يَقُولُونَ: كَلْبُنَا يَحْرُسُنَا ، وَلَوْلَا كَلْبُنَا لَسُر قْنَا فَهَذ ه أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ م نَ الْحَد يث ، قَدْ كَانَ النَّاسُ ف يهَا عَلَى أَرْبَعَة أَصْنَافٍ م نَ التَّأْو يل :." (١)

"٧٩٠ - حدثني أبي، نا أبو كامل، عن زهير، عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن سير بن أم أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: « التمائم والرقى والتولة شرك»." (٢)

"٧٩٢ - حدثني أبي، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن ابن أخي زينب عن زينب، امرأة عبد الله، عن عبد الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « الرقى والتمائم والتولة شرك»." (٣)

"٣٦١٥ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن ابن أخي زينب، عن زينب، امرأة عبد الله، قالت: كان عبد الله إذا جاء من حاجة فانتهى إلى الباب، تنحنح وبزق، كراهية أن يهجم منا على شيء يكرهه، قالت: وإنه جاء ذات يوم، فتنحنح، قالت: وعندي عجوز ترقيني (١) من الحمرة، فأدخلتها تحت السرير، فدخل، فجلس إلى جنبي، فرأى في عنقي خيطا، قال: ما هذا الخيط؟ قالت: قلت خيط أرقي لي فيه، قالت: فأخذه فقطعه، ثم قال: إن آل عبد

---

(١) الإيمان للقاسم بن سلام - مخرجا، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/٣٨

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، أحمد بن حنبل ٣٦٥/١

(٣) السنة لعبد الله بن أحمد، أحمد بن حنبل ٣٦٦/١

الله لأغنياء عن الشرك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن (٢) الرقى، والتمائم، والتولة شرك " قالت: فقلت له: لم تقول هذا وقد كانت عيني تقذف، فكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيها، وكان إذا رقاها سكنت؟ قال: إنما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده، فإذا رقيتها كف عنها، إنما كان يكفيك أن تقولي كما قال رسول الله ﷺ: " أذهب الباس رب الناس اشف أنت (٣) الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما " (٤)

---

(١) في (ظ١) : لرقيتي.

(٢) قوله: "إن" لم يرد في (ص) .

(٣) في (ص) و (ق) : وأنت.

(٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة ابن أخي زينب، لكنه متابع، كما سيرد، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن الجزار - وهو=." [1]

". . . . .

= العرني -فمن رجال مسلم-، أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وعمرو بن مرة: هو المرادي الكوفي، وزينب امرأة عبد الله، هي الثقفية، صحابية، لها رواية عن زوجها في الكتب الستة.

وأخرجه بطوله أبو داود (٣٨٨٣) ، وأبو يعلى (٥٢٠٨) ، والبغوي (٣٢٤٠) ، من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٥٣٠) من طريق عبد الله بن بشر، عن الأعمش، به.

والقسم الأول منه إلى قوله: "إن الرقى والتمائم والتولة شرك"، أخرجه الحاكم ٤١٧/٤-٤١٨ من طريق أحمد بن أبي شعيب، عن موسى بن أعين، عن محمد بن مسلمة الكوفي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زينب امرأة عبد الله، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١١٠/٦

قلنا: ليس الإسناد على شرط الشيخين ولا أحدهما، فأحمد بن أبي شعيب لم يخرج له مسلم، ويحيى بن الجزار لم يخرج له البخاري، ثم إن محمد بن مسلمة الكوفي هذا لم نجد له ترجمة، ولا ذكر فيمن روى عنه موسى بن أعين، ولا فيمن روى عن الأعمش، بل إن موسى بن أعين يروي عن الأعمش دون وساطة، فأغلب الظن أنه مقحم في الإسناد، ولم ينبه عليه الذهبي. وبمتابعة عبد الله بن عتبة بن مسعود عند الحاكم يرتقي هذا القسم من الحديث إلى درجة الحسن، ويعضده الرواية السالفة برقم (٣٦٠٥) ، وفيها أن رسول الله ﷺ كره عشر خلال منها الرقى إلا بالمعوذات، وعقد التمائم.

وأخرجه الحاكم أيضا ٢/٢١٦-٢١٧ من طريق السري بن إسماعيل، عن أبي الضحى، عن أم ناجية، قالت: ... والسري بن إسماعيل متروك، وأم ناجية لم نجد لها ترجمة، وقد سكت عنه الحاكم هو والذهبي.

وأخرجه الحاكم أيضا مختصرا ٢/٢١٧ من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن=." (١)

". . . . .

= الأسدي، عن ابن مسعود، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

والقسم الثاني من الحديث وهو قوله: "رب الناس أذهب البأس":

له شاهد يصح به من حديث أنس بن مالك عند البخاري (٥٧٤٢) ، سيرد ٣/١٥١ و٢٦٧.

وآخر من حديث عائشة عند البخاري (٥٧٤٣) ، ومسلم (٢١٩١) ، سيرد ٦/٤٤ و٤٥ و٥٠

وثالث من حديث محمد بن حاطب الجمحي عند ابن حبان (٢٩٧٦) ، سيرد ٣/٤١٨.

ورابع من حديث أم جميل بنت المجلل عند ابن حبان (٢٩٧٧) ، سيرد ٦/٤٣٧.

وخامس من حديث علي بن أبي طالب عند الترمذي (٣٥٦٥) ، وقال: حديث حسن.

قوله: "من الحمرة": قال السندي: "في القاموس": الحمرة لون معروف، وورم من جنس الطواعين. قلت: لعل المراد هاهنا هو المعنى الثاني.

لأغنياء عن الشرك: يريد أنه لا حاجة لهم إلى أن يستعملوا ما هو شرك.

الرقى: بضم الراء مقصور، جمع رقية بضم فسكون: العوذة، والمراد ما كان بأسماء الأصنام والشياطين، لا

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٦/١١١

ما كان بالقرآن ونحوه (من الآثار الصحيحة) ، قلنا: يؤيده ما جاء في الرواية (٣٦٠٥) ، وفيها: والرقى إلا بالمعوذات.

والتمائم: جمع تميمة، أريد بها الخرزات التي يعلقها النساء في أعناق الأولاد، على ظن أنها تؤثر وتدفع العين.

والتولة: بكسر التاء المثناة من فوق، وفتح الواو واللام: نوع من السحر يحبب المرأة إلى زوجها. قلنا: جاء تفسير التولة في رواية الحاكم: فقلت: ما التولة؟ قال: التولة هو الذي يهيج الرجال.=." [1]

"٥٦٨٢ - حدثنا أبو النضر، حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه قال: دخل ابن عمر على يحيى بن سعيد وغلام من بنيه رابط (١) دجاجة يرميها، فمشى إلى الدجاجة فحلها، ثم أقبل بها وبالغلام وقال ليحيى: ازجروا غلامكم هذا عن (٢) أن يصبر هذا الطير على القتل، فإني سمعت رسول الله ﷺ " ينهى أن تصبر بهيمة أو غيرها لقتل، وإن أردتم ذبحها فاذبحوها " (٣)

= ١٢/١٨٨: الفسحة في الدين: سعة الأعمال الصالحة، حتى إذا جاء القتل ضاقت لأنها لا تفي بوزره، والفسحة في الذنب قبول الغفران بالتولة، حتى إذا جاء القتل ارتفع القبول.

قال الحافظ: وحاصله أنه فسره على رأي ابن عمر في عدم قبول توبة القاتل.

وانظر (٣٦٢١) و (٣٦٧٤) .

(١) في (س) و (ص) و (ظ١٤) وهامش (ظ١) : وغلاما من بنيه رابطا. وكتبت في هامش (س) و (ص) بالرفع.

(٢) في (م) وطبعة الشيخ أحمد شاكر: من.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى بن سعيد الذي دخل عليه ابن عمر: هو يحيى بن سعيد بن العاص بن أمية، عم سعيد بن عمرو التابعي الذي روى هذا عن ابن عمرو، ورواه عنه- أي: عن سعيد - ابنه إسحاق بن سعيد بن عمرو شيخ أبي النضر هنا، ويحيى هذا تابعي ثقة، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم في "صحيحه".

وأخرجه البيهقي ٩/٣٣٤، من طريق أبي النضر، بهذا الإسناد.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٦/١١٢

وأخرجه البخاري (٥٥١٤) عن أحمد بن يعقوب، وأبو عوانة ١٩٦/٥-١٩٧ من طريق أبي الوليد، كلاهما عن إسحاق بن سعيد، به.=." (١)

" ١١٠ - (٢٢٢٣) وحدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا هريرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: « لا طيرة وخيرها الفأل» قيل: يا رسول الله وما الفأل؟ قال: «الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم»

[ش (لا طيرة) الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء على وزن العنبة هذا هو الصحيح المعروف في رواية الحديث وكتب اللغة والغريب وحكى القاضي وابن الأثير أن منهم من سكن الياء والمشهور هو الأول قالوا وهي مصدر تطير طيرة قالوا ولم يجيء في المصادر على هذا الوزن ألا تطير طيرة وتخير خيرة وجاء في الأسماء حرفان وهما شيء طيبة أي طيب والتولة وهو نوع من السحر وقيل يشبه السحر وقال الأصمعي هو ما تتحبب المرأة به إلى زوجها والتطير التشاؤم وأصله الشيء المكروه من قول أو فعل أو مرئي وكانوا يتطيرون بالسوانح والبوارح فينفرون الظباء والطيور فإن أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في سفرهم وحوائجهم وإن أخذت ذات الشمال رجعوا عن حاجتهم وسفرهم وتشاءموا به فكانت تصدهم في كثير من الأوقات عن مصالحهم فنفى الشرع ذلك وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير ينفع ولا ضر فهذا معنى قوله ﷺ لا طيرة (الفأل) الفأل مهموز ويجوز ترك همزه وجمعه فؤول كفلس وفلوس وقد فسره النبي ﷺ بالكلمة الصالحة والحسنة والطيبة قال العلماء يكون الفأل فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء قالوا وقد يستعمل مجازا في السرور يقال تفاءلت بكذا بالتخفيف وتفألت بالتشديد وهو الأصل والأول مخفف منه ومقلوب عنه]." (٢)

" ٣٥٣٠ - حدثنا أيوب بن محمد الرقي قال: حدثنا معمر بن سليمان قال: حدثنا عبد الله بن بشر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن ابن أخت زينب امرأة عبد الله، عن زينب قالت: كانت عجوز تدخل علينا ترقي من الحمرة، وكان لنا سرير طويل القوائم، وكان عبد الله إذا دخل تنحنح وصوت، فدخل يوما فلما سمعت صوته احتجبت منه، فجاء فجلس إلى جانبي فمسني فوجد مس خيط فقال: ما هذا؟ فقلت: رقى لي فيه من الحمرة فجذبه وقطعه فرمى به وقال: لقد أصبح

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٩٤/٩

(٢) صحيح مسلم، مسلم ١٧٤٥/٤

آل عبد الله أغنياء عن الشــرك، سمعت رســول الله ﷺ يقول: « إن الرقى، والتمائم، والتولة شــرك» ، قلت: فإني خرجت يوما فأبصرني فلان، فدمعت عيني التي تليه، فإذا رقيتها سكنت دمعتها، وإذا تركتها دمعت، قال: ذاك الشيطان، إذا أطعته تركك، وإذا عصيته طعن بإصبعه في عينك، ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله ﷺ كان خيرا لك، وأجدر أن تشفين تنضحين في عينك الماء وتقولين: «أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما»

---

zفي الزوائد روى أبو داود بعضه. ورواه الحاكم في المستدرك

[ش - (الحمرة) في المنجد مرض وبائي يســبب حمى وبقعا حمراء في الجلد ولا تدخل جراثيمه الجســم إلا من خدش أو جرح. (أغنياء عن الشرك) يريد أنه لاحاجة لهم إلى أن يستعملوا ما هو شرك

(الرقي) جمع رقية العوذة. والمراد ماكان بأسماء الأصنام والشياطين. لاما كان بالقرآن ونحوه

(التمائم) جمع تميمة أريد بها الخرازات التي يعلقها النســـاء في أعناق الأولاد على ظن أنها تؤثر وتدفع العين (التولة) نوع من الســحر يجلب المرأة إلى زوجها. (شــرك) أي من أفعال المشــركين. أي لأنه قد يفضي إلى الشرك إذا اعتقد أن لها تأثيرا حقيقة. وقيل المراد الشرك الخفي بترك التوكل والاعتماد على الله ﷻ

(الواهنة) في النهاية عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها. فيرقى منها. وقيل هو مرض يأخذ في العضــد وربما علق عليه جنس من الخرز يقال له خرز الواهنة. وهي تأخذ الرجال دون النســـاء. وإنما نهاه عنها لأنه إنما أخذها على أنها تعصمه من الألم فكانت عنده في معنى التمائم المنهي عنها.]

صحيح." (١)

"٣٨٨٣ - حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله، عن زينب، امرأة عبد الله عن عبد الله، قال: سمعت رســول الله ﷺ يقول: «إن الرقى، والتمائم، والتولة شـرك» -[١٠]- قالت: قلت: لم تقول هذا؟ والله لقد كانت عيني تقذف وكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيني فإذا رقاني ســكنت، فقال عبد الله: إنما ذاك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فإذا رقاها كف عنها، إنما كان يكفيك أن تقولي كما كان رسول

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١١٦٦/٢

الله ﷺ يقول: « أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما»

صحيح." (١)

"٥٢٠٨ - وحدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى الجزار، عن ابن أخت زينب، عن زينب، امرأة عبد الله، عن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقى والتمائم والتولة شرك» ، قالت: فقلت: لم تقول هذا؟ وقد كانت عيني تقذف وكنت أختلف إلى فلان اليهودي فيرقيها، كان إذا رقاها سكنت، قال: إنما ذاك عمل الشيطان، كان ينخسها بيده، فإذا رقيتها كف عنها، إنما يكفيك أن تقولي كما قال رسول الله ﷺ: «أذهب البأس رب الناس، واشف - وأنت الشافي - شفاء لا يغادر سقما» إسناده ضعيف." (٢)

"١٤٨٥ - قال: حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا أبو كامل، قال: ثنا زهير، عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن سيرين أخي أبي عبيدة، عن -[١٥]- عبد الله، قال: « التمائم، والرقى، والتولة شرك»." (٣)

"١٤٩٤ - حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن ابن أخي زينب، عن زينب امرأة عبد الله، عن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « الرقى، والتمائم، والتولة شرك»." (٤)

"٦٠٩٠ - حدثنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن يحيى بن الجزار، قال: دخل عبد الله على امرأة وفي عنقها شيء معوذ، فجذبه فقطعه، ثم قال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقى والتمائم، والتولة شرك» قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذه الرقى والتمائم قد عرفناها، فما التولة؟ قال: «شيء يصنعه النساء يتحببن إلى

---

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٩/٤

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ١٣٣/٩

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ١٤/٥

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ١٨/٥

أزواجهن»

Lصـــحيح لغيره المرفوع فقط - «الصـــحيحة» (٣٣١ و ٢٩٧٢) ، «غاية المرام» (٢٩٩) ، «تخريج الإيمان لابن سلام» (٨٧ / ٨١) .

رجاله ثقات رجال الصحيح." (١)

"ذكر التغليظ على من قال بالرقى والتمائم متكلا عليها

٦٠٩٠ ـــ حدثنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن يحيى بن الجزار، قال:

دخل عبد الله على امرأة وفي عنقها شيء معوذ، فجذبه فقطعه، ثم قال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء أن١ يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الرقى والتمائم والتولة شرك" قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذه الرقى والتمائم قد عرفناها، فما التولة؟ قال شيء يصنعه النساء يتحببن إلى أزواجهن٢ [٣:٥١]

---

١ سقطت "أن" من الأصل و "التقاسيم" ٣/لوحة ١٥٣، واستدركت من "الترغيب والترهيب" ٣٠٩/٤ - ٣١٠ فقد أورد الحديث من طرق المصنف.

٢ رجاله ثقات رجال الصـــحيح، إلا ان فيه أنقطاعا بين يحيى بن الجزار وبين عبد الله بن مســـعود ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان.

وأخرجه بأطوله مما هنا أحمد ٣٨١/١، وابن ماجة "٣٥٣" في الطب: باب تعليق التمائم، والبغوي "٣٢٤٠"، واختصره أبو داود "٣٨٨٣" في =." (٢)

"١٤٤٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال: نا زيد بن أخزم الطائي قال: نا عثمان بن عمر قال: نا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: كان مما حفظنا عن رسول الله ﷺ: «أن الرقى والتمائم والتولة من الشرك» . فقالت

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٤٥٦/١٣

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤٥٦/١٣

له امرأته: وما التولة؟ قال: «التهييج»

لم يرو هذا الحديث عن ميسرة إلا إسرائيل "." (١)

"١٠٥٠٣ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا أبي، عن النضر بن محمد، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن يحيى بن الجزار قال: قال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقى والتمائم والتولة شرك»." (٢)

"٨٨٦٢ - حدثنا بشر بن موسى، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا أبو إسرائيل الملائي، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، أن ابن مسعود، دخل على بعض أمهات أولاده فرأى في عنقها تميمة، فلوى السير حتى قطعه، وقال: «أفي بيوتي الشرك؟» ثم قال: « التمائم، والرقى، والتولة شرك، أو طرف من الشرك»." (٣)

"٨٨٦٣ - حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، أنه: رأى في عنق امرأة من أهله سيرا فيه تمائم فمده مدا شديدا حتى قطع السير، وقال: «إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك» ، ثم قال: «إن التولة، والتمائم، والرقى لشرك» ، فقالت امرأة: إن أحدنا ليشتكي رأسها فيسترقي فإذا استرقت ظن أن ذلك قد نفعها، فقال عبد الله: " إن الشيطان يأتي أحدكم فيخش في رأسها فإذا استرقت خنس فإذا لم تسترق نخس، فلو أن إحداكن تدعو بماء فتنضحه في رأسها ووجهها، ثم تقول: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تقرأ: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس نفعها ذلك إن شاء الله "." (٤)

"١٠٣٣ - حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد ، قال: حدثنا علي بن حرب ، قال: حدثنا أبو معاوية ، قال: حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى بن الجزار ، عن ابن أخي زينب ، عن -[٧٤٥]- زينب ، امرأة عبد الله ، عن عبد الله ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرقى ، والتمائم ، والتولة شرك»." (٥)

---

(١) المعجم الأوسط، الطبراني ١١٩/٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢١٣/١٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٧٤/٩

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٧٤/٩

(٥) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٧٤٤/٢

"المقالة الأولى: في تقديم المعرفة وفضل صناعة الطب.

الثانية: في معرفة تركيب البدن وتدبير الصحة

الثالثة: في ذكر أنواع العلل ومعرفة علاج كل علة.

الرابعة: في معرفة العقاقير ومنافعها.

الخامسة: في حفظ المريض وتدبير الناقه ومعرفة قوى الأغذية والأشربة.

السادسة: في لزوم العادات وحفظ الأبدان بالأشياء المألوفات.

السابعة: في الرقى والتمائم والتولة نبتدئ بعون الله في أبواب:." (١)

"١٩٦٠٣ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله يعني ابن مسعود ، عن زينب امرأة عبد الله عن عبد الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن الرقى والتمائم والتولة شـــرك ". قالت: قلت: لم تقول هذا؟ والله لقد كانت عيني تقذف فكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيني فإذا رقاني سكنت. فقال عبد الله: إنما كان ذلك عمل الشيطان ، كان ينخسها بيده فإذا رقاها كف عنها ، إنما كان يكفيك أن تقولي كما كان رســول الله ﷺ يقول: " أذهب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما "." (٢)

"١٩٦٠٤ - أنبأ أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنبأ أبو عمرو بن مطر، قال: حدثنا إبراهيم بن علي الذهلي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ جرير، عن الركين بن الربيع بن عميلة، عن القاسم بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن حرملة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يكره عشـر خلال: تختم الذهب ، وجر الإزار ، والصـفرة ، يعني الخلوق ، وتغيير الشـيب ، والرقى إلا بالمعوذات ، وعقد التمائم ، والضـرب بالكعاب ، والتبرج بالزينة لغير محلها ، وعزل الماء عن محله ، وإفساد الصبي غير محرمه. قال أبو عبيد: أما التولة فهي بكسر التاء وهو الذي يحبب المرأة إلى زوجها ، هو من السحر وذلك لا يجوز ، وأما الرقى والتمائم فإنما أراد عبد الله ما كان بغير لسان العربية

---

(١) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني، أبو نعيم الأصبهاني ١٧٢/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٨٨/٩

مما لا يدرى ما هو. قال الشـــيخ: والتميمة يقال إنها خرزة كانوا يتعلقونها يرون أنها تدفع عنهم الآفات، ويقال قلادة تعلق فيها العوذ." (١)

"٣١٠٠ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو العباس بن يعقوب، أنا بحر بن نصر، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، ويونس بن يزيد، عن ابن شـهاب، أن أبا خزامة، حدثه أن أباه حدثه، أنه قال: يا رســول الله أرأيت دواء نتداوى به ورقى نســترقي بها وتقاة نتقيها، هل يرد ذلك من قدر الله من شـيء؟ فقال رسـول الله ﷺ: « إنه من قدر الله» -[٧٥]- قال الشـيخ: والذي روي عن ابن مسعود، مرفوعا «إن الرقى والتمائم والتولة شـرك» فإنما أرادوا، والله أعلم، ما كان من الرقى والتمائم بغير لسان العربية مما لا يدرى ما هو وأما التولة بكسر التاء: فهو الذي يحبب المرأة إلى زوجها، وهو من السحر وذلك لا يجوز. قاله أبو عبيد." (٢)

"يحيى بن الجزار، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله، عن زينب، قالت: "كان عبد الله إذا جاء من حاجة، فأراد أن يدخل المنزل، تنحنح، وبزق، ليعلمنا مخافة أن يهجم منا على شـــيء يكرهه، وإنه جاء ذات يوم وعندي عجوز ترقي من الحمرة، قالت: فلما جاء عبد الله، تنحنح، قالت: فأدخلتها تحت السرير، قالت: فجاء حتى جلس معي على السرير، قالت: فرأى في عنقي خيطا، فقال: ما هذا الخيط؟ فقلت: خيط رقي لي فيه، قالت: فأخذه، فقطعه، ثم قال: أنتم آل عبد الله لأغنياء عن الشـرك، سمعت رســـول الله ﷺ، يقول: إن الرقى، والتمائم، والتولة شـــرك، فقلت له: لم تقول هكذا؟ لقد كانت عيني تقذف، وكنت أختلف إلى فلان اليهودي، فإذا رقاها، ســـكنت، فقال عبد الله: إنما ذلك عمل الشيطان، كان ينخسها بيده، فإذا رقي فيها، كف عنها، إنما يكفيك أن تقولي كما كان رسول الله ﷺ يقول: أذهب البأس رب الناس، واشف، أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما "." (٣)

"التمائم: جمع التميمة، وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين بزعمهم، فأبطلها الشرع، ويقال: التميمة: قلادة يعلق فيها العود.
وروي أن النبي ﷺ، «قطع التميمة من عنق الفضل بن عباس» .

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٨٨/٩
(٢) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٧٤/٤
(٣) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٥٧/١٢

وروي أن عمران بن حصين، نظر إلى رجل في يده دملج من صفر، فقال: ما شأن هذا؟ قال: جعلته من الواهنة، فقال عمران: فإنه لا يزيدك إلا وهنا.

وقال حماد: كان إبراهيم يكره كل شيء يعلق على صغير أو كبير، ويقول: هو من التمائم.

وقالت عائشة: ليس التميمة ما يعلق بعد نزول البلاء، ولكن التميمة ما علق قبل نزول البلاء، ليدفع به مقادير الله.

وقال عطاء: لا يعد من التمائم ما يكتب من القرآن.

وسئل سعيد بن المسيب عن الصحف الصغار يكتب فيه القرآن، فيعلق على النساء والصبيان؟ فقال: لا بأس بذلك إذا جعل في كير من ورق، أو حديد، أو يخرز عليه.

والتولة: ضرب من السحر.

قال الأصمعي: وهو الذي يحبب المرأة إلى زوجها، وهو بكسر التاء.

فأما التولة بضم التاء: فهو الداهية.." (١)

"قال أبو جهل يوم بدر: إن الله قد أراد بقريش التولة، يعني: الداهية.

وروي عن جابر، قال: سئل رسول الله ﷺ عن النشرة؟ فقال: «هو من عمل الشيطان» .

والنشرة: ضرب من الرقية يعالج بها من كان يظن به مس الجن، سميت نشرة، لأنه ينشر بها عنه، أي: يحل عنه ما خامره من الداء، وكرهها غير واحد، منهم إبراهيم.

وحكي عن الحسن، أنه قال: النشرة من السحر، وقال سعيد بن المسيب: لا بأس بها.

وقال الإمام: والمنهي من الرقى ما كان فيه شرك، أو كان يذكر مردة الشياطين، أو ما كان منها بغير لسان العرب، ولا يدرى ما هو، ولعله يدخله سحر، أو كفر، فأما ما كان بالقرآن، وبذكر الله ﷻ، فإنه جائز مستحب، فإن النبي ﷺ، «كان ينفث على نفسه بالمعوذات» .

وقال ﷺ للذي رقى بفاتحة الكتاب على غنم: «من أين علمتم أنها رقية؟ أحسنتم، اقتسموا واضربوا لي معكم بسهم» ، وقال: إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله «.

وكان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين،» أعوذ بكلمات الله التامة." (٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٥٨/١٢

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٥٩/١٢

"فَضَـالَةَ عَن الْحَسَــن عَنْ ع مْرَانَ بْن حُصَـيْنٍ أَنّ رَسُـولَ اللَّه ﷺ رأى ف ي يَد رجل حَلقَة من صــفر فَقَالَ: "مَا هَذَا" قَالَ م نَ الْوَاه نَة قَالَ: "مَا تَز يدُكَ إ لا وَهْنًا انْب ذْهَا عَنْكَ فَإ نَّكَ إ ن تمت وَه ي عَلَيْك وكلت إ لَيْهَا".

١٤١١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَل يّ بْن الْمُثَنَّى قَالَ حَدثنَا مُوسَــى بن حبَان حَدثنَا عُثْمَان ابْن عمر حَدَّثَنَا أَبُو عَام رٍ الْخَزَّازُ عَن الْحَسَـن عَنْ ع مْرَانَ بْن حُصَـيْنٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُـولُ اللَّه ﷺ وَف ي عَضُـد ه حَلَقَةٌ م نْ صُفْرٍ فَقَالَ: "مَا هَذ ه " قَالَ م نَ الْوَاه نَة قَالَ: "أَيَسُرُّكَ أَنْ تُوكَلَ إ لَيْهَا انبذها عَنْك".

١٤١٢- أَخْبَرَنَا ع مْرَانُ بْنُ مُوسَى بْن مُجَاش عٍ حَدَّثَنَا وَاصل بن عبد الْأَعْلَى حَدثنَا فُضَيْلٍ عَن الْعَلاء بْن الْمُسَــيّ ب عَنْ فُضَـيْل بْن عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْن الْجَزَّار قَالَ دَخَلَ عَبْدُ اللَّه عَلَى امْرَأَةٍ وَف ي عُنُق هَا شَيْءٌ مَعْقُودٌ فَجَذَبَهُ فَقَطَعَهُ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْد اللَّه أَغْن يَاءَ أَنْ يُشْر كُوا ب اللَّه مَا لَمْ يُنَزّ لْ ب ه سُـلْطَانًا ثُمَّ قَالَ سَـم عْتُ رَسُـولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: "إ نَّ الرُّقَى وَالتَّمَائ مَ وَالتّ وَلَةَ ش رْكٌ" قَالُوا يَا أَبَا عَبْد الرَّحْمَن هَذ ه الرُّقَى وَالتَّمَائ مُ قَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا التّ وَلَةُ قَالَ شَــيْءٌ تَصـنعهُ النّ سَــاء يتحببن إ لَى أَزوَاجهنَّ.

١٤١٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَــن بْن قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَن ي حَيْوَة بن شُــرَيْح أَن خَال د بن عبد الله الْمعَاف ر ي حَدثهُ عَن مشــرح بن عاهان أَنَّهُ سَــم عَ عُقْبَةَ بْنَ عَام رٍ يَقُولُ سَم عْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُول: "مَنْ عَلَّقَ تَم يمَةً فَلا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَةً فَلا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ".." (١)

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٣٤٢

وَعَنْ عَبْد الله بْن عُكَيْمٍ مَرْفُوعًا: «مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكلَ إلَيْه ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتّرْمذيُّ.

أطرافه

"قَالَ:

٦٧٤ - وَأَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكلَ إِلَيْه »." (١)

"٢٣٤٧٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن قتادة، عن واقع بن سحبان، قال: قال عبد الله: « من تعلق شيئا وكل إليه»." (٢)

"من تعلق شيئا وكل إليه " (١)

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي ﷺ، وابن أبي ليلى: وهو محمد بن عبد الرحمن ضعيف سيئ الحفظ، وقد ذكر ابن قانع في "معجمه" ١١٧/٢ علة ثالثة له، فقال: ولا أعلم أن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى لقي عبد الله بن عكيم، وإنما روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٧، والبيهقي في "السنن" ٣٥١/٩ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٠٧٢) ، والحاكم ٢١٦/٤ من طريق عبيد الله بن موسى، وأخرجه الترمذي عقب الحديث (٢٠٧٢) ، وابن قانع ١١٧/٢ من طريق يحيى بن سعيد، والطبراني في "الكبير" ٢٢/ (٩٦٠) من طريق المطلب ابن زياد، ثلاثتهم عن محمد بن أبي ليلى، به.

وقال الترمذي: وحديث عبد الله بن عكيم إنما نعرفه من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي ﷺ، وكان في زمن النبي ﷺ، يقول: كتب إلينا رسول الله ﷺ.

وجاء عند الطبراني: أبو معبد الجهني، وهي كنية عبد الله بن عكيم كما صرح بذلك الترمذي، وكما جاء في مصادر ترجمته في "تهذيب الكمال" وفروعه، إلا أن الهيثمي ظن أبا معبد الجهني رجلا آخر غير عبد

---

(١) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير، ابن وهب ص/٧٥٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٦/٥

الله بن عكيم، فأورده في "مجمع الزوائد" ١٠٣/٥، وقد وهم في ذلك، فإنه ليس على شرطه.
وسيأتي في الرواية (١٨٧٨٦) .
وله شاهد من حديث أبي هريرة عند النسائي في "المجتبى" ١١٢/٧ من طريق عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئا وكل إليه". قلنا: عباد بن ميسرة لين الحديث، والحسن لم يسمع من أبي هريرة. =." (١)

"عن عبد الله بن عكيم قال: جاءنا، أو قال كتب، إلينا رسول الله ﷺ: " أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب، ولا عصب " (١)

١٨٧٨٥ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى يحدث، عن عبد الله بن عكيم أنه قال: قرئ علينا كتاب رسول الله ﷺ، في أرض جهينة وأنا غلام شاب: " أن لا تستمتعوا من الميتة بإهاب، ولا عصب " (٢)

١٨٧٨٦ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد يعني ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الله بن عكيم، عن النبي ﷺ أنه قال: " من تعلق شيئا وكل إليه أو عليه " (٣)

---

(١) إسناده ضعيف كما بينا علته برقم (١٨٧٨٠) .
شريك: هو ابن عبد الله النخعي، هلال: هو ابن أبي حميد الوزان.
وأخرجه النسائي في "المجتبى" ١٧٥/٧، وفي "الكبرى" (٤٥٧٧) عن علي ابن حجر، عن شريك، بهذا الإسناد.
(٢) إسناده ضعيف، وهو مكرر الحديث (١٨٧٨٠) ، إلا أن الإمام أحمد رواه هناك عن محمد بن جعفر مقرونا بوكيع بن الجراح. وقد بينا علته ثمت.
(٣) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، سلف الكلام عليه في الرواية (١٨٧٨١) .
وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٥٧٦) ، وابن قانع في "معجمه" ١١٧/٢ من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٧٨/٣١
(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٨١/٣١

"٢٠٧٢ - حدثنا محمد بن مدويه قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عيسى، أخيه قال: دخلت على عبد الله بن عكيم أبي معبد الجهني، أعوده وبه حمرة، فقلنا: ألا تعلق شيئا؟ قال: الموت أقرب من ذلك، قال النبي ﷺ: « من تعلق شيئا وكل إليه» : وحديث عبد الله بن عكيم إنما نعرفه من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي ﷺ، وكان في زمن النبي ﷺ يقول: كتب إلينا رسول الله ﷺ حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحي بن سعيد، عن ابن أبي ليلى، نحوه بمعناه: وفي الباب عن عقبة بن عامر

حسن." (١)

"٢٠٧٢- حدثنا محمد بن مدويه، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عيسى، أخيه قال: دخلت على عبد الله بن عكيم أبي معبد الجهني، أعوده وبه حمرة، فقلنا: ألا تعلق شيئا؟ قال: الموت أقرب من ذلك، قال النبي ﷺ: من تعلق شيئا وكل إليه: وحديث عبد الله بن عكيم إنما نعرفه من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي ﷺ، وكان في زمن النبي ﷺ يقول: كتب إلينا رسول الله ﷺ.

حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحي بن سعيد، عن ابن أبي ليلى، نحوه بمعناه.

وفي الباب عن عقبة بن عامر.." (٢)

"٢٥٧٦ - حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، نا أبي، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه، عن عبد الله بن عكيم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من تعلق شيئا وكل إليه»." (٣)

"٣٥٢٨ - أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئا وكل إليه»." (٤)

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٤٠٣/٤

(٢) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٤٧١/٣

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٣٧/٥

(٤) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤٤٩/٣

"٤٠٧٩ – أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ « من عقد عقدة، ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئا وكل إليه»

ضعيف." (١)

"١٤٦٩ – حدثنا أحمد قال: نا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف السدوسي قال: نا أبو داود الطيالسي قال: نا عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن، -[١٢٨]- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « من عقد عقدة، ثم نفث فيها، فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئا وكل إليه»

لم يرو هذا الحديث عن عباد إلا أبو داود "." (٢)

"٧٥٠٣ – أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، قال: دخلت على أبي معبد الجهني وهوعبد الله بن حكيم، وبه جمر فقلت: ألا تعلق شيئا. فقال: الموت أقرب من ذلك قال رسول الله ﷺ: «من تعلق شيئا وكل إليه» – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٣)

"١٩٦١١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس، ثنا هارون، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن قتادة، عن واقع بن سحبان، عن أسير بن جابر، قال: قال عبد الله رضي الله عنه: من تعلق شيئا وكل إليه." (٤)

"قال: وحدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن جرير بن حازم قال: سمعت الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: " من تعلق شيئا وكل إليه. قال: وحدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن الحجاج ،

---

(١) سنن النسائي، النسائي ١١٢/٧

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني ١٢٧/٢

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٢٤١/٤

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٩٠/٩

عن فضيل ، أن سعيد بن جبير كان يكتب لابنه المعاذة. قال: وسألت عطاء فقال: ما كنا نكرهها إلا شيئا جاءنا من قبلكم." (١)

"من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة ".

وقال جبريل للنبي ﷺ: «بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس، أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك» .

وروي عن عوف بن مالك الأشجعي: كنا نرقي في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: «اعرضوا علي رقاكم، فإنه لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك» .

٣٢٤١ – حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي، أنا عبد الرحمن بن أحمد الشريحي، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا إبراهيم بن يوسف الكندي الصيرفي، بالكوفة، نا عبيد الله الأشجعي، نا سفيان بن سعيد، عن حماد، عن مجاهد، عن عقار بن المغيرة، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال النبي ﷺ: «من اكتوى، أو استرقى، فقد برئ من التوكل» .

هذا حديث حسن.

ويروى عن عبد الله بن عكيم، قال: قال النبي ﷺ: «من تعلق شيئا وكل إليه»." (٢)

"٧- بَاب ف يمَن تعلق شَيْئا

١٤١٠- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَاب حَدَّثَنَا أَبُو الْوَل يد الطَّيَال س يّ حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ." فَضَالَةَ عَن الْحَسَن عَنْ ع مْرَانَ بْن حُصَيْنٍ أَنّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ رأى ف ي يَد رجل حَلقَة من صفر فَقَالَ: "مَا هَذَا" قَالَ م نَ الْوَاه نَة قَالَ: "مَا تَز يدُكَ إ لا وَهْنًا انْب ذْهَا عَنْكَ فَإ نَّكَ إ ن تمت وَه ي عَلَيْك وكلت إ لَيْهَا". (٣)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٩٠/٩

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٦٠/١٢

(٣) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٣٤١

وَرَوَى الإ مَامُ أَحْمَدُ عَنْ رُوَيْفعٍ قَالَ: قَالَ لي رَسُولُ الله ﷺ: «يَا رُوَيْفعُ، لَعَلَّ الْحَيَاةَ ستَطُولُ بكَ، فَأَخْبر النَّاسَ أَنَّ مَنْ عَقَدَ لحْيَتَهُ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا، أَو اسْتَنْجَى برَجيع دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا بَريءٌ منْهُ».

أطرافه

قال: فقال رويفع بن ثابت: كنا نغزو على عهد رسول الله ﷺ فيأخذ أحدنا جمل أخيه على أن له النصف مما يغنم، قال: حتى إن أحدنا ليطير له القدح، وللآخر النصل والريش، قال: فقال رويفع بن ثابت: قال لي رسول الله ﷺ: " يا رويفع، لعل الحياة ستطول بك، فأخبر الناس أنه من عقد لحيته أو تقلد وترا، أو استنجى برجيع دابة أو عظم، فقد برئ مما أنزل الله على محمد ﷺ " (١)

---

(١) إسناده ضعيف، وقد بسطنا الكلام فيه في الرواية السالفة (١٦٩٩٤) .

وأخرجه النسائي في "المجتبى" ١٣٥/٨، وفي "الكبرى" (٩٣٣٦) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١٢٣/١ مختصرا من طريق ابن وهب، عن حيوة بن شريح، عن عياش، بهذا الإسناد، دون ذكر القصة.

وقد سلف برقم (١٦٩٩٤) ، وانظر ما بعده.

وقوله: "من تقلد وترا" له أصل في الصحيح من حديث أبي بشير الأنصاري عند البخاري (٣٠٠٥) بلفظ: "لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر"، وسيرد ٢١٦/٥.

وقوله: "من استنجى برجيع دابة أو عظم" له أصل في الصحيح من حديث أبي هريرة عند البخاري (١٥٥) ، وفيه قال رسول الله ﷺ لأبي هريرة: "ابغني أحجارا أستنفض بها- أو نحوه-، ولا تأتني بعظم ولا روث"، وقد سلف نحوه برقم (٧٣٦٨) .

وانظر حديث ابن مسعود السالف برقم (٤١٤٩) .

قال السندي: قوله: "على أسفل الأرض": قيل: هو الوجه البحري من مصر.

"من شريك": اسم موضع.

"إلى كوم علقام" بضم الكاف أو بفتحها، علقام: ضبط بكسر العين =." (١)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٠٥/٢٨

"١٦٩٩٦ - حدثنا حسـن بن موسـى الأشـيب، قال: أخبرنا ابن لهيعة، قال: حدثنا عياش بن عباس، عن شـيبيم بن بيتان، قال: حدثنا رويفع بن ثابت، قال: كان أحدنا في زمان رسـول الله ﷺ يأخذ جمل أخيه على أن يعطيه النصف مما يغنم وله النصف، حتى أن أحدنا ليطير له النصل والريش، والآخر القدح، ثم قال لي رسول الله ﷺ: " يا رويفع، لعل الحياة ستطول بك فأخبر الناس أنه من عقد لحيته، أو تقلد وترا، أو استنجى برجيع دابة أو عظم، فإن محمدا ﷺ منه بريء " (١)

= وسكون اللام. قلنا: قال ياقوت في "معجم البلدان" ٤٩٥/٤: كوم بفتح أوله ويروى بالضم، وأصله الرمل المشرف. ثم قال: وكوم علقام، ويقال: كوم علقماء: موضع في أسفل مصر، له ذكر في حديث رويفع. وكوم شريك: قرب الإسكندرية، كان عمرو بن العاص أنفذ فيه شريك بن سمي بن عبد يغوث بن حرز القطيعي أحد وفد مراد الذين قدموا على رسول الله ﷺ ...

ثم قال السندي: "ليطير له"، أي: لتقع له في القسمة.

"القدح"- بكسر فسكون-: خشب السهم بلا نصل وريش.

"من عقد لحيته": قيل: هو معالجتها حتى تتعقد وتتجعد، وقيل: كانوا يعقدونها في الحروب تكثرا وتعجبا، فأمروا بإرسالها، وقيل: هو فتلها كفعل الأعاجم.

"أو تقلد وترا" هو بفتحتين: وتر القوس، أو مطلق الحبل، قيل: المراد به ما كانوا يعلقونه عليهم من العوذ والتمائم التي يشدونها بتلك الأوتار، ويرون أنها تعصم من الآفات والعين، وقيل: من جهة الأجراس التي يعلقونها بها، وقيل: لئلا تختنق الخيل بها عند شدة الركض.

(١) إسناده ضعيف، وهو مكرر ما قبله، غير أن شيخ أحمد هنا هو حسن ابن موسى الأشيب، وهو ثقة.." (١)

"غيره " (١)

١٧٠٠٠ - حدثنا يحيى بن غيلان، قال حدثنا المفضـل، قال: حدثني عياش بن عباس، أن شـييم بن بيتان، أخبره أنه سمع شيبان القتباني، يقول: استخلف مسلمة بن مخلد رويفع بن ثابت الأنصاري، على أسـفل الأرض قال: فسـرنا معه، قال: قال لي رسـول الله ﷺ: " يا رويفع، لعل الحياة سـتطول بك

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٠٦/٢٨

بعدي، فأخبر الناس أنه من عقد لحيته أو تقلد وترا، أو استنجى برجيع دابة، أو بعظم، فإن محمدا ﷺ بريء منه " (٢)

---

(١) حديث صحيح، وهو مكرر (١٦٩٩٢) إلا أن شيخ أحمد هنا هو حسن بن موسى: وهو الأشيب، وهو ثقة.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة حال شيبان القتباني، وقد بسطنا الكلام فيه في الرواية (١٦٩٩٤) ، وباقي رجال الإسناد ثقات. المفضل: هو ابن فضالة.

وأخرجه أبو داود (٣٦) - ومن طريقه البيهقي في "السنن" ١١٠/١، والبغوي في "شرح السنة" (٢٦٨٠) -، عن يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني " (٢١٩٦) من طريق معلى بن منصور، والبزار في "البحر الزخار" (٢٣١٧) - (٢٤٢) "كشف الأستار"-، والمزي في "تهذيبه" ٥٩١/١٢-٥٩٢ من طريق عبد الأعلى بن حماد، والطبراني في "الكبير" (٤٤٩١) من طريق سعيد بن أبي مريم، أربعتهم عن المفضل بن فضالة، بهذا الإسناد.

قال البزار في "البحر الزخار": وهذا الحديث قد روى نحو كلامه غير واحد، وأما هذا اللفظ فلا يحفظ عن رسول الله ﷺ ولا عن أحد غير رويفع، وقد أدخل في المسند لأنه قال: فقد بريء مما أنزل على محمد، وإسناده حسن غير شيبان، فإنه لا نعلم روى عنه غير شييم بن بيتان، وعياش بن عباس=." (١)

"٣٦ - حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني، حدثنا المفضل يعني ابن فضالة المصري، عن عياش بن عباس القتباني، أن شييم بن بيتان، أخبره عن شيبان القتباني، قال: إن مسلمة بن مخلد استعمل رويفع بن ثابت -[١٠]- على أسفل الأرض، قال شيبان: فسرنا معه من كوم شريك، إلى علقماء أو من علقماء إلى كوم شريك يريد علقام فقال رويفع: «إن كان أحدنا في زمن رسول الله ﷺ ليأخذ نضو أخيه على أن له النصف مما يغنم، ولنا النصف، وإن كان أحدنا ليطير له النصل والريش، وللآخر القدح» ثم قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي، فأخبر الناس أنه من عقد لحيته، أو تقلد وترا، أو استنجى برجيع دابة، أو عظم فإن محمدا ﷺ منه بريء» ،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢١٠/٢٨

صحيح." (١)

"٩٢٨٤ - أخبرنا محمد بن سلمة قال: حدثنا ابن وهب، عن حيوة بن شريح، وذكر آخر قبله كلاهما عن عياش بن عباس، أن شييم بن بيتان، حدثه أنه سمع رويفع بن ثابت يقول: إن رسول الله ﷺ قال: يا رويفع « لعل الحياة ستطول بك بعدي، فأخبر الناس أنه من عقد لحيته، أو تقلد وترا، أو استنجى برجيع دابة، أو عظم، فإن محمدا ﷺ بريء منه»." (٢)

"٥٠٦٧ - أخبرنا محمد بن سلمة، قال: حدثنا ابن وهب، عن حيوة بن شريح، وذكر آخر قبله، عن عياش بن عباس القتباني، أن شييم بن بيتان، حدثه أنه، سمع رويفع بن ثابت يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «يا رويفع، لعل الحياة ستطول بك بعدي، فأخبر الناس أنه من عقد لحيته، أو تقلد وترا، أو استنجى برجيع دابة أو عظم، فإن محمدا بريء منه»

صحيح." (٣)

"٤٤٩١ - حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا المفضل بن فضالة، حدثني عياش بن عباس القتباني، أن شييم بن بيتان، أخبره أنه سمع شيبان بن قيس القتباني، يقول: استخلف محمد بن مخلد رويفع بن ثابت على أسفل الأرض قال شيبان بن قيس: فسرنا معه، قال: فأخبرني رويفع بن ثابت، قال: كان أحدنا في زمان رسول الله ﷺ يأخذ نضو أخيه على أن يعطيه النصف مما يغنم وله النصف حتى إن أحدنا ليطير له النصل والريش والآخر القدح، ثم قال لي رويفع: قال لي رسول الله ﷺ: «يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي، فأخبر الناس أنه من عقد لحيته أو تقلد وترا أو استنجى برجيع دابته أو بعظم، فإن محمدا ﷺ بريء منه»." (٤)

"٥٣٤ - أخبرنا أبو علي الروذباري، نا أبو بكر بن داسة، نا أبو داود، ثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني، ثنا المفضل يعني ابن فضالة المصري، عن عياش بن عباس القتباني، أن شييم بن

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٩/١

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣٢٣/٨

(٣) سنن النسائي، النسائي ١٣٥/٨

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٨/٥

بيتان القتباني، أخبره، عن شيبان القتباني، عن رويفع بن ثابت، قال: إن كان أحدنا في زمان رسول الله ﷺ ليأخذ نضو أخيه على أن له النصف مما يغنم، ولنا النصف وإن كان أحدنا ليطير له النصل والريش، وللآخر القدح، ثم قال: قال لي رسول الله ﷺ: " يا رويفع، لعل الحياة ستطول بك بعدي، فأخبر الناس أنه من عقد لحيته، أو تقلد وترا، أو استنجى برجيع دابة أو عظم فإن محمدا منه بريء "." (١)

"٢٦٨٠ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، أنا أبو علي اللؤلئي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني، نا المفضل بن فضالة المصري، عن عياش بن عباس القتباني، أن شييم بن بيتان، أخبره، عن شيبان القتباني، عن رويفع بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا رويفع، لعل الحياة ستطول بك بعدي، فأخبر الناس أنه من عقد لحيته، أو تقلد وترا، أو استنجى برجيع دابة، أو عظم، فإن محمدا منه بريء»

وفسروا نهيه عن عقد اللحية على وجهين: أحدهما: ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من عقد اللحى في الحروب، وذلك من زي الأعاجم، يفتلونها، ويعقدونها، وقيل: معناه معالجة الشعر ليتعقد ويتجعد، وهي عادة أهل التوضيع، وقيل في تأويل النهي عن تقليد الخيل الأوتار، أي: لا تطلبوا عليها الذحول التي وترتم بها في الجاهلية، ولا تركضوها في درك الثأر على تلك العادة.." (٢)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٧٨/١

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢٨/١١

وَعَنْ سَعيد بْن جُبَيْرٍ قَالَ: «مَنْ قَطَعَ تَميمَةً منْ إ نْسَانٍ كَانَ كَعَدْل رَقَبَةٍ». رَوَاهُ وَكيعٌ.

أطرافه

"٢٣٤٧٣ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حفص، عن ليث، عن سـعيد بن جبير، قال: «من قطع تميمة عن إنسان، كان كعدل رقبة»." (١)

"٢٣٤٧٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبدة، عن محمد بن سوقة، أن سعيد بن جبير: «رأى إنسانا يطوف بالبيت في عنقه خرزة فقطعها»." (٢)

وَلَهُ عَنْ إبْرَاهيمَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ التَّمَائمَ كُلَّهَا؛ منَ الْقُرْآن وَغَيْر الْقُرْآن ».

أطرافه

"٢٣٤٦٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا هشـام، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: «كانوا يكرهون التمائم كلها، من القرآن وغير القرآن»." (٣)

"٢٣٤٧١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن سـفيان، عن منصـور، عن إبراهيم، قال: «كانوا يكرهون التمائم والرقى والنشر»." (٤)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٦/٥

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٦/٥

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٦/٥

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٦/٥

٩- بَابٌ مَنْ تَبَرَّكَ بِشَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ وَنَحْوِهِمَا

عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ، وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا، وَيَنُوطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا (ذَاتُ أَنْوَاطٍ)، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللهُ أَكْبَرُ، إِنَّهَا السُّنَنُ، قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى:قال تعالى: ﴿ ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ [سورة الأعراف:١٣٨]. لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

أطرافه

"٢٠٧٦٣ – أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان الديلي، عن أبي واقد الليثي، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حنين فمررنا بالسدرة، فقلنا: أي رسول الله، اجعل لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات أنواط، وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة، ويعكفون حولها، فقال النبي ﷺ: « الله أكبر، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} [الأعراف: ١٣٨] إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم»." (١)

"١٤٤٣ – حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا إبراهيم بن سعد قال: حدثنا الزهري، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن أبي واقد الليثي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بحنين ونحن حديثو عهد بكفر فمررنا على شجرة يضع المشركون عليها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط فقلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال: " الله أكبر قلتم كما قال أهل الكتاب لموسى عليه السلام {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} [الأعراف: ١٣٨] " ثم قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستركبون سنن من كان قبلكم»." (٢)

" ٨٧١ – حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: ثنا الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي، أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى حنين مر بشجرة يقال لها ذات أنواط، يعلق المشركون عليها

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٣٦٩/١١

(٢) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٦٨٢/٢

أسلحتهم، فقالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال النبي ﷺ: " الله أكبر، هذا كما قالت بنو إســرائيل {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} [الأعراف: ١٣٨] ، لتركبن ســنن من كان قبلكم "." (١)

"حدثنا

٣٧٣٧٥ - ابن عيينة، عن الزهري، عن سـنان بن أبي سـنان، عن أبي واقد الليثي، أن رسـول الله ﷺ حين أتى حنينا مر بشـجرة يعلق المشـركون بها أسـلحتهم يقال له ، ذات أنواط فقالوا: اجعل لنا ذات أنواط ، فقال رســول الله ﷺ: " هذا كما قال قوم موســى لموســى: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} [الأعراف: ١٣٨] ، لتركبن سنن من كان قبلكم "." (٢)

"٢١٨٩٧ - حدثنا حجاج، حدثنا ليث يعني ابن ســعد، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شــهاب، عن ســنان بن أبي ســنان الدؤلي ثم الجندعي، عن أبي واقد الليثي: أنهم خرجوا عن مكة مع رسـول الله ﷺ إلى حنين، قال: وكان للكفار سـدرة يعكفون عندها، ويعلقون بها أسـلحتهم، يقال لها: ذات أنواط، قال: فمررنا بسـدرة خضـراء عظيمة، قال: فقلنا: يا رسـول الله، اجعل لنا ذات أنواط فقال رسـول الله ﷺ: " قلتم والذي نفسـي بيده كما قال قوم موسـى: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون} -[٢٢٦]-[الأعراف: ١٣٨] إنها السنن، لتركبن سنن من كان قبلكم سنة سنة "." (٣)

"٢١٩٠٠ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان الديلي، عن أبي واقد الليثي، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حنين، فمررنا بسدرة، فقلت: يا نبي الله، اجعل لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات أنواط، وكان الكفار ينوطون ســلاحهم بســدرة، ويعكفون حولها، فقال النبي ﷺ: " الله أكبر، هذا كما قالت بنو إســرائيل لموســى: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} [الأعراف: ١٣٨] إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم "." (٤)

---

(١) مسند الحميدي، الحُمَيْدي، أبو بكر ٩٨/٢

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٧٩/٧

(٣) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٢٢٥/٣٦

(٤) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٢٣١/٣٦

"حديث أبي واقد الليثي (١)

---

(١) أبو واقد الليثي: من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة، واختلف في اسمه، فقيل: الحارث بن عوف، وقيل: عوف بن الحارث، وقيل: الحارث بن مالك.

قال البخاري وابن حبان وأبو أحمد الحاكم والباوردي: إنه شهد بدرا.

وقال ابن عبد البر: قيل: شهد بدرا ورده الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة"، فقال: ليس بشيء. وقال المزي: في شهوده بدرا نظر. وقال ابن حجر في "الإصابة": لا يثبت.

وقد أنكر أبو نعيم فيما نقله ابن حجر على من قال: إنه شهد بدرا، وقال: بل أسلم عام الفتح، أو قبل الفتح، وقد شهد على نفسه أنه كان بحنين، وقال: ونحن حديثو عهد بكفر. قلنا: سيأتي خروجه مع النبي ﷺ إلى حنين في "مسنده" برقم (٢١٨٩٧) و (٢١٩٠٠) و (٢١٩٠٢) ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد وقع في بعض روايات الحديث خارج "المسند": أنهم كانوا حديثي عهد بكفر. ووقع في الرواية الثانية في "المسند": قال أبو واقد:

خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حنين، فمررنا بسدرة، فقلت: يا نبي الله، اجعل

لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات أنواط. وهذا يقوي أن أبا واقد كان حديث عهد بكفر، وإلا لما قال ما قال.

وأخرج ابن منده بسند صححه ابن حجر عن سنان بن أبي سنان الدؤلي: أن أبا واقد الليثي أسلم يوم الفتح.

ومستند من قال: إنه شهد بدرا كما قال ابن حجر: ما رواه يونس بن بكير في "مغازي ابن إسحاق" عنه، عن أبيه، عن رجل من بني مازن، عن أبي واقد، قال: إني لأتبع رجلا من المشركين يوم بدر لأضربه بسيفي، فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أن غيري قتله. قلنا: وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل من بني مازن. =." (١)

"٢١٨٩٧ - حدثنا حجاج، حدثنا ليث يعني ابن سعد، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي ثم الجندعي، (١) عن أبي واقد الليثي: أنهم خرجوا عن مكة مع

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٢٢/٣٦

رسـول الله ﷺ إلى حنين، قال: وكان للكفار سـدرة يعكفون عندها، ويعلقون بها أسـلحتهم، يقال لها: ذات أنواط، قال: فمررنا بسـدرة خضـراء عظيمة، قال: فقلنا: يا رسـول الله، اجعل لنا ذات أنواط فقال رسـول الله ﷺ: " قلتم والذي نفسـي بيده كما قال قوم موسـى: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون}

= (ق) و (اقتربت السـاعة) . وهذا لفظ رواية معمر وابن جريج، ولفظ رواية إبراهيم بن ميسـرة: كان يقرأ في الصلاة يوم الفطر (اقتربت الساعة) ، ولفظ رواية سفيان بن عيينة: أن النبي ﷺ قرأ في العيد بـ (ق) . ووقع في مطبوع "مصنفي" عبد الرزاق وابن أبي شيبة في الموضعين الأخيرين: "عن طاووس، عن أبيه" بدل: "عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه"، ويغلب على ظننا أنه خطأ.

(١) كذا وقع في هذه الرواية: "الجندعي"، وهو بضـم الجيم، وسـكون النون، وفتح الدال المهملة، وهذه النسـبة إلى جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ويغلب على ظننا أنه خطأ، وصـوابه: "الجدري" بفتح الجيم والدال والراء، نسـبة إلى الجدرة، وهم حلفاء بني الديل بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة، والجدرة هؤلاء منسـوبون إلى الجادر، وهو عامر بن عمرو بن جعثمة بن مبشـر بن صـعب بن دهمان، من الأزد، وقد نسـب سـنانا هذا إليهم البخاري والسـمعاني في "الأنسـاب". انظر "الأنسـاب" ٢٩/٢ و٩٣، و"جمهرة أنسـاب العرب" ص ١٨٠-١٨١، و"الإكمال" ١٢٩/٣، و"توضـيح المشـتبه" ٤٠٦/٣-٤٠٧، و"التاريخ الكبير" ١٦٢/٤-١٦٣.." (١)

"٢١٨٩٨ - حدثنا محمد بن القاسم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي واقد الليثي، قال: قلت: يا رسول الله، إنا بأرض تصيبنا بها مخمصة، فما يحل لنا من الميتة؟ قال: " إذا لم تصطبحوا، ولم تغتبقوا، ولم تحتفئوا بقلا، فشأنكم بها " (١)

= مردويه في "تفسيريهما" كما في "الدر المنثور" ٥٣٤/٣ من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده. وفيه كثير بن عبد الله، وهو متروك الحديث.

وفي باب قوله: "لتركبن سنن من كان قبلكم" عن أبي هريرة، سلف في مسنده برقم (٨٣٠٨) ، وذكرنا

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٢٥/٣٦

تتمة شواهده هناك.

وقوله: "ذات أنواط": هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين، وسميت بذلك لأنهم كانوا ينوطون بها سلاحهم، أي: يعلقونه بها، وأنواط: جمع نوط، وهو مصدر سمي به المنوط. انظر "النهاية" ٥/١٢٨.

(١) حديث حسن بطرقه وشواهده، وهذا إسناد ضعيف جدا فيه أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي الكوفي، فقد كذب، لكنه متابع، واختلف فيه على عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي كما سيأتي ذكره هنا وعند الرواية رقم (٢١٩٠١) ، فروي عنه منقطعا بين حسان بن عطية وبين أبي واقد الليثي كما في هذه الرواية، وروي عنه متصلا بذكر الواسطة بينهما، واختلف في هذه الواسطة،

فقيل: هو مسلم بن مشكم، وقيل: مسلم بن يزيد، وقيل: مرثد أو أبو مرثد، وروي عنه عن حسان بن عطية مرسلا، وروي عنه عن حسان بن عطية، عن رجل سمي له، أن رجلا أتى النبي ﷺ. بإبهام صحابيه والراوي عنه.

وأخرجه الطبري في "تفسيره" ٨٦/٦، والدولابي في "الكنى" ٥٩/١ و٩٥، والبيهقي ٣٥٦/٩ من طريق محمد بن القاسم الأسدي، بهذا الإسناد. ووقع عند الدولابي في الموضع الثاني: "تجتفئوا" بالجيم والهمز، بدل: "تحتفئوا".

وأخرجه الدارمي (١٩٩٦) ، والحاكم ١٢٥/٤ من طريق أبي عاصم الضحاك ابن مخلد، والبيهقي ٣٥٦/٩، والبغوي في "شرح السنة" (٣٠٠٧) ، وفي =." (١)

"٢١٩٠٠ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان الديلي (١) ، عن أبي واقد الليثي، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حنين، فمررنا بسدرة، فقلت: يا نبي الله، اجعل لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات أنواط، وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة، ويعكفون حولها، فقال النبي ﷺ: " الله أكبر، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} [الأعراف: ١٣٨] إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم " (٢)

= زائدة بن قدامة الثقفي، عن عبد الله بن عثمان برقم (٢١٩١٢) .

وفي باب تخفيف الإمام الصلاة على الناس عن ابن عمر، سلف برقم (٤٧٩٦) ، وعن جابر بن عبد

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٢٧/٣٦

الله، سلف برقم (١٤٦٢٣) ، وقد ذكرنا باقي أحاديث الباب هناك.
وفي باب تطويل النبي ﷺ صلاته لنفسه عن المغيرة بن شعبة، سلف برقم (١٨١٩٨) ، وذكرنا شواهده هناك.

(١) ويقال له الدؤلي كما سلف برقم (٢١٨٩٧) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الرزاق: هو ابن همام الحميري الصنعاني، ومعمر: هو ابن راشد الأزدي البصري.

وهو في "مصنف" عبد الرزاق (٢٠٧٦٣) ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه محمد بن نصر المروزي في "السنة" (٣٨) ، والنسائي في "الكبرى" (١١١٨٥) ، والطبري في "تفسيره" ٤٥/٩، والطبراني في "الكبير" (٣٢٩٠) ، والبغوي في "معالم التنزيل" ١٩٤/٢-١٩٥.

وأخرجه الطبري ٤٥/٩ من طريق محمد بن ثور، عن معمر، بهذا الإسناد. وسقط من إسناد مطبوعه: سنان بن أبي سنان.

وانظر (٢١٨٩٧) .." (١)

"حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن محمد بن -[١٣٠]- عمر الواقدي، عن معمر بن راشد البصري، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان الديلي، عن أبي واقد الليثي وهو الحارث بن مالك - قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين، وكانت لكفار قريش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة خضراء يقال لها ذات أنواط، يأتونها كل سنة، فيعلقون عليها أسلحتهم، ويذبحون عندها، ويعكفون عندها يوما. قال: فرأينا يوما ونحن نسير مع النبي ﷺ شجرة عظيمة خضراء، فسايرتنا من جانب الطريق، فقلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط. فقال لهم رسول الله ﷺ: " الله أكبر، الله أكبر، قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى: { اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون} [الأعراف: ١٣٨] الآية. «إنها السنن، سنن من كان قبلكم»." (٢)

" ما جاء في ذات أنواط." (٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٣١/٣٦

(٢) أخبار مكة للأزرقي، الأزرقي ١٢٩/١

(٣) أخبار مكة للأزرقي، الأزرقي ١٢٩/١

"حدثني جدي، عن محمد بن إدريس، عن الواقدي، قال: أخبرني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كانت ذات أنواط شجرة يعظمها أهل الجاهلية، يذبحون لها، ويعكفون عندها يوما، وكان من حج منهم وضع زاده عندها ويدخل بغير زاد؛ تعظيما لها، فلما مر رسول الله ﷺ إلى حنين قال له رهط من أصحابه فيهم الحارث بن مالك: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط. قال: فكبر رسول الله ﷺ، وقال: «هكذا فعل قوم موسى بموسى عليه السلام»." (١)

"٤٠٠ - وَسَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: مَرَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَجَرَةٍ يُعَلِّقُ بِهَا الْمُشْرِكُونَ أَسْلِحَتَهُمْ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: {اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ} [الْأَعْرَاف: ١٣٨] "." (٢)

"٢١٨٠ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي، أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها: ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم، فقالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال النبي ﷺ: " سبحان الله هذا كما قال قوم موسى {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} [الأعراف: ١٣٨] والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم ": هذا حديث حسن صحيح -[٤٧٦]- وأبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف وفي الباب عن أبي سعيد، وأبي هريرة

صحيح." (٣)

"٢١٨٠- حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي، أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها: ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم، فقالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال النبي ﷺ: سبحان الله هذا كما قال قوم موسى {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} والذي نفسي بيده

---

(١) أخبار مكة للأزرقي، الأزرقي ١٣٠/١

(٢) السنن المأثورة للشافعي، المزني ص/٣٣٨

(٣) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٤٧٥/٤

لتركبن سنة من كان قبلكم.
هذا حديث حسن صحيح وأبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف وفي الباب عن أبي سعيد، وأبي هريرة.." (١)

"جده عبد الله بن عمرو بن العاص وابن أبي حازم اسمه عبد العزيز واسم أبيه سلمة بن دينار والحديث صحيح بشواهده المتقدمة والآتية.

٧٤- ثنا محمد بن عوف حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:
"لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لسلكتموه" قالوا يا رسول الله: من اليهود والنصارى؟ قال: "فمن إذا؟! ".
إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين غير محمد بن عوف وهو ثقة حافظ مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائتين.
والحديث أخرجه أحمد ٨٤/٣ و٨٩ و٩٤ والشيخان وغيرهما من طرق عن يزيد بن أسلم به. وهو مخرج في تعليقي على إصلاح المساجد للعلامة القاسمي رقم ٣١.

٧٥- حدثنا سلمة ثنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ مثله.
إسناده صحيح على شرط الشيخين غير سلمة وهو ابن شبيب النيسابوري فلم يرو له البخاري وهو من الثقات المتفق على إتقانه وصدقه مات سنة ٢٤٧. والحديث مكرر ما قبله.

٧٦- حدثنا يعقوب بن حميد ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سنان بن أبي سنان أنه سمع أبا واقد الليثي يقول: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين ونحن حديثو عهد بكفر وكانوا أسلموا يوم الفتح قال: فمررنا بشجرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات نواط كما لهم ذات أنواط وكان للكفار سدرة يعكفون حولها ويعلقون بها أسلحتهم يدعونها ذات أنواط فلما قلنا ذلك للنبي ﷺ قال: "الله أكبر وقلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال: إنكم قوم تجهلون لتركبن سنن من من كان قبلكم" ورواه ابن عيينة ومالك أيضا.

---

(١) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٤٥/٤

إسناده حسن. رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن حميد وهو ثقة فيه ضعف يسير وقد توبع كما يأتي فالحديث صحيح.." (١)

"٧٦ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، أنه سمع أبا واقد الليثي، يقول: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين، ونحن حديثو عهد بكفر، وكانوا أسلموا يوم الفتح، قال: فمررنا بشجرة، فقلنا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، وكان للكفار سدرة يعكفون حولها، ويعلقون بها أسلحتهم يدعونها ذات أنواط، فلما قلنا ذلك للنبي ﷺ، قال: " الله أكبر وقلتم، والذي نفسي بيده، كما قالت بنو إسرائيل لموسى: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة، قال إنكم قوم تجهلون} [الأعراف: ١٣٨] ، لتركبن سنن من كان قبلكم ". ورواه ابن عيينة، ومالك أيضا.." (٢)

"٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَع يدٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَن الزُّهْر يّ ، عَنْ س نَان بْن أَب ي س نَانٍ، عَنْ أَب ي وَاق دٍ اللَّيْث يّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ ح ينَ أَتَى حُنَيْنًا مَرَّ ب شَجْرَةٍ يُعَلّ قُ الْمُشْر كُونَ عَلَيْهَا أَمْت عَتَهُمْ وَأَسْل حَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّه اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، قَالَ: " اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى ل مُوسَى: {اجْعَلْ لَنَا إ لَهًا كَمَا لَهُمْ آل هَةٌ} [الأعراف: ١٣٨] لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ الَّذ ينَ م نْ قَبْل كُمْ "." (٣)

"٣٨ - حَدَّثَنَا إ سْحَاقُ بْنُ إ بْرَاه يمَ، أَنْبَا عَبْدُ الرَّزَّاق ، أَنْبَا مَعْمَرٌ، عَن الزُّهْر يّ ، عَنْ س نَان بْن أَب ي س نَانٍ الدَّيْل يّ ، عَنْ أَب ي وَاق دٍ اللَّيْث يّ ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ ق بَلَ حُنَيْنٍ فَمَرَرْنَا ب س دْرَةٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه اجْعَلْ لَنَا هَذ ه ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا ل لْكُفَّار ذَاتُ أَنْوَاطٍ، وَكَانَ ل لْكُفَّار س دْرَةٌ يَنُوطُونَ س لَاحَهُمْ ب هَا فَيَعْك فُونَ حَوْلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: " قُلْتُمُوهَا كَمَا قَالُوا -[١٧]- {اجْعَلْ لَنَا إ لَهًا كَمَا لَهُمْ آل هَةٌ قَالَ إ نَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ} [الأعراف: ١٣٨] إ نَّكُمْ تَرْكَبُونَ سَنَنَ الَّذ ينَ قَبْلَكُمْ "." (٤)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ٣٧/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٣٧/١

(٣) السنة للمروزي، محمد بن نصر المروزي ص/١٦

(٤) السنة للمروزي، محمد بن نصر المروزي ص/١٦

"٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا عَبْدُ اللَّه بْنُ مُحَمَّد بْن أَسْمَاء بْنُ عُبَيْدٍ الضَّبْع يُّ، عَنْ جُوَيْر يَّةَ، عَنْ مَال كٍ، عَن الزُّهْر يّ ، عَنْ س نَان بْن أَب ي س نَانٍ الدَّيْل يّ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَب ي وَاق دٍ اللَّيْث يّ ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ إ لَى حُنَيْنٍ وَنَحْنُ حَدَي ثُو عَهْدٍ ب كُفْرٍ قَالَ: وَكَانَتْ ل لْكُفَّار س دْرَةٌ يَعْك فُونَ ع نْدَهَا وَيَنُوطُونَ ب هَا أَسْل حَتَهُمْ يُقَالَ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ، قَالَ: فَمَرَرْنَا ب س دْرَةٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّه اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: " إ نَّهَا السُّنَنُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قُلْتُمْ: وَالَّذ ي نَفْس ي ب يَد ه كَمَا قَالَ بَنُو إ سْـرَائ يلَ ل مُوسَـى: {اجْعَلْ لَنَا إ لَهًا كَمَا لَهُمْ آل هَةٌ، قَالَ إ نَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ} [الأعراف: ١٣٨] لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ "." (١)

"٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَبُو صَـال حٍ، حَدَّثَن ي اللَّيْثُ، حَدَّثَن ي عُقَيْلٌ، عَن ابْن ش هَابٍ، أَخْبَرَن ي ابْنُ أَب ي س نَانٍ الدَّيْل يّ ، عَنْ أَب ي وَاق دٍ اللَّيْث يّ ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا م نْ مَكَّةَ مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ إ لَى حُنَيْنٍ، وَكَانَ ل لْكُفَّار س دْرَةٌ يَعْك فُونَ ع نْدَهَا وَيُعَلّ قُونَ ب هَا أَسْل حَتَهُمْ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ، قَالَ: فَمَرَرْنَا ب س دْرَةٍ خَضْـرَاءَ عَظ يمَةٍ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّه اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ رَسُـولُ اللَّه ﷺ: " قُلْتُمْ وَالَّذ ي نَفْس ي ب يَد ه كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَـى: {اجْعَلْ لَنَا إ لَهًا كَمَا لَهُمْ آل هَةٌ، قَالَ إ نَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ} [الأعراف: ١٣٨] إ نَّهَا السُّـنَنُ لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ "." (٢)

"١١١٢١ - أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سـنان بن أبي سنان الديلي، عن أبي واقد الليثي، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حنين فمررنا بسدرة، فقلت: يا رسـول الله، اجعل لنا هذه ذات أنواط، كما للكفار ذات أنواط، وكان الكفار ينوطون سـلاحهم بسـدرة ويعكفون حولها، فقال النبي ﷺ: " الله أكبر، هذا كما قالت بنو إسـرائيل {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} [الأعراف: ١٣٨] إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم "." (٣)

"١٤٤١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي، أن رسول الله ﷺ حين أتى خيبر مر بشجرة يعلق المشركون عليها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط فقالوا: يا رسـول الله، اجعل لنا ذات أنواط فقال: " الله أكبر، هذا كما قال قوم

---

(١) السنة للمروزي، محمد بن نصر المروزي ص/١٧

(٢) السنة للمروزي، محمد بن نصر المروزي ص/١٧

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٠/١٠٠

موسى لموسى: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} [الأعراف: ١٣٨] لتركبن سنة من كان قبلكم " إسناده صحيح." (١)

"٦٧٠٢ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن سنان بن أبي سنان الدؤلي، وهم حلفاء بني الديل أخبره، أنه سمع أبا واقد الليثي، يقول وكان من أصحاب رسول الله ﷺ: لما افتتح رسول الله مكة خرج بنا معه قبل هوازن، حتى مررنا على سدرة الكفار، سدرة يعكفون حولها ويدعونها ذات أنواط، قلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، قال رسول الله ﷺ: «الله أكبر، إنها السنن هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة، قال إنكم قوم تجهلون} [الأعراف: ١٣٨] ، ثم قال رسول الله ﷺ:» إنكم لتركبن سنن من قبلكم «

Lصحيح - «الظلال» (٧٦) .

إسناده صحيح على شرط مسلم." (٢)

"ذكر الإخبار عن اتباع هذه الأمة سنن من قبلهم من الأمم

٦٧٠٢ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن سنان بن أبي سنان الدؤلي - وهم حلفاء بني الديل — أخبر

أنه سمع أبا واقد الليثي يقول - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ -: لما افتتح رسول الله مكة، خرج بنا معه قبل هوازن، حتى مررنا على سدرة الكفار: سدرة يعكفون حولها، ويدعونها ذات أنواط، قلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، قال رسول الله ﷺ: "الله أكبر، إنها السنن، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اجعل لنا إلها كما لهم آلهة، قال: إنكم قوم تجهلون" ثم قال رسول الله ﷺ: "إنكم لتركبن"٢" سنن من قبلكم" "٣". [٣: ٦٩]

"٢" في الأصل و "التقاسيم": ستركبن وهو خطأ.

"٣" إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة —وهو ابن يحيى - فمن

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٣٠/٣

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٩٤/١٥

رجال مسلم. يونس: هو ابن يزيد الأيلي. وأخرجه عبد الرزاق "٢٠٧٦٣"، وأحمد ٢١٨/٥، والحميدي "٨٤٨"، وابن أبي شيبة ١٠١/١٥، والطيالسي "١٣٤٦"، والترمذي "٢١٨٠" في الفتن: باب ما جاء "لتركبن سنن من كان قبلكم"، والنسائي في التفسير كما في "التحفة" ١١٢/١١، وأبو يعلى "١٤٤١"، والطبراني "٣٢٩٠" و"٣٢٩١" و"٣٢٩٢" و"٣٢٩٣" و"٣٢٩٤"، وابن أبي عاصم في "السنة" "٧٦" من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد. وعند الترمذي وأبي يعلى أن ذلك كان عند خروجهم إلى خيبر، وهو خطأ صوابه "حنين" "وقد جاء في نسخة الترمذي التي اعتمدها المبارك فوري في شرحه: حنين، والله أعلم بالصواب". وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقوله: "اجعل لنا ذات أنواط" قال ابن الأثير في "النهاية" ١٢٨/٥: هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم: أي يعلقونه بها، ويعكفون حولها، فسألوه أن يجعل لهم مثلها، فنهاهم عن ذلك، وأنواط: جمع نوط، وهو مصدر سمي به المنوط.." (١)

"٢٧ - حدثنا مسعدة بن سعد العطار، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا ابن أبي فديك، عن كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ عام الفتح، ونحن ألف ونيف، ففتح الله لنا مكة، وحنينا، حتى إذا كنا بين حنين والطائف أبصر شجرة كان يناط بها السلاح، فسميت ذات أنواط، وكانت تعبد من دون الله، فلما رآها رسول الله ﷺ انصرف عنها في يوم صائف إلى ظل هو أدنى منها، فقال رجل: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهؤلاء ذات أنواط، فقال له رسول الله ﷺ: " إنها السنن، قلتم والذي نفس محمد بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اجعل لنا إلها كما لهم آلهة، فقال: أغير الله أبغيكم إلها، وهو فضلكم على العالمين "." (٢)

"٣٢٩٠ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن أبي واقد الليثي، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حنين، فمررنا بالسدرة، فقلت: أي رسول الله اجعل لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات أنواط - وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها - فقال النبي ﷺ: " الله أكبر، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} [الأعراف: ١٣٨] ، إنكم ستركبون سنن الذين من قبلكم "." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٩٤/١٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢١/١٧

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٤٣/٣

"٣٢٩١ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن أبي واقد الليثي، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر، وللمشركين سدرة يعكفون عندها، وينوطون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط. قال: فمررنا بالسدرة، فقلنا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط. فقال رسول الله ﷺ: " الله أكبر، إنها السنن، قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون} [الأعراف: ١٣٨] ، لتركبن سنن من كان قبلكم "." (١)

"٣٢٩٢ - حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى حنين مر بشجرة يقال لها ذات أنواط، يعلق المشركون عليها أسلحتهم، فقالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط. فقال النبي ﷺ: " الله أكبر، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} [الأعراف: ١٣٨] ، لتركبن سنن من كان قبلكم "." (٢)

"٣٢٩٣ - حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثنا ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن سنان بن أبي سنان الليثي، ثم الجندعي، عن أبي واقد الليثي، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ ونحن حديثو عهد بجاهلية، وقد كانت لكفار قريش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة يقال لها ذات أنواط، يأتونها كل عام، فيعلقون بها أسلحتهم، ويريحون تحتها، ويعكفون عليها يوما، فرأينا ونحن نسير مع رسول الله ﷺ سدرة خضراء عظيمة، فتنادينا من جنبات الطريق، فقلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط، فقال: " الله أكبر، قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} [الأعراف: ١٣٨] الآية، لتركبن سنن من كان قبلكم "." (٣)

"٣٢٩٤ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي، قال: خرجنا مع النبي ﷺ ونحن حديثو عهد بكفر، وكانوا أسلموا يوم الفتح، فانتهينا إلى شجرة كان المشركون يعلقون عليها أسلحتهم يعكفون عندها في السنة يقال لها ذات أنواط، فقلنا: اجعل لنا ذات أنواط، فقال النبي ﷺ: " الله أكبر، قلتم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٤٤/٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٤٤/٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٤٤/٣

كما قال قوم موسى: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} [الأعراف: ١٣٨] . ثم قال: «إنكم ستركبون سنن من كان قبلكم»." (١)

"٧١٠ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان السبتي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الديري ، قال: حدثنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان الديلي ، -[٥٦٩]- عن أبي واقد الليثي ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حنين ، فمررنا بالسدرة ، فقلت: أي رسول الله اجعل لنا هذه ذات أنواط ، كما للكفار ذات أنواط ، وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ، ويعكفون حولها ، فقال النبي ﷺ: " الله أكبر هذا كما قال بنو إسرائيل لموسى: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} [الأعراف: ١٣٨] ، إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم "." (٢)

"٢٠٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري ، قال: أخبرنا مكي بن عبدان ، قال: حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال: حدثنا سفيان ، ح

٢٠٥ - وأخبرنا أحمد بن عبيد ، قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر ، قال: حدثنا محمد بن الوزير بن قيس ، قال: حدثنا سفيان ، عن -[١٤٠]- الزهري ، عن سنان بن أبي سنان ، عن أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ حين أتى حنينا فمروا بشجرة يعلق المشركون عليها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط ، فقالوا: «يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط» . فقال: " الله أكبر ، هذا كما قال قوم موسى: {اجعل لنا إلها كما لهم آلهة} [الأعراف: ١٣٨] ، لتركبن سنن من كان قبلكم ". لفظ محمد بن الوزير." (٣)

"٣٢٩ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه قال: أخبرنا أبو النضر الإسفرائيني قال: أخبرنا أبو جعفر بن سلامة قال: حدثنا المزني قال: حدثنا الشافعي قال سمعت سفيان يحدث عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان ، عن أبي واقد الليثي قال: مررنا مع النبي ﷺ بشجرة يعلق بها

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣/٢٤٤

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٢/٥٦٨

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١/١٣٩

المشركون أسلحتهم يقال لها ذات أنواط فقلنا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط؟ فقال رسول الله ﷺ: " هذا كما قالت بنو إسرائيل: اجعل لنا إلها كما لهم آلهة،." (١)

"قال ابن سعد: وخرج مع رسول الله ﷺ ناس من المشركين كثير، منهم صفوان بن أمية.

قال محمد بن إسحاق بسند يرفعه إلى الحارث بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين، ونحن حديثو عهد بالجاهلية، وكان لكفار قريش ومن سواهم من العرب سدرة «١» عظيمة خضراء يقال لها ذات أنواط. يأتونها كل سنة يعلقون أسلحتهم عليها، ويذبحون عندها، ويعكفون عليها يوما؛ قال: فرأينا ونحن نسير مع رسول الله ﷺ سدرة خضراء عظيمة، فتنادينا من جنبات الطريق: يا رسول الله. جعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال: «الله أكبر، قلتم والذى نفس محمد بيده كما قال قوم موسى لموسى: (اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون)

«٢» إنها السنن، لتركبن سنن من كان قبلكم» ، قالوا: وانتهى رسول الله ﷺ إلى حنين مساء ليلة الثلاثاء لعشر خلون من شوال، فلما كان من الليل عمد مالك بن عوف إلى أصحابه فعبأهم فى وادى حنين، وأوعز إليهم أن يحملوا على رسول الله ﷺ وأصحابه حملة واحدة، وعبأ رسول الله ﷺ أصحابه فى السحر. وصفهم صفوفا، ووضع الألوية والرايات فى أهلها مع المهاجرين: لواء يحمله على بن أبى طالب، وراية يحملها سعد بن أبى وقاص، وراية يحملها عمر بن الخطاب، ولواء الخزرج يحمله حباب بن المنذر- ويقال: سعد بن عبادة- ولواء الأوس مع أسيد بن حضير، وفى كل بطن من الأوس والخزرج لواء وراية يحملها رجل منهم مسمى. وكذلك قبائل العرب فيها الألوية والرايات يحملها قوم منهم مسمون، وكان رسول الله صلى الله عليه." (٢)

"٤- بَاب فِي افْتِرَاق الأُمَم

١٨٣٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّه بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْد يُّ حَدَّثَنَا إ سْحَاق بن إ بْرَاه يم حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّد بْن عَمْرٍو عَنْ أَب ي سَلَمَةَ عَنْ أَب ي هُرَيْرَةَ أَن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: "إ نَّ الْيَهُودَ افْتَرَقَتْ عَلَى إ حْدَى وَسَبْع ينَ ف رْقَةً أَو اث نْتَيْن وَسَبْع ينَ ف رْقَةً وَالنَّصَارَى عَلَى م ثْل ذَل ك وتفترق هَذ ه الْأمة على ثَلَاث وَسبعين فرقة".

١٨٣٥- أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنْبَأَنَا يُونُسُ عَن ابْن ش هَابٍ أَنَّ س

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ١٨٦/١

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري ٣٢٧/١٧

نَانَ بْنَ أَب ي س نَانٍ الدُّؤَل يَّ وهم حلف بَن ي الدّ يل أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَــم عَ أَبَا وَاق دٍ اللَّيْث يَّ يَقُولُ وَكَانَ م نْ أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّه ﷺ مَكَّةَ خرجنَا مَعَهُ ق بَلَ هَوَاز نَ حَتَّى مَرَرْنَا عَلَى س دْرَة لِلْكفَّار يَعْك فُونَ حَوْلَهَا وَيَدْعُونَهَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ قُلْنَا يَا رَسُــولَ اللَّه اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُم ذَات أنواط فَقَالَ رَسُــولُ اللَّه ﷺ: "اللَّهُ أَكْبَرُ إ نَّهَا السُّــنَنُ هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إ سْـرَائ يلَ ل مُوسَـى اجْعَلْ لَنَا إ لَهًا كَمَا لَهُمْ آل هَةٌ قَالَ إ نَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ" ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: "إ نَّكُم ستركبن سنَن من قبلكُمْ".." (١)

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٤٥٤

١٠-بَابٌ مَا جَاءَ فِي الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللهِ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا، لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

أطرافه

"٢٠١٣٢ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي هاشم الواسطي، يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال: « لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من غير منار الأرض» ، يعني الأعلام." (١)

"قَالَ:

١٥٠ - وَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَانِئٍ، مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ حُدُودَ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ»." (٢)

"عبد الرزاق،

١٣٤٩٤ - عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، قال: لعن رسول الله ﷺ سبعة نفر، فلعن واحدا منهم ثلاث لعنات، ولعن سائرهم لعنة لعنة، فقال: « ملعون، ملعون، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من سب شيئا من والديه، ملعون من غير شيئا من تخوم الأرض، ملعون من جمع بين امرأة وابنتها، ملعون من تولى قوما بغير إذنهم، ملعون من وقع على بهيمة، ملعون من ذبح لغير الله ﷻ» ، عبد الرزاق،

١٣٤٩٥ - عن ابن جريج قال: بلغني عن عكرمة، عن ابن عباس مثله إلا أنه لم يذكر البهيمة." (٣)

"٢٢٠١٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن منصور بن حيان، عن أبي الطفيل، قال: كنت جالسا عند علي فأتاه رجل، فقال: هل كان النبي ﷺ يسر إليك؟ فغضب، فقال:

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ١٣٧/١١

(٢) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير، ابن وهب ص/٢٢٨

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٣٦٥/٧

ما كان النبي ﷺ يسر إلي شيئا يكتمه الناس، غير أنه حدثني بأربع كلمات، قال: ما هن؟ قال: « لعن الله من لعن والده، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من غير منار الأرض»." (١)

"٩٦٢- أخبرنا عبد الأعلى، حدثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، مثله، وزاد قالت: إنا كنا ردءا لكم ولو انكشفتم انكشفتم لنا.

٩٦٣- أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ يوم بدر قال: من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا فذهب شبان الرجال وثبت الشيوخ تحت الرايات فلما أن فتح الله عليهم جاء الشبان يطلبون نقلهم (جعلهم) وقالت الشيوخ: إنا كنا تحت الرايات، وقد كنا ردءا لكم لو انهزمتم فلا تستأثروا علينا فأنزل الله {يسئلونك، عن الأنفال قل الأنفال لله} تلا حتى بلغ {كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون} فقسم رسول الله ﷺ بينهم بالسوية.

٩٦٤- أخبرنا عمرو بن محمد ويحيى بن آدم قالا: حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من قتال بدر قيل له: عليك العير ليس دونها شيء فناداه العباس وهو في وثاقه: إنه لا يصلح لك قال: لم؟ قال: لأنه الله وعدك إحدى الطائفتين، وقد أنجز لك ما وعدك.

٩٦٥- أخبرنا أبو عامر العقدي، حدثنا زهير – وهو ابن محمد العنبري –، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: لعن الله من ذبح لغير الله ولعت (ولعن) الله من غير تخوم الأرض ولعن الله من كمه الأعمى، عن السبيل ولعن الله من سب والده ولعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ولعن الله من عمل عمل قوم لوط.." (٢)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٤٩/٤

(٢) مسند إسحاق بن راهويه – مسند ابن عباس، إسحاق بن راهويه /

"١٢٥٣ - حدثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، قال: سمعت القاسم بن أبي بزة -[٥٤٠]- ، يحدث عن أبي الطفيل، قال: سئل علي ﷺ هل خصكم رسول الله ﷺ بشيء؟ فقال: " ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء لم يعم به الناس كافة إلا كتابا في قراب سيفي هذا. قال: فأخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الأرض "." (١)

"١٢٥٤ - حدثنا زهير بن حرب، نا مروان بن معاوية الفزاري، نا منصور بن حبان، نا أبو الطفيل عامر بن واثلة قال: كنت عند علي ﷺ فأتاه رجل فقال: ما كان النبي ﷺ؟ يسر إليك؟ قال: فغضب وقال: ما كان النبي ﷺ يسر إلي شيئا يكتم الناس غير أنه قد حدثني بكلمات أربع فقال: ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: « لعن الله من لعن والده، ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ولعن الله من غير منار الأرض»." (٢)

"١٢٥٥ - حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو خالد الأحمر، عن منصور بن حيان، عن أبي الطفيل، قال: قلنا لعلي ﷺ أخبرنا بشيء أسره إليك رسول الله ﷺ. فقال: ما أسر إلي شيئا كتمه الناس ولكني سمعته يقول: «لعن الله من ذبح لغير الله» فذكر الحديث." (٣)

"قال أبي: " والخميلة: القطيفة المخملة "

٨٥٤ - حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، قال: قال علي: " الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه ما أسفل من ذلك " (١)

• ٨٥٥ - حدثنا عبد الله، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن منصور بن حيان، عن أبي الطفيل، قال: قلنا لعلي: أخبرنا بشيء أسره إليك رسول الله ﷺ. فقال: ما أسر إلي شيئا كتمه الناس، ولكن سمعته يقول: " لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من غير تخوم الأرض - يعني المنار - " (٢)

---

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير هانئ بن هانئ، فمن رجال أصحاب السنن، وقد تقدم برقم

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، أحمد بن حنبل ٥٣٩/٢

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، أحمد بن حنبل ٥٤٠/٢

(٣) السنة لعبد الله بن أحمد، أحمد بن حنبل ٥٤٠/٢

. (٧٧٤)
(٢) إسناده قوي على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير منصور بن حيان، فمن رجال مسلم. وإنما قلنا: إسناد. قوي، من أجل أن أبا خالد الأحمر- واسمه سليمان بن حيان- لا يرتقي حديثه إلى رتبة الصحة لكلام في حفظه، ومع ذلك فقد احتج به الشيخان. أبو الطفيل: هو عامر بن وائلة.
وأخرجه مسلم (١٩٧٨) (٤٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٦٦/٦- ٥٦٧، ومسلم (١٩٧٨) (٤٣) ، والبزار (٤٩١) ، وأبو يعلي (٦٠٢) ، والبيهقي ٩٩/٦ من طريق مروان بن معاوية الفزاري، والنسائي ٢٣٢/٧ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، كلاهما عن منصور بن حيان، به. ورواية البزار=." (١)

"٨٥٦ - حدثنا أسود بن عامر، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: كنت رجلا مذاء، فإذا أمذيت اغتسلت، فأمرت المقداد فسأل النبي ﷺ، فضحك وقال: " فيه الوضوء " (١)
٨٥٧ - حدثنا أسود يعني ابن عامر، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: أتيت النبي ﷺ أنا وجعفر، وزيد، قال: فقال لزيد: " أنت مولاي " فحجل، قال: وقال لجعفر: " أنت أشبهت خلقي وخلقي "، قال: فحجل وراء زيد، قال: وقال لي: " أنت مني، وأنا منك "، قال: فحجلت وراء جعفر (٢)

= مختصرة. وسيأتي برقم (٨٥٨) و (٩٥٤) و (١٣٠٧) .
وأخرجه بنحوه الحاكم ١٥٣/٤ من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن هانئ مولى علي بن أبي طالب، عن علي ... ولفظ المرفوع: "لعن الله من ذبح لغير الله، ومن تولى غير مواليه، ولعن الله العاق لوالديه، ولعن الله متتقص منار الأرض".
المحدث: هو من يأتي بفساد في الأرض.
وتخوم الأرض، قال ابن الأثير في "النهاية" ١٨٣/١-١٨٤: معالمها وحدودها، واحدها تخم، وقيل: أراد بها حدود الحرم خاصة، وقيل: هو عام في جميع الأرض، وأراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق، وقيل:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢١٢/٢

هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلما. ويروى تخوم الأرض، بفتح التاء على الإفراد، وجمعه تخم بضم التاء والخاء.

(١) صحيح لغيره، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هانئ بن هانئ وقد تقدم الكلام فيه برقم (٧٦٩) ، وقد توبع، انظر الحديث رقم (٦١٨) .

(٢) إسناده ضعيف، هانىء بن هانئ تقدم القول فيه عند الحديث رقم (٧٦٩) ،=." (١)

"رسول الله ﷺ بشيء لم يعم به الناس كافة، إلا ما كان في قراب سيفي هذا، قال: فأخرج صحيفة مكتوب فيها: " لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الأرض، ولعن الله من لعن والده (١) ، ولعن الله من آوى محدثا " (٢)

٩٥٥ - حدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، قال: عفان، قال: أخبرنا يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار، عن عمرو بن حريث، أنه عاد حسنا، وعنده علي، فقال علي: أتعود حسنا وفي النفس ما فيها؟ قال: نعم، إنك لست برب قلبي فتصرفه حيث شئت، فقال: أما إن ذلك لا يمنعني أن أؤدي إليك النصيحة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: " ما من مسلم يعود مسلما إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلون عليه أي ساعة من النهار كانت حتى يمسي، وأي ساعة من الليل كانت حتى يصبح " (٣)

---

(١) على حاشية (س) و (ص) : والديه.

(٢) إسناده صحيح علق شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (١٩٧٨) (٤٥) ، والبغوي (٢٧٨٨) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٧) عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، به.

وأخرجه الببزار (٤٩٤) و (٤٩٥) ، وابن حبان (٥٨٩٦) من طريقين عن القاسم بن أبي برة، به. وسيتكرر برقم (١٣٠٧) ، وانظر (٨٥٥) .

(٣) حسن، والصحيح وقفه كما تقدم برقم (٦١٢) ، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن يسار.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢١٣/٢

وأخرجه أبو يعلى (٢٨٩) ، وابن حبان (٢٩٥٨) من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وقد تحرف في صحيح ابن حبان: عبد الله بن يسار، إلى: عبد الله بن=." (١)

"• ١٣٠٥ - حدثنا عبد الله، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي: أن امرأة الوليد بن عقبة جاءت الى رسول الله ﷺ تشتكي الوليد أنه يضربها، فذكر الحديث (١)

١٣٠٦ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي، عن النبي ﷺ: أنه كان يوم الأحزاب على فرضة من فراض الخندق، فقال: " شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غربت الشمس، ملأ الله قبورهم وبيوتهم - أو بطونهم وبيوتهم - نارا " (٢)

١٣٠٧ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث، عن أبي الطفيل، قال: سئل علي: هل خصكم رسول الله ﷺ بشيء؟ فقال: ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء، لم يعم به الناس كافة، إلا ما كان في قراب سيفي هذا. قال: " فأخرج صحيفة فيها مكتوب لعن الله من ذبح لغير الله،

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه أبو يعلى (٢٩٤) عن أبي خيثمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٧٦٨) ، والطبري في "تهذيب الآثار" ص ٢٤٤-٢٤٥ من طريقين عن عبيد الله بن موسى، وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه البزار (٧٨٧) ، والطبري ٥٥٨/٢ من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وقد تقدم برقم (١١٣٢) .." (٢)

"من سب أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون من كمه أعمى عن طريق، ملعون من وقع على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط " (١)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٦٥/٢

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٣٢/٢

(١) إسناده حسن، محمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث عند أحمد (٢٩١٦) ، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه الطبراني (١١٥٤٦) ، والحاكم ٣٥٦/٤، والبيهقي في "السنن" ٢٣١/٨، وفي "الشعب" (٥٣٧٣) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو، به.

وأخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٧٥) من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "ملعون من سب أباه، ملعون من سب أمه".

وأخرجه الخرائطي (٤٣٧) من طريق سعيد بن سلمة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:"لعن الله من وقع على بهيمة، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط" قالها ثلاثا.

وأخرجه أبو يعلى (٢٥٢١) من طريق محمد بن كريب، عن كريب، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: "ملعون من انتقص شيئا من تخوم الأرض بغير حقه". وسيأتي الحديث برقم (٢٨١٦) و (٢٩١٣) و (٢٩١٥) ، وانظر ما سيأتي برقم (٢٤٢٠) .

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، أخرجه مسلم، وهو عند المصنف (٩٥٤) وفيه:"لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الأرض، ولعن الله من لعن والده، ولعن الله من آوى محدثا".

وآخر من حديث أبي هريرة، أخرجه الخرائطي (٤٣٢) ، وابن عدي ٢٤٣٤/٦، والبيهقي في "الشعب" (٥٤٧٢) من طريق محرز بن هارون، وأخرجه ابن عدي ٢٥٨٦/٧، والحاكم ٣٥٦/٤ من طريق هارون بن هارون، كلاهما عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وقوله: "كمه"، أي: أضل.." (١)

"عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ، قال: " إن من الشعر حكما، وإن من البيان سحرا " (١)

٢٨١٥ - حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن عائشة، وابن عباس: أن النبي ﷺ " أخر الطواف يوم النحر إلى الليل " (٢)

٢٨١٦ - حدثنا عبد الرحمن، عن زهير، عن عمرو يعني ابن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ، قال: " لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من غير تخوم الأرض، ولعن الله من كمه

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٦٨/٣

الأعمى عن السبيل، ولعن الله من سب والده، ولعن الله من تولى غير مواليه، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط " (٣)

٢٨١٧ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن عبد الكريم، عن عكرمة،

---

(٥) صحيح لغيره. وانظر (٢٤٢٤) .

(٢) إسناده ضعيف. وهو مكرر (٢٦١٢) .

(٣) إسناده جيد، رجاله رجال الصحيح، ورواية البصريين عن زهير- وهو ابن محمد التميمي- صحيحة فيما قاله البخاري، وهذا منها، فإن عبد الرحمن بن مهدي بصري.

وأخرجه أبو يعلى (٢٥٣٩) ، وابن حبان (٤٤١٧) من طريق عبد الملك بن عمرو، والحاكم ٣٥٦/٤ من طريق عبد الله بن مسلمة، كلاهما عن زهير بن محمد، بهذا الإسناد. وا نظر (١٨٧٥) .." [1]

"فاجعلوه سبع (١) أذرع، ومن سأله جاره أن يدعم على حائطه، فليفعل " (٢)

٢٩١٣ - حدثنا حجاج، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن نبي الله ﷺ، قال: " لعن الله من غير تخوم الأرض، لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من لعن والديه، لعن الله من تولى غير مواليه، لعن الله من كمه أعمى عن السبيل، لعن الله من وقع على بهيمة، لعن الله من عمل عمل قوم لوط، لعن الله من عمل عمل قوم لوط " ثلاثا (٣)

٢٩١٤ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: " ملعون من سب أباه، ملعون من سب أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون من كمه أعمى عن الطريق، ملعون من وقع على بهيمة،

---

(١) في (م) و (س) و (ق) و (ص) : سبعة.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، شريك سيء الحفظ، إلا أنه قد توبع، وسماك في روايته عن عكرمة اضطراب. وانظر (٢٠٩٨) .

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٦/٥

(٣) إسناده حسن، رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي الزناد، فقد روى له أصحاب السنن وعلق له البخاري، وروى له مسلم في المقدمة، وهو حسن الحديث.
وانظر (١٨٧٥) .." (١)

"ملعون من عمل عمل قوم لوط " قالها رسول الله ﷺ مرارا ثلاثا في اللوطية (١) .

٢٩١٥ - حدثنا أبو سعيد، حدثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: " لعن الله من غير تخوم الأرض، لعن الله من تولى غير مواليه، لعن الله من كمه أعمى عن الطريق، لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من وقع على بهيمة،
لعن الله من عق والديه، لعن الله من عمل عمل قوم لوط " قالها ثلاثا (٢)

٢٩١٦ - حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة،

---

(١) إسناده حسن. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري. وانظر ما وقوله: "ملعون من غير تخوم الأرض"، أي: حدودها ومعالمها، قال الزمخشري في "الفائق" ١٤٩/١: التخوم بوزن هبوط وعروض: حد الأرض، وهيء مؤنثة قال:
يا بنى التخوم لاتظلموها ... إن ظلم التخوم ذو عقال
والتخوم جمع لا واحد له كالقتود، وقيل: واحدها: تخم، والمعنى: تغيير حدو الحرم اقي حدها إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وقيل: هو عام في كل حد ليس لأحد أن يزوي من حد غيره شيئا.
وقوله: "ملعون من كمه أعمى" أي: أضله.
(٢) إسناده جيد. أبو سعيد: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري مولى بني هاشم.
وأخرجه عبد بن حميد (٥٨٩) عن خالد بن مخلد البجلي، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.." (٢)

"٥٨٩ - حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَالَى غَيْرَ مَوَالِيهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَهَ أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٨٣/٥

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٨٤/٥

مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى الْبَهِيمَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، ثُمَّ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، ثُمَّ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ»." (١)

"١٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ: هَلْ خَصَّكُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً؟ قَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ النَّاسَ، إِلَّا مَا فِي قِرَابِ سَيْفِي، ثُمَّ أَخْرَجَ صَحِيفَةً، فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ: « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا» صحيح." (٢)

"صحيح - «غاية المرام» (٢٧٧) : [خ: ٧٨-ك الأدب، ٦-ب عقوق الوالدين من الكبائر. م: -الإيمان، ح ١٤٣]

١٦ - عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه - قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «يَنْهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةِ الْمَالِ وَعَنْ قيل وقال»

صحيح - «الضعيفة» تحت رقم (٥٥٩٨)

٨- باب لعن الله من لعن والديه

١٧ - عن عن علي -رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى محدثا)

صحيح - «المشكاة» (٤٠٧٠) : [م: ٣٥- ك الأضاحي، ح٤٤، ٤٥]." (٣)

"٤٣ - (١٩٧٨) حدثنا زهير بن حرب، وسريج بن يونس، كلاهما عن مروان، قال زهير: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا منصور بن حيان، حدثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة، قال: كنت عند علي بن أبي طالب، فأتاه رجل، فقال: ما كان النبي ﷺ يسر إليك، قال: فغضب، وقال: ما كان النبي ﷺ يسر إلي شيئا يكتمه الناس، غير أنه قد حدثني بكلمات أربع، قال: فقال: ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: قال: « لعن الله من لعن والده، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي، عبد بن حميد ص/٢٠٣

(٢) الأدب المفرد مخرجا، البخاري ص/٢٠

(٣) الأدب المفرد بالتعليقات، البخاري ص/١١

غير منار الأرض»

[ش (فغضب) فيه إبطال ما تزعمه الرافضة والشيعة والإمامية من الوصية إلى علي وغير ذلك من اختراعاتهم

(لعن الله من لعن والده الخ) أما لعن الوالد والوالدة فمن الكبائر وسبق ذلك مشروحا واضحا في كتاب الإيمان ح ٩٠ وأما الذبح لغير الله فالمراد به أن يذبح باسم غير الله تعالى كمن ذبح للصنم أو للصليب أو لموسى أو لعيسى صلى الله عليهما أو للكعبة ونحو ذلك فكل هذا حرام ولا تحل هذه الذبيحة سواء كان الذابح مسلما أو نصرانيا أو يهوديا وأما المحدث بكسر الدال فهو من يأتي بفساد في الأرض أما منار الأرض فالمراد علامات حدودها]." (١)

"٤٤ - (١٩٧٨) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن منصور بن حيان، عن أبي الطفيل، قال: قلنا لعلي بن أبي طالب، أخبرنا بشيء أسره إليك رسول الله ﷺ، فقال: ما أسر إلي شيئا كتمه الناس، ولكني سمعته يقول: « لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من غير المنار»." (٢)

"٤٥ - (١٩٧٨) حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، واللفظ لابن المثنى، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت القاسم بن أبي بزة، يحدث عن أبي الطفيل، قال: سئل علي، أخصكم رسول الله ﷺ بشيء؟ فقال: ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء لم يعم به الناس كافة، إلا ما كان في قراب سيفي هذا، قال: فأخرج صحيفة مكتوب فيها: « لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الأرض، ولعن الله من لعن والده، ولعن الله من آوى محدثا»

[ش (كافة) هكذا تستعمل كافة حالا وأما ما يقع في كثير من كتب المصنفين من استعمالهم مضافة وبالتعريف كقولهم هذا قول كافة العلماء ومذهب الكافة - فهو خطأ معدود من لحن العوام وتحريفهم

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ١٥٦٧/٣

(٢) صحيح مسلم، مسلم ١٥٦٧/٣

(قراب سيفي) هو وعاء من جلد ألطف من الجراب يدخل فيه السيف بغمده وما خف من الآلة] بسم الله الرحمن الرحيم." (١)

"٤٩٥ - حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، قال: نا أبي قال: نا محمد بن عبيد الله، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: « لعن الله من لعن والديه، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من غير منار الأرض» . ولا نعلم أحدا رواه عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل عن علي، إلا محمد بن عبيد الله. ولم نسمعه إلا من عمر بن محمد بن الحسن الأسدي." (٢)

"٤٤٩٦ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يحيى عن ابن حيان يعني منصورا، عن عامر بن واثلة، قال: سأل رجل عليا هل كان رسول الله ﷺ يسر إليك شيئا دون الناس؟ فغضب علي حتى احمر وجهه وقال: ما كان يسر إلي شيئا دون الناس غير أنه حدثني بأربع كلمات وأنا وهو في البيت فقال: « لعن الله من لعن والده، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من غير منار الأرض»." (٣)

"٤٤٢٢ - أخبرنا قتيبة قال: حدثنا يحيى وهو ابن زكريا بن أبي زائدة، عن ابن حيان يعني منصورا، عن عامر بن واثلة قال: سأل رجل عليا: هل كان رسول الله ﷺ يسر إليك بشيء دون الناس؟ فغضب علي حتى احمر وجهه وقال: ما كان يسر إلي شيئا دون الناس غير أنه حدثني بأربع كلمات، وأنا وهو في البيت، فقال: « لعن الله من لعن والده، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من غير منار الأرض»

صحيح." (٤)

" من ذبح لغير الله ﷻ." (٥)

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ١٥٦٧/٣

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٣٥/٢

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣٥٨/٤

(٤) سنن النسائي، النسائي ٢٣٢/٧

(٥) سنن النسائي، النسائي ٢٣٢/٧

"٦٠٢ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا منصـــور بن حيان، قال: حدثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة، قال: كنت عند علي بن أبي طالب فأتاه رجل فقال: ما كان النبي ﷺ يســر إليك؟، فغضــب وقال: ما كان النبي ﷺ يســر إلي شــيئا كتمه الناس، غير أنه قد حدثني بكلمات أربع، قال: فقال: ماهن يا أمير المؤمنين؟، قال: قال: « لعن الله من لعن والديه، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من غير منار الأرض» إسناده صحيح." (١)

"٢٥٣٩ - حدثنا زهير، حدثنا عبد الملك بن عمرو، عن زهير بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: « لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من غير تخوم الأرض، ولعن الله من كمه الأعمى عن السبيل، ولعن الله من سب والديه، ولعن الله من تولى غير مواليه، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط» قالها ثلاثا - يعني قوم لوط - إسناده صحيح." (٢)

"٧٨٤٥ - حدثنا ســعيد بن عبدوس بن أبي زيدون وراق الفريابي، قال: ثنا آدم ابن أبي إياس، قال: ثنا سـليمان بن حيان، قال: ثنا منصـور بن حيان، عن أبي الطفيل، قال: قال رجل لعلي بن أبي طالب أخبرنا بشـيء، أسره إليك رسول الله ﷺ، فغضب علي، وقال: ما أسر إلي شيئا كتمه الناس، ولكن لعن رســول الله ﷺ أربعا، قال: « لعن الله من لعن والديه، لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من غير منار الأرض» ، قال لي ابن عبدوس: وحدثناه ابن أبي شــيبة عن مروان، يعني بمثل حديث -[٧٦]- زكريا بن عدي." (٣)

"٧٨٤٦ - حدثنا أبو المثنى، قال: ثنا مسدد، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا منصور بن حيان، قال: ثنا أبو الطفيل، قال: قال رجل لعلي: يا أمير المؤمنين، ما كان أسـر إليك رسـول الله ﷺ، فغضب وقال: ما كان رسول الله ﷺ يسر إلي شيئا يكتمه الناس، إلا أني سمعته يقول: يوما ذكر أربع كلمات، وأنا معه، في البيت ليس معنا أحد، فقال: « لعن الله من لعن والديه، لعن الله من آوى محدثا، لعن الله من غير منار الأرض، ولعن الله من ذبح لغير الله»." (٤)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٤٥٠/١

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٤١٤/٤

(٣) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٧٥/٥

(٤) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٧٦/٥

"٧٨٤٧ - حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: ثنا عمرو بن مرزوق، قال: ثنا شعبة، قال: سمعت القاسم بن أبي بزة، يحدث عن أبي الطفيل، قال: سئل علي: هل خصكم رسول الله ﷺ بشيء، فقال: ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء، لم يعم به الناس كافة، إلا ما كان في قراب سيفي هذا، قال: فأخرج صحيفة مكتوب فيها، « لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من سرق منار الأرض، لعن الله من لعن والديه، لعن الله من آوى محدثا»." (١)

"٧٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَرَفَةَ، ثنا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ عَلَيٌّ وَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ بِشَيْءٍ، فَيَكْتُمُهُ النَّاسَ، غَيْرَ أَنَّهُ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ. قَالَ: مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ»." (٢)

"٦٣٧ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عُبَيْدَةَ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ، ثنا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَوَسَّعَ لَهُ فِي دَارِهِ، فَأَدْرَكَ بَنُونَ الْأَنْصَارِيِّ، فَاحْتَاجَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَجَحَدَهُ الْآخَرُ، فَخَاصَمَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ الْأَنْصَارِيَّ الْبَيِّنَةَ، وَاسْتَحْلَفَ الْآخَرَ، فَحَلَفَ، فَلَمَّا رَجَعَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى بَيْتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا هَلَكَ، وَقَدْ رَضِيَ بِهَا، وَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِاللَّهِ مِنْهَا، وَإِنَّهُ سَيَنْدَمُ، فَإِنْ عَرَضَهَا عَلَيْكُمْ لَا تَقْبَلُوهَا. فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ نَدِمَ الْآخَرُ، فَأَتَى بَنِيهِ فَلَمْ يَقْبَلُوهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى بَنِيهِ، فَأَخْبَرُوهُ بِالَّذِي أَوْصَى بِهِ أَبُوهُمْ، فَلَمْ يَأْمُرْهُمْ، فَقَالَ: مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مِنْ تُخُومِ الْأَرْضِ، أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْمِلَهَا سَبْعَ أَرَضِينَ؟»." (٣)

"٤٤١٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من غير تخوم الأرض، ولعن الله من كمه الأعمى عن السبيل، ولعن الله من سب والديه، ولعن الله من تولى غير مواليه، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط» - قالها -

---

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٥/٧٦

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، الخرائطي ص/٤٨

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، الخرائطي ص/٣٠٣

[٢٦٦]- ثلاثا في عمل قوم لوط -*.

عبد الملك هو أبو عامر العقدي

Lحسن صحيح - «الصحيحة» (٣٤٦٢) ، «أحكام الجنائز» (٢٦١) ، «التعليق الرغيب» (٣ / ١٩٨) .

* [قالها ثلاثا في عمل قوم لوط] قال الشيخ: زيادة من «الموارد» ، و «مسند أبي يعلى» (٢٥٣٩) ، و «طبعة المؤسسة» .

إسناده على شرط الشيخين." (١)

"٦٦٠٤ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، من أصل كتابه، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت القاسم بن أبي بزة، يحدث عن أبي الطفيل، قال: سئل علي بن أبي طالب: أخصكم رسول الله ﷺ بشيء؟ قال: ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء، لم يعمم به الناس كافة، إلا ما كان في قراب سيفي هذا، فأخرج صحيفة مكتوبة: «لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الأرض، لعن الله من لعن والديه، لعن الله من آوى محدثا»

z (٦٥٧٠)

«منار الأرض: علامة بين أرضين» ، قاله أبو حاتم

Lصحيح - مضى (٥٨٦٦) .

تنبيه!!

رقم (٥٨٦٦) = (٥٨٩٦) من «طبعة المؤسسة» .

- مدخل بيانات الشاملة -.." (٢)

"ذكر لعن المصطفى ﷺ بالتكرار على العامل ما عمل قوم لوط

٤٤١٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٢٦٥/١٠

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٥٧٠/١٤

"لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من غير تخوم الأرض، ولعن الله من كمه الأعمى عن السبيل، ولعن الله من سب والديه، ولعن الله من تولى غير مواليه، ولعن الله من عمل عمل١ قوم لوط" قالها٢

---

١ سقط من الأصل، واستدرك من "التقاسيم" ٢/لوحة ٢٤٥.

٢ قوله: قالها ثلاثا في عمل قوم لوط سقط من الأصل، واستدرك من "التقاسيم".." (١)

"ثلاثا في عمل قوم لوط١.

عبد الملك: هو أبو٢ عامر العقدي.

---

١ إسناده على شرط الشيخين، ورواية البصريين عن زهير بن محمد صحيحة فيما قاله البخاري، وهذا منها، فإن عبد الملك بن عمرو بصري، وهو في "مسند أبي يعلى" ٢٥٣٩.

وأخرجه أحمد ٣٠٩/١ عن عبد الرحمن بن مهدي، والحاكم ٣٥٦/٤ من طريق عبد الله بن مسلمة، كلاهما عن زهير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢١٧/١ و٣١٧، والطبراني ١١٥٤٦، والحاكم ٣٥٦/٤، والبيهقي ٢٣١/٨ من طرق عن عمرو بن أبي عمرو، به. وزادوا فيه لعن الله من وقع على بهيمة.

وأخرجه أبو يعلى ٢٥٢١ من طريق محمد بن كريب، عن كريب، عن ابن عباس مختصرا، قال: قال النبي ﷺ: ملعون من انتقص شيئا من تخوم الأرض بغير حقه وإسناده ضعيف لضعف محمد بن كريب.

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، رفعه، عند أحمد ١٠٨/١ و١١٨ و١٥٢، ومسلم ١٩٧٨، والنسائي ٢٣٢/٧، والحاكم ١٥٣/٤، والبيهقي ٩٩/٦ وفيه "لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من غير منار الأرض".

وأخرج من حديث أبي هريرة عند الحاكم ٣٥٦/٤ مرفوعا بلفظ "لعن الله سبعة من خلقه" فرد رسول الله ﷺ على كل واحد ثلاث مرات، ثم قال: "ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من جمع بين المرأة وابنتها، ملعون من سب شيئا من والديه، ملعون من أتى شيئا من البهائم، ملعون من غير حدود الأرض، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من تولى غير مواليه" وفي سنده هارون بن هارون

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٦٥/١٠

التيمي، وهو ضعيف.

٢ في الأصل: هذا ابن وهو تحريف، والتصويب من "التقاسيم".." (١)

". . . . .

= خليفة، فقد روى له البخاري مقرونا والأربعة، وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين الملائي، وأبو الطفيل: هو عامر بن واثلة.

وأخرجه أحمد ١/١١٨و١٥٢، والبخاري في "الأدب المفرد" "١٧"، ومسلم "١٩٧٨" "٤٥" في الأضاحي: باب تحريم الذبح لغير الله تعالى، والبغوي "٢٧٨٨" من طريقين عن شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، بهذا الإسناد

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد "المسند" ١/١٠٨، ومسلم "١٩٧٨" "٤٣" و"٤٤"، والنسائي ٧/٢٣٢ في الضحايا: باب من ذبح لغير الله ﷻ، وأبو يعلى "٦٠٢"، والبيهقي ٦/٩٩ من طريق منصور بن حيان، عن أبي الطفيل، به.

وأخرجه الحاكم ٤/١٥٣ من طريق هانئ مولى على بن أبي طالب، عن علي." (٢)

"ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى ﷺ أوصى إلى علي أو أسر إليه بأشياء أخفاها عن غيره

٦٦٠٤ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، من أصل كتابه، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت القاسم بن أبي بزة، يحدث عن أبي الطفيل، قال: سئل علي بن أبي طالب: أخصكم رسول الله ﷺ بشيء؟ قال: ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء، لم يعمم به الناس كافة، إلا ما كان في قراب سيفي هذا، فأخرج صحيفة مكتوبة: «لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الأرض، لعن الله من لعن والديه، لعن الله من آوى محدثا» (١) . [٢: ١٠٩]

ذكر آخر الوصية التي أوصى بها رسول الله ﷺ في علته

٦٦٠٥ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن قتادة،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٠/٢٦٦

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٣/٢١٧

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الطفيل هو عامر بن واثلة. وقد تقدم برقم (٥٨٩٦) .
وقوله: "محدثا" قال ابن الأثير: يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول، فمعنى الكسر: من نصر جانيا، أو آواه، وأجاره من خصمه، وحال بينه وبين أن يقتص منه، والفتح: هو الأمر المبتدع نفسه، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه، فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه.." (١)

"٨٤٩٧ - حدثنا معاذ قال: نا أبو مصعب الزهري قال: نا محرر بن هارون القرشي، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سمواته، وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثا، ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه، فقال: ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من أتى شيئا من البهائم، ملعون من عق والديه، ملعون من جمع بين المرأة وبين ابنتها، ملعون من غير حدود الأرض، ملعون من ادعى إلى غير مواليه»." (٢)

"١١٥٤٦ - حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ويحيى بن أيوب العلاف، قالا: أنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، قالا: ثنا عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: « لعن الله من والى غير مواليه، لعن الله من غير تخوم الأرض، لعن الله من كمه أعمى عن الطريق، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من وقع على بهيمة، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط»." (٣)

"٧٢٥٤ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن هانئ، مولى علي بن أبي طالب، أن عليا، رضي الله عنه، قال: يا هانئ ماذا يقول الناس؟ قال: يزعمون أن عندك علما من رسول الله ﷺ لا تظهره، قال: دون الناس؟ قال: نعم. قال: أرني السيف فأعطيته السيف فاستخرج منه صحيفة فيها

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٥٧٠/١٤

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني ٢٣٤/٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢١٨/١١

كتاب، قال: هذا ما سمعت من رسـول الله ﷺ: «لعن الله من ذبح لغير الله ومن تولى غير مواليه ولعن الله العاق لوالديه ولعن الله منتقص منار الأرض» 7254 - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (١)

"٨٠٥٢ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا زهير، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: « لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من غير تخوم الأرض، لعن الله من كمه الأعمى عن السـبيل، لعن الله من سـب والديه، لعن الله من تولى غير مواليه، لعن الله من عمل عمل قوم لوط» قال: وحدثنا عبد الله بن مسـلمة، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ وزاد فيه: «لعن الله من وقع على بهيمة» هذا حديث صـحيح الإسـناد ولم يخرجاه " 8052 - صحيح." (٢)

"٨٠٥٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، ثنا ابن أبي فديك، ثنا هارون التيمي، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسـول الله ﷺ: «لعن الله سـبعة من خلقه» فرد رسـول الله ﷺ على كل واحد ثلاث مرات ثم قال: «ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من جمع بين المرأة وابنتها، ملعون من سب شيئا من والديه، ملعون من أتى شيئا من البهائم، ملعون من غير حدود الأرض، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من تولى غير مواليه» 8053 - هارون بن هارون التيمي ضعفوه." (٣)

"حدثنا محمد بن الحسـن، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن مسـلم، ثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: « ملعون من سب أباه، ملعون من سب أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون من كمه أعمى من طريق، ملعون من وقع على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط»." (٤)

"٤٧٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّـوَّافِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَـلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ -[٢٠٦]- عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ١٦٩/٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٣٩٦/٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٣٩٦/٤

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٢/٩

« مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ﷻ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ، مَلْعُونٌ مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى عَنْ طَرِيقٍ، مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ»." (١)

"١١٥٣٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد الفقيه، ثنا الصوفي، ثنا سريج بن يونس، ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الخسروجردي، ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا زهير يعني أبا خيثمة، قالا: ثنا -[١٦٤]- مروان بن معاوية الفزاري، ثنا منصور بن حيان الأسدي، ثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة قال: كنت عند علي بن أبي طالب فأتاه رجل فقال: ما كان النبي ﷺ يسر إليك؟ قال: فغضب وقال: ما كان النبي ﷺ يسر إلي شيئا كتمه الناس غير أنه حدثني بكلمات أربع، قال: فقلت: ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: قال: " لعن الله من لعن والده، لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من آوى محدثا، لعن الله من غير منار الأرض " لفظ حديث أبي الحسن الخسروجردي رواه مسلم عن سريج وأبي خيثمة." (٢)

"١٧٠١٧ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن -[٤٠٣]- عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: " لعن الله من تولى غير مواليه، ولعن الله من غير تخوم الأرض، ولعن الله من كمه أعمى عن السبيل، ولعن الله من لعن والده، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من وقع على بهيمة، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط "

١٧٠١٨ - وأخبرنا أبو الحسن، أنبأ أحمد، ثنا عبيد بن شريك، ثنا ابن أبي مريم، ثنا ابن أبي الزناد، وابن الدراوردي، قالا: ثنا عمرو بن أبي عمرو، فذكره بإسناده نحوه، إلا أنه قال: " من والى غير مواليه " وقال: " من خبب أعمى عن الطريق " ولم يذكر: " من لعن والديه "." (٣)

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الأول، ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٠٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٦٣/٦

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٠٢/٨

"١٨٩٥٢ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا عمرو هو ابن مرزوق أنبأ شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، قال: سئل علي رضي الله عنه: هل خصكم رسول الله ﷺ بشيء؟ قال: ما خصنا بشيء لم يعم به الناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا. قال: فأخرج صحيفة فإذا فيها: لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من سرق منار الأرض، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من آوى محدثا. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة." (١)

"٤٩٨٨ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن -[٢٧٣]- عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: " لعن الله من تولى غير مواليه، ولعن الله من غير تخوم الأرض، ولعن الله من كمه أعمى عن السبيل، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من وقع على بهيمة، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط " ثلاث مرات." (٢)

"٥٠٨٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ، ثنا الحسين بن محمد بن -[٣٣١]- زياد، ثنا بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران، ثنا محرز بن هارون بن علي بن محرز التيمي، قال: سمعت عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: " لعن الله سبعة من خلقه فوق سبع سماوات، فردد لعنته على واحدة منها ثلاثا، ولعن بعد كل واحدة لعنة فلعنة قال: ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من أتى شيئا من البهائم، ملعون من جمع بين امرأة وابنتها، ملعون من عق والديه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غير حدود الأرض، ملعون من تولى غير مواليه "." (٣)

"٧٤٨٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن القاسم بن أبي برة، عن أبي الطفيل قال: سئل علي رضي الله عنه: هل خصكم رسول الله ﷺ بشيء؟ قال: ما خصنا بشيء لم يعم به الناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا، وأخرج صحيفة، فإذا فيها مكتوب: " لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤١٩/٩

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٧٢/٧

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٣٠/٧

منار الأرض، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من آوى محدثا " رواه مسلم في الصحيح من حديث شعبة." (١)

"قال الإمام: فيه كراهية ذبح الحيوان لغير الأكل، وقد روي عن ابن عباس، قال: «نهى رسول الله ﷺ عن معاقرة الأعراب» ، وأراد بمعاقرة الأعراب: أن يتبارى الرجلان، فيعقر هذا عدد من إبله، ويعقر صاحبه، فأيهما كان أكثر عقرا، غلب صاحبه، كره لحومها لئلا يكون مما أهل به لغير الله ﷻ.

قال الخطابي : وفي معناه ما جرت به عادة الناس من ذبح الحيوان عند قدوم المملوك والرؤساء، وأوان حدوث نعمة تتجدد لهم في نحو ذلك من الأمور.

٢٧٨٨ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أن عبد الغافر بن محمد، أنا محمد بن عيسى، نا إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج، نا محمد بن مثنى، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، قال: سمعت القاسم بن أبي بزة، يحدث عن أبي الطفيل، قال: سئل علي ﷺ: هل خصكم رسول الله ﷺ بشيء؟ فقال: ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء لم يعم به الناس إلا ما في قراب سيفي، فأخرج صحيفة فيها: «لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من غير منار الأرض، ولعن الله من لعن والده، ولعن الله من آوى محدثا» .." (٢)

"الله، ولعن الله من وقع على بهيمة، لعن الله من عق والديه، لعن الله من عمل عمل قوم لوط.

قالها ثلاثا.

ورواية زهير بن محمد، قال: " لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من غير تخوم الأرض، ولعن الله من سب والديه، ولعن الله من تولى غير مواليه، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط.

فقالها ثلاثا، يعني: «عمل قوم لوط» .

ورواية سعيد ابن أبي مريم، عن ابن أبي الزناد، والدراوردي، قال: «لعن الله من غير مواليه، لعن الله من غير تخوم الأرض، لعن الله من كمه أعمى عن الطريق، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من وقع على بهيمة، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط»

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٧٣/١٠

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢٢٦/١١

٢٣٥ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أن الحســن بن أحمد الحداد أخبرهم، وهو حاضــر، أنبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، أنبا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أنبا إسماعيل بن عبد الله، المعروف بســمويه، ثنا عبد الله، هو القعنبي، ثنا عبد العزيز، يعني: الدراوردي، عن عمرو مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله، ﷺ، قال: «لعن الله من والى غير مواليه، ولعن الله من." (١)

"لعن والديه، ولعن الله من ذبح لغير الله تعالى، ولعن الله من غير تخوم الأرض، ولعن الله من كمه أعمى عن السبيل، ولعن الله من وقع على بهيمة، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط» .

رواه الإمام أحمد، أيضا، عن حجاج، عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد

وعن محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق.

وعن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق.

وعن عبد الرحمن بن مهدي، عن زهير، كلهم عن عمرو، ولم يذكر في رواية زهير: «من وقع على بهيمة» .

ورواه النسائي، عن قتيبة، بنحوه.

ورواه أبو حاتم البستي، عن أبي يعلى الموصلي.." (٢)

"بالجبروت ليذل بذلك من أعز الله ويعز بِهِ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ وَالْمُسْتَحِلُّ لِحَرَمِ اللَّهِ وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَالتَّارِكُ لسنتي".

٥٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَة حدثنا عبد الْملك بن عَمْرو يَعْنِي أَبَا عَامر الْعَقدي حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَعَنِ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ وَلَعَنَ اللَّهُ من كمه أعمى عَنِ السَّبِيلِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ" قَالَهَا ثَلَاثًا فِي عمل قوم لوط.

٥٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْــحَاق بن إِبْرَاهِيم حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْــعَدَةَ عَنِ ابْنِ

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ٢١٥/١٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ٢١٦/١٢

عَجْلانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "ثَلاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشَّيْخُ الزَّانِي وَالْإِمَام الْكذَّاب والعائل المزهو".

٥٥- أخبرنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل ببست حَدثنَا إِسْمَاعِيل بن مَسْعُود الجحدري حَدثنَا يزِيد بن زُرَيْع حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.. فَذكره بِنَحْوِهِ

٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا يزِيد بن موهب حَدثنَا ابْن وهب أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ثَلاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَمُدْمِنُ الْخمر والمنان مَا أعْطى".

٥٧- أخبرنَا أَحْمد بن عُمَيْر بن جوصاء بِدِمَشْقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى حَدَّثَنَا بشر بن مُحَمَّد عَن الْأَوْزَاعِيّ قَالَ حَدثنِي إِسْمَاعِيل بن عبيد الله قَالَ حَدَّثَتْنِي كَرِيمَةُ بِنْتُ الْحَسْحَاسِ الْمُزَنِيَّةُ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ثَلَاث من الْكفْر شقّ الجيب والنياحة والطعن فِي النّسَب".

٥٨- أخبرنَا عبد الْأَعْلَى بن مُحَمَّد بن سَالم قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْفرْيَابِيّ قَالَ حَدثنَا الْأَوْزَاعِيّ فَذكر نَحوه إِلَّا أَنه قَالَ ثَلَاث هِيَ الْكفْر بِاللَّه.." (١)

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٤٣

وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «دَخَلَ الجَنَّةَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ»، قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مَرَّ رَجُلَانِ عَلَى قَوْمٍ لَهُمْ صَنَمٌ، لَا يَجُوْزُهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقَرِّبَ لَهُ شَيْئًا، فَقَالُوا لِأَحَدِهِمَا: قَرِّبْ، قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أُقَرِّبُ، قَالُوا لَهُ: قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَابًا، فَقَرَّبَ ذُبَابًا؛ فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَقَالُوا لِلآخَرِ: قَرِّبْ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأُقَرِّبَ لِأَحَدٍ شَيْئًا دُونَ اللهِ ﷻ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ.

أطرافه

"٣٣٠٣٨ - حدثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن مخارق بن خليفة، عن طارق بن شهاب، عن سلمان، قال: «دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار، مر رجلان على قوم قد عكفوا على صنم لهم» وقالوا: لا يمر علينا اليوم أحد إلا قدم شيئا، فقالوا لأحدهما: قدم شيئا، فأبى فقتل، وقالوا للآخر: قدم شيئا، فقالوا: قدم ولو ذبابا، فقال: وأيش ذباب، فقدم ذبابا فدخل النار، فقال سلمان: «فهذا دخل الجنة في ذباب، ودخل هذا النار في ذباب»." (١)

"١٧٥١ - نا عباس، نا محاضر بن المورع، نا الأعمش، عن الحارث بن شبيل، عن طارق بن شهاب قال: قال سلمان: دخل رجل الجنة في ذباب، ودخل رجل النار في ذباب، قالوا: وكيف ذاك؟ قال: مر رجلان مسلمان على قوم يعكفون على صنم لهم، فقالوا: قربا لصنمنا قربانا، قالا: لا نشرك بالله شيئا، فقالوا: قربوا ما شئتم ولو ذباب، فقال أحدهما لصاحبه: ما ترى؟ قال: لا نشرك بالله شيئا، فقتل فدخل الجنة، وقال الآخر بيده على وجهه، فأخذ ذبابا، فألقاه على الصنم، فدخل النار." (٢)

"حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا جرير، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن سلمان، رضي الله تعالى عنه قال: «دخل رجل الجنة في ذباب، ودخل آخر النار في ذباب» ، قالوا: وكيف ذاك؟ قال: " مر رجلان ممن كان قبلكم على ناس معهم صنم لا يمر بهم أحد إلا قرب لصنمهم، فقالوا لأحدهم: قرب شيئا، قال: ما معي شيء، قالوا: قرب ولو ذبابا، فقرب ذبابا ومضى فدخل النار، وقالوا للآخر: قرب شيئا، قال: ما كنت لأقرب لأحد دون الله فقتلوه فدخل الجنة " رواه شعبة، عن

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٧٣/٦

(٢) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ٨٦٢/٢

قيس بن مسلم، عن طارق مثله ورواه جرير، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن حيان بن - [٢٠٤]- مرثد، عن سلمان نحوه." (١)

"٦٩٦٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، نا العباس بن محمد الدوري، نا محاضر بن الوزع، نا الأعمش، عن الحارث، عن شبل، عن طارق بن شهاب قال: قال سلمان: " دخل رجل الجنة في ذباب، ودخل رجل النار في ذباب "، قالوا: وما الذباب؟، فرأى ذبابا على ثوب إنسان، فقال: " هذا الذباب "، قالوا: وكيف ذاك؟، قال: " مر رجلان مسلمان على قوم يعكفون على صنم لهم، فقالوا لهما: قربا لصنمنا قربانا قالا: لا نشرك بالله شيئا، قالوا: قربا ما شئتما ولو ذبابا، فقال أحدهما لصاحبه: ما ترى؟، قال أحدهما: لا نشرك بالله شيئا، فقتل فدخل الجنة، فقال الآخر: بيده على وجهه فأخذ ذبابا فألقاه على الصنم فدخل النار "." (٢)

"أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبِي، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ: " دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فِي ذُبَابٍ ، وَدَخَلَ رَجُلٌ النَّارَ فِي ذُبَابٍ ، قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مَرَّ رَجُلَانِ عَلَى قَوْمٍ لَهُمْ صَنَمٌ ، لَا يَجُوزُهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقَرِّبَ لَهُ شَيْئًا ، فَقَالُوا لِأَحَدِهِمَا: قَرِّبْ ، قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالُوا: قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَابًا ، فَقَرَّبَ ذُبَابًا ، قَالَ: فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ ، قَالَ: فَدَخَلَ النَّارَ ، وَقَالُوا لِلْآخَرِ: قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَابًا ، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأُقَرِّبَ لِأَحَدٍ شَيْئًا دُونَ اللَّهِ ، قَالَ: فَضَرَبُوا عُنُقَهُ ، قَالَ: فَدَخَلَ الْجَنَّةَ " ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: قَالَ الْأَعْمَشُ: ذُبَابًا ، يَعْنِي أَنَّ سَلْمَانَ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ." (٣)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٠٣/١

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٥٧/٩

(٣) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، الخطيب البغدادي ص/١٨٥

قال في المسائل :فِيهِ شَاهِدٌ لِلْحَدِيثِ اَلصَّحِيحِ: «اَلْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ».

أطرافه

"٤٧٥ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا حَبِيبُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: -[٥٢٨]- «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ كَذَلِكَ» .

٤٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ." (١)

"٢٣٠ - نا ابن نمير، ووكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراكه، والنار مثل ذلك»." (٢)

"٣٦٦٧ - حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك " (١)

٣٦٦٨ - حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تباشر المرأة المرأة، لتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها " (٢)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن نمير: هو عبد الله، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وشقيق: هو ابن سلمة الأسدي.

وأخرجه الشاشي (٥١٥) من طريق ابن نمير، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٤٨٨) ، والشاشي (٥١٤) ، والخطيب في "تاريخه" ٣٨٨/١١، والبغوي في "شرح السنة" (٤١٧٤) ، من طرق عن الأعمش، به.

وسيأتي برقم (٣٩٢٣) و (٤٢١٦) .

---

(١) أحاديث إسماعيل بن جعفر، إسماعيل بن جعفر ص/٥٢٧

(٢) مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٦١/١

قوله: "من شراك نعله": يحتمل أن المراد بيان أن استحقاق كل منهما يحصل بأدنى شيء من قول أو فعل لا يبالي به صاحبه، أو بيان قرب الموت الموصل لصاحب الجنة إليها، ولصاحب النار إليها. والله تعالى أعلم. قاله السندي.

والشراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. "النهاية".

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن نمير: هو عبد الله، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وشقيق: هو ابن سلمة الأسدي.

وأخرجه الشاشي (٥٣٩) ، والبيهقي في "السنن" ٢٣/٦ من طريق ابن نمير شيخ أحمد، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٣٦٠٩) ، وذكرنا هناك شواهده.." (١)

"٣٩٢٢ - حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، عن عطاء يعني ابن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " ما أنزل الله ﷻ داء، إلا أنزل له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله " (١)

٣٩٢٣ - حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل (٢) ذلك " (٣)

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، مؤمل - وهو ابن إسماعيل، وإن كان كثير الخطأ - ثقة في حديثه عن سفيان - وهو الثوري - وهو متابع بيحيى القطان في الرواية (٤٢٣٦) ، وعطاء بن السائب - وإن كان قد اختلط - سمع منه سفيان الثوري قبل اختلاطه. أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة، وهو صحيح السماع من ابن مسعود، كما فصلنا القول في الرواية رقم (٣٥٧٨) .

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٣٨) خلا قوله: "علمه من علمه وجهله من جهله " من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والشاشي (٧٥٢) ، والحاكم ٣٩٩/٤ من طريق محمد بن كثير، كلاهما عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٣ عن وكيع، عن سفيان الثوري، به موقوفا.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٨٤/٦

وأورده الهيثمي في "المجمع " ٥/٨٤، وقال: رواه ابن ماجه خلا قوله: "علمه من علمه وجهله من جهله "، ورواه أحمد والطبراني، ورجال الطبراني ثقات.
وتقدم برقم (٣٥٧٨) ، وذكرنا هناك شواهده.
(٢) في (س) و (ظ ١) و (ظ ١٤) : والنار كذلك.
(٣) حديث صحيح، مؤمل بن إسماعيل - وإن كان سيئ الحفظ - ثقة في." (١)

"باب: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك»." (٢)

"٦٤٨٨ - حدثني موسى بن مسعود، حدثنا سفيان، عن منصور، والأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله ﵁، قال: قال النبي ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك»

(٥/٢٣٨٠) -[ش (الجنة أقرب. .) هو كناية عن سهولة دخولها لمن أطاع وكذلك دخول النار لمن عصى. (شراك نعله) السير الذي تدخل فيه الأصابع]." (٣)

"١٦٦٣ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، قال: نا سفيان، عن الأعمش، ومنصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك» ، وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله موقوفا، وأسنده الثوري، عن منصور، والأعمش." (٤)

"٥٢٨٠ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، والأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك» إسناده صحيح." (٥)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٨/٧
(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٠٢/٨
(٣) صحيح البخاري، البخاري ١٠٢/٨
(٤) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٩٠/٥
(٥) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ١٨٥/٩

"٥١٥ – حدثنا ابن عفان العامري، نا ابن نمير، عن الأعمش، عن شـــقيق قال: قال عبد الله: قال رسول الله: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك»." (١)

"٦٦١ – أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا وكيع، قال: أخبرنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسـول الله ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شـراك نعله، والنار مثل ذلك» .

صحيح: خ.

إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.." (٢)

"ذكر الإخبار عن جواز إنشاد المرء الأشعار التي تؤدي إلى سلوك الآخرة

٥٧٨٣ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني، قال: حدثنا علي بن حجر السعدي، قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "أشعر كلمة تكلمت بها العرب لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل" ١ [٦٢:٣]

---

١ حديث صحيح، شريك وإن كان سيئ الحفظ، قد توبع، وباقي رجاله من رجال الشيخين.

وأخرجه مسلم "٢٢٥٦" "٢" في الشعر، والترمذي "٢٨٤٩" في الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر، وفي "الشمائل""٢٤٧" عن علي بن حجر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٩١/٢و٤٤٤و٤٨٠ ــــ ٤٨١، ومسـلم "٢٢٥٦" "٢" من طريق شـريك بن عبد الله النخعي، به.

وأخرجه أحمد ٢٤٨/٢، والبخاري "٦٤٨٩" في الرقاق: باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شـــراك نعله والنار مثل ذلك، مسـلم "٢٢٥٦"، وابن ماجة "٣٧٥٧" في الأدب: باب الشعر، والبيقي ٢٣٧/١٠، وأبو يعيم في "الحلية" ٢٠١/٧، والمقدسي في "أحاديث الشعر" "١" من طرق عن عبد الملك بن عمير، به،

---

(١) المسند للشاشي، الشاشي، الهيثم بن كليب ٤٠/٢

(٢) صحيح ابن حبان – مخرجا، ابن حبان ٤٣٦/٢

وأخرجه ابن شيبة ٦٩٤/٨ ـ ٦٩٥، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" ٢٦٩/١ ـ ٢٧٠ من طريق زائدة بن قدامة، عن عبد الملك بن عمير، عن موسي بن طلحة، عن أبي هريرة.." (١)

"ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك استحقاره اليسير من الطاعات والقليل من الجنايات

٦٦١ – أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا وكيع قال أخبرنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: "الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك" ٢.

---

٢ إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه أحمد ٤٤٢/١ عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٨٧/١ عن ابن نمير، و٤٤٢/١، والبخاري "٦٤٨٨" في الرقاق: باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والبغوي في "شرح السنة" "٤١٧٤" من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٤١٣/١ و٤٤٢، والبخاري "٦٤٨٨" أيضا، والبيهقي في "السنن" ٣٦٨/٣ من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي وائل، به.." (٢)

"١٧٢٧ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، حدثني شقيق، قال: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك»." (٣)

"ثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ «الجنة أقرب إلىأحدكم من شراك نعله ، والنار مثل ذلك»." (٤)

"٣٤ – حدثنا أبو حفص الخطابي، ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي وائل ، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا، ابن حبان ٩٩/١٣

(٢) صحيح ابن حبان – محققا، ابن حبان ٤٣٦/٢

(٣) فوائد تمام، تمام بن محمد الدمشقي ٢٧٤/٢

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٢٥/٧

وســلم:، الجنة أقرب إلى أحدكم من شــراك نعله، والنار مثل ذلك -[٦٠]- ورواه: زبيد عن أبي وائل مثله، ورواه حبيب بن حسان، عن أبي وائل مثله

٣٥ - حدثنا أبو محمد بن حســان، ثنا عبد الرحمن بن داود، ثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير، حدثني أبي، ثنا الحســن بن عبد الله بن أبي عون، ثنا حبيب بن حســان، عن شــقيق، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، مثله." (١)

"٦٥٠٤ - حدثنا، أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي إملاء، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحســن الحافظ أملاه علينا من حفظه، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سـفيان، عن منصـور، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسـول الله ﷺ: " الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك ". رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن مسعود عن سفيان." (٢)

"٩٧٦٢ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنا أبو حامد بن بلال ، نا إبراهيم بن مسعود الهمداني ، نا عبد الله بن نمير ، نا الأعمش ، وحدثنا أبو الحســن محمد بن الحســين بن داود العلوي إملاء قال: نا أبو حامد بن الشـرقي ، إملاء علينا من حفظه ، نا محمد بن يحيى الذهلي ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا ســفيان ، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر بن إســحاق ، أنا محمد بن غالب ، نا أبو حذيفة ، نا سفيان ، عن منصور ، وسليمان الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: " الجنة أقرب إلى أحدكم من شــراك نعله ، والنار مثل ذلك " لفظ حديثهما ســواء ، رواه البخاري في الصـحيح ، عن أبي حذيفة ، -[٤٧٣]- وفي رواية الفقيه ، قال: عن شـقيق بن سـلمة ، عن عبد الله بن مسعود." (٣)

"الثقفي، عن يزيد بن سـنان، سمعت بكير بن فيروز، قال: سمعت أبا هريرة، قال: قال رسـول الله ﷺ: «من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة» .
قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر هاشم بن القاسم

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم الأصبهاني ٥٩/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥١٤/٣

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٧٢/١٢

والدلجة والدلج: سير الليل، يقال: أدلج إذا سار آخره.

٤١٧٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، أنا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، نا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، نا أبو حذيفة، نا سفيان الثوري، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك» .

هذا حديث متفق صحيح أخرجه محمد، عن موسى بن مسعود، عن سفيان، عن منصور، والأعمش." (١)

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٧١/١٤

١١- بَابٌ لَا يُذْبَحُ للّٰهِ بِمَكَانٍ يُذْبَحُ فِيهِ لِغَيْرِ اللّٰهِ

عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ﷺ قَالَ: نَذَرَ رَجُلٌ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِبُوَانَةَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ كَانَ فِيهَا عِيْدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟»، قَالُوا: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِهِمَا.

أطرافه

"١٢٤٣٨ - مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن ميمونة بنت كردم اليسارية، أن أباها لقي النبي ﷺ وهي رديفة له، فسأله فقال: إني نذرت أن أنحر ببوانة، فقال رسول الله ﷺ: «هل بها وثن؟» قالت: قال أبي: لا، قال له النبي ﷺ: «فأوف بنذرك حيث قدرت»." (١)

"حديث كردم بن سفيان (١) (٢)

١٥٤٥٦ - حدثنا عبد الصمد، حدثني أبو الحويرث حفص من ولد عثمان بن أبي العاص، قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب، عن ميمونة بنت كردم، عن أبيها كردم بن سفيان، أنه سأل رسول الله ﷺ عن نذر نذره (٣) في الجاهلية، فقال له النبي ﷺ: " ألوثن أو لنصب؟ " قال: لا، ولكن لله تبارك وتعالى، قال: " فأوف لله تبارك وتعالى ما جعلت له، انحر (٤) على بوانة، وأوف بنذرك " (٥)

---

(١) في (م) : رضي الله تعالى عنه.

(٢) قال السندي: كردم بن سفيان، ويقال: كردمة، ثقفي له صحبة، عداده في أهل مكة.

(٣) في (م) : نذر، وهو تصحيف.

(٤) في (ق) : فانحر.

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، أبو الحويرث حفص، من رجال "التعجيل" انفرد بالرواية عنه

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٩٦/٣

عبد الصمد بن عبد الوارث، ولم يؤثر توثيقه عن أحد، لكنه قد توبع، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب: وهو الطائفي، مختلف فيه. قيل: لم يسمع من ميمونة، بينهما يزيد بن مقسم الثقفي، كما سيرد ٣/٣٦٦.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (٢١٣١) ، والطبراني في "الكبير" ٢٥/ (٧٤) من طريق ابن أبي شيبة، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن ميمونة بنت كردم اليسارية أن أباها لقي النبي ﷺ وهي رديفة له، فقال: إني نذرت أن أنحر ببوانة. فقال رسول الله ﷺ: "هل بها وثن؟ " قال: =." (١)

"حديث عبد الله المزني (١)

١٥٤٥٧ - حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت محمد بن فضاء، يحدث عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله، عن أبيه، قال: " نهى نبي الله ﷺ أن تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم، إلا من بأس " (٢)

= لا، قال: "أوف بنذرك".

وأصل الحديث في "الصحيحين" وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال: يا رسول الله، نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد؟ قال: "وف بنذرك"، وقد سلف برقم (٤٧٠٥) .

وسيأتي برقم (١٦٦٠٧) و٦/٣٦٦.

قال السندي: قوله: "ألوثن"، أي: أنذرت لوثن، أي: صنم. "أو لنصب"، بضمتين، أو سكون الثاني: حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية، ويذبحون عليه، ويتخذونه صنما يعبدونه.

قوله: "فأوف": ظاهره أن الكافر إذا نذر لله ينعقد موقوفا على إسلامه، فإن أسلم يلزمه الوفاء به، ولا مانع من القول به، وإن كان المشهور بين الفقهاء خلافه.

قوله: "على بوانة" بضم الموحدة وتخفيف الواو: اسم موضع بأسفل مكة، أو وراء ينبع، وفيه: أن من نذر أن يضحي في مكان لزمه الوفاء به، والله تعالى أعلم.

(١) في (م) : رضي الله تعالى عنه.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٤/١٩٥

(٢) إسناده تالف، محمد بن فضاء: هو الأزدي البصري الجهضمي، ضعفه ابن معين، والنسائي، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال ابن حبان في "المجروحين" ٢/٢٧٤: كان قليل الحديث منكر الرواية، حدث بدون عشرة =." (١)

"عن مولاته ميمونة بنت كردم، قالت: كنت ردف أبي، فسمعته يسأل النبي، ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني نذرت أن أنحر ببوانة، فقال: " أبها وثن أم طاغية؟ " فقال: لا، قال: " أوف بنذرك " (١)

---

(١) إسناده حسن، يزيد بن مقسم وهو الثقفي روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي، مختلف فيه، حسن الحديث. أبو أحمد: هو محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٣١) ، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٤٢٦) و٢٥/ (٧٣) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبد الله بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وقد سلف برقم (١٥٤٥٦) .

وهذا الحديث قطعة من الحديثين السابقين.." (٢)

"٢١٣٠ - حدثنا محمد بن يحيى، وعبد الله بن إسحاق الجوهري، قالا: حدثنا عبد الله بن رجاء قال: أنبأنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني نذرت أن أنحر ببوانة، فقال: «في نفسك شيء من أمر الجاهلية؟» قال: لا، قال: «أوف بنذرك»

---

zفي الزوائد قلت الحديث رواه أبو داود في سننه من حديث عبد الله بن عمر. وإسناد حديث ابن عباس رجاله ثقات. لكن فيه المسعودي. واسمه عبد الله بن مسعود. اختلط بأخرة. قال ابن حبان اختلط حديثه فلم يتميز واستحق الترك

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٩٦/٢٤

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٦٢٣/٤٤

[ش (ببوانة) اسم موضع بأسفل مكة. أو وراء ينبع] .
صحيح." (١)

"٢١٣١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شـــيبة قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن ميمونة بنت كردم اليســـارية، أن أباها لقي النبي ﷺ وهي رديفة له، فقال: إني نذرت أن أنحر ببوانة، فقال رسول الله ﷺ: «هل بها وثن؟» قال: لا، قال: «أوف بنذرك» ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا ابن دكين، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن يزيد بن مقسـم، عن ميمونة بنت كردم، عن النبي ﷺ بنحوه

---

zفي الزوائد إسناده صحيح. أعني الطريق الأولى إلى ميمونة بنت كردم. واختلف في صحتها. أثبتها ابن حبان والذهبي في الكاشف وفي الطبقات. وؤيد ذلك سياق الرواية الأولى. ورواها الإمام أحمد في مسنده بلفظ عن ميمونة بنت كردم عن أبيها كردم أنه سأل رسول الله ﷺ. فجعل الحديث من مسند أبيها وإسناد الطريق الثاني منقطع. لأن يزيد بن مقسم لم يسمع من ميمونة. وأصل الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.
صحيح." (٢)

"٣٣١٣ - حدثنا داود بن رشـيد، حدثنا شـعيب بن إسـحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو قلابة، قال: حدثني ثابت بن الضحاك، قال: نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلا ببوانة فأتى النبي ﷺ، فقال: إني نذرت أن أنحر إبلا ببوانة، فقال النبي ﷺ: «هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟» قالوا: لا، قال: «هل كان فيها عيد من أعيادهم؟» ، قالوا: لا، قال رسول الله ﷺ: «أوف بنذرك، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم»

صحيح." (٣)

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٦٨٨/١

(٢) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٦٨٨/١

(٣) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢٣٨/٣

"٥٠٢٧- حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: إني نذرت أن أذبح ببوانة فقال: لعل في قلبك من الجاهلية شيء؟ قال: لا قال: فأوف بنذرك.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، عن ابن عباس إلا من رواية المسعودي عن حبيب، عن سعيد، عن ابن عباس.." (١)

"٢٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عُبَيْدَةَ النُّمَيْرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، أَنَّ الْمُثَنَّى بْنَ الصَّبَّاحِ حَدَّثَهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ كَرْدَمَ بْنَ سُفْيَانَ الثَّقَفِيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ دَمًا، ذَوْدًا مِنْ إِبِلِي بِبُوَانَةَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعَلَى وَثَنٍ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَعَلَى جَمْعٍ مِنْ جُمُوعِهَا؟» ، قَالَ: لَا. فَقَالَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ حَيْثُ كَانَ، وَاعْلَمَنَّ يَا كَرْدَمُ أَنَّهُ لَا نَذَرَ، وَلَا يَمِينَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِي قَطِيعَةٍ»." (٢)

"مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] فَقَالَ: " إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ بِبُوَانَةَ، قَالَ: " هَلْ بِهَا وَثَنٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﷻ؟ "، قال: " لا "، قال: " فأوف بنذرك ".

٥٥١ - (٥٥) حدثنا محمد، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الأَرْكُونِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُجْرَةَ بْنِ مدراعٍ، قَالَ: يَا آلَ بَنِي تَمِيمٍ - وَهُوَ مِنْ بَنِي تميم و - هو عِنْدَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: أَعَضَّكَ اللَّهُ بِكَذَا، قَالَ: مَا عَهِدْنَاكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ فَحَّاشًا، قَالَ:
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أَمَرَنَا بِذَلِكَ.

٥٥٢ - (٥٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُطْبَةَ بن." (٣)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٤٦/١١

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، الخرائطي ص/١٣٣

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، ابن البختري ص/٣٧٧

"١٢٣٥٦ - حدثنا حفص بن عمر الرقي، ومحمد بن زكريا الغلابي قالا: ثنا عبد الله بن رجاء، أنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال: إني نذرت أن أنحر ببوانة قال: «لعل في قلبك من أمر الجاهلية شيئا» قال: لا. قال: «أوف بنذرك»." (١)

"٤٢٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن يعني ابن كعب الطائفي، عن يزيد بن مقسم، عن ميمونة بنت كردم، أنها كانت رديف أبيها فسمعت أباها: يسأل النبي ﷺ، قال: إني نذرت لأنحرن ببوانة، فقال: «هل بها وثن أو طاغية تعبد؟» ، قال: لا، قال: «أوف بنذرك»." (٢)

"٤٢٧ - حدثنا موسى بن هارون، ثنا كامل بن طلحة الجحدري، ثنا ابن لهيعة، ثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن كردم بن سفيان الثقفي، أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إني نذرت أن أنحر ذود إبل ببوانة، فقال له رسول الله ﷺ: «على وثن؟» ، فقال: لا، فقال: «أعلى جمع من جموع الجاهلية؟» ، قال: لا، قال: «أوف بنذرك حيث كان، يا كردم إنه لا نذر ولا يمين في معصية الله»." (٣)

"١٣٤١ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني داود بن رشيد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، حدثني ثابت بن الضحاك، قال: نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ، أن ينحر ببوانة، فأتى رسول الله ﷺ، فقال: إني نذرت أن أنحر ببوانة فقال رسول الله ﷺ: «هل كان فيها، وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟» قال: لا، قال: «فهل كان فيها عيد، من أعيادهم؟» قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «أوف بنذرك، فإنه لا وفاء لنذر، في معصية الله، ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن آدم»." (٤)

"٧٣ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي، عن يزيد بن مقسم، عن ميمونة بنت كردم، أنها كانت رديف أبيها، فسمعت أباها يسأل النبي

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٢/١٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٨٩/١٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٩٠/١٩

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٧٥/٢

ﷺ، فقال: " إني نذرت لأنحر ببوانة، فقال: هل بها وثن أو طاغية يعبد، قال: لا، قال: أوف بنذرك حيث نذرت "." (١)

"٧٤ – حدثنا عبيد بن غنام، والحضـــرمي، قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شـــيبة، ثنا مروان بن معاوية، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن ميمونة بنت كردم اليســارية، أن أباها، لقي النبي ﷺ وهي رديفة له فسأله، فقال: " إني نذرت أن أنحر ببوانة فقال له رسول الله ﷺ: «هل بها وثن؟» ، قال له: لا. قال: «فأوف بنذرك حيث نذرت»." (٢)

"حدثنا أحمد بن إســـحاق، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا عبد الرحمن بن يزيد ح. وحدثنا حبيب بن الحســـن، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا داود بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني -[٣٩]- عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطائي، حدثتني عمتي سارة بنت مقسم ، أن ميمونة بنت كردم حدثتها أنها حجت مع أبيها كردم بن سفيان عام حج رسول الله ﷺ فأخذ يقدمه فأقرأ له، واستمع منه فقال: يا رسول الله، إني حضرت جيش عثران بعض أعوام الجاهلية ، فعرف رســول الله ﷺ ذلك العام ، وأن طارق بن المدقع قال: من يعطني رمحا بثوابه؟ . قلت: ما ثوابه قال: أزوجه أول ابنة تولد لي. فأعطيته رمحي، ثم مكثت ما شاء الله، فبلغني أنه ولدت له ابنة، وأنها بلغت، فأتيته، فقلت: أوأدخل على أهلي؟ فحلف لا يفعل حتى أصدق صداقا جديدا مؤتنفا غير الرمح، فحلفت لا أفعله، فماذا ترى يا رســـول الله؟ قال: «أرى أن تدعها عنك» قال: فعرف الكراهية في وجهي، فقال: «لا تأثم، ولا يأثم صاحبك» قالت: وسأله أبي مكانه فقال: يا رسول الله، إني نذرت أن أذبح على رأس بوانة عدة من الغنم قال: «فيها من هذه الأوثان شيء؟» قال: لا. قال: «فأوف بنذرك» قالت: فجعل يذبحهن فانفلتت شـــاة، فجعل يتبعها، ويقول: اللهم أوف عني نذري، قالت: فأخذها فذبحها السياق لداود بن عمر ولفظ أبي محمد مختصر." (٣)

"٢٠١٣٩ – أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنبأ محمد بن بكر ، ثنا أبو داود ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا شـــعيب بن إســـحاق ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، حدثني ثابت بن الضحاك قال: نذر رجل على عهد رسـول الله ﷺ أن ينحر ببوانة ، فقال رسـول الله ﷺ: " هل كان

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٩/٢٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٤٠/٢٥

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٨/٩

فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟ " ، قالوا: لا ، قال: " فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟ " ، قالوا: لا ، فقال رسول الله ﷺ: " أوف بنذرك ، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ، ولا فيما لا يملك ابن آدم ".

٢٠١٤٠ – أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو الحسن علي بن محمد -[١٤٣]- المصري ثنا مالك بن يحيى ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ عبد الله بن يزيد بن مقسم – وهو ابن ضبة حدثتني عمتي سارة بنت مقسم ، عن ميمونة بنت كردم قالت: رأيت رسول الله ﷺ بمكة وهو على ناقة له ، وأنا مع أبي ، فذكرت الحديث ، قالت: فقال له أبي في ذلك المقام: إني نذرت أن أذبح عدة من الغنم ، قال: لا أعلم إلا قال: خمسين شاة على رأس بوانة فقال رسول الله ﷺ: " هل عليها من هذه الأوثان شيء؟ " قال: لا ، قال: " فأوف لله ما نذرت له " قالت: فجمعها أبي ، فجعل يذبحها فانفلتت منه شاة ، فطلبها وهو يقول: اللهم أوف عني نذري ، حتى أخذها فذبحها ". رواه أبو داود في السنن عن الحسن بن علي عن يزيد وقال: إني نذرت إن ولد لي ولد ذكر أن أنحر على رأس بوانة في عقبة من الثنايا عدة من الغنم "." (١)

"٢٠١٤١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في غرائب الشيوخ أنبأ أحمد بن سلمان الفقيه ، ثنا الحسن بن سلام السواق ، ثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، ثنا المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: إني نذرت أن أذبح ببوانة ، فقال: " في قلبك من الجاهلية شيء؟ " ، قال: لا ، قال: " أوف بنذرك "." (٢)

"٣٢٢٣ – أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا محمد بن داسة، أنا أبو داود -[١٢١]-، أنا داود بن رشيد، أنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، حدثني ثابت بن الضحاك، قال: نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر ببوانة، فقال رسول الله ﷺ: «هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟» قالوا: لا. قال: فهل كان فيها عيد من أعيادهم "؟ قالوا: لا. فقال رسول الله ﷺ: «أوف بنذرك، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم»." (٣)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٤٢/١٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٤٣/١٠

(٣) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٢٠/٤

"١٩٧١٢ - أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: «وإن نذر أن ينحر بمكة لم يجزئه إلا أن ينحر بمكة، فإن نذر أن ينحر بغيرها ليتصدق لم يجزئه أن ينحر إلا حيث نذر» ، وبسط الكلام فيه

١٩٧١٣ - وروينا في حديث ثابت بن الضحاك قال: نذر رجل أن ينحر إبلا ببوانة، فقال رسول الله ﷺ: «هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟» ، قالوا: لا قال: «فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟» قالوا: لا، فقال رسول الله ﷺ: «أوف بنذرك» ،

١٩٧١٤ - وروي ذلك مختصرا عن ابن عباس،

١٩٧١٥ - وروته ميمونة بنت كردم أن أباها قال للنبي ﷺ: إني نذرت أن أذبح عدة من الغنم على رأس بوانة، فذكره ولم يذكر العيد." (١)

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٢١٤/١٤

١٢- بَابٌ مِنَ الشِّرْكِ النَّذْرُ لِغَيْرِ اللّهِ

وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللهَ فَلَا يَعْصِهِ».

أطرافه

"٨ - وحدثني عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد ابن الصديق، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه» قال يحيى: وسمعت مالكا يقول: " معنى قول رسول الله ﷺ: من نذر أن يعصي الله فلا يعصه، أن ينذر الرجل أن يمشي إلى الشام، أو إلى مصر، أو إلى الربذة، أو ما أشبه ذلك مما ليس لله بطاعة. إن كلم فلانا، أو ما أشبه ذلك. فليس عليه في شيء من ذلك شيء، إن هو كلمه أو حنث بما حلف عليه، لأنه ليس لله في هذه الأشياء طاعة. وإنما يوفى لله بما له فيه طاعة "." (١)

"٢٤٦- (أخبرنا) : مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم، -[٧٥]- عن عائشة رضي الله عنها:

-أن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصيه» .." (٢)

"خرجت مع جدة لي عليها مشـــي إلى بيت الله تعالى، حتى إذا كانت ببعض الطريق عجزت، فسألت عبد الله بن عمر، فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنه: مرها فلتركب ثم لتمش ثم حيث عجزت.

قال مالك: وعليها هدي.

أخرجه في كتاب اختلاف مالك والشافعي رضي الله عنهما.

باب من نذر طاعة أو معصية

١٠٤٣ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو، عن طاوس: أن النبي ﷺ مر بأبي

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي، مالك بن أنس ٤٧٦/٢

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي، الشافعي ٧٤/٢

إسرائيل وهو قائم في الشمس، فقال: «ما له» ؟ قالوا: نذر ألا يستظل ولا يقعد ولا يكلم أحدا ويصوم فأمره النبي ﷺ أن يستظل، ويقعد وأن يكلم الناس، ويتم صومه ولم يأمره بكفارة.

١٠٤٤ – أخبرنا مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه» .

أخرج الحديثين من كتاب البحيرة والسائبة.." (١)

"أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ»." (٢)

"١٢١٤٦ – حدثنا عبد الله بن نمير، وأبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله، فلا يعصه»." (٣)

"٩٤٤ – أخبرنا روح بن عبادة، نا مالك، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»." (٤)

"٢٣٨٣ – حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه» Qإسناده صحيح." (٥)

"٦٦٩٦ – حدثنا أبو نعيم، حدثنا مالك، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه»

---

(١) مسند الشافعي – ترتيب سنجر، الشافعي ٢/٢٩٥

(٢) مسند الشافعي، الشافعي ص/٣٣٩

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٦٦

(٤) مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن راهويه ٢/٣٩١

(٥) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٣/١٥٠٨

(٢٤٦٣/٦) -[ش (أن يطيع الله) نذر فعلا فيه طاعة. (أن يعصيه) نذر فعلا فيه معصية] [٦٣٢٢]." (١)

"٦٧٠٠ - حدثنا أبو عاصم، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال النبي ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه»

(٢٤٦٤/٦) -[ر ٦٣١٨]." (٢)

"٢١٢٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة، عن عبيد الله، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»

صحيح." (٣)

"٣٢٨٩ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»

صحيح." (٤)

"باب من نذر أن يطيع الله فليطعه." (٥)

"١٥٢٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه» حدثنا الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن -[١٠٥]- عبيد الله بن عمر، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ نحوه.: هذا

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٤٢/٨

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٤٢/٨

(٣) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٦٨٧/١

(٤) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢٣٢/٣

(٥) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ١٠٤/٤

حديث حسن صحيح وقد رواه يحيى بن أبي كثير، عن القاسم بن محمد وهو قول بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، وبه يقول مالك، والشافعي قالوا: لا يعصي الله وليس فيه كفارة يمين إذا كان النذر في معصية

صحيح." (١)

"٢- باب من نذر أن يطيع الله فليطعه." (٢)

"١٥٢٦- حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه. حدثنا الحسن بن علي الخلال، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ نحوه.
هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه يحيى بن أبي كثير، عن القاسم بن محمد وهو قول بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، وبه يقول مالك، والشافعي قالوا: لا يعصي الله وليس فيه كفارة يمين إذا كان النذر في معصية.." (٣)

"٥٦٠٦- حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن عبيد الله: أخبرني نافع، عن ابن عمر؛ أن النبي ﷺ قال: من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه.
وهذا الحديث أخاف أن يكون، وهم فيه أبو أسامة لأن ابن إدريس يرويه، عن عبيد الله، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة، وهو الصواب عندي.." (٤)

"٤٧٢٩ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك ثقة أيلي، عن القاسم، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»." (٥)

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ١٠٤/٤

(٢) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ١٥٧/٣

(٣) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ١٥٧/٣

(٤) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٠٤/١٢

(٥) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤٤٨/٤

"٤٧٣٠ - أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا مالك، قال: حدثني طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»." (١)

"٤٧٣١ - أخبرنا محمد بن العلاء الكوفي، قال: حدثنا ابن إدريس، عن عبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه» قال أبو عبد الرحمن: طلحة بن عبد الملك ثقة ثقة ثقة." (٢)

"٣٨٠٨ - أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا ابن إدريس، عن عبيد الله، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»

صحيح." (٣)

"٣٨٠٧ - أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا مالك، قال: حدثني طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»

صحيح." (٤)

"٣٨٠٦ - أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤٤٩/٤

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤٤٩/٤

(٣) سنن النسائي، النسائي ١٧/٧

(٤) سنن النسائي، النسائي ١٧/٧

صحيح." (١)

"٩٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: ثني عُتْبَةُ قَالَ: أنا عُبَيْدُ اللَّهِ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ»." (٢)

"أخبرنا مالك بن أنس، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»

٢٢٤٢ - قال أبو بكر: في خبر ابن عباس أن النبي ﷺ رأى أبا إسرائيل قائما في الشمس، فقال: «ما له قائم في الشمس؟» قالوا: نذر أن يصوم، وأن لا يجلس ولا يستظل قال: «مروه فليجلس، وليستظل، وليصم» فأمره رسول الله ﷺ بالوفاء بالصوم الذي هو طاعة، وترك القيام في الشمس، إذ لا طاعة في القيام في الشمس، وإن كان القيام في الشمس ليس بمعصية، إلا أن يكون فيه تعذيب، فيكون حينئذ معصية، قد خرجت هذا الجنس على الاستقصاء في كتاب النذور "." (٣)

"٥٨٥١ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبا ابن وهب، أن مالكا، حدثه، ح وحدثنا إبراهيم بن مرزوق، قثنا عثمان بن عمر، قال: أنبا مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أن النبي ﷺ، قال: «من -[١٣]- نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»." (٤)

"٥٨٥٢ - حدثنا جعفر بن هاشم، في دار كعب، قثنا سهل بن محمد بن الزبير العسكري، قثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، ومالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصيه»." (٥)

(١) سنن النسائي، النسائي ١٧/٧

(٢) المنتقى لابن الجارود، ابن الجارود ص/٢٣٥

(٣) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة ٣٥٢/٣

(٤) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ١٢/٤

(٥) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ١٣/٤

"٤٨٢٥ - حدثنا سليمان بن شعيب ، قال: ثنا يحي بن حسان ، قال: ثنا مالك بن أنس ، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ «من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»

٤٨٢٦ - حدثنا ابن مرزوق قال: ثنا عثمان بن عمر قال: ثنا مالك فذكر بإسناده مثله

٤٨٢٧ - حدثنا محمد بن خزيمة ، قال: ثنا يوسف بن عدي ، قال: ثنا عبد الله بن إدريس ، عن عبيد الله بن عمر ، عن طلحة بن عبد الملك ، فذكر بإسناده مثله

٤٨٢٨ - حدثنا يونس ، قال: ثنا ابن وهب ، قال: أخبرني مالك ، عن طلحة ، فذكر بإسناده مثله." (١)

٤١٦٥ - وما قد حدثنا سليمان بن شعيب، حدثنا يحي بن حسان، حدثنا مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: " من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه "

٤١٦٦ - وما قد حدثنا محمد بن خزيمة، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ مثله - [٣٦١]- فدل ذلك أن من نذر ما ليس بطاعة الله تعالى غير واجب عليه ما نذره فقال قائل: فما معنى قول النبي ﷺ لعمر في الإسلام: " ف بنذرك الذي قد كان منك في الجاهلية "؟ فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه أنه قد يحتمل أن يكون ذلك على معنى أمر رسول الله ﷺ إياه أن يفي لله عز وجل بطاعة يطيعه بها في الإسلام مكان النذر الذي لم يكن منه طاعة حتى يكون الذي يكون منه حسنة يعملها مكان الذي نذره مما لو عمله في حال شركه لم يكن كذلك وبالله التوفيق." (٢)

"٥٧٠ - حدثنا محمد بن يونس بن موسى، ثنا فهد بن حيان، ثنا مالك بن أنس، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه»." (٣)

---

(١) شرح معاني الآثار، الطحاوي ١٣٣/٣

(٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٣٦٠/١٠

(٣) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي، أبو بكر الشافعي ٤٦٨/١

"ذكر البيان بأن نذر المرء فيما ليس لله فيه رضا لا يحل له الوفاء به

٤٣٨٧ - أخبرنا الحســـين بن إدريس، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك، الأيلي عن القاسم عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: "من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله، فلا يعصه" ١.

---

١ إسناده صحيح على شرط البخاري، طلحة بن عبد الملك ثقة من رجال. . . . .=." (١)

"ذكر الزجر عن وفاء الناذر بنذره إذا كان لله فيه معصية

٤٣٨٨ - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا الحسن بن ناصح الخلال، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثني علي بن المبارك، عن أيوب السختياني ويحيى بن أبي كثير، عن القاسم عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: "من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله، فلا يعصه" ١.

---

١ إسناده حسن، الحسن بن ناصح الخلال روى عنه جمع، وقال ابن أبي حاتم ٣٩/٣: أدركته ولم أكتب عنه، وكان صدوقا، له ترجمة في "تاريخ بغداد" ٤٣٥/٧، ومن فوقه ثقات على شرط الشيخين وأورده البخاري في "تاريخه الكبير" ٣٤/١ فقال: وقال عثمان بن عمر، فذكر هذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٠٨/٦ عن وكيع، عن علي بن المبارك، به. إلا أنه لم يذكر فيه أيوب السختياني. وانظر ٤٣٩٠.." (٢)

"٤٣٨٧ - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٣٣/١٠

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٣٤/١٠

Lصحيح: خ - انظر ما بعده.

إسناده صحيح على شرط البخاري." (١)

"٤٣٨٨ - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا الحسن بن ناصح الخلال، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثني علي بن المبارك، عن أيوب السختياني، ويحيى بن أبي كثير، عن القاسم، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»

Lصحيح - «الإرواء» (٤ / ٩٦٧) : خ.

إسناده حسن." (٢)

"٤٣٨٩ - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»

صحيح: خ - انظر ما قبله.

إسناده صحيح على شرط البخاري." (٣)

"٦٣٦٤ - حدثنا محمد بن عمرو، ثنا أبي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه»

لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن القاسم إلا محمد بن عبيد الله الفزاري، تفرد به محمد بن سلمة." (٤)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٢٣٣/١٠

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٢٣٤/١٠

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٢٣٥/١٠

(٤) المعجم الأوسط، الطبراني ٢٦٤/٦

"٦٨٤ - أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ، نا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: قِيلَ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَيْلِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، ﵂، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِي فَلَا يَعْصِهِ» . قَالَ خَلَفٌ: قَالَ مَالِكٌ: نَعَمْ." (١)

"بَابُ: الطَّاءِ

مَا رَوَى مَالِكٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الأَيْلِيِّ

حَدِيثًا وَاحِدًا.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثِقَةٌ، يَرْوِي عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ.

٤٤٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلا يَعْصِهِ»." (٢)

"قال رسول الله ﷺ: «من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولو لم تصبه» (١) .

٤٥٤- (٨٨) أخبرنا محمد قال: حدثنا عبدالله: حدثنا بشر بن هلال الصواف: حدثنا جعفر بن سليمان، عن حرب بن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي / بن أبي طالب: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى» (٢) .

٤٥٥- (٨٩) أخبرنا محمد قال: حدثنا عبدالله: حدثنا خلف بن هشام البزار قال: قيل لمالك بن أنس وأنا أسمع: حدثك طلحة بن عبدالملك الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه» .

قال خلف: قال مالك: نعم (٣) .

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «معجمه» (١٠٨٠) من طريق المخلص به.

وأخرجه مسلم (١٩٠٨) من طريق شيبان به.

(٢) أخرجه ابن عساكر (٤٢/ ١٥١) من طريق المخلص به.

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، أبو الفضل الزهري ص/٦٥٢

(٢) مسند الموطأ للجوهري، الجوهري، أبو القاسم ص/٣٩٥

وأخرجه مسلم (٢٤٠٤) من طريق سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه. وقال سعيد: فأحببت أن أشافه بها سعدا فلقيت سعدا فحدثته فقال: أنا سمعته.
ويأتي (٥٤٣) (٣١٤٠) .
(٣) أخرجه ابن عساكر في «معجمه» (٣١٨) ، وابن البخاري في «مشيخته» (١٦٢) إلى (١٦٦) من طريق المخلص به.
وهو في «الموطأ» (٢/ ٤٧٦) . ومن طريقه أخرجه البخاري (٦٦٩٦) .
ويأتي (٣١٢٨) .." (١)

"حدثنا محمد بن الحسن، وحبيب بن الحسن، وفاروق الخطابي، في جماعة قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم النبيل، أنبأنا مالك، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه» مشهور في الموطأ ورواه عبد الله بن إدريس، عن مالك، وعبيد الله بن عمر، عن طلحة تفرد به ابن إدريس بحديث عبيد الله." (٢)

"٧٢٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَيَّانَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ» . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ." (٣)

"١٨٧١٨ - أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي : " جماع الوفاء بالنذر والعهد كان بيمين أو غيرها في قول الله تبارك وتعالى: {يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود} [المائدة: ١] ، وفي قوله: {يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا} [الإنسان: ٧] وقد ذكر الله الوفاء بالعقود في الأيمان في غير آية من كتابه، فذكر تلك الآيات

١٨٧١٩ - ثم قال: وهذا من سعة لسان العرب الذي خوطب به، فظاهره عام على كل عقد، ويشبه،

---

(١) المخلصيات، المخلص ٣٠١/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٤٦/٦

(٣) أمالي ابن بشران - الجزء الأول، ابن بشران، أبو القاسم ص/٣١٤

والله أعلم، أن يكون الله أراد أن يوفى بكل عقد إذا كانت فيه لله طاعة، أو لم يكن له فيما أمر بالوفاء منها معصية

١٨٧٢٠ - واحتج بأن رسول الله ﷺ صالح قريشا بالحديبية على أن يرد من جاءه منهم، فأنزل الله ﷻ في امرأة جاءته مسلمة منهم: {إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات} [الممتحنة: ١٠] ، فحبسهن رسول الله ﷺ بأمر الله

١٨٧٢١ - وعاهد رسول الله ﷺ قوما من المشركين فأنزل الله عليه فيه: {براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين} [التوبة: ١]

١٨٧٢٢ - فإن قال قائل: فكيف كان صلح النبي ﷺ؟

١٨٧٢٣ - قيل: كان صلحه لهم طاعة لله: إما عن أمر الله بما صنع نصا، وإما أن يكون الله جعل له أن يعقد لمن رأى بما رأى، ثم أنزل الله قضاءه عليه -[٤٢٦]- فصار إلى قضاء الله، ونسخ رسول الله ﷺ فعله بفعله بأمر الله، وكل كان لله طاعة في وقته

١٨٧٢٤ - ثم شبهه بأمر القبلة وما ورد فيه من النسخ "

١٨٧٢٥ - ثم ساق الكلام إلى أن قال: فلما قبض رسول الله ﷺ تناهت فرائض الله فمن عمل منها بمنسوخ بعد علمه به فهو عاص، وعليه أن يرجع عن المعصية

١٨٧٢٦ - ثم ساق الكلام إلى الاستدلال بقول رسول الله ﷺ: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه» وأسر المشركون امرأة من الأنصار وأخذوا ناقة النبي ﷺ، فانفلتت الأنصارية على ناقة النبي ﷺ، فنذرت إن نجاها الله عليها أن تنحرها، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «لا نذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم»

١٨٧٢٧ - قال الشافعي: لا نذر يوفى به

١٨٧٢٨ - ثم بسـط الكلام في بيانه إلى أن قال: قال الله ﷻ في الأيمان: {لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان} [المائدة: ٨٩]
-[٤٢٧]-

١٨٧٢٩ - وقال رسـول الله ﷺ: «من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير، وليكفر عن يمينه» ، فاعلم أن طاعة الله أن لا تفي باليمين إذا كان غيرها خيرا منها، وأن تكفر بما فرض الله من الكفارة، وكل هذا يدل على أنه إنما يوفى بكل عقد نذر وعهد لمسـلم أو مشـرك كان مباحا لا معصية لله فيه." (١)

"١٩٦٣٢ - أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سـعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصـي الله فلا يعصـه» ، أخرجه البخاري في الصحيح، من حديث مالك." (٢)

"٢٠٠٥٦ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسـحاق ، وأبو بكر أحمد بن الحسـن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ الربيع بن سـليمان ، أنبأ الشـافعي ، أنبأ مالك ، ح وأخبرنا أبو الحسـين بن الفضـل القطان ببغداد أنبأ عبد الله بن جعفر بن درسـتويه ، ثنا يعقوب بن سـفيان ، ثنا عبد الله بن مسلمة ، وابن بكير ، عن مالك ، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة زوج النبي ﷺ ، ورضـي الله عنها ، أن رسـول الله ﷺ قال: " من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه ". رواه البخاري في الصحيح عن أبي عاصم ، وأبي نعيم ، عن مالك." (٣)

"٢٠٠٨٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر بن إسـحاق الفقيه إملاء أنبأ أبو مسـلم ، أنبأ أبو عاصم ، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٤٢٥/١٣

(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ١٩٦/١٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١١٧/١٠

الله ﷺ: " من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه ". رواه البخاري في الصحيح عن أبي عاصم." (١)

"١٨٨٥٢ – استدلالا بما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة زوج النبي ﷺ ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: " من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه ". رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وغيره عن مالك قال الشافعي : وأسر المشركون امرأة من الأنصار وأخذوا ناقة للنبي ﷺ، فانفلتت الأنصارية على ناقة النبي ﷺ، فنذرت إن نجاها الله عليها أن تنحرها ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: " لا نذر في معصية ولا فيما لا يملك ابن آدم ".

١٨٨٥٣ – أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العباس الأصم، أنبأ الربيع، أنبأ الشافعي، أنبأ عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، فذكر معناه. أخرجه مسلم كما مضى قال الشافعي: وقال رسول الله ﷺ: " من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه." (٢)

"٣١٩٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفي، أنا عثمان بن سعيد الدارمي، أنا القعنبي، فيما قرأ على مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»." (٣)

"٤٠٤٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن طلحة بن عبد الملك الإيلي، عن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٢٩/١٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٨٧/٩

(٣) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١١١/٤

القاسم بن محمد، عن عائشة – زوج النبي ﷺ –، أن رسول الله ﷺ، قال: " من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه ". أخرجه البخاري، من حديث مالك." (١)

"عن عائشة زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ، قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله، فلا يعصه» .

هذا حديث صحيح أخرجه محمد عن أبي نعيم، عن مالك

فيه دليل على أن من نذر طاعة يلزمه الوفاء به، وإن لم يكن معلقا بشيء، وأن من نذر معصية، فلا يجوز له الوفاء به، ولا تلزمه به الكفارة، إذ لو كانت فيه كفارة، لأشبه أن يبين، وهو قول الأكثرين.

باب كراهية النذر

٢٤٤١ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني، أنا عبد الله بن عمر الجوهري، نا أحمد بن علي الكشميهني، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، نا عمرو هو ابن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ، قال: «إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قدره له، ولكن النذر يوافق." (٢)

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٩١/٦

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢١/١٠

١٣-بَابٌ مِنَ الشِّرْكِ الاِسْتِعَاذَةُ بِغَيْرِ اللّهِ

وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ ف قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْحَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

أطرافه

"(٤٤) باب مايؤمر به من التعوذ

١٩٩٨ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، أنه بلغه عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد مولى الحضرميين، عن سعد بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم، أن رسول الله ﷺ قال: من نزل منزلا، فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإنه لن يضره شيء حتى يرتحل إن شاء الله.." (١)

"٢٠٥٨ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن الثقة عنده، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم، أن رسول الله ﷺ قال: من نزل منزلا فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإنه لن يضره شيء حتى يرتحل.." (٢)

"وحدثني مالك، عن الثقة عنده، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم، أن رسول الله ﷺ قال: «من نزل منزلا، فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإنه لن يضره شيء حتى يرتحل»." (٣)

"ذكر الله ﷻ

٤٧ - قال مالك: «قال معاذ بن جبل: ما عمل امرؤ من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله» .

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس ١٢٨/٢

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس ١٥٧/٢

(٣) موطأ مالك ت عبد الباقي، مالك بن أنس ٩٧٨/٢

بعض الأدعية

٤٨ - قال مالك: «وقال النبي ﷺ: من نزل منزلا فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإنه لن يضره شيء حتى يرتحل» .

قال مالك: يستحب للرجل إذا دخل منزله أن يقول: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، وهو من كتاب الله» .

٤٩ - قال مالك: «وقال عمر بن عبد العزيز لبعض من كان يخلو معه: ادع لي بالموت. وكان عمر بن عبد العزيز يدعو: اللهم رضني بقضائك وأسعدني بقدرك حتى لا أحب تأخير شيء عجلته ولا تعجيل شيء أخرته» .

رفع اليدين في الدعاء

٥٠ - قال مالك: «وكان عامر بن عبد الله يرفع يديه بعد الصلاة يدعو. ولا بأس به إذا لم يرفع جدا» .

احترام المسجد

٥١ - قال مالك: «وأكره أن يتكلم بألسنة العجم في المسجد.." (١)

"٨٠٣/٣٥٨٤ - مالك عن الثقة عنده، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص، عن خولة بنت -[١٤٢٥]- حكيم؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من نزل منزلا فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. فإنه لن يضره شيء حتى يرتحل» .

الاستئذان: ٣٤أ

¢ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٩٩٨ في الجامع؛ وأبو مصعب الزهري، ٢٠٥٨ في الجامع، كلهم عن مالك به.." (٢)

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢٦٣/١

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٤٢٤/٥

"٢٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ: ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ -[٣٣٥]- يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ "." (١)

"عبد الرزاق،

٩٢٦٠ - عن ابن عجلان، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن ابن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: " من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل منه "

٩٢٦١ - قال عبد الرزاق،: وأما مالك، فذكره عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن سعد، عن خولة ابنة حكيم، عن النبي ﷺ مثله." (٢)

"٢١٤٨ - أخبرنا أبو معاوية، نا الحجاج، عن الربيع بن مالك، عن خولة بنت حكيم، عن رسول الله ﷺ قال: " من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شيء في ذلك المنزل حتى يظعن عنه "." (٣)

"حديث خولة بنت حكيم (١)

٢٧١٢٠ - حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب، عن يعقوب بن الأشج، عن عامر بن سعد، عن سعد، عن خولة قالت: سمعت النبي ﷺ قال: " من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامة (٢) من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يظعن منه "، (٣)

---

(١) أحاديث إسماعيل بن جعفر، إسماعيل بن جعفر ص/٣٣٤

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ١٦٦/٥

(٣) مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن راهويه ٤٥/٥

(١) قال السندي: خولة بنت حكيم: سلمية، امرأة عثمان بن مظعون، يقال: كنيتها أم شريك، ويقال لها: خويلة، بالتصغير، وكانت صالحة فاضلة، وجاء أنها وهبت نفسها للنبي ﷺ.

(٢) في (ق) : التامات.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لاضطراب ابن لهيعة فيه، فقد رواه هنا عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب، عن يعقوب ابن الأشج، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد (وهو ابن أبي وقاص) عن خولة.

ورواه - كما في الرواية التالية - عن جعفر بن ربيعة، عن يعقوب بن الأشج، عن عامر بن سعد، عن سعد، عن خولة.

ورواه - كما عند الطبراني في "الكبير" ٢٤/ (٦٠٥) - عن بكير بن عبد الله ابن الأشج (وهو أخو يعقوب) عن بسر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص، عن خولة.

ورواه كذلك - كما عند الدارقطني في "العلل" ٥/ورقة ٢٢٩- عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب، عن يعقوب بن الأشج، عن بسر بن=." (١)

"٢٧١٢١ - حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن يعقوب بن الأشج، عن عامر بن سعد، عن سعد، عن خولة قالت: سمعت النبي ﷺ يقول مثل ذلك (١)

٢٧١٢٢ - حدثنا حجاج، قال: أخبرنا ليث قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب، أن يعقوب (٢) بن عبد الله حدثه، أنه سمع بسر بن سعيد يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت خولة بنت حكيم السلمية تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات كلها (٣) من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله

= سعيد، عن سعد بن أبي وقاص.

وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، غير يحيى بن إسحاق - وهو السيلحيني - والحارث بن يعقوب، ويعقوب بن الأشج (وهو يعقوب بن عبد الله ابن الأشج) ، وخولة صحابية الحديث (وهي بنت حكيم السلمية) ، فمن رجال مسلم.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٥/٨٧

وسيرد بالأرقام (٢٧١٢١) و (٢٧١٢٢) و (٢٧١٢٣) و (٢٧١٢٦) و (٢٧٣١٠) و (٢٧٣١١) .
وسيكرر سندا ومتنا برقم (٢٧١٢٥) ، ضمن حديث خولة بنت قيس، وهو وهم.
(١) حديث صحيح، وانظر ما قبله.
وسيكرر سندا ومتنا برقم (٢٧١٢٦) ضمن مسند خولة بنت قيس، وهو وهم.
(٢) قوله: أن يعقوب، سقط من (م) .
(٣) قوله: كلها، ليس في (ظ٦) .." (١)

"٢٧١٢٣ - حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا حجاج، عن الربيع بن مالك، عن خولة بنت حكيم قالت: قال رسول الله ﷺ: " من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره في منزله ذلك (١) شيء حتى يظعن عنه (٢) " (٣)

= ورواه محمد بن عجلان، عن يعقوب بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن خولة، كما سيرد في الرواية (٢٧٣١٠) . وسنذكر الاختلاف على محمد بن عجلان هناك.
قال الترمذي: وحديث الليث أصح من رواية ابن عجلان، وكذلك قال الدارقطني في "العلل " ٥/الورقة ٢٢٩.
وأخرجه مالك أيضا -كما في رواية أبي مصعب الزهري (٢٠٥٨) - عن الثقة عنده، عن بكير بن عبد الله بن الأشج (وهو أخو يعقوب) عن بسر بن سعيد، به.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٣٩٧) -وهو في "عمل اليوم والليلة" (٥٦٢) - عن عيسى بن حماد، أخبرني الليث، حدثني بكير، عن سليمان بن يسار وبسر بن سعيد، قالا: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: لدغتني عقرب، فقال رسول الله ﷺ: "أما لو أنك قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق، لم يضرك ".
وسلف برقم (٢٧١٢٠) .
(١) قوله: ذلك، ليس فى (ظ٢) ولا (ق) .
(٢) في (ظ٢) و (ق) : منه.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٨٨/٤٥

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف حجاج - وهو ابن أرطاة - والربيع بن مالك، قال البخاري في "التاريخ الكبير" ٣/٢٧٣ في الربيع بن مالك: لم يثبت حديثه. ونقل الحافظ في "التعجيل " قول البخاري هذا ثم قال: وهو حديث صحيح (يعني حديثنا هذا) مخرج في الصحيح، لكن من =." (١)

"٢٧١٢٥ - حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب، عن يعقوب بن الأشج، عن عامر بن سعد، عن سعد، عن خولة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات (١) من شر ما خلق، لم يضره فيه شيء حتى يرتحل منه "، (٢)

= قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وأبو الوليد اسمه عبيد سنوطا.

قلنا: وقد تحرف اسم: عبيد أبي الوليد في مطبوع الطبراني إلى: عبيد بن الوليد.

وأخرجه مطولا ومختصرا ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني " (٣٢٥٩) ، والطبراني ٢٤/ (٥٧٧) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٦٤/٢ من طريق أبي معشر، والطبراني في "الكبير" ٢٤/ (٥٧٩) ، والبيهقي في "الشعب " (١٠٣٠٤) من طريق محمد بن عمرو، كلاهما عن سعيد المقبري، به.

وخالف الرواة عن سعيد إسماعيل بن أمية - فيما أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٨٨٦) - فرواه عن سعيد المقبري، عن خولة، به، منقطعا.

ورواه مرة ثانية - فيما أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٨٨٧) و (٤٨٨٨) - عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

والصحيح قول الليث، عن سعيد، عن عبيد، عن خولة، فيما قال الدارقطني في "العلل" ٥/ورقة ٢٢٩ (مخطوط) ، و٣٨٦/١٠ (مطبوع) .

(١) في (ظ٦) : التامة.

(٢) حديث صحيح، وهو مكرر (٢٧١٢٠) سندا ومتنا، وقد وقع هذا الحديث والذي يليه في مسند خولة بنت قيس، وهو وهم، فصحابية الحديث هي خولة بنت حكيم.." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٩٠/٤٥

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٩٣/٤٥

"حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ، تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، فَقَالَ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ» -[٩٧]- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، ثنا اللَّيْثُ مِثْلَهُ. حَدَّثَنَا آدَمُ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ نَحْوَهُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، وَقَصَّ الْحَدِيثَ." (١)

"٥٤ - (٢٧٠٨) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، ح وحدثنا محمد بن رمح - واللفظ له - أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب، أن يعقوب بن عبد الله، حدثه أنه سمع بسر بن سعيد، يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص، يقول: سمعت خولة بنت حكيم السلمية، تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء، حتى يرتحل من منزله ذلك "

[ش (بكلمات الله التامات) قيل معناه الكاملات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب وقيل النافعة الشافية وقيل المراد بالكلمات هنا القرآن]." (٢)

"٣٤٣٧ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم السلمية، عن رسول الله ﷺ قال: " من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك ": «هذا حديث حسن صحيح غريب» وروى مالك بن أنس، هذا الحديث أنه بلغه عن يعقوب بن الأشج، فذكر نحو هذا الحديث وروي عن ابن عجلان، هذا الحديث عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، ويقول: عن سعيد بن المسيب، عن خولة، وحديث الليث أصح من رواية ابن عجلان

---

(١) خلق أفعال العباد للبخاري، البخاري ص/٩٦

(٢) صحيح مسلم، مسلم ٤/٢٠٨٠

صحيح." (١)

"٣٤٣٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم السلمية، عن رسول الله ﷺ قال: من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك.

هذا حديث حسن صحيح غريب.

وروى مالك بن أنس، هذا الحديث أنه بلغه عن يعقوب بن الأشج، فذكر نحو هذا الحديث.

وروي عن ابن عجلان، هذا الحديث عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، ويقول: عن سعيد بن المسيب، عن خولة.

وحديث الليث أصح من رواية ابن عجلان.." (٢)

"السَّلَام عَلَيْك يَا رَسُول الله وَرَحْمَة الله الْحَمد لله الَّذِي أعزّك ونصرك وأكرمك وسَاق الحَدِيث

مَا يَقُول إِذا أَصَابَهُ حجر فعثر فدميت أُصْبُعه

٥٥٩ - أخبرنَا عَمْرو بن مَنْصُور حَدثنَا أَبُو نعيم حَدثنَا سُفْيَان عَن الْأسود بن قيس قَالَ سَمِعت جندبا يَقُول بَيْنَمَا النَّبِي ﷺ يمشي إِذْ أَصَابَهُ حجر فعثر فدميت أُصْبُعه فَقَالَ

هَل أَنْت إِلَّا اصبع دميت وَفِي سَبِيل الله مَا لقِيت

مَا يَقُول إِذا نزل منزلا

٥٦٠ - أخبرنَا قُتَيْبَة بن سعيد حَدثنَا اللَّيْث عَن يزِيد بن ابي حبيب عَن الْحَارِث بن يَعْقُوب عَن يَعْقُوب بن عبد الله بن بسر بن سعيد عَن سعد بن أبي وَقاص عَن خَوْلَة بنت حَكِيم السلمِيَّة أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ

من نزل منزلا ثمَّ قَالَ أعوذ بِكَلِمَات الله التامات من شَرّ مَا خلق لم يضرّهُ شَيْء حَتَّى يرتحل من منزله

(١) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٤٩٦/٥

(٢) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٣٧٣/٥

ذَلِك

خَالفه ابْن عجلَان." (١)

"١٠٣١٨ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب، عن يعقوب بن عبد الله، عن بسر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم السلمية: أن رسول الله ﷺ قال: " من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك " -[٢٠٨]- خالفه ابن عجلان." (٢)

"٢٥٦٦ - ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا أبي، وشعيب قالا: أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب، أن يعقوب بن عبد الله حدثه، أنه سمع بسر بن سعيد يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت خولة بنت حكيم السلمية تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من نزل منزلا، ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء، حتى يرتحل من منزله ذلك " -[١٥١]-.

٢٥٦٧ - ثنا به يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، والحارث بن يعقوب، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج بهذا الإسناد بمثله." (٣)

"٣٦ - وما قد حدثنا يونس، حدثنا عبد الله بن يوسف الدمشقي، حدثنا الليث بن سعد، وكما قد حدثنا الربيع المرادي، حدثنا شعيب، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب: أن يعقوب بن عبد الله حدثه أنه، سمع بسر بن سعيد، يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص، يقول: سمعت خولة بنت حكيم السلمية، تقول: إنها سمعت رسول الله عليه السلام يقول: " من نزل منزلا ، فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك "." (٤)

"٦٠٣ - حدثنا بكر بن سهل، ثنا شعيب بن يحيى، أنا الليث بن سعد، ح وحدثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب، أن

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي، النسائي ص/٣٧٦

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٩/٢٠٧

(٣) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة ٤/١٥٠

(٤) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ١/٢٨

يعقوب بن عبد الله بن الأشـج، حدثه أنه: سمع بسـر بن سـعيد، يقول: سمعت سـعد بن أبي وقاص، يقول: سمعت خولة بنت حكيم السـلمية، تقول: سمعت رسـول الله ﷺ يقول: «من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك»." (١)

"٦٠٥ - حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة، ثنا سـعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، ثنا بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم السلمة، قالت: قال رسـول الله ﷺ: «من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامة من شـر ما خلق لم يضـره في ذلك المنزل شيء حتى يرتحل»." (٢)

"٦٠٧ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، عن مالك، ح وحدثنا أبو يزيد القراطيسـي، ثنا عبد الله بن عبد الحكم، ح وحدثنا بكر بن سـهل، ثنا عبد الله بن يوسـف، قالا: أنا مالك، أنه: بلغه عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، مولى الحضرميين، عن سعد بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم، أن رسـول الله ﷺ قال: «من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شـر ما خلق فإنه لم يضره في منزله ذلك شيء حتى يرتحل منه»." (٣)

"٦٠٨ - حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ح وحدثنا عبد الله بن ناجية، ثنا عبد الله بن منيع، قالا: ثنا أبو معاوية، عن الحجاج بن أرطاة، عن الربيع بن مـالك، عن خولة بنت حكيم، قالت: قال رسـول الله ﷺ: «من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شـر ما خلق فإنه لم يضره في منزله ذلك شيء حتى يظعن منه»." (٤)

"٨٣٢ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّلْحِينِيُّ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ فِيهِ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ "

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٣٧/٢٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٣٨/٢٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٣٩/٢٤

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٣٩/٢٤

٨٣٣ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ، ﵂ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ." (١)

"أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، ﵁، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، ﵂ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ -[٤٧٦]-، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ "." (٢)

"ابْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ مَالِكٌ: أَرَاهَا الطِّيَرَةَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْهَامَةُ، وَالصَّفَرُ: شَهْرُ صَفَرٍ، لأَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُحِلُّونَ صَفَرَيْنِ، يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا.

وَقِيلَ: لا يَحِلُّ لِلْمَجْذُومِ أَنْ يَأْكُلَ مَحِلَّهُ الْمُصِحُّ مَعَهُ، وَلا يَتْرُكْ عَلَيْهِ يُؤْذِيهِ وَإِنْ كَانَ لا يَعْدُو فَالأَنْفُسُ تَكْرَهُ ذَلِكَ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى الأَذَى عِنْدِي الْمَأْثَمُ

٨٤٨ - وَبِهِ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ مَوْلَى الْحَضْرَمِيِّينَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِي خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: " مَنْ نَزَلَ مَنْزِلا فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ ".

وَتُوُفِّيَ بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ مَوْلَى الْحَضْرَمِيِّينَ سَنَةَ مِائَةٍ، وَاسْتُشْهِدَ." (٣)

"أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادٍ يَعْنِي: ابْنَ الْعَوَّامِ، عَنْ حَجَّاجٍ، حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ، وَكَانَتْ تُسَمَّى الْخَوْلاءَ بِالْمَدِينَةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: مَنْ نَزَلَ مَنْزِلا، فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وُقِيَ شَرَّ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ حَتَّى يَظْعَنَ عَنْهُ

١٠٩٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسْيُوطِيُّ، بِمَكَّةَ، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ، ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

(١) الدعاء للطبراني، الطبراني ص/٢٦٣

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني، ابن السني ص/٤٧٥

(٣) مسند الموطأ للجوهري، الجوهري، أبو القاسم ص/٦٢٩

عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوَرِّثُهُ

١٠٩٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنْدِيُّ، بِمَكَّةَ، ثنا أَبُو أَيُّوبَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ النَّجْرَانِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ." (١)

"٤٠٣ - أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، أنا بشر بن أحمد الإسفراييني ، ثنا داود بن الحسين البيهقي ، ثنا عيسى بن حماد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن -[٤٧٣]- الحارث بن يعقوب ، قال: إن يعقوب بن عبد الله حدثه أنه سمع بسر بن سعيد ، يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص ، يقول: سمعت خولة بنت حكيم السلمية ، رضي الله عنها ، تقول: سمعت رسول الله ﷺ ، يقول: " من نزل منزلا ، ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق ، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك " رواه مسلم في الصحيح ، عن قتيبة ومحمد بن رمح ، عن الليث بن سعد." (٢)

"١٠٣٢٢ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا ابن ملحان ، ثنا يحيى هو ابن بكير ، ثنا الليث ، عن ابن أبي حبيب ، عن الحارث بن يعقوب أن يعقوب بن عبد الله ، حدثه أنه سمع بسر بن سعيد أنه سمع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، يقول: سمعت خولة بنت حكيم الأسلمية ، تقول: سمعت رسول الله ﷺ ، يقول: " من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك " ، رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة ، وابن الرمح ، عن الليث بن سعد." (٣)

"باب ما يقول إذا نزل منزلا

١٣٤٧ - أخبرنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، عن مالك، أنه بلغه عن يعقوب بن عبد الله الأشج، عن بسر بن سعيد مولى الحضرميين، عن سعد بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم، أن رسول الله ﷺ، قال: " من نزل منزلا، فليقل: أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق، فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل إن شاء الله «.

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني، ابن بشران، أبو القاسم ص/٧٥

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٧٢/١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤١٥/٥

ورواه مالك في موضع آخر عن الثقة عنده، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، بهذا الإسناد مثله، ولم يذكر في آخره» إن شاء الله ".

قال : هكذا رواه مالك، والحديث صحيح، أخرجه مسلم،." (١)

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٤٥/٥

١٤- بَابٌ مِنَ الشِّرْكِ أَنْ يَسْتَغِيثَ بِغَيْرِ اللهِ أَوْ يَدْعُوَ غَيْرَهُ

وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُنَافِقٌ يُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قُومُوا بِنَا نَسْتَغِيثُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لَا يُسْتَغَاثُ بِي، وَإِنَّمَا يُسْتَغَاثُ بِاللهِ ﷻ».

أطرافه

"المنافق، فقال رسول الله ﷺ: " لا يقام لي، إنما يقام لله " (١)

٢٢٧٠٧ - حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: أوصاني أبي فقال: يا بني أوصيك أن تؤمن بالقدر خيره وشره؛ فإنك إن لم تؤمن أدخلك الله النار قال: وسمعت النبي ﷺ يقول: " أول ما خلق الله القلم، ثم قال له: اكتب. قال: وما أكتب؟ قال: القدر قال: فكتب ما يكون (٢) وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة " (٣)

٢٢٧٠٨ - حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر، حدثني أنس بن عياض أبو ضمرة قال: حدثني عبد الرحمن بن حرملة، عن يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز، أن عبد الله بن عباد الزرقي أخبره أنه: كان يصيد العصافير في بئر إهاب وكانت لهم قال: فرآني عبادة بن الصامت وقد

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة، ولإبهام الراوي عن عبادة.

الحارث بن يزيد: هو الحضرمي المصري، وعلي بن رباح: هو ابن قصير المصري.

وانظر أحاديث الباب عند حديث أبي أمامة السالف برقم (٢٢١٨١) .

(٢) في (م) و (ق) : قال: فاكتب ما يكون ... إلخ.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١٠٣) من طريق مروان بن محمد، عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد.

مقتصرا على المرفوع منه فقط.

وانظر (٢٢٧٠٥) .." (١)

"٢٢٧٠٦ - حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، أن رجلا سمع، عبادة بن الصامت يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أبو بكر قوموا نستغيث برسول الله ﷺ من هذا -[٣٨١]- المنافق، فقال رسول الله ﷺ: «لا يقام لي، إنما يقام لله»." (٢)

"[باب ما جاء في القيام]

١٢٧٨٢ - عن عمرو بن مرة الجهني قال: قال رسول الله -ﷺ -:

" «من أحب أن يتمثل له الرجال بين يديه قياما، فليتبوأ مقعده من النار» ".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٧٨٣ - وعن أنس بن مالك قال: قال النبي -ﷺ -:

" «إنما هلك من كان قبلكم بأنهم عظموا ملوكهم، بأن قاموا وقعدوا» ".

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن قتيبة وهو متروك.

١٢٧٨٤ - وعن عبادة بن الصامت قال: «خرج علينا رسول الله -ﷺ - فقال أبو بكر : قوموا نستغيث إلى رسول الله -ﷺ - من هذا المنافق، فقال رسول الله -ﷺ -:

" لا يقام لي إنما يقام لله تبارك وتعالى» ".

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وابن لهيعة.

١٢٧٨٥ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله -ﷺ -:

" «يقوم الرجل من محله لأخيه، إلا بني هاشم لا يقومون لأحد» ".

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك.

١٢٧٨٦ - وعن محمد بن هلال، عن أبيه:

«أن النبي -ﷺ - كان إذا خرج قمنا له حتى يدخل بيته» .

رواه البزار، وهكذا وجدته فيما جمعته، ولعله عن محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة، وهو الظاهر، فإن هلالا تابعي ثقة، أو عن محمد بن هلال بن أبي هلال، عن أبيه، عن جده، وهو بعيد، ورجال

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٨١/٣٧

(٢) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٣٨٠/٣٧

البزار ثقات.

١٢٧٨٧ - وعن واثلة - يعني ابن الأسقع - قال: «دخل المسجد والنبي -ﷺ- فيه وحده، فتزحزح له، فقال الرجل: يا رسول الله، إن المكان واسع، فقال النبي -ﷺ-:
" إن للمسلم حقا» ".

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن أبا عمير عيسى بن محمد النحاس لم أجد له سماعا من أبي الأسود، والله أعلم.

[باب إرسال السلام]

١٢٧٨٨ - عن أبي البختري قال: جاء الأشعث بن قيس، وجرير بن عبد الله البجلي إلى سلمان الفارسي، فدخلا عليه في حصن في ناحية المدائن، فأتياه، فسلما عليه وحيياه، ثم قالا: أنت سلمان الفارسي؟ قال: نعم. قالا: أنت صاحب رسول الله -ﷺ؟." (١)

"٦٨٤٢ - حديث (حم) : خرج علينا رسول الله، ﷺ، فقال أبو بكر: قوموا نستغث برسول الله، ﷺ، من هذا المنافق، فقال رسول الله، ﷺ: " لا يقام لي إنما يقام لله ".

قال أحمد: ثنا موسى بن داود، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، أن رجلا سمع عبادة بن الصامت، بهذا. .." (٢)

"٣٠٣٧ - حديث: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أبو بكر: قوموا نستغيث برسول الله ﷺ: من هذا المنافق، فقال رسول الله ﷺ: لا يقام لي إنما يقام لله. (٥: ٣١٧) حدثنا موسى بن داود، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، أن رجلا سمع عبادة بن الصامت بهذا.." (٣)

"٢٥٤٧٥- "لا تفعلوا كما تفعل أهل فارس بعظمائها". "ه ١ عن أبي أمامة".

"الإكمال"

٢٥٤٧٦- "لا يقوم الرجل للرجل من مكانه ولكن ليوسع الرجل لأخيه". "طب عن أبي بكرة".

٢٥٤٧٧- "لا يقام لي إنما يقام لله ﷻ". "حم عن عبادة ابن الصامت".

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين الهيثمي ٤٠/٨

(٢) إتحاف المهرة لابن حجر، ابن حجر العسقلاني ٤٧٢/٦

(٣) إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، ابن حجر العسقلاني ٦٦٩/٢

٢٥٤٧٨- "لا تفعلوا كما تفعل الأعاجم يقوم بعضها لبعض". "طب عن أبي أمامة".

٢٥٤٧٩- "لعن الله ﷻ من قامت له العبيد صفوفا". "قط عن النجيب بن السري".

٢٥٤٨٠- "من سره أن يستجم ٢ له بنو آدم قياما دخل النار". "ابن جرير عن معاوية؛ وقال الاستجمام الوثوب".

٢٥٤٨١- "من سره إذا رأته الرجال مقبلا أن يمثلوا له قياما فليتبوأ

---

١ أخرجه ابن ماجه كتاب الدعاء باب دعاء رسول الله ﷺ رقم "٣٨٣٦" ص.

٢ يستجم: أي يجتمعوا له في القيام عنده، ويحبسون أنفسهم عليه. انتهى. النهاية [٣٠١/١] ب.." (١)

---

(١) كنز العمال، المتقي الهندي ١٥٢/٩

١٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُم يُخْلَقُونَ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُم نَصْرًا﴾ الْآيَةَ

وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: شُجَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، فَقَالَ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ؟» فَنَزَلَتْ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [سورة آل عمران:١٢٨].

أطرافه

"فواصل ناس من أصحابه، فأخبر النبي ﷺ بذلك، فقال النبي ﷺ: " لو مد لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم، إني أظل يطعمني ربي ويسقيني " (١)

١٣٦٥٧ - حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ قال يوم أحد، وهو يسلت الدم عن وجهه وهو يقول: "كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله، فأنزل الله ﷻ: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] " (٢)

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه عبد بن حميد (١٣٥٣) ، وأبو يعلى (٣٢٨٢) ، وابن حبان (٦٤١٤) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وانظر (١٢٢٤٨) .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. وسيتكرر برقم (١٤٠٧٢) .

وأخرجه أبو عوانة ٣٠٩/٤ من طريق عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٠٤) ، ومسلم (١٧٩١) ، وأبو يعلى (٣٣٠١) ، وأبو عوانة ٣٠٩/٤-٣١٠ و٣١٠، والطحاوي في "شرح معاني الآثار' ٥٠٢/١، وابن حبان (٦٥٧٥) ، والبيهقي في "الدلائل " ٢٦٢/٣ و٢٦٢-٢٦٣، والبغوي في "التفسير" ٣٥٠/١، والواحدي في "أسباب النزول " ص ١٠٣، وابن حجر في "تغليق التعليق " ١٠٨/٤ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وعلقه البخاري في المغازي: باب (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون)

قال: قال حميد وثابت، فذكره.

وانظر ما سلف برقم (١١٩٥٦) .." [١]

". . . . .

= ثقات. عبد الله بن عقيل: هو الثقفي، وسالم: هو ابن عبد الله بن عمر.

وأخرجه الترمذي (٣٠٠٤) ، والطبري في "التفسير" (٧٨١٩) من طريق أحمد بن بشير، عن عمر بن حمزة، بهذا الإسناد. وعندهما: أبو سفيان بدل: سهيل بن عمرو.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، يستغرب من حديث عمر بن حمزة، عن سالم، عن أبيه، وقد رواه الزهري عن سالم، عن أبيه، لم يعرفه محمد بن إسماعيل من حديث عمر بن حمزة، وعرفة من حديث الزهري.

قلنا: طريق الزهري سيرد برقم (٦٣٤٩) (وسنده صحيح على شرط الشيخين) ، وفيه أنه دعا على ناس من المنافقين، وبرقم (٦٣٥٠) ، وسنده صحيح.

وأخرجه البخاري (٤٠٧٠) من طريق عبد الله بن المبارك، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم، مرسلا.

قال الحافظ في "الفتح " ٣٦٦/٧: وهم من زعم أنه معلق.

وستأتي برقم (٥٨١٢) و (٥٨١٣) و (٥٩٩٧) و (٦٣٤٩) .

وفي الباب عن أنس عند مسلم (١٧٩١) (١٠٤) ، وسيرد ٩٩/٣، وفيه: شج النبي ﷺ يوم أحد، فقال: "كيف يفلح قوم شجوا نبيهم"، فنزلت: (ليس لك من الأمر شيء) .

قال الحافظ في "الفتح"٢٢٧/٨: وطريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر أنه ﷺ دعا على المذكورين بعد ذلك في صلاته، فنزلت الآية في الأمرين معا، فيما وقع له من الأمر المذكور، وفيما نشأ عنه من الدعاء عليهم، وذلك كله في أحد.

وعن أبي هريرة عند البخاري (٤٥٦٠) ، ومسلم (٦٧٥) (٢٩٤) ، أخرجاة من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عنه، ولفظه عند مسلم: "اللهم العن لحيان

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٤١/٢١

ورعلا وذكوان، وعصية عصت الله ورسوله"، ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزل: (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون) .." (١)

"١٣٦٥٧ - حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ قال يوم أحد، وهو يسلت الدم عن وجهه وهو يقول: "كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله، فأنزل الله ﷻ: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] "." (٢)

"الموت، فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين، قالت: لم أعرفك يا رسول الله فقال: "إنما الصبر عند أول صدمة". أو قال: "عند أول الصدمة".

١٢٠٢- ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن نبي الله -ﷺ- قال يوم أحد وهو يسلت الدم عن وجهه: "كيف يفلح قوم قد شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته، وأدموا وجهه؟! ". فأنزل الله -ﷻ- {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] .

١٢٠٣- ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن سليمان التيمي وثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله -ﷺ: "أتيت على موسى ليلة أسري بي، عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره".

١٢٠٤- ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: لما انقضت عدة زينب، قال رسول الله -ﷺ- لزيد: "اذهب

١٢٠٢- أخرجه مسلم "ص١٤١٧"كتاب الجهاد والسير باب غزوة أحد، وأحمد "٣/ ٢٥٣ و٢٨٨". وأخرجه أحمد من طريق حميد عن أنس "٣/ ٩٩ و٢٠٦" بينما أخرج البخاري كلا الطريقين معلقا عن أنس فقال البخاري في كتاب المغازي باب "٢١" "فتح" "٧/ ٣٦٥": قال حميد وثابت عن أنس: شج النبي -ﷺ- يوم أحد فقال: "كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟! " فنزلت {ليس لك من الأمر شيء} .

١٢٠٣- صحيح:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٨٧/٩

(٢) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٢٤١/٢١

وأخرجه مسلم "ص١٨٤٥" وعزاه المزي في "الأطراف" إلى النسائي في الصلاة وأحمد "٣/ ١٢٠".

١٢٠٤- صحيح:

وأخرجه مسلم في النكاح "ص١٠٤٨"، والنسائي في النكاح باب "٢٦" صلاة المرأة إذا خطبت واستخارتها ربها "٦/ ٧٩"، وأحمد "٣/ ١٩٥".." (١)

"١٢٠٤ - ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ: « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ قَدْ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رَبَاعِيَتَهُ وَأَدْمَوْا وَجْهَهُ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ} [آل عمران: ١٢٨]." (٢)

"باب {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] قال حميد وثابت، عن أنس شج النبي ﷺ يوم أحد فقال: «كيف يفلح قوم شجوا نبيهم» فنزلت: {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨]

[ش (ليس لك من الأمر شيء) ليس إليك من إصلاحهم ولا من عذابهم شيء. (أو يتوب) حتى يتوب عليهم مما هم فيه من الكفر فيسلموا. (أو يعذبهم) في الدنيا والآخرة على كفرهم وذنوبهم إن بقوا عليها. (ظالمون) أي فيستحقون العذاب]

قال حميد وثابت عن أنس شج النبي ﷺ يوم أحد فقال (كيف يفلح قوم شجوا نبيهم) . فنزلت {ليس لك من الأمر شيء}

[ش (يفلح) من الفلاح وهو الفوز بالبغية من الخير. (شجوا) من الشج وهو الجرح في الرأس والوجه والحديث أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب غزوة أحد من طريق ثابت بن أنس ﷺ رقم ١٧٩١]." (٣)

"١٠٤ - (١٧٩١) حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد، وشج في رأسه، فجعل يسلت الدم عنه، ويقول: «

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي، عبد بن حميد ٢/٢٣٣

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي، عبد بن حميد ص/٣٦٢

(٣) صحيح البخاري، البخاري ٥/٩٩

كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله؟» ، فأنزل الله ﷻ: {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨]

[ش (وشج في رأسه) أي حصل جرح في رأسه الشريف والجراحة إذا كانت في الوجه أو الرأس تسمى شجة

(يسلت) أي يمسح]." (١)

"٣٢٠٤ - أخبرنا عبد الواحد بن غياث، قال: أنبأنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يمسح الدم عن وجهه يوم أحد وينفضه هكذا، ويقول: « كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله» ، فأنزل الله {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨] الآية." (٢)

"٣٣٠١ - حدثنا هدبة بن خالد، وعبد الواحد بن غياث، قالا: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد وهو يسلت الدم عن وجهه: « كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله؟» فأنزل الله {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] إسناده صحيح." (٣)

"٦٨٥٦ - حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قثنا عفان بن مسلم، قثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد وهو يسلت الدم عن وجهه، وهو يقول: «كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته -[٣٢٧]-، وهو يدعوهم إلى الله ﷻ» ، فأنزل الله: {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨]." (٤)

"٦٨٥٧ - حدثنا محمد بن حيويه، قال: ثنا سهل بن بكار، قثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ ينفض الدم عن جبهته يوم أحد، ويقول: «كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله ﷻ» ، فأنزل الله ﷻ: {ليس لك من الأمر شيء

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ١٤١٧/٣

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٧٥/٨

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٥٥/٦

(٤) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٣٢٦/٤

أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] ،

٦٨٥٨ - حدثنا الربيع بن سليمان، قثنا أسد بن موسى، قثنا حماد بن سلمة، بمثله وزاد: «وكذبوه»." (١)

"٦٥٧٥ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ كان يوم أحد يسلت الدم عن وجه، وهو يقول: «كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله» ، فأنزل الله: {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨]

Lصحيح - وهو مكرر ما قبله.." (٢)

"ذكر احتمال المصطفى ﷺ الشدائد (١) في إظهار ما أمر الله ﷻ

٦٥٧٥ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ كان يوم أحد يسلت الدم عن وجه، وهو يقول: «كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله» ، فأنزل الله: {ليس لك من الأمر شيء} (٢) . [٣: ٦٤]

٦٥٧٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبد الغفار بن عبد الله

= وأخرجه أحمد ٩٩/٣، والترمذي (٣٠٥٢) في التفسير: باب ومن سورة آل عمران عن هشيم، والترمذي (٣٥٠٣) عن يزيد بن هارون بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٠٦/٣، وابن ماجة (٤٠٢٧) في الفتن: باب الصبر على البلاء، والطبري في "جامع البيان" (٧٨٠٥) و (٧٨٠٦) و (٧٨٠٧) وابن إسحاق في "السيرة" ٨٤/٣، والواحدي في "أسباب النزول" ص ٨٠، والبغوي (٣٧٤٨) من طرق عن حميد الطويل به. وانظر ما بعده.

---

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٣٢٧/٤

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٥٣٧/١٤

(١) في الأصل: "بالشدائد"، والمثبت من " التقاسيم " ٣/لوحة ١٩٨.
(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. وأخرجه أحمد ٢٥٣/٣ و ٢٨٨، ومسلم (١٧٩١) في الجهاد: باب غزوة أحد، والواحدي في "أسباب النزول" ص ٨٠-٨١، والبيهقي في "دلائل النبوة" ٢٦٢/٣ من طريقين عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد.." (١)

"٣٩٤٢ - والذي يدل على أن هذه الآية نزلت يوم أحد، رواية حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن رسول الله ﷺ، كسرت رباعيته يوم أحد، وشج، فجعل يسلت الدم عن وجهه، ويقول: « كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله» قال: فأنزل الله ﷻ: {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨]

٣٩٤٣ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار قال: حدثنا تمتام قال: حدثنا عبد الله يعني ابن مسلمة القعنبي قال: حدثنا حماد بن سلمة، فذكره. أخرجه مسلم في الصحيح، عن عبد الله بن مسلمة

٣٩٤٤ - فكان هذا بأحد، وقتل أهل بئر معونة، كان بعد أحد، وقد قنت النبي ﷺ بعده، ودعا على من قتلهم، دل أن هذه الآية، لم تحمل على نسخ القنوت جملة، فإن النبي ﷺ كان يقنت بعد نزول هذه الآية، إلا أنه كان يلعن من قتلهم بأعيانهم شهرا، ثم ترك اللعن عليهم، ويدعو للمستضعفين بمكة بأسمائهم، ثم لما قدموا ترك الدعاء لهم." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٥٣٧/١٤
(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ١١٩/٣

وَفِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ - إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ الْفَجْرِ -: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا»، بَعْدَ مَا يَقُولُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»؛ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [سورة آل عمران:١٢٨]. وَفِي رِوَايَةٍ: يَدْعُو عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَزَلَتْ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾.

أطرافه

٤٠٢٧ - عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أنه سمع النبي ﷺ قام في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع قال: «ربنا ولك الحمد» في الركعة الآخرة قال: «اللهم العن فلانا وفلانا» ، دعا على ناس من المنافقين قال: فأنزل الله: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨]." (١)

"٦٣٤٩ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر: أنه سمع رسول الله ﷺ قال في صلاة الفجر، حين رفع رأسه من الركعة، قال: " ربنا ولك الحمد " في الركعة الآخرة، ثم قال: " اللهم العن فلانا، وفلانا " (١) دعا على ناس من المنافقين، فأنزل الله تعالى: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] (٢)

=عمر.

وأخرجه أبو عوانة ٢٢٥/٢ من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٥٨٠) (١١٤) ، والترمذي (٢٩٤) ، والنسائي في"المجتبى" ٣٧/٣، وابن ماجه (٩١٣) ، وابن خزيمة (٧١٧) ، وأبو عوانة ٢٢٥/٢، والبيهقي ١٣٠/٢، والبغوي (٦٧٣) من طريق عبد

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٤٥/٢

الرزاق، بهذا الإسناد.

قال الترمذي: حديث ابن عمر حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث عبيد الله بن عمر إلا من لهذا الوجه، والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين يختارون الإشارة في التشهد، وهو قول أصحابنا.

وأخرجه الطبراني في"الأوسط" (٢٠٤٦) من طريق هشام بن يوسف، عن معمر، به.

وأخرجه الطبراني في"الأوسط" (٢٠٤٦) من طريق هشام بن يوسف، عن معمر، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، به، وقال: لم يروه عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، إلا هشام بن يوسف، عن معمر.

(١) قوله: وفلانا، لي في (م) ولا النسخ، وأخذ من هامش (س) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.=." (١)

"٦٣٥٠ - حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر، عن الزهري، حدثني سالم، عن أبيه، أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول: " اللهم العن فلانا، وفلانا، وفلانا " بعدما يقول: " سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد " فأنزل الله تعالى: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] (١)

=وهو في"مصنف عبد الرزاق" (٤٠٢٧) ، وفي"التفسير"١/١٣٢، ومن طريقه أخرجه النسائي في "المجتبى"، ٢/٢٠٣، وفي"الكبرى" (١١٠٧٥) - وهو في "التفسير" (٩٥) -، وابن خزيمة (٦٢٢) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/٢٤٢، وفي"شرح مشكل الآثار" (٥٦٧) ، وابن أبي حاتم في"التفسير" (١٣٨٩) ، وأبو جعفر النحاس في"الناسخ والمنسوخ" (٣٠٣) ، وابن حبان (١٩٨٧) ، والواحدي في"أسباب النزول" ص ١١٧.

وأخرجه أبو يعلى (٥٥٤٧) ، والواحدي في"أسباب النزول" ص ١١٦ من طريق عبد العزيز بن محمد، عن معمر، به.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٠/٤١٩

وعلقه البخاري عقب الرواية رقم (٤٥٥٩) عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، به، ووصله الطبراني في"الكبير" (١٣١١٣) .
وقد سلف نحوه برقم (٥٦٧٤) ، وانظر الحديث الاتي.
قال السندي: قوله: دعا على ناس من المنافقين، قد جاء إنه دعا على ناس من المشركين، فيحتمل أن لفظ:"المنافقين"، من تصرف الرواة، أو كان الدعاء على المشركين والمنافقين جميعا، ووقع من الرواة الاقتصار على ذكر أحدهما في كل محل، والله تعالى أعلم.
(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن إسحاق- وهو=." (١)

"٧٤٦٥ - حدثنا أبو كامل، حدثنا إبراهيم يعني ابن سعد، حدثنا ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد، أو يدعو لأحد، قنت بعد الركوع، فربما قال: إذا قال: " سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها سنين كسني يوسف "، قال: يجهر بذلك، ويقول في بعض صلاته، في صلاة الفجر: " اللهم العن فلانا وفلانا " حيين من العرب، حتى أنزل الله ﷻ: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] (١)

= وسيأتي الحديث برقم (٨٤٤٥) و (١٠٠٧٣) ، وانظر ما بعده، وراجع "فتح الباري" ٢٨٥/٢.
قوله: "لأقربن بكم"، قال السندي: كأنه عدي بالباء لتضمين معنى: لأصلين.
(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي كامل -وهو مظفر بن مدرك الخراساني- فمن رجال الترمذي والنسائي، وهو ثقة. إبراهيم بن سعد: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.
وأخرجه الدارمي (١٥٩٥) ، والبخاري (٤٥٦٠) ، وابن خزيمة (٦١٩) ، وأبو عوانة ٢٨٠/٢، والطحاوي ٢٤٢/١، وأبو جعفر النحاس في "الناسخ والمنسوخ" ص ١٠٨، والبيهقي ١٩٧/٢،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٢٠/١٠

والبغوي (٦٣٧) من طرق عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد - وبعضهم لم يتجاوز قوله: "كسني يوسف".=." (١)

= وأخرجه مسلم (٦٧٥) (٢٩٤) ، وأبو عوانة ٢٨٠/٢ و٢٨٣، والطحاوي ٢٤١/١، وابن حبان (١٩٧٢) و (١٩٨٣) ، والبيهقي ١٩٧/٢ من طريق يونس بن يزيد، والنسائي ٢٠١/٢، وأبو عوانة ٢٨١/٢ من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، به - وبعضهم يقول فيه مكان "اللهم العن فلانا وفلانا" إلخ: "اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله".

وأخرجه البخاري (٨٠٤) ، والبيهقي ٢٠٧/٢ من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن أبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة، ولم يذكرا سعيدا.

وأخرجه ابن خزيمة بإثر الحديث (٦٢٣) من طريق محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يدعو على أحياء من العرب، فأنزل الله ﷻ: (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون) ، قال: ثم هداهم إلى الإسلام.

وسيأتي الحديث من طريق أبي سلمة وحده عن أبي هريرة برقم (٧٦٦٩) و (١٠٠٧٢) و (١٠٥٢١) و (١٠٧٥٤) ، وانظر ما سلف من طريق سعيد بن المسيب وحده عن أبي هريرة برقم (٧٢٦٠) .

قوله: "حتى أنزل الله ﷻ ... " هذا مدرج في الحديث، وهو من بلاغات الزهري كما بين ذلك يونس بن يزيد في روايته عنه، وهذا البلاغ لا يصح -كما قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" ٢٢٧/٨- لأن قصة رعل وذكوان كانت بعد أحد، ونزول: (ليس لك من الأمر شيء) كان في قصة أحد، كما في حديث أنس بن مالك عند أحمد ٩٩/٣ و٢٥٣، ومسلم (١٧٩١) وغيرهما.

وقد سلف في مسند ابن عمر برقم (٥٦٧٤) ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "اللهم العن فلانا، اللهم العن الحارث بن هشام، اللهم العن سهيل بن عمرو، اللهم العن صفوان بن أمية"، قال: فنزلت هذه الآية: (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون) ، قال: فتيب عليهم كلهم.=." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٣١/١٢

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٣٢/١٢

"٥٦٧٤ - حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: وهو عبد الله بن عقيل صالح الحديث، ثقة - حدثنا عمر بن حمزة، عن سالم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " اللهم العن فلانا، اللهم العن الحارث بن هشام، اللهم العن سهيل بن عمرو، اللهم العن صفوان بن أمية ". قال: (١) فنزلت هذه الآية: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم، فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] قال: فتيب عليهم كلهم (٢)

= أخرجه البخاري (١٠٠٨) من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. ولهذا البيت هو من أبيات في قصيدة لأبي طالب - هي أكثر من ثمانين بيتا - قالها لما تمالأت قريش على النبي ﷺ، ونفروا عنه من يريد الإسلام، وقد ذكرها ابن هشام في "السيرة" ١/٢٧٢-٢٨٠، وشرح طائفة منها البغدادي في "خزانة الأدب" ٢/٥٥-٧٦.

وقوله: حتى يجيش، يقال: جاش الوادي: إذا زخر بالماء، وجاشت القدر: إذا غلت، وجاش الشيء: إذا تحرك، وهو كناية عن كثرة المطر.

الميزاب: هو ما يسيل منه الماء من موضع عال. قاله الحافظ في "الفتح" ٢/٤٩٧.

الثمال: الملجأ والغياث، وقيل: هو المطعم في الشدة.

عصمة للأرامل، أي: يمنعهم من الضياع والحاجة.

والأرامل: المساكين من رجال ونساء، ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل، وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالا، والواحد أرمل وأرملة، قاله ابن الأثير في "النهاية".

(١) كلمة: "قال" ليست في (ظ١٤).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن حمزة، وبقية رجاله =." (١)

"١٦٣٦ - حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن ابن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد، قنت بعد الركوع، فربما قال: إذا قال: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٩/٤٨٦

مضر، واجعلها سنين كسني يوسف» ، ويجهر بذلك، ويقول في بعض صلاته في صلاة الفجر: «اللهم العن فلانا، وفلانا لحيين من أحياء العرب» ، فأنزل الله تعالى: {ليس لك من الأمر شـــيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] ﻫإسناده صحيح." (١)

"٤٠٦٩ - حدثنا يحيى بن عبد الله الســلمي، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن الزهري، حدثني ســالم، عن أبيه، أنه سمع رســول الله ﷺ إذا رفع رأســه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول: «اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا» بعد ما يقول «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد» فأنزل الله: {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨]- إلى قوله - {فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨]

٤٠٧٠ - وعن حنظلة بن أبي سفيان، سمعت سالم بن عبد الله يقول: كان رسول الله ﷺ " يدعو على صفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو، والحارث بن هشام فنزلت {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨]- إلى -[١٠٠]- قوله - {فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨]" (٢)

"٤٥٥٩ - حدثنا حبان بن موســـى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني ســالم، عن أبيه، أنه سمع رســول الله ﷺ إذا رفع رأســه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر، يقول: «اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا، بعد ما يقول سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد» ، فأنزل الله: {ليس لك من الأمر شـيء} [آل عمران: ١٢٨] إلى قوله {فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] رواه إسحاق بن راشد، عن الزهري

-[ش (إلى قوله) وتتمتها {أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} . والمعنى ليس الحكم في العباد راجعا إليك إنما هو لله ﷻ فإن شــاء تاب عليهم وهذا من فضــله وإن شــاء عاقبهم فهم مســتحقون لذلك وأنت تنفذ فيهم ما أمرك الله تعالى به]

[ر ٣٨٤٢]." (٣)

---

(١) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٩٩٤/٢

(٢) صحيح البخاري، البخاري ٩٩/٥

(٣) صحيح البخاري، البخاري ٣٨/٦

"٤٥٦٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﵁: أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد، قنت بعد الركوع، فربما قال: " إذا قال: سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها سنين كسني يوسف " يجهر بذلك، وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر: «اللهم العن فلانا وفلانا، لأحياء من العرب» حتى أنزل الله: {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨] الآية (١)

"وقال ابن مسعود: قال النبي ﷺ: «اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف» وقال: «اللهم عليك بأبي جهل» وقال ابن عمر: دعا النبي ﷺ في الصلاة: «اللهم العن فلانا وفلانا» حتى أنزل الله ﷿: {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨]." (٢)

"٧٣٤٦ - حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أنه سمع النبي ﷺ، يقول في صلاة الفجر ورفع رأسه من الركوع قال: «اللهم ربنا، ولك الحمد في الأخيرة» ، ثم قال: «اللهم العن فلانا وفلانا» ، فأنزل الله ﷿: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨]" (٣)

"٦٦٩ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أنه سمع رسول الله ﷺ، حين رفع رأسه، في صلاة الصبح من الركعة الآخرة قال: " اللهم العن فلانا وفلانا، دعا على ناس من المنافقين فأنزل الله {ليس لك من الأمر شيء، أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] قال لنا: أبو عبد الرحمن، لم يرو هذا الحديث أحد من الثقات إلا معمر." (٤)

"١١٠١٠ - أخبرنا عمرو بن الحارث، حدثنا محبوب بن موسى، أخبرنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، قال: حدثني سالم، عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٦/٣٨

(٢) صحيح البخاري، البخاري ٨/٨٣

(٣) صحيح البخاري، البخاري ٩/١٠٦

(٤) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١/٣٤٠

الأخيرة من الفجر يقول: " اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد» فأنزل الله ﷻ {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨]." (١)

"١١٠٠٩ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يكبر حين يرفع رأسه في صلاة الصبح من الركعة الأخيرة يقول: «اللهم العن فلانا وفلانا» دعا على ناس من المنافقين، فأنزل الله ﷻ {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨]." (٢)

"١٠٧٨ - أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ حين رفع رأسه من صلاة الصبح من الركعة الآخرة قال: «اللهم العن فلانا وفلانا» يدعو على أناس من المنافقين، فأنزل الله ﷻ: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] صحيح." (٣)

"٦٢٢ - نا محمد بن يحيى، نا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أنه سمع النبي ﷺ قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع: «ربنا ولك الحمد» في الركعة الأخيرة، ثم قال: «اللهم العن فلانا وفلانا» ، دعا على ناس من المنافقين، فأنزل الله ﷻ {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] "." (٤)

"وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ.

١٣٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مَسْعُود الطرسومي قثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْيَمَامِيُّ عَنْ يَحْيَى ابْن أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الظُّهْرِ، وَالرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الْعِشَاءِ، وَالرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الصُّبْحِ، وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٥٠/١٠

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٥٠/١٠

(٣) سنن النسائي، النسائي ٢٠٣/٢

(٤) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة ٣١٥/١

١٣٤٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ فِي الْفَجْرِ يَقُول: اللهمالعن فلَانا وَفُلَانًا بعد مَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (لَيْسَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ) (١) .

١٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالا: ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فِي صَلاةِ الْفَجْرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلانًا وَفُلانًا، دَعَا عَلَى نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ

[١٣٤٣] إِسْنَاده صَحِيح، أخرجه عبد الرَّزَّاق (ج٣ ص١١٥) لَكِن وَقع "عمر بن رَاشد" وَالصَّوَاب: معمر ابْن رَاشد.

[١٣٤٤] إِسْنَاده صَحِيح، أخرجه البُخَارِيّ فِي الْمَغَازِي فِي بَاب لَيْسَ لَك من الْأَمر شَيْء (ج٢ ص٥٨٢) وَفِي التَّفْسِير فِي تَفْسِير سُورَة آل عمرَان بَاب قَوْله: لَيْسَ من الْأَمر شَيْء (ج٢ ص٦٥٥) وَفِي الِاعْتِصَام فِي بَاب قَول الله تَعَالَى: لَيْسَ لَك من الْأَمر شَيْء (ج٢ ص١٠٩١) عَن يحيى بن عبد الله السّلمِيّ وحبان وَأحمد بن مُحَمَّد ثَلَاثَتهمْ عَن ابْن الْمُبَارك بِهِ.

[١٣٤٥] إِسْنَاده صَحِيح، أخرجه النَّسَائِيّ فِي الْكُبْرَى (ج٦ ص٣١٤) والطَّحَاوِي (ج١ ص١٦٦) وَأحمد ٠ ج١ ص١٤٦) كلهم من طَرِيق عبد الرَّزَّاق بِهِ.." (١)

"أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) (آل عمرَان: ١٢٨) .

١٣٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْكِلابِيُّ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ يَقُولُ: قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ: اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلانًا وَفُلانًا وَفُلانًا، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثُمَّ يَسْجُدُ حَتَّى أُنْزِلَ (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) (آل عمرَان: ١٢٨) .

١٣٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا ابْنُ عَجْلانَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ

---

(١) مسند السراج، السراج الثقفي ص/٤١٢

ﷺ كَانَ يَدْعُوا فِي أَرْبَعَةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) (آل عمرَان: ١٢٨) ثُمَّ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلإِسْلامِ.

١٣٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ قثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عِلانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوا عَلَى رِجَالٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِأَسْمَائِهِمْ حَتَّى نَزَلَتْ (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) (آل عمرَان: ١٢٨) .

١٣٤٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الأَزْرَقُ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

[١٣٤٦] إِسْنَاده ضَعِيف، لِأَن عَمْرو بن عُثْمَان ضَعِيف كَمَا فِي التَّقْرِيب (ص٣٩٤) لَكِن تَابعه عَمْرو بن قسط عِنْد الطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِير (ج١٢ ص٢٨٠) فَالْحَدِيث حسن.

[١٣٤٧] فِي إِسْنَاده ابْن عجلَان لكنه لم ينْفَرد بِهِ فَالْحَدِيث صَحِيح، أخرجه التِّرْمِذِيّ (ج٤ ص٨٤) وَأحمد (ج٢ ص١٠٤) وَابْن جرير فِي التَّفْسِير (ج٤ ص٨٨) كلهم من طَرِيق خَالِد بِهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيّ: حسن غَرِيب يستغرب من هَذَا الْوَجْه من حَدِيث نَافِع عَن ابْن عمر وَرَوَاهُ يحيى بن أَيُّوب عَن ابْن عجلَان. وَقد تَابعه عمر بن حَمْزَة عِنْد أَحْمد (ج٢ ص٩٣) وَابْن جرير (ج٤ ص٨٨) وَأُسَامَة بن زيد عَن أَحْمد (ج٢ ص١١٨) كِلَاهُمَا عَن نَافِع بِهِ.

[١٣٤٨] مُكَرر مَا قبله رقم: ١٣٤٧ وَأَشَارَ إِلَيْهِ التِّرْمِذِيّ.

[١٣٤٩] إِسْنَاده صَحِيح، أخرجه ابْن مَاجَه فِي بَاب مَا جَاءَ فِي الْقُنُوت قبل الرُّكُوع وَبعده (ص٨٤) من طَرِيق سهل بن يُوسُف عَن حميد بِهِ، وَقَالَ الْحَافِظ فِي التفح (ج٢ ص٤٩١) : إِسْنَاده قوي، قَالَ: وروى ابْن الْمُنْذر من طَرِيق أُخْرَى عَن حميد عَن أنس أَن بعض أَصْحَاب النَّبِي ﷺ قنتوا فِي صَلَاة الْفجْر قبل الرُّكُوع =." (١)

"١٢٩٤- حدثنا الحسن بن عيسى، أبنا ابن المبارك، أبنا معمر، عن الزهري، حدثني سالم، عن أبيه ((أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول: ((اللهم العن

---

(١) مسند السراج، السراج الثقفي ص/٤١٣

فلانا وفلانا. بعدما يقول: سمع الله -[٣١٣]- لمن حمده، ربنا ولك الحمد. فأنزل الله -ﷻ-: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون})) .." (١)

"١٥١٠- أخبرنا أبو القاسم القشيري، وأبو القاسم بن المحب وأبو بكر المغربي وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي وسعيد بن محمد بن محمد بن يحيى وأبو بكر -[٣٦٤]- يعقوب بن أحمد الصيرفي، قالوا: أبنا أبو الحسين الخفاف، أبنا أبو العباس السراج، ثنا محمد بن يحيى ومحمد بن رافع، قالا: ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر ((أنه سمع النبي ﷺ في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركعة قال: ربنا ولك الحمد. في الركعة الآخرة يقول: اللهم العن فلانا وفلانا. دعا على ناس من المنافقين، فأنزل الله: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون})) .." (٢)

"١٥١١- حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عمرو بن عثمان الكلابي، ثنا عبيد الله بن عمرو، ثنا إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ كان يقول: ((سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد. ثم يقول قبل أن يسجد: اللهم العن فلانا وفلانا. ثم يكبر ثم يسجد حتى أنزل {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون})) .." (٣)

"١٤٣٨ - حدثنا أبو بكرة، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: لأرينكم صلاة رسول الله ﷺ وكلمة نحوها. فكان إذا رفع رأسه من الركوع وقال: «سمع الله لمن حمده» دعا للمؤمنين ، ولعن الكافرين

١٤٣٩ - حدثنا علي بن شيبة، قال: ثنا عبد الله بن بكر، قال: ثنا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قال: «سمع الله لمن حمده» في الركعة الأخيرة من صلاة العشاء قال: «اللهم أنج الوليد» ثم ذكر مثل حديث أبي بكرة ، عن أبي داود -[٢٤٢]-

١٤٤٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال: ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ،

---

(١) حديث السراج، السراج الثقفي ٣١٢/٢

(٢) حديث السراج، السراج الثقفي ٣٦٣/٢

(٣) حديث السراج، السراج الثقفي ٣٦٤/٢

قال: حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة ﷺ مثله قال أبو هريرة ﷺ: وأصبح ذات يوم ولم يدع لهم فذكرت ذلك فقال: «أو ما تراهم قد قدموا»

١٤٤١ - حدثنا أحمد بن داود، قال: ثنا أبو سلمة، موسى بن إسماعيل ، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، قال: ثنا ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة، ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو لأحد أو يدعو على أحد قنت بعد الركوع ، وربما قال: إذا قال سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد: «اللهم أنج الوليد» ، ثم ذكر مثله غير أنه لم يذكر قول أبي هريرة ﷺ «فأصبح ذات يوم ، ولم يدع لهم» إلى آخر الحديث. وزاد قال: «يجهر به وكان يقول في بعض صلاته اللهم العن فلانا وفلانا أحياء من العرب ، فأنزل الله تعالى {» ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون "} [آل عمران: ١٢٨]." (١)

"١٤٤٢ - حدثنا أبو بكرة، قال: ثنا حسين بن مهدي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أنه سمع رسول الله ﷺ في صلاة الصبح حين رفع رأسه من الركوع قال: «ربنا ولك الحمد في الركعة الآخرة» ثم قال: " اللهم العن فلانا وفلانا على ناس من المنافقين ، فأنزل الله تعالى {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] "

١٤٤٣ - حدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا المقدمي، قال: ثنا سلمة بن رجاء، قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عبد الله بن كعب، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: "كان النبي ﷺ إذا رفع رأسه من الركعة الآخرة. قال: «اللهم أنج» . ثم ذكر مثل حديث أبي هريرة ﷺ الذي ذكرناه في أول هذا الباب ، وزاد " فأنزل الله ﷻ {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨] قال: فما دعا رسول الله ﷺ بدعاء على أحد "." (٢)

"٥٦٧ - حدثنا بكار، حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ في صلاة الصبح حين رفع رأسه من الركوع قال: " ربنا ولك

---

(١) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٢٤١/١

(٢) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٢٤٢/١

الحمد " في الركعة الآخرة ، ثم قال: " اللهم العن فلانا وفلانا " يدعو على ناس من المنافقين، قال: فأنزل الله: {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨] الآية." (١)

"١٩٨٧ - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أنه سمع النبي ﷺ قال في صلاة الفجر، حين رفع رأسه من الركوع: «ربنا ولك الحمد» في الركعة الآخرة، ثم قال: «اللهم العن فلانا وفلانا» دعا على أناس من المنافقين، فأنزل الله: {ليس لك من الأمر -[٣٢٦]- شيء، أو يتوب عليهم، أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] [٥: ١٦]صحيح - «صحيح سنن النسائي» (١٠٣٣) .

ابن أبي السري وهو محمد بن المتوكل –وإن كان صاحب أوهام- وقد توبع عليه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.." (٢)

"٥٧٤٧ - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أنه سمع النبي ﷺ قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع: «ربنا ولك الحمد» في الركعة الآخرة، ثم قال: «اللهم العن فلانا، وفلانا» ، ودعا على أناس من المنافقين، فأنزل الله ﷻ: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨]صحيح: خ (٤٥٥٩) .حديث صحيح." (٣)

"ذكر ما يستحب للمرء ترك اللعن على المنافقين في قنوته إذا كان ممن يفعل ذلك

٥٧٤٧ - أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا بن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم

عن بن عمر أنه سمع النبي ﷺ قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع: "ربنا ولك الحمد" في الركعة الآخرة، ثم قال: "اللهم العن فلانا وفلانا" ودعا على أناس من المنافقين، فأنزل الله ﷻ، {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران:١٢٨] ١ [٥:٤]

== "مسند علي"، قال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو زرعة لا بأس به، وذكره المؤلف في "الثقات"، وقد

---

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٣٩/٢

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٣٢٥/٥

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٥٧/١٣

توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه مسلم "٢٥٩٨" "٨٥" في البر والصلة: باب النهي عن لعن الدواب وغيرها، عن سويد بن سعيد، عن حفص بن ميسرة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد٦/٤٤٨، وعبد الزاق "١٩٥٣٠"، والبخاري في "الأدب المفرد" "٣١٦"، ومسلم "٢٥٩٨" "٨٥" و"٨٦"، وأبو داود "٤٩٠٧" في الأدب: باب ما جاء في اللعن، والحاكم ٤٨/١، والبيهقي ١٩٣/١٠، والبغوي "٣٥٥٦" من طرق عن زيد بن أسلم، به.

وأخرجه مسلم "٢٥٩٨" "٨٦"، وأبو داود "٤٩٠٧"، والحاكم ٤٨/١ من طريق هشام بن سعد، عن أبي حازم، عن أم الدرداء، به.

قال البغوي: في "شرح السنة" ١٣٥/١٣: قيل في قوله: "لا يكونون شهداء": أي لا يكونون في الجملة التي يستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءهم عليهم السلام بالتبليغ إذا كذبهم قومهم.

١ حديث صحيح، ابن أبي السري – هو محمد بن المتوكل العسقلاني — وقد =." (١)

"ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن القنوت عند حدوث الحادثة غير جائز لأحد أصلا

١٩٨٧ – أخبرنا بن قتيبة قال: حدثنا بن أبي السري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم

عن بن عمر أنه سمع النبي ﷺ قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع ربنا ولك الحمد في الركعة الآخرة ثم قال: "اللهم العن فلانا وفلانا" دعا على أناس من المنافقين فأنزل الله {ليس لك من الأمر." (٢)

"٦٦٥٤ – وبه، عن الزهري، أن سالم بن عبد الله أخبره، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد» ، ثم يقول قبل أن يسجد: «اللهم العن فلانا، وفلانا» ، ثم يكبر، فيسجد، حتى أنزل الله: {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨] الآية «
لم يرو هذين الحديثين عن إسحاق بن راشد، إلا عبيد الله بن عمرو».‏" (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا، ابن حبان ٥٧/١٣

(٢) صحيح ابن حبان – محققا، ابن حبان ٣٢٥/٥

(٣) المعجم الأوسط، الطبراني ٣٧٣/٦

"١٣١١٣ - حدثنا محمد بن جعفر بن ســـفيان الرقي، ثنا عمرو بن قســـط، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يقول: «سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد» ، ثم يقول قبل أن يســجد: «اللهم العن فلانا وفلانا، ثم يكبر، ويســجد» حتى أنزل الله ﷻ: {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨]." (١)

"٣٠٨٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضـل بن محمد الشـعراني، ثنا جدي، ثنا أبو ثابت، ثنا إبراهيم، ح وأخبرنا أبو عمرو الأديب، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، ثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، ثنا محمد بن عثمان بن خالد، ثنا إبراهيم بن ســـعد، عن ابن شـــهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد يقنت بعد الركوع، فربما قال إذا قال: " سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ": " اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام والمستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف " يجهر بذلك قال: وكان يقول في بعض صلواته في صلاة الفجر: " اللهم العن فلانا وفلانا " لأحياء من العرب حتى أنزل الله تعالى {ليس لك من الأمر شـيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} [آل عمران: ١٢٨] " رواه البخاري في الصـحيح، عن موسى بن إسماعيل وغيره، عن إبراهيم بن سعد." (٢)

"٣٠٩٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا حبان، ثنا عبد الله، أنبأ معمر، عن الزهري، أخبرني سالم، عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ إذا رفع رأسـه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر قال: " اللهم العن فلانا وفلانا " فأنزل الله ﷻ {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨] الآية رواه البخاري في الصحيح، عن حبان." (٣)

"٣١٢٧ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو النضــر الفقيه، ثنا عثمان بن سـعيد، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، حدثه، عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر قال: " اللهم العن فلانا وفلانا " بعدما يقول:

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٢/٢٨٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢/٢٨١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢/٢٨٣

سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد، فأنزل الله ﷻ {ليس لك من الأمر شـــيء} [آل عمران: ١٢٨] الآية. رواه البخاري في الصحيح." (١)

"٣٩٣١ - قال في القديم: أخبرنا رجل، وحاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي ﷺ، حين رفع رأسه من الركعة الأخيرة من الظهر قال: «اللهم العن فلانا، وفلانا وسمى قبائل»

٣٩٣٢ - قال الشافعي: فهذا الذي ترك، فأما القنوت في الصبح، فلم يبلغنا أن النبي ﷺ، تركه

٣٩٣٣ - قال الشـــيخ أحمد: وإلى هذا المعنى، كان يذهب عبد الرحمن بن مهدي، ومحله من علم الحديث، لا يخفى

٣٩٣٤ - قال الشيخ أحمد: فأما حديث أبي هريرة، الذي احتج الشافعي به في قنوت النبي ﷺ، بعد أهل بئر معونة، فقد أخرجه البخاري، ومسلم في الصحيح، من حديث سفيان بن عيينة." (٢)

"٣٩٣٧ - فقد روينا في الحديث الثابت، عن الزهري، عن ســالم، عن أبيه: أنه سمع رســول الله ﷺ، إذا رفع رأســه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر، يقول: «اللهم العن فلانا، وفلانا» ، بعدما يقول: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد» ، فأنزل الله: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم} [آل عمران: ١٢٨] الآية." (٣)

"٤١٣٣ - وقال فيما بلغه عن هشيم، عن رجل، عن ابن معقل، أن عليا، قنت بهم، يدعو على قوم، يقول: «اللهم العن فلانا بادئا، وفلانا، حتى عد نفرا»." (٤)

"٦٣٧ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، نا موسى بن إسماعيل، نا إبراهيم بن سعد، نا ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، " أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد، أو يدعو لأحد، قنت بعد الركوع، فربما قال، إذا قال: سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد: اللهم

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٩٤/٢

(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ١١٧/٣

(٣) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ١١٨/٣

(٤) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ١٦٢/٣

أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها سنين كسني يوسف " يجهر بذلك، وكان يقول في بعض صلاة الفجر: «اللهم العن فلانا وفلانا» ، لأحياء من العرب، حتى أنزل الله ﷻ: {ليس لك من الأمر شيء} [آل عمران: ١٢٨] ".
هذا حديث متفق على صحته." (١)

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٢١/٣

وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيه: ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ٢١٤﴾ [سورة الشعراء:٢١٤] فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ؛ لَا أُغْنِي عَنكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ المطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ - عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ - لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، سَلِينِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتِ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا».

أطرافه

"٧٥٣ - أخبرنا أبو معاوية، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما نزلت هذه الآية {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] ، قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة بنت محمد ويا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب إني لا أغني عنكم من الله شيئا، سلوني من مالي ما شئتم»." (١)

"٢٧٧٤ - حدثنا الحكم بن نافع، عن شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، قال: قام النبي ﷺ حين أنزل الله تعالى {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] فقال: «يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئا، -[١٧٩٧]- يا بني عبد مناف، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية عمة رسول الله، لا أغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة بنت محمد، سليني ما شئت، لا أغني عنك من الله شيئا» إسناده صحيح والحديث متفق عليه." (٢)

"٢٧٥٣ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة ﷺ، قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله ﷻ: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] ، قال: «يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشتروا أنفسكم، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس -[٧]- بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا، ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا، ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا» تابعه أصبغ، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن راهويه ٢٥١/٢

(٢) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ١٧٩٦/٣

-[ش أخرجه مسلم في الأيمان باب في قوله تعالى {وأنذر عشيرتك الأقربين} رقم ٢٠٤. (عشيرتك) قومك وقبيلتك. (الأقربين) وهم بنو هاشم وبنو المطلب / الشعراء ٢١٤ /. (اشتروا أنفسكم) أنقذوها من النار بالإيمان والعمل الصالح. (لا أغني عنكم) لا أنفعكم شيئا ولا أستطيع أن أدفع عنكم عذاب الله ﷻ إن لم تؤمنوا]

[٣٣٣٦، ٤٤٩٣]." (١)

"٤٧٧١ - حدثنا -[١١٢]- أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] قال: «يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا، ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا، ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا» تابعه أصبغ، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب (٢)

"٣٥١ - (٢٠٦) وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني ابن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ حين أنزل عليه: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] «يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد المطلب، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية عمة رسول الله، لا أغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة بنت رسول الله، سليني بما شئت لا أغني عنك من الله شيئا» ،." (٣)

"٧٦٧٦- حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا شعيب، يعني: ابن أبي حمزة - عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قام النبي ﷺ حين أنزل عليه {وأنذر عشيرتك الأقربين} فقال: اشتروا أنفسكم من الله لا

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٦/٤

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١١١/٦

(٣) صحيح مسلم، مسلم ١٩٢/١

أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا. يا صفية بنت عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد لا أغني عنك من الله شيئا. سليني من مالي ما شئت يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا.
وهذا الحديث رواه عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة: يونس وشعيب والمعروف من حديث شعيب.." (١)

"٦٤٤٠ - أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ حين أنزل عليه {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] قال: «يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد المطلب، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية عمة رسول الله، لا أغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة بنت محمد، سليني ما شئت، لا أغني عنك من الله شيئا»." (٢)

"٦٤٤١ - أخبرنا محمد بن خالد، قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ حين أنزل عليه {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] ، فقال: «يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئا» ، «يا بني عبد مناف، لا أغني عنكم من الله شيئا» ، «يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئا» ، «يا صفية عمة رسول الله، لا أغني عنك من الله شيئا» ، «يا فاطمة بنت محمد، سليني ما شئت، لا أغني عنك من الله شيئا»." (٣)

"٦٤٤٢ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما نزلت هذه الآية {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، لا أغني عنكم من الله شيئا، سلوني من مالي ما شئتم»." (٤)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٤٨/١٤
(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٦٠/٦
(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٦١/٦
(٤) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٦١/٦

"١١٣١٢ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما نزلت هذه الآية {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] ، قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، إني لا أغني عنكم من الله شيئا، سلوني من مالي ما شئتم»." (١)

"٣٦٤٧ - أخبرنا محمد بن خالد، قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل عليه {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] فقال: «يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد مناف، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية عمة رسول الله ﷺ، لا أغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة، سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا» (٢)

"٣٦٤٦ - أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ حين أنزل عليه {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] ، قال: «يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد المطلب، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية عمة رسول الله ﷺ، لا أغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة بنت محمد، سليني ما شئت، لا أغني عنك من الله شيئا»صحيح." (٣)

"٣٦٤٨ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا أبو معاوية، قال: حدثنا هشام وهو ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما نزلت هذه الآية {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] ، قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة ابنة محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، لا أغني عنكم من الله شيئا، سلوني من مالي ما شئتم»صحيح." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٢٠٧/١٠

(٢) سنن النسائي، النسائي ٢٤٩/٦

(٣) سنن النسائي، النسائي ٢٤٩/٦

(٤) سنن النسائي، النسائي ٢٥٠/٦

"٢٧٢ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا وهب قال: أخبرني يونس ح، وحدثنا محمد بن عزيز الأيلي، ويونس بن عبد الأعلى قالا: حدثنا ســلامة بن روح، عن عقيل كلاهما، عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ " حين أنزل عليه {وأنذر عشـيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] قال: «يا معشـر قريش اشـتروا أنفسـكم من الله لا أغني عنكم من الله شـيئا، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شـيئا، يا عباس بن -[٩٠]- عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية عمة النبي ﷺ لا أغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا»." (١)

"٥٣٩٠ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال: ثنا ســلامة بن روح ، قال ثنا ابن خالد ، قال: حدثني الزهري ، -[٢٨٦]- قال: ثنا سـعيد بن المسـيب ، وأبو سـلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة رضـي الله تعالى عنه قال: " قال رسـول الله ﷺ حين أنزل عليه {وأنذر عشـيرتك الأقربين} [الشـعراء: ٢١٤] يا معشـر قريش ، اشـتروا أنفسـكم من الله ، لا أغني عنكم من الله شـيئا ، يا بني عبد مناف ، اشتروا أنفسكم من الله ، لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب ، لا أغني عنك من الله شيئا ، يا صفية عمة رسول الله ، لا أغني عنك من الله شيئا ، يا فاطمة ابنة رسول الله ، لا أغني عنك من الله شيئا "

٥٣٩١ - حدثنا يونس ، قال أخبرنا ابن وهب ، قال: أخبرني يونس ، عن ابن شـهاب ، قال: أخبرني سعيد ، وأبو سلمة ، أن أبا هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ ، ثم ذكر مثله ، غير أنه قال «يا صفية ، يا فاطمة» فلما كان رسول الله ﷺ لما أمره الله ﷿ ، أن ينذر عشيرته الأقربين ، أنذر قريشا ، بعيدها وقريبها ، دل ذلك أنهم جميعا ذوو قرابته ، ولولا ذلك ، لقصــد بإنذاره إلى ذوي قرابته منهم ، وترك من ليس منهم بذوي قرابة له ، فلم ينذره كما لم ينذر من يجمعه ، وإياه أب غير قريش ، فإن قال قائل: إنه إنما جمع قريشا كلها فأنذرها ، لأن الله ﷿ أمره أن ينذر عشيرته الأقربين ، ولا عشيرة له أقرب من قريش ، فلذلك دعا قريشـا كلها ، إذ كانت بأجمعها ، عشـيرته التي هي أقرب العشـائر إليه ، قيل له: لو كان كما ذكرت ، إذا كان يقول: وأنذر عشـــيرتك القربى ، ولكنه ﷿ لم يقل له كذلك ، وقال له {وأنذر عشـيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] ، فأعلمه أن كل أهل هذه العشـيرة من أقربيه ، فبطل بما ذكرنا ،

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٨٩/١

قول من جعل ذا قربى رسـول الله ﷺ ، بني هاشـم ، وبني المطلب خاصـة ، وفيما ذكرنا من بعد هذه الحجة التي احتججنا بها ، ما يغنينا عن الاحتجاج لقول من قال: إن ذوي قربى رسـول الله ﷺ ، هم قريش كلها ، وقد روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تأويل قول الله عز وجل {قل لا أسـألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى} [الشورى: ٢٣] ما يدل على هذا المعنى أيضا." (١)

"٧٤٠٠ - حدثنا يونس، قال: ثنا سـلامة بن روح، قال: ثنا عقيل، قال: حدثني الزهري، قال: قال سـعيد وأبو سـلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ حين أنزل عليه {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] : «يا معشر قريش ، اشتروا أنفسكم من الله ، لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا بني عبد مناف ، اشتروا أنفسكم من الله ، لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب ، لا أغني عنك من الله شيئا ، يا صفية عمة رسول الله ، لا أغني عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت محمد ، لا أغني عنك من الله شيئا»

٧٤٠١ - حدثنا يونس، قال: أنا ابن وهب، قال أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد، وأبو سـلمة أن أبا هريرة، قال: قال رسـول الله ﷺ ثم ذكر مثله ، غير أنه قال يا صـفية يا فاطمة ففي هذا الحديث أيضا أن رسول الله ﷺ لما أمره الله تعالى أن ينذر عشـيرته الأقربين ، دعا عشـائر قريش ، وفيهم من يلقاه عند أبيه الثاني ، وفيهم من يلقاه عند أبيه الثالث ، وفيهم من يلقاه عند أبيه الرابع ، وفيهم من يلقاه عند أبيه الخامس ، وفيهم من يلقاه ، عند أبيه السـادس ، وفيهم من يلقاه عند آبائه الذين فوق ذلك ، إلا أنه ممن قد جمعته وإياه قريش. فبطل بذلك قول أهل هذه المقالة ، وثبت إحدى المقالات الأخر. ونظرنا في قول من قدم من قرب رحمه ، على من هو أبعد رحما منه. فوجدنا رسـول الله ﷺ لما قسـم سـهم ذوي القربى ، عم به بني هاشـم ، وبني المطلب ، وبعض بني هاشـم أقرب إليه من بعض ، وبعض بني المطلب أيضـا أقرب إليه من بعض. -[٣٨٩]- فلما لم يقدم رسـول الله ﷺ من ذلك ، من قرب رحمه منه ، على من هو أبعد إليه رحما منه ، وجعلهم كلهم قرابة له ، لا يسـتحقون ما جعل الله عز وجل لقرابته. فكذلك من بعدت رحمه في الوصية لقرابة فلان ، لا يستحق بقرب رحمه منه شيئا ، مما جعل لقرابته إلا كما يسـتحق سـائر قرابته ، ممن رحمه منه أبعد من رحمه ، فهذه حجة. وحجة أخرى أن أبا طلحة ، لما أمره رسـول الله ﷺ أن يجعل أرضـه في فقراء القرابة ، جعلها لحسـان ، ولأبي.

---

(١) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٣/٢٨٥

وإنما يلتقي هو وأبي عند أبيه السابع ، ويلتقي هو وحسان ، عند أبيه الثالث. ولأن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام. وأبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام. فلم يقدم أبو طلحة في ذلك حسانا ؛ لقرب رحمه منه ، على أبي ؛ لبعد رحمه منه ولم يروا أحدا منهما مستحقا لقرابته منه في ذلك منه ، إلا كما يستحق منه الآخر. فثبت بذلك فساد هذا القول. ثم رجعنا إلى ما ذهب إليه أبو حنيفة ، ، فرأينا رسول الله ﷺ لما قسم سهم ذوي القربى ، أعطى بني هاشم جميعا ، وفيهم من رحمه منه ، رحم محرمة ، وفيهم منه ، من رحمه منه غير محرمة. وأعطى بني المطلب معهم ، وأرحامهم جميعا منه ، غير محرمة. وكذلك أبو طلحة أعطى أبيا وحسانا ، ما أعطاهما ، على أنهما قرابة ، ولم يخرجهما من قرابته ، ارتفاع الحرمة من رحمهما منه. فبطل بذلك أيضا ، ما ذهب إليه أبو حنيفة . ثم رجعنا إلى ما ذهب إليه ، أبو يوسف ، ومحمد ﵎ ، فرأينا رسول الله ﷺ أعطى سهم ذوي القربى ، بني هاشم ، وبني المطلب ، ولا يجتمع هو ، وواحد منهم إلى أب ، منذ كانت الهجرة. وإنما يجتمع هو وهم ، عند آباء كانوا في الجاهلية. وكذلك أبو طلحة وأبي ، وحسان ، لا يجتمعون عند أب إسلامي ، وإنما يجتمعون عند أب كان في الجاهلية ، ولم يمنعهم ذلك أن يكونوا قرابة له ، يستحقون ما جعل للقرابة. فكذلك قرابة الموصي ؛ لقرابته لا يمنعهم من تلك الوصية إلا أن لا يجمعهم وإياه أب ، منذ كانت الهجرة. فبطل بذلك قول أبي يوسف ، ومحمد ﵎ ، وثبت القول الآخر. -[٣٩٠]- فثبت أن الوصية بذلك: لكل من توقف على نسبه أبا غير أب وأما غير أم ، حتى يلتقي هو والموصي لقرابته إلى جد واحد ، في الجاهلية ، أو في الإسلام ، بعد أن يكون أولئك للآباء ، يستحق بالقرابة هم المواريث ، في حال ، ويقوم بالإنسان منهم الشهادات ، على سياقه ما بين الموصي لقرابته وبينهم ، من الآباء ومن الأمهات ، فهذا القول ، هو أصح القولين ، عندنا." (١)

"٦٥٤٩ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة أن أبا هريرة، قال: إن رسول الله ﷺ حين أنزل عليه: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] ، قال: «يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد

---

(١) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٤/٣٨٨

المطلب لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا» .إسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

"٦٥٤٩ - أخبرنا محمد بن الحســـن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة أن أبا هريرة، قال: إن رسول الله ﷺ حين أنزل عليه: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] ، قال: «يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شـيئا، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شـيئا، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا» (١) . [٥: ٤٥]

ذكر تمثيل المصطفى ﷺ إنذار عشيرته بما مثل به

٦٥٥٠ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير،

= وأخرجه الترمذي (٣١٨٤) في التفسير: باب من سورة الشعراء، والنسائي ٢٥٠/٦ في الوصايا: باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين، والطبري ١١٨/١٩، وابن منده (٩٤٧) و (٩٤٨) ، من طرق عن هشام بن عروة، به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، ... روى بعضهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي -ﷺ- مرسلا، لم يذكر فيه عائشة.

قلت: الرواية المرسلة رواها الطبري ١١٩/١٩ عن ابن حميد، قال: حدثنا عنبسة، و ١٢٢/١٩-١٢٣ عن عبد الرزاق، عن معمر، كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، فذكره مرسلا.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم، وقد تقدم تخريجه برقم (٦٤٦) .." (٢)

". . . . .

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٤٨٦/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤٨٦/١٤

= وقوله: "إلا أن لك رحما سـأبلها ببلالها" وافق المصـنف عليها الترمذي، ورواية الجميع: "غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها" ومعنى أبلها ببلالها، أي: أصلها، يقال: بل الرحم: إذا وصلها، وفي الحديث الحسن: "بلوا أرحامكم ولو بالسـلام" أي: صلوها وندوها، وقد أطلقوا على الإعطاء: الندى، وقالوا في البخيل: ما تندى كفه بخير، فشبهت قطيعة الرحم بالحرارة، ووصلها بالماء الذي يطفئ ببردة الحرارة. وقال الطيبي: شبه الرحم بالأرض التي إذا وقع عليها الماء وسقاها حق سقيها أزهرت ورئيت فيها النضارة،

فأثمرت المحبة والصفاء، وإذا تركت بغير سقي حتى يبست وبطلت منفعتها فلا تثمر إلا البغضاء والجفاء. وأخرجه البخاري "٢٧٤٣" في الوصـايا: باب هل يدخل النسـاء والولد في الأقارب، و" ٤٧٧١" في التفسير: باب وأنذر عشيرتك الأقربين، ومسلم "٢٠٦" "٣٥١"، والنسائي ٦/٢٤٨، ٢٤٩، والبيهقي في "السنن" ٦/٢٨٠، والبغوي في "شرح السنة" "٣٧٤٤" من طريق شعيب ويونس، عن الزهري، عن سـعيد بن المسـيب وأبي سـلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قام رسـول الله ﷺ حين أنزل الله {وأنذر عشيرتك الأقربين} قال: "يا معشر قريش- أو كلمة نحوها- اشتروا أنفسكم، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا، ويا صفية عمة

رسـول الله ﷺ لا أغني عنك من الله شـيئا، ويا فاطمة بنت محمد، سـليني ما شـئت من مالي، لا أغني عنك من الله شـيئا". وأخرجه أحمد ٢/٣٥٠ من طريق ابن لهيعة، و٢/٣٩٨، والبخاري "٣٥٢٧" في المناقب: باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية، ومسلم "٢٠٦" "٣٥٢" من طريق أبي الزناد، كلاهما عن الأعرج، عن أبي هريرة. وفي الباب عن عائشـة عند مسـلم "٢٠٥"، والترمذي "٣١٨٤"، والنسائي ٦/٢٥٠، والبيهقي في "السنن" ٦/٢٨٠، ٢٨١، والبغوي في "شرح السنة" "٣٧٤٣".." (١)

"٩٠٧ - وأنبأنا الفريابي قال: حدثنا هشـام بن عمار الدمشـقي قال: حدثنا صـدقة بن خالد قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسـم ، عن أبي أمامة قال: لما نزلت {وأنذر عشيرتك -[١٣٣٨]- الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] الآية جمع النبي ﷺ بني هاشم ، فأجلسهم على الباب ، وجمع نساءه وأهله ، فأجلسهم في البيت ، ثم اطلع فقال: يا بني هاشم ، اشتروا أنفسكم من الله ﷻ ، لا يغرنكم قرابتكم مني ، فإني لا أملك لكم من الله شـيئا ، ثم أقبل على أهل بيته فقال:

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢/٤١٣

يا عائشة بنت أبي بكر ، ويا حفصة بنت عمر ، ويا أم سلمة ، ويا فاطمة بنت محمد ، يا أم الزبير يا عمة النبي: اشتروا أنفسكم من الله ﷻ ، واسعوا في فكاك رقابكم ، فإني لا أملك لكم من الله ﷻ شيئا ، فبكت عائشة ، ثم قالت: أي حبي ، وهل يكون ذلك يوم لا تغني عني شيئا؟ فقال: نعم ، في ثلاثة مواطن: يقول الله ﷻ {ونضع الموازين القسط ليوم القيامة} [الأنبياء: ٤٧] وقال ﷻ {فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ، ومن خفت -[١٣٣٩]- موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون} [المؤمنون: ١٠٣] فعند ذلك لا أغني عنكم من الله شيئا ، وعند النور: من شاء الله ﷻ أتم نوره ، ومن شاء تركه في الظلمة يعمه فيها ، فلا أملك لكم من الله ﷻ شيئا ، وعند الصراط ، من شاء الله ﷻ سلمه وأنجاه ، ومن شاء كبكبه في النار " قالت عائشة رضي الله عنها: أي حبي ، قد علمنا أن الموازين هي الكفتان يوضع في هذا الشيء ، وفى هذا الشيء فترجح إحداهما ، وتخف إحداهما ، وقد علمنا النور والظلمة ، فما الصراط؟ قال: " طريق بين الجنة والنار ، يجاز الناس عليها ، وهى مثل حد الموسى ، والملائكة صافون يمينا وشمالا يتخطفونهم بالكلاليب ، مثل شوك السعدان ، وهم يقولون: رب سلم سلم ، وأفئدتهم هواء ، فمن شاء الله سلمه ، ومن شاء كبكبه فيها "." (١)

"١٦ - حدثنا أحمد بن عبد الله بن مهدي أبو عبد الله القاضي الرامهرمزي، حدثني محمد بن محمد بن مرزوق، ثنا فهد بن البختري بن شعيب بن عمر الأزرق، حدثني شعيب بن عمر قال: خرجت إلى مكة فلما صرت بالضرية قال لي بعض إخواني: هل لك في رجل له صحبة من رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم. قال: صاحب القبة المضروبة في موضع كذا وكذا، فقلت لأصحابي: قوموا بنا إليه فقمنا، فلما انتهينا إلى صاحب القبة فسلمنا فرد السلام فقال: من القوم؟ قلنا: قوم من أهل البصرة بلغنا أن لك صحبة من رسول الله ﷺ، قال: نعم، صحبت رسول الله ﷺ وقعدت تحت منبره يوم حجة الوداع، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " إن الله ﷻ يقول: {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم} [الحجرات: ١٣] فليس لعربي على عجمي فضل، ولا لعجمي على عربي فضل، ولا لأسود على أبيض ولا لأبيض على أسود فضل إلا بالتقوى، يا معشر قريش لا تجيئوني بالدنيا تحملونها على أعناقكم ويجيء الناس بالآخرة فإني لا أغني

---

(١) الشريعة للآجري، الآجري ١٣٣٧/٣

عنكم من الله شـيئا " قلنا: ما نسـميك اسمك؟ قال: أنا العداء بن عمرو بن عامر فارس الضـحياء في الجاهلية." (١)

"٣٥٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن صـدقة، ثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سـنان، ثنا أبي، ح وحدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا محمد بن يزيد بن سنان، ثنا عبد الله بن حدير، عن أبي المهلهل، عن أبي سهل، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: جمع النبي ﷺ بني هاشم ذات يوم، فقال لهم: «يا بني هاشـم، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني هاشـم، إن أوليائي منكم المتقون، يا بني هاشم اتقوا النار ولو بشق تمرة، يا بني هاشم لا ألفينكم تأتون بالدنيا تحملونها على ظهوركم، وتأتون بالآخرة تحملونها»." (٢)

"ثم أقبل على أهل بيته، فقال: «يا عائشة بنت أبي بكر، ويا حفصة بنت عمر، ويا أم سلمة ويا فاطمة بنت محمد، ويا أم الزبير عمة رسول الله ﷺ، اشتروا أنفسكم من النار، واسعوا في فكاك رقابكم، فإني لا أطلب لكم من الله شـيئا ولا أغني» فبكت عائشـة، وقالت: يا حبي، وهل يكون ذلك يوم لا تغني عنا شـيئا؟ قال: " نعم في ثلاث مواطن، يقول الله ﷻ: {ونضـع الموازين القسـط ليوم القيامة} [الأنبياء: ٤٧] الآيتين، فعند ذلك لا أغني عنكم من الله شيئا، وعند النور من شاء الله أتم له نوره، ومن شـاء أكبه في الظلمات، يغمه فيها، فلا أملك لكم من الله شـيئا، ولا أغني لكم من الله شـيئا، وعند الصراط من شاء الله سلمه وأجازه، ومن شاء ليكبه في النار "." (٣)

"٣٠٢٤ - حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قام النبي ﷺ حين أنزل الله ﷻ: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] فقال: «يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد مناف، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية عمة محمد، لا أغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة بنت محمد، سليني [من مالي] ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا»." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٢/١٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٦١/١٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٢٥/٨

(٤) مسند الشاميين للطبراني، الطبراني ١٦٩/٤

"٩٤١ - أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ حين أنزل عليه: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] قال: «يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغنى عنكم من الله شيئا. يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا» . رواه جماعة، عن ابن وهب." (١)

"٩٤٢ - أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا محمد بن عوف، ح وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، قال: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، أنبأ شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال حين أنزلت عليه: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] قال: «يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم شيئا، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا، يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا»." (٢)

"٩٤٨ - أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ومحمد بن إبراهيم بن الفضل، قالا: ثنا أحمد بن سلمة، أنبأ إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو معاوية، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما نزلت هذه الآية: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] قال: «يا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، إني لا أغني عنكم من الله شيئا، سلوني من مالي ما شئتم»." (٣)

"٩٤٧ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا هناد بن السري، ثنا وكيع، ويونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قال وكيع في حديثه: لما نزلت {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] ، وقال يونس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة في قوله: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] ، ثم اتفقا، قال: قام رسول الله ﷺ فقال: «يا صفية عمة رسول

---

(١) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٨٧٩/٢

(٢) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٨٨٠/٢

(٣) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٨٨٢/٢

الله، ويا فاطمة بنت محمد، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا، سلوني من مالي ما شئتم»." (١)

"رسول الله ﷺ حين أنزل عليه {وأنذر عشيرتك الأقربين} الشعراء ٢١٤ فقال (يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله ﷺ لا أغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليني ماشئت لا أغني عنك من الله شيئا

رواه مسلم عن حرملة

٥٠٧ - حدثنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عبد الله بن ذكوان يكنى أبا الزناد ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه نا إسحاق بن إبراهيم أنا موسى القاري ومصعب بن المقدام قالا ثنا زائدة عن عبد الله بن ذكوان عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) الشعراء ٢١٤ فذكر نحوه

رواه مسلم عن عمرو الناقد عن معاوية بن عمرو عن زائدة

٥٠٨ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد ابن زريع حدثني التيمي عن أبي عثمان النهدي عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو حدثنا سليمان ابن أحمد إملاء ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا سليمان التيمي ح وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا ابن أبي عاصم ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا معتمر بن سليمان ثنا أبي ثنا أبو عثمان النهدي عن زهير بن عمرو وقبيصة بن المخارق قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) الشعراء ٢١٤ انطلق نبي الله ﷺ إلى رضمة من جبل على أعلاها حجرا فجعل ينادي (يا بني عبد مناف إنما أنا نذير إنما مثلي ومثلكم كرجل رأى العدو فذهب يربؤ على أهله فخشي أن يسبق فجعل ينادي أو يهتف يا صباحاه)." (٢)

"١٢٦٤٨ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبد الكريم بن الهيثم ح وحدثنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه، ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الجكاني، قالا: ثنا أبو

---

(١) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٨٨٢/٢

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٧/١

اليمان ، أخبرني شعيب ، عن الزهري قال: أخبرني -[٤٥٩]- سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عليه {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] قال: " يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم من الله؛ لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد مناف، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية عمة رسول الله، لا أغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة بنت محمد، سليني ما شئت، لا أغني عنك من الله شيئا " رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان ، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الزهري، فثبت بهذا وما قبله دخول بني الأعمام في الأقربين." (١)

"٦٦٢١ - ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنا الحسن بن سفيان، نا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني ابن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ حين أنزل عليه {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] : " يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية عمة رسول الله ﷺ لا أغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا " -[٢٤٨]- رواه مسلم في الصحيح، عن حرملة بن يحيى وأخرجه البخاري من حديث شعبة، عن ابن شهاب الزهري." (٢)

"١٢٨٧٥ - ولما نزل قوله: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] قال النبي ﷺ: «يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم من الله، إني لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد مناف، لا أغني عنكم من الله شيئا»." (٣)

"٤ - وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ الشِّيرَازِيُّ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْحَكَّانِيُّ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْحِمْصِيُّ، بِسَلَمِيَةَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ " {وَأَنْذِرْ

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٥٨/٦

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٤٧/٩

(٣) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٢٠٠/٩

عَشِـيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} [الشعراء: ٢١٤] قَالَ: «يَا مَعْشَـرَ قُرَيْشٍ اشْـتَرُوا أَنْفُسَـكُمْ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا» فَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَخْرَجَهُ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُلَيْمِيُّ فِي مَعْنَاهُ: " قَدْ يَخْرُجُ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَهَاهُمْ عَنِ التَّقْصِـيرِ فِي حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى اتِّكَالًا عَلَى أَنَّهُمْ عَشِـيرَةُ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَعَلَّهُمْ لَا يُسْـأَلُونَ عَمَّا يَعْمَلُونَ لِأَجْلِهِ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ اتِّصَـالَهُمْ بِهِ لَا يُسْـقِطُ عَنْهُمْ تَبِعَاتِ أَعْمَالِهِمْ، وَأَنَّهُمْ مَسْـئُولُونَ مُحَاسَبُونَ كَغَيْرِهِمْ، وَأَمْرُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِنْ شَـاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَـاءَ عَفَا عَنْهُمْ. وَلَمْ يُرِدْ بِهِ أَنَّهُ لَا يَشْفَعُ لَهُمْ وَلَيْسَـتِ الشَّفَاعَةُ أَغْنَى عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا لِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِيمَا بَيْنَنَا غَيْرُ مُوجِبَةٍ، فَكَيْفَ نَتَوَهَّمُ أَنْ تَكُونَ الشَّفَاعَةُ عِنْدَ اللَّهِ مُوجِبَةٌ. وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا مَا." (١)

"أن أبا هريرة، قال " قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله ﷻ: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] قال: يا معشر قريش، أو كلمة نحوها، اشتروا أنفسكم، لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد مناف، لا أغني عنكم من الله شـيئا، يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنكم من الله شـيئا، يا صـفية عمة رسـول الله، لا أغني عنكم من الله شيئا، ويا فاطمة بنت محمد، سـليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا ".

هذا حديث متفق على صـحته، وأخرجه مسـلم، عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب.

٣٧٤٥ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسـف، نا محمد بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن إسـحاق، نا عبيد الله بن موسى، نا إسرائيل، عن أبي إسـحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود، قال: " بينما رسول الله ﷺ قائم." (٢)

"٩٢٣- أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله أبو الحسن خطيب مشكان مدينة من نواحي همذان بقراءتي عليه بمشـكان قال أبنا القاضـي أبو منصـور محمد بن الحسـن بن محمد بن -[٧٤٢]- يونس النهاوندي قدم علينا مشـكان أبنا القاضـي أبو العباس أحمد بن الحسـين بن زنبيل النهاوندي أبنا

(١) البعث والنشور للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٥٧

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٢٩/١٣

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل القاضي المعروف بابن الأشقر ثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله: {وأنذر عشيرتك الأقربين} فقال يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب يا صفية عمة رسول الله ﷺ.." (١)

(١) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧٤١/٢

١٦- بَابٌ قَوْلِ اللَّه تعالى {حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ}

فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خَضَعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ؛ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟، قَالُوا: الْحَقَّ؛ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ - وَصَفَهُ سُفْيَانُ بِكَفِّهِ، فَحَرَفَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيْهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيْهَا الآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوِ الْكَاهِنِ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كِذْبَةٍ، فَيُقَالُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا؟ فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ».

أطرافه

"١١٨٥ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: ثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت عكرمة، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: أن نبي الله ﷺ، قال: " إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها، خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترقوا السمع، ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض، ووصف سفيان بعضها فوق بعض، قال: فيسمع الكلمة، فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته، ثم يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا، كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء، فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء "." (١)

"٤٧٠١ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ قال: " إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كالسلسلة على صفوان - قال علي: وقال غيره: صفوان ينفذهم ذلك - فإذا فزع عن قلوبهم، قالوا: ماذا قال ربكم، قالوا للذي قال: الحق، وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترقو السمع، ومسترقو السمع

---

(١) مسند الحميدي، الحُمَيْدي، أبو بكر ٢/٢٨٧

هكذا واحد فوق آخر - ووصف سفيان بيده، وفرج بين أصابع يده اليمنى، نصبها بعضها فوق بعض - فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه، وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه، إلى الذي هو -[٨١]- أسفل منه، حتى يلقوها إلى الأرض - وربما قال سفيان: حتى تنتهي إلى الأرض - فتلقى على فم الساحر، فيكذب معها مائة كذبة، فيصدق فيقولون: ألم يخبرنا يوم كذا وكذا، يكون كذا وكذا، فوجدناه حقا؟ للكلمة التي سمعت من السماء " حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة: «إذا قضى الله الأمر» ، وزاد «والكاهن» ، وحدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، فقال: قال عمرو: سمعت عكرمة، حدثنا أبو هريرة، قال: «إذا قضى الله الأمر» ، وقال: «على فم الساحر» قلت لسفيان: أأنت سمعت عمرا؟ قال: سمعت عكرمة، قال: سمعت أبا هريرة؟ قال: نعم، قلت لسفيان: إن إنسانا روى عنك، عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة ويرفعه أنه قرأ: «فرغ» ، قال سفيان: هكذا قرأ عمرو، فلا أدري سمعه هكذا أم لا، قال سفيان: وهي قراءتنا "

-[ش (خضعانا) مصدر من خضع أي طاعة وانقيادا. (كالسلسة على صفوان) لها صوت كصوت السلسة على الحجر الأملس. (علي) بن عبد الله شيخ البخاري. (غيره) أي غير سفيان الذي روى عنه علي. (ينفذهم ذلك) ينفذ الله إلى الملائكة الأمر الذي قضاه وهذه الجملة زيادة غير سفيان. (فزع عن قلوبهم) زال عنها الخوف والفزع. (قالوا) أي سأل عامة الملائكة خاصتهم. (قالوا) أي الخاصة كجبريل وميكائيل عليهما السلام. (للذي قال) لأجل ما قضاه الله تعالى وقاله أو قالوا للذي سأل. (مسترقو السمع) وهم مردة الشياطين. (الساحر) المنجم. (وزاد. .) أي زاد في هذه الرواية لفظ الكاهن على الساحر فقال (على فم الساحر والكاهن) . (قلت لسفيان) القائل هو علي بن عبد الله. (سفيان) هو ابن عيينة. (عمرو) بن دينار والقراءة المشهورة المتواترة {فزع} / سبأ ٢٣ /. (وهي قراءتنا) قال العيني قال الكرماني كيف جازت القراءة إذا لم تكن مسموعة؟ قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع إذا كان المعنى صحيحا]

[٤٥٢٢ - ٧٠٤٣]." (١)

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٨٠/٦

"٤٨٠٠ - حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو، قال: سمعت عكرمة، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: إن نبي الله ﷺ قال: " إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحق، وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترق السمع، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض - ووصف سفيان بكفه فحرفها، وبدد بين أصابعه - فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا: كذا وكذا، فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء "." (١)

"٧٤٨١ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ، قال: " إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان قال - علي: وقال غيره: صفوان ينفذهم ذلك - فإذا ": {فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير} [سبأ: ٢٣] ، قال علي، وحدثنا سفيان: حدثنا عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة بهذا، قال سفيان: قال عمرو: سمعت عكرمة: حدثنا أبو هريرة، قال علي: قلت لسفيان: قال سمعت عكرمة، قال: سمعت أبا هريرة؟ قال: نعم، قلت لسفيان: إن إنسانا روى عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة، يرفعه: أنه قرأ: (فرغ) ، قال سفيان: هكذا قرأ عمرو، فلا أدري سمعه هكذا أم لا؟ قال سفيان: وهي قراءتنا

(٢٧٢٠/٦) -[ش (ينفذهم ذلك) أي ينفذ الله تعالى ذلك الأمر أو القول إلى الملائكة. (فرغ) من قولهم فرغ الزاد إذا لم يبق منه شيء. (قراءتنا) وهي قراءة شاذة]." (٢)

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ ﵁، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ بِالْمَوْقِفِ فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ؟ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي» وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁: «لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ، فَإِذَا مُوسَى فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلَامِ اللَّهِ» وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ ﵁، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ ﷿: " عَطَائِي كَلَامٌ، وَعَذَابِي كَلَامٌ، وَإِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ " وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ ﵁، سَمِعْتُ

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٢٢/٦

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٤١/٩

النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ يَحْشُرُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الْمَلِكُ وَأَنَا الدَّيَّانُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ " وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: " إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ: {حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ} [سبأ: ٢٣] " وَكَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَابنُ مَسْعُودٍ، ﷺ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ -[٤١]- وَقَالَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ ﷺ: «تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْتَرِبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ» وَقَالَ نِيَارُ بْنُ مَكْرَمٍ الْأَسْلَمِيُّ، ﷺ: لَمَّا نَزَلَتْ: {الم غُلِبَتِ الرُّومُ} [الروم: ٢] خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يَصِيحُ يَقُولُ: «كَلَامُ رَبِّي» وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ﷺ، إِذَا سَمِعَتِ الْقُرْآنَ قَالَتْ: «كَلَامُ رَبِّي، كَلَامُ رَبِّي» وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: «فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ الرَّبِّ عَلَى خَلْقِهِ» وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ ﷺ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَوَّلِ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: «آدَمُ» قُلْتُ إِنَّهُ لَنَبِيٌّ، قَالَ: «نَعَمْ مُكَلَّمٌ» وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: «لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى كَانَ النِّدَاءُ فِي السَّمَاءِ، وَكَانَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ»." (١)

"حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا عَمْرُو، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ ﷻ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ» فَإِذَا {فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ} [سبأ: ٢٣]." (٢)

"١٩٤ - حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: " إذا قضى الله أمرا في السماء، ضربت الملائكة أجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، {إذا فزع} عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير، قال: فيسمعها مسترقو السمع بعضهم فوق بعض، فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها إلى الذي تحته، فيلقيها على لسان الكاهن، أو الساحر، فربما لم يدرك حتى يلقيها، فيكذب معها مائة كذبة، فتصدق تلك الكلمة التي سمعت من السماء "

[ش (قضى) أي تكلم به. (خضعانا) مصدر خضع كالغفران والكفران. ويروي بالكسر كالوجدان

---

(١) خلق أفعال العباد للبخاري، البخاري ص/٤٠

(٢) خلق أفعال العباد للبخاري، البخاري ص/٩٩

والعرفان وهو جمع خاضـع. فإن كان جمعا فهو حال وإن كان مصـدرا جاز بأن يكون مفعولا مطلقا لما في ضـرب الأجنحة من معنى الخضـوع. أو مفعولا لأن الطائر إذا اسـتشـعر خوفا أرخى عينيه مرتعدا. (كأنه) أي القول. (سلسلة) أي صورة وقع سلسلة الحديد. (صفوان) هو الحجر الأملس. (فزع) أي كشف عنهم الفزع وأزيل. (مسترق السمع) أي الشيطان] .
صحيح." (١)

"٣٢٢٣ - حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سـفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا قضى الله في السماء أمرا ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنها سـلسـلة على صـفوان ف {إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير} » قال: «والشياطين بعضهم فوق بعض» : «هذا حديث حسن صحيح» (٢)

"٣٢٢٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سـفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: إذا قضى الله في السماء أمرا ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنها سلسلة على صفوان ف {إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير} قال: والشياطين بعضهم فوق بعض.
هذا حديث حسن صحيح.." (٣)

"حدثنا عبد الجبار بن العلاء، وسـعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: ثنا -[٣٥٥]- سـفيان، عن عمرو وهو ابن دينار، عن عكرمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ، وقال المخزومي في روايته: إن النبي ﷺ قال: " إذا قضى الله في السماء أمرا ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنها سلسلة على صـفوان، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: للذي قال الحق وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترقو السمع، وهم هكذا واحد فوق الآخر، وأشار سفيان بأصابعه، وربما أدرك الشهاب المستمع فيحرقه، وربما لم يدركه، حتى يرمي بها إلى الذي أسفل منه ويرميها الآخر على من هو أسفل منه، فيلقيها على فم السـاحر، أو الكاهن فيكذب عليها ما يريد، فيحدث بها الناس، فيقولون: قد أخبرنا بكذا وكذا، فوجدناه حقا، فيصدق بالكلمة التي سمعت من السـماء " هذا حديث عبد الجبار،

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٦٩/١

(٢) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٣٦٢/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٢١٥/٥

إلا أنه قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء» وقال المخزومي: " قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق، قال: ومسترقو السمع بعضهم فوق بعض، فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، فيدركه الشهاب، فيلقيها على لسان الساحر، أو الكاهن، فيكذب معها مائة كذبة، قال: فقال: أليس قد قال يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة " -[٣٥٦]- قال أبو بكر: قد أمليت خبر ابن عباس، عن رجال من الأنصار، كنا عند النبي ﷺ إذا رمي بنجم فاستنار " الحديث بتمامه وخبر سعيد بن جبير، عن ابن عباس في كتاب التوكل." (١)

"٣٦ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان، حتى إذا فزع عن قلوبهم، قالوا: -[٢٢٣]- ماذا قال ربكم؟ فيقولون: قال الحق وهو السميع العليم، فيستمعها مسترق السمع، فربما أدركه الشهاب قبل أن يرمي بها إلى الذي هو أسفل منه، وربما لم يدركه الشهاب حتى يرمي بها إلى الذي هو أسفل منه.
قال: وهم هكذا بعضهم أسفل من بعض ووصف ذلك سفيان بيده فيرمي بها هذا إلى هذا، وهذا إلى هذا، حتى تصل إلى الأرض، فتلقى على فم الكافر والساحر، فيكذب معها مائة كذبة، فيصدق، ويقال: أليس قد قال في يوم كذا وكذا: كذا وكذا، فصدق.

[١:٣]

صحيح - «الصحيحة» (١٢٩٣) : خ.

إسناده صحيح، إبراهيم بن بشار، وهو الرمادي من رمادة اليمن، وليس من رمادة فلسطين، حافظ، متقن، ضابط، صحب ابن عيينة سنين كثيرة، وسمع منه مرارا، وباقي رجال السند على شرطهما.." (٢)

"ذكر وصف الملائكة عند نزول الوحي على صفيه ﷺ

٣٦ - أخبرنا أبو خليفة حدثنا إبراهيم بن بشار حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة.

عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: "إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا١ لقوله كأنه سلسلة على صفوان٢ حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا:

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٣٥٤/١

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٢٢٢/١

١ بفتحتين من الخضوع، وفي رواية بضم أوله وسكون ثانيه، وهو مصدر بمعنى خاضعين

٢ الصفوان: الحجر الأملس، وجمعه: صفي، وقيل: هو جمع، واحده صفوانة. "النهاية".." (١)

"٥٤٥ - أخبرنا أحمد بن إبراهيم العقبسي قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال: ثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة: ح.

٥٤٦ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران ، أخبرنا الحسين بن محمد بن عثمان قال: ثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر -[٣٦٨]- الحميدي قال: نا سفيان قال: نا عمرو بن دينار قال: أخبرني عكرمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن نبي الله ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان» . قال: " فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير أخرجه البخاري عن الحميدي.." (٢)

"٤٣١ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ح ، وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا عمرو بن دينار ، قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة ، ﷺ يقول: إن النبي ﷺ قال: إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله ، كأنه سلسلة على صفوان ، فإذا فزع عن قلوبهم ، قالوا: ماذا قال ربكم؟ ، قالوا للذي قال: الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ، -[٥٠٥]- ومسترقو السمع هكذا بعضهم فوق بعض - وصف سفيان أصابعه بعضها فوق بعض - قال: فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته ، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن ، فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها ، وربما ألقاها قبل أن يدركه ، فيكذب معها مائة كذبة ، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟ للكلمة التي سمعت من السماء ، فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من -[٥٠٦]- السماء " لفظ حديث الحميدي ، وقصر سعدان بإسناده أو سقط عليه ورواه

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٢٢/١

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ٣٦٧/٢

البخاري في الصحيح ، عن الحميدي وعلي بن المديني قال البخاري في الترجمة وقال: مسروق ، عن ابن مسعود ﷺ: إذا تكلم الله بالوحي فذكر ما." (١)

" ٦٠٠ - وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، عن عبد الله بن أنيس، ﷺ عن النبي ﷺ في حديث المظالم قال: " يحشر الله تعالى العباد . أو قال الناس . عراة غرلا بهما ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديان «. وهذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل؛ وابن عقيل، والقاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي لم يحتج بهما الشيخان أبو عبد الله البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح بإسناده، وإنما أشار البخاري إليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه، ولم تثبت صفة الصوت في كلام الله ﷻ أو في حديث صحيح عن النبي ﷺ غير حديثه، وليس بنا ضرورة إلى إثباته. وقد يجوز أن يكون الصوت فيه إن كان ثابتا راجعا إلى -[٣٠]- غيره كما روينا عن عبد الله بن مسعود موقوفا ومرفوعا» إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا ". وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان» . ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على أنهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء، ولأجنحة الملائكة، تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا. وأما الحديث الذي ذكره البخاري عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: " يقول الله: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فينادي بصوت: إن الله ﷻ يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار ". فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث، وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من أصحاب الأعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت، وقد سئل أحمد بن حنبل عن حفص، فقال: كان يخلط في حديثه، ثم إن كان حفظه ففيه ما دل على أن هذا القول لآدم يكون على لسان ملك يناديه بصوت: «إن الله ﷻ يأمرك» . فيكون قوله: «فينادي بصوت» . يعني والله أعلم: يناديه ملك بصوت. وهذا ظاهر في الخبر وبالله التوفيق." (٢)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١/٥٠٤

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢/٢٩

"٦٠٢ - أخبرناه أبو محمد السكري، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن جرير بن جابر الخثعمي، عن كعب، قال: إن الله ﷻ لما كلم موسى كلمه بالألسنة كلها سوى كلامه، قال له موسى: أي رب هذا كلامك؟ قال: لا، لو كلمتك بكلامي لم تستقم له. قال: أي رب فهل من خلقك شيء يشبه كلامك؟ قال: لا، وأشد خلقي شبها بكلامي أشد ما تسمعون من هذه الصواعق ". ورواه ابن أخي الزهري عنه عن أبي بكر فقال عن جرير بن جابر الخثعمي. وقال البخاري وقال يونس وابن أخي الزهري والزبيدي: جرو. وقال شعيب: جرز بن جابر. وهو رجل -[٣٣]- مجهول، ثم يحتمل أنه أراد: ما سمع للسماوات والأرض من الأصوات عند إسماع الرب جل ذكره إياه كلامه، كما روينا عن أهل السماوات أنهم يسمعون عند نزول الوحي للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا، وكما روينا في الحديث الصحيح عن أبي هريرة عن نبي الله ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان» . وكما روينا عن نبينا ﷺ أنه "كان يأتيه الوحي أحيانا في مثل صلصلة الجرس، وكل ذلك مضاف إلى غير الله ﷻ، وكذلك الصوت المذكور في هذا الحديث، إن كان صحيحا، ولا أراه يصح إلا وهو مضاف إلى غير الله ﷻ، وأما قول كعب الأحبار فإنه يحدث عن التوراة التي أخبر الله تعالى عن أهلها أنهم حرفوها وبدلوها، فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه، إذا لم يوافق أصول الدين والله أعلم." (١)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٢/٢

وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى أَنْ يُوحِيَ بِالأَمْرِ، تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ أَخَذَتِ السَّمَاوَاتِ مِنْهُ رَجْفَةٌ - أَوْ قَالَ: رِعْدَةٌ - شَدِيدَةٌ، خَوْفًا مِنَ اللهِ ﷻ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ صَعِقُوا وَخَرُّوا للهِ سُجَّدًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرَائِيلُ، فَيُكَلِّمُهُ اللهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ يَمُرُّ جِبْرَائِيلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَأَلَهُ مَلَائِكَتُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جِبْرَائِيلُ؟ فَيَقُولُ جِبْرَائِيلُ: قَالَ الْحَقَّ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَقُولُونَ كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جِبْرَائِيلُ، فَيَنْتَهِي جَبْرَائِيلُ بِالْوَحْيِ إِلَى حَيْثُ أَمَرَهُ اللهُ ﷻ».

أطرافه

"حدثنا زكريا بن يحيى بن إياس المصـري، قال: ثنا نعيم بن حماد، قال: ثنا الوليد بن مسـلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن ابن أبي زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن النواس بن سمعان، قال: قال رسـول الله ﷺ: " إذا أراد الله ﷻ أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي أخذت السـماوات منه رجفة، أو -[٣٤٩]- قال رعدة شديدة، خوفا من الله، فإذا سمع بذلك أهل السماوات صعقوا، وخروا لله سجدا، فيكون أول من يرفع رأسـه جبريل، فيكلمه الله من وحيه بما أراد، ثم يمر جبريل على الملائكة، كلما مر بسماء سماء سأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل عليه السلام: قال الحق، وهو العلي الكبير قال: فيقولون: كلهم مثل ما قال جبريل، فينتهي جبريل بالوحي حيث أمره الله " قال أبو بكر: عبد الله بن أبي زكريا أحد عبادهم." (١)

"حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، حدثنا عمرو بن مالك الراسبي، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الله بن أبي زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن -[٥٠١]- النواس بن سمعان رضي الله عنه، قال: قال رسـول الله ﷺ: " إذا أراد الله ﷻ أن يوحي بأمره تكلم بالوحي، فإذا تكلم بالوحي أخذت السـماوات رجفة أو قال: رعدة شـديدة خوفا من الله ﷻ، فإذا سمع بذلك أهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا، فيكون أول من يرفع جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم، فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير، فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل، وينتهي جبريل بالوحي حيث

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٣٤٨/١

أمره الله ﷻ من السماء والأرض "، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مسلم، مثله." (١)

"١١٨٥ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: ثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت عكرمة، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: أن نبي الله ﷺ، قال: " إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها، خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترقوا السمع، ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض، ووصف سفيان بعضها فوق بعض، قال: فيسمع الكلمة، فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته، ثم يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا، كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء، فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء "." (٢)

"٥١٥ - ثنا محمد بن عوف، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد بن مسلم، عن -[٢٢٧]- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الله بن أبي زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن النواس بن سمعان الكلابي، قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا أراد الله أن يوحي بأمر تكلم بالوحي، فإذا تكلم أخذت السماوات منه رجفة من خوف الله ﷻ، فإذا سمع ذلك أهل السماوات، صعقوا وخروا سجدا، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام، فيكلم الله من وحيه بما أراد، فينتهي به جبريل على الملائكة، كلما مر بسماء قال أهلها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق، وهو العلي الكبير. قال: فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل، حتى ينتهي بهم جبريل حيث أمره الله من السماء والأرض ".." (٣)

"عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن أبي زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ:

"إذا أراد الله أن يوحي بأمر تكلم بالوحي فإذا تكلم أخذت السموات منه رجفة من خوف الله ﷻ فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلم الله من

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٠٠

(٢) مسند الحميدي، الحُمَيْدي، أبو بكر ٢/٢٨٧

(٣) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ١/٢٢٦

وحيه بما أراد فينتهي به جبريل على الملائكة كلما مر بســـماء قال أهلها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل:

قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل حتى ينتهي بهم جبريل حيث أمره الله من السماء والأرض".

٥١٥- إسناده ضعيف نعيم بن حماد سيء الحفظ خرج له البخاري مقرونا بغيره واتهمه الأزدي. وقال الحافظ في "التقريب": صدوق يخطىء كثيرا.

والوليد بن مسلم ثقة لكنه كان يدلس تدليس التسوية.

وســائر رجاله ثقات وأما قول الكوثري: وعبد الرحمن بن يزيد متكلم فيه. فهو من أوهامه فإنه ثقة محتج به في "الصحيحين" ولعله اشتبه عليه بعبد الرحمن بن يزيد ابن تميم فإنه ضعيف من طبقة الأول وكلاهما شـــامي ولا يبعد عن الكوثري وتعصـــبه أنه يعرف هذه الحقيقة ولكنه تغافل عنها عمدا. نســـأل الله العصمة.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" ص ٩٥ والبيهقي في "الأسماء" ص ٢٠٣ عن نعيم بن حماد به. وفي "الميزان".

وقال أبو زرعة الدمشــقي: عرضــت على دحيم حديثا حدثناه نعيم بن حماد عن الوليد بن مســلم ... قلت: فذكر هذا الحديث فقال دحيم: لا أصل له.." (١)

"٢١٦ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا نعيم بن حماد، ثنا الوليد بن مســلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الله بن أبي زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن النواس بن سمعان، قال: قال رســـول الله ﷺ: " إذا أراد الله أن يوحي بأمره تكلم بالوحي، فإذا تكلم أخذت الســـماوات منه رجفة، أو قال: رعدة، شديدة خوفا من الله، فإذا سمع بذلك أهل السماوات صعقوا وخروا لله سجودا، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل، فيكلمه الله من وحيه بما أراد، فيمضي به جبريل على الملائكة، كلما مر بسماء سماء سـأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير، فيقولون كلهم كما قال جبريل، فينتهي جبريل بالوحي حيث أمره الله من السماء والأرض "." (٢)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ٢٢٧/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ٢٣٦/١

"حدثنا زكريا بن يحيى بن إياس المصـري، قال: ثنا نعيم بن حماد، قال: ثنا الوليد بن مسـلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن ابن أبي زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن النواس بن سمعان، قال: قال رسـول الله ﷺ: " إذا أراد الله ﷻ أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي أخذت السـماوات منه رجفة، أو -[٣٤٩]- قال رعدة شديدة، خوفا من الله، فإذا سمع بذلك أهل السماوات صعقوا، وخروا لله سجدا، فيكون أول من يرفع رأسـه جبريل، فيكلمه الله من وحيه بما أراد، ثم يمر جبريل على الملائكة، كلما مر بسماء سماء سأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل عليه السلام: قال الحق، وهو العلي الكبير قال: فيقولون: كلهم مثل ما قال جبريل، فينتهي جبريل بالوحي حيث أمره الله " قال أبو بكر: عبد الله بن أبي زكريا أحد عبادهم." (١)

"حدثنا عبد الجبار بن العلاء، وسـعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: ثنا -[٣٥٥]- سـفيان، عن عمرو وهو ابن دينار، عن عكرمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ، وقال المخزومي في روايته: إن النبي ﷺ قال: " إذا قضى الله في السماء أمرا ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنها سلسلة على صـفوان، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: للذي قال الحق وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترقو السمع، وهم هكذا واحد فوق الآخر، وأشار سفيان بأصابعه، وربما أدرك الشهاب المستمع فيحرقه، وربما لم يدركه، حتى يرمي بها إلى الذي أسـفل منه ويرميها الآخر على من هو أسـفل منه، فيلقيها على فم السـاحر، أو الكاهن فيكذب عليها ما يريد، فيحدث بها الناس، فيقولون: قد أخبرنا بكذا وكذا، فوجدناه حقا، فيصـدق بالكلمة التي سمعت من السـماء " هذا حديث عبد الجبار، إلا أنه قال: «إذا قضـى الله الأمر في السـماء» وقال المخزومي: " قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق، قال: ومسترقو السمع بعضهم فوق بعض، فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، فيدركه الشهاب، فيلقيها على لسـان السـاحر، أو الكاهن، فيكذب معها مائة كذبة، قال: فقال: أليس قد قال يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟ فيصـدق بتلك الكلمة " -[٣٥٦]- قال أبو بكر: قد أمليت خبر ابن عباس، عن رجال من الأنصار، كنا عند النبي ﷺ إذا رمي بنجم فاستنار " الحديث بتمامه وخبر سعيد بن جبير، عن ابن عباس في كتاب التوكل." (٢)

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٣٤٨/١

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٣٥٤/١

"حدثنا سلم بن جنادة، قال: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، قال: " إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات للسماوات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان، فيخرون سجدا، فيرفعون رءوسهم فيقولون: ماذا قال ربكم؟ فيقولون: قال الحق وهو العلي الكبير "." (١)

"٨٦٣ - نا الرمادي، نا نعيم بن حماد المروزي، نا الوليد بن -[٤٥٣]- مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن ابن أبي زكريا، قال: أبو بكر: هؤلاء عباد أهل الشام عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أراد الله أن يوحي بأمره تكلم بالوحي، فإذا تكلم أخذت السموات رجفة أو قال: رعدة شديدة خوفا من الله، فإذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام، فيكلمه الله من وحيه بما أراد فيمضي به جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله -[٤٥٤]- ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول: قال الحق وهو العلي الكبير، فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث أمر الله من السماء والأرض." (٢)

"٣٦ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان، حتى إذا فزع عن قلوبهم، قالوا: -[٢٢٣]- ماذا قال ربكم؟ فيقولون: قال الحق وهو السميع العليم، فيستمعها مسترق السمع، فربما أدركه الشهاب قبل أن يرمي بها إلى الذي هو أسفل منه، وربما لم يدركه الشهاب حتى يرمي بها إلى الذي هو أسفل منه.
قال: وهم هكذا بعضهم أسفل من بعض ووصف ذلك سفيان بيده فيرمي بها هذا إلى هذا، وهذا إلى هذا، حتى تصل إلى الأرض، فتلقى على فم الكافر والساحر، فيكذب معها مائة كذبة، فيصدق، ويقال: أليس قد قال في يوم كذا وكذا: كذا وكذا، فصدق.
[١:٣]صحيح - «الصحيحة» (١٢٩٣) : خ.

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٣٥٤/١

(٢) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ٤٥٢/٢

إسناده صحيح، إبراهيم بن بشار، وهو الرمادي من رمادة اليمن، وليس من رمادة فلسطين، حافظ، متقن، ضابط، صحب ابن عيينة سنين كثيرة، وسمع منه مرارا، وباقي رجال السند على شرطهما.." (١)

"ماذا قال ربكم؟ فيقولون: قال الحق وهو السميع العليم. فيستمعها مسترق السمع فربما أدركه الشهاب قبل أن يرمي بها إلى الذي هو أسفل منه وربما لم يدركه الشهاب حتى يرمي بها إلى الذي هو أسفل منه قال وهم هكذا بعضهم أسفل من بعض ووصف ذلك سفيان بيده فيرمي بها هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى تصل إلى الأرض فتلقى على فم الكافر والساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق ويقال أليس قد قال في يوم كذا وكذا كذا وكذا فصدق"١. [٣:١]

---

١ إسناده صحيح. إبراهيم بن بشار، وهو الرمادي من رمادة اليمن، وليس من رمادة فلسطين، حافظ، متقن، ضابط، صحب ابن عيينة سنين كثيرة، وسمع منه مرارا، وباقي رجال السند على شرطهما.
وأخرجه الحميدي "١١٥١"، ومن طريقه البخاري "٤٨٠٠" في التفسير: باب {حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم} ، وفي "خلق أفعال العباد" ص٩٣، والبيهقي في "دلائل النبوة" ٢/٢٣٦،٢٣٥، وفي "الأسماء والصفات" ص٢٠٠، عن سفيان، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري "٤٧٠١" في التفسير: باب {إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين} ، و"٧٤٨١" في التوحيد باب {ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له} ، وأبو داود "٣٩٨٩" في الحروف والقراءات، والترمذي "٣٢٢٣" في التفسير: باب ومن سورة سبأ، وابن ماجة "١٩٤" في المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية، وابن خزيمة في "التوحيد" ص١٤٧، وابن منده في "الإيمان" "٧٠٠" من طرق عن سفيان، به.." (٢)

"حنفاء كلهم١ وإنه أتتهم الشياطين فاجتالتهم٢ عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم فأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطان وإن الله اطلع إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم غير بقايا من أهل الكتاب فقال يا محمد إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزل عليك كتابا لا يغسله الماء٣ تقرؤه يقظان ونائما وإن الله ﷻ أمرني أن أخبر٤ قريشا فقلت إذا يثلغوا رأسي٥ فيتركوه خبزة قال

---

١ أي: مسلمين، وهذا من أبين الأدلة على أن الخلق جميعا مفطورون على الإسلام، كما قال الحق

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٢٢٢/١

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٢٣/١

ﷻ: {فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم} وقد اتفق أهل العلم بالتأويل على أن المراد بقوله تعالى: {فطرت الله التي فطر الناس عليها} الإسـلام. وانظر "زاد الميسـر" ٦/٣٠٠، ٣٠٢ وتعليقا عليه.

٢ أي استخفتهم، فجالوا معهم في الضـلال. يقال: جال واجتال: إذا ذهب وجاء، ومنه الجولان في الحرب، واجتال الشيء إذا ذهب به وساقه.

والجائل: الزائل عن مكانه. وروى بالحاء المهملة. قاله ابن الأثير في "النهاية".

٣ أي: هو محفوظ في الصدور، لا يتطرق إليه الذهاب، بل ينقى على مر الأزمان.

٤ وفي رواية للطبراني "٩٩٥" "إن الله أمرني أن آتي قريشا" وفيه أيضا "٩٩٧": "وأمرني أن آتيهم فأبين لهم الذي جعلهم عليه" وله رواية لثالثة "٩٩٢": "وإن الله أوحى إلي أن أغزو قريشا" ولمسلم والطيالسي والمصنف: "وإن الله أمرني أن أحرق قريشا".

٥ الثلغ: الشدخ، وقيل: هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ.." (١)

"٦٦٨ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين قال: نا محمد بن سهل بن عسكر قال: نا نعيم بن حماد قال: نا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن ابن أبي زكريا ، عن رجاء بن حيوة ، عن النواس بن سمعان قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا تكلم الله ﷻ بالوحي: أخذت السماء منه رعدة أو قال رجفة شديدة ، خوفا من الله -[١٠٩٣]- ﷻ ، فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا وخروا لله ﷻ سجدا ، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام ، فيكلمه ﷻ بما أراد من وحيه ، فيمضي به جبريل على ملائكته سماء سماء ، كلما مر بسماء سأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول: قال الحق وهو العلي الكبير ، فيمضي جبريل الوحي حيث أمره الله ﷻ من السماء والأرض "." (٢)

"حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، حدثنا عمرو بن مالك الراسبي، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الله بن أبي زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن -[٥٠١]- النواس بن سمعان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا أراد الله ﷻ أن يوحي بأمره تكلم بالوحي، فإذا تكلم بالوحي أخذت السماوات رجفة أو قال: رعدة شديدة خوفا من الله ﷻ، فإذا سمع بذلك أهل

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤٢٣/٢

(٢) الشريعة للآجري، الآجري ١٠٩٢/٣

السماوات صعقوا وخروا لله سجدا، فيكون أول من يرفع جبريل صلى الله على نبينا وعليه وسلم، فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير، فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل، وينتهي جبريل بالوحي حيث أمره الله ﷻ من السماء والأرض "، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مسلم، مثله." (١)

"٣٤ - أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، وعلي بن محمد بن نصر قالا: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، وأخبرنا محمد بن يونس قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن النضر بن سلمة الجارودي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وأحمد بن عبدة، واللفظ له قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، -[١٤٧]- عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: حدثنا أبو هريرة، رضي الله عنه عن النبي ، ﷺ قال: " إن الله تعالى إذا قضى الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كصوت السلسلة على الصفوان، فإذا فزع عن قلوبهم ، قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق قال الذي قالوا له الحق: قال الحق وهو العلي الكبير قال: فيسمعها مسترقو السمع وهم هكذا واحد فوق واحد، واحد فوق واحد، واحد فوق واحد، واحد فوق واحد «، وأشار سفيان بأصبعه نصبها بعضها فوق بعض وفرجها،» فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته قال فربما أدركه الشهاب قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيرمي بها إلى هذا، وهذا إلى هذا، وهذا إلى هذا حتى تلقى على فم ساحر أو كاهن قال: فيكذب معها مائة كذبة فيصدق، فيقال: ألم يخبرنا يوم كذا بكذا، ويوم كذا بكذا، فوجدناه حقا؟ وهي الكلمة التي سمعت من السماء "." (٢)

"٤٣٥ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا نعيم بن حماد المروزي ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن ابن أبي زكريا ، عن رجاء بن حيوة ، عن النواس بن سمعان ، رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا أراد الله ﷻ أن -[٥١٢]- يوحي بأمره تكلم بالوحي ، فإذا تكلم أخذت السماوات رجفة - أو قال رعدة - شديدة خوفا من الله ﷻ ، فإذا سمع بذلك أهل السماوات صعقوا ، وخروا لله سجدا ، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام ، فيكلمه الله تعالى من وحيه ما أراد فيمضي جبريل عليه السلام على الملائكة كلما مر بسماء يسأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ٥٠٠/٢

(٢) التوحيد لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ١٤٦/١

وهو العلي الكبير ، قال: فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل ، فينتهي جبريل بالوحي حيث أمره الله ﷻ من السماء والأرض "." (١)

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥١١/١

١٧- بَابٌ الشَّفَاعَةِ

وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ يَأْتِي فَيَسْجُدُ لِرَبِّهِ وَيَحْمَدُهُ، لَا يَبْدَأُ بِالشَّفَاعَةِ أَوَّلاً، ثُمَّ يُقال لَهُ «ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ».

أطرافه

"٢١٢٢ – حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: " يجمع المؤمنون يوم القيامة، فيهمون لذلك، يقولون: لو استشفعنا إلى ربنا ﷻ حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون: يا آدم، أنت أبو الناس خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: إني لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله إلى الأرض، فيأتون نوحا فيقول: إني لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام فيأتون إبراهيم، فيقول: إني لست هناكم، ويذكر لهم -[٥٠١]- خطايا أصابهن، ولكن ائتوا موسى عليه السلام عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما، فيأتون موسى عليه السلام فيقول: إني لست هناكم: ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم ولكن ائتوا محمدا ﷺ عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني فأنطلق فأستأذن على ربي فيؤذن لي عليه فإذا رأيت ربي تبارك وتعالى وقعت ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني ، ثم يقال ارفع محمد ، وقل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا ، فأدخلهم الجنة ، ثم أرجع ، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقال ارفع محمد ، وقل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه ، ثم أشفع فيحد لي حدا -[٥٠٢]- فأدخلهم الجنة ، ثم أرجع ، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقال: ارفع محمد ، وقل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه ، ثم أشفع فيحد لي حدا ، فأدخلهم

الجنة حتى أرجع ، فأقول يا رب ، ما بقي في النار إلا من حبســـه القرآن " ، أي وجب عليه الخلود." (١)

"٢٨٣٤ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن ســـلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن أبي نضـــرة، قال: خطبنا ابن عباس على منبر البصـــرة، فحمد الله ﷻ وأثنى عليه، ثم قال: قال رســـول الله ﷺ: " ما من نبي إلا وله دعوة، كلهم قد تنجزها في الدنيا، وإني ادخرت دعوتي شـــفاعة لأمتي يوم القيامة، ألا وإني سـيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول من تنشـق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد تحته آدم فمن دونه ولا فخر، ويشتد كرب ذلك اليوم على الناس فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر، فليشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون: أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، فاشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا فيقول: إني لست هناكم، إني أخرجت من الجنة بخطيئتي، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفســـي، ولكن ائتوا نوحا أول النبيين فيأتون نوحا عليه السلام فيقولون: اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا فيقول: لست هناكم، إني دعوت دعوة أغرقت أهل الأرض، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفســـي، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله -[٤٣١]- فيأتون إبراهيم ﷺ فيقولون: اشـــفع لنا إلى ربنا حتى يقضـــي بيننا فيقول: إني لســـت هناكم، إني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي " قال: قال رسول الله ﷺ: " والله ما حاول بهن إلا عن دين الله؛ قوله: {إني سقيم} [الصافات: ٨٩] ، وقوله: {بل فعله كبيرهم هذا} [الأنبياء: ٦٣] ، وقوله لســارة: قولي: إنه أخي ولكن ائتوا موسـى عبدا اصـطفاه الله برسـالاته وبكلامه فيأتون موسـى فيقولون: اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا فيقول: إني لست هناكم، إني قتلت نفسا بغير نفس، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقولون: اشـفع لنا إلى ربنا حتى يقضـــي بيننا فيقول: إني لســـت هناكم، إني اتخذت وأمي إلهين من دون الله، ولكن أرأيتم لو أن متاعا في وعاء قد ختم عليه، أكان يوصل إلى ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟، فيقولون: لا فيقول: فإن محمدا ﷺ قد حضـــر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر " قال رســـول الله ﷺ: " فيأتيني الناس فيقولون: اشـــفع لنا إلى ربنا حتى يقضـــي بيننا فأقول: أنا لها، أنا لها، حتى يأذن الله ﷻ لمن -[٤٣٢]- يشـــاء ويرضـــى، فإذا أراد الله ﷻ أن يقضـــي بين خلقه نادى مناد: أين أحمد وأمته؟ فأقوم ويتبعني أمتي، غر محجلون من أثر الطهور " قال رســـول الله ﷺ: " فنحن الآخرون الأولون، أول من

(١) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٣/٥٠٠

يحاسب، وتفرج لنا الأمم عن طريقنا، وتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها " قال رسول الله ﷺ: " فأنتهي إلى باب الجنة، فأستفتح فيقال: من هذا؟ فأقول: أحمد فيفتح لي، فأنتهي إلى ربي، وهو على كرسيه، فأخر ساجدا، فأحمد ربي بمحامد لم يحمده أحد بها قبلي، ولا يحمده بها أحد بعدي فيقال لي: ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع فأشفع فيقال: فاذهب فأخرج من النار من كان في قلبه من الخير كذا وكذا فأنطلق فأخرجهم، ثم أرجع إلى ربي، فأخر ساجدا، فيقال لي: ارفع -[٤٣٣]- رأسك، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه قال: فيحد لي حدا، فأخرجهم "." (١)

"٤٦٢ - نا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: فيأتون محمدا ﷺ فيقولون: يا نبي الله فتح الله بك وختم، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما -[٣٠٨]- تأخر، وجئت في هذا اليوم آمنا، وما ترى ما نحن فيه، قم فاشفع لنا إلى ربنا، فيقول: «أنا صاحبكم» ، فيخرج من بين الناس حتى ينتهي إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقال: من هذا؟ فيقول: «محمد» ، قال: فيفتح له، فيجيء حتى يقوم بين الله، فيستأذن في السجود، فيؤذن له، فيسجد فينادى: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب، قال: فيقول: «رب، أمتي أمتي» . ثم يستأذن في السجود، فيؤذن له، فيسجد فيفتح الله عليه من الثناء والتحميد والتمجيد، ما لم يفتح لأحد من الخلائق، وينادى: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب، فيرفع رأسه ويقول: «رب، أمتي أمتي» مرتين - أو ثلاثا - قال سلمان: فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان، أو مثقال شعيرة من إيمان، أو مثقال حبة من خردل من إيمان، فذلكم المقام المحمود." (٢)

"٣١٦٧٥ - حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي عثمان عن سلمان قال: " تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنو من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيغرقون حتى يرشح العرق قامة في الأرض ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل ، قال سلمان: حتى يقول الرجل: غر غر ، فإذا رأوا ما هم فيه قال بعضهم لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه ، ائتوا أباكم آدم فليشفع لكم إلى ربكم ، فيأتون آدم فيقولون: يا أبانا ، أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك جنته ، قم فاشفع لنا إلى ربنا فقد ترى ما نحن فيه ، فيقول: لست ولست بذاك ؛ فأين الفعلة ، فيقولون: إلى من تأمرنا؟ فيقول:

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٤٣٠/٤

(٢) مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٧/١

ائتوا عبدا جعله الله شاكرا ، فيأتون نوحا فيقولون: يا نبي الله ، أنت الذي جعلك الله شاكرا ؛ وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربك ، فيقول: لست هناك ولست بذاك ، فأين الفعلة؟ فيقولون إلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا خليل الرحمن إبراهيم ، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا خليل الرحمن ، قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربك ، فيقول: لست هناك ولست بذاك ، فأين الفعلة؟ فيقولون: إلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا كلمة الله وروحه عيسى ابن مريم ، فيأتون عيسى فيقولون: يا كلمة الله وروحه ، قد ترى ما نحن فيه ، فاشفع لنا إلى ربنا ، فيقول: لست هناك ولست بذاك ، فأين الفعلة؟ فيقولون: إلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا عبدا فتح الله به وختم ، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ونحن في هذا اليوم أمناء ، فيأتون محمدا ﷺ فيقولون: يا نبي الله فتح الله بك وختم ، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، وجئت في هذا اليوم آمنا ، وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربنا ، فيقول: أنا صاحبكم ، فيخرج من بين الناس حتى ينتهي إلى باب الجنة ، فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب ، فيقرع الباب فيقال: من هذا؟ فيقول: محمد ، قال: فيفتح له فيجيء حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن في السجود فيؤذن له ، فيسجد فينادي: يا محمد ، ارفع رأسك ، سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب ، قال: فيفتح الله عليه من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق ، قال: فيقول: رب أمتي أمتي ، ثم يستأذن في السجود فيؤذن له فيسجد فيفتح الله عليه من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق ، وينادي: يا محمد ، ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب ، فيرفع رأسه ويقول: يا رب ، أمتي أمتي مرتين أو ثلاثا ، قال سلمان: فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان أو مثقال شعيرة من إيمان أو مثقال حبة خردل من إيمان ، فذلكم المقام المحمود "." (١)

"٣١٦٧٧ - حدثنا محمد بن بشر ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: " يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا ويلهمون ذلك فأراحنا من مكاننا هذا ، فيأتون فيقولون له: يا آدم ، أنت أبو البشر ، وخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وعلمك أسماء كل شيء ، فاشفع لنا إلى ربنا يرحنا من مكاننا هذا ، قال: لست هناكم ، ويشكو إليهم أو يذكر خطيئته التي أصاب ، فيستحي ربه ، ولكن ائتوا نوحا فإنه أول رسول أرسل إلى أهل الأرض ، فيأتون نوحا فيقول: لست هناكم ، ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم ، فيستحي ربه ، ولكن ائتوا إبراهيم

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٨/٦

خليل الرحمن فيأتونه فيقول: لست هناكم ، ولكن ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة ، فيأتونه فيقول: لست هناكم ، ويذكر لهم قتل النفس بغير نفس فيستحي ربه من ذلك ، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه ؛ فيأتون عيسى فيقول: لست لذلكم ولست هناكم ، ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتوني " قال الحسن: قال: «فأنطلق فأمشي بين سماطين من المؤمنين» ، انقطع قول الحسن ، " فأستأذن على ربي فيؤذن لي ، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقال: أو يقول: ارفع رأسك قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده تحميدا يعلمنيه فأشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه ثانية ، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول مثل قوله الأول: قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده تحميدا يعلمنيه فأشفع فيحد لي حدا ، فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه ثالثة ، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقال: سل تعطه واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده تحميدا يعلمنيه فأشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه في الرابعة فأقول: يا رب ، ما بقي إلا من حبسه القرآن "." (١)

"١٠ - أخبرنا عبدة بن سليمان الرواسي، نا إسماعيل بن رافع المدني، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار، عن -[٨٥]- محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، قال: نا رسول الله ﷺ وهو في طائفة من أصحابه قال: إن الله لما خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخص بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر، قال: أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وما الصور؟ قال: القرن، قلت: وكيف هو: قال: عظيم، والذي نفسي بيده، إن عظم دارة فيه لكعرض السموات والأرض، يأمر الله إسرافيل أن ينفخ ثلاث نفخات، الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعوق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله إسرافيل فيقول له: انفخ نفخة الفزع فيفزع أهل السموات وأهل الأرض، إلا من شاء الله، فيأمره فيديمها ويطولها فلا يفتر، وهي التي يقول الله ﷻ: «وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق» ، فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب، ثم تكون ترابا وترتج الأرض بأهلها رجا، وهي التي يقول الله ﷻ: { «يوم ترجف الراجفة، تتبعها الرادفة، قلوب يومئذ واجفة» } [النازعات: ٧] ، فتكون الأرض كالسفينة -[٨٦]- الموثقة في

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٩/٦

البحر، تضــربها الأمواج تكفأ بأهلها، أو كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح، فتميد الناس على ظهرها فتذهل المراضـع، وتضـع الحوامل، وتشـيب الولدان، وتطير الشـياطين هاربة حتى تأتي الأقطار، فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها، فيرجع ويولي الناس مدبرين، ينادي بعضهم بعضا، وهي التي يقول الله ﷻ: {يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصـم، ومن يضـلل الله فما له من هاد "} [غافر: ٣٢] ، فبينما هم على ذلك إذ انصـدعت الأرض فانصـدعت من قطر إلى قطر، فرأوا أمرا عظيما فأخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم، ثم تكون السـماء كالمهل، ثم انشـقت من قطر إلى قطر، ثم انخسـفت شمسـها وقمرها وانتثرت نجومها، ثم كشـطت السـماء عنهم، قال رسـول الله ﷺ: والأموات لا يعلمون بشـيء من ذلك. قال: أبو هريرة: قلت: يا رسـول الله ﷺ فمن اسـتثنى الله حين يقول: {ففزع من في السـموات ومن في الأرض إلا من شـاء الله} ، فقال: أولئك الشـهداء وهم أحياء عند ربهم، وإنما يصـل الفزع إلى الأحياء، فوقاهم الله فزع ذلك اليوم، وأمنهم منه، وهو عذاب الله يبعثه على شـرار خلقه -[٨٧]-، وهي التي يقول الله: {يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة السـاعة شـيء عظيم، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد} [الحج: ١] ، قال: فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله، إلا أنه يطول ذلك، ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعق فيصعق أهل السموات وأهل الأرض إلا من شـاء الله، فإذا هم خمدوا خمودا، فجاء ملك الموت إلى الجبار، فيقول: يا رب، قد مات أهل السـموات وأهل الأرض إلا من شـئت، فيقول الله له وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: يا رب، أنت الحي لا تموت وبقي حملة عرشـك وجبريل وميكائيل وأنا، فيقول الله: ليمت جبريل وميكائيل، قال: فيتكلم العرش فيقول: يا رب، أتميت جبريل وميكائيل؟ فيقول الله له: اسـكت فإني كتبت على من كان تحت عرشـي الموت، فيموتان ويأتي ملك الموت إلى الجبار، فيقول: يا رب، قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله له وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي لا تموت وبقي حملة عرشـك وأنا، فيقول الله: ليمت حملة عرشـي، فيموتون، فيقول الله له وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول بقيت أنت الحي لا تموت وبقيت أنا، فيقول الله له: أنت خلق من خلقي، خلقتك لما قد رأيت فمت، فيموت، فإذا لم يبق إلا الله الواحد القهار الصـمد الذي ليس بوالد ولا ولد كان آخرا كما كان أولا، قال: خلود لا موت على أهل الجنة ولا موت على أهل النار، قال: ثم يقول الله ﷻ: لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه أحد، ثم يقول لنفسـه: لله الواحد القهار، ثم يطوي الله السـموات والأرض -[٨٨]- كطي السجل للكتاب، ثم

يبدل الله السماء والأرض غير الأرض، ثم دحا بها، ثم يلففها، ثم قال: أنا الجبار، ثم يبدل السماء والأرض غير الأرض، ثم دحاها، ثم يلففهما فقال ثلاثا: أنا الجبار، ألا من كان لي شريكا فليأت، ألا من كان لي شريكا فليأت، فلا يأتيه أحد، فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة، فإذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم الأولى، من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها، ثم ينزل الله عليهم ماء من تحت العرش فتمطر السماء عليهم أربعين يوما، فينبتون كنبات الطراثيث وكنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت، قال الله ﷻ: ليحي حملة العرش فيحيون، ثم يقول: ليحي جبريل وميكائيل فيحييان، ثم يأمر الله إسرافيل فيقول له: انفخ نفخة البعث، وينفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الجبار: وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح في الأرض على الأجساد، ثم تمشي في الخياشيم كمشي السم في اللديغ، ثم تنشق عنهم الأرض، وأنا أول من تنشق -[٨٩]- عنه الأرض، فتخرجون سراعا إلى ربكم تنسلون، كلكم على سن ثلاثين، واللسان يومئذ سريانية، { «مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر» } [القمر: ٨] ، ذلك يوم الخروج، يوقفون في موقف واحد مقدار سبعين عاما، حفاة عراة غلفا غرلا، لا ينظر إليكم ولا يقضي بينكم، فيبكي الخلائق حتى ينقطع الدمع ويدمعون دما، ويغرقون حتى يبلغ ذلك منهم الأذقان ويلجمهم، ثم يضجون فيقولون: من يشفع لنا إلى ربنا ليقضي بيننا؟، فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا، فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى فيستقرون الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاءوا نبيا أبى، وقال رسول الله ﷺ: حتى يأتوني فإذا جاءوني انطلقت حتى آتي الفحص فأخر قدام العرش ساجدا، فيبعث الله إلي ملكا فيأخذ بعضدي فيرفعني، قال: أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وما الفحص؟ فقال: قدام العرش، قال: يقول الله: ما شأنك يا محمد؟ وهو أعلم فأقول: يا رب، وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم، قال: فيقول الله أنا آتيكم فأقضي بينكم، قال رسول الله ﷺ: فأجيء فأرجع فأقف مع الناس فبينما نحن وقوفا إذ سمعنا حسا من السماء شديدا -[٩٠]- فهالنا، فنزل أهل السماء الدنيا بمثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم فأخذوا مصافهم، فقلنا: أفيكم ربنا؟ فقالوا: لا وهو آت، ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة وبمثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض اشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، فقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ فقالوا: لا وهو آت، ثم

ينزل أهل السـماء الثالثة بمثلي من نزل من الملائكة وبمثلي من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم وأخذوا مصافهم، فقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ فقالوا: لا وهو آت، ثم ينزل أهل السموات سماء سماء على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار في ظلل من الغمام والملائكة تحمل عرشه ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرضون والسموات على حجزهم والعرش على مناكبهم، لهم زجل من التسبيح، وتسبيحهم أن يقولوا: سبحانك ذي الملك ذي الملكوت، سبحان رب العرش ذي الجبروت، سبحان رب الملائكة والروح، قدوس قدوس، سبحان ربنا الأعلى، سبحان رب الملكوت والجبروت والكبرياء والسلطان والعظمة، سبحانه أبد الأبد، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، ثم يضع الله عرشه حيث يشاء من الأرض فيقول: وعزتي وجلالي لا يجاوزني أحد اليوم بظلم، ثم ينادي نداء يسمع الخلق كلهم، فيقول: إني أنصت لكم منذ خلقتكم، أبصر أعمالكم وأسمع قولكم، فأنصتوا إلي فإنما هي صحفكم وأعمالكم تقرأ عليكم فمن وجد اليوم خيرا -[٩١]- فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم، فيقول: {امتازوا اليوم أيها المجرمون، ألم أعهد إليكم} [يس: ٥٩] إلى قوله: {ولقد أضل منكم جبلا كثيرا، أفلم تكونوا تعقلون} [يس: ٦٢] ، قال: فيقضي الله بين خلقه إلا الثقلين الجن والإنس يقيد بعضهم من بعض، حتى إنه ليقيد الجماء من ذات القرن، فإذا لم تبق تبعة لواحدة عند أخرى قال الله ﷻ لها: كوني ترابا فعند ذلك: { «يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا» } [النبأ: ٤٠] ، ثم يقضي الله بين الثقلين الجن والإنس، فيكون أول ما يقضي فيه الدماء، فيؤتى بالذي كان يقتل في الدنيا على أمر الله وكتابه ويؤتى بالذي قتل كلهم يحمل رأسه تشخب أوداجه -[٩٢]- دما، فيقولون: ربنا قتلني هذا، فيقول الله له وهو أعلم: لم قتلت هذا؟ فيقول: قتلته لتكون العزة لك، فيقول الله له: صدقت، فيجعل الله لوجهه مثل نور الشمس وتشيعه الملائكة إلى الجنة، ويؤتى بالذي كان يقتل في الدنيا على غير طاعة الله وأمره تعززا في الدنيا، ويؤتى بالذي قتل، كلهم يحمل رأسه تشخب أوداجه دما، فيقول: يا ربنا قتلت هذا، فيقول الله له وهو أعلم: لم قتلت هذا وهو أعلم فيقول: قتلته لتكون العزة لي، فيقول الله له: تعست تعست تعست، فيسود الله وجهه وتزرق عيناه فلا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها، ثم يقضي الله بين من بقي من خلقه حتى إنه ليكلف يومئذ شائب اللبن بالماء، ثم يبيعه أن يخلص الماء من اللبن حتى إذا لم يبق لأحد عند أحد تبعة نادى مناد فأسمع الخلق كلهم فقال: ألا لتلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى أحد عبد دون الله شيئا إلا

مثلت له آلهته بين يديه ويجعل ملك من الملائكة يومئذ على صورة عزير، فيتبعه اليهود، ويجعل ملك من الملائكة يومئذ على صورة عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فيتبعه النصارى، ثم تقودهم آلهتهم إلى النار، وهي التي يقول الله: { «لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها» } [الأنبياء: ٩٩] قال: ثم يأتيهم الله فيما شاء من هيبة، فيقول: أيها الناس قد ذهب الناس الحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون من دون الله، فيقولون: والله ما لنا من إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره، قال: فينصرف عنهم وهو الله معهم ثم يأتيهم الله فيما شاء من هيبته، فيقول: أيها الناس قد ذهب الناس الحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون من دون الله، فيقولون: والله ما لنا من إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره، فينصرف عنهم وهو الله معهم، ثم يأتيهم الله فيما شاء من هيبته، فيقول: أيها الناس قد ذهب الناس الحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون من دون الله، فيقولون: ما كنا نعبد غيره، فيقول: أنا ربكم فهل بينكم وبين ربكم من آية تعرفونها، قال: فيكشف عن ساق، فيتجلى لهم من عظمة الله ما يعرفون به أنه ربهم فيخرون سجدا، ويجعل الله أصلاب المنافقين كصياصي البقر، ويخرون على -[٩٣]- أقفيتهم، ثم يأذن الله لهم أن يرفعوا رءوسهم، ويضرب بالصراط بين ظهراني جهنم كحد الشعرة أو كحد السيف له كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان، دونه جسر دحيض مزلقة، فيمرون كطرف العين وكلمع البرق وكمر الريح وكأجاويد الخيل وكأجاويد الركاب وكأجاويد الرجال، فناج سالم، وناج مخدوش ومكدوس على وجهه، فيقع في جهنم خلق من خلق الله أوبقتهم أعمالهم فمنهم من تأخذ النار قدميه لا تجاوز ذلك، ومنهم من تأخذه إلى نصف ساقيه ومنهم من تأخذه إلى حقويه، ومنهم من تأخذ كل جسده إلا صورهم يحرمها الله عليها فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار، قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا ليدخلنا الجنة، قال: فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا، فيؤتى -[٩٤]- آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى ويقول: عليكم بنوح؛ فإنه أول رسل الله، فيؤتى نوح فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بإبراهيم فإن الله اتخذه خليلا، فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فإن الله قربه نجيا وأنزل عليه التوراة، فيؤتى موسى فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم، فيؤتى عيسى فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن سأدلكم، عليكم بمحمد ﷺ، قال: فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن، قال: فآتي الجنة فآخذ بحلقة الباب فأستفتح فيفتح لي فتحا، فأحيي ويرحب بي، فأدخل الجنة فإذا دخلتها نظرت إلى ربي على عرشه خررت ساجدا، فأسجد ما شاء الله أن أسجد

فيأذن الله لي من حمده وتمجيده بشيء ما أذن لأحد من خلقه، ثم يقول: ارفع رأسك يا محمد، واشفع تشفع واسأل تعطه، قال: فأقول: يا رب، من وقع في النار من أمتي، فيقول الله: اذهبوا فمن عرفت صورته فأخرجوه من النار، فيخرج أولئك حتى لا يبقى أحد، ثم يقول الله: اذهبوا فمن كان في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه من النار، ثم يقول: ثلثي دينار، ثم يقول: نصف دينار، ثم يقول: قيراط، ثم يقول: اذهبوا، من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، قال: فيخرجون فيدخلون الجنة قال: فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم بأعرف في الدنيا بمساكنكم وأزواجكم من أهل الجنة بمساكنهم وأزواجهم إذا دخلوا الجنة، قال: فيخرج أولئك، ثم يأذن الله في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد ولا مؤمن إلا يشفع إلا اللعان فإنه لا يكتب شهيدا ولا يؤذن له -[٩٥]- في الشفاعة، ثم يقول الله: أنا أرحم الراحمين، فيخرج الله من جهنم ما لا يحصي عدده إلا هو، فيلقيهم على نهر يقال له الحيوان، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ما يلي الشمس منها أخيضر وما يلي الظل منها أصيفر، قال: فكانت العرب إذا سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله ﷺ: كأنك كنت في البادية، ثم ينبتون في جيفهم أمثال الذر مكتوب في أعناقهم الجهنميون عتقاء الرحمن، يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب، فيمكثون ما شاء الله كذلك، ثم يقولون: يا ربنا امح عنا هذا الاسم، فيمحو الله عنهم ذلك." (١)

"١٥ - حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال حدثني النضر بن شميل المازني، قال: حدثني أبو نعامة، قال حدثني أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة، ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب، كل ذلك لا يتكلم، حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس لأبي بكر: ألا تسأل رسول الله ﷺ ما شأنه؟ صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط، قال: فسأله، فقال: " نعم عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا، وأمر الآخرة، فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد، ففظع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام، والعرق يكاد يلجمهم، فقالوا يا آدم، أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك الله عز وجل، اشفع لنا إلى ربك، قال: قد لقيت مثل الذي لقيتم، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم، إلى نوح {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين} [آل عمران: ٣٣]-[١٩٤]-، قال: فينطلقون إلى نوح عليه السلام، فيقولون: اشفع

(١) مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن راهويه ٨٤/١

لنا إلى ربك فأنت اصطفاك الله، واستجاب لك في دعائك، ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارا، فيقول: ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى إبراهيم عليه السلام، فإن الله ﷻ اتخذه خليلا، فينطلقون إلى إبراهيم، فيقول: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى موسى عليه السلام، فإن الله ﷻ كلمه تكليما، فيقول موسى عليه السلام: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم فإنه يبرئ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى، فيقول عيسى عليه السلام ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد ﷺ، فيشفع لكم إلى ربكم ﷻ. قال: فينطلق فيأتي جبريل عليه السلام ربه فيقول الله ﷻ: ائذن له، وبشره بالجنة، قال: فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة، ويقول الله ﷻ: ارفع رأسك يا محمد، وقل يسمع، واشفع تشفع، قال: فيرفع رأسه، فإذا نظر إلى ربه ﷻ، خر ساجدا قدر جمعة أخرى، فيقول الله ﷻ: ارفع رأسك، وقل يسمع، واشفع تشفع، قال: فيذهب ليقع ساجدا، فيأخذ جبريل عليه السلام بضبعيه فيفتح الله ﷻ عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط، فيقول: أي رب، خلقتني سيد ولد آدم، ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض -[١٩٥]- يوم القيامة، ولا فخر، حتى إنه ليرد علي الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة، ثم يقال: ادعوا الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الأنبياء، قال: فيجيء النبي ومعه العصابة، والنبي ومعه الخمسة والستة، والنبي ليس معه أحد، ثم يقال: ادعوا الشهداء فيشفعون لمن أرادوا، قال: فإذا فعلت الشهداء ذلك، قال: يقول الله ﷻ: أنا أرحم الراحمين، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئا، قال: فيدخلون الجنة. قال: ثم يقول الله ﷻ: انظروا في النار: هل تلقون من أحد عمل خيرا قط؟ قال: فيجدون في النار رجلا، فيقول له: هل عملت خيرا قط؟ فيقول: لا، غير أني كنت أسامح الناس في البيع فيقول الله ﷻ: أسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي. ثم يخرجون من النار رجلا فيقول له: هل عملت خيرا قط؟ فيقول: لا، غير أني قد أمرت ولدي: إذا مت فأحرقوني بالنار، ثم اطحنوني، حتى إذا كنت مثل الكحل، فاذهبوا بي إلى البحر، فاذروني في الريح، فوالله لا يقدر علي رب العالمين أبدا، فقال الله ﷻ له: لم فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك، قال: فيقول الله ﷻ: انظر إلى ملك أعظم ملك، فإن لك مثله وعشرة أمثاله، قال: فيقول: لم تسخر بي وأنت الملك؟ قال: وذاك الذي ضحكت منه من الضحى "." (١)

---

(١) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ١٩٣/١

"٢٥٤٦ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، قال: خطبنا ابن عباس على منبر البصرة، فقال: قال رسول الله ﷺ: " إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها في الدنيا، وإني قد اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، ولا فخر، وبيدي لواء الحمد، ولا فخر، آدم فمن دونه تحت لوائي، ولا فخر، ويطول يوم القيامة على الناس، فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر، فيشفع إلى ربنا ﷻ، فليقض بيننا، فيأتون آدم ﷺ، فيقولون: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني قد أخرجت من الجنة بخطيئتي، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين، فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني دعوت -[٣٣١]- بدعوة أغرقت أهل الأرض، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله، فيأتون إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم، اشفع لنا إلى ربنا، فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات - والله إن حاول بهن إلا عن دين الله: قوله: {إني سقيم} [الصافات: ٨٩] وقوله: {بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون} [الأنبياء: ٦٣] ، وقوله لامرأته حين أتى على الملك: أختي - وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه، فيأتونه، فيقولون: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك، فاشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا، فيقول: لست هناكم إني قتلت نفسا بغير نفس، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى فيقولون: اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا. فيقول: إني لست هناكم، إني اتخذت إلها من دون الله، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن أرأيتم لو كان متاع في وعاء مختوم عليه، أكان يقدر على ما في جوفه حتى يفض الخاتم؟ قال: فيقولون: لا، قال: فيقول إن محمدا ﷺ خاتم النبيين، وقد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر " قال رسول الله ﷺ: " فيأتوني فيقولون: يا محمد، اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا، فأقول: أنا لها، حتى يأذن الله ﷻ، لمن شاء ويرضى، فإذا أراد الله ﷻ أن يصدع بين خلقه نادى مناد: أين -[٣٣٢]- أحمد وأمته؟ فنحن الآخرون الأولون، نحن آخر الأمم، وأول من يحاسب، فتفرج لنا الأمم عن طريقنا، فنمضي غرا محجلين من أثر الطهور، فتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها، فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب، فأقرع الباب، فيقال: من أنت؟ فأقول: أنا محمد، فيفتح لي، فآتي ربي ﷻ على كرسيه - أو سريره شك حماد - فأخر له ساجدا،

فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، وليس يحمده بها أحد بعدي، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وسل تعطه، وقل تسمع، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا - لم يحفظ حماد -، ثم أعود فأسجد فأقول: ما قلت، فيقال: ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي رب أمتي، أمتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا، دون الأول، ثم أعود، فأسجد، فأقول مثل ذلك، فيقال لي: ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي رب أمتي، أمتي؟ فقال: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا، دون ذلك "." (١)

"٢٦٩٢ - حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، قال: خطبنا ابن عباس، على هذا المنبر، منبر البصرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه لم يكن نبي إلا له دعوة تنجزها في الدنيا، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، ولا فخر، وبيدي لواء الحمد، ولا فخر، آدم فمن دونه تحت لوائي» قال: " ويطول يوم القيامة على الناس، حتى يقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر، فيشفع لنا إلى ربه ﷻ فليقض بيننا. فيأتون آدم ﵇، فيقولون: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، فاشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا. فيقول: إني لست هناكم، إني قد أخرجت من الجنة بخطيئتي، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين. فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا. فيقول: إني لست هناكم، إني قد دعوت دعوة غرقت أهل الأرض، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله ﵇. قال: فيأتون إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم، اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا. فيقول: إني لست هناكم، إني قد كذبت في الإسلام ثلاث كذبات -[٤٢٨]-، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي - فقال رسول الله ﷺ: إن حاول بهن إلا عن دين الله، قوله: {إني سقيم} [الصافات: ٨٩] ، وقوله: {بل فعله كبيرهم هذا} [الأنبياء: ٦٣] ، وقوله لامرأته: إنها أختي - ولكن ائتوا موسى ﵇، الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه. فيأتون موسى، فيقولون: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك، فاشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا. فيقول: إني لست هناكم، إني قتلت نفسا بغير نفس، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا

(١) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٣٣٠/٤

عيسى، روح الله وكلمته، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت روح الله وكلمته، فاشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا. فيقول: إني لست هناكم، قد اتخذت إلها من دون الله، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي. ثم قال: أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، أكان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ فيقولون: لا . فيقول: إن محمدا ﷺ، خاتم النبيين، قد حضر اليوم، وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ". قال رسول الله ﷺ: " فيأتوني، فيقولون: يا محمد، اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا. فأقول: نعم أنا لها، حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد الله ﷻ أن يصدع بين خلقه نادى مناد: أين أحمد وأمته؟ فنحن الآخرون الأولون، فنحن آخر الأمم، وأول من يحاسب، فتفرج لنا الأمم عن طريقنا، فنمضي غرا محجلين من أثر الطهور، وتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها ". قال: " ثم آتي باب الجنة، فآخذ بحلقة باب الجنة، فأقرع الباب، فيقال: من أنت؟ فأقول -[٤٢٩]-: محمد، فيفتح لي، فأرى ربي ﷻ، وهو على كرسيه أو سريره فأخر له ساجدا، وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد بعدي، فيقال: ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع ". قال: " فأرفع رأسي، فأقول: أي رب، أمتي، أمتي. فيقال لي: أخرج من النار من كان في قلبه مثقال كذا وكذا. فأخرجهم، ثم أعود فأخر ساجدا، وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد بعدي، فيقال لي: ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع. فأرفع رأسي، فأقول: أي رب، أمتي، أمتي. فيقال: أخرج من النار من كان في قلبه مثقال كذا وكذا، فأخرجهم " قال: وقال في الثالثة مثل هذا أيضا

٢٦٩٣ - حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، نحوه، أنه قال في الأول: «من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان» والثانية: «برة» والثالثة: «ذرة»." (١)

"١٢١٥٣ - حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابن أبي عروبة، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: " يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون: لو استشفعنا على ربنا، فأراحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربك، يريحنا من مكاننا هذا، فيقول لهم آدم: لست هناكم،

---

(١) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٤٢٧/٤

ويذكر ذنبه الذي أصــاب فيســتحيي ربه ويقول: ولكن ائتوا نوحا، فإنه أول رســول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحا فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته سؤاله ربه ما ليس له به علم، فيستحيي ربه من ذلك، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتونه فيقول: لســت هناكم، ولكن ائتوا موســى، عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة، فيأتون موســى، فيقول: لســت هناكم، ويذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس، فيســتحيي ربه من ذلك، ولكن ائتوا عيســى عبد الله ورســوله، وكلمته وروحه، فيأتون عيســى، فيقول: لســـت هناكم، ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما -[١٩٧]- تأخر، فيأتوني ". قال الحسن هذا الحرف: «فأقوم فأمشي بين سماطين من المؤمنين - قال أنس - حتى أستأذن على ربي، فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ســاجدا لربي، فيدعني ما شــاء الله أن يدعني» . قال: " ثم يقال: ارفع محمد، قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه الثانية، فإذا رأيت ربي وقعت، أو خررت ســـاجدا لربي، فيدعني ما شــاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل تســمع، وســل تعطه، واشــفع تشــفع، فأرفع رأسـي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشـفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه الثالثة، فإذا رأيت ربي وقعت، أو خررت سـاجدا لربي، فيدعني ما شـاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل تسـمع، وسـل تعطه، واشـفع تشـفع، فأرفع رأسـي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشـفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أعود الرابعة، فأقول: يا رب ما بقي إلا من حبســـه القرآن " -[١٩٨]-، فحدثنا أنس بن مـالك أن النبي ﷺ قـال: " فيخرج من النار من قـال: لا إله إلا الله، وكـان في قلبه من الخير مـا يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة "." (١)

"" وإني آتي باب الجنـة، فـآخـذ بحلقتهـا، فيقولون: من هـذا؟ فـأقول: أنا محمـد، فيفتحون لي، فأدخل، فإذا الجبار مستقبلي، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي يا رب، فيقول: اذهب إلى أمتك، فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شـــعير من الإيمان، فأدخله الجنة، فأقبل فمن وجدت في قلبه ذلك فأدخله الجنة. فإذا الجبار مستقبلي، فأسـجد له، فيقول: ارفع رأسـك يا -[٤٥٢]- محمد، وتكلم يسـمع منك، وقل

(١) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ١٩٦/١٩

يقبل منك، واشــفع تشــفع، فأرفع رأســي، فأقول: أمتي أمتي أي رب، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه نصــف حبة من شـعير من الإيمان فأدخلهم الجنة، فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة. فإذا الجبار مستقبلي فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة، فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة. وفرغ الله من حســاب الناس، وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار. فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله، لا تشــركون به شـيئا. فيقول الجبار: فبعزتي، لأعتقنهم من النار، فيرســل إليهم، فيخرجون وقد امتحشــوا، فيدخلون في نهر الحياة، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء الســيل، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله، فيذهب بهم، فيدخلون الجنة، فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجهنميون -[٤٥٣]-. فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار "
-[٤٥٥]-

١٢٤٧٠ - حدثنا أبو ســلمة الخزاعي، حدثنا ليث بن ســعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك قال: سمعت رســول الله ﷺ: يقول: «إني لأول الناس» فذكر معناه إلا أنه قال: كما تلبث الحبة." (١)

"١٢٨٢٤ - حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري، عن النضر بن أنس، عن أنس قال: حدثني نبي الله ﷺ: " إني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصــراط، إذ جاءني عيســى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يســألون - أو قال: يجتمعون إليك - ويدعون الله، أن يفرق بين جمع الأمم، إلى حيث يشــاء الله، لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق. فأما المؤمن، فهو عليه كالزكمة، وأما الكافر فيتغشاه الموت ". قال: " قال عيسى: انتظر حتى أرجع إليك، قال: فذهب نبي الله ﷺ حتى قام تحت العرش، فلقي ما لم يلق ملك مصــطفى، ولا نبي مرســل، فأوحى الله إلى جبريل: أن اذهب إلى محمد فقل له: ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع. قال: فشفعت في أمتي، أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا، قال: فما زلت أتردد على ربي، فلا أقوم مقاما إلا شفعت،

(١) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٤٥١/١٩

حتى أعطاني الله من ذلك، أن قال: يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله، من شهد أنه لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا، ومات على ذلك "." (١)

"١٣٥٦٢ - حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: " يحشر المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك، فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى -[١٨٦]- يريحنا من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبونا، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك "، قال: " فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب أكله من الشجرة، وقد نهي عنها، ولكن ائتوا نوحا، أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض، قال: فيأتون نوحا، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته سؤاله الله بغير علم، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب ثلاث كذبات كذبهن، قوله: إني سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا وأتى على جبار مترف ومعه امرأته، فقال: أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنك أختي، ولكن ائتوا موسى عبدا كلمه الله تكليما، وأعطاه التوراة، وقال: فيأتون موسى، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب قتله الرجل، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا -[١٨٧]- عبد الله ورسوله، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر "، قال: " فيأتوني فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع رأسك يا محمد، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعط «فأرفع رأسي فأحمد ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرج فأدخلهم في الجنة» ، قال همام: وسمعته يقول: " فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة، ثم أستأذن على ربي الثانية، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع رأسك محمد، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعط "، قال: " فأرفع رأسي، فأحمد ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرج فأدخلهم الجنة - قال همام وأيضا سمعته يقول: فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة - قال: ثم أستأذن على ربي الثالثة، فإذا رأيته وقعت -[١٨٨]- ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد،، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعط، فأرفع رأسي، فأحمد ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرج فأدخلهم الجنة - قال همام وسمعته يقول: فأخرجهم من النار

---

(١) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٢٠٩/٢٠

فأدخلهم الجنة – فلا يبقى في النار إلا من حبسه القرآن «أي وجب عليه الخلود» ، ثم تلا قتادة: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: ٧٩] ، قال: هو المقام المحمود الذي وعد الله نبيه ﷺ." (١)

"١٣٥٩٠ – حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت -[٢١٢]-، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: " يطول يوم القيامة على الناس، فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر، فيشفع لنا إلى ربنا، فليقض بيننا، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته، فاشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين فيأتونه، فيقولون: يا نوح، اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله فيأتونه، فيقولون: يا إبراهيم، اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالاته وبكلامه، قال: فيأتونه فيقولون: يا موسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا فإنه خاتم النبيين، فإنه قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيقول عيسى أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ فيقولون: لا، قال: فإن محمدا خاتم النبيين "، قال: فقال رسول الله ﷺ: " فيأتوني فيقولون: يا محمد -[٢١٣]- اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا " قال: " فأقول: نعم، فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب فأستفتح، فيقال: من أنت؟ فأقول: محمد فيفتح لي فأخر ساجدا، فأحمد ربي بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد كان بعدي، فيقول: ارفع رأسك، وقل يسمع منك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فيقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان "، قال: " فأخرجهم ثم أخر ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد كان بعدي، فيقال لي: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: " أي رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال برة من إيمان "، قال: «فأخرجهم» ، قال: " ثم أخر ساجدا، فأقول مثل ذلك، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان، قال: فأخرجهم." (٢)

---

(١) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ١٨٥/٢١

(٢) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٢١١/٢١

"قال: فينطلقون إلى نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ، فيقولون: اشـــفع لنا إلى (١) ربك، فأنت اصـــطفاك الله، واستجاب لك في دعائك، ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارا، فيقول: ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ، فإن الله عَزَّ وَجَلَّ اتخذه خليلا، فينطلقون إلى إبراهيم، فيقول: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى موسـى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فإن الله عَزَّ وَجَلَّ كلمه تكليما، فيقول موسـى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم، فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، فيقول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد ﷺ، فيشفع لكم إلى ربكم عَزَّ وَجَلَّ.

قال: فينطلق، فيأتي جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ ربه، فيقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ائذن له، وبشـــره بالجنة، قال (٢) : فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة، ويقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ارفع رأسك يا محمد، وقل يسمع، واشفع تشفع، قال: فيرفع رأسـه، فإذا نظر إلى ربه عَزَّ وَجَلَّ، خر ســاجدا قدر جمعة أخرى، فيقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ارفع رأسـك، وقل يسمع، واشفع تشفع، قال: فيذهب ليقع ساجدا، فيأخذ جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ بضبعيه فيفتح الله عَزَّ وَجَلَّ عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط، فيقول: أي رب، خلقتني سيد ولد آدم، ولا فخر، وأول من تنشق عنه (٣) الأرض (١)

"تأخر، فيأتوني ". قال الحسن (١) هذا الحرف: " فأقوم فأمشي بين سماطين من المؤمنين - قال أنس - حتى أســتأذن على ربي، فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ســاجدا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ". قال: " ثم يقال: ارفع محمد، قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد بتحميد يعلمنيه، ثم أشـــفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه الثانية، فإذا رأيت ربي وقعت، أو خررت ساجدا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه الثالثة، فإذا رأيت ربي وقعت، أو خررت ساجدا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أعود الرابعة، فأقول: يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن "،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٩٤/١

(١) الحسن هذا: هو البصري، وقد روى الحسن هذا الحديث عن أنس كما ذكر معبد بن هلال في آخر حديثه عند البخاري ومسلم وغيرهما، وانظره في تخريجنا لهذا الحديث.." (١)

"١٢٤٦٩ - حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن يزيد يعني ابن الهاد، عن عمرو، عن (١) أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة، ولا فخر، وأعطى لواء الحمد، ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة، ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة، ولا فخر "

" وإني آتي باب الجنة، فآخذ بحلقتها، فيقولون: من هذا؟ فأقول: أنا محمد، فيفتحون لي، فأدخل، فإذا الجبار مستقبلي، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي يا رب، فيقول: اذهب إلى أمتك، فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعير من الإيمان، فأدخله الجنة، فأقبل فمن وجدت في قلبه ذلك فأدخله (٢) الجنة. فإذا الجبار مستقبلي، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا

= وانظر ما سيأتي برقم (١٢٥٨٦) .

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٥٩٧) ، وانظر تتمة شواهده هناك.

قوله: "عوضته منهما" قال السندي: أي بدلهما، ولأجل فقدهما مع صبره عليه. وفيه أن الأجر للمصيبة، والصبر شرط.

(١) تحرف في (م) إلى: بن.

(٢) في (ظ ٤) : فأدخلهم.." (٢)

"محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي أي رب، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه نصف حبة من شعير من الإيمان فأدخلهم الجنة، فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة. فإذا الجبار مستقبلي فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة، فأذهب

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٩٧/١٩

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٥١/١٩

فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة. وفرغ الله (١) من حساب الناس، وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار. فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله، لا تشركون به شيئا. فيقول الجبار: فبعزتي، لأعتقنهم من النار، فيرسل إليهم، فيخرجون وقد امتحشوا، فيدخلون في نهر الحياة، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله، فيذهب بهم، فيدخلون الجنة، فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجهنميون.

---

(١) لفظ الجلالة لم يرد في (ظ ٤) ، فالجملة فيها على البناء للمفعول: "وفرغ من حساب الناس، وأدخل ... ".." (١)

= وأخرج ابن خزيمة ٢/٦١٩ من طريق أبي قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "محمد رسول الله يوم القيامة، أول من يدخل الجنة، وأول من يشفع". وفي إسناده ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، وكل منهما فيه كلام، واستنكرت أحاديث ريحان عن عباد خاصة.

وأخرج الخطيب في "تاريخ بغداد" ٤/٣٩٧ من طريق الحسن البصري، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "أنا سيد ولد آدم ولا فخر".

وأما قصة إخراج من بقي من أمة محمد ﷺ من النار في آخر الحديث فقد أخرجها البخاري (٧٥١٠) ، ومسلم (١٩٣) (٣٢٦) ، والنسائي في "الكبرى" (١١١٣١) ، وابن خزيمة ٢/٦٩٤-٦٩٥ و٧١٤-٧١٦، وأبو عوانة ١/١٨٣، وابن منده (٨٧٣) ، والبغوي (٤٣٣٣) ، والمزي في ترجمة معبد من "تهذيب الكمال" ٢٨/٢٤١-٢٤٣ من طريق معبد بن هلال العنزي، وذكر حديث أنس الطويل في الشفاعة، وذكر في آخره أنهم أتوا الحسن البصري، فزادهم عن أنس، عن النبي ﷺ: "ثم أعود الرابعة، فأحمده بتلك، ثم أخر له ساجدا، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله، فيقول: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله".

وأخرجها ابن أبي عاصم (٨٢) ، وأبو يعلى (٢٧٨٦) ، وابن خزيمة ٢/٦٩٤ من طريق عمران العمي، عن الحسن، عن أنس، وفيه زيادة على رواية معبد بن هلال عن الحسن أن الله تعالى يقول للنبي ﷺ

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٩/٤٥٢

حين يستشفعه في المرة الرابعة فيمن قال لا إله إلا الله: "ليست هذه لك يا محمد، إنما هي لي، وعزتي وجلالي ... " وذكر الحديث. وعمران العمي روى عنه جمع، وقال فيه يحيي بن سعيد وأبو حاتم: ليس به بأس.

وأخرجها الطبراني في "الأوسط" (٧٢٨٩) من طريق عبد الرحمن الأغر، عن أنس بن مالك.

وانظر لهذه القطعة الحديث السالف برقم (١٢٢٥٨) . =." (١)

"١٢٨٢٤ - حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري، عن النضر بن أنس، عن أنس قال: حدثني نبي الله ﷺ: " إني لقائم أنتظر أمتي تعبر (١) الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون (٢) - أو قال: يجتمعون إليك - ويدعون الله، أن يفرق بين (٣) جمع الأمم، إلى حيث يشاء الله، لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق. فأما المؤمن، فهو عليه كالزكمة، وأما الكافر فيتغشاه الموت ". قال: " قال عيسى: انتظر حتى أرجع إليك، قال: فذهب نبي الله ﷺ حتى قام تحت العرش، فلقي ما لم يلق ملك مصطفى، ولا نبي مرسل، فأوحى الله إلى جبريل: أن اذهب إلى محمد فقل له: ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع. قال: فشفعت في أمتي، أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا، قال: فما زلت أتردد على ربي، فلا أقوم مقاما إلا شفعت، حتى أعطاني الله من ذلك، أن قال: يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله، من شهد أنه لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا، ومات على ذلك " (٤)

---

(١) في (م) و (س) و (ق) : تعبر على.

(٢) في (م) و (س) و (ق) : يشتكون، والمثبت من (ظ ٤) و"تفسير ابن كثير" ١٠٤/٥ فقد أورده من طريق "المسند".

(٣) لفظة "بين" أثبتناها من (ظ ٤) و (ق) و"تفسير ابن كثير".

(٤) رجاله رجال الصحيح، وفي متن هذا الحديث غرابة. =." (٢)

"عبد الله ورسوله، (١) غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر "، قال: " فيأتوني فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع رأسك

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٥٤/١٩

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٠٩/٢٠

محمد، (٢) وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعط " " فأرفع رأسي فأحمد ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشـــفع فيحد لي حدا، فأخرج (٣) فأدخلهم في الجنة "، قال همام: وسمعته يقول: " فأخرجهم (٤) من النار وأدخلهم الجنة، ثم أســتأذن على ربي الثانية، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ســاجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع رأسك محمد، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعط "، قال: " فأرفع رأســـي، فأحمد ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشـــفع فيحد لي حدا، فأخرج (٥) فأدخلهم الجنة - قال همام وأيضـــا سمعته يقول: فأخرجهم (٦) من النار فأدخلهم الجنة - قال: ثم أســـتأذن على ربي الثالثة، فإذا رأيته (٧) وقعت [1]"ســاجدا، فيدعني ما شــاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد،، وقل تســمع، واشــفع تشــفع، وســل تعط، فأرفع رأســي، فأحمد ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشــفع فيحد لي حدا، فأخرج فأدخلهم الجنة - قال همام وسمعته يقول: فأخرجهم (١) من النار فأدخلهم الجنة - فلا يبقى في النار إلا من حبســـه القرآن " أي وجب عليه الخلود "، ثم تلا قتادة: {عســـى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: ٧٩] ، قال: هو المقام المحمود الذي وعد الله نبيه ﷺ (٢)

---

(١) في "البخاري": فأخرج فأخرجهم.

(٢) حديث صـــحيح دون قوله: "في داره" فقد تفرد بهذا الحرف همام بن يحيى، عن قتادة، وذكر بعض أهل العلم أن في حفظ همام شيئا، وقد يقع له أخطاء في روايته، وسيأتي الكلام على هذا الحرف لاحقا.

وأخرجه ابن أبي عاصــــم في "الســـنة" (٨٠٤) ، وابن منده في "الإيمان " (٨٦٣) من طريق هدبة بن خالد، عن همام، بهذا الإسناد.

وعلقه البخاري بصـيغة الجزم (٧٤٤٠) فقال: وقال حجاج بن منهال: حدثنا همام بن يحيى ... فذكره، ووصله من هذا الطريق أبو نعيم والإسماعيلي في "مستخرجيهما" على البخاري كما في "تغليق التعليق " ٣٤٩/٥.

وانظر (١٢١٥٣) .

ويشهد لقول قتادة في آخره: هو المقام المحمود، غير ما حديث، انظر (٩٦٨٤) من مسند أبي هريرة.

قوله: "في داره " سلف في أول التعليق أنها من تفردات همام، لكن وجهها=." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٨٧/٢١

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٨٨/٢١

"اشـــفع لنا إلى ربك فليقض بيننا " قال: " فأقول: نعم، فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب فأستفتح، فيقال: من أنت؟ فأقول: محمد فيفتح لي فأخر ساجدا، فأحمد ربي بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد كان بعدي، فيقول: ارفع رأسك، وقل يسمع منك، وسل تعطه، واشفع تشـفع، فيقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال شـعيرة من إيمان "، قال: " فأخرجهم ثم أخر سـاجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد كان بعدي، فيقال لي: ارفع رأسـك، وسـل تعطه، واشـفع تشـفع، فأقول: " أي رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال برة من إيمان "، قال: " فأخرجهم "، قال: " ثم أخر ســـاجدا، فأقول مثل ذلك، فيقال: أخرج (١) من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان، قال: فأخرجهم (٢)

---

(١) لفظة "أخرج " سقطت من (م) .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" ٦١٣/٢ من طريق عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضا ٦١٤/٢ من طريق محمد بن كثير الثقفي، عن حماد بن سلمة، به.

وقد سـلف الحديث في مسـند ابن عباس برقم (٢٦٩٣) عن حسـن بن موسـى، عن حماد بن سـلمة، به.." (١)

"أحمد وأمته؟ فنحن الآخرون الأولون، نحن آخر الأمم، وأول من يحاســـب، فتفرج لنا الأمم عن طريقنا، فنمضي غرا محجلين من أثر الطهور، فتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها، فآتي (١) باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب، فأقرع الباب، فيقال: من أنت؟ فأقول: أنا محمد، فيفتح لي، فآتي ربي ﷻ على كرسيه - أو سريره شك حماد - فأخر له ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، وليس يحمده بها أحد بعدي، (٢) فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وسل تعطه، وقل تسمع، واشفع تشـفع، فأرفع رأســي فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا - لم يحفظ حماد -، ثم أعود فأسجد فأقول: ما قلت، فيقال: ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢١٣/٢١

تشـــفع، فأقول: أي رب أمتي، أمتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا، دون الأول، ثم أعود، فأسـجد، فأقول مثل ذلك، فيقال لي: ارفع رأسـك، وقل تسـمع، وسـل تعطه، واشـفع تشـفع، فأقول: أي رب أمتي، أمتي؟ فقال: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا، دون ذلك " (٣)

---

(١) المثبت من (ظ٩) و (ظ١٤) وحاشية (س) ، وفي (م) وباقي الأصول الخطية: فنأتي.

(٢) في (ظ٩) و (ظ١٤) : كان بعدي.

(٣) حسـن لغيره، دون قول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: "إني اتخذت إلها من دون الله"، فإنه مخالف لما في الصحيح من أن عيسـى لم يذكر ذنبا، ثم إن هذا لا يعد ذنبا له، وإسـناد هذا الحديث ضـعيف لضـعف علي بن زيد -وهو ابن جدعان-. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة.." (١)

"محمد، فيفتح لي، فأرى ربي ﷻ، وهو على كرسيه أو سريره فأخر له ساجدا، وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد بعدي، فيقال: ارفع رأسـك، وقل تسـمع، وسـل تعطه، واشفع تشفع ". قال: " فأرفع رأسي، فأقول: أي رب، أمتي، أمتي. فيقال لي: أخرج من النار من كان في قلبه مثقال كذا وكذا. فأخرجهم، ثم أعود فأخر ساجدا، وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد بعدي، فيقال لي: ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع. فأرفع رأسي، فأقول: أي رب، أمتي، أمتي. فيقال: أخرج من النار من كان في قلبه مثقال كذا وكذا، فأخرجهم " قال: وقال في الثالثة مثل هذا أيضا (١)

٢٦٩٣ - حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، نحوه، أنه قال في الأول: " من كان في قلبه مثقال شـــعيرة من إيمان " والثانية: " برة " والثالثة: " ذرة " (٢)

---

(١) حسن لغيره دون قول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: "إني قد اتخذت إلها من دون الله" فانه مخالف لما في الصحيح من أن عيسـى لم يذكر ذنبا، وإسـناد هذا الحديث ضـعيف لضـعف علي بن زيد -وهو ابن جدعان-. حسـن: هو ابن موسـى الأشيب، وأبو نضـرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة. وقد تقدم الحديث بطوله

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٣٢/٤

برقم (٢٥٤٦) .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. وانظر ما قبله.

وهذا الحديث من مسـند أنس بن مالك، وإنما أورده الإمام أحمد هنا تبعا للذي قبله بيانا للمثاقيل المبهمة في رواية أبي نضرة عن ابن عباس، وسيأتي بنحوه في مسند أنس ٣/٢٤٧-٢٤٨ عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس.." (١)

"فيقول لهم: لسـت هناكم، ولكن ائتوا محمدا -ﷺ؛ عبدا غفر [الله] ١ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر".

قال رسول الله -ﷺ- وعلى جميع الأنبياء: "فيأتوني فأنطلق معهم، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع. فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أحد لهم حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع الثانية فأستأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع. فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أحد لهم حدا ثانيا، فأدخلهم الجنة، ثم أرجع الثالثة فأستأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع. فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أحد لهم حدا ثالثا، فأدخلهم الجنة، حتى أرجع، فأقول: يا رب: ما بقي في النار إلا من وجب عليه الخلود أو حبسه القرآن".

١١٨٥- أخبرنا عبد الرازق، أنا معمر، عن قتادة وأبان، عن أنس بن

١١٨٥- صحيح لغيره:

وعزاه ابن كثير في "تفسير" "٣/ ٢٠٤" إلى ابن أبي حاتم وابن جرير. وإن كان في رواية=

١ من "س".." (٢)

"١١٨٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، ثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالْكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَهُمُّونَ لِذَلِكَ الْيَوْمِ، فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٢٩/٤

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي، عبد بن حميد ٢٢٣/٢

يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ لَهُ: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَقُولُ لَهُمْ: لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ ﷺ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ لَهُمْ: لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ لَهُمْ: لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطَايَاهُ الَّتِي أَصَابَ وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَاةَ وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ لَهُمْ لَسْتَ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى رَسُولَ اللَّهِ وَرُوحَهُ وَكَلِمَتَهُ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ " فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا، ثُمَّ أَحُدُّ لَهُمْ حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ الثَّانِيَةَ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا، ثُمَّ أَحُدُّ لَهُمْ حَدًّا ثَانِيًا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ الثَّالِثَةَ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا ثُمَّ أَحُدُّ لَهُمْ حَدًّا ثَالِثًا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ حَتَّى أَرْجِعَ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ أَوْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ "." (١)

"٥٣ – أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد هو ابن عبد الله بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول " إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر، وأعطى لواء الحمد ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر، وآتي باب الجنة فآخذ بحلقتها فيقولون: من هذا؟ فأقول أنا، محمد، فيفتحون لي فأدخل فأجد الجبار مستقبلي، فأسجد له فيقول: ارفع رأسك يا محمد وتكلم، يسمع منك، وقل، يقبل منك، واشفع تشفع. -[١٩٩]- فأرفع رأسي فأقول: أمتي أمتي يا رب، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعير من الإيمان، فأدخله الجنة.

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي، عبد بن حميد ص/٣٥٧

فأذهب، فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة. فأجد الجبار مستقبلي فأسجد له فيقول: ارفع رأسك يا محمد وتكلم، يسمع منك. وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي أمتي يا رب فيقول: اذهب إلى أمتك، فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة. فأذهب، فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة. وفرغ من حساب الناس وأدخل من بقي من أمتي في النار مع أهل النار فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله ولا تشركون به شيئا. فيقول الجبار: فبعزتي لأعتقنهم من النار. فيرسل إليهم، فيخرجون من النار وقد امتحشوا، فيدخلون في نهر الحياة، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله. فيذهب بهم فيدخلون الجنة، فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجهنميون. فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار "Qإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح فهو صدوق ولكنه كثير الخطأ وكانت فيه غفلة." (١)

" ٣٣٤٠ - حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: كنا مع النبي ﷺ في دعوة، « فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهس منها نهسة»

وقال: " أنا سيد القوم يوم القيامة، هل تدرون بم؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر ويسمعهم -[١٣٥]- الداعي، وتدنو منهم الشمس، فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه، إلى ما بلغكم؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم، فيقول بعض الناس: أبوكم آدم فيأتونه فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فيقول: ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، ونهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، أما ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، نفسي نفسي، ائتوا النبي ﷺ، فيأتوني فأسجد تحت العرش، فيقال يا محمد ارفع رأسك، واشفع تشفع، وسل تعطه " قال محمد بن عبيد: لا أحفظ سائره

---

(١) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ١٩٨/١

W3162 (١٢١٥/٣) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ١٩٤. (فنهس) من النهس وهو الأخذ بأطراف الأسنان. (صعيد) أرض واسعة مستوية. (تدنو) تقرب. (من روحه) جعل فيك الروح بقدرته وخلقك من دون أب معجزة وإكراما وتشريفا. (غضب) المراد بالغضب إرادة الانتقام وإيصال العذاب لمن عصاه. (نفسي نفسي) أي أطلب منجاتها لأنها تستحق أن يشفع لها. (سائره) أي باقي الحديث لأنه مطول علم من سائر الروايات]
[٣١٨٢، ٤٤٣٥]." (١)

"٤٤٧٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ح وقال لي خليفة، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يجتمع المؤمنون يوم القيامة، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو الناس، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناكم، ويذكر ذنبه فيستحي، ائتوا نوحا، فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي، فيقول: ائتوا خليل الرحمن، فيأتونه -[١٨]- فيقول: لست هناكم، ائتوا موسى، عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ويذكر قتل النفس بغير نفس، فيستحي من ربه، فيقول: ائتوا عيسى عبد الله ورسوله، وكلمة الله وروحه، فيقول: لست هناكم، ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم، عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأنطلق حتى أستأذن على ربي، فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله، ثم يقال: ارفع رأسك وسل تعطه، وقل يسمع واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي مثله، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أعود الرابعة، فأقول ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، ووجب عليه الخلود " قال أبو عبد الله: إلا من حبسه القرآن، يعني قول الله تعالى: {خالدين فيها} [البقرة: ١٦٢]
(١٦٢٤/٤) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ١٩٣
(يريحنا) من الإراحة. (لست هناكم) لست أهلا لهذه المرتبة وهذا العمل. (ذنبه) وهو قربان الشجرة التي نهي عن الأكل منها. (أول رسول) بعد الطوفان الذي حصل وأهلك الناس. (ما ليس له به علم) ما لم

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٣٤/٤

يطلع على الحكمة منه وذلك عندما ســـأل ربه تعالى نجاة ولده من الغرق قال تعالى {ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين. قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صـالح فلا تسـألن ما ليس لك به علم اني أعظك أن تكون من الجاهلين. قال رب إني أعوذ بك أن أسـألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسـرين. .} / هود ٤٥ – ٤٧ /. (نادى) دعا وسـأل. (إن وعدك الحق) ثابت لا شـك في إنجازه والوفاء به وقد وعدتني أن تنجي أهلي فما بال ولدي يهلك. (ليس من أهلك) الذين يسـتحقون النجاة لأنه لم يكن على دينك وملتك. (إنه عمل غير صـالح) إن ولدك ذو عمل غير صـالح لأن ينجيه من الهلاك لأنه أشـرك بالله تعالى وكذب برسـالتك. (أعظك) أنهاك. (الجاهلين) الذين يسـألون الناس عن كل شـيء وإن كان مما خفيت عنهم حكمته أو الـذين لم ينتبهوا لمثل هـذا الأمر. (أعوذ) ألتجئ وأعتـذر. (قتـل النفس) هو قتله القبطي. (كلمته) لأنه وجد بكلمة كن. (روحه) لأنه ذو روح. (بتحميد يعلمنيه) بجمل وألفاظ فيها أعلى معاني الحمد يلهمني الله تعالى إياها في ذاك الموقف. (فيحد لي حدا) يعين لي قوما. (إليه) إلى الله ﷻ. (مثله) أي فعلت مثل ما فعلت في المرة الأولى. (حبســـه القرآن) حكم عليه القرآن بالخلود في النار بمثل قوله تعالى {خالدين فيها} حيثما ورد في القرآن]
[٦١٩٧، ٦٩٧٥، ٧٠٠٢، ٧٠٧٨، وانظر ٣١٨٢]." (١)

"٤٧١٢ – حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة ﵁: أن رسـول الله ﷺ أتي بلحم فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهش منها نهشـــة، ثم قال: " أنا ســـيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذلك؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صـعيد واحد، يسـمعهم الداعي وينفذهم البصـر، وتدنو الشـمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس: ألا ترون ما قد بلغكم، ألا تنظرون من يشـــفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: عليكم بآدم، فيأتون آدم ﵇ فيقولون له: أنت أبو البشـــر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسـجدوا لك، اشـفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي قد غضـب اليوم غضبا لم يغضـب قبله مثله، ولن يغضـب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشـجرة فعصيته، نفسـي نفسـي نفسـي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٧/٦

إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح، إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وقد سماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي ﷻ قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه، فيقول لهم -[٨٥]-: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات - فذكرهن أبو حيان في الحديث - نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى فيأتون، موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر ذنبا، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد، فيأتون محمدا فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه، فأنطلق فآتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي ﷻ، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا، لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه، واشفع تشفع فأرفع رأسي، فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة، كما بين مكة وحمير - أو كما بين مكة وبصرى - "

(١٧٤٥/٤) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ١٩٤
(دعوة) واحدة محققة الإجابة وقد استوفيتها عندما دعوت على قومي بالهلاك فأغرقهم الله تعالى. (قتلت نفسا) وهو القبطي الذي قتله خطأ. (المهد) ما يمهد للصبي من مضجع وهو حديث الولادة. (يفتح الله علي) يلهمني. (محامده) كلمات فيها ما يليق به من الحمد. (المصراعين) جانبي الباب. (حمير) أي بلد

حمير وهي صنعاء عاصمة اليمن]
[ر ٣١٦٢]." (١)

"٦٥٦٥ - حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: " يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون: أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا عند ربنا. فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، ويقول: ائتوا نوحا، أول رسول بعثه الله، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، ائتوا موسى الذي كلمه الله، فيأتونه فيقول: لست هناكم، فيذكر خطيئته، ائتوا عيسى فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ائتوا محمدا ﷺ، فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأستأذن على ربي، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله، ثم يقال لي: ارفع رأسك: سل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد ربي بتحميد يعلمني، ثم أشفع فيحد لي حدا، ثم أخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة، ثم أعود فأقع ساجدا مثله في الثالثة، أو الرابعة، حتى ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن " وكان قتادة، يقول عند هذا: «أي وجب عليه الخلود»

(٢٤٠١/٥) -[ر ٤٢٠٦]." (٢)

"٧٤١٠ - حدثني معاذ بن فضالة، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: " يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا -[١٢٢]- حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أما ترى الناس خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناك، ويذكر لهم خطيئته التي أصابها، ولكن ائتوا نوحا، فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحا، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم خطاياه التي أصابها، ولكن ائتوا موسى، عبدا آتاه الله التوراة، وكلمه تكليما، فيأتون موسى فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٨٤/٦

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١١٦/٨

وروحه، فيأتون عيسى، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا ﷺ، عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأنطلق، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع محمد وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أرجع، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها ربي، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أرجع، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أشفع، فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فأقول: يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، ووجب عليه الخلود، قال النبي ﷺ: يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة "

(٢٦٩٥/٦) -[ش (المؤمنين) يتناول كل المؤمنين من الأمم السابقة. (كذلك) أي مثل الجمع الذي نحن فيه. (خطيئته) وهي الأكل من الشجرة التي نهي عنها

(أول رسول) المراد أول رسول أرسل إلى الكفار. (خطاياه) أي ما بدر منه مما ظاهره الكذب في ثلاثة مواطن {إني سقيم} / الصافات ٨٩ /. {بل فعله كبيرهم هذا} / الأنبياء ٦٣ /. وقوله عن سارة عليها السلام (إنها أختي) . [ر ٢١٠٤] . (الخير) الإيمان. (برة) قمحة. (ذرة) النملة الصغيرة]

[ر ٤٢٠٦]." (١)

" ٧٤٤٠ - وقال حجاج بن منهال، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ، قال: " يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا، فيأتون آدم، فيقولون: أنت آدم أبو الناس، خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، قال: فيقول: لست هناكم، قال: ويذكر خطيئته التي أصاب: أكله من الشجرة، وقد نهي عنها، ولكن ائتوا نوحا أول نبي

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٢١/٩

بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحا فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب: سؤاله ربه بغير علم، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، قال: فيأتون إبراهيم فيقول: إني لست هناكم، ويذكر ثلاث كلمات كذبهن، ولكن ائتوا موسى: عبدا آتاه الله التوراة، وكلمه، وقربه نجيا، قال: فيأتون موسى، فيقول: إني لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته، قال: فيأتون عيسى، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا ﷺ، عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، فيقول: ارفع محمد، وقل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعط، قال: فأرفع رأسي، فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرج فأدخلهم الجنة، - قال قتادة: وسمعته أيضا يقول: فأخرج فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة - ثم أعود الثانية: فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد، وقل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعط، قال: فأرفع رأسي، فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، قال: ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرج، فأدخلهم الجنة، - قال قتادة، وسمعته يقول: فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة - ثم أعود الثالثة: فأستأذن على ربي -[١٣٢]- في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول ارفع محمد، وقل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، قال: فأرفع رأسي، فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، قال: ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرج فأدخلهم الجنة، - قال قتادة وقد سمعته يقول: فأخرج فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة - حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن "، أي وجب عليه الخلود، قال: ثم تلا هذه الآية: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: ٧٩] قال: «وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم ﷺ»

(٢٧٠٨/٦) -[ش (يهموا بذلك) يقصدوا ويعزموا ويعتنوا بسؤال الشفاعة وإزالة الكرب عنهم (في داره) في جنته]." (١)

" ٧٥١٠ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا معبد بن هلال العنزي، قال: اجتمعنا ناس من أهل البصرة فذهبنا إلى أنس بن مالك، وذهبنا معنا بثابت البناني إليه يسأله لنا عن

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٣١/٩

حديث الشفاعة، فإذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى، فاستأذنا، فأذن لنا وهو قاعد على فراشه، فقلنا لثابت: لا تسأله عن شيء أول من حديث الشفاعة، فقال: يا أبا حمزة هؤلاء إخوانك من أهل البصرة جاءوك يسألونك عن حديث الشفاعة، فقال: حدثنا محمد ﷺ قال: " إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم -[١٤٧]- في بعض، فيأتون آدم، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله، فيأتون موسى فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله، وكلمته، فيأتون عيسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد ﷺ، فيأتوني، فأقول: أنا لها، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي، ويلهمني محامد أحمده بها لا تحضرني الآن، فأحمده بتلك المحامد، وأخر له ساجدا، فيقول: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقول: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، فأنطلق فأفعل، ثم أعود، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقول: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة - أو خردلة - من إيمان فأخرجه، فأنطلق، فأفعل، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقول: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقول: انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان، فأخرجه من النار، فأنطلق فأفعل " فلما خرجنا من عند أنس قلت لبعض أصحابنا: لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل أبي خليفة فحدثناه بما حدثنا أنس بن مالك، فأتيناه فسلمنا عليه، فأذن لنا فقلنا له: يا أبا سعيد، جئناك من عند أخيك أنس بن مالك، فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة، فقال: هيه فحدثناه بالحديث، فانتهى إلى هذا الموضع، فقال: هيه، فقلنا لم يزد لنا على هذا، فقال: لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا أدري أنسي أم كره أن تتكلوا، قلنا: يا أبا سعيد فحدثنا فضحك، وقال: خلق الإنسان عجولا ما ذكرته إلا وأنا أريد أن أحدثكم حدثني كما حدثكم به، قال: " ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله، فيقول: وعزتي وجلالي، وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله "

(٢٧٢٧/٦) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ١٩٣

(ماج) اضطرب واختلط. (خليل الرحمن) هو الذي أحبه محبة كاملة لا نقص فيها ولا خلل. (روح الله وكلمته) أي الذي خلقه مباشرة بكلمة منه دون واسطة أب. (فأستأذن على ربي) أتوسل إليه أن يأذن لي بالشفاعة

(يلهمني محامد) يلقي في نفسي معاني للحمد لم تسبق لي. (أخر) أسقط على وجهي. (متوار) مختف في منزل أبي خليفة الطائي البصري خوفا من الحجاج. (بالحسن) البصري. (هيه) زد من هذا الحديث. (وهو جميع) مجتمع وهو الرجل الذي بلغ أشده أراد أنه كان شابا حين حدثه بذلك

(تتكلوا) تعتمدوا على الشفاعة فتتركوا العمل]." (١)

"٣٢٦ - (١٩٣) حدثنا أبو الربيع العتكي، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا معبد بن هلال العنزي، ح، وحدثناه سعيد بن منصور، واللفظ له، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا معبد بن هلال العنزي، قال: انطلقنا إلى أنس بن مالك، وتشفعنا بثابت فانتهينا إليه وهو يصلي الضحى، فاستأذن لنا ثابت، فدخلنا عليه وأجلس ثابتا معه على سريره، فقال: له يا أبا حمزة، إن إخوانك من أهل البصرة يسألونك أن تحدثهم حديث الشفاعة، قال: حدثنا محمد ﷺ قال: " إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم إلى بعض، فيأتون آدم فيقولون له: اشفع لذريتك، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم عليه السلام، فإنه خليل الله، فيأتون إبراهيم فيقول: لست لها ولكن عليكم بموسى عليه السلام، فإنه كليم الله، فيؤتى موسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى عليه السلام -[١٨٣]-، فإنه روح الله وكلمته، فيؤتى عيسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد ﷺ، فأوتى، فأقول: أنا لها، فأنطلق فأستأذن على ربي، فيؤذن لي، فأقوم بين يديه فأحمده بمحامد لا أقدر عليه الآن، يلهمنيه الله، ثم أخر له ساجدا، فيقال لي: يا محمد، ارفع رأسك، وقل: يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: رب، أمتي أمتي، فيقال: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة، أو شعيرة من إيمان، فأخرجه منها، فأنطلق فأفعل، ثم أرجع إلى ربي فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال لي: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أمتي أمتي، فيقال لي: انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها، فأنطلق فأفعل، ثم أعود إلى ربي فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال لي: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، أمتي

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٤٦/٩

أمتي، فيقال لي: انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل "، هذا حديث أنس الذي أنبأنا به، فخرجنا من عنده، فلما كنا بظهر الجبان، قلنا: لو ملنا إلى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار أبي خليفة، قال: فدخلنا عليه، فسلمنا عليه، فقلنا: يا أبا سعيد، جئنا من عند أخيك أبي حمزة، فلم نسمع مثل حديث حدثناه في الشفاعة، قال: هيه، فحدثناه الحديث، فقال: هيه قلنا: ما زادنا، قال: قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع، ولقد ترك شيئا ما أدري أنسي الشيخ، أو كره أن يحدثكم، فتتكلوا، قلنا له: حدثنا، فضحك وقال: {خلق الإنسان من عجل} [الأنبياء: ٣٧] ، ما ذكرت لكم هذا إلا وأنا أريد أن أحدثكموه، " ثم أرجع إلى ربي في الرابعة، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال لي: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله، قال: ليس ذاك لك - أو قال: ليس ذاك إليك - ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي، لأخرجن من قال: لا إله إلا الله، "، قال: فأشهد على الحسن أنه حدثنا به، أنه سمع أنس بن مالك أراه قال: قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع

[ش (الجبان) قال أهل اللغة الجبان والجبانة هما الصحراء ويسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء وهو من تسمية الشيء باسم موضعه وقوله بظهر الجبان أي بظاهره وأعلاها المرتفع منها (هيه) قال أهل اللغة يقال في استزادة الحديث إيه ويقال هيه بالهاء بدل الهمزة قال الجوهري إيه اسم سمي به الفعل لأن معناه الأمر تقول للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل إيه قال ابن السكيت فإن وصلت نونت فقلت إيه حديثا قال ابن السري إذا قلت إيه فإنما تأمره بأن يزيدك من الحديث المعهود بينكما كأنك قلت هات الحديث وإن قلت إيه بالتنوين كأنك قلت هات حديثا ما لأن التنوين تنكير (جميع) معناه مجتمع القوة والحفظ (وجبريائي) أي عظمتي وسلطاني وقهري]." (١)

"٤٣١٢ - حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا خالد بن الحارث قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ، قال: " يجتمع المؤمنون يوم القيامة يلهمون، أو يهمون - شك سعيد - فيقولون: لو تشفعنا إلى ربنا فأراحنا من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون: أنت آدم أبو الناس،

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ١٨٢/١

خلقك الله بيده، وأسـجد لك ملائكته، فاشـفع لنا عند ربك يرحنا من مكاننا هذا، فيقول: لسـت هناكم، ويذكر ويشكو إليهم ذنبه الذي أصاب، فيستحيي من ذلك، ولكن ائتوا نوحا، فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم، ويستحيي من ذلك، ولكن ائتوا خليل الرحمن إبراهيم، فيأتونه، فيقول: لسـت هناكم، ولكن ائتوا موسـى، عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة، فيأتونه، فيقول: لسـت هناكم، ويذكر قتله النفس بغير النفس، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله، وكلمة الله وروحه، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا، عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال: فيأتوني فأنطلق – قال: فذكر هذا الحرف عن الحسـن، قال: فأمشي بين السماطين من المؤمنين – قال: ثم عاد إلى حديث أنس، قال: فأستأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا رأيته وقعت سـاجدا، فيدعني ما شـاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع يا محمد، وقل تسـمع، وسـل تعطه، واشـفع تشـفع، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشـفع، فيحد لي حدا، فيدخلهم الجنة، ثم أعود الثانية، فإذا رأيته وقعت سـاجدا، فيدعني ما شـاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع محمد، قل تسـمع، وسـل تعطه، واشـفع تشـفع، فأرفع رأسـي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشـفع فيحد لي حدا فيدخلهم الجنة، ثم أعود الثالثة، فإذا رأيت ربي وقعت سـاجدا، فيدعني ما شـاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمده، بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا، فيدخلهم الجنة، ثم أعود الرابعة، فأقول: يا رب ما بقي إلا من حبسـه القرآن ". قال: يقول قتادة على أثر هذا الحديث: وحدثنا أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ، قال: " يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه مثقال شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه مثقال برة من خير، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه مثقال ذرة من خير "

[ش – (يهمون) أي يهتمون بالأمر. (السماطين) السماط هو الصف من الناس.]

صحيح." (١)

"فيقول عيسـى: إن ربي قد غضـب اليوم غضـبا لم يغضـب قبله مثله ولن يغضـب بعده مثله ولم يذكر ذنبا، نفسـي نفسـي نفسـي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد، قال: فيأتون محمدا فيقولون: يا

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٢/١٤٤٢

محمد أنت رسـول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشـفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ فأنطلق فآتي تحت العرش فأخر سـاجدا لربي، ثم يفتح الله علي من محامده وحسـن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع، فأرفع رأسـي فأقول: يا رب أمتي يا رب أمتي، يا رب أمتي، فيقول: يا محمد أدخل من أمتك من لا حسـاب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شـركاء الناس فيما سـوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى.

وفي الباب عن أبي بكر الصديق، وأنس، وعقبة بن عامر، وأبي سعيد.

هذا حديث حسن صحيح.

وأبو حيان التيمي اسمه: يحيى بن سـعيد بن حيان كوفي وهو ثقة، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه: هرم.." (١)

"٣١٤٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سـفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضـرة، عن أبي سـعيد، قال: قال رسـول الله ﷺ: أنا سـيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سـواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشـق عنه الأرض ولا فخر، قال: فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيأتون آدم، فيقولون: أنت أبونا آدم فاشـفع لنا إلى ربك، فيقول: إني أذنبت ذنبا أهبطت منه إلى الأرض ولكن ائتوا نوحا، فيأتون نوحا، فيقول: إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا، ولكن اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقول: إني كذبت ثلاث كذبات، ثم قال رسـول الله ﷺ: ما منها كذبة إلا ما حل بها عن دين الله. ولكن ائتوا موسـى، فيأتون موسـى، فيقول: إني قد قتلت نفسـا، ولكن ائتوا عيسـى، فيأتون عيسـى، فيقول: إني عبدت من دون الله، ولكن ائتوا محمدا، قال: فيأتونني فأنطلق معهم، قال ابن جدعان: قال أنس: فكأني أنظر إلى رسـول الله ﷺ، قـال: فـآخذ بحلقـة باب الجنة فـأقعقعهـا فيقـال: من هـذا؟ فيقـال: محمـد فيفتحون لي، ويرحبون بي، فيقولون: مرحبا، فأخر سـاجدا، فيلهمني الله من الثناء والحمد، فيقال لي: ارفع رأسـك وسـل تعط، واشفع تشفع، وقل يسمع لقولك،." (٢)

---

(١) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٢٠٢/٤

(٢) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ١٥٩/٥

"٢٤٣٤ - حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع فأكله وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون لم ذاك؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون. فيقول الناس بعضهم لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول الناس بعضهم لبعض: عليكم بآدم، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو البشر، خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن -[٦٢٣]- يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيت، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كان لي دعوة دعوتها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قد كذبت ثلاث كذبات - فذكرهن أبو حيان في الحديث - نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على البشر اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد، قال: فيأتون محمدا -[٦٢٤]- فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ فأنطلق فآتي تحت العرش فأخر ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع، فأرفع

رأســي فأقول: يا رب أمتي يا رب أمتي، يا رب أمتي، فيقول: يا محمد أدخل من أمتك من لا حســاب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شــركاء الناس فيما ســوى ذلك من الأبواب "، ثم قال: «والذي نفســي بيده إن ما بين المصــراعين من مصــاريع الجنة كما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى» وفي الباب عن أبي بكر الصديق، وأنس، وعقبة بن عامر، وأبي سعيد: " هذا حديث حسن صحيح، وأبو حيان التيمي اسمه: يحيى بن سعيد بن حيان كوفي وهو ثقة، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه: هرم "

_____________صحيح." (١)

"٣١٤٨ - حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا ســفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن ســواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشــق عنه الأرض ولا فخر» ، قال: " فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيأتون آدم، فيقولون: أنت أبونا آدم فاشــفع لنا إلى ربك، فيقول: إني أذنبت ذنبا أهبطت منه إلى الأرض ولكن ائتوا نوحا، فيأتون نوحا، فيقول: إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا، ولكن اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقول: إني كذبت ثلاث كذبات "، ثم قال رســول الله ﷺ: " ما منها كذبة إلا ما حل بها عن دين الله. ولكن ائتوا موســى، فيأتون موسى، فيقول: إني قد قتلت نفسا، ولكن ائتوا عيسى، فيأتون عيسى، فيقول: إني عبدت من دون الله، ولكن ائتوا محمدا "، قال: «فيأتونني فأنطلق معهم» - قال ابن جدعان: قال أنس: فكأني أنظر إلى رســول الله ﷺ - قال: " فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد فيفتحون لي، ويرحبون بي، فيقولون: مرحبا، فأخر ســاجدا، فيلهمني الله من الثناء والحمد، فيقال لي: ارفع رأســك وسل تعط، واشفع تشفع، وقل يسمع -[٣٠٩]- لقولك، وهو المقام المحمود الذي قال الله {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإســراء: ٧٩] " قال ســفيان: ليس عن أنس، إلا هذه الكلمة. «فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها» : «هذا حديث حسن» وقد روى بعضهم هذا الحديث عن أبي نضرة، عن ابن عباس، الحديث بطوله صحيح." (٢)

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٦٢٢/٤

(٢) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٣٠٨/٥

"١٨١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، ثنا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو هُنَيْدَةَ الْبَرَاءُ بْنُ نَوْفَلٍ، عَنْ وَالِانَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، ﷺ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَسَاقَ إِسْحَاقُ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ: " يَخِرُّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ "، فَيَرْفَعُ -[١١٠]- رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ خَرَّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَى." (١)

"١١٣٥ - حدثنا العباس بن الفضل ، ثنا حماد بن سلمة ، حدثني علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ قال: " إذا كان يوم القيامة طال على الناس الحساب فقالوا: اذهبوا بنا إلى أبينا آدم فليشفع لنا إلى ربنا فليحاسبنا ، فيأتون آدم فيقولون: أنت آدم أبونا، وأنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته ، وقد طال علينا الحساب فاشفع لنا إلى ربك فليحاسبنا ، فيقول: لست هناكم ، إني أخرجت من الجنة بخطيئتي ، ولكن ائتوا أباكم نوحا ، فيأتونه فيقولون: اشفع لنا إلى ربك فليحاسبنا فقد طال علينا الحساب ، فيقول: إني لست هناك، إني دعوت دعوة أغرقت أهل الأرض، ولكن ائتوا أباكم إبراهيم، فيأتونه فيقولون: أنت الذي اتخذك الله خليلا، فاشفع لنا إلى ربك فليحاسبنا فقد طال علينا الحساب فيقول: إني لست هناك إني كذبت ثلاث كذبات، ولكن ائتوا موسى فليشفع لكم إلى ربكم، فيأتون موسى فيقولون: أنت الذي كلمك الله، فاشفع لنا إلى ربك، فليحاسبنا فقد طال علينا الحساب فيقول لهم: إني لست هناك إني قد قتلت نفسا بغير حقها، ولكن ائتوا عيسى، فإنه يشفع لكم إلى ربكم، فيأتونه فيقولون: أنت روح الله وكلمته، فاشفع لنا إلى ربك فليحاسبنا فقد طال علينا الحساب فيقول: إني لست هناك، إني عبدت من دون الله ، ولكن أرأيتم لو كان متاع في وعاء عليه خاتم ثم كان يوصل إلى ذلك المتاع حتى يفك الخاتم، فأتوا محمدا ﷺ فإنه خاتم النبيين قال: " فيأتوني فآتي ربي ﷻ فأخر له ساجدا فيقال لي: ارفع رأسك فأحمد الله بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ولا يحمده بها أحد بعدي ثم أخر له ساجدا فيقال لي: ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع حتى أخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من قول لا إله إلا الله "." (٢)

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي، الدارمي، أبو سعيد ص/١٠٩

(٢) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة ٢/١٠١١

"فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد! اشفع تشفع وسل تعطه، فأرفع رأسي فأحمده بثناء وتحميد يعلمنيه فأشفع فيحد لي حدا فأخرجهم فأدخلهم الجنة ثم أستأذن على ربي في داره الثانية فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع رأسك محمد قل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فأرفع رأسي فأحمده بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم فأدخلهم الجنة فأستأذن على ربي في داره الثالثة فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد اشفع تشفع وسل تعطه فأرفع رأسي فأحمده بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم فأدخلهم الجنة فما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود[1] وهو المقام المحمود الذي وعده الله ﷻ {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} " وربما قال قتادة: "فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة".

٨٠٤- إسناده صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد ٢٤٤/٣ ثنا عفان ثنا همام به وعلقه البخاري بصيغة الجزم فقال ٤٦٤/٤: وقال حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى به.

ثم أخرجه هو ١٩٤/٣-١٩٥و٢٤٤/٤ ومسلم ١٢٣/١-١٢٥ وابن خزيمة ص ١٦٠-١٦٣ وأبو عوانة وأحمد من طرق أخرى عن قتادة به.

٨٠٥ - حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا أبو عوانة ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

"يجمع الله الناس يوم القيامة فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا ﷻ حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم ﷺ فيقولن يا آدم أنت أبو الخلق خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه منها ولكن ائتوا نوحا ﷺ أول رسول بعثه الله فيأتون نوحا فيقول: لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه منها ولكن ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله

١- إلى هنا ينتهي حديث قتادة عن أنس عند جميع من سبق عزو الحديث إليهم عند تخريجه إلا رواية

أحمد عن عفان فقد أفادت أن ما بعده من قول قتادة فقد جاء فيها قوله: ثم تلا قتادة قوله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} . قال: هو المقام المحمود الذي وعد الله ﷻ نبيه ﷺ.." (١)

"خليلا فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه منها ولكن ائتوا موسى الذي كلم الله وأعطاه التوراة فيأتون موسى الذي كلمه الله ﷺ فيقول: لست هناكم فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى ﷺ فيقول: لست هناكم ولكن ائتوا محمدا ﷺ عبدا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأستأذن فيؤذن لي على ربي ﷻ فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقول ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع وأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمينيه وأشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فأقع ساجدا فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه فيحد لي حدا ثم يقال ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع قال فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة وقال في الثالثة أو في الرابعة فلا يبقى في النار إلا من حبسه القرآن" قال قتادة أي من وجب عليه الخلود.

٨٠٥- إسناده صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه هو والبخاري كما يأتي وقد تقدم آنفا من طريق همام عن قتادة وسبق تخريجه هناك.

والحديث أخرجه البخاري ومسلم من طريقين آخرين عن أبي عوانة به.

٨٠٦ - ثنا الفضيل بن حسين ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "يجمع الله الناس يوم القيامة فيلهمون فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم ﷺ فيقولون أنت أبو الخلق خلقك ﷻ بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا." (٢)

"تأخر فيأتوني فأنطلق" -قال قتادة وقال الحسن: فأمشي بين سماطين من المؤمنين- ثم رجع إلى حديث أنس- "فأستأذن على ربي فيأذن لي فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد! قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فيدخلهم الجنة ثم أعود الثانية فإذا رأيت ربي تعالى وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ٣٧٥/٢

يدعني ويقال ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه فأشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقال: ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم آتيه الرابعة أو أعود الرابعة فأقول أي رب ما بقي إلا من حبسه القرآن"

قال ابن أبي عدي: فيدخلهم الجنة وقال فينهمون١ أو يلهمون وقال آتيه الرابعة أو أعود الرابعة.

٨٠٨- إسناده صحيح على شرط الشيخين وابن أبي عدي اسمه محمد وهو متابع ليحيى بن سعيد القطان الراوي في الطريق السابقة.

والحديث أخرجه ابن خزيمة ص١٦٢ بإسناد المصنف وأخرجه مسلم١/١٢٥ كذلك وقرن مع ابن المثنى محمد بن بشار.

٨٠٩ - حدثنا أبو موسى ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ نحوه.

٨٠٩- إسناده صحيح على شرط الشيخين وأبو موسى اسمه محمد بن المثنى والحديث أخرجه مسلم ١/١٢٥ بإسناد المصنف.

١- كذا في الأصل.." (١)

"اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح: إن ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله إنه كانت لي دعوة دعوة بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون: يا موسى اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله كلمت الناس

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ٢/٣٧٨

في المهد وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه اشـــفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله -ولم يذكر له ذنبا- نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد فيأتوني فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشـــفع لنا إلى ربك أما ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأنطلق حتى آتي تحت العرش فأقع سـاجدا لربي ﷻ ثم يفتح الله علي من محامده وحسـن الثناء عليه شـيئا لم يفتحه لأحد من قبلي ثم يقول: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي ثلاث مرات فيقال يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حســـاب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب،"." (١)

"انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة فانطلقوا إلى محمد فليشفع لكم إلى ربكم" قال: "فأنطلق فيأتي جبريل عليه السلام ربه ﷻ فيقول ائذن له وبشـــره بالجنة فأنطلق فأخر ساجدا قدر جمعة ثم يقول الله ﷻ ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال: فأذهب لأقع ساجدا قال فأخذ جبريل بضبعيه" قال: "فيفتح الله عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر فأقول أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر حتى إنه ليرد علي الحوض أكثر من ما بين صنعاء وأيلة ثم يقال: ادعوا الصـديقين فيشـفعون ثم يقال: ادعوا الأنبياء ١ فيجيء النبي معه العصـابة والنبي معه الخمســة والســتة والنبي ليس معه أحد حتى يقال: ادعوا الشــهداء فيشــفعون لمن أرادوا فإذا فعلت الشــــهداء ذلك يقول الله ﷻ أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتي من كان لا يشــرك بي شــيئا قال فيدخلون الجنة" ٢.

٨١٢- إسناده كما تقدم بيانه برقم ٧٥١ وقد ساق المصنف هناك طرفا يسيرا منه ووعدت بتخريجه هنا فأقول:

أخرجه الإمام أحمد فقال ١/٤-٥ ثنا إبراهيم بن إسـحاق الطالقاني قال حدثني النضـر ابن شميل المازني به.

وأخرجه ابن خزيمة ص٢٠٢-٢٠٣ وأبو عوانة ١/١٧٥-١٧٨ وابن حبان ٢٥٨٩ من طرق أخرى عن النضر به. وقال ابن حبان:

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ٣٨٠/٢

قال إسحاق هو ابن راهويه الإمام: هذا من أشرف الحديث.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٧٤-٣٧٥:

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجالهم ثقات.

١- الأصل إلى الأنبياء والتصحيح من المسند وغيره من المصادر التي سبق عزو الحديث إليها.

٢- سقطت من الأصل فاستدركتها من التوحيد وغيره.." (١)

"من ذنبه وما تأخر ويجيء في هذا اليوم آمنا محمد ﷺ فيأتون النبي فيقولون: يا نبي الله أنت الذي فتح الله بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وجئت في هذا اليوم آمنا وقد ترى إلى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربنا فيقول أنا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي إلى باب الجنة فيأخذ بحلقة الباب من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقال محمد ﷺ قال فيفتح الله له قال فيجيء حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن في السجود فيؤذن فيسجد فينادى يا محمد! ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع وادع تجب قال: فيفتح الله عليه من الثناء عليه والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق قال فيقول أي رب أمتي أمتي ثم يستأذن في السجود فيؤذن له فسجد فيفتح الله عليه من الثناء عليه والتحميد والتمجيد شيئا لم يفتح لأحد من الخلائق وينادى يا محمد! ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيرفع رأسه فيقول رب أمتي أمتي مرتين أو ثلاثا قال سلمان فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان أو مثقال شعيرة من إيمان أو مثقال حبة خردل من إيمان فذلك المقام المحمود.

٨١٣- إسناده صحيح على شرط الشيخين ولكنه موقوف على سلمان وهو الفارسي إلا أنه في حكم المرفوع لأنه أمر غيبي لا يمكن أن يقال بالرأي ولا هو من الإسرائيليات.

والحديث أخرج منه ابن خزيمة ص١٩١ قوله: يأتون النبي فيقولون يا نبي الله أنت الذي فتح الله بك الخ فقال حدثنا يوسف بن موسى قال ثنا أبو معاوية قال ثنا عاصم الأحول به.

وهذا القدر منه أورده المنذري في الترغيب ٤/٢١٥ وقال:

رواه الطبراني بإسناد صحيح وقال الهيثمي ١٠/٣٧٢

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ٢/٣٨٢

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨١٤ - ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا الربيع بن نافع ثنا معاوية بن." (١)

"فأحمد بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي" قال أحسبه قال: "ولا يحمده أحد بعدي" قال فيقال: يا محمد ارفع رأسك اشفع تشفع قال: " فأقول يا رب" فيقول أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة قال: "فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي" قال وأحسبه قال: "ولا يحمده بها أحد بعدي". قال فيقال: يا محمد! ارفع رأسك اشفع تشفع قال: "فأقول يا رب"! فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة قال: "فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمدها أحد قبلي" وحسبته قال: "ولم يحمده أحد بها بعدي" قال فيقال: يا محمد! ارفع رأسك قل تسمع واشفع تشفع فأقول: "يا رب يا رب" فيقول: أخرج من كان في قلبه أدنى شيء قال: فأخرج أناسا من النار يقال لهم: الجهنميون وإنهم لفي الجنة. قال فقال رجل: يا أبا حمزة فسمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فتغير وجهه واشتد عليه فقال ما كل ما نحدثكموه سمعناه من رسول الله ﷺ ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا.

٨١٦- إسناده صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه بنحوه من طرق أخرى عن أنس دون قول الرجل في آخره: يا أبا حمزة فسمعت هذا ... وقد مضى في الكتاب من طريق قتادة عنه ٨٠٤-٨١٠.

والحديث أخرجه ابن خزيمة ص ١٩٥: حدثنا الحسين بن الحسن قال ثنا المعتمر بن سليمان به.

قلت: وله طريق ثالثة عن المعتمر وهي الآتية بعده.

٨١٧ - حدثنا المقدمي ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت حميدا يحدث عن أنس بن مالك فذكر نحوه.

٨١٧- إسناده صحيح أيضا على شرط الشيخين وهو مكرر الذي قبله.

٨١٨ - ثنا الفضيل بن حسين أبو كامل ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي المليح عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه:." (٢)

""ما زلت أشفع إلى ربي ﷻ ويشفعني وأشفع ويشفعني حتى أقول أي رب شفعني فيمن قال لا إله إلا الله فيقول هذه ليست لك يا محمد ولا لأحد هذه لي وعزتي وجلالي ورحمتي لا أدع في النار أحدا يقول لا إله إلا الله".

٨٢٨- حديث صحيح ورجاله ثقات رجال مسلم غير عمران وهو ابن داور القطان العمي وهو صدوق

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ٣٨٤/٢

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ٣٨٨/٢

يهم لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه ابن خزيمة ١٨٧ بإسناد المصنف ومن طريقين آخرين عن حماد لكن وقع عنده حماد بن سلمة وظني أنه خطأ مطبعي لأن حماد بن سلمة قديم الوفاة مات سنة ١٦٧والعباس بن عبد العظيم توفي سنة ٢٤٠ فبين وفاتيهما أكثر من سبعين سنة ونحو ذلك بين وفاة ابن سلمة وشيوخ ابن خزيمة الآخرين.

وتابعه معبد بن هلال العنزي في حديثه الطويل عن أنس في الشفاعة نحو حديث قتادة عن أنس المتقدم قال معبد في آخره:

هذا حديث أنس الذي أنبأنا به فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا لو ملنا إلى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار أبي خليفة قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه فقلنا يا أبا سعيد جئنا من عند أخيك أبي حمزة فلم نسمع مثل حديث حدثناه في الشفاعة قال: هيه فحدثناه الحديث فقال: هيه قلنا ما زادنا قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئا ما أدري أنسي الشيخ أو كره أن يحدثكم فتتكلوا قلنا له حدثنا فضحك وقال: {خلق الإنسان من عجل} ما ذكرت لكم هذا إلا وأنا أريد أن أحدثكموه: "ثم أرجع إلي ربي الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال ليس ذاك لك أو قال ليس ذلك إليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لأخرجن من قال لا إله إلا الله" قال فأشهد على الحسن أنه حدثنا به أنه سمع أنس بن مالك.

أخرجه مسلم ١/١٢٥-١٢٧ وابن خزيمة ص ١٩٤- ١٩٥ وكذا البخاري لكن باختصار.

٨٢٩ - ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي عن جابر بن غانم عن سليم بن عامر قال سمعت معد يكرب بن عبد كلال يوم الجمعة على المنبر يحدث عن." (١)

"٨٠٤ - حدثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك -[٣٧٤]-، أن رسول الله ﷺ قال: " يجتمع المؤمنون يوم القيامة، فيهمون بذلك فيقولون: لو استشفعنا على ربنا ﷻ فيريحنا من مقامنا هذا، فيأتون آدم ﷺ، فيقولون: أنت أبونا، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مقامنا هذا، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ٣٩٦/٢

التي أصاب، أكله الشجرة وقد نهاه الله عنها، ولكن ائتوا نوحا ﷺ، فإنه أول نبي أرسله الله ﷻ، فيأتون نوحا، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، بسؤاله ربه بغير علم، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، قوله: {إني سقيم} [الصافات: ٨٩] ، وقوله: {بل فعله كبيرهم هذا} [الأنبياء: ٦٣] ، وقوله حين أتى الملك لامرأته: قولي إني أخوك فإني مخبره أنك أختي، ولكن ائتوا موسى عبدا أعطاه الله التوراة وكلمه، فيأتون موسى ﷺ، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، قتله الرجل، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأستأذن على ربي في داره، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول: ارفع محمد قل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي فأحمده بثناء وتحميد يعلمنيه، فأشفع، فيحد لي حدا، فأخرجهم فأدخلهم الجنة، ثم أستأذن على ربي في داره الثانية، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع رأسك محمد قل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي، فأحمده بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا، فأخرجهم فأدخلهم الجنة، فأستأذن على ربي في داره الثالثة، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا -[٣٧٥]-، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد اشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي، فأحمده بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرجهم فأدخلهم الجنة، فما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن، أي وجب عليه الخلود " وهو المقام المحمود الذي وعده الله ﷻ {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: ٧٩] . وربما قال قتادة: فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة.." (١)

"٨٠٥ - حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا أبو عوانة، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: " يجمع الله الناس يوم القيامة، فيلهمون لذلك، فيقولون: لو استشفعنا على ربنا ﷻ حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم ﷺ، فيقولون: يا آدم، أنت أبو الخلق، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، فيستحي ربه منها، ولكن ائتوا نوحا ﷺ، أول رسول بعثه الله، فيأتون نوحا فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه منها، ولكن ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله -

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٣٧٣/٢

[٣٧٦]- خليلا، فيأتون إبراهيم، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، فيستحي ربه منها، ولكن ائتوا موسى الذي كلم الله وأعطاه التوارة، فيأتون موسى الذي كلمه الله، ﷺ فيقول: لست هناكم، فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى ﷺ، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا ﷺ، عبدا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني فأستأذن، فيؤذن لي على ربي ﷻ، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقول: ارفع محمد قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع. وأرفع رأسي، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، وأشفع فيحد لي حدا، فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة، ثم أعود فأقع ساجدا، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، فيحد لي حدا، ثم يقال: ارفع محمد قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، قال: فأرفع رأسي، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا، فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ". وقال في الثالثة، أو في الرابعة: «فلا يبقى في النار إلا من حبسه القرآن» قال قتادة: أي من وجب عليه الخلود.

٨٠٦ - ثنا الفضيل بن حسين، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: " يجمع الله الناس يوم القيامة، فيلهمون فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم ﷺ، فيقولون: أنت أبو الخلق، خلقك الله ﷻ بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا " -[٣٧٧]-، فذكر مثله، وقال في الثالثة، أو في الرابعة: «أي رب ما بقي إلا من حبسه القرآن» .

٨٠٧ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.." (١)

"٨٠٨ - وحدثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: " يجتمع المؤمنون يوم القيامة، فيلهمون ذلك، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فأراحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم ﷺ، فيقولون: يا آدم أنت أبو الناس، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وأعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم ذنبه الذي أصابه، فيستحي ربه من ذلك، ولكن ائتوا نوحا، فإنه أول رسول بعثه الله

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٣٧٥/٢

إلى أهل الأرض، فيأتون نوحا عليه السلام، فيقول: لست هناكم، ويذكر سؤاله ربه عز وجل ما ليس له به علم، فيستحي ربه من ذلك، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا موسى عليه السلام، عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ويذكر قتله النفس بغير النفس، فيستحي ربه من ذلك، ولكن ائتوا عيسى عليه السلام، عبد الله ورسوله وكلمته وروحه، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا ﷺ، عبدا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما -[٣٧٨]- تأخر، فيأتوني فأنطلق ". قال قتادة: وقال الحسن: «فأمشي بين سماطين من المؤمنين» ، ثم رجع إلى حديث أنس " فأستأذن على ربي فيأذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فيدخلهم الجنة، ثم أعود الثانية، فإذا رأيت ربي تعالى وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ويقال: ارفع محمد قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، فأشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أعود الثالثة، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، فيقال: ارفع محمد قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم آتيه الرابعة، أو أعود الرابعة، فأقول: أي رب ما بقي إلا من حبسه القرآن " قال ابن أبي عدي: «فيدخلهم الجنة» . وقال: «فينهمون أو يلهمون» . وقال: «آتيه الرابعة، أو أعود الرابعة» .

٨٠٩ - حدثنا أبو موسى، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ، نحوه -[٣٧٩]-.

٨١٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: " يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون: لو استشفعنا على ربنا "، فذكر نحو حديث سعيد.." (١)

"٨١١ - ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشر، ثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: أتي النبي ﷺ يوما بلحم، قال: فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: " أنا سيد الناس

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٢/٣٧٧

يوم القيامة، هل تدرون بم ذاك؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صـــعيد واحد، فيســـمعهم الداعي، وينفذهم البصـر، وتدنو الشـمس، فتبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم، ألا تنظرون من يشـــفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشـــر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فســـجدوا لك، اشـــفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كان نهاني عن الشجرة، فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري -[٣٨٠]-، اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح: إن ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضـب بعده مثله، إنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسـي نفسـي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشــفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضـب اليوم غضـبا لم يغضـب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وذكر كذباته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى. فيأتون موسـى، فيقولون: يا موسـى، اشـفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسـى: إن ربي غضـب اليوم غضـبا لم يغضـب قبله مثله، وإني قتلت نفسـا لم أومر بقتلها، نفسـي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى. فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله، كلمت الناس في المهد، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، اشـفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشـــفع لنا إلى ربك، أما ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأنطلق حتى آتي تحت العرش، فأقع سـاجدا لربي ﷻ، ثم يفتح الله علي من محامده وحسـن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد من قبلي، ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسـك، سـل تعطه، واشـفع تشـفع، فأرفع رأسـي فأقول: يا رب أمتي، ثلاث مرات، فيقال: يا محمد، أدخل الجنة من أمتك من لا حسـاب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شـــركاء الناس فيما ســـوى ذلك من الأبواب " -[٣٨١]-. ثم

قال: «والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، وكما بين مكة وبصرى»." (١)

"٨١٢ - ثنا هدية بن عبد الوهاب أبو صالح ثقة، حدثنا النضر بن شميل، ثنا أبو نعامة العدوي، ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق، قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم، فصلى الغداة، ثم جلس مكانه حتى إذا كان من الضحى، ضحك رسول الله ﷺ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب، كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس لأبي بكر: سل رسول الله ﷺ ما شأنه، صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط؟ قال: نعم. فسأله فقال: " عرض علي ما هو كائن إلى يوم القيامة من أمر الدنيا والآخرة. يجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد، يفظع الناس بذلك، حتى انطلقوا إلى آدم والعرق يكاد أن يلجمهم، فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك، فقال: قد لقيت مثل ما لقيتم، فانطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم: نوح، {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين} [آل عمران: ٣٣] ، فينطلقون إلى نوح فيقولون: يا نوح، اشفع لنا إلى ربك، فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك، ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارا، فيقول: ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى موسى، فإن الله تعالى كلمه تكليما. فيقول موسى: ليس ذاكم عندي، فانطلقوا إلى عيسى ابن مريم، فإنه يبرئ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى. فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، ولكن -[٣٨٢]- انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، فانطلقوا إلى محمد فليشفع لكم إلى ربكم ". قال: " فأنطلق، فيأتي جبريل عليه السلام ربه تبارك وتعالى فيقول: ائذن له، وبشره بالجنة، فأنطلق فأخر ساجدا قدر جمعة، ثم يقول الله عز وجل: ارفع رأسك، وقل تسمع، واشفع تشفع ". قال: «فأذهب لأقع ساجدا» . قال: «فأخذ جبريل بضبعيه» . قال: " فيفتح الله عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر، فأقول: أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، حتى إنه ليرد علي الحوض أكثر من ما بين صنعاء وأيلة. ثم يقال: ادعوا الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الأنبياء، فيجيء النبي معه العصابة، والنبي معه الخمسة والستة، والنبي ليس معه أحد، حتى يقال: ادعوا الشهداء، فيشفعون لمن

(١) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٣٧٩/٢

أرادوا. فإذا فعلت الشـهداء ذلك، يقول الله ﷻ: أنا أرحم الراحمين، أدخلوا جنتي من كان لا يشـرك بي شيئا ". قال: «فيدخلون الجنة»." (١)

"٨١٣ - حدثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، عن عاصـم، عن أبي عثمان النهدي، عن سـلمان، قال: تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين، ثم تدنى من جماجم الناس، حتى يكون قاب قوسين، فيعرقون حتى يرسـخ العرق في الأرض قامة، ثم يرتفع الرجل حتى يعرق الرجل " - قال سـلمان: حتى يقول الرجل: غق، غق - " فإذا رأوا ما هم فيه قال بعضـهم لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ائتوا أباكم آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ فليشـفع لكم إلى ربكم جل وعز، فيأتون آدم فيقولون: يا أبانا، أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسـكنك جنته، قم فاشـفع لنا إلى ربنا، فقد ترى ما نحن فيه، فيقول: لسـت هناك، ولسـت بذاك، فأين الفعلة؟ فيقولون: إلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا عبدا شـاكرا. فيأتون نوحا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فيقولون: يا نبي الله، أنت الذي جعلك الله شـاكرا، وقد ترى ما نحن فيه، فقم فاشـفع لنا إلى ربك، فيقول: لسـت هناكم، ولسـت بذاك، فأين الفعلة؟ فيقولون: إلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا إبراهيم خليل الرحمن. فيأتون إبراهيم، فيقولون: يا خليل الرحمن، قد ترى ما نحن فيه، فاشفع لنا إلى ربنا، فيقول: لست هناك، ولست بذاك، فأين الفعلة؟ فيقولون: إلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا موسى عبدا اصطفاه الله برسـالاته وبكلامه. فيأتون موسـى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فيقولون: قد ترى ما نحن فيه، اشـفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولست بذاك، فأين الفعلة؟ فيقولون: فإلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا كلمة الله وروحه عيسى. فيقولون: يا كلمة الله وروحه، قد ترى ما نحن فيه، فاشـفع لنا إلى ربك، فيقول: لسـت هناك، ولسـت بذاك، فأين الفعلة؟ فيقولون: فإلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا عبدا فتح الله به، وختم، وغفر له ما تقدم - [٣٨٤]- من ذنبه وما تأخر. ويجيء في هذا اليوم آمنا محمد ﷺ، فيأتون النبي فيقولون: يا نبي الله، أنت الذي فتح الله بك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وجئت في هذا اليوم آمنا، وقد ترى إلى ما نحن فيه، فاشـفع لنا إلى ربنا، فيقول: أنا صـاحبكم، فيخرج يحوش الناس، حتى ينتهي إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقة الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد ﷺ ". قال: «فيفتح الله له» . قال: " فيجيء حتى يقوم بين يدي الله، فيستأذن في السـجود، فيؤذن، فيسـجد، فينادى: يا محمد، ارفع رأسـك، سـل تعطه، اشـفع تشـفع، وادع تجب ". قال: «فيفتح الله عليه من الثناء عليه

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٢/٣٨١

والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق» . قال: " فيقول أي رب أمتي، أمتي، أمتي. ثم يستأذن في السجود، فيؤذن له، فيسجد، فيفتح الله عليه من الثناء عليه والتحميد والتمجيد شيئا لم يفتح لأحد من الخلائق، وينادى: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب. فيرفع رأسه فيقول: رب أمتي، أمتي " مرتين أو ثلاثا. قال سلمان: فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان، أو مثقال شعيرة من إيمان، أو مثقال حبة خردل من إيمان، فذلك المقام المحمود.." (١)

"٨١٦ - حدثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت حميدا، يحدث عن أنس بن مالك، قال: يلقى الناس يوم القيامة ما شاء الله أن يلقوا من الحزن، فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم فيشفع لنا إلى ربنا، فينطلقون إليه، فيقولون: يا آدم، اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم. فينطلقون إليه، فيقولون: يا إبراهيم، اشفع لنا إلى ربنا، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من اصطفاه الله برسالاته وبكلامه. قال: فينطلقون إلى موسى، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى كلمة الله وروحه. فينطلقون إليه، فيقولون: يا عيسى، اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له، ليس عليه ذنب. قال: فينطلقون إلى محمد ﷺ، فيقولون: يا محمد، اشفع لنا إلى ربك ". قال: فيقول: « أنا لها، وأنا صاحبها» . قال: «فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة، فيفتح لي، فأدخل، وربي على عرشه، فأخر ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي» . قال: أحسبه قال: «ولا يحمده أحد بعدي» . قال: " فيقال: يا محمد ارفع رأسك، اشفع تشفع ". قال: " فأقول: يا رب فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال حبة شعيرة ". قال: «فأخر ساجدا -[٣٨٨]-، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي» . قال: أحسبه قال: «ولا يحمده أحد بعدي» . قال: " فيقال: يا محمد ارفع رأسك، اشفع تشفع ". قال: " فأقول: يا رب فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة ". قال: «فأخر ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي» . قال: وأحسبه قال: «ولا يحمده بها أحد بعدي» . قال: " فيقال: يا محمد ارفع رأسك، اشفع تشفع ". قال: " فأقول: يا رب فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة ". قال: «فأخر ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمدها أحد قبلي» . وحسبته قال: «ولم يحمده أحد بها بعدي» . قال: " فيقال: يا محمد، ارفع رأسك قل تسمع، واشفع تشفع، فأقول: يا رب يا رب فيقول: أخرج من

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٣٨٣/٢

كان في قلبه أدنى شيء ". قال: " فأخرج أناسا من النار يقال لهم: الجهنميون، وإنهم لفي الجنة ". قال: فقال رجل: يا أبا حمزة فسمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فتغير وجهه، واشتد عليه، فقال: ما كل ما نحدثكموه سمعناه من رسول الله ﷺ، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا

٨١٧ - حدثنا المقدمي، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت حميدا يحدث، عن أنس بن مالك فذكر نحوه.." (١)

"٧٦ - حدثنا خلاد بن أسلم المروزي قال: نا النضر بن شميل قال: نا أبو نعامة واسمه عمرو بن عيسى قال: نا أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوما فصلى الغداة فجلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ ثم جلس مكانه حتى إذا صلى الظهر أو قال الأولى، والعصر، والمغرب كان كذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله فقال المسلمون لأبي بكر: سل رسول الله ﷺ ما شأنه، صنع اليوم شيئا لم يصنعه فقال: نعم، أو فسأله فقال: " نعم عرض علي ما هو كائن إلى يوم القيامة من أمر الدنيا والآخرة، فجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد -[١٥٠]-، ففظع الناس لذلك حتى انطلقوا إلى آدم ﷺ والعرق يكاد يلجمهم، قالوا يا آدم، أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك، قال: قد لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا إلى أبيكم انطلقوا إلى نوح {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين} [آل عمران: ٣٣] قال: فينطلقون إلى نوح فيقولون: اشفع لنا إلى ربك فإنك قد اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارا، فيقول: ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى إبراهيم، فينطلقون إلى إبراهيم فيقولون له مثل ذلك فيقول: ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى موسى فإن الله تبارك وتعالى كلمه تكليما، فيقول موسى: ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى عيسى فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله فيقول عيسى ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم محمد ﷺ فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد فليشفع لكم إلى ربكم فيأتي جبريل ﷺ ربه فيقول تبارك وتعالى: ائذن له وبشره بالجنة أحسبه قال: فيأتي به جبريل قال: فيخر ساجدا قدر جمعة قال: فيقول الله تبارك وتعالى: «ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع» قال: فيرفع رأسه، فإذا نظر إلى ربه تبارك وتعالى خر ساجدا قدر جمعة أخرى فيقول تبارك وتعالى: «يا محمد ارفع رأسك واشفع

(١) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٢/٣٨٧

تشفع وسل تعط» فيذهب فيقع ساجدا فيأخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله ﷻ عليه من الدعاء ما لم يفتحه على أحد قط، فيقول: يا رب جعلتني سيد ولد آدم وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر " وذكر الحوض فقال: " عرضه أحسبه قال: ما بين صنعاء وأيلة، ثم -[١٥١]- يقال ادعوا الصديقين، قال: فيشفعون، قال: ثم يقال ادعوا الأنبياء، قال: فيجيء النبي ومعه العصابة والنبي معه الخمسة والستة والنبي وليس معه أحد، ثم يقال: ادعوا الشهداء، قال: فيشفعون لمن أراد فإذا فعلت الشهداء ذلك، قال: يقول الله ﷻ: " أنا أرحم الراحمين أدخلوا يعني: الجنة من كان لا يشرك بالله شيئا " قال: فيدخلون الجنة ويقول الله ﷻ: انظروا من في النار هل بقي من أحد عمل خيرا قط؟ فيقولون: لا أحسبه، قال: فيؤتى برجل، فيقول: هل عملت خيرا قط؟ فيقول: لا، غير أني كنت أسامح الناس في البيع، فيقول الله ﷻ: «اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي» ثم يخرجون من النار رجلا آخر، فيقول الله ﷻ: هل عملت خيرا قط؟ فيقول: لا غير أني قد أمرت ولدي إذا أنا مت فأحرقوني بالنار، ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل اذهبوا بي إلى البحر فاذروني في الريح، قال: يقول الله ﷻ: «لم فعلت ذلك؟» قال: من مخافتك، قال: يقول: انظر إلى ملك أعظم ملك كان لك مثله أو فإن لك مثله " قال: فذاك الذي ضحكت منه من الضحى " وهذا الحديث حديث فيه رجلان لا نعلمهما رويا إلا هذا الحديث أبو هنيدة البراء بن نوفل فإنا لا نعلم روى حديثا غير هذا، وكذلك والآن -[١٥٢]- لا نعلم روى إلا هذا الحديث على أن هذا الإسناد مع ما فيه من الإسناد الذي ذكرنا فقد رواه جماعة من جلة أهل العلم بالنقل واحتملوه." (١)

"٦٢٢٣- حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن معمر، واللفظ لابن معمر، قالا: حدثنا حماد بن مسعدة، عن ابن عجلان، عن حوية بن عبيد، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: يؤتى آدم يوم القيامة فيقال له: اشفع فيقول: لست بصاحب ذلك عليكم بنوح فإنه أول الأنبياء وأكبرهم فيؤتى نوح فيقول: لست بصاحبكم عليكم بإبراهيم فإن الله اتخذه خليلا فيؤتى إبراهيم فيقول: لست بصاحبكم عليكم بموسى فإن الله كلمه تكليما. قال: فيؤتى موسى فيقول: لست بصاحبكم عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته. قال: فيؤتى عيسى فيقول: لست بصاحبكم، ولكن أدلكم على صاحبكم ائتوا محمدا ﷺ قال: فأوتى فأستفتح فإذا نظرت إلى الرحمن وقعت له ساجدا فألبث، أو قال: فأمكث ما شاء الله

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٤٩/١

فيقال: ارفع رأسك قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي فيقال: اذهب، أو اذهبوا فلا تدعوا أحدا في قلبه مثقال دينار من إيمان فيخرج بذلك ما شاء الله، ثم أقع ساجدا الثانية فأمكث ما شاء الله أن أمكث فيقال: ارفع رأسك يا محمد فقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي فيقال: اذهبوا فلا تدعوا في النار أحدا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا أخرجتموه فيخرج بذلك ما شاء الله فلا يبقى إلا من لا خير فيه.

وحوية بن عبيد رجل من أهل المدينة لا نعلم حدث عنه إلا ابن عجلان.." (١)

"٧٠٣٢- وبإسناده؛ قال: يأتي المؤمنون آدم يوم القيامة فيقولون: أسجد الله لك ملائكته فاشفع لنا إلى الله أن يريحنا قال: فيقول: لست هناك ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيقول: لست هناك فيأتون إبراهيم خليل الله فيقول: لست هناك، ولكن ائتوا عيسى كلمة الله وروحه فيأتون عيسى فيقول: لست هناك ائتوا محمدا ﷺ فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال رسول الله ﷺ: فيأتوني فآتي ربي ﷻ فأستأذن عليه فيؤذن لي فإذا نظرت إلى ربي ﷻ خررت له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقول، أو يقال: ارفع محمد قل تسمع سل تعطه واشفع تشفع فيحد لي حدا فأخرجهم فأدخلهم الجنة، ثم أعود إلى ربي ﷻ الثانية فإذا رأيت ربي خررت له ساجدا فيدعني ماشاء الله أن يدعني فيقول، أو يقال: ارفع محمد قل تسمع سل تعطه اشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد يعلمنيها، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة حتى أقول: ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، أو كما قال.." (٢)

"٢٦٢ - حدثنا أبو كامل فضيل بن الحسين، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: " يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك ويقولون: لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم فيقولون: أنت آدم أبو الخلق، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناكم، فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله، فيأتون نوحا فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله، فيأتون موسى فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، فيستحيي ربه، ولكن ائتوا

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣٤١/١٢

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣٧٢/١٣

عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا عبدا قد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر " قال رسول الله ﷺ: " فيأتوني فأستأذن على ربي فيأذن لي، فإذا أنا رأيته وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء ثم يقال: يا محمد، ارفع رأسك، قل يسمع، وسل -[٢٧١]- تعطه، واشفع تشفع، فيحد لي حدا فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة، ثم أعود فأقع ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني، ثم يقال لي: «ارفع يا محمد رأسك، قل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع» ، فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد علمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة، قال: فلا أدري أقال في الثالثة أم الرابعة، فأقول: يا رب، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، أي وجب عليه الخلود "

٢٦٣ - حدثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: يجمع المؤمنون يوم القيامة، وذكر الحديث
-[٢٧٢]-

٢٦٤ - حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ نحوه." (١)

"٢٦٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن الجنيد، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: " إنه لم يكن نبي إلا له دعوة يتنجزها في الدنيا، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من ينشق عنه -[٢٧٣]- الأرض ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وآدم فمن دونه تحت لوائي، فيطول يوم القيامة على الناس حتى يقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا، فليقض بيننا، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني أخرجت من الجنة بخطيئتي، وإنه لا يهمني إلا نفسي، ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني دعوت دعوة أغرقت أهل الأرض، وإني لا يهمني إلا نفسي، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقولون: اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم،

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ٢٧٠/١

إني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، فقال رسول الله ﷺ: وإن حاول بهن إلا عن دين الله: قوله: {إني سقيم} [الصافات: ٨٩] ، وقوله: {بل فعله كبيرهم هذا} [الأنبياء: ٦٣] وقوله لامرأته: إنها أختي، وأنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالته وبكلامه، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، فاشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناك، وإني قتلت نفسا بغير -[٢٧٤]- نفس، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت روح الله وكلمته اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني اتخذت إلها من دون الله، وإني لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن أرأيتم لو كان متاع في وعاء مختوم عليه، أكان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ فيقولون: لا، فيقول: إن محمدا خاتم النبيين، وقد حضر اليوم، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال رسول الله ﷺ: فيأتوني فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فأقول: نعم، أنا لها، حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد الله أن يصدع بين خلقه نادى مناد: أين أحمد وأمته، فنحن الآخرون والأولون، آخر الأمم وأول من يحاسب، فيفرج لنا الأمم عن طريقنا، فنمضي غرا محجلين من آثار الطهور، فتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن يكونوا أنبياء كلها، فآتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأقرع الباب فيقال: من أنت؟ فأقول محمد، فيفتح لي، فأرى ربي وهو على سريره أو كرسيه فأخر ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي، ولن يحمده بها أحد بعدي، فيقال لي: «ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع» ، فأرفع رأسي فأقول: أي رب، أمتي أمتي -[٢٧٥]-، فيقول: «أخرج من كان في قلبه مثال شعيرة» ، فأخرجهم ثم أعود فأخر ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي، ولن يحمده بها أحد بعدي، فيقال: «ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه» ، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: «أي رب، أمتي أمتي» ، فيقال: «أخرج من النار من كان في قلبه مثال برة» ، ثم أعود فأخر ساجدا، فأحمده بمثل ذلك، فيقال: «ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع» ، فأقول: «أي رب أمتي» ، فيقال: أخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة "

٢٦٦ - حدثنا محمد بن الجنيد البغدادي، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بمثله، غير أنه قال: «أخرج من كان في قلبه كذا وكذا» ، ولم يحفظ

حماد، وفي الثانية كذا وكذا، ولم يحفظ حماد

٢٦٧ - حدثنا محمد بن الجنيد، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا حماد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، عن النبي ﷺ بمثل حديث ثابت." (١)

"٢٦٨ - حدثنا علي بن سعيد النسوي، ثنا يونس بن محمد، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: " إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر، وأعطى لواء الحمد ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر، آتي باب الجنة فآخذ بحلقتها فيقولون: من هذا؟ فأقول: محمد، فيفتحون لي فأدخل فأجد الجبار ﷻ مستقبلي، فأسجد له فيقول: «ارفع رأسك يا محمد، وتكلم أسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع» ، فأرفع رأسي فأقول: «أمتي أمتي يا رب» ، فيقول: «اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعير من الإيمان فأدخله الجنة، فأقبل فمن وجدت في قلبه ذلك فأدخلهم الجنة» ، فأرى الجبار مستقبلي، فأسجد له فيقول: «ارفع رأسك يا محمد، وتكلم أسمع منك، وقل يقبل، واشفع تشفع» ، فأرفع رأسي فأقول: أمتي أمتي يا رب، فيقول: «اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال نصف حبة من شعير ثابت -[٢٧٧]- من الإيمان فأدخله الجنة» ، فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة، فأجد الجبار مستقبلي، فأسجد له فيقول: «ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع» ، فأرفع رأسي فأقول: أمتي أمتي يا رب، فيقول: «اذهب إلى أمتك، فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة» ، فأذهب فمن وجدت في قلبه ذلك أدخلتهم الجنة، وفرغ من حساب الناس، وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار، فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئا، فيقول الجبار: «بعزتي لأعتقنهم من النار» ، فيرسل إليهم فيخرجون من النار قد امتحشوا، فيدخلون في نهر الحياة فينبتون فيه كما ينبت الحبة في غثاء السيل، يكتب بين أعينهم: هؤلاء عتقاء الله، فيذهب بهم فيدخلون الجنة، فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجهنميون، فيقول الجبار: «هؤلاء عتقاء الجبار»." (٢)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ٢٧٢/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ٢٧٦/١

"٢٦٩ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا ابن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: " أنا أول من ينفلق الأرض عن جمجمته ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يفتح له الجنة ولا فخر، فآخذ بحلقة الجنة فأستفتح فيقال: من هذا؟ فأقول: محمد، فيفتح لي، فيستقبلني وجه الجبار ﷻ، فأخر له ساجدا، فيقول: «يا محمد، قل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه» ، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقول: «اذهب فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعير إيمانا فأدخله الجنة» ، فأذهب فأدخل من شاء الله برحمته، ثم أدخل الجنة فيستقبلني الجبار ﷻ، فأخر له ساجدا، فيقول: «يا محمد، قل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه» ، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقول: «اذهب فمن وجدت في قلبه نصف مثقال حبة من شعير إيمانا فأدخله الجنة» ، فأذهب فأدخل من شاء الله برحمته أن يدخل، ثم أدخل فيستقبلني الجبار ﷻ، فأخر له ساجدا، فيقول: «يا محمد، قل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه» ، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقول: «اذهب فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأدخله الجنة» ، فأذهب فأميز وأدخل -[٢٧٩]- من شاء الله أن يدخل برحمته، وآخذ من شاء بذنبه فأدخله النار، فقال ناس كانوا يشركون بالله لناس لم يشركوا أدخلهم الله النار بذنوبهم: ما أغنى عنكم إسلامكم، فيقول الله ﷻ: «بعزتي وجبروتي وعلو مكاني لأخرجنهم منها» ، فيخرجون فيلقون في نهر الحياة، فينبتون كما ينبت الحبة في حميل السيل، أولم تروا ما يلي الشمس منها أخضر، وما يلي الظل أصفر؟ قالوا: يا رسول الله، لقد كنت دعيت فيقولون: هؤلاء الجهنميون، فيقول الرحمن: " لا تقولوا الجهنميون، ولكن قولوا: هؤلاء عتقاء الرحمن "." (١)

"٢٧٠ - حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو حيان التيمي، قال: حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله ﷺ بلحم، فدفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة فقال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون لم ذاك؟ قال: " يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون -[٢٨٠]- ولا يحملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس: آدم، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ٢٧٨/١

أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وعلمك أسماء كل شيء، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي نفسي نفسي، أربع مرات، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي، نفسي نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله، وخليله من أهل الأرض، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله الذي اصطفاك الله -[٢٨١]- برسالته وبكلمته على الناس، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، إني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله، وكلمة منه ألقاها إلى مريم، وروح منه، وكلمت الناس في المهد، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى محمد، فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، فيقال: «يا محمد، ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع» ، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، فيقول: «يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب» ، والذي -[٢٨٢]- نفس محمد بيده، لما بين مصراعين من مصاريع الجنة، لكما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى "

٢٧١ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير،

عن أبي هريرة، قال: وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قصعة من ثريد، فتناول الذراع وكان أحب الشاة إلى رسول الله ﷺ، فنهس نهسة فقال: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة» ثم نهس أخرى فقال: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة» ثم نهس أخرى فقال: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة» فلما رأى أن أصحابه لا يسألونه قال: «ألا تقولون كيف هو؟» قالوا: يا رسول الله، كيف هو؟ قال: " يقوم الناس لرب العالمين، فيسمعهم -[٢٨٣]- الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس من رءوسهم فيشتد عليهم حرها، ويشق عليهم دنوها منهم، قال فينطلقون من الضجر والجزع مما هم فيه فيأتون آدم، وذكر الحديث بمثل معناه.

٢٧٢ - حدثنا إسحاق، أنا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله ﷺ بلحم وعنده نفر من أصحابه، فتناول الذراع وكان أحب الشاة إليه، فنهس نهسة، وذكر مثل حديث عمارة." (١)

"٢٧٣ - حدثنا عبدة بن سليمان الكلابي، ثنا إسماعيل بن رافع المديني، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، قال: حدثنا رسول الله ﷺ قال: «إن الله لما خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه، شاخص بصره إلى العرش، ينتظر متى يأمره» قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، ما الصور؟ قال -[٢٨٤]-: " القرن يأمر الله إسرافيل أن ينفخ فيه ثلاث نفخات، الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، فإذا نفخ نفخة البعث خرجت الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الجبار: «وعزتي وجلالي لترجعن كل روح إلى جسده» ، فتدخل الأرواح في الأرض على الأجساد، ثم تمشي في الخياشم، ثم تنشق عنهم الأرض، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، فيخرجون سراعا إلى ربكم، ينسلون مهطعين إلى الداع، يوقفون في موقف واحد مقدار سبعين عاما، حفاة عراة غلفا غرلا، لا ينظر إليكم ولا يقضي بينكم، ثم يضجون فيقولون: من يشفع لنا إلى ربنا ليقضي بيننا؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم؟ فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى، فيستقرئون الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاءوا نبيا أبى، قال رسول الله ﷺ: حتى يأتوني، وإذا جاءوني انطلقت حتى آتي الفحص، فأخر ساجدا، فيبعث إلي ولي ملكا فيأخذ بعضدي ويرفعني " قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وما الفحص؟ قال: " قدام العرش فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة -[٢٨٥]-، فشفعني في خلقك

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ٢٧٩/١

فاقض بينهم، فيقول الله ﷻ: «أنا آتيكم فأقضـــي بينكم» ، قال رســـول الله ﷺ: فأرجع فأقف مع الناس، فبينما نحن كذلك وقوفا إذ سمعنا حسـا من السـماء شـديدا، فهالنا، فينزل أهل السـماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض فأشـــرقت الأرض لنورهم، وأخـذوا مصـــافهم، فقالوا: أفيكم ربنا؟ قالوا لا: وهو آت علينا ثم، ينزل أهل الســـماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة، وبمثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشـــرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصـــافهم، فقالوا: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت علينا، ثم ينزل أهل الســموات أهل سماء سماء، على قدر ذلك من التضعيف، حتى ينزل الجبار ﷻ في ظل من الغمام، والملائكة تحمل عرشه ثمانية وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرضون والسموات على حجزهم، والعرش على مناكبهم، لهم زجل من التسبيح، ثم يضع الله عرشه حيث يشاء من الأرض فيقول: وعزتي وجلالي لا يجاوزني أحد اليوم بظلم، ثم ينادي نداء يسمع الخلق كلهم فيقول: " إني أنصت لكم منذ خلقتكم، أبصر أعمالكم، وأسمع -[٢٨٦]- قولكم، فأنصتوا لي فإنما هي صحفكم وأعمالكم تقرأ عليكم، فمن وجد منكم خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفســـه، فيقضـــي الله تعالى بين خلقه غير الثقلين الجن والإنس، يقيد بعضـــهم من بعض، حتى إنه لتقيد الجماء من ذات القرن، فإذا لم يبق تبعة لواحدة عند أخرى قال الله لها: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: يا ليتني كنت ترابا، ثم يقضـــي الله بين الثقلين، الإنس والجن، حتى إنه ليكلف شـــائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص الماء من اللبن، حتى إذا لم يبق لأحد عند أحد تبعة نادى مناد أسمع الخلائق كلهم: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم، وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى أحد عبد دون الله شيئا إلا مثلت له الآلهة بين يديه ثم يقودهم آلهتهم إلى النار، وهي التي يقول الله: {لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها} [الأنبياء: ٩٩] ثم يقول الله تعالى لســـائر الناس: ألحقوا بإلهكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: ما لنا إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره، فيقول: وهل بينكم وبين ربكم من آية تعرفونها؟ فيكشـف عن سـاق، فيتجلى لهم من عظمة الله ما يعرفون أنه ربهم، فيخرون سـجدا، ويجعل الله أصـلاب المنافقين كصـياصـي البقر، فيخرون على أقفيتهم ثم يأذن الله أن يرفعوا رءوســـهم، ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم كقد الشعرة، أو كحد -[٢٨٧]- السيف، له كلاليب وخطاطيف وحسـك كحسـك السـعدان، دونه جسـر دحض مزلقة، فيمرون كطرف العين، وكلمح البرق، وكمر الريح، وكأجاويد الخيل، وكأجاويد الركاب، وكأجاويد الرجال، فناج سـالم، وناج مخدوش مكدوش على وجهه، فيقع في جهنم خلق من خلق الله أوبقتهم أعمالهم، فمنهم من تأخذ النار قدميه لا تجاوز ذلك،

ومنهم من تأخذ إلى نصف ساقيه، ومنهم من تأخذ إلى حقويه، ومنهم تأخذ كل جسده، إلا صورهم حرمها الله على النار، فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا فيدخلنا الجنة؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من -[٢٨٨]- روحه، وكلمه قبلا، فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى ويقول: عليكم بنوح، ثم ذكر رسولا رسولا، كلهم يأبى، فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدني بهن، فآتي باب الجنة فأستفتح فيؤذن لي، فأدخل الجنة فإذا دخلتها نظرت إلى ربي على عرشه فخررت ساجدا، فأسجد ما شاء الله أن أسجد، فيأذن لي من حمده وتمجيده بشيء ما أذن به لأحد من خلقه، فيقول: «ارفع رأسك يا محمد، واشفع تشفع وسل تعطه» ، فأقول: يا رب من وقع في النار من أمتي، فيقول الله ﷻ: «اذهبوا فمن عرفتم صورته فأخرجوه من النار» ، فيخرجوا أولئك ثم يقول: «اذهبوا فمن كان في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه من النار» ، ثم يقول: «ثلثي دينار» ، ثم يقول: «نصف دينار» ، ثم يقول: «ثلث دينار» ، ثم يقول: «قيراطا» ، ثم يقول: «من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان» ، قال: فيخرجون أولئك فيدخلون الجنة "." (١)

"٢٧٤ - حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا حماد بن زيد، ثنا معبد بن هلال، قال: انطلقت إلى أنس بن مالك في رهط من أهل البصرة لم يعلمنا إلا هذا الحديث، وتشفعنا بثابت فانتهينا إليه، وإذا هو يصلي الضحى، فاستأذن ثابت فأذن لنا، فدخلنا عليه، فجلس ثابت معه على سريره أو على فراشه فقلت لأصحابنا: لا تسألوه عن شيء أول من هذا الحديث، فإنا خرجنا له، قال ثابت: يا أبا حمزة، إن إخوانك من أهل البصرة جاءوا يسألونك عن حديث رسول الله ﷺ في الشفاعة، قال: نعم، حدثنا رسول الله ﷺ، قال: " إذا كان يوم القيامة صار الناس بعضهم في بعض، فيؤتى آدم فيقال له: يا آدم اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست لها -[٢٩٠]-، ولكن عليكم بإبراهيم فهو خليل الله، فيؤتى إبراهيم فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسى، فإنه كليم الله، فيؤتى موسى فيقول: لست لها، لكن عليكم بعيسى فهو روح الله وكلمته، فيؤتى عيسى فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد، فأوتى فأقول: أنا لها، فأنطلق فأستأذن على ربي فيؤذن لي عليه، فأقوم بين يديه ويعلمني محامد لا أقدر عليها الآن، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقول لي: «محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه،

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ٢٨٣/١

واشفع تشفع» ، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقال لي: «انطلق فمن كان في قلبه مثقال برة» ، وإما قال: «شـــعيرة من إيمان، فأخرجه منها» ، فأنطلق فأفعل ذلك، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال لي: «محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع» ، فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقال لي: " انطلق فمن كان في قلبه مثقال خردلة من إيمان فأخرجه منها، فأنطلق فأفعل، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد فأخر له ساجدا فيقال لي: «يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع» ، فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقال لي: «انطلق فمن كان في قلبه أدنى من ثلثي مثقال من خردل فأخرجه من النار» ، فأنطلق فأفعل " -[٢٩١]- هذا حديث أنس الذي أنبأنا، حتى إذا كنا بظهر الجبان قلنا: لو ملنا إلى الحســـن وهو مســـتخف في منزل أبي خليفة، فأتيناه فدخلنا عليه فقلنا: يا أبا سعيد، جئنا من عند أخيك أبي حمزة، فلم نسمع بمثل حديث حدثنا في الشـــفاعة، فقال: هاتوا كيف حدثكم، فحدثناه حتى إذا فرغنا قال: هيه، فقلنا: ما زادنا على هذا، فقال الحسن: والله لقد حدثني بهذا الحديث منذ عشرين سنة وهو جميع فما أدري أنسي الشيخ أم كره أن يحدثكم فتتكلوا؟ فقلنا: يا أبا سعيد، حدثنا، فضحك وقال: خلق الإنسان عجولا، إني لم أذكر هذا إلا وأنا أريد أن أحدثكموه، حدثني كما حدثكم منذ عشرين سنة قال: " ثم أقوم الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي: «يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع» ، فأرفع رأســـي فأقول: أي رب، ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله، فيقال لي: " ليس ذلك لك، ولكن وعزتي -[٢٩٢]- وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله «فأشهد تحدثنا بهذا يوم سمعنا أنسا»." (١)

"١١٠٦٦ - أخبرنا يحي بن حبيب بن عربي، عن حماد، حدثنا معبد بن هلال، قال: اجتمع رهط من أهل البصرة فانطلقنا إلى أنس بن مالك فانتهينا إليه وهو يصلي الضحى، فانتظرنا حتى فرغ فدخلنا عليه، فأجلس ثابتا على سريره، فقال له: يا أبا حمزة، إن إخواننا يسألونك عن حديث رسول الله ﷺ في الشفاعة، قال أنس: حدثنا محمد ﷺ: " إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض، فيؤتى آدم فيقال له: يا آدم اشفع لذريتك، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم فهو خليل الرحمن، فيؤتى إبراهيم، فيقول: يعني: لست لها، ولكن عليكم بموسى فهو كليم الله، فيؤتى موسى، فيقول: لست

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ٢٨٩/١

لها، ولكن عليكم بعيسى، فهو روح الله وكلمته، فيؤتى عيسى عليه السلام فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد ﷺ، فأوتى فأقول: أنا لها، فأستأذن على ربي فيؤذن لي عليه، فأقوم بين يديه فيلهمني محامد لا أقدر عليها الآن، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، قل تسمع، سل تعط، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقال: انطلق، فمن كان في قلبه – إما قال: مثقال برة أو شعيرة من إيمان فأخرجه منها، فأنطلق فأفعل، ثم أعود فأحمد بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقال: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه منها، فأنطلق فأفعل، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا فيقال لي: يا محمد، ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: انطلق، فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة خردل فأخرجه من النار، فأنطلق " حديث أنس إلى منتهاه." (١)

"١١٣٦٩ – أخبرنا الربيع بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شيبان أبو معاوية، قال: حدثنا قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله ﷺ: " يجمع الله المؤمنين يوم القيامة فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فينطلقون حتى يأتوا آدم عليه السلام ، فيقولون: يا آدم، أنت أبو الناس، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: إني لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب من أكل الشجرة، ولكن ائتوا نوحا عليه السلام، فإنه أول رسول بعثه الله، فيأتون نوحا ، فيقول: إني لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب من سؤاله ربه ما ليس له به علم، ولكن ائتوا إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم ، فيقول: إني لست هناكم، ويذكر كذباته الثلاث ، قوله: إني سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا، وقوله لسارة حين أتى على الجبار: أخبري أني أخوك، فإني سأخبر أنا أنك أختي، فإنا أخوان في كتاب الله، ليس في الأرض مؤمن ولا مؤمنة غيرنا، ولكن ائتوا موسى عليه السلام الذي كلمه الله وأعطاه التوراة -[٢٣٢]-، فيأتون موسى عليه السلام ، فيقول: إني لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب من قتل الرجل، ولكن ائتوا عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه، فيأتون عيسى ، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا ﷺ، عبدا غفر الله له ما تقدم

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٧٦/١٠

من ذنبه وما تأخر، قال رســول الله ﷺ: فيأتوني ، فأســتأذن على ربي فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول لي: ارفع رأسك يا محمد، قل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي وأحمد ربي بحمد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرجه من النار وأدخله الجنة، ثم أعود إلى ربي الثانية، فأخر ساجدا، فيقول لي مثل ذلك، فأرفع رأسي فيحد لي حدا، فأخرجه من النار وأدخله الجنة، ثم أعود إلى ربي الثالثة، فأخر له ساجدا ، فيقول: لي مثل ذلك، فأرفع رأسي، فيجعل لي حدا فأخرجه من النار، ثم أعود الرابعة، فأقول: يا رب، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، فيقول: أي وجب عليه الخلود " ، قال قتادة: وهو المقام المحمود." (١)

"٥٦ - حدثنا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا أبو نعامة، حدثنا البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق، قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم، فصلى الغداة، ثم جلس حتى إذا كان من الضحى -[٥٧]-، ضحك رسول الله ﷺ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى، والعصر، والمغرب، كل ذلك لا يتكلم، حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس لأبي بكر: سل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط؟ فقال: " نعم، عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة، فجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد، ففظع الناس بذلك، فانطلقوا إلى آدم، والعرق يكاد يلجمهم، فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك، فقال: لقد لقيت مثل الذي لقيتم، انطلقوا إلى أبيكم، بعد أبيكم، إلى نوح، وإن الله اصطفى نوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين. قال: فينطلقون إلى نوح، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك، أنت اصطفاك الله، واستجاب لك في دعائك، فلم يدع على الأرض من الكافرين ديارا، فيقول: ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى موسى، فإن الله كلمه تكليما. فيقول موسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى، فإنه كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى. فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد يشفع لكم إلى ربكم " قال: «فينطلق، فينادى جبريل» قال: " فيأتي جبريل ربه، فيقول الله: ائذن له وبشره بالجنة " قال: " فينطلق به جبريل، فخر ساجدا -[٥٨]- قدر جمعة، ثم يقول الله: يا محمد، ارفع رأسك، وقل تسمع، واشفع تشفع " قال: " فيرفع رأسه، فإذا نظر إلى ربه خر ساجدا قدر جمعة

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٠/٢٣١

أخرى، فيقول الله: يا محمد، ارفع رأسك، وقل تسمع، واشفع تشفع " قال: «ويقع ساجدا» قال: «فيأخذ جبريل بضبعيه» قال: «فيفتح الله عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط» قال: " فيقول: أي رب، جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، حتى إنه ليرد علي الحوض أكثر ما بين صنعاء وأيلة " قال: " ثم يقال: ادعوا الصديقين فيشفعون " قال: " ثم يقال: ادعوا الأنبياء " قال: «فيجيء النبي عليه السلام معه العصابة، والنبي معه الخمسة والستة، والنبي ليس معه أحد» قال: " ثم يقال: ادعوا الشهداء " قال: «فيشفعون لمن أرادوا» قال: «فإذا فرغت الشهداء» قال: " يقول عز وجل: أنا أرحم الراحمين، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئا " قال: " فيدخلون الجنة، ثم يقول الله: انظروا إلى النار، هل ثم أحد عمل خيرا قط " قال: " فيجدون في النار رجلا، فيقال له: هل عملت خيرا قط، قال: لا، غير أني كنت أسامح في البيع " قال: " فيقول الله: اسمحا لعبدي كما سماحه إلى عبيدي، ثم يخرج من النار " قال: " ورجل آخر، فيقول الله: هل عملت خيرا قط؟ فيقول: لا، غير أني قد أمرت ولدي إذا أنا مت فأحرقوني، ثم اطحنوني، حتى إذا صرت -[٥٩]- مثل الكحل، اذهبوا بي إلى البحر فاذروني في الريح " قال: " فقال الله: لم فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك " قال: " فيقول: انظروا إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله وعشر أمثاله " قال: " فيقول: أتسخر بي، وأنت الملك؟ وذلك الذي ضحكت منه بالضحى " -[٦٠]-،

٥٧ - حدثنا زهير، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق البناني، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا أبو نعامة، حدثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة بن اليمان، عن أبي بكر، قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم ذكر نحو هذا الحديث أو قريبا منه إسناده حسن." (١)

"٢٨٩٩ - حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة -[٢٧٩]-، عن أنس بن مالك، قال رسول الله ﷺ: " يجمع الله الناس يوم القيامة، فيلهمون كذلك يقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، قال فيأتون آدم فيقولون: يا آدم، أبا الخلق خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي من ربه منها، ولكن ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله، فيأتون نوحا فيقول: لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحي من ربه، ولكن ائتوا إبراهيم، قال: فيأتون إبراهيم،

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٥٦/١

فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا موسى، فيأتون موسى فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، قال: فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال: فيأتوني، فأستأذن فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقول: ارفع محمد، قل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة، ثم أعود وأقع ساجدا فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة، ثم أعود وأقع ساجدا فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم يقال: يا محمد، قل يسمع، سل تعط، اشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة، وقال في الثالثة - أو الرابعة -: فلا يبقى في النار إلا من حبسه القرآن " قال قتادة: أي وجب الخلود إسناده صحيح." (١)

"٣٠٦٤ - أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، حدثنا زهير، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا شيبان، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: " يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون بذلك، قال: يقولون: لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، قال: فينطلقون حتى يأتوا آدم فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء، اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، قال، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب من أكل الشجرة، قال: يقول: ولكن -[٣٩٧]- ائتوا نوحا، أول رسول بعثه الله، قال: فينطلقون حتى يأتوا نوحا، فيقول: لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب من سؤاله ربه ما ليس له به علم، قال: يقول: ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، قال: فينطلقون حتى يأتوا إبراهيم، فيقول: لست هناكم، ويذكر كذباته الثلاث: قوله {بل فعله كبيرهم هذا} [الأنبياء: ٦٣] وقوله {إني سقيم} [الصافات: ٨٩] وقوله حين أتى على الجبار: أخبري أني أخوك، فإني سأخبر أنك أختي، فإنا أخوان في كتاب الله ليس في الأرض مؤمنان غيرنا، قال: يقول: ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله وأعطاه التوراة، فينطلقون حتى يأتوا موسى فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب من قبل، قال: يقول: ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، قال: فينطلقون حتى يأتوا عيسى فيقول: لست هناكم، ولكن

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٢٧٨/٥

ائتوا محمدا ﷺ غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال: فيأتونني فأستأذن على ربي فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع رأسك يا محمد، قل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجه من النار فأدخله الجنة، ثم أعود إلى ربي الثانية، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع محمد، قل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي فأحمد ربي بحمد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجه من النار، فأدخله الجنة، فأعود الثالثة إلى ربي فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع محمد، قل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي فأحمد ربي بحمد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجه من النار، وأدخله الجنة حتى أعود إلى ربي، ويقال الرابعة، قال: فأقول يا رب، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، قال: يقول: وجب عليه الخلود " -[٣٩٨]- قال قتادة: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: ٧٩] قال: هذا المقام المحمود الذي وعده الله ﷻ نبيه عليه السلام إسناده صحيح." (١)

"٤١٣٠ - حدثنا عبد الغفار بن عبد الله، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: " أقرع باب الجنة فيفتح باب من ذهب وحلقه من فضة، فيستقبلني النور الأكبر، فأخر ساجدا، فألقي من الثناء على الله ما لم يلق أحد قبلي، فيقال لي: ارفع رأسك، سل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأقول: أمتي، فيقال: لك من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، قال: ثم أسجد الثانية، ثم ألقي مثل ذلك، ويقال لي: مثل ذلك، وأقول: أمتي، فيقال لي: لك من كان في قلبه مثقال خردلة من إيمان، ثم أسجد الثالثة، فيقال لي: مثل ذلك، ثم أرفع رأسي فأقول: أمتي، فيقال لي: لك من قال: لا إله إلا الله مخلصا " إسناده ضعيف." (٢)

"٤١٣٧ -كتب إلي محمد بن غالب بخطه، قال: حدثني المثنى، قال أبو يعلى ـــــ يعني جدي ـ حدثنا أبو شهاب، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: " أقرع باب الجنة، فيفتح لي باب من ذهب وحلقة من فضة، فيستقبلني النور الأكبر، فأخر ساجدا، فألقي من الثناء على الله ما لم يلق أحد قبلي، فيقال لي: ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تشفع، قل يسمع منك، فأقول: أمتي، فيقال: لك من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، قال: ثم أسجد الثانية، فألقي مثل ذلك،

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٣٩٦/٥

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ١٥٨/٧

فأقول: أمتي، فيقال لي: لك من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، ثم أسجد الثالثة، فألقي مثل ذلك، فيقال لي مثل ذلك، ثم أرفع رأسي فأقول: أمتي، فيقال: لك من قال: لا إله إلا الله مخلصا " إسناده ضعيف." (١)

"٤٣٥٠ - حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد، حدثنا معبد بن هلال العنزي، قال: اجتمع رهط من أهل البصرة وأنا فيهم، فأتينا أنس بن مالك وشفعنا إليه بثابت البناني، فدخلنا عليه، فأجلس ثابتا معه على السرير، فقلت: لا تسألوه عن شيء غير هذا الحديث، فقال ثابت: يا أبا حمزة، إخوانك من أهل البصرة جاءوا يسألونك عن حديث رسول الله ﷺ في الشفاعة، فقال: حدثنا محمد ﷺ، قال: " إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض، فيؤتى آدم، فيقولون: يا آدم، اشفع لذريتك، فيقول: لست لها، ولكن ائتوا إبراهيم؛ فإنه خليل الله، فيؤتى إبراهيم، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسى؛ فإنه كليم الله، فيؤتى موسى صفوة الله، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى؛ فإنه روح الله وكلمته، فيؤتى عيسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد ﷺ، فأوتى، فأقول: أنا لها، فأنطلق فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فأقوم بين يديه مقاما، فيلهمني فيه محامد لا أقدر عليها الآن، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال لي: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقال لي: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال برة، أو مثقال شعيرة من إيمان فأخرجه، فأنطلق فأفعل، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، فأخر له ساجدا، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقال لي: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال ذرة أو مثقال خردلة من إيمان فأخرجه منها، فأنطلق فأفعل، ثم أرجع، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقال لي: انطلق، فمن كان في قلبه أدنى أدنى من مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه من النار، من النار، من النار "، فلما رجعنا من عند أنس قلت لأصحابي: هل لكم في الحسن وهو مستخف في منزل أبي خليفة في عبد القيس، فأتيناه فدخلنا عليه، فقلنا: جئنا من عند أخيك أنس، فلم نسمع مثل ما حدثنا في الشفاعة، قال: كيف حدثكم؟ قال: فحدثناه الحديث حتى إذا بلغنا، قال: هيه قلنا: لم يزدنا على هذا -[٣١٢]-، إسناده صحيح

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ١٦٤/٧

٤٣٥١ - قال: قد حدثنا هذا الحديث وهو جميع، حدثني منذ عشرين سنة، ولقد ترك شيئا فلا أدري أنسي الشيخ أم كره أن يحدثكموه فتتكلوا، حدثني ثم قال في الرابعة: " ثم أعود فأخر له ساجدا، ثم أحمد بتلك المحامد، فيقال لي: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، ائذن فيمن قال: لا إله إلا الله بها صادقا، قال: فيقال: ليس لك، وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله "، قال: فأشهد على الحسن الحديث لحدثنا بهذا الحديث يوم حدث أنس إسناده صحيح." (١)

"حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قالوا: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا أبو حيان، قال: حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، رضي الله عنه -[٥٩٣]- وثنا علي بن المنذر، قال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا أبو حيان التميمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه وثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، قال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا أبو حيان التميمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: " أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم، فدفع إليه الذراع، وكان يعجبه، فنهش منه نهشة، ثم قال: أنا سيد -[٥٩٤]- الناس يوم القيامة، وهل تدرون لم ذلك؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي، وينفدهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون إلى من يشفع إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم عليه السلام فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة، فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون يا نوح: أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ -[٥٩٥]- فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم، فيقولون يا إبراهيم: أنت نبي الله، وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٣١١/٧

بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وذكر كذباته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى ﷺ فيقولون: يا موسى أنت رسول الله، فضلك الله برسالاته، وبتكليمه على الناس، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا، لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم، فيأتون عيسى ابن مريم، فيقولون: يا عيسى: أنت رسول الله، وكلمت الناس في المهد، وكلمة منه ألقاها إلى مريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا، فيقول لهم عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد ﷺ فيأتوني، فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم النبيين، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا فأنطلق فآتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده، وحسن الثناء عليه، شيئا لم يفتحه لأحد قبلي، ثم قال: يا محمد: ارفع رأسك، وسل -[٥٩٦]- تعط، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول رب: أمتي، أمتي، أمتي، ثلاث مرات، فيقال: يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه، من الباب الأيمن، من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، قال: والذي نفسي بيده: إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى " هذا لفظ حديث عبد الرحمن بن بشر." (١)

"حدثنا أبو عمر حفص بن عمروالربال، قال: ثنا عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: يجمعون يوم القيامة فيوهمون لذلك، قال: فيقولون: ألا نأتي من يشفع لنا إلى ربنا، فيريحنا من مكاننا هذا، قال: فيأتون آدم، فيقولون: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك جنته، اشفع لنا إلى ربك، قال: فيقول: لست هناك، ويذكر خطيئته، ولكن ائتوا نوحا، أول نبي بعثه الله إلى العالمين فيأتون نوحا، فيقولون: انطلق فاشفع لنا -[٦٠٤]- إلى ربك، قال: فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، ولكن ائتوا إبراهيم عليه السلام عبدا اتخذه الله خليلا، قال فيأتون إبراهيم فيقولون: انطلق فاشفع لنا إلى ربك، قال:

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٥٩٢/٢

فيقول: لست هناكم، ويذكر ثلاث كذبات ولكن ائتوا موسى عبدا كلمه الله تكليما، قال: فيأتون موسى فيقولون: انطلق، فاشفع لنا إلى ربك، قال: فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، ولكن ائتوا عيسى، روح الله وكلمته، وعبده ورسوله فيأتون عيسى فيقولون: انطلق فاشفع لنا إلى ربك، قال: فيقول: لست هناكم، ولا يذكر خطيئته ولكن ائتوا محمدا ﷺ، عبدا غفر الله له -[٦٠٥]- ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال: فيأتوني، فأقوم، فآخذ بحلقة الباب، فأستأذن، فيؤذن لي، فإذا رأيته وقعت ساجدا، قال: فيقول: ارفع رأسك، وقل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، قال: فيخرج لي حدا من النار، ثم أقع ساجدا، فيقول لي: «ارفع رأسك وقل، تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه» ، قال: فيخرج لي حد من النار، حتى أقول: يا رب إنه لم يبق في النار إلا من حبسه القرآن، وقال رسول الله ﷺ: إن لكل نبي دعوة، قد دعا بها في أمته، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة." (١)

"حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ " يجتمع المؤمنون يوم القيامة، فيهتمون بذلك، أو يلهمون به فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا ﷻ فأراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو الناس، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك -[٦٠٨]- أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك، حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم ذنبه الذي أصابه، فيستحي من ربه من ذلك، ويقول: ولكن ائتوا نوحا، فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحا، فيقول: لست هناكم ويذكر سؤالاته ربه ما ليس له به علم، فيستحي ربه من ذلك، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا موسى، عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ويذكر قتله للنفس بغير نفس، فيستحي ربه من ذلك، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا ﷺ عبدا غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأنطلق، قال الحسن: فأمشي بين -[٦٠٩]- سماطين من المؤمنين، ثم رجع إلى حديث أنس، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل يسمع وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمد بتحميد يعلمنيه، فأشفع، فيحد لي حدا، فيدخلهم الجنة، ثم أعود الثانية، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن

(١) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٢/٦٠٣

يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل يسمع، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا فيدخلهم الجنة، ثم أعود في الثالثة، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل يسمع، سل تعطه، واشفع تشفع فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع، فيحد لي حدا، فيدخلهم الجنة، ثم آتيه الرابعة أو أعود الرابعة، فأقول: يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن " قال أبو بكر: قوله في هذا الخبر أعني خبر شعبة في أول ذكر الشفاعة: فيخرج لي حدا من النار دال على أن الشفاعة ليست الشفاعة الأولى، التي في خبر أبي هريرة ﷺ، وليخلصوا من ذلك الموقف الذي ذكر في خبر ابن عمر، أنه سأل ربه ﷻ أن يقضي بين الخلق، وفي خبر ابن عباس: أنه سأل أن يعجل حسابهم ابتداء، وهو القضاء بينهم، فمن ذكر أنه يدخل الجنة برحمته هم الذين يدخلون الجنة ممن لا حساب عليهم، الذين ذكرهم في خبر أبي -[٦١٠]- هريرة، وهم الذين يدخلون الجنة من الباب الأيمن، وأعلم في خبر ابن عباس أنه يشفع كذلك، ولا يزال يشفع، كما ذكر في الخبر، لا يزال عند العرب لا يكون إلا مرة بعد أخرى، وثالثة بعد ثانية، وفي خبر الحسن عن أنس قال: ما زلت أشفع، خرجته بعد في باب آخر وقوله في خبر سعيد بن أبي عروبة: فيحد لي حدا فيدخلهم الجنة، في الابتداء، قد يجوز أن يكون أراد من ذكرهم في خبر أبي هريرة ﷺ الذين لا حساب عليهم ممن يدخلون الجنة من الباب الأيمن، ويجوز أن يكون أراد من ذكرهم في رواية شعبة ممن يخرجون من النار، فإن كان أراد الذين ذكرهم في خبر أبي هريرة، فخبر سعيد مناقض لأول الحديث، وآخره، كخبر ابن عباس ﵄ وإن كان أراد من ذكرهم في خبر شعبة ممن يخرجون من النار، فخبر سعيد أيضا مختصر كرواية شعبة." (١)

"حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: ثنا عفان يعني ابن مسلم، قال: ثنا حماد هو ابن سلمة قال: ثنا ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ -[٦١٤]- وثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا محمد بن كثير الثقفي، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: " يطول يوم -[٦١٥]- القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم، أبي البشر، فيشفع لنا إلى ربه، فليقض بيننا، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم: أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته، اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا نوحا، فإنه رأس النبيين،

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٢/٦٠٧

فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح اشــفع لنا إلى ربك، ليقض بيننا، فيقول: إني لســت هناكم، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله، فيأتون إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم: اشـــفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا موسى، الذي اصطفاه الله برسالاته وبكلامه، قال: فيأتون موسى فيقولون: يا موسى: اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، أرأيتم لو كان متاعا في وعاء قد ختم عليه، كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الختم، قال: قال محمد خاتم النبيين: قد حضر اليوم، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال رسول الله ﷺ فيأتون محمدا، فيقولون: يا محمد: اشــفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا، فأقول: أنا لها، حتى يأذن الله لمن يشــاء ويرضــى قال: فآتي باب الجنة، فأقرع الباب: فيقال: من أنت؟ فأقول محمد، فيفتح لي، فآتي ربي وهو على سريره أو على كرســيه فأخر ســاجدا، فأحمده بمحامد، لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد كان بعدي، فيقول: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع -[٦١٦]- رأســي، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال شـعيرة من إيمان قال: فأخرجهم ثم أعود فأســجد، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد كان بعدي، فيقول: ارفع رأسك وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي ربي، أمتي أمتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال برة، فأخرجهم، ثم أعود فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد كان بعدي، فيقول: يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي أمتي فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال ذرة، فأخرجهم " وقال حميد: في الثالثة: أخرج من كان في قلبه أدنى شيء." (١)

"حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز، قال: ثنا يونس بن محمد، قال: ثنا حرب بن ميمون، عن النضر، عن أنس، قال: حدثني نبي الله ﷺ قال: " إني لقائم أنتظر أمتي يعبرون الصراط، إذ جاءني عيســـى ابن مريم، فقال: يا محمد، هذه الأنبياء قد جاءتك يســـألونك أن يجتمعوا إليك، فتدعو -[٦١٧]- الله أن يفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشــاء لغم ما هم فيه، فالخلق ملجمون في العرق، فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة، وأما الكافر فيتغشاه الموت، قال: انتظر حتى أرجع إليك، فذهب نبي الله ﷺ

(١) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٢/٦١٣

فقام تحت العرش، فلقي ما لم يلق ملك مصطفى، ولا نبي مرسل، قال: فأوحى الله إلى جبريل أن اذهب إلى محمد، فقل له: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فشفعت في أمتي إلى أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا، قال: فما زلت أتردد على ربي فلا أقوم مقاما إلا شفعت، حتى أعطاني من ذلك أن قال: يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله ومات على ذلك ". (١)

"وقد حدثنا أيضا، بصحة ما ذكرت، يوسف بن موسى، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، قال: يأتون النبي ﷺ: فيقولون: يا نبي الله، أنت الذي فتح الله بك، وختم بك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قم فاشفع لنا إلى ربك فيقول: نعم، أنا -[٧٠٧]- صاحبكم فيخرج يحوش النار، حتى ينتهي إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد قال: فيفتح له، قال: فيجيء حتى يقوم بين يدي الله، فيستأذن في السجود، فيؤذن له، قال: فيفتح الله له من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم يفتحه لأحد من الخلائق، فينادى يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه، ادع يجب، قال: فيرفع رأسه، فيقول: رب أمتي أمتي، ثم يستأذن في السجود فيؤذن له، فيفتح له من الثناء والتحميد والتمجيد، ما لم يفتح لأحد من الخلائق فينادى " يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب، قال: يفعل ذلك مرتين أو ثلاثا، فيشفع لمن كان في قلبه حبة من حنطة، أو مثقال شعيرة، أو مثقال حبة من خردل من إيمان " قال سلمان: فذلك المقام المحمود قال أبو بكر: وهذا الخبر أتم في قصة إخراج من يخرج من النار، من خبر يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد الخدري، لأن في هذا الخبر ذكر مثقال حبة الحنطة، وحبة الشعير، وليس في خبر يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد ذكرهما، وخبر عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس، فيه أيضا ذكر الشعير والبرة، وفيه أيضا ذكر الذرة، لم يذكر فيه حبة الخردل، وهذه الأخبار تدل على صحة مذهبنا أن الأخبار رويت على ما كان يحفظها رواتها، منهم من كان يحفظ بعض الخبر، ومنهم من كان يحفظ الكل، فبعض الأخبار رويت مختصرة، وبعضها متقصاة، فإذا جمع بين المتقصى من الأخبار وبين المختصر منها، بان حينئذ العلم والحكم." (٢)

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٦١٦/٢

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٧٠٦/٢

"أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أن أباه، وشعيب بن الليث، أخبراه قالا: أخبرنا الليث، عن ابن الهاد، عن عمرو وهو ابن أبي عمرو، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسـول الله ﷺ يقول: " إني لأول الناس -[٧١١]-، تنشـق الأرض عن جمجمته يوم القيامة ولا فخر، وأعطى لواء الحمد ولا فخر، وأنا سـيد النبيين يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر، سـآتي باب الجنة، فيفتحون لي، فأسـجد لله تعالى فيقول: «ارفع رأسـك يا محمد، وتكلم يسـمع منك، وقل يقبل منك، واشـفع تشـفع» ، فأرفع رأسـي، فأقول: أمتي أمتي، يا رب، فيقول: «اذهب إلى أمتك، فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شـعيرة، من إيمان، فأدخله الجنة» ، فأقبل بمن وجدت في قلبه ذلك، فأدخلهم الجنة وآتي الجبار، فأسجد له، فيقول: «ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل، يقبل قولك، واشـفع تشـفع» ، فأقول: أمتي، أمتي، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال نصـف حبة، من شـعير من الإيمان فأدخله الجنة، فأذهب، فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك فأدخله الجنة، قال: فآتي الجبار، فأسجد له فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم، يسمع منك، واشفع، تشفع "، فأرفع رأسـي، فأقول: أمتي، أمتي، أي رب، فيقول: «اذهب، فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل، من إيمان، فأدخله الجنة» ، فأذهب، فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك، فأدخلهم الجنة، وفرغ من الحساب حساب الناس، ذكر الحديث -[٧١٢]- حدثنا بهذا الخبر أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: ثنا عمي قال: ثنا عبد الرحمن بن سـلمان يعني الحجري، عن عمرو بن أبي عمر، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ، فذكر بمثله، غير أنه قال: " وأنا سيد النبيين يوم القيامة، ولا فخر، وإني آتي باب الجنة، فآخذ بحلقتها، فتقول الملائكة: من هذا؟ فأقول: أنا محمد، فيفتحون لي، فأدخل فأجد الجبار ﷻ مستقبلي، فأسـجد له، فيقول: ارفع رأسـك يا محمد " فذكر بعض الحديث وقال: " فأقبل بمن وجدت في قلبه ذلك، فإذا الجبار مستقبلي، فأسجد له فيقول: ارفع رأسك يا محمد " فذكر بعض الحديث وقال: «فمن وجدت في قلبه ذلك، فإذا الجبار ﷻ مسـتقبلي، فأسـجد له» وذكر الحديث إلى قوله: «وفرغ من حسـاب الناس» ، قال: " أدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار، فيقول لهم أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، فأنتم معنا، فيقول الجبار ﷻ فبعزتي لأعتقهم من النار، فيرسل إليهم فيخرجون من النار، وقد امتحشوا، فيدخلون في -[٧١٣]- نهر الجنة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السـيل، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله، فيذهب بهم، فيدخلون الجنة فيقال هؤلاء الجهنميون، فيقول الجبار: هؤلاء عتقاء الجبار " قال أبو بكر: في هذا الخبر،

خبر عمرو بن أبي عمرو، عن أنس، ذكر نصف حبة شعير، وليس في شيء من هذه الأخبار هذه اللفظة، وليس في هذا الخبر، ذكر البرة، وجائز أن يكون زنة نصف حبة شعير، زنة حبة حنطة." (١)

"حدثنا أحمد بن عبدة، قال: ثنا حماد يعني ابن زيد، قال: ثنا معبد بن هلال العنزي، قال: انطلقنا إلى أنس بن مالك، في زمن الثمرة، ومعنا ثابت البناني، لهذا الحديث، فاستأذن ثابت، فأذن لنا ودخلنا عليه، وأجلس ثابتا معه على سريره، أو قال على فراشه قال: فقلت لأصحابنا: لا تسألوه عن شيء، إلا عن هذا الحديث، فإنا خرجنا له، قال ثابت: يا أبا حمزة، إن إخوانك من أهل -[٧١٥]- البصرة جاءوك يسألونك عن حديث رسول الله ﷺ في الشفاعة، فقال: نعم، حدثنا محمد رسول الله ﷺ، قال: " إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض قال: فيؤتى آدم عليه السلام فيقال: آدم، اشفع في ذريتك قال: فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم، فإنه خليل الله، فيؤتى إبراهيم، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسى، فإنه كليم الله، فيؤتى موسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى، فإنه روح الله وكلمته، فيؤتى عيسى، فيقول: لست لها ولكن عليكم بمحمد ﷺ، فأوتى، فأقول: أنا لها فأنطلق، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فأقوم بين يديه، ويلهمني محامد، لا أقدر عليها الآن، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر ساجدا، فيقال لي: يا محمد ارفع رأسك، وقل، يسمع، وسل، تعطه، واشفع تشفع فأقول: يا رب أمتي، أمتي، قال: فيقال لي: انطلق فمن كان في قلبه إما إن قال مثقال برة، وإما إن قال: مثقال شعيرة من الإيمان فأخرجه منها، فأنطلق فأفعل، ثم أعود، فأحمده بتلك المحامد، وأخر ساجدا قال: فيقال لي: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي، أمتي قال: فيقال لي: انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة خردل، من الإيمان، فأخرجه من النار، ثلاث مرات، فأنطلق، فأفعل "، قال معبد: فأقبلنا حتى إذا كنا بظهر الجبان، قلت: لو ملنا إلى الحسن وهو مستخف في منزل أبي خليفة، قال: فدخلنا عليه، فقلنا: يا أبا سعيد، جئنا من عند أخيك أبي حمزة وحدثناه، حتى إذا فرغنا، قال: ما حدثكم إلا بهذا؟ قلنا: ما زادنا على هذا، قال: فقال الحسن: لقد حدثني منذ عشرين سنة، فما أدري أنسي الشيخ، أم كره أن يحدثكم فتتكلوا، قال: فقالوا: يا أبا سعيد، حدثنا فضحك، وقال: خلق الإنسان عجولا، إني -[٧١٦]- لم أذكره إلا أريد أن أحدثكموه، حدثني كما حدثكم منذ عشرين سنة ثم قال: " فأقوم الرابعة، فأحمده

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٢/ ٧١٠

بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، قال: فيقال لي: ارفع رأسك، وقل، يسمع لك، وسل تعط واشفع، تشفع، قال: فأرفع رأسي، فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله، قال: فيقال: ليس لك ذلك، ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله " قال أبو بكر: ليس في هذا الخبر زنة الدينار ولا نصفه وفي آخره زيادة ذكر أدنى من مثقال حبة من خردل." (١)

"حدثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: يلقى الناس يوم القيامة من الحبس ما شاء الله أن يلقوه، فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم، فينطلقون إلى آدم فيقولون: يا آدم اشفع لنا إلى -[٧١٧]- ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم، فينطلقون إلى إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من اصطفاه الله برسالاته، فينطلقون إلى موسى فيقولون: يا موسى اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له، ليس عليه ذنب، فينطلقون إلى محمد ﷺ، فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فيقول: أنا لها، وأنا صاحبها، قال: فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة، قال: فيفتح، فأدخل، وربي ﷻ على عرشه فأخر ساجدا، وأحمده بمحامد، لم يحمده بها أحد قبلي، وأحسبه قال: ولا أحد بعدي، فيقال: «يا محمد ارفع رأسك وقل، يسمع، وسل، تعطه، واشفع تشفع» فأقول: يا رب، يا رب، فيقول: « أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من الإيمان» ، قال: فأخر ساجدا، وأحمده بمحامد، لم يحمده بها أحد قبلي وأحسبه قال: ولا أحد بعدي، فيقال: «يا محمد ارفع رأسك، وقل، يسمع، وسل، تعطه، واشفع تشفع» ، فأقول: يا رب يا رب، فيقول: " أخرج من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان قال: فأخر له ساجدا، وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي، وأحسبه قال: ولا أحد بعدي، فيقال يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول يا رب، فيقول: أخرج من كان في قلبة أدنى شيء «، فيخرج ناس من النار، يقال لهم الجهنميون، وإنه لفي الجنة» فقال له رجل: يا أبا حمزة أسمعت هذا من رسول الله ﷺ، قال: فتغير وجهه، واشتد عليه وقال: ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله ﷺ، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا، قال أبو بكر: ليس في الخبر ذكر عيسى عليه السلام -[٧١٨]- قال أبو بكر: لعله يخطر ببال من يسمع هذه الأخبار فيتوهم أن هذه اللفظة، ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله ﷺ، في عقب

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٢/٧١٤

هذا الخبر، خلاف خبر معبد بن هلال الذي قال فيه: حدثنا محمد ﷺ، وخلاف خبر عمرو بن أبي عمرو، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ، وليس كذلك هو عندنا بحمد الله ونعمته؛ لأن في خبر عمرو بن أبي عمرو، عن أنس حين ذكر سماعه من رسول الله ﷺ، ذكر في أول الخبر: إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمته، فذكر في الخبر كلاما، ليس في رواية حميد، عن أنس، وكذلك في خبر معبد بن هلال، إذا كان يوم القيامة، ماج الناس بعضهم في بعض، فالتأليف بين هذه الأخبار أن النبي ﷺ حدث بعض أصحابه أنس فيهم فسمع من النبي ﷺ بعض الخبر، واستثبت في باقي الخبر، فمن كان أقرب من النبي ﷺ في المجلس وأكبر منه سنا، وأحفظ وأوعى للحديث منه، فروى الحديث بطوله، قد سمع بعضه، وشهد المجلس الذي حدث النبي ﷺ بهذا الحديث، فحدث بالحديث بتمامه، سمع بعضه من النبي ﷺ وبعضه ممن حفظه من النبي ﷺ، ووعاه عنه كما يقول بعض رواة الحديث: حدثني فلان، واستثبته من فلان، يريد خفي علي بعض الكلام، فثبتني فلان لأن قول من استفهم أنسا: أسمعت هذا من رسول الله ﷺ، ظاهره يدل على أن المستفهم إنما استفهمه أسمعت جميع هذا الخبر من رسول الله ﷺ؟ وأجاب أنس: ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله ﷺ، فظاهر هذه اللفظة، أنه ليس كل هذا الحديث سمعه من رسول الله ﷺ، ولم يقل أنس: لم أسمع هذا الحديث من رسول الله ﷺ، وقال غيره في أول الخبر: سمعت رسول -[٧١٩]- الله ﷺ، لكان هذا كلاما صحيحا جائزا، إذ غير جائز في اللغة أن يقول القائل سمعت من فلان قراءة سورة البقرة، وقد سمع قراءته لبعضها، وكذلك جائز أن يقول القائل سمعت من فلان قراءة سورة البقرة، وإنما سمع بعضها لا كلها على ما قد أعلمت من مواضع من كتبنا أن الاسم قد يقع على الأشياء ذي الأجزاء أو الشعب على بعض الشيء دون بعض، كذلك اسم الحديث قد يقع الاسم على بعض الحديث كما يقع على الكل، فافهموه، لا تغالطوا." (١)

"حدثنا محمد بن بشار بندار، ومحمد بن رافع، وهذا حديث بندار، قال: ثنا حماد بن مسعدة، قال: ثنا ابن عجلان، عن جوثة بن عبيد، أن أنس بن مالك، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: " يؤتى آدم عليه السلام، يوم القيامة، فيقال: اشفع لذريتك، فيقول: لست بصاحب ذلك، ائتوا نوحا، فإنه أول الأنبياء وأكبرهم، فيؤتى نوح فيقول: لست بصاحبه، عليكم بإبراهيم، فإن الله اتخذه -[٧٢٠]- خليلا فيؤتى فيقول: لست بصاحبه، عليكم بموسى، فإن الله كلمه تكليما، قال: فيؤتى موسى، فيقول: لست

(١) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٢/٧١٦

بصاحبه عليكم بعيسى، فإنه روح الله وكلمته، فيؤتى عيسى، فيقول: لست بصاحب هذا، ولكن أدلكم على صاحبه، ولكن ائتوا محمدا ﷺ، وعلى جميع الأنبياء، قال: فأوتى، فأستفتح فإذا نظرت إلى الرحمن وقعت له ساجدا، فيقال لي: ارفع رأسك يا محمد، وقل، يسمع، واشفع، تشفع، وسل، تعطه، فأقول: يا رب أمتي، قال: فيقال: اذهبوا فلا تدعوا في النار أحدا في قلبه مثقال دينار إيمان إلا أخرجتموه، ويخرج ما شاء الله، ثم أقع الثانية ساجدا، قال: فيقال: ارفع يا محمد، فقل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأقول: أي رب، أمتي، قال: فيقال: اذهبوا فلا تدعوا في النار أحدا في قلبه نصف دينار إيمان إلا أخرجتموه قال: فيخرج بذلك ما شاء الله، قال: ثم أقع الثالثة ساجدا قال: فيقال: ارفع رأسك يا محمد، وقل، يسمع لك، واشفع، تشفع، وسل تعطه، قال: فأقول: يا رب، أمتي فيقول: اذهبوا فلا تدعوا في النار أحدا في قلبه مثقال ذرة إيمان إلا أخرجتموه، قال: فلا يبقى إلا من لا خير فيه قال لنا بندار مرة ائتوا عيسى، وقال: فيقول: لست بصاحب ذلك، وقال: مثقال ذرة من إيمان " سمعته من بندار مرتين، مرة في كتاب القواعد، ومرة في كتاب ابن عجلان قال أبو بكر: قد اختلفوا في اسم هذا الشيخ، فقال: بعضهم جوثة بن عبيد." (١)

"٢٦٢٧- حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن جدعان، عن أبي نضرة العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ((إنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من بني آدم فمن سواه إلا تحت لوائي يوم القيامة ولا فخر، فإذا كان يوم القيامة يفزع الناس ثلاث فزعات، فيأتون -[٢٣٦]- آدم فيقولون: أنت أبونا فاشفع لنا إلى ربك. فيقول: إني أذنبت ذنبا أهبطت به إلى الأرض ولكن ائتوا نوحا. فيأتون نوحا فيقولون: اشفع لنا إلى ربك. فيقول: إني دعوة على أهل الأرض دعوة فأهلكوا، ولكن ائتوا إبراهيم. قال: فيأتونه فيكلمونه، فيقول: إني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات. فقال رسول الله ﷺ: ما منها كذبة إلا ماحل بها عن دين الله، ولكن ائتوا موسى. فيأتون موسى فيكلمونه فيقول: إني قتلت نفسا، ولكن ائتوا عيسى. فيأتون عيسى فيكلمونه، فيقول: إني عبدت من دون الله، ولكن ائتوا محمدا ﷺ. فيأتوني، فأنطلق فآخذ بحلقة الجنة فأقعقعها، فيقول: من هذا؟ فأقول: أنا محمد. فيفتح لي -وذكر من الترغيب لا أدري كيف هو- قال: فإذا دخلت خررت له ساجدا فيفتح الله لي من التحميد والتسبيح ما لم يفتح لأحد قبلي، فيقال:

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٧١٩/٢

ارفع رأسك وسل تعطه، واشفع تشفع. فأقول: يا رب أمتي أمتي، وهذا المقام المحمود الذي قال الله - ﷻ - {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} .." (١)

"٤٤٣ - حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني البلخي، ومحمد بن رجاء بن السندي، وسعيد بن مسعود المروزي قالوا: ثنا النضر بن شميل بن خرشة المازني أبو الحسن قال: ثنا أبو نعامة قال: ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة بن اليمان، عن أبي بكر الصديق قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة، ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس لأبي بكر: سل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط، فسأله فقال: " نعم، عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة، فجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد، ففظع الناس لذلك حتى انطلقوا إلى آدم والعرق كاد يلجمهم فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر وأنت اصطفاك الله اشفع لنا إلى ربك، قال: قد لقيت مثل الذي لقيتم. انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين} [آل عمران: ٣٣] قال: فينطلقون إلى نوح فيقولون: اشفع لنا إلى ربك وأنت اصطفاك الله، واستجاب لك في دعائك، ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارا فيقول: ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى إبراهيم، فإن الله اتخذه خليلا، قال: فيأتون إبراهيم فيقول: ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى موسى؛ فإن الله كلمه تكليما، فيقول موسى: ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى عيسى؛ فإنه يبرئ -[١٥٢]- الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم؛ فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد ﷺ، فليشفع لكم إلى ربكم قال: فينطلق فآتي جبريل فيأتي جبريل فيقول الله له: ائذن له وبشره بالجنة، قال: فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة، ثم يقول الله: يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع، قال: فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه خر ساجدا قدر جمعة أخرى، فيقول الله: يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع، قال: فيذهب ليقع ساجدا قال: فيأخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط قال: فيقول: أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى إنه ليرد علي

---

(١) حديث السراج، السراج الثقفي ٢٣٥/٣

الحوض لأكثر مما بين صنعاء وأيلة، ثم يقال: ادعوا الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الأنبياء، قال: فيجيء النبي معه العصابة، والنبي معه الخمسة والستة، والنبي ليس معه أحد، ثم يقال: ادعوا الشهداء، قال: فيشفعون لمن أرادوا، فإذا فعلت الشهداء ذلك، قال: يقول الله: أنا أرحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بالله شيئا، قال: فيدخلون الجنة، قال: ثم يقول: انظروا في النار هل من أحد عمل خيرا قط، قال: فيجدون في النار رجلا فيقال له: هل عملت خيرا قط؟ فيقول: لا غير أني كنت أسامح الناس في البيع، فيقول: أسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي، ثم يخرجون من النار رجلا آخر فيقول: هل عملت خيرا قط؟ فيقول: لا غير أني أمرت ولدي إذا مت فأحرقوني بالنار، ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا إلى البحر فذروني في الريح، قال: فقال الله: لم فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك، قال: فيقول: انظر إلى ملك أعظم ملك، فإن لك مثله وعشرة أمثاله، قال: فيقول: لم تسخر بي وأنت الملك؟ فذلك الذي ضحكت منه من الضحى "." (١)

"٤٤٤ - حدثنا الصغاني قال: ثنا روح بن عبادة، ح، وحدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قالا: ثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن نبي الله ﷺ قال: " يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء، اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناك - ويذكر خطيئته التي أصاب - ولكن ائتوا نوحا أول الرسل بعثه الله، فيأتون نوحا فيقول: لست هناكم - ويذكر خطيئته التي أصاب - ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناكم - ويذكر لهم خطايا أصابها - ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما، فيأتون موسى فيقول: لست هناكم - ويذكر خطيئته التي أصاب - ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا ﷺ عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني فأنطلق فأستأذن على ربي، فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي: ارفع محمد، قل تسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا له، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع محمد، قل تسمع،

---

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ١٥١/١

وسل تعطا، واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم -[١٥٤]- يقال: ارفع محمد قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فأقول: يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود " هذا لفظ روح، وحديثهما قريب بعضه من بعض.

٤٤٥ - حدثنا أبو أمية ويوسف القاضي قالا: ثنا مسلم قال: ثنا هشام، فذكر نحوه." (١)

" ٤٥١ - حدثنا محمد بن حيويه قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا معبد بن هلال قال: اجتمعنا ناس من أهل البصرة فانطلقنا إلى أنس بن مالك وذهبنا معنا بثابت البناني يسأله لنا عن حديث الشفاعة - وساق الحديث بطوله -[١٥٧]- وقال: خرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا: لو ملنا إلى الحسن فسلمنا عليه - وهو مستخف في دار أبي خليفة - فدخلنا عليه فحدثناه الحديث، فقال: قد حدثناه منذ عشرين سنة، ولقد ترك شيئا ما أدري أنسي الشيخ أم كره أن يحدثكم فتتكلوا، قلنا له: حدثنا، فقال: قال - يعني النبي ﷺ -: " ثم أرجع إلى ربي في الرابعة فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال: يا محمد ارفع وقل تسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع، فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله، قال: ليس ذاك لك - أو قال: ليس ذاك إليك - ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن من قال: لا إله إلا الله " قال: فأشهد على الحسن أنه حدثنا أنه سمع أنس بن مالك." (٢)

" ٧٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: " يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَيَقُولُونَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَنْتَ الَّذِي فُتِحَ بِكَ ، وَخُتِمَ بِكَ ، وَغُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ ، وَمَا تَأَخَّرَ؛ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا ، فَيَقُولُ: «نَعَمْ ، أَنَا صَاحِبُكُمْ» ، فَيَخْرُجُ يَحُوشُ النَّاسَ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَأْخُذُ بِحَلْقَةٍ فِي الْبَابِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَقْرَعَ الْبَابَ ، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: فَيُفْتَحُ لَهُ فَيَجِيءُ حَتَّى يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ، فَيَسْتَأْذِنَ بِالسُّجُودِ قَالَ: فَيُؤْذَنُ لَهُ قَالَ: فَيَفْتَحُ اللَّهُ ﷻ لَهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالتَّحْمِيدِ

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ١٥٣/١

(٢) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ١٥٦/١

وَالتَّمْجِيدِ مَا لَمْ يُفْتَحْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ ، فَيُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ ، ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، وَادْعُ تُجَبْ قَالَ: فَيَفْعَلُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا ، فَيَشْفَعُ فِيمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ ، أَوْ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ " قَالَ سَلْمَانُ: وَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ." (١)

"١١٩١ - حدثنا أبو بكر بن أبي العوام الواسطي، نا أبي، نا المشمعل بن -[١٢٤]- ملحان القيسي، عن موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: " آتي باب الجنة فأستفتح فيقال: من هذا؟ فأقول: محمد، فإذا رأيت ربي خررت له ساجدا شكرا له، فيقال: ارفع رأسك قل تطع واشفع تشفع ، فيخرج من النار من قد أحرق برحمة الله وبشفاعتي "." (٢)

"فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من (١) مكاننا هذا، قال: فيقول: لست هناكم، فيذكر خطيئته التي أصابها، فيستحيي من ربه منها، ولكن ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا، قال: فيأتون إبراهيم، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا موسى الذي خلقه الله وأعطاه التوراة، قال: فيأتون موسى، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا عيسى، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا ﷺ عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر، قال: فيأتوني، فأستأذن على ربي، فيأذن لي، فإذا أنا رأيته وقعت ساجدا، ف يدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، قال: فأرفع رأسي، فأحمد ربي بمحامد (٢) يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا، فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة، ثم أعود ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل تسمع، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي، وأحمد ربي بمحامد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا، فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة، ثم أضع رأسي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني،

---

(١) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع، المحاملي ص/١١٥

(٢) المسند للشاشي، الشاشي، الهيثم بن كليب ١٢٣/٣

(١) تحرفت في الأصل إلى: "عن "، والتصويب من "التقاسيم" ٣/لوحة ٤٦٩.
(٢) في "مسلم": "بتحميد".." (١)

"تكليما، فيقول موسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم، فإنه يبرئ الأكمه، والأبرص، ويحيي الموتى، فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد، فليشفع لكم إلى ربكم.
قال: فينطلقون وآتي جبريل، فيأتي جبريل ربه، فيقول الله: ائذن له وبشره بالجنة.
قال: فينطلق به جبريل، في خر ساجدا قدر جمعة، ثم يقول الله ﷻ: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، واشفع تشفع، فيرفع رأسه، فإذا نظر إلى ربه خر ساجدا قدر جمعة أخرى، فيقول الله: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، واشفع تشفع، فيذهب ليقع ساجدا، فيأخذ جبريل (١) بضبعيه، ويفتح الله عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط، فيقول: أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، حتى إنه ليرد على الحوض يوم القيامة أكثر ما بين صنعاء، وأيلة.
ثم يقال: ادع الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادع الأنبياء فيجيء النبي معه العصابة، والنبي معه الخمسة والستة، والنبي ليس معه أحد،

---

(١) لم ترد في الأصل و " التقاسيم " ٣/لوحة ٢٧٦، وأثبتت من موارد الحديث.." (٢)

"عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي يوم القيامة منبرا من نور، وإني لعلى أطولها وأنورها، فيجيء مناد (١) ، فينادي: أين النبي الأمي؟ قال: فيقول الأنبياء: كلنا نبي أمي، فإلى (٢) أينا أرسل؟ فيرجع الثانية، فيقول: أين النبي الأمي العربي؟ قال: فينزل محمد حتى يأتي باب الجنة، فيقرعه، فيقول: من؟ فيقول: محمد أو أحمد، فيقال: أوقد أرسل إليه؟ فيقول: نعم، فيفتح له، فيدخل، فيتجلى له الرب، ولا يتجلى لنبي قبله، فيخر لله ساجدا، ويحمده بمحامد لم يحمده أحد ممن كان قبله ولن يحمده أحد بها ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة، ثم يرجع الثانية فيخر لله

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٧٨/١٤
(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٩٤/١٤

ســـاجدا ويحمده بمحامد لم يحمده أحد كان قبله، ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقال له: أخرج من كان في قلبه مثقال برة، ثم يرجع الثالثة، فيخر لله ســـاجدا، ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبله، ولن يحمده أحد ممن كان بعده، فيقال له: أخرج من النار من كان في قلبه مثقال خردلة، ثم يرجع، فيخر ساجدا، ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد ممن كان قبله، ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال له:

---

(١) في الأصل " منادي " والمثبت من " التقاسيم " ٣/لوحة ٤٦٨.

(٢) تحرفت في الأصل إلى "قال"، والتصويب من "التقاسيم".." [1]

"محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقول: يا رب من قال لا إله إلا الله، فيقال له: محمد لست هناك، تلك لي، وأنا اليوم أجزي بها» (١) . [٣: ٧٧]

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أول من يقرع باب الجنة في القيامة

٦٤٨١ - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، أن رسـول الله ﷺ قال: «أنا أول من يقرع باب الجنة» (٢) . [٣: ٧٧]

---

(١) إسناده حسن، كثير بن حبيب الليثي ذكره المؤلف في "الثقات" ٣٥٤/٧، وقال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في " الجرح والتعديل " ١٥٠/٧: لا بأس به، وباقي رجاله رجال الشيخين غير علي ابن المديني، فمن رجال البخاري.

وأخرجه الذهبي في "ميزان الاعتدال" ٤٠٣/٣ من طريق أبي خليفة بهذا الإسـناد، ونسـبه لأبي نعيم في كتاب "الرؤية"، وقال: هذا حديث غريب جدا.

وأخرجه البخاري (٧٥١٠) ، ومسـلم (١٩٣) (٣٢٦) ، وابن خزيمة في "التوحيد" ص ٢٩٩ من طرق عن حماد بن زيد، عن معبد بن هلال العنزي، عن أنس بن مالك. وانظر (٦٤٦٤) .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير المختار بن فلفل، فمن رجال مسلم.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤٠٠/١٤

أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وسفيان: هو الثوري.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٠٣/١١، ومسلم (١٩٦) (٣٣١) في الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، وأبو يعلى (٣٩٦٤) ، وأبو عوانة ١٠٩/١، وابن منده (٨٨٨) ، وابن أبي عاصم (٦) ، والطبراني (٥) في " الأوائل "، من طرق عن معاوية بن هشام، عن سفيان، بهذا الاسناد.." (١)

"٦٤٦٤ - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، والفضيل بن الحسين الجحدري، وعبد الواحد بن غياث، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الناس يوم القيامة، فيلهمون لذلك، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا كي يريحنا من مكاننا، قال: فيأتون آدم، فيقولون: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، -[٣٧٨]- فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، قال: فيقول: لست هناكم، فيذكر خطيئته التي أصابها، فيستحيي من ربه منها، ولكن ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا، قال: فيأتون إبراهيم، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا موسى الذي خلقه الله وأعطاه التوراة، قال: فيأتون موسى، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا عيسى، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا ﷺ عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر، قال: فيأتوني، فأستأذن على ربي، فيأذن لي، فإذا أنا رأيته وقعت ساجدا، ف يدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، قال: فأرفع رأسي، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا، فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة، ثم أعود ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل تسمع، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي، وأحمد ربي بمحامد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا، فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة، ثم أضع رأسي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، -[٣٧٩]- ثم يقال لي: ارفع رأسك، وقل تسمع، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة»
قال أبو عوانة: فلا أدري قال في الثالثة أو الرابعة، فأقول: «يا رب، ما بقي في النار إلا من حبسه

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤٠١/١٤

القرآن، أو وجب عليه الخلود» .

-[٣٨٠]- قال أبو حاتم ﷺ: «هكذا أخبرنا الحسن بن سفيان، ولكن ائتوا موسى الذي خلقه الله» ، وإنما هو: «الذي كلمه الله»

ـــــــــــــــصحيح - «ظلال الجنة» (٨٠٥) .

إسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

"٦٤٧٦ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، بخبر غريب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا أبو نعامة العدوي، حدثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة بن اليمان، عن أبي بكر الصديق ﷺ، قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم، فصلى الغداة، ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ، وجلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب والعشاء كل ذلك لا يتكلم، حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس لأبي بكر: سل رسول الله ﷺ ما شأنه؟ صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط، فسأله، فقال: «نعم، عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة، فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام، والعرق يكاد يلجمهم، فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر اصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك، فقال: لقد لقيت مثل الذي لقيتم، فانطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم، إلى نوح {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين} [آل عمران: ٣٣] ، فينطلقون إلى نوح، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك فإنه اصطفاك الله، واستجاب لك في دعائك، فلم يدع على الأرض من الكافرين ديارا، فيقول: ليس ذاكم عندي، فانطلقوا إلى إبراهيم، فإن الله اتخذه خليلا، فيأتون إبراهيم، فيقول: ليس ذاكم عندي، فانطلقوا إلى موسى، فإن الله قد كلمه -[٣٩٤]- تكليما، فيقول موسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم، فإنه يبرئ الأكمه، والأبرص، ويحيي الموتى، فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد، فليشفع لكم إلى ربكم.

قال: فينطلقون وآتي جبريل، فيأتي جبريل ربه، فيقول الله: ائذن له وبشره بالجنة.

قال: فينطلق به جبريل، في خر ساجدا قدر جمعة، ثم يقول الله ﷻ: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع،

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٣٧٧/١٤

واشـفع تشـفع، فيرفع رأسـه، فإذا نظر إلى ربه خر سـاجدا قدر جمعة أخرى، فيقول الله: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، واشفع تشفع، فيذهب ليقع ساجدا، فيأخذ جبريل بضبعيه، ويفتح الله عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط، فيقول: أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، حتى إنه ليرد على الحوض يوم القيامة أكثر ما بين صنعاء، وأيلة.

ثم يقال: ادع الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادع الأنبياء فيجيء النبي معه العصابة، والنبي معه الخمسة والستة، والنبي ليس معه أحد، -[٣٩٥]- ثم يقال: ادع الشـهداء فيشـفعون لمن أرادوا، فإذا فعلت الشـهداء ذلك يقول الله ﷻ: أنا أرحم الراحمين، أدخلوا جنتي من كان لا يشـرك بي شـيئا، فيدخلون الجنة، ثم يقول الله تعالى: انظروا في النار هل فيها من أحد عمل خيرا قط، فيجدون في النار رجلا، فيقال له: هل عملت خيرا قط، فيقول: لا غير أني كنت أسـامح الناس في البيع، فيقول الله: اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي، ثم يخرج من النار آخر يقال له: هل عملت خيرا قط، فيقول: لا، غير أني كنت أمرت ولدي، إذا مت فاحرقوني في النار، ثم اطحنوني، حتى إذا كنت مثل الكحل، فاذهبوا بي إلى البحر، فذروني في الريح، فقال الله: لم فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك، فيقول: انظروا إلى ملك أعظم ملك، فإن لك مثله وعشرة أمثاله، فيقول: لم تسخر بي، وأنت الملك؟ فذلك الذي ضحكت منه من الضحى» .

-[٣٩٦]- قال إسـحاق: هذا من أشـرف الحديث، وقد روى هذا الحديث عدة عن النبي ﷺ نحو هذا، منهم: حذيفة، وابن مسعود، وأبو هريرة، وغيرهم.

أخبرناه أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا روح بن عبادة، -[٣٩٧]- حدثنا أبو نعامة، حدثنا أبو هنيدة بإسناده نحوه

صحيح - «الظلال» (٧٥١ و ٨١٢) .

إسناده جيد." (١)

"٦٤٨٠ - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا كثير بن حبيب الليثي أبو سعيد، قال: حدثنا ثابت البناني، -[٤٠٠]- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٣٩٣/١٤

لكل نبي يوم القيامة منبرا من نور، وإني لعلى أطولها وأنورها، فيجيء مناد، فينادي: أين النبي الأمي؟ قال: فيقول الأنبياء: كلنا نبي أمي، فإلى أينا أرسل؟ فيرجع الثانية، فيقول: أين النبي الأمي العربي؟ قال: فينزل محمد حتى يأتي باب الجنة، فيقرعه، فيقول: من؟ فيقول: محمد أو أحمد، فيقال: أوقد أرسل إليه؟ فيقول: نعم، فيفتح له، فيدخل، فيتجلى له الرب، ولا يتجلى لنبي قبله، فيخر لله ساجدا، ويحمده بمحامد لم يحمده أحد ممن كان قبله ولن يحمده أحد بها ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة، ثم يرجع الثانية فيخر لله ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده أحد كان قبله، ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقال له: أخرج من كان في قلبه مثقال برة، ثم يرجع الثالثة، فيخر لله ساجدا، ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبله، ولن يحمده أحد ممن كان بعده، فيقال له: أخرج من النار من كان في قلبه مثقال خردلة، ثم يرجع، فيخر ساجدا، ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد ممن كان قبله، ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال له: -[٤٠١]- محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقول: يا رب من قال لا إله إلا الله، فيقال له: محمد لست هناك، تلك لي، وأنا اليوم أجزي بها»

Lحسن - «التعليق الرغيب» (٤ / ٢١٧ - ٢١٨) .

إسناده حسن." (١)

"٨٠٩ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أنس بن مالك: أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ذكروا عند رسول الله ﷺ فقال: " والذي نفسي بيده ، إني لسيد الناس يوم القيامة ولا فخر ، وإن بيدي لواء الحمد ، وإن تحته آدم عليه السلام ومن دونه ولا فخر قال: ينادي الله عز وجل يومئذ آدم ، فيقول آدم: لبيك رب وسعديك ، فيقول: «أخرج من ذريتك بعث النار» فيقول: وما بعث النار؟ فيقول: " من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ، فيخرج مالا يعلم عدده إلا الله عز وجل ، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون: أنت آدم أكرمك الله ، وخلقك بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسكنك جنته ،

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٤/٣٩٩

وأمر الملائكة فسجدوا لك ، فاشفع لذريتك ، لا تحرق اليوم بالنار ، فيقول: ليس ذلك إلي اليوم ، ولكن سأرشدكم ، عليكم بعبد اتخذه الله خليلا وأنا معكم ، فيأتون إبراهيم عليه السلام ، فيقولون: يا إبراهيم ، أنت عبد اتخذك الله خليلا ، فاشفع لذرية آدم ، لا تحرق اليوم بالنار ، فيقول: ليس ذلك إلي ، ولكن سأرشدكم ، عليكم بعبد اصطفاه الله عز وجل بكلامه ورسالاته ، وألقى عليه محبة منه: موسى ، وأنا معكم ، فيأتون موسى ، فيقولون: يا موسى أنت عبد اصطفاك الله عز وجل برسالاته وكلامه ، وألقى عليك محبة منه ، اشفع لذرية آدم ، لا تحرق -[١٢٤٠]- اليوم بالنار قال: ليس ذلك اليوم إلي ، ولكن سأرشدكم ، عليكم بروح الله وكلمته: عيسى ابن مريم ، فيأتون عيسى ابن مريم عليه السلام ، فيقولون يا عيسى ، أنت روح الله وكلمته ، اشفع لذرية آدم ، لا تحرق اليوم بالنار قال: ليس ذلك اليوم إلي ، عليكم بعبد جعله الله عز وجل رحمة للعالمين: أحمد صلى الله عليه وسلم ، وأنا معكم ، فيأتون فيقولون: يا أحمد ، جعلك الله رحمة للعالمين ، فاشفع لذرية آدم ، لا تحرق اليوم بالنار ، فيقول: «نعم ، أنا صاحبها» فآتي حتى آخذ بحلقة باب الجنة ، فيقال: من هذا؟ فأقول: «أنا أحمد فيفتح لي ، فإذا نظرت إلى الجبار تبارك وتعالى خررت ساجدا ، ثم يفتح لي من التحميد والثناء على الرب عز وجل شيء لا يحسن الخلق» ثم يقال: «سل تعطه ، واشفع تشفع» ، فيقول: «يا رب ، ذرية آدم لا تحرق اليوم في النار» فيقول: " اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال -[١٢٤١]- دينار من إيمان فأخرجوه ، ثم يعودون إلي فيقولون: ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار " قال: فآتي حتى آخذ بحلقة باب الجنة ، فيقال: من هذا؟ فأقول: «أحمد فيفتح لي ، فإذا نظرت إلى الجبار تبارك وتعالى خررت ساجدا فأسجد مثل سجودي أول مرة ومثله معي ، فيفتح لي من الثناء على الرب عز وجل من التحميد مثل ما فتح لي أول مرة» فيقال: «ارفع رأسك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع» فأقول: «يا رب ، ذرية آدم ، لا تحرق اليوم بالنار» فيقول: «أخرجوا له من كان في قلبه مثقال قيراط من إيمان» ثم يعودون إلي ، فآتي حتى أصنع كما صنعت ، فإذا نظرت إلى الجبار عز وجل خررت ساجدا ، فأسجد كسجودي أول مرة ومثله معي ، ويفتح لي من الثناء والتحميد مثل ذلك ، ثم يقال: «سل تعطه ، واشفع تشفع» فأقول: «يا رب ، ذرية آدم ، لا تحرق اليوم بالنار» ، فيقول: «اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه ، -[١٢٤٢]- فيخرجون ما لا يعلم عدتهم إلا الله عز وجل ، ويبقى أكثرهم ، ثم يؤذن لآدم بالشفاعة ، فيشفع لعشرة آلاف ألف ، ثم يؤذن للملائكة والنبيين ، فيشفعون ، حتى إن المؤمن ليشفع لأكثر من ربيعة ومضر»

٨١٠ - وأنبأنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة ، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «يأتي المؤمنون آدم يوم القيامة ٠٠٠٠٠» وذكر الحديث بطوله نحوا من حديث الفريابي ولهذا الحديث طرق." (١)

"٦١١٧ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين، ثم تدنى من جماجم الناس - فذكر الحديث -، قال: فيأتون النبي ﷺ، فيقولون: يا نبي الله، أنت الذي فتح الله بك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربنا، فيقول: «أنا صاحبكم» ، فيخرج يحوش الناس، حتى ينتهي إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد، فيفتح له، فيجيء حتى يقوم بين يدي الله، فيسجد، فينادي ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فذلك المقام المحمود "." (٢)

"١٤٣١٥ - حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي، حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء، حدثنا موسى الجهني (١) ، عن عبد الملك بن ميسرة الزراد، عن مجاهد؛ أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ: «يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصي عددهم إلا الله؛ بما عصوا الله واجترءوا على معصيته وخالفوا طاعته، فيؤذن لي في الشفاعة، فأثني على الله ساجدا كما أثني عليه قائما، فيقال: ارفع رأسك، سل تعطه (٢) ، واشفع تشفع» .

[١٤٣١٥] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣٧٦/١٠) ، وقال: «رواه الطبراني في "الأوسط" و"الصغير"، وإسناده حسن» ، وذكره المتقي الهندي في "كنز العمال" (٣٩١١٥) وعزاه للطبراني فقط. ورواه المصنف في "الصغير" (١٠٣) عن أحمد بن محمد بن مقاتل، عن الحسين بن عيسى بن ميسرة، به، وجاء في إسناده: «عيسى الجهني» ، بدل: «موسى الجهني» .

(١) هو: ابن عبد الله.

(٢) هذه الهاء في «تعطه» : إما أن تكون هاء السكت فتكون ساكنة، وإما ضمير المصدر الذي ناب

---

(١) الشريعة للآجري، الآجري ١٢٣٩/٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٤٧/٦

عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق، أي: سل تعط العطاء. وإما ضمير المفعول به المفهوم من السياق؛ أي: سل تعط المسؤول. وانظر في هاء السكت ونيابة ضمير المصدر عن المصدر: التعليق على الحديث [١٤٩٢٨] ، وفي عود الضمير إلى المفهوم من السياق: التعليق على الحديث [١٣٩٣٤] .." (١)

"٣٨٦ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن عبدة الضبي، حدثنا داود بن حماد بن الفرافصة أبو حاتم، حدثنا عبدة بن سليمان الرؤاسي -[٨٢٢]-، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة ﵁ قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو في طائفة من أصحابه، فقال: «إن الله ﵎ لما فرغ من خلق السماوات والأرض، خلق الصور فأعطاه إسرافيل ﵇ فهو واضعه على فيه شاخص بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر» . فقال أبو هريرة ﵁: يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «القرن» . قلت: كيف هو؟ قال: «عظيم والذي نفسي بيده، إن عظم دارة فيه كعرض السماوات» - وقال غيره: إنه قال: والأرض - ينفخ فيه ثلاث نفخات، الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله ﷿ إسرافيل بالنفخة الأولى -[٨٢٤]- فيقول له: انفخ نفخة الفزع فيفزع له من في السماوات والأرض إلا من شاء الله، ويأمره فيديمها ويطولها فلا يفتر، وهي التي يقول الله ﵎: {وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق} [ص: ١٥] ، فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب، ثم تكون ترابا، وترتج الأرض بأهلها رجا، وهي التي يقول الله ﷿: {يوم ترجف الراجفة، تتبعها الرادفة، قلوب يومئذ واجفة} [النازعات: ٧] ، فتكون الأرض كالسفينة المرتفعة في البحر تضربها الأمواج تكفأ بأهلها، وكالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح، فيبيد -[٨٢٥]- الناس عن ظهرها فتذهل المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة حتى تأتي الأقطار، فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها، ويولي الناس مدبرين، فبينا هم على ذلك إذ تصدعت الأرض فانصدعت من قطر إلى قطر فرأوا أمرا عظيما، فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم، ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل، ثم انشقت من قطر إلى قطر، ثم انخسفت شمسها وقمرها، وتناثرت نجومها، ثم كشطت السماء عنهم ". قال رسول الله ﷺ: «والأموات لا يعلمون بشيء من ذلك» . قال أبو هريرة ﵁: يا رسول الله، فمن استثنى الله ﷿ حين يقول: {ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله} ؟ قال: " أولئك الشهداء، وهم أحياء عند ربهم يرزقون، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، فوقاهم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤، الطبراني ٤٥٥/١٣

الله فزع ذلك اليوم وأمنهم منه، وهو عذاب الله يبعثه على شـــرار خلقه، وهو الذي يقول الله ﷻ: {يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس ســكارى وما هم بســكارى، ولكن عذاب الله شــديد} [الحج: ١] ، فيمكثون في ذلك -[٨٢٦]- البلاء ما شــاء الله إلا أنه يطول ذلك، ثم يأمر الله ﷻ إســرافيل فيأمره بنفخة الصعق، فينفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله فإذا هم خمدوا، جاء ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول: يا رب، قد مات أهل السماوات والأرض إلا من شئت. فيقول الله ﷻ وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل، وميكائيل وأنا. فيقول الله ﷻ: ليمت جبريل، وميكائيل. فيتكلم العرش، فيقول: يا رب، تميت جبريل، وميكائيل؟ " فيقول الله ﷻ: " اســكت، إني كتبت على كل من تحت عرشــي الموت. فيموتان، ويأتي ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول: قد مات جبريل، وميكائيل فيقول الله ﷻ والله أعلم: " فمن بقي؟ فيقول: يا رب، بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقيت أنا. فيقول الله ﷻ: ليمت حملة عرشــي. فيموتون، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول: يا رب، قد مات حملة عرشك. فيقول الله ﷻ وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا. فيقول الله ﷻ له: أنت خلق من خلقي، خلقتك لما رأيت فمت. فيموت، فإذا لم يبق إلا الله تبارك وتعالى الواحد الأحد الصمد ليس بوالد ولا ولد كان آخرا كما كان أولا قال: لا موت على أهل الجنة، ولا موت لأهل النار. ثم -[٨٢٧]- يطوي الله تبارك وتعالى السـماوات والأرض كطي السـجل، ثم دحاها، ثم يلففها، ثم قال: أنا الجبار، ثم هتف بصـــوته تبارك وتعالى وتقدس فقال: لمن الملك اليوم؟ ثم قال: لله الواحد القهار، ثم نادى ألا من كان لي شـــريكا فليأت، ألا من الذي كان لي شـــريكا؟ ألا من الذي كان لي شريكا فليأت؟ فلا يأتيه أحد، ثم يبدل الله السماء والأرض غير الأرض، فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، ثم يزجر الله ﷻ الخلق زجرة، فإذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضـــعهم من الأول في بطنها وعلى ظهرها، ثم -[٨٢٨]- ينزل الله ﷻ عليكم ماء من تحت العرش يقال له الحيوان فتمطر الســماء عليكم أربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثني عشــر ذراعا، ويأمر الله ﷻ الأجســاد أن تنبت، فتنبت كنبات الطراثيث وكنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجســادهم فكانت كما كانت قال الله ﷻ: ليحي حملة عرشـي. فيحيون فيأمر الله ﷻ إسـرافيل عليه السلام فيأخذ الصـور، ثم يقول الله ﷻ: ليحيي جبريل، وميكائيل. فيحييان، ثم يدعو الله ﷻ الأرواح فيؤتى بها تتوهج أرواح

المســـلمين نورا والأخرى ظلمة، ثم يلقيها الله ﷻ في الصـــور، ثم يقول الله ﷻ لإســـرافيل: انفخ نفخة البعث. فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الجبار ﷻ: وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده. فتدخل الأرواح في الأرض على الأجساد، ثم تدخل في الخياشيم فتمشي في الأجساد كمشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنكم، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، فتخرجون سراعا إلى ربكم تنسلون، كلكم على سن الثلاثين واللسان يومئذ سرياني -[٨٢٩]- سراعا إلى ربكم تنسلون {مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر} [القمر: ٨] ، ذلك يوم الخروج وحشرناكم فلم نغادر منكم أحدا، فيوقفون في موقف واحد مقدار سـبعين عاما لا ينظر إليكم ولا يقضـى بينكم، فتبكي الخلائق حتى ينقطع الدمع، ثم يدمعون دما ويغرقون حتى يبلغ ذلك منهم الأذقان أو يلجمهم، ثم يضـجون فيقولون: من يشـفع لنا إلى ربنا ليقضـي بيننا؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم؛ خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا، فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى، ثم يســـتبقون إلى الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاءوا نبيا أبى ". فقال رسـول الله ﷺ: «حتى يأتوني، فإذا جاءوني انطلقت حتى آتي الفحص فأخر قدام العرش ساجدا حتى يبعث الله ﷻ إلي ملكا فيأخذ بعضدي فيرفعني» . قال أبو هريرة ﷺ: يا رسول الله، وما الفحص؟ قال: «قدام العرش» . فيقول الله ﷻ: ما شأنك يا محمد ﷺ؟ وهو أعلم، فأقول: «يا رب وعدتني الشـفاعة فشـفعني في خلقك، واقض بينهم» . فيقول الله ﷻ: قد شـفعتك، أنا آتيكم فأقضـي بينكم. قال رسـول الله ﷺ: " فأرجع فأقف مع الناس، فبينا نحن وقوف سمعنا حسـا من السـماء شـديدا -[٨٣٠]- فهالنا فنزل أهل السـماء الدنيا بمثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشـرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصـافهم وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا وهو آت، ثم ينزل أهل الســماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة ومثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشـرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصـافهم، وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا وهو آت، ثم ينزل أهل الســماء الثالثة بمثلي من نزل من الملائكة ومثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشـرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصـافهم وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا وهو آت، ثم ينزلون على قدر ذلك من التضـعيف حتى ينزل الجبار ﷻ في ظلل من الغمام والملائكة يحمل عرشـه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السـفلى، والأرضـون والسـماوات إلى حجزهم على مناكبهم، لهم زجل بالتسـبيح، وتسبيحهم أن يقولوا: سـبحان ذي الملك والملكوت، سـبحان ذي العز والجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب

الملائكة والروح، قدوسا قدوسا، سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الملكوت -[٨٣١]- والجبروت والكبرياء والسلطان والعظمة، سبحانه أبد الأبد. ثم يضع الله تعالى عرشه حيث يشاء من الأرض، ثم يقول: وعزتي وجلالي لا يجاورني اليوم أحد بظلم، ثم ينادي نداء يسمع الخلق فيقول: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت لكم منذ يوم خلقتكم إلى يومكم هذا أبصر أعمالكم وأسمع قولكم فأنصتوا لي فإنما هي صحفكم وأعمالكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله ﷻ جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم، ثم يقول: {وامتازوا اليوم أيها المجرمون، ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين} [يس: ٥٩] إلى آخر الآية، ثم يقضي الله ﷻ بين خلقه كلهم إلا الثقلين الجن والإنس، يقيد بعضهم من بعض، حتى إنه ليقيد الجماء من ذات القرن، حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند أخرى قال الله ﷻ: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: يا ليتني كنت ترابا. ثم يقضي الله ﷻ بين الثقلين، فيكون أول ما يقضي فيه الدماء، فيؤتى بالذي كان يقتل في -[٨٣٢]- سبيل الله ﷻ بأمر الله وكتابه ويأتي من قتل كلهم تشخب أوداجه دما يقولون: يا ربنا، قتلنا هذا، فيقول الله ﷻ وهو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقول: يا رب، قتلتهم لتكون العزة لك، فيقول الله ﷻ: صدقت فيجعل الله ﷻ وجهه مثل نور الشمس، ثم تشيعه الملائكة إلى الجنة، ثم يؤتى بالذي كان يقتل في الدنيا على غير طاعة الله ﷻ وغير أمر الله تعززا في الدنيا، ويأتي من قتل كلهم يحمل رأسه تشخب أوداجه دما فيقولون: ربنا قتلنا هذا، فيقول الله ﷻ له وهو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقول: يا رب قتلتهم لتكون العزة لي. فيقول الله ﷻ: تعست، فيسود الله وجهه وتزرق عيناه، ثم لا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها، ثم يقضي بين من بقي من خلقه إنه ليكلف يومئذ شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص الماء من اللبن، حتى إذا لم يبق لأحد عند أحد تبعة نادى مناد فأسمع الخلق كلهم فقال: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله، ولا يبقى أحد عبد -[٨٣٣]- دون الله ﷻ شيئا إلا مثلت له آلهة بين يديه، ويجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عيسى فيتبعه النصارى، ويجعل ملك من الملائكة على صورة عزير فيتبعه اليهود، ثم تقودهم آلهتهم إلى النار وهي التي يقول الله ﷻ: {لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون} [الأنبياء: ٩٩] ، حتى إذا لم يبق إلا المؤمنون فيهم المنافقون جاءهم الله ﷻ فيما شاء من هيبته فقال: يا أيها الناس الحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون. فيقولون: والله ما لنا من إله إلا الله وما كنا نعبد غيره، ثم ينصرف عنهم وهو الله ﷻ فيثبتهم فيمكث ما شاء الله أن يمكث، ثم يأتيهم فيما شاء من هيبته فيقول: يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما

كنتم تعبدون. فيقولون: والله ما لنا من إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره. فيقول الله ﷻ: أنا ربكم. فيقولون: إنا نعوذ بالله منك حتى إنهم ليهمون فيقول: هل بينكم وبين ربكم من آية تعرفونها؟ فيقولون: نعم. فيكشف الله ﷻ لهم عن ساقه، ويتجلى لهم من عظمة الله ما يعرفون به ربهم، فيخرون سجدا فيسجدون ما شاء الله، ويجعل الله ﷻ أصلاب المنافقين كصياصي البقر، ويخرون على -[٨٣٤]- أقفيتهم، ثم يأذن الله ﷻ لهم فيرفعون، ثم يضرب بالصراط فيجعل بين ظهري جهنم كحد الشعرة أو كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دون جسر دحض، مزلة أو مزلقة، فيمرون كطرف العين أو كلمح البصر وكمر الريح وكأجاويد الخيل وكأجاويد الركاب وكأجاويد الرجال فناج سالم، وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم، فيقع في جهنم خلق من خلق الله ﷻ أوبقتهم أعمالهم، فمنهم من تأخذ قدميه لا تجاوز ذلك -[٨٣٥]-، ومنهم من تأخذ إلى نصف ساقيه، ومنهم من تأخذ إلى حقويه ومنهم من تأخذ خده أو جسده إلا صورهم يحرمها الله تعالى عليها، فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا لندخل الجنة؟ فيقولون: من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام خلقه الله ﷻ بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيتذكر ذنبا فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسول أرسله الله ﷺ. فيأتون نوحا فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بإبراهيم فإن الله ﷻ اتخذه خليلا فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بموسى فإن الله ﷻ قربه نجيا، وأنزل عليه التوراة. فيؤتى موسى عليه السلام فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم. فيؤتى عيسى فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن سأدلكم على صاحب ذلك عليكم بمحمد ﷺ ". قال رسول الله ﷺ: «فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن حتى آتي الجنة فآخذ بحلقة الباب فأستفتح فيفتح لي أحيا ويرحب بي، فإذا دخلت الجنة نظرت إلى ربي ﷻ على عرشه فخررت ساجدا فأسجد ما شاء الله أن أسجد» . قال: " ويأذن الله ﷻ لي من حمده وتمجيده شيئا ما أذن به لأحد من خلقه حتى يقول الله ﷻ لي: ارفع يا محمد، واشفع تشفع وسل تعط، فإذا رفعت رأسي قال الله ﷻ لي: ما شأنك؟ وهو أعلم فأقول: «أي رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة» . فيقول: قد -[٨٣٦]- شفعتك، قد أذنت لهم بدخول الجنة فيدخلون ". فكان رسول الله ﷺ يقول: «والذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بمساكنكم وأزواجكم من أهل الجنة إذا دخلوا الجنة بمساكنهم وأزواجهم» . ثم قال رسول الله ﷺ: " أشفع فأقول:

" أي رب من وقع في النار من أمتي؟ فيقول الله ﷻ: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم صـــورته فأخرجوه من النار، فيخرج أولئك حتى لا يبقى أحد، ثم يأذن الله ﷻ في الشـفاعة فلا يبقى نبي ولا شـهيد ولا مؤمن إلا يشفع إلا اللعان فإنه لا يكتب شهيدا، ولا يؤذن له في الشفاعة، فيقول الله ﷻ: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه من النار، ثم يقول: ثلثي دينار، ثم يقول: نصف دينار، ثم يقول: ثلث دينار، ثم أو حتى يقول: قيراطا، ثم يقول: من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه، وإن إبليس لعنه الله يومئذ ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، فإذا لم يبق أحد له شفاعة إلا شفع ولم يبق في النار أحد عمل لله خيرا قط قال الله ﷻ: بقيت أنا وأنا أرحم الراحمين يدخل كفه في جهنم فيخرج ما لا يحصي عدده أحد -[٨٣٧]- إلا هو كأنهم خشب محترقة، فيبثهم الله ﷻ على نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ما يلي الشمس أخيضر وما يلي الظل منها أصيفر ". فكانت العرب إذا سمعوا بذلك من رسـول الله ﷺ يقولون: يا رسـول الله، كأنك كنت في البادية. فينبتون في جيفهم حتى يكونوا أمثال الذر مكتوب في رقابهم الجهنميون، وعتقاء الرحمن يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب فيمكثون في الجنة ما شـاء الله كذلك، ثم يقولون: يا ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحو الله تعالى عنهم ذلك.

-[٨٣٨]-

٣٨٧ - حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عاصم - وأشك في بعضه - حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة ؓ، حدثنا رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه فذكر الحديث.

-[٨٣٩]-

٣٨٨ - حدثنا الوليد، حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قرأت على مكي بن إبراهيم قلت: أخبركم إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن أبي هريرة ؓ قال: حدثنا رسـول الله ﷺ ونحن عصابة من أصحابه. فذكر الحديث." (١)

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ٨٢١/٣

"أَلَا تَرَى إِلَى مَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ، أَنَّهُ قَالَ فِي ذِكْرِ الْقِيَامَةِ: " فَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ، فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي، أُمَّتِي، فَيَقُولُ ﷻ: اذْهَبْ، فَمَنْ وَجَدْتَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، فَأَذْهَبُ، وَأُمِيزُ، وَأُدْخِلُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، ثُمَّ أَذْهَبُ، فَآخُذُ بِحَلْقَةِ الْجَنَّةِ، فَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ، فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا "، ذُكِرَ فِي الْحَدِيثِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ح مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ح مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، نَسُوقُهُ فِيمَا بَعْدُ عِنْدَ الْإِخْبَارِ عَنْ مَعْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَأَخْبَرَ ﷺ، أَنَّهُ ﷺ لَمَّا أَحْدَثَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ كَرَامَةً أَحْدَثَ عِنْدَهَا خُضُوعًا، فَكَذَلِكَ إِذَا أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُ فِي لَطَائِفِهِ فِي إِنْزَالِ السَّكِينَةِ عَلَى قَلْبِهِ أَحْدَثَ عِنْدَهَا خُضُوعًا بِإِظْهَارِ الِافْتِقَارِ بِصِفَةِ الِاسْتِغْفَارِ، وَفِي الِاسْتِغْفَارِ مَعْنًى آخَرُ لَطِيفٌ، وَهُوَ اسْتِدْعَاءُ الْمَحَبَّةِ مِنَ اللَّهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ} [البقرة: ٢٢٢] فَكَانَ ﷺ يُحْدِثُ فِي كُلِّ حَالٍ تَوْبَةً، لِيَسْتَوْجِبَ مِنْ رَبِّهِ الْمَحَبَّةَ، فَكَانَ اسْتِغْفَارُهُ إِظْهَارَ تَوْبَتِهِ، وَتَوْبَتُهُ اسْتِدْعَاءَ مَحَبَّتِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: مَعْنَى تَغْشَى السَّكِينَةُ قَلْبَهُ ﷺ لِسَمَاعِ مَا يُنَاجِي بِهِ الْحَبِيبُ حَبِيبَهُ، كَمَا كَانَ تَغَشِّيهَا فَمَ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ لِسَمَاعِ الْقُرْآنِ، كَأَنَّ الْقُرْآنَ كَانَ يُسْمَعُ مِنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، وَمِنْ غَيْرِهِ -[٢١٠]-. وَمَا يُنَاجِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ رَبَّهُ تَعَالَى لَا يُسْمَعُ مِنْ غَيْرِهِ، فَاسْتِمَاعُ السَّكِينَةِ بِمُنَاجَاةِ قَلْبِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْلَى مِنَ اسْتِمَاعِهَا لِقِرَاءَةِ أُسَيْدٍ، وَمِمَّا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُنَاجَاةُ الْقَلْبِ مِنْهُ ﷺ مَا رُوِيَ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ سُمِعَ لَهُ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ» ، فَإِذَا جَازَ أَنْ يَسْمَعَ النَّاسُ مِنْ قَلْبِهِ، جَازَ أَنْ يَسْمَعَ السَّكِينَةَ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَكُونُ تَغَشِّيهَا قَلْبَهُ لِسَمَاعِ مُنَاجَاةِ حَبِيبِ اللَّهِ، كَمَا كَانَ تَغَشِّيهَا فَمَ أُسَيْدٍ لِسَمَاعِ قِرَاءَةِ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى." (١)

"- ح أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ: ح أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَكْرِيُّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْفَلِقُ الْأَرْضُ عَنْ جُمْجُمَتِهِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَمَعِي لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا مَنْ يُفْتَحُ لَهُ الْجَنَّةُ وَلَا فَخْرَ،

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي، أبو بكر الكلاباذي ص/٢٠٩

فَآتِي فَآخُذُ بِحَلْقَةِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ فَيُفْتَحُ لِي فَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ ﷻ فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهُ، فَأَقُولُ: أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَمَنْ وَجَدْتَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، فَأَذْهَبُ فَأُمَيِّزُ وَأُدْخِلُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ثُمَّ أَرْجِعُ فَآخُذُ بِحَلْقَةِ الْجَنَّةِ فَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ -[٣٤٣]-: اذْهَبْ فَمَنْ وَجَدْتَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ إِيمَانًا فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، فَأَذْهَبُ فَأُمَيِّزُ فَأُدْخِلُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، ثُمَّ يَبْقَى قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا، فَيَقُولُ لَهُمْ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: مَا أَغْنَى عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَبَرُوتِي، وَعُلُوِّ مَكَانِي لَا أَدَعُ أَحَدًا كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجْتُهُ مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُهُمْ فَيَجْعَلُهُمْ فِي نَهَرٍ يُسَمَّى نَهَرَ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ هَلْ تَرَوْنَ مَا يَلِي الظِّلَّ مِنْهَا اصْفَرَّ، وَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا اخْضَرَّ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّكَ كُنْتَ فِي الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: " إِنِّي كُنْتُ فِي الْبَادِيَةِ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلَاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ، فَيَقُولُ: لَا تَقُولُوا الْجَهَنَّمِيُّونَ وَلَكِنْ قُولُوا: هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ " قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ : قَوْلُهُ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَهُوَ ﷺ سَيِّدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَعْنَى تَخْصِيصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى {لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ} [غافر: ١٦] ، وَلِلَّهِ تَعَالَى الْمُلْكُ فِي الْأَيَّامِ كُلِّهَا غَيْرَ أَنَّهُ قَدِ ادَّعَى قَوْمٌ الْمُلْكَ فِي الدُّنْيَا، وَيَوْمَئِذٍ لَا مُدَّعِي، كُلٌّ قَدْ أَذْعَنَ وَانْقَادَ، وَزَالَ مُلْكُ كُلِّ ذِي مُلْكٍ، فَلَا أَحَدَ يَقُولُ: أَنَا مَلِكٌ، كَذَلِكَ قَوْلُهُ «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» لَا سُؤْدُدَ لِأَحَدٍ يَوْمَئِذٍ غَيْرُهُ؛ لِأَنَّ السَّيِّدَ هُوَ الَّذِي يَفْزَعُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَتْهُمْ نَائِبَةٌ أَوْ حَلَّ بِهِمْ أَمْرٌ لَا يَقُومُونَ بِهِ، فَيَتَحَمَّلُ عَنْهُمْ، وَيَقُومُ بِأَسْبَابِهِمْ، وَيَتَحَمَّلُ الْحَمَالَةَ عَنْهُمْ وَيَذُبُّ عَنْهُمْ، وَلِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَيِّدُ النَّاسِ خَادِمُهُمْ» ؛ لِأَنَّهُ يَكْفِيهِمْ مُؤَنَهُمْ، وَيَتَحَمَّلُ عَنْهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَهُ." (١)

"وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ح إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ قَالَ: ح مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ح مُسَدَّدٌ قَالَ: ح أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -[٣٤٤]-: " يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا ﷻ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي، أبو بكر الكلاباذي ص/٣٤٢

رَبِّنَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَيُذْكَرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا نُوحًا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ فَيَأْتُونَ فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَيُذْكَرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهَ فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَيُذْكَرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونَنِي فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَإِذَا رَأَيْتُهُ أَخِرُّ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا ثُمَّ أُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَقَعُ سَاجِدًا مِثْلَهُ فِي الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنَ النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ " فَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ: عِنْدَ هَذَا أَرَى وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ، فَهَكَذَا السُّؤْدُدُ وَهَذَا السَّيِّدُ. وَقَوْلُهُ: «وَمَعِي لِوَاءُ الْحَمْدِ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لِوَاءِ الْحَمْدِ أَيْ: لِوَاءُ الثَّنَاءِ كَأَنَّهُ يَقُولُ لِوَائِي لِوَاءٌ يَعْلَمُ الْخَلَائِقُ أَنَّهُ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ وَالْمَدْحِ وَالرِّضَا؛ لِأَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُغْلَقُ التَّوْبَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ عِنْدَ اسْتِهِ يُعْرَفُ بِغَدْرَتِهِ» .." (١)

"حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيُّ قَالَ: ح مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ الْإِسْنَانِيُّ قَالَ: ح أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: ح هِشَامٌ، عَنْ أَبِي جَهْمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « امْرُؤُ الْقَيْسِ صَاحِبُ لِوَاءِ الشُّعَرَاءِ إِلَى النَّارِ» فَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلنَّاسِ أَلْوِيَةٌ صَحِيحَةٌ، وَأَلْوِيَةٌ أُخْرَى فَصِيحَةٌ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: «عِنْدَ اسْتِهِ» لِيَكُونَ أَفْضَحَ لَهُ وَأَشْيَنَ، فَلِوَاءُ النَّبِيِّ ﷺ لِوَاءُ الْحَمْدِ، وَلِوَاءُ الثَّنَاءِ، وَالَّذِينَ إِذَا كَانَتْ هُنَاكَ أَلْوِيَةٌ أُخْرَى وَشَيْنٌ فَهُوَ ﷺ فِي صُحْبَتِهِ الْحَمَّادُونَ، وَهُوَ ﷺ أَحْمَدُ كُلِّ مَحْمُودٍ مِنَ الْخَلْقِ فَلِوَاؤُهُ لِوَاءُ الْحَمْدِ قَالَ: فَيَحْمِلُهُ، وَيُفْتَحُ لَهُ مِنَ الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا لَمْ يُفْتَحْ لِأَحَدٍ، ﷺ. وَقَوْلُهُ: «وَلَا فَخْرَ» يَقُولُ: لَا فَخْرَ لِي بِالْعَطَاءِ بَلِ الْفَخْرُ لِي بِالْمُعْطِي. وَقَوْلُهُ ﷺ: «وَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ» يَعْنِي بِالْبِرِّ وَالْإِكْرَامِ وَالرِّضَا وَالْقَبُولِ يُقَالُ: دَخَلْتُ عَلَى الْأَمِيرِ فَاسْتَقْبَلَنِي بِكُلِّ جَمِيلٍ إِذَا أَكْرَمَهُ وَأَدْنَاهُ وَسَمِعَ مِنْهُ فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: فَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ يَعْنِي يُكْرِمُنِي وَيُدْنِينِي، وَيَسْمَعُ مِنْهُ، وَيُجِيبُ دُعَائِي، وَيُعْطِينِي سُؤَالِي، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «قُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ» وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الِاسْتِقْبَالُ بِمَعْنَى الْقَبُولِ، وَقَدْ يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ اسْتَفْعَلَ بِمَعْنَى فَعَلَ كَمَا يُقَالُ اسْتَقْدَمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ، يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: اسْتَقْدَمْتَ رَحَّالَتَكَ وَاسْتَعْجَلَ بِمَعْنَى عَجِلَ

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي، أبو بكر الكلاباذي ص/٣٤٣

، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ ﷺ: «فَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ» أَيْ يَقْبَلُنِي إِيجَابًا، وَقَضَاءً لِحَاجَتِي، وَإِشْفَاعًا لِي -[٣٤٦]-. وَقَوْلُهُ: «مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرٍ مِنْ إِيمَانٍ» أَيْ مِنْ عَمَلِ الْإِيمَانِ، وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ مِنَ الْإِيمَانِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ «فِي قَلْبِهِ» كَأَنَّهُ يَقُولُ عَمِلَ عَمَلًا بِنِيَّةٍ مِنْ قَلْبِهِ لِقَوْلِهِ ﷺ: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ رَحْمَةً عَلَى مُسْلِمٍ رَأْفَةً عَلَى يَتِيمٍ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجَاءً لَهُ، وَتَوَكُّلًا عَلَيْهِ ثِقَةً بِهِ، هَذِهِ وَأَمْثَالُهَا مِمَّا هِيَ أَفْعَالُ الْقَلْبِ دُونَ الْجَوَارِحِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِالْإِيمَانِ مَا قُلْنَا وَلَمْ يُرِدْ تَجْزِئَةَ الْإِيمَانِ الَّذِي هُوَ التَّوْحِيدُ لَهُ وَنَفْيُ الشِّرْكِ عَنْهُ، وَالْإِخْلَاصُ لَهُ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّهُ قَالَ: «وَيَبْقَى قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا» أَيْ هُمْ مُوَحِّدُونَ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ غَيْرُ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالتَّوْحِيدِ لَهُ يَدُلُّ عَلَى مَا تَأَوَّلْنَاهُ." (١)

"الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم ومن سواه إلا تحت لوائي ولا فخر (١) .

ألا وإن الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، ألا فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء، ألا وإن لكل غادر لواء يوم القيامة، ألا وإن لواءه عند أسته، ألا وإن أعظم الغدر غدر إمام عامة» .

قال: «فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبونا فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: إني أذنبت ذنبا فأهبطت به إلى الأرض، ولكن ائتوا نوحا، قال: فيأتون نوحا فيقولون: اشفع لنا إلى ربك / فيقول: إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا، ولكن ائتوا إبراهيم، فيأتونه فيكلمونه فيقول: إني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات» ، فقال النبي ﷺ: «ما منها من كذبة إلا ماحل بها عن دين الله، ولكن ائتو موسى، قال: فيأتون موسى فيكلمونه فيقول: إني قتلت نفسا ولكن ائتوا عيسى، قال: فيأتون عيسى فيكلمونه فيقول: إني عبدت من دون الله ﷻ، ولكن ائتوا محمدا» .

قال: «فيأتوني فأنطلق معهم فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها فيقال: من هذا؟ فأقول: أنا محمد، فيفتح لي» ، قال: «وذكر من الترحيب أمرا ما أدري كيف هو» ، قال: «فإذا دخلت خررت لله ﷻ ساجدا» ، قال: «فيفتح الله لي من التحميد والتمجيد والتسبيح ما لم يفتح لأحد قبلي، فيقال لي: ارفع رأسك،

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي، أبو بكر الكلاباذي ص/٣٤٥

فســل تعطى، واشــفع تشــفع، فأقول: رب أمتي أمتي» ، قال: «وهو المقام المحمود الذي قال الله ﷻ: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} »

---

(١) إلى هنا تقدم (١٢٨) .." (١)

"٨٦١ - أخبرنا محمد بن محمد بن يوســف أبو النضــر، ثنا عثمان بن ســعد الدارمي، ح وأنبأ محمد بن سعد، وأحمد بن إسحاق، قالا: ثنا محمد بن أيوب، ح وأنبأ أحمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن حاتم، ومحمد بن سليمان بن الحارث، قالوا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام بن أبي عبد الله، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: " يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك اليوم، فيقولون: لو اســتشــفعنا إلى ربنا ﷻ حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون -[٨٣١]-: أنت أبو البشــر خلقك الله بيده، وأســجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شــيء فاشــفع لنا إلى ربنا ﷻ حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لسـت هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصـاب، ولكن ائتوا نوحا فإنه أول رسـول بعثه الله إلى الأرض، فيأتون نوحا عليه السلام، فيقول: لسـت هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصـاب، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، فيأتون إبراهيم عليه السلام فيقول: لسـت هناكم، ويذكر خطاياه التي أصـاب، ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما، فيأتون موسى عليه السلام، فيقول لهم: لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصــاب، ولكن ائتوا عيســى رســول الله وكلمته وروحه، فيأتون عيســى عليه السلام فيقول لهم: لســـت هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال رسـول الله ﷺ: فيأتوني فأنطلق معهم، فأسـتأذن على ربي ﷻ فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي ﷻ وقعت له سـاجدا فيدعني ما شـاء الله أن يدعني ثم يقول لي: يا محمد ارفع رأسـك، وسـل تعطه، واشـفع تشـفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أحد لهم حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع ثانية فأســـتأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أحد لهم حدا ثانيا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع الثالثة فأســتأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت له ســاجدا فيدعني ربي ما شــاء الله أن يدعني ثم يقول: يا محمد ارفع رأسـك، وسـل تعطه، واشـفع تشـفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أحد لهم حدا

---

(١) المخلصيات، المخلص ٤١١/٣

ثالثا فأدخلهم الجنة حتى أرجع، فأقول: يا رب ما بقي إلا من وجب عليه الخلود وحبسه القرآن «لفظ -[٨٣٢]- حديث أبي أيوب» . أخرجه البخاري عن مسلم في موضعين. رواه معاذ بن هشام، ويزيد بن زريع، ووهب بن جرير، وأبو داود، عن هشام، أنبأ أحمد بن محمد بن زياد، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا روح بن عبادة، ح وأنبأ عبد الرحمن بن يحيى، ومحمد بن حمزة، ومحمد بن محمد بن يونس، قالوا: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ح وأنبأ محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي، ثنا وهب بن جرير بن حازم، قالوا: ثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة بن دعامة، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «يجمع الله المؤمنين يوم القيامة» . وذكر الحديث.

٨٦٢ - أنبأ أحمد بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ذكر لنا أن ناسا يصيبهم سفع بذنوب أصابوها ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم، قال قتادة: حدث أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ في حديث الشفاعة: " فإذا أبصرهم أهل الجنة قالوا: هؤلاء الجهنميون ". وذكر الحديث." (١)

"٨٦٣ - أنبأ علي بن محمد بن نصر، وأحمد بن إسحاق بن أيوب، قالا: ثنا محمد بن أيوب، ح وأنبأ محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن محمد بن رجاء، وعمران بن موسى الجرجاني، قالا: ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: " يجمع المؤمنون ليوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مقامنا هذا، فيأتون إلى آدم فيقولون: أنت أبونا، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مقامنا هذا، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب أكله من الشجرة وقد نهاه الله عنها، ولكن ائتوا نوحا، فإنه أول نبي أرسل في الأرض، فيأتون نوحا، فيقول: لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله بغير علم، ولكن ائتوا إلى إبراهيم خليل الرحمن. فيأتون إبراهيم عليه السلام، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب قوله: إني سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا، وقوله لامرأته حين مر بالملك: إن سألك فأخبريه أني أخوك فإني أخبره أنك أختي، ولكن ائتوا موسى، فيأتون موسى، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب: الرجل الذي قتله، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى عليه السلام، فيقول: لست هناكم ولكن ائتوا محمدا ﷺ،

---

(١) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٨٣٠/٢

عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر -[٨٣٤]- فيأتوني، فأستأذن على ربي ﷻ في داره فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد، فقل نسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي فأحمده بثناء، وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم فأدخلهم الجنة "، قال: وربما قال قتادة: «فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة» ، قال: " ثم أستأذن على ربي في داره الثانية فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول: ارفع محمد، وقل نسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي فأحمده بثناء، وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم فأدخلهم الجنة "، وربما قال قتادة: «فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة» ، قال: " ثم أستأذن على ربي في داره الثالثة فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول: ارفع محمد، قل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي فأحمده بثناء، وتحميد يعلمنيه ثم أشفع، فيحد لي حدا فأخرجهم فأدخلهم الجنة "، وربما قال قتادة: «فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة» ، قال: «فما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن» ، أي: وجب عليه الخلود، " وهو المقام المحمود الذي وعده الله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: ٧٩] ". رواه عفان، وعمرو بن عاصم، وحجاج بن منهال، ومعاذ بن فضالة، والمقري بطوله." (١)

"٨٦٥ - أنبأ محمد بن الحسن أبو طاهر، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، ح وأنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا موسى بن عيسى الطوسي، قال: ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، ثنا أنس بن مالك، أن نبي الله ﷺ، قال: " يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك، يقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا. قال: فينطلقون حتى يأتون آدم عليه السلام، فيقولون: يا آدم أنت أبو الناس خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا. قال: فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب من أكل الشجرة، ائتوا نوحا، فإنه أول رسول بعثه الله فيأتون نوحا عليه السلام، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب من سؤال الله ما ليس له به علم، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن ﷻ، فيأتون إبراهيم، فيقول: لست هناكم، ويذكر كذباته الثلاث: قوله إني سقيم، وقوله: فعله كبيرهم هذا، وقوله لامرأته: أخبريه أني أخوك فإني سأخبر أنك أختي فإنا إخوان في كتاب الله، ليس في الأرض

---

(١) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٨٣٣/٢

مؤمنان غيرنا، قال: يقول إبراهيم: ولكن ائتوا موسى عليه السلام الذي كلم الله عز وجل وأعطي التوراة. قال: فيأتون موسى، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب من قتل الرجل، ولكن ائتوا عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله كلمة الله وروحه. فيأتون عيسى عليه السلام، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا ﷺ عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني فأنطلق فأستأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي: ارفع محمد، قل نسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي فأحمد ربي بحمد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا، فأخرجه من النار وأدخله الجنة، ثم أعود إلى ربي عز وجل الثانية، فإذا -[٨٣٧]- رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع رأسك محمد، وقل نسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي فأحمد ربي بحمد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجه من النار وأدخله الجنة، ثم أعود إلى ربي الثالثة، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي: ارفع رأسك محمد، قل نسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فأرفع رأسي فأحمد ربي بحمد يعلمنيه الله ثم أشفع، فيحد لي حدا فأخرجه من النار وأدخله الجنة، قال: ثم أعود إلى ربي الرابعة، فأقول: يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، يقول: أوجب عليه الخلود. وقال: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: ٧٩] . رواه يونس المؤدب، وروى هذا الحديث حماد، عن ثابت، عن أنس بطوله." (١)

"٨٦٦ - أنبأ أحمد بن محمد بن زياد، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: " يطول يوم القيامة على الناس، فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فليشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا، فيأتون آدم عليه السلام، فيقولون: يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، فاشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، قال: فيأتونه فيقولون: يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالاته وبكلامه، قال: فيأتونه، فيقولون: يا موسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، قال: فيأتون فيقولون: يا عيسى، اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا خاتم النبيين، إنه قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه -

---

(١) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٨٣٦/٢

[٨٣٨]- وما تأخر، قال: فيقول عيسى: أرأيتم لو كان متاع في الوعاء قد ختم عليه رجل أكان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟، فيقولون: لا، قال: فإن محمدا خاتم النبيين، قال: فقال رسول الله ﷺ: فيأتوني فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فأقول: نعم، فآتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأستفتح، فيقال: من أنت؟، فأقول: محمد، فيفتح لي فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد بعدي، فيقول الرب: ارفع رأسك، قل يسمع لك وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة، فأخرجهم، ثم أخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد بعدي، فيقول: ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: رب أمتي أمتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه برة فأخرجهم، قال: ثم أخر ساجدا فأقول مثل ذلك، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال ذرة فأخرجهم «.» لم يذكر قصة نوح". وكذلك رواه معبد بن هلال." (١)

"٨٧٣ - أنبأ أحمد بن محمد بن زياد، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، ح وأنبأ محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء بمكة، ثنا موسى بن هارون، ثنا سليمان بن داود أبو الربيع، ح وأنبأ محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، ثنا ابن حساب، قالوا: ثنا حماد بن زيد، ثنا معبد بن هلال، قال: انطلقنا إلى أنس بن مالك في رهط من أهل البصرة لم يعطنا إلا هذا الحديث، وتشفعنا بثابت، فانتهينا إليه وإذا هو يصلي الضحى، فاستأذن ثابت فأذن لنا فدخلنا عليه، فجلس ثابت معه على سريره أو على فراشه، فقلت لأصحابنا: لا تسألوه عن أول من هذا الحديث فإنا خرجنا له، فقال له ثابت: يا أبا حمزة إن إخوانك من أهل البصرة جاءوا يسألونك عن حديث رسول الله ﷺ في الشفاعة، قال: نعم، حدثنا رسول الله ﷺ قال: " إذا كان يوم القيامة صار الناس بعضهم في بعض، فيؤتى آدم عليه السلام فيقال له: يا آدم اشفع إلى ربك، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم فهو خليل الله، فيؤتى إبراهيم عليه السلام فيقول: لست لها ولكن عليكم بموسى فهو كليم الله، فيؤتى موسى عليه السلام، فيقول: لست لها ولكن عليكم بعيسى فهو روح الله وكلمته، فيؤتى عيسى، فيقول: لست لها ولكن عليكم بمحمد ﷺ. قال: فأوتى فأقول: أنا لها، فأنطلق فأستأذن على ربي عز وجل فيؤذن لي عليه، فأقوم بين يديه فيعلمني محامد لا أقدر عليها الآن، فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا، فيقال لي:

---

(١) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٨٣٧/٢

محمد ارفع رأسك، وقل نسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقال لي: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال برة. وإما قال: شعيرة من إيمان فأخرجه منها، قال: فأنطلق فأفعل، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال لي: محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي -[٨٤٢]- رب أمتي أمتي، فيقال لي: انطلق فمن كان في قلبه مثقال خردلة من إيمان فأخرجه منها، فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، وأخر له ساجدا، فيقال لي: محمد ارفع رأسك، وقل نسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقال لي: انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من ثلث من مثقال خردل من إيمان فأخرجه من النار، فأنطلق فأفعل ". فهذا حديث أنس الذي أنبأنا به، فأقبلنا حتى إذا كنا بظهر الجبان قلنا: لو ملنا إلى الحسن وهو مستخف في منزل أبي خليفة، فأتيناه فدخلنا عليه، فقلنا: يا أبا سعيد، جئنا من عند أخيك أبي حمزة فلم نسمع بمثل ما حدثنا في الشفاعة، قال: فهاتوا كيف حدثكم، قال: فحدثناه حتى إذا فرغنا قال: هيه، قلنا: ما زادنا على هذا، قال الحسن: فوالله، لقد حدثني بهذا الحديث منذ عشرين سنة وهو جميع فما أدري أنسي الشيخ أم كره أن يحدثكم فتتكلوا. فقلنا: يا أبا سعيد حدثنا، فضحك وقال: خلق الإنسان عجولا، إني لم أذكر هذا إلا وأنا أريد أن أحدثكم، حدثني كما حدثكم منذ عشرين سنة، قال: " ثم أقوم الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي: يا محمد ارفع رأسك، وقل نسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أي رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله، فيقال لي: ليس ذاك لك، وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من -[٨٤٣]- قال لا إله إلا الله «. فأشهد لحدثنا بهذا يوم سمعنا أنس.» لفظ ابن حساب "، وفي حديث يحيى بن عباد: ثنا معبد بن هلال الغزي وأثنى عليه خيرا وذكر أن الجوني كان يروى عنه قال: أتيت أنس بن مالك في رهط من أهل البصرة سماهم لنا نسأله عن حديث الشفاعة قال: فتشفعنا عليه بثابت فشفع لنا، فأتيناه فوجدناه يصلي الضحى. وروى ابن أبي خيثمة، عن موسى بن إسماعيل، عن لبيد بن حيان، عن معبد بن هلال أن البناني حدثهم، عن أنس: فخرجنا وأنس في الزاوية فسألناه بطوله. أنبأ محمد بن إبراهيم، ثنا زكرياء بن يحيى بن إياس، ثنا أحمد بن جواس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: " أشفع يوم القيامة قال: فيقال لي: لك من في قلبه إلى من في قلبه مثقال خردلة، ومن في قلبه

شيء، وقبض أصابعه كأني أنظر إلى أصابع رسول الله ﷺ، وقبض أبو بكر أصابعه الثلاث. رواه أحمد بن يونس، عن أبي بكر أتم من هذا." (١)

"٨٧٤ - أنبأ محمد بن علي بن الحسين المستملي، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ح وأنبأ محمد بن إبراهيم، ثنا زكريا بن يحيى بن إياس، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن عبد الأعلى، قالا: ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت حميدا، يحدث عن أنس، قال: " يلقى الناس يوم القيامة ما شاء الله أن يلقوا من الحبس، فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم يشفع لنا إلى ربنا، قال: فينطلقون إليه، فيقولون: يا آدم اشفع لنا إلى ربنا -[٨٤٤]-، فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم، قال: فينطلقون إليه، فيقولون: يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربنا، فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى نبي اصطفاه الله برسالته وبكلامه، قال فينطلقون إلى موسى عليه السلام، فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى روح الله وكلمته، قال: فينطلقون إليه، فيقولون: يا عيسى اشفع لنا إلى ربنا، فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له ليس عليه ذنب، قال: فينطلقون إلى محمد ﷺ، فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربنا، فيقول: أنا لها وأنا صاحبها "، قال ﷺ: «فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة، فيفتح لي فأدخل وربي عز وجل على عرشه، فأخر له ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي» ، وحسبته قال: " ولا أحد بعدي، قال: فيقال: يا محمد ارفع رأسك، قل نسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب يا رب، قال: فيقال: أخرج من كان في قلبه شعيرة، قال: فأخر ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده أحد قبلي "، وحسبته قال: " ولا أحد بعدي، قال: فيقال: ارفع رأسك يا محمد، سل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب يا رب، قال: فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال خردلة أو برة، قال: فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ولا يحمده "، حسبته قال: " أحد بعدي، قال: فيقال: يا محمد ارفع رأسك، قل نسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب يا رب، قال: فيقول: أخرج من كان في قلبه أدنى شيء، فيخرج أناس من النار يقال لهم الجهنميون، وإنهم لفي الجنة "، قال: فقال له رجل: يا أبا حمزة، أسمعت هذا من رسول الله ﷺ؟، قال: فتغير وجهه واشتد عليه وقال: ما كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله ﷺ، ولكن لم نكن يكذب بعضنا على بعض." (٢)

---

(١) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٨٤١/٢

(٢) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٨٤٣/٢

"٨٧٧ - أنبأ محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا يونس بن محمد، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: " أنا أول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي، يوم القيامة ولا فخر، وأعطى لواء الحمد ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة ولا فخر، وأنا آتي باب الجنة فآخذ بحلقتها فيقولون: من هذا، فأقول: أنا محمد، فيفتحون لي فأجد الجبار ﷻ مستقبلي فأسجد له فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وقل نسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي يا رب، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعير من الإيمان فأدخله الجنة، فأقبل فمن وجدت في قلبه ذلك فأدخلهم الجنة، فإذا الجبار مستقبلي فأسجد له فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك واشفع تشفع فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي يا رب، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال نصف حبة من شعير من الإيمان فأدخله الجنة، فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة، فأجد الجبار مستقبلي فأسجد له فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وقل نسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي أمتي أي رب، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة خردل من الإيمان فأدخله الجنة، فأذهب -[٨٤٧]- فمن وجدت في قلبه ذلك أدخلتهم الجنة، وفرغ الله من حساب الناس وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئا، فيقول الجبار: فبعزتي لأعتقنهم من النار، فيرسل إليهم، فيخرجون من النار قد امتحشوا، فيدخلون الجنة في نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل، ويكتب بين أعينهم: هؤلاء عتقاء الله، فيذهب بهم فيدخلون الجنة، فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجهنميون، فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار ﷻ «.» هذا حديث صحيح مشهور عن ابن الهاد "." (١)

"٨٧٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن العباس، ثنا أحمد بن يونس بن المسيب، ح وأنبأ محمد بن يعقوب أبو عبد الله، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان أبو إسحاق السعدي، قال: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا أبو حيان التيمي، ح وأنبأ أبو علي الحسين بن علي، ثنا الحسن بن عامر، ثنا عبد الله بن محمد العبسي، ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو، عن أبي

(١) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٨٤٦/٢

هريرة، قال: أتي رسول الله ﷺ يوما بلحم فدفع إليه الذراع وكان يعجبه فنهس منها نهسة، فقال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون بم ذاك؟، يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم -[٨٤٨]- الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟، ألا ترون ما قد بلغكم؟، ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم؟، فيقول بعض الناس لبعض: ائتوا آدم، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟، فيقول آدم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا عليه السلام، فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما بلغنا؟، فيقول لهم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى إبراهيم. فيأتون إبراهيم عليه السلام فيقولون: أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟، فيقول لهم إبراهيم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله، وذكر كذباته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى عليه السلام، فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟، فيقول لهم موسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى عليه السلام، فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله ﷺ وكلمت الناس في المهد وكلمة منه ألقاها إلى مريم، وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى ما قد بلغنا؟، فيقول لهم عيسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب -[٨٤٩]- قبله مثله ولا يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي، اذهبوا إلى محمد ﷺ، فيأتون محمدا عليه السلام فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم النبيين، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى ما قد بلغنا؟، فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله لي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي، ثم قال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: يا رب أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، فيقال: يا محمد أدخل الجنة

من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نفس محمد بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة، وهجر، وكما بين مكة، وبصرى ". رواه جرير، ويحيى بن سعيد، وعبد الله بن المبارك." (١)

" ٨٨٠ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، وأحمد بن إسحاق بن أيوب، قالا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن أبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان، ح قال: وثنا الحسن بن عيسى، وهذا حديثه: أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع وكان أحب الشاة إليه، فنهس منه نهسة، ثم قال: " أنا سيد الناس، وهل تدرون بم ذلك؟، يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون -[٨٥٠]-، فيقول الناس بعضهم لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم؟، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟، فيقول الناس بعضهم لبعض: عليكم بآدم، قال: فيأتون آدم، فيقول: اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح عليه السلام، فيأتون نوحا عليه السلام، فيقول: اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم عليه السلام، فيأتون إبراهيم، فيقول: اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى، فيقول: اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى. فيأتون عيسى، فيقول: اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد ﷺ، فيأتون محمدا عليه السلام، فيقولون: أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، قال: فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل، قال: ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي يا رب. ثلاث مرات، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب «.» لفظ حديث ابن المبارك، وحديث جرير أتم ذكرته في غير هذا الموضع "." (٢)

" ٨٣٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زيد النيسابوري، قال: ثنا مكي بن عبدان، قال: أخبرنا عبد الله بن هاشم، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة، قال: ثنا قتادة، عن

---

(١) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٨٤٧/٢

(٢) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٨٤٩/٢

أنس بن مالك، عن النبي ﷺ: " يجمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك ، فيقولون لو استشفعنا على ربنا فأراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم ، فذكر الحديث إلى أن قالوا: ائتوا محمدا عبدا قد غفر -[٥٢٩]- الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت ، أو خررت ، ساجدا لربي ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقال: ارفع محمد ، قل يسمع وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي ، فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه الثانية، فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع محمد، قل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه الثالثة، فإذا رأيت ربي وقعت ، أو خررت ساجدا لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقال: ارفع محمد ، قل يسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه الرابعة فأقول: يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن" أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة." (١)

"٨٤٣ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن عمر بن حفص، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري قال: أخبرنا علي بن عثمان، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا علي بن زيد، عن أبي نضرة، قال: خطبنا ابن عباس على هذا المنبر منبر البصرة وقال: قال نبي الله ﷺ: " ما من نبي إلا له دعوة تنجزها في الدنيا وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي ، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لواء الحمد ولا فخر ، فآدم فمن دونه تحت لوائي ولا فخر ، فيطول يوم القيامة على الناس ، حتى يقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا فيأتون آدم ، وذكر الحديث قال رسول الله ﷺ فيأتون آدم ، وذكر الحديث ، قال رسول الله ﷺ: " فيأتوني فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فأقول: نعم ، أنا لها ، حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى ، فإذا أراد أن يصدع بين خلقه نادى مناد أين النبي الأمي وأمته؟ قال: فنحن الآخرون الأولون ، نحن أواخر الأمم وأول من يحاسب -[٥٤٠]- فيفرج الأمم عن طريقنا ، فنمضي غرا محجلين من أثر الطهور ، فتقول الأمم كادت هذه الأمة أن تكون كلها أنبياء ، فآتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأقرع الباب فيقال:

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ٥٢٨/٣

من أنت؟ فأقول أنا محمد فيفتح لي فآتي ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه ، أو سريره ، فيتجلى لي فأخر له ساجدا وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ، ولا يحمده بها أحد بعدي ، فيقال لي ارفع رأسك ، واشفع يسمع لك ، وقل تعطه واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأقول: أي ربي أمتي أمتي، الحديث بطوله "." (١)

" ٢٠٦١ - أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري، قال: نا مكي بن عبدان، قال: نا عبد الله بن هاشم، قال: نا يحيى بن سعيد القطان، قال: نا سعيد بن أبي عروبة، قال: نا قتادة، عن أنس: ح.

٢٠٦٢ - وأنا أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا وهب بن جرير، قال: نا هشام صاحب الدستوائي، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: " يجتمع المؤمنون يوم القيامة يلهمون لذلك ويقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، قال: فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو الناس خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول: لست هناكم وذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا نوحا فيقول: لست هناكم، وذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم خطايا أصابها، ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة، وكلمه تكليما، فيأتون موسى فيقول: لست -[١١٧١]- هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر قال: فيأتوني " قال: " فأنطلق إلى ربي، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني الله ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع رأسك محمد، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال لي: ارفع محمد، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ٥٣٩/٣

فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد، وسل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فأقول: يا رب، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ، أي -[١١٧٢]- من وجب عليه الخلود " أخرجه البخاري، ومسلم من حديث هشام." (١)

"أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو كامل ومحمد بن عبيد بن حساب وعبد الواحد بن غياث ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ح وحدثنا عبد الله ابن محمد بن محمد نا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا محمد بن عبيد بن حساب والفضيل بن حسين أبو كامل قالوا ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله ﷺ (يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك ويقولون لو استشفعنا على ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه منها ولكن ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله فيأتون نوحا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه منها ولكن ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا فيأتون إبراهيم فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه منها ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتون موسى فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه منها ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتو امحمدا ﷺ عبدا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال رسول الله ﷺ فيأتوني فأستأذن على ربي ﷻ فيؤذن لي فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فأقع ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال ارفع رأسك يا محمد قل تسمع سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه وأشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة فلا أدري قال في الثالثة أو في الرابعة فأقول يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن أو وجب عليه الخلود)
هذا لفظ ابن رسته عن أبي كامل وقال ابن حساب أي وجب عليه الخلود ووافق أبا كامل في لفظ الحديث إلا هذا وقوله فيلهمون

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ٦/١١٧٠

رواه مسلم عن أبي كامل ومحمد بن عبيد وساق الحديث بلفظ أبي كامل

٤٧٩ – حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا يحي بن سعيد ح وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد ابن بشر ح وحدثنا أبو أحمد ثنا أبو حليفة ثنا علي بن المديني ثنا يحي بن سعيد وخالد بن الحارث ثنا سعيد ح وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد المقري ثنا ابن أبي عاصم ثنا محمد بن المثنى ثنا ابن أبي عدي قال يحي ومحمد بن بشر ثنا سعيد بن أبي عروبة ثنا قتادة عن أنس بن." (١)

"وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بهلول بن إسحاق ثنا سعيد بن منصور ح وحدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن جعفر قالا أنبا أبو يعلى ثنا أبو الربيع قالوا ثنا حماد بن زيد ثنا معبد ثنا هلال العنزي قال اجتمعنا ناس من أهل البصرة فذهبنا إلى أنس بن مالك وذهبنا معنا بثابت البناني يسأله لنا عن حديث الشفاعة فأتيناه في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستأذنا عليه فأذن لنا فأقعد ثابتا معه على فراشه فقلنا لثابت لا تسله عن شيء أول من حديث الشفاعة فقال أنس حدثنا محمد ﷺ قال (إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لذريتك فيقول لست لها ولكن ائتوا إبراهيم فإنه خليل الرحمن فيأتون إبراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فأقول أنا لها فأنطلق فأستأذن على ربي فيؤذن لي عليه فيلهمني محامدا أحمده بها لا تحضرني الآن فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه شعيرة من إيمان فأنطلق فأفعل ثم أرجع فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقول انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال برة أو قال خردلة من إيمان فأنطلق فأفعل ثم أرجع فأحمده بتلم المحامد ثم أخر له ساجدا فقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه من النار من النار من النار)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢٦٥/١

قال فلما خرجنا من عند أنس قلت لبعض أصحابنا لو مررنا بالحسن وهو يومئذ إذن متوار في منزل أبي خليفة فحدثناه بما حدثنا به أنس فأتيناه فأذن لنا فقلنا يا أبا سعيد جئنا من عند أخيك أنس بن مالك فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة قال هيه فحدثناه الحديث حتى بلغنا هذا الموضع قال هيه قلنا لم يزدنا على ذا قال لقد حدثته منذ عشرين سنة وهو جميع فلا أدري أنسي أم كره أن تتكلموا قال قلنا يا أبا سعيد حدثنا قال فضحك وقال (وخلق الإنسان عجولا) إني لم أخبركم إلا وأنا أريد أن أحدثكم حديثي كما حدثكم قال (ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وسل تعط وقل يسمع لك واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله فيقول وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله) لفظ الحارث." (١)

"٣٠٣ - أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:" يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون: يا آدم أنت أبو الناس خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول: إني لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ايتوا نوحا عليه السلام أول رسول بعثه الله عز وجل فيأتون نوحا عليه السلام فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، ولكن ايتوا إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن فيأتون إبراهيم عليه السلام فيقول: لست هناكم ويذكر لهم خطاياه، ولكن ايتوا موسى عليه السلام عبدا آتاه الله التوراة، وكلمه تكليما فيأتون موسى عليه السلام فيقول: إني لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ايتوا عيسى عليه -[٤٨٦]- السلام عبد الله ورسوله، وكلمة الله وروحه فيأتون عيسى عليه السلام فيقول: لست هناكم ولكن ايتوا محمدا عليه السلام عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني فأنطلق فأستأذن على ربي عز وجل فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل يسمع وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه، ثم اشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع، فإذا رأيت ربي تبارك وتعالى وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل يسمع وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع،

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ٢٦٧/١

فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل تسمع وسل تعطه، واشفع تشفع فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه، ثم اشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة حتى أرجع فأقول يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود" رواه البخاري، ومسلم من حديث هشام الدستوائي، وغيره -[٤٨٧]- وفي حديث أبي عوانة، عن قتادة يجمع الله الناس يوم القيامة." (١)

"١٤١٢ - سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت أبا القاسم الإسكندراني يقول: سمعت أبا جعفر الملطي يقول: عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد في قوله ﷻ: { واتخذ الله إبراهيم خليلا} [النساء: ١٢٥] قال: " أظهر اسم الخلة لإبراهيم عليه السلام لأن الخليل ظاهر في المعنى، وأخفى اسم المحبة لمحمد ﷺ لتمام حاله إذ لا يحب الحبيب إظهار حال حبيبه بل يحب إخفاءه وستره لئلا يطلع عليه أحد سواه، ولا يدخل أحد بينهما، فقال لنبيه وصفيه محمد ﷺ لما أظهر له حال المحبة. {قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله} [آل عمران: ٣١] أي ليس الطريق إلى محبة الله إلا اتباع حبيبه ولا يتوسل إلى الحبيب بشيء أحسن من متابعة حبيبه وطلب رضاه " -[٨٠]- قال أبو عبد الرحمن السلمي الحبيب، " يوجب لمتبعه اسم المحبة لذلك لم يوقع عليه هذا الاسم، فإن حاله أجل من أن يعبر عنه بالمحبة لأن متبعيه استحقوا هذا الاسم بمتابعته ألا ترى الله ﷻ يقول: {قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله} [آل عمران: ٣١] ، والخليل لا يوجب اتباعه الخلة لذلك أطلق له اسم الخلة " قال: " والحبيب يقسم به كقوله: {لعمرك} [الحجر: ٧٢] ، والخليل يقسم باسمه كقوله: {وتالله لأكيدن أصنامكم} [الأنبياء: ٥٧] ، والحبيب يبدأ بالعطاء من غير سؤال كقوله: {ألم نشرح لك صدرك} [الشرح: ١] والخليل يسأل كقوله: {رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي} [إبراهيم: ٤٠] والحبيب يجاب إلى مراده من غير سؤال كقوله: {قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها} [البقرة: ١٤٤] والخليل ربما لا يجاب ألا تراه قال: {ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين} [البقرة: ١٢٤] والحبيب شافع ألا تراه كيف يحكي عن ربه حين يقول: له: ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع، والخليل مشفوع فيه ألا تراه في القيامة إذا التجأ إليه الخلق كيف يقول: لست لها والحبيب أزيل عنه بديهة الروعة من المشهد الأعلى بما أكرم من

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٨٥/١

المعراج لما هيأ من مقام الشفاعة فلم يرعه شيء لما تقدم من مشاهده، فيفرغ للشفاعة لأهل الجمع عامة ثم لأمته خاصة فقال: أمتي أمتي والخليل لم يزل عنه ذلك فرجع في وقت تنفس جهنم وزفيرها إلى قوله: نفسي نفسي "." (١)

"٢٥٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ، أنا الحسن بن علي بن زياد ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا معبد بن هلال العنزي ، قال: انطلقنا إلى أنس بن مالك ﷺ ، فذكر الحديث بطوله في دخولهم عليه وسؤالهم إياه حديث الشفاعة ، ثم دخولهم على الحسن بن أبي الحسن البصري قال الحسن: لقد حدثني منذ عشرين سنة ولقد ترك شيئا ما ندري أنسي أو -[٣٢٩]- كره أن يحدثكم فتتكلوا قلنا: وما هو؟ قال: حدثنا كما حدثكم قال: يعني النبي ﷺ: " ثم أقوم في الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر ساجدا فيقال لي: ارفع رأسك وقل يسمع لك ، وسل تعط ، واشفع تشفع ، فأقول: ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله؟ فيقال: ليس ذلك أوليس ذلك إليك ، وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله " رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد ورواه مسلم عن سعيد بن منصور." (٢)

"٢٦٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا محمد بن صالح بن هانئ ، ثنا الحسين بن الفضل البجلي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا معبد بن هلال العنزي ، عن الحسن البصري ، عن أنس بن مالك ، ﷺ عن النبي ﷺ في حديث الشفاعة -[٣٣٩]- قال: " ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخر له ساجدا فيقال لي: يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك ، واشفع تشفع فأقول: يا رب فيمن قال: لا إله إلا الله والله أكبر ، فيقول: وعزتي وجلالي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله «رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب ورواه مسلم عن سعيد بن منصور عن حماد إلا أنه قال في الحديث» وعزتي وكبريائي وعظمتي "كما سبق ذكره." (٣)

"٣٤١ – أخبرنا أبو محمد بن يوسف ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن أنس ، ﷺ قال: إن نبي الله ﷺ قال: فذكر حديث الشفاعة وفيه قال: " فإذا رأيت ربي -[٤٢٠]- وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٧٩/٣

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٢٨/١

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٣٨/١

الله أن يدعني ، ثم يقال لي: ارفع يا محمد ، قل يسمع وسل تعط واشفع تشفع " ثم ذكر الحديث وأعاد ذكر السجود وقوله: فيدعني ما شاء الله أن يدعني مرتين أخريين أخرجاه في الصحيح ، وأخرجا حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ في رؤياه: «بينا أنا نائم رأيتني على قليب فنزعت ما شـــاء الله أن أنزع» وهذه لفظة جارية على لسـان المصطفى ﷺ ثم على ألسـنة الصحابة ﷺ فمن بعدهم إلى يومنا هذا وبالله التوفيق." (١)

"٤١٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي ، ثنا محمد بن أيوب ، أنا مســـلم بن إبراهيم ، ثنا هشـــام ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، ﷺ عن النبي ﷺ قال: " يجمع المؤمنون يومئذ فيهتمون لذلك اليوم ، ويقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم ويقولون له: يا آدم ، أنت أبو الناس ، خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته ، وعلمك أسماء كل شيء ، فاشفع لنا -[٤٨٨]- إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول لهم: لست هناكم ، ويذكر لهم خطيئته التي أصـاب ، ولكن ايتوا نوحا أول رسـول بعثه الله إلى الأرض ، فيأتون نوحا ، فيقول لهم: لســـت هناكم ، ويذكر لهم خطيئته التي أصـــاب ، ولكن ايتوا إبراهيم خليل الرحمن ، فيأتون إبراهيم ، فيقول لهم: لسـت هناكم ، ويذكر لهم خطاياه التي أصـاب ، ولكن ايتوا موسـى؛ عبدا آتاه الله التوراة ، وكلمه تكليما ، فيأتون موسى ، فيقول لهم: لست هناكم ، ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ، ولكن ايتوا عيسـى رسـول الله وكلمته وروحه ، فيأتون عيسـى ، فيقول لهم: لسـت هناكم ، ولكن ايتوا محمدا؛ عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر قال رســـول الله ﷺ ، فيأتوني؛ فأنطلق معهم فأســـتأذن على ربي فيؤذن لي ، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقول لي: يا محمد ، ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع ، فأحمد ربي بمحامد علمنيها وأحد لهم حدا؛ فأدخلهم الجنة ، ثم أرجع الثانية فأســـتأذن على ربي فيؤذن لي ، فإذا رأيت ربي وقعت له ســـاجدا فيدعني ما شـــاء الله أن يدعني ، ثم يقول: يا محمد ، ارفع رأسـك سـل تعط ، واشـفع تشـفع ، فأحمد ربي بمحامد علمنيها ، ثم أحد لهم حدا ثانيا فأدخلهم الجنة ، ثم أرجع الثالثة فأستأذن على ربي فيؤذن لي ، فإذا رأيت ربي وقعت له سـاجدا فيدعني ما شـاء الله أن يدعني ثم يقول: يا محمد ، ارفع رأسـك ، سـل تعطه واشـفع تشـفع ، فأحمد ربي بمحامد علمنيها ، ثم أحد لهم حدا ثالثا فأدخلهم الجنة حتى أرجع فأقول: يا رب ، ما بقي

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤١٩/١

في النار إلا من وجب عليه الخلود ، أو حبسه القرآن " رواه البخاري في الصحيح، عن مسلم بن إبراهيم ، وورواه مسلم في الصحيح ، عن محمد بن المثنى ، عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، وفي هذا أن موسى عليه السلام مخصوص بأن الله تعالى جل ثناؤه كلمه تكليما ، ولو كان إنما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية ، وقوله في عيسى عليه السلام: إنه رسول الله وكلمته ، فإنما يريد به أنه بكلمة الله تعالى صار مكونا من غير أب ، أو أنه رسول الله ، -[٤٨٩]- وعن كلمته يتكلم ، والأول أشبه بالتخصيص ، وقد بين الله تعالى ذلك بقوله عز وجل: {إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم} [النساء: ١٧١] يعني - والله أعلم - أوحى كلمته إلى مريم؛ فصار عيسى مخلوقا بكلمته من غير أب ، ثم بين الكلمة التي أوحى إلى مريم فصار عيسى بها مخلوقا ، فقال: {إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون} [آل عمران: ٥٩] ، فأخبر أن عيسى إنما صار مكونا بكلمة كن ، كما صار آدم بشرا بكلمة كن وبالله التوفيق." (١)

"٦٠٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ النَّسَوِيُّ، ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زُهَيْرٍ الْحُلْوَانِيُّ، ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا فَرَغَ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَلَقَ الصُّورَ، فَأَعْطَاهُ إِسْرَافِيلَ، فَهُوَ وَاضِعُهُ عَلَى فِيهِ شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إِلَى الْعَرْشِ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ» ، فقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: ومَا الصُّورُ؟ قَالَ: «الْقَرْنُ» وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ -[٣٣٧]- رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، ثنا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَذَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ الْأُسْتَاذُ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَلَمْ يَأْذَنْ فِي قِرَاءَةِ الْمَتْنِ، فَكَتَبَ الْمَتْنَ مِنْ كِتَابِهِ، وَكَانَ فِيهِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا فَرَغَ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَلَقَ الصُّورَ، فَأَعْطَاهُ إِسْرَافِيلَ، فَهُوَ وَاضِعُهُ

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٨٧/١

عَلَى فِيهِ شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إِلَى الْعَرْشِ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ» ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «الْقَرْنُ» ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: " عَظِيمٌ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، إِنَّ عِظَمَ دَائِرَةٍ فِيهِ كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَيَنْفُخُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَخَاتٍ: الْأُولَى نَفْخَةُ الْفَزَعِ، وَالثَّانِيَةُ نَفْخَةُ الصَّعْقِ، وَالثَّالِثَةُ نَفْخَةُ الْقِيَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ ﷻ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْخَةِ الْأُولَى فَيَقُولُ: انْفُخْ نَفْخَةَ الْفَزَعِ، فَيَنْفُخُ نَفْخَةَ الْفَزَعِ، فَيَفْزَعُ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، فَيَأْمُرُهُ فَيَمُدُّهَا وَيُطِيلُهَا، وَلَا يَفْتُرُ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: {مَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ} [ص: ١٥] ، فَيُسَيِّرُ اللَّهُ الْجِبَالَ، فَتَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، فَتَكُونُ سَرَابًا، فَتَرُجُّ الْأَرْضَ بِأَهْلِهَا رَجًّا، فَتَكُونُ كَالسَّفِينَةِ الْمُوقَرَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الرِّيَاحُ وَتَكْفِيهَا الرِّيَاحُ، أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِالْعَرْشِ تُرَجِّحُهُ الْأَرْوَاحُ، وَهِيَ -[٣٣٨]- الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: {يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ} [النازعات: ٧] ، فَتَمْتَدُّ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ عَلَى ظَهْرِهَا، فَتَذْهَلُ الْمَرَاضِعُ، وَتَضَعُ الْحَوَامِلُ، وَيَشِيبُ الْوِلْدَانُ، وَتَطِيرُ الشَّيَاطِينُ هَارِبَةً مِنَ الْفَزَعِ، حَتَّى تَأْتِيَ الْأَقْطَارَ، فَتَلْقَاهَا الْمَلَائِكَةُ تَضْرِبُ وُجُوهَهَا، فَتَرْجِعُ فَتُوَلِّي النَّاسَ مُدْبِرِينَ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ، يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: {يَوْمَ التَّنَادِ} [غافر: ٣٢] ، بَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ تَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ، فَانْصَدَعَتْ مِنْ قُطْرٍ إِلَى قُطْرٍ، فَرَأَوْا أَمْرًا عَظِيمًا لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ، وَأَخَذَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبُ وَالْهَوْلُ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ، ثُمَّ نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هِيَ كَالْمُهْلِ، ثُمَّ انْشَقَّتْ فَانْتَثَرَتْ نُجُومُهَا، فَانْخَسَفَتْ شَمْسُهَا وَقَمَرُهَا "، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْأَمْوَاتُ يَوْمَئِذٍ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ» ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمَنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ ﷻ حَيْثُ قَالَ: {فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ} ، قَالَ: " أُولَئِكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ، فَإِنَّمَا يَصِلُ الْفَزَعُ إِلَى الْأَحْيَاءِ، وَهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَقَاهُمُ اللَّهُ فَزَعَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَمَّنَهُمْ، وَهُوَ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى شِرَارِ خَلْقِهِ، وَالَّذِي يَقُولُ: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ} [الحج: ١] ، إِلَى قَوْلِهِ: {وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ} [الحج: ٢] ، فَيَمْكُثُونَ فِي ذَلِكَ الْبَلَاءِ مَا شَاءَ اللَّهُ إِلَّا أَنَّهُ يُطَوَّلُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ إِسْرَافِيلَ، فَيَنْفُخُ نَفْخَةَ الصَّعْقِ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، فَإِذَا خَمَدُوا جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى الْجَبَّارِ فَيَقُولُ: قَدْ مَاتَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شِئْتَ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ وَهُوَ أَعْلَمُ: مَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، بَقِيتَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا تَمُوتُ، وَبَقِيَتْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَبَقِيَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَبَقِيتُ أَنَا، فَيَقُولُ جَلَّ وَعَزَّ: فَيَمُوتُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، فَيُنْطِقُ اللَّهُ الْعَرْشَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، يَمُوتُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، فَيَقُولُ: اسْكُتْ، إِنِّي كَتَبْتُ الْمَوْتَ عَلَى كُلِّ مَنْ تَحْتَ عَرْشِي، فَيَمُوتَانِ، ثُمَّ يَأْتِي مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى الْجَبَّارِ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، قَدْ

مَاتَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، فَيَقُولُ وَهُوَ أَعْلَمُ: فَمَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: بَقِيتَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَبَقِيَتْ حَمَلَةُ -[٣٣٩]- عَرْشِكَ، وَبَقِيتُ أَنَا، فَيَقُولُ: لِيَمُتْ حَمَلَةُ عَرْشِي، فَيَمُوتُوا، فَيَأْمُرُ اللَّهُ ﷻ الْعَرْشَ فَيَقْبِضُ الصُّورَ مِنْ إِسْرَافِيلَ، ثُمَّ يَقُولُ: لِيَمُتْ إِسْرَافِيلُ، فَيَمُوتُ، ثُمَّ يَأْتِي مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ مَاتَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ، فَيَقُولُ وَهُوَ أَعْلَمُ: فَمَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: بَقِيتَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَبَقِيتُ أَنَا، فَيَقُولُ: أَنْتَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِي، خَلَقْتُكَ لِمَا رَأَيْتَ فَمُتْ، فَيَمُوتُ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَكَانَ آخِرًا كَمَا كَانَ أَوَّلًا، طَوَى السَّمَوَاتِ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ، ثُمَّ دَحَاهَا، ثُمَّ تَلَقَّفَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا الْجَبَّارُ، ثُمَّ يَقُولُ ﷻ: لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يَقُولُ لِنَفْسِهِ ﷻ: لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ، فَيَبْسُطُهَا بَسْطًا يَمُدُّهَا مَدَّ الْأَدِيمِ الْعُكَاظِيِّ، لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا، ثُمَّ يَزْجُرُ اللَّهُ الْخَلْقَ زَجْرَةً وَاحِدَةً، فَإِذَا هُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْمُبَدَّلَةِ فِي مِثْلِ مَا كَانُوا مِنْهُ مِنَ الْأُولَى، مَنْ كَانَ فِي بَطْنِهَا كَانَ فِي بَطْنِهَا، وَمَنْ كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا كَانَ عَلَى ظَهْرِهَا، ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَاءً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ كَمَنِيِّ الرِّجَالِ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، حَتَّى يَكُونَ فَوْقَهُمُ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا، وَيَأْمُرُ اللَّهُ الْأَجْسَادَ أَنْ تَنْبُتَ كَنَبَاتِ الطَّرَاثِيثِ أَوْ كَنَبَاتِ الْبَقْلِ، حَتَّى إِذَا تَكَامَلَتْ أَجْسَادُهُمْ، فَكَانَتْ كَمَا كَانَتْ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: لِيَحْيَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ، فَيَحْيَوْنَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: لِيَحْيَا جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَيَحْيَوْنَ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ إِسْرَافِيلَ، فَيَأْخُذُ الصُّورَ، فَيَضَعُهُ عَلَى فِيهِ، ثُمَّ يَدْعُو اللَّهُ بِالْأَرْوَاحِ فَيُؤْتَى بِهَا يَتَوَهَّجُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ نُورًا، وَالْأُخْرَى ظُلْمَةً، فَيَقْبِضُهَا جَمِيعًا، ثُمَّ يُلْقِيهَا فِي الصُّورِ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ إِسْرَافِيلَ أَنْ يَنْفُخَ نَفْخَةَ الْبَعْثِ، فَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ كَأَنَّهَا النَّحْلُ قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَيَرْجِعَنَّ كُلُّ رُوحٍ إِلَى جَسَدِهِ، فَتَدْخُلُ الْأَرْوَاحُ فِي الْخَيَاشِيمِ، ثُمَّ تَمْشِي فِي الْأَجْسَادِ مَشْيَ السُّمِّ فِي اللَّدِيغِ، ثُمَّ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا، فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، فَتَخْرُجُونَ مِنْهَا إِلَى رَبِّكُمْ -[٣٤٠]- تَنْسِلُونَ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي، فَيَقُولُ الْكَافِرُونَ: {هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ} [القمر: ٨] ، حُفَاةً، عُرَاةً، غُرْلًا، ثُمَّ يَقِفُونَ مَوْقِفًا وَاحِدًا مِقْدَارَ سَبْعِينَ عَامًا لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ، وَلَا يَقْضِي بَيْنَكُمْ، فَتَبْكُونَ حَتَّى تَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ، ثُمَّ تَدْمَعُونَ دَمًا تَعْرَقُونَ، حَتَّى يَبْلُغَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَنْ يُلْجِمَكُمْ أَوْ يَبْلُغَ الْأَذْقَانَ، فَتُصْبِحُونَ فَتَقُولُونَ: مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا، فَيَقْضِي بَيْنَنَا فَيَقُولُ: مَنْ أَحَقُّ مِنْ أَبِيكُمْ آدَمَ خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قِبَلًا، فَتَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَطْلُبُونَ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَيَأْبَى وَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ "، فَيَأْتُونَ الْأَنْبِيَاءَ نَبِيًّا نَبِيًّا، كُلَّمَا جَاءُوا نَبِيًّا يَأْبَى عَلَيْهِمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَتَّى يَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ

مَعَهُمْ، فَآتِي الْفَحْصَ فَأَخِرُّ سَاجِدًا» ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْفَحْصُ؟ قَالَ: " قُدَّامُ الْعَرْشِ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مَلَكًا فَيَأْخُذُ بِعَضُدِي فَيَقُولُ لِي: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: مَا شَأْنُكَ؟ "، وَهُوَ أَعْلَمُ قَالَ: " فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَةَ، وَشَفَّعْتَنِي فِي خَلْقِكَ، فَاقْضِ بَيْنَهُمْ، فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ شَفَّعْتُكَ أَنَا آتِيهِمْ فَأَقْضِي بَيْنَهُمْ "، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " فَأَرْجِعُ فَأَقِفُ مَعَ النَّاسِ، فَبَيْنَا نَحْنُ وُقُوفٌ إِذْ سَمِعْنَا حَسًّا مِنَ السَّمَاءِ شَدِيدًا، فَهَالَ فَنَزَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمِثْلَيْ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ أَشْرَقَتْ بِنُورِهِمْ، وَأَخَذُوا مَصَافَّهُمْ، قَالَ: قُلْنَا لَهُمْ: دُونَكُمُ اللَّهُ، قَالُوا: لَا، ثُمَّ تَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ بِمِثْلَيْ مَنْ نَزَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمِثْلَيْ مِنْ فِيهَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ أَشْرَقَتْ بِنُورِهِمْ وَأَخَذُوا مَصَافَّهُمْ، ثُمَّ ذَكَرُوا نُزُولَ أَهْلِ كُلِّ سَمَاءٍ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّضْعِيفِ، ثُمَّ يَنْزِلُ الْجَبَّارُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ، {وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ} [الحاقة: ١٧] ، وَهُوَ الْيَوْمُ، أَرْبَعَةُ أَقْدَامِهِمْ عَلَى نُجُومِ الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَالْأَرْضُ إِلَى حُجَزِهِمْ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنَاكِبِهِمْ، لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ، يَقُولُونَ سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي -[٣٤١]- الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الَّذِي يُمِيتُ الْخَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، سُبْحَانَ رَبِّنَا الْأَعْلَى رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، الَّذِي يُمِيتُ الْخَلْقَ وَلَا يَمُوتُ. فَيَضَعُ اللَّهُ كُرْسِيَّهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْ أَرْضِهِ، ثُمَّ يَهْتِفُ ﷻ قَائِلًا: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، إِنِّي قَدْ أَنْصَتُّ لَكُمْ مُذْ خَلَقْتُكُمْ إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا، أَسْمَعُ قَوْلَكُمْ، وَأُبْصِرُ أَعْمَالَكُمْ، فَاسْمَعُوا إِلَيَّ، فَإِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ وَصُحُفُكُمْ تُقْرَأُ عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ جَهَنَّمَ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا عُنُقٌ سَاطِعٌ مُظْلِمٌ، ثُمَّ يَقُولُ: {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} [يس: ٦٠] ، إِلَى قَوْلِهِ: {وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ} [يس: ٥٩] ، فَيُمَيِّزُ اللَّهُ النَّاسَ، وَتَجْثُوا الْأُمَمُ، وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: {وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا} [الجاثية: ٢٨] ، فَيَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ خَلْقِهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ، فَيَقْضِي بَيْنَ الْوَحْشِ وَالْبَهَائِمِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُقِيدُ لِلْجَمَّاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ، وَلَمْ يَبْقَ تَبَعَةٌ عِنْدَ وَاحِدَةٍ لِلْأُخْرَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كُونِي تُرَابًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْكَافِرُ: {يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا} [النبأ: ٤٠] ، فَيَقْضِي اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَا يَقْضِي فِيهِ الدِّمَاءُ، فَيَأْتِي كُلُّ قَتِيلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَأْمُرُ اللَّهُ كُلَّ قَتِيلٍ فَيُحْمَلُ رَأْسَهُ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ وَهُوَ أَعْلَمُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: صَدَقْتَ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ وَجْهَهُ مِثْلَ نُورِ الشَّمْسِ، ثُمَّ تُشَيِّعُهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ كُلَّ قَتِيلٍ قُتِلَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَيَأْتِي

يَحْمِلُ رَأْسَهُ، وَيَشْخَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا، وَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِي، فَيَقُولُ اللَّهُ: تَعِسْتَ، ثُمَّ -[٣٤٢]- لَا يَبْقَى بَشَرَةٌ قَتَلَهَا إِلَّا قُتِلَ بِهَا، وَلَا مَظْلَمَةٌ ظَلَمَهَا إِلَّا أُخِذَ بِهَا، ثُمَّ يَصِيرُ فِيمَا بَقِيَ فِي مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، ثُمَّ يَقْضِي بَيْنَ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِهِ، حَتَّى لَا يُبْقِي مَظْلَمَةً عِنْدَ أَحَدٍ إِلَّا أَخَذَهَا الْمَظْلُومُ مِنَ الظَّالِمِ، حَتَّى إِنَّهُ لَوْ كُلِّفَ شَائِبُ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ أَنْ يُقَلِّبَهُ حَتَّى يُخَلِّصَ اللَّبَنَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ نَادَى مُنَادٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ فَيَقُولُ: أَلَا لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِآلِهَتِهِمْ، وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ عَبَدَ شَيْئًا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَّا مُثِّلَتْ لَهُ آلِهَتُهُ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى صُورَةِ عُزَيْرٍ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى صُورَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَيَتَّبِعُ الْيَهُودُ عُزَيْرًا، وَيَتَّبِعُ النَّصَارَى عِيسَى، ثُمَّ تَقُودُهُمْ آلِهَتُهُمْ إِلَى النَّارِ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ فِيهِمْ: {لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ} [الأنبياء: ٩٩] ، وَإِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ، وَفِيهِمُ الْمُنَافِقُونَ، جَاءَهُمُ اللَّهُ فِيمَا شَاءَ مِنْ هَيْئَةٍ، فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ مَا لَنَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ، وَمَا كُنَّا نَعْبُدُ غَيْرَهُ، فَيُكْشَفُ لَهُمْ عَنْ سَاقٍ وَيَتَجَلَّى لَهُمْ، وَيُظْهِرُ لَهُمْ مِنْ عَظَمَتِهِ مَا يَعْرِفُونَ بِهِ أَنَّهُ رَبُّهُمْ فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَيَخِرُّ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلَى قَفَاهُ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى أَصْلَابَهُمْ كَصَيَاصِيِّ الْبَقَرِ، ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُمْ فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ، وَيَضْرِبُ اللَّهُ ﷻ الصِّرَاطَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ كَعَدَدِ أَوْ كَعَقْدِ الشَّعْرِ أَوْ كَحَدِّ السَّيْفِ، عَلَيْهِ كَلَالِيبُ، وَخَطَاطِيفُ، وَحَسَكٌ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ، دُونَهُ جِسْرٌ دَحْضٌ -[٣٤٣]- مَزِلَّةٌ، فَيَمُرُّونَ كَطُرُوفِ الْعَيْنِ أَوْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ أَوْ كَمَرِّ الرِّيحِ أَوْ كَجِيَادِ الْخَيْلِ أَوْ كَجِيَادِ الرِّيَاحَاتِ أَوْ كَجِيَادِ الرِّجَالِ، فَنَاجٍ سَالِمٌ، وَمَخْدُوشٌ، وَمَكْدُوشٌ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَهَنَّمَ، فَإِذَا أَفْضَى أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ قَالُوا: مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا، فَنَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُونَ: مَنْ أَحَقُّ مِنْ أَبِيكُمْ آدَمَ عليه السلام خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قِبَلًا، وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ عليه السلام، فَيَطْلُبُونَ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَيَذْكُرُ ذَنْبًا، فَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِنُوحٍ؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رُسُلِ اللَّهِ، فَيُؤْتَى نُوحٌ عليه السلام، فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَيَذْكُرُ ذَنْبًا، فَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام؛ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، فَيُؤْتَى، فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَيَذْكُرُ ذَنْبًا، فَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِمُوسَى عليه السلام؛ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَرَّبَهُ نَجِيًّا، وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ التَّوْرَاةَ، فَيُؤْتَى مُوسَى عليه السلام، فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَيَذْكُرُ ذَنْبًا، فَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِرُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَيُؤْتَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ، فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَأْتُونِي وَلِي عِنْدَ رَبِّي ثَلَاثُ شَفَاعَاتٍ وَعَدَنِيهِنَّ، فَأَنْطَلِقُ فَآتِي الْجَنَّةَ، فَآخُذُ بِحَلْقَةِ الْبَابِ، ثُمَّ أَسْتَفْتِحُ، فَيُفْتَحُ لِي فَأُحَيَّا وَيُرَحَّبُ

بِي، فَإِذَا أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَنظَرْتُ إِلَى رَبِّي ﷻ خَرَرْتُ سَاجِدًا، فَيَأْذَنُ اللَّهُ لِي مِنْ حَمْدِهِ وَتَمْجِيدِهِ شَيْئًا مَا أَذِنَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَإِذَا رَفَعْتُ رَأْسِي، قَالَ اللَّهُ وَهُوَ أَعْلَمُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَةَ، فَشَفِّعْنِي فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: قَدْ شَفَّعْنَاكَ، وَأَذِنْتُ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ "، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، مَا أَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا بِأَعْرَفَ بِأَزْوَاجِكُمْ وَمَسَاكِنِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَزْوَاجِهِمْ وَبِمَسَاكِنِهِمْ، فَيَدْخُلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِمَّا يُنْشِيءُ اللَّهُ ﷻ، وَثِنْتَيْنِ آدَمِيَّتَيْنِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ عليه السلام، وَلَهُمْ فَضْلٌ لِعِبَادَتِهِمَا اللَّهَ فِي الدُّنْيَا، فَيَدْخُلُ الْأَوَّلُ مِنْهُمْ فِي غُرْفَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلٍ بِاللُّؤْلُؤِ، وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى يَدِهِ مِنْ صَدْرِهَا مِنْ وَرَاءِ ثِيَابِهَا وَجِلْدِهَا وَلَحْمِهَا، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مُخِّ سَاقِهَا، كَمَا يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ إِلَى السِّلْكِ فِي قَصَبَةِ الْيَاقُوتِ، كَبِدُهَا لَهُ -[٣٤٤]- مِرْآةٌ وَكَبِدُهُ لَهَا مِرْآةٌ، فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَهَا لَا يَمَلُّهَا وَلَا تَمَلُّهُ، مَا يَأْتِيهَا مَرَّةً إِلَّا وَجَدَهَا عَذْرَاءَ، مَا يَفْتُرُ ذَكَرُهُ، وَلَا يَشْتَكِي قُبُلُهَا، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نُودِيَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا أَنَّكَ لَا تَمَلُّ، إِلَّا أَنَّهُ لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةَ، إِلَّا أَنَّ لَكَ أَزْوَاجًا غَيْرَهَا، فَيَخْرُجُ فَيَأْتِيهِنَّ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، كُلَّمَا جَاءَ وَاحِدَةً قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَرَى فِي الْجَنَّةِ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْكَ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ، فَإِذَا رُفِعَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ رُفِعَ فِيهَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ رَبِّكَ قَدْ أَوْبَقَتْهُمْ أَعْمَالُهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى قَدَمَيْهِ لَا تُجَاوِزُ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حِقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ فِي جَسَدِهِ كُلِّهِ إِلَّا وَجْهَهُ يُحَرِّمُ اللَّهُ تَعَالَى صُورَتَهُمْ عَلَيْهَا ". قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مَنْ وَقَعَ فِي النَّارِ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ عَرَفْتُمْ، فَخَرَجَ أُولَئِكَ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ ﷻ فِي الشَّفَاعَةِ، فَلَا يَبْقَى نَبِيٌّ، وَلَا شَهِيدٌ، إِلَّا شَفِعَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ زِنَةَ الدِّينَارِ، فَيَخْرُجُ أُولَئِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُم أَحَدٌ، ثُمَّ يَشْفَعُ اللَّهُ ﷻ يَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ ثُلُثَيِ الدِّينَارِ إِيمَانًا، وَنِصْفَ وَرُبُعَ دِينَارٍ، ثُمَّ يَقُولُ: قِيرَاطٌ، وَيَقُولُ: حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ، فَيَخْرُجُ أُولَئِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَحَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ لَهُ شَفَاعَةٌ إِلَّا شَفَعَ، حَتَّى إِنَّ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ لَيَتَطَاوَلُ لِمَا يَرَى مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ رَجَاءَ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: بَقِيتُ أَنَا، وَأَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا مَا لَا يُحْصِيهِ كَثْرَةً، كَأَنَّهُمُ الْجَمْرُ يُنَبِّتُهُمُ اللَّهُ عَلَى نَهَرٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَيَوَانُ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا أُخَيْضِرُ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ مِنْهَا أُصَيْفِرُ، فَيَنْبُتُونَ كَنَبَاتِ الطَّرَاثِيثِ، حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَ الدُّرِّ مَكْتُوبَةً فِي رِقَابِهِمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ عُتَقَاءُ

اللَّهِ ﷻ، فَيَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِذَلِكَ الْكِتَابِ، مَا عَمِلُوا خَيْرًا قَطُّ، فَيَمْكُثُونَ فِي الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَذَلِكَ الْكِتَابُ فِي رِقَابِهِمْ، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا، امْحُ عَنَّا هَذَا الْكِتَابَ، فَيَمْحَاهُ عَنْهُمْ "." (١)

"١٩٨٩٥ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا يحيى بن عباد، ثنا حماد بن زيد، ثنا معبد بن هلال العنزي وأثنى عليه خيرا، قال: أتيت أنس بن مالك ﷺ في رهط من أهل البصرة وسماهم لنا ، نسأله، عن حديث الشفاعة ، فذكر الحديث بطوله في سؤاله، وجوابه، وخروجهم من عنده، ودخولهم على الحسن بن أبي الحسن البصري، قال الحسن: حدثني كما حدثكم ، قال: ، ثم قال: يعني النبي ﷺ: " فأجيء في الرابعة، فأحمد بتلك المحامد ، ثم أخر له ساجدا "، -[٧٤]- فيقال لي: " يا محمد ارفع رأسك، قل ، يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع "، فأقول: " يا رب ، ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله "، فيقول: " ليس ذلك إليك ، ولكني، وعزتي، وكبريائي، وعظمتي ، لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله "، رواه البخاري في الصحيح، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، زاد فيه " وجلالي "، ورواه مسلم، عن سعيد بن منصور، وغيره ، عن حماد." (٢)

"أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثنا مَعْبَدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَنَزِيُّ، قَالَ: انْطَلَقْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ. ثُمَّ ذَكَرَ مَعْبَدٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " ثُمَّ أَقُومُ فِي الرَّابِعَةِ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيُقَالُ لِي: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَعِزَّتِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي لَأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " وَفِي رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ: «وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي»." (٣)

"أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، ثنا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) البعث والنشور للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٣٣٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٧٣/١٠

(٣) الاعتقاد للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٧٧

قَالَ: " يُجْمَعُ -[١٩٣]- الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَهُمُّونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا يُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَقُولُ لَهُمْ: لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَليلَ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَهُمْ: لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطَايَاهُ الَّتِي أَصَابَ وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى التَّوْرَاةَ وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَهُمْ: لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى رَوْحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ فَيَقُولُ لَهُمْ: لَسْتُ هُنَاكُمْ وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَيَأْتُونَنِي فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يَقُولُ لِي: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا ثُمَّ أَحُدُّ لَهُمْ حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ الثَّانِيَةَ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيَأْذَنُ لِي فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا، ثُمَّ أَحُدُّ لَهُمْ حَدًّا ثَانِيًا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي ﷻ وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يَقُولُ لِي: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا ثُمَّ أَحُدُّ لَهُمْ حَدًّا ثَالِثًا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ حَتَّى أَرْجِعَ فَأَقُولُ: يَارَبِّ مَا بَقِيَ إِلَّا مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ أَوْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ. وَرَوَى حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ بِطُولِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه وَغَيْرُهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ." (١)

"يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فأنطلق فآتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي من محامده، وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع.

فأرفع رأسي، فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم

(١) الاعتقاد للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١٩٢

قال: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير، وكما بين مكة وبصرى ".

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، حدثني محمد بن مقاتل، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد مثله.

هذا حديث متفق على صحته، وأخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن." (١)

"لا تسأله عن شيء أول من حديث الشفاعة، فقال: يا أبا حمزة، هؤلاء إخوانك من أهل البصرة جاءوا يسألونك عن حديث الشفاعة، فقال: حدثنا محمد ﷺ، قال: " إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض، فيأتون آدم، فيقولون: اشفع إلى ربك، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم، فإنه خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسى، فإنه كليم الله، فيأتون موسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى، فإنه روح الله وكلمته، فيأتون عيسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد، فيأتوني، فأقول: أنا لها، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي، ويلهمني محامد أحمده بها، لا تحضرني الآن، فأحمده بتلك المحامد، فأخر له ساجدا، فقال: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: انطلق، فأخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، فأنطلق فأفعل، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، وقل." (٢)

"يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: انطلق، فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان، فأنطلق فأفعل، ثم أعود بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقول: انطلق، فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى مثقال حبة خردلة من إيمان، فأخرجه من النار، من النار، من النار، فأنطلق فأفعل "، فلما خرجنا من عند أنس، قلت لبعض أصحابنا: لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل أبي خليفة، فحدثناه بما حدثنا أنس بن مالك، فأتيناه فسلمنا عليه، فأذن لنا، فقلنا له: يا أبا سعيد، جئناك من عند أخيك أنس، فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة، قال: هيه، فحدثناه

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٥٦/١٥

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٥٨/١٥

بالحديث، فانتهى إلى هذا الموضــع، فقال: هيه، فقلنا: لم يزد لنا على هذا، فقال: حدثني وهو جميع منذ." (١)

"عشرين سنة، فلا ندري أنسي، أو كره أن تتكلوا، قلنا: يا أبا سعيد، فحدثنا، فضحك، وقال: خلق الإنســـان عجولا، ما ذكرته إلا وأنا أريد أن أحدثكم، حدثني كما حدثكم، ثم قال: " ثم أعود الرابعة، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ســاجدا، فيقال: يا محمد، ارفع رأســك، وقل تســمع، وســل تعطه، واشــفع تشــفع، فأقول: يا رب، ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله، فيقول: وعزتي، وجلالي، وكبريائي، وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن سعيد بن منصور، عن حماد بن زيد

قوله: «ماج الناس» ، أي: اختلط بعضــهم ببعض، ومنه قوله ﷻ: {وتركنا بعضــهم يومئذ يموج في بعض} [الكهف: ٩٩] ، أي: يختلط بعضهم ببعض مقبلين، ومدبرين حيارى.

٤٣٣٤ - أخبرنا

أبو

سعيد

أحمد بن محمد الحميدي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه،." (٢)

"ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

قال رســول الله ﷺ: فيأتوني، فأنطلق معهم فأســتأذن على ربي، فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي، وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع.

فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أحد لهم حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أرجع الثانية، فأســتأذن على ربي، فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي، وقعت له ســاجدا، فيدعني ما شــاء الله أن يدعني، ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع.

فأحمد ربي بمحامد، ثم أحد لهم حدا ثانيا، فأدخلهم الجنة، ثم أرجع الثالثة، فأســتأذن على ربي، فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي، وقعت له ســـاجدا، فيدعني ما شـــاء الله أن يدعني، ثم يقول لي: يا محمد، ارفع

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٥٩/١٥

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٦٠/١٥

رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع.

فأحمد ربي بمحامد، علمنيها ربي، ثم أحد لهم حدا ثالثا، فأدخلهم الجنة حتى أرجع، فأقول: يا رب، ما بقي في النار إلا من وجب عليه الخلود، أو حبسه القرآن، وهو المقام المحمود الذي وعده الله ﷻ: {." (١)

"عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ــ ﷺ ــ قال: ((أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، وأنا صاحب لواء الحمد بيدي، ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة ولا فخر، آخذ بحلقة باب الجنة، فيؤذن لي، فيستقبلني وجه الجبار ﷻ، فأخر له ساجدا، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، [ل١٧٨/أ] واشفع تشفع، وسل تعط، فأرفع رأسي، فأقول: رب أمتي، أمتي، فيقول: اذهب فانظر من وجدت في قلبه زنة مثقال من الإيمان فأخرجه، فأذهب ثم أرجع فآخذ بحلقة باب الجنة فيؤذن لي، فيستقبلني وجه الجبار ﷻ، فأخر له ساجدا، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، واشفع تشفع، وسل تعط، فأرفع رأسي، فأقول: رب أمتي، أمتي، فلا أزال أراجع إلى ربي ﷻ، فيقول: اذهب فمن وجدت في قلبه حبة من الإيمان فأخرجه، فأخرج من أمتي أمثال الجبال، ثم يقول لي النبيون: ارجع إلى ربك فاسأله، فأقول: قد راجعت إلى ربي حتى استحييت)) (١)

---

(١) حديث صحيح، وإسناد المؤلف منكر تفرد به عبد الله بن جعفر عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة، وهو ضعيف.

أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/٢٧٨- رقم: ٢٦٩ من طريق ابن أبي أويس ثنى أخي عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن زياد النمري عن أنس بن مالك مرفوعا نحوه، بدون قوله: ((فأخرج من أمتي أمثال الجبال ...)) إلى آخره. أخرجه أحمد في المسند: ٣/١٤٤، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة

١/٢٧٦- رقم: ٢٦٨، وابن مندة في الإيمان ٣/٩٢رقم: ٨٧٧، والبيهقي في الدلائل ٥/٤٧٩، وفي شعب الإيمان رقم: ١٤٨٩ من طريق يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن عمرو بن أبي عمر عن أنس مرفوعا نحوه. ورد عند أحمد عمرو بن أحمد مصحفا. ورجاله

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٥/١٦٢

ثقات.

قال ابن مندة: هذا حديث صحيح مشهور عن ابن الهاد. اهـ." (١)

"اصطفاك الله اشفع لنا إلى ربك قال لقد لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح {إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين} قال فينطلقون إلى نوح فيقولون اشفع لنا إلى ربك فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك فلم يدع على الأرض من الكافرين ديارا فيقول ليس ذاكم عندي انطلقوا إلى إبراهيم فإن الله اتخذه خليلا فيأتون إبراهيم فيقول ليس ذاكم عندي انطلقوا إلى موسى فإن الله كلمه تكليما فيقول موسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى عيسى فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى فيقول عيسى ليس ذاكم عندي انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة انطلقوا إلى محمد رسول الله ﷺ فليشفع لكم إلى ربكم قال فينطلق فيأتي جبريل ربه فيقول الله ﷻ ائذن له وبشره بالجنة قال فينطلق جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ثم يقول الله تعالى يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه ﷻ خر ساجدا قدر جمعة أخرى فيقول الله ﷻ يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع قال فيذهب ليقع ساجدا قال فيأخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله تعالى عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط قال فيقول أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى إنه ليرد عليه الحوض أكثر مما بين صنعاء." (٢)

"فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي أمتي يا رب فيقول اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعير من الإيمان فأدخله الجنة فأقبل فمن وجدت في قلبه ذلك فأدخلهم الجنة فإذا الجبار ﷻ مستقبلي فأسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي أمتي أي ربي فيقول اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه نصف حبة من شعير من الإيمان فأدخلهم الجنة فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة فأجد الجبار مستقبلي فأسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي أمتي فيقول اذهب إلى

---

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٩٣٤/٣

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ١٢٢/١

أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة وفرغ من حساب الناس وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار فيقول أهل النار ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله لا تشركون شيئا فيقول الجبار فبعزتي لأعتقنهم من النار فيرسل إليهن فيخرجون وقد امتحشوا فيدخلون في نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله ﷻ فيذهب بهم فيدخلون الجنة فيقول لهم أهل الجنة هؤلاء الجهنميون فيقول الجبار بل هؤلاء عتقاء الجبار." (١)

"صلى الله عليه وسلم إني لقائم أنتظر أمتي تعبر الصراط إذ جاءني عيسى قال فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون أو قال يجتمعون إليك ويدعون الله ﷻ أن تفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت قال قال عيسى انتظر حتى أرجع إليك قال فذهب نبي الله ﷺ فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله ﷻ إلى جبريل أن اذهب إلى محمد ﷺ فقال له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع قال فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا قال فما زلت أتردد على ربي ﷻ فلا أقوم منه مقاما إلا شفعت حتى أعطاني الله من ذلك أن قال يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك إسناده صحيح

٢٦٩٦ - وأخبرنا أبو القاسم محمود بن محمد بن محمود بن الحداد بأصبهان أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار أبنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قولة ثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا فضل الأعرج قثنا يونس بن محمد قثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري عن النضر بن أنس عن أنس ﷺ قال حدثني نبي الله." (٢)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ٣٢٤/٦

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ٢٤٩/٧

وَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَنْ أَسْـعَدُ النَّاسِ بِشَـفَاعَتِكَ؟ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ خَالِصًـا مِنْ قَلْبِهِ»

أطرافه

"٣٥٤ - حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَّا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلَ مِنْكَ؛ لَمَا رَأَيْتُ مِنَ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ "." (١)

"٨٨٥٨ - حدثنا سليمان، حدثنا إسماعيل، حدثني عمرو، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: قلت للنبي ﷺ: من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: " لقد ظننت يا أبا هريرة، ألا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصة من قبل نفسه "." (٢)

"٨٨٥٧ - حدثنا سليمان، حدثنا إسماعيل، أخبرني عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: " بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا، حتى بعثت من القرن الذي كنت منه " (١)
٨٨٥٨ - حدثنا سليمان، حدثنا إسماعيل، حدثني عمرو، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: قلت للنبي ﷺ: من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: " لقد ظننت يا أبا هريرة، ألا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصة من قبل نفسه " (٢)

= وسيأتي برقم (٩٦٨٥) من طريق أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، به.
وفي الباب عن ابن عمر عند الطبراني (١٣٤١٣) ، والقضاعي (١٤٢٤) .
(١) إسناده جيد كسابقه.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" ١/ ٢٥، وأبو يعلى (٦٥٥٣) ، والبيهقي في "الدلائل" ١/ ١٧٥، والبغوي

---

(١) أحاديث إسماعيل بن جعفر، إسماعيل بن جعفر ص/٤١٣
(٢) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ١٤/ ٤٤٦

(٣٦١٤) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد.
وسيأتي برقم (٩٣٩٢) .
(٢) إسناده جيد.
وأخرجه البخاري (٦٥٧٠) ، والنسائي في "الكبرى" (٥٨٤٢) ، وابن خزيمة في "التوحيد" ٦٩٩/٢، والآجري في "الشريعة" ص ٣٤٠، وابن منده في "الإيمان" (٩٠٦) ، والبغوي (٤٣٣٦) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٨٢٥) ، وابن منده (٩٠٥) من طريق=." (١)

"٦٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، -[١٠٧١]- نا يَزِيدُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ؟ قَالَ: " لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُ عَنْهَا لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُصَدِّقُ لِسَانُهُ قَلْبَهُ، وَقَلْبُهُ لِسَانَهُ "." (٢)

"٩٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني سليمان، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنه قال: قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة، من قال لا إله إلا الله، خالصا من قلبه، أو نفسه»

(٤٩/١) -[ش (أسعد) أفعل من السعادة وهي خلاف الشقاوة أو من السعد وهو اليمن والخير. (بشفاعتك) مشتقة من الشفع وهو ضم الشيء إلى مثله وأكثر ما تستعمل في انضمام من هو أعلى مرتبة إلى من هو أدنى وشفاعته ﷺ توسله إلى الله تعالى أن يرحم العباد في مواقف عدة من مواقف يوم القيامة. (ظننت) علمت. (خالصا) مخلصا والإخلاص في الإيمان ترك الشرك وفي الطاعة ترك الرياء]
[٦٢٠١]." (٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٤٦/١٤
(٢) تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري، البخاري ص/١٠٧٠
(٣) صحيح البخاري، البخاري ٣١/١

"٦٥٧٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ، أنه قال: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال: " لقد ظننت، يا أبا هريرة، أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله، خالصا من قبل نفسه "

(٢٤٠٢/٥) -[ر ٩٩]." (١)

"وعبد الرحمن بن علقمة الثقفي ويقال ابن أبي علقمة الثقفي مختلف في صحبته.

قال الحافظ:

يقال له صحبة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

وأما عبد الرحمن بن أبي عقيل وهو ثقفي أيضا فلم يترجم له الحافظ في التهذيب والتقريب وإنما ترجم له في الإصابة قبيل ترجمته لعبد الرحمن بن علقمة السابق وقال:

وقال ابن عبد البر: له صحبة صحيحة.

والحديث أخرجه ابن خزيمة ١٧٥ من طريق علي بن هاشم بن البريد قال ثنا عبد الجبار ابن العباس الشيباني عن عون بن أبي جحيفة به.

وهذا إسناد جيد.

وعزاه الحافظ للبخاري يعني في تاريخه والحارث بن أبي أسامة وابن منده من طريق عون ابن أبي جحيفة به وقال الهيثمي ٣٧١/١٠:

رواه الطبراني والبزار ورجالهما ثقات.

٨٢٥ - ثنا يعقوب بن حميد ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال النبي ﷺ: "قد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك لما رأى من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله مخلصا من نفسه".

٨٢٥- إسناده جيد على كلام يسير في ابن حميد كما تقدم مرارا.

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١١٧/٨

والحديث أخرجه البخاري ٣٧٤/١و٢٤٥/٤ وابن خزيمة ص١٨٩ والآجري ص٣٤٠ وأحمد ٣٧٢/٢ من طريق إسماعيل بن جعفر أخبرنا عمرو بن أبي عمرو به.
وتابعه معاوية بن معتب عن أبي هريرة به.
أخرجه ابن خزيمة.." (١)

"٨٢٥ - ثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: " قد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك؛ لما أرى من حرصك على الحديث. أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله مخلصا من نفسه "." (٢)

"عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن أبي هريرة
٨٤٦٩- حدثنا أحمد بن أبان القرشي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال: قد ظننت أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد غيرك لما رأيت من شهوتك للعلم - فيما أظن - إن أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قبل نفسه.." (٣)

"٥٨١١ - أخبرنا علي بن حجر، عن إسماعيل وهو ابن جعفر، عن عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: " لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصا من قبل نفسه "." (٤)

"حدثنا علي بن حجر، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرنا عمرو، وهو ابن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ﷺ قال: قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك، لما

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ٣٩٤/٢

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٣٩٤/٢

(٣) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٤٥/١٥

(٤) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣٥٩/٥

رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من نفسه»." (١)

"٢٦٢٦- حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنه قال: ((يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال: لقد ظننت يا أبا هريرة لا يسألني عن هذا لحديث أحد أول منك؛ لما رأيت من حرصك على الحديث، إن أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله. خالصا من قبل نفسه)) .." (٢)

". . . . .

= على ذلك الحافظ العراقي في نسخته من الثقات، ونقله عنه ابن حجر في "تعجيل المنفعة" ص ٣٠٧، وذكر ابن يونس فيما نقله عنه الحافظ راويا آخر عن معاوية بن معتب هو بشير بن عمر الأسلمي. أبو الخير: هو مرثد بن عبد الله اليزني.

وأخرجه أحمد ٣٠٧/٢، والحاكم ٧٠/١ من طرق عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم الجيشاني، بهذا الإسناد، ولم يذكرا أبا الخير اليزني.

وأخرجه أحمد مختصرا ١٥٨/٢ عن عثمان بن عمر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاوية بن مغيث أو معتب، به. ولم يذكر أبا الخير ولا سالما الجيشاني.

وأورده الهيثمي في "المجمع" ٤٠٤/١٠، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير معاوية بن معتب، وهو ثقة!

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال الحاكم: فإن معاوية بن معتب مصري من التابعين، وقد أخرج البخاري حديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك؟ الحديث بغير هذا اللفظ، والمعنى قريب منه.

قلت: الحديث بتمامه عند البخاري (٩٩) و (٦٥٧٠) ، وأحمد ٣٠٧/٢، وابن منده في " الإيمان " (٩٠٤) و (٩٠٥) و (٩٠٦) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله -ﷺ-: "لقد

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٦٩٩/٢

(٢) حديث السراج، السراج الثقفي ٢٣٥/٣

ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه".." (١)

"٧٨٨ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال: حدثنا -[١٢٢٠]- يحيى بن أيوب قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: " لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك ، لما رأيت من حرصك ، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصا من نفسه "." (٢)

"حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: ح أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ قَالَ: ح يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: ح عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ الْمُشَاوِرِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ح صِلَةُ بْنُ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ الْفَاجِرُ فِي دِينِهِ، الْأَحْمَقُ فِي مَعِيشَتِهِ» قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ - -: هَذَا يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ، أَحَدُهُمَا إِخْبَارٌ عَنْ سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَعِظَمِ مَغْفِرَتِهِ أَيْ: يَبْلُغُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ حَتَّى يَغْفِرَ لِمَنْ كَانَ فَاجِرًا فِي دِينِهِ، أَيْ مُتَخَلِّعًا مُنْهَمِكًا فِي الْمَعَاصِي، مُرْتَكِبًا لِلْكَبَائِرِ، مُضَيِّعًا لِلْحُقُوقِ، مُتَعَدِّيًا جَائِرًا؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَوْصَافَ كُلَّهَا يَدْخُلُ فِي مَعْنَى الْفُجُورِ؛ لِأَنَّ الْفُجُورَ مَيْلٌ عَنِ الِاسْتِقَامَةِ، وَانْحِرَافٌ عَنْ سُنَنِ الْهَدْيِ، وَالْفُجُورُ الْكَذِبُ أَيْضًا، يُقَالُ: يَمِينٌ فَاجِرَةٌ، أَيْ كَاذِبَةٌ. قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: جَعَلْتُمْ حَارِثَةَ بْنَ لَامٍ إِلَيْهَا تَحْلِفُونَ بِهِ فُجُورًا. أَيْ كَذِبًا وَمَيْلًا عَنِ الْحَقِّ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي عُمَرَ ﷺ: وَالسَّخْلَةُ فَلَمْ يَحْمِلْهُ، اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَاجِرًا، أَيْ: جَارَ وَمَالَ. فَيَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لِلْجَائِرِ الْمَائِلِ عَنْ طَرِيقِ الِاسْتِقَامَةِ الْمُرْتَكِبِ لِلْكَبَائِرِ قَوْلًا وَفِعْلًا. وَالْأَحْمَقُ فِي الْمَعِيشَةِ هُوَ الَّذِي لَا يَضَعُ الشَّيْءَ فِي مَوْضِعِهِ، وَلَا يُوَفِّرُ الْحُقُوقَ عَلَى أَهْلِهَا الْمُبَذِّرُ بِمَا فِي يَدَيْهِ، الْمُنْفِقُ لَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ إِذَا كَانَ صَادِقًا فِي إِيمَانِهِ بِاللَّهِ مُوَحِّدًا لَهُ غَيْرَ مُشْرِكٍ وَلَا جَاحِدٍ لَهُ. وَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ إِمَّا بِالْعَفْوِ، وَالتَّجَاوُزِ، وَالْمَغْفِرَةِ الَّتِي هِيَ مَضْمُونُ مَشِيئَتِهِ بِقَوْلِهِ: {وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء: ٤٨]

-[٢٩٢]- . أَوْ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا قَالَ ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي» . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٨٥/١٤

(٢) الشريعة للآجري، الآجري ١٢١٩/٣

وَقِيلَ لَهُ: مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» . وَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لِمَنْ تَشْفَعُ؟ قَالَ: «لِأَصْحَابِ الدِّمَاءِ وَالْعَظَائِمِ»." (١)

"٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ الْمُجَدَّرِ، قَالَ: نا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أنا عُمَرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: " لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ أَوَّلَ مِنْكَ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ "." (٢)

"٩٠٤ - أنبأ أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، ثنا يحيى بن صالح، ثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قيل: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟، قال: " أسعد الناس بشفاعتي من قال: لا إله إلا الله "." (٣)

"٩٠٥ - أنبأ عبدوس بن الحسين، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا داود بن عبد الله، ح وأنبأ محمد بن عبيد الله، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، أنه قال: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟، قال: «لقد ظننت يا أبا هريرة أنه لا يسألني عن هذا أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث. إن أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله مخلصا من قبل نفسه»." (٤)

"٩٠٦ - أنبأ أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟، فقال النبي ﷺ: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن أحدا لا يسأل عن

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي، أبو بكر الكلاباذي ص/٢٩١

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ابن شاهين ص/٨

(٣) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٢/٨٦٢

(٤) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٢/٨٦٢

هذا الحديث أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله مخلصا من نفسه»." (١)

"٢٣٣ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن أبي سالم، عن معاوية بن معتب، عن أبي هريرة أنه سمعه، يقول: سألت رسول الله ﷺ ماذا رد إليك ربك في الشفاعة؟ فقال: «والذي نفسي بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك لما رأيت من حرصك على العلم، والذي نفسي بيده لما يهمني من انقصافهم على باب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه، ولسانه قلبه» . " هذا حديث صحيح الإسناد فإن معاوية بن معتب مصري من التابعين، وقد أخرج البخاري حديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك، الحديث، بغير هذا اللفظ، والمعنى قريب منه " 233 - صحيح الإسناد." (٢)

"٢٠٤٤ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا داود بن عمرو، قال: نا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن ح.

٢٠٤٥ - وأنا كوهي بن الحسن، قال: نا محمد بن هارون الحضرمي، قال: نا خالد بن يوسف، قال: نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال: «لقد ظننت أن لا يسألني عن ذلك أول منك؛ لما رأيت من حرصك على الحديث إن أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله مخلصا من قلبه» اللفظ لحديث الدراوردي أخرجه مسلم من حديث حاتم بن -[١١٦٣]- إسماعيل، عن عمرو." (٣)

"١٤٠٦ - حدثنا سعيد بن نصر، نا قاسم بن أصبغ، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا إبراهيم بن حمزة، والقعنبي قالا: أنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري،

---

(١) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٨٦٣/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ١٤١/١

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١١٦٢/٦

عن أبي هريرة، أنه قال: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال: " لقد ظننت يا أبا هريرة أنه لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك؛ لما رأيت من حرصك على الحديث، إن أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله مخلصا من قبل نفسه " وذكره البخاري نا عبد العزيز بن عبد الله، نا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو بإسناده مثله." (١)

"٤٣٣٦ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني، أنا عبد الله بن عمر الجوهري، نا أحمد بن علي الكشميهني، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، نا عمرو هو ابن أبي عمرو، مولى المطلب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: " لقد ظننت يا أبا هريرة، أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصة من قبل نفسه ".

هذا حديث صحيح، أخرجه محمد، عن قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر

٤٣٣٧ - أخبرنا ابن عبد القاهر، أنا عبد الغافر بن محمد، أنا محمد بن عيسى الجلودي، نا إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج، حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي، نا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سوادة، حدثه عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، " أن النبي ﷺ، تلا." (٢)

---

(١) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ٧٦١/١

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٦٥/١٥

١٨- بَابٌ قَوْلِ اللّهِ تَعَالَى﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾

فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ، جَاءَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَأَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ لَهُ: «يَا عَمِّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ»، فَقَالَا لَهُ: أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَعَادَا، فَكَانَ آخِرَ مَا قَالَ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ، مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ»، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ [سورة التوبة:١١٣].

وَأَنْزَلَ اللهُ فِي أَبِي طَالِبٍ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ۝٥٦﴾ [سورة القصص:٥٦].

أطرافه

"٢٣٦٧٤ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية، فقال: " أي عم، قل: لا إله إلا الله، كلمة أحاج بها لك عند الله " فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ قال: فلم يزالا يكلمانه حتى قال: آخر شيء كلمهم

= من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده.

قال البخاري في "التاريخ الكبير": وقال إسحاق: عن سعيد، عن أبيه، أن أباه جاء النبي ﷺ.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" ١١٩/٥، وأحمد في "العلل" (٤٧٩٢) ، والبخاري في "الصحيح" (٦١٩٣) ، وفي "الأدب المفرد" بإثر (٨٤١) ، والطبراني في "الكبير" (٣٦٠٠) ، وابن الأثير في ترجمة

حزن من "أسد الغابة" ٤/٢ من طرق عن سعيد مرسلا، ليس فيه عن أبيه.
وفي باب تغيير الاسم عن عبد الله بن عمر سلف برقم (٤٦٨٢) . وذكرنا هناك أحاديث الباب.
ونزيد هنا: عبد الرحمن بن أبي سبرة، سلف برقم (١٧٦٠٤) .
وعبد الله بن قرط، ستلف برقم (١٩٠٧٦) .
وبشير بن الخصاصية، سلف برقم (٢٠٧٧٨) .
والحزن، قال الحافظ في "الفتح" ٥٧٤/١٠: ما غلظ من الأرض، وهو ضد السهل، واستعمل في الخلق، يقال: في فلان حزونة، أي: في خلقه غلظة وقساوة.." [1]

"٢٣٦٧٤ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية، فقال: " أي عم، قل: لا إله إلا الله، كلمة أحاج بها لك عند الله " فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ قال: فلم يزالا يكلمانه حتى قال: آخر شيء كلمهم -[٧٩]- به: على ملة عبد المطلب، فقال النبي ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» فنزلت {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم} [التوبة: ١١٣] قال: ونزلت فيه {إنك لا تهدي من أحببت} [القصص: ٥٦]." [2]

"١٣٦٠ - حدثنا إسحاق، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبيه أنه أخبره: أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل بن هشام، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، قال رسول الله ﷺ لأبي طالب: " يا عم، قل: لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله " فقال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: «أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» فأنزل الله تعالى فيه: {ما كان للنبي} [التوبة: ١١٣] الآية

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٧٨/٣٩
(٢) مسند أحمد مخرجا، أحمد بن حنبل ٧٨/٣٩

(٤٥٧/١) -[ش (أشهد لك بها) أحاجج لك بها وأدافع عنك. (أترغب عن ملة) أتعرض عن طريقة. (أنه عنك) أنه عن الاستغفار لك. (الآية) التوبة ١١٣. وهي بتمامها {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم} . أي ثبت لهم أنهم من أهل النار بموتهم على الكفر والشرك]
[٣٦٧١، ٤٣٩٨، ٤٤٩٤، ٦٣٠٣]." (١)

"٤٦٧٥ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ، وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية، فقال النبي ﷺ: " أي عم، قل: لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله "، فقال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب، فقال النبي ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» ، فنزلت: {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى، من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم} [التوبة: ١١٣]

(١٧١٧/٤) -[ر ١٢٩٤]." (٢)

"٤٧٧٢ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال: " أي عم قل: لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله " فقال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه -[١١٣]-، ويعيدانه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» فأنزل الله: {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين} [التوبة: ١١٣] وأنزل الله في أبي طالب، فقال لرسول الله ﷺ: {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء} [القصص: ٥٦] قال ابن عباس: {أولي القوة} [القصص: ٧٦] : «لا يرفعها العصبة من الرجال» ، {لتنوء} [القصص: ٧٦] : «لتثقل» ، {فارغا} [القصص: ١٠] : «إلا من ذكر موسى» ، {الفرحين} [القصص: ٧٦] : «المرحين» ،

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٩٥/٢

(٢) صحيح البخاري، البخاري ٦٩/٦

{قصـــيه} [القصـــص: ١١] : «اتبعي أثره، وقد يكون أن يقص الكلام» ، {نحن نقص عليك} [يوسف: ٣] ، {عن جنب} [القصص: ١١] : «عن بعد، عن جنابة واحد، وعن اجتناب أيضا» ، {يبطش} [القصص: ١٩] : «ويبطش» {يأتمرون} [القصص: ٢٠] : «يتشاورون، العدوان والعداء والتعدي واحد» ، {آنس} [القصص: ٢٩] : " أبصر. الجذوة: قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب، والشهاب فيه لهب، والحيات أجناس، الجان والأفاعي والأساود "، {ردءا} [القصص: ٣٤] : «معينا» ، قال ابن عباس: «يصدقني» وقال غيره: {سنشد} [القصص: ٣٥] : " سنعينك، كلما عززت شيئا، فقد جعلت له عضدا مقبوحين: مهلكين "، {وصلنا} [القصص: ٥١] : «بيناه وأتممناه» ، {يجبى} [القصص: ٥٧] : «يجلب» ، {بطرت} [القصص: ٥٨] : «أشرت» ، {في أمها رسولا} [القصص: ٥٩] : " أم القرى: مكة وما حولها "، {تكن} [القصص: ٦٩] : " تخفي، أكننت الشيء أخفيته، وكننته: أخفيته وأظهرته ". {ويكأن الله} [القصص: ٨٢] : " مثل: ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر: يوسع عليه، ويضيق عليه "

(١٧٨٨/٤) -[ش (أولي القوة) أصحاب القوة. (العصبة) مابين العشرة إلى الخمسة عشر وقيل غير ذلك. (المرحين) الأشرين البطرين المتكبرين. (يقص الكلام) يخبر به. (نقص عليك) نخبرك. (يبطش) يضرب بعنف وشدة. (العدوان) يشير إلى قوله تعالى {قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل} / ٢٨ /. (قال) موسى عليه السلام. (ذلك) أي العاقد. (الأجلين) اللذين ذكرهما شعيب عليه السلام بقوله {أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك} / القصص ٢٧ /. تأجرني تعمل أجيرا عندي. (حجج) سنين. (عدوان) تجاوز للحق بطلب الزيادة عليه. (الجذوة) يشير إلى قوله تعالى {لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون} / القصص ٢٩ / تستدفئون. وجذوة بضم الجيم وفتحها وكسرها وقرئ بها. (الشهاب) يشير إلى قوله تعالى {سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون} / النمل ٧ /. قبس قطعة من نار مقتبسة برأس عود أو فتيل. (كأنها جان) أي في سرعة حركتها وإن كان جسمها كبيرا والجان أصغر الحيات. (آية أخرى) ولفظها {فإذا هي حية تسعى) تمشي والحية هي الأفعى وهي أكبر من الجان وأصغر من الثعبان وقد جاء في آية ثالثة أنها ثعبان قال تعالى {فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين} / الأعراف ١٠٧ / والشعراء ٣٢ / أي ظاهر وواضح والثعبان هو أكبر ما يكون من الحيات. ووجه الجمع بين الآيات

الثلاث أن الحية اسم جامع للكبير والصغير والذكر والأنثى وأنها كانت في عظم الثعبان وحركة الجان. وقيل كانت في ابتداء حالها جانا على قدر العصا ثم أخذت تتورم وتنتفخ حتى صارت ثعبانا في انتهاء حالها. وقيل كانت حية ليلة مخاطبة الله تعالى لموسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وكانت ثعبانا حين ألقاها أمام فرعون. (الأساود) جمع أسود وهو الثعبان. (يصدقني) قرأ عاصم وحمزة بضم القاف على الرفع صفة لردأ وقرأ غيرهما بسكونها على الجزم جوابا لقوله {فأرسله} . والمراد بتصديقه إعانته بالمجادلة وبيان الحجج وتقرير البراهين لفصاحته. (سنشد. .) شد العضد كناية عن التقوية. (عززت) قويت. (مقبوحين) من قوله تعالى {ويوم القيامة هم من المقبوحين} / القصص ٤٢ / أي المبعدين من كل خير أو الذين تسوء صورتهم بحيث يشمئز منهم من يراهم ويسخر منهم. (يجبى) وقرأ نافع {تجبى} بالتاء. (أشرت) قابلت النعمة بالنكران والمعصية. (أمها) أكبرها وأعظمها التي يرتبط بها ما حولها. (أخفيته وأظهرته) أي فهو من الأضداد أي من الألفاظ التي تستعمل لمعنى وضده. (ويكأن) وي كلمة تنبيه على الخطأ وكأن حرف مشبه بالفعل. (مثل. .) أي ويكأن مثل ألم تر أي تعلم بما تشاهده من دلائل على ذلك. (ألم تر. .) اللفظ القرآني {أولم يروا أن الله يبسط. .} / الروم ٣٧ /]
[ر ١٢٩٤]." (١)

"٣٩ - (٢٤) وحدثني حرملة بن يحيى التجيبي، أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال رسول الله ﷺ: " يا عم، قل: لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله "، فقال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: «أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» ، فأنزل الله ﷻ: {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم} [التوبة: ١١٣] ، وأنزل الله تعالى في أبي طالب، فقال لرسول الله ﷺ: {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين}

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١١٢/٦

[ش (لما حضــرت أبا طالب الوفاة) المراد قربت وفاته وحضــرت دلائلها وذلك قبل المعاينة والنزع ولو كان في حال المعاينة والنزع لما نفعه الإيمان]." (١)

"على أثر الزبير بن العوام، فدخلا على رســـول الله ﷺ، فعرض عليهما الإســـلام وقرأ عليهما القرآن، وأنبأهما بحقوق الإسلام، ووعدهما الكرامة من الله؛ فآمنا وصدقا، فقال عثمان:

يا رســـول الله قدمت حديثا من الشـــام، فلما كنا بين معان والزرقاء فنحن كالنيام إذا مناد ينادينا: أيها النيام هبوا فإن أحمد قد خرج بمكة. فقدمنا فســمعنا بك- وكان إســلام عثمان قديما قبل دخول رســول الله ﷺ دار الأرقم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني موســى بن محمد ابن إبراهيم بن حارث التيمي عن أبيه قال: لما أسلم عثمان بن عفان أخذه عمه الحكم بن أبي العاص بن أمية فأوثقه رباطا وقال:

أترغب عن ملة آبائك إلى دين محدث؟! والله لا أحلك أبدا حتى تدع ما أنت عليه من هذا الدين. فقال عثمان: والله لا أدعه أبدا ولا أفارقه. فلما رأى الحكم صلابته في دينه تركه.

قالوا: فكان عثمان ممن هاجر من مكة إلى أرض الحبشة الهجرة الأولى والهجرة الثانية، ومعه فيهما جميعا امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ. وقال رسول الله ﷺ: إنهما لأول من هاجر إلى الله بعد لوط." (٢)

"٧٢٠ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ســـعيد بن المسيب، عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل رسول الله ﷺ وعنده أبو جهل بن هشـام، وعبد الله بن أبي أمية، فقال له النبي ﷺ: " أي عم، قل: لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله ﷻ "، فقال له أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شــيء كلمهم: أنا على ملة عبد المطلب، فقال النبي ﷺ: «لأســتغفرن لك» ، فأنزل الله ﷻ: {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يســتغفروا للمشــركين} [التوبة: ١١٣] ، إلى قوله تعالى {أصحاب الجحيم} [الحديد: ١٩]

، -[٤٣]-

(١) صحيح مسلم، مسلم ٥٤/١

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة، ابن شبة ٩٥٤/٣

٧٢١ - حدثنا يعقوب بن حميد، نا عبد الله بن موسى، عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه النبي ﷺ فقال: «يا عم» ، فذكره نحوه." (١)

"٢١٧٣ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد وهو ابن ثور عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال: أي عم، قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال له: أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به هو على ملة عبد المطلب فقال النبي ﷺ: " لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين} [التوبة: ١١٣] ونزلت {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء} [القصص: ٥٦]." (٢)

"١١١٦٦ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد يعني ابن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية، فقال: «أي عم، قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله» فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به: على ملة عبد المطلب، فقال النبي ﷺ: « لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» فنزلت {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين} [التوبة: ١١٣] ، ونزلت {إنك لا تهدي من أحببت} [القصص: ٥٦]." (٣)

"١١٣١٩ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد يعني ابن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية، فقال: " أي عم، قل: لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله " ، فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ ، فلم يزالا يكلمانه ، حتى قال آخر شيء كلمهم: على ملة عبد المطلب، فقال النبي ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» ،

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٤٢/٢

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤٦٦/٢

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٢٠/١٠

فنزلت { ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين} [التوبة: ١١٣] ، ونزلت {إنك لا تهدي من أحببت} [القصص: ٥٦]." (١)

"٢٠٣٥ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد وهو ابن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ، وعنده أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية، فقال: " أي عم قل: لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله ﷻ "، فقال له أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزالا يكلمانه حتى كان آخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب، فقال له النبي ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» ، فنزلت { ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين} [التوبة: ١١٣] ونزلت {إنك لا تهدي من أحببت} [القصص: ٥٦]

صحيح." (٢)

"٢٢ - حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي، عن صالح ح، وحدثنا أبو الجماهر الحمصي، وأبو أمية قالا: ثنا أبو اليمان ح، وحدثنا عمران بن بكار الكلاعي الحمصي قال: ثنا بشر بن سعيد كلاهما، عن شعيب بن أبي حمزة كلاهما، عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال رسول الله ﷺ لأبي طالب: «يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله» ، قال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ معرضا عليه ويعيدان بتلك المقالة حتى " قال أبو طالب آخر ما كلمهم به: هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: « أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» ، فأنزل الله {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي -[٢٥]- قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم} [التوبة: ١١٣] ، وأنزل الله في أبي طالب قوله ﷻ {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين} حديثهم المعنى واحد وهذا لفظ شعيب

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٢١٠/١٠

(٢) سنن النسائي، النسائي ٩٠/٤

٢٣ - حدثنا علي بن المبارك الصنعاني قال: ثنا زيد بن المبارك قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه بمثله." (١)

"٢٤٨٤ - كما قد حدثنا فهد بن سليمان، قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني، قال: أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال النبي ﷺ لأبي طالب: " أي عم، قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله ". فقال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل النبي ﷺ يعرضها عليه، ويعيدانه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال النبي ﷺ: " أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك، فأنزل الله ﷻ: {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا -[٢٨٤]- للمشركين ولو كانوا أولي قربى} [التوبة: ١١٣] ، وأنزل في أبي طالب: {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء} [القصص: ٥٦] .

٢٤٨٥ - وكما قد حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر، وعبيد بن رجال، قالا: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبيه، ثم ذكر مثله. -[٢٨٥]-

٢٤٨٦ - وكما حدثنا مصعب بن إبراهيم الزبيري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الدراوردي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم، عن عمه، عن سعيد بن المسيب أن أبا طالب، لما حضرته الوفاة، ثم ذكر مثله، ولم يجاوز به سعيد بن المسيب. فكان في هذا الحديث أن الله ﷻ إنما أنزل النهي عن الاستغفار للمشركين لسبب ما كان من أبي طالب، وأن ذلك كان من بعد موته على ما مات عليه، وقد روي أن سبب نزولها كان في خلاف ذلك." (٢)

---

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٢٤/١

(٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٢٨٣/٦

"٩٨٢ - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضر أبا طالب الوفاة جاء رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال رسول الله ﷺ: «يا عم، قل: لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله» ، قال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟، قال: فلم يزل النبي ﷺ يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» ، فأنزل الله: { ما كان للنبي -[٢٦٣]- والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم} [التوبة: ١١٣] ، وأنزلت في أبي طالب: {إنك لا تهدي من أحببت، ولكن الله يهدي من يشاء، وهو أعلم بالمهتدين} [القصص: ٥٦] . [٥: ٥]

Lصحيح - «الإرواء» (١٢٧٣) : ق.

إسناده صحيح، على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة، فمن رجال مسلم. ويونس: هو ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي.." (١)

"ذكر ما يجب على المرء من الاقتصار على حمد الله ﷻ بما من عليه من الهداية، وترك التكلف في سؤال تلك الحالة لمن خذل وحرم التوفيق والرشاد

٩٨٢ - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضر أبا طالب الوفاة جاء رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال رسول الله ﷺ: «يا عم، قل: لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله» ، قال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟، قال: فلم يزل النبي ﷺ يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» ، فأنزل الله: {ما كان للنبي

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٢٦٢/٣

= طريق ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصرا ابن أبي شيبة في " المصنف " ٣٤٣/٣، ومن طريقه أخرجه مسلم (٩٧٦) (١٠٨) في الجنائز: باب استئذان النبي ﷺ ربه ﷻ في زيارة قبر أمه، وابن ماجة (١٥٧٢) في الجنائز، والبيهقي في "السنن"، ٧٦/٤، وأخرجه ابن داود (٣٢٣٤) في الحنائر: باب في زيارة القبور، عن محمد بن سليمان الأنباري، والنسائي ٩٠/٤ عن قتيبة بن سعيد، كلهم عن محمد بن عبيد، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

وفي الباب عن بريدة عند ابن أبي شيبة ٣٤٣/٣، وأحمد ٣٥٥/٥ و ٣٥٦، وابن عباس عند الطبراني (١٢٠٤٩) . ورخصة زيارة القبور وردت من حديث أنس عند ابن أبي شيبة ٣٤٣/٣، وأحمد ٢٥٠/٣، والبيهقي ٧٧/٤، وأبي سعيد الخدري عند البيهقي ٧٧/٤، وعلي عند ابن أبي شيبة ٣٤٣/٣.." (١)

" ٨٢٠ - حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، ثنا محمد بن الصلت أبو يعلى التوزي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة وعنده أبو جهل بن هشام، وعبد الله بن أبي أمية أتاه النبي ﷺ فقال: " يا عم، قل: لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله "، قالوا: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فأنزل الله ﷻ: {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين}." (٢)

"٣٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده أبو محمد، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنبأ عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأنبأ محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، ثنا أبي، وأنبأ أحمد بن سليمان بن أيوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضر أبا طالب الوفاة جاء رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله بن أبي أمية، فقال رسول الله ﷺ: " يا عم قل: لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله "، فقال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب، فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعيدا له تلك المقالة حتى قال -[١٨٠]- أبو طالب آخر ما كلمهم به: هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: «أما

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٦٢/٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٤٩/٢٠

والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» ، فأنزل الله ﷻ: {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين} [التوبة: ١١٣] ، وأنزل في أبي طالب: {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء} [القصص: ٥٦] . «لفظ الحديث لشعيب» هذا حديث مجمع على صحته رواه جماعة عن الزهري، منهم صالح بن كيسان، ويونس بن يزيد." (١)

"٣٢٩١ - حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة أتاه النبي ﷺ وعنده عبد الله بن أبي أمية وأبو جهل بن هشام فقال له رسول الله ﷺ: «أي عم إنك أعظمهم علي حقا، وأحسنهم عندي يدا، ولأنت أعظم حقا علي من والدي، فقل كلمة تجب لك علي بها الشفاعة يوم القيامة قل لا إله إلا الله» فقالا له: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فسكت فأعادها عليه رسول الله ﷺ، فقال: أنا على ملة عبد المطلب فمات فقال النبي ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» فأنزل الله ﷻ {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين} [التوبة: ١١٣] الآية {وما كان استغفار إبراهيم لأبيه} [التوبة: ١١٤] إلى آخر الآية " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه فإن يونس وعقيلا أرسلاه عن الزهري عن سعيد 3291 - صحيح." (٢)

"محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد ثنا أبو خالد سمعت سعد بن طارق سمعت أبي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول (من أقر بتوحيد الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله) رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي خالد وعن زهير عن يزيد بن هارون ورواه أيضا مروان الفزازي عن أبي مالك عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول نحوه يرويه مسلم عن سويد وابن أبي عمر بن مروان

١٢٣ - حدثنا أبو بكر المفيد ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي ثنا يزيد بن هارون به

وأما حديث مروان الفزازي حدثناه محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ثنا مروان بن معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول (من قال لا إله إلا الله) فذكر مثله إسناده الأول ضعيف

- ٧

---

(١) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ١٧٩/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٣٦٦/٢

أول الإيمان قول (لا إله إلا الله)

١٢٤ – حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية ابن المغيرة فقال رسول الله ﷺ يا عم قل لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله) قال أبو جهل وعبد الله ابن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل النبي ﷺ يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبا أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ (أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك) فأنزل الله {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم} وأنزل في أبي طالب {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين}." (١)

"١٧١ – أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قالا: أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني ابن المسيب ، عن أبيه ، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية فقال له النبي ﷺ: " أي عم قل: لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله ﷻ " ، قال: فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أي أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فكان آخر شيء كلمه به أن قال: على ملة عبد المطلب قال: فقال النبي ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» قال فنزلت: {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين} [التوبة: ١١٣] إلى: {وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه} [التوبة: ١١٤] قال: فلما مات وهو كافر قال: ونزلت {إنك لا تهدي من أحببت} [القصص: ٥٦] الآية رواه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث عبد الرزاق." (٢)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١١٨/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٣٧/١

"٢٩٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمذان ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، قال: أخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال: " لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال النبي ﷺ لأبي -[٣٧١]- طالب: «أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله» ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل النبي ﷺ يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول: لا إله إلا الله ، فقال النبي ﷺ: «أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» فأنزل الله ﷻ: {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم} [التوبة: ١١٣] فأنزل الله تعالى في أبي طالب على رسول الله ﷺ: {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء} [القصص: ٥٦] رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان ، وأخرجاه من حديث معمر وغيره عن الزهري." (١)

"إلا الله.

فقال: يا رب، كل عبادك يقول هذا، إنما أريد شيئا تخصني به.

قال: يا موسى، لو أن السموات السبع وعامرهن غيري، والأرضين السبع وضعن في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، لمالت بهن لا إله إلا الله ".

١٢٧٤ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، نا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسول الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال: " أي عم، قل: لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله ".

فقال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب.

فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعيدانه بتلك المقالة، حتى قال." (٢)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٧٠/١

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٥٥/٥

١٩- بَابٌ مَا جَاءَ أَنَّ سَبَبَ كُفْرِ بَنِي آدَمَ وَتَرْكِهِمْ دِينَهُمْ هُوَ الْغُلُوُّ فِي الصَّالِحِينَ

فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾ [سورة نوح:٢٣].قَالَ: «هَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ؛ أَنِ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا أَنْصَابًا، وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، وَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَنُسِيَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ».

أطرافه

"٤٩٢٠ - حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، عن ابن جريج، وقال عطاء: عن ابن عباس رضي الله عنهما، « صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أما ود كانت لكلب بدومة الجندل، وأما سواع كانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد، ثم لبني غطيف بالجوف، عند سبإ، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع، أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم، أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت»

(١٨٧٣/٤) -[ش (بدومة الجندل) مدينة بين المدينة والعراق وبلاد الشام. (هذيل) قبيلة من قبائل العرب وكذلك مراد وغطيف وهمدان وحمير وذو الكلاع. (بالجوف) اسم واد في اليمن والجوف كل منخفض من الأرض. (أنصابا) جمع نصب وهو حجر أو صنم ينصب تخليدا لذكرى رجل أو غيره. (هلك أولئك) مات الذين نصبوا الأنصاب وكانوا يعلمون لماذا نصبت. (تنسخ العلم) زالت معرفة الناس بأصل نصبها]." (١)

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٦٠/٦

"بن يغوث فكانت لمراد ثم بنى غطيف بالجرف عند سبأ وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي كلاع أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت." (١)

"٤٩٢٠ - حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، عن ابن جريج، وقال عطاء: عن ابن عباس رضي الله عنهما، « صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أما ود كانت لكلب بدومة الجندل، وأما سواع كانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد، ثم لبني غطيف بالجوف، عند سبإ، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع، أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم، أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت»

(١٨٧٣/٤) -[ش (بدومة الجندل) مدينة بين المدينة والعراق وبلاد الشام. (هذيل) قبيلة من قبائل العرب وكذلك مراد وغطيف وهمدان وحمير وذو الكلاع. (بالجوف) اسم واد في اليمن والجوف كل منخفض من الأرض. (أنصابا) جمع نصب وهو حجر أو صنم ينصب تخليدا لذكرى رجل أو غيره. (هلك أولئك) مات الذين نصبوا الأنصاب وكانوا يعلمون لماذا نصبت. (تنسخ العلم) زالت معرفة الناس بأصل نصبها]." (٢)

"بن يغوث فكانت لمراد ثم بنى غطيف بالجرف عند سبأ وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي كلاع أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت." (٣)

"١١٠٦ - الخامس والثلاثون: عن عطاء عن ابن عباس قال: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد: أما ود فكانت لكلب بدومة الجندل.

---

(١) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ١٤١/٥

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٦٠/٦

(٣) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ١٤١/٥

وأما سـواع فكانت لهذيل. وأما يغوث فكانت لمراد، ثم لبني غطيف بالجرف عند سـبأ. وأما يعوق فكانت لهمدان. وأما نسـر فكانت لحمير، لآل ذي الكلاع. أسماء رجال صـالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم، فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم عبدت.

أخرجه أبو مسعود في ترجمة عطاء بن أبي رباح، ثم قال: إن حجاج بن محمد وعبد الرزاق روياه عن ابن جريج فقالا: عن عطاء الخراساني.

وقد ذكر أبو بكر البرقاني عن الإسماعيلي نحو ذلك، وحكاه عن علي بن المديني. والله أعلم.

١١٠٧ - السادس والثلاثون: عن عطاء عن ابن عباس قال: كان المشركون على منزلتين من النبي ﷺ والمؤمنين: كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه، ومشركي أهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه. وكان إذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر، فإذا طهرت حل لها النكاح، فإن هاجر زوجها قبل أن تنكح ردت إليه، وإن هاجر عبد أو أمة فهما حران، ولهما ما للمهاجرين. ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد. وإن هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا وردت أثمانهم.

وقال عطاء عن ابن عباس: كانت قريبة بنت أبي أمية عند عمر بن الخطاب فطلقها، فتزوجها معاوية بن أبي سفيان. وكانت أم الحكم بنت أبي سفيان." (١)

"سورة نوح

٨٦٠ - (خ) ابن عباس -رضي الله عنهما-: قال: صـارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أما «ود» فكانت لكلب بدومة الجندل، وأما «سـواع» فكانت لهذيل، وأما «يغوث» فكانت لمراد، ثم صارت لبني غطيف بالجرف عند سبأ، وأما «يعوق» فكانت لهمدان، وأما «نسر» فلحمير، لآل ذي الكلاع، وكلها أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى -[٤١٤]- الشيطان إلى قومهم: أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابا، وسموها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك، وتنسخ (١) العلم عبدت. أخرجه البخاري (٢) .

(أنصابا) الأنصاب: الأصنام، وقيل: أحجار كانوا ينصبونها ويذبحون عليها لآلهتهم الذبائح.

---

(١) الجمع بين الصحيحين، الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٨٤/٢

(١) أي: علم تلك الصور بخصوصها.

(٢) ٨ / ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ في تفسير سورة نوح، باب ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق.

صـــحيح: أخرجه البخاري (٤٩٢) حدثنا إبراهيم بن موســـى قال: أخبرنا هشـــام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس فذكره.." (١)

(١) جامع الأصول، ابن الأثير، أبو السعادات ٤١٣/٢

وَعَنْ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ». أَخْرَجَاهُ.

أطرافه

"٢٠٥٢٤ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب: أن رسول الله ﷺ قال: « لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبده فقولوا: عبد الله ورسوله»." (١)

"عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن معاوية بن الحكم عند ابن وهب، وابن عفير، وابن يوسف.

وسقط ليحيى وجماعة.

وفي الموطأ عند يحيى بن يحيى وغيره عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم [٢٠١ ب] حديث لطم الجارية، وعتقها، وهو طرف من هذا، مروي بإسناد آخر جمع الكل فيه ابن بكير وجماعة بهذا الإسناد الثاني خاصة وقالوا فيه عن مالك عمر بن الحكم، وذلك خطأ، وإنما هو معاوية بن الحكم وقد تقدم.

لمحيصة بن مسعود بن كعب الأنصاري الحارثي.

حديث متكرر مختلف فيه، وهو مذكور في المنسوبين، لم يتقدم له غيره.

١٢ - حديث إجارة الحجام.

عن ابن شهاب، عن ابن محيصة، عن أبيه، أنه استأذن رسول الله ﷺ،

هكذا في الموطأ عند ابن وهب، وابن بكير، ومطرف، وابن نافع وجمهور الرواة [٢٠٢ - أ]

١٣ - حديث لا تطروني كما أطري عيسى بن مريم، إنما أنا عبد.

عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عمر، عند القعنبي وحده.

١٤ - حديث قال لولا أني ذكرت صدقة لرسول الله ﷺ أو نحو هذا لرددتها عن زياد بن سعد، عن

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٢٧٣/١١

ابن شهاب، عن عمر بن الخطاب،

عند أبي مصعب الزهري، وهو مقطوع، لم يدرك ابن شهاب عمر.." (١)

"٢٤ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا: عبد الله ورسوله "." (٢)

"عبد الرزاق،

٩٧٥٨ - عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر، فلما كان آخر حجة حجها عمر - ونحن بمنى - أتاني عبد الرحمن بن عوف في منزلي عشيا، فقال: لو شهدت أمير المؤمنين اليوم أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني سمعت فلانا يقول: لو قد مات أمير المؤمنين قد بايعت فلانا فقال عمر: إني لقائم عشية في الناس فنحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون -[٤٤٠]- أن يغتصبوا المسلمين أمرهم " قال: فقلت يا أمير المؤمنين، إن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، وإنهم الذين يغلبون على مجلسك، وإني أخشى إن قلت فيهم اليوم مقالة أن يطيروا بها كل مطير ولا يعوها، ولا يضعوها على مواضعها، ولكن أمهل يا أمير المؤمنين حتى تقدم المدينة، فإنها دار السنة والهجرة، وتخلص بالمهاجرين والأنصار فتقول ما قلت متمكنا فيعوا مقالتك ويضعوها على مواضعها. قال: فقال عمر: أما والله إن شاء الله لأقومن به في أول مقام أقومه في المدينة " قال: فلما قدمنا المدينة وجاء الجمعة هجرت لما حدثني عبد الرحمن بن عوف، فوجدت سعيد بن زيد قد سبقني بالتهجير جالسا إلى جنب المنبر فجلست إلى جنبه - تمس ركبتي ركبته قال: فلما زالت الشمس خرج علينا عمر قال فقلت وهو مقبل: أما والله ليقولن أمير المؤمنين على هذا المنبر مقالة لم يقل قبله، قال فغضب سعيد بن زيد وقال: وأي مقالة يقول لم يقل قبله؟ قال -[٤٤١]-: فلما ارتقى عمر المنبر أخذ المؤذن في أذانه، فلما فرغ من أذانه قام عمر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد، فإني أريد أن أقول مقالة قد قدر لي أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي: إن الله بعث محمدا ﷺ بالحق وأنزل معه الكتاب، فكان مما أنزل الله عليه آية الرجم، فرجم

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١/١٠٤

(٢) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ١/٢٩

رســـول الله ﷺ ورجمنا بعده، وإني خائف أن يطول بالناس زمان فيقول قائل: والله ما الرجم في كتاب الله؟ فيضــل أو يترك فريضــة أنزلها الله، ألا وإن الرجم حق على من زنى إذا أحصــن وقامت البينة وكان الحمل أو الاعتراف، ثم قد كنا نقرأ: «ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم» أو فإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم "، ثم إن رسول الله ﷺ قال: " لا تطروني كما أطرت النصـارى ابن مريم صلوات الله عليه، فإنما أنا عبد الله فقولوا: عبد الله ورســـوله "، ثم إنه بلغني أن فلانا منكم يقول: إنه لو قد مات أمير المؤمنين قد بايعت فلانا، فلا يغرن امرأ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة -[٤٤٢]- وقد كانت كذلك - إلا أن الله وقى شـــرها، وليس فيكم من يقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر، إنه كان من خيرنا حين توفي رســول الله ﷺ، وإن عليا والزبير ومن معه تخلفوا عنه في بيت فاطمة، وتخلفت عنا الأنصــار بأســرها في ســقيفة بني ســاعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر ، فقلت: يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصــار، فانطلقنا نؤمهم، فلقينا رجلين صــالحين من الأنصــار قد شــهدا بدرا، فقالا: أين تريدون يا معشــر المهاجرين؟ قلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصـــار قالا: فارجعوا فاقضــوا أمركم بينكم قال: قلت: فاقضوا ولنأتينهم، فأتيناهم فإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة بين أظهرهم رجل مزمل، قلت: من هذا؟ فقالوا: هذا سعد بن عبادة قلت: وما شأنه؟ قالوا: هو وجع قال: فقام خطيب الأنصار فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله -[٤٤٣]- ثم قال: أما بعد، فنحن الأنصار، وكتيبة الإسلام، وأنتم يا معشـر قريش رهط منا، وقد دفت إلينا دافة منكم، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصـلنا ويحضـونا من الأمر، وكنت قد رويت في نفسي، وكنت أريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر، وكنت أدارئ من أبي بكر بعض الحد وكان هو أوقر مني وأجل، فلما أردت الكلام قال: على رسلك، فكرهت أن أعصيه، فحمد الله أبو بكر ﷺ، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: والله ما ترك كلمة كنت رويتها في نفسـي إلا جاء بها أو بأحسـن منها في بديهته، ثم قال: أما بعد، فما ذكرتم فيكم من خير يا معشـر الأنصـار فأنتم له أهل ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش فهو أوسط العرب دارا ونسبا، وإني قد رضيت لكم هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم قال: فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح قال: فوالله ما كرهت مما قال شيئا إلا هذه الكلمة، كنت لأن أقدم فيضـرب عنقي لا يقربني ذلك -[٤٤٤]- إلى إثم أحب إلي من أن أؤمر على قوم فيهم أبو بكر، فلما قضى أبو بكر مقالته قام رجل من الأنصار فقال: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير يا معشـــر قريش، وإلا أجلبنا الحرب فيما بيننا وبينكم جذعا، قال معمر: قال قتادة: فقال عمر بن الخطاب: لا يصـــلح ســـيفان في غمد واحد، ولكن منا

الأمراء ومنكم الوزراء، قال معمر: قال الزهري في حديثه بالإسناد: فارتفعت الأصوات بيننا، وكثر اللغط حتى أشفقت الاختلاف فقلت: يا أبا بكر ابسط يدك أبايعك قال: فبسط يده فبايعته، فبايعه المهاجرون وبايعه الأنصار قال: ونزونا على سعد حين قال قائل: قتلتم سعدا قال: قلت: قتل الله سعدا وإنا والله ما رأينا فيما حضرنا من أمرنا أمرا كان أقوى من مبايعة أبي بكر، خشينا إن فارقنا القوم أن يحدثوا بيعة بعدنا، فإما أن نبايعهم -[٤٤٥]- على ما لا نرضى، وإما أن نخالفهم فيكون فسادا، فلا يغرن امرأ أن يقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، فقد كانت كذلك غير أن الله وقى شرها، وليس فيكم من يقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر، فمن بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فإنه لا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا "." (١)

"٢٧ - حدثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: سمعت الزهري يقول: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أنه سمع عمر بن الخطاب على المنبر يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: « لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا عبده ورسوله»." (٢)

"أن عمر بن الخطاب، أخبره أن رسول الله ﷺ رأى رجلا توضأ لصلاة الظهر، فترك موضع ظفر على ظهر قدمه، فأبصره رسول الله ﷺ فقال: " ارجع فأحسن وضوءك " فرجع فتوضأ، ثم صلى (١) .
١٥٤ - حدثنا هشيم، قال: زعم الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس عن عمر أن رسول الله ﷺ قال: " لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله " (٢) .
١٥٥ - حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ متوار بمكة: {ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها} [الإسراء: ١١٠] ، قال: كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، قال: فلما سمع ذلك المشركون سبوا القرآن، ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله ﷻ لنبيه ﷺ: {ولا تجهر بصلاتك} أي بقراءتك فيسمع المشركون، فيسبوا القرآن، {ولا تخافت بها} عن أصحابك فلا تسمعهم القرآن، حتى يأخذوه عنك، {وابتغ بين ذلك سبيلا} (٣) .

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٣٩/٥

(٢) مسند الحميدي، الحُمَيْدي، أبو بكر ١٦٢/١

(١) حديث صحيح، ابن لهيعة قد توبع، وقد تقدم برقم (١٣٤) .

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. وسيأتي الحديث المطول (٣٩١) من طريق مالك عن ابن شهاب به.

والإطراء: مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. هشيم: هو ابن بشير، وأبو بشر: هو جعفر بن أياس بن أبي وحشية. =." [1]

"عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا عبده ورسوله " (١) .

١٦٥ - حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر

عن عمر، أنه سأل النبي ﷺ: أينام أحدنا وهو جنب؟ قال: " يتوضأ وينام إن شاء ". وقال سفيان مرة: " ليتوضأ ولينم " (٢) .

١٦٦ - حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه:

أن عمر، حمل على فرس في سبيل الله ﷻ، فرآها أو بعض نتاجها يباع، فأراد شراءه، فسأل النبي ﷺ عنه (٣) ، فقال: " اتركها توافك، أو تلقها (٤) جميعا ". وقال مرة (٥) : فنهاه، وقال: " لا تشتره، ولا تعد في صدقتك " (٦) .

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيأتي برقم (٣٩١) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن خزيمة (٢١١) و (٢١٢) ، وابن حبان (١٢١٦) من طريقين عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٩٤) .

(٣) في (ق) : عنها.

(٤) في (ق) وحاشية (ص) : تلقاها، وهو خطأ.

(٥) في (م) والأصول الخطية: مرتين، والمثبت من حواشيها.

---

[1] مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١/٢٩٥

(٦) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه الحميدي (١٥) ، والبخاري (٢٦٣٦) و (٢٩٧٠) ، ومسلم (١٦٢٠) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي (٤٦) و (١٣٤) ، ومسلم (١٦٢٠) من طريقين عن زيد بن أسلم، به. وسيأتي برقم (٢٥٨) و (٢٨١) و (٣٨٤) .." (١)

"ثم قال: قد كنا نقرأ: ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم - أو: إن كفرا بكم - أن ترغبوا عن آبائكم.

ثم إن رسول الله ﷺ قال: " لا تطروني كما أطري ابن مريم، وإنما أنا عبد، فقولوا: عبده (١) ورسوله " (٢) .

وربما قال معمر: "كما أطرت النصارى ابن مريم ".

٣٣٢ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم

عن ابن عمر، أنه قال لعمر: إني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت أن أقولها لك، زعموا أنك غير مستخلف. فوضع رأسه ساعة، ثم رفعه فقال: إن الله ﷻ يحفظ دينه، وإني إن لا أستخلف فإن رسول الله ﷺ لم يستخلف، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف. قال: فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكر فعلمت أنه لم يكن يعدل (٣)

---

(١) في (ق) : عبد الله.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في " مصنف عبد الرزاق " (٩٧٥٨) و (١٣٣٢٩) و (٢٠٥٢٤) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الترمذي (١٤٣٢) . وقال: حسن صحيح.

وأخرجه الحميدي (٢٥) عن سفيان بن عيينة، عن معمر، به. وانظر حديث السقيفة برقم (٣٩١) .

قوله: " ولا ترغبوا عن آبائكم "، قال السندي: بنفي النسب عنهم، أو بإثبات النسب لغيرهم.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٠٢/١

كفر: أي كفران لنعمة الولادة. لا تطروني: من الإطراء، وهو المبالغة في المدح.
(٣) على حاشية (س) و (ق) و (ص) : ليعدل.." (١)

"أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن وعاها وعقلها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن لم يعها فلا أحل له أن يكذب علي: إن الله ﷻ بعث محمدا ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، وكان مما (١) أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها ووعيناها، ورجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: لا نجد آية (٢) الرجم في كتاب الله ﷻ، فيضلوا بترك فريضة قد أنزلها الله ﷻ، فالرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو الحبل أو الاعتراف، ألا وإنا قد كنا نقرأ: لا ترغبوا عن آبائكم، فإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم.

ألا وإن رسول الله ﷺ قال: " لا تطروني كما أطري عيسى ابن مريم عليه السلام، فإنما أنا عبد الله، فقولوا عبد الله ورسوله ".

وقد بلغني أن قائلا منكم يقول: لو قد (٣) مات عمر، بايعت فلانا، فلا يغترن امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر رضي الله عنه كانت فلتة، ألا وإنها كانت كذلك، إلا أن (٤) الله ﷻ وقى شرها، وليس فيكم اليوم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر، ألا وإنه كان من خبرنا حين توفي رسول الله ﷺ: أن عليا والزبير، ومن كان معهما، تخلفوا في بيت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ، وتخلفت عنا الأنصار بأجمعها (٢)

" باب: في قول النبي ﷺ: «لا تطروني»." (٣)

"٢٨٢٦ - أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: " لا تطروني كما تطري النصارى عيسى ابن مريم، ولكن قولوا: عبد الله ورسوله "إسناده صحيح." (٤)

"٣٤٤٥ - حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، قال: سمعت الزهري، يقول: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، سمع عمر رضي الله عنه، يقول على المنبر: سمعت النبي ﷺ يقول: « لا تطروني، كما

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤١٥/١

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٥١/١

(٣) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ١٨٣٢/٣

(٤) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ١٨٣٢/٣

أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا عبد الله، ورسوله»

(١٢٧١/٣) -[ش (لا تطروني) من الإطراء وهو الإفراط في المديح ومجاوزة الحد فيه وقيل هو المديح بالباطل والكذب فيه. (كما أطرت النصارى ابن مريم) أي بدعواهم فيه الألوهية وغير ذلك]
[ر ٢٣٣٠]." (١)

"٦٨٣٠ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، قال: كنت أقرئ رجالا من المهاجرين، منهم عبد الرحمن بن عوف، فبينما أنا في منزله بمنى، وهو عند عمر بن الخطاب، في آخر حجة حجها، إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال: لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم، فقال: يا أمير المؤمنين، هل لك في فلان؟ يقول: لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا، فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت، فغضب عمر، ثم قال: إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس، فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم. قال عبد الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير، وأن لا يعوها، وأن لا يضعوها على مواضعها، فأمهل حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة، فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس، فتقول ما قلت متمكنا، فيعي أهل العلم مقالتك، ويضعونها على مواضعها. فقال عمر: أما والله - إن شاء الله - لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة. قال ابن عباس: فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، فلما كان يوم الجمعة عجلت -[١٦٩]- الرواح حين زاغت الشمس، حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر، فجلست حوله تمس ركبتي ركبته، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب، فلما رأيته مقبلا، قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف، فأنكر علي وقال: ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله، فجلس عمر على المنبر، فلما سكت المؤذنون قام، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي: إن الله بعث

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٦٧/٤

محمدا ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل الله آية الرجم، فقرأناها وعقلناها ووعيناها، رجم رسـول الله ﷺ ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء، إذا قامت البينة، أو كان الحبل أو الاعتراف، ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله: أن لا ترغبوا عن آبائكم، فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم، أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ألا ثم إن رسول الله ﷺ قال: " لا تطروني كما أطري عيسى ابن مريم، وقولوا: عبد الله ورسوله " ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول: والله لو قد مات عمر بايعت فلانا، فلا يغترن امرؤ أن يقول: إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت، ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكن الله وقى شرها، وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر، من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه، تغرة أن يقتلا، وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه ﷺ أن الأنصار خالفونا، واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت لأبي بكر: يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نريدهم، فلما دنونا منهم، لقينا منهم رجلان صالحان، فذكرا ما تمالأ عليه القوم، فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، فقالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، اقضوا أمركم، فقلت: والله لنأتينهم، فانطلقنا حتى أتيناهم في -[١٧٠]- سقيفة بني ساعدة، فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا سعد بن عبادة، فقلت: ما له؟ قالوا: يوعك، فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام، وأنتم معشر المهاجرين رهط، وقد دفت دافة من قومكم، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا، وأن يحضنونا من الأمر. فلما سكت أردت أن أتكلم، وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحد، فلما أردت أن أتكلم، قال أبو بكر: على رسلك، فكرهت أن أغضبه، فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري، إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت، فقال: ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل، ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسبا ودارا، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح، وهو جالس بيننا، فلم أكره مما قال غيرها، كان والله أن أقدم فتضرب عنقي، لا يقربني ذلك من إثم، أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، اللهم إلا أن تسول إلي نفسي عند الموت

شـيئا لا أجده الآن. فقال قائل من الأنصـار: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، منا أمير، ومنكم أمير، يا معشر قريش. فكثر اللغط، وارتفعت الأصوات، حتى فرقت من الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسـط يده فبايعته، وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصـار. ونزونا على سـعد بن عبادة، فقال قائل منهم: قتلتم سـعد بن عبادة، فقلت: قتل الله سـعد بن عبادة، قال عمر: وإنا والله ما وجدنا فيما حضـرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر، خشـينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة: أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا، فإما بايعناهم على ما لا نرضى، وإما نخالفهم فيكون فساد، فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين، فلا يتابع هو ولا الذي بايعه، تغرة أن يقتلا

(٢٥٠٣/٦) -[ش أخرجه مسلم في الحدود باب رجم الثيب في الزنا رقم ١٦٩١

(أقرئ) قرآنا. (هل لك في فلان) ألا أخبرك بما قال. (فلانا) يعني طلحة بن عبيد الله ﵁. (فلتة) فجأة من غير تدبر ووقعت من غير مشورة من جميع من كان ينبغي أن يشاور. (غوغاءهم) السفلة المتسرعون إلى الشر وهو في الأصل صغار الجراد حين يبدأ بالطيران

(يغلبون على قربك) يمنعون أصـــحاب الرأي من الناس أن يكونوا في المكان القريب منك عند قيامك للخطبة ويكونون هم في القرب منك لغلبتهم. (يطيرها) يحمل مقالتك على غير وجهها وحقيقتها

(لا يعوها) لا يحفظوها ولا يفهموها. (عقب) آخره أو بعده. (عجلنا الرواح) أسرعنا بالذهاب. (زاغت) زالت ومالت عن وسط السماء. (أنشب) أمكث. (المؤذنون) أي المؤذن الذي يؤذن بين يدي الخطيب حين يجلس على المنبر ويكون قد سكت قبله المؤذن الذي يؤذن خارج المسجد. (لعلها بين يدي أجلي) أي بقرب موتي. (آية الرجم) هي قوله تعالى فيما نسـخ تلاوته وبقي حكمه [الشـيخ والشـيخة إذا زنيا فارجموهما] . (كفر) كفران حق ونعمة أو خروج عن الإسلام إن استحله. (وقى شرها) حماهم وحفظهم من شـر العجلة فيها. (من تقطع الأعناق إليه) أي أعناق الإبل من كثرة السـير والمعنى ليس فيكم مثل أبي بكر ﵁ في الفضل ولذلك مضت خلافته - على ما كان في بيعته من عجلة - بخير وسـلامة فلا يطمعن أحد منكم في مثل ذلك. (تغرة أن يقتلا) تغرة مصدر غرر بنفسه تغريرا وتغرة إذا عرضها للهلاك أي خوفا من أن يقتل المبايع والمتابع

(قد كان من خبرنا. .) أي حين اجتمعنا في منزل رسـول الله ﷺ ولم يجتمع الأنصـار. وفي نسـخة (من خيرنا) أي أبو بكر ﵁. (أن الأنصـار) في نسـخة (ألا إن الأنصـار) . (تمالأ) اتفق. (رجلان) هما عويم

بن ساعدة ومعن بن عدي رضي الله عنهما

(اقضوا أمركم) افصلوا في أمركم واختياركم لخليفتكم. (مزمل) ملتف في ثوب. (يوعك) تصيبه الحمى. (تشهد) قال كلمة الشهادة. (خطيبهم) قيل كان ثابت بن قيس بن شماس. (كتيبة الإسلام) الكتيبة هي الجيش المجتمع الذي لا ينتشر والمراد أنهم أكثر المسلمين ومجتمع الإسلام. (رهط) نفر يسير بمنزلة الرهط وهو ما دون العشرة من الرجال. (دفت دافة) جاء عدد قليل والدافة الرفقة يسيرون سيرا لينا والمعنى إنكم قوم غرباء مطرودون أقبلتم من مكة إلينا. (أن يختزلونا) أن يقتطعونا عن الأمر وينفردوا به دوننا. (يحضنونا) يخرجونا من الإمارة والحكم ويستأثروا به علينا. (زورت) من التزوير وهو التحسين والتزيين. (أداري منه بعض الحد) أدفع عنه بعض ما يعتريه من الغضب ونحوه. (على رسلك) اتئد واستعمل الرفق. (أوقر) أكثر وقارا وهو الرزانة عند الطلب والتأني في الأمور. (بديهته) هي سداد الرأي عند المفاجأة والمعرفة يجدها الإنسان في نفسه من غير إعمال للفكر ولا علم بأسبابها. (يعرف هذا الأمر) الخلافة. (غيرها) أي ما كرهت إلا قوله وإشارته إلي. (تسول) تزين

(جذيلها المحكك) أصله عود ينصب في العطن لتحتك به الإبل الجربى أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفي الإبل الجربى بالاحتكاك به

(عذيقها المرجب) هو القنو العظيم من النخيل. والقنو الغصن والمراد أنه داهية عالم في الأمور. (اللغط) الصوت والضجيج. (فرقت) خشيت

(نزونا) وثبنا عليه. (قتلتم سعد بن عبادة) خذلتموه وأعرضتم عنه واحتسبتموه في عداد القتلى. (قتل الله سعد بن عبادة) القائل هو عمر رضي الله عنه. والمعنى إن الله تعالى هو الذي قدر خذلانه وعدم صيرورته خليفة أو هو دعاء عليه لأن موقفه كان ربما أحدث فرقة في المسلمين]

[ر ٢٣٣٠]." (١)

"قال سفيان: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: « لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم ، ولكن قولوا عبد الله ورسوله»." (٢)

"١٩٤ - حدثنا أحمد بن عبدة، وأبو بكر بن خلاد، واللفظ لأبي بكر، وأكثر كلام هذا الحديث لأبي بكر بن خلاد قالا: نا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٦٨/٨

(٢) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة ٨٨٣/٢

قال: كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف في آخر خلافة عمر آخر حجة حجها ونحن بمنى أتانا عبد الرحمن بن عوف فقال: لو شـــهدت أمير المؤمنين اليوم وأتاه رجل فقال -[٣٠٠]-: إني سمعت فلانا يقول: لو مات أمير المؤمنين لبايعنا فلانا، فقال عمر: لأقومن العشية في الناس فلأحذرنهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغتصبوا الناس أمورهم، فقلت: يا أمير المؤمنين إن الموسم يجمع رعاع الناس وهم الذين يغلبون على مجلســـك فلو أخرت ذلك حتى تقدم المدينة فتقول ما تقول وأنت متمكنا فيعونها عنك ويضـــعونها موضـــعها، قال: فقدمنا المدينة وجاءت الجمعة وذكرت ما حدثني به عبد الرحمن بن عوف فهجرت إلى المسجد فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد سبقني بالتهجير فجلست إلى جنبه تمس ركبتي ركبته فلما زالت الشمس ودخل عمر، قلت لسعيد بن زيد: ليقولن أمير المؤمنين اليوم مقالة لم تقل قبله، فغضـب سـعيد وقال: وأي مقالة يقولها لم تقل قبله؟ فلما صـعد عمر المنبر أخذ المؤذن في أذانه فلما فرغ قام فحمد الله وأثنى عليه وصـلى على النبي ﷺ ثم قال: أما بعد فإني أريد أن أقول مقالة قد قدر لي أن أقولها ولا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن حفظها ووعاها فليتحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن لم يحفظها ولم يعها فإني لا أحل لأحد أن يكذب علي، إن الله ﷻ بعث محمدا وأنزل عليه الكتاب وأنزل عليه آية الرجم ألا وإن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا بعده، ألا وإني قد خشيت أن يطول بالناس الزمان فيقولون: لا نعرف آية الرجم فيضلون بترك فريضة أنزلها الله ﷻ، ألا وإن الرجم حق على من زنى وكان محصنا وقامت بينة أو كان حملا أو اعترافا، ألا وإنا كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم، وقال رسول الله ﷺ: " لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم فإنما أنا عبده، ولكن قولوا: عبده ورسوله، ألا وإنه قد كان من خبرنا -[٣٠١]- لما توفي رسول الله ﷺ تخلف عنا علي والعباس، ومن معهم في بيت فاطمة فاجتمعت المهاجرون إلى أبي بكر واجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة فقلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فخرجنا فلقينا منهم رجلين صالحين، قال الزهري: هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي، فقالا: أين تريدون يا معشر قريش؟ فقلنا: نريد إخواننا من الأنصـار، فقال: أمهلوا حتى تقضـوا أمركم بينكم فقلنا لنأتينهم، فأتيناهم وإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة، وإذا رجل مزمل فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا سعد، قلت: وما شأنه؟ قالوا: وعك، وقام خطيبا للأنصار فقال: إنه قد دف إلينا منكم دافة يا معشر قريش وأنتم إخواننا ونحن كتيبة الإسـلام تريدون أن تختزلونا وتختصـمون بالأمر أو تسـتأثرون بالأمر دوننا، وقد كنت رويت مقالة أقولها بين يدي كلام أبي بكر، فلما ذهبت أن أتكلم بها قال لي: على رســـلك فوالله ما ترك شـــيئا مما

أردت أن أتكلم به إلا جاء به وبأحسن منه، فقال: يا معشر الأنصار مهما قلتم من خير فيكم فأنتم له أهل ولكن العرب لا تعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، وقد رضـــيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شـــئتم، وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح فكنت لأن أقدم فتضـــرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أتأمر، أو أتولى على قوم فيهم أبو بكر، فقام حباب بن المنذر فقال: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير وإلا أعدنا الحرب بيننا وبينكم جذعة، فقلت: إنه لا يصلـح سـيفان في غمد واحد ولكن منا الأمراء ومنكم الوزراء، ابســط يدك يا أبا بكر أبايعك، فبســط يده فبايعته وبايعه المهاجرون والأنصــار وارتفعت الأصــوات وكثر اللغط ونزوا -[٣٠٢]- على سعد فقالوا: قتلتم سعدا، فقلت: قتل الله سعدا فمن زعم أن بيعة أبي بكر كانت فلتة فقد كانت فلتة، ولكن وقى الله شــــرها، فمن كان فيكم تمد الأعناق إليه مثل أبي بكر رضي الله عنه إلا من بايع رجلا من غير مشــورة من المســلمين فإنه لا يبايع لا هو ولا من بويع له تغرة أن يقتل " -[٣٠٣]- وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر، بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، ورواه عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن عمر غير واحد، وابن عيينة حسن السياق له." (١)

"١٥٣ - حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، وعبيد الله بن عمر القواريري، قالا: حدثنا ســـفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر، عن النبي ﷺ، قال: " لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، ولكن قولوا: عبد الله ورسوله " إسناده صحيح." (٢)

"٤١٣ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا ســـريج بن يونس، قال: حدثنا هشـــيم، قال: سمعت الزهري، يحدث عن عبيد الله بن عبد الله، قال: -[١٤٦]- حدثني ابن عباس، قال: «انقلب عبد الرحمن بن عوف إلى منزله بمنى، في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب، فقال: إن فلانا يقول: لو قد مات عمر بايعت فلانا، قال عمر: إني قائم العشـــية في الناس، وأحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصـــبوهم أمرهم، قال عبد الرحمن: فقلت: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإن الموســم يجمع رعاع الناس، وغوغاءهم، وإن أولئك الذين يغلبون على مجلســك إذا أقمت في الناس، فيطيروا بمقالتك، ولا يضـعوها مواضـــعها أمهل حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة، فتخلص بعلماء الناس وأشـــرافهم، وتقول ما قلت متمكنا، ويعون مقالتك، ويضعونها مواضعها، فقال عمر: لئن قدمت المدينة سالما إن شاء الله لأ تكلمن

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٩٩/١

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ١٤٢/١

في أول مقام أقومه فقدم المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح في شدة الحر، فوجدت سعيد بن زيد قد سبقني، فجلس إلى ركن المنبر الأيمن، وجلست إلى جنبه تمس ركبتي ركبته، فلم أنشب أن طلع عمر، فقلت لسعيد: أما إنه سيقول اليوم على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف، قال: وما عسى أن يقول؟ فجلس عمر على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم، قال: -[١٤٧]- أما بعد، فإني قائل لكم مقالة قدر لي أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن عقلها ووعاها، فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن لم يعقلها، فلا يحل لمسلم أن يكذب علي: إن الله ﷻ، بعث محمدا ﷺ، وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم، فقرأ بها، ورجم رسول الله ﷺ، ورجمنا بعده، وأخاف إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: ما نجد آية الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، والرجم حق على من زنى من الرجال والنساء، إذا قامت البينة، أو كان حمل، أو اعتراف، وايم الله، لولا أن يقول الناس: زاد عمر في كتاب الله، لكتبتها ألا وإنا كنا نقرأ «لا ترغبوا عن آبائكم، فإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم» ، ثم إن رسول الله ﷺ، قال: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله» -[١٤٨]- ألا وإنه بلغني أن فلانا، قال: لو قد مات عمر، بايعت فلانا، فمن بايع امرأ من غير مشورة من المسلمين، فإنه لا بيعة له، ولا للذي بايعه، فلا يغترن أحد فيقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، ألا وإنها كانت فلتة، إلا أن الله وقى شرها وليس منكم اليوم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر ألا وإنه كان من خيرنا يوم توفى الله رسوله ﷺ إن المهاجرين اجتمعوا إلى أبي بكر، وتخلف عنا الأنصار في سقيفة بني ساعدة، فقلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ننظر ما صنعوا، فخرجنا نؤمهم، فلقينا رجلان صالحان منهم، فقالا: أين تذهبون يا معشر المهاجرين؟ فقلت: نريد إخواننا من الأنصار، قال: فلا عليكم أن لا تأتوهم، اقضوا -[١٤٩]- أمركم، يا معشر المهاجرين فقلت: والله لا نرجع حتى نأتيهم، فجئناهم، فإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة، وإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم، فقلت من هذا؟ فقالوا: سعد بن عبادة، قلت: ما له؟ قالوا: وجع، فلما جلسنا قام خطيبهم فحمد الله، وأثنى عليه، ثم، قال: أما بعد، فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام، وقد دفت إلينا - يا معشر المسلمين - منكم دافة، وإذا هم قد أرادوا أن يختصوا بالأمر، ويخرجونا من أصلنا، قال عمر: فلما سكت، أردت أن أتكلم، وقد كنت زورت مقالة قد أعجبتني أريد أن أقولها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحد، وكان أحلم مني وأوقر، فأخذ بيدي وقال: اجلس، فكرهت أن أغضبه، فتكلم، فوالله ما ترك مما زورته في مقالتي إلا قال مثله

في بديهته أو أفضـــل، -[١٥٠]- فحمد الله وأثنى عليه، ثم، قال: أما بعد، فما ذكرتم من خير، فأنتم أهله، ولن يعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب دارا ونسبا، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي ويد أبي عبيدة بن الجراح، وهو جالس بيننا، فلم أكره شيئا من مقالته غيرها، كان والله لأن أقدم فتضرب عنقي في أمر لا يقربني ذلك إلى إثم، أحب إلي من أن أؤمر على قوم فيهم أبو بكر، فقال فتى الأنصار: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير يا معشــر قريش، فكثر اللغط، وخشيت الاختلاف، فقلت: ابســط يدك يا أبا بكر، فبسطها، فبايعته، وبايعه المهاجرون والأنصار، ونزونا على سعد، فقال قائل: قتلتم سعدا فقلت: قتل الله سعدا فلم نجد شيئا -[١٥١]- هو أفضل من مبايعة أبي بكر، خشيت إن فارقنا القوم أن يحدثوا بعدنا بيعة، فإما أن نبايعهم على ما لا نرضـــى، وإما أن نخالفهم، فيكون فســـادا واختلافا، فبايعنا أبا بكر جميعا، ورضينا به.

-[١٥٢]- قال أبو حاتم قول عمر: «قتل الله سعدا» .

[٢: ٤٣]

صحيح - «الإرواء» (٢٣٣٨) طرف منه: ق.

إسناده صحيح على شرط الشيخين.." (١)

"٤١٤ - أخبرنا الحسن بن سفيان بنسا، وأحمد بن علي بن المثنى بالموصل، والفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة، واللفظ للحسن، قالوا: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ابن أخي جويرية بن أسماء، قال: حدثنا عمي جويرية بن أسماء، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أخبره أن عبد الله بن عباس، أخبره أنه كان يقرئ عبد الرحمن بن عوف، في خلافة عمر بن الخطاب، قال: فلم أر رجلا يجد من الأقشعريرة ما يجد عبد الرحمن عند القراءة، قال ابن عباس: فجئت ألتمس عبد الرحمن يوما، فلم أجده، فانتظرته في بيته حتى رجع من عند عمر، فلما رجع، قال لي: لو رأيت رجلا آنفا، قال لعمر كذا وكذا، وهو يومئذ بمنى، في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب، فذكر -[١٥٣]- عبد الرحمن لابن عباس: أن رجلا أتى إلى عمر، فأخبره أن رجلا قال: والله لو مات عمر

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٤٥/٢

لقد بايعت فلانا، قال عمر حين بلغه ذلك: إني لقائم إن شـاء الله العشـية في الناس، فمحذرهم هؤلاء الذين يغتصـبون الأمة أمرهم، فقال عبد الرحمن: فقلت يا أمير المؤمنين، لا تفعل ذلك يومك هذا، فإن الموسم يجمع رعاع الناس، وغوغاءهم، وإنهم هم الذين يغلبون على مجلسك، فأخشى إن قلت فيهم اليوم مقالا أن يطيروا بها، ولا يعوها، ولا يضـعوها على مواضـعها، أمهل حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسـنة، وتخلص لعلماء الناس وأشـرافهم، فتقول ما قلت متمكنا، فيعوا مقالتك، ويضـعوها على مواضـعها، قال عمر: والله لئن قدمت المدينة صـالحا، لأكلمن بها الناس في أول مقام أقومه، قال ابن عباس: فلما قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، وجاء يوم الجمعة، هجرت صكة الأعمى لما أخبرني عبد الرحمن، فوجدت سعيد بن زيد قد سبقني بالتهجير، فجلس إلى ركن جانب المنبر الأيمن، فجلست إلى جنبه تمس -[١٥٤]- ركبتي ركبته، فلم ينشـب عمر أن خرج، فأقبل يؤم المنبر، فقلت لسـعيد بن زيد، وعمر مقبل: والله ليقولن أمير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالة لم يقلها أحد قبله، فأنكر ذلك سـعيد بن زيد وقال: ما عسـى أن يقول ما لم يقله أحد قبله؟ فلما جلس على المنبر، أذن المؤذن، فلما أن سكت، قام عمر فتشـهد وأثنى على الله بما هو أهله، ثم، قال: أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها، لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها، فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن خشي أن لا يعيها، فلا أحل له أن يكذب علي: إن الله ﷻ، بعث محمدا ﷺ، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها، وعقلناها، ووعيناها، ورجم رسـول الله ﷺ، ورجمنا، بعده، وأخشـى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله، فيترك فريضة أنزلها الله، وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصـن من الرجال والنسـاء، إذا قامت البينة، أو كان الحبل، أو الاعتراف ثم إنا قد كنا نقرأ أن: «لا ترغبوا عن آبائكم، فإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم» ثم إن رسـول الله ﷺ، قال: «لا تطروني كما أطري ابن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسـوله» ثم إنه بلغني أن فلانا منكم يقول: والله لو قد مات عمر -[١٥٥]- لقد بايعت فلانا فلا يغرن امرأ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمت، فإنها قد كانت كذلك، إلا أن الله وقى شـرها، وليس فيكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر، وإنه كان من خيرنا حين توفي رسـول الله ﷺ، وإن عليا والزبير، ومن معهما تخلفوا عنا، وتخلفت الأنصار عنا بأسرها، واجتمعوا في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون، إلى أبي بكر، فبينا نحن في منزل رسـول الله ﷺ، إذ رجل ينادي من وراء الجدار: اخرج إلي يا ابن الخطاب، فقلت: إليك عني فإنا مشاغيل عنك، فقال: إنه قد حدث أمر لا بد منك فيه، إن الأنصار قد اجتمعوا

في سقيفة بني ساعدة، فأدركوهم قبل أن يحدثوا أمرا، فيكون بينكم وبينهم فيه حرب، فقلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نؤمهم، فلقينا أبو عبيدة بن الجراح، فأخذ أبو بكر بيده، فمشى بيني وبينه، حتى إذا دنونا منهم لقينا رجلان صالحان فذكرا الذي صنع القوم و، قالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلت: نريد إخواننا من هؤلاء الأنصار، قالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، يا معشر المهاجرين، اقضوا أمركم، فقلت: والله لنأتينهم، فانطلقنا حتى أتيناهم، فإذا هم في سقيفة بني ساعدة فإذا بين أظهرهم رجل مزمل، فقلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عبادة، -[١٥٦]- قلت: فما له؟ قالوا: هو وجع، فلما جلسنا، تكلم خطيب الأنصار، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم، قال: أما بعد، فنحن أنصار الله، وكتيبة الإسلام، وأنتم، يا معشر المهاجرين، رهط منا، وقد دفت دافة من قومكم، قال عمر: وإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا ويحطوا بنا [منه] ، قال: فلما قضى مقالته، أردت أن أتكلم، وكنت قد زورت مقالة أعجبتني، أريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري من أبي بكر بعض الحدة، فلما أردت أن أتكلم، قال أبو بكر: على رسلك، فكرهت أن أغضبه، فتكلم أبو بكر، وهو كان أحلم مني وأوقر، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا تكلم بمثلها أو أفضل في بديهته حتى سكت، فتشهد أبو بكر، وأثنى على الله بما هو أهله، ثم، قال: أما بعد، أيها الأنصار، فما ذكرتم فيكم من خير، فأنتم أهله، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسبا ودارا، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح فلم أكره من مقالته غيرها، كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك إلى إثم، أحب إلي من أن -[١٥٧]- أؤمر على قوم فيهم أبو بكر، إلا أن تغير نفسي عند الموت فلما قضى أبو بكر مقالته، قال قائل من الأنصار: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش، قال عمر: فكثر اللغط، وارتفعت الأصوات، حتى أشفقت الاختلاف، قلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط أبو بكر يده، فبايعه وبايعه المهاجرون والأنصار، ونزونا على سعد بن عبادة، فقال قائل من الأنصار: قتلتم سعدا، قال عمر: فقلت، وأنا مغضب: قتل الله سعدا فإنه صاحب فتنة وشر، وإنا والله ما رأينا فيما حضر من أمرنا أمر أقوى من بيعة أبي بكر، فخشينا إن فارقنا القوم قبل أن تكون بيعة، أن يحدثوا بعدنا بيعة، فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم، فيكون فسادا، فلا يغترن امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمت، فقد كانت فلتة، ولكن الله وقى شرها، ألا وإنه ليس فيكم اليوم مثل أبي بكر قال مالك: أخبرني الزهري، أن عروة بن الزبير أخبره أن الرجلين الأنصاريين اللذين لقيا

المهاجرين هما: عويم بن ســاعدة، ومعن بن عدي وزعم مالك أن الزهري سمع ســعيد بن -[١٥٨]- المسـيب يزعم أن الذي، قال يومئذ: «أنا جذيلها المحكك» رجل من بني سـلمة، يقال له: حباب بن المنذر

(٤١٥)

قال أبو حاتم ﵁: قول عمر: «إن بيعة أبي بكر كانت فلتة ولكن الله وقى شــرها» يريد أن بيعة أبي بكر كان ابتداؤها من غير ملأ، والشيء الذي يكون عن غير ملأ، يقال له: «الفلتة» وقد يتوقع فيما لا يجتمع عليه الملأ الشر، فقال: «وقى الله شرها» يريد الشر المتوقع في الفلتات، لا أن بيعة أبي بكر كان فيها شر.

[١: ١٠١]

Lصحيح - انظر ما قبله.

إسناده صحيح على شرط الشيخين.." (١)

"١٦٦١ - أخبرنا الفضــل بن الحباب الجمحي، حدثنا القعنبي، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري، قال: «إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك وباديتك، وأذنت بالصــلاة فارفع صــوتك بالنداء، فإنه لا يســمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة» .

-[٥٤٧]- قال أبو سعيد الخدري: سمعته من رسول الله ﷺ

Lصحيح: خ.

إسـناده صـحيح على شـرط البخاري، القعنبي: هو عبد الله بن مسـلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، ثقة فاضــل، وهو أحد رواة «الموطأ» عن مالك، وقد انفردت نســخته بحديث «لا تطروني كما أطرت النصــارى عيسـى بن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا: عبده ورسـول» وكان ابن معين وابن المدين لا يقدمان

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٥٢/٢

عليه أحدا في «الموطأ» ، وهو فيه بروايته ص٨٧ [نشر دار الشروق] و١/ ٦٩ برواية يحيى، باب جامع النداء.." (١)

"٦٢٣٩ - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله»

Lصحيح - «غاية المرام» (١٢٣) .

إسناده صحيح على شرط البخاري." (٢)

"ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

٦٢٣٩ - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله» (١) . [٢: ٢٤]

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا خبر أبي سعيد الخدري، بأن هذا الفعل إنما زجر عنه إذا كان ذلك على التفاخر لا على التداين

٦٢٤٠ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رجلا قال للنبي ﷺ: يا خيرنا وابن خيرنا، ويا سيدنا وابن سيدنا، فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستفزنكم الشيطان، أنا عبد الله ورسوله» (٢) . [٢: ٢٤]

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، عبد الرحمن بن إبراهيم من رجال البخاري، ومن فوقه على شرطهما. وقد تقدم الحديث مطولا برقم (٤١٣) و (٤١٤) .

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٥٤٦/٤

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٣٣/١٤

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.
وأخرجه أحمد ١٥٣/٣، ٢٤١ و ٢٤٩، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٤٨) و (٢٤٩) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. =." (١)

"أما بعد فإني قائل لكم مقالة قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن لم يعقلها فلا يحل لمسلم أن يكذب علي إن الله ﷻ بعث محمدا ﷺ وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم فقرأ بها ورجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده وأخاف إن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزله الله والرجم حق على من زنى من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان حمل أو اعتراف وايم الله لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها.

ألا وإنا كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ثم إن رسول الله ﷺ قال "لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله" ١.

---

١ قال ابن التين: والنكتة في إيراد عمر هذه القصة هنا أنه خشي عليهم الغلو، يعني خشي على من لاقوة له في الفهم أن يظن بشخص استحقاقه الخلافة، فيقوم في ذلك مع أن المذكور لا يستحق فيطريه بما ليس فيه، فيدخل في النهي، ويحتمل أن تكون المناسبة أن الذي وقع منه في مدح أبي بكر ليس من الإطراء المنهي عنه، ومن ثم قال: ليس فيكم مثل أبي بكر. ثم ذكر الحافظ ابن حجر مناسبة إيراد عمر قصة الرجم، والزجر عن الرغبة عن الآباء للقصة التي خطب بسببها، وهي قول القائل: لو مات عمر لبايعت فلانا. انظر كلامه في "الفتح" ١٤٩/١٢.." (٢)

"هو أفضل من مبايعة أبي بكر خشيت إن فارقنا القوم أن يحدثوا بعدنا بيعة فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم فيكون فسادا واختلافا فبايعنا أبا بكر جميعا ورضينا به"١.

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه بطوله ابن أبي شيبة ٥٦٣/١٤- ٥٦٧ عن عبد الأعلى، عن ابن إسحاق، عن عبد الملك بن

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٣٣/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٤٧/٢

أبي بكر، والبخاري "٦٨٣٠" في الحدود: باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، كلاهما عن الزهري، بهذا الإسناد. وسيرد بعده من طريق مالك، عن الزهري.

وأخرجه مختصرا ابن أبي شيبة ٥٦٣/١٤ عن غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عبيد الله بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وقسم حديث الرجم أخرجه أبو داود "٤٤١٨" في الحدود: باب في الرجم، عن عبد الله بن محمد النفيلي، عن هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق "١٣٣٢٩"، ومن طريقه الترمذي "١٤٣٢" في الحدود: باب ما جاء في تحقيق الرجم، وأحمد ٤٧/١، عن معمر، وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٥/١٠، ٧٦، والبخاري "٦٨٢٩" في الحدود: باب الاعتراف بالزنا، ومسلم "١٦٩١" في الحدود: باب رجم الثيب في الزنى، والبيهقي في "السنن" ٢١/٨ من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن الزهري، بهذا الإسناد.

وقوله: "لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم" سيورده المؤلف في كتاب التاريخ: باب بدء الخلق، برقم "٦٢١٨".

وقوله: "لا ترغبوا عن آبائكم، فإن من رغب عن أبيه فقد كفر" سيورده المؤلف برقم "١٤٦٦" من حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ.." (١)

"ركبتي ركبته فلم ينشب عمر أن خرج فأقبل يؤم المنبر فقلت لسعيد بن زيد وعمر مقبل والله ليقولن أمير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالة لم يقلها أحد قبله فأنكر ذلك سعيد بن زيد وقال ما عسى أن يقول ما لم يقله أحد قبله فلما جلس على المنبر أذن المؤذن فلما أن سكت قام عمر فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعيها فلا أحل له أن يكذب علي إن الله ﷻ بعث محمدا ﷺ وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها ورجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده وأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيترك فريضة أنزلها الله وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٥١/٢

أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف.

ثم إنا قد كنا نقرأ أن "لا ترغبوا عن آبائكم فإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم".

ثم إن رسول الله ﷺ قال "لا تطروني كما أطري بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله".

ثم إنه بلغني أن فلانا منكم يقول والله لو قد مات عمر." (١)

"قال أبو سعيد الخدري سمعته من رسول الله ﷺ.

وقد انفردت نسخته بحديث "لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا: عبده ورسـول" وكان ابن معين وابن المدين لا يقدمان عليه أحدا في "الموطأ"، وهو فيه بروايته ص٨٧ [نشـر دار الشروق] و ٦٩/١ برواية يحيى، باب جامع النداء.

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٣/٣٥و٤٣، والبخاري [٦٠٩] في الأذان: باب رفع الصوت بالنداء، و [٣٢٩٦] في بدء الخلق: باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم، و [٧٥٤٨] في التوحيد: باب قول النبي ﷺ: "الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة"، والنسائي ١٢/٢ في الأذان: باب رفع الصوت بالأذان، والبيهقي ٣٩٧/١و٤٢٧.

وقول أبي سعيد: "سمعته من رسول الله ﷺ" أي: هذا الكلام الأخير وهو قوله: "فإنه لا يسمع ... " كما قال الكرماني، فقد أخرجه الحميدي [٧٣] ، وعبد الرزاق [١٨٦٥] ، وابن خزيمة [٣٨٩] ، من طريق سفيان بن عيينة، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، قال: سمعت أبي- وكان يتيما في حجر أبي سعيد- قال: قال لي أبو سعيد: أي بني، إذا كنت في هذه البوادي، فارفع صوتك بالأذان، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لا يسمعه إنس ولا جن ولا حجر ولا شجر ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة" وقوله في السند "عبد الله بن عبد الرحمن" هكذا قال سفيان بن عيينة، والصحيح قول مالك "عبد الرحمن بن عبد الله" كما قال الحافظ في "الفتح".

وأخرجه البخاري في "أفعال العباد" ص٣٤ من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك ...." (٢)

"١٩٣٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن نافع قال: نا أبو الطاهر بن السـرح قال: نا خالد بن نزار قال: حدثني عمرو بن قيس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن عباس

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٥٤/٢

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٥٤٧/٤

أخبره أنه كان يقرئ عبد الرحمن بن عوف، فذكر حديث السقيفة بطوله، وذكر فيه: أن رسول الله ﷺ قال: « لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى، فإنما أنا عبد الله ورسوله، فقولوا: عبد الله ورسوله»." (١)

"قَالَ: فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِي قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلا أَنَّا حُرُمٌ»

١٩٠ – وَبِهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: " لا تُطْرُونِي كَمَا أُطْرِيَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ".

هَذَا عِنْدَ الْقَعْنَبِيِّ دُونَ غَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

١٩١ – وَبِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، يَقُولُ: «الرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَا إِذَا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَإِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةِ، أَوْ كَانَ الْحَدُّ، أَوِ." (٢)

"عن جابر قال:

أمرنا رسول الله ﷺ بأربع ونهانا عن خمس: «إذا رقدت فأغلق بابك، وأطف مصباحك، وخمر إناءك، وأوك سقاءك، فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يكشف إناء، ولا يحل وكاء، وإن الفأرة الفويسقة تضرم على أهل البيت» .

ونهانا عن خمس: «لا تأكل بشمالك، ولا تشتمل الصماء، ولا تمش في النعل الواحدة، ولا تحتبي في الإزار الواحد، وإذا استلقيت فلا تضع إحدى رجليك على الأخرى» (١) .

١٤٥٣- (١٢٢) حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثني أبي قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني أبوالزبير، عن جابر قال:

نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الماء النقيع (٢) .

١٤٥٤- (١٢٣) حدثنا يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم / بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن عمر،

عن النبي ﷺ قال: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم (٣)

---

(١) المعجم الأوسط، الطبراني ٢/٢٦٥

(٢) مسند الموطأ للجوهري، الجوهري، أبو القاسم ص/١٨٤

(٣) المخلصيات، المخلص ٤/٣٢٣

"٢٤٣٦ - أخبرنا محمد بن الحسن الفارسي، قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: نا محمد بن يحيى الذهلي، قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر، فلما كان في آخر حجة حجها ونحن بمنى، أتاني عبد الرحمن بن عوف منزلي عشاء فقال: لو شهدت أمير المؤمنين اليوم، وأتاه رجل فقال: إني سمعت فلانا يقول: لو قد مات أمير المؤمنين، لقد بايعت فلانا، فقال عمر: إني لقائم العشـية في الناس فمحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغتصـبوا المسـلمين أمرهم، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، إن الموسم مجمع رعاع الناس وغوغائهم، وإنهم الذين يغلبون على مجلسك، وإني أخشى إن قلت اليوم مقالة أن يطيروا بها كل مطير، ولا يعوها، ولا يضعوها على مواضعها، ولكن أمهل يا أمير المؤمنين حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسـنة، وتخلص بالمهاجرين والأنصـار، فتقول ما قلت متمكنا، فيعوا مقالتك، ويضعوها على مواضعها. فقال عمر: أما والله إن شاء الله لأقومن بها في أول مقام أقومه بالمدينة ، قال: فلما قدم المدينة وجاء يوم الجمعة، هجرت لما حدثني عبد الرحمن بن عوف، فوجدت سـعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد سـبقني بالتهجير جالسـا إلى جنب المنبر، فجلسـت إلى جنبه تمس ركبتي ركبته -[١٣٦١]-، فلما زالت الشمس خرج علينا عمر، قال: فقلت وهو مقبل: أما والله ليقولن أمير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالة لم تقل قبله، قال: فغضب سعيد بن زيد فقال: وأي مقالة يقول لم يقل قبله؟ قال فلما جاء عمر المنبر أخذ المؤذن في أذانه، فلما فرغ المؤذن من أذانه قام عمر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإني أريد أن أقول مقالة قد قدر لي أن أقولها، لا أدري لعلها بين يدي أجلي، فمن وعاها وعقلها وحفظها، فليحدث بها حيث تنتهي راحلته، ومن خشي أن لا يعيها فإني لا أحل لأحد أن يكذب علي ، إن الله بعث محمدا بالحق، وأنزل معه الكتاب، فكان فيما أنزل آية الرجم، فرجم رسـول الله ﷺ ورجمنا بعده ، وإني خائف أن يطول بالناس زمان، فيقول قائل: والله ما نجد الرجم في كتاب الله؛ فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ، ألا وإن الرجم حق على من زنى إذا أحصن، وقامت البينة أو كان الحمل والاعتراف، ثم قد كنا نقرأ: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم، ثم إن رسول الله ﷺ قال: " لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم؛ فإنما أنا عبد الله، فقولوا: عبد الله ورسـوله "، ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول: لو قد مات أمير المؤمنين بايعت فلانا، فلا يغترن امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، وقد كانت كذلك إلا أن الله تعالى وقى شـرها، وليس منكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر؛ فإنه كان خيرنا حين توفي رسـول الله ﷺ. إن عليا، والزبير، ومن

معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة، وتخلفت عنا الأنصـــار بأســـرها في ســـقيفة بني ســـاعدة، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت: يا أبا بكر انطلق -[١٣٦٢]- بنا إلى إخواننا من الأنصـــار، فانطلقنا نؤمهم، فلقينا رجلين صالحين من الأنصار قد شهدا بدرا فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار قالا: فارجعوا، فاقضوا أمركم بينكم ، فقلت: والله لنأتينهم فأتيناهم، فإذا هم مجتمعون في سـقيفة بني سـاعدة بين أظهرهم رجل مزمل، فقلت: من هذا؟ قالوا: سـعد بن عبادة، قلت: وشأنه؟ قالوا: هو وجع. قال: فقام خطيب الأنصار، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فنحن الأنصار، وكتيبة الإسلام، وأنتم معشر قريش رهط منا، وقد دفت إلينا منكم دافة، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا، ويحضنونا من الأمر، وقد زورت في نفسي مقالة، وكنت أريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري من أبي بكر بعض الحدة، وكان أوقر مني وأحلم فلما أردت الكلام قال: على رسلك، فكرهت أن أعصيه، فحمد الله أبو بكر، وأثنى عليه، ثم قال: والله ما ترك كلمة كنت زورتها إلا جاء بها أو بأحســـن منها في بديهته، ثم قال: أما بعد، فما ذكرتم فيكم من خير يا معشـــر الأنصـــار، فأنتم له أهل، ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، وهم أوســـط العرب دارا ونسبا، وإني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي، وبيد أبي عبيدة بن الجراح قال: فوالله ما كرهت مما قال شيئا غير هذه الكلمة، كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك إلى إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، فلما قضـــى أبو بكر مقالته قام رجل من الأنصار، فقال: أنا جزيلها المحكك، وعذيقها المرجب، منا أمير، ومنكم أمير يا معشر قريش وإلا أحلنا الحرب بيننا وبينكم جذعة. قال: معمر عن قتادة: فقال عمر بن الخطاب: إنه لا يصـــلح ســـيفان - [١٣٦٣]- في غمد واحد، ولكن منا الأمراء، ومنكم الوزراء. قال الزهري في حديثه: فارتفعت الأصـوات بيننا، وكثر اللغط حتى أشـفقت الاختلاف، فقلت: يا أبا بكر ابسـط يدك أبايعك. قال: فبســط يده فبايعته، وبايعه المهاجرون، وبايعته الأنصـــار قال: ونزونا على سـعد، حتى قال قائل: قتلتم سعدا قال: قلت: قتل الله سعدا، وإنا والله ما رأينا فيما حضرنا من أمرنا أمرا كان أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم أن يحدثوا ببيعة بعدنا، فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى، وإما أن نخالفهم، فيكون فســادا، فلا يغرن امرأ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، فقد كانت كذلك غير أن الله وقى شرها، وليس فيكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر، فمن بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين، فإنه لا يبايع له ولا هو، ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا قال الزهري: وأخبرني عروة أن الرجلين اللذين

لقياهما من الأنصـــار عويمر بن ســـاعدة، ومعن بن عدي، والذي قال: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب حباب بن المنذر. أخرجه البخاري ومسلم." (١)

"٢٦٧٤ - أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن عبد الله بن القاســـم، قالوا: أنا الحسين بن يحيى، قال: نا الحسن بن محمد الصباح، قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر: قال رسـول الله ﷺ: " لا تطروني كما أطرت النصـارى عيسى ابن مريم؛ فإنما أنا عبد الله ورسوله، فقولوا: عبد الله ورسوله " لفظهما سواء أخرجه البخاري عن الحميدي، عن سفيان." (٢)

"٥٣٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أبنا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ بِمَكَّةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: " لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَـارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ "، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْحُمَيْدِيِّ عَنْ سُفْيَانَ." (٣)

"١٤١١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن عيسى، حدثنا الحسين بن محمد بن زياد، عن محمود بن خداش، حدثنا الفضيل بن عياض، عن النضر بن عربي، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: "كان في هذه الأمة أمانان رسـول الله ﷺ والاسـتغفار فذهب أمان - يعني - رسـول الله ﷺ، وبقي أمان - يعني - الاستغفار " قال البيهقي : " وقول الله عز وجل: {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض} [البقرة: ٢٥٣] يدل على تفضيل بعضـهم على بعض، وقول النبي ﷺ: " لا تفضـلوا بين أنبياء الله "، وقوله: " لا تخيروا بين الأنبياء " إنما هو في مجادلة أهل الكتاب على معنى الإزراء ببعضهم، فإنه ربما أدى ذلك إلى فســاد الاعتقاد فيهم والإخلال بالواجب من حقوقهم، أما إذا كانت المخايرة من مســلم يريد الوقوف على الأفضل منهم فليس هذا بمنهي عنه والله أعلم، وقوله: " لا ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى "، -[٧٨]- فإنه أراد والله أعلم من ســواه من الناس دون نفســه أو ذهب في ذلك مذهب التواضع لربه والهضم لنفسه، وكذلك في قوله: حين قيل: يا خير البرية " ذلك إبراهيم عليه السلام "، وكان لا يحب المبالغة في الثناء عليه في وجهه تواضـــعا لربه عز وجل وكان يقول: " لا تطروني كما أطرت

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١٣٦٠/٧

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١٤٧٨/٨

(٣) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٣٣٢

النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد فقولوا: عبد الله ورسوله " وقد تكلمنا على هذا في الجزء التاسع والثلاثين من كتاب دلائل النبوة بأكثر من هذا، وأما اتخاذ الله تعالى إبراهيم خليلا، فإنه إنما اتخذه خليلا على من كان في عصـــره من أعداء الله ﷻ لا على غيره من النبيين، وهو أنه هداه إلى معرفته ووفقه - [٧٩]- لتوحيده حين كان الكفر طبق الأرض، ولم يكن في الدنيا نســـمة تعرف الله وتعترف به غيره واتخذه خليلا بأن جعله أهلا لهدايته أولا، ثم بأن أمره ونهاه فظهرت منه الطاعة ثانيا، ثم بأن ابتلاه فوجد منه الصبر ثالثا، فكان يومئذ خليله وأهل الأرض كلهم أعداؤه لأنه كان المطيع والناس غيره عصاة، وقد اتخذ الله محمدا ﷺ حبيبا بدلالة الكتاب وهو قوله ﷻ: {قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله} [آل عمران: ٣١] فإذا كان اتباعه يفيد للمتبع محبة الله ﷻ فالمتبع بها يكون أولى، ودرجة المحبة فوق درجة الخلة، وقد تكلم أهل العلم في الفرق بين الحبيب والخليل بكلام كثير وهو في كتب أهل التذكير مذكور "." (١)

"يصرف وجهه عن وجهه، ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له» .

هذا حديث غريب.

٣٦٨١ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، نا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن باموية ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن بشر البصري، بمكة، نا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله ".

هذا حديث صحيح، أخرجه محمد، عن الحميدي، عن سفيان.

قوله: «لا تطروني» الإطراء: مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه، وذلك أن النصـــارى أفرطوا في مدح عيسى وإطرائه بالباطل، وجعلوه ولدا، فمنعهم النبي ﷺ من أن يطروه بالباطل.

٣٦٨٢ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي توبة، أخبرنا أبو طاهر الحارثي، أنا محمد بن يعقوب الكسائي، أنا عبد الله بن محمود،." (٢)

"ما ليس في قلوبهم، فإذا كان المثنى عليه بهذه الصفة، قبل ثناؤه، وكان مكافئا ما سلف من نعمة النبي ﷺ عنده.

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٧٧/٣

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢٤٦/١٣

قال الأزهري: وفيه قول «ثالث إلا من مكافئ» ، أي: مقارن في مدحه غير مجاوز به حد مثله، ولا مقصر به عما رفعه الله إليه، ألا ترى أنه يقول: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، ولكن قولوا عبد الله ورسوله» ، فإذا قيل: نبي الله ورسوله، فقد وصف بما لا يجوز أن يوصف به أحد من أمته، فهو مدح مكافئ له.

وقوله: «ولا تنثى فلتاته» .

أي: لا تذاع ولا تشاع فلتاته، أي: زلاته، معناه: لم يكن في مجلسه فلتات فتنثى.

وقوله: «يفتر عن مثل حب الغمام» .

يريد أنه يكشر حتى تبدو أسنانه من غير قهقهة من قولك: فررت الدابة أفرها: إذا كشفت عن أسنانها لتعرفها.

وأراد بحب الغمام: البرد، شبه به بياض أسنانه.

٣٧٠٧ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني، أنا أبو القاسم الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب، نا أبو عيسى، نا أحمد بن عبدة الضبي، وعلي بن حجر، وأبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي حليمة، المعنى واحد، قالوا: نا عيسى بن يونس، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب ﵁، قال: كان علي بن أبي طالب إذا وصف رسول الله ﷺ، قال: " لم يكن بالطويل الممغط، ولا بالقصير المتردد، كان ربعة من القوم، لم يكن بالجعد." (١)

"١٤٣٣- أخبرنا محمود بن أحمد بن عبد الله بن الحسن أبو محمد الحللي المعروف بالخانيان بقراءتي عليه بأصبهان ثنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الكروني الفقيه إملاء في الجامع بأصبهان أبنا عمر بن أحمد بن عمرو العكبري أبنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ثنا علي بن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال النبي ﷺ: لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. هكذا في كتابي من غير ذكر عمر. وقد أخبرناه أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاوس المقرئ إمام الجامع بدمشق أبنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي أبنا -[١١٠٥]- أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه أبنا أبو جعفر محمد بن يحيى الطائي ثنا علي بن حرب ثنا سفيان عن الزهري عن

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢٨٢/١٣

عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ابن عمر قال قال النبي ﷺ فذكره وهذا هو الصواب. أخرجه البخاري عن الحميدي عن سفيان.." (١)

"بها خيث انتهت به راحلته ومن لم يعها فلا اجل له ان يكذب علي ان الله بعث محمدا ﷺ بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل عليه اية الرجم فقراناها ووعيناها وعقلنا ها ورجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل لا نجد اية الرجم في كتاب الله فيضل بترك فريضة قد انزلها الله ﷻ فالرجم في كتاب الله حق على من زنا اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الاحبل او الاعتراف الا وانا قد كنا نقرا لا ترغبوا عن ابائكم فان كفر بكن ان ترغبوا عن اباءكم الا وان رسول الله ﷺ قال لا تطروني كما اطري عيسى بن مريم فانما بن عبد الله فقولوا عبد الله فقولوا عبد الاله ورسوله وقد بلغنى ان قائلا منكم يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة الا انها كانت كذلك الا ان الله ﷻ وفي شرها وليس فيكم اليوم من تقطع اليه الاعناق مثل ابو بكر ﵁ الا انه كان من خبرنا حين توفي رسول الله ﷺ ان عليا ةالزبير ومن كان معهما تخلفوا فى بيت فاطمة بنت رسول اللله ﷺ وتخلف عنا الانصار باجمعها فى سقيفة بنى ساعدة واجتمع المهاجرون الى ابى بكر فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا الى احوالنا من الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا الذى صنع القوم فقالا اين لا تقربوهم واقضوا امركم يا معشر المهاجرين فقلت والله لناتيهم فانطلقا حتى جئناهم فى سقيفة بنى ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ماله قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله عزوجل بما هو اهله وقال اما بعد فنحن انصار الله ﷻ وكتيبه الاسلام وانتم يا معشر النهاجرين وهط منا قد دفت منكم يريدون ان يخزلونا من اصلنا ويحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت قد زورت مقاله اعجبتنى اردت ان اقولها بين يدى." (٢)

"فهذان الطريقان يتعاضذان وسيأتي في مسند الزبير بن العوام أنها نزلت فيه والذي نازعه في شراج الحرة فالله أعلم حديث يذكر عند قوله تعالى قل يأهل الكتاب لا تغلو في دينكم وعند قوله تعالى وإذا جاءهم أمر من الأمن او الخوف أذاعو به قال الإمام أحمد حدثنا هشيه قال زعم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا تطروني

---

(١) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١١٠٤/٢

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ابن كثير ٥٢٩/٢

كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنا عبد الله ورسوله ثم رواه عن سفيان بن عيينة عن الزهري كذلك وهكذا رواه البخاري عن الحميدي عن ســـفيان بن عيينة عن الزهري به ولفظه فإنما أنا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله ورواه علي بن المديني عن سفيان بن عيينة به وقال هذا حديث صحيح." (١)

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ابن كثير ٥٧٦/٢

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ».

أطرافه

"١٨٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ، ثَنَا أَحْمَدُ، ثَنَا أَحْمَدُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، أنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَوْفٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ: «هَاتِ وَالْقُطْ لِي حَصًى» فَقُلْتُ لَهُ: حَصَيَاتٌ مِثْلُ حَصَى الْخَذَفِ، فَوَضَعْتُهُنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ»." (١)

"٣٠٢٩ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: غداة العقبة وهو على ناقته «القط لي حصى» فلقطت له سبع حصيات، هن حصى الخذف، فجعل ينفضهن في كفه ويقول «أمثال هؤلاء، فارموا» ثم قال: «يا أيها الناس إياكم والغلو في الدين، فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»

صحيح." (٢)

"٤٠٤٩ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا ابن علية، قال: حدثنا عوف، قال: حدثنا زياد بن حصين، عن أبي العالية، قال: قال ابن عباس: قال لي رسول الله ﷺ غداة العقبة وهو على راحلته: «هات التقط لي» فلقطت له حصيات هن حصى الخذف، فلما وضعتهن في يده، قال: «بأمثال هؤلاء، بأمثال هؤلاء، وإياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من قبلكم الغلو في الدين»." (٣)

"٣٠٥٧ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا ابن علية، قال: حدثنا عوف، قال: حدثنا زياد بن حصين، عن أبي العالية، قال: قال ابن عباس: قال لي رسول الله ﷺ غداة العقبة وهو على راحلته: «هات، القط لي» فلقطت له حصيات هن حصى الخذف، فلما وضعتهن في يده، قال: «بأمثال هؤلاء، وإياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»

---

(١) الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ص/١١١

(٢) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٠٠٨/٢

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٧٨/٤

صحيح." (١)

"٢٤٢٧ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، حدثنا عبد الله بن المبارك، وعيسى بن يونس، عن عوف الأعرابي، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: قال لي رسول الله ﷺ غداة الجمرة: « هات القط لي» . فلقطت له حصيات من حصى الخذف فلما وضعهن في يده قال: «نعم بأمثال هؤلاء. نعم بأمثال هؤلاء. نعم بأمثال هؤلاء. وإياكم والغلو في الدين؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين» إسناده صحيح." (٢)

"الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين" ١. [١:٤]

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، رجال ثقات رجال الشيخين غير زياد بن الحصين -وهو الرياحي- فمن رجال مسلم، عوف: هو ابن أبي جميلة، وابو العالية: هو رفيع بن مهران الرياحي.

وأخرجه أحمد ٢١٥/١، والنسائي ٢٦٨/٥ في مناسك الحج باب التقاط الحصى، وابن ماجه ٣٠٢٩ في المناسك باب قدر حصى الرمل، وابن الجارود ٤٧٣ والطبراني في الكبير ١٢٧٤٧ والحاكم ٤٦٦/١ من طرق عن عوف، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني ٧٤٢/١٨، والبيهقي ١٢٧/٥ من طريقين عن عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن أخيه الفضل بن عباس.

وأخرجه أحمد ٣٤٧/١ من طريقين عن عوف، حدثني زياد بن لحصين، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عباس. قال يحيى: لا يدري عوف: عبد الله أو الفضل. وانظر ما بعده و ٣٨٥٥.." (٣)

"٣٨٧١ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا عوف، عن زياد بن حصين، قال: حدثني أبو العالية، قال: حدثني ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «غداة العقبة،» وهو واقف على راحلته هات القط لي فلقطت له حصيات، وهي حصى الخذف، فلما وضعتهن في يده، قال: «نعم، بأمثال هؤلاء، بأمثال هؤلاء، وإياكم والغلو في -[١٨٤]- الدين، فإنما

---

(١) سنن النسائي، النسائي ٢٦٨/٥

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٣١٦/٤

(٣) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٨٤/٩

أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»

صحيح - «الصحيحة» (١٢١٣) .

إسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

"حدثنا بشر بن موسى، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: غداة العقبة، وهو على راحلته: «هات التقط» فالتقطت له حصيات من حصى الخذف فلما وضعهن في يده قال: «نعم بأمثال هؤلاء» ثلاث مرار « وإياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين» -[١٥٧]- حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عوف، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ مثله." (٢)

"١٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْقُطْ لِي» ، فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَاتٍ وَهِيَ مِنْ حَصَيَاتِ الْخَذْفِ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ قَالَ: " بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ." (٣)

"١٦٨١ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا جعفر بن سليمان، نا عوف، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، قال: سمعت ابن عباس، يقول: حدثني الفضل بن عباس، قال: قال لي رسول الله ﷺ غداة يوم النحر: «هات فالقط لي حصى» فلقطت له حصيات مثل حصى الخذف، ووضعتهن في يده، فقال: « بأمثال هؤلاء. بأمثال هؤلاء، وإياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٨٣/٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٥٦/١٢

(٣) حجة الوداع لابن حزم، ابن حزم ص/١٩١

١٦٨٢ – قال الشافعي ﷺ: من حيث أخذ يعني الحصى، أجزأه، إلا أني أكرهه من المسجد لئلا يخرج حصى المسجد منه ومن الحش لنجاسته، ومن الجمرة لأنه حصى غير متقبل." (١)

"٩٥٣٤ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد ، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ جعفر بن سليمان ، ثنا عوف ، عن زياد بن الحصين ، عن أبي العالية ، قال: سمعت ابن عباس يقول: حدثني الفضل بن عباس ، قال: قال لي رسول الله ﷺ غداة يوم النحر: " هات فالقط لي حصى " فلقطت له حصيات مثل حصى الخذف فوضعتهن في يده ، فقال: " بأمثال هؤلاء ، بأمثال هؤلاء ، وإياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين "." (٢)

"غداة جمع هلم ألقط لي فلقطت له حصيات هن حصى الخذف فلما وضعهن في يده قال نعم بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين

٢١ – وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني أن فاطمة الجوزداينة أخبرتهم أبنا محمد بن عبد الله أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا بشر بن موسى ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال قال النبي ﷺ غداة العقبة وهو على راحلته هات التقط قال فالتقطت له حصيات هن حصى الخذف فلما وضعهن في يده قال نعم بأمثال هؤلاء ثلاث مرار وإياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين." (٣)

"٢٢- بَاب مَا جَاءَ فِي الرَّمْيِ وَالْحلق

١٠١١- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حِبَّانُ أَنْبَأَنَا عبد الله أنبأَنَا عَوْفٌ عَنْ زِيَادِ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ: "هَاتِ القط لي" فلقطت لَهُ حَصَيَات وَهِي حصا الْخَذْفِ فَلَمَّا وَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ قَالَ: "نَعَمْ بأمثال

(١) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٩٠/٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٠٧/٥

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ٣٠/١٠

هَؤُلَاءِ فارموا بأمثال هَؤُلَاءِ فارموا بأمثال هَؤُلَاءِ فارموا وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قبلكُمْ الغلو فِي الدِّين".." (١)

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٢٤٩

وَلِمُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ»، قَالَهَا ثَلَاثًا.

أطرافه

"١٩٨ - نا حفص بن غياث، ويحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف، عن عبد الله - -، قال: قال رسول الله ﷺ: « هلك المتنطعون» قالها ثلاثا." (١)

"قال أبو عبد الرحمن: " هذا الحديث لم أسمعه من أحد "

٣٦٥٥ - حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابن جريج، حدثني سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال " ألا هلك المتنطعون " ثلاث مرار (١) " قال يحيى: في حديث طويل "

= و (١٩٢٨) ، وأبو عوانة ٣٧٣/١، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١٣٩/١، والشاشي (٧٧٤) ، والطبراني في "الكبير" (١٠٥٥٨) ، والبيهقي في "السنن" ٣٨١/١ و٢١٨/٤ من طرق عن سليمان التيمي، به.

وسيأتي برقم (٣٧١٧) و (٤١٤٧) .

وفي الباب عن أنس عند ابن أبي شيبة ٩/٣، سيرد ١٤٠/٣.

وعن سمرة بن جندب عند مسلم (١٠٩٤) ، سيرد ١٣/٥.

وعن ابن عمر وعائشة عند البخاري (٦٢٢) ، (٦٢٣) و (١٩١٨) و (١٩١٩) .

وعن سلمان عند الطبراني (٦١٣٥) ، أورده الهيثمي في "المجمع" ١٥٣/٣-١٥٤، وقال: فيه سهل بن زياد، وثقه أبو حاتم، وفيه كلام لا يضر.

قوله: "ليرجع قائمكم"، قال السندي: المشهور أنه من الرجع المتعدي، و"قائمكم" بالنصب، أي: يرد قائمكم إلى حاجته قبل الفجر، والأظهر أنه من اللازم، و"قائمكم" بالرفع، على نسخة.

قلنا: رواية البخاري في النسخة اليونينية ضبطت بالنصب.

---

(١) مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٦/١

وينتبه: من الانتباه، للتناسب، ومن المتعدي على نسخة: وينبه، من التنبيه.

ليس: أي: ظهور الفجر.

أن يقول هكذا: أي: أن يظهر هكذا.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن عتيق، وطلق بن حبيب، فمن رجال مسلم. ابن جريج -وهو عبد=." (١)

"٤ - باب هلك المتنطعون." (٢)

"٧ - (٢٦٧٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، ويحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: « هلك المتنطعون» قالها ثلاثا

[ش (هلك المتنطعون) أي المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم]." (٣)

"٤٦٠٨ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن جريج، قال: حدثني سليمان يعني ابن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: « ألا هلك المتنطعون ثلاث مرات»

صحيح." (٤)

"١٨٧٧ - حدثنا عمرو بن علي، قال: نا يحيى، عن ابن جريج،

١٨٧٨ - وحدثنا عبد الله بن سعيد، قال: نا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: « ألا هلك المتنطعون، ألا هلك المتنطعون» قالها ثلاثا ولا نعلم روى الأحنف، عن عبد الله إلا هذا الحديث." (٥)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٦٧/٦

(٢) صحيح مسلم، مسلم ٢٠٥٥/٤

(٣) صحيح مسلم، مسلم ٢٠٥٥/٤

(٤) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢٠١/٤

(٥) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٦٤/٥

"٥٠٠٤ - حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يحيى، عن ابن جريج، حدثني سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: « ألا هلك المتنطعون. ألا هلك المتنطعون. ألا هلك المتنطعون» إسناده صحيح." (١)

"٥٠٠٧ - حدثنا ابن نمير، حدثنا حفص، عن ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « ألا هلك المتنطعون» ثلاثا إسناده صحيح." (٢)

"٥٢٤٢ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال « ألا هلك المتنطعون» ثلاث مرات إسناده ضعيف." (٣)

"١٠٣٦٨ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «ألا هلك المتنطعون»." (٤)

"٢٩٤ - حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا -[٣٩٧]- أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، قال القاضي: وحدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «هلك المتنطعون» ثلاث مرات." (٥)

"٢٩٥ - حدثنا أبو العباس العكبري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا -[٣٩٨]- ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٤٢٢/٨

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٤٢٤/٨

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ١٥٨/٩

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٧٥/١٠

(٥) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٣٩٦/١

الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مســـعود، قال: قال رســـول الله ﷺ: «ألا هلك المتنطعون» قالها ثلاثا." (١)

"٣٤٦ – فقد تقدم عن ابن مســعود، قال: قال رســول الله ﷺ: «ألا هلك المتنطعون» . قالها ثلاثا." (٢)

"١١٠٤- (٨٥) / حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبوكامل الفضـيل بن الحسـين بن كامل الجحدري قال: حدثنا أبوعوانة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال:
قالت اليهود: إنما يكون الحول أن يأتي المرأة من خلفها، قال: فأنزل الله ﷻ: {نسآؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم} [البقرة: ٢٢٣] من بين يديها ومن خلفها، ولا يأتيها إلا في (الميتاء؟) (١) .
١١٠٥- (٨٦) حدثنا عبدالله قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن ســـهم الأنطاكي قال: حدثنا أبوإسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس قال:
رأيت النبي ﷺ يسم إبل الصدقة بميسم في يده (٢) .
١١٠٦- (٨٧) حدثنا عبدالله قال: حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر المديني قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا ابن جريج قال: حدثني سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبدالله بن مسعود،
عن النبي ﷺ: «ألا هلك المتنطعون» قالها ثلاث مرات (٣) .

---

(١) من الإتيان، وفي باقي الروايات: في المأتى.
والحديث أخرجه ابن عساكر في «معجمه» (١٣٣٨) من طريق المخلص به.
وأخرجه البخاري (٤٥٢٨) ، ومسلم (١٤٣٥) من طريق محمد بن المنكدر به.
ويأتي (٢٦٢٧) .
(٢) أخرجه البخاري (١٥٠٢) ، ومسلم (٢١١٩) من طريق الأوزاعي به.
(٣) أخرجه مسلم (٢٦٧٠) من طريق ابن جريج به. ويأتي (٢٧٣٥) .." (٣)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٣٩٧/١

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٤٢٣/١

(٣) المخلصيات، المخلص ٩٤/٢

"٢٧٣٥- (٢٣١) حدثنا إسماعيل بن العباس: حدثنا حفص بن عمرو ومحمد بن حسـان قالا: حدثنا يحيى بن سـعيد القطان، عن ابن جريج: حدثني سـليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبدالله بن مسعود،

عن النبي ﷺ قال: «ألا هلك المتنطعون» . ثلاث مرات (١) .

٢٧٣٦- (٢٣٢) حدثنا إسماعيل: حدثنا حفص بن عمرو: حدثنا يحيى، عن ابن جريج: أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار، عن أبيه، عن عبدالله بن بابيه، عن يعلى بن أمية قال:

قلت لعمر رضي الله عنه: إقصـار الصـلاة اليوم: قال الله عز وجل: {إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا} [النسـاء: ١٠١] فقد ذهب ذاك الآن؟ فقال: عجبت مما عجبت منه، فذكرت ذلك لرسـول الله ﷺ فقال: «صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته» (٢) .

٢٧٣٧- (٢٣٣) حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق: حدثنا محمد بن عبدالملك بن زنجويه: حدثنا عبدالرزاق: أخبرنا الثوري، عن الشيباني، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس،

أن رجلا سأل النبي ﷺ فقال: أحج عن أبي؟ فقال: «نعم، إن لم تزده خيرا لم تزده شرا» (٣) ." (١)

"حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسـحاق، ثنا أبو يحيى، ثنا عبيد، قال: قلت لمحمد بن يوسف الأصبهاني: إن عندنا، رجلا يقول: كنت وكنت وذكر أشياء مما تفسد الناس مقالتهم وعزوهم ، قال: « هلك المتنطعون ، علم هذا ما جهل سـفيان الثوري علمه؟ ، علم هذا ما جهل مكحول؟ علم هذا ما جهل سليمان بن موسى؟»." (٢)

"١٨١٧ - قرأت على عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ أخبرهم ، ثنا بكر بن حماد: نا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا يحيى يعني القطان، عن ابن جريج قال: حدثني سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسـعود، عن النبي ﷺ قال: «ألا هلك المتنطعون ثلاثا»

١٨١٨ - حدثنا سعيد بن نصر، ثنا قاسم بن أصبغ، نا ابن وضاح، نا محمد بن نمير، ثنا حفص بن

---

(١) المخلصيات، المخلص ٢٣٧/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٢٩/٨

غياث، عن ابن جريج، عن سـليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ فذكره ولم يقل ثلاثا." (١)

"المتشدقون المتفيهقون» .

الثرثار: المكثار في الكلام، يقال: عين ثرثارة، إذا كانت واسـعة الماء، وأراد به الذين يكثرون الكلام تكلفا.

والمتفيهق: الذي يتوسع في كلامه، ويفهق به فمه، أي: يفتحه، مأخوذ من الفهق، وهو الامتلاء، يقال: أفهقت الإناء ففهق، وبئر مفهاق كثيرة الماء.

وفي بعض الروايات: «أحاسنكم أخلاقا، الموطئون أكنافهم الذين يألفون ويؤلفون» .

٣٣٩٦ - أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أنا عبد الغافر بن محمد، أنا محمد بن عيسـى، نا إبراهيم بن محمد، نا مسلم بن الحجاج، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله، قال: قال رسـول الله ﷺ: «هلك المتنطعون» ، قالها ثلاثا.

هذا حديث صحيح.

المتنطع: المتعمق في الكلام الغالي، ويكون الذي يتكلم بأقصى حلقه مأخوذ من النطع.

٣٣٩٧ - أخبرنا أبو منصور عبد الملك، وأبو الفتح نصر، ابنا علي بن." (٢)

(١) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ٩٥١/٢

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٦٧/١٢

٢٠-بَابٌ مَا جَاءَ مِنَ التَّغْلِيظِ فِيمَنْ عَبَدَ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِ رَجُلٍ صَالِحٍ فَكَيْفَ إِذَا عَبَدَهُ؟

فِي الصَّحِيْحِ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ؛ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ﵂ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ كَنِيسَةً رَأَتْهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَمَا فِيهَا مِنَ الصُّوَرِ، فَقَالَ: «أُولَئِكِ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، أَوِ الْعَبْدُ الصَّالِحُ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، أُولَئِكِ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ».

أطرافه

"١٩٤٧ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين، أنها قالت: لما مرض رسول الله ﷺ ذكر بعض نسائه كنيسة رأتها بأرض الحبشة، وكانت أم سلمة وأم حبيبة قد أتيا أرض الحبشة، فذكرن كنيسة رأينها بأرض الحبشة، يقال لها: مارية، وذكرن من حسنها وتصاوير فيها، فرفع النبي ﷺ رأسه، فقال: إن أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا، ثم صوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله.." (١)

"٧٥٤٨ - حدثنا وكيع، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنهم تذاكروا عند رسول الله ﷺ في مرضه، فذكرت أم سلمة، أو أم حبيبة، كنيسة رأتها في أرض الحبشة فيها تصاوير، فقال النبي ﷺ: «أولئك كانوا إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروه، أولئك شرار الخلق عند الله»." (٢)

"٤٣٤ - حدثنا محمد بن سلام، قال -[٩٥]-: أخبرنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن أم سلمة، ذكرت لرسول الله ﷺ كنيسة رأتها بأرض الحبشة يقال لها مارية، فذكرت له ما رأت فيها من الصور، فقال رسول الله ﷺ: «أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح، أو الرجل الصالح، بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله» (٣)

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس ١٠٢/٢

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٥١/٢

(٣) صحيح البخاري، البخاري ٩٤/١

بَابُ النَّهْيِ عَنِ اتِّخَاذِ قُبُورِ الأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ وَلَعَنَةُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مَا رِعَايَتُهُمْ تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ

٥٢٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ذَكَرَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا: مَارِيَةُ، فَذَكَرْنَ تَمَاثِيلَ رَأَيْنَهَا فِيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ، الَّذِينَ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الْمَيِّتُ بَنُوا عَلَيْهِ مَسْجِدًا ثُمَّ جَعَلُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ.

٥٢٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا وَكِيعٌ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَحدثنَا نَاد بن السي ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُمْ تَذَاكَرُوا عِنْد النبي ﷺ فِي مَرَضِهِ فَذَكَرَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ كَنِيسَةٌ رَأَتْهَا فِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُولَئِكَ قَوْمٌ كَانُوا إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنُوا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوهُ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ.

٥٢٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن حَمَّاد الورا ثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ذَكَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ كَنِيسَةً رَأَتْهَا فِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا: مَارِيَةُ، وَذَكَرَتْ لَهُ مَا رَأَتْ فِيهَا مِنَ الصُّوَرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُولَئِكَ قَوْمٌ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَوِ الْعَبْدُ الصَّالِحُ بَنُوا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا

---

[٥٢٣] إِسْنَاده صَحِيح، أخرجه مُسلم (ج١ ص٢٠١) عَن أبي كريب مُحَمَّد بن الْعَلَاء عَن أبي مُعَاوِيَة بِهِ.

[٥٢٤] إِسْنَاده صَحِيح، أخرجه مُسلم (ج١ ص٢٠١) عَن ابْن أبي شيبَة وَعَمْرو النَّاقِد قَالَا: نَا وَكِيع بِهِ، وَهُوَ عِنْد إِسْحَاق بن رَاهَوَيْه فِي مُسْنده (ج٢ ص٢٦٤) رقم: ٢٢٥ / ٧٦٨.

[٥٢٥] إِسْنَاده صَحِيح، أخرجه البُخَارِيّ فِي الصَّلَاة فِي بَاب الصَّلَاة فِي الْبيعَة (ج١ ص٦٢) عَن مُحَمَّد بن سَلام عَن عَبدة بِهِ، وَقد رَوَاهُ البُخَارِيّ من طرق عَن عُرْوَة بِهِ.." (١)

---

(١) مسند السراج، السراج الثقفي ص/١٨٥

"٩٧٠- أخبرنا السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا وكيع، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ((أنهم تذاكروا [عند النبي ﷺ في مرضه فذكرت أم حبيبة كنيسة رأتها] بأرض الحبشة فيها تصاوير، فقال رسول الله ﷺ: أولئك قوم كانوا إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوره، أولئك شرار الخلق)) .." (١)

"٩٧١- أخبرنا السراج، ثنا الحسن بن حماد الوراق، ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ((ذكرت أم سلمة للنبي ﷺ كنيسة رأتها في أرض الحبشة -يقال لها: مارية- وذكرت له ما رأت فيها من الصور، فقال رسول الله ﷺ: أولئك قوم إذا مات فيهم الرجل الصالح -أو العبد الصالح- بنوا على قبره مسجدا وصوروا (فيها) تلك الصور، أولئك شرار الخلق)) .." (٢)

"- ١٢٢ - باب

١١٦٧ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبو خيثمة زهير ابن حرب ثنا يحيى بن سعيد وثنا هشام بن عروة حدثني أبي عن عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبشة فيها تصاوير لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ (إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شر الخلق عند الله يوم القيامة)

رواه مسلم عن زهير

١١٦٨ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنهم تذاكروا عند النبي ﷺ في مرضه فذكرت أم سلمة أو أم حبيبة كنيسة رأتها في أرض الحبشة فيها تصاوير فقال النبي ﷺ (أولئك قوم كانوا إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا أولئك هم شرار الخلق)

رواه مسلم عن أبي بكر وعن أبي كريب عن أبي معاوية

١٢٣ - باب كراهية أن تصلي إلى القبور

١١٦٩ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا هاشم بن القاسم ثنا شيبان عن هلال بن أبي حميد الأنصاري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ في

---

(١) حديث السراج، السراج الثقفي ٢/٢٣٥

(٢) حديث السراج، السراج الثقفي ٢/٢٣٦

مرضه الذي لم يقم منه (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا." (١)

"١٧٧١٨- عن عروة بن الزبير، عن عائشة؛

«أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة، فيها تصاوير، فذكرتا للنبي ﷺ، فقال: إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات، بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تلك الصور، فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة» (١).

- وفي رواية: «عن عائشة؛ أنهم تذاكروا عند رسول الله ﷺ، في مرضه، فذكرت أم سلمة، أو أم حبيبة، كنيسة رأتها في أرض الحبشة، فيها تصاوير، فقال النبي ﷺ: أولئك كانوا إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات، بنوا على قبره مسجدا وصوروه، أولئك شرار الخلق» (٢).

- وفي رواية: «لما كان مرض رسول الله ﷺ، ذكر بعض نسائه كنيسة رأياها بأرض الحبشة، وكانت أم سلمة وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة، فذكرن كنيسة رأينها بأرض الحبشة، يقال لها: مارية، وذكرن من حسنها وتصاوير فيها، فرفع النبي ﷺ راسه، فقال: إن أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح، بنوا على قبره مسجدا، ثم صوروا فيه تلك الصور، وأولئك شرار الخلق عند الله تعالى» (٣).

أخرجه مالك (٤) رواية أبي مصعب (١٩٤٧). وابن أبي شيبة (٧٦٣٠) قال: حدثنا وكيع.

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٢٧).

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة (٧٦٣٠).

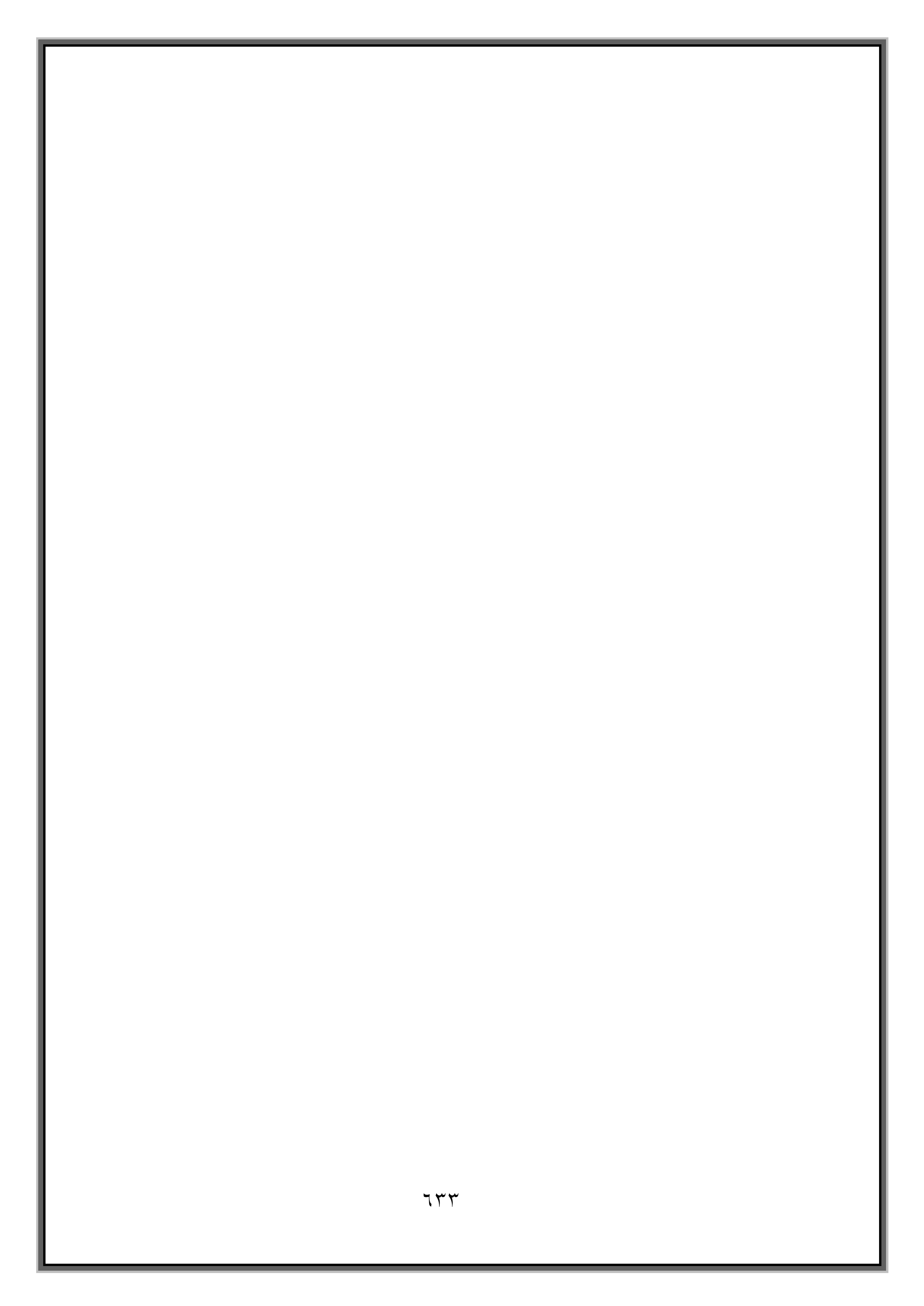
(٣) اللفظ لابن حبان.

(٤) مسند الموطأ (٧٦٦)، وقال الجوهري: هذا في «الموطأ» عند معن، وابن بكير وأبي مصعب، وابن برد، وابن المبارك الصوري، ومصعب الزبيري، وليس عند ابن وهب، ولا ابن القاسم، ولا القعنبي، ولا ابن عفير، ولا يحيى بن يحيى الأندلسي.." (٢)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٣١/٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٩/٣٧



وَلَهُمَا عَنْهَا، قَالَتْ: «لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا، فَقَالَ - وَهُوَ كَذَلِكَ -: «لَعَنَةُ اللهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»؛ يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا، وَلَوْلَا ذَلِكَ لأُبْرِزَ قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا». أَخْرَجَاهُ.

أطرافه

"١٧ - وحدثني عن مالك، عن إسماعيل بن أبي حكيم، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كان من آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أن قال: « قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يبقين دينان بأرض العرب»." (١)

"٦٦٩ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا قيس، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة، أن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه: «أدخلوا علي أصحابي» فدخلوا عليه وهو متقنع ببردة معافري فقال: « لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٢)

"١٥٨٧ - عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، أن النبي ﷺ قال: « اللهم لا تجعل قبري وثنا يصلى إليه، فإنه اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٣)

"١٥٨٨ - عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن ابن عباس، أخبره، أن رسول الله ﷺ، لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه طرف خميصه، فإذا اغتم بها كشفها، عن وجهه ويقول: « لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» . قال: تقول عائشة: «يحذر مثل الذي صنعوا»." (٤)

"١٥٨٩ - عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب قال: حدثني ابن المسيب، أنه سمع أبا هريرة يقول: « قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٥)

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي، مالك بن أنس ٨٩٢/٢

(٢) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٢٥/٢

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٠٦/١

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٠٦/١

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٠٦/١

"٣١٦ – أخبرنا الفزاري، نا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن عمه، يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال: « لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» .." (١)

"٢٤٤ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»." (٢)

"٤٢٢ – أنا حميد أنا علي بن عبد الله، أنا يحيى بن سعيد، عن إبراهيم بن ميمون، حدثني سعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن -[٢٧٨]- الجراح، قال: آخر ما تكلم به النبي ﷺ: « أخرجوا يهود أهل الحجاز، وأهل نجران من جزيرة العرب. واعلموا أن شر الناس عند الله الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» . أنا حميد أنا ابن أبي شيبة أبو بكر، عن وكيع، عن إبراهيم بن ميمون، مولى آل سمرة، عن إسحاق بن سعد بن سمرة، عن أبيه -[٢٧٩]-، عن أبي عبيدة، نحوه. حدثنا حميد

٤٢٣ – قال أبو عبيد: وإنما نراه قال ذلك لنكث كان منهم، أو لأمر أحدثوه بعد الصلح، وذلك بين في كتاب كتبه عمر إليهم قبل إجلائه إياهم منها." (٣)

"١٤٤٣ – أخبرنا الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن ابن عباس، وعائشة، قالا: لما نزل بالنبي ﷺ، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم، كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: « لعنة الله على اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر مثل ما صنعواإسناده صحيح." (٤)

"لقول النبي ﷺ: «لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

وما يكره من الصلاة في القبور ورأى عمر بن الخطاب أنس بن مالك يصلي عند قبر، فقال: «القبر القبر، ولم يأمره بالإعادة»

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن راهويه ٣٢٩/١

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي، عبد بن حميد ص/١٠٨

(٣) الأموال لابن زنجويه، ابن زنجويه ٢٧٧/١

(٤) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٨٨١/٢

[ش (في القبور) أي عليها أو إليها أو بينها. (القبر القبر) احذره واجتنب الصلاة إليه]
[ر ١٣٢٤]." (١)

"٤٣٥ - حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وعبد الله بن عباس، قالا: لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: « لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما صنعوا

(١٦٨/١) -[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء المساجد على القبور رقم ٥٣١
(نزل) أي نزلت به سكرات الموت. (طفق) جعل وشرع. (يطرح خميصة) يلقي كساء مربعا أسود له أعلام أي خطوط. (اغتم) تسخن وأخذ بنفسه من شدة الحر. (اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) صاروا يصلون إليها (يحذر ما صنعوا) يحذر أمته أن يصنعوا بقبره مثل ما صنعوا]
[١٢٦٥، ١٣٢٤، ٣٢٦٧، ٤١٧٧، ٤١٧٩، ٥٤٧٨]." (٢)

"٤٣٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: « قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

(١٦٨/١) -[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء المساجد على القبور رقم ٥٣٠]." (٣)

"١٣٣٠ - حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن هلال هو الوزان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه: « لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا» ، قالت: ولولا ذلك لأبرزوا قبره غير أني أخشى أن يتخذ مسجدا

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٩٣/١
(٢) صحيح البخاري، البخاري ٩٥/١
(٣) صحيح البخاري، البخاري ٩٥/١

(٤٤٦/١) -[ش أخرجه مسلم في المسجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء المساجد على القبور رقم ٥٢٩
(اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا) جعلوها جهة قبلتهم يسجدون لها. (لولا ذلك) أي خشية اتخاذ قبره مسجد. (لأبرزوا) لكشفوه ولم يبنوا عليه حائلا]
[ر ٤٢٥]." (١)

"١٣٩٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن هلال هو الوزان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» ، لولا ذلك أبرز قبره -[١٠٣]- غير أنه خشي - أو خشي - أن يتخذ مسجدا وعن هلال، قال: «كناني عروة بن الزبير ولم يولد لي»

(٤٦٨/١) -[ش (كناني) جعل لي كنية ونسبني إليها. والكنية كل اسم علم بدأ بلفظ أب أو أم]
[ر ٤٢٥]." (٢)

"٣٤٥٣ - حدثني بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرني معمر، ويونس، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشة، وابن عباس رضي الله عنهم، قالا: لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، فقال: وهو كذلك: « لعنة الله على اليهود، والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما صنعوا

(١٢٧٣/٣) -[ر ٤٢٥]." (٣)

"٤٤٤١ - حدثنا الصلت بن محمد، حدثنا أبو عوانة، عن هلال الوزان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال النبي ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: « لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» ، قالت عائشة: «لولا ذلك لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا»

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٨٨/٢
(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٠٢/٢
(٣) صحيح البخاري، البخاري ١٦٩/٤

(١٦١٤/٤) -[ر ٤٢٥]." (١)

"٤٤٤٣ - وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم، قالا: لما نزل برسول الله ﷺ -[١٢]-، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، وهو كذلك يقول: « لعنة الله على اليهود، والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما صنعوا "

(١٦١٥/٤) -[ر ٤٢٥]." (٢)

"٥٨١٥ - حدثني يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وعبد الله بن عباس، رضي الله عنهم قالا: لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: « لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما صنعوا

(٢١٩٠/٥) -[ر ٤٢٥]." (٣)

"١٩ - (٥٢٩) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، قالا: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شيبان، عن هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: في مرضه الذي لم يقم منه « لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» قالت: «فلولا ذاك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا» وفي رواية ابن أبي شيبة: ولولا ذاك لم يذكر: قالت

[ش (خشي) قال النووي ضبطناه خشي بضم الخاء وفتحها وهما صحيحان]." (٤)

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١١/٦

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١١/٦

(٣) صحيح البخاري، البخاري ١٤٧/٧

(٤) صحيح مسلم، مسلم ٣٧٦/١

"٢٠ - (٥٣٠) حدثنا هارون بن سـعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، ومالك، عن ابن شـهاب، حدثني سـعيد بن المسـيب، أن أبا هريرة، قال: قال رسـول الله ﷺ: « قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (١)

"٢١ - (٥٣٠) وحدثني قتيبة بن سعيد، حدثنا الفزاري، عن عبيد الله بن الأصم، حدثنا يزيد بن الأصـم، عن أبي هريرة، أن رسـول الله ﷺ قال: « لعن الله اليهود والنصـارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٢)

"٢٢ - (٥٣١) وحدثني هارون بن سـعيد الأيلي، وحرملة بن يحيى - قال حرملة: أخبرنا، وقال هارون: - حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شـهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشـة، وعبد الله بن عباس، قالا: لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، فقال: وهو كذلك « لعنة الله على اليهود والنصـارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مسـاجد» يحذر مثل ما صنعوا

[ش (نزل) قال النووي هكذا ضـبطناه نزل بضـم النون وكسـر الزاي وفي أكثر الأصـول نزلت بفتح الحروف الثلاثة وبتاء التأنيث السـاكنة أي لما حضـرت المنية والوفاة وأما الأول فمعناه نزل ملك الموت والملائكة الكرام (طفق) يقال طفق بكسر الفاء وفتحها أي جعل والكسر أفصح وأشهر وبه جاء القرآن يقال طفق يفعل كذا كقولك أخذ يفعل كذا ويستعمل في الإيجاب دون النفي (خميصة) الخميصة كساء له أعلام]." (٣)

"١٧٦٢ - حدثنا علي بن زيد الفرائضـي، قال: ثنا الحنيني إسـحاق بن إبراهيم، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يجتمع دينان في جزيرة العرب "

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٣٧٦/١

(٢) صحيح مسلم، مسلم ٣٧٧/١

(٣) صحيح مسلم، مسلم ٣٧٧/١

إسناده ضعيف." (١)

"٣٢٢٧ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: « قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

صحيح." (٢)

"٧٧٠١- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا مالك، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.

وهذا الحديث قد رواه غير مالك، عن الزهري منهم الليث، وابن جريج وفليح بن سليمان وغيرهم.

٧٧٠٢- وحدثنا به محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

٧٧٠٣- حدثنا به محمد بن مسكين، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.." (٣)

"٧٧٠٤- حدثنا الفضل بن سهل، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا الليث عن يزيد بن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.." (٤)

"- كتاب الصلاة

١٠٨- عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة بن زيد، قال:

«قال لي رسول الله ﷺ: أدخل علي أصحابي، فدخلوا عليه، فكشف القناع، ثم قال: لعن الله اليهود

---

(١) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٢٣/٣

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢١٦/٣

(٣) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٦٣/١٤

(٤) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٦٥/١٤

والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (١).

أخرجه أحمد ٢٠٣/٥ (٢٢١١٧) قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم. وفي ٢٠٤/٥ (٢٢١١٨) قال: حدثنا سريج.

كلاهما (أبو سعيد، وسريج) عن قيس بن الربيع، قال: حدثنا جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، فذكره (٢).

ـــ في رواية سريج، قال أحمد: حدثنا سريج، قال: حدثنا قيس، عن جامع ... إلا أنه قال: «فدخلوا عليه، وهو متقنع ببرد له معافر»، ولم يقل: «والنصارى».

---

(١) اللفظ لأبي سعيد.

(٢) المسند الجامع (١٠٧)، وأطراف المسند (١١٥)، ومجمع الزوائد ٢٧/٢، وإتحاف الخيرة المهرة (١٠٣٤).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٦٣٤)، والبزار (٢٦٠٨ و٢٦٠٩)، والطبراني (٣٩٣و٤١١)، وأبو نعيم، في «معرفة الصحابة» (٧٧٢).." (١)

"• حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس، وعن عائشة، أنهما قالا:

«لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يلقي خميصة على وجهه، فلما اغتم رفعناها عنه، وهو يقول: لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.

تقول عائشة: يحذرهم مثل الذي صنعوا».

يأتي إن شاء الله تعالى، في مسند أم المؤمنين عائشة، رضي الله تعالى عنها.." (٢)

"١٣٢٣٧- عن سمرة بن جندب، عن أبي عبيدة، قال:

«آخر ما تكلم به النبي ﷺ: أخرجوا يهود أهل الحجاز، وأهل نجران، من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (١).

- وفي رواية: «كان آخر ما تكلم به نبي الله ﷺ: أن أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد» (٢).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٢١/١

(٢) المسند المصنف المعلل ٤٣١/١١

- وفي رواية: «أخرجوا يهود الحجاز من الحجاز» (٣).

أخرجه الحميدي (٨٥) قال: حدثنا سفيان. و«أحمد» ١/١٩٥ (١٦٩١) قال: حدثنا يحيى بن سعيد. وفي (١٦٩٤) قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري. و«الدارمي» (٢٦٥٧) قال: أخبرنا عفان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان. و«أبو يعلى» (٨٧٢) قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦٩١).

(٢) اللفظ لأحمد (١٦٩٤).

(٣) اللفظ للحميدي.." [١]

"١٣٩٠٥- عن سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (١).

- وفي رواية: «لعن الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (٢).

- وفي رواية: «لعن الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (٣).

- وفي رواية: «قاتل الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (٤)

- وفي رواية: «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (٥).

أخرجه أحمد ٢/٢٨٤ (٧٨١٣) قال: حدثنا إبراهيم بن خالد، قال: حدثنا رباح، عن معمر. وفي ٢/٢٨٥ (٧٨١٨) قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: أخبرنا ابن جريج. وفي (٧٨٢٢) قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال أبو إسحاق الفزاري: قال الأوزاعي. وفي ٢/٣٦٦ (٨٧٧٤) قال: حدثنا الخزاعي، قال: أخبرنا ليث، عن يزيد بن الهاد. وفي ٢/٣٩٦ (٩١٣٣) قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدثنا أبو أويس. وفي ٢/٤٥٣ (٩٨٤٩) قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثني عقيل. وفي ٢/٥١٨ (١٠٧٢٦) قال: حدثنا سكن بن نافع، قال: حدثنا صالح. [٢]

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٠٣/٢٩

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٢١/٣٠

"وفي (١٠٧٢٧) قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا مالك. و«البخاري» ١/٩٥ (٤٣٧) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك. و«مسلم» ٢/٦٧ (١١٢٢) قال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، ومالك. و«أبو داود» (٣٢٢٧) قال: حدثنا القعنبي، عن مالك. و«النسائي» ٤/٩٥، وفي «الكبرى» (٢١٨٥) قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، أبو يحيى، صاعقة، قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد. وفي «الكبرى» (٧٠٥٥) قال: أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو، عن ابن وهب، قال: أخبرنا مالك. و«أبو يعلى» (٥٨٤٤) قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا فليح. و«ابن حبان» (٢٣٢٦) قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك.

عشرتهم (معمر بن راشد، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وأبو أويس عبد الله بن عبد الله، وعقيل بن خالد، وصالح بن كيسان، ومالك بن أنس، ويونس بن يزيد، وفليح بن سليمان) عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، فذكره (١).

• أخرجه عبد الرزاق (١٥٨٩). وأحمد ٢/٢٨٥ (٧٨١٨) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني ابن شهاب، قال: حدثني ابن المسيب، أنه سمع أبا هريرة يقول: قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. «موقوف»

---

(١) المسند الجامع (١٢٨٧٦)، وتحفة الأشراف (١٣٢٣٣ و١٣٣١٨)، وأطراف المسند (٩٤٧٠).

والحديث؛ أخرجه البزار (٧٧٠١: ٧٧٠٤)، وأبو عوانة (١١٨٤: ١١٨٨)، والطبراني، في «الأوسط» (٨٧٧٦)، والبيهقي ٤/٨٠.." (١)

"١٣٩٠٦- عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

أخرجه مسلم ٢/٦٧ (١١٢٣) قال: حدثني قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الفزاري، عن عبيد الله بن الأصم، قال: حدثنا يزيد بن الأصم، فذكره (١).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٠/٣٢٢

(١) المسند الجامع (١٢٨٧٧)، وتحفة الأشراف (١٤٨٢٦).

والحديث؛ أخرجه إسحاق بن راهويه (٣١٦)، والبزار (٩٣٨٤).." (١)

"١٣٩٠٧- عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ ؛

«اللهم لا تجعل قبري وثنا، لعن الله قوما اتخذوا، أو جعلوا، قبور أنبيائهم مساجد» (١).

- وفي رواية: «لا تجعلن قبري وثنا، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (٢).

أخرجه الحميدي (١٠٥٥). وأحمد ٢/٢٤٦ (٧٣٥٢). وأبو يعلى (٦٦٨١) قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل.

ثلاثتهم (عبد الله بن الزبير الحميدي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن أبي إسرائيل) عن سفيان، عن حمزة بن المغيرة، عن سهيل بن أبي صالح السمان، عن أبيه، فذكره (٣).

- في رواية الحميدي: «حدثنا حمزة بن مغيرة الكوفي، وكان من سراة الموالي».

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) المسند الجامع (١٢٨٧٨)، وأطراف المسند (٩١١٩)، والمقصد العلي (٦١٥)، ومجمع الزوائد ٢/٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٦٩٨).." (٢)

"٩٦٠ - عمرو بن دينار المكي

١٦٩٩٧- عن عمرو بن دينار، وسئل عن الصلاة وسط القبور؟ قال: ذكر لي، أن النبي ﷺ قال: «كانت بنو إسرائيل اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، فلعنهم الله تعالى».

أخرجه عبد الرزاق (١٥٩١) عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، فذكره.." (٣)

"١٧٧١٩- عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وعبد الله بن عباس، قالا:

«لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا» (١).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٠/٣٢٤

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٠/٣٢٤

(٣) المسند المصنف المعلل ٣٥/٢٧٤

- وفي رواية: «عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس، وعن عائشة، أنهما قالا: لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يلقي خميصة على وجهه، فلما اغتم رفعناها عنه، وهو يقول: لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.

تقول عائشة: يحذرهم مثل الذي صنعوا» (٢).

أخرجه عبد الرزاق (٩٧٥٤ و١٥٩١٧) عن معمر. و«أحمد» ٢١٨/١ (١٨٨٤) و٣٤/٦ (٢٤٥٦١) قال: حدثنا عبد الأعلى، عن معمر. وفي ٢٢٨/٦ (٢٦٤٤١) قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر. وفي ٢٧٥/٦ (٢٦٨٨٥) قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن صالح. و«الدارمي» (١٥٢١ و١٥٢٢) قال: أخبرنا الحكم بن نافع، قال: أخبرنا شعيب. و«البخاري» ١١٨/١ (٤٣٥ و٤٣٦) قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب.

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٣٥ و٤٣٦).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٨٤).." [١]

"• أخرجه عبد الرزاق (١٥٨٨) عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن ابن عباس أخبره؛

«أن رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة، جعل يلقي على وجهه طرف خميصة، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، ويقول: لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

قال: تقول عائشة: يحذر مثل الذي صنعوا.

ليس فيه: «عن عائشة».

• وأخرجه أحمد ٢٧٤/٦ (٢٦٨٨٢) قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ أن عائشة قالت:

«كان على رسول الله ﷺ خميصة سوداء، حين اشتد به وجعه، قالت: فهو يضعها مرة على وجهه، ومرة يكشفها عنه، ويقول: قاتل الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٠/٣٧

يحرم ذلك على أمته.

ليس فيه: «عن ابن عباس».." (١)

"١٧٧٢٠- عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت:

«قال رسول الله ﷺ، في مرضه الذي لم يقم منه: لعن الله اليهود والنصارى، فإنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

قالت: ولولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا (١).

- وفي رواية: «عن النبي ﷺ، قال في مرضه الذي مات فيه: لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا، قالت: ولولا ذلك لأبرزوا قبره، غير أني أخشى أن يتخذ مسجدا» (٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٦٢٩) قال: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا شيبان. و«أحمد» ٦/٨٠ (٢٥٠١٨) قال: حدثنا هاشم، قال: حدثنا أبو معاوية، يعني شيبان. وفي ٦/١٢١ (٢٥٤٠٧) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة. وفي ٦/٢٥٥ (٢٦٧٠٨) قال: حدثنا عارم بن الفضل، قال: حدثنا أبو عوانة. و«البخاري» ٢/١١١ (١٣٣٠) قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٠١٨).

(٢) اللفظ للبخاري (١٣٣٠).." (٢)

"١٧٧٢١- عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«لعن الله أقواما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (١).

- وفي رواية: «أن رسول الله ﷺ، لعن قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٦٣٤) و٣/٣٤٥ (١١٩٤٢) قال: حدثنا أسباط بن محمد. و«أحمد» ٦/١٤٦ (٢٥٦٤٢) قال: حدثنا محمد بن جعفر (ح) ومحمد بن بكر. وفي (٢٥٦٤٣) قال: وقال محمد بن بكر: «إن رسول الله ﷺ، لعن أقواما». وفي (٢٥٦٤٤) قال: وقال الخفاف: إن النبي ﷺ قال: «لعن الله قوما اتخذوا». وفي ٦/٢٥٢ (٢٦٦٧٩) قال: حدثنا محمد بن بكر. و«النسائي» ٤/٩٥، وفي «الكبرى» (٢١٨٤ و٧٠٥٦) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا خالد بن الحارث.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٧/٤٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٧/٤٢

و«ابن حبان» (٢٣٢٧ و٣١٨٢) قال: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أسباط بن محمد.

خمستهم (أسباط، وابن جعفر، وابن بكر، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وخالد) عن سعيد (٣) بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة، عن سعيد بن المسيب، فذكره (٤).

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٦٤٢).

(٣) تصحف في المطبوع، من «المجتبى» للنسائي ٩٤/٤ إلى: «شعبة»، وهو على الصواب، في «السنن الكبرى»، و«تحفة الأشراف» (١٦١٢٣).

(٤) المسند الجامع (١٦١٨١)، وتحفة الأشراف (١٦١٢٣)، وأطراف المسند (١١٥٢٢).

والحديث؛ أخرجه إسحاق بن راهويه (١٧١١).." [1]

"كلاهما (أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق) عن زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، فذكره.

• أخرجه ابن حبان (٦٤٢٥) قال: أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن جميل النجراني، عن جندب، قال:

«سمعت رسول الله ﷺ، قبل أن يتوفى بخمس ليال، خطب الناس، فقال: أيها الناس، إنه قد كان فيكم إخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى الله أن أتخذ منكم خليلا، ولو أني اتخذت من أمتي خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، إن الله اتخذني خليلا، كما اتخذ إبراهيم خليلا، وإن من كان قبلكم اتخذوا قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، فلا تتخذوا قبورهم مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك».

زاد فيه: «عن جميل النجراني» (١).

---

(١) المسند الجامع (٣١٩٦)، وتحفة الأشراف (٣٢٦٠).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٣/٣٧

والحديث؛ أخرجه الروياني (٩٦٠)، وأبو عوانة (١١٩٢)، والطبراني (١٦٨٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١٧٦/٧.." (١)

"٤١٠٣- عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (١).

- وفي رواية: «قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (٢).

أخرجه أحمد ١٨٤/٥ (٢١٩٤٠) قال: حدثنا عثمان بن عمر. وفي (٢١٩٤١) قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو. وفي ١٨٦/٥ (٢١٩٦٣) قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو (ح) وعثمان بن عمر. و«عبد بن حميد» (٢٤٤) قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، وعثمان بن عمر.

كلاهما (عثمان، وعبد الملك) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٩٤٠).

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

(٣) المسند الجامع (٣٨٤٣)، وأطراف المسند (٢٤٧٢)، ومجمع الزوائد ٢٧/٢، وإتحاف الخيرة المهرة (١٠٣٩).

والحديث؛ أخرجه الطبراني (٤٩٠٧).." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٦٦/٧

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٥٣/٨

وَلِمُسْلِمٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ، وَهُوَ يَقُولُ: «إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ؛ فَإِنَّ اللهَ قَدِ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا؛ لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، فَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ».

أطرافه

"٩٤٥ – أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْـــرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ عُبَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي سَــعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنّ رَسُــولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَــاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَهُ» ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّــيْخِ يُخْبِرُ رَسُــولُ اللَّهِ ﷺ بِخَبَرِ عَبْدٍ خَيَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا.

فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلا لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلا، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلامِ، وَلا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ»." (١)

"٣١٢ – حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال -[٢٤٨]- رســـول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخي وصاحبي وإن صاحبكم خليل الله»." (٢)

١٩٠٤٩ – عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج ، قال: سمعت من أبي يحدث ، أن ابن الزبير كتب إلى أهل العراق أن الذي قال له رســول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا حتى ألقى الله ســوى الله لاتخذت أبا بكر خليلا» كان يجعل الجد أبا." (٣)

---

(١) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني، مالك بن أنس ص/٣٣٣

(٢) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ١/٢٤٧

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ١٠/٢٦٢

"١١٣ - حدثنا الحميدي، ثنا سـفيان قال: ثنا الأعمش غير مرة عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله أن رسـول الله ﷺ قال: « أبرأ إلى كل خليل من خله، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، وإن صاحبكم لخليل الله» يعني نفسه." (١)

"٣١٢٠٥ - حدثنا وكيع، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال: قال ابن الزبير: إن الذي قال فيه رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا» جعل الجد أبا - يعني أبا بكر." (٢)

"٣١٩٢٣ - حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسـول الله ﷺ: « إني أبرأ إلى كل خليل من خليله غير أن الله اتخذ صـاحبكم خليلا، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا» إلا أن وكيعا قال: من خله." (٣)

"٣١٩٥٩ - حدثنا يزيد، قال: أخبرنا العوام، عن أبي الهذيل، قال: قال رسـول الله ﷺ: « ما من أحد أمن علينا في ذات يده من أبي بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر، ولكن أخي وصاحبي وعلى ديني، وصاحبكم قد اتخذ خليلا» - يعني نفسه." (٤)

"٢٤٨ - عمر، نا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ: « إني أبرأ إلى كل خليل من خلته، غير أن الله قد اتخذ صـاحبكم خليلا، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا»." (٥)

"٣٢٠ - نا شـبابة بن سـوار، نا شـعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبـد الله، عن النبي ﷺ قـال: « لو كنـت متخـذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي منكم»." (٦)

"حديث أبي المعلى

١٥٩٢٢ - حدثنا أبو الوليد هشـام، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن ابن أبي المعلى، عن

---

(١) مسند الحميدي، الحُمَيْدي، أبو بكر ٢١٦/١

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٥٨/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٤٨/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٥٢/٦

(٥) مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٧٢/١

(٦) مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢١٧/١

أبيه، أن رسـول الله ﷺ خطب يوما فقال: " " إن رجلا خيره ربه ﷻ بين أن يعيش في الدنيا، ما شـاء أن يعيش فيها، يأكل من الدنيا ما شـــاء أن يأكل منها، وبين لقاء ربه ﷻ، فاختار لقاء ربه " " قال: فبكى أبو بكر ، قال: فقال أصحاب رسـول الله ﷺ: ألا تعجبون من هذا الشيخ، أن ذكر رسـول الله ﷺ رجلا صـــالحا خيره ربه ﷻ بين الدنيا، وبين لقاء ربه ﷻ فاختار لقاء ربه ﷻ، وكان أبو بكر أعلمهم بما قال رســـول الله ﷺ، فقال أبو بكر: بل نفديك بأموالنا وأبنائنا - أو بآبائنا (١) - فقال رسـول الله ﷺ: " " ما من الناس أحد أمن علينا في صـحبته، وذات يده من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة، ولكن ود، وإخاء إيمان (٢) ، ولكن ود، وإخاء إيمان مرتين، وإن صاحبكم خليل الله ﷻ " (٣) "

(١) في (ظ ١٢) : آبائنا.

(٢) في (ق) : الإيمان.

(٣) صـحيح لغيره، وهذا إسـناد ضـعيف، لجهالة ابن أبي المعلى، وباقي رجال الإسـناد ثقات رجال الشـيخين، غير أن صـحابيه لم يرو له سـوى الترمذي، وهو أبو المعلى بن لوذان الأنصـاري، وقيل: اسمه زيد بن المعلى،=." (١)

"١٦١٠٨ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إســحاق، قال: حدثني وهب بن كيسـان، مولى آل الزبير (١) ، قال: سمعت عبد الله بن الزبير، في يوم العيد يقول حين " صـلى قبل الخطبة، ثم قام يخطب الناس: أيها (٢) الناس، كلا كذا سنة رسول الله ﷺ " (٣)

= وأخرجه ابن أبي شيبة مختصرا ٣٨٩/١١ من طريق سفيان الثوري، عن فرات، به.
وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٩١) (قطعة من الجزء١٣) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٣٠٧/٤ من طريق الحسن بن فرات، عن أبيه فرات، به. وقال: غريب من حديث سعيد بن جبير، وفرات القزاز.
وسيأتي برقم (١٦١١٢) و (١٦١٢٠) .
وقوله: "لو كنت متخذا خليلا ... ".

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٦٦/٢٥

سلف نحوه من حديث عبد الله بن مسعود في الرواية رقم (٣٥٨٠) ، وذكرنا هناك أحاديث الباب.

وقوله: جعل الجد أبا.

سلف من حديث ابن عباس برقم (٣٣٨٥) ، وذكرنا هناك أحاديث الباب.

قال السندي: قوله: جعل الجد: أي جعل أبو بكر، كأنه جواب عما يقال: فما فعل ذاك الذي ذكرت حاله؟ وبما أفتى في الجد؟.

(١) في (م) : ابن الزبير.

(٣) في (م) : يا أيها.

(٣) إسناده حسن من أجل ابن إسحاق: وهو محمد، وقد صرح بالتحديث هنا، فانتفت شبهة تدليسه، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، يعقوب بن إبراهيم: هو ابن سعد بن إبراهيم الزهري.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣١٩) (قطعة من الجزء١٣) .

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢٠١/٢،وقال: رواه أحمد، ورجاله=." (١)

"١٦١١٢ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير، قال: إن الذي قال له رسول الله ﷺ: " لو كنت متخذا خليلا سوى الله حتى ألقاه لاتخذت أبا بكر " (١) جعل الجد

= وأخرجه الحاكم ٤٨٥/٢-٤٨٦ من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده، قال: قدمت قتيلة، فذكره، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي!.

وأخرجه الطبري في "التفسير" ٦٦/٢٨، وابن عدي في "الكامل" ٢٣٥٩/٦ من طريق بشر بن السري، عن مصعب بن ثابت، به.

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٢٣/٧، وقال: رواه أحمد والبزار، وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وسيأتي من حديث أسماء بنت أبي بكر ٣٤٤/٦، وهو عند البخاري (٥٩٧٨) ، ومسلم (١٠٠٣) ،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٣/٢٦

وفيه أن أسماء هي التي سألت النبي ﷺ.

(١) حديث صحيح، ابن جريج: وهو عبد الملك بن عبد العزيز- وإن كان مدلسا وقد عنعن- قد توبع، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٨٨-٢٨٩ عن وكيع، والبيهقي ٦/٤٦ من طريق عثمان بن عمر، كلاهما عن ابن جريح، بهذا الإسناد.

وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (٤٧) مختصرا، والبخاري (٣٦٥٨) ، والدارمي ٢/٣٥٣ مختصرا، والبيهقي في "السنن" ٦/٢٤٦، والبغوي في "شرح السنة" (٢٢٢٠) من طريق أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة، به.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٩٠٤٩) عن ابن جريح، قال: سمعت من أبي يحدث أن ابن الزبير كتب إلى أهل العراق، فذكره.

وقد سلف نحوه برقم (١٦١٠٧) ، وسيكرر (١٦١٢٠) سندا ومتنا.." (١)

"رسول الله ﷺ قال: " صوموه " (١)

١٦١٢٠ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير، قال: إن الذي قال له رسول الله ﷺ: " لو كنت متخذا خليلا سوى الله حتى ألقاه لاتخذت أبا بكر " (٢) جعل الجد أبا

١٦١٢١ - حدثنا وكيع، حدثنا هشام، عن أبيه، عن ابن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ " لا تحرم المصة والمصتان " (٣)

---

(١) إسناده ضعيف جدا لضعف ثوير: وهو ابن أبي فاختة، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه البزار (١٠٥٠) (زوائد) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٢/٧٦، والطبراني في "الكبير" (٢٩٣) (قطعة من الجزء١٣) ، وابن عدي في "الكامل" ٢/٥٣٣ من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٣/١٨٤، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني في "الكبير"، وثوير

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٦/٣٨

ضعيف.
وسيأتي برقم (١٦١٣٢) .
وقد ثبت نسخ فرضية صوم عاشوراء فيما سلف من حديث عبد الله بن مسعود برقم (٤٠٢٤) ، وذكرنا هناك التخيير في صومه، فانظره لزاما.
(٢) حديث صحيح، وهو مكرر (١٦١١٢) سندا ومتنا.
(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو مكرر (١٦١١٠) ، إلا أن شيخ أحمد هنا هو وكيع بن الجراح الرؤاسي.." (١)

"١٧٨٥٢ - حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك يعني ابن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه، أن النبي ﷺ خطب يوما، فقال: " إن رجلا خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش فيها، ويأكل في الدنيا ما شاء أن يأكل فيها، وبين لقاء ربه، فاختار لقاء ربه "، قال: فبكى أبو بكر، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: ألا تعجبون من هذا الشيخ أن ذكر رسول الله ﷺ رجلا صالحا خيره ربه ﷻ بين لقاء ربه وبين الدنيا، فاختار لقاء ربه وكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله ﷺ: فقال أبو بكر: بل نفديك يا رسول الله بأموالنا، وأبنائنا، فقال رسول الله ﷺ: " ما من الناس أحد أمن علينا في صحبته، وذات يده من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة، ولكن ود، وإخاء، إيمان، ولكن ود وإخاء، إيمان - مرتين -، وإن صاحبكم خليل الله ﷻ " (١)

= و (٨٦٣) ، وابن حبان (٧٧٧) ، والبيهقي ٣٦٩/٢ من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.
وقد سلف الحديث في مسند المكيين برقم (١٥٧٣٠) .
(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة ابن أبي المعلى.
وهومكرر برقم (١٥٩٢٢) .
قولى: عن ابن أبي المعلى، عن أبيه، قال السندي: ظاهر كلام الإمام يقتضي أن أبا المعلى هو أبو سعيد بن المعلى، مع أنه غيره، وقد سبق كل منهما في مسند المكيين.." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٤/٢٦
(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٩٦/٢٩

"١٩٢٨٨ - حدثنا محمد بن بشـــر، حدثنا مســـعر، عن الحجاج مولى بني ثعلبة، عن قطبة بن مالك، عم (١) زياد بن علاقة قال: نال المغيرة بن شـــعبة من علي، فقال (٢) زيد بن أرقم: قد علمت " أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن سب الموتى "، فلم تسب عليا وقد مات (٣) ؟ "

= وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة" ٥/٣٤-٣٦: وهو يتحدث عن حديث ابن عباس الطويل: وفيه ألفاظ هي كذب على رسول الله ﷺ..

وكذلك قوله: "وسـد الأبواب كلها إلا باب علي" فإن هذا مما وضـعته الشـيعة على طريق المقابلة، فان الذي في "الصـحيح" عن أبي سـعيد، عن النبي ﷺ أنه قال في مرضـه الذي مات فيه: "إن أمن الناس علي في ماله وصـــحبته أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا غير ربي، لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسـلام ومودته، لا يبقين في المسـجد خوخة إلا سـدت إلا خوخة أبي بكر" ورواه ابن عباس أيضـا في "الصحيحين".

قلنا: ولم يصـنع الحافظ ابن حجر شـيئا في تقوية هذا الحديث بمثل هذه الأسـانيد ولم يصـب في تنقيد الحافظين ابن الجوزي والعراقي رحمهما الله لإيرادهما هذا الحديث في الموضوعات.

انظر "القول المسدد" ٥-٦ و١٧-٢٢ و"فتح الباري" ٧/١٤- ١٥.

(١) في (ق) : "عن" بدل "عم" وهو خطأ، ووقع كذلك في نســـخة الحافظ ابن حجر، فنبه عليها في "تعجيل المنفعة" في ترجمة أبي أيوب الحجاج مولى بني ثعلبة.

(٢) في (ظ١٣) : فقال له.

(٣) صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة. حجاج مولى بني ثعلبة، وهو ابن أيوب، ويكنى أبا أيوب كما سـيرد في الرواية رقم (١٩٣١٥) ، وهو من رجال "التعجيل". وبقية رجاله ثقات رجال الشـيخين غير قطبة بن مالك- وهو=." (١)

". . . . .

= مفضولا في عامة الغزوات، وفي عمرته وحجته، لا سيما وكل مرة كان يكون الاستخلاف على رجال

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٢/٤٣

مؤمنين، وعام تبوك ما كان الاستخلاف إلا على النساء والصبيان ومن عذر الله، وعلى الثلاثة الذين خلفوا، أو متهم بالنفاق، وكانت المدينة آمنة لا يخاف على أهلها، ولا يحتاج المستخلف إلى جهاد، كما يحتاج في أكثر الاستخلافات.

وكذلك قوله: "وسد الأبواب كلها إلا باب علي" فإن هذا مما وضعته الشيعة على طريق المقابلة، فإن الذي في الصحيح عن أبي سعيد عن النبي ﷺ أنه قال في مرضه الذي مات فيه: "إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الاسلام ومودته، لا يبقين في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر" ورواه ابن عباس أيضا في "الصحيحين".

ومثل قوله: "أنت وليي في كل مؤمن بعدي" فإن هذا موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث، والذي فيه من الصحيح ليس هو من خصائص الأئمة، بل ولا من خصائص علي، بل قد شاركه فيه غيره، مثل كونه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ومثل استخلافه وكونه منه بمنزلة هارون من موسى، ومثل كون علي مولى من النبي ﷺ مولاه، فإن كل مؤمن موال لله ورسوله، ومثل كون "براءة" لا يبلغها إلا رجل من بني هاشم، فإن هذا يشترك فيه جميع الهاشميين، لما روي أن العادة كانت جارية بأن لا ينقض العهود ويحلها إلارجل من قبيلة المطاع.

قلنا: والحديث أخرجه بطوله الحاكم في "المستدرك " ١٣٢/٣ من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. وصحح إسناده، ووافقه الذهبي!!

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١٣٥١) ، والنسائي في "خصائص علي" (٢٤) من طريق يحيى بن حماد، به. وفي كلا الروايتين أن الرجل الذي بعثه النبي ﷺ هو أبو بكر، ولم ترد في رواية ابن أبي عاصم قصة سؤال الرهط لابن عباس، وفي رواية النسائي لم ترد قصة سؤال النبي ﷺ لبني عمه: "أيكم يواليني في الدنيا والآخرة".

وأخرج القطعة الأولى منه النسائي في "الكبرى" (٨٦٠٤) من طريق يحيى بن حماد،=." (١)

"عن عبد الله، عن النبي ﷺ: " إني أبرأ إلى كل خليل من خلته (١) ، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، وإن صاحبكم خليل الله ﷻ " (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٨٢/٥

(١) في (ظ١٤) : خله. وكتب في هامش بقية النسخ الخطية.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الأحوص -وهو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي- فمن رجال مسلم. سفيان: هو ابن عيينة، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وعبد الله بن مرة: هو الهمداني الكوفي.

وأخرجه الحميدي (١١٣) ، ومسلم (٢٣٨٣) (٧) ، وابن حبان (٦٨٥٥) ، من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٧٣/١١ و٥/١٢، وابن سعد ١٧٦/٣، ومسلم (٢٣٨٣) (٧) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٢٢٦) ، والنسائي في "الكبرى" (٨١٠٥) ، وأبو يعلى (٥١٨٠) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٤٤٢/١-٤٤٣، والبغوي في "شرح السنة" (٣٨٦٧) ، من طرق عن الأعمش، به. ووقع عند ابن سعد عمرو بن مرة بدل عبد الله بن مرة.

وأخرجه مسلم (٢٣٨٣) (٥) من طريق ابن أبي مليكة، عن ابن مسعود.

وسيأتى بالأرقام (٣٦٨٩) و (٣٧٤٩) و (٣٧٥٠) و (٣٧٥١) و (٣٧٥٢) و (٣٧٥٣) و (٣٨٧٨) و (٣٨٨٠) و (٣٨٩٢) و (٣٩٠٩) و (٤١٢١) و (٤١٣٦) و (٤١٦١) و (٤١٨٢) و (٤٤١٣) و (٤٣٥٤) .

وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري (٤٦٧) ، تقدم برقم (٢٤٣٢) .

وعن أبي سعيد الخدري عند البخاري (٤٦٦) ، ومسلم (٢٣٨٢) (٢) ، سيرد ١٨/٣.

وعن عبد الله بن الزبير عند البخاري (٣٦٥٨) ، سيرد ٤/٤.

وعن أبي المعلى بن لوذان الأنصاري عند الترمذي (٣٦٥٩) ، سيرد ٤٧٨/٣=." (١)

"٣٨٧٩ - حدثنا حميد بن عبد الرحمن، حدثنا الحسن، عن أبي إسحاق، حدثنا أبو الأحوص، عن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ " يسلم عن يمينه وعن يساره، حتى يرى بياض خده: السلام عليكم ورحمة الله " (١)

٣٨٨٠ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٥٦/٦

قال: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: " إني أبرأ إلى كل خليل من خله (٢) ، ولو كنت متخذا خليلا (٣) ، لاتخذت ابن أبي قحافة

= هو ابن همام الصنعاني، ومعمر: هو ابن راشد، وأبو إسحاق: هو السبيعي.

وهو في "مصنف عبد الرزاق" (٢٠٣٩٨) .

وأخرجه الشاشي (٧٢١) و (٧٢٢) من طريق إسرائيل، والطبراني في "الأوسط" (١٤١٥) من طريق أشعث بن سوار، كلاهما عن أبي إسحاق، به.

وسلف برقم (٣٥٨٠) .

(١) حديث صحيح، إسناده على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن -وهو ابن صالح بن صالح بن حي الهمداني- وأبي الأحوص -وهو عوف بن مالك بن نضلة- فمن رجال مسلم. وأبو إسحاق -واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي- متابع.

وتقدم برقم (٣٦٩٩) ، ومطولا برقم (٣٦٦٠) .

(٢) كذا في جميع النسخ عندنا، وفي طبعة الشيخ أحمد شاكر: أثبتها من النسخة الكتانية. قال السندي: قوله: من خلته بكسر خاء: هى الصداقة، كالخلة بالضم.

(٣) في (ق) و (ظ١) و (ظ١٤) : متخذا أحدا خليلا.." (١)

"أبا الأحوص، يقول: كان عبد الله، يقول: عن النبي ﷺ: " لو كنت متخذا خليلا من أمتي، لاتخذت أبا بكر " (١)

٣٩١٠ - حدثنا عفان، حدثنا حماد، حدثنا عاصم، عن زر، أن رجلا قال لابن مسعود: كيف تعرف هذا الحرف: ماء غير ياسن أم آسن؟ فقال: كل القرآن قد قرأت؟ قال: إني لأقرأ المفصل أجمع في ركعة واحدة، فقال: أهذ الشعر لا أبا لك؟ " قد علمت قرائن رسول الله ﷺ التي كان يقرن قرينتين، قرينتين، (٢) من أول المفصل "، وكان أول مفصل ابن مسعود: (الرحمن) . (٣)

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الأحوص - وهو عوف بن

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٦/٤٢٤

مالك بن نضلة الجشمي - فمن رجال مسلم. أبو إسحاق: هو السبيعي.
وأخرجه ابن سعد ١٧٦/٣ من طريق عفان، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي (٣٠٠) ، وأبو يعلى (٥٣٠٨) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٤٤١/١، وانشاشي (٧٢٥) و (٧٢٦) ، والبغوي (٣٨٦٦) من طرق عن شعبة، وقد سلف برقم (٣٥٨٠) .
(٢) "قرينتين "، الثانية ليست في (ص) .
(٣) صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم، وهو ابن أبي النجود، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد - وهو ابن سلمة - فمن رجال مسلم. عفان: هو ابن مسلم الصفار، وزر: هو ابن حبيش. =." (١)

"٤١٢١ - حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " ألا إني أبرأ إلى كل خليل (١) من خله، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر، إن صاحبكم خليل الله ﷻ " (٢)

٤١٢٢ - حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن الحكم، عن ذر، عن وائل بن مهانة التيمي، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: " يا معشر النساء تصدقن، فإنكن أكثر أهل النار " فقالت امرأة: وما لنا أكثر أهل النار؟ قال: " لأنكن تكثرن اللعن، وتكفرن العشير " (٣)

---

(١) في (س) : خل.
(٢) هو مكرر (٣٦٨٩) سندا ومتنا.
(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين لحال وائل بن مهانة، تقدم الكلام عنه برقم (٣٥٦٩) ، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، غير المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود - فقد روى له أصحاب السنن والبخاري تعليقا، وهو صدوق اختلط قبل موته، لكن سماع وكيع منه قبل الاختلاط.
الحكم: هو ابن عتيبة، وذر: هو ابن عبد الله المرهبي.
وذكره ابن عبد البر في "التمهيد" ٣٢٥/٣، فقال: ورواه المسعودي، عن الحكم، عن ذر، عن وائل بن

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٥/٧

مهانة، عن عبد الله، موقوفا، والصواب فيه رواية منصور، عن ذر.

قلنا: هو هنا برواية المسعودي مرفوع لا موقوف كما ذكر ابن عبد البر، وقد تقدم =." (١)

"آخر} [الفرقان: ٦٨]- إلى - {مهانا} [الفرقان: ٦٩] (١)

٤١٣٥ - حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، أنه كان يقول: " اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفة، والغنى " (٢)

٤١٣٦ - حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا " (٣)

---

(١) حديث صحيح، ورقاء - وهو ابن عمر اليشكري، وإن كان في حديثه عن منصور- وهو ابن المعتمر- لين، ولم يخرج الشيخان من روايته عن منصور شيئا -، متابع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن حفص، فمن رجال مسلم.

أبو وائل: هو شقيق بن سلمة، وعمرو بن شرحبيل: هو أبو ميسرة.

وسلف برقم (٣٦١٢) و (٤١٣١) و (٤١٣٢) و (٤١٣٣) .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، أبو الأحوص - وهو عوف بن مالك بن نضلة - ثقة من رجال مسلم، وباقي رجاله ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٧٢١) ، وابن ماجه (٣٨٣٢) ، وأبو يعلى (٥٢٨٣) ، والبغوي في "شرح السنة" (١٣٧٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٠٨/١٠، والطبراني في "الدعاء" (١٤٠٨) من طريقين، عن سفيان الثوري، به.

وسلف برقم (٣٦٩٢) و (٣٩٠٤) .

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي =." (٢)

"٤١٨٢ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، قال: سمعت عبد الله بن أبي الهذيل، يحدث، عن أبي الأحوص، قال: سمعت عبد الله بن مسعود، يحدث عن النبي ﷺ قال: " لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي (١) ، وقد اتخذ الله ﷻ

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٩٢/٧

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٠٤/٧

صاحبكم خليلا " (٢)

٤١٨٣ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن واصل، عن أبي وائل،

= و (٤٠٥٧) ، والحاكم ١٦٥/٢. وسيرد بنحوه من حديث عبد الله بن عمرو برقم (٦٥٩٨) .

وسيأتي حديثنا بالإسناد الأول برقم (٤١٨٤) ، وبالإسناد الثاني برقم (٤١٨٥) .

وتقدم بنحوه برقم (٣٥٧٩) .

(١) في (ق) : ولكن أنت أخي وصاحبي.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، محمد بن جعفر وشعبة من رجال الشيخين، وباقي رجال الإسناد من رجال مسلم. إسماعيل بن رجاء: هو ابن ربيعة الكوفي، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي.

وأخرجه مسلم (٢٣٨٣) (٣) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٣١٤) ، والنسائي في "الكبرى" (٨١٠٤) ، وأبو يعلى (٥٢٤٩) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٤٤١/١، والشاشي (٧٢٠) و (٧٢٣) ، وابن حبان (٦٨٥٦) من طرق، عن شعبة، به.

وأخرجه مسلم (٢٣٨٣) (٦) ، وأبو يعلى (٥١٤٩) ، والطبراني في "الأوسط " (٧٧٧) ، وفي "الكبير" (١٠١٠٧) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة بن مقسم، عن واصل بن حبان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، به.

وسلف برقم (٣٥٨٠) ، وسيأتي برقم (٤٤١٣) .." [١]

"معلم "، قال: فأخذت من فيه سبعين سورة، لا ينازعني فيها أحد (١)

٤٤١٣ - حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: " لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٤٣/٧

(١) إسناده حسن من أجل عاصم بن بهدلة، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم، عفان: هو ابن مسلم الصفار.
وأخرجه ابن سعد ٣/١٥٠-١٥١، وابن أبي شيبة ٥١/٧ و٥١٠/١١ عن عفان، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي (٣٥٣) ، والفسوي ٥٣٧/٢، وأبو يعلى (٥٣١١) ، والشاشي (٦٥٩) ، والطبراني في "الكبير" (٨٤٥٥) ، وأبو نعيم في "الدلائل " (٢٣٣) ، وفي "الحلية" ١٢٥/١ من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.
وقد سلف بهذا الإسناد مختصرا برقم (٣٥٩٩) و (٤٣٣٠) ، وإنظر (٣٥٩٨) .
قال السندي: قوله: يافعا: هو من شارف الاحتلام ولما يحتلم.
إني مؤتمن: أي ليس المال لي بل لغيري، وقد اتخذني أمينا، فليس لي الخيانة في مال الغير.
من جذعة: بفتحتين.
لم ينز عليها الفحل: فإنه ليس فيها لبن حتى يكون لصاحبها.
والحديث يدل على أن ما ظهر ببركة أحد في ملك رجل آخر، فهو لمن له البركة، إذا لم يختلط بملك ذلك الرجل.
اقلص: من قلص، كضرب، أي: انقبض، وقد سبق الحديث.." (١)

"٢١ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عمر بن هياج الهمداني قثنا يحيى بن عبد الرحمن بن مالك بن الحارث الأرحبي قثنا عبيدة بن الأسود، عن المجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال ذات يوم وهو على المنبر: «إن رجلي على ترعة من ترع الجنة، أو ترع الحوض، وإن عبدا خيره الله أن يعيش في الدنيا ما أحب، يأكل منها ما أحب، وبين لقاء الله ﷻ، وإن العبد اختار لقاء الله» ، قال: فبكى أبو بكر، وهو قريب من المنبر، حتى قال شيخ من الأنصار: ما يبكي هذا؟ إن كان رسول الله ﷺ ذكر رجلا من بني إسرائيل، أو رجلا من الناس، قال: وعرف أبو بكر أن رسول الله ﷺ إنما عنى نفسه، فلما ذهبت عبرته فقال: بأبي أنت وأمي، بل نفديك بآبائنا وأنفسنا، فقال عند ذلك: «ما أحد من الناس أعظم علينا حقا في صحبته، وماله، من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا، ولكن ود وإخاء إيمان» .." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤١٧/٧

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٦١/١

"٦٩ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا عفان، ومحمد بن جعفر، قالا: نا شـــعبة، عن أبي إســحاق قال: سمعت أبا الأحوص يقول: كان عبد الله يقول: عن النبي ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر» .." (١)

"١٥٨ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا عبد الرحمن قال: نا ســفيان، عن أبي إســحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قـال: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة» .." (٢)

"١٥٧ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا عبد الرزاق قال: أنا ســفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: قال رســـول الله ﷺ: « أبرأ إلى كل خليل من خله، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا، وإن صاحبكم خليل الله» .." (٣)

"١٥٩ – حدثنا محمد بن جعفر، نا شـعبة، عن أبي إسـحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قال: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر» .." (٤)

"١٦٠ – نا محمد بن جعفر الوركاني، أنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة» .." (٥)

"١٩٢ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، نا عفان، نا شـعبة، عن أبي إسـحاق قال: سمعت أبا الأحوص يقول: كـان عبد الله يقول: عن النبي ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر» .." (٦)

"١٩٣ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا محمد بن جعفر قثنا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء قال: سمعت ابن أبي الهذيل يحدث، عن أبي الأحوص قال: سمعت عبد الله بن مسعود يحدث، عن النبي

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٩٩/١

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ١٦٦/١

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ١٦٦/١

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ١٦٧/١

(٥) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ١٦٧/١

(٦) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ١٨٣/١

ﷺ قال: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصـــاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا» .." (١)

"٢٣٤ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا أبو الوليد هشـــام قثنا أبو عوانة، عن عبد الملك يعني ابن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ خطب يوما فقال: « إن رجلا خيره ربه ﷻ بين أن يعيش في الدنيا ما شـاء أن يعيش فيها، يأكل من الدنيا ما شـاء أن يأكل منها، وبين لقاء ربه، فاختار لقاء ربه ﷻ» . قال: فبكى أبو بكر، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: ألا تعجبون من هذا الشـيخ؟ أن ذكر رسـول الله رجلا صـالحا خيره ربه بين الدنيا وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه، وكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسـول الله، فقال أبو بكر: بل نفديك بأموالنا وأبنائنا، فقال رسـول الله ﷺ: «ما من الناس أحد أمن علينا في صـــحبته وذات يده من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة، ولكن ود وإخاء إيمان، ولكن ود وإخاء إيمان - مرتين - وإن صاحبكم خليل الله» .
-[٢١٠]-

٢٣٥ - حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عبد الملك بن أبي الشـــوارب قثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثله نحوه." (٢)

"٢٣٦ - حدثنا عبد الله قال: حدثني زكريا بن يحيى بن صـبيح زحمويه بواسـط قثنا شـعيب بن صـفوان، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبي المعلى قال: صـعد النبي ﷺ المنبر منبر المدينة فقال: « إن رجلي على ترعة من ترع الحوض» ، قال: وأصحاب النبي ﷺ تحت المنبر متوافرون، وأبو بكر متقنع في القوم، فقال رسول الله ﷺ: «إن عبدا من عبيد الله خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ما شـاء أن يعيش فيها، وأن يأكل من الدنيا ما شـاء أن يأكل منها، وبين لقاء ربه» ، فلم يفطن أحد من القوم لما قال النبي ﷺ غير أبي بكر، فانتحب باكيا، فقال القوم: انظروا إلى هذا الشـيخ ما يبكيه؟ إن رسـول الله قال: «إن عبدا من عبيد الله خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش فيها، وأن يأكل من الدنيا ما شاء أن يأكل منها، وبين لقاء ربه، فاختار العبد لقاء ربه» ، فما يبكي هذا الشيخ؟ فلما سمع مقالتهم رفع رأسـه إلى النبي ﷺ فقال: بل نفديك بآبائنا وأموالنا، فقال رسـول الله ﷺ: «ما

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ١٨٣/١

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٢٠٩/١

أحد من الناس أمن في صحبته، ولا في ذات يده، من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة، ولكن ود وإخاء وإيمان، وإن صاحبكم خليل الله» .." (١)

"٢٩٥ - حدثنا عبد الله قال: أخبرت عن أبي يحيى الحماني قثنا عبد الرحمن بن آمين، عن سعيد بن المسيب، عن أبي واقد الليثي قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: « إن عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عنده» ، فلم يفطن أحد منا إلا أبو بكر، فبكى وقال: نفديك يا رسول الله بأبي وأمي، بأنفسنا وأموالنا، فقال رسول الله ﷺ: «ما أحد أمن علينا في صحبته في مال ولا يد من أبي بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن صاحبكم خليل الله» .." (٢)

"٥٠٠ - حدثنا حامد قثنا عبد الله بن عون الخراز قثنا أبو يحيى الحماني، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن يامين، عن سعيد بن المسيب، عن أبي واقد الليثي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن قوائم منبري رواتب في الجنة، وإن عبدا من عباد الله ﷻ خيره الله بين الدنيا ونعيمها وما عنده، فاختار ما عنده» ، فلم يفهمها أحد من القوم غير أبي بكر، قال: فبكى وقال: بل نفديك بالأموال والأنفس والأهلين، فقال النبي ﷺ: « ما من أحد أمن علينا في ذات يده من أبي بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكني خليل الله ﷻ» .." (٣)

"٥٦٥ - حدثنا عمر بن يوسف قثنا إبراهيم بن راشد الآدمي قثنا معلى بن عبد الرحمن الواسطي قثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام أفضل» .." (٤)

"٥٦٦ - حدثنا عمر قثنا إبراهيم بن راشد قال: حدثني مسلم بن إبراهيم، نا وهيب بن خالد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام أفضل»." (٥)

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٢١٠/١

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٢٣٩/١

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٣٤٧/١

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٣٧٨/١

(٥) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٣٧٩/١

"٥٨٧ – حدثنا إبراهيم، نا الرمادي قثنا سـفيان قثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله. قال: ونا الرمادي قثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ قال: «أبرأ إلى كل خليل من خلته، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن ود وإخاء إيمان، وإن صاحبكم خليل الله» . قال سفيان بن عيينة: يعني نفسه ﷺ.." (١)

"٦٣٧ – حدثنا علي بن طيفور النسوي قثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، أن النبي ﷺ قال: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا» .." (٢)

"٦٧١ – حدثنا محمد قثنا يعقوب، نا وكيع قثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خله، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، وإن صاحبكم خليل الله» .." (٣)

"٤٦٦ – حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا فليح، قال: حدثنا أبو النضر، عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: خطب النبي ﷺ فقال: «إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله» ، فبكى أبو بكر الصديق ، فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ؟ إن يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند الله، فكان رسول الله ﷺ هو العبد، وكان أبو بكر أعلمنا، قال: «يا أبا بكر لا تبك، إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سد، إلا باب أبي بكر»

(١٧٧/١) –[ش (أمن الناس) أكثرهم جودا بنفسه وماله بدون استثابة ولا منة. (خليلا) صديقا

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٣٨٨/١

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٤١١/١

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٤٢٦/١

أنقطع إليه وأفرغ قلبي لمودته من الخلة وقد قيل في معناها غير ذلك]
[٣٤٥٤، ٣٦٩١]." (١)

"٣٦٥٤ - حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر، حدثنا فليح، قال: حدثني سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري ، قال: خطب رسول الله ﷺ، الناس وقال: «إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عند الله» ، قال: فبكى أبو بكر، فعجبنا لبكائه: أن يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خير، فكان رسول الله ﷺ هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا، فقال رسول الله ﷺ: «إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر»

(١٣٣٧/٣) -[ر ٤٥٤]." (٢)

"باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذا خليلا»." (٣)

"٣٦٥٧ - حدثنا معلى بن أسد، وموسى بن إسماعيل التبوذكي، قالا: حدثنا وهيب، عن أيوب، وقال: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا، ولكن أخوة الإسلام أفضل» حدثنا قتيبة، حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب مثله

(١٣٣٨/٣) -[ر ٤٥٥]." (٤)

"٣٩٠٤ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني مالك، عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، عن عبيد يعني ابن حنين، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: «إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء، وبين ما عنده، فاختار ما عنده» فبكى أبو بكر وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فعجبنا له، وقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ، يخبر رسول الله ﷺ عن

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١/١٠٠

(٢) صحيح البخاري، البخاري ٥/٤

(٣) صحيح البخاري، البخاري ٥/٤

(٤) صحيح البخاري، البخاري ٥/٤

عبد خيره الله -[٥٨]- بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا، وبين ما عنده، وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فكان رسول الله ﷺ هو المخير، وكان أبو بكر هو أعلمنا به، وقال رسول الله ﷺ: «إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر، إلا خلة الإسلام، لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر»

(١٤١٧/٣) -[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر رقم ٢٣٨٢. (زهرة الدنيا) نعيمها وأعراضها. (خوخة) هي الباب الصغير بين البيتين ونحوه]
[ر ٤٥٤]." (١)

"فَجَعَلْتُ أَتَمَنَّى أَنْ يَأْتِيَ أَخٌ لِي وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ فَلَمْ يَأْتِ حَتَّى قَامُوا قَالَ: ابْنُ الْمُسَيِّبِ فَأَوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ اجتمعت ها هنا وانفرد عثمان.

صحيح: [٦٢ـ ك فضائل أصحاب النبي صالى الله عيه وسلم، ٥ـ ب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً. م: ٤٤. ك فضائل الصحابة ، ح ٢٩] .

١١٥٢ - عن أبي هريرة خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طائفة من النَّهَارِ لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعٍ فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ فَقَالَ: (أَثَمَّ لُكَعٌ؟ أَثَمَّ لُكَعٌ (١) ؟) فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَابًا (٢) أَوْ تُغَسِّلُهُ فَجَاءَ يشتد حتى عانقه وقبله وقال:

---

(١) - لكع بمعنى الصغير قيل لغة تميم والمراد الحسن.

(٢) - سخابا: أي قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة أو خرز أو قرنفل.." (٢)

"٢ - (٢٣٨٢) حدثنا عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد، حدثنا معن، حدثنا مالك، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ، جلس على المنبر فقال: «عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عنده» فبكى أبو بكر وبكى، فقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، قال فكان رسول الله ﷺ هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا به، وقال رسول الله ﷺ: «إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٥٧/٥

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات، البخاري ص/٦٤٧

الإسلام، لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر»

[ش (زهرة الدنيا) المراد بزهرة الدنيا نعيمها وأعراضها وجدودها وشبهها بزهر الروض (فبكى أبو بكر وبكى) هكذا هو في جميع النسخ فبكى أبو بكر وبكى معناه بكى كثيرا ثم بكى (إن أمن الناس علي) معناه أكثرهم جودا وسماحة لنا بنفسه وماله وليس هو من المن الذي هو الاعتداد بالصنيعة لأنه أذى مبطل للثواب ولأن المنة لله ولرسوله في قبول ذلك وفي غيره (لا تبقين في المسجد خوخة) الخوخة هي الباب الصغير بين البيتين أو الدارين ونحوه]." (١)

"٣ - (٢٣٨٣) حدثنا محمد بن بشار العبدي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، قال: سمعت عبد الله بن أبي الهذيل، يحدث عن أبي الأحوص، قال: سمعت عبد الله بن مسعود، يحدث عن النبي ﷺ، أنه قال: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله ﷻ صاحبكم خليلا»." (٢)

"٥ - (٢٣٨٣) حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن، حدثني سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، ح وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا أبو عميس، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا»." (٣)

"٧ - (٢٣٨٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، ح وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، كلهم عن الأعمش، ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو سعيد الأشج - واللفظ لهما - قالا: حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إني أبرأ إلى كل خل من خله، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، إن صاحبكم خليل الله»

[ش (ألا إني أبرأ إلى كل خل من خله) هما بكسر الخاء أما الأول فكسره متفق عليه وهو الخل بمعنى

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٤/١٨٥٤

(٢) صحيح مسلم، مسلم ٤/١٨٥٥

(٣) صحيح مسلم، مسلم ٤/١٨٥٥

الخليل وأما قوله من خله فبكسر الخاء عند جميع الرواة وفي جميع النسخ وكذا نقله القاضي عن جميعهم قال والصواب الأوجه فتحها قال والخلة والخل والخلال والمخاللة والخلالة والخلولة الإخاء والصداقة أي برئت إليه من صداقته المقتضية المخاللة هذا كلام القاضي والكسر صحيح كما جاءت به الروايات أي أبرأ إليه من مخالتي إياه وذكر ابن الأثير أنه روى بكسر الخاء وفتحها وأنهما بمعنى الخلة بالضم التي هي الصداقة]." (١)

"٩٣ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: « ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خلته، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، إن صاحبكم خليل الله» ، قال وكيع: يعني نفسه

[ش (إني أبرأ) من " برئ " بمعنى أتبرأ. (خلته) الخلة الصداقة والمحبة التي تخللت قلب المحب وتدعو إلى اطلاع المحبوب على سره. والخليل فعيل بمعنى المحتاج إليه] .
صحيح." (٢)

"٣٦٥٥- حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: أبرأ إلى كل خليل من خله، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا، وإن صاحبكم لخليل الله.
هذا حديث حسن صحيح.
وفي الباب عن أبي سعيد، وأبي هريرة، وابن الزبير، وابن عباس.." (٣)

"قال: فبكى أبو بكر، فقال أصحاب النبي ﷺ: ألا تعجبون من هذا الشيخ إذ ذكر رسول الله ﷺ رجلا صالحا خيره ربه بين الدنيا وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه. قال: فكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: بل نفديك بآبائنا وأموالنا، فقال رسول الله ﷺ: ما من الناس أحد أمن إلينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا، ولكن ود وإخاء إيمان، ود وإخاء إيمان، مرتين أو ثلاثا، ألا وإن صاحبكم خليل الله.

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ١٨٥٦/٤

(٢) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٣٦/١

(٣) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٤٧/٦

وقد روي هذا الحديث عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير بإســـناد غير هذا. ومعنى قوله: أمن إلينا يعني: أمن علينا.
وفي الباب عن أبي سعيد، هذا حديث غريب.." (١)

"٣٦٦٠- حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده، فاختار ما عنده، فقال أبو بكر: فديناك يا رســول الله بآبائنا وأمهاتنا. قال: فعجبنا، فقال الناس: انظروا إلى هذا الشـيخ يخبر رســول الله ﷺ عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شــاء وبين ما عند الله وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا قال: فكان رسـول الله هو المخير، وكان أبو بكر هو أعلمنا به، فقال النبي ﷺ: إن من أمن الناس علي في صـــحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإســـلام، لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر.
هذا حديث حسن صحيح.." (٢)

"٣٦٦١- حدثنا علي بن الحســـن الكوفي، قال: حدثنا محبوب بن محرز القواريري، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رســول الله ﷺ: ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافئه الله به يوم القيامة، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ألا وإن صاحبكم خليل الله.
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.." (٣)

"٣٦٥٥ - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رســـول الله ﷺ: « أبرأ إلى كل خليل من خله، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا، وإن صاحبكم لخليل الله» . «هذا حديث حسن صحيح» وفي الباب عن أبي سعيد، وأبي هريرة، وابن الزبير، وابن عباس

---

(١) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٤٩/٦

(٢) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٤٩/٦

(٣) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٥٠/٦

صحيح." (١)

"٣٦٥٩ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشـــوارب قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه، أن رســول الله ﷺ خطب يوما فقال: « إن رجلا خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ما شـــاء أن يعيش ويأكل في الدنيا ما شـــاء أن يأكل -[٦٠٨]- وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه» . قال: فبكى أبو بكر، فقال أصحاب النبي ﷺ: ألا تعجبون من هذا الشيخ إذ ذكر رســـول الله ﷺ رجلا صـــالحا خيره ربه بين الدنيا وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه. قال: فكان أبو بكر أعلمهم بما قال رســول الله ﷺ، فقال أبو بكر: بل نفديك بآبائنا وأموالنا، فقال رســول الله ﷺ: «ما من الناس أحد أمن إلينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا، ولكن ود وإخاء إيمان، ود وإخاء إيمان - مرتين أو ثلاثا - ألا وإن صـــاحبكم خليل الله» . وقد روي هذا الحديث عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير بإســـناد غير هذا. ومعنى قوله: «أمن إلينا» يعني: أمن علينا. وفي الباب عن أبي سعيد. هذا حديث غريب

ضعيف الإسناد." (٢)

"٣٦٦٠ - حدثنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن أبي النضـر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سـعيد الخدري، أن رســول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: « إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شـــاء وبين ما عنده، فاختار ما عنده» ، فقال أبو بكر: فديناك يا رسـول الله بآبائنا وأمهاتنا. قال: فعجبنا، فقال الناس: انظروا إلى هذا الشـيخ يخبر رسـول الله ﷺ عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شـــاء وبين ما عند الله وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا قال: فكان رســـول الله هو المخير، وكان أبو بكر هو أعلمنا به، فقال النبي ﷺ: «إن من أمن الناس علي في صـــحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت -[٦٠٩]- أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام، لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر» : «هذا حديث حسن صحيح»

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٦٠٦/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٦٠٧/٥

صحيح." (١)

"٣٦٦١ - حدثنا علي بن الحســـن الكوفي قال: حدثنا محبوب بن محرز القواريري، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رســول الله ﷺ: « ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافئه الله به يوم القيامة، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ألا وإن صـــاحبكم خليل الله» : «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه»

صحيح." (٢)

"٢٧٠٧ - حدثنا نصـــر بن علي، نا عبد المؤمن بن عباد العبدي، نا يزيد بن معن قال: أخبرني عبد الله بن شــرحبيل، عن رجل، من قريش، عن زيد بن أبي أوفى، قال: دخلت على رســول الله ﷺ مسـجد المدينة فجعل يقول: ابن فلان بن فلان، ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده فقال: «إني أحدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم، إن الله ﷻ اصـــطفى من خلقه خلقا» ثم تلا هذه الآية {الله يصـــطفي من الملائكة رســـلا ومن الناس} [الحج: ٧٥] خلقا -[١٧١]- يدخلهم الجنة، وإني مصطف منكم من أحب أن أصطفيه ومواخي بينكما كما آخى الله ﷻ بين الملائكة عليهم السلام؛ قم يا أبا بكر " فقام ثم جثا بين يديه ثم قال: «إن لك عندي يدا الله ﷻ يجزيك بها ولو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا وأنت مني بمنزلة قميصي من جيبي» ثم حول قميصه ثم قال: «ادن يا عمر» فدنا فقال: «لقد كنت شديد الشغب والتعب علينا يا أبا حفص فدعوت الله ﷻ أن يعز الدين بك أو بأبي جهل ففعل الله ﷻ ذلك بك وكنت أحبهما إلي وأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة» فتنحيا، ثم آخى بينه وبين أبي بكر رضي الله عنهما، ثم دعا عثمان بن عفان ثم قال: «ادن يا أبا عمرو» قال: فلم يزل يدنو حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله ﷺ فينظر إلى السماء فقال: «سبحان الله العظيم» ثم نظر إلى عثمان وإن أزراره محلولة فردها رســـول الله ﷺ بيده ثم قال: " اجمع عطفي رداك على نحرك فإن لك شـــأنا في أهل السماء، أنت ممن يرد على الحوض وأوداجه تشخب دما؛ فأقول: من فعل هذا بك؟ فتقول: فلان

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٦٠٨/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٦٠٩/٥

وفلان ذلك كلام جبريل عليه السلام وذلك إذ هتف من السماء: ألا إن عثمان أمين على كل مخذول " ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: «ادن يا أمين الله وسمي في السماء أمينا سلطك الله عز وجل على مالك بالحق، أما إن لك عندي دعوة قد أخرتها لك» قال: خر لي يا رسول الله قال: «حملتني يا عبد الرحمن أمانة أكثر الله عز وجل مالك» قال: وجعل يحرك يديه، ثم تنحى عبد الرحمن بن عوف وآخى بينه -[١٧٢]- وبين عثمان رضي الله عنهما، ثم دعا طلحة والزبير فقال: «ادنوا مني» فدنيا، فقال: «أنتما حواريي كحواري عيسى ابن مريم عليه السلام» ثم آخى بينهما، ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر رضي الله عنهما فقال: «يا عمار، تقتلك الفئة الباغية» ثم آخى بينهما، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عويمرا أبا الدرداء وسلمان الفارسي رضي الله عنهما فقال: «يا سلمان أنت منا أهل البيت، وقد آتاك الله عز وجل علم الأزل والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر» ثم قال: «ألا أرشدك يا أبا الدرداء؟» قال: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله. قال: «إن فقدتهم فقدوك وإن تركتهم لا يتركوك، وإن هربت منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك واعلم أن الجزاء أمامك» ثم آخى بينهما، ثم نظر في وجوه أصحابه وقال: «أبشروا وقروا عينا فإنكم أول من يرد على الحوض وأنتم في أعلى الغرف» ثم نظر إلى عبد الله بن عمر فقال: «الحمد لله الذي يهدي من الضلالة ويلبس الضلالة على من أحب» فقام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال: يا رسول الله، ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان من سخطة علي فلك العتبى والكرامة قال: «والذي بعثني بالحق ما اخترتك إلا لنفسي؛ فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فأنت أخي ووارثي» قال: يا رسول الله، ما أرث منك؟ قال: «ما ورث الأنبياء عليهم السلام قبلك» قال: «كتاب الله عز وجل وسنة نبيهم، أنت أخي ورفيقي» ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية {إخوانا على سرر متقابلين} [الحجر: ٤٧] الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض." (١)

"١٢٢٦ - ثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني أبرأ إلى كل خليل من خليله، غير أن الله اتخذ صاحبكم خليلا، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا» .." (٢)

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ١٧٠/٥

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٥٧٦/٢

"١٢٢٨ - ثنا أبو بكر، ثنا ابن علية، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس في الجد: أما الذي قال رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا من هذه الأمة، لاتخذت خليلا أبا بكر» .." (١)

"عن عبد الله بن نسير الكندي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: "لقد هممت أن أبعث رجالا من أصحابي إلى ملوك الأرض يدعوهم إلى الإسلام كما بعث عيسى بن مريم" قالوا: أفلا نبعث أبا بكر وعمر فهما أبلغ عنك قال: "لا غنى بي عنهما إنما منزلتهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الجسد".

١٢٢٣ - حدثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عايذ الله أبي إدريس عن أبي كريص الدرداء قال: كنت جالسا عند رسول الله ﷺ إذ أقبل أبو بكر فقال رسول الله ﷺ:

"يا أيها الناس إن الله بعثني إليكم فقلتم كذب فقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركون لي صاحبي".؟

١٢٢٤ - حدثنا ابن مصفى حدثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا أمشي بين يدي أبي بكر قال: "لم تمشي أمام من هو خير منك؟ إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس وغربت".

١٢٢٥ - ثنا أبو بكر حدثنا عفان ثنا همام حدثنا ثابت عن أنس أن أبا بكر حدثه قال: قلت: للنبي ﷺ ونحن في الغار لو أن أحدهم نظر قدميه لأبصرنا تحت قدميه فقال: "يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما"؟.

١٢٢٦ - ثنا أبو بكر ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

"إني أبرأ إلى كل خليل من خليله غير أن الله اتخذ صاحبكم خليلا ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا".

١٢٢٧ - حدثنا أبو بكر ثنا يونس بن محمد ثنا فليح بن سليمان عن سالم أبي النضر عن عبيد بن حنين عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال: خطب رسول الله ﷺ الناس فقال:." (٢)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٥٧٧/٢

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ٥٧٦/٢

""إن من أمن الناس علي في صـــحبتي وماله أبو بكر ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام ومودته".

١٢٢٨ - ثنا أبو بكر ثنا ابن علية عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس في الجد ما الذي قال رســـول الله ﷺ: "لو كنت متخذا خليلا من هذه الأمة لاتخذت خليلا أبا بكر".

١٢٢٩ - حدثنا أبا بكر ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صـالح عن أبي هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ:

"ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر" فبكى أبو بكر وقال هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله!

١٢٣٠ - حدثنا خالد بن يحيى ثنا سفيان حدثنا حامد بن يحيى ثنا سفيان حدثنا الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

"ما نفعنا مال ما نفعنا مال أبي بكر".

١٢٣١ - ثنا عمرو بن عثمان حدثنا أبي عن عبد الله بن عبد العزيز عن ابن شـــهاب عن أبي ســـلمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير عن عتبة بن غزوان قال: قال رسول الله ﷺ:

"إنه ليس لأحد عندي في فضل يد في الصحبة إلا أبو بكر".

١٢٣٢ - حدثنا عمرو بن علي ثنا أبو عتاب ثنا المختار بن نافع عن أبيه عن علي قال: قال رســـول الله ﷺ:

"رحم الله أبا بكر زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله".

١٢٣٣ - حدثنا هدبة ثنا حماد بن ســـلمة عن ســـعيد الجريري عن عبد الله بن شـــقيق عن عمرو بن العاص قال: قلت يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال: "عائشة". قال: قلت من الرجال. قال: "أبو بكر" قال ثم من؟ قال:." (١)

"٦٥٥٧- حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المفضـــل الحراني، حدثنا عثمان بن....، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: سدوا عني كل باب في المسجد إلا باب أبي بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا.

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ٢/٥٧٧

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد إلا عبد الرحمن بن ثابت، ولا عن عبد الرحمن إلا عثمان بن عبد الرحمن وقد رواه عن عثمان ناس كثير واحتملوا حديثه.." (١)

"٢٠٥٢ - حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا جرير، عن المغيرة، عن إسماعيل بن رجاء، عن ابن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « إني أبرأ إلى كل خل من خله، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا» ، ولا نعلم روى ابن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله إلا هذا الحديث." (٢)

"٢٠٥٣ - حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، قال: نا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خله، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن صاحبكم خليل الله» ، يعني نفسه -[٤٢١]- ولا نعلم روى عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله إلا هذا الحديث." (٣)

"٢١٩٠ - حدثنا عمرو بن علي، قال: نا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال: قال ابن الزبير: أما الذي قال رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا - يعني أبا بكر - قضى أن الجد أب» -[١٤٨]-. وهذا الكلام قد روي، عن ابن الزبير، من غير وجه." (٤)

"٢١٩٤ - حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا عبد الرحمن بن مغراء، قال: نا الحجاج بن أرطأة، عن فرات القزاز، عن سعيد بن جبير، قال: كنت عند عبد الله بن عتبة، فأتاه كتاب، عن عبد الله بن الزبير، أن رسول الله ﷺ قال: « لو كنت متخذا خليلا أو وزيرا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا، ولكنه أخي في الدين وصاحبي في الغار» . وقد روى هذا الحديث غير واحد، عن الحجاج بهذا الإسناد، ولا نعلم روى سعيد بن جبير، عن ابن الزبير إلا هذا الحديث." (٥)

"حدثنا

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٥٠/١٣

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٤١٩/٥

(٣) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٤٢٠/٥

(٤) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٤٧/٦

(٥) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٥٢/٦

٢٢٠٠ - يوسف بن موسى، قال: نا سلمة بن الفضل، قال: نا محمد بن إسحاق، عن وهب بن كيسان، قال: كتب عبد الله بن عتبة، إلى عبد الله بن الزبير وكان استعمله على قضاء العراق يسأله عن الجد فكتب إليه ابن الزبير، أن الذي قال له رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا جعل الجد أبا» وهذا الحديث قد روي، عن ابن الزبير، من غير وجه." (١)

"٨٠٤٩ - أخبرنا عبد الملك بن عبد الحميد قال: أخبرنا القعنبي، عن مالك، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: « إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام، ولا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر»." (٢)

"٨٠٤٨ - أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا وهب بن جرير قال: أخبرنا أبي، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ: في مرضه الذي مات فيه عاصب رأسه بخرقة، فقعد على المنبر، ثم حمد الله ﷻ وأثنى عليه ثم قال: «إنه ليس من الناس أمن علي بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر»." (٣)

"٨٠٥١ - أخبرنا عمرو بن علي، عن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « إني أبرأ إلى كل خليل من خلة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا، وإن صاحبكم خليل الله»." (٤)

"١١٠٥٨ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيد الله، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، قال: حدثني جندب: أنه سمع النبي ﷺ يقول قبل أن يتوفى بخمس يقول: « قد كان لي منكم إخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى كل خليل من خلته، ولو كنت

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٦٢/٦

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٢٩٣/٧

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٢٩٣/٧

(٤) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٢٩٤/٧

متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر خليلا، وإن ربي اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا، ولا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك»." (١)

"٥١٨٠ - وعن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « برئت إلى كل خليل من خلته، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، وإن صاحبكم خليل الله» إسناده صحيح." (٢)

"٥٢٤٩ - حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا» إسناده صحيح." (٣)

"٥٣٠٨ - وعن هاشم، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « لو كنت من أمتي متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا» إسناده حسن." (٤)

"١٣٣٩ - نا عمرو بن علي، نا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال: كتب ابن الزبير إلى أهل البصرة إن الذي قال رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا» ، قضى أن الجد أب: «أبو بكر»." (٥)

"٣٢٥ - حدثنا إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق قال:، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال:، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير عن ابن أبي المعلى، عن أبيه أن رسول الله ﷺ خطب يوما فقال: «إن رجلا خيره الله بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش فيها، يأكل من الدنيا ما شاء أن يأكل فيها وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه» ، فبكى أبو بكر فقال أصحاب رسول الله ﷺ: ألا تتعجبون من هذا الشيخ أن ذكر رسول الله ﷺ رجلا خيره الله بين الدنيا وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه وكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: بل نفديك يا رسول الله بأموالنا وأبنائنا. فقال رسول الله ﷺ: «ما من أحد أمن علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذا

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٠/٧٣

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٩/١١١

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٩/١٦١

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٩/٢٠٨

(٥) مسند الروياني، الروياني ٢/٣٦٠

خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة؛ ولكن ود وإخاء وإيمان، وإن صاحبكم خليل الله» سمعت العباس يقول: سمعت يحيي يقول: أبو المعلى اسمه زيد بن مرة." (١)

"باب بيان مشـــكل حديث النبي ﷺ: " لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا وإن صاحبكم خليل الله "." (٢)

"٩٩٩ - حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال حدثنا وهب بن جرير، قال حدثنا شـــعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: " لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا "

١٠٠٠ - حدثنا فهد بن سـليمان، قال: حدثنا مسـلم بن إبراهيم الأزدي، قال: حدثنا شـعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، -[٣٦]- عن عبد الله، عن النبي ﷺ مثله ، وزاد " ولكن أخي وصاحبي "." (٣)

"١٠٠٢ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني مالك بن أنس، عن أبي النضـر، عن عبيد بن حنين، قال يونس: أحسـبه -[٣٧]- عن أبي سـعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: " لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا "

١٠٠٣ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثني عمي عبد الله بن وهب، قال: أخبرني مالك، عن أبي النضـر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سـعيد الخدري، عن رسـول الله ﷺ مثله. قال أبو جعفر: ففيما روينا من هذا عن رســـول الله ﷺ إعلامه الناس أنه لو كان متخذا خليلا لاتخذ أبا بكر خليلا، وفي ذلك ما يدفع أن يكون أحد من الناس سواه له خليلا وقد كان قوم ينكرون على من يروي عنه من أصـــحابه رضوان الله عليهم قولهم: سمعت خليلي وقال خليلي ، فممن روي عنه إنكاره ذلك على من كان يقول منهم عامر الشعبي." (٤)

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ١٦٦/١

(٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٣٥/٣

(٣) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٣٥/٣

(٤) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٣٦/٣

"كما حدثنا أحمد بن علي بن عبد الأعلى البغدادي المعروف بجحيش قال: حدثنا سـعيد بن سليمان الواسطي قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا قال: حدثنا عاصم قال: قلت للشعبي إن حفصة كانت تحدثنا عن أم عطية فتقول: حدثني خليلي يعني النبي ﷺ فقال الشعبي: هذا من عقول النساء، أولم يقل رسـول الله ﷺ قبل موته: " من كانت بيني وبينه -[٣٨]- خلة فقد رددتها عليه ولو كنت متخذا خليلا من هذه الأمة لاتخذت أبا بكر خليلا " قال أبو جعفر: ثم كشـفنا عن الخليل في هذا ما هو إذ كان الخليل في كلام العرب قد يكون من الخلة التي هي الصداقة وقد يكون من اختلال الأحوال." (١)

"١٠٠٥ - ووجدنا بكار بن قتيبة قد حدثنا قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص، -[٣٩]- قال: قال عبد الله قال رسول الله ﷺ: " أبرأ إلى كل خليل من خلته ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا وإن صاحبكم خليل الله " قال أبو جعفر: فكان فيما روينا من هذا دليل على أن الخليل المذكور في هذه الآثار هو الصـديق لا الفقير وأن المعنى الذي سمي به خليلا فيها هو الصداقة والمودة لا ما سواهما وقد وجدنا هذا مكشوفا." (٢)

"١٠٠٤ - فوجدنا إبراهيم بن أبي داود قد حدثنا قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " أبرأ إلى كل خليل من خلته ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر "." (٣)

"١٠٠٦ - كما حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسـي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه، قال: قال رسـول الله ﷺ: " لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة ولكن ود إيمان، مرتين، ولكن صاحبكم خليل الله "." (٤)

---

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٣/٣٧

(٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٣/٣٨

(٣) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٣/٣٨

(٤) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٣/٣٩

"١٠٠٨ - كما قد حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: " لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله "." (١)

"١٠٢٤ - وكما حدثنا فهد، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وأوتيت هؤلاء الآيات من كنز تحت العرش: خواتيم سورة البقرة لم يعطها أحد قبلي ولا يعطاها أحد بعدي " قال أبو جعفر: وفيما ذكرنا من هذا تصديق ما قد رويناه في باب بيان مشكل: " لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ". وفيما قد رويناه فيه قول عبد الله بن مسعود مما لم يقله إلا توقيفا؛ لأن مثله لا يقال إلا بالتوقيف، وأن محمدا ﷺ أكرم الخلائق على الله ﷻ وفيما ذكرنا من هذا الباب ما قد دل أن قول رسول الله ﷺ جوابا للذي قال له: يا خير البرية: " ذاك أبي إبراهيم ﷺ " وما قد رويناه في الباب الذي ذكرناه بعده من قوله: " لا تخيروني على موسى ﷺ " ومما ذكرناه في الباب الآخر من قوله: " لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير -[٥٥]- من يونس بن متى " إنما كان ذلك قبل إعطاء الله ﷻ إياه ما ذكرنا من إعطائه إياه في هذا الباب العطايا التي فضله بها على جميع خلقه حتى صار بذلك فاضلا لأولهم ولآخرهم ﷺ، والله نسأله التوفيق." (٢)

"٣٥٤٦ - وحدثنا أبو أمية ، ومحمد بن علي بن داود ، جميعا قالا: حدثنا معلى بن عبد الرحمن الواسطي قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال: " سدوا هذه الأبواب إلا باب أبي بكر ، فإني لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن أخوة الإسلام أفضل "." (٣)

"١٦٩٣ - حدثنا أحمد، أنشدنا عمرو بن محمد البصري، أنشدنا أبو الفضل الرياشي؛ قال: أنشدنا بعض أصحابنا لسابق البربري:

(إن كنت متخذا خليلا ... فتنق وانتقد الخليلا)

---

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٣/٤٠

(٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٣/٥٤

(٣) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٩/١٧٩

(من لم يكن لك منصفا ... في الود فأبغ به بديلا)

(وعليك نفسك فارعها ... واكسب لها عملا جميلا)

(ومن استخف بنفسه ... زرعت له قالا وقيلا)

(وأقل ما تجد اللئيم ... عليك إلا مستطيلا)

(والمرء إن عرف الجميل ... وجدته يأتي الجميلا)

(ولربما سئل البخيل ... الشيء لا يسوى فتيلا)

(فيقول لا أجد السبيل ... إليه يكره أن ينيلا)

(فكذاك لا جعل الإله له ... إلى خير سبيلا)

(يا مبتني الدار التي هي ... مسرع عنها الرحيلا)

(إن لم تنل خيرا أخاك ... فكن له عبدا ذليلا)

(وتجنب الشهوات واحذر ... أن تكون لها قتيلا -[٤٧٦]-)

(فلرب شهوة ساعة ... قد أورثت حزنا طويلا)." (١)

"٧٢٠ - حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا شبابة، نا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخ وصاحب، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا»." (٢)

"٧٢٣ - حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، نا مسلم بن إبراهيم، نا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ قال: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا»." (٣)

"٧٢٤ - حدثنا علي بن عبد العزيز، نا عفان بن مسلم، نا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي، ﷺ قال: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا»." (٤)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٤٧٥/٤

(٢) المسند للشاشي، الشاشي، الهيثم بن كليب ١٦٥/٢

(٣) المسند للشاشي، الشاشي، الهيثم بن كليب ١٦٧/٢

(٤) المسند للشاشي، الشاشي، الهيثم بن كليب ١٦٧/٢

"٧٢٥ - حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا شبابة، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا»." (١)

"٧٢٦ - حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، نا سليمان بن حرب أبو أيوب الواشحي، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا»." (٢)

"١٤٢٦ - نا الحسن، نا شعيث بن محرز، نا شعبة، عن أبي -[٧٢٥]- إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: لو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا." (٣)

". . . . .

=وأخرجه مختصرا أيضا أحمد في "فضائل الصحابة" ١٦٣٧، والنائب في "فضائل الصحابة" ٥، والحاكم ١٢/٤ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به.
وأخرجه كذلك أحمد في "المسند" ٢٠٣/٤، والبخاري ٣٦٦٢ في فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ: "لو كنت متخذا خليلا"، و٤٣٥٨ في المغازي: باب غزوة ذات السلاسل وهي غزوة لخم وجذام، ومسلم ٢٣٨٤ في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق ، والترمذي ٣٨٨٥، والبيهقي ٢٣٣/١٠، والبغوي ٣٨٦٩ من طريق خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص، مختصرا، وزاد في آخره قلت: ثم من؟ قال: "ثم عمر بن الخطاب"، فعد رجال.
وأخرجه الحاكم ١٢/٤ بنحوه من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عمرو بن العاص.

---

(١) المسند للشاشي، الشاشي، الهيثم بن كليب ١٦٧/٢

(٢) المسند للشاشي، الشاشي، الهيثم بن كليب ١٦٧/٢

(٣) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ٧٢٤/٢

وسيأتي عند المؤلف برقم ٦٩٥٩ من طريق عبد الله بن شقيق عن عمرو بن العاص، و٧٠٦٢ من طريق علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد.." (١)

"ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة التي تقدم ذكرنا لها

٥٤٤٤- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله

عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: "من جر ثوبه من الخيلاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة" فقال أبو بكر: يا رسول الله إن أحد شقي غزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه، فقال له النبي ﷺ: "إنك لست ممن يصنع ذلك خيلاء" ١. [١٠:٢]

=و١٤٧، وابن أبي شيبة ٣٨٧/٨، والبخاري٥٧٨٣ في اللباس: باب قول الله تعالى {قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده} ، و٥٧٩١ في اللباس: باب من جر ثوبه من الخيلاء، ومسلم٢٠٨٥٤٢و٤٣و٤٤و٤٥و٤٦، والنسائي ٢٠٦/٨ في الزينة: باب التغليظ في جر الإزار، وابن ماجة٣٥٦٩ في اللباس: باب من جر ثوبه خيلاء، والبغوي٣٠٧٤و ٣٠٧٥ من طرق عن ابن عمر، به. وانظر الحديث الآتي.

وقوله "من مخيلة" أي: من كبر.

١- إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أحمد ١٣٦/٢، والنسائي ٢٠٨/٨ في الزينة: باب إسبال الإزار، والبغوي٣٠٧٧ من طريقين عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦٧/٢و١٠٤و١٣٦، والبخاري٣٦٦٥ في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ "لو كنت متخذا خليلا" ، و٥٧٨٤ في اللباس: باب من جر إزاره من غير خيلاء، و٦٠٦٢ في الأدب: باب منأثنى على أخيه بما يعلم، وأبو داود٤٠٨٥ في اللباس: باب ما جاء في إسبال الإزار، والبيهقي ٢٤٣/٢ من طرق عن موسى بن عقبة، به. =." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤٠٥/١٠

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٦١/١٢

"رأيت رجلا منهم أخذ بمجمع ردائه، وقال وقام أبو بكر الصديق دونه يقول وهو يبكي: أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله؟، ثم انصرفوا عنه، فإن ذلك لأشد ما رأيت قريشا بلغت منه قط (١) . [٥: ٤٥]

ذكر رمي المشركين المصطفى ﷺ بالجنون

٦٥٦٨ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا داود بن أبي هند، عن عمرو بن سعيد، عن سعيد بن جبير،

---

(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن إسحاق، وهو صدوق، وقد صرح بالتحديث، فانتفت شبهة تدليسه، والحديث في "سيرته" ٣٠٩/١ -٣١٠.

ومن طريقه أخرجه أحمد ٢١٨/٢، والبيهقي في "دلائل النبوة" ٢٧٥/٢ -٢٧٦ وأورده الهيثمي في "المجمع" ١٥/٦-١٦، وقال: في الصحيح طرف منه، رواه أحمد، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: أخرج أحمد ٢٠٤/٢، والبخاري (٣٦٧٨) في فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ -: "لو كنت متخذا خليلا"، و (٣٨٥٦) في مناقب الأنصار: باب ما لقي النبي -ﷺ - وأصحابه من المشركين، و (٤٨١٥) في تفسير سورة المؤمنون، والبيهقي في "دلائل النبوة" ٢٧٤/٢، والبغوي (٣٧٤٦) من طرق عن الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، قال: حدثني عروة بن الزبير، قال: سألت عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلت: حدثني بأشد شيء صنعه المشركون برسول الله -ﷺ - ... فذكره مختصرا.."
(١)

"المنبر، فقال: «إني الساعة قائم على الحوض» ، ثم قال: «إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة» ، فلم يفطن لها أحد من القوم إلا أبو بكر، فقال: بأبي وأمي، بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا، قال: ثم هبط من المنبر، فما رئي عليه حتى الساعة (١) . [٥: ٤٨]

ذكر البيان بأن المخير فيما وصفنا كان صفي الله جَلَّ وَعَلَا ﷺ

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٥٢٧/١٤

٦٥٩٤ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أبو داود، حدثنا فليح بن سليمان، حدثنا سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد، وعبيد بن حنين (٢) عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ خطب، فقال: «إن الله خير عبدا بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين لقائه، فاختار لقاء ربه» ، فبكى أبو بكر، وقال: بل نفديك بآبائنا وأبنائنا، فقال رسول الله ﷺ: «اسكت يا أبا بكر» ثم قال: «إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا من الناس لاتخذت

---

(١) إسناده قوي. أبو يحيى هو سمعان الأسلمي، روى عنه ابناه أنيس ومحمد، ووثقه المصنف، وقال النسائي: لا بأس به، وباقي رجاله ثقات. وهو في "مسند أبي يعلى" (١١٥٥) .

وأخرجه الدارمي ٣٦/١ أخبرنا زكريا بن عدي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أنيس بن أبي يحيى، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده، والحديث الآتي برقم (٦٨٦١) .

(٢) تحرف الأصل إلى: جبير.." (١)

"ذكر إخبار المصطفى ﷺ عن خلافة أبي بكر الصديق بعده

٦٦٥٦ - أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرئ الخطيب بواسط، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم

عن أبيه قال: أتت امرأة النبي ﷺ فكلمته، فأمرها أن ترجع، قالت: يا رسول الله، أرأيت إن جئت فلم أجدك - يعني الموت -؟ قال: " إن لم تجديني، فأتي أبا بكر" "١". [٣: ٦٩]

"١" حديث صحيح، محمد بن خالد بت عبد الله الواسطي —وإن اتفقوا على ضعف، وقال فيه المؤلف ٩٠/٩: يخطئ ويخالف - قد تابعه عليه غير واحد، ومن فوفقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد ٨٢/٤، والشافعي في مسنده ٤٠٤/٢ بترتيب الساعاتي، والبخاري "٣٦٥٩" في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: "لو كنت متخذا خليلا"، و"٧٢٢٠" في الأحكام: باب الاستخلاف، و"٧٣٦٠" في الاعتصام: باب الأحكام التي تعرف بالدلائل، ومسلم "٢٣٨٦" في فضائل الصحابة:

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٥٥٨/١٤

باب من فضـــائل أبي بكر الصـــديق، والترمذي "٣٦٧٦" في المناقب: باب رقم "١٧"، والبيهقي ١٥٣/٨، والبغوي "٣٨٦٨"، من طرق عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد، وسيأتي عند المؤلف برقم "٦٨٧١" من طريق يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سعد.." (١)

"ذكر إرادة المصطفى ﷺ أن يتخذ الصديق خليلا

٦٨٥٥ - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله أن النبي ﷺ قال: "أبرأ إلى كل خليل من خله، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن ود إخاء وإيمان، وإن صـــاحبكم خليل الله" "١".

"١" إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير إبراهيم بن بشار تالرمادي الحافظ، فقد روى له أبو داود والترمذي.

سفيان: هو ابن عيينة، وعبد الله بن مرة: هو الهمذاني الخارفي، =." (٢)

"ذكر إثبات المصطفى ﷺ الأخوة والصحبة لأبي بكر رضوان الله عليه

٦٨٥٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن مهدي، عن شـــعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن"١" أبي الأحوص

عن عبد الله بن مســـعود، عن النبي ﷺ قال: "لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا" "٢".. [٣: ٨]

"١" تحرفت في الأصل إلى "بن".

"٢" إســناده صــحيح على شــرط مســلم. ابن مهدي: هو عبد الرحمن، وهو في "مســند أبي يعلى" "٥٢٤٩".

وأخرجه الطيالســي "٣١٤"، وأحمد ٤٣٩/١ و٤٦٢ - ٤٦٣، ومســلم "٢٣٨٣" "٣"، والنســائي في "الفضائل" "٣"، والطبراني "١٠١٠٦" من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٤/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٧٠/١٥

وأخرجه مسلم "٢٣٨٣" "٦"، وأبو يعلى "٥١٤٩"، والطبراني "١٠١٠٧" من طرق عن جرير، عن مغيرة، عن واصل بن حيان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، به.." (١)

"ذكر البيان بأن أبا بكر كان من أمن الناس على رسول الله ﷺ بماله ونفسه

٦٨٦٠ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت يعلى بن حكيم، يحدث عن عكرمة

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه، فجلس على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: "إنه ليس من الناس أحد أمن علي بنفسه وماله من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا، لاتخذت أبا بكر، ولكن خلة الإسلام، سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر" "٢". [٣: ٨]

"٢" إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة مولى ابن عباس، فمن رجال البخاري، وقد قرنه مسلم بغيره، وهو في "مسند أبي يعلى" "٢٥٨٤".

وأخرجه أبو بكر القطيعي في زياداته على "فضائل الصحابة" "١٣٤"، عن أحمد بن الحسن عبد الجبار، عن أبي خيثمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "٤٦٧" في الصلاة: باب الخوخة والممر في المسجد، والنسائي في "فضائل الصحابة" "١"، والطبراني "١١٩٣٨" من طرق عن وهب بن جرير، به.

وأخرجه أحمد في "المسند" ١/ ٢٧٠، وفي "فضائل الصحابة" "٦٧"، وابن سعد ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨ عن إسحاق بن عيسى، والطبراني "١١٩٣٨" من طريق داود بن منصور القاضي، كلاهما عن جرير بن حازم، به.

وأخرجه مختصرا البخاري "٣٦٥٦" و"٣٦٥٧" في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ "لو كنت متخذا خليلا"، و"٦٧٣٨" في الفرائض: باب ميراث الجد مع الأب والإخوة، وابن أبي عاصم في "السنة" "١٢٢٨" من طريق أيوب السختياني، والطبراني "١١٩٧٤" من طريق خالد الحذاء كلاهما عن عكرمة، به.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٥/ ٢٧٢

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٥/ ٢٧٥

"عبيد الله، عن عبيد "١" بن حنين

عن أبي سـعيد الخدري أن رسـول الله ﷺ جلس على المنبر، فقال: "إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده، فاختار ما عنده" فبكى أبو بكر وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فكان رسـول الله ﷺ هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا به، فقال رسـول الله ﷺ: "إن أمن الناس علي في ماله وصـحبته أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسـلام، لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر" "٢". [٣: ٨]

"١"في الأصل: عبيد الله، وهو خطا، والمثبت من "التقاسيم".

"٢" إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رحال الشيخين غير علي ابن المديني، فمن رجال البخاري. أبو النضر: هو سالم ين أبي أمية.

وأخرجه مسـلم "٢٣٨٢" في فضـائل الصـحابة: باب من فضـائل أبي بكر الصـديق ، عن عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد، عن معن بن عيسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "٣٩٠٤" في مناقب الأنصار: باب هجرة النبي ﷺ، وأصحابه إلى المدينة، ومن طريق البغوي "٣٨٢١" عن إسماعيل بن عبد الله، والترمذي "٣٦٦٠" في المناقب: باب رقم "١٥"، والنسـائي قي "فضائل الصحابة" "٢" من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، كلاهما عن مالك، به، ورواية النسائي مختصرة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقد تقدم عند المؤلف برقم "٦٥٩٤" من طريق فليح بن سليمان، عن سالم أبو النضر.

والخوخة: مخترق بين بيتين أو دارين ينصب عليها باب.

وقوله: "إن أمن الناس علي" قال البغوي: أي: أسمح بماله، وأجود بذات يده، والمن: العطاء، وقد يكون "المن" بمعنى الاعتداد بالصنيعة وذلك مذموم، كما قال ﷻ: {لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى} وليس معنى الحديث هذا، إذ لا منة لأحد على رسول الله ﷺ، بل له المنة على جميع الأمة.

وفي أمره بترك سد خوخته الاختصاص كما خصه بالاستخلاف في الصلاة، وكل ذلك مما يؤكد خلافته رضي الله.." (١)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٧٧/١٥

"ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ

٦٨٦٢ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا إسماعيل بن أبي"١" أويس، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن عمر بن الخطاب، قال: كان أبو بكر أحبنا إلى رسول الله ﷺ، وكان خيرنا وسيدنا"٢". [٣: ٨]

"١"لفظة "أبي" سقطت من الأصل، واستدركت من التقاسيم ٢/لوحة ٣٣٢.

"٢" إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين، غير إبراهيم بن سعيد الجوهري، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الترمذي "٣٦٥٦" في المناقب: باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث صحيح غريب.

وأخرجه الحاكم ٦٦/٣ عن علي بن حمشاد العدل، عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن إسماعيل بن أبي أويس، به، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري "٣٦٦٨" في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: "لو كنت متخذا خليلا" عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، به، في حديث في قصة وفاة رسول الله ﷺ، وقصة سقيفة بني ساعدة.." (١)

"الناس أحب إليك؟ قال: "عائشة" قلت: يا رسول الله، من الرجال؟ قال: "أبوها أبو بكر" قلت: ثم من؟ قال: "ثم عمر بن الخطاب" ثم عد رجالا"١".. [٣: ٨]

"١"إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي كامل الجحدري – واسمه فضيل بن حسين – فمن رجال مسلم.

أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مل.

وأخرجه أحمد ٢٠٣/٤، والترمذي "٣٨٨٥" في المناقب: باب فضل عائشة رضي الله عنها، والنسائي في "فضائل الصحابة" "١٦" من طريق يحيى بن حماد، والبخاري "٣٦٦٢" في فضائل الصحابة: باب قول النبي

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٧٨/١٥

ﷺ: "لو كنت متخذا خليلا" ومن طريقه البغوي "٣٨٦٩" عن معلى بن أسد، كلاهما عن عبد العزيز بن المختار، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم "٦٩٠٠" من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن خالد الحذاء، وانظر "٤٥٤٠" و"٦٩٩٨" و "٧١٠٦".." (١)

"قال أبو حاتم: رؤيا النبي ﷺ وحي، فأرى الله ﷻ صفيه ﷺ في منامه كأنه على قليب، والقليب في انتفاع المسلمين

= وأخرجه النسائي في "فضائل الصحابة" "١٥" عن عمرو بن عثمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "٣٦٦٤" في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: "لو كنت متخذا خليلا"، و"٧٠٢١" في التعبير: باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف، و"٧٤٧٥" في التوحيد: باب في المشيئة والإرادة، ومسلم "٢٣٩٢""١٧" في فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر ، والبيهقي في "دلائل النبوة" ٣٤٤/٦، والبغوي "٣٨٨١" من طرق عن الزهري، به.

وأخرجه أحمد ٣٦٨/٢ و٤٥٠، وابن أبي شيبة ٢١/١٢ - ٢٢، والبخاري "٧٠٢٢" في التعبير: باب الاستراحة في المنام، ومسلم "٢٣٩٢""١٧""١٨"، والبيهقي ٣٤٥/٦، والبغوي "٣٨٨٢" و"٣٨٨٣" من طرق عن أبي هريرة. وفي بعض المتون اختلاف يسير في الألفاظ.

وفي الباب عن ابن عمر عند أحمد ٢٧/٢ و٢٨ و٣٩ و٨٩ و١٠٤ و١٠٧، وابن أبي شيبة ٢١/١٢، والبخاري "٣٦٣٣" و"٣٦٧٦" و"٣٦٨٢" و"٧٠١٩" و"٧٠٢٠"، ومسلم "٢٣٩٣"، والترمذي "٢٢٨٩".

والقليب: بئر تحفر فيقلب ترابها قبل أن تطوى، والذنوب: الدلو الممتلئة، وقال الشافعي في "الأم": ومعنى قوله: "وفي نزعه ضعف" قصر مدته، وعجلة موته، وشغله بالحرب لأهل الردة عن الافتتاح والازدياد الذي بلغه عمر في طول مدته، والغرب: دلو السانية وهي أكبر من الذنوب، والعبقري: يوصف به كل شيء بلغ النهاية في معناه، والعطن: مناخ الإبل إذا صدرت عن الماء رواء.

وقوله: "حتى ضرب الناس بعطن" معناه رووا ورووا إبلهم، فابركوها وضربوا لها عطنا، ضرب مثلا لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليهم من الأمصار.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٠٩/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٢٣/١٥

"المديني، حدثنا يحي بن سعيد، حدثنا سعيد، حدثنا قتادة، أن أنس بن مالك حدثهم أن رسول الله ﷺ صعد أحدا، فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فقال: "اثبت، نبي"١" وصديق وشهيدان" "٢". [٣: ٨]

"١" في الأصل: بنبي، والمثبت من "التقاسيم" ٢/لوحة ٣٤٦.

"٢" إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي ابن المديني، فمن رجال البخاري. سعيد: هو ابن أبي عروبة، ويحي بن سعيد -وهو القطان - روايته عن سعيد قبل الاختلاط.

وأخرجه البخاري "٣٦٧٥" في فضائل الصحابة: قول النبي ﷺ: "لو كنت متخذا خليلا"، و "٣٦٩٩": باب مناقب عثمان بن عفان، وأبو داود "٤٦٥١" في السنة: باب في الخلفاء، والترمذي "٣٦٩٧" في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان ، والنسائي في "فضائل الصحابة" "٣٢"، وأبو يعلى "٢٩٦٤" و"٣١٧١"، والبغوي "٣٩٠١" من طرق عن يحي بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. وانظر الحديث رقم "٦٨٦٥".." (١)

"استفتح آخر، فجلس ساعة، ثم قال: "افتح له وبشره بالجنة على بلوى" قال: ففتحت له فإذا هو عثمان، فبشرته بالجنة، وقلت له الذي قال، فقال: اللهم صبرا، أو قال: الله المستعان"١". [٣: ٨]

"١" إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أحمد في "المسند" ٤٠٦/٤ و٤٠٦ - ٤٠٧، وفي "فضائل الصحابة" "٢٠٩"، والبخاري في "الصحيح" "٣٦٩٣" في فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب، و"٦٢١٢" في الأدب: باب من نكت العود في الماء، وفي "الأدب المفرد" له "٩٦٥"، ومسلم "٢٤٠٣""٢٨" في فضائل الصحابة: باب فضائل عثمان بن عفان، والنسائي في "فضائل الصحابة" "٣١" من طرق عثمان بن غياث الراسبي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق "٢٠٤٠٢"، وعنه أحمد في "المسند" ٣٩٣/٤، وفي "فضائل الصحابة" "٢٠٨"، وعبد بن حميد في "منتخبه" "٥٥٤".

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٣٧/١٥

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على "فضائل الصحابة" "٢٨٩" من طرق روح بن أسلم، عن شداد بن سعيد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه عن أبي موسى.
وأخرجه النسائي في "الفضائل" "٢٩" من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن بن نافع الخزاعي، عن أبي موسى الأشعري.
وأخرجه بنحوه مطولا البخاري "٣٦٧٤" في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: "لو كنت متخذا خليلا "، وفي "الأدب المفرد" له "١١٥١"، ومسلم "٢٤٠٣""٢٩"، والبيهقي في"دلائل النبوة" ٣٨٨/٦ - ٣٨٩، من طريق شريك بن أبي نمر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي موسى الشعري. وقوله: "يقول يعود في الماء ... " القول تجعله العرب عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان.." (١)

"ذكر الزجر عن سب أصحاب رسول الله ﷺ الذي أمر الله بالاستغفار لهم

٧٢٥٥- أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة وأبو معاوية عن الأعمش عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: "لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه" ١. [٢: ٣]

---

١ إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن الجعد، فمن رجال البخاري. وهو في "مسند علي بن الجعد" "٧٦٠" و "٢٥٥٣".
وأخرجه البغوي في "شرح السنة" "٣٨٥٩" من طريق علي بن الجعد، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي "٢١٨٣"، وأحمد في "المسند" ٥٤/٣ و٥٥، وفي "فضائل الصحابة" "٧"، والبخاري "٣٦٧٣" في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: "لوكنت متخذا خليلا"، ومسلم "٢٥٤١" في فضائل الصحابة: باب تحريم سب الصحابة رضي الله ... =." (٢)

"دعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: "نعم، وأرجو أن تكون منهم" ١. [٣: ٧٨]

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٤٢/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٤٢/١٦

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه البغوي في "شرح السنة""١٦٣٥" من طريق أبي إسحاق الهاشمي، عن أحمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد، وهو في "الموطأ" ٢/٢٤، ٢٥ في الجهاد: باب ما جاء في الخيل والمسابقة بينها والنفقة في الغزو، ومن طريق مالك أخرجه البخاري "١٨٩٧" في الصوم: باب الريان للصائمين، والترمذي "٣٦٧٤" في المناقب: باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما، والنسائي٤/١٦٨، ١٦٩ في الصوم: باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فضل الصائم، و٦/٤٧، ٤٨ في الجهاد: باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى.
وأخرجه البخاري "٣٦٦٦" في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: "لو كنت متخذا خليلا"، والنسائي ٥/٩ في الزكاة: باب وجوب الزكاة، والبيهقي في "السنن" ٩/١٧١، من طريق شعيب، ومسلم "١٠٢٧" في الزكاة: باب من جمع الصدقة وأعمال البر، والنسائي ٦/٢٢، ٢٣ في الجهاد: باب فضل من أنفق زوجين في سبيل الله ﷻ، من طريق صالح بن كيسان، كلاهما عن الزهري، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٧ من طريق محمد بن إسحاق، عن الزهري، به، مختصرا.
وأخرجه أحمد ٢/٣٦٦ من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
وسيورده المؤلف في باب فضل الصوم من طريق معمر، وفي مناقب الصحابة من طريق يونس، كلاهما عن الزهري، به، وفي باب
فضل النفقة في سبيل الله من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة، ويخرج من كل طريق في موضعه.
قال الحافظ ابن حجر: واختلف في المراد بقوله: "في سبيل الله"، فقيل: أراد الجهاد، وقيل: ما هو أعم منه، والمراد بالزوجين إنفاق شيئين = من أي صنف من أصناف المال من نوع واحد. والزوج يطلق على الواحد وعلى الاثنين، وهو هنا على الواحد جزما.
وقوله: "يدعى من تلك الأبواب كلها": إنما يدعى من جميع الأبواب على سبيل التكريم له، وإلا فدخوله إنما يكون من باب واحد،
ولعله باب العمل الذي يكون أغلب. انظر "الفتح" ٤/١١٢ و٦/٤٩ و٧/٢٨، ٢٩.." (١)
"وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح فأنزل الله آية التيمم١، {فتيمموا} .

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢/٦

قال أسـيد بن حضـير وهو أحد النقباء ما هذا بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت عائشـة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته٢.

---

١ وهي قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصـلاة....} في سـورة المائدة برقم [٦] ، كما صـرح به البخاري في رواية الحديث من طريق عمرو بن الحارث برقم [٤٦٠٨] . وقد تردد ابن العربي وغيره في تعيين الآية بين آيتي النساء والمائدة، انظر "الفتح" ١/ ٤٣٤.

وقوله: "فتيمموا" يحتمل أن يكون خبرا عن فعل الصحابة، أي: فتيمم الناس بعد نزول الآية، ويحتمل أن يكون حكاية لبعض الآية، وهو الأمر في قوله تعالى: {فتيمموا صـعيدا طيبا} بيانا لقوله: "آية التيمم" أو بدلا. وانظر "عمدة القاري" ٤/ ٤-٥.

٢ إسـناده صـحيح على شـرطهما، وأخرجه أبو عوانة ١/ ٣٠٢ عن محمد بن إسماعيل السـلمي، عن القعنبي، بهذا الإسـناد. وهو في "الموطأ" برواية القعنبي ص ٦٨ [نشـر دار الشـروق بتحقيق عبد الحفيظ منصور] ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في "مسنده" ١/ ٤٣، ٤٤ [ترتيب الساعاتي] ، وعبد الرزاق [٨٨٠] ، والبخاري [٣٣٤] في التيمم: باب قوله تعالى: {فلم تجدوا ماء فتيمموا} ، و [٣٦٧٢] في فضائل الصحابة: باب لو كنت متخذا خليلا، و [٤٦٠٧] في التفسير: باب {فلم تجدوا ماء فتيمموا} ، و [٥٢٥٠] في النكاح: باب قول الرجل لصاحبه: هل أعرستم الليلة، و [٦٨٤٤] في الحدود: باب من أدب أهله أو غيره دون السلطان، ومسلم [٣٦٧] في الحيض: باب التيمم، والنسـائي ١/ ١٦٣-١٦٤ في الطهارة: باب بدء التيمم، والواحدي في "أسباب النزول" ص ١١٣، وابن خزيمة في =." (١)

". . . . .

= الموت إذا أدرج في أكفانه، و"٤٤٥٢" و"٤٤٥٣" في المغازي: باب مرض النبي ﷺ ووفاته، والنسائي "١١/٤" في الجنائز: باب تقبيل الميت، والبيهقي "٤٠٦/٣" من طريق الزهري عن أبي سـلمة بن عبد الرحمن، والبخاري "٣٦٦٧" في فضـائل الصـحابة: باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذا خليلا، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، كلاهما عن عائشة.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١١٨/٤

وحديث ابن عباس عند أحمد "٣٦٧/١" من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عنه.

وقوله: "برد حبرة": نوع من برود اليمن مخططة غالية الثمن.." (١)

"أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله، دعي من أبواب الجنة: يا عبد الله هذا خير، وللجنة أبواب، فمن كان من أهل الصلاة، دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد، دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة، دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام، دعي من باب الريان". قال: فقال أبو بكر: [يا رسول الله] ، ما على أحد يدعى من تلك الأبواب من ضرورة، هل يدعى منها كل أحد يا رسول الله؟ قال: "نعم وأرجو أن تكون منهم" (١) .

---

(١) إسناده صحيح، عمرو بن عثمان روى له أصحاب السنن وكذا أبوه، وكلاهما ثقة، ومن فوقهما ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه النسائي ٩/٥ في الزكاة: باب وجوب الزكاة: عن عمرو بن عثمان بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "٣٦٦٦" في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: "لو كنت متخذا خليلا"، والبيهقي في "السنن" ١٧١/٩ من طريق أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، بهذا الإسناد.

وتقدم برقم "٣٠٨" من طريق مالك، عن الزهري، به. وسيرد بعده من طريق معمر، عن الزهري، به. سيرد برقم "٤٦٣٢"و"٦٨٣٧".." (٢)

"٦٥٩٤ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أبو داود، حدثنا فليح بن سليمان، حدثنا سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد، وعبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ خطب، فقال: «إن الله خير عبدا بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين لقائه، فاختار لقاء ربه» ، فبكى أبو بكر، وقال: بل نفديك بآبائنا وأبنائنا، فقال رسول الله ﷺ: «اسكت يا أبا بكر» ثم قال: «إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا من الناس لاتخذت -[٥٥٩]- أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، ألا لا يبقين في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر»

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٠١/٧

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٠٧/٨

قال أبو ســـعيد، فقلت: «العجب يخبرنا رســـول الله ﷺ أن عبدا خيره الله بين الدنيا والآخرة، وهذا يبكي، وإذا المخير رسول الله ﷺ، وإذا الباكي أبو بكر، وإذا أبو بكر أعلمنا برسول الله ﷺ»

صحيح - انظر ما قبله.." (١)

"٦٨٥٥ - أخبرنا الفضـل بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن بشـار الرمادي، حدثنا سـفيان، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، أن النبي ﷺ، قال: «أبرأ إلى كل خليل من خله، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن ود إخاء وإيمان، وإن صاحبكم خليل الله» .

-[٢٧١]- قال سفيان: يعني نفسه

صحيح: م دون قوله: «ولكن ود إخاء، وإيمان» .

إسناده صحيح." (٢)

"٦٨٥٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن مهدي، عن شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مســـعود، عن النبي ﷺ، قال: «لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصـــاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا»

صحيح - «فقه السيرة» (١٨٠) .

إسناده صحيح على شرط مسلم." (٣)

"٦٨٦١ - أخبرنا الفضـل بن الحباب الجمحي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا معن بن عيسـى، حدثنا مالك، عن أبي النضـر مولى عمر بن -[٢٧٧]- عبيد الله، عن عبيد بن حنين، عن أبي سـعيد الخدري، أن رسـول الله ﷺ جلس على المنبر، فقال: «إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٤/٥٥٨

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٥/٢٧٠

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٥/٢٧٢

شاء وبين ما عنده، فاختار ما عنده» ، فبكى أبو بكر، وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فكان رسول الله ﷺ هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا به فقال رسـول الله ﷺ: «إن أمن الناس علي في ماله وصـحبته أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسـلام لا يبقين في المسـجد خوخة إلا خوخة أبي بكر»

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (٤٦٥) ، «الضعيفة» (٢٠٨٤) : ق.

إسناده صحيح على شرط البخاري." (١)

"١٠١٠٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عفان، ثنا شـعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا»." (٢)

"١٠١٠٧ - حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا الفيض بن وثيق الثقفي، ثنا جرير، عن مغيرة، عن واصل بن حيان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن صاحبكم خليل الله»." (٣)

"١٠٤٥٧ - حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله قال: قال رسـول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا»." (٤)

"١١٩٧٤ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا معمر بن سهل، ثنا عبيد الله بن تمام، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسـول الله ﷺ: «ما أحد من الناس أفضـل علي في نعمة أهل، ولا مال من أبي بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته، ولكن أخوة الإسلام أو الإيمان»." (٥)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٢٧٦/١٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٠٥/١٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٠٥/١٠

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٠٠/١٠

(٥) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٤٨/١١

"١٢٦٤٧ - حدثنا عبيد بن كثير التمار، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا عبد الله بن عبد الله الحضرمي، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من أحد أمن علي في يده من أبي بكر زوجني ابنته، وأخرجني إلى دار الهجرة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن إخاء مودة إلى يوم القيامة»." (١)

"٢٧٣ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يحدث أن ابن الزبير، كتب إلى أهل العراق: أن الذي قال له رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا حتى ألقى الله سوى الله لاتخذت أبا بكر خليلا» . فكان يجعل الجد أبا." (٢)

"٢٨٦ - حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، قال: حدثنا يعقوب بن حميد، قال: حدثنا بشر بن السري، عن إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن -[١١٧]- مسلم، عن عبد الله بن الزبير، أن النبي ﷺ، قال: «لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخي وصاحبي في الغار»." (٣)

"٢٩١ - حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، قال: حدثنا يحيى بن سليمان الجعفر، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدثنا محمد بن طريف البجلي، قالا: حدثنا زياد بن الحسن بن فرات، قال: حدثني أبي، عن جدي -[١١٩]- فرات، عن سعيد بن جبير، قال: كتب عتبة بن فرقد إلى عبد الله بن الزبير يستفتيه في الجد، فكتب إن رسول الله ﷺ، قال: « لو كنت متخذا خليلا من أمتي دون ربي، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي في الدين وصاحبي في الغار» . وإن أبا بكر كان ينزله منزلة الوالد." (٤)

"٣٢٠ - حدثنا عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن كيسان، قال: كتب عبد الله بن عتبة إلى ابن الزبير،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١١٩/١٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١١٢/١٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١١٦/١٣

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١١٨/١٣

وكان استعمله على العراق يسأله عن الجد، فكتب إليه: إن الذي قال له رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا» ، جعل الجد أبا يجوز إليه المال." (١)

"١٦٨٦ – حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، ثنا جندب، أنه سمع النبي ﷺ قبل موته بخمس يقول: « قد كان لي منكم إخوة وأصدقاء وإني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر خليلا، وإن ربي ﷻ قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم، عن ذلك»." (٢)

"٨٢٥ – حدثنا محمد بن محمد التمار البصري، وعثمان بن عمر الضبي، قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه، قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «إن رجلا خيره ربه أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش منها يأكل منها وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه» ، فبكى أبو بكر فقال أصحاب رسول الله ﷺ: ألا تعجبون من هذا الشيخ؟ ذكر رسول الله ﷺ رجلا صالحا خيره ربه بين الدنيا وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه، فكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله ﷺ فقال أبو بكر: نفديك يا رسول الله، بأموالنا وأبنائنا، فقال رسول الله ﷺ: «ما من الناس أحد أمن علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة، ولكن ود وأخا إيمان، وإن صاحبكم خليل الله»." (٣)

"٣٢٩٧ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا الحماني، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن آمين، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا واقد الليثي يقول: قال رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا، ولكن صاحبكم خليل الله ﷻ»." (٤)

"٥١٤٦ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا نصر بن علي، ثنا عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي، ثنا يزيد بن معن، حدثني عبد الله بن شرحبيل، عن رجل، من قريش، عن زيد بن أبي

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٢٨/١٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٦٨/٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٢٨/٢٢

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٤٦/٣

أوفى، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مسجد المدينة، فجعل يقول: «أين فلان بن فلان» فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده، فقال: «إني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم، إن الله اصطفى من خلقه خلقا» ثم تلا هذه الآية {الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس} [الحج: ٧٥] «خلقا يدخلهم الجنة، وإني مصطفى منكم من أحب أن أصطفيه ومؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، قم يا أبا بكر» فقام فجثا بين يديه، فقال: «إن لك عندي يدا، إن الله يجزيك بها، فلو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا، فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي» وحرك قميصه بيده، ثم قال: «ادن يا عمر» ، فدنا فقال: «قد كنت شديد الشغب علينا أبا حفص فدعوت الله أن يعز الدين بك أو بأبي جهل، ففعل الله ذلك بك، وكنت أحبهما إلي، فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة» ثم تنحى وآخا بينه وبين أبي بكر، ثم دعا عثمان، فقال: «ادن يا عثمان، ادن يا عثمان» فلم يزل يدنو منه حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله ﷺ، ثم نظر إليه، ثم نظر إلى السماء، فقال: «سبحان الله العظيم» ثلاث مرات، ثم نظر إلى عثمان، فإذا -[٢٢١]- أزراره محلولة، فزررها رسول الله ﷺ بيده، ثم قال: " اجمع عطفي ردائك على نحرك، فإن لك شأنا في أهل السماء، أنت ممن يرد علي الحوض وأوداجه تشخب دما، فأقول: من فعل هذا بك؟ فتقول فلان وفلان، وذلك كلام جبريل عليه السلام وذلك إذ هتف من السماء إلا إن عثمان أمين على كل خاذل " ثم دعا عبد الرحمن بن عوف، فقال: «ادن يا أمين الله والأمين في السماء يسلطك الله على مالك بالحق، أما إن لك عندي دعوة وقد أخرتها» قال: خر لي يا رسول الله، قال: «حملتني يا عبد الرحمن أمانة أكثر الله مالك» ، قال: وجعل يحرك يده، ثم تنحى وآخى بينه وبين عثمان، ثم دخل طلحة والزبير، فقال: «ادنوا مني» فدنوا منه فقال: «أنتما حواريي كحواريي عيسى ابن مريم عليه السلام» ثم آخى بينهما، ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر، فقال: «يا عمار تقتلك الفئة الباغية» ثم آخى بينهما، ثم دعا عويمرا أبا لدرداء وسلمان الفارسي، فقال: «يا سلمان أنت منا أهل البيت، وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر» ثم قال: «ألا أرشدك يا أبا الدرداء؟» قال: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: «أن تنقد ينقدوك وإن تتركهم لا يتركوك، وإن تهرب منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك» فآخى بينهما، ثم نظر في وجوه أصحابه، فقال: «أبشروا وقروا عينا فأنتم أول من يرد علي الحوض، وأنتم في أعلى الغرف» ثم نظر إلى عبد الله بن عمر، فقال: «الحمد لله الذي يهدي من الضلالة» فقال علي: يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت ما فعلت بأصحابك غيري، فإن كان من

ســـخطة علي فلك العتبى والكرامة، فقال: «والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفســـي، فأنت عندي بمنزلة هارون من موســـى ووارثي» فقال: يا رســـول الله، ما أرث منك؟ قال: «ما أورثت الأنبياء» قال: وما أورثت الأنبياء قبلك؟ قال: «كتاب الله وســـنة نبيهم، وأنت معي في قصـــري في الجنة مع فاطمة ابنتي، ورفيقي» ثم تلا رسول الله ﷺ الآية {إخوانا على سرر متقابلين} [الحجر: ٤٧] الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض." (١)

"١٥٤ - حدثنا أنس بن سليم الخولاني، ثنا عمرو بن هشـام أبو أمية، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، ثنا ابن ثوبان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رســـول الله ﷺ: «لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا»." (٢)

"عبدالله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير

١٤٨٥٦ - حدثنا إســـحاق بن إبراهيم الدبري، قال: دثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: سمعت ابن أبي مليكة يحدث أن ابن الزبير كتب إلى أهل العراق: إن الذي قال له (١) رســـول الله ﷺ: «لو كنت متخذا خليلا حتى ألقى الله سوى الله؛ لاتخذت أبا بكر خليلا» ، فكان (٢) يجعل الجد أبا.

[١٤٨٥٦] رواه عبد الرزاق (١٩٠٤٩) عن ابن جريج قال: سمعت من أبي يحدث أن ابن الزبير ... فذكره، ومن الواضح أن قوله: «سمعت من أبي» تصحيف من قوله: «سمعت ابن أبي مليكة» .

فقد رواه ابن حزم في "المحلى" (٢٨٧/٩) من طريق عبد الرزاق على الصـواب؛ كما عند المصـنف هنا، وكذا نقله ابن القيم في "إعلام الموقعين" (٣٧٩/١) عن عبد الرزاق.

ورواه ابن أبي شـــيبة (٣١٧٣٠) عن وكيع، وأحمد (٤/٤، ٥ رقم ١٦١١٢، ١٦١٢٠) عن يحيى بن سـعيد، والبزار (٢١٩٠) ، والروياني (١٣٣٩) ، واللالكائي في "أصـول اعتقاد أهل السـنة والجماعة" (٢٤١٠) ، وابن عسـاكر (٢٤٣/٣٠-٢٤٤) ؛ من طريق أبي عاصـم النبيل، والبيهقي (٢٤٦/٦) من طريق عثمان بن عمر؛ جميعهم (وكيع، ويحيى، وأبو عاصم، وعثمان) عن ابن جريج، به.

ورواه ســـعيد بن منصـــور (٤٧/ الأعظمي) ، والدارمي (٢٩٥٣) ، والبخاري (٣٦٥٨) ، والبيهقي (٢٤٦/٦) ؛ من طريق أيوب الســـختياني، عن ابن أبي مليكة، به. ولكن رواية ســـعيد بن منصـــور

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٢٠/٥

(٢) مسند الشاميين للطبراني، الطبراني ١٠٣/١

والدارمي مختصرة، حيث جاء عندهما: عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير؛ أن أبا بكر جعل الجد أبا.

وانظر الأحاديث [١٤٨٦٩ و١٤٨٧٤ و١٤٩٠٣] .

(١) أي: عنه، واللام تأتي بمعنى «عن» ؛ ومنه قوله تعالى: {وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه} [الأحقاف: ١١] . وانظر: "مغني اللبيب" (ص ٢١٧) .

(٢) كذا في الأصل، وكذا عند ابن حزم في "المحلى" من طريق عبد الرزاق، وفي "مصنف عبد الرزاق"- وعنه ابن القيم في "إعلام الموقعين"- وأكثر مصادر التخريج: «كان» دون الفاء، وهو الجادة؛ لأن جملة «كان يجعل ... » في محل -[٢٢٩]- رفع خبر «إن» في قوله قبل: «إن الذي قال له رسول الله ﷺ ... » . والأصل أن الخبر مرتبط بالمبتدأ ارتباط المحكوم بالمحكوم عليه؛ فلا يحتاج إلى حرف رابط بينهما، إلا أنه لما لحظ في بعض الأخبار معنى يدخل الفاء فيه دخلت الفاء في تلك الأخبار بشروط؛ وجوز بعض العلماء دخول الفاء في خبر المبتدأ مطلقا. انظر تفصيل ذلك في: "همع الهوامع" (٤٠٣/١-٤٠٦) .

ويمكن أن يكون الناسخ هنا قد توهم أنه قال: أما الذي قال له رسول الله ﷺ ... -كما جاء في بعض روايات هذا الحديث- (كما عند البزار والبيهقي) ؛ فأدخل الفاء. والمعنى: أن أبا بكر- ذا المنزلة الرفيعة من النبي ﷺ حيث قال: «لو كنت متخذا خليلا ... » إلخ- كان يجعل الجد بمنزلة الأب في الميراث. وانظر: "فتح الباري" (١٩/١٢) .." (١)

"الحسن بن يناق (١) ، عن عبد الله بن الزبير

١٤٨٦٩ - دثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، قال: دثنا يعقوب ابن حميد، قال: دثنا بشر بن السري، عن إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن مسلم، عن عبد الله بن الزبير؛ أن النبي ﷺ قال: «لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخي وصاحبي في الغار» .

---

(١) هو: الحسن بن مسلم بن يناق.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤، الطبراني ٢٢٨/١٤

[١٤٨٦٩] نقله ابن كثير في "جامع المسانيد" (٥٤٣٦/ قلعجي) و (٢٤/٤/ ابن دهيش) عن المصنف، به. وانظر الأحاديث [١٤٨٥٦ و١٤٨٧٤ و١٤٩٠٣] .." [(١)]

"سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الزبير

١٤٨٧٤ - دثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، قال: دثنا يحيى بن سليمان الجعفي.

ودثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: دثنا محمد بن طريف البجلي؛ قالا: دثنا زياد بن الحسن بن فرات، قال: حدثني أبي، عن جدي: فرات، عن سعيد بن جبير، قال: /كتب عتبة بن فرقد (١) إلى [ظ: ٢٠٩/أ] عبدالله بن الزبير يستفتيه في الجد؟ فكتب: إن رسول الله ﷺ قال: «لو كنت متخذا خليلا من أمتي دون ربي لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي في الدين وصاحبي في الغار» ، وإن أبا بكر كان ينزله (٢) منزلة الوالد (٣) .

---

(١) كذا وقع في الأصل. وفي مصادر التخريج: «عبد الله بن عتبة» ، أو «ابن عتبة» بدل: «عتبة بن فرقد» . وسيأتي على الصواب في الحديث [١٤٩٠٣] .

(٢) يعني: الجد، في الميراث.

(٣) كانت في الأصل: «الجد» ، ووضع الناسخ فوقها علامة لحق، وكتب في الحاشية: «الوالد» وفوقها: «ح» .

[١٤٨٧٤] رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٤٥/٣٠-٢٤٦) من طريق طاهر بن عيسى، عن يحيى بن سليمان الجعفي، به، إلا أنه اقتصر على المرفوع من الحديث، ولم يذكر عتبة بن فرقد ولا كتابته لابن الزبير.

ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٠٧/٤) ، وفي "الإمامة" (ص٢٤٤) ؛ من طريق محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، عن محمد بن طريف، به، إلا أنه وقع في الكتابين: «ابن عتبة» بدل: «عتبة بن فرقد» .

ورواه ابن عساكر (٢٤٥/٣٠) من طريق أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، عن زياد ابن الحسن بن فرات، به.

ورواه محمد بن خلف وكيع في "أخبار القضاة" (٤٠٥/٢) من طريق عبد العزيز بن أبان، عن الحسن بن

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤، الطبراني ٢٣٩/١٤

الفرات، به. -[٢٤٤]-

ورواه ابن أبي شيبة (٣١٧٣١) ، ومحمد بن خلف وكيع في "أخبار القضاة" (٤٠٥/٢) ؛ من طريق سفيان الثوري، وأحمد (٤/٤ رقم ١٦١٠٧) ، والبزار (٢١٩٤) ، وأبو يعلى (٦٨٠٥) ، والخطيب في "الموضح" (٣٢٠/٢) ؛ من طريق الحجاج بن أرطاة؛ كلاهما (الثوري، وحجاج) عن فرات القزاز، به.

ووقع في جميع مصادر التخريج: «عبد الله بن عتبة» بدل «عتبة بن فرقد» .

وانظر الأحاديث [١٤٨٥٦ و١٤٨٦٩ و١٤٩٠٣] .." (١)

"٧٧٣ - حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: نا الفيض بن وثيق الثقفي قال: نا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة بن مقسم الضبي، عن واصل بن حيان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: « ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن صاحبكم خليل الله»." (٢)

"١٣٩٣ - حدثنا أحمد قال: نا أحمد بن بكار الباهلي قال: نا الفضل بن العلاء، عن أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، -[١٠٤]- عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا»

لم يرو هذا الحديث عن أشعث إلا الفضل "." (٣)

"٢٠٥٥ - حدثنا أحمد بن زهير قال: نا إبراهيم بن راشد الأدمي قال: نا المعلي بن عبد الرحمن الواسطي قال: نا عبد الحميد بن جعفر، عن الزهري، عن عروة، -[٣٠٦]- عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام أفضل»." (٤)

"٤٣٥٧ - حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني قال: نا عبد الله بن جعفر الرقي قال: نا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث قال: نا جندب، أنه سمع النبي ﷺ قبل موته بخمس يقول: « قد كان لي فيكم -[٣٣٤]- إخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى الله أن يكون كان لي منكم خليل، ولوكنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر خليلا، وإن ربي قد اتخذني

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤، الطبراني ٢٤٣/١٤

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني ٢٣٦/١

(٣) المعجم الأوسط، الطبراني ١٠٣/٢

(٤) المعجم الأوسط، الطبراني ٣٠٥/٢

خليلا، كما اتخذ إبراهيم خليلا، ألا إن من قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، وإني أنهاكم عن ذلك»." (١)

"٥٧٢٩ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: نا علي بن الحسن بن سالم قال: ثنا محبوب بن محرز، عن داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا»

لم يرو هذا الحديث عن داود الأودي إلا محبوب بن محرز "." (٢)

"٦٢٦٥ - حدثنا محمد بن علي، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت -[٢٣١]- أبا بكر خليلا»

لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا إبراهيم بن محمد الشافعي "." (٣)

"٨٣٤٧ - حدثنا موسى بن زكريا، نا محمد بن عقبة السدوسي، نا يوسف بن خالد السمتي، نا كثير بن قاروندا، عن عدي بن ثابت، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن صاحبكم خليل الله»

لم يرو هذا الحديث عن كثير إلا يوسف بن خالد، تفرد به: محمد بن عقبة، ولا رواه عن عدي بن ثابت إلا كثير بن قاروندا "." (٤)

"٤١٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْمُعَلَّى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ أَمَنُّ فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنَ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ -[٣٦٦]-، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَكِنْ وُدٌّ وَإِخَاءُ إِيمَانٍ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ ﷻ»." (٥)

---

(١) المعجم الأوسط، الطبراني ٤/٣٣٣

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني ٦/٣٩

(٣) المعجم الأوسط، الطبراني ٦/٢٣٠

(٤) المعجم الأوسط، الطبراني ٨/١٨٥

(٥) عمل اليوم والليلة لابن السني، ابن السني ص/٣٦٥

"٤٤٢ – أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِـــيُّ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْمُعَلَّى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُـــولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ رَجُلًا خَيَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَعِيشَ فِيهَا، يَأْكُلُ مَا شَاءَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ ﷻ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ» فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ قَالَ: بَلْ نَفْدِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَمْوَالِنَا وَأَبْنَائِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ أَمَنُّ عَلَيَّ فِي صُـــحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنَ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا، وَلَكِنْ وُدٌّ وَإِخَاءُ إِيمَانٍ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ ﷻ»." (١)

"ح أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّشَادِيُّ، ح عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ح مُسْلِمٌ، ح شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْـحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْـعُودٍ، ، عَنْ رَسُـــولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا»." (٢)

"وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا» ، حَدَّثَنَاهُ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ح إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ، ح مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ح أَبُو عَامِرٍ، ح فُلَيْحٌ، حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ»." (٣)

"٩٧ – أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْفَضْـلِ الزُّهْرِيُّ، نا جَعْفَرٌ، نا الْمُعَافَى بْنُ سُـلَيْمَانَ، نا فُلَيْحُ بْنُ سُـلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فِي النَّاسِ ، فَقَالَ: « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ» فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَعَجِبْنَا لِبُكَائِهِ، أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خُيِّرَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ، فَقَالَ رَسُـــولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُـــحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنَ النَّاسِ لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْـلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْـجِدِ بَابٌ إِلَّا سُـدَّ إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ» -[١٦٣]- أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْفَضْـلِ الزُّهْرِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ،

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني، ابن السني ص/٣٩١

(٢) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي، أبو بكر الكلاباذي ص/٢٧٥

(٣) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي، أبو بكر الكلاباذي ص/٢٧٥

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ» ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ." (١)

"٥٧٧ - أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خُلَّتِهِ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا»." (٢)

"٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا» وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «وَلَكِنَّ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَدِ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا» وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ، رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةٌ. تَفَرَّدَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ، لَمْ يَشْرَكْهُ فِيهَا أَحَدٌ." (٣)

"١١١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ جُلَسَائِنَا خَيْرٌ؟ قَالَ: " مَنْ ذَكَّرَكُمْ بِاللَّهِ تَعَالَى رُؤْيَتُهُ، وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ، وَذَكَّرَكُمْ بِالآخِرَةِ عَمَلُهُ

١١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَطِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلا، لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلا» .." (٤)

"رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " نَحْنُالآخِرُونَ السَّابِقُونَ، إِلَى الْجَنَّةِ، أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ، فَهَدَانَا اللَّهُ لَهُ، فَالْيَوْمَ لَنَا، وَغَدًا لِلْيَهُودِ وَلِلنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ

١٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَطِيرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَطَّافٍ

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، أبو الفضل الزهري ص/١٦٢

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، أبو الفضل الزهري ص/٥٦٣

(٣) شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين، ابن شاهين ص/١١٣

(٤) أمالي ابن سمعون الواعظ، ابن سمعون الواعظ ص/١٥٣

الأَسَـدِيِّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: " أَرْبَعٌ لا يَحْرُمْنَ عَلَى جُنُبٍ وَلا حَائِضٍ: سُبْحَانَ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ

١٥١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَرِيرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سَيْفٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَمَّنَ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتَ يَدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَمَا نَفَعَنِي مَالٌ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلا لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلا» .." (١)

"عن النبي ﷺ قال: «لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا» (١) .

٢٥٨٧- (٨٢) حدثنا عبدالله: حدثنا عبدالله بن عبدالسلام أبوالرداد المعلم بمصر: حدثنا وهب الله بن راشد، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني حمزة بن عبدالله بن عمر، عن أبيه قال:

لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه الذي توفي فيه قال: «ليصلي للناس أبوبكر» ، فقالت له عائشة: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق كثير البكاء حين يقرأ القرآن، فمر عمر فليصلي للناس، فقال رسول الله ﷺ: «ليصلي للناس أبوبكر، فإنكن صواحبات يوسف» (٢) .

٢٥٨٨- (٨٣) حدثنا عبدالله: حدثنا يونس بن عبدالأعلى: أخبرنا عبدالله بن وهب، أخبرني أبوهانئ الخولاني، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء» (٣) .

٢٥٨٩- (٨٤) حدثنا عبدالله: حدثنا يونس بن / عبدالأعلى: أخبرنا عبدالله بن وهب: أخبرني أبوصخر حميد بن زياد، عن نافع قال:

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٣٠/ ٢٣٥) من طريق المخلص به.

وأخرجه مسلم (٢٣٨٣) من طريق شعبة به. وتقدم بزيادة (٢٢٥٦) .

---

(١) أمالي ابن سمعون الواعظ، ابن سمعون الواعظ ص/١٧٦

(٢) أخرجه البخاري (٦٨٢) من طريق يونس بن يزيد به.
(٣) أخرجه مسلم (٢٦٥٣) من طريق ابن وهب به. ويأتي (٣١٧٠) .." [1]

---

(١) المخلصيات، المخلص ٣/٣١١

ليس على رجل نذر فيما لا يملك ... ثابت الضحاك ... ١٧٠٩
* ليس على من يضحك في الصلاة إعادة وضوء ... جابر بن عبد الله ... ٢١٠٧." (١)

"٢٤٠٤ - أنا عبيد الله بن أحمد، قال: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا يونس بن عبد الأعلى، قال: نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني مالك بن أنس، عن أبي النضر سالم، عن عبيد بن حنين قال يونس: أحسبه عن أبي سعيد ح

٢٤٠٥ - ونا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني مالك، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد -[١٣٤٨]- أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر. ح

٢٤٠٦ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: نا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبد العزيز الجروي بتنيس قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري سنة ثمان وأربعين ومائتين قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: نا مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر. زاد ابن وهب «خليلا ، ولكن أخوة الإسلام» . وفي حديث البخاري: «إلا خلة الإسلام ، ألا لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر» أخرجه البخاري ومسلم." (٢)

"٢٤١٠ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا أبو عاصم، نا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة: كتب ابن الزبير إلى أهل البصرة أن الذي قال رسول الله ﷺ: «لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا» ، قضى بأن الجد أب: أبو بكر. وفي الباب عن جندب ، وكعب بن مالك." (٣)

"«اللَّهُمَّ لا تُمِتْنِي حَتَّى تُرِيَنِي عَلِيًّا»

١١٤٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّيِّبِيُّ ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، ثنا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبُ

---

(١) المخلصيات، المخلص ٤/٢٨٩

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ٧/١٣٤٧

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ٧/١٣٤٩

إِبْرَيسِيمَ أَحْسَبُهُ أَنَّهُ حَرِيرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ فِي يَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ»

١١٤٨ - أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ ، ثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، ثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ» .
فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَعَجِبْنَا لِبُكَائِهِ ، أَنْ يُخْبِرَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خُيِّرَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَبْكِ أَبَا بَكْرٍ، أَمَنُّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلا مِنَ النَّاسِ لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنَّهُ أُخُوَّةُ الإِسْلامِ وَمَوَدَّتُهُ، لا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلا سُدَّ إِلا بَابَ أَبِي بَكْرٍ»." (١)

"٢٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، ثنا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ، ثنا عَفَّانُ، ثنا شُعْبَةُ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ التُّرْكِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَكَانِيُّ، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، قَالَا: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا»." (٢)

"٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا حُبَيْشٌ، قَالَا: ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا الْمُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ» فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ وَكَأَنَّ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: -[٨٣]- «إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيْنَا فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ» وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ." (٣)

---

(١) أمالي ابن بشران – الجزء الثاني، ابن بشران، أبو القاسم ص/١٠٢

(٢) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم الأصبهاني ص/٤٥

(٣) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم الأصبهاني ص/٨٢

"جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد ثنا هلال بن العلاء ثنا أبو عمرو بن قسيط وعبد الله بن جعفر قالوا ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة ح وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زكريا بن عدي أبو يحيى صاحب لنا ح وحدثنا أبو عمرو ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق أنبا زكريا بن عدي قالا ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث حدثني جندب بن سفيان قال سمعت رسول الله ﷺ قبل أن يتوفى بخمس يقول (قد كان لي منكم إخوة وأصدقاء إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر وإن ربي قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا ألا إن من كان قبلكم يتخذون قبور أنبيائهم مساجد وإني أنهاكم عن ذلك) لفظ أبي شعيب

رواه مسلم عن أبي بكر وإسحاق عن زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو

١٢٤ - باب فضل من بنى لله مسجدا

١١٧٤ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن عيسى أنبا ابن وهب وثنا محمد بن سالم ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو بكر محمد ثنا محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا أحمد بن أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أنه سمع عبيد الله الخولاني يذكر أنه سمع عثمان بن عفان حين بنى مسجدا لرسول الله ﷺ يقول إنكم قد أكثرتم وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول (من بنى مسجدا قال بكير حسبت أنه قال يبتغي به وجه الله بنى الله بيتا في الجنة) لفظ أحمد بن عيسى." (١)

"٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ الْقَزَّازُ، عَنْ جَدِّهِ فُرَاتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كَتَبَ ابْنُ عُقْبَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْجَدِّ، فَقَرَأْتُ كِتَابَهُ إِلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا دُونَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أَخِي فِي الدِّينِ وَصَاحِبِي فِي الْغَارِ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُنْزِلُهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ. فَإِنَّ أَحَقَّ مَا اقْتَدَيْنَا بِهِ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ » فَإِنِ احْتَجَّ بِقَوْلِهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «إِنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ» . قُلْنَا: هَكَذَا نَقُولُ وَهَذِهِ مِنْ أَشْهَرِ الْفَضَائِلِ وَأَبْيَنِ الْمَنَاقِبِ، وَلَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَلَا يُحِبُّهُ

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٣٣/٢

إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَوْ أَوْجَبَ هَذَا الْخَبَرُ الْخِلَافَةَ لَوَجَبَتْ إِذًا الْخِلَافَةُ لِلْأَنْصَارِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ مِثْلَهُ فِي الْأَنْصَارِ وَهُوَ مَا." (١)

"٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ السِّنْدِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ بِالنَّاسِ فَقَالَ: «إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنَ النَّاسِ لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أُخُوَّةٌ فِي الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ»." (٢)

"٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: ثَنَا جُنْدَبٌ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِخَمْسٍ يَقُولُ: «قَدْ كَانَ لِي فِيكُمْ خَلِيلٌ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا» وَمِنْهَا قَوْلُهُ ﷺ لِلْمُسْتَمْنِحَةِ لَمَّا قَالَتْ: إِنْ جِئْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ؟ قَالَ لَهَا: «إِنْ جِئْتِ فَلَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ »." (٣)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا وهيب، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا»." (٤)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا وهيب، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ -[٣٤٣]- قال: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا» . هذا حديث صحيح. أخرجه البخاري في جامعه عن مسلم من حديث عكرمة." (٥)

"حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا المصيصي، ثنا داود بن منصور، ثنا جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه بخرقة، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: « إنه ليس أحد أمن علي

---

(١) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم الأصبهاني ص/٢٤٤

(٢) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم الأصبهاني ص/٢٥١

(٣) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم الأصبهاني ص/٢٥٢

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٣/٣

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٤٢/٣

بنفســـه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا كل خوخة إلا خوخة أبي بكر» . هذا حديث صحيح متفق على صحته. اتفق البخاري ومسلم عليه من حديث عبيد بن جبير وبشر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري، وانفرد البخاري عليه برواية عكرمة هذا. ورواه غير عبد الله بن محمد الجعفي عن وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن يعلى." (١)

"حدثنا أبو إســـحاق بن حمزة، قال: ثنا محمد بن محمد بن عقبة الشـــيباني، قال: ثنا محمد بن طريف، قال: ثنا زياد بن الحســن بن فرات، عن أبيه، عن جده فرات، عن سعيد بن جبير، قال: كتب ابن عتبة إلى عبد الله بن الزبير يســـتفتيه في الجد، قال: فقرأت كتابه إليه: أما بعد، فإنك كتبت إلي تستفتيني في الجد، وإن رسول الله ﷺ قال: « لو كنت متخذا خليلا دون ربي لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي في الدين، وصـــاحبي في الغار» وإن أبا بكر كان ينزله بمنزلة الوالد، وإن أحق ما اقتدينا به قول أبي بكر ". غريب من حديث سعيد بن جبير، وفرات القزاز، تفرد به محمد بن طريف." (٢)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: « لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا»." (٣)

"٥٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ غَالِبٍ الْخُوَارِزْمِيُّ بِبَغْدَادَ ، أنبا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيُّ ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ: «إِنَّ رَجُلًا خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ» ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، فَتَعَجَّبْنَا لِبُكَائِهِ، أَنْ يُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ خُيِّرَ ، وَكَانَ الْمُخَيَّرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمُنَا بِهِ فَقَالَ: «لَا تَبْكِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣/٣٤٣

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٤/٣٠٧

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٧/٣١٥

لَاتَّخَذْتُهُ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ» - [١٢١]- حَدِيثُ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ عَنْ فُلَيْحٍ." (١)

"١٢٤١٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أحمد بن سلمان الفقيه ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا أبو سلمة ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: جعله الذي قال له رسول الله ﷺ: " لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا " يعني أبا بكر ، جعل الجد أبا رواه البخاري في الصحيح عن أبي سلمة." (٢)

"١٢٤١٨ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن شبان العطار ببغداد، ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، أن ابن الزبير كتب إلى أهل العراق: إن الذي قال له رسول الله ﷺ: " لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا " جعل الجد أبا." (٣)

"عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف الفربري، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا إسماعيل بن عبد الله، حدثني مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عبيد يعني ابن حنين، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر، فقال: «إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده، فاختار ما عنده» ، فبكى أبو بكر، قال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فعجبنا له، وقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده، وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فكان رسول الله ﷺ هو المخير، وكان أبو بكر هو أعلمنا به، وقال رسول الله ﷺ: «إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر إلا خلة الإسلام، لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر» .
هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم، عن عبد الله بن جعفر." (٤)

"وقالت عائشة رضي الله عنها، وأبو سعيد، وابن عباس: «كان أبو بكر مع النبي ﷺ في الغار» .
٣٨٦٦ - حدثنا أبو المظفر محمد بن أحمد التميمي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، نا

---

(١) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١٢٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٠٢/٦

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٠٢/٦

(٤) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٨/١٤

خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي، نا أبو قلابة الرقاشي، نا بشر بن عمر، نا شعبة، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أبا بكر أخي وصاحبي، ولقد اتخذ الله صاحبكم خليلا» .." (١)

"هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم، عن محمد بن مثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، وصح أيضا من رواية أبي سعيد الخدري، وابن عباس

٣٨٦٧ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا محمد بن حماد، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أبرأ إلى كل خليل من خله غير أن الله ﷻ قد اتخذ صاحبكم خليلا، يعني نفسه، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا» .

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية

قوله: «ولكن الله اتخذ صاحبكم خليلا» ، أي: جعله مخصوصا بالمحبة، يقال: دعا فلان فخلل، أي: خل، وكذلك قوله ﷻ: {واتخذ الله إبراهيم خليلا} [النساء: ١٢٥] ، وقيل: هو من تخلل المودة القلب، وتمكنها منه، وقيل: الخليل الفقير، والخلة الحاجة." (٢)

"٥٨- أخبرنا أحمد بن علي بن أحمد بن سلامة أبو العباس بن المعبي إجازة كتبها لنا ببغداد ثنا قاضي القضاة أبو عمر -[٦٢]- محمد بن أحمد بن عمر النهاوندي إملاء بالبصرة في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة قال حدثني جدي أبو بكر محمد بن الفضل ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الهجيمي ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا معاوية بن عمرو الكوفي ثنا زائدة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال برئت إلى كل خليل من خلته ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا وإن صاحبكم خليل الله.

هذا حديث صحيح.." (٣)

"١٩٥- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن أبي الفتح أبو الفتح الطرسوسي الأصبهاني بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي ثنا أبو عبد الله محمد بن

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٧٧/١٤

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٧٨/١٤

(٣) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٦١/١

إبراهيم بن جعفر إملاء أبنا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا -[١٧٣]- محمد بن حماد الأبيوردي الغازي ثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال رسول الله ﷺ إني أبرأ إلى كل خليل من خلته غير أن الله تعالى قد اتخذ صاحبكم خليلا يعني نفسه ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا.

أخرجه مسلم من طرق فرواه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية.." (١)

"٥٦٢- أخبرنا عبد الله بن الحسين بن منصور أبو الحسين المطوعي الخطيب البوشنجي خطيب بوشنج بقراءتي عليه بها أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن يحيى الشعيبي البوشنجي أبنا أبو -[٤٦٦]- طالب حمزة بن غاضرة بن محمد بن العباس البغدادي ببوشنج ثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن إبراهيم بن العباس نا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله ﷻ.

صحيح أخرجه مسلم.." (٢)

"٨٨٧- أخبرنا علي بن حيدرة بن جعفر بن المحسن أبو طالب بن أبي تراب العلوي الحسيني الحسني المعروف بابن علوية بكفرسوسية قرية من قرى دمشق قراءة عليه وأنا أسمع قال أبنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن القاسم بن أبي نصر أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الأطرابلسي ثنا أبو عبيدة السري بن يحيى ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ أبرأ إلى كل خليل من خليله ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله.

هذا حديث حسن صحيح.." (٣)

---

(١) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٢/١

(٢) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦٥/١

(٣) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٧١٦/٢

"مجالد (١)

، عن بيان (٢) ، عن وبرة (٣) ، عن همام (٤) قال: قال عمار (٥) : ((رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد، وامرأتان، وأبو بكر)) (٦) .

---

(١) ابن سعيد الهمداني، أبو عمر الكوفي، نزيل بغداد، وثقه ابن معين، وعثمان بن أبي شيبة وقال: "وليتني كتبت عنه، كان يحدث عن أبي إسحاق وسماك وبيان، وليس به بأس".

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي فقال: "ما أراه إلا صدوقا"، وقال البخاري: "صدوق"، وقال أبو داود: "هو أثبت من مجالد"، وقال أبو زرعة: "ليس هو ممن يكذب بمرة، هو وسط"، وذكره العجلي في "ثقاته" وقال: "ليس بالقوي"، وابن حبان في "الثقات" وقال: "وكان يخطئ"، وقال ابن عدي: "هو خير من أبيه، ويكتب حديثه"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال الدارقطني: "ليس فيه شك أنه ضعيف"، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"، قلت: وهو الأشبه إن شاء الله.

تاريخ ابن معين (٢٧٤/٣ ـ برواية الدوري ـ) ، و (ص١٠١ ـ برواية الدارمي ـ) ، والعلل لأحمد (٨/٣) ، والتاريخ الكبير (٣٧٤/١) ، والكنى والأسماء لمسلم (٥٣٨/١) ، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٦) ، وأحوال الرجال

(ص٧٤) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢٢٦/١) ، والضعفاء للعقيلي (٩٤/١) ، والجرح والتعديل (٢٠٠/٢) ، والثقات

لابن حبان (٤٢/٦) ، والكامل لابن عدي (٣١٩/١) ، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٧٠/١-٧١) ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٢٨) ، وتاريخ بغداد (٢٤٦/٦) ، والتهذيب (٢٨٥/١) ، والتقريب (١٠٩/ت٤٧٦) .

(٢) هو ابن بشر الأحمسي.

(٣) هو وبرة ـ بالموحدة المحركة ـ ابن عبد الرحمن المسلي ـ بضم أوله، وسكون المهملة، بعدها لام ـ، أبو خزيمة أو أبو العباس الكوفي.

(٤) هو ابن الحارث النخعي، تقدم.

(٥) هو ابن ياسر الصحابي الجليل.

(٦) إسناده حسن.

والحديث في "نسخة يحيى بن معين برواية الصوفي" (ص٢١٦/ح٦٣ . قسم التحقيق .) .

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣١٩/١) ، والبرزالي في "مشيخة ابن جماعة" (٤٢٣/١) ، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٤٢٧/١) من طريق أحمد بن الحسن الصوفي به.

وأخرجه البخاري (١٣٣٨/٣) كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذا خليلا، عن عبد الله بن حماد الآملي، وعبد الله بن أحمد في "فضائل الصحابة" (٢٠٨/١) ، ومن طريقه الحاكم (٤٤٤/٣) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٦٩/٦) كلاهما عن يحيى بن معين به.

وأخرجه البخاري (١٤٠٠/٣) كتاب المناقب، باب إسلام أبي بكر الصديق ، عن أحمد بن أبي الطيب، عن إسماعيل بن مجالد به.

هذا الحديث تفرد به إسماعيل بن مجالد، لم يروه غيره، قال ابن عدي: "وهذا الحديث لا أعلمه رواه عن بيان غير إسماعيل بن مجالد".

وقال الذهبي: "وهو فرد غريب ما أعلم رواه عن بيان بن بشر سوى إسماعيل، ولم يخرجه سوى البخاري".." (١)

"عبد الرحمن بن محمد القرشي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يزيد بن [ل/١٣٢أ] زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، حدثنا قتادة، عن أنس ((أن نبي الله صعد أحدا فتبعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، فرجف بهم فضربه رسول الله ﷺ برجله فقال: اثبت أحد، فإنما (١) عليك نبي وصديق وشهيدان)) . (٢)

---

(١) في المخطوط "فإن"، والتصويب من صحيح البخاري.

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (١٩٩/٤-٢٠٠ ــ تركيا ــ) ، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب ... من

---

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٥٠٣/٢

طريق يزيد بن زريع به.

وأخرجه في الموضع السابق، و (٤/١٩٧ . تركيا .) باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذا خليلا، و (٤/٢٠٤) باب مناقب عثمان ... من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به.." [1]

"٥٣٠٦- عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجد، فقال: أما الذي قال رسول الله ﷺ:

«لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا، لاتخذته».

أنزله أبا، يعني أبا بكر (١).

- وفي رواية: «عن ابن الزبير، قال: إن الذي قال له رسول الله ﷺ: لو كنت متخذا خليلا، سوى الله، ﷻ، حتى ألقاه، لاتخذت أبا بكر، جعل الجد أبا» (٢).

أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٤٩) قال: أخبرنا ابن جريج. و«ابن أبي شيبة» (٣١٨٥٥) قال: حدثنا وكيع، عن ابن جريج. و«أحمد» ٤/٤ (١٦٢١١) و٤/٥ (١٦٢١٩) قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج. و«البخاري» ٥/٤ (٣٦٥٨) قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب.

كلاهما (عبد الملك بن جريج، وأيوب السختياني) عن عبد الله بن أبي مليكة، فذكره (٣).

• وأخرجه الدارمي (٣٠٩١) قال: أخبرنا مسلم، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير أن أبا بكر جعل الجد أبا. «مختصر.

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (٥٨٣٢)، وتحفة الأشراف (٥٢٧٠)، وأطراف المسند (٣١٢٥).

والحديث؛ أخرجه البزار (٢١٩٠)، والروياني (١٣٣٩)، والطبراني (١٤٨٥٦)، والبيهقي ٦/٢٤٦، والبغوي (٢٢٢٠).." [2]

---

[1] الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٢/٦٨٨

[2] المسند المصنف المعلل ١١/٢١١

"٦٥٩٤- عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، قال: قال ابن عباس، في الجد: أما الذي قال له رسول الله ﷺ:

«لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا، لاتخذته».

فإنه قضاه أبا، يعني أبا بكر (١).

- وفي رواية: «لو كنت متخذا من أمتي خليلا، لاتخذت أبا بكر، ولكن أخي وصاحبي» (٢).

- وفي رواية: «لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا، ولكن أخوة الإسلام أفضل» (٣).

- وفي رواية: «أما الذي قال رسول الله ﷺ: لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا لاتخذته، ولكن خلة الإسلام أفضل، أو قال: خير، فإنه أنزله أبا، أو قال: قضاه أبا» (٤).

---

(١) اللفظ لأحمد. ومعنى «قضاه أبا» أن أبا بكر الصديق أنزل الجد منزلة الأب في الميراث، في حالة وفاة الأب.

(٢) اللفظ للبخاري (٣٦٥٦).

(٣) اللفظ للبخاري (٣٦٥٧).

(٤) اللفظ للبخاري (٦٧٣٨).." [١]

"٨٨٤٣- عن أبي الأحوص، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يحدث، عن النبي ﷺ، قال:

«لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله، ﷻ، صاحبكم خليلا» (١).

- وفي رواية: «إني أبرأ إلى كل خليل من خلته، غير أن الله اتخذ صاحبكم خليلا، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا».

إلا أن وكيعا قال: «من خله» (٢).

- وفي رواية: «ألا إني أبرأ إلى كل خل من خله، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، إن صاحبكم خليل الله» (٣).

- وفي رواية: «لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا، لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا، ولكن صاحبكم

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٨٨/١٣

خليل الله» (٤).

- وفي رواية: «أبرأ إلى كل خليل من خله، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن ود إخاء وإيمان، وإن صاحبكم خليل الله».

قال سفيان: يعني نفسه (٥).

---

(١) اللفظ لأحمد (٤١٨٢).

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٢٥٨٦).

(٣) اللفظ لمسلم (٦٢٥٢).

(٤) اللفظ لمسلم (٦٢٥١).

(٥) اللفظ لابن حبان (٦٨٥٥).." (١)

"- وفي رواية: «لو كنت متخذا خليلا من أمتي، لاتخذت أبا بكر خليلا» (١).

١ ـ أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٩٨) قال: أخبرنا معمر. و«أحمد» ١/٤٠٨ (٣٨٧٨) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر. وفي ١/٤١٢ (٣٩٠٩) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة. وفي ١/٤٣٤ (٤١٣٦) قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان. وفي ١/٤٣٧ (٤١٦١) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة. وفي ١/٤٥٥ (٤٣٥٤) قال: حدثنا أبو سعيد، وابن جعفر، قالا: حدثنا شعبة. و«مسلم» ٧/١٠٨ (٦٢٤٨) قال: حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، واللفظ لابن المثنى، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة. وفي ٧/١٠٩ (٦٢٤٩) قال: حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثني سفيان (٢). و«الترمذي» (٣٦٥٥) قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري.

---

(١) اللفظ لأحمد (٤٣٥٤).

(٢) وقع هذا الإسناد، في الطبعة التركية، ونقلت عنها الطبعات التي تلتها، هكذا: «حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثني سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص،

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٩/٢٠٠

عن عبد الله (ح) وحدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا أبو عميس، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا.

وكتب محقق الطبعة التركية: قوله: «وحدثنا عبد بن حميد ... إلى آخره»، هذا السند غير موجود في المتون التي بأيدينا، غير المتن الذي طبع بمصر، والمتن الذي طبع في هامش الأبي.

قلنا: وزيادة: «(ح) وحدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا أبو عميس، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله»، ليست من «صحيح مسلم»، إذ لم ترد في «تحفة الأشراف»، ولم يستدركها ابن حجر، في «النكت الظراف»، ولم يذكرالمزي في «تهذيب الكمال» ٢٥٦/١٥، لابن أبي مليكة، رواية عن ابن مسعود في الكتب الستة.

كما لم ترد في نسخة ابن خير، الخطية، لصحيح مسلم، الورقة (٢٥٢).." (١)

"١٣٠٢٠- عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري؛

«أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر، فقال: إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء، وبين ما عنده، فاختار ما عنده، فقال أبو بكر: فديناك يا رسول الله بآبائنا وأمهاتنا، قال: فعجبنا، فقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ، يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء، وبين ما عند الله، وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا؟! قال: فكان رسول الله هو المخير، وكان أبو بكر هو أعلمنا به، فقال النبي ﷺ: إن من أمن الناس علي، في صحبته وماله، أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام، لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر» (١).

أخرجه أحمد ١٨/٣ (١١١٥٣) قال: حدثنا سريج، قال: حدثنا فليح. و«البخاري» ٥٧/٥ (٣٩٠٤) قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني مالك. و«مسلم» ١٠٨/٧ (٦٢٤٥) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك. و«الترمذي» (٣٦٦٠) قال: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس. و«النسائي»، في «الكبرى» (٨٠٤٩) قال: أخبرنا عبد الملك بن عبد الحميد، قال: أخبرنا القعنبي، عن مالك. و«ابن

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٠١/١٩

حبان» (٦٨٦١) قال: أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا علي ابن المديني، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك.

كلاهما (فليح بن سليمان، ومالك بن أنس) عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عبيد بن حنين، فذكره.

---

(١) اللفظ للترمذي.." (١)

". قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

• أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٥٨٩) قال: حدثنا يونس بن محمد. و«أحمد» ١٨/٣ (١١١٥٢) قال: حدثنا يونس. و«مسلم» ١٠٨/٧ (٦٢٤٦) قال: حدثنا سعيد بن منصور. و«ابن حبان» (٦٥٩٤) قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي ابن المديني، قال: حدثنا أبو داود.

ثلاثتهم (يونس بن محمد، وسعيد، وأبو داود الطيالسي) عن فليح بن سليمان، قال: حدثنا سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد، وعبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري؛

«أن رسول الله ﷺ خطب، فقال: إن الله خير عبدا بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء، وبين لقائه، فاختار لقاء ربه، فبكى أبو بكر، وقال: بل نفديك بآبائنا، وأبنائنا، فقال رسول الله ﷺ: اسكت يا أبا بكر، ثم قال: إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا من الناس، لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، ألا لا يبقين في المسجد خوخة إلا سدت، إلا خوخة أبي بكر.

قال أبو سعيد: فقلت: العجب يخبرنا رسول الله ﷺ، أن عبدا خيره الله بين الدنيا والآخرة، وهذا يبكي، وإذا المخير رسول الله ﷺ، وإذا الباكي أبو بكر، وإذا أبو بكر أعلمنا برسول الله ﷺ » (١).

- وفي رواية: «خطب رسول الله ﷺ الناس، فقال: إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا من الناس خليلا، لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقى في المسجد باب إلا سد، إلا باب أبي بكر» (٢).

. زاد فيه: «بسر بن سعيد».

---

(١) المسند المصنف المعلل ٦٢٨/٢٨

(١) اللفظ لابن حبان (٦٥٩٤).

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة.." (١)

"- وأخرجه أحمد ١٨/٣ (١١١٥١). والبخاري ٤/٥ (٣٦٥٤) قال: حدثني عبد الله بن محمد. كلاهما (أحمد بن حنبل، وعبد الله) عن أبي عامر، قال: حدثنا فليح، قال: حدثني سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، ، قال:

«خطب رسول الله ﷺ الناس، وقال: إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عند الله، قال: فبكى أبو بكر، فعجبنا لبكائه، أن يخبر رسول الله ﷺ، عن عبد خير، فكان رسول الله ﷺ، هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا، فقال رسول الله ﷺ: إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سد، إلا باب أبي بكر» (١).

. ليس فيه: عبيد بن حنين (٢).

• وأخرجه البخاري ١٠٠/١ (٤٦٦) قال: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا فليح، قال: حدثنا أبو النضر، عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال:

«خطب النبي ﷺ، فقال: إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند الله، فبكى أبو بكر، ، فقلت في نفسي: ما يبكي هذا الشيخ؟ إن يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند الله، فكان رسول الله ﷺ، هو العبد، وكان أبو بكر أعلمنا، قال: يا أبا بكر، لا تبك، إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا من أمتي، لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سد، إلا باب أبي بكر».

. جعله: عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد (٣).

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (٤٦٤٩)، وتحفة الأشراف (٣٩٧١ و٤١٤٥)، وأطراف المسند (٨١٩٩

---

(١) المسند المصنف المعلل ٦٢٩/٢٨

و ٨٣٢١).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السنة» (١٢٢٧)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٧/١٧٤، والبغوي (٣٨٢١).

(٣) قال ابن حجر: نقل ابن السكن، عن الفربري، عن البخاري، أنه قال: هكذا حدث به محمد بن سنان، وهو خطأ وإنما هو عن عبيد بن حنين، وعن بسر بن سعيد، يعني بواو العطف. «فتح الباري» ١/٥٥٩، و«النكت الظراف» (٤١٤٥).." (١)

"٧٦٤ ـ أبو المعلى الأنصاري (١)

١٣٤١٩- عن ابن أبي المعلى، عن أبيه؛

«أن رسول الله ﷺ، خطب يوما فقال: إن رجلا خيره ربه، عز وجل، بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش فيها، يأكل من الدنيا ما شاء أن يأكل منها، وبين لقاء ربه، عز وجل، فاختار لقاء ربه، قال: فبكى أبو بكر، ، قال: فقال أصحاب رسول الله ﷺ: ألا تعجبون من هذا الشيخ، أن ذكر رسول الله ﷺ، رجلا صالحا خيره ربه، تبارك وتعالى، بين الدنيا وبين لقاء ربه، تبارك وتعالى، فاختار لقاء ربه، عز وجل، وكان أبو بكر، ، أعلمهم بما قال رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر، : بل نفديك بأموالنا وأبنائنا، أو بآبائنا، فقال رسول الله ﷺ: ما من الناس أحد أمن علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة، ولكن ود وإخاء إيمان، ولكن ود وإخاء إيمان، مرتين، وإن صاحبكم خليل الله، عز وجل» (٢).

أخرجه أحمد ٣/٤٧٨ (١٦٠١٨) و٤/٢١١ (١٨٠٠٦) قال: حدثنا أبو الوليد هشام. و«الترمذي» (٣٦٥٩) قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

كلاهما (أبو الوليد الطيالسي، وابن أبي الشوارب) عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، فذكره (٣).

ـ قال الترمذي: وقد روي هذا الحديث عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، بإسناد غير هذا، ومعنى قوله: أمن إلينا، يعني أمن علينا، هذا حديث غريب

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٨/٦٣٠

(١) قال أبو حاتم الرازي: أبو المعلى الأنصاري، مديني، له صحبة. «الجرح والتعديل» ٤٤٣/٩.
. وقال ابن عبد البر: أبو المعلى بن لوذان الأنصاري، له صحبة، لا يوقف له على اسم عند أكثرهم، وقد قيل: اسمه زيد بن المعلى. «الاستيعاب» ٣٢٣/٤.
(٢) اللفظ لأحمد (١٦٠١٨).
(٣) المسند الجامع (١٢٦٢٤)، وتحفة الأشراف (١٢١٧٦)، وأطراف المسند (٨٨٤٧).
والحديث؛ أخرجه الطبراني ٢٢/(٨٢٥)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ١٧٥/٧.." (١)

"١٦٠٢٠- عن يزيد الأودي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:
«ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه، ما خلا أبا بكر، فإن له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ألا وإن صاحبكم خليل الله».
أخرجه الترمذي (٣٦٦١) قال: حدثنا علي بن الحسن الكوفي، قال: حدثنا محبوب بن محرز القواريري، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، فذكره (١).
. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

---

(١) المسند الجامع (١٤٨٠٨)، وتحفة الأشراف (١٤٨٤٩)، ومجمع الزوائد ٤٤/٩.." (٢)

"٣٥٦٠- عن عبد الله بن الحارث النجراني، قال: حدثني جندب، قال:
«سمعت النبي ﷺ، قبل أن يموت بخمس، وهو يقول: إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله تعالى قد اتخذني خليلا، كما اتخذ إبراهيم خليلا، ولو كنت متخذا من أمتي خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك» (١).
- وفي رواية: «أنه سمع النبي ﷺ يقول، قبل أن يتوفى بخمس، يقول: قد كان لي منكم إخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى كل خليل من خلته، ولو كنت متخذا خليلا من أمتي، لاتخذت أبا بكر خليلا، وإن ربي اتخذني خليلا، كما اتخذ إبراهيم خليلا، ولا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك» (٢).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٠٤/٢٩
(٢) المسند المصنف المعلل ١٧٤/٣٤

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٦٢٨). ومسلم ٦٧/٢ (١١٢٥) قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم. و«النسائي» في «الكبرى» (١١٠٥٨) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ للنسائي.." (١)

". فوائد:

ـ قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث؛ رواه إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال: قرأت في كتاب أبي عبد الرحيم بخطه، وأخبرني محمد بن سلمة أنه خط أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، قال: حدثني جميل النجراني، قال: سمعت جندب بن عبد الله البجلي، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول، قبل موته بخمس: قد كان لي منكم أخلاء وأصدقاء، وإني أبرأ إلى كل ذي خل من خلته، ولو كنت متخذا خليلا.

قال أبي: رواه عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن عمرو، عن عبد الله بن الحارث النجراني، قال: حدثنا جندب، وهو أشبه، وهو عندي عبد الله بن الحارث المكتب الكوفي، وقد أدرك جندبا. «علل الحديث» (٢٦٧٤).

ـ وقال الدارقطني: أخرج مسلم حديث زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، قال: حدثني جندب، سمعت النبي ﷺ يقول: لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، وإني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل.

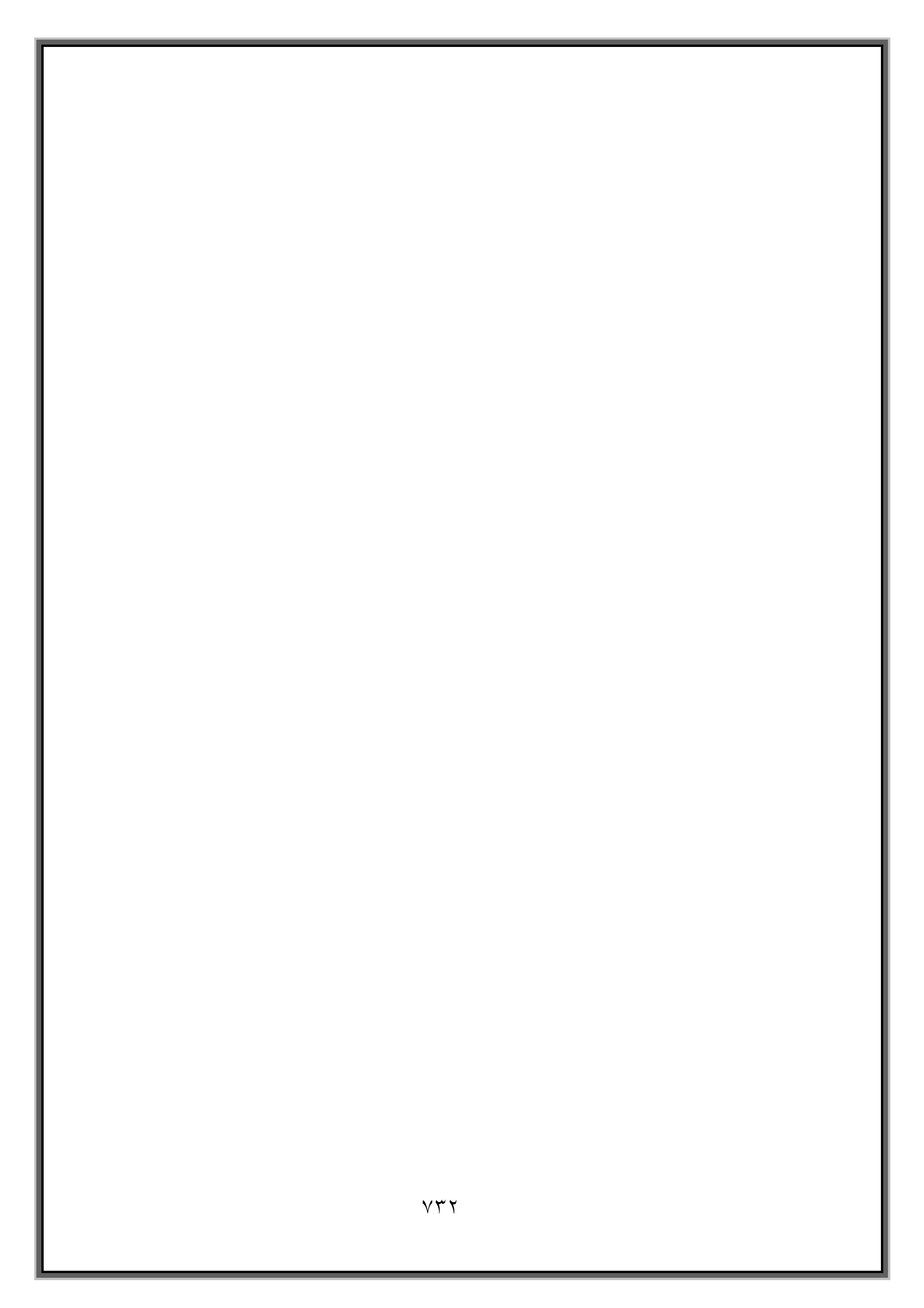
قال: خالفه أبو عبد الرحيم، قال فيه: عن جميل النجراني، عن جندب، رجل مجهول.

والحديث صحيح من رواية أبي سعيد، وابن مسعود. " (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٦٥/٧

(٢) المسند المصنف المعلل ١٦٧/٧



وَلِأَحْمَدَ - بِسَنَدٍ جَيِّدٍ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ مَرْفُوعًا: «إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَالَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ». رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي صَحِيحِهِ.

أطرافه

"قال: فوصفه لنا رسول الله ﷺ، وقال: " ولعله يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي " قالوا: يا رسول الله: كيف قلوبنا يومئذ أمثلها اليوم؟ قال: " أو خير " (١)

١٦٩٤ - حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا إبراهيم بن ميمون، عن سعد بن سمرة، عن سمرة بن جندب، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: كان آخر ما تكلم به نبي الله ﷺ: " أن أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد " (٢)

١٦٩٥ - حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن الحجاج بن أرطاة، عن الوليد بن أبي مالك، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: أجار رجل من المسلمين رجلا وعلى الجيش أبو عبيدة بن الجراح، فقال خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص لا تجيروه، فقال أبو عبيدة: نجيره، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: " يجير

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه ابن حبان (٦٧٧٨) من طريق عفان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣٥/١٥، والبخاري في "التاريخ الكبير" تعليقا ٩٧/٥، وأبو داود (٤٧٥٦) ، والترمذي (٢٢٣٤) ، وأبو يعلى (٨٧٥) ، والحاكم ٥٤٢/٤-٥٤٣، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥٩٤) من طريق حماد بن سلمة، به. وقال الترمذي: حسن غريب من حديث أبي عبيدة بن الجراح.

وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ١٣/٤ من طريق الزبيري، بهذا الإسناد. وانظر (١٦٩١) .." (١)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٢٣/٣

"٨٤٢ – حدثنا محمد بن معمر، قال: نا أبو داود، قال: نا سـلام يعني ابن سـليم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، أن النبي ﷺ قال: « إن من شرار الناس من تقوم الساعة وهم أحياء، والذين –[٧٨]– يتخذون القبور مساجد، والذين يشـهدون بالشـهادة قبل أن يسـألوها» . وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد." (١)

"١٧٢٤ – حدثنا زيد بن أخزم، قال: نا أبو داود، عن زائدة، عن عاصـم، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد»." (٢)

"١٧٨١ – حدثنا عبدة بن عبد الله، قال: نا أبو داود، قال: نا قيس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رفعه قال: «إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد» ، وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلا قيس." (٣)

"٢٧٦٢ – وحدثنا علي بن معبد قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا إبراهيم بن ميمون، عن سـعد بن سمرة، عن سمرة بن جندب، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: آخر ما تكلم به النبي ﷺ " أخرجوا يهود الحجاز من مدينة العرب ، واعلموا أن من شرار العرب الذين يتخذون القبور مساجد "." (٤)

"٥٢٨ – حدثنا عباس الدوري، نا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسـول الله ﷺ: «إن من شـرار الناس من تدركهم السـاعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد»." (٥)

"٢٧٠٥– (٢٠١) حدثنا عبدالله: حدثنا يونس بن عبدالأعلى: أخبرنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشـج، أن معاذ بن عبدالله الجهني حدثه، عن عقبة بن عامر [أنه] قال:

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٧٧/٣

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٣٦/٥

(٣) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٨٥/٥

(٤) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ١٨٦/٧

(٥) المسند للشاشي، الشاشي، الهيثم بن كليب ٤٥/٢

ضحينا مع رسول الله ﷺ بجذاع (١) من الضأن (٢) .

٢٧٠٦- (٢٠٢) حدثنا عبدالله: حدثنا يونس: أخبرنا ابن وهب: حدثني هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر، عن عبادة بن نسي، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت قال:

قال رسول الله ﷺ: «خير الكفن الحلة، وخير الضحية الكبش الأقرن» (٣) .

٢٧٠٧- (٢٠٣) حدثنا أبوذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي: حدثنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم الزهري: حدثنا عمي يعني يعقوب: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق: حدثني الحسن بن عمارة، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن عبيدة، عن عبدالله قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد، والذين تدركهم الساعة أحياء» (٤) .

---

(١) جمع جذع.

(٢) أخرجه النسائي (٤٣٨٢) ، وابن حبان (٥٩٠٤) من طريق ابن وهب به.

وانظر رواية أبي الخير عن عقبة عند البخاري (٥٥٤٧) ، ومسلم (١٩٦٥) .

(٣) أخرجه أبوداود (٣١٥٦) ، وابن ماجه (١٤٧٣) ، والحاكم (٤/ ٢٢٨) ، والبيهقي (٣/ ٤٠٣، ٩/ ٢٧٣) من طريق ابن وهب به. وضعفه الألباني.

(٤) أخرجه أحمد (١/ ٤٥٤) ، والبزار (١٧٨١) من طريق الأعمش به.

وأخرجه أحمد (١/ ٤٠٥، ٤٣٥) ، وابن خزيمة (٧٨٩) ، وابن حبان (٢٣٢٥) (٦٨٤٧) ، وأبويعلى (٥٣١٦) ، والبزار (١٧٢٤) ، والطبراني (١٠٤١٣) من طريق أبي وائل، عن ابن مسعود به.." [(١)]

"الحسن أنا أحمد نا عبد الله حدثني أبي نا أبو أحمد الزبيري نا إبراهيم بن ميمون عن سعد بن سمرة عن سمرة بن جندب عن أبي عبيدة قال كان آخر ما تكلم به نبي الله ﷺ أن أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد ورواه الإمام أحمد أيضا عن يحيى بن سعيد ووكيع عن إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة إلا أن في رواية وكيع عن إبراهيم عن إسحاق بن سعد بن سمرة عن أبيه عن أبي عبيدة وقد اتفق يحيى بن سعيد وأبو أحمد الزبيري على روايتهما عن إبراهيم عن

---

(١) المخلصيات، المخلص ٣٥٦/٣

سعد بن سمرة عن أبيه عن أبي عبيدة ورواه أبو داود الطيالسي عن قيس عن إبراهيم بن ميمون عن ابن سمرة عن أبي عبيدة ولم يسمه ورواه سفيان بن عيينة مثل رواية يحيى وأبي أحمد (إسناده صحيح)

١١٢٤ - أخبرنا الحافظ أبو موسى محمد بن عمر المديني إجازة أن أبا علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم قراءة عليه أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله نا محمد بن أحمد بن الحسن نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان بن عيينة نا إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة عن سعد بن سمرة عن أبيه عن أبي عبيدة بن الجراح أن رسول الله ﷺ قال أخرجوا يهود نجران من الحجاز سئل عنه الدارقطني فذكر رواية يحيى ورواية وكيع وأن وكيع وهم فيه والصواب قول يحيى ومن تابعه (إسناده صحيح)." [١]

"١٣٢٣٧- عن سمرة بن جندب، عن أبي عبيدة، قال:

«آخر ما تكلم به النبي ﷺ: أخرجوا يهود أهل الحجاز، وأهل نجران، من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (١).

- وفي رواية: «كان آخر ما تكلم به نبي الله ﷺ: أن أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد» (٢).

- وفي رواية: «أخرجوا يهود الحجاز من الحجاز» (٣).

أخرجه الحميدي (٨٥) قال: حدثنا سفيان. و«أحمد» ١/١٩٥ (١٦٩١) قال: حدثنا يحيى بن سعيد. وفي (١٦٩٤) قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري. و«الدارمي» (٢٦٥٧) قال: أخبرنا عفان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان. و«أبو يعلى» (٨٧٢) قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦٩١).

(٢) اللفظ لأحمد (١٦٩٤).

(٣) اللفظ للحميدي.." [٢]

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ٣٢٠/٣

(٢) المسند المصنف المعلل ١٠٣/٢٩

٢١- بَابٌ مَا جَاءَ أَنَّ الْغُلُوَّ فِي قُبُورِ الصَّالِحِينَ يُصَيِّرُهَا أَوْثَانًا تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللّٰهِ

رَوَى مَالِكٌ فِي الْمُوطَّأِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

أطرافه

"١٨٣/٥٩٣ - مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار؛ أن -[٢٤١]- رسول الله ﷺ قال: «اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» .

قصر الصلاة في السفر: ٨٥

«.. اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» فيه النهي عن السجود على قبور الأنبياء، الزرقاني ١: ٤٩٧، الزرقاني ١: ٤٩٦

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٥٧٠ في الجمعة؛ والحدثاني، ١٨٤ في الصلاة، كلهم عن مالك به.." (١)

"٦٧٠/٣٣٢٢ - مالك، عن إسماعيل بن أبي حكيم؛ (١) أنه سمع -[١٣١٤]- عمر بن عبد العزيز يقول: كان من آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أن قال: «قاتل الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. لا يبقين دينان بأرض العرب» .

الجامع: ١٧

(١) بهامش ص «إسماعيل بن أبي حكيم هذا كان كاتبا لعمر بن عبد العزيز» .

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢/٢٤٠

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٥٧١ في الجمعة؛ وأبو مصعب الزهري، ١٨٦١ في الجامع؛ والحدثاني، ١٨٤أفي الصلاة؛ والشيباني، ٨٧٤ في العتاق، كلهم عن مالك به.." (١)

"٦٦٩ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا قيس، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة، أن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه: «أدخلوا علي أصحابي» فدخلوا عليه وهو متقنع ببردة معافري فقال: « لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٢)

"١٥٨٧ - عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، أن النبي ﷺ قال: « اللهم لا تجعل قبري وثنا يصلى إليه، فإنه اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٣)

"١٥٨٨ - عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن ابن عباس، أخبره، أن رسول الله ﷺ، لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه طرف خميصه، فإذا اغتم بها كشفها، عن وجهه ويقول: « لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» . قال: تقول عائشة: «يحذر مثل الذي صنعوا»." (٤)

"١٥٨٩ - عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب قال: حدثني ابن المسيب، أنه سمع أبا هريرة يقول: « قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٥)

"١٥٩١ - عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، وسئل عن الصلاة وسط القبور؟ قال: ذكر لي، أن النبي ﷺ قال: « كانت بنو إسرائيل اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد فلعنهم الله تعالى»." (٦)

"قال الزهري: وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وابن العباس أخبراه أن النبي ﷺ حين نزل به جعل يلقي خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه وهو يقول: « لعنة الله -

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٣١٣/٥

(٢) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٢٥/٢

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٠٦/١

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٠٦/١

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٠٦/١

(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٠٦/١

[٤٣٢]- على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» . قال: تقول عائشة: «يحذر مثل الذي فعلوا»." (١)

"أخبرنا

٩٩٨٧ - عبد الرزاق قال: أخبرنا مالك، عن إسماعيل بن أبي حكيم، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ قال: « قاتل الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يبقى أو لا يجتمع بأرض العرب دينان»." (٢)

"عبد الرزاق،

١٥٩١٧ - عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله قال: أخبرتني عائشة، وابن عباس أن رسول الله ﷺ حين نزل به جعل يلقي خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، وهو يقول: « لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» قال: تقول عائشة: «يحذر مثل الذي فعلوا»." (٣)

"١٩٣٦٨ - أخبرنا مالك ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، أنه سمع عمر بن عبد العزيز ، يقول: آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أن قال: " قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، لا يبقى - أو ، قال: لا يجتمع - دينان بأرض العرب "." (٤)

"٧٥٤٤ - حدثنا أبو خالد، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: « اللهم لا تجعل قبري وثنا يصلى له، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٥)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٣١/٥

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٤/٦

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤٦٤/٨

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٣٥٩/١٠

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٥٠/٢

"٧٥٤٧ - حدثنا هاشم بن القاسم، ثنا شيبان، عن هلال بن أبي حميد الأنصاري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، ولولا ذلك لأبرز قبره إلا أنه خشي أن يتخذ مسجدا»." (١)

"٧٥٥٢ - حدثنا أسباط بن محمد، عن سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: « لعن الله أقواما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٢)

"١١٨١٩ - حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: « اللهم لا تجعل قبري وثنا يصلى له، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٣)

"١١٨٢٠ - حدثنا أسباط بن محمد، عن سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: « لعن الله أقواما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٤)

"٣١٦ - أخبرنا الفزاري، نا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن عمه، يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال: « لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» .." (٥)

"٧٦٧ - أخبرنا أبو الوليد، نا أبو عوانة، عن هلال وهو الوزان، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» قالت عائشة: لولا ذلك لأبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا." (٦)

"١٣٤٧ - أخبرنا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت الحسن، يقول: كان المسلمون اختلفوا في دفن رسول الله ﷺ أين يدفن، فقالت طائفة منهم: يدفن في البقيع حيث اختاره رسول الله ﷺ لولده وللمسلمين قال: فقالوا أتبرزون قبر رسول الله ﷺ كلما أحدث أحد حدثا عاذبه، قال: وقال طائفة: ندفنه في المسجد فقالت عائشة: إن رسول الله ﷺ غشي عليه فلما أفاق قال: " قاتل الله أقواما اتخذوا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٥١/٢

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٥١/٢

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠/٣

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠/٣

(٥) مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن راهويه ٣٢٩/١

(٦) مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن راهويه ٢٦٣/٢

قبور أنبيائهم مساجد فعرفوا أن ذلك نهيا منه، فقالوا: يدفن حيث اختار الله أن يقبض روحه فيه فحفر له في بيت عائشة "." (١)

"١٧١١ - أخبرنا محمد بن بكر، أو غيره، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: « لعن الله أقواما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٢)

"٧٣٥٨ - حدثنا سفيان، عن حمزة بن المغيرة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: " اللهم لا تجعل قبري وثنا، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " (١)

= أبي صالح، فمن رجال مسلم. أبو صالح: هو ذكوان السمان الزيات.

وأخرجه الحميدي (١٠١٩) ، والبخاري في "الأدب المفرد" (١٤٨) ، والنسائي في "الكبرى" (٥٨٩٨) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٢٩٤١) من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، به.

وسيأتي برقم (٨٩١٦) . وانظر ما سلف برقم (٧٢٦٥) ، بلفظ: "لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد ... " الحديث.

وفي الباب عن ابن مسعود، سلف برقم (٣٩٩٥) .

وعن أبي سعيد الخدري، سيأتي ٣٤/٣.

(١) إسناده قوي، حمزة بن المغيرة: هو ابن نشيط المخزومي الكوفي، قال ابن معين: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه الحميدي (١٠٢٥) ، وابن سعد ٢٤١/٢-٢٤٢، وابن عبد البر في "التمهيد" ٤٣/٥ و٤٤ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد - وفي الموضع الأول عند ابن عبد البر الشطر الأول من الحديث فقط.

وأورد هذا الشطر منه البخاري في "التاريخ الكبير" ٤٧/٣ من طريق سفيان، به. وانظر ما سيأتي برقم (٨٨٠٤) .

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن راهويه ٧٣٨/٣

(٢) مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن راهويه ٩٨٧/٣

والشطر الثاني، سيأتي نحوه في "المسند" برقم (٧٨٢٦) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.
وفي الباب عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار مرسلا، عن النبي ﷺ عند=." (١)

"٧٨٢٥ - حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، حدثنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ " نهى عن تلقي الأجلاب، فمن تلقى واشترى، فصاحبه بالخيار إذا هبط السوق " (١)

٧٨٢٦ - حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن معمر، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " (٢)

---

(١) إسناده صحيح كسابقه.
وأخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (٥٧١) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، بهذا الإسناد.
وأخرجه البيهقي ٣٤٨/٥ من طريق الأوزاعي، عن محمد بن سيرين، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٩٨/٦ من طريق عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن النبي ﷺ مرسلا.
وسيأتي برقم (٩٢٣٦) و (١٠٣٢٤) ، وأما النهي عن تلقي الأجلاب فسيأتي من طرق أخرى عن أبي هريرة ضمن الأحاديث (٩١٢٠) و (٩٢٢٢) و (٩٣١٠) و (١٠٠٠٤) و (١٠٥١٦) .
وفي الباب عن ابن عباس وابن مسعود، وقد سلفا برقم (٣٤٨٢) و (٤٠٩٦) ، وذكرنا عندهما الأحاديث الأخرى في الباب.
"الأجلاب"، قال السندي: هي ما يجلبه الركبان من الأمتعة.
"فصاحبه"، أي: صاحب المتاع، وهو البائع.
(٢) إسناده صحيح.=." (٢)

"أن أبا هريرة، حدث: أن رسول الله ﷺ سئل: أيصلي الرجل في الثوب الواحد؟ فقال: " ألكلكم ثوبان؟ " (١)

٧٨٣١ - حدثنا محمد بن بكر، وعبد الرزاق، قالا: أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة، يقول: - قال ابن بكر (٢) : قال رسول الله ﷺ - ولم يرفعه عبد

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣١٤/١٢

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٢٦/١٣

الرزاق -: " قاتل الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " (٣)

٧٨٣٢ - حدثنا محمد بن بكر، وعبد الرزاق، قالا: أخبرنا ابن جريج، وقال عبد الرزاق، في حديثه: أخبرني ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: " لم يأذن الله لشيء ما أذن لنبي (٤) - قال عبد الرزاق: لمن - يتغنى (٥) بالقرآن

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (٧٦٠٦) .

(٢) قوله: "قال ابن بكر" سقط من (م) والنسخ المتأخرة، واستدركناه من (ظ ٣) و (عس) و (ل) .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (٧٨٢٦) .

(٤) كلمة "النبي" أثبتناها كذلك من نسخة أشير إليها على هامش (ظ ٣) ، وفي كافة الأصول مكانها "لمن"، وما أثبتناه هو الصواب حتى يصح تفريق المؤلف بين رواية عبد الرزاق وبين رواية ابن بكر، فذكر أن عبد الرزاق قال في حديثه: "لمن يتغنى"، فعلى هذا فمحمد بن بكرقال في حديثه: "لنبي يتغنى"كما أثبتنا، والله تعالى أعلم.

(٥) في (ظ ٣) و (عس) : تغنى.." [١]

"٧٨٣٥ - حدثنا معاوية بن عمرو، قال أبو إسحاق الفزاري: قال الأوزاعي: عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " لعن الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " (١)

٧٨٣٦ - حدثنا عبد الرزاق، قال: ابن جريج، قال: أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، أن أبا السائب، مولى هشام بن زهرة، أخبره، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: " من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن، فهي خداج، هي خداج غير تمام ". قال أبو السائب لأبي هريرة: يا أبا هريرة (٢) إني أكون أحيانا وراء الإمام قال أبو السائب: فغمز أبو هريرة ذراعي، فقال: " يا فارسي، اقرأها (٣) في نفسك "

إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: " قال الله ﷻ: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل "، قال أبو هريرة:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٢٩/١٣

= وهو مكرر (٧٦٩٦) .
(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. معاوية بن عمرو: هو ابن المهلب الكوفي البغدادي، وأبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء. وانظر (٧٨٢٦) .
(٢) قوله: "يا أبا هريرة" أثبتناه من (ظ٣) و (عس) .
(٣) في (ظ٣) و (عس) . اقرأ بها.." [١]

"٨٧٨٨ - حدثنا الخزاعي، قال: أخبرنا ليث، عن يزيد بن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " لعن الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " (١)
٨٧٨٩ - حدثنا معاوية، قال: حدثنا زائدة، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، " أن رسول الله ﷺ، حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع، والمجثمة، والحمار الإنسي " (٢)

= قال أبو عبيدة: جعلها قوم من الشاة خاصة إذا ولدت خمسة أبطن، بحروا أذنها، أي: شقوها، وتركت فلا يمسها أحد، وقال آخرون: بل البحيرة: الناقة كذلك، وخلوا عنها، فلم تركب ولم يقربها الفحل.
قال أبو عبيدة: كانوا يحرمون وبرها وظهرها ولحمها ولبنها على النساء، ويحلون ذلك للرجال، وما ولدت من ذكر أو أنثى، فهو بمنزلتها، وإن ماتت البحيرة اشترك الرجال والنساء في أكل لحمها. "مجاز القرآن" لأبي عبيدة ١٧٧/١ و١٧٩، و"فتح الباري" ٢٨٤/٨.
(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه النسائي ٩٥/٤-٩٦ من طريق أبي سلمة الخزاعي، بهذا الإسناد. وانظر (٧٨٣١) .
(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن لأجل محمد بن عمرو -وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي-، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. معاوية: هو ابن عمرو بن المهلب الأزدي، وزائدة: هو ابن قدامة.
وأخرجه الترمذي (١٧٩٥) ، وابن عبد البر في "التمهيد" ١٤١/١ من طريق=." [٢]

"٩١٤٣ - حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدثنا أبو أويس، قال: قال الزهري: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " لكل نبي دعوة، فأريد إن شاء الله أن أختبئ دعوتي ليوم القيامة شفاعة لأمتي " (١)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٣١/١٣
(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٩٣/١٤

٩١٤٤ - حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدثنا أبو أويس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: " قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " (٢)

= عبد الرحمن السندي - وجهالة أبي وهب مولى أبي هريرة.

وسيأتي الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة برقم (٩٧٢٣) و (١٠٧٦٦) و (١٠٧٧٩) ، لكن دون قوله: "ألا أخبركم بشر البرية؟ ... إلخ".

ويشهد له جميعا حديث ابن عباس السالف برقم (٢١١٦) ، وإسناده صحيح.

وحديث أبي سعيد الخدري، سيأتي في "المسند" ١٦/٣ لكن دون الإخبار عن شر البرية.

قوله: "كلما كانت هيعة استوى عليه". الهيعة: الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو، وقد هاع يهيع هيوعا: إذا جبن.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، أبو أويس -وهو عبد الله بن عبد الله بن أويس- وإن روى له مسلم، ففيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح، وهو حسن الحديث في المتابعات، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٠٤٢) من طريق منصور بن أبي مزاحم، عن أبي أويس، بهذا الإسناد. وانظر (٨٩٥٩) .

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه. وانظر (٧٨٢٦) .." (١)

"صاحبكم "، فلما فتح الله عليه الفتوح، قام فقال: " أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه، ومن ترك مالا فهو لورثته " (١)

٩٨٤٩ - حدثنا حجاج، قال: حدثنا ليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: " لا طيرة، وخيرها الفأل "، قيل: يا رسول الله، وما الفأل؟ قال: "كلمة صالحة يسمعها أحدكم " (٢)

٩٨٥٠ - حدثنا حجاج، حدثنا ليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: " قاتل الله اليهود (٣) اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٧٣/١٥

" (٤)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٢٢٩٨) و (٥٣٧١) ، ومسلم (١٦١٩) (١٤) ، والترمذي (١٠٧٠) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر (٧٨٩٩) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٢٢٣) (١١٠) من طريق شعيب بن الليث، والطحاوي في "شرح المشكل" (١٨٤٣) من طريق عبد الله بن صالح، كلاهما عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر (٧٦١٨) .

(٣) ني (م) ونسخة على هامش (س) : اليهود والنصارى!

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (٧٨٢٦) .." [1]

"من شرها " (١)

١٠٧١٥ - حدثنا سكن بن نافع، حدثنا صالح، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " قاتل الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " (٢)

١٠٧١٦ - حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: " لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " (٣)

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ثابت - وهو ابن قيس الأنصاري- الزرقي، فقد روى له البخاري في "الأدب المفرد"، وأبو داود، وابن ماجه، والنسائي في "عمل اليوم والليلة"، وهو حسن الحديث.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٩٠٦) ، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" ٣٨٢/١، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٩٢٤) ، والطبراني في "الدعاء" (٩٧٢) ، والبيهقى ٣٦١/٣ من طريق الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد. ولم يذكر الطحاوي فيه القصة. وانظر (٧٤١٣) .

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف صالح- وهو ابن أبي الأخضر-، وقد توبع، والسكن

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٥٢٨/١٥

بن نافع روى عنه جمع، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ. وانظر ما بعده.
(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. =." (١)

"١٦٩١ - حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن ميمون، حدثنا سعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة، قال: آخر ما تكلم به النبي ﷺ: " أخرجوا يهود أهل الحجاز، وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " (١)

= هو والدارقطني وابن حبان، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: له صحبة.
والوليد بن عبد الرحمن سقط هنا من جميع الأصول ومن "أطراف المسند"، وأثبتناه من الطريق الآتية (١٧٠٠) ، ومن مصادر التخريج.
وأخرجه الدارمي (٢٧٦٣) ، والبخاري في "التاريخ الكبير" ٧/٢١، وابن أبي عاصم في "الجهاد" (٧٣) و (٧٤) ، والنسائي ٤/١٦٧، وأبو يعلى (٨٧٨) ، والدولابي في "الأسماء والكنى" ١/١٢، والبيهقي في "السنن" ٩/١٧١-١٧٢، وفي "شعب الإيمان" (٤٢٧١) من طرق عن واصل، بهذا الإسناد. وهو عند أبي يعلى بتمامه وعند الباقين مختصر. وسيأتي برقم (١٧٠٠) و (١٧٠١) .
ماز، بالزاي، أي: أماط وأزال. وحطة، قال ابن الأثير ١/٤٠٢: أي: تحط عنه خطاياه وذنوبه، وهي فعلة من حط الشيء يحطه: إذا أنزله وألقاه.
(١) إسناده صحيح، يحيى بن سعيد: هو القطان، وإبراهيم بن ميمون الحناط المعروف بالنخاس مولى آل سمرة، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وسعد بن سمرة وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات" ٤/٢٩٤.
قال الدارقطني في "العلل" ٤/٤٣٩-٤٤٠: رواه إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة، عن سعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبندة بن الجراح. قال ذلك يحيى القطان وأبو أحمد الزبيري، وخالفهما وكيع، فرواه عن إبراهيم بن ميمون، فقال: إسحاق بن سعد بن سمرة، عن أبيه، عن أبي عبيدة، ووهم فيه والصواب قول يحيى القطان ومن تابعه.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٦/٤١٨

وأخرجه الدارمي (٢٤٩٨) ، والبخاري في "التاريخ الكبير" ٤/ ٥٧، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٣٥) و (٢٣٦) ، والبزار (٤٣٩- كشف الأستار) ، وأبو يعلى=." (١)

"السماوات بعضهم بعضا، حتى يبلغ الخبر السماء الدنيا، قال: ويأتي الشياطين فيستمعون الخبر، فيقذفون به إلى أوليائهم ويرمون به إليهم، فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يزيدون فيه، ويقرفون، وينقصون " (١)

١٨٨٤ - حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله (٢) ، عن عبد الله بن عباس، وعن عائشة، أنهما قالا: لما نزل برسول الله ﷺ طفق يلقي خميصة على وجهه، فلما اغتم رفعناها عنه، وهو يقول: " لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " تقول عائشة: يحذرهم (٣) مثل الذي صنعوا (٤)

---

(١) صحيح، محمد بن مصعب: هو القرقساني، فيه كلام من جهة حفظه إلا أن أحمد قال: حديثه عن الأوزاعي مقارب، ثم هو متابع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٢٢٩) ، والطحاوي في "شرح المشكل" ٣/ ١١٣، وأبو نعيم في "الحلية" ٣/ ١٤٣، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٢٠٣-٢٠٤، وفي "دلائل النبوة" ٢/ ٢٣٦ من طرق عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" (٤٦٩) ، ومسلم (٢٢٢٩) ، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٧٢) ، والطحاوي ٣/ ١١٣ من طرق عن الزهري، به.

وقوله: "ويقرفون" معناه: يخلطون فيه الكذب.

(٢) تحرف في (م) إلى: عبد الله بن عبيد الله بن عباس.

(٣) في (غ) و (ش) و (ق) وحاشية (س) و (ص) و (ض) : فحذرهم.

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى البصري السامي.=." (٢)

"٢١٦٠٣ - حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، حدثني موسى بن عقبة، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت، قال: صلى رسول الله ﷺ ليلة، فسمع أهل المسجد صلاته، قال: فكثر

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣/ ٢٢١

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣/ ٣٧٤

الناس الليلة الثانية فخفي عليهم صوت رسول الله ﷺ، فجعلوا يستأنسون ويتنحنحون، قال: فاطلع عليهم رسول الله ﷺ فقال: "ما زلتم بالذي تصنعون حتى خشيت أن يكتب عليكم، ولو كتبت عليكم ما قمتم بها، وإن أفضل صلاة المرء في بيته، إلا صلاة المكتوبة " (١)

٢١٦٠٤ - حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: "لعن الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " (٢)

٢١٦٠٥ - حدثنا عبد الملك بن عمرو، أخبرنا ابن أبي ذئب، مثله، إلا

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد منقطع، موسى بن عقبة لم يسمعه من بسر بن سعيد، بينهما أبو النضر سالم بن أبي أمية. انظر (٢١٥٨٢) .

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عقبة بن عبد الرحمن.

وسيتكرر برقم (٢١٦٢٥) .

وأخرجه عبد بن حميد (٢٤٤) عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد. وقرن بعثمان عبد الملك. وطريق عبد الملك ستأتي في الحديث التالي.

وفي الباب عن أبي هريرة سلف برقم (٧٨٢٦) ، وانظر تتمة شواهده هناك.." (١)

"٢١٦٢٤ - حدثنا وكيع، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: "أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة " (١)

٢١٦٢٥ - حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا ابن أبي ذئب، وعثمان بن عمر، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن زيد بن ثابت، أن النبي ﷺ قال: "قاتل الله اليهود، وقال عثمان: لعن الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " (٢)

٢١٦٢٦ - حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، أملاه علينا، عن ابن أبي نجيح، عن طاوس، عن رجل، عن زيد بن ثابت: "أن رسول الله ﷺ جعل الرقبى للوارث " (٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٨٢/٣٥

=طريق وكيع وحده، بهذا الإسناد. وانظر (٢١٥٩١) .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شـيبة ٢/٢٤٥، وابن خزيمة (١٢٠٣) ، والطبراني في "الكبير" (٤٨٩٦) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وسيأتي مطولا عن مكي عن عبد الله بن سعيد برقم (٢١٦٣٢) .

وانظر (٢١٥٨٢) .

(٢) صـحيح لغيره، وهذا إسـناد ضـعيف لجهالة عقبة بن عبد الرحمن. وهو مكرر (٢١٦٠٤) و (٢١٦٠٥) .

(٣) حديث صـحيح، رجاله ثقات رجال الشـيخين غير الرجل المبهم، وقد جاء مسـمى في غير هذه الرواية، وهو حجر المدري، وقد روى له أبو داود =." (١)

"٢١٧٧٣ - حدثنا حسـين، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن كريب مولى ابن عباس، عن أسـامة بن زيد، قال: دخلت على النبي ﷺ وعليه كآبة، فذكر معنى حديث عثمان بن عمر إلا أنه قال: " فلم تأتني منذ ثلاث " (١)

٢١٧٧٤ - حدثنا أبو سـعيد، مولى بني هاشـم، حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا جامع بن شـداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة بن زيد، قال: قال لي رسول الله ﷺ: " أدخل علي أصحابي " فدخلوا عليه فكشف القناع، ثم قال: " لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " (٢)

= وأخرجه البزار (٢٥٨٩) من طريق أبي عاصـم، عن ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن بن مهران، عن كريب، عن أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: "لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة". وانظر ما بعده.

وفي الباب عن أبي هريرة، سـلف برقم (٨٠٤٥) ، وعن أبي سـعيد الخدري سـلف برقم (١١٨٥٨) ، وانظر تتمة شواهده هناك.

قال السـندي: "فقتل": كأنه كان حين كان قتل الكلاب مأمورا به ثم نسـخ، أو لعله كان الجرو أسـود

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٩٣/٣٥

بهيما، ومثله مما أمروا بقتله. قلنا: انظر حديث جابر السالف برقم (١٤٥٧٥) .
"فبهش" أي: أسرع وأقبل إليه.
(١) إسناده قوي كسابقه. حسين: هو ابن محمد بن بهرام المروذي.
وانظر ما قبله.
(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، قيس بن الربيع ليس بذاك القوي. أبو سعيد مولى بني هاشم: هو عبد الرحمن بن عبد الله =." (١)
". . . . .

= وأخرجه الحاكم ٣٧٤/١ من طريق محمد بن جعفر، به. وانظر (٢٠٣٠) .
وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد ٣٣٧/٢ و٣٥٦، وصححه ابن حبان (٣١٧٨) ، ولفظه: أن رسول الله ﷺ لعن زوارات القبور.
ومن حديث حسان بن ثابت عند أحمد ٤٤٢/٣-٤٤٣، ولفظه كحديث أبي هريرة.
ومن حديث ابن عباس وعائشة، عن رسول الله ﷺ قال: "لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" تقول عائشة: يحذرهم مثل الذي صنعوا. وقد تقدم في
"المسند" برقم (١٨٨٤) .
قال العلامة ابن القيم في "تهذيب سنن أبي داود" ٣٤٨/٤: وقد اختلف في زيارة النساء للمقابر على ثلاثة أقوال:
أحدها: التحريم، لهذه الأحاديث.
والثاني: يكره من غير تحريم، وهذا منصوص أحمد في إحدى الروايات عنه، وحجة هذا القول حديث أم عطية المتفق عليه: "نهينا عن اتباع الجنائز، ولم يعزم علينا"، وهذا يدل على أن النهي عنه للكراهة لا للتحريم.
والثالث: أنه مباح لهن غير مكروه، وهو الرواية الأخرى عن أحمد، واحتج لهذا القول بوجوه:
أحدها: ما روى مسلم في "صحيحه" (٩٧٧) من حديث بريدة عن النبي ﷺ قال:

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٠٨/٣٦

"كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها" وفيه أيضا (٩٧٦) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: "زوروا القبور فإنها تذكر الموت".

قالوا: وهذا الخطاب يتناول النساء بعمومه، بل هن المراد به، فإنه إنما علم نهيه عن زيارتها للنساء، دون الرجال، وهذا صريح في النسخ، لأنه قد صرح فيه بتقدم النهي، ولا ريب في أن المنهي عن زيارة القبور هو المأذون له فيها، والنساء قد نهين عنها فيتناولهن الإذن.

قالوا: وأيضا فقد قال عبد الله بن أبي مليكة لعائشة: "يا أم المؤمنين، من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن. فقلت لها: أليس قد نهى رسول الله ﷺ عن زيارة =." (١)

"٢٤٠٦٠ - حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس، وعن عائشة، أنهما قالا: لما نزل برسول الله ﷺ طفق يلقي خميصته (١) على وجهه، فإذا اغتم رفعناها عنه، وهو يقول: " لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " تقول عائشة: " يحذر مثل الذي صنعوا " (٢)

= الآثار" ١/١٥٧، وابن حبان (١٥٣٥) ، والطبراني في "الشاميين" (٧٦) و (٣٠٩٥) . والبيهقي في "السنن" ١/٣٧٤، والبغوي في "شرح السنة" (٣٧٥) من طرق عن الزهري، به.

وزاد مسلم وابن حبان: قال الزهري: وذكر لي أن رسول الله ﷺ قال: "وما كان لكم أن تنزروا رسول الله ﷺ على الصلاة" وذلك حين صاح عمر بن الخطاب قلنا: و"تنزروا": أي تلحوا عليه فيها. ولفظ ابن حبان: "تبدروا"، من البدور وهو الإسراع.

وزاد غيرهما: وكان يصلون العتمة فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول.

وسيأتي بالأرقام: (٢٥٦٣٠) و (٢٥٨٠٧) و (٢٥٨٠٨) و (٢٦٣٣٧) .

وانظر (٢٥١٧٢) .

وفي الباب: عن ابن عباس، سلف برقم (١٩٢٦) .

وعن ابن مسعود، سلف برقم (٣٧٦٠) ، وذكرنا هناك بقية أحاديث الباب.

قال السندي: قولها: أعتم، بالتخفيف، أي أخر.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤/٣٦٤

"غيركم"، أي: فكنتم أحقاء بالانتظار لها شكرا لذلك، فإن الانتظار للصلاة كالصلاة.

(١) في (ظ ٨) خميصة.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو مكرر (١٨٨٤) سندا ومتنا. =." (١)

"٢٤٨٩٤ - حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: "كان رسول الله ﷺ، إذا رأى الريح قد اشتدت تغير وجهه " (١)

٢٤٨٩٥ - حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: " لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد "، قال: قلت: " ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا " (٢)

= الوضاح بن عبد الله اليشكري، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن.

وقد سلف نحوه بإسناد حسن برقم (٢٤٤٨٥) .

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن أبي سلمة، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. أبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري.

وأخرجه أبو يعلى (٤٦٠٥) ، وابن عدي في "الكامل" ٥ / ١٦٩٩، وأبو الشيخ في "العظمة" (٨٢٠) من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وسلف مطولا بإسناد صحيح برقم (٢٤٣٦٩) ، وفيه: كان النبي ﷺ إذا رأى غيما، أو ريحا، عرف ذلك في وجهه.

ويشهد له حديث أنس عند البخاري برقم (١٠٣٤) ، ولفظه: كانت الريح الشديدة إذا هبت، عرف ذلك في وجه النبي ﷺ.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو مكرر (٢٤٥١٣) غير أن=." (٢)

"فسألت القاسم بن محمد، فقال: اجمع ثلاثة في مكان واحد، فإني سمعت عائشة، تقول: قال رسول الله ﷺ: " من عمل عملا ليس عليه أمرنا، فأمره رد " (١)

٢٥١٢٩ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، ومحمد بن بكر، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٦٦/٤٠

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٨٣/٤١

بن المسيب، عن عائشة: " أن رسول الله ﷺ لعن قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، وقال محمد بن بكر: إن رسول الله ﷺ لعن أقواما، " وقال الخفاف: إن النبي ﷺ قال: " لعن الله قوما اتخذوا " (٢)

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. عبد الله بن جعفر المخرمي من رجاله، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن راهويه (٩٧٩) ، ومسلم (١٧١٨) (١٨) ، وأبو عوانة ١٨/٤ من طرق عن عبد الله بن جعفر، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٢٤٤٠٥) .

قال السندي: قوله: اجمع ثلاثة في مكان واحد، أي: اجعل مسكنا واحدا منها للثلاثة، والمسكنين للورثة، فإن ذلك أقرب إلى الاجتماع، وأبعد من التفرق.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد اختلف فيه على سعيد بن المسيب:

فرواه قتادة كما في هذه الرواية، وهو عند ابن أبي شيبة ٣٧٧/٢ و٣٤٥/٣، والنسائي في "المجتبى" ٩٥/٤، وفي "الكبرى" (٢١٧٣) و (٧٠٩٣) عن سعيد بن المسيب، عن عائشة.

ورواه الزهري كما سلف (١٠٧٠٦) عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعا، وهذه الطريق أخرجها الشيخان البخاري (٤٣٧) ومسلم (٥٣٠) .=." (١)

"يقول: " " لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " " قال: تقول عائشة يحذر مثل الذي صنعوا (١)

٢٥٩١٧ - قال الزهري، فأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عائشة قالت (٢) : لما دخل رسول الله ﷺ بيتي، قال: " مروا أبا بكر فليصل بالناس " قالت: فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه، فلو أمرت غير أبي بكر، قالت: والله ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله ﷺ، قالت: فراجعته مرتين أو ثلاثا، فقال " ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف " (٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٦٢/٤٢

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو موصول بإسناد الرواية رقم (٢٥٩١٤) ، وهو مكرر (٢٤٠٦٠) ، غير أن شيخ أحمد هنا: هو عبد الرزاق بن همام الصنعاني.

وهو عند عبد الرزاق في "مصنفه" (١٥٨٨) و (٩٧٥٤) [١/٤٣٥١-٤٣٢] و (١٥٩١٧) ، ومن طريقه أخرجه أبو عوانة ٣٩٩/١، وابن المنذر في "الأوسط " (٧٥٦) ، وابن حبان (٦٦١٩) ، بهذا الإسناد، إلا أن عبد الرزاق قال: عن عائشة، ولم يقل: وابن عباس.

(٢) كلمة "قالت " ليست في (م) .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو موصول بإسناد الرواية (٢٥٩١٤) وهو في "مصنف " عبد الرزاق [٤٣٢/٥١-٤٣٣] ، ومن طريقه أخرجه مسلم (٤١٨) (٩٤) ، والنسائي (٩٢٧٣) ، وأبو عوانة ١١٤/٢، والبيهقي في "الدلائل" ١٨٧/٧. وتحرف اسم حمزة بن عبد الله في "مصنف " عبد الرزاق إلى: عبد الله بن عمر.=." (١)

"عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يخرج إلى البقيع فيدعو لهم، فسألته عائشة عن ذلك؟ فقال: " إني أمرت أن أدعو لهم " (١)

٢٦١٤٩ - حدثنا محمد بن بكر، (٢) قال (٣) : سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: " لعن الله أقواما (٤) اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " (٥)

• ٢٦١٥٠ - حدثنا حماد بن مسعدة [قال عبد الله بن أحمد] حدثنا

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم والد عبد الله لم يذكروا له سماعا من عائشة.

وقد اختلف فيه على عبد الله فيما ذكر الدارقطني في "العلل" ٥/الورقة٥٤، فقال: رواه إسماعيل بن أبي أويس، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة.

ورواه أبو سعيد، عن ابن أبي أويس، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، وعبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة.

ورواه زهير بن محمد -كما في هذه الرواية - عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عائشة. وقال

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٨٨/٤٣

الدارقطني: ولا يثبت قوله: عن أبيه، والله أعلم.
وأخرجه إسحاق (١١١٥) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، بهذا الإسناد.
وقد سلف نحوه بإسناد حسن برقم (٢٤٦١٢) ، وانظر (٢٤٤٢٥) .
(٢) في (م) محمد بن أبي بكر. وهو خطأ.
(٣) في (م) حدثنا.
(٤) في (م) : قوما.
(٥) حديث صحيح، وهو مكرر من طريق محمد بن بكر (٢٥١٢٩) سندا ومتنا.." [١]

"٢٦١٧٧ - حدثنا روح، حدثنا أبان بن صمعة، حدثنا عكرمة، قال: حدثتني عائشة، أنها كانت " تغتسل مع النبي ﷺ في (١) إناء واحد " (٢)

٢٦١٧٨ - حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد (٣) ، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم (٤) منه: " لعن الله اليهود، والنصارى فإنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " قال: وقالت عائشة لولا ذلك أبرز قبره، ولكنه خشي أن يتخذ مسجدا (٥)

٢٦١٧٩ - حدثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا مالك، عن الزهري، عن عروة،

---

(١) في (ظ٢) و (ق) : من.
(٢) إسناده صحيح، أبان بن صمعة، ثقة، أخرج له مسلم متابعة، وهو وإن اختلط إلا أن ما رواه عنه البصريون مستقيم فيما ذكر ابن عدي. وروح بن عبادة منهم. وعكرمة: هو مولى ابن عباس احتج به البخاري، وروى له مسلم مقرونا، وهو ثقة.
وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٢٠٣) ، وأبو يعلى (٤٨٧٢) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٢٥/١ من طريقين عن أبان، بهذا الإسناد.
وقد سلف برقم (٢٤٠١٤) .
(٣) في هامش (ق) و (ظ٢) : ويقال: هلال بن حميد.

---

[١] مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٤٠/٤٣

(٤) في (ظ٧) : في مرضه الذي مات فيه.
(٥) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو مكرر (٢٤٨٩٥) ، غير أن شيخ أحمد هنا: هو محمد بن الفضل ولقبه: عارم.." (١)

"عن عائشة أم المؤمنين، قالت: " ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل ليلة الأربعاء " قال محمد: وقد حدثتني فاطمة بهذا الحديث (١)

٢٦٣٥٠ - حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، قالت: كان على رسول الله ﷺ خميصة سوداء حين اشتد به وجعه، قالت: فهو يضعها مرة على وجهه، ومرة يكشفها عنه، ويقول: " قاتل الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " يحرم ذلك على أمته (٢)

---

(١) حديث محتمل للتحسين، وقد سلف الكلام عليه في الرواية (٢٤٣٨٧) .
وأخرجه ابن عبد البر في "التمهيد ٢٤/٣٩٦ "من طريق أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.
وأخرجه إسحاق (٩٩٣) عن يحيى بن واضح، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، به -
وأخرجه البيهقي في "الدلائل ٧/٢٥٦ "من طريق يونس، عن ابن إسحاق، عن فاطمة بنت محمد امرأة عبد الله بن أبي بكر، قال ابن إسحاق: وأدخلني عليها قال: حتى تسمعه منها، عن عمرة، به.
(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، ابن إسحاق: وهو محمد مدلس وقد عنعن، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.
ومن طريق يعقوب بن إبراهيم أخرجه النسائي في "الكبرى" (٧٠٩١) بهذا الإسناد.
وسيأتي (٢٦٣٥٣) من طريق إبراهيم بن سعد والد يعقوب عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة. وعبد الله =." (٢)

"٢٦٣٥٣ - حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن صالح، قال: ابن شهاب، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، (١) أن عائشة، وعبد الله بن عباس قالا: لما نزل برسول الله ﷺ طفق يلقي خميصة

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٣/٢٥٤
(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٣/٣٧٠

على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه (٢) قال وهو كذلك: " " لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " " يحذرهم مثل ما صنعوا (٣)

٢٦٣٥٤ - حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير،

= رسول الله ﷺ يقول":لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلما"سلف برقم. (٢٠١)

وآخر من حديث علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: "يا علي إن أنت وليت الأمر بعدي، فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب". سلف برقم (٦٦١) وإسناده ضعيف جدا.

وثالث من حديث أبي عبيدة قال: آخر ما تكلم به النبي ﷺ: "أخرجوا يهود أهل الحجاز، وأهل نجران من جزيرة العرب" ... سلف برقم (١٦٩١) وإسناده صحيح.

ورابع من حديث ابن عباس المطول عند البخاري (٣١٦٨) ، وفيه: "اخرجوا المشركين من جزيرة العرب."

(١) لفظ: ابن عتبة، ليس في (م) .

(٢) لفظ: عن وجهه، ليس في (م) .

(٣) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٤٠٩٠) من طريق يعقوب، بهذا الإسناد.

وقد سلف برقم (٢٦٣٥٠) .." (١)

"٣٨٤٥ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: حدثنا رجل، من همدان - من أصحاب عبد الله، وما سماه لنا -، قال: لما أراد عبد الله، أن يأتي المدينة، جمع أصحابه، فقال: والله إني لأرجو أن يكون قد أصبح اليوم فيكم من أفضل ما أصبح في أجناد المسلمين من الدين والفقه والعلم بالقرآن، إن هذا القرآن أنزل على حروف، والله إن كان الرجلان ليختصمان أشد ما اختصما في شيء قط، فإذا قال القارئ: هذا أقرأني، قال:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٧٣/٤٣

= وأخرجه ابن أبي شـيبة ٣٤٥/٣، والبزار (٣٤٢٠) "زوائد"، وأبو يعلى (٥٣١٦) ، وابن خزيمة (٧٨٩) ، والشاشي (٥٢٨) ، وابن حبان (٦٨٤٧) ، والإسماعيلي في "معجمه" ٧٩٩/٣، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" ١٤٢/١، من طرق عن زائدة، به.

وعلقه البخاري في "صحيحه" (٧٠٦٧) بصيغة الجزم عن أبي عوانة، عن عاصم، به، دون قوله: ومن يتخذ القبور مساجد.

وأورده الهيثمي في "المجمع" ٢٧/٢، وقال: رواه الطبراني في "الكبير"، وإسناده حسن.

وأورده أيضا ١٣/٨، وقال: رواه البزار بإسنادين، في أحدهما عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلنا: وفاته أن ينسبه إلى أحمد في الموضعين.

وسلف الحديث بنحوه برقم (٣٧٣٥) دون ذكر اتخاذ القبور مساجد، وذكرنا هناك شواهده، وسيأتي برقم (٤١٤٣) وبرقم (٤٣٤٢) وفيه زيادة.

والنهي عن اتخاذ القبور مساجد، سيرد من حديث أبي هريرة ٢٨٤/٢ بلفظ: "قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"، ونذكر هناك شواهده.." (١)

"٢٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»." (٢)

"٢٤٤- حدثنا عبد الملك بن عمرو وعثمان بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن زيد بن ثابت، أن النبي -ﷺ- قال: "قاتل الله اليهود؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".

٢٤٥- حدثنا روح بن عبادة، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح، عن زيد بن ثابت، أن النبي -ﷺ- أمرهم أن يسبحوا في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، ويحمدوا ثلاثا وثلاثين، ويكبروا أربعا وثلاثين. قال: فرأى رجل في منامه أن رجلا قال له: لو جعلتموها خمسا وعشرين، وزدتم

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٩٥/٦

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي، عبد بن حميد ص/١٠٨

فيها التهليل. قال: فذكرت ذلك للنبي ﷺ قال: "فكذلك فافعلوا".

٢٤٦- أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن خارجة بن زيد، أن زيد بن ثابت قال: لما كتبنا المصاحف فقدت آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ، فوجدتها عند خزيمة بن ثابت الأنصاري: {من المؤمنين رجال صدقوا

---

٢٤٤ سند ضعيف، ومتن صحيح:

إذ إن في هذا السند عقبة بن عبد الرحمن، قال فيه ابن المديني: شيخ مجهول.

وانظر: "تهذيب التهذيب"، "تعجيل المنفعة"، "ميزان الاعتدال".

لكن الحديث أخرجه البخاري من حديث عائشة -رضي الله عنها- في كتاب الجنائز "فتح" "٣/ ٢٠٠"، ومسلم "ص٣٧٦".

٢٤٥ صحيح:

وأخرجه: أحمد "٥/ ١٨٤"، والنسائي "٣/ ٧٦".

٢٤٦ صحيح:

وأخرجه البخاري "فتح" "٨/ ٥١٩" في كتاب التفسير من "صحيحه"، تفسير سورة الأحزاب، وفي الجهاد "٦/ ٢١"، وفي فضائل القرآن.

وفي "المسند" "٥/ ١٨٨"، "مسند أحمد": فقال عبد الله: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده: ثنا الحكم بن نافع، أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني خارجة بن زيد، أن زيد بن ثابت ... فذكره، وأخرجه الترمذي.." (١)

"٤٢٢ - أنا حميد أنا علي بن عبد الله، أنا يحيى بن سعيد، عن إبراهيم بن ميمون، حدثني سعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن -[٢٧٨]- الجراح، قال: آخر ما تكلم به النبي ﷺ: « أخرجوا يهود أهل الحجاز، وأهل نجران من جزيرة العرب. واعلموا أن شر الناس عند الله الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» . أنا حميد أنا ابن أبي شيبة أبو بكر، عن وكيع، عن إبراهيم بن ميمون، مولى آل سمرة، عن إسحاق بن سعد بن سمرة، عن أبيه -[٢٧٩]-، عن أبي عبيدة، نحوه. حدثنا حميد

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي، عبد بن حميد ٢١٦/١

٤٢٣ - قال أبو عبيد: وإنما نراه قال ذلك لنكث كان منهم، أو لأمر أحدثوه بعد الصلح، وذلك بين في كتاب كتبه عمر إليهم قبل إجلائه إياهم منها." (١)

"١٤٤٣ - أخبرنا الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن ابن عباس، وعائشة، قالا: لما نزل بالنبي ﷺ، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم، كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: « لعنة الله على اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر مثل ما صنعواإسناده صحيح." (٢)

"لقول النبي ﷺ: «لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

وما يكره من الصلاة في القبور ورأى عمر بن الخطاب أنس بن مالك يصلي عند قبر، فقال: «القبر القبر، ولم يأمره بالإعادة»

[ش (في القبور) أي عليها أو إليها أو بينها. (القبر القبر) احذره واجتنب الصلاة إليه]

[ر ١٣٢٤]." (٣)

"٤٣٥ - حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وعبد الله بن عباس، قالا: لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: « لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما صنعوا

(١٦٨/١) -[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء المساجد على القبور رقم ٥٣١

(نزل) أي نزلت به سكرات الموت. (طفق) جعل وشرع. (يطرح خميصة) يلقي كساء مربعا أسود له أعلام أي خطوط. (اغتم) تسخن وأخذ بنفسه من شدة الحر. (اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) صاروا

---

(١) الأموال لابن زنجويه، ابن زنجويه ٢٧٧/١

(٢) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٨٨١/٢

(٣) صحيح البخاري، البخاري ٩٣/١

يصلون إليها (يحذر ما صنعوا) يحذر أمته أن يصنعوا بقبره مثل ما صنعوا]
[١٢٦٥، ١٣٢٤، ٣٢٦٧، ٤١٧٧، ٤١٧٩، ٥٤٧٨]." (١)

"٤٣٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: « قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

(١٦٨/١) -[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء المساجد على القبور رقم ٥٣٠]." (٢)

"١٣٣٠ - حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن هلال هو الوزان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه: « لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا» ، قالت: ولولا ذلك لأبرزوا قبره غير أني أخشى أن يتخذ مسجدا

(٤٤٦/١) -[ش أخرجه مسلم في المسجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء المساجد على القبور رقم ٥٢٩
(اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا) جعلوها جهة قبلتهم يسجدون لها. (لولا ذلك) أي خشية اتخاذ قبره مسجد. (لأبرزوا) لكشفوه ولم يبنوا عليه حائلا]
[ر ٤٢٥]." (٣)

"١٣٩٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن هلال هو الوزان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» ، لولا ذلك أبرز قبره -[١٠٣]- غير أنه خشي - أو خشي - أن يتخذ مسجدا وعن هلال، قال: «كناني عروة بن الزبير ولم يولد لي»

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٩٥/١
(٢) صحيح البخاري، البخاري ٩٥/١
(٣) صحيح البخاري، البخاري ٨٨/٢

(٤٦٨/١) -[ش (كناني) جعل لي كنية ونسبني إليها. والكنية كل اسم علم بدأ بلفظ أب أو أم] [ر ٤٢٥]." (١)

"٣٤٥٣ - حدثني بشـــر بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرني معمر، ويونس، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشـــة، وابن عباس رضي الله عنهم، قالا: لما نزل برســول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، فقال: وهو كذلك: « لعنة الله على اليهود، والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما صنعوا

(١٢٧٣/٣) -[ر ٤٢٥]." (٢)

"٤٤٤١ - حدثنا الصلت بن محمد، حدثنا أبو عوانة، عن هلال الوزان، عن عروة بن الزبير، عن عائشـــة رضي الله عنها، قالت: قال النبي ﷺ في مرضـــه الذي لم يقم منه: « لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» ، قالت عائشة: «لولا ذلك لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا»

(١٦١٤/٤) -[ر ٤٢٥]." (٣)

"٤٤٤٣ - وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم، قالا: لما نزل برسـول الله ﷺ -[١٢]-، طفق يطرح خميصـة له على وجهه، فإذا اغتم كشـفها عن وجهه، وهو كذلك يقول: « لعنة الله على اليهود، والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما صنعوا "

(١٦١٥/٤) -[ر ٤٢٥]." (٤)

"٥٨١٥ - حدثني يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شـهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وعبد الله بن عباس، رضي الله عنهم قالا: لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصـــة له على وجهه، فإذا اغتم كشـــفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: « لعنة الله على اليهود

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٠٢/٢

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٦٩/٤

(٣) صحيح البخاري، البخاري ١١/٦

(٤) صحيح البخاري، البخاري ١١/٦

والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما صنعوا

(٢١٩٠/٥) -[ر ٤٢٥]." [١]

"١٩ - (٥٢٩) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، قالا: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شيبان، عن هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: في مرضه الذي لم يقم منه « لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» قالت: «فلولا ذاك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا» وفي رواية ابن أبي شيبة: ولولا ذاك لم يذكر: قالت

[ش (خشي) قال النووي ضبطناه خشي بضم الخاء وفتحها وهما صحيحان]." [٢]

"٢٠ - (٥٣٠) حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، ومالك، عن ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." [٣]

"٢١ - (٥٣٠) وحدثني قتيبة بن سعيد، حدثنا الفزاري، عن عبيد الله بن الأصم، حدثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: « لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." [٤]

"٢٢ - (٥٣١) وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، وحرملة بن يحيى - قال حرملة: أخبرنا، وقال هارون: - حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشة، وعبد الله بن عباس، قالا: لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، فقال: وهو كذلك « لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر مثل ما صنعوا

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٤٧/٧

(٢) صحيح مسلم، مسلم ٣٧٦/١

(٣) صحيح مسلم، مسلم ٣٧٦/١

(٤) صحيح مسلم، مسلم ٣٧٧/١

[ش (نزل) قال النووي هكذا ضبطناه نزل بضم النون وكسر الزاي وفي أكثر الأصول نزلت بفتح الحروف الثلاثة وبتاء التأنيث الساكنة أي لما حضرت المنية والوفاة وأما الأول فمعناه نزل ملك الموت والملائكة الكرام (طفق) يقال طفق بكسر الفاء وفتحها أي جعل والكسر أفصح وأشهر وبه جاء القرآن يقال طفق يفعل كذا كقولك أخذ يفعل كذا ويستعمل في الإيجاب دون النفي (خميصة) الخميصة كساء له أعلام]." (١)

"١٧٦٢ - حدثنا علي بن زيد الفرائضي، قال: ثنا الحنيني إسحاق بن إبراهيم، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يجتمع دينان في جزيرة العرب "

إسناده ضعيف." (٢)

"٣٢٢٧ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: « قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

صحيح." (٣)

"٧٧٠١- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا مالك، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.

وهذا الحديث قد رواه غير مالك، عن الزهري منهم الليث، وابن جريج وفليح بن سليمان وغيرهم.

٧٧٠٢- وحدثنا به محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

٧٧٠٣- حدثنا به محمد بن مسكين، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.." (٤)

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٣٧٧/١

(٢) أخبار مكة للفاكهي، الفاكهي، أبو عبد الله ٢٣/٣

(٣) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢١٦/٣

(٤) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٦٣/١٤

"٧٧٠٤- حدثنا الفضل بن سهل، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا الليث عن يزيد بن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.." (١)

"٩٣٨٣- حدثنا إبراهيم بن نصر حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد عن ابن عبد الله بن الأصم وأحسب أن أبا كامل حدثناه عن عبد الواحد عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة ، قال شكى رجل أعمى إلى رسول الله ﷺ ذهاب بصره وأنه ليس له قائد فهل لي رخصة ألا آتي الصلاة فأذن له ثم دعاه فقال له رسول الله ﷺ أتسمع النداء قال نعم قال أجب.
٩٣٨٤- وقد روى مروان بن معاوية عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد." (٢)

"٦٠٥ - حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا جرير يعني ابن عبد الحميد، عن حنيف المؤذن، عن أبي الرقاد، عن علقمة بن قيس، عن علي ، قال: قال لي النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه: " ائذن للناس علي، فأذنت، فقال: « لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» ، ثم أغمي عليه، فلما أفاق، قال: يا علي ائذن للناس علي فأذنت للناس عليه، فقال: «لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا» ، قالها ثلاثا في مرضه ". وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا جرير، عن حنيف المؤذن، عن أبي الرقاد، عن علقمة، عن علي ولا نعلم له إسنادا غير هذا الإسناد، ولا نعلم روى، عن حنيف، إلا جرير، ولا عن أبي الرقاد، إلا حنيف." (٣)

"١٢٧٨ - حدثنا عمرو بن علي، قال: نا يحيى بن سعيد، قال: نا إبراهيم بن ميمون، عن سعد بن سمرة، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قال رسول الله ﷺ: « لعن الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٤)

"٢٦٠٩ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم، وأحمد بن عثمان بن حكيم، واللفظ لأحمد بن عثمان، قالا: أخبرنا مالك بن إسماعيل، قال: أخبرنا قيس، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٤/١٦٥

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٦/٢٢٦

(٣) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢/٢١٦

(٤) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٤/١٠٥

بن زيد قال: قال رسول -[٦٠]- الله ﷺ: « لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» وهذا الحديث لا نعلمه يروى، عن أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا روى كلثوم، عن أسامة إلا هذين الحديثين." (١)

"٧٠٣ - أخبرنا سويد بن نصر قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن معمر ويونس قالا: قال الزهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشة وابن عباس قالا: لما نزل برسول الله ﷺ فطفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه قال وهو كذلك: « لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

صحيح." (٢)

"٢٠٤٦ - أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: « لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

صحيح." (٣)

"٢٠٤٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى صاعقة، قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

صحيح." (٤)

"٧٨٤ - أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله، عن معمر، ويونس قال الزهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشة، وابن عباس قالا: " لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة له على

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٥٩/٧

(٢) سنن النسائي، النسائي ٤٠/٢

(٣) سنن النسائي، النسائي ٩٥/٤

(٤) سنن النسائي، النسائي ٩٥/٤

وجهه فإذا اغتم كشـفها، عن وجهه وقال وهو كذلك: « لعنة الله على اليهود والنصـارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (١)

"٢١٨٤ – أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا خالد بن الحارث قال: حدثنا سـعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: « لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٢)

"٢١٨٥ – أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، صاعقة قال: أخبرنا أبو سلمة الخزاعي قال: أخبرنا ليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٣)

"٧٠٥٢ – أخبرنا سـويد بن نصـر، قال: أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك، عن معمر، ويونس، قالا: قال الزهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشة، وعبد الله بن عباس، قالا: لما نزل برسول الله ﷺ طفق يلقي خميصـة له على وجهه فإذا اغتم كشـفها، عن وجهه قال وهو كذلك: « لعنة الله على اليهود، والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر مثل ما صنعوا." (٤)

"٧٠٥٣ – أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شـهاب، قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشـة، وعبد الله بن عباس، قالا: لما نزل برسـول الله ﷺ طفق يلقي خميصـة على وجهه فإذا اغتم كشـفها عن وجهه فقال وهو كذلك: « لعنة الله على اليهود، والنصـارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسـاجد» يحذرهم مثل ما صـنعوا قال أبو عبد الرحمن: وقد روى هذا الحديث إبراهيم بن سـعد، عن محمد بن إسـحاق، عن صـالح بن كيسـان، عن الزهري." (٥)

"٧٠٥٤ – أخبرنا عبيد الله بن سـعد، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسـحاق، قال: حدثني صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وابن عباس،

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١/٣٩٠

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٢/٤٧٠

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٢/٤٧١

(٤) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٦/٣٨٥

(٥) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٦/٣٨٦

حدثاه أنه، لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو يفعل ذلك: « لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» حذرا على أمته ما صنعوا وقد روى هذا الحديث الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة." (١)

"٧٠٥٥ - أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو، عن ابن وهب، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « قاتل الله يهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» قال أبو عبد الرحمن: خالفه قتادة فرواه عن سعيد بن المسيب، عن عائشة." (٢)

"٧٠٥٦ - أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: « لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٣)

"٨٧٢ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن إبراهيم بن ميمون، حدثني سعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ قال: « أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شر الناس الذين اتخذوا قبورهم مساجد» إسناده صحيح." (٤)

"٥٨٤٤ - حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا فليح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» إسناده حسن والحديث صحيح." (٥)

"٦٦٨١ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا سفيان، عن حمزة بن المغيرة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تجعلن قبري وثنا، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» إسناده صحيح." (٦)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣٨٦/٦

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣٨٧/٦

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣٨٧/٦

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ١٧٧/٢

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٢٢١/١٠

(٦) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٣٣/١٢

"١٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَائِشَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَيْثُ نُزِلَ بِهِ جَعَلَ يُلْقِي عَلَى وَجْهِهِ خَمِيصَةً فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا مِنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: « لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» ، تَقُولُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يُحَذِّرُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلُوا." (١)

"وَصَوَّرُوا فِيهَا تِلْكَ الصُّوَرَ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ.

٥٢٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا أَبُو عُوَانَةَ عَنْ هِلَالٍ - وَهُوَ الْوَزَّانُ - عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُور أنبياءهم هم مَسَاجِدَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْلا ذَلِكَ لأَبْدَى قَبْرَهُ غَيْرَ أَنَّهُ خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا.

٥٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَاءِهِمْ مَسَاجِدَ.

٥٢٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سعيد بن المسب أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَاءِهِمْ مَسَاجِدَ.

آخِرُ الثَّالِثِ مِنْ أَجْزَاءِ الْخَفَّافِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلِّي اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا

---

[٥٢٦] إِسْنَاده صَحِيح، أخرجه البُخَارِيّ فِي الْجَنَائِز فِي بَاب مَا جَاءَ فِي قبر النَّبِي ﷺ وَأبي بكر وَعمر الله عَنْهُمَا (ج١ ص١٨٦) عَن مُوسَى بن إِسْمَاعِيل، وَفِي الْمَغَازِي فِي بَاب مرض النَّبِي ﷺ ووفاته (ج٢ ص٦٣٩) عَن الصَّلْت بن مُحَمَّد كِلَاهُمَا عَن أبي عوَانَة بِهِ، وَرَوَاهُ البُخَارِيّ فِي الْجَنَائِز فِي بَاب مَا يكره اتِّخَاذ الْمَسَاجِد على الْقُبُور (ج١ ص١٧٧) وَمُسلم (ج١ ص٢٠١) من طَرِيق شَيبَان عَن هِلَال بن أبي حميد الْوزان بِهِ، وَهُوَ عِنْد ابْن رَاهْوَيْةِ فِي مُسْنده (ج٢ ص٢٦٣) رقم: ٢٢٤، ٧٦٧.

---

(١) المنتقى لابن الجارود، ابن الجارود ص/٥٣

[٥٢٧] إِسْنَاده صَحِيح، أخرجه أَحْمد (ج٢ ص١٨٥) من طَرِيق أبي إِسْحَاق الزاري عَن الْأَوْزَاعِيّ بِهِ، وَقد رُوِيَ من طرق عَن الزُّهْرِيّ، انْظُر رقم: ٥٢٨.
[٥٢٨] إِسْنَاده صَحِيح، أخرجه أَحْمد (ج٢ ص٢٨٥) عَن مُحَمَّد بن بكر بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو عوَانَة (ج١ ص٤٠٠) من طَرِيق أبي عَاصِم عَن أبي جريج بِهِ وَأخرجه البُخَارِيّ فِي الصَّلَاة (ج١ ص٦٢) من طَرِيق مَالك، وَمُسلم (ج١ ص٢٠١) من طَرِيق مَالك وَيُونُس كِلَاهُمَا عَن ابْن شهَاب بِهِ.." (١)

"٩٣٩- أخبرنا السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبنا أبو الوليد، ثنا -[٢٢٤]- أبو عوانة، عن هلال الوزان، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم: ((لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. قالت عائشة: لولا ذلك لأبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا)) .." (٢)

"٩٤٠- أخبرنا السراج، ثنا يوسف بن موسى، ثنا حكام بن سهل الرازي، ثنا عنبسة بن سعيد، عن هلال الوزان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: ((لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد -قالها ثلاث مرات- قالت عائشة: ولولا أن رسول الله ﷺ خشي أن يتخذ قبره مسجدا لأخرجه)) .." (٣)

"٩٧٢- أخبرنا السراج، ثنا محمد بن الصباح، أبنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)) .." (٤)

"١١٨١ - حدثنا أبو أمية قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أنبا شيبان -[٣٣٣]-، عن هلال بن أبي حميد يعني الوزان، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: « لعن الله اليهود، والنصارى؛ لأنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» قالت عائشة: ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا." (٥)

---

(١) مسند السراج، السراج الثقفي ص/١٨٦
(٢) حديث السراج، السراج الثقفي ٢/٢٢٣
(٣) حديث السراج، السراج الثقفي ٢/٢٢٤
(٤) حديث السراج، السراج الثقفي ٢/٢٣٦
(٥) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ١/٣٣٢

"١١٨٢ – حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا مسلم قال: ثنا أبو عوانة، عن هلال الوزان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: « لعن الله اليهود، والنصارى؛ لأنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» فلولا ذلك لأبرزوا قبره." (١)

"١١٨٣ – حدثنا محمد بن يحيى، والسلمي قالا: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وابن عباس أخبراه أن رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه طرف خميصة له فإذا اغتم كشفها عن وجهه، وهو يقول: « لعنة الله على اليهود، والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» تقول عائشة: يحذر مثل الذي صنعوا." (٢)

"١١٨٤ – حدثنا الصغاني قال: ثنا أبو اليمان قال: أنبا شعيب، عن الزهري، بإسناده مثله ح، وحدثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا القعنبي، عن مالك ح، وحدثنا سليمان بن سيف قال: ثنا عثمان بن عمر، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: « قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

١١٨٥ – حدثنا يزيد بن سنان قال: ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب، بمثله." (٣)

"١١٨٦ – حدثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج قال: ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « لعنة الله على اليهود، والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

١١٨٧ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا أيوب بن سويد ح، وحدثنا أبو أمية قال: ثنا محمد بن مصعب كلاهما، عن الأوزاعي، عن الزهري، بمثله.

---

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٣٣٣/١

(٢) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٣٣٣/١

(٣) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٣٣٣/١

١١٨٨ – وحدثنا أبو أمية قال: ثنا منصور بن سلمة قال: ثنا الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن ابن شهاب، بمثل حديث مالك." (١)

"٤٧٤٦ –كما قد حدثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشة، وابن عباس ﵄ قالا: إنه لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه قال: وهو كذلك، يقول: " لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور -[١٨٥]- أنبيائهم مساجد " يحذر مثل ما صنعوا -[١٨٦]- قال أبو جعفر: فوقفنا بهذا الحديث على قصد رسول الله ﷺ بالتحذير من اتخاذ القبور مساجد فوقفنا بذلك على أن للعن الذي في حديث ابن عباس إنما كان لمن هذه سبيله، ولا لمن سواه من زائري القبور، لا لمثل ذلك، ولكن لما سواه مما أباح زيارتها من أجله، وقصدنا إلى حديث ابن عباس وعائشة هذا؛ لأن فيه أن ذلك القول كان من رسول الله ﷺ عند وفاته، وأنه لا ناسخ له، وغنينا بذلك عن ذكرنا ما روي عن رسول الله ﷺ في لعنة اليهود والنصارى لاتخاذهم قبور أنبيائهم مساجد، مما قد يجوز أن يكون كان منه النبي ﷺ بعد ذلك في هذا المعنى غير هذا الكلام، والله ﷻ نسأله التوفيق." (٢)

"٢٣٢٦ – أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» .

[٢: ٧٦]

صحيح – «أحكام الجنائز» (٢٧٦) .

إسناده صحيح على شرطهما.." (٣)

"٢٣٢٧ – أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أسباط بن محمد، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «لعن

---

(١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ١/٣٣٤

(٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ١٢/١٨٤

(٣) صحيح ابن حبان – مخرجا، ابن حبان ٦/٩٥

الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» .

[١: ٦]

صحيح - «أحكام الجنائز» (٢٧٦) ، «تحذير الساجد» : ق.

إسناده صحيح على شرطهما، ابن أبي عروبة: هو سعيد، وقد سمع منه أسباط بن محمد قبل اختلاطه، صرح بذلك الإمام أحمد فيما نقله عنه الحافظ ابن رجب في «شرح علل الترمذي» ٢/ ٥٦٨.." (١)

"٣١٨٢ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أسباط بن محمد، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

صحيح - «تحذير الساجد» ، «الأحكام» (٢٧٦) : ق.

إسناده صحيح على شرطهما." (٢)

"٦٤٢٥ - أخبرنا أبو عروبة، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن جميل النجراني، عن جندب، قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل أن يتوفى بخمس ليال خطب الناس، فقال: «أيها الناس إنه قد كان فيكم إخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى الله أن أتخذ منكم خليلا، ولو أني اتخذت من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا، وإن من كان قبلكم اتخذوا قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، فلا تتخذوا قبورهم مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك»

صحيح: م (٢ / ٦٧ - ٦٨) - «تحذير الساجد» (ص ١٤) .

حديث صحيح." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٦/٩٦

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٧/٤٥٥

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٤/٣٣٤

"٦٦١٩ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا محمد بن عبد الله العصار، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، أن ابن عباس، وعائشة، أخبراه أن رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه طرف خميصة، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، وهو يقول: «لعنة الله على اليهود، والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» .

(٦٥٨٥)

قال: تقول عائشة: يحذرهم مثل الذي صنعوا

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (٤٦٨) : ق.." [(١)]

"ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن يحيى بن عقيل لم ير أحدا من الصحابة

٦٤٢٤ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو عمار الحسين بن واقد، عن يحيى بن عقيل، قال: سمعت ابن أبي أوفى، يقول: «كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر، ويقل اللغو، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف ولا يستكثر أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له حاجته» (١) . [٥: ٤٧]

ذكر اتخاذ الله جل وعلا صفيه ﷺ خليلا كاتخاذه إبراهيم صلوات الله عليه خليلا

٦٤٢٥ - أخبرنا أبو عروبة، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن جميل النجراني، عن جندب، قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل أن يتوفى بخمس ليال خطب الناس، فقال: «أيها الناس إنه قد كان فيكم إخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى الله أن أتخذ منكم خليلا، ولو أني اتخذت من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا، وإن من كان قبلكم اتخذوا قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، فلا تتخذوا قبورهم مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك» . [٣: ٢]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر ما قبله.

(٢) حديث صحيح. محمد بن وهب بن أبي كريمة صدوق، أخرج له النسائي، =." [(٢)]

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٥٨٦/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٣٤/١٤

"ذكر زجر المصطفى ﷺ عن اتخاذ قبره مسجدا بعده

٦٦١٩ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا محمد بن عبد الله العصار، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، أن ابن عباس، وعائشة، أخبراه أن رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه طرف خميصة، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، وهو يقول: «لعنة الله على اليهود، والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» .

قال: تقول عائشة: يحذرهم مثل الذي صنعوا (١) . [٥: ٤٨]

= الدعوات: باب رقم (٧٧) ، والنسائي في "اليوم والليلة" (١٠٩٥) ، وفي الوفاة كما في "التحفة" ٤٣٢/١١، والبيهقي في "دلائل النبوة" ٢٠٩/٧، والبغوي (٣٨٢٨) .

(١) حديث صحيح، محمد بن عبد الله العصار روى عنه جمع ووثقه المؤلف ١٠٣/٩، وقد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

عبيد الله بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي. وهو في "مصنف عبد الرزاق" (١٥٨٨) و (٩٧٥٤) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٢٢٨/٦-٢٢٩، وأبو عوانة ٣٩٩/١.

وأخرجه أحمد ٢١٨/١ و ٣٤/٦ عن عبد الأعلى، والبخاري (٣٤٥٣) في أحاديث الأنبياء: باب ما ذكر عن بني إسرائيل، والنسائي ٤٠/٢-٤١ في المساجد: باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد من طريق عبد الله بن المبارك، =." (١)

"ذكر بعض العلة التي من أجلها زجر عن الصلاة في القبور

٢٣٢٦ - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (١) . [٢: ٧٦]

= ﷺ يقول: "إن من البيان سحرا، وشرار الناس ... " فذكره. وهذا إسناد حسن.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٥٨٦/١٤

وقد ورد عن ابن مسعود بلفظ آخر أخرجه. أحمد ١/٣٩٤ و٤٣٥، ومسلم (٢٩٤٩) في الفتن: باب قرب الساعة، من طريقين عن شعبة، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: "لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس".

(١) إسناده صحيح على شرطهما. وهو في "الموطأ" (٣٢١) برواية محمد بن الحسن.

وأخرجه من طريق مالك: البخاري (٤٣٧) في الصلاة، ومسلم (٥٣٠) (٢٠) في المساجد: باب النهي عن بناء المساجد على القبور..، وأبو داود (٣٢٢٧) في الجنائز: باب في البناء على القبر، والنسائي في الوفاة كما في "التحفة" ١٠/٤٠، وأحمد ٢/٥١٨، والبيهقي ٤/٨٠. لفظ أحمد "لعن الله اليهود والنصارى".

وأخرجه أحمد ٢/٢٨٤ و٢٨٥ و٣٦٦ و٣٩٦ و٤٥٣-٤٥٤ و٥١٨، ومسلم (٥٣٠) (٢٠) ، والنسائي ٤/٩٥-٩٦ في الجنائز: باب اتخاذ القبور مساجد، من طرق عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد نحوه.

وأخرجه مسلم (٥٣٠) (٢١) من طريق عبيد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه.." (١)

"ذكر لعن الله جل وعلا من اتخذ قبور الأنبياء مساجد

٢٣٢٧ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أسباط بن محمد، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (١) . [١: ٦]

---

(١) إسناده صحيح على شرطهما. ابن أبي عروبة: هو سعيد، وقد سمع منه أسباط بن محمد قبل اختلاطه، صرح بذلك الإمام أحمد فيما نقله عنه الحافظ ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ٢/٥٦٨.

وأخرجه النسائي ٤/٩٥ في الجنائز: باب اتخاذ القبور مساجد، وفي "الكبرى" كما في "التحفة" ١١/٤١٢ من طريق خالد بن الحارث، عن سعيد (تحرف في المطبوع من "السنن الصغرى" إلى: شعبة) ، عن قتادة، بهذا الإسناد. وخالد بن الحارث سمع من سعيد قبل الاختلاط.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٦/٩٥

وأخرجه أحمد ١٤٦/٦ و٢٥٢ من طريق محمد بن جعفر ومحمد بن بكر البرساني، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، به. ومحمد بن بكر سمع من سعيد قبل اختلاطه.
وأخرجه أحمد ٣٤/٦ و٢٢٩ و٢٧٤ و٢٧٥، والدارمي ٣٢٦/١، والبخاري (٤٣٥) و (٣٤٥٣) و (٤٤٤٣) و (٥٨١٥) ، والنسائي ٤٠/٢- ٤١ من طريق ابن شهاب الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة، نحوه.
وأخرجه أحمد ٨٠/٦ و١٢١ و٢٥٥، والبخاري (١٣٣٠) و (١٣٩٠) و (٤٤٤١) ، ومسلم (٥٢٩) ، والبغوي (٥٠٨) من طريق هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، نحوه.." (١)

"ذكر لعن الله جل وعلا من اتخذ قبور الأنبياء مساجد

٣١٨٢ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا أسباط بن محمد عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب
عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: "لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" ١. [٦:٣]

---

١ إسناده صحيح على شرطهما.
وأخرجه أحمد "١٤٦/٦" و"٢٥٢"، والنسائي "٩٥/٤" في الجنائز: باب اتخاذ القبور مساجد، وفي الوفاة من "الكبرى" كما في "التحفة" "٤١٢/١١" من طرق عن قتادة، بهذا الإسناد.." (٢)

"٣٩٣ - حدثنا أبو حصين القاضي، ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة بن زيد، قال: استأذنت لأناس من أصحاب النبي ﷺ، فأذن لهم، فإذا هو مقنع رأسه ببرد له معافري، فكشف القناع عن رأسه ثم قال: « لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٩٦/٦

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤٥٥/٧

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٦٤/١

"٤١١ – حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، أنا محمد بن علي بن غراب، ثنا قيس بن الربيع، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة بن زيد، أن النبي ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه: « لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (١)

"٤٩٠٧ – حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا القعنبي، ثنا ابن أبي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: « لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجدا»." (٢)

"١٧٢٢ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا لعنة الله على اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٣)

"٣١٣١ – وعن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشة، وابن عباس أخبراه، قالا: لما نزل برسول الله ﷺ الموت، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، قال: وهو كذلك يقول: « لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر مثل ما صنعوا." (٤)

"١١١٣ – حدثنا أحمد قال: نا أبو جعفر قال: نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، حدثته قالت: كان على عهد رسول الله ﷺ خميصة سوداء، حين اشتد به وجعه، فهو يضعها مرة على وجهه، ومرة يكشفها ويقول: « قاتل الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ذلك على أمته." (٥)

"٧٧٣٤ – حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب، نا يعقوب بن إسحاق أبو يوسف القلوسي، ثنا الصلت بن محمد أبو همام الخاركي، نا منصور بن سعد، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١/١٦٧

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٥/١٥٠

(٣) مسند الشاميين للطبراني، الطبراني ٣/٢١

(٤) مسند الشاميين للطبراني، الطبراني ٤/٢١٦

(٥) المعجم الأوسط، الطبراني ٢/٢٥

عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: « لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

لم يرو هذا الحديث عن عثمان بن عروة إلا منصور بن سعد، تفرد به: أبو همام الخاركي "." (١)

"٨٧٧٦ - وبه: حدثني الليث، عن يزيد بن عبد الله، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « قاتل الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٢)

"١٤٦٣- (١٣٢) قال: وأتا رجل من أهل اليمن فقال: لولا أن الله ﷻ أمدكم بجوائز (١) من قبله فجعلت أنظر إلى فضل مال المهاجرين فأعود به على غيرهم.

١٤٦٤- (١٣٣) ورأى الناس يبتدرون مسجدا فقال: ما هذا؟ فقيل: إن النبي ﷺ صلى فيه، فقال: إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتبعوا آثار أنبيائهم، من عرضت له صلاة فليصلي (٢) ،

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تجعل قبري وثنا» ، وكان بنو إسرائيل اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد (٣) .

١٤٦٥- (١٣٤) وقرأ عمر في الصبح: {لإيلاف قريش} و: {ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل} .

١٤٦٦- (١٣٥) حدثنا يحيى قال: حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي قال: حدثنا أبوبكر بن عياش قال: حدثنا عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي، عن أبيه قال: خطب عمر بن الخطاب يوم الجمعة على المنبر فقرأ آل عمران، وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها، فلما انتهى إلى قوله {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان} [آل عمران: ١٥٥] الآية قال:

لما كان يوم أحد هزمنا / ففررت حتى صعدت الجبل، فلقد رأيتني أنزو

---

(١) في الهامش إشارة إلى نسخة أخرى: بخزائن.

(٢) إلى هنا مع الأثر الذي بعده في سياق واحد أخرجه ابن أبي شيبة (٧٥٥٠) ، وعبد الرزاق

---

(١) المعجم الأوسط، الطبراني ٣٦٢/٧

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني ٣٣٠/٨

(٢٧٣٤) من طريق الأعمش.

(٣) ذكره الدارقطني في «علله» (٢٣٣) وقال: والمحفوظ هو الموقوف.." [١]

"مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر بركعة (١) .

٢٦١٢- (١٠٧) حدثنا عبدالله: حدثنا يونس بن عبدالأعلى: أخبرنا عبدالله بن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، أنه حدثه عن بسر بن سعيد، عن جنادة بن أبي أمية قال: دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض فقلنا: حدثنا أصلحك الله حديثا تنفعنا به سمعته من رسول الله ﷺ، قال: دعانا رسول الله ﷺ فبايعته، فكان فيما أخذ علينا أن بايعناه على السمع والطاعة / ومنشطنا ومكرهنا وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا، عندكم من الله فيه برهان (٢) .

٢٦١٣- (١٠٨) حدثنا عبدالله: حدثنا إبراهيم بن مرزوق: حدثنا محمد بن بكر البرساني: أخبرنا ابن جريج: أخبرني ابن شهاب: حدثني سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة يقول:

قال رسول الله ﷺ: «قاتل الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (٣) .

٢٦١٤- (١٠٩) حدثنا عبدالله: حدثنا يونس بن عبدالأعلى: حدثنا عبدالله بن وهب، أن مالكا أخبره، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي

(١) أخرجه بتمامه ابن المقرئ في «معجمه» (٧٥٨) من طريق النضر بن محمد به.

(٢) أخرجه البخاري (٧٠٥٥) (٧٠٥٦) ، ومسلم (ص ١٤٧٠) من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه البخاري (٤٣٧) ، ومسلم (٥٣٠) من طريق الزهري به.

وانظر الأحاديث التالية.." [٢]

"هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: «قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» .

٢٦١٥- (١١٠) حدثنا عبدالله: حدثنا يونس: أخبرنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني ابن المسيب، أن أبا هريرة قال:

(١) المخلصيات، المخلص ٢/٢٤٤

(٢) المخلصيات، المخلص ٣/٣٢١

قال رسول الله ﷺ: «قاتل الله يهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» .

٢٦١٦- (١١١) حدثنا عبدالله: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم: حدثنا حجاج: حدثنا ليث: حدثني عقيل: عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة،

عن رسول الله ﷺ قال: «قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» .

٢٦١٧- (١١٢) حدثنا عبدالله: أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد: أخبرني أبي: حدثنا الأوزاعي: حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة يقول:

قال رسول الله ﷺ: «قاتل الله يهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» .

٢٦١٨- (١١٣) حدثنا عبدالله: حدثنا أحمد بن منصور: حدثنا محمد بن مصعب: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «قاتل الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» .

٢٦١٩- (١١٤) حدثنا عبدالله: حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن منصور." (١)

"قالا: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، أخبرني عبيدالله بن عبدالله: أخبرتني عائشة وابن عباس،

أن النبي ﷺ حين نزل به جعل يلقي خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه وهو يقول: «لعنة الله على اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» . قال: وتقول عائشة: يحذر مثل الذي فعلوا (١)

.

٢٦٢٠- (١١٥) حدثنا عبدالله: حدثنا عمرو بن سعد أبوثور: حدثنا عبدالله بن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشة وابن عباس قالا:

لما / نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال: «لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» . يحذر مثل الذي صنعوا.

٢٦٢١- (١١٦) حدثنا عبدالله: حدثنا أبوالأزهر: حدثنا أبوالنضر: حدثنا أبوعقيل: حدثنا مجالد بن سعيد، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت:

حدث رسول الله ﷺ ذات ليلة نساءه حديثا، فقالت امرأة منهن: يا رسول الله، هذا حديث خرافة،

---

(١) المخلصيات، المخلص ٣٢٢/٣

قال: «أتدرين ما خرافة؟ كان رجلا من عذرة (٢) أســرته الجن، فمكث فيهم دهرا ثم ردوه إلى الإنس، فكان يحدث الناس مما رأى فيهم من الأعاجيب فقال الناس: حديث خرافة» (٣) .

---

(١) أخرجه البخاري (٤٣٥) وأطرافه، ومسلم (٥٣١) من طريق الزهري به.

(٢) من مصادر التخريج. وفي الأصل: عارزة. وعليها علامة التضبيب.

(٣) أخرجه الترمذي في «الشـمائل» (٦/ ١٥٧) ، وأحمد (٦/ ١٥٧) ، وأبويعلى (٤٤٤٢) ، والبزار (٢٤٧٥- زوائده) من طريق أبي النضر به. وضعفه الألباني.." (١)

"- ١٢٢ - باب

١١٦٧ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبو خيثمة زهير ابن حرب ثنا يحيى بن سـعيد وثنا هشـام بن عروة حدثني أبي عن عائشـة أن أم حبيبة وأم سـلمة ذكرتا كنيسـة رأيتها بالحبشة فيها تصاوير لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ (إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شر الخلق عند الله يوم القيامة)

رواه مسلم عن زهير

١١٦٨ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شـيبة ثنا وكيع عن هشـام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنهم تذاكروا عند النبي ﷺ في مرضه فذكرت أم سلمة أو أم حبيبة كنيسة رأتها في أرض الحبشـة فيها تصـاوير فقال النبي ﷺ (أولئك قوم كانوا إذا كان فيهم الرجل الصـالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا أولئك هم شرار الخلق)

رواه مسلم عن أبي بكر وعن أبي كريب عن أبي معاوية

١٢٣ - باب كراهية أن تصلي إلى القبور

١١٦٩ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا هاشم بن القاسم ثنا شـيبان عن هلال بن أبي حميد الأنصـاري عن عروة بن الزبير عن عائشـة قالت قال رسـول الله ﷺ في

---

(١) المخلصيات، المخلص ٣/٣٢٣

مرضه الذي لم يقم منه (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا." (١)

"رواه مسلم عن أبي بكر وعمرو الناقد

١١٧٠ - حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع ثنا ابن وهب أخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال (لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)

رواه مسلم عن هارون الأيلي عن ابن وهب

١١٧١ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن مصعب ثنا عبد الجبار ثنا مروان ثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم حدثني يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)

رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد عن مروان الفزاري

١١٧٢ - حدثنا أبو بكر بن محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن وهب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس قالا إنه لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه ﷺ فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر مثل ما صنعوا

رواه مسلم عن حرملة وهارون الأيلي جميعا عن ابن وهب

١١٧٣ - حدثنا أبو علي بن الصواف واللفظ له ثنا أبو شعيب الحراني ثنا عبد الله بن." (٢)

"حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا محمد بن السكن الأيلي، ثنا عبد الله بن هشام الدستوائي، حدثني أبي، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تتخذوا قبري عيدا لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يصلون إليها وصلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا» غريب من حديث هشام لم نكتبه إلا من حديث ابنه عبد الله." (٣)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٣١/٢

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٣٢/٢

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٨٣/٦

"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ح وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، قالا: ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا حمزة بن المغيرة الكوفي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تجعلوا قبري وثنا ، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» غريب من حديث حمزة ، تفرد به عنه سفيان." (١)

"حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا إبراهيم بن ميمون، حدثني سعيد بن سمرة بن جندب ، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن الجراح ، قال: آخر ما تكلم به النبي ﷺ: « أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلم أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» تفرد به إبراهيم بن سعد." (٢)

"حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، ثنا موسى بن هارون، ثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن منصور بن سعد، حدثني عثمان بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: آخر ما سمعت من، رسول الله ﷺ يقول: « لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٣)

"١٨٥٨٧ - وروينا في حديث سمرة، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: آخر -[٣٨٩]- ما تكلم به رسول الله ﷺ: «أن أخرجوا يهود الحجاز، وأهل نجران، من جزيرة العرب، واعلموا أن شر عباد الله الذين اتخذوا قبورهم مساجد» أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميمون قال: حدثني سعد بن سمرة بن جندب، عن أبي عبيدة بن الجراح، فذكره

١٨٥٨٨ - قال الشافعي: فأما الرسل ومن أراد الإسلام فلا يمنعون من الحجاز؛ لأن الله تعالى يقول لنبيه ﷺ: {وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله} [التوبة: ٦]." (٤)

"٧٨١٧ - قال الشافعي: أخبرنا مالك، أن رسول الله ﷺ قال: « قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يبقين دينان بأرض العرب»

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣١٧/٧

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٨٥/٨

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٥٣/٩

(٤) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٣٨٨/١٣

٧٨١٨ - أخبرناه أبو زكريا بن أبي إســحاق قال: أخبرنا أبو الحســن الطرائفي قال: حدثنا عثمان بن ســعيد قال: حدثنا ابن بكير قال: حدثنا مالك، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن عمر بن عبد العزيز، أنه قال: بلغني أنه كان من آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أن قال فذكره." (١)

"٧٨١٩ - وقد رواه مالك، عن ابن شـهاب، عن سـعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسـول الله ﷺ قال: «قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

٧٨٢٠ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن -[٣٥٧]- إبراهيم بن هرثمة الزاهد قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، فذكره. رواه البخاري في الصحيح، عن القعنبي، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك.

٧٨٢١ - وأخرجاه من حديث ابن عباس، وعائشــة أنه قال ذلك في مرضــه وفيه من الزيادة: «يحذر مثل ما صنعوا»." (٢)

"٧٨٢٢ - وقال الشــافعي في كتاب حرملة: أخبرنا ســفيان قال: حدثنا حمزة بن المغيرة، عن ســهيل بن أبي صــالح، عن أبيه -[٣٥٨]-، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اللهم لا تجعل قبري وثنا، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

٧٨٢٣ - أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان قال: أخبرنا أحمد بن عبيد قال: حدثنا محمد بن غالب، قال حدثنا الحميدي، قال حدثنا ســفيان قال: حدثنا حمزة بن المغيرة، وكان من ســراة الموالي بالكوفة فذكره بإسناده مثله." (٣)

"٤٢٧٥ - وقد روي عن يحيى بن عمارة من وجه آخر موصـولا، أنبأه محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسـحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسـدد، ثنا بشـر بن المفضـل، ثنا عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ " الأرض كلها مسجد إلا الحمام

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٣٥٦/٥

(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٣٥٦/٥

(٣) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٣٥٧/٥

والمقبرة " واحتج بعض أهل العلم في كراهية الصـــلاة في المقابر بالحديث الثابت عن ابن عمر قال: قال رسـول الله ﷺ " اجعلوا من صـلاتكم في بيوتكم، ولا تتخذوها قبورا " وبالحديث الثابت عن عائشـة، وابن عباس، عن النبي ﷺ " لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " يحذر مثل ما صـــنعوه، والحديثان مخرجان في موضـــعهما، وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان يكره أن يصلي الرجل في الحمام." (١)

"٧٢١٨ - أخبرنا أبو الحســين بن الفضــل القطان، ببغداد ثنا أبو ســهل بن زياد القطان، ثنا إسماعيل بن إســحاق القاضــي، ثنا عبد الله بن مســلمة، ح وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شـهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسـول الله ﷺ قال: " قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مسـاجد "، رواه البخاري في الصـحيح عن القعنبي، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك." (٢)

"٧٢١٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحـافظ، أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنبأ علي بن محمد بن عيســـى، أنبأ أبو اليمان، أخبرني شـــعيب، عن الزهري، قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عائشـة، وعبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، قالا: لما نزل برسـول الله ﷺ طفق يطرح خميصـة له على وجهه فإذا اغتم بها كشـفها عن وجهه ثم قال وهو كذلك: " " لعنة الله على اليهود والنصـارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسـاجد " " يحذر مثل ما صنعوا. رواه البخاري في الصـحيح عن أبي اليمان وأخرجه مسلم من حديث يونس عن الزهري." (٣)

"١١٧٤٠ - أخبرنا أبو الحسن المقرئ ، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عمر بن عبد العزيز ، أن رسـول الله ﷺ قال في مرضـه الذي مات فيه: " قاتل الله اليهود والنصـارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مســـاجد، لا يبقين دينان بأرض العرب "، فلما اســـتخلف عمر بن الخطاب أجلى أهل نجران إلى البحرانية، واشـــترى عقرهم وأموالهم، وأجلى أهل فدك وتيماء وأهل خيبر، واســـتعمل يعلى بن منية، فأعطى البياض على أن كان البذر والبقر والحديد من عمر، فلعمر الثلثان ولهم الثلث، وإن كان منهم

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢/٦١٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤/١٣٥

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤/١٣٥

فلهم الشـــطر، وأعطى النخل والعنب على أن لعمر الثلثين ولهم الثلث وأشـــار البخاري إليه في ترجمة الباب وهو مرسل. قال البخاري في ترجمة الباب: وقال قيس بن مسلم: عن أبي جعفر: ما بالمدينة أهل بيت هجرة إلا يزرعون على الثلث والربع قال البخاري: وزارع علي، وسـعد بن مالك، وابن مسـعود، وعمر بن عبد العزيز، والقاسـم، وعروة، وآل أبي بكر، وآل عمر، وآل علي، وابن سـيرين وقال عبد الرحمن بن الأسود: كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع." (١)

"١٨٧٤٩ - أخبرنا أبو الحسـن علي بن محمد المقرئ ، أنبأ الحسـن بن محمد بن إسـحاق، ثنا يوسـف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يحيى بن سـعيد، عن -[٣٥٠]- إبراهيم بن ميمون، ثنا سـعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: آخر ما تكلم به رسـول الله ﷺ قال: " أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شـر الناس الذين اتخذوا قبورهم مساجد." (٢)

"١٨٧٥٠ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسـن المهرجاني العدل، أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا يحيى بن بكير، ثنا مالك، عن إسماعيل بن أبي حكيم، أنه سمع عمر بن عبد العزيز، يقول: بلغني أنه كان من آخر ما تكلم به رسـول الله ﷺ أن قال: " قاتل الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يبقين دينان بأرض العرب "." (٣)

"١١٦٤ - وروينا عن عائشـة، وابن عباس: أن النبي ﷺ لما نزل به قال: « لعنة الله على اليهود، والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر مثل ما صنعوا." (٤)

"باب كراهية أن يتخذ القبر مسجدا

٥٠٨ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسـف، نا محمد بن إسماعيل، حدثنا عبيد الله بن موسـى، عن شـيبان، عن هلال الوزان، عن عروة، عن عائشـة، عن النبي ﷺ، قال في مرضه الذي مات فيه: «لعن الله اليهود، والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا» قالت: ولولا ذلك لأبرزت قبره، غير أني أخشى أن يتخذ مسجدا.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٢٤/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٤٩/٩

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٥٠/٩

(٤) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٩/٢

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، عن هشام بن القاسم، عن شيبان.

٥٠٩ - أخبرنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين، أنها قالت: لما كان مرض رسول الله ﷺ، ذكر بعض نسائه كنيسة رأينها بأرض الحبشة، وكانت أم سلمة، وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة، فذكرن." (١)

"علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس» ، فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي ﷺ ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده أن قد فعلتن، قالت: ثم خرج إلى الناس، فصلى لهم وخطبهم، وأخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشة، وابن عباس، قالا: لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم، كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: «لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» ، يحذر ما صنعوا.

هذا حديث صحيح

الأوكية جمع الوكاء: وهو الخيط، قوله: «لم تحلل أوكيتهن» ، لأن الماء الذي لم يحلل عنه الوكاء يكون أطهر لعدم وصول الأيدي إليه، وخص عدد السبع تبركا بها، لأنها تقع في كثير من أمور الشريعة، والمخضب: شبه المركن، وهي إجانة يغسل فيها الثياب.

٣٨٢٦ - أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا محمد بن عبيد، نا عيسى بن يونس، عن عمر بن سعيد، أخبرني ابن أبي." (٢)

"ورواه أبو بكر بن خزيمة في صحيحه عن بحر بن نصر الخولاني عن ابن وهب عن جرير بن حازم عن سيف بن أبي سيف بإسناده الصوم جنة ما لم يخرقه (إسناده حسن)

آخر

١١٢٢ - أخبرنا المؤيد بن عبد الرحيم بن الإخوة أن الحسين بن عبد الملك الخلال الأديب أخبرهم أنا إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم بن علي أنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي نا أبو خيثمة نا يحي

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٤١٥/٢

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٤٣/١٤

بن سعيد القطان عن إبراهيم بن ميمون قال حدثني سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة بن الجراح قال كان آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ قال أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شر الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد (إسناده صحيح)

١١٢٣ - وأخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي أن هبة الله أخبرهم أنا." (١)
"آخر
إسناده حسن

١٣٥٥ - أخبرنا أسعد بن سعيد بن روح بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم قراءة عليها أنا محمد بن ريذة أنا الطبراني نا يحيى بن عثمان بن صالح أنا محمد بن علي بن غراب نا قيس بن الربيع عن جامع بن شداد عن كلثوم الخزاعي عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد رواه أبو داود الطيالسي عن قيس بن الربيع ورواه الإمام أحمد عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن قيس وقيس قد تكلم فيه بعضهم وكان شعبة وشريك يثنيان عليه." (٢)

"٦١٥ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا سفيان، عن حمزة بن المغيرة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلن قبري وثنا؛ لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» .

باب: في ما بين القبر والمنبر
٦١٦ - حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا سعيد بن سلام العطار، عن أبي بكر بن أبي سبرة العامري، عن عطاء بن يسار، عن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة» .
٦١٧ - حدثنا زهير، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا إسحاق بن شرفي

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ٣١٩/٣

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ١٤١/٤

مولى ابن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: حدثني أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة» .." (١)

"شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» .

باب: في فضل الشام وأهله

١٤٨٨ - حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن الوليد بن عباد، عن عامر الأحول، عن أبي صالح الخولاني، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة» .

١٤٨٩ - حدثنا زهير، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير أن أبا قلابة حدثه عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تخرج نار من بحر حضرموت - أو من حضرموت - تسوق الناس» .

فقلنا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: «عليكم بالشام» .." (٢)

"- كتاب الصلاة

١٠٨- عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة بن زيد، قال:

«قال لي رسول الله ﷺ: أدخل علي أصحابي، فدخلوا عليه، فكشف القناع، ثم قال: لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (١).

أخرجه أحمد ٢٠٣/٥ (٢٢١١٧) قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم. وفي ٢٠٤/٥ (٢٢١١٨) قال: حدثنا سريج.

كلاهما (أبو سعيد، وسريج) عن قيس بن الربيع، قال: حدثنا جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، فذكره (٢).

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، نور الدين الهيثمي ٢٦٩/٢

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، نور الدين الهيثمي ٢٥٨/٤

ـــــ في رواية سريج، قال أحمد: حدثنا سريج، قال: حدثنا قيس، عن جامع ... إلا أنه قال: «فدخلوا عليه، وهو متقنع ببرد له معافر»، ولم يقل: «والنصارى».

---

(١) اللفظ لأبي سعيد.

(٢) المسند الجامع (١٠٧)، وأطراف المسند (١١٥)، ومجمع الزوائد ٢/٢٧، وإتحاف الخيرة المهرة (١٠٣٤).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٦٣٤)، والبزار (٢٦٠٨ و٢٦٠٩)، والطبراني (٣٩٣و٤١١)، وأبو نعيم، في «معرفة الصحابة» (٧٧٢).." (١)

"• حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس، وعن عائشة، أنهما قالا:

«لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يلقي خميصة على وجهه، فلما اغتم رفعناها عنه، وهو يقول: لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.

تقول عائشة: يحذرهم مثل الذي صنعوا».

يأتي إن شاء الله تعالى، في مسند أم المؤمنين عائشة، رضي الله تعالى عنها.." (٢)

"١٣٢٣٧- عن سمرة بن جندب، عن أبي عبيدة، قال:

«آخر ما تكلم به النبي ﷺ: أخرجوا يهود أهل الحجاز، وأهل نجران، من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (١).

- وفي رواية: «كان آخر ما تكلم به نبي الله ﷺ: أن أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد» (٢).

- وفي رواية: «أخرجوا يهود الحجاز من الحجاز» (٣).

أخرجه الحميدي (٨٥) قال: حدثنا سفيان. و«أحمد» ١/١٩٥ (١٦٩١) قال: حدثنا يحيى بن سعيد. وفي (١٦٩٤) قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري. و«الدارمي» (٢٦٥٧) قال: أخبرنا عفان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان. و«أبو يعلى» (٨٧٢) قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان.

---

(١) المسند المصنف المعلل ١/٢٢١

(٢) المسند المصنف المعلل ١١/٤٣١

(١) اللفظ لأحمد (١٦٩١).

(٢) اللفظ لأحمد (١٦٩٤).

(٣) اللفظ للحميدي.." [1]

"وفي (١٠٧٢٧) قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا مالك. و«البخاري» ١/ ٩٥ (٤٣٧) قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك. و«مسلم» ٢/ ٦٧ (١١٢٢) قال: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، ومالك. و«أبو داود» (٣٢٢٧) قال: حدثنا القعنبي، عن مالك. و«النسائي» ٤/ ٩٥، وفي «الكبرى» (٢١٨٥) قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، أبو يحيى، صاعقة، قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد. وفي «الكبرى» (٧٠٥٥) قال: أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو، عن ابن وهب، قال: أخبرنا مالك. و«أبو يعلى» (٥٨٤٤) قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا فليح. و«ابن حبان» (٢٣٢٦) قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك.

عشرتهم (معمر بن راشد، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وأبو أويس عبد الله بن عبد الله، وعقيل بن خالد، وصالح بن كيسان، ومالك بن أنس، ويونس بن يزيد، وفليح بن سليمان) عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، فذكره (١).

• أخرجه عبد الرزاق (١٥٨٩). وأحمد ٢/ ٢٨٥ (٧٨١٨) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني ابن شهاب، قال: حدثني ابن المسيب، أنه سمع أبا هريرة يقول: قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. «موقوف»

(١) المسند الجامع (١٢٨٧٦)، وتحفة الأشراف (١٣٢٣٣ و١٣٣١٨)، وأطراف المسند (٩٤٧٠).

والحديث؛ أخرجه البزار (٧٧٠١: ٧٧٠٤)، وأبو عوانة (١١٨٤: ١١٨٨)، والطبراني، في «الأوسط» (٨٧٧٦)، والبيهقي ٤/ ٨٠.." [2]

(١) المسند المصنف المعلل ١٠٣/٢٩

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٢٢/٣٠

"١٣٩٠٦- عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

أخرجه مسلم ٢/٦٧ (١١٢٣) قال: حدثني قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الفزاري، عن عبيد الله بن الأصم، قال: حدثنا يزيد بن الأصم، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١٢٨٧٧)، وتحفة الأشراف (١٤٨٢٦).

والحديث؛ أخرجه إسحاق بن راهويه (٣١٦)، والبزار (٩٣٨٤).." [1]

"١٣٩٠٧- عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ ؛

«اللهم لا تجعل قبري وثنا، لعن الله قوما اتخذوا، أو جعلوا، قبور أنبيائهم مساجد» (١).

- وفي رواية: «لا تجعلن قبري وثنا، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (٢).

أخرجه الحميدي (١٠٥٥). وأحمد ٢/٢٤٦ (٧٣٥٢). وأبو يعلى (٦٦٨١) قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل.

ثلاثتهم (عبد الله بن الزبير الحميدي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن أبي إسرائيل) عن سفيان، عن حمزة بن المغيرة، عن سهيل بن أبي صالح السمان، عن أبيه، فذكره (٣).

. في رواية الحميدي: «حدثنا حمزة بن مغيرة الكوفي، وكان من سراة الموالي».

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) المسند الجامع (١٢٨٧٨)، وأطراف المسند (٩١١٩)، والمقصد العلي (٦١٥)، ومجمع الزوائد ٢/٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٦٩٨).." [2]

"٩٦٠ . عمرو بن دينار المكي

١٦٩٩٧- عن عمرو بن دينار، وسئل عن الصلاة وسط القبور؟ قال: ذكر لي، أن النبي ﷺ قال:

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٠/٣٢٤

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٠/٣٢٤

«كانت بنو إسرائيل اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، فلعنهم الله تعالى».

أخرجه عبد الرزاق (١٥٩١) عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، فذكره.." [١]

"١٧٧١٩- عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وعبد الله بن عباس، قالا:

«لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا» (١).

- وفي رواية: «عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس، وعن عائشة، أنهما قالا: لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يلقي خميصة على وجهه، فلما اغتم رفعناها عنه، وهو يقول: لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.

تقول عائشة: يحذرهم مثل الذي صنعوا» (٢).

أخرجه عبد الرزاق (٩٧٥٤ و١٥٩١٧) عن معمر. و«أحمد» ١/٢١٨ (١٨٨٤) و٦/٣٤ (٢٤٥٦١) قال: حدثنا عبد الأعلى، عن معمر. وفي ٦/٢٢٨ (٢٦٤٤١) قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر. وفي ٦/٢٧٥ (٢٦٨٨٥) قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن صالح. و«الدارمي» (١٥٢١ و١٥٢٢) قال: أخبرنا الحكم بن نافع، قال: أخبرنا شعيب. و«البخاري» ١/١١٨ (٤٣٥ و٤٣٦) قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب.

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٣٥ و٤٣٦).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٨٤).." [٢]

"• أخرجه عبد الرزاق (١٥٨٨) عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن ابن عباس أخبره؛

«أن رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة، جعل يلقي على وجهه طرف خميصة، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، ويقول: لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

قال: تقول عائشة: يحذر مثل الذي صنعوا.

ليس فيه: «عن عائشة».

---

[١] المسند المصنف المعلل ٣٥/٢٧٤

[٢] المسند المصنف المعلل ٣٧/٤٠

• وأخرجه أحمد ٦/٢٧٤ (٢٦٨٨٢) قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إســحاق، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ أن عائشة قالت:

«كان على رسول الله ﷺ خميصة سوداء، حين اشتد به وجعه، قالت: فهو يضعها مرة على وجهه، ومرة يكشفها عنه، ويقول: قاتل الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

يحرم ذلك على أمته.

ليس فيه: «عن ابن عباس».." (١)

"١٧٧٢٠- عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت:

«قال رسول الله ﷺ، في مرضه الذي لم يقم منه: لعن الله اليهود والنصارى، فإنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

قالت: ولولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا (١).

- وفي رواية: «عن النبي ﷺ، قال في مرضه الذي مات فيه: لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا، قالت: ولولا ذلك لأبرزوا قبره، غير أني أخشى أن يتخذ مسجدا» (٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٦٢٩) قال: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا شيبان. و«أحمد» ٦/٨٠ (٢٥٠١٨) قال: حدثنا هاشم، قال: حدثنا أبو معاوية، يعني شيبان. وفي ٦/١٢١ (٢٥٤٠٧) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة. وفي ٦/٢٥٥ (٢٦٧٠٨) قال: حدثنا عارم بن الفضل، قال: حدثنا أبو عوانة. و«البخاري» ٢/١١١ (١٣٣٠) قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٠١٨).

(٢) اللفظ للبخاري (١٣٣٠).." (٢)

"١٧٧٢١- عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«لعن الله أقواما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (١).

- وفي رواية: «أن رسول الله ﷺ، لعن قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (٢).

أخرجه ابن أبي شــيبة (٧٦٣٤) و٣/٣٤٥ (١١٩٤٢) قال: حدثنا أســباط بن محمد. و«أحمد»

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٢/٣٧

(٢) المسند المصنف المعلل ٤٢/٣٧

٦/١٤٦ (٢٥٦٤٢) قال: حدثنا محمد بن جعفر (ح) ومحمد بن بكر. وفي (٢٥٦٤٣) قال: وقال محمد بن بكر: «إن رسـول الله ﷺ، لعن أقواما». وفي (٢٥٦٤٤) قال: وقال الخفاف: إن النبي ﷺ قال: «لعن الله قوما اتخذوا». وفي ٦/٢٥٢ (٢٦٦٧٩) قال: حدثنا محمد بن بكر. و«النسـائي» ٤/٩٥، وفي «الكبرى» (٢١٨٤ و٧٠٥٦) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا خالد بن الحارث. و«ابن حبان» (٢٣٢٧ و٣١٨٢) قال: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أسباط بن محمد.

خمستهم (أسباط، وابن جعفر، وابن بكر، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وخالد) عن سعيد (٣) بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة، عن سعيد بن المسيب، فذكره (٤).

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٦٤٢).

(٣) تصحف في المطبوع، من «المجتبى» للنسائي ٤/٩٤ إلى: «شعبة»، وهو على الصواب، في «السنن الكبرى»، و«تحفة الأشراف» (١٦١٢٣).

(٤) المسند الجامع (١٦١٨١)، وتحفة الأشراف (١٦١٢٣)، وأطراف المسند (١١٥٢٢).

والحديث؛ أخرجه إسحاق بن راهويه (١٧١١).." [١]

"كلاهما (أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق) عن زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، فذكره.

• أخرجه ابن حبان (٦٤٢٥) قال: أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سـلمة، عن أبي عبد الرحيم، قال: حدثني زيد بن أبي أنيسـة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن جميل النجراني، عن جندب، قال:

«سمعت رسول الله ﷺ، قبل أن يتوفى بخمس ليال، خطب الناس، فقال: أيها الناس، إنه قد كان فيكم إخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى الله أن أتخذ منكم خليلا، ولو أني اتخذت من أمتي خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، إن الله اتخذني خليلا، كما اتخذ إبراهيم خليلا، وإن من كان قبلكم اتخذوا قبور أنبيائهم وصالحيهم

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٧/٤٣

مساجد، فلا تتخذوا قبورهم مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك».

زاد فيه: «عن جميل النجراني» (١).

---

(١) المسند الجامع (٣١٩٦)، وتحفة الأشراف (٣٢٦٠).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٩٦٠)، وأبو عوانة (١١٩٢)، والطبراني (١٦٨٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٧/١٧٦.." (١)

"٤١٠٣- عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (١).

- وفي رواية: «قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (٢).

أخرجه أحمد ٥/١٨٤ (٢١٩٤٠) قال: حدثنا عثمان بن عمر. وفي (٢١٩٤١) قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو. وفي ٥/١٨٦ (٢١٩٦٣) قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو (ح) وعثمان بن عمر. و«عبد بن حميد» (٢٤٤) قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، وعثمان بن عمر.

كلاهما (عثمان، وعبد الملك) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٩٤٠).

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

(٣) المسند الجامع (٣٨٤٣)، وأطراف المسند (٢٤٧٢)، ومجمع الزوائد ٢/٢٧، وإتحاف الخيرة المهرة (١٠٣٩).

والحديث؛ أخرجه الطبراني (٤٩٠٧).." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٧/١٦٦

(٢) المسند المصنف المعلل ٨/٢٥٣

وَلاِبْنِ جَرِيرٍ بِسَنَدِهِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾﴾ [سورة النجم:١٩].قَالَ: «كَانَ يَلُتُّ لَهُمُ السَّوِيقَ فَمَاتَ، فَعَكَفُوا عَلَى قَبْرِهِ».

وَكَذَا قَالَ أَبُو الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «كَانَ يَلُتُّ السَّوِيقَ لِلْحَاجِّ».

أطرافه

"حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير، عن منصـــور، عن مجاهد، في قوله: {اللات} [النجم: ١٩] قال: «رجل يلت للمشركين السويق، فمات فعكفوا على قبره»." (١)

"حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران، عن سـفيان، عن منصـور، عن مجاهد «اللات» قال: «كان يلت السويق فمات، فعكفوا على قبره»." (٢)

"٤٨٥٩ - حدثنا مســلم بن إبراهيم، حدثنا أبو الأشــهب، حدثنا أبو الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: {اللات والعزى} [النجم: ١٩] «كان اللات رجلا يلت سويق الحاج»

(١٨٤١/٤) -[ش (العزى) شجرة لغطفان كانوا يعبدونها / النجم ١٩ /. (رجلا) أي كان نصبا أقيم في الأصل إحياء لذكرى ذاك الرجل ثم عبد كباقي الأصنام. (يلت. .) يخلطه بالعسل ونحوه. (سويق) هو دقيق الحنطة أو الشعير]." (٣)

"١٠٢٧- (٨) حدثنا عبدالله قال: حدثنا عبدالواحد بن غياث أبوبحر قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا أيوب، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عمر،
أن النبي ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلة (١) .
١٠٢٨- (٩) حدثنا عبدالله قال: حدثنا عبدالواحد بن غياث قال: حدثنا حماد قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، عن النبي ﷺ بمثله (٢) .
١٠٢٩- (١٠) حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبوالربيع ســـليمان بن داود الزهراني قال: حدثنا يعقوب القمي قال: أخبرنا جعفر بن أبي المغيرة، عن ســعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ســلونا، فإنكم لن تســألونا عن شــيء إلا وقد ســألنا عنه، فقال رجل من القوم: أفي الجنة غناء؟ قال: فيها أكمات من مسك، عليهن جوار يحمدن الله بأصوات لم تسمع الآذان بمثلها قط (٣) .
١٠٣٠- (١١) حدثنا عبدالله قال: حدثنا شــيبان بن فروخ قال: حدثنا أبوالأشـــهب قال: حدثنا أبوالجوزاء، عن ابن عباس أنه قال: {اللات والعزى} [النجم: ١٩] ، / قال: قد كان رجل يلت السويق

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر، الطبري، أبو جعفر ٤٨/٢٢

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر، الطبري، أبو جعفر ٤٨/٢٢

(٣) صحيح البخاري، البخاري ١٤١/٦

يسقيه الحاج (٤) .

---

(١) أخرجه النسائي (٤٦٢٣) ، وابن ماجه (٢١٩٧) ، وأحمد (٢/١٠) ، وابن حبان (٤٩٤٦) من طريق أيوب به. وانظر ما بعده.

(٢) أخرجه البخاري (٢١٤٣) (٢٢٥٦) (٣٨٤٣) ، ومسلم (١٥١٤) من طريق نافع به.

(٣) أخرجه الذهبي في «السير» (٤/ ٣٤٢) من طريق المخلص به.

(٤) أخرجه البخاري (٤٨٥٩) من طريق أبي الأشهب به.." [1]

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ». رَوَاهُ أَهْلُ السُّنَنِ.

---

(١) المخلصيات، المخلص ٦٦/٢

أطرافه

"٦٠٣- (أخبرنا) : مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري:

-أن رسـول الله ﷺ قال: «وفهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا اهجرا -[٢١٨]- (وفي رواية» فزوروا القبور فإنها تذكر الموت «وقد جمع الحديث الناسخ والمنسوخ وهو صريح في أن نهي الرجال عن زيارة القبور قد نسـخ وأنهم صـاروا بعد هذا القول مأمورين بزيارتها وهذا الأمر للندب عند الجمهور وللوجوب عند ابن حزم الآخذ بطبع أهل الظاهر المؤيد لرأيهم وهو يؤدي بزيارتها ولو مرة واحدة في العمر والمقصود الأول من زيارة البقور الإتعاظ بما أصاب غيره ممن يعرف وممن لا يعرف وأنهم كانوا أكثر منه قوة ومالا ورجالا فلم يصـنهم ذلك من سـطوة الموت ولم يمنعهم من غائلته فتقلع النفس عن غيها وتنزجر عن ضلالها ويهون على ذي المال أن يتصدق ببعضه ويقبل على عبادة ربه ومن فوائدها التصدق على أبويه وأهله وقراءة القرآن والدعاء لموتاه وأما النساء فإن كن شابات أو جميلات فلا يخرجن لزيارتها لأن خروجهن يدعوا إلى الفتنة ويخشى من ورائه مفاسد كبيرة فإن كن شيخات فانيات أو كبيرات لا أرب للرجال فيهن فلا مانع من خروجهن وزيارتهن وإذا خرجن محتشمات غير متبرجات ولا متزينات ولا متطيبات لا يبغين إلا زيارة آبائهن وإخوتهن وكن قادرات على كظم حزنهن وعلى عدم النياحة ورفع الصوت بالبكاء جاز خروجهن مع أزواجهن أو محارمهن فبهذه الشروط تؤمن الفتنة والفساد وإلا فلا أمان ولا إطمئنان ومن ير ما يفعل بالمقابر في القاهرة والإسكندرية في الأعياد والمواسم من تبرج وتزين وتناول المآكل والمشارب والسهر الطويل والإختلاط الشنيع أو مايرتكب هناك من مآثم وما ينتهك من محارم لا يسعه إلا أن يتمثل بقول الرسول ﷺ» لعن الله زائرات القبور «وإذا كان النساء آثمات بهذه الزيارة فإن أزواجهن وأولياءهن من آباء وإخوة وأعمام شركاؤهن في هذا الإثم إذ أرسلوا لهن الحبل على الغارب ومدوا لهن في أسباب الغواية والمآثم ولا حول ولا قوة إلا بالله وأما قوله ﷺ» ولا تقولوا هجرا" فمراده به النهي عما جرت به عادة الجاهلين وهو الدعاء بدعوى الجاهلية كأن تقول الواحدة: يا جملي يا سبعي يا مرهب الرجال يا ميتم الأطفال وما شاكل ذلك مما نهى الله عنه ورسوله والهجر بالضم: الفحش وأهجر في منطقة أفحش أو أكثر الكلام فيما لا ينبغي أو خلط في كلامه وهذى فيكون

الهذيان والافحاش منهيا عنه في المقابر التي لم تشرع زيارتها إلا للإتعاظ المنافي لهذا الخلط وذاك الهذيان) ".." (١)

"١٥٠٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ وَكَانَ قَدْ كَبِرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمُتَّخِذَاتِ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ»." (٢)

"٧٥٤٩ - حدثنا وكيع، ثنا شعبة، عن محمد بن جحادة الأودي قال: سمعت أبا صالح، بعدما كبر، يحدث عن ابن عباس، قال: « لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذات عليها المساجد والسرج»." (٣)

"١١٨١٤ - حدثنا وكيع بن الجراح، عن شعبة، عن محمد بن جحادة، قال: سمعت أبا صالح، يحدث بعدما كبر، عن ابن عباس، قال: « لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذات عليها المساجد، والسرج»." (٤)

"١١٨٢١ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن سنان، عن عبد الله بن الحارث، قال: قال عمر « نهينا النساء لأنا لا نجد أضل من زائرات القبور»." (٥)

"١١٨٢٣ - حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عبد الله بن عثمان، عن عبد الرحمن بن بهمان، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، عن أبيه، قال: « لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور»." (٦)

"٢٠٢٩ - حدثنا يحيى، عن فطر، حدثنا أبو الطفيل، قال: قلت لابن عباس: إن قومك يزعمون أن رسول الله ﷺ قد رمل بالبيت، وأنها سنة، قال: " صدقوا وكذبوا "، قلت: كيف صدقوا وكذبوا؟ قال: " قد رمل رسول الله ﷺ بالبيت، وليس بسنة، قد رمل رسول الله ﷺ وأصحابه، والمشركون على جبل قعيقعان، فبلغه أنهم يتحدثون أن بهم هزلا، فأمرهم أن يرملوا ليريهم أن بهم قوة " (١)

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي، الشافعي ٢١٧/١

(٢) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/٢٢٤

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٥١/٢

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠/٣

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣١/٣

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣١/٣

٢٠٣٠ - حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثنا محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس، ووكيع، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن جحادة، قال: سمعت أبا صالح، يحدث - بعد ما كبر - عن ابن عباس، قال: " لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج " (٢)

---

(١) إسناده صحيح. فطر: هو ابن خليفة، وأبو الطفيل: هو عامر بن واثلة.
وأخرجه الحميدي (٥١١) ، والطحاوي ١٨٠/٢، وابن حبان (٣٨١١) و (٣٨٤١) .
والطبراني (١٠٦٢٥) و (١٠٦٢٦) من طرق عن فطر بن خليفة، بهذا الإسناد.
وأخرجه الحميدي (٥١١) ، ومسلم (١٢٦٤) (٢٣٨) ، والطبراني (١٠٦٢٧) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، و (١٠٦٢٩) من طريق ابن أبي ليلى، عن عبد الكريم، كلاهما عن أبي الطفيل، به. وسيأتي برقم (٢٠٧٧) و (٢٧٠٧) و (٢٧٠٨) و (٢٨٤٢) و (٣٤٩٢) و (٣٥٣٤ م) و (٣٥٣٥) ، وانظر (١٩٢١) و (١٩٧٢) و (٢٢٢٠) و (٢٣٠٥) و (٢٦٣٩) . قعيقعان: جبل بمكة.

(٢) حسن لغيره دون ذكر السرج، وهذا إسناد ضعيف، أبو صالح: واسمه باذام، وهو مولى أم هانئ، ضعيف ضعفه أبو حاتم والنسائي والعقيلي وابن عدي وابن الجارود وأبو أحمد الحاكم وابن حبان وغيرهم، وأخطأ ابن حبان، فجزم في "صحيحه" (٣١٧٩) أنه: ميزان البصري الثقة المأمون، ولم يتابع. وسيأتي ذكر شواهده والكلام عليه عند الحديث (٢٦٠٣) .=." (١)

"٢٦٠١ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: " مات رسول الله ﷺ، وأنا ابن عشر سنين، وأنا مختون وقد قرأت المحكم من القرآن " (١) قال: فقلت لأبي بشر: ما المحكم؟ " قال: " المفصل "

٢٦٠٢ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أنه أتى النبي ﷺ وهو يصلي، فقمت عن يساره، فأخذني فجعلني عن يمينه " (٢)

٢٦٠٣ - حدثني محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: " لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج " (٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٧١/٣

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه الطيالسي (٢٦٣٩) ، وأخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ٢٤١/١ عن الربيع بن يحيى، والطبراني (١٠٥٧٧) من طريق عمرو بن مرزوق، ثلاثتهم (الطيالسي والربيع ومرزوق) عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر (٢٢٨٣) .
(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه الطيالسي (٢٦٢٠) عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر (١٨٤٣) .
(٣) حسن لغيره دون ذكر السرج، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح: واسمه باذام، مولى أم هانئ.
=." (١)

"٢٦٠٤ - حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن صالح مولى التوأمة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: سأل رجل النبي ﷺ عن شيء من أمر الصلاة؟ فقال له رسول الله ﷺ: " خلل أصابع يديك ورجليك - يعني إسباغ الوضوء - ". وكان فيما قال له: " إذا ركعت، فضع كفيك على

= القبور؟ قالت: نعم، قد نهى، ثم أمر بزيارتها" رواه البيهقي ٧٨/٤ من حديث يزيد بن زريع، عن بسطام بن مسلم، عن أبي التياح، عن ابن أبي مليكة.
[وروى الترمذي (١٠٥٥) عن ابن أبي مليكة] قال: "توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بحبشي، فحمل إلى مكة، فدفن، فلما قدمت عائشة أتت قبر عبد الرحمن، فقالت:
وكنا كندماني حذيمة حقبة ... من الدهر، حتى قيل: لن يتصدعا
فلما تفرقنا، كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
ثم قالت: والله لو حضرتك، ما دفنت إلا حيث مت، ولو شهدتك ما زرتك".
قالوا: وأيضا فقد ثبت في "الصحيحين" [البخاري (١٢٨٣) ، ومسلم (٦٢٦)] من حديث أنس قال: مر النبي ﷺ بامرأة عند قبر تبكي على صبي لها، فقال لها: "اتقي الله واصبري" فقالت: وما تبالي

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٦٣/٤

بمصـــيبتي، فلما ذهب قيل لها: إنه رســـول الله ﷺ، فأخذها مثل الموت، فأتت بابه، فلم تجد على بابه بوابين، فقالت: يا رسول الله، لم أعرفك، فقال: "إنما الصبر عند الصدمة الأولى" وترجم عليه البخاري: باب زيارة القبور.

قالوا: ولأن تعليله زيارتها بتذكير الآخرة أمر يشترك فيه الرجال والنساء، وليس الرجال بأحوج إليه منهن. وقال الإمام البغوي في "شرح السنة" ٤١٧/٢: ذهب بعض أهل العلم إلى أن هذا (يعني ما في حديث ابن عباس من لعن زائرات القبور) كان قبل ترخيص النبي ﷺ في زيارة القبور، فلما رخص، دخل في الرخصة الرجال والنساء، وذهب بعضهم إلى أنه كره للنساء زيارة القبور، لقلة صبرهن، وكثرة جزعهن. وانظر "فتح الباري" ١٤٨/٣-١٤٩.." (١)

"وحدثنيه مرة أخرى، قال: " أمرت بالسجود، وأن لا أكف شعرا ولا ثوبا " (١)

٢٩٨٤ - حدثنا هاشم، حدثنا شعبة، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: " لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج " (٢)

٢٩٨٥ - حدثنا هاشم، حدثنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: "كان النبي ﷺ يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل " (٣)

٢٩٨٦ - حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: " مر نفر من أصحاب النبي ﷺ على رجل من بني سليم، معه غنم له، فسلم عليهم، فقالوا: ما سلم عليكم إلا تعوذا منكم، فعمدوا إليه فقتلوه، وأخذوا غنمه، فأتوا بها النبي ﷺ، فأنزل الله ﷻ: {ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا} [النساء: ٩٤] إلى آخر الآية " (٤)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١٩٢٧) .

(٢) حسن لغيره دون ذكر السرج، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح- واسمه باذام مولى أم هانئ-. وانظر (٢٠٣٠) .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو جمرة: هو نصر بن عمران الضبعي.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٦٥/٤

وانظر (٢٠١٩) .

(٤) حسن لغيره، سماك- وإن كان في روايته عن عكرمة اضطراب- قد توبع عليه.=." [1]

"٣١١٨ - حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: " لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج (١) "

قال حجاج: قال شعبة: أره يعني: اليهود

٣١١٩ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وحجاج، قال: حدثني شعبة، عن قتادة، عن موسى بن سلمة، قال:

= جريج، به.

وأخرجه الطبراني (١٢٠٢٣) من طريق عبد الكريم الجزري، عن عكرمة وطاووس، به، مختصرا.

وأخرجه ابن حبان (٣٧٧٥) من طريق شعيب بن إسحاق، عن ابن جريح، عن أبي الزبير، عن طاووس، عن ابن عباس.

وأخرجه الطيالسي (١٦٤٨) و (٢٦٨٥) ، ومسلم (١٢٠٨) (١٠٧) ، والنسائي ١٦٧/٥، وأبو عوانة كما في "إتحاف المهرة" ٣/ورقة ٨٠، والبيهقي ٢٢١/٥-٢٢٢ من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مختصرا.

وأخرجه كذلك مسلم (١٢٠٨) (١٠٨) ، والبيهقي ٢٢٢/٥ من طريق عطاء، عن ابن عباس.

وانظر ما سلف برقم (٣٠٥٣) ، وسيأتي الحديث برقم (٣٣٠٢) من طريق عكرمة، عن ابن عباس، وفي حديث ضباعة ٣٦٠/٦ من طريق عكرمة أيضا، به، وفي حديث ضباعة، في موضع ثان ٣٦٠/٦ من طريق ابن عباس، عن ضباعة نفسها.

(١) حسن لغيره دون قوله: "والسرج"، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح: واسمه باذام مولى أم هانئ بنت أبي طالب. وهو مكرر (٢٠٣٠) .." [2]

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٢٨/٥

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٢٧/٥

"٣٢٣٦ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن محمد بن جحادة، قال: سمعت أبا صالح، يحدث عن ابن عباس، قال: « لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج»

ضعيف." (١)

"٣٢٠ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: « لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج» ، وفي الباب عن أبي هريرة، وعائشة،: -[١٣٧]- «حديث ابن عباس حديث حسن»

ضعيف." (٢)

"٣٢٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج.

وفي الباب عن أبي هريرة، وعائشة.

حديث ابن عباس حديث حسن.." (٣)

"٢٠٤٣ - أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: « لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج»

ضعيف." (٤)

"٢١٨١ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: « لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج»." (٥)

---

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢١٨/٣

(٢) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ١٣٦/٢

(٣) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٤٢٢/١

(٤) سنن النسائي، النسائي ٩٤/٤

(٥) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤٦٩/٢

"باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في لعنه زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج." (١)

"٤٧٤١ – حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: " لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج "." (٢)

"٤٧٤٢ – وحدثنا إبراهيم بن أبي داود ، حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن محمد بن حجادة ، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: " لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج " فتأملنا هذا الحديث، فوجدناه محتملا أن يكون ذلك كان من رسول الله ﷺ قبل إباحته زيارة القبور، ووجدناه محتملا أن يكون أراد به جميع الأشياء المذكورة في هذا الحديث من اتخاذ المساجد على القبور والسرج مع ذلك، ويكون الوصول إلى ذلك بالزيارة للقبور المتخذ ذلك عليها، وتكون الزيارة للقبور ما لم يكن ذلك متخذا قبلها مباحة -[١٨٠]- فنظرنا فيما روي عن رسول الله ﷺ في إباحته زيارة القبور، بعد أن كانت منهيا عنها." (٣)

"ذكر لعن المصطفى ﷺ المتخذات المساجد والسرج على القبور

٣١٧٩ – أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عبد الوارث عن محمد بن جحادة عن أبي صالح

عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور." (٤)

"عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج١. [٦:٢]

أبو صالح هذا: اسمه ميزان بصري ثقة وليس بصاحب محمد بن السائب الكلبي.

---

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ١٧٨/١٢

(٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ١٧٨/١٢

(٣) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ١٧٩/١٢

(٤) صحيح ابن حبان – محققا، ابن حبان ٤٥٢/٧

١ إسناده كالذي قبله.." (١)

"١٢٧٢٥ – حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إنه لعن زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد، والسرج»." (٢)

"١٣٨٤ – أخبرني أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أحمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو الوليد، ومسلم بن إبراهيم، قالا: ثنا شعبة، وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه، ثنا أبو المثنى العنبري، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا شعبة، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: « لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج» قال الحاكم: «أبو صالح هذا ليس بالسمان المحتج به، إنما هو باذان، ولم يحتج به الشيخان لكنه حديث متداول فيما بين الأئمة، ووجدت له متابعا من حديث سفيان الثوري في متن الحديث فخرجته»." (٣)

"٧٢٠٦ – أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ أبو جعفر الرزاز، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا همام، وعبد الوارث، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس، ح وأخبرنا أبو بكر بن فورك، قال أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن محمد بن جحادة، قال: سمعت أبا صالح، وقد كان كبر عن ابن عباس، قال: " لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذات عليها المساجد والسرج " لفظ حديث شعبة وفي روايتهما " زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج "." (٤)

"١١٥٧ – وروي عن ابن عباس، وحسان، وأبي هريرة، أن النبي ﷺ: «لعن زائرات القبور»." (٥)

(١) صحيح ابن حبان – محققا، ابن حبان ٤٥٤/٧

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٤٨/١٢

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٥٣٠/١

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٣٠/٤

(٥) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٧/٢

"عن ابن عباس، قال: «لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج» .

هذا حديث حسن

وقد صح عن أبي هريرة أيضا، أن رسول الله ﷺ «لعن زوارات القبور» .

فذهب بعض أهل العلم إلى أن هذا كان قبل ترخيص النبي ﷺ في زيارة القبور، فلما رخص، دخل في الرخصة الرجال والنساء، وذهب بعضهم إلى أنه كره للنساء زيارة القبور، لقلة صبرهن، وكثرة جزعهن.." (١)

"لعن زوارات القبور» .

وعن ابن عباس، قال: «لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج» .

فرأى بعض أهل العلم أن هذا كان قبل أن يرخص في زيارة القبور، فلما رخص عمت الرخصة الرجال والنساء، ومنهم من كرهها للنساء، لقلة صبرهن، وكثرة جزعهن.

أما اتباع الجنازة، فلا رخصة لهن فيه، قالت أم عطية: «نهينا عن اتباع الجنازة، ولم يعزم علينا» .." (٢)

"٣٥- بَاب زِيَارَة الْقُبُورِ

٧٨٨- أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ببست حَدثنَا قُتَيْبَة بن سعيد حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زائرات الْقُبُور. والمتخذات عَلَيْهَا الْمَسَاجِد والسرج قلت وَأَعَادَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَّا أنه قَالَ والمتخذين عَلَيْهَا الْمَسَاجِد والسرج.

٧٨٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَة.. فَذكر نَحوه.

٧٩٠- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ قَالا حَدثنَا الْأسود بن شَيبَان حَدثنَا خَالِد بن سمير حَدثنِي بشير بن نهيك حَدثنِي بَشِيرُ بْنُ الْخَصَاصِيَةِ وَكَانَ اسْمه فِي الْجَاهِلِيَّة زحم فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا اسْمُكَ" قَالَ زَحْمٌ قَالَ: "أَنْتَ بشير" فَكَانَ اسْمه قَالَ بَيْنَمَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ: "مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ" قُلْتُ مَا أَصْبَحْتُ أَنْقِمُ

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٤١٧/٢

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٤٦٤/٥

عَلَى اللَّهِ شَيْئًا كُلُّ خَيْرٍ فَعَلَ اللَّهُ بِي فَمر على قُبُور الْمُشْرِكين فَقَالَ: "لقد سبق هَؤُلَاءِ خير كثير" ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَتَى عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: "لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلاءِ خَيْرًا كَثِيرًا" ثَلاثَ مَرَّات." (١)

"٥٤٦٦- عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

«لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج» (١).

- وفي رواية: «لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذات عليها المساجد والسرج» (٢).

- وفي رواية: «لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور» (٣).

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٦٣١) و٣/٣٤٤ (١١٩٣٦) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا شعبة. و«أحمد» ١/٢٢٩ (٢٠٣٠) قال: حدثنا يحيى، عن شعبة (ح) ووكيع، قال: حدثنا شعبة. وفي ١/٢٨٧ (٢٦٠٣) قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة. وفي ١/٣٢٤ (٢٩٨٥) قال: حدثنا هاشم، قال: حدثنا شعبة. وفي ١/٣٣٧ (٣١١٨) قال: حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج، قالا: حدثنا شعبة. و«ابن ماجة» (١٥٧٥) قال: حدثنا أزهر بن مروان، قال: حدثنا عبد الوارث. و«أبو داود» (٣٢٣٦) قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا شعبة. و«الترمذي» (٣٢٠) قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد. و«النسائي» ٤/٩٤، وفي «الكبرى» (٢١٨١) قال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد. و«ابن حبان» (٣١٧٩ و٣١٨٠) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، ببست، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الوارث.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٣٠).

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٣) اللفظ لابن ماجة.." (٢)

"• وحديث أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

«لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج».

سلف برقم ().."(٣)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٢٠٠

(٢) المسند المصنف المعلل ١١/٤٣١

(٣) المسند المصنف المعلل ١٢/٢٦

"١٤٣٧٨- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة؛

«أن رسول الله ﷺ، لعن زوارات القبور» (١).

- وفي رواية: «قال رسول الله ﷺ: لعن الله زائرات القبور» (٢).

أخرجه أحمد ٢/٣٣٧ (٨٤٣٠ و٨٤٣٣) و٢/٣٥٦ (٨٦٥٥) قال: حدثنا يحيى بن إسحاق. و«ابن ماجة» (١٥٧٦) قال: حدثنا محمد بن خلف، أبو نصر، قال: حدثنا محمد بن طالب. و«الترمذي» (١٠٥٦) قال: حدثنا قتيبة. و«أبو يعلى» (٥٩٠٨) قال: حدثنا شيبان. و«ابن حبان» (٣١٧٨) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد.

أربعتهم (يحيى بن إسحاق، ومحمد بن طالب، وقتيبة بن سعيد، وشيبان بن فروخ) عن أبي عوانة، الوضاح بن عبد الله اليشكري، عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، فذكره (٣).

. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) اللفظ لأحمد (٨٤٣٠).

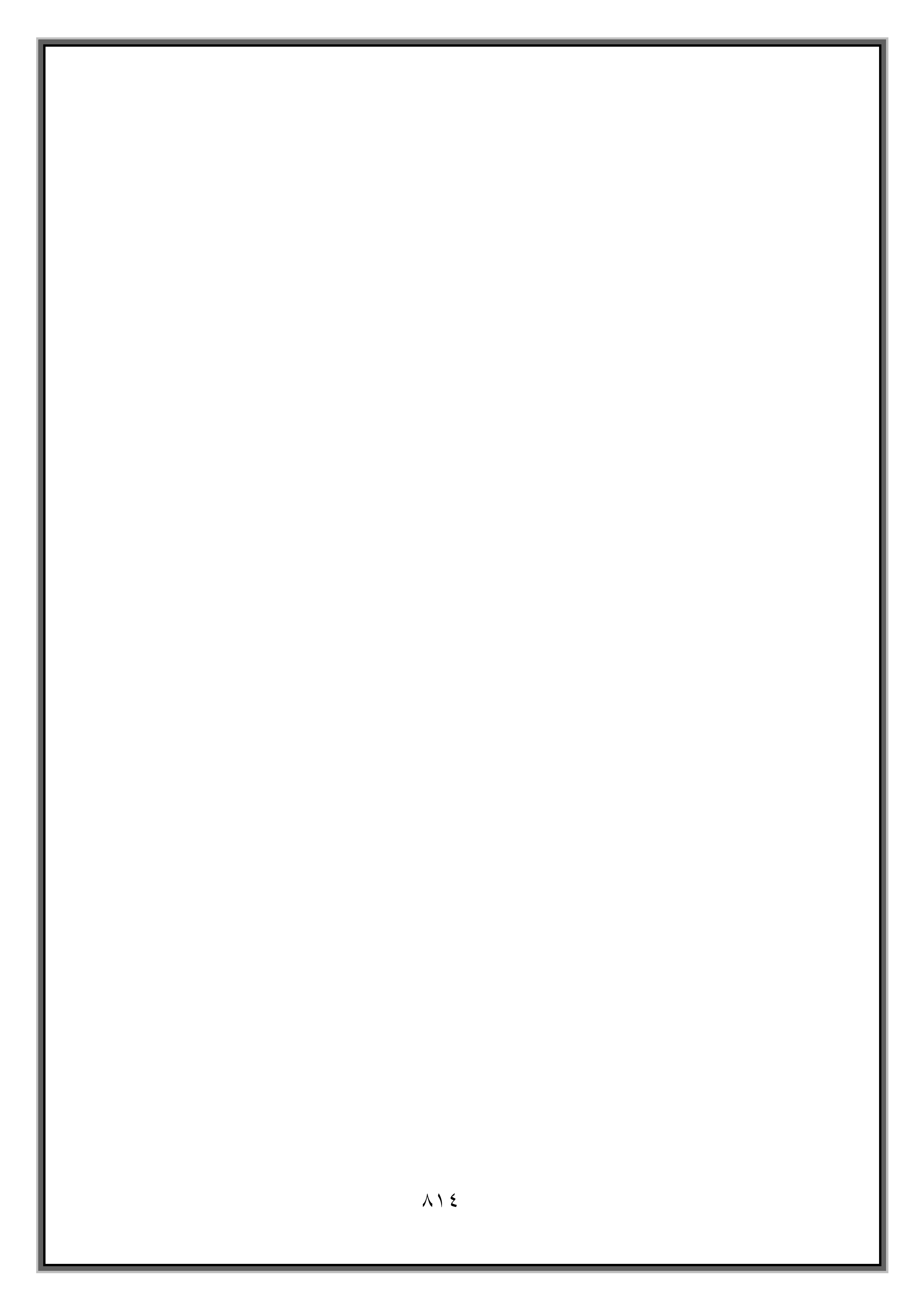
(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (١٣٢٧٨)، وتحفة الأشراف (١٤٩٨٠)، وأطراف المسند (١٠٧٣٨).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢٤٧٨)، والبزار (٨٦٦٦)، والبيهقي ٤/٧٨.." [١]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣١/٣٣٥



٢٢- بَابٌ مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ جَنَابَ التَّوْحِيدِ، وَسَدِّهِ كُلَّ طَرِيقٍ يُوصِلُ إِلَى الشِّرْكِ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾.. الآيَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَرُوَاتُهُ ثِقَاتٌ.

أطرافه

٦٧٢٦ – عن الثوري، عن ابن عجلان، عن رجل يقال له: سهيل، عن الحسن بن الحسن بن علي، قال: رأى قوما عند القبر فنهاهم وقال: إن النبي ﷺ قال: « لا تتخذوا قبري عيدا، ولا تتخذوا بيوتكم قبورا، وصلوا علي حيثما كنتم، فإن صلاتكم تبلغني»." (١)

"٧٥٤٢ – حدثنا أبو بكر قال: ثنا زيد بن حباب، ثنا جعفر بن إبراهيم، من ولد ذي الجناحين، قال: حدثني علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ فيدخل فيها فيدعو، فدعاه فقال: ألا أحدثك بحديث سمعته من أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ قال: « لا تتخذوا قبري عيدا، ولا بيوتكم قبورا، وصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم»." (٢)

"٧٥٤٣ – حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سهيل بن حسين بن حسن، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تتخذوا قبري عيدا، ولا بيوتكم قبورا، وصلوا علي حيثما كنتم، فإن صلاتكم تبلغني»." (٣)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٧٦/٣

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٥٠/٢

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٥٠/٢

"١١٨١٨ - حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سهيل، عن حسن بن حسن، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تتخذوا قبري عيدا، ولا بيوتكم قبورا، وصلوا علي حيثما كنتم فإن صلاتكم تبلغني»." (١)

"٨٨٠٤ - حدثنا سريج، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تتخذوا قبري عيدا، ولا تجعلوا بيوتكم قبورا، وحيثما كنتم فصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني " (١)

= وأما صالح مولى التوأمة، فهو صالح بن نبهان مولى التوأمة بنت أمية، هو في الأصل حسن الحديث، قد حسن القول فيه جماعة، وضعفه آخرون بسبب اختلاطه، وكان قد اختلط اختلاطا فاحشا، حتى قال ابن حبان في "المجروحين" ٣٦٦/١: تغير في سنة ١٢٥، وجعل يأتي بالأشياء التي تشبه الموضوعات عن الأئمة الثقات، فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز، فاستحق الترك.
قلنا: وقد ذكر غير واحد من أهل العلم أن ابن أبي ذئب كان سماعه منه قديما قبل أن يتغير، وهذا مما لا نماري فيه لاتفاقهم على ذلك، لكن لا يبعد أن يكون قد سمع منه بعد الاختلاط أيضا، لاجتماع دارهما ومكثهما فيها، وهي مدينة رسول الله ﷺ، ومتن هذا الحديث الذى أخرجه المصنف من طريقه أكبر برهان على ذلك، فالنكارة والتخليط بينان عليه، والله تعالى أعلم.
وأما البربر، فهم قوم قد هداهم الله للإسلام بعد وفاة رسول الله ﷺ بزمن، فقد افتتح المسلمون بلادهم في زمن معاوية بن أبي سفيان بقيادة البطل المظفر عقبة بن نافع القرشي ، ثم كانوا فيما بعد مادة الجيش الإسلامي في فتح الأندلس بقيادة طارق بن زياد البربري .
(١) إسناده حسن لأجل عبد الله بن نافع، وقد سلفت ترجمته في الحديث السابق، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير سريج -وهو ابن النعمان الجوهري- فمن رجال البخاري.
وأخرجه أبو داود (٢٠٤٢) عن أحمد بن صالح، والطبراني في "الأوسط"=." (٢)

"٨٨٠٥ - حدثنا سريج، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: " لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بمآخذ الأمم والقرون قبلها،

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠/٣

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٠٣/١٤

شبرا بشبر، وذراعا بذراع "، فقال رجل: يا رسول الله، كما فعلت فارس والروم؟ قال رسول

= (٨٠٢٦) من طريق مسلم بن عمرو الحذاء المديني، كلاهما عن عبد الله بن نافع، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٧٣٥٨) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة رفعه: "اللهم لا تجعل قبري وثنا". وسنده قوي.

وقوله: "ولا تجعلوا بيوتكم قبورا"، سلف برقم (٧٨٢١) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة. وسنده صحيح.

وسيأتي برقم (١٠٨١٥) من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: "ما من أحد يسلم علي إلا رد الله ﷻ إلي روحي حتى أرد عليه السلام". وسنده جيد إن كان يزيد بن عبد الله سمعه من أبي هريرة.

وفي الباب عن علي عند أبي يعلى (٤٦٩) ، وإسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي" (٢٠) ، وسنده ضعيف.

وعن الحسن بن علي بن أبي طالب عند أبي يعلى (٦٧٦١) . وسنده ضعيف أيضا.

وعن ابن مسعود، سلف برقم (٣٦٦٦) ، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لله في الأرض ملائكة سياحين، يبلغوني من أمتي السلام". وسنده صحيح.

قوله: "لا تتخذوا قبري عيدا"، قال ابن القيم في "تهذيب سنن أبي داود" ٤٤٧/٢: نهى لهم أن يجعلوه مجمعا كالأعياد التي يقصد الناس الاجتماع إليها للصلاة. وانظر "مرقاة المفاتيح" ٦/٢.." (١)

"٤٧٧ - قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، مِنْ وَلَدِ ذِي الْجَنَاحَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، -[٨٨٤]- أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَجِيءُ إِلَى فُرْجَةٍ كَانَتْ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَدْخُلَ فِيهَا فَيَدْعُو، فَدَعَاهُ فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: « لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا»." (٢)

"٢٠٤٢ - حدثنا أحمد بن صالح، قرأت على عبد الله بن نافع، أخبرني ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تجعلوا بيوتكم قبورا، ولا تجعلوا قبري عيدا، وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم»

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٠٤/١٤

(٢) تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري، البخاري ص/٨٨٣

صحيح." (١)

"٥٠٩ - حدثنا حاتم بن الليث البغدادي، قال: نا إسماعيل بن أبي أويس، قال: نا عيسى بن جعفر بن إبراهيم الطالبي، قال: حدثني علي بن عمر بن علي بن الحسين، قال: حدثني أبي، عن جدي علي بن أبي طالب ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه -[١٤٨]- وسلم: « لا تجعلوا قبري عيدا، ولا بيوتكم قبورا، وصلوا علي، وسلموا فإن صلاتكم تبلغني» . وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقد روي بهذا الإسناد أحاديث صالحة فيها مناكير، فذكرنا هذا الحديث؛ لأنه غير منكر: لا تجعلوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا. قد روي عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه." (٢)

"٤٦٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا جعفر بن إبراهيم، من ولد ذي الجناحين، قال: حدثنا علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين، أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ، فيدخل فيها فيدعو، فنهاه، فقال: ألا أحدثكم حديثا سمعته من أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ، قال: « لا تتخذوا قبري عيدا، ولا بيوتكم قبورا، فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم» إسناده ضعيف." (٣)

"٨٠٣٠ - حدثنا موسى بن هارون، نا مسلم بن عمرو الحذاء المديني، نا عبد الله بن نافع، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « لا تجعلوا بيوتكم قبورا، ولا تجعلوا -[٨٢]- قبري عيدا، وصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم» لم يصل هذا الحديث عن ابن أبي ذئب إلا عبد الله بن نافع، تفرد به: مسلم بن عمرو "." (٤)

"حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا محمد بن السكن الأيلي، ثنا عبد الله بن هشام الدستوائي، حدثني أبي، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢/٢١٨

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢/١٤٧

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ١/٣٦١

(٤) المعجم الأوسط، الطبراني ٨/٨١

رسول الله ﷺ: « لا تتخذوا قبري عيدا لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يصلون إليها وصلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا» غريب من حديث هشام لم نكتبه إلا من حديث ابنه عبد الله." (١)

"٣٨٦٥ -أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا - [٥٣]- أحمد بن صالح، قال: قرأت على عبد الله بن نافع، أخبرني ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تجعلوا بيوتكم قبورا، ولا تجعلوا قبري عيدا، وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم "." (٢)

"آخر

٤٢٨ - أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءة عليه أنا إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو يعلى الموصلي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب ثنا جعفر بن إبراهيم من ولد ذي الجناحين ثنا علي بن عمر عن أبيه عن علي بن حسين أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ فيدخل فيها فيدعو فنهاه فقال ألا أحدثكم حديثا سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم (في إسناده لين)

آخر

٤٢٩ - أخبرنا خالي الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد أن." (٣)

"فذكره.

٦١٣ - حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك إن لم تضلهم النجوم» .

باب: الأدب عند زيارة سيدنا رسول الله ﷺ

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٨٣/٦

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٥٢/٦

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ٤٩/٢

٦١٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شـــيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا جعفر بن إبراهيم من ولد ذي الجناحين قال: حدثنا علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين: أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر رســـول الله ﷺ فيدخل فيها فيدعو فيها فقال: ألا أحدثكم حديثا سمعته من أبي، عن جدي، عن رســـول الله ﷺ قال: «لا تتخذوا قبري عيدا، ولا بيوتكم قبورا، فإن تســـليمكم يبلغني أينما كنتم» .." (١)

"٩٨٠٥- عن علي بن حسـين؛ أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ، فيدخل فيها فيدعو، فدعاه فقال: ألا أحدثك بحديث، سمعته من أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ، قال: «لا تتخذوا قبري عيدا، ولا بيوتكم قبورا، وصلوا علي، فإن صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيث ما كنتم» (١).

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٦٢٤). وأبو يعلى (٤٦٩) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا جعفر بن إبراهيم، من ولد ذي الجناحين، قال: حدثنا علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة «المصنف».

(٢) المقصـــد العلي (٦١٤)، ومجمع الزوائد ٣/٤، وإتحاف الخيرة المهرة (١٠٣٨ و٢٦٩٧)، والمطالب العالية (١٣٢٤).

والحديث؛ أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/١٨٦.." (٢)

"• حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وأبي سعيد، قالا:

«ما رأينا رسول الله ﷺ، شهد جنازة قط، فجلس حتى توضع».

سلف في مسند أبي سعيد الخدري، .

• وحديث أبي سعيد المقبري، قال: كنا في جنازة، فأخذ أبو هريرة، ، بيد مروان، فجلسا قبل أن توضع، فجاء أبو سعيد، ، فأخذ بيد مروان، فقال: قم؛

«فوالله لقد علم هذا، أن النبي ﷺ، نهانا عن ذلك».

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، نور الدين الهيثمي ٢/٢٦٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٥٦٠/٢١

فقال أبو هريرة: صدق.

سلف في مسند أبي سعيد الخدري، .

• وحديث سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تتخذوا قبري عيدا، ولا تجعلوا بيوتكم قبورا».

يأتي إن شاء الله تعالى، برقم ().."[1]

"١٥٩٨٢- عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تتخذوا قبري عيدا، ولا تجعلوا بيوتكم قبورا، وحيثما كنتم فصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني» (١).

- وفي رواية: «لا تجعلوا بيوتكم قبورا، ولا تجعلوا قبري عيدا، وصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم».

أخرجه أحمد ٢/٣٦٧ (٨٧٩٠) قال: حدثنا سريج. و«أبو داود» (٢٠٤٢) قال: حدثنا أحمد بن صالح.

كلاهما (سريج بن النعمان، وأحمد بن صالح) عن عبد الله بن نافع الصائغ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١٣٢٦٧)، وتحفة الأشراف (١٣٠٣٢)، وأطراف المسند (٩٤٣٧).

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (٨٠٣٠)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٣٨٦٥).." [2]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣١/٣٢١

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٤/١٤٦

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ؛ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَجِيءُ إِلَى فُرْجَةٍ كَانَتْ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيَدْعُو، فَنَهَاهُ، وَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا؛ فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَ كُنْتُمْ». رَوَاهُ فِي الْمُخْتَارَةِ.

أطرافه

"٧٥٤٢ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا زيد بن حباب، ثنا جعفر بن إبراهيم، من ولد ذي الجناحين، قال: حدثني علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند

قبر النبي ﷺ فيدخل فيها فيدعو، فدعاه فقال: ألا أحدثك بحديث سمعته من أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تتخذوا قبري عيدا، ولا بيوتكم قبورا، وصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم». " (١)

"٤٧٧ - قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، مِنْ وَلَدِ ذِي الْجَنَاحَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، -[٨٨٤]- أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَجِيءُ إِلَى فُرْجَةٍ كَانَتْ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَدْخُلَ فِيهَا فَيَدْعُو، فَدَعَاهُ فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا». " (٢)

"٤٦٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا جعفر بن إبراهيم، من ولد ذي الجناحين، قال: حدثنا علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين، أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ، فيدخل فيها فيدعو، فنهاه، فقال: ألا أحدثكم حديثا سمعته من أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ، قال: «لا تتخذوا قبري عيدا، ولا بيوتكم قبورا، فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم» إسناده ضعيف. " (٣)

"آخر

٤٢٨ - أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءة عليه أنا إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو يعلى الموصلي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب ثنا جعفر بن إبراهيم من ولد ذي الجناحين ثنا علي بن عمر عن أبيه عن علي بن حسين أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ فيدخل فيها فيدعو فنهاه فقال ألا أحدثكم حديثا سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم (في إسناده لين)

آخر

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٥٠/٢

(٢) تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري، البخاري ص/٨٨٣

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٣٦١/١

٤٢٩ – أخبرنا خالي الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد أن." (١)
"فذكره.

٦١٣ – حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك إن لم تضلهم النجوم» .

باب: الأدب عند زيارة سيدنا رسول الله ﷺ

٦١٤ – حدثنا أبو بكر بن أبي شـــيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا جعفر بن إبراهيم من ولد ذي الجناحين قال: حدثنا علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين: أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر رســـول الله ﷺ فيدخل فيها فيدعو فيها فقال: ألا أحدثكم حديثا سمعته من أبي، عن جدي، عن رســـول الله ﷺ قال: «لا تتخذوا قبري عيدا، ولا بيوتكم قبورا، فإن تســـليمكم يبلغني أينما كنتم» .." (٢)

"٩٨٠٥- عن علي بن حســين؛ أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ، فيدخل فيها فيدعو، فدعاه فقال: ألا أحدثك بحديث، سمعته من أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ، قال: «لا تتخذوا قبري عيدا، ولا بيوتكم قبورا، وصلوا علي، فإن صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيث ما كنتم» (١).

أخرجه ابن أبي شيبة (٧٦٢٤). وأبو يعلى (٤٦٩) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا جعفر بن إبراهيم، من ولد ذي الجناحين، قال: حدثنا علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة «المصنف».

(٢) المقصـــد العلي (٦١٤)، ومجمع الزوائد ٣/٤، وإتحاف الخيرة المهرة (١٠٣٨ و٢٦٩٧)، والمطالب

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ٤٩/٢

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، نور الدين الهيثمي ٢٦٨/٢

العالية (١٣٢٤).

والحديث؛ أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ١٨٦/٢.." (١)

(١) المسند المصنف المعلل ٥٦٠/٢١

٢٣- بَابٌ مَا جَاءَ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الأُمَّةِ يَعْبُدُ الأَوْثَانَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ؟!». أَخْرَجَاهُ.

أطرافه

"١٠٦٤٠ - حدثنا أبو داود، حدثنا عمران، عن قتادة، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: " بادروا بالأعمال ستا: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، (١) والدخان، ودابة الأرض، وخويصة أحدكم، وأمر العامة " (٢)

١٠٦٤١ - حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: " لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه " (٣)

= وأخرجه الترمذي (٢٠٦٨) ، والنسائي في "الكبرى" (٦٦٧١) و (٦٧٢٠) من طريق معاذ بن هشام الدستوائي، عن أبيه، بهذا الإسناد. رواية النسائي الثانية مختصرة.

وانظر (٨٠٠٢) .

(١) لفظة "والدجال" أثبتناها من نسخة على هامش (ظ٣) والنسخ المتأخرة، ومن "مسند" أبي داود الطيالسي شيخ المصنف.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عمران: وهو ابن داور القطان. أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي. وعبد الله بن رباح: هو الأنصاري المدني.

وهو في "مسند" أبي داود الطيالسي (٢٠٤٩) ، ومن طريقه أخرجه الحاكم ٥١٦/٤. وصحح الحاكم

إسناده! وانظر (٧٣٠٣) .

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، جد إبراهيم بن أبي أسيد، قال =." (١)

"١٠٨٢٦ - حدثنا عبد الصمد، حدثني حماد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: " من اطلع في دار قوم بغير إذنهم، ففقئت عينه، هدرت " (١)

١٠٨٢٧ - حدثنا عبد الصمد، حدثني حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: " لتتبعن سنن من قبلكم، الشبر بالشبر، والذراع بالذراع، والباع بالباع، حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتموه " قالوا: يا رسول الله، أمن اليهود والنصارى؟ قال: " من إذا " (٢)

١٠٨٢٨ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: " بين يدي الساعة ثلاثون كذابا " (٣)

١٠٨٢٩ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبي رافع،

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وانظر (٧٦١٦) .

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، محمد بن عمرو بن علقمة، روى له البخاري مقرونا، ومسلم متابعة، وهو حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد- وهو ابن سلمة- فمن رجال مسلم. وانظر (٩٨١٩) .

(٣) حديث صحيح، وإسناده حسن كسابقه. وانظر (٩٨١٨) .." (٢)

"إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة

٨٤١١- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا سليمان بن بلال عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه.." (٣)

"٨٥٣٥- حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا جابر بن إسحاق، قال: حدثنا أبو معشر، قال: حدثنا سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: لتأخذن كما أخذت الأمم، أو كلمة نحوها - من

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٧٥/١٦

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٨٣/١٦

(٣) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١١٤/١٥

قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر وباعا بباع حتى لو أن أحدا من أولئك دخل جحر ضب لدخلتموه، أو لدخلتموها.." (١)

"٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ وَبَاعًا بِبَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ» ، قَالُوا: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ إِلَّا هُمْ»." (٢)

"٤٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَنْبَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ»." (٣)

"٦٢٩٢ - حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا أبو معشر المدني، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لتأخذن كما أخذت الأمم قبلكم ذراعا بذراع، وشبرا بشبر، وباعا بباع، حتى لو أن أحد أولئك دخل جحر ضب لدخلتموه» ، قال أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم القرآن: {كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة} [التوبة: ٦٩] إلى آخر الآية، قالوا: يا رسول الله كما فعلت فارس والروم؟ قال: «فما الناس إلا هم» إسناده ضعيف." (٤)

"٣٢ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا زهير بن محمد المروزي قال: أخبرنا سنيد بن داود قال -[٣١٩]-: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني زياد بن سعد، عن محمد بن زيد بن المهاجر، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر ، وذراعا بذراع وباعا بباع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه»." (٥)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٧٤/١٥

(٢) السنة للمروزي، محمد بن نصر المروزي ص/١٩

(٣) السنة للمروزي، محمد بن نصر المروزي ص/١٩

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ١٨٢/١١

(٥) الشريعة للآجري، الآجري ٣١٨/١

"٧١٢ – حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، قال: حدثنا أبو حميد المصيصي ، قال: حدثنا حجاج ، قال: قال ابن جريج ، أخبرني زياد بن سعد ، عن محمد بن زياد بن المهاجر ، عن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر ، وذراعا بذراع ، وباعا بباع ، حتى لو دخلوا جحرا لضب لدخلتموه»." (١)

"١٠٦ – أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ببغداد، قال: قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع، ثنا قريش بن أنس، ثنا محمد بن عمرو، وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتتبعن سنن من قبلكم باعا فباعا، وذراعا فذراعا، وشبرا فشبرا، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه معهم» قال: قيل: يا رسول الله اليهود والنصارى، قال: «فمن إذا؟» . «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ» **106** – على شرط مسلم." (٢)

"٢٠٦ – أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصفهاني ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، قال: حدثنا محمد بن غالب الأنطاكي ، قال: حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني زياد بن سعد ، عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، -[١٤١]- عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا فشبرا وذراعا فذراعا ، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» . قالوا: «ومن هم يا رسول الله؟» قالوا: «أهل الكتاب؟» قال: «فمه» . أخرجه البخاري." (٣)

"٢٢٤ – حدثنا محمد بن خليفة، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، قال: حدثنا زهير بن محمد المروزي، قال: أخبرنا سنيد بن داود، قال: حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني زياد بن سعد، عن محمد بن زيد بن المهاجر، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر ، وذراعا بذراع ، وباعا بباع ، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه»." (٤)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٥٧٠/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٩٣/١

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١٤٠/١

(٤) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ٥٣٣/٣

"١٥٧١٣- عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:
«لا تقوم الساعة حتى تاخذ أمتي أخذ الأمم قبلها شبرا بشبر، وذراعا بذراع، فقال رجل: يا رسول الله، كما فعلت فارس والروم؟ قال: وما الناس إلا أولئك» (١).

- وفي رواية: «والذي نفسي بيده، لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر، وذراعا فذراعا، وباعا فباعا، حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتموه، قالوا: من هم يا رسول الله؟ أهل الكتاب؟ قال: فمه» (٢).

- وفي رواية: «لتاخذن كما أخذت الأمم قبلكم ذراعا بذراع، وشبرا بشبر، وباعا بباع، حتى لو أن أحد أولئك دخل جحر ضب لدخلتموه، قال أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم القرآن: {كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة} إلى آخر الآية، قالوا: يا رسول الله، كما فعلت فارس والروم؟ قال: فما الناس إلا هم» (٣).

"١٥٧١٤- عن جد إبراهيم بن أبي أسيد، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:
«لتتبعن سنن من كان قبلكم، شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه».
أخرجه أحمد ٥١١/٢ (١٠٦٤٩) قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١٥١٥٠)، وأطراف المسند (١٠٩٢٣).
والحديث؛ أخرجه البزار (٨٤١١).." (١)

وَلِمُسْلِمٍ عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ زَوَى لِيَ الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ،

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥٢٩/٣٣

وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْبِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

أطرافه

"زوى لي الأرض مشارقها، ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين: الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة بعامة، ولا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم حتى يكون بعضهم يسبي بعضا، وبعضهم يهلك بعضا، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها، أو قال: من بأقطارها، ألا وإني أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان " (١)

٢٢٤٥٣ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد أملاه علينا، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، أن رسول الله ﷺ قال: " أفضل دينار دينار ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله " قال ثم قال أبو قلابة من قبله: بدأ (٢) بالعيال قال: وأي رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عياله صغارا يعفهم الله به (٣)

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وانظر (٢٢٣٩٥) .

(٢) تحرف في (م) إلى: برا.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وانظر (٢٢٤٠٦) .." (١)

"١٩ - (٢٨٨٩) حدثنا أبو الربيع العتكي، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن حماد بن زيد - واللفظ لقتيبة - حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: "

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٧/١١٨

إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها - أو قال من بين أقطارها - حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، ويسبي بعضهم بعضا "،

[ش (زوى) معناه جمع (الكنزين الأحمر والأبيض) المراد بالكنزين الذهب والفضة والمراد كنزا كسرى وقيصر ملكي العراق والشام (فيستبيح بيضتهم) أي جماعتهم وأصلهم والبيضة أيضا العز والملك (أن لا أهلكهم بسنة عامة) أي لا أهلكهم بقحط يعمهم بل إن وقع قحط فيكون في ناحية يسيرة بالنسبة إلى باقي بلاد الإسلام]." (١)

"٤٢٥٢ - حدثنا سليمان بن حرب، ومحمد بن عيسى، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله زوى لي الأرض» - أو قال: - " إن ربي زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها - [٩٨]-، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة بعامة، ولا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال لي: يا محمد، إني إذا قضيت قضاء، فإنه لا يرد، ولا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها - أو قال بأقطارها - حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، وحتى يكون بعضهم يسبي بعضا، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق - قال ابن عيسى: «ظاهرين» ثم اتفقا - لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله "

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٤/٢٢١٥

صحيح." (١)

"٢١٧٦ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها _ أو قال: من بين أقطارها _ حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا ": هذا حديث حسن صحيح

صحيح." (٢)

"٢١٧٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها _ أو قال: من بين أقطارها _ حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا.

هذا حديث حسن صحيح.." (٣)

"٤٥٦ - حدثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان ، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله ﷻ زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي ﷻ لأمتي أن لا يهلكها

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٤/٩٧

(٢) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٤٧٢

(٣) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٤٢

بسنة عامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإن ربي ﷻ قال: يا محمد، إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يسبي بعضا، وإن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي المشركين وحتى تعبد الأوثان، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابا كلهم يزعم أنه نبي، وإنه لا نبي بعدي وإنه لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله ﷻ وهي كذلك "

٤٥٧ -[٣٣٣]- حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، نا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله ﷻ زوى لي الأرض، فذكر مثله قال: «وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة» ورواه قتادة عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ مثله

٤٥٨ -[٣٣٤]- حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، قال أبو بكر بن أبي عاصم وقتادة: لم يسمعه من أبي قلابة." (١)

"٢٨٧ - ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: " إني سألت ربي لأمتي: أن لا يهلكها بسنة لعامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم؛ فيستبيح بيضتهم. وإن ربي ﷻ قال لي: يا محمد: إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم؛ فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، وبعضهم يسبي بعضا ". وفيه عن سعد بن أبي وقاص، وخباب بن الأرت، ومعاذ بن جبل، وحذيفة، وابن عمر، وأبي هريرة، وخالد الخزاعي، وأنس بن مالك، كلهم عن النبي ﷺ. وسمعت حامدا وكان مما ينسب إلى معرفة بالكلام والفقه قال: ما على أهل القدر حديث أشد من هذا؛ لأن

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٣٣٢/١

الله تعالى منعه الثالثة، لأن من إرادة الله أن يهلك بعضهم بعضا، ويسبي بعضهم بعضا، وأعلمه أنه قضى ذلك وإنه كائن." (١)

"٥٣ – "باب: ذكر قول النبي ﷺ: "سألت ربي ثلاثا" ".

٢٨٧- ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

"إني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة لعامة وأن لا يسقط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم. وإن ربي ﷻ قال لي: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يسيء بعضا".

٢٨٧- إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي أسماء الرحبي واسمه عمرو بن مرثد وهو ثقة من رجال مسلم وقد أخرجه كما يأتي:

والحديث أخرجه مسلم ١٧١/٨ بإسناد المصنف هذا وغيره عن حماد بن زيد به. وأخرجه آخرون ذكرتهم في "الصحيحة" ١٦٨٣.

وتابعه قتادة عن أبي قلابة به.

أخرجه مسلم.

٢٨٨- ٢٩٥ – وفيه عن سعد بن أبي وقاص وخباب بن الأرت ومعاذ بن جبل وحذيفة وابن عمر وأبي هريرة وخالد الخزاعي وأنس بن مالك كلهم عن النبي ﷺ وسمعت حامدا وكان مما ينسب إلى معرفة بالكلام والفقه قال:

ما على أهل القدر حديث أشد من هذا لأن الله تعالى منعه الثالثة لأن." (٢)

"٧٢٣٨ – أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، -[٢٢١]- عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، فإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، فإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ١٢٥/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ١٢٥/١

من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، فإن ربي، قال: يا محمد، إني إذا قضيت قضاء، فإنه لا يرد، وإني أعطيك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من أقطارها، أو قال: من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا، قال: قال رسول ﷺ:» إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد الأوثان، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي ولن تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من يخذلهم حتى يأتي أمر الله «

صحيح: م، بعضه كما تقدم (٦٦٧٩) .

تنبيه!!

رقم (٦٦٧٩) = (٦٧١٤) من «طبعة المؤسسة» .

- مدخل بيانات الشاملة -.

إسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

"عن ثوبان قال: قال رسول ﷺ: "إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها فإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض فإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم فإن ربي قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من أقطارها أو قال: من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعض ويسبي بعضهم بعضا".

قال: قال رسول ﷺ: "إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد الأوثان وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابا كلهم يزعم أنه نبي وإني خاتم النبيين١ لا نبي بعدي ولن تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من يخذلهم حتى ياتي أمر الله" ٢. [٥: ١٢]

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٢٢٠/١٦

١ في الأصل: "وإنه"، والتصويب من الحديث المتقدم برقم "٦٧١٤".

٢ إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي أسماء الرحبي-وهو عمرو بن مرثد الرحبي- فمن رجال مسلم، وكذا صحابيه ثوبان. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، وأبو قلابة:. . . . .=." (١)

"حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله تعالى زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها وأعطيت كنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي ﷻ لأمتي أن لا يهلكهم بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سواهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي ﷻ قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يسبي بعضا ويملك بعضا وحتى يكون بعضهم يفني بعضا، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبيهم وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله " هذا حديث ثابت من حديث أيوب عن أبي قلابة، فيه ألفاظ تفرد بها عن النبي ﷺ من بين الصحابة ثوبان ولم يسقها عن ثوبان هذا السياق إلا أبو أسماء الرحبي ولا عنه إلا أبو قلابة." (٢)

"٤ - حدثنا أبو الربيع سلمون بن داود بن سلمون القروي قراءة مني عليه بها، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن أبي رافع البغدادي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى - [١٨٥]- الله عليه وسلم: " إن الله أو قال ربي ﷻ زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي ألا يهلكها بسنة بعامة، ولا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإن ربي ﷻ قال: يا محمد، إني إذا

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٢١/١٦

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٨٩/٢

قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني لا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع من بين أقطارها، أو قال من بأقطارها، حتى يكون بعضهم يسبي بعضا، ويكون بعضهم -[١٨٦]- يهلك بعضا، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وقع في أمتي السيف لم يرفع عنها إلى يوم القيامة "." (١)

"١٨٤٦٤ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابن أبي قماش يعني محمد بن عيسى، أنبأ سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، ح قال: وحدثنا محمد، ثنا سليمان بن حرب، وابن عائشة ، عن حماد بن سلمة، كلاهما عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: كان رسول الله ﷺ يحرك شفتيه بشيء لا يفهم فقلنا: يا رسول الله إنك تحرك شفتيك بشيء لا يفهم ، فقال: " إن نبيا من الأنبياء أعجبه كثرة قومه ، فقال: من يفي لهؤلاء أو من يقوم لهؤلاء؟ قال: فقيل له خير أصحابك بين أن نسلط عليهم عدوا فيستبيح بيضتهم أو الجوع أو الموت فخيرهم فاختاروا الموت ، قال: فمات منهم في ثلاثة أيام سبعون ألفا. قال: فقال رسول الله ﷺ: " وأنا أقول: اللهم بك أقاتل ، وبك أحاول ، وبك أصاول ، ولا حول ولا قوة إلا بك " وسائر ما ورد من الدعاء في هذا قد مضى في كتاب الحج وفي كتاب الدعوات." (٢)

"سألته ألا يهلك أمتي بالغرق، فأعطانيها، وسألته ألا يهلك أمتي بالسنة، فأعطانيها، وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم، فمنعنيها ".

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم، عن ابن نمير، عن أبيه، عن عثمان بن حكيم

٤٠١٥ - أخبرنا ابن عبد القاهر الجرجاني، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج، نا قتيبة بن سعيد، نا حماد هو ابن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها، وأعطيت الكنزين: الأحمر، والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي: ألا يهلكها بسنة عامة، وألا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: " يا محمد، إني إذا قضيت قضاء، فإنه لا

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١٨٤/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٥٧/٩

يرد، وإني أعطيتك لأمتك ألا أهلكهم بسنة عامة، ولا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من أقطارها، أو قال: من بين." (١)

"- وفي رواية: «إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، فإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين: الأحمر والأبيض.

فإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، فإن ربي قال: يا محمد، إني إذا قضيت قضاء، فإنه لا يرد، وإني أعطيك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من أقطارها، أو قال: من بين أقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، ويسبي بعضهم بعضا.

قال: قال رسول الله ﷺ: إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين.

وإذا وضع السيف في أمتي، لم يرفع عنها إلى يوم القيامة.

ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين.

وحتى تعبد الأوثان.

وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون، كلهم يزعم أنه نبي.

وإني خاتم النبيين، لا نبي بعدي.

ولن تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من يخذلهم، حتى يأتي أمر الله» (١).

---

(١) اللفظ لابن حبان (٧٢٣٨).." (٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢١٥/١٤

(٢) المسند المصنف المعلل ٥٢٨/٤

وَرَوَاهُ الْبَرْقَانِيُّ فِي صَحِيحِهِ، وَزَادَ: «وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، وَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهِمُ السَّيْفُ لَمْ يُرْفَعْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ حَيٌّ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تَعْبُدَ فِئَامٌ مِنْ أُمَّتِي الأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةً، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ ﷻ».

أطرافه

"ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها، أو قال: من بأقطارها، حتى يكون بعضهم يسبي بعضا، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع في أمتي السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين، حتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق

ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله " (١)

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم كسابقه.

وأخرجه مطولا ومختصرا أبو داود (٤٢٥٢) ، وأبو عوانة في "الجهاد" (٧٥٠٩) ، وفي الفتن كما في "إتحاف المهرة" ٤٨/٣، وأبو عمرو الداني في "الفتن" (٤) و (٥٥) و (٣٦١) ، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (٤٦٤) ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١١١٣) من طريق سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولا ومختصرا أيضا الطيالسي (٩٩١) ، وابن أبي شيبة ٤٥٨/١١، ومسلم (١٩٢٠) و (٢٨٨٩) ، وأبو داود (٤٢٥٢) ، والترمذي (٢١٧٦) و (٢٢٠٢) و (٢٢١٩) و (٢٢٢٩) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٨٧) ، وفي "الآحاد والمثاني" (٤٥٦) و (٤٥٧) ، وأبو عوانة في الجهاد (٧٥٠٩) ، وفي الفتن، وابن حبان (٧٢٣٨) ، وأبو نعيم في "الدلائل" (٤٦٤) ، وأبو عمرو الداني (٣٦٠) ، والقضاعي (٩١٤) و (١١٦٦) ، والبيهقي في "دلائل النبوة" ٥٢٦/٦-٥٢٧، والبغوي (٤٠١٥) من طرق عن حماد بن زيد، به.

وأخرجه الحاكم ٤٤٨/٤ من طريق عباد بن منصور، عن أيوب، به.

مختصرا بقوله: "لن تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد الأوثان". =." (١)

"٦٢٩ - نا محمد بن بشار، نا معاذ بن هشام، نا أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، أن النبي ﷺ قال: " إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها، وأعطاني الكنزين: الأحمر والأبيض، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكهم بسنة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم، ولا يلبسهم شيعا، ولا يذيق بعضهم بأس بعض، وقال: يا محمد، إني إذا أعطيت عطاء فلا مرد له، إني أعطيتك لأمتك: أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، وبعضهم يقتل بعضا، وبعضهم يسبي بعضا، وإنه سترجع قبائل من أمتي إلى الشرك وعبادة الأوثان، وإن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإنهم إذا وضعوا السيف لم يرفع عنهم إلى يوم

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٧٩/٣٧

القيامة، وإنه سيخرج من أمتي الدجالون كذابون قريب من ثلاثين، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي، عهد ربي، وإنه لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورون حتى يأتي أمر الله "." (١)

"حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله تعالى زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها وأعطيت كنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي ﷻ لأمتي أن لا يهلكهم بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سواهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي ﷻ قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يسبي بعضا ويملك بعضا وحتى يكون بعضهم يفني بعضا، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبيهم وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله " هذا حديث ثابت من حديث أيوب عن أبي قلابة، فيه ألفاظ تفرد بها عن النبي ﷺ من بين الصحابة ثوبان ولم يسقها عن ثوبان هذا السياق إلا أبو أسماء الرحبي ولا عنه إلا أبو قلابة." (٢)

"٤ - حدثنا أبو الربيع سلمون بن داود بن سلمون القروي قراءة مني عليه بها، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن أبي رافع البغدادي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى - [١٨٥]- الله عليه وسلم: " إن الله أو قال ربي ﷻ زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي ألا يهلكها بسنة بعامة، ولا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإن ربي ﷻ قال: يا محمد، إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني لا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع من بين أقطارها، أو قال من بأقطارها، حتى يكون بعضهم يسبي بعضا،

---

(١) مسند الروياني، الروياني ١/ ٤١٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢/ ٢٨٩

ويكون بعضـــهم -[١٨٦]- يهلك بعضـــا، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضـــلين، وإذا وقع في أمتي السيف لم يرفع عنها إلى يوم القيامة "." (١)

"٥٤ - حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن يحيى المعدل قراءة مني عليه في منزله بمصر، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا محمد بن المتوكل، عن عبد الوهاب، عن معمر، عن قتادة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشـعث، عن أبي أسماء، عن شـداد بن أوس قال: قال رسـول الله ﷺ: « من أخوف ما أخاف على أمتي أئمة مضـلون، إذا وقع السيف لم يرفع إلى يوم القيامة»." (٢)

"٥٥ - حدثنا ابن داود، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا إسماعيل بن إســـحاق، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن يزيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسـول الله ﷺ: «إنما أخاف على أمتي الأئمة المضـلين، وإذا وقع في أمتي السـيف لم يرفع عنها إلى يوم القيامة»." (٣)

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١/١٨٤

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١/٢٧١

(٣) السنن الواردة في الفتن للداني، أبو عمرو الداني ١/٢٧٢

٢٤- بَابٌ مَا جَاءَ فِي السِّحْرِ

قَالَ عُمَرُ: «الجبتُ: السِّحْرُ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ».

أطرافه

"٦٤٩ - حدثنا سعيد قال: نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن حسان العبسي قال: قال عمر بن الخطاب : " الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان، وإن الشجاعة والجبن غرائز تكون في الرجال، يقاتل الشجاع عمن لا يعرف، ويفر الجبان عن أبيه، وإن كرم الرجل دينه، وحسبه خلقه، وإن كان فارسيا أو نبطيا "." (١)

"٦٤٩- حدثنا سعيد، قال: نا أبو الأحوص (١) ، عن أبي إسحاق (٢) ، عن حسان العبسي (٣) ، قال: قال عمر بن الخطاب : الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان، وإن الشجاعة والجبن غرائز تكون في الرجال، يقاتل الشجاع عمن لا يعرف، ويفر الجبان عن أبيه، وإن كرم الرجل دينه، وحسبه: خلقه، وإن كان فارسيا، أو نبطيا (٤) .

= طبعة البابي الحلبي) .

وخالد بن عبد الله تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقة ثبت، وقد تابعه عبد الوهاب، وهذا يوافق رواية عمرو بن دينار وأيوب السختياني للحديث عن عكرمة كما سبق.

(١) هو سلام بن سليم.

(٢) هو السبيعي، تقدم في الحديث [١] أنه ثقة، إلا أنه يدلس واختلط في آخر حياته، لكن شعبة ممن روى عنه هذا الحديث كما سيأتي، وروايته عنه قبل الاختلاط ومأمونة الجانب من تدليسه.

(٣) هو حسان بن فائد - بالفاء - العبسي الكوفي، يروي عن عمر، روى عنه أبو إسحاق السبيعي فقط، شيخ كما قال أبو حاتم ونقله عنه ابنه في "الجرح والتعديل" (٣ / ٢٣٣ رقم ١٠٢٨) ، وذكره ابن سعد في "الطبقات" (٦ / ١٥٤) ، وقال: ((كان قليل الحديث)) ، وسكت عنه البخاري في "تاريخه" (٣ / ٣٠ رقم ١٢٢) ، وذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" (٤ / ١٦٣) ، وانظر "التهذيب" (٢ / ٢٥١ - ٢٥٢ رقم ٤٦١) .

(٤) النبط: جيل ينزلون سواد العراق، وهم الأنباط، والنسب إليهم: نبطي. اه. من "لسان العرب" (٧ / ٤١١) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - مخرجا، سعيد بن منصور ١٢٨٣/٤

[٦٤٩] سنده ضعيف لأن حسان العبسي لم يوثقه أحد ممن يعتمد قوله، ولم أجد له متابعا، وقد قوى الحافظ ابن حجر سنده كما سيأتي. =." (١)

". . . . .

= وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ٥٦٤) ما يتعلق بالجبت والطاغوت فقط، وعزاه للمصنف والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ورسته في "الإيمان".

والحديث أعاده المصنف هنا، وكان قد رواه في كتاب الجهاد، باب ما جاء في الجبن والشجاعة (٢ / ٢٢٣ رقم ٢٥٣٤) ، بمثله ما هنا سواء، إلا أنه قال: ((غرائز تكون في الرجل)) .

وأخرجه أبو القاسم البغوي كما في "تفسير ابن كثير" (١ / ٣١١) ، فقال: حدثنا أبو روح البلدي، حدثنا أبو الأحوص سلام ... ، فذكره بمثله، إلا أنه قال: ((ويفر الجبان من أمه)) .

والحديث علقه البخاري في "صحيحه" (٨ / ٢٥١) في تفسير سورة النساء من كتاب التفسير، باب: {وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط} ، فقال: ((وقال عمر: الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان)) .

قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨ / ٢٥٢) : ((وصله عبد بن حميد في "تفسيره"، ومسدد في "مسنده"، وعبد الرحمن بن رسته في "كتاب الإيمان"، كلهم من طريق أبي إسحاق، عن حسان بن فائد، عن عمر مثله، وإسناده قوي، وقد وقع التصريح بسماع أبي إسحاق له من حسان، وسماع حسان من عمر في رواية رسته)) . اهـ.

قلت: قد أخرجه الحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق" (٤ / ١٩٦) من طريق عبد الرحمن بن عمرو ورسته قال: ثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي -، ثنا سفيان - يعني الثوري -، عن أبي إسحاق ... ، فذكره مقتصرا على ذكر الجبت والطاغوت.

ومن طريق سفيان الثوري أيضا أخرجه:

ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٥ / ٤١٧ رقم ٥٨٣٤) و (٨ / ٤٦٢ رقم ٩٧٦٧) .

وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢ / ل ١٤٦ / ب و ١٤٧ / أ) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا، سعيد بن منصور ١٢٨٣/٤

وأخرجه مسدد في "مسنده الكبير"، وعبد بن حميد كما في الموضع السابق من "التغليق"، وأخرجه ابن حجر أيضا في الموضع نفسه. =." (١)

"٢٥٣٤ - حدثنا سعيد قال: نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق الهمداني، عن حسان العبسي، قال: قال عمر : " الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان، وإن الشجاعة والجبن غرائز تكون في الرجل، يقاتل الشجاع عن من لا يعرف، ويفر الجبان عن أبيه، وإن كرم الرجل دينه، وحسبه خلقه، وإن كان فارسيا أو نبطيا "." (٢)

"ذكر تسمية المشركين صفي الله ﷺ الصنيبير والمنبتر

٦٥٧٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة أتوه، فقالوا: نحن أهل السقاية والسدانة، وأنت سيد أهل يثرب، فنحن خير أم هذا الصنيبير المنبتر من قومه، يزعم أنه خير منا، فقال: أنتم خير منه، فنزل على رسول الله ﷺ: « {إن شانئك هو الأبتر} [الكوثر: ٣] ، ونزلت: {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا} [النساء: ٥١] » (١) . [٥: ٤٥]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم.

وأخرجه الطبري في "جامع البيان" ٣٣٠/٣٠ عن محمد بن بشار بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري (٩٧٨٦) ، والبزار كما في "تفسير ابن كثير" ٥٩٨/٤ من طريقين عن ابن أبي عدي، به، وقال ابن كثير: وهو إسناد صحيح.

وأخرجه البزار (٢٢٩٣) عن الحسن بن علي الواسطي، عن يحيى بن راشد، عن داود بن أبي هند، به.

وأخرجه الطبراني (١١٦٤٥) من طريق يونس بن سليمان الحمال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، به.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا، سعيد بن منصور ١٢٨٤/٤

(٢) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور ٢٤٧/٢

وأورده الهيثمي في " المجمع " ٧/٥-٦، وقال: فيه يونس بن سليمان الحمال، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. =." (١)

"١١٦٤٥ - حدثنا المنتصر بن محمد بن المنتصر البغدادي، ثنا يونس بن سليمان الحمال، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: " قدم حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف مكة على قريش فحالفوهم على قتال رسول الله ﷺ، فقالوا لهم: أنتم أهل العلم القديم، وأهل الكتاب فأخبرونا عنا وعن محمد، قالوا: وما أنتم وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكوماء، ونسقي اللبن على الماء، ونفك العناة، ونسقي الحجيج، ونصل الأرحام، قالوا: فما محمد؟ قالوا: صنبور قطع أرحامنا، واتبعه سراق الحجيج بنو غفار، قالوا: بل أنتم خير منه، وأهدى سبيلا، فأنزل الله ﷻ {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت} [النساء: ٥١] " إلى آخر الآية." (٢)

"عنه ما يجد في نفسه من الكراهية، كما روي أن رجلا قال: يا رسول الله، إنا كنا في دار كثير فيها عددنا، وكثير فيها أموالنا، فتحولنا إلى دار قل فيها عددنا وأموالنا، فقال عليه السلام: «ذروها ذميمة» . فأمرهم بالتحول عنها، لأنهم كانوا فيها على استثقال لظلها، واستيحاش، فأمرهم بالانتقال ليزول عنها ما يجدون من الكراهية، لا أنها سبب في ذلك.

باب الكهانة

قال الله ﷻ: {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت} [النساء: ٥١] ، قال عمر: الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان، وقال جابر: الطواغيت كهان ينزل عليهم الشيطان، كان في كل حي واحد، وقال عكرمة: الجبت بلسان الحبشة: شيطان، والطاغوت: الكاهن، وقيل: الجبت:." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٤/٥٣٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١١/٢٥١

(٣) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٢/١٧٩

"١٠٦٥١- عن قطن بن قبيصة، عن قبيصة بن المخارق، عن النبي ﷺ، قال:

«إن العيافة، والطيرة، والطرق، من الجبت» (١).

أخرجه عبد الرزاق (١٩٥٠٢) عن معمر. و«ابن أبي شيبة» (٢٦٩٣١) قال: حدثنا مروان بن معاوية. و«أحمد» ٣/٤٧٧ (١٦٠١٠) قال: حدثنا يحيى بن سعيد. وفي ٥/٦٠ (٢٠٨٧٩) قال: حدثنا روح. وفي (٢٠٨٨٠) قال: حدثنا محمد بن جعفر. و«أبو داود» (٣٩٠٧) قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى. و«النسائي» في «الكبرى» (١١٠٤٣) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا المعتمر. و«ابن حبان» (٦١٣١) قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن زيد.

سبعتهم (معمر بن راشد، ومروان، ويحيى، وروح، وابن جعفر، ومعتمر بن سليمان، وحماد) عن عوف بن أبي جميلة العبدي، عن حيان أبي العلاء، عن قطن بن قبيصة، فذكره (٢).

- في رواية أبي داود: «عوف، قال: حدثنا حيان - قال غير مسدد: حيان بن العلاء».

- في رواية أحمد (٢٠٨٨٠)؛ قال عوف: العيافة: زجر الطير، والطرق: الخط يخط في الأرض، والجبت، قال الحسن: إنه الشيطان.

- وفي رواية أحمد (١٦٠١٠)، قال: العيافة من الزجر، والطرق من الخط.

- وفي رواية أبي داود، قال: الطرق: الزجر، والعيافة: الخط.

- قال أبو داود (٣٩٠٨): حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر؛ قال عوف: العيافة: زجر الطير، والطرق: الخط يخط في الأرض، والجبت: من الشيطان.

- وقال أبو حاتم ابن حبان: الطرق: التنجيم، والطرق: اللعب بالحجارة للأصنام.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٨٧٩).

(٢) المسند الجامع (١١١٦٨)، وتحفة الأشراف (١١٠٦٧)، وأطراف المسند (٦٩٣١).

والحديث؛ أخرجه الطبراني ١٨/(٩٤١: ٩٤٥)، والبيهقي ٨/١٣٩، والبغوي (٣٢٥٦).." [1]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٣/٥٠٤

"وفي ٥٢٢/٢ (١٠٧٨٠) قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن مسلم. و«البخاري» ١٤٢/٢ (١٤٤٣) و٥٠/٤ (٢٩١٧) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا ابن طاووس. وفي ١٨٥/٧ (٥٧٩٧) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع، عن الحسن. و«مسلم» ٨٨/٣ (٢٣٢٣) قال: قال عمرو: وحدثنا سفيان بن عيينة، قال: وقال ابن جريج: عن الحسن بن مسلم. وفي ٨٩/٣ (٢٣٢٤) قال: حدثني سليمان بن عبيد الله، أبو أيوب الغيلاني، قال: حدثنا أبو عامر، يعني العقدي، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن مسلم. وفي (٢٣٢٥) قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، عن وهيب، قال: حدثنا عبد الله بن طاووس. و«النسائي» ٧٠/٥، وفي «الكبرى» (٢٣٣٩) قال: أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم. وفي ٧٢/٥، وفي «الكبرى» (٢٣٤٠) قال: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا عبد الله بن طاووس.

كلاهما (الحسن بن مسلم بن يناق، وعبد الله بن طاووس) عن طاووس بن كيسان اليماني، فذكره (١).

. قال البخاري ١٤٣/٢ (١٤٤٤): وقال حنظلة، عن طاووس: «جنتان».

ـــ وقال أيضا، عقب رواية الحسن بن مسلم: تابعه ابن طاووس، عن أبيه، وأبو الزناد، عن الأعرج؛ في الجبتين.

وقال حنظلة: سمعت طاووسا، قال: سمعت أبا هريرة يقول: «جبتان».

وقال جعفر، عن الأعرج: «جبتان».

---

(١) المسند الجامع (١٣٢٨٨)، وتحفة الأشراف (١٣٥١٧ و١٣٥٢٠)، وأطراف المسند (٩٦٩١ و٩٨٨٩).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ١٨٦/٤.." (١)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٥٩/٣١

"ذكر من قال ذلك: حدثنا الحسن بن يحيى ، قال: أخبرنا عبد الرزاق ، قال: أخبرنا معمر ، قال: أخبرني أيوب ، عن عكرمة ، أنه قال: الجبت والطاغوت: صنمان " وقال آخرون: الجبت: الأصنام ، والطاغوت: تراجمة الأصنام." (١)

"ذكر من قال ذلك: حدثنا محمد بن المثنى ، قال: ثنا محمد بن أبي عدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حسان بن فائد ، قال: قال عمر : الجبت: السحر ، والطاغوت: الشيطان " حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حسان بن فائد العنسي ، عن عمر مثله." (٢)

"ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر بن معاذ ، قال: ثنا يزيد بن زريع ، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة: قوله: {يؤمنون بالجبت والطاغوت} [النساء: ٥١] كنا نحدث أن الجبت شيطان ، والطاغوت الكاهن " حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر ، عن قتادة ، مثله." (٣)

"٥٤٤١ - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، قال: جاء حيي بن أخطب، وكعب بن الأشرف إلى أهل مكة، فقالوا لهم: أنتم أهل الكتاب وأهل العلم، فأخبرونا عنا وعن محمد. فقالوا: ما أنتم وما محمد؟ فقالوا: نحن نصل الأرحام وننحر الكوماء، ونسقي الماء على اللبن، ونفك العناة، ونسقي الحجيج، ومحمد صنبور قطع أرحامنا واتبعه سراق الحجيج بنو غفار، فنحن خير أم هم؟ قالوا: أنتم خير وأهدى سبيلا، فأنزل الله ﷻ: {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا} [النساء: ٥١]." (٤)

"٥٤٤٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع ح وثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حسان بن فائد، عن عمر، قال: {الجبت} : السحر وروي عن أبي العالية، ومجاهد، والشعبي، في إحدى الروايات، وعكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء الخراساني، وسعيد بن جبير نحو ذلك." (٥)

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر، الطبري، أبو جعفر ١٣٤/٧

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر، الطبري، أبو جعفر ١٣٥/٧

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر، الطبري، أبو جعفر ١٣٨/٧

(٤) تفسير ابن أبي حاتم، الأصيل - مخرجا، الرازي، ابن أبي حاتم ٩٧٤/٣

(٥) تفسير ابن أبي حاتم، الأصيل - مخرجا، الرازي، ابن أبي حاتم ٩٧٤/٣

"٥٤٤٤ - ذكر عن نعيم بن حماد المصري، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن، يعني الحماني، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال الجبت رسم الشيطان بالحبشية وروي عن عكرمة، وأبي مالك وعطية قالوا: الشيطان." (١)

(١) تفسير ابن أبي حاتم، ٩٧٤/٣

وَقَالَ جَابِرٌ: «الطَّوَاغِيتُ: كُهَّانٌ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٌ».

أطرافه

باب الكهانة

قال الله ﷻ: {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت} [النساء: ٥١] ، قال عمر: الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان، وقال جابر: الطواغيت كهان ينزل عليهم الشيطان، كان في كل حي واحد، وقال عكرمة: الجبت بلسان الحبشة: شيطان، والطاغوت: الكاهن، وقيل: الجبت:." (١)

"حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج: { فمن يكفر بالطاغوت} [البقرة: ٢٥٦] قال: «كهان تنزل عليها شياطين يلقون على ألسنتهم وقلوبهم» ، أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله أنه سمعه يقول: وسئل عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون إليها، فقال: «كان في جهينة واحد، وفي أسلم واحد، وفي كل حي واحد، وهي كهان ينزل عليها الشيطان» والصواب من القول عندي في الطاغوت أنه كل ذي طغيان على الله فعبد من دونه، إما بقهر منه لمن عبده، وإما بطاعة ممن عبده له، وإنسانا كان ذلك المعبود، أو شيطانا، أو وثنا، أو صنما، أو كائنا ما كان من شيء. وأرى أن أصل الطاغوت: الطغووت، من قول القائل: طغا فلان يطغى: إذا عدا قدره فتجاوز حده، كالجبروت من التجبر، والخلبوت من الخلب، ونحو ذلك من الأسماء التي تأتي على تقدير فعلوت بزيادة الواو والتاء، ثم نقلت." (٢)

"٥٤٥٢ - حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، أنه سئل عن الطواغيت قال: هم كهان تنزل عليهم شياطين." (٣)

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٧٩/١٢

(٢) تفسير الطبري ٥٥٨/٤

(٣) تفسير ابن أبي حاتم ٩٧٦/٣

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ».

أطرافه

"٢٧٦٦ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد المدني، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» ، قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات»

(١٠١٧/٣) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الكبائر وأكبرها رقم ٨٩. (اجتنبوا) ابتعدوا. (الموبقات) المهلكات. (السحر) هو في اللغة عبارة عما لطف وخفي سببه وبمعنى صرف الشيء عن وجهه ويستعمل بمعنى الخداع. والمراد هنا ما يفعله المشعوذون من تخييلات وتمويه تأخذ أبصار المشاهدين وتوهمهم الإتيان بحقيقة أو تغييرها. (بالحق) كالقتل قصاصا. (التولي يوم الزحف) الفرار عن القتال يوم ملاقاة الكفار والزحف في الأصل الجماعة الذين يزحفون إلى العدو أي يمشون إليهم بمشقة مأخوذ من زحف الصبي إذا مشى على مقعدته. (قذف) هو الاتهام والرمي بالزنا. (المحصنات) جمع محصنة وهي العفيفة التي حفظت فرجها وصانها الله من الزنا. (الغافلات) البريئات اللواتي لا يفطن إلى ما رمين به من الفجور]

[٥٤٣١، ٦٤٦٥]." (١)

"٦٨٥٧ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا سليمان، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات»

(٢٥١٥/٦) -[ر ٢٦١٥]." (٢)

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٠/٤

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٧٥/٨

"١٤٥ - (٨٩) حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قيل: يا رسول الله، وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل مال اليتيم وأكل الربا، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»

[ش (الموبقات) هي المهلكات يقال وبق الرجل يبق ووبق يوبق إذا هلك وأوبق غيره إذا أهلكه (المحصنات الغافلات المؤمنات) المحصنات بكسر الصاد وفتحها قراءتان في السبع والمراد بالمحصنات هنا العفائف وبالغافلات الغافلات عن الفواحش وما قذفن به وقدور رد الإحصان في الشرع على خمسة أقسام العفة والإسلام والنكاح والتزويج والحرية]." (١)

"٢٨٧٤ - حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» . قيل: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات» قال أبو داود: «أبو الغيث سالم مولى ابن مطيع»

صحيح." (٢)

"٢٧٣ - حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» -[٦٤٧]- قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات»." (٣)

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٩٢/١

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ١١٥/٣

(٣) الجهاد لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٦٤٦/٢

"٦٤٦٥ - أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» ، قيل: يا رسول الله، ما هي؟، قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»." (١)

"١١٢٩٧ - أخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات ،» قيل: يا رسول الله، وما هي؟ ، قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات»." (٢)

"٣٦٧١ - أخبرنا الربيع بن سليمان، قال حدثنا ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قيل: يا رسول الله، ما هي؟ قال: «الشرك بالله، والشح، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»

صحيح." (٣)

"١٤٨ - حدثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» ، قيل: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الإشراك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والمولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»

١٤٩ - حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا ابن أبي أويس قال: حدثني أخي، عن سليمان بمثله." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٦٩/٦

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٢٠١/١٠

(٣) سنن النسائي، النسائي ٢٥٧/٦

(٤) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٥٨/١

"٨٩٤ – وحدثنا الربيع المرادي، حدثنا ابن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: " اجتنبوا السبع الموبقات " قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: " الشرك بالله والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات " ولم يذكر لنا الربيع في حديثه من السبعة التي ذكرها فيه غير هذه الستة التي ذكرناها عنه فاعتبرنا هذا الحديث برواية غيره إياه، هل نجد فيه الشيء السابع تتمة هذه السبعة؟

٨٩٥ – فوجدنا روح بن الفرج قد حدثنا قال: حدثنا عبد الله بن محمد الفهمي المعروف بالبيطري حدثنا سليمان بن بلال، ثم ذكر حديث الربيع ببقية إسناده وبمتنه، وبنقصان الواحد من عدد السبعة التي ذكرها فيه، -[٣٥٠]- فوقفنا بذلك على أن نقص السابع من هذا الحديث لم يكن سقوطه كان عن الربيع، ولا عن من حدث به الربيع عنه، ولكنه كان في نفس الحديث، والله أعلم ، وليس في هذه السبعة الأشياء المذكورة في هذا الحديث ذكر تغليظ بعضها على بعض فانتفى بذلك أن يكون فيه خلاف لشيء من الأحاديث التي ذكرناها قبله في هذا الباب، ولكنها كبائر كلها فموضع الشرك منها كموضعه الذي في حديثي ابن مسعود، وابن عمرو، والأشياء الأخر منها لها درج الله أعلم أي الدرج هي، وهل تستوي أو تختلف؟." (١)

"٥٥٦١ – أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل -[٣٧٢]- مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»

– «صحيح أبي داود» (٢٥٥٨) .

إسناده صحيح." (٢)

---

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٣٤٩/٢

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٣٧١/١٢

"ذكر الزجر عن الكبائر السبع إذ هن الموبقات

٥٥٦١ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل

= وأخرجه النسائي في " سننه الكبرى " ٣/لوحة ٢٢٠ في عشرة النساء: باب من أفسد امرأة على زوجها، عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٩٧/٢، والحاكم ١٩٦/٢، والبيهقي في " سننه " ١٣/٨، وفي " الآداب " (٨٠) من طريق أبي الجواب الأحوص بن جواب، والبخاري في " التاريخ الكبير " ٣٩٦/١، وأبو داود (٢١٧٥) في الطلاق: باب فيمن خبب امرأة على زوجها، و (٥١٧٠) في الأدب: باب فيمن خبب مملوكا على مولاه، من طريق زيد بن الحباب، كلاهما عن عمار بن رزيق، به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي!

وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري في " التاريخ " ٣٩٦/١، وأبي يعلى (٢٤١٣) قال الهيثمي ٢٦٥/٥: رجاله ثقات.

وعن ابن عمر عند الطبراني في " الكبير " والصغير " (٦٩٨) قال الهيثمي ٧٧/٥: فيه أبو طيبة عبد الله بن مسلم وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجال ثقات.

وعن بريدة بن الحصيب، وقد تقدم عند المؤلف برقم (٤٣٦٣) وإسناده صحيح. ومعنى خبب. خدع وأفسد.." (١)

"٤٧٦ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن ثور بن يزيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» ، قيل: يا رسول الله، وما هن؟، قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والفرار يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٧١/١٢

. رواه عبد العزيز الأويسي، أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن ثور بن يزيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات» فذكره. رواه وهب، وعبد الصمد، وبهز." (١)

"١٩٠٤ - أنا عبد الواحد بن محمد، قال: نا عبد الله أحمد بن إسحاق قال: نا الربيع بن سليمان، قال: نا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قال: وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات» أخرجه البخاري، ومسلم." (٢)

"٢٢٧٣ - أنا أحمد بن محمود بن إدريس، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا الربيع بن سليمان، قال: نا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد الديلي، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» ، قيل: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات» . أخرجاه جميعا من حديث سليمان." (٣)

٢٦٠ - حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد ابن يحيى ثنا مؤمل بن هشام ثنا أبو بشر أخبرني الجريري قال ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ وقال (ألا أخبركم بأكبر الكبائر إلا شراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال وشهادة الزور ثلاثا أو قال قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت)

---

(١) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٥٧٠/٢

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١١٠٥/٦

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١٢٨٦/٧

رواه مسلم عن عمرو الناقد عن إسماعيل بن علية

٢٦١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة حدثني عبيد الله بن أبي بكر ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الوليد البسري ثنا غندر ثنا شعبة حدثني عبد الله بن أبي بكر سمعت أنس بن مالك قال ذكر رسول الله ﷺ الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال (الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور أو قال شهادة الزور) قال شعبة وأكبر ظني أنه قال وشهادة الزور إسناده من الطريق الأول ضعيف

رواه مسلم عن يحيى بن حبيب الحارثي عن خالد بن عبد الله الحارث عن شعبة وعن سعد البشري عن غندر

٢٦٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال (اجتنبوا السبع الموبقات) قالوا يا رسول الله وما هن قال (الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات)." (١)

"٣٢٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، أبنا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْآدَمِيُّ ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثنا الْأُوَيْسِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ ﷻ ، وَالسِّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكَلُ الرِّبَا ، وَأَكَلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيِّ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ." (٢)

"١٢٦٦٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنا الحسن بن علي بن زياد ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال: حدثني سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: " اجتنبوا السبع الموبقات " ، قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: " الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٦٥/١

(٢) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٢٣٩

اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف الغافلات المؤمنات " رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز الأويسي ، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سليمان." (١)

"١٥٨٥١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا سليمان بن بلال، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: " اجتنبوا السبع الموبقات ". قيل: يا رسول الله، وما هن؟ قال: " الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات ". رواه مسلم في الصحيح، عن هارون بن سعيد، عن ابن وهب. ورواه البخاري، عن الأويسي، عن سليمان." (٢)

"١٧١٢٨ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: " اجتنبوا السبع الموبقات " قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: " الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف الغافلات المؤمنات " وفي رواية غيره: " وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات " رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز الأويسي، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سليمان بن بلال." (٣)

"١٨٠٧٧ - وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد، أخبرنا أبو بكر هو ابن حمدان النيسابوري، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدثني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: " اجتنبوا السبع الموبقات ". قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ فذكرهن، وذكر فيهن التولي يوم الزحف. رواه البخاري في الصحيح عن الأويسي." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٦٤/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٧/٨

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣٥/٨

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٢٩/٩

"أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُـــلَيْمَانَ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا سُـلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّـبْعَ الْمُوبِقَاتِ» قِيلَ: يَا رَسُـولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّـرْكُ بِاللَّهِ وَالسِّـحْرُ، وَقَتْـلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْـلُ الرِّبَا، وَأَكْـلُ مَـالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَـذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ»." (١)

"٢٨٧٧ – قال الله ﷻ: {يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار} [الأنفال: ١٥] وقال: {يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال} [الأنفال: ٦٥] إلى آخر الآيتين. وفي الحديث الثابت، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السـبع الموبقات» قالوا: يا رسـول الله، وما هن؟ فذكرهن، وذكر فيهن التولي يوم الزحف "." (٢)

"٢٨٠ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إســحاق المزكي، أخبرنا أبو الحســين أحمد بن عثمان الآدمي، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا الأويســي، حدثنا ســليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسـول الله ﷺ قال: " اجتنبوا السـبع الموبقات ". قالوا: يا رسـول الله، وما هن؟ قال: " الشـرك بالله، والسـحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصـنات المؤمنات الغافلات " رواه البخاري في الصـحيح، عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن سليمان –[٤٥١]– قال الإمام أحمد تعالى: " وليس في تقييده ذلك بالسـبع منع الزيادة عليهن، وإنما فيه تأكيد اجتنابهن، ثم قد ضـم إليهن غيرهن، روينا، عن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن النبي ﷺ: " الكبائر تســع "، فذكرهن وذكر معهن عقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام "." (٣)

"٤٠٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحـافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن ســليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا ســليمان بن بلال، ح، قال: وحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا حســين بن حســن بن مهاجر، حدثنا هارون بن سـعيد الإيلي، حدثنا ابن وهب، عن ســليمان بن بلال، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسـول الله ﷺ، قال: " اجتنبوا السـبع

(١) الاعتقاد للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٢٥٠

(٢) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣/٣٩٩

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١/٤٥٠

الموبقات " قيل يا رسول -[١٥٧]- الله: وما هن؟ قال: " الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات ". رواه مسلم في الصحيح، عن هارون بن سعيد، وأخرجه البخاري، عن عبد العزيز الأويسي، عن سليمان." (١)

"٦٢٣١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا الحسن بن علي بن زياد، نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدثني سليمان بن بلال، عن ثور بن يزيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: " اجتنبوا السبع الموبقات " قالوا: يا رسول الله وما هن، قال: " الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف الغافلات المؤمنات ". رواه البخاري في الصحيح، عن عبد العزيز الأويسي. وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن سليمان قال الحليمي : " فكما لا يحل لأحد أن يقذف المحصنة البريئة فكذلك لا ينبغي له أن يقذف غير البريئة، فإن ذلك يؤذيها ويهتك سترها، وبسط الكلام فيه " وقد روينا ما ورد من الأخبار في الستر على أهل الحدود في آخر كتاب الحدود من كتاب السنن منها حديث ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: " من ستر على مسلم ستره الله يوم القيامة "." (٢)

"أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْفَارِسِيُّ، أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمِصْرِيُّ الْجَوْهَرِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمَائَةٍ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ -[١٠٣]-: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ»." (٣)

"٤٥ – قال الإمام الحسين بن مسعود: أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، نا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني سليمان، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «اجتنبوا السبع

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٥٦/٦

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٩/٩

(٣) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، الخطيب البغدادي ص/١٠٢

الموبقات» ، قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات» .

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن هارون بن سعيد الأيلي، عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال

وأبو الغيث اسمه سالم، مولى عبد الله بن مطيع بن الأسود، قرشي، مدني، وروى عنه ثور بن الديلي المدني.

ويروى في الكبائر «الإلحاد بالبلد الحرام» .

وقوله: «من الموبقات» ، أي: المهلكات.." (١)

"١٤٢٥- أخبرني مجلي بن الفضل بن حصن بن أبي يعلى أبو الفرج الموصلي الجهني التاجر بقراءتي عليه بنيسابور أبنا الفقيه أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي قراءة عليه بنيسابور أبنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم المعقلي ثنا الربيع بن سليمان المرادي المصري ثنا عبد الله بن وهب ثنا سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال -[١٠٩٩]- اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات.

أخرجاه جميعا فرواه مسلم عن هارون بن سعيد عن ابن وهب.." (٢)

"٤٦٩ . عمير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي (١)

ويقال: عمير بن حبيب

١٠٥١٥- عن عبيد بن عمير، عن أبيه، أنه حدثه، وكانت له صحبة؛

«أن رجلا سأله، فقال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ فقال: هن تسع، فذكر معناه (٢) زاد: وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا» (٣).

- وفي رواية: «أن رجلا قال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: هن سبع، أعظمهن إشراك بالله، وقتل النفس بغير حق، وفرار يوم الزحف» مختصر (٤).

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٨٦/١

(٢) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٩٨/٢

- في «السنن الكبرى»: «هن تسع».

أخرجه أبو داود (٢٨٧٥) قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني. و«النسائي» ٨٩/٧، وفي «الكبرى» (٣٤٦١) قال: أخبرنا العباس بن عبد العظيم.

كلاهما (إبراهيم، والعباس) عن معاذ بن هانئ، قال: حدثنا حرب بن شداد، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن عبد الحميد بن سنان، عن حديث عبيد بن عمير، فذكره (٥).

---

(١) قال أبو حاتم الرازي: عمير بن قتادة الليثي، المكي حجازي، له صحبة. «الجرح والتعديل» ٣٧٨/٦.

- وقال ابن عبد البر: عمير بن قتادة بن سعد الليثي، سكن مكة، لم يرو عنه غير ابنه عبيد بن عمير، له صحبة ورواية. «الاستيعاب» ٢٩٢/٣.

- وقال المزي: عمير بن قتادة بن سعد بن عامر، الليثي، ثم الجندعي والد عبيد بن عمير، له صحبة، روى عن النبي ﷺ، روى عنه ابنه عبيد بن عمير، ولم يرو عنه غيره. «تهذيب الكمال» ٣٨٥/٢٢.

- وقال ابن محرز: سمعت يحيى، يعني ابن معين، وقيل له: عبيد بن عمير، عن أبيه، لأبيه صحبة؟ قال: ما سمعته. «سؤالاته» (٦١٠).

(٢) ذكره أبو داود عقب حديث أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: اجتنبوا السبع الموبقات، قيل: يا رسول الله، وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات».

(٣) اللفظ لأبي داود.

(٤) اللفظ للنسائي ٨٩/٧.

(٥) المسند الجامع (١٠٩٢٩)، وتحفة الأشراف (١٠٨٩٥).

والحديث؛ أخرجه الطبراني ١٧/(١٠١)، والبيهقي ٤٠٨/٣ و١٨٦/١٠.." [١]

"١٣٦٤٧- عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، ، عن النبي ﷺ، قال:

«اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٣٩/٢٣

حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات» (١).

- وفي رواية: «اجتنبوا الموبقات: الشرك بالله، والسحر» (٢).

أخرجه البخاري (٢٧٦٦ و٥٧٦٤ و٦٨٥٧) قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله. و«مسلم» ١/ ٦٤ (١٧٥) قال: حدثني هارون بن سعيد الأيلي، قال: حدثنا ابن وهب. و«أبو داود» (٢٨٧٤) قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا ابن وهب. و«النسائي» ٦/ ٢٥٧، وفي «الكبرى» (٦٤٦٥ و١١٢٩٧) قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب. و«ابن حبان» (٥٥٦١) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي.

كلاهما (عبد العزيز بن عبد الله، وعبد الله بن وهب) عن سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد (٣) المدني، عن أبي الغيث، فذكره (٤).

- قال أبو داود: أبو الغيث: سالم مولى ابن مطيع.

---

(١) اللفظ للبخاري (٢٧٦٦).

(٢) اللفظ للبخاري (٥٧٦٤).

(٣) تصحف في المطبوع من «المجتبى» إلى: «ثور بن يزيد»، وهو على الصواب في «السنن الكبرى» (٦٤٦٥ و١١٢٩٧)، و«تحفة الأشراف».

(٤) المسند الجامع (١٢٦٣٩)، وتحفة الأشراف (١٢٩١٥).

والحديث؛ أخرجه أبو عوانة (١٤٨ و١٤٩)، والبيهقي ٦/ ٢٨٤ و٨/ ٢٠ و٢٤٩ و٩/ ٧٥، والبغوي (٤٥).." (١)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٠/ ٢٥

وَعَنْ جُنْدَبٍ مَرْفُوعًا: «حَدُّ السَّاحِرِ: ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «الصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ».

أطرافه

"١٨٧٥٢ - أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن عيينة ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، قال النبي ﷺ: «حد الساحر ضربة بالسيف»." (١)

"١٤٦٠ - حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «حد الساحر ضربة بالسيف» : هذا حديث لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث من قبل حفظه وإسماعيل بن مسلم العبدي البصري قال: وكيع هو ثقة ويروي عن الحسن أيضا، والصحيح عن جندب موقوفا والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، وغيرهم، وهو قول مالك بن أنس وقال الشافعي: " إنما

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ١٨٤/١٠

يقتل الساحر إذا كان يعمل في سحره ما يبلغ به الكفر، فإذا عمل عملا دون الكفر فلم نر عليه قتلا

ضعيف." (١)

"باب ما جاء في حد الساحر." (٢)

"٢٧- باب ما جاء في حد الساحر." (٣)

"١٤٦٠- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: حد الساحر ضربة بالسيف.
هذا حديث، لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث من قبل حفظه وإسماعيل بن مسلم العبدي البصري قال: وكيع هو ثقة ويروي عن الحسن أيضا، والصحيح عن جندب موقوفا والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، وغيرهم، وهو قول مالك بن أنس وقال الشافعي: إنما يقتل الساحر إذا كان يعمل في سحره ما يبلغ به الكفر، فإذا عمل عملا دون الكفر فلم نر عليه قتلا.." (٤)

"١٦٦٥ - حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «حد الساحر ضربة بالسيف»." (٥)

"١٦٦٦ - حدثنا محمد بن يوسف التركي، ثنا محمد بن الحسن بن سيار، ثنا خالد العبد، عن الحسن، عن جندب، عن النبي ﷺ قال: «حد الساحر ضربة بالسيف»." (٦)

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٦٠/٤

(٢) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٦٠/٤

(٣) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ١١٢/٣

(٤) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ١١٢/٣

(٥) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٦١/٢

(٦) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٦١/٢

"٣٢٠٤ - نا محمد بن أحمد بن صـــالح الأزدي الوكيل ، نا أحمد بن بديل ، نا أبو معاوية ، نا إسماعيل بن مســلم ، عن الحســن ، -[١٢١]- عن جندب الخير ، قال: قال رســول الله ﷺ: «حد الساحر ضربة بالسيف»." (١)

"٨٠٧٣ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، والحسن بن عبد الصمد، قالا: حدثنا يحي بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب الخير، قال: قال رسول الله ﷺ: «حد الساحر ضربة بالسيف» هذا حديث صحيح الإسناد وإن كان الشيخان تركا حديث إسماعيل بن مسلم فإنه غريب صحيح وله شاهد صحيح على شرطهما جميعا في ضد هذا "8073 - صحيح غريب." (٢)

"١٦٥٠٠ - أخبرنا أبو ســعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني، أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا عمران بن موسى، ثنا أبو معمر، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: " حد الساحر ضربة بالسيف " إسماعيل بن مسلم ضعيف." (٣)

"٨٤ . جندب بن كعب الأزدي (١)

٣٥٧٨- عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ:
«حد الساحر ضربة بالسيف».

أخرجه الترمذي (١٤٦٠) قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، فذكره (٢).

ـــ قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه، وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث من قبل حفظه، وإسماعيل بن مسلم العبدي البصري قال وكيع: هو ثقة، ويروي عن الحسن أيضا، والصحيح عن جندب موقوفا.

• أخرجه عبد الرزاق (١٨٧٥٢) عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال النبي ﷺ:
«حد الساحر ضربة بالسيف»، مرسل.

---

(١) سنن الدارقطني، الدارقطني ١٢٠/٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٤٠١/٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٣٤/٨

(١) قال ابن حبان: جندب بن كعب الأزدي، قاتل الساحر زمن الوليد بن عقبة، يروى المراسيل. «الثقات» ٤/ ١١٠.

وقال أبو القاسم البغوي: جندب بن كعب، ويقال: إنه قاتل الساحر، يشك في صحبته. «معجم الصحابة» ١/ ٥٤٥.

ـ وقال أبو نعيم: جندب بن كعب الأزدي، مختلف في صحبته، عداده في الكوفيين، روى عنه حارثة بن وهب، وأبو عثمان النهدي، والحسن، وهو قاتل الساحر.

قال علي ابن المديني هو جندب بن زهير، من الأزد، قاتل الساحر. «معرفة الصحابة» ٢/ ٥٧٩.

ـ وقال المزي: جندب الخير الأزدي، الغامدي، قاتل الساحر، يكنى أبا عبد الله، له صحبة، يقال: إنه جندب بن زهير، ويقال: جندب بن عبد الله، ويقال: جندب بن كعب بن عبد الله بن حر بن عامر بن مالك بن عامر بن دهمان بن ثعلبة بن ظبيان بن غامد، واسمه عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأسود. «تهذيب الكمال» ٥/ ١٤١.

(٢) المسند الجامع (٣٢١٢)، وتحفة الأشراف (٣٢٦٩).

والحديث؛ أخرجه الطبراني (١٦٦٥ و١٦٦٦)، والدارقطني (٣٢٠٤)، والبيهقي ٨/ ١٣٦.." (١)

". فوائد:

ـ قلنا: إسناده ضعيف؛ الحسن بن أبي الحسن البصري لم يصرح بالسماع، وهو معروف بالتدليس، ولا يحتج بحديثه إلا إذا صرح بالسماع بلفظ لا لبس فيه. انظر فوائد الحديث رقم (٣١).

. وإسماعيل بن مسلم المكي متروك الحديث. انظر فوائد الحديث رقم (٢٦٣).

. وقال الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: حد الساحر ضربة بالسيف.

سألت محمدا، يعني ابن إسماعيل البخاري، عن هذا الحديث، فقال: هذا لا شيء، وإنما رواه إسماعيل بن مسلم، وضعف إسماعيل بن مسلم المكي جدا. «ترتيب علل الترمذي الكبير» (٤٣٠).

ـ وأخرجه ابن عدي، في «الكامل» ١/ ٤٦٢، في مناكير إسماعيل بن مسلم، وقال: ولإسماعيل بن مسلم

---

(١) المسند المصنف المعلل ٧/ ١٩١

غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز والبصـرة والكوفة، إلا أنه ممن يكتب حديثه.." (١)

وَفِي صَــحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبَدَةَ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَنِ اقْتُلُوا كُلَّ سَــاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ، قَالَ: فَقَتَلْنَا ثَلَاثَ سَوَاحِرَ.

أطرافه

"سمع بجالة يقول: كتب عمر : أن اقتلوا كل ساحر وساحرة، قال: فقتلنا ثلاث سواحر.

١٦١٣ - قال: وأخبرنا: أن حفصة زوج النبي ﷺ قتلت جارية لها سحرتها.

١٦١٤ - أخبرنا الشافعي في كتابه، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة ﵂: أن رسول الله ﷺ قال: يا عائشة، أما علمت أن الله تعالى أفتاني في أمر استفتيته فيه، وقد كان رسول الله ﷺ مكث كذا وكذا يخيل إليه أنه يأتي النساء ولا يأتيهن، أتاني رجلان فجلس أحدهما عند رجلي، والآخر عند رأسي، فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن أعصم.

(١) المسند المصنف المعلل ١٩٢/٧

قال: وفيم؟ قال: في جف طلعة ذكر في مشط ومشاقة تحت رعوفة أو عوفة، شك ربيع، في بئر ذروان ".

قال: فجاءها رسول الله ﷺ،." (١)

"أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ بَجَالَةَ، يَقُولُ: كَتَبَ عُمَرُ : أَنِ " اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ. قَالَ: فَقَتَلْنَا ثَلَاثَ سَوَاحِرَ ". قَالَ وَأُخْبِرْنَا أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَتَلَتْ جَارِيَةً لَهَا سَحَرَتْهَا." (٢)

"٢٩٠- (أخبرنا) : سفيان، عن عمرو بن دينار،:

-أنه سمع بجالة يقول: كتب عمر : أن اقتلوا كل ساحر وساحرة قال: فقتلنا ثلاث سواحر قال: وأخبرنا: أن حفصة زوج النبي ﷺ قتلت جارية لها سحرتها.." (٣)

"٢٨٩٨٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، وسمع بجالة، يقول: كنت كاتبا لجزء بن معاوية: " فأتانا كتاب عمر بن الخطاب: «أن اقتلوا كل ساحر وساحرة» ، قال: فقتلنا ثلاث سواحر." (٤)

"٣٢٦٥٢ - حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، أنه سمع بجالة، يحدث عمرو بن أوس وأبا الشعثاء قال: كنت كاتبا لجزء بن معاوية: فأتانا كتاب عمر أن اقتلوا، كل ساحر وساحرة ، وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ، وانهوهم عن الزمزمة فقتلنا ثلاث سواحر ، وجعلنا نفرق بين المرء وبين حريمه في كتاب الله." (٥)

"١٠٦٠ - حدثنا أحمد بن عبدة، قال: أنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع بجالة بن عبد وهو بجالة بن عبدة، قال: كنت كاتبا لجزء بن معاوية، عن الأحنف بن قيس، إذ جاءنا كتاب عمر قبل موته بشهر: «اقتلوا كل ساحر وساحرة، وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس، وانهوهم عن الزمزمة» فقتلنا في يوم ثلاث سواحر وفرقنا بين كل رجل من المجوس وحرمته في كتاب الله، وصنع طعاما كثيرا

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب سنجر، الشافعي ٢٩٣/٣

(٢) مسند الشافعي، الشافعي ص/٣٨٣

(٣) مسند الشافعي - ترتيب السندي، الشافعي ٨٩/٢

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥٦٢/٥

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٣٠/٦

فدعاهم فعرض السـيف على فخذه، فأكلوا ولم يزمزموا، وألقوا وقر بغل أو بغلين من الورق، ولم يكن عمر أخذ من المجوس الجزية حتى شـهد عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ أخذها من مجوس هجر " -[٢٧٠]- وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف، إلا بهذا الإسناد." (١)

"٢٥٤ - حدثنا ابن المنادي، نا عبيد الله بن عمر، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع بجالة يحدث جابر بن زيد قال: كنت كاتبا لجزي بن معاوية عم الأحنف بن قيس، فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة أن اقتلوا كل ساحر وساحرة، وفرقوا بين كل محرم وحرمته في كتاب الله، قال أبو سعيد: وربما قال: كل ساحر وساحرة، وانهوهم عن الزمزمة قال: فقتلنا ثلاث سواحر، وجعلنا نفرق بين الرجل وحريمه في كتاب الله قال: وصـنع جزي طعاما كثيرا واعترض السـيف على فخذه، ودعا المجوس فأكلوا بغير زمزمة، وألقوا وقر بغل أو بغلين من ورق قال: وكان عمر لا يأخذ من المجوس الجزية حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ من مجوس هجر." (٢)

"٢٢٧٦ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني، قال: نا عمرو بن علي، قال: نا سفيان بن عيينة، ح

٢٢٧٧ - وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا محمد بن سنان، قال: نا سفيان بن عيينة، سمع عمرو بن بجالة يقول: كنت كاتبا لجزء بن معاوية، عم الأحنف بن قيس، وأتانا كتاب -[١٢٨٨]- عمر قبل موته بسـنة: «اقتلوا كل سـاحر وسـاحرة، وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس، وانهوهم عن الزمزمة» ، فقتلنا ثلاث سواحر، وجعل يفرق بين الرجل وحريمته في كتاب الله، وصنع طعاما كثيرا وألقوا وقر بغل أو بغلين من ورق، وعرض السـيف على فخذه، فأكلوا بغير زمزمة. أخرجه البخاري." (٣)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٦٨/٣

(٢) المسند للشاشي، الشاشي، الهيثم بن كليب ٢٨٤/١

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١٢٨٧/٧

"١٦٤٥٦ - أخبرنا أبو بكر ، وأبو زكريا ، قالا: حدثنا أبو العباس ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا سفيان ، عن عمرو بن دينار: أنه سمع بجالة ، يقول: "كتب عمر أن اقتلوا كل ساحر وساحرة ، قال: فقتلنا ثلاث سواحر "." (١)

"١٦٤٩٨ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ، أنبأ سعدان بن نصر المخرمي، ثنا سفيان بن عيينة، ح -[٢٣٤]- وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر بن الحسن، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سفيان، عن عمرو بن دينار، أنه سمع بجالة، يقول: كتب عمر : أن اقتلوا كل ساحر وساحرة، قال: فقتلنا ثلاث سواحر." (٢)

"بعضهم إلى أنه لا يستتاب، يروى ذلك عن الحسن وطاوس، وإليه ذهب عبيد بن عمير، وقال عطاء: إن كان أصله مسلما، فارتد لا يستتاب، وإن كان مشركا فأسلم ثم ارتد، فإنه يستتاب.

وذهب أكثر أهل العلم إلى أنه لا يقتل حتى يستتاب، إلا أنهم اختلفوا في مدة الاستتابة، فذهب قوم، وهو القياس، أنه يستتاب، فإن تاب، وإلا قتل مكانه، وهو أظهر قول الشافعي، ويروى ذلك عن معاذ وأبي موسى، وقال الزهري: يستتاب ثلاث مرات، فإن تاب، وإلا ضرب عنقه، وقال أصحاب الرأي: ثلاث مرات في ثلاثة أيام.

وذهب بعضهم إلى أنه يتأنى به ثلاثا لعله يرجع، وإليه ذهب عمر ، وهو قول أحمد، وإسحاق، وقال مالك: أرى الثلاث حسنا.

واختلفوا في المرأة إذا ارتدت عن الإسلام، فذهبت طائفة إلى أنها تقتل كالرجل، وهو قول الأوزاعي، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وذهبت طائفة إلى أنها تحبس ولا تقتل، وهو قول سفيان الثوري، وأصحاب الرأي.

واختلف أهل العلم في قتل الساحر، روي عن عمرو بن دينار، أنه سمع بجالة يقول: كتب عمر «أن اقتلوا كل ساحر وساحرة» ، فقتلنا ثلاث سواحر.

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٢٠٣/١٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٣٣/٨

وروي عن حفصة زوج النبي ﷺ، أن جارية لها سحرتها، فأمرت بها فقتلت.
وإلى هذا ذهب جماعة من أصحاب." (١)

وَصَحَّ عَنْ حَفْصَةَ ف أَنَّهَا أَمَرَتْ بِقَتْلِ جَارِيَةٍ لَهَا سَحَرَتْهَا، فَقُتِلَتْ.

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢٣٩/١٠

أطرافه

"٢٨٧٦ - حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، أنه بلغه ، أن حفصة، زوج النبي ﷺ قتلت جارية لها سحرتها، وقد كانت دبرتها، فأمرت بها ، فقتلت.." (١)

"(١٣) باب القضاء في السحرة

٢٩٨٤ - حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، أنه بلغه ، عن حفصة، زوج النبي ﷺ أن جارية لها سحرتها فأمرت بها ، فقتلت.." (٢)

"١٤ - وحدثني يحيى، عن مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، أنه بلغه أن حفصة، زوج النبي ﷺ قتلت جارية لها سحرتها، وقد كانت دبرتها، «فأمرت بها فقتلت» قال مالك: " الساحر الذي يعمل السحر، ولم يعمل ذلك له غيره، هو مثل الذي قال الله ﷻ في كتابه {ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق} [البقرة: ١٠٢] فأرى أن يقتل ذلك، إذا عمل ذلك هو نفسه "." (٣)

"٣٢٤٧ - مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة (١) ؛ أنه بلغه: أن حفصة زوج النبي ﷺ قتلت جارية لها، سحرتها. وقد كانت دبرتها. فأمرت بها فقتلت (٢) .

العقول: ١٤

(١) بهامش الأصل «أسعد صوابه» .

(٢) بهامش الأصل «ذكر عبد الرزاق، عن عبد الله أو عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن جارية لحفصة سحرتها، واعترفت، فأمرت عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فقتلها»

وبهامش ص «قال ابن وضاح: إذا ثبت عليها أنها تعمل السحر عند الناس فحينئذ يجب عليها القتل، ولا يقتلها سيدها، ولا يقتلها إلا السلطان» .

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس ٢/٤٥٨

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس ٢/٥٠٢

(٣) موطأ مالك ت عبد الباقي، مالك بن أنس ٢/٨٧١

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٨٧٦ في المكاتب؛ وأبو مصعب الزهري، ٢٩٨٤ في الرهون، كلهم عن مالك به.." (١)

"٤٩٨- حدثنا بحر، ثنا ابن وهب قال: حدثني عبد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر؛ أن جارية لحفصة زوج النبي ﷺ سحرتها، فأمرت بها فقتلت.." (٢)

"٤٩٩-[٤٧١] حدثنا بحر، ثنا ابن وهب قال: حدثني مالك، عن أبي الرجال محمد ابن عبد الرحمن؛ أنه بلغه أن جارية كانت لحفصة زوج النبي ﷺ مدبرة، فسحرتها فأمرت بها حفصة فقتلت.." (٣)

"سمع بجالة يقول: كتب عمر : أن اقتلوا كل ساحر وساحرة، قال: فقتلنا ثلاث سواحر.

١٦١٣ - قال: وأخبرنا: أن حفصة زوج النبي ﷺ قتلت جارية لها سحرتها.

١٦١٤ - أخبرنا الشافعي في كتابه، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: يا عائشة، أما علمت أن الله تعالى أفتاني في أمر استفتيته فيه، وقد كان رسول الله ﷺ مكث كذا وكذا يخيل إليه أنه يأتي النساء ولا يأتيهن، أتاني رجلان فجلس أحدهما عند رجلي، والآخر عند رأسي، فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب.

قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن أعصم.

قال: وفيم؟ قال: في جف طلعة ذكر في مشط ومشاقة تحت رعوفة أو عوفة، شك ربيع، في بئر ذروان ".

قال: فجاءها رسول الله ﷺ." (٤)

"أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ بَجَالَةَ، يَقُولُ: كَتَبَ عُمَرُ : أَنِ " اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ. قَالَ: فَقَتَلْنَا ثَلَاثَ سَوَاحِرَ ". قَالَ وَأُخْبِرْنَا أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَتَلَتْ جَارِيَةً لَهَا سَحَرَتْهَا." (٥)

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٢٨١/٥

(٢) الجامع لابن وهب ت رفعت فوزي عبد المطلب، ابن وهب ٢٨٦/١

(٣) الجامع لابن وهب ت رفعت فوزي عبد المطلب، ابن وهب ٢٨٦/١

(٤) مسند الشافعي - ترتيب سنجر، الشافعي ٢٩٣/٣

(٥) مسند الشافعي، الشافعي ص/٣٨٣

"٢٩٠- (أخبرنا) : سفيان، عن عمرو بن دينار،:
-أنه سمع بجالة يقول: كتب عمر : أن اقتلوا كل ساحر وساحرة قال: فقتلنا ثلاث سواحر قال: وأخبرنا: أن حفصة زوج النبي ﷺ قتلت جارية لها سحرتها.." (١)

"١٨٧٤٧ - أخبرنا عبد الرزاق، عن عبد الله ، أو عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر: «أن جارية لحفصة سحرتها ، واعترفت بذلك فأمرت بها عبد الرحمن بن زيد فقتلها ، فأنكر ذلك عليها عثمان» ، فقال ابن عمر: «ما تنكر على أم المؤمنين من امرأة سحرت واعترفت» فسكت عثمان." (٢)

"٢٧٩١٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبدة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: «أن جارية لحفصة سحرتها ووجدوا سحرها، فاعترفت به، فأمرت عبد الرحمن بن زيد، فقتلها، فبلغ ذلك عثمان، فأنكره واشتد عليه، فأتاه ابن عمر فأخبره أنها سحرتها واعترفت به ووجدوا سحرها، فكأن عثمان إنما أنكر ذلك لأنها قتلت بغير إذنه»." (٣)

"٢٨٩٨٠ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن جارية لحفصة سحرتها، ووجدوا سحرها، واعترفت به، فأمر عبد الرحمن بن زيد فقتلها فبلغ ذلك عثمان فأنكره واشتد عليه، فأتاه ابن عمر فأخبره أنها سحرتها واعترفت به ووجدوا سحرها: «فكان عثمان إنما أنكر ذلك لأنها قتلت بغير إذنه»." (٤)

"٣٠٣ - حدثنا أبو عاصم الصوري محمد بن إبراهيم، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، " أن جارية لحفصة زوج النبي ﷺ سحرتها فاعترفت به على نفسها، فأمرت حفصة عبد الرحمن بن زيد، فقتلها، فأنكر ذلك عليها عثمان، فأتاه عبد الله، فقال: إنها سحرتها واعترفت به، وكان عثمان أنكر عليها ما فعلت دون السلطان "." (٥)

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي، الشافعي ٨٩/٢

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ١٨٠/١٠

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥٣/٥

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥٦١/٥

(٥) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٨٧/٢٣

"١٦٤٥٧ - وبهذا الإسناد قال الشافعي: وأخبرنا أن حفصة زوج النبي ﷺ ، قتلت جارية لها سحرتها " -[٢٠٤]-

١٦٤٥٨ - قال الشافعي في الكتاب بعد ما بسط الكلام في أنواع السحر: وأمر عمر أن يقتل السحار والله أعلم إن كان السحر كما وصفنا شركا ،

١٦٤٥٩ - وكذلك أمر حفصة ،

١٦٤٦٠ - وأما بيع عائشة الجارية التي سحرتها ، ولم تأمر بقتلها ، فيشبه أن يكون لم تعرف ما السحر ، فباعتها لأن لها بيعها عندنا ، وإن لم تسحرها ولو أقرت عند عائشة أن السحر شرك ما تركت قتلها إن لم تتب ، أو دفعتها إلى الإمام لقتلها ، إن شاء الله ،

١٦٤٦١ - قال: وحديث عائشة عن النبي ﷺ على أحد هذه المعاني عندنا ، والله أعلم." (١)

"١٦٤٩٩ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، ببغداد ، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن حفصة بنت عمر، رضي الله عنها ، سحرتها جارية لها فأقرت بالسحر وأخرجته فقتلتها ، فبلغ ذلك عثمان فغضب ، فأتاه ابن عمر فقال: جاريتها سحرتها ، أقرت بالسحر وأخرجته، قال: فكف عثمان ، قال: وكأنه إنما كان غضبه لقتلها إياها بغير أمره. قال الشافعي : وأمر عمر أن تقتل السحار ، والله أعلم إن كان السحر شركا ، وكذلك أمر حفصة رضي الله عنها." (٢)

"٣١٣١ - وروينا عن عمر بن الخطاب، أنه كتب: «أن اقتلوا كل ساحر، وساحرة»

٣١٣٢ - وعن حفصة أنه سحرتها جارية لها، فقتلتها

٣١٣٣ - قال الشافعي : وأمر عمر أن يقتل السحار، والله أعلم إن كان السحر شركا، وكذلك أمر حفصة." (٣)

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٢٠٣/١٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٣٤/٨

(٣) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٦٦/٣

"بعضهم إلى أنه لا يستتاب، يروى ذلك عن الحسن وطاوس، وإليه ذهب عبيد بن عمير، وقال عطاء: إن كان أصله مسلما، فارتد لا يستتاب، وإن كان مشركا فأسلم ثم ارتد، فإنه يستتاب.

وذهب أكثر أهل العلم إلى أنه لا يقتل حتى يستتاب، إلا أنهم اختلفوا في مدة الاستتابة، فذهب قوم، وهو القياس، أنه يستتاب، فإن تاب، وإلا قتل مكانه، وهو أظهر قول الشافعي، ويروى ذلك عن معاذ وأبي موسى، وقال الزهري: يستتاب ثلاث مرات، فإن تاب، وإلا ضرب عنقه، وقال أصحاب الرأي: ثلاث مرات في ثلاثة أيام.

وذهب بعضهم إلى أنه يتأنى به ثلاثا لعله يرجع، وإليه ذهب عمر ، وهو قول أحمد، وإسحاق، وقال مالك: أرى الثلاث حسنا.

واختلفوا في المرأة إذا ارتدت عن الإسلام، فذهبت طائفة إلى أنها تقتل كالرجل، وهو قول الأوزاعي، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وذهبت طائفة إلى أنها تحبس ولا تقتل، وهو قول سفيان الثوري، وأصحاب الرأي.

واختلف أهل العلم في قتل الساحر، روي عن عمرو بن دينار، أنه سمع بجالة يقول: كتب عمر «أن اقتلوا كل ساحر وساحرة» ، فقتلنا ثلاث سواحر.

وروي عن حفصة زوج النبي ﷺ، أن جارية لها سحرتها، فأمرت بها فقتلت.

وإلى هذا ذهب جماعة من أصحاب." (١)

"عمر (١) ، عن نافع، عن ابن عمر: أن جارية لحفصة سحرتها فوجدوا سحرها واعترفت به على نفسها، فأمرت حفصة رجلا فقتلها، فبلغ ذلك عثمان فأنكر ذلك عليها، فقيل له: إنها سحرتها ووجدت سحرها وأقرت به على نفسها، فكان إنما أنكر عليها أنها قتلت دونه (٢) .

١٠٥٠ حدثنا محمد، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المعدل، أخبرنا محمد بن إبراهيم ابن حفص، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا أبي (٣) ، وشعيب، يعني ابن الليث، عن الليث (٤) ،

---

(١) عبيد الله بن عمر: العمري.

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢٣٩/١٠

(٢) في إسناده محمد بن أيوب الصموت ذكره الذهبي دون جرح ولا تعديل، وبقية رجاله ثقات.
أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٨٠/١٠ رقم ((١٨٧٤٧)) وابن أبي شيبة في المصنف: ٤٥٣/٥ رقم ((١٧٩١٢))
و٥٦١/٥ رقم ((٢٨٩٨)) والطبراني في معجم الكبير: ١٨٧/٢٣ رقم ((٣٠٣)) والبيهقي في السنن الكبرى: ١٣٦/٨، من طرق عن عبيد الله بن عمر به. وفيه: ((فأمرت عبد الرحمن بن زيد فقتلها، فبلغ ذلك عثمان فأنكره واشتد عليه، فأتاه ابن عمر فأخبره أنها سحرتها واعترفت به، ووجدوا سحرها فكأن عثمان إنما أنكر ذلك لأنها قتلت بغير إذنه)) . ورجال إسناده ثقات.
وورد عند عبد الرزاق ((عن عبد الله أو عبيد الله العمري)) بالشك، وزيادة ((فقال ابن عمر: ما تنكر على أم المؤمنين من امرأة سحرت واعترفت، فسكت عثمان)) .
(٣) أبوه: هو عبد الله بن عبد الحكم بن أعين أبو محمد المالكي، وثقه أبو زرعة الرازي. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق، أنكر عليه ابن معين شيئا. مات سنة أربع عشرة ومائتين. الجرح والتعديل: ١٠٥/٥، الثقات: ٣٤٧/٨، تهذيب الكمال: ١٩١/١٥، التقريب: ٣١٠/١.
(٤) الليث: بن سعد.." [1]

وَكَذَا صَحَّ عَنْ جُنْدَبٍ.

"قال: وأما شأن أبي بستان -[١٨٢]- فإن النبي ﷺ قال لجندب: «جندب وما جندب يضرب ضربة يفرق بها بين الحق والباطل» فإذا أبو بستان يلعب في أسفل الحصن عند الوليد بن عقبة وهو أمير الكوفة والناس يحسبون أنه على سور القصر - يعني وسط القصر - فقال جندب: ويلكم أيها الناس أما يلعب بكم ، والله إنه لفي أسفل القصر ، إنما هو في أسفل القصر ، ثم انطلق ، واشتمل على السيف ، ثم ضربه ، فمنهم من يقول: قتله ، ومنهم من يقول: لم يقتله ، وذهب عنه السحر ، فقال أبو بستان: قد نفعني الله بضربتك وسجنه الوليد بن عقبة وتنقص ابن أخيه أثية وكان فارس العرب حتى

---

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ١١٣٦/٣

حمل على صاحب السجن فقتله وأخرجه فذلك قوله:

[البحر الطويل]

أفي مضرب السحار يسجن جندب ... ويقتل أصحاب النبي الأوائل

فإن يك ظني بابن سلمى ورهطه ... هو الحق يطلق جندب أو يقاتل

فنال من عثمان في قصيدته هذه ، فانطلق إلى أرض الروم ، فلم يزل بها يقاتل ، حتى مات لعشر سنوات مضين ، من خلافة معاوية وكان معاوية يقول: «ما أحد بأعز علي من أثية ، نفاه عثمان فلا أستطيع -[١٨٣]- أؤمنه ولا أرده» قال عبد الرزاق: «وأثية الذي قال الشعر وضرب أبا بستان الساحر»." (١)

"أخبرنا

١٩٣٩٤ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج ، عن إسماعيل ، ويعقوب ، وغيرهما قالوا: لا يقتل ساحرهم ، وهو أن رسول الله ﷺ قد صنع به بعض ذلك ، فلم يقتل النبي ﷺ صاحبه ، وكان من أهل العهد وخبر جزء بن معاوية في كتاب عمر إليه أن يقتل ساحر ، وخبر جندب حين قال له النبي ﷺ: «يضرب ضربة يفرق بها بين الحق والباطل ، وفي العقول مكر من الساحر»." (٢)

"٢٨٩٧٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب: «أن جندبا قتل ساحرا أو أراد أن يقتله»." (٣)

"١٤٦٠ - حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «حد الساحر ضربة بالسيف» : هذا حديث لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث من قبل حفظه وإسماعيل بن مسلم العبدي البصري قال: وكيع هو ثقة ويروي عن الحسن أيضا، والصحيح عن جندب موقوفا والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، وغيرهم، وهو قول مالك بن أنس وقال الشافعي: " إنما يقتل الساحر إذا كان يعمل في سحره ما يبلغ به الكفر، فإذا عمل عملا دون الكفر فلم نر عليه قتلا

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ١٨١/١٠

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٣٦٨/١٠

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥٦١/٥

ضعيف." (١)

"١٤٦٠- حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: حد الساحر ضربة بالسيف.

هذا حديث، لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث من قبل حفظه وإسماعيل بن مسلم العبدي البصري قال: وكيع هو ثقة ويروي عن الحسن أيضا، والصحيح عن جندب موقوفا والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، وغيرهم، وهو قول مالك بن أنس وقال الشافعي: إنما يقتل الساحر إذا كان يعمل في سحره ما يبلغ به الكفر، فإذا عمل عملا دون الكفر فلم نر عليه قتلا.." (٢)

"١٦٦٥ - حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «حد الساحر ضربة بالسيف»." (٣)

"١٦٦٦ - حدثنا محمد بن يوسف التركي، ثنا محمد بن الحسن بن سيار، ثنا خالد العبد، عن الحسن، عن جندب، عن النبي ﷺ قال: «حد الساحر ضربة بالسيف»." (٤)

"١٧٢٥ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر القطيعي، ثنا هشيم، أنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، أن ساحرا، كان يلعب عند الوليد بن عقبة فكان يأخذ السيف ويذبح نفسه ويعمل كذا ولا يضره «فقام جندب إلى السيف فأخذه فضرب عنقه» ثم قرأ: {أفتأتون السحر وأنتم تبصرون} [الأنبياء: ٣]." (٥)

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٦٠/٤

(٢) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ١١٢/٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٦١/٢

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٦١/٢

(٥) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٧٧/٢

"٣٢٠٤ - نا محمد بن أحمد بن صـــالح الأزدي الوكيل ، نا أحمد بن بديل ، نا أبو معاوية ، نا إسماعيل بن مسـلم ، عن الحسـن ، -[١٢١]- عن جندب الخير ، قال: قال رسـول الله ﷺ: «حد الساحر ضربة بالسيف»." (١)

"٣٢٠٥ - نا القاضـــي المحاملي ، نا زياد بن أيوب ، نا هشـــيم ، أنا خالد ، عن أبي عثمان النهدي ، عن جندب البجلي ، أنه قتل سـاحرا كان عند الوليد بن عقبة ، ثم قال: " {أفتأتون السـحر وأنتم تبصرون} [الأنبياء: ٣] "." (٢)

"٨٠٧٣ - حدثنا علي بن حمشـاذ العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، والحسـن بن عبد الصـمد، قالا: حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا إسماعيل بن مسـلم، عن الحسـن، عن جندب الخير، قال: قال رسـول الله ﷺ: «حد السـاحر ضـربة بالسـيف» هذا حديث صـحيح الإسـناد وإن كان الشـيخان تركا حديث إسماعيل بن مسـلم فإنه غريب صـحيح وله شـاهد صـحيح على شـرطهما جميعا في ضـد هذا "8073 - صحيح غريب." (٣)

"٨٠٧٥ - أخبرناه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير، التاجر أنبأ أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، بالري، ثنا محمد بن عبد الله الأنصـاري، ثنا أشـعث بن عبد الملك، عن الحسـن، أن أميرا من أمراء الكوفة دعا سـاحرا يلعب بين يدي الناس، فبلغ جندبا، فأقبل بسـيفه واشـتمل عليه فلما رآه ضـــربه بســـيفه فتفرق الناس عنه، فقال: أيها الناس، لن تراعوا إنما أردت السـاحر، فأخذه الأمير فحبسـه فبلغ ذلك سـلمان، فقال: «بئس ما صـنعا لم يكن ينبغي لهذا وهو إمام يؤتم به يدعو سـاحرا يلعب بين يديه، ولا ينبغي لهذا أن يعاتب أميره بالسـيف» 8075 - سـكت عنه الذهبي في التلخيص." (٤)

"سـياق ما روي في أن السـحر له حقيقة قال الله ﷻ: {ولكن الشـياطين كفروا يعلمون الناس السحر} [البقرة: ١٠٢]

-[١٢٨٤]-، وقال: {فلما جاء السحرة} [يونس: ٨٠] ، وقال: {وجاءوا بسحر عظيم} [الأعراف:

---

(١) سنن الدارقطني، الدارقطني ٤/١٢٠

(٢) سنن الدارقطني، الدارقطني ٤/١٢١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٤/٤٠١

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٤/٤٠١

[١١٦
-[١٢٨٥]-، وعن عمر، وعثمان، وجندب، وعائشة، وحفصة، أنهم أمروا بقتل الساحر." (١)

"٨٥٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ يَزِيعَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ الْكُوفِيُّ، ثنا أَبُو مُعَاذٍ الصَّائِغُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَخَذْتُمُ السَّاحِرَ فَاقْتُلُوهُ» ثُمَّ قَرَأَ: {وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى} [طه: ٦٩] قَالَ: «لَا يَأْمَنُ حَيْثُ وُجِدَ»." (٢)

"١٦٥٠٠ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني، أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا عمران بن موسى، ثنا أبو معمر، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: " حد الساحر ضربة بالسيف " إسماعيل بن مسلم ضعيف." (٣)

"١٦٥٠١ - وقد أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني، أنبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا القاضي المحاملي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا هشيم، أنبأ خالد، عن أبي عثمان النهدي، عن جندب البجلي، أنه قتل ساحرا كان عند الوليد بن عقبة ، ثم قال: أتأتون السحر وأنتم تبصرون؟." (٤)

"- وفي رواية: «عن عمرو بن دينار، قال: سمعت بجالة التميمي، قال: وجد عمر بن الخطاب مصحفا في حجر غلام في المسجد فيه: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أبوهم)، فقال: احككها يا غلام، فقال: والله لا أحكها وهي في مصحف أبي بن كعب، فانطلق إلى أبي، فقال له: إني شغلني القرآن، وشغلك الصفق بالأسواق، إذ تعرض رداءك على عنقك بباب ابن العجماء، قال: ولم يكن عمر يريد أن يأخذ الجزية من المجوس، حتى شهد عبد الرحمن بن عوف؛ أن النبي ﷺ، أخذها من مجوس هجر».

قال: وكتب عمر إلى جزء بن معاوية، عم الأحنف بن قيس: أن اقتل كل ساحر، وفرق بين كل امرأة وحريمها في كتاب الله، ولا يزمزمن، وذلك قبل أن يموت بسنة، قال: فأرسلنا فوجدنا ثلاث سواحر، فضربنا أعناقهن، وجعلنا نسأل الرجل: من عندك؟ فيقول: أمه، أخته، ابنته، فيفرق بينهم، وصنع جزء

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١٢٨٣/٧

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الأول، ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٧٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٣٤/٨

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٣٤/٨

طعاما كثيرا، وأعرض السيف في حجره، وقال: لا يزمزمن أحد إلا ضربت عنقه، فألقوا أخلة من فضة كانوا يأكلون بها، حمل بغل ما سدهها.

قال: وأما شأن أبي بستان؛

«فإن النبي ﷺ قال لجندب: جندب، وما جندب، يضرب ضربة، يفرق بها بين الحق والباطل».

فإذا أبو بستان يلعب في أسفل الحصن عند الوليد بن عقبة، وهو أمير الكوفة، والناس يحسبون أنه على سور القصر، يعني وسط القصر، فقال جندب: ويلكم أيها الناس، أما يلعب بكم، والله إنه لفي أسفل القصر، إنما هو في أسفل القصر، ثم انطلق، واشتمل على السيف، ثم ضربه، فمنهم من يقول: قتله، ومنهم من يقول: لم يقتله، وذهب عنه السحر، فقال أبو بستان: قد نفعني الله بضربتك، وسجنه الوليد بن عقبة، وتنقص ابن أخيه أثية، وكان فارس العرب، حتى حمل على صاحب السجن فقتله وأخرجه، فذلك قوله:

أفي مضرب السحار يسجن جندب ... ويقتل أصحاب النبي الأوائل

فإن يك ظني بابن سلمى ورهطه ... هو الحق يطلق جندب، أو يقاتل." (١)

"٨٤ . جندب بن كعب الأزدي (١)

٣٥٧٨- عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ:

«حد الساحر ضربة بالسيف».

أخرجه الترمذي (١٤٦٠) قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، فذكره (٢).

ـــ قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه، وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث من قبل حفظه، وإسماعيل بن مسلم العبدي البصري قال وكيع: هو ثقة، ويروي عن الحسن أيضا، والصحيح عن جندب موقوفا.

• أخرجه عبد الرزاق (١٨٧٥٢) عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال النبي ﷺ: «حد الساحر ضربة بالسيف»، مرسل.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٨٠/١٩

(١) قال ابن حبان: جندب بن كعب الأزدي، قاتل الساحر زمن الوليد بن عقبة، يروى المراسيل. «الثقات» ٤/ ١١٠.

وقال أبو القاسم البغوي: جندب بن كعب، ويقال: إنه قاتل الساحر، يشك في صحبته. «معجم الصحابة» ١/ ٥٤٥.

ـ وقال أبو نعيم: جندب بن كعب الأزدي، مختلف في صحبته، عداده في الكوفيين، روى عنه حارثة بن وهب، وأبو عثمان النهدي، والحسن، وهو قاتل الساحر.

قال علي ابن المديني هو جندب بن زهير، من الأزد، قاتل الساحر. «معرفة الصحابة» ٢/ ٥٧٩.

ـ وقال المزي: جندب الخير الأزدي، الغامدي، قاتل الساحر، يكنى أبا عبد الله، له صحبة، يقال: إنه جندب بن زهير، ويقال: جندب بن عبد الله، ويقال: جندب بن كعب بن عبد الله بن حر بن عامر بن مالك بن عامر بن دهمان بن ثعلبة بن ظبيان بن غامد، واسمه عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأسود. «تهذيب الكمال» ٥/ ١٤١.

(٢) المسند الجامع (٣٢١٢)، وتحفة الأشراف (٣٢٦٩).

والحديث؛ أخرجه الطبراني (١٦٦٥ و١٦٦٦)، والدارقطني (٣٢٠٤)، والبيهقي ٨/ ١٣٦.." (١)

". فوائد:

ـ قلنا: إسناده ضعيف؛ الحسن بن أبي الحسن البصري لم يصرح بالسماع، وهو معروف بالتدليس، ولا يحتج بحديثه إلا إذا صرح بالسماع بلفظ لا لبس فيه. انظر فوائد الحديث رقم (٣١).

. وإسماعيل بن مسلم المكي متروك الحديث. انظر فوائد الحديث رقم (٢٦٣).

. وقال الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: حد الساحر ضربة بالسيف.

سألت محمدا، يعني ابن إسماعيل البخاري، عن هذا الحديث، فقال: هذا لا شيء، وإنما رواه إسماعيل بن مسلم، وضعف إسماعيل بن مسلم المكي جدا. «ترتيب علل الترمذي الكبير» (٤٣٠).

ـ وأخرجه ابن عدي، في «الكامل» ١/ ٤٦٢، في مناكير إسماعيل بن مسلم، وقال: ولإسماعيل بن مسلم

---

(١) المسند المصنف المعلل ٧/ ١٩١

غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز والبصـرة والكوفة، إلا أنه ممن يكتب حديثه.." (١)

قَالَ أَحْمَدُ: «عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

"قال: نعم «١».

والروايتان اللتان نقلتا عنه التفريق تعتبر شـــاذة «٢». ولا فرق عنده فى كل ما قدمناه عنه بين المرتد والمرتدة فالكل عنه ما يفيد ذلك.

٥٥٠ - إسحاق الكوسج انظر روايته المتقدمة ج: ٢/ ٥٨ وفى أخرى قال: قال أحمد: المرأة تستتاب ثلاثا وإلا ضربت عنقها «٣».

٥٥١ - أبو بكر المروزي قال: سمعت أبا عبد الله يقول فى المرأة إذا ارتدت قتلت «٤».

٥٥٢ - عبد الملك الميمونى قال: (قال أحمد): من بدل دينه من رجل أو امرأة يحبس ثلاثة أيام ثم يقتل نذهب إلى حديث عمر بن الخطاب اه يعنى يستتاب فى الحبس ثلاثا.

٥٥٣ - وفى موضع آخر أنه قال لأبى عبد الله: المرأة المرتدة تقتل؟

قال: نعم، الساحرة كما ترى حفصة قتلت ساحرة فبلغ ذلك عثمان فكرهه لأنه كان دونه. فقال نافع: عن ابن عمر أنه ذهب إلى عثمان (رضـــى الله عنه) فقال: إنها قد أقرت. قال أبو عبد الله: فثلاثة من أصحاب رسول الله ﷺ فى قتل الساحرة وقتل المرأة فى الارتداد تقتل فيه. وإبراهيم أيضا يروى عنه فى المرتدة تقتل.

٥٥٤ - ونقل أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل تحفظ عن ابن عمر فى المرتدة تقتل؟ قال: رأى ابن عمر قتل الساحر فكأن أبا عبد الله أنزل الساحر بمنزلة المرتد.

٥٥٥ - ابنه صالح أن أباه قال: المرأة إذا ارتدت يعرض عليها الإسلام

---

(١) الروايات المتقدمة فى أحكام أهل الملل ص: ١٨٤ - ١٨٨.

(٢) انظر هما فى أحكام أهل الملل ص ١٨٧ وفى أسانيدها مجاهيل.

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٩٢/٧

(٣) أحكام أهل الملل ص ١٨٩.

(٤) المصدر السابق ص ١٨٨.." (١)

"٥٩٦ - أبو بكر المروزي: أنه سأل أبا عبد الله عن الساحر والساحرة أ يقتلان؟ قال نعم إذا بان ذلك أنهم مسلمون قتلا. قيل: فإن كانون يهودا؟

قال: الكفر أعظم وكأنه وقف فى قتل اليهود.

٥٩٧ - ابن هانئ قال: سألت أبا عبد الله عن الساحر والساحرة يقتلان فذكر مثله وقال: الكفر أشد ووقف فى قتله.

٥٩٨ - أبو طالب: أنه سأل أبا عبد الله عن الساحر والساحرة يقتلان؟ قال: نعم إذا صح ذلك وعلم منه. قلت: فإذا كان ساحرا من أهل الكتاب من غير المسلمين. قال: ما فيه من الكفر أعظم قد سحر النبي ﷺ رجل من اليهود فلم يقتله.

٥٩٩ - عبد الملك الميموني: أن أبا عبد الله قال: حفصة قتلت ساحرة فبلغ ذلك عثمان فكرهه لأنه كان دونه فقال نافع عن ابن عمر أنه قال:

ذهب إلى عثمان فقال: إنها أقرت «١». قال أبو عبد الله: فثلاثة من أصحاب النبي ﷺ فى قتل الساحر. اه

وهم: عمر وحفصة وجندب بن كعب بن عبد الله.

٦٠٠ - أبو بكر الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله يسأل: تحفظ عن ابن عمر رضى الله عنهما فى المرتدة تقتل؟ قال: رأى ابن عمر قتل الساحر.

٦٠١ - حنبل بن إسحاق أيضا قال: بعد ذكره لقصة حفصة والتى فيها: أنها أمرت عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فقتلها- أى جاريتها التى سحرتها- بعد اعترافها فأنكر ذلك عثمان ... قال عمى- أى أحمد بن حنبل-:

أمرهم إلى السلطان هو يحكم فى ذلك والقتل عليهم إذا كان ذلك وتبين أمرهم «٢».

ونقل عنه حبسهم فقط، وسيأتى إيضاح هذا عند قول الإمام أحمد فى الكاهن والعراف وحكمهما «٣».

---

(١) المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة٢/٦٠

(١) رواه عبد الرزاق فى المصنف ١٠/ ١٨٠ والبيهقى فى السنن الكبرى ٨/ ١٣٦.

(٢) الروايات المتقدمة فى أحكام أهل الملل للخلال ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٣) وهو المبحث التالى.." [١]

٢٥- بَابٌ بَيَانِ شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ السِّحْرِ

قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ حَيَّانُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعِيَافَةَ، وَالطَّرْقَ، وَالطِّيَرَةَ؛ مِنَ الْجِبْتِ».

قَالَ عَوْفٌ: «الْعِيَافَةُ: زَجْرُ الطَّيْرِ، وَالطَّرْقُ: الْخَطُّ يُخَطُّ بِالأَرْضِ».

وَالْجِبْتُ - قَالَ الْحَسَنُ-: «رَنَّةُ الشَّيْطَانِ». إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ، وَلِأَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ وَابْنِ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ الْمُسْنَدُ مِنْهُ.

أطرافه

(١) المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة٢/١٠٥

"١٩٥٠٢ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عوف العبدي، عن حيان، عن قطن بن قبيصة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «العيافة، والطرق، والطيرة من الجبت»." (١)

"٢٦٤٠٣ - حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن حيان، عن قطن بن قبيصـــة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «العيافة والطيرة والطرق من الجبت»." (٢)

"بَابٌ فِي الْعِيَافَةِ، وَالطِّيَرَةِ، وَالطَّرْقِ." (٣)

"١٧٤ - حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ حَيَّانَ، عَنِ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَـــةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعِيَافَةُ، وَالطِّيَرَةُ، وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ»." (٤)

"٨٨٤ - نا مروان بن معاوية، عن عوف، عن حيان، عن قطن بن قبيصـــة بن المخارق، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العيافة، والطيرة، والطرق من الجبت»." (٥)

"قال عبد الله بن أحمد، قال أبي: " قال ابن أبي عدي في هذا الحديث: عن قبيصـــة بن مخارق أو وهب بن عمرو وهو خطأ، إنما هو زهير بن عمرو، فلما أخطأ تركت وهب بن عمرو " (١)

١٥٩١٥ - حدثنا يحيى بن ســـعيد، قال: حدثني عوف قال: حدثني حيان، قال: حدثني قطن بن قبيصة، عن أبيه قبيصة بن مخارق، أنه سمع النبي ﷺ (٢) " العيافة، والطيرة (٣) ، والطرق من الجبت " قال: العيافة من الزجر، والطرق من الخط (٤)

= فتحها: هي واحدة الرضم، وهي صخور بعضها فوق بعض.

قوله: "يربأ"، أي: يحفظهم من عدوهم، والاســـم الربيئة وهي العين، والطليعة: الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو.

(١) يعني أن ابن أبي عدي قرن مع قبيصة زهير بن عمرو إلا أنه أخطأ في اسمه، فقال: وهب بن عمرو. ولهذا الخطأ لم يذكره الإمام أحمد في الإسناد.

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٤٠٣/١٠

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣١١/٥

(٣) الأدب لابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ص/٢١٧

(٤) الأدب لابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ص/٢١٧

(٥) مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧١/٢

(٢) في (س) علامة الصحة، وفي (م) : بزيادة: يقول.

(٣) لفظ "والطيرة" ليس في (ظ ١٢) و (ص) و (ق) .

(٤) إسناده ضعيف. حيان غير منسوب، قيل: هو حيان بن العلاء، وقيل: حيان أبو العلاء، وقيل: حيان بن عمير، وقيل: حيان بن مخارق أبو العلاء، لم يذكروا في الرواة عنه غير عوف: وهو ابن أبي جميلة الأعرابي، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه أبو داود (٣٩٠٧) ، والدولابي في "الكنى" ٨٦/١ من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٩٥٠٢) ، وابن سعد ٣٥/٧، وابن=." [1]

"١٥٩١٦ - حدثنا سفيان بن عيينة، عن هارون بن رئاب، عن كنانة بن نعيم، عن قبيصة بن المخارق الهلالي، تحملت بحمالة، فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: " نؤديها عنك، ونخرجها من نعم الصدقة " وقال مرة: " ونخرجها إذا جاءتنا الصدقة - أو إذا جاء نعم الصدقة - " وقال: " يا قبيصة، إن المسألة لا تصلح " وقال مرة: " حرمت إلا في ثلاث رجل: تحمل بحمالة حلت له المسألة حتى يؤديها، ثم يمسك، ورجل أصابته حاجة، وفاقة حتى

= أبي شيبة ٤٢/٩-٤٣، وأبو إسحاق الحربي في "غريب الحديث" ١١٧٧/٣، والنسائي في "الكبرى" (١١١٠٨) ،- وهو في "التفسير" (١٢٨) ، والدولابي في "الكنى" ٨٦/١، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣١٢/٤-٣١٣، وابن حبان (٦١٣١) ، والطبراني في "الكبير" ١٨/ (٩٤١) و (٩٤٢) و (٩٤٣) و (٩٤٤) و (٩٤٥) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" ١٥٨/٢، والبيهقي في "السنن" ٣٩/٨، والخطيب في "تاريخه" ٤٢٥/١٠، والبغوي في "شرح السنة" (٣٢٥٦) من طرق عن عوف، به.

وقائل: العيافة من الزجر، والطرق من الخط: هو عوف بن أبي جميلة، كما سيأتي مصرحا به في الرواية ٦٠/٥.

قال السندي: قوله: "العيافة" بالكسر: زجر الطير للتفاؤل به.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٥٦/٢٥

قوله: "والطرق"، بفتح فسكون: هو الضرب بالحصا الذي تفعله النساء، وقيل: هو الخط في الرمل.
قوله: "من الجبت"، بكسر فسكون: هو المذكور في قوله تعالى: (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت) [سورة النساء: ٥١] ، أي: من التكهن والسحر.." (١)

"٢٠٦٠٣ - حدثنا روح، حدثنا عوف، عن حيان أبي العلاء، عن قطن بن قبيصة، عن قبيصة بن المخارق، عن النبي ﷺ قال: " إن العيافة، والطيرة، والطرق من الجبت " (١)
٢٠٦٠٤ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن حيان، حدثني قطن بن قبيصة، عن أبيه، أنه سمع رسول الله ﷺ قال: " إن العيافة، والطرق، والطيرة من الجبت "، قال عوف: " العيافة: زجر الطير، والطرق: الخط يخط في الأرض "، والجبت، قال الحسن: إنه الشيطان " (٢)

= وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٨/ (٩٤٠) عن جعفر بن محمد بن حرب، عن أبي ظفر عبد السلام بن مطهر، عن نافع بن عبد الله أبي هرمز، وأخرجه ابن الأثير في "أسد الغابة" ٣٨٦/٤ من طريق الخليل بن مرة، عن محمد بن الفضل بن عطية، كلاهما عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: قدم قبيصة بن مخارق الهلالي على رسول الله ﷺ ... ثم ساقاه بطوله. وإسناد الطبراني ضعيف لجهالة شيخ الطبراني وجهالة نافع بن عبد الله أبي هرمز، وإسناد ابن الأثير تالف لأجل محمد بن الفضل بن عطية، فقد كذبوه.
(١) إسناده ضعيف لجهالة حيان أبي العلاء، وانظر الكلام عليه عند الحديث (١٥٩١٥) .
روح: هو ابن عبادة، وعوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي.
(٢) إسناده ضعيف كسابقه.
وأخرجه البيهقي ١٣٩/٨ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد. =." (٢)

"٣٩٠٧ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، حدثنا عوف، حدثنا حيان، قال: غير مسدد، حيان بن العلاء حدثنا قطن بن قبيصة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العيافة، والطيرة، والطرق من الجبت» الطرق: الزجر، والعيافة: الخط "

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٥٧/٢٥
(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٠٨/٣٤

____

ضعيف." (١)

"٣٩٠٨ - حدثنا ابن بشار، قال: قال محمد بن جعفر: قال عوف: «العيافة زجر الطير، والطرق الخط يخط في الأرض»

____

صحيح مقطوع." (٢)

"١١٠٤٣ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا المعتمر، عن عوف، قال: حدثني حيان، بإصطخر، عن قطن بن قبيصة، عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: «إن الطرق، والطيرة، والعيافة من الجبت»." (٣)

"٤٦٧ - حدثنا محمد بن بشار قال:، ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد قالوا:، ثنا عوف ، عن قطن بن قبيصة بن مخارق ، عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «الطرق والطيرة والعيافة من الجبت»." (٤)

"٧٠٩١ - حدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا الحماني، قال: ثنا مروان بن معاوية بن الحارث، قال حدثنا ابن المبارك، -[٣١٣]- عن عوف، عن حبان بن قطن، عن قبيصة بن المخارق، قال: سمعت النبي ﷺ يقول «العيافة ، والطيرة ، والطرق من الجبت» فلما نهى رسول الله ﷺ عن الطيرة ، وأخبر أنها من الشرك ، نهى الناس عن الأسباب التي تكون عنها الطيرة ، مما ذكر فيه هذا الباب. فإن قال قائل: فقد قال النبي ﷺ الشؤم في الثلاث. قيل له: قد روي ذلك عن النبي ﷺ على ما ذكرت." (٥)

"٦١٣١ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عوف، عن حيان بن مخارق أبي العلاء، عن قطن بن قبيصة بن المخارق، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العيافة، والطيرة، والطرق من الجبت»

____

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ١٦/٤

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ١٦/٤

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٦٦/١٠

(٤) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ٢٦٣/١

(٥) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٣١٢/٤

-[٥٠٣]- قال أبو حاتم: «الطرق التنجيم، والطرق اللعب بالحجارة للأصنام»

ضعيف - «غاية المرام» (٢٩٩) .

إسناده ضعيف." (١)

"ذكر الزجر عن قول المرء بعيافة الطيور واستعمال الطرق

٦١٣١ ــــ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عوف، عن حيان بن مخارق أبي العلاء، عن

قطن بن قبيصة بن المخارق

عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "العيافة والطيرة والطرق من الجبت" ١ [٨٦:٢]

---

١ إسناده ضعيف، حيان بن مخارق أبو العلاء، لم يرو عنه غير عوف -وهو ابن أبي جميلة الأعرابي- ولم يوثقه غير المؤلف.

وأخرجه عبد الرزاق "١٩٥٠٢"، وابن سعد ٣٥/٧، وأحمد ٤٧٧/٣ و٦٠/٥، وأبو داود "٣٩٠٧" في الطب: باب في الخط وزجر الطير، والنسائي في التفسير كما في "التحفة" ٢٧٥/٨، والدولابي في "الكنى والأسماء" ٨٦/١، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣١٢/٤-٣١٣، والطبراني ١٨/"٩٤١" و"٩٤٢" و"٩٤٣" و"٩٤٥"، والبيهقي ١٣٩/٨، والبغوي "٣٢٥٦"، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" ١٥٨/٢، والخطيب في "تاريخه" ٤٢٥/١٠، والمزيفي "تهذيب الكمال" ٤٧٥/٧-٤٧٦ من طرق عن عوف الأعرابي، بهذا الإسناد. قال بعضهم فيه: حيان، فلم ينسبوه، وقال بعضهم: حيان أبو العلاء، وقال آخرون: حيان بن العلاء.

والعيافة: زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها.

والطرق: الضرب بالحصى، وهو ضرب من التكهن، قال لبيد:

لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى ... ولا زاجرات الطير ما الله صانع =." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٥٠٢/١٣

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٥٠٢/١٣

"٩٤١ - حدثنا بشـــر بن موســـى، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن حيان، عن قطن بن قبيصة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت»." (١)

"٩٤٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن ســـعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوســـف الفريابي، ثنا ســـفيان، عن عوف، عن حيان، عن قطن بن قبيصـــة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «العيافة والطرق والطيرة من الجبت»." (٢)

"٩٤٣ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن عوف العبدي، عن حيان، عن قطن بن قبيصة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «العيافة والطرق والطيرة من الشرك»." (٣)

"٩٤٤ - حدثني علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حماد بن ســـلمة، عن عوف، حدثني حيان عن قطن بن قبيصـــة بن مخارق، عن أبيه، قال: قال رســـول الله ﷺ: «العيافة والطرق والطيرة من الجبت» . قال عوف: العيافة زجر الطير، والطرق الخط في الأرض." (٤)

"٩٤٥ - حدثنا إبراهيم بن هاشـم البغوي، ثنا إبراهيم بن الحجاج السـامي، ثنا حماد بن سـلمة، عن عوف الأعرابي، عن حيان أبي العلاء، عن قطن بن قبيصـة بن مخارق، أن أباه، قال: سمعت رسـول الله ﷺ يقول: «العيافة والطيرة والطرق من الجبت»." (٥)

"محمد بن سيرين، عن أبي هريرة،

أن النبي ﷺ قال: «إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات أولهن بالتراب» (١) .

١٨٦٤- (٢٨٨) حدثنا يحي قال: حدثنا بندار قال: حدثنا يحي بن ســـعيد القطان، عن ســـفيان الثوري، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن ابن عباس،

عن النبي ﷺ {أو أثارة من علم} [الأحقاف: ٤] قال: «الخط» (٢) .

قال ابن صاعد: وليس يعني بالخط الكتاب، إنما هو نحو العيافة والطرق والطيرة.

١٨٦٥- (٢٨٩) حدثنا يحي قال: حدثنا خلاد بن أسـلم قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٦٩/١٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٦٩/١٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٦٩/١٨

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٦٩/١٨

(٥) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٦٩/١٨

عن صفوان بن سليم وسعد بن سعيد، عن عمر بن ثابت، عن أبي أيوب قال:
قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر» (٣) .
١٨٦٦- (٢٩٠) حدثنا يحيى قال: حدثنا خلاد بن أسلم قال: حدثنا

---

(١) تقدم (٧٩٦) .
(٢) أخرجه أحمد (١/ ٢٢٦) عن يحيى بن سعيد القطان به.
وصححه الحاكم (٢/ ٤٥٤) من طريق الثوري بإسناده موقوفا.
(٣) أخرجه مسلم (١١٦٤) من طريق سعد بن سعيد الأنصاري به.
ويأتي (٢٢٢٩) (٢٧٢٤) .." [1]

"٣٤٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَوْفٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ حَيَّانَ هُوَ ابْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْعِيَافَةُ، وَالطَّرْقُ، وَالطِّيَرَةُ مِنَ الْجِبْتِ» . وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَوْفٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، ثُمَّ قَالَ عَوْفٌ: الْعِيَافَةُ زَجْرُ الطَّيْرِ، وَالطَّرْقُ الْخَطُّ يُخَطُّ، وَالْجِبْتُ قَالَ الْحَسَنُ: إِنَّهُ الشَّيْطَانُ." [2]

"باب العيافة والطيرة والطرق." [3]

"١٦٥١٥ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ببغداد ، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عوف العبدي، عن حيان هو ابن العلاء، عن قطن بن قبيصة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: " العيافة والطرق والطيرة من الجبت

١٦٥١٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

---

(١) المخلصيات، المخلص ٤٠٨/٢
(٢) الآداب للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١٤٢
(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٣٩/٨

حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف، فذكره بنحوه، قال عوف: العيافة زجر الطير ، والطرق الخط يخط ، يعني في الأرض ، والجبت قال الحسن: إنه الشيطان." (١)

"وينبغي للإنسان أن يختار لولده وخدمه الأسماء الحسنة، فإن الأسماء المكروهة قد توافق القدر، روي عن يحيى بن سعيد، أن عمر بن الخطاب، قال لرجل: ما اسمك؟ قال: جمرة، قال: ابن من؟ قال: ابن شهاب، قال: ممن، قال: من الحرقة، قال: أين مسكنك؟ قال: بحرة النار، قال: بأيها؟ قال: بذات لظى، فقال عمر: أدرك أهلك، فقد احترقوا، فكان كما قال .

٣٢٥٦ - أخبرنا أحمد بن عبد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عوف العبدي، عن حيان، عن قطن بن قبيصة، عن أبيه، أن النبي ﷺ، قال: «العيافة، والطرق، والطيرة من الجبت» .

وأراد بالعيافة: زجر الطير.

والطرق: هو الضرب بالحصى، وأصل الطرق: الضرب، ومنه سميت مطرقة الصائغ والحداد، لأنه يطرق بها.

وقال ابن سيرين: الجبت: الساحر، والطارق: الكاهن

٣٢٥٧ - أخبرنا الإمام الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو العباس الطيسفوني، أنا أبو الحسن الترابي، أنا أبو بكر البسطامي، أنا أحمد." (٢)

"١٠- بَاب مَا جَاءَ فِي الطِّيَرة

١٤٢٦- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِي حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ حبَان بن مُخَارق أبي يعلى عَن قطن بن قبيصَة بن مُخَارق عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "الْعِيَافَةُ وَالطِّيَرَةُ وَالطَّرْقُ من الجبت".

١٤٢٧- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كثير الْعَبْدي أَنبأَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ عِيسَى بن عَاصِم عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الطِّيَرَةُ شِرْكٌ وَمَا مِنَّا إِلا وَلَكِنْ الله يذهبه بالتوكل". قلت قَول وَمَا منا الخ من قَول ابْن مَسْعُود

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٣٩/٨

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٧٧/١٢

١٤٢٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا يُوسُــفُ بْنُ مُوسَــى الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيل حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ حميد قَالَ حَدثنِي عبد الله." (١)

"١٠٦٥١- عن قطن بن قبيصة، عن قبيصة بن المخارق، عن النبي ﷺ، قال:
«إن العيافة، والطيرة، والطرق، من الجبت» (١).

أخرجه عبد الرزاق (١٩٥٠٢) عن معمر. و«ابن أبي شيبة» (٢٦٩٣١) قال: حدثنا مروان بن معاوية. و«أحمد» ٤٧٧/٣ (١٦٠١٠) قال: حدثنا يحيى بن سعيد. وفي ٦٠/٥ (٢٠٨٧٩) قال: حدثنا روح. وفي (٢٠٨٨٠) قال: حدثنا محمد بن جعفر. و«أبو داود» (٣٩٠٧) قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى. و«النسـائي» في «الكبرى» (١١٠٤٣) قال: أخبرنا إسـحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا المعتمر. و«ابن حبان» (٦١٣١) قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السـامي، قال: حدثنا حماد بن زيد.

سبعتهم (معمر بن راشـد، ومروان، ويحيى، وروح، وابن جعفر، ومعتمر بن سـليمان، وحماد) عن عوف بن أبي جميلة العبدي، عن حيان أبي العلاء، عن قطن بن قبيصة، فذكره (٢).

- في رواية أبي داود: «عوف، قال: حدثنا حيان - قال غير مسدد: حيان بن العلاء».

- في رواية أحمد (٢٠٨٨٠)؛ قال عوف: العيافة: زجر الطير، والطرق: الخط يخط في الأرض، والجبت، قال الحسن: إنه الشيطان.

- وفي رواية أحمد (١٦٠١٠)، قال: العيافة من الزجر، والطرق من الخط.

- وفي رواية أبي داود، قال: الطرق: الزجر، والعيافة: الخط.

- قال أبو داود (٣٩٠٨): حدثنا ابن بشـار، قال: حدثنا محمد بن جعفر؛ قال عوف: العيافة: زجر الطير، والطرق: الخط يخط في الأرض، والجبت: من الشيطان.

- وقال أبو حاتم ابن حبان: الطرق: التنجيم، والطرق: اللعب بالحجارة للأصنام.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٨٧٩).

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٣٤٥

(٢) المسند الجامع (١١١٦٨)، وتحفة الأشراف (١١٠٦٧)، وأطراف المسند (٦٩٣١).

والحديث؛ أخرجه الطبراني ١٨/(٩٤١: ٩٤٥)، والبيهقي ١٣٩/٨، والبغوي (٣٢٥٦).." [١]

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ النُّجُومِ فَقَدِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ؛ زَادَ مَا زَادَ».. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

أطرافه

"سـعيد بن أبي عروبة، عن قتادة (١) ، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان ابنه ولكنه خالفه في النية والعمل.

١٠٩٥- حدثنا سعيد، قال: نا سفيان، وهشيم، عن مطرف (٢) ، عن الشعبي (٣) قال: خرج عمر بن الخطاب يستسقي، فلم يزد على الاستغفار حتى رجع، فقيل له: ما رأيناك استسقيت، قال: لقد طلبت المطر بمجاديح (٤) السماء الذي

---

(١) تقدم في الحديث [١٤] أنه ثقة ثبت، إلا أنه مدلس ولم يصرح هنا بالسماع.

١٠٩٤ - سـنده فيه عثمان بن مطر وقتادة وتقدم الكلام عنهما، لكن عثمان بن مطر توبع كما

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥٠٤/٢٣

سيأتي، فيبقى الكلام في عنعنة قتادة.
والحديث أخرجه ابن جرير في ((تفسيره)) (١٥ / ٣٤٨ / رقم ١٨٢٤٨) من طريق غندر، عن سعيد، به.
وأخرجه عبد الرزاق في ((تفسيره)) (١ / ٣٠٧) من طريق معمر، عن قتادة وغيره، عن عكرمة، به.
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير (١٥ / ٣٤٣ / رقم ١٨٢٢٥) ، وابن أبي حاتم في ((تفسيره)) (٤ / ل ١٦٩ / أ) .
(٢) هو ابن طريف.
(٣) هو عامر بن شراحيل، روايته عن عمر مرسلة كما في ((المراسيل)) لابن أبي حاتم (ص ١٦٠ / رقم ٥٩٢) نقلا عن أبيه وأبي زرعة.
(٤) جمع مجدح، وهو نجم من النجوم، وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر، فجعل الاستغفار مشبها بالأنواء، مخاطبة لهم بما يعرفونه، لا قولا بالأنواء. اه. من ((النهاية في غريب الحديث)) (١ / ٢٤٣) بتصرف، وانظر =." (١)

"٢٥٦٤٦ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد»." (٢)

"٢٥٦٤٧ - حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: «لا بأس أن يتعلم من النجوم والقمر ما يهتدي به»." (٣)

"٥٨٣ - حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، قال: أتي علي ، بكوز من ماء وهو في الرحبة " فأخذ كفا من ماء فمضمض، واستنشق، ومسح وجهه، وذراعيه، ورأسه، ثم شرب وهو قائم، ثم قال: هذا وضوء من لم يحدث، هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل " (١)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا، سعيد بن منصور ٣٥٣/٥
(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٣٩/٥
(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٤٠/٥

= سيأتي برقم (١٩٧٧) .

ولإسباغ الوضوء شاهد من حديث لقيط بن صبرة وسيأتي في "المسند" ٢١١/٤، وصححه ابن حبان (١٠٥٤) ، وآخر من حديث ابن مسعود عند ابن حبان (١٠٥٣) ، وثالث من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند مسلم (٢٤١) ، وصححه ابن حبان (١٠٥٥) ، ونهيه عن أكل الصدقة له شاهد عند مسلم (١٠٦٩) ، والنهي عن إنزاء الحمير له طرق أخرى يتقوى بها ستأتي برقم (٧٣٨) و (٧٨٥) .

والنهي عن مجالسة أصحاب النجوم يريد به الذين يعتقدون تأثير الكواكب في حياة الإنسان في سعادته وشقاوته، وغناه وفقره، وهو ضرب من الكهانة والسحر، وسيأتي في "المسند" (٢٠٠٠) من حديث ابن عباس مرفوعا "ما اقتبس رجل علما من النجوم إلا اقتبس بها شعبة من السحر، ما زاد زاد".

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير النزال بن سبرة، فمن رجال البخاري.

وأخرجه الترمذي في "الشمائل" (٢١٠) ، والبزار (٧٨١) من طريق محمد بن فضيل، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (١٠٠٥) و (١١٧٣) و (١١٧٤) و (١٢٢٣) و (١٣١٦) و (١٣٦٦) و (١٣٧٢) .

وقوله: "هذا وضوء من لم يحدث "، قال السندي في حاشيته على النسائي ٨٥/١:

فبين أن لغير المحدث أن يكتفي بالمسح موضع الغسل، ولعل ما جاء من مسح الرجلين=." [(١)]

"٢٠٠٠ - حدثنا يحيى، عن عبيد الله بن الأخنس، قال: حدثنا الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: " ما اقتبس رجل علما من النجوم، إلا اقتبس بها شعبة من السحر، ما زاد زاد " (١)

٢٠٠١ - حدثنا يحيى، حدثنا الحسين بن ذكوان، عن أبي رجاء، حدثني ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: " إن هم بحسنة فعملها، كتبت عشرا، وإن لم يعملها كتبت حسنة. وإن هم بسيئة فعملها،

= (٢٣٧٠) ، والبخاري (٦٨٩٥) ، وأبو داود (٤٥٥٨) و (٤٥٥٩) ، وابن ماجه (٢٦٥٠) و (٢٦٥٢) ، والترمذي (١٣٩٢) ، والنسائي ٥٦/٨-٥٧، وأبو يعلى (٢٧١٦) ، وابن الجارود (٧٨٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٣/٢

، وأبو القاســـم البغوي في "الجعديات" (٩٩٢) ، وابن حبـان (٦٠١٥) ، والطبراني (١١٨٢٤) ، والبيهقي ٩٠/٨ و٩٠-٩١، وأبو محمد البغوي في "شـرح السـنة" (٢٥٣٩) من طرق عن شـعبة، به. وانظر (٢٦٢١) و (٢٦٢٤) و (٣١٥٠) و (٣٢٢٠) .

(١) إسـناده صـحيح، رجاله ثقات رجال الشـيخين غير الوليد بن عبد الله- وهو ابن أبي مغيث- فقد روى له أبو داود وابن ماجه، وهو ثقة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦٠٢/٨، وأبو داود (٣٩٠٥) ، وابن ماجه (٣٧٢٦) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (٧١٤) ، والطبراني (١١٢٧٨) ، والبيهقي في "شـــعب الإيمان" (٥١٩٧) من طريق الحارث بن عبيد، عن عبيد الله، به. وانظر (٢٨٤٠) .

والمنهي عنه من علم النجوم هو علم التأثير، الذي يقول أصـحابه: إن جميع أجزاء العالم السـفلي صـادر عن تأثير الكواكب والروحانيات، فهذا محرم لا شـك فيه، لأنه ضـرب من الأوهام، وما سـوى ذلك من علم الفلك فتعلمه مباح لا حرج فيه، بل هو فرض كفاية لابد أن يقوم به نفر من المســلمين ليرفع الإثم عن عامتهم، قال الله تعالى: (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) ، وقال: (وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر) .." (١)

"٢٨٤٠ - حدثنا روح، حدثنا أبو مالك عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن يوســف بن ماهك، عن ابن عباس، قال: قال رســول الله ﷺ: " من اقتبس علما من النجوم، اقتبس شعبة من سحر، ما زاد زاد، وما زاد زاد " (١)

٢٨٤١ - حدثنا روح، حدثنا الثوري، حدثنا سلمة بن كهيل، عن الحسن العرني، عن ابن عباس، قال: قدمنا (٢) على رســول الله ﷺ ليلة المزدلفة، أغيلمة بني عبد المطلب، على حمراتنا، فجعل يلطح أفخاذنا بيده، ويقول: " أي بني، لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشـمس " فقال ابن عباس: ما إخال أحدا يرمي الجمرة حتى تطلع الشمس (٣)

٢٨٤٢ - حدثنا روح، حدثنا حماد، عن عاصم الغنوي، عن أبي الطفيل "كذا

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٥٤/٣

=بسماعه.

وأخرجه أبو داود في "المراسيل" (١٥٤) من طريق سليمان بن حيان، و (١٥٥) من طريق أبي ضمرة، وأبو يعلى (٢٦١٣) من طريق غياث النخعي، ثلاثتهم عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ١٦٩/٥ من طريق إسماعيل بن عياش، عن عطاء الخراساني، به.

وسيأتي برقم (٢٨٥١) .

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، فقد روى له أبو داود وابن ماجه، وهو ثقة. وانظر (٢٠٠٠) .

(٢) في (م) والأصول الخطية عدا (ظ ٩) و (ظ ١٤) : قدمنا على.

(٣) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن الحسن العرني- وهو الحسن بن عبد الله- لم يسمع من ابن عباس. وانظر (٢٠٨٢) .." (١)

"٧١٤ - ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ تَعَلَّمَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ»." (٢)

"٤٨٩٧ - حدثني عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة ، قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ، فأنزلت عليه سورة الجمعة: {وآخرين منهم لما يلحقوا بهم} [الجمعة: ٣] قال: قلت: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا، وفينا سلمان الفارسي، وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان، ثم قال: «لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجال - أو رجل - من هؤلاء»

٤٨٩٨ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا عبد العزيز، أخبرني ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «لناله رجال من -[١٥٢]- هؤلاء»

(١٨٥٨/٤) -[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضل فارس رقم ٢٥٤٦

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤١/٥

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي، عبد بن حميد ص/٢٣٦

(ســـورة الجمعة) أي وفيها هذه الآية {وآخرين منهم} فلما قرأها قلت من هم؟ . (لما يلحقوا بهم) في الفضــل / الجمعة ٣ /. (فلم يراجعه) لم يجبه على ســؤاله. (الثريا) مجموعة من النجوم مشــهورة. (لناله) لسعى إليه وحصله. (من هؤلاء) أي الفرس بدلالة وضع يده على سلمان]." (١)

"قال مجاهد: {كتابه بشـــماله} [الحاقة: ٢٥] : «يأخذ كتابه من وراء ظهره» ، {وســـق} [الانشقاق: ١٧] : «جمع من دابة» ، {ظن أن لن يحور} [الانشقاق: ١٤] : «لا يرجع إلينا» وقال ابن عباس: {يوعون} [الانشقاق: ٢٣] : «يسرون»

[ش (كتابه. .) يبين أنه لا تنافي بين قوله تعالى {وأما من أوتي كتابه وراء ظهره} / الانشـــقاق ١٠ / وقوله تعالى {وأما من أوتي كتابه بشماله} بل الصورة واحدة وذلك أنه يعطى كتاب أعماله بشماله من وراء ظهره. (وسق) جمع وصم ما كان منتشرا في النهار أو ما جمع من النجوم وما ساق من الظلمة]." (٢)

"٣٦ - (٢٣٠٠) وحدثنا أبو بكر بن أبي شـيبة، وإســحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر المكي - واللفظ لابن أبي شيبة قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران - حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله ما آنية الحوض قال: «والذي نفس محمد بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم الســـماء وكواكبها، ألا في الليلة المظلمة المصحية، آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه، يشخب فيه ميزابان من الجنة، من شرب منه لم يظمأ، عرضه مثل طوله، ما بين عمان إلى أيلة، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل»

[ش (ألا في الليلة المظلمة) بتخفيف ألا وهي التي للاستفتاح وخص الليلة المظلمة المصحية لأن النجوم ترى فيها أكثر والمراد بالمظلمة التي لا قمر فيها مع أن النجوم طالعة فإن وجود القمر يســـتر كثيرا من النجوم (آنية الجنة) ضـبطه بعضــهم برفع آنية وبعضــهم بنصـبها وهما صـحيحان فمن رفع فخبر مبتدأ محذوف أي هي آنية الجنة ومن نصــب فبإضــمار أعني أو نحوه (يشــخب) الخاء مضــمومة ومفتوحة والشـخب السيلان وأصـله ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصـرة لضـرع الشـاة (ميزابان)

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٥١/٦

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٦٧/٦

قال في اللسان وزب الشيء يزب وزوبا إذا سال الجوهري الميزاب المثعب فارسي معرب قال وقد عرب بالهمز وربما لم يهمز والجمع مآزيب إذا همزت وميازيب إذا لم تهمز (عمان) هي بلدة بالبلقاء من الشام قال الحازمي قال ابن الأعرابي يجوز أن يكون فعلان من عم يعم فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة قال ويجوز أن يكون فعالا من عمن فينصرف معرفة ونكرة إذا عنى بها البلد هذا كلامه والمعروف في روايات الحديث وغيرها ترك صرفها]." (١)

"حدثنا أحمد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني الحارث بن نبهان، عن محمد بن عبيد الله، عن ابن إسحاق، عن حسان بن يزيد، أن عمر قال: "كذب النسابون ما يرجون الله تعالى: {وقرونا بين ذلك كثيرا} [الفرقان: ٣٨] تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم وتعرفون به مواريثكم، وتعلموا من النجوم ما تعرفون به ساعات الليل والنهار، وتهتدون به السبيل ومنازل القمر "." (٢)

"٣٧٢٦ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يحي بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتبس علما من النجوم، اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد»

[٣٧٢٦ - ش - (من اقتبس) تعلم. (شعبة) أي قطعة. (زاد مازاد) أي زاد من السحر مازاد من النجوم ويحتمل أنه من كلام الراوي. أي زاد رسول الله ﷺ في تقبيح النجوم مازاد.]
حسن." (٣)

"٣٩٠٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومسدد المعنى، قالا: حدثنا يحيى -[١٦]-، عن عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتبس علما من النجوم، اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد»

حسن." (٤)

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ١٧٩٨/٤

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة، ابن شبة ٧٩٨/٣

(٣) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٢٢٨/٢

(٤) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ١٥/٤

"٧١٧ - ثنا عقبة بن مكرم الضبي، ثنا يونس بن بكير، ثنا عبد الغفار بن القاسم، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «وأنا على الحوض» قيل: وما الحوض يا رسول الله؟ قال: «والذي نفسي بيده، إن شرابه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبيض من الثلج، وأطيب ريحا من المسك، وآنيته أكثر عددا من النجوم، لا يشرب منه إنسان فيظمأ أبدا، ولا يصرف عنه إنسان فيروى أبدا»." (١)

"الحديث المتقدم وكذلك وقع عنده ٢٦٢٦ و ٢٦٢٧ في هذا الحديث من طريق معمر ابن يعمر المتقدم وكذلك وقع فيه عند ابن جرير في تفسيره ١٣/١٠٠ حدثني سليمان ابن داود القومسي قال ثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال ثنا معاوية بن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام قال: ثنا عامر بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلام ... به.

قلت: والقومسي هذا لم أجد له ترجمة إلا في الأنساب للسمعاني وقد حكى توثيقه مع أخيه محمد بن داود بن أبي نصر القومسي عن محمد بن عبد الله الحضرمي الحافظ.

وبهذا الإسناد يترجح عندي أن ذكر زيد بن سلام في إسناد ابن حبان عن معمر بن يعمر محفوظ لم يتفرد به ابن يعمر فليس منكرا كما سبق في الحديث الذي قبله فليتنبه لهذا.

تنبيه: تقدم عن البخاري وابن حاتم أن عامرا -أو عمرا- بن زيد البكالي روى عنه أبو سلام وهذه الرواية في الحديث الذي قبله وأما في هذا الحديث فقد روى عنه أيضا يحي ابن أبي كثير كما ترى على الخلاف الذي سبق بيانه بين رواية المصنف وأحمد في اسم ابن زيد البكالي فإما أن يقال أن يحيى بن أبي كثير إنما رواه عنه بواسطة أبي سلام وإما أن يقال أنه شارك أبا سلام في الرواية عنه. والأول هو الأقرب لأن يحيى قد رمي بالتدليس. والله أعلم.

٧١٧ - ثنا عقبة بن مكرم الضبي ثنا يونس بن بكير ثنا عبد الغفار ابن القاسم عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

"وأنا على الحوض" قيل وما الحوض يا رسول الله؟ قال: "والذي نفسي بيده إن شرابه أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبيض١ من الثلج وأطيب ريحا من المسك وآنيته أكثر عددا من النجوم لا يشرب منه إنسان فيظمأ أبدا ولا يصرف عنه إنسان فيروى أبدا".

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٢/٣٣١

٧١٧- إسناده موضوع آفته عبد الغفار بن القاسم وهو أبو مريم الآنصاري قال الذهبي: رافضي ليس بثقة، قال علي بن المديني: كان يضع الحديث.

١- كذا في الأصل في موضعين ولعل الصواب وأبرد في الموضع الثاني كما يقتضيه السياق وكما جاء في غير ما حديث كحديث حذيفة الآتي.." (١)

"٩٧٤٧- حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، حدثنا أبو مالك ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأذود الناس ، عن حوضي كما يذود راعي الإبل ، عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم ترد علي أمتي غرا محجلين من آثار هذا الوضوء ليس هذا السيما لأحد غيركم من الأمم والذي نفسي بيده لهو أبعد من أيلة إلى عدن يريد حوضه ﷺ آنيته أكثر من النجوم ولهو أحلى من العسل وأبرد من الثلج لا يشرب منه عبد شربة فيظمأ ما دامت السماوات والأرض وليصرفن عنه بعضكم فلأقولن أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.

٩٧٤٨- حدثنا محمد بن بشار وعمرو بن علي قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان ، عن أبي مالك ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: لا غرار في صلاة ولا تسليم.
وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة ، إلا من هذا الوجه.." (٢)

"٧٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ النُّمَيْرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اقْتَبَسَ مِنَ النُّجُومِ عِلْمًا، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، وَمَنْ زَادَ زَادَ»." (٣)

"٧٤٩ - حَدَّثَنَا التَّرْقُفِيُّ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ مِنَ النُّجُومِ مَا يَهْتَدُونَ بِهِ فِي ظُلُمَاتِ الْبِرِّ وَالْبَحْرِ»." (٤)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ٣٣١/٢

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٤٧/١٧

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، الخرائطي ص/٣٤٧

(٤) مساوئ الأخلاق للخرائطي، الخرائطي ص/٣٥٤

"٧٥٠ – حَدَّثَنَا الصَّاغَانِيُّ، ثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثنا أَصْرَمُ بْنُ غِيَاثٍ أَبُو غِيَاثٍ، ثنا مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا مِنَ النُّجُومِ مَا تَهْتَدُونَ بِهِ فِي الْبِرِّ وَالْبَحْرِ»." (١)

"١١٢٧٨ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا الحارث بن عبيد الإيادي، عن عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم علما من النجوم تعلم شعبة من السحر من زاد زاد، من زاد زاد»." (٢)

"٧٠١٢٢٢٢٢٢ – حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبيد الله بن الأخنس، حدثني الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس -[١٢٢٦]- رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «من تعلم علما من النجوم تعلم شعبة من السحر، فما زاد زاد»." (٣)

"١٢٨٢ – حدثنا ابن أبي حازم الكوفي ، قال: سمعت أبا محمد الإسكاف ، يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي ، يقول: من أحب أن يفرح بالله ويتمتع بعبادة الله فلا يسألن عن سر الله يعني القدر قال الشيخ : فإن قال قائل: قد رويت هذه الأحاديث في الإمساك عن الكلام في القدر والنظر فيه ، ومع هذا فقد روي عن رسول الله -[٢٤٤]- ﷺ وأصحابه وعن جماعة من التابعين وفقهاء المسلمين أنهم تكلموا فيه ، وفسروا آيات من القرآن يدل ظاهرها وتفسيرها على العلم بالقدر ، وقد رأينا جماعة من العلماء ألفوا فيه كتبا وصنفوه أبوابا. ورووا أيضا بأن النبي ﷺ قال: «تعلموا من القدر ما لا تضلون» ، وهذا مخالف لقوله: «إذا ذكر القدر فأمسكوا» ، فإني أرجع إليه بجواب ما سأل عنه من ذلك بأن أقول له: اعلم رحمك الله أن كلا الوجهين صحيحان ، وكلا الأمرين واجب القبول لهما والعمل بهما ، وذلك أن القدر على وجهين ، وأمر النجوم على وجهين ، وأمر الصحابة على وجهين: فأما أمر النجوم: فأحدهما واجب علمه والعمل به ، فأما ما يجب علمه والعمل به فهو أن يتعلم من النجوم ما يهتدي به في ظلمات البر والبحر ، ويعرف به القبلة والصلاة والطرقات ، فبهذا العلم من النجوم نطق

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، الخرائطي ص/٣٥٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٣٥/١١

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٢٢٥/٤

الكتاب ومضت السنة. وأما ما لا يجوز النظر فيه والتصديق به ، ويجب علينا الإمساك عنه من علم النجوم فهو أن لا يحكم للنجوم بفعل ، ولا يقضي لها بحدوث أمره كما يدعي الجاهلون من علم الغيوب بعلم النجوم ، ولا قوة إلا بالله. وكذلك أمر الصحابة رحمة الله عليهم ، فأمرهم على وجهين: - [٢٤٥]- أحدهما: فرض علينا علمه والعمل به. والآخر: واجب علينا الإمساك عنه وترك المسألة والبحث والتنقير عنه: فأما الواجب علينا علمه والعمل به فهو ما أنزل الله في كتابه من وصفهم ، وما ذكره من عظيم أقدارهم ، وعلو شرفهم ، ومحل رتبهم ، وما أمرنا به من الاتباع لهم بإحسان مع الاستغفار لهم ، وعلم ما جاءت به السنة من فضائلهم ومناقبهم ، وعلم ما يجب علينا حبهم لأجله من فضلهم وعلمهم ، ونشر ذلك عنهم ، لتنحاش القلوب إلى طاعتهم ، وتتألف على محبتهم ، فهذا كله واجب علينا علمه والعمل به ، ومن كمال ديننا طلبه. وأما ما يجب علينا تركه ، وفرض علينا الإمساك عنه ، وحرام علينا الفحص والتنقير عنه هو النظر فيما شجر بينهم ، والخلق الذي كان جرى منهم لأنه أمر مشتبه ، ونرجئ الشبهة إلى الله ، ولا نميل مع بعضهم على بعض ، ولا نظلم أحدا منهم ، ولا نخرج أحدا منهم من الإيمان ، ولا نجعل بعضهم على بعض حجة في سب بعضهم لبعض ، ولا نسب أحدا منهم لسبه صاحبه ، ولا نقتدي بأحد منهم في شيء جرى منه على صاحبه ، ونشهد أنهم كلهم على هدى وتقى وخالص إيمان ، لأنا على يقين من نص التنزيل وقول الرسول ، أنهم أفضل الخلق وخيره بعد نبينا محمد ﷺ ، ولأن أحدا ممن أتى بعدهم ولو جاء بأعمال الثقلين الإنس والجن من أعمال البر ، ولو لقي الله تعالى ولا ذنب له ولا خطيئة عليه لما بلغ ذلك أصغر صغيرة من حسنات أدناهم ، وما فيهم دني ، ولا شيء -[٢٤٦]- من حسناتهم صغير، والحمد لله. وأما القدر فعلى وجهين: أحدهما: فرض علينا علمه ومعرفته ، والإيمان به والتصديق بجميعه. والآخر: فحرام علينا التفكر فيه والمسألة عنه ، والمناظرة عليه ، والكلام لأهله ، والخصومة به. فأما الواجب علينا علمه والتصديق به والإقرار بجميعه أن نعلم أن الخير والشر من الله ، وأن الطاعة والمعصية بقضاء الله وقدره ، وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا ، وأن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا ، علمهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ، ووفقهم لأعمال صالحة رضيها أمرهم بها ، فوفقهم لها ، وأعانهم عليها ، وشكرهم بها ، وأثابهم الجنة عليها تفضلا منه ورحمة ، وخلق النار وخلق لها أهلا ، أحصاهم عددا ، وعلم ما يكون منهم ، وقدر عليهم ما كرهه لهم ، خذلهم بها وعذبهم لأجلها غير ظالم لهم ولا هم معذورون فيما حكم عليهم به ، فكل هذا وأشباهه من علم القدر الذي لزم الخلق علمه والإيمان به والتسليم لأمر الله وحكمه وقضائه

وقدره ، فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وسيأتي من علم القدر وما يجب على المسلمين علمه والمعرفة به وما لا يسعهم جهله مشروحا مفصلا في أبوابه على ما جاء به نص التنزيل ومضت به سنة الرسول ﷺ وبالله نستعين ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله. -[٢٤٧]- وأما الوجه الآخر من علم القدر الذي لا يحل النظر فيه ولا الفكر به ، وحرام على الخلق القول فيه كيف ولم وما السبب مما هو سر الله المخزون وعلمه المكتوم الذي لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ، وحجب العقول عن تخيل كنه علمه ، والناظر فيه كالناظر في عين الشمس ، كلما ازداد فيه نظرا ازداد فيه تحيرا ، ومن العلم بكيفيتها بعدا ، فهو التفكر في الرب ﷻ كيف فعل كذا وكذا ، ثم يقيس فعل الله ﷻ بفعل عباده ، فما رآه من فعل العباد جورا يظن أن ما كان من فعل مثله جور ، فينفي ذلك الفعل عن الله ، فيصير بين أمرين إما أن يعترف لله ﷻ بقضائه وقدره ويرى أنه جور من فعله ، وإما أن يرى أنه ممن ينزه الله عن الجور ، فينفي عنه قضاءه وقدره ، فيجعل مع الله آلهة كثيرة يحولون بين الله وبين مشيئته ، فبالفكر في هذا وشبهه والتفكر فيه والبحث والتنقير عنه هلكت القدرية حتى صاروا زنادقة وملحدة ومجوسا ، حيث قاسوا فعل الرب بأفعال العباد وشبهوا الله بخلقه ولم يعوا عنه ما خاطبهم به ، حيث يقول {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون} [الأنبياء: ٢٣] . فمما لا يحل لأحد أن يتفكر فيه ولا يسأل عنه ، ولا يقول فيه لم لا ينبغي لأحد أن يتفكر ، لم خلق الله إبليس وهو قد علم قبل أن يخلقه أنه سيعصيه ، وأن سيكون عدوا له ولأوليائه؟ ولو كان هذا من فعل المخلوقين إذا علم أحدهم أنه إذا اشترى عبدا يكون عدوا له ولأوليائه ، ومضادا له في محابه ، وعاصيا له في أمره ، ولو فعل ذلك لقال أولياؤه وأحباؤه: إن هذا خطأ وضعف رأي وفساد نظام الحكمة ، فمن تفكر في نفسه وظن أن الله لم يصب في فعله حيث خلق إبليس فقد كفر ، ومن قال: إن الله لم يعلم قبل أن يخلق إبليس أنه يخلق إبليس عدوا -[٢٤٨]- له ولأوليائه فقد كفر ، ومن قال: إن الله لم يخلق إبليس أصلا فقد كفر. وهذا قول الزنادقة الملحدة ، فالذي يلزم المسلمين من هذا أن يعلموا أن الله خلق إبليس وقد علم منه جميع أفعاله ولذلك خلقه ، ويعلموا أن فعل الله ذلك عدل صواب ، وفي جميع أفعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ومما يجب على العباد علمه وحرام عليهم أن يتفكروا فيه ويعارضوه بآرائهم ويقيسوه بعقولهم وأفعالهم ، لا ينبغي لأحد أن يتفكر لم جعل الله لإبليس سلطانا على عباده وهو عدوه وعدوهم مخالف له في دينه ، ثم جعل له الخلد والبقاء في الدنيا إلى النفخة الأولى ، وهو قادر على أن لا يجعل له ذلك ، لو شاء أن يهلكه من ساعته لفعل ، ولو كان هذا من فعل العباد لكان خطأ ، وكان يجب في أحكام العدل من العباد أن

إذا كان لأحدهم عبد وهو عدو له ولأحبائه ومخالف لدينه ومضـاد له في محبته أن يهلكه من سـاعته ، وإذا علم أنه يضل عبيده ويفسدهم ، ففي حكم العقل والعدل من العبادات أن لا يسلطه على شيء من الأشياء ، ولا يجعل له سلطانا ولا مقدرة ، ولو سلطه عليهم كان ذلك من فعله عند الباقين من عباده ظلما وجورا حيث سلط عليهم من يفسدهم عليه ويضاده فيهم وهو عالم بذلك من فعله ، وقادر على منعه وهلكته ، فممن تفكر في نفسه فظن أن الله لم يعدل حين جعل لإبليس الخلد والبقاء وسلطه على بني آدم فقد كفر ، ومن زعم أن الله ﷻ لم يقدر أن يهلك إبليس من سـاعته حين أغوى عباده فقد كفر ، وهذا من الباب الذي يرد علمه إلى الله ولا يقال فيه لم ولا كيف {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون} [الأنبياء: ٢٣] . ومن ذلك نوع آخر: أن الله ﷻ جعل لإبليس وذريته أن يأتوا بني آدم في جميع أطراف الأرض ، يأتونهم من حيث لا يرونهم لقوله ﷻ {إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم} [الأعراف: ٢٧] وجعلهم يجرون من بني آدم مجرى -[٢٤٩]- الدم ولم يجعل للرسل من بني آدم من السلطان مثل ما جعل لهم ، ولو كان هذا في أحكام العباد لكان من العدل بينهم أن يكون مع إبليس وذريته علامة كعلامة السلطان ، أو يكون عليهم أجراس يعرفونهم بها ، ويسمعون حسهم فيأخذون حذرهم منهم ، حتى إذا جاءوا من بعيد علم العباد أنهم هم الذين يضلون الناس ، فيأخذون حذرهم ، أو يجعل للرسل أن يزينوا ويوصلوا إلى صدور الناس من طاعة الله كما يوسوس الشيطان ذريته ويزينوا لهم المعصية ، فلو فعل ذلك كان عند عبيده الباقين ظلما وجورا لأن العباد لا يعلمون الغيب فيأخذوا حذرهم من إبليس ، والرسل لا يستطيعون أن يزينوا في قلوب العباد طاعة الله ومعرفته كما يزين الشيطان في قلوب العباد معصيته بالوسوسة ، فمن قال: إن الله لم يجعل لإبليس وذريته سلطانا أن يأتوا على جميع بني آدم من حيث لا يرونهم ويوسوس في صدورهم المعاصي فقد كفر ، ومن قال: إن الله لم يعدل حيث جعل لإبليس وذريته هذا السلطان على بني آدم فقد كفر ، وهذا أيضا من الباب الذي يرد علمه مع الإيمان به والتسليم فيه إليه {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون} [الأنبياء: ٢٣] . ومن ذلك أيضا لا ينبغي لأحد أن يتفكر لم سلط الله الكفار على الرسل في الدنيا ، وسلط الكافرين على المؤمنين حتى قتلوهم وعذبوهم وقتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس ، وإنما سلط الله أعداءه على أوليائه ليكرم أولياءه في الآخرة بهوان أعدائه ، وهو قادر على أن يمنع الكافرين من المؤمنين ويهلك الكفار من ساعته ، ولو كان هذا من أفعال بعض ملوك العباد كان جورا عند أهل مملكته حيث سلط أعداءه على أنصاره وأوليائه وهو قادر على هلكتهم من -[٢٥٠]- وقتهم ، فمن تفكر في نفسه فظن أن هذا جور من

فعل الله حيث سلط الكفار على المؤمنين فقد كفر ، ومن قال: إن الله لم يسلطهم وإنما الكفار قتلوا أنبياء الله وأولياءه بقوتهم واستطاعتهم ، وأن الله لم يقدر أن ينصر أنبياءه وأولياءه حتى غلبوه وحالوا بينه وبين من أحب نصره وتمكينه فمن ظن هذا فقد كفر {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون} [الأنبياء: ٢٣] ، لا يشبه عدله عدل المخلوقين ، كما أن شيئا من الخلق لا يشبهه. وخصلة أخرى أنه لا ينبغي لأحد أن يتفكر لم مكن الله لأعدائه في البلاد ، وأعانهم بقوة الأبدان ورشاقة الأجسام ، وأيدهم بالسلاح والدواب ، ثم أمر أنبياءه وأولياءه أن يعدوا لهم السلاح والقوة ، وأن يحاربوهم ويقاتلوهم ، ووعدهم أن يمدهم بالملائكة ، ثم قال هو لنفسه: إني معكم على قتال عدوكم وهو قادر على أن يهلك أعداءه من وقته بأي أنواع الهلاك شاء من غير حرب ولا قتال ، وبغير أنصار ولا سلاح ، فلو كان هذا من أفعال العباد وأحكامهم لكان جورا وفسادا أن يقوي أعداءه على أوليائه ، ويمدهم بالعدة ، ويؤيدهم بالخيل والسلاح والقوة ، ثم يندب أولياءه لمحاربتهم ، فمن قال: إن العدة والقوة والسلاح الذي في أعداء الله ليس هو من فعل الله بهم وعطية الله لهم فقد كفر ، ومن قال: إن ذلك من فعل الله بهم وعطيته لهم وهو جور من فعله فقد كفر ، ومن قال: إن الله أعطاهم وقواهم ولم يقدر أن يسلبهم إياه ويهلكهم من ساعته فقد كفر ، وهذا مما يجب الإيمان به والتسليم له، وأن الله خلق أعداءه وقواهم وسلطهم ، ولو شاء أن يهلكهم لفعل ، والله أعدل في ذلك كله {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون} [الأنبياء: ٢٣] . ومما لا ينبغي لأحد أن يتفكر فيه ، لا ينبغي لأحد أن يضمر في نفسه -[٢٥١]- فيقول: لم خلق الله الحيات والعقارب والهوام والسباع التي تضر بني آدم ولا تنفعهم وسلطها على بني آدم ولو شاء أن لا يخلقها ما خلقها ، ولو كان هذا من فعل ملوك العباد لقال أهل مملكته: هذا غش لنا ومضرة علينا بغير حق حيث جعل معنا ما يضر بنا ولا ننتفع نحن ولا هو به ، فمن تفكر في نفسه فظن أن الله لم يعدل حيث خلق الحيات والعقارب والسباع وكلما يؤذي بني آدم ولا ينفعهم فقد كفر ، ومن قال: إن لهذه الأشياء خالقا غير الله فقد كفر ، وهذا قول الزنادقة والمجوس وطائفة من القدرية ، فهذا مما يجب على المسلمين الإيمان به ، وأن يعلم أن الله خلق هذه الأشياء كلها وعلم أنها تضر بعباده وتؤذيهم وهو عدل من فعله وهو أعلم بما خلق {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون} [الأنبياء: ٢٣] . وخصلة أخرى لا ينبغي لأحد أن يتفكر ويضمر في نفسه ، لم ترك الله العباد حتى يجحدوه ويشركوا به ويعصوه ، ثم يعذبهم على ذلك وهو قادر على هدايتهم ، وهو قادر أن يمنع قلوبهم أن تدخلها شهوة شيء من معصيته ، أو محبة شيء من مخالفته ، وهو القادر على أن يبغض إلى الخلق أجمعين معصيته

ومخالفته، وقادر على أن يهلك من هم بمعصيته مع همته، وهو قادر على أن يجعلهم كلهم على أفضل عمل عبد من أوليائه ، فلم لم يفعل ذلك؟ فمن تفكر في نفسه فظن أن الله لم يعدل حيث لم يمنع المشركين من أن يشركوا به ، ولم يمنع القلوب أن يدخلها حب شيء من معصيته ولم يهد العباد كلهم فقد كفر ، ومن قال: إن الله أراد هداية الخلق وطاعتهم له وأراد أن لا يعصيه أحد ولا يكفر أحد فلم يقدر فقد كفر ، ومن قال: إن الله قدر على هداية -[٢٥٢]- الخلق وعصمتهم من معصيته ومخالفته فلم يفعل ذلك وهو جور من فعله فقد كفر ، وهذا مما يجب الإيمان به والتسليم له ، وترك الخوض فيه والمسألة عنه ، وهو أن يعلم العبد أن الله ﷻ خلق الكفار وأمرهم بالإيمان وحال بينهم وبين الإيمان ، وخلق العصاة وأمرهم بالطاعة وجعل حب المعاصي في قلوبهم ، فعصوه بنعمته ، وخالفوه بما أعطاهم من قوته ، وحال بينهم وبين ما أمرهم به ، وهو يعذبهم على ذلك ، وهم مع ذلك ملومون غير معذورين ، والله ﷻ عدل في فعله ذلك بهم ، وغير ظالم لهم ، ولله الحجة على الناس جميعا ، له الخلق والأمر ﵎ {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون} [الأنبياء: ٢٣] . فهذا من علم القدر الذي لا يحل البحث عنه ولا الكلام فيه ، ولا التفكر فيه ، وبكل ذلك مما قد ذكرته وما أنا ذاكره نزل القرآن وجاءت السنة وأجمع المسلمون من أهل التوحيد عليه ، لا يرد ذلك ولا ينكره إلا قدري خبيث مشوم قد زاغ قلبه وألحد في دين الله وكفر بالله، وسأذكر الآيات في ذلك من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد." (١)

"٢٢٧٤ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا عمر بن علي، قال: نا أبو قدامة الحارث بن -[١٢٨٧]- عبيد، عن عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم بابا من النجوم، تعلم بابا من السحر، فمن زاد زاد»." (٢)

"سمعت أبا الحسن علي بن هارون بن محمد يقول: سمعت الجنيد بن محمد، يقول وكتب إلى بعض إخوانه كتابا يقول فيه: «إن الله جل ثناؤه لا يخلي الأرض من أوليائه ولا يعريها من أحبائه ليحفظ بهم من جعلهم سببا لحفظه ويحفظ بهم من جعلهم سببا لكونه وأنا أسأل المنان بفضله وطوله أن يجعلنا وإياك من الأمناء على سره الحافظين لما استحفظوه من جليل أمره تجميلا منه لنا بأعظم الرتب وإشرافا

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٢٤٣/٣

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١٢٨٦/٧

بنا على كل ظاهر ومحتجب، وقد رأيت الله تعالى وتقدست أسماؤه زين بسيط أرضه وفسيح سعة ملكه بأوليائه وأولي العلم به وجعلهم أبهج لامع سطع نوره وعن لقلوب العارفين ظهوره، وهم أحسن زينة من السماء البهجة بضياء نجومها ونور شمسها وقمرها، أولئك أعلام لمناهج سبيل هدايته، ومسالك طرق القاصدين إلى طاعته، ومنار نور على مدارج الساعين إلى موافقته وهم أبين في منافع الخليقة أثرا وأوضح في دفاع المضار عن البرية خيرا من النجوم التي بها في ظلمات البر والبحر يهتدى وبأثرها عند ملتبس المسالك يقتدى؛ لأن دلالات النجوم تكون بها نجاة الأموال والأبدان، ودلالات العلماء بها تكون سلامة الأديان وشتان ما بين من يفوز بسلامة دينه ومن يفوز بسلامة دنياه وبدنه»." (١)

"حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، أنه «كان لا يرى بأسا بأن يتعلم من النجوم والقمر ما يهتدى به»." (٢)

"حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، - في كتابه - وحدثني عنه، منصور بن أحمد بن ممية، ثنا جعفر بن كزال، ثنا إبراهيم بن بشير المكي، ثنا معاوية بن عبد الكريم، عن أبي حمزة، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد أخذ عن الله أدبا حسنا إذا وسع عليه وسع، وإذا أمسك عليه أمسك» غريب من حديث معاوية سندا متصلا مرفوعا وإنما يحفظ هذا من قبل الحسن مستشهدا بقوله تعالى: {لينفق ذو سعة من سعته} [الطلاق: ٧] الآية قال الشيخ : انقضى ذكر الجماعة من البصريين وعبادها ونجومها، ذكرنا طرفا من أحوال أئمة الهدى وأعلام التقى ومصابيح الدجى من الصحابة وتابعيهم رضي الله تعالى عنهم. ونذكر الآن من سلك سمتهم، ونحا نحوهم فبدأنا بأئمة البلدان ومحاسن الزمان كمالك بن أنس، وسفيان بن سعيد، وشعبة بن الحجاج، ومسعر بن كدام، والليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وداود الطائي، والحسن، وعلي ابني صالح، وفضيل بن عياض وقرنائهم ليكون الكتاب جامعا لتسمية الشموس والأقمار والأئمة ذوي الأخطار، ثم نتبعهم بذكر المقتدين بهم والتابعين لهم من النجوم الزواهر الذين أبرزوا للقدرة من السواتر، ونصبوا لإذاعة المواعظ والزواجر، وهم الذين تطهروا من عوارض العلل والفتن وأيدوا بموارد التحف والمنن، فحفظت أسرارهم وسلمت أعمارهم وحمدت أحوالهم وآثارهم، وارتفعت بمراعاة الحرمة ومصافاة الخدمة أخطارهم. صفت من الأغيار أسرارهم فعلت في الأبرار أذكارهم، وتمت أنوارهم، فانتفت أكدارهم، ودامت أذكارهم فماتت أوزارهم. فهم العمد

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٨٠/١٣

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٢٥/٤

والأوتاد وبهجة العباد والبلاد، اقتصرنا من ذكر أحوالهم وأقوالهم على اليسير مما انتشر في الناس من حكمهم الكثير.." (١)

"٣٤٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ زَادَ مَا زَادَ» . قَالَ إِسْمَاعِيلُ: أَنْبَأَنَا بِهِ عَلِيٌّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، فَقَالَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْمٍ يَكْتُبُونَ أَبَا جَادٍ، وَيَنْظُرُونَ فِي النُّجُومِ: -[١٤٢]- «وَمَا أَرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلَاقٍ»." (٢)

"١٦٥١٣ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا علي بن عبد الله، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبيد الله بن الأخنس، حدثني -[٢٣٩]- الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: " من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر ، فما زاد زاد ". قال إسماعيل: أخبرنا به علي في موضع آخر فقال فيه: عن ابن عباس، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ثم ذكر الحديث." (٣)

"١٥٩٤ - أخبرنا أبو جعفر المستملي، أخبرنا محمد بن أحمد بن سنان النحوي، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن عطاء، قال: قال أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: " تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ثم انتهوا - وتعلموا من العربية ما تعربون به كتاب الله ثم انتهوا - وتعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا "." (٤)

"٤٨٣٢ - أخبرنا أبو سعد محمد بن موسى، أنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد البرتي، ثنا مسلم، ثنا الحارث يعني ابن عبيد، ثنا عبد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣١٥/٦

(٢) الآداب للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١٤١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٣٨/٨

(٤) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٣٨/٣

ماهك، عن ابن عباس، قال: قال رسـول الله ﷺ: " من تعلم علما من النجوم تعلم شـعبة من السـحر ". " (١)

"١٤٧٤ – حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الله بن يونس قال: نا بقي بن مخلد قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا غسـان بن مضر، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضـــرة قال: قال عمر، «تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر، ثم أمسكوا». " (٢)

"١٤٧٥ – قال أبو بكر، ونا جرير، عن منصـــور، عن إبراهيم قال: «لا بأس أن تتعلم، من النجوم ما تهتدي به»

١٤٧٦ – قال: أبو إسـحاق الحربي: «العلوم ثلاثة علم دنياوي وأخروي، وعلم دنياوي، وعلم لا للدنيا ولا للآخرة، فالعلم الذي للدنيا والآخرة علم القرآن والسنن والفقه فيهما، والعلم الذي للدنيا علم الطب والتنجيم، والعلم الذي لا للدنيا ولا للآخرة علم الشعر والشغل به». " (٣)

"١٤٧٧ – وحدثنا سعيد بن نصر نا قاسم بن أصبغ نا محمد بن وضاح قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا عبد الوارث بن سفيان نا قاسم، نا بكر، نا مسدد قالا: نا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسـف بن ماهك، عن ابن عباس ، قال: قال رسـول الله ﷺ: «من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد» وقال مسدد: ما زاد زاد." (٤)

"قال : الكتابة جائزة باتفاق أهل العلم، وهو أن يكاتب عبده على مال معلوم، فإذا أداه، عتق، فيصـير العبد بالكتابة أحق بمكاسـبه، وإذا أدى، عتق، وما فضـل من النجوم من ماله يكون له، ويتبعه أولاده في العتق، ولا يجوز عند الشـــافعي على أقل من نجمين، وجوز أبو حنيفة الكتابة على نجم واحد وحالة، وإذا عجز المكاتب عن أداء بعض ما عليه عند المحل، وإن قل، فللسيد فسخ كتابته، ورده إلى ما كان عليه من الرق، وإذا مات قبل أداء النجوم، اختلف أهل العلم، فذهب كثير منهم إلى أنه يموت

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٦٨/٧

(٢) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ٧٩١/٢

(٣) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ٧٩٢/٢

(٤) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ٧٩٢/٢

رقيقا، وترتفع الكتابة، سواء ترك وفاء، أو لم يترك، كما لو تلف المبيع قبل القبض ينفسخ البيع، وهو قول عمر، وابن عمر، وزيد بن ثابت، وبه قال عمر بن عبد العزيز، والزهري، وقتادة، وإليه ذهب الشافعي، وأحمد، وذهب قوم إلى أنه إن ترك وفاء بما بقي عليه من الكتابة، كان حرا، وإن كان فيه فضل، فالزيادة لأولاده الأحرار، روي ذلك عن علي، وابن مسعود، وهو قول عطاء، وطاوس، والنخعي، والحسن، وشريح، وبه قال مالك، والثوري، وأصحاب الرأي، وإذا أدى المكاتب بعض كتابته في حياته، فلا يعتق شيء منه ما لم يؤد آخر النجوم عند أكثر أهل العلم، وبه قال الثوري، والشافعي، وأصحاب الرأي، وأحمد، وإسحاق.

وقال بعضهم: يعتق بقدر ما يؤدي.

يروى ذلك عن علي، وقاله النخعي، وقد روي يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «إذا أصاب المكاتب حدا أو ميراثا، ورث بحساب ما عتق منه» .

قال: وقال النبي ﷺ: «يؤدي المكاتب بحصة ما أدى دية حر، وما بقي." (١)

"دية عبد» .

وهكذا روى يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

وروى خالد الحذاء، عن عكرمة، عن علي قوله.

وعامة أهل العلم على أن المكاتب إذا قتل، وقد بقي شيء من النجوم يجب على قاتله قيمته كالعبد، إلا إبراهيم النخعي، فإنه قال بظاهر هذا الحديث، والآخرون لعلهم ذهبوا إلى أن الحديث غير ثابت ولو ثبت، وجب القول به إذا لم يكن منسوخا، أو معارضا بما هو أولى منه.

وروى الزهري عن نبهان، مكاتب لأم سلمة، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان عند مكاتب إحداكن ما يؤدي فلتحتجب منه» .

وهذا عند أهل العلم على التورع، والاحتياط، لأنه بعرض أن يعتق في كل ساعة، بأن يؤدي نجومه، لا أنه يعتق قبل أداء النجوم، قال الشافعي: ويجبر السيد على أن يضع من كتابته شيئا، لقول الله ﷻ: {وآتوهم من مال الله الذي آتاكم} [النور: ٣٣] واحتج بأن ابن عمر كاتب عبدا له على خمسة

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٧٤/٩

وثلاثين ألف درهم، ثم وضع عنه خمسة آلاف من أخر كتابته، ولم يوجب قوم ذلك.
وإذا كاتب الرجل عبده كتابة فاسدة، يعتق بأداء المال، ويتبعه الأولاد والأكساب كما في." (١)

"وقال قتادة: عن ابن مسعود، «من أتى كاهنا فسأله وصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ» .

وروى ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «من أتى عرافا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» .
فالكاهن: هو الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان، ويدعي معرفة الأسرار، ومطالعة علم الغيب، وكان في العرب كهنة يدعون معرفة الأمور، فمنهم من كان يزعم أن له رئيسا من الجن، وتابعة تلقي إليه الأخبار، ومنهم من كان يدعي أنه يستدرك الأمور بفهم أعطيه.
والعراف هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها، كالمسروق من الذي سرقها، ومعرفة مكان الضالة، وتتهم المرأة بالزنى، فيقول: من صاحبها؟ ونحو ذلك من الأمور.
ومنهم من يسمي المنجم كاهنا.
وقد روي عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ، قال: «من اقتبس علما من النجوم، اقتبس شعبة من السحر» .." (٢)

"قال الإمام: والمنهي من علم النجوم ما يدعيه أهلها من معرفة الحوادث التي لم تقع في مستقبل الزمان، مثل إخبارهم بوقت هبوب الرياح، ومجيء المطر، ووقوع الثلج، وظهور الحر والبرد، وتغير الأسعار ونحوها، يزعمون أنهم يستدركون معرفتها بسير الكواكب، واجتماعها وافتراقها، وهذا علم استأثر الله ﷻ به لا يعلمه أحد غيره، كما قال الله ﷻ: {إن الله عنده علم الساعة} [لقمان: ٣٤] ، فأما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال، وجهة القبلة، فإنه غير داخل فيما نهي عنه.
قال الله ﷻ: {وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر} [الأنعام: ٩٧] ، وقال جل ذكره: {وعلامات وبالنجم هم يهتدون} [النحل: ١٦] ، فأخبر الله ﷻ أن النجوم طرق لمعرفة الأوقات والمسالك، ولولاها لم يهتد النائي عن الكعبة إلى استقبالها، روي عن عمر ، أنه قال: «تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق، ثم أمسكوا» .
وروي عن طاوس، عن ابن عباس، في قوم يكتبون أباجاد، وينظرون في النجوم، قال: ما أرى من فعل

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٧٥/٩

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٨٢/١٢

ذلك له عند الله من خلاق.

قوله: «ومنا رجال يخطون» قال ابن عباس: هو الخط الذي يخطه الحازي، وهو علم قد تركه الناس، قال: يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي، فيعطيه حلوانا، فيقول له: اقعد حتى أخط لك، وبين." (١)

"٥٧٥- أخبرنا أبو محمد بن الشداد قال حدثنا أبو الحسن بن رزقوية قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا محمد بن الفرج -[١١٧٥]- الأزرق قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا الحارث بن عبيد قال حدثنا عبيد الله بن الأخنس عن وليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: " من تعلم علما من النجوم تعلم شعبة من السحر ".." (٢)

"٦٢٧٣- عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«من اقتبس علما من النجوم، اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد» (١).

- وفي رواية: «ما اقتبس رجل علما من النجوم، إلا اقتبس بها شعبة من السحر، ما زاد زاد» (٢).

- وفي رواية: «من تعلم علما من النجوم، تعلم شعبة من السحر» (٣).

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦١٥٩) قال: حدثنا يحيى بن سعيد. وأحمد ١/٢٢٧ (٢٠٠٠) قال: حدثنا يحيى. وفي ١/٣١١ (٢٨٤١) قال: حدثنا روح. و«عبد بن حميد» (٧١٥) قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الحارث بن عبيد. و«ابن ماجة» (٣٧٢٦) قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد. و«أبو داود» (٣٩٠٥) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومسدد، المعنى، قالا: حدثنا يحيى.

ثلاثتهم (يحيى، وروح بن عبادة، والحارث) عن أبي مالك، عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن يوسف بن ماهك، فذكره (٤).

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٠٠٠).

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٨٣/١٢

(٢) مشيخة قاضي المارستان، قاضي المارِسْتان ١١٧٤/٣

(٣) اللفظ لعبد بن حميد.

(٤) المسند الجامع (٦٧٦٢)، وتحفة الأشراف (٦٥٥٩)، وأطراف المسند (٣٩٤٦).

والحديث؛ أخرجه الطبراني (١١٢٧٨)، والبيهقي ١٣٨/٨.." (١)

وَلِلنَّسَائِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ».

أطرافه

"١٩٧٧٢ - أخبرنا عبد الرزاق، عن أبان، عن الحسن، يرفع الحديث قال: «من عقد عقدة فيها رقية فقد سحر، ومن سحر فقد كفر، ومن علق علقة وكل إليها»." (٢)

"من تعلق شيئا وكل إليه " (١)

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي ﷺ، وابن أبي ليلى: وهو محمد بن عبد الرحمن ضعيف سيئ الحفظ، وقد ذكر ابن قانع في "معجمه" ١١٧/٢ علة ثالثة له، فقال: ولا أعلم أن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى لقي عبد الله بن عكيم، وإنما روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٧، والبيهقي في "السنن" ٣٥١/٩ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٠٧٢) ، والحاكم ٢١٦/٤ من طريق عبيد الله بن موسى، وأخرجه الترمذي عقب الحديث (٢٠٧٢) ، وابن قانع ١١٧/٢ من طريق يحيى بن سعيد، والطبراني في "الكبير" ٢٢/ (٩٦٠) من طريق المطلب ابن زياد، ثلاثتهم عن محمد بن أبي ليلى، به.

وقال الترمذي: وحديث عبد الله بن عكيم إنما نعرفه من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى،

---

(١) المسند المصنف المعلل١٣٥/١٣

(٢) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ١٧/١١

وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي ﷺ، وكان في زمن النبي ﷺ، يقول: كتب إلينا رسول الله ﷺ.
وجاء عند الطبراني: أبو معبد الجهني، وهي كنية عبد الله بن عكيم كما صرح بذلك الترمذي، وكما جاء في مصادر ترجمته في "تهذيب الكمال" وفروعه، إلا أن الهيثمي ظن أبا معبد الجهني رجلا آخر غير عبد الله بن عكيم، فأورده في "مجمع الزوائد" ١٠٣/٥، وقد وهم في ذلك، فإنه ليس على شرطه.
وسيأتي في الرواية (١٨٧٨٦) .
وله شاهد من حديث أبي هريرة عند النسائي في "المجتبى" ١١٢/٧ من طريق عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئا وكل إليه". قلنا: عباد بن ميسرة لين الحديث، والحسن لم يسمع من أبي هريرة. =." (١)

"٣٥٧٨ - حدثنا محمد بن مرزوق، قال: نا شيبان، قال: نا أبو حمزة العطار، عن الحسن، عن عمران بن حصين، ، قال: قال رسول الله ﷺ: " ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، ومن عقد عقدة - أو قال: من عقد عقدة - ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ " -[٥٣]- وهذا الحديث قد روي بعض كلامه من غير وجه فأما بجميع كلامه ولفظه فلا نعلمه يروى إلا عن عمران بن حصين، ولا نعلم له طريقا عن عمران بن حصين إلا هذا الطريق، وأبو حمزة العطار بصري لا بأس به." (٢)

"٣٥٢٨ - أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئا وكل إليه»." (٣)

"٤٠٧٩ - أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «من عقد عقدة، ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئا وكل إليه»

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٧٨/٣١

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٥٢/٩

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤٤٩/٣

ضعيف." (١)

"١٤٦٩ - حدثنا أحمد قال: نا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف السدوسي قال: نا أبو داود الطيالسي قال: نا عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن، -[١٢٨]- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من عقد عقدة، ثم نفث فيها، فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئا وكل إليه»

لم يرو هذا الحديث عن عباد إلا أبو داود "." (٢)

"١٥١٦٣- عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من عقد عقدة، ثم نفث فيها، فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئا وكل إليه».

أخرجه النسائي ١١٢/٧، وفي «الكبرى» (٣٥٢٨) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن، فذكره (١).

• أخرجه عبد الرزاق (١٩٧٧٢ و٢٠٣٤٥) قال: أخبرنا معمر (٢)، عن أبان، عن الحسن، يرفع الحديث، قال:

«من عقد عقدة فيها رقية، فقد سحر، ومن سحر فقد كفر، ومن علق علقة وكل إليها».

. لفظ (٢٠٣٤٥): «عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: من علق علقة وكل إليها».

«مرسل».

---

(١) المسند الجامع (١٤٢١٦)، وتحفة الأشراف (١٢٢٥٥).

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الأوسط» (١٤٦٩).

(٢) قوله: «أخبرنا معمر» سقط من الموضع (١٩٧٧٢)، وهو على الصواب في الموضع الثاني.." (٣)

---

(١) سنن النسائي، النسائي ١١٢/٧

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني ١٢٧/٢

(٣) المسند المصنف المعلل٥٦٠/٣٢

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا هَلْ أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ؛ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

أطرافه

أخرج مسلم في ((صحيحه)) (١٦ / ١٥٩ - بشرح النووي) في كتاب البر والصلة، باب تحريم النميمة، من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، عن محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: إن محمدا ﷺ قال: ((ألا أنبئكم ما العضه؟ هي النميمة: القالة بين الناس)) ، وإن محمدا ﷺ قال: ((إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقا، ويكذب حتى يكتب كذابا)) . اهـ.

وهذا اللفظ جاء زيادة في بعض طرق الحديث الذي معنا، وادعى أبو مسعود الدمشقي أن مسلما أخرج هذا الحديث الذي معنا زيادة في طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار.

قال النووي في ((شرحه)) (١٦ / ١٦١) : ((واعلم أن الموجود في جميع نسخ البخاري ومسلم ببلادنا وغيرها: أنه ليس في متن الحديث إلا ما ذكرناه، وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ، وكذا نقله الحميدي. ونقل أبو مسعود الدمشقي عن كتاب مسلم في حديث ابن مثنى وابن بشار زيادة: ((وإن شر الروايا روايا الكذب، وإن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا يعد الرجل صبيه ثم يخلفه)) .

وذكر أبو مسعود أن مسلما روى هذه الزيادة في كتابه، وذكرها أيضا أبو بكر البرقاني في هذا الحديث.

قال الحميدي: وليست عندنا في كتاب مسلم)) . اهـ." (١)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا، سعيد بن منصور ٢٩٩/٥

"٣٧٩ - نا عفان، نا شعبة، قال أبو إسحاق: أنبأنا، عن أبي الأحوص، قال: كان عبد الله بن مسعود، يقول: إن الكذب لا يصلح منه جد، ولا هزل، ولا يعد الرجل شيئا ثم لا ينجزه له، وإن محمدا ﷺ قال لنا: «ألا أنبئكم بالعضه؟ هي النميمة القالة بين الناس»." (١)

"٤١٦٠ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، يحدث عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، أنه قال: إن محمدا ﷺ علم فواتح الخير، وجوامعه، وخواتمه، فقال: " إذا قعدتم في كل ركعتين، فقولوا: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه، فليدع به ربه ﷻ "

وإن محمدا ﷺ قال " ألا أنبئكم ما العضه؟ " قال: " هي النميمة القالة بين الناس "

وإن محمدا ﷺ قال: " إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقا، ويكذب حتى يكتب كذابا " (١)

= وانظر (٣٥٦٤) .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الأحوص - وهو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي - فمن رجال مسلم. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي.

وهذا الحديث هو - كما ترى - ثلاثة أحاديث: فحديث التشهد: أخرجه النسائي في "المجتبى" ٢٣٨/٢، وابن خزيمة (٧٢٠) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٣٠٤) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٢٦٣/١، وابن =." (٢)

"١٠٢ - (٢٦٠٦) حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق، يحدث عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: إن محمدا ﷺ قال: «ألا أنبئكم ما العضه؟ هي النميمة القالة بين الناس»

[ش (العضة) هذه اللفظة رووها على وجهين أحدهما العضة بكسر العين وفتح الضاد المعجمة على وزن العدة والزنة والثاني العضة بفتح العين وإسكان الضاد على وزن الوجه وهذا الثاني هو أشهر في

---

(١) مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٥٣/١

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٢٧/٧

روايات بلادنا والأشــهر في كتب الحديث وكتب غريبه والأول أشــهر في كتب اللغة ونقل القاضــي أنه رواية أكثر شيوخهم وتقدير الحديث والله أعلم ألا أنبئكم ما العضة الفاحش الغليظ التحريم؟]." (١)

"٥٣٦٣ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا شعبة، قال أبو إسحاق: أنبأنا عن أبي الأحوص قال: كان عبد الله يقول: إن الكذب لا يصـــلح منه جد ولا هزل، ولا يعد الرجل الرجل شـــيئا ثم لا ينجزه له، وإن محمدا ﷺ قال لنا: «ألا أنبئكم بالعضـــه؟ هي النميمة، القالة بين الناس» إسناده صحيح." (٢)

"٢٣٩١ - وهو ما قد حدثنا يزيد بن ســـنان، قال: حدثنا بشـــر بن عمر الزهراني، وأبو داود الطيالسـي واللفظ لبشـر قالا: ثنا شـعبة، قال: حدثنا أبو إسـحاق، يعني السـبيعي، عن أبي الأحوص، قال: قال: عبد الله، يعني ابن مسـعود : إن محمدا ﷺ قال: " ألا أنبئكم ما العضـه؟ قال: هي النميمة القالة بين الناس "." (٣)

"١٠٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًـا عِنْدَ حُذَيْفَةَ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالُوا: هَذَا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى السُّـلْطَانِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: -[٤٥]- «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ» قَالَ الْأَعْمَشُ: وَالْقَتَّاتُ: النَّمَّامُ. وَرُوِّينَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي اللَّذَيْنِ كَانَا يُعَذَّبَانِ فِي قَبْرِهِمَا: " أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِـي بِالنَّمِيمَةِ، وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّـامِتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْعَةِ: «وَلَا يَعْضَـهُ بَعْضُـنَا بَعْضًـا» ، ثُمَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْـعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْـــهُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ، الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ» ، وَفِي حَدِيثِ سِـــنَانٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَفْسِيرِ ذَلِكَ. " نَقْلُ الْحَدِيثِ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ، لِيُفْسِدَ بَيْنَهُمْ وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُبَلِّغُونِي عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْـحَابِي شَـيْئًا، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَـلِيمُ الْقَلْبِ» ، وَرُوِّينَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّهُ قَالَ: " النَّمَّامُ يُفْسِدُ فِي سَاعَةٍ مَا لَا يُفْسِدُ السَّاحِرُ فِي شَهْرٍ." (٤)

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٢٠١٢/٤

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٢٤٥/٩

(٣) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ١٦٩/٦

(٤) الآداب للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٤٤

"٢١١٥٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني عبد الله بن سعد ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ، ثنا محمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، قالا: ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال: سمعت أبا إسحاق يحدث قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله بن مسعود ، قال: إن محمدا ﷺ قال: " ألا أنبئكم ما العضة؟ هي النميمة القالة بين الناس " ، وإن محمدا ﷺ قال: " إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا " -[٤١٧]- رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مثنى ، ومحمد بن بشار." (١)

"١٠٥٩٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أحمد بن سلمة، وعبد الله بن محمد، قالا: ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت أبا الأحوص، عن عبد الله: أن محمدا ﷺ، قال: " ألا أنبئكم ما العضه؟ هي النميمة القالة بين الناس " رواه مسلم، عن محمد بن بشار." (٢)

"ألا وإن شر الروايا روايا الكذب، ألا وإن الكذب لا يصلح في جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل صبيه، ثم لا ينجز له، ألا وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإنه يقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن العبد ليكذب، حتى يكتب كذابا، ويصدق، حتى يكتب صديقا.

ثم قال: إياكم والعضه، أتدرون ما العضه؟ النميمة، ونقل الأحاديث» (١).

- وفي رواية: «إن شر الروايا روايا الكذب، ولا يصلح من الكذب جد ولا هزل، ولا يعد الرجل ابنه، ثم لا ينجز له، إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإنه يقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر، وإن الرجل ليصدق، حتى يكتب عند الله صديقا، ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا.

وإنه قال لنا: هل أنبئكم ما العضه؟ وإن العضة هي النميمة، التي تفسد بين الناس» (٢).

- وفي رواية: «كان عبد الله يقول: إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا يعد الرجل الرجل شيئا، ثم لا ينجزه له.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤١٦/١٠

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٤٢/١٣

وإن محمدا ﷺ قال لنا: ألا أنبئكم بالعضه؟ هي النميمة، القالة بين الناس.

وإن محمدا ﷺ قال: لا يزال الرجل يصدق، حتى يكتب عند الله صديقا، ولا يزال الرجل يكذب، حتى يكتب عند الله كذابا، ألا ترون أنه يقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر، وإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار» (٣).

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) اللفظ لأبي يعلى.." (١)

"- وفي رواية: «إن محمدا ﷺ قال: ألا أنبئكم ما العضه؟ قال: هي النميمة، القالة بين الناس، وإن محمدا ﷺ قال: إن الرجل يصدق، حتى يكتب صديقا، ويكذب حتى يكتب كذابا» (١).

- وفي رواية: «إن محمدا ﷺ حدثنا؛ أن الرجل يكذب، حتى يكتب عند الله كذابا، وأن الرجل ليصدق، حتى يكتب عند الله صديقا» (٢).

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٧٦) قال: أخبرنا معمر. و«أحمد» ٤١٠/١ (٣٨٩٦) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة. وفي ٤٢٣/١ (٤٠٢٢) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر. وفي ٤٣٠/١ (٤٠٩٥) قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا شعبة. وفي ٤٣٧/١ (٤١٦٠) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة. و«الدارمي» (٢٨٨٠) قال: أخبرنا عثمان بن محمد، قال: حدثنا جرير، عن إدريس الأودي. و«مسلم» ٢٨/٨ (٦٧٢٩) قال: حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة. و«ابن ماجة» (٤٦) قال: حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون المديني، أبو عبيد، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن موسى بن عقبة. و«أبو يعلى» (٥٣٦٣) قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا شعبة.

أربعتهم (معمر بن راشد، وشعبة بن الحجاج، وإدريس الأودي، وموسى بن عقبة) عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، فذكره (٣).

---

(١) المسند المصنف المعلل٤١٨/١٨

(١) اللفظ لأحمد (٤١٦٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٤٠٩٥).

(٣) المسـند الجامع (٩٢٢١)، وتحفة الأشـراف (٩٥١٤ و٩٥٢٤)، وأطراف المسـند (٥٦٨٦ و٥٦٩٨)، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٣٢٦).

والحديث؛ أخرجه مطولا ومختصـرا: الطيالسـي (٢٩٩)، والبزار (٢٠٧٦)، والطبراني (٨٥١٨: ٨٥٢١ و٨٥٢٦)، والبيهقي ١٠/٢٤٦، والبغوي (٣٥٧٥).." [١]

---

(١) المسند المصنف المعلل١٨/٤١٩

وَلَهُمَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا».

أطرافه

"باب ما يكره من الكلام بغير ذكر الله

٢٠٧٤ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، قال: قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: إن من البيان لسحرا، أو: إن بعض البيان لسحر.." (١)

"٧ - حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: قدم رجلان من المشرق فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحرا» - أو قال: «إن بعض البيان لسحر»." (٢)

"٨١٧/٣٦١٤ - مالك عن زيد بن أسلم، أنه قال: قدم رجلان من المشرق فخطبا. فعجب (١) الناس لبيانهما. فقال رسول الله ﷺ: «إن من -[١٤٣٦]- البيان لسحرا، أو: إن بعض البيان [ص: ٧٢ - ب] لسحر» .

الكلام: ٧

(١) بهامش الأصل: «هما عمرو بن الأهتم، والزبرقان بن بدر، وذكرهما الدارقطني» . وفي نسخة عند الأصل «فأعجب» .

«.. إن من البيان لسحرا» أي: إن منه نوعا يحل من العقول والقلوب في التأثير محل السحر، الزرقاني ٤ : ٥١٨

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٠٧٤ في الجامع؛ وابن حنبل، ٤٦٥١ في م٢ ص١٦ عن طريق يحيى،

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس ١٦٤/٢

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي، مالك بن أنس ٩٨٦/٢

وفي، ٥٢٩١ في م٢ ص٦٢ عن طريق عبد الرحمن؛ والبخاري، ٥٧٦٧ في الطب عن طريق عبد الله بن يوسف؛ وأبو داود، ٥٠٠٧ في الأدب عن طريق عبد الله بن مسلمة؛ وابن حبان، ٥٧٩٥ في م١٣ عن طريق عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكر؛ وأبو يعلى الموصلي، ٥٦٣٩ عن طريق زهير عن عبد الرحمن؛ والقابسي، ١٦٤، كلهم عن مالك به.." (١)

"قَالَ:

٣١٧ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: " قَدِمَ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ بَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، أَوْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ»." (٢)

"٧٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا»." (٣)

"٤١٣ - نا عبيد الله، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعد بن عياض الثمالي، عن ابن مسعود، قال: إن من البيان لسحرا، قال عبد الله: وكنا نرى أن النبي ﷺ «سم -[٢٧٥]- في ذراع شاة سمته اليهود»." (٤)

"خطبنا عمار، فتجوز في خطبته، فقال له رجل من قريش: لقد قلت قولا شفاء، فلو أنك أطلت، فقال: " إن رسول الله ﷺ، نهى أن نطيل الخطبة " (١)

١٨٨٩٠ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، وروح، حدثنا ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار، أنه سمع يحيى بن يعمر، يخبر عن رجل، أخبره،

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي راشد صاحب عمار، فقد تفرد بالرواية عنه عدي بن ثابت، وذكره ابن حبان في "الثقات" ٥/٥٧٨، وقال الذهبي في "الميزان" ٤/٥٢٣: لا يعرف. وللاختلاف فيه على عدي بن ثابت كما سيرد، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، غير العلاء بن صالح، فمن رجال أبي داود

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٥/١٤٣٥

(٢) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير، ابن وهب ص/٤٣٣

(٣) الأدب لابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ص/١٦٣

(٤) مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٧٤/١

والترمذي والنسائي، وهو صدوق. ابن نمير: هو عبد الله.

وأخرجه ابن أبي شـــيبة ١١٤/٢، وأبو داود (١١٠٦) ، وأبو يعلى (١٦٢١) ، والحـاكم ٢٨٩/١، والبيهقي في "الســـنن" ٢٠٨/٣، وابن عبد البر في "التمهيد" ١٩/١٠ من طريق عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد، قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي!

وأخرجه أبو يعلى (١٦١٨) ، والبزار (١٤٣٠) من طريق أبي أحمد الزبيري، عن العلاء بن صـــالح، به.

قال البزار: ولا نعلم روى أبو راشد عن عمار إلا هذا الحديث.

وخالف العلاء عن عدي مسـعر، فرواه عن عدي بن ثابت، عن عمار مرسـلا، فيما ذكر الدارقطني في "العلل" ٢٢٤/٥.

وقد سلف بإسناد صحيح من طريق واصل بن حيان، عن أبي وائل، عن عمار برقم (١٨٣١٧) بلفظ: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه، فأطيلوا الصلاة، واقصروا الخطبة، فإن من البيان لسحرا".." (١)

". . . . .

= في "التمهيـد" ١٦٩/٥، وفي "التجريـد" ص ٥١، وابن حجر في "إتحـاف المهرة" ٣/ورقـة ١٥٦، والزرقاني في "شـرح الموطأ" ٤٠٣/٤، إلا أنه قد وقع في المطبوع من رواية يحيى الليثي ٩٨٦/٢ موصـولا بزيادة عبد الله بن عمر، وهي زيادة مقحمة في المطبوع.

قال ابن عبد البر: قد وصـله جماعة عن مالك، منهم: القعنبي، وابن وهب، وابن القاسـم، وابن بكير، وابن نافع، ومطرف، والتنيســي، رووه كلهم عن مالك، عن زيد بن أســلم، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ، وهو الصواب. وسماع زيد بن أسلم من ابن عمر صحيح.

وأخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" ١٧٠/٥ من طريق يحيي بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٧٦٧) ، وابن عبد البر في "التمهيد" ١٧٠/٥، والقضـاعي في "مسـند الشـهاب" (٩٦٣) من طريق عبد الله بن يوسـف، وأبو داود (٥٠٠٧) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٢٢٤/٣ من طريق القعنبي، وابن حبان (٥٧٩٥) ، والبغوي (٣٣٩٣) من طريق أبي مصـعب الزهري، ثلاثتهم عن مالك،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٨٥/٣١

به.
وأخرجه الترمذي (٢٠٢٨) ، وأبو يعلى (٥٦٤٠) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.
وسيأتي مطولا ومختصرا برقم (٥٢٣٢) و (٥٢٩١) و (٥٦٨٧) .
وقد ذكرنا أحاديث الباب عند حديث ابن مسعود السالف برقم (٤٣٤٢) .
ونزيد هنا حديث بريدة الأسلمي عند أبي داود (٥٠١٢) .
قوله: "إن من البيان لسحرا" قال السندي: قاله تصويبا لتعجبهم بأنه في محله، أو تخطئة لهم بأن البيان قد يزيد في البلاغة على خطبة هذين حتى يصير=." (١)
". . . . .

= سحرا، أو بأن كونه سحرا لا اختصاص له بخطبة هذين، بل هو أمر يوجد في نوع البيان، معلوم وجوده فيه، فلا ينبغي التعجب من مثله.
وقال ابن عبد البر في "التمهيد" ١٧٤/٥: وفي هذا دليل على مدح البيان وفضل البلاغة، والتعجب بما يسمع من فصاحة أهلها، وفيه المجاز والاستعارة الحسنة، لأن البيان ليس بسحر على الحقيقة.
وفيه الإفراط في المدح، لأنه لا شيء في الإعجاب والأخذ بالقلوب، يبلغ مبلغ السحر. وأصل لفظة السحر عند العرب الاستمالة، وكل من استمالك فقد سحرك، وقد ذهب هذا القول منه ﷺ مثلا سائرا في الناس، إذا سمعوا كلاما يعجبهم قالوا: إن من البيان لسحرا. ويقولون فى مثل هذا أيضا: هذا السحر الحلال ونحو ذلك، قد صار هذا مثلا أيضا. وروي أن سائلا سأل عمر بن
عبد العزيز حاجة بكلام أعجبه، فقال عمر: هذا والله السحر الحلال. وقال ابن الرومي -عفا الله عنه- في هذا المعنى فأحسن:
وحديثها السحر الحلال لو أنها ... لم تجن قتل المسلم المتحرز
إن طال لم يملل وإن هي أوجزت ... ود المحدث أنها لم توجز
شرك العقول ونزهة ما مثلها ... للسامعين وعقلة المستوفز

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٧٦/٨

وفي هذا الحديث ما يدل على أن التعجب من الاستحسان والبيان موجود في طباع ذوي العقول والبلاغة، وكان ﷺ قد أوتى جوامع الكلم، إلا أنه بإنصافه كان يعرف لكل ذي فضل فضله.

وفي هذا ما يدل على أن أبصر الناس بالشيء، أشدهم فرحا بالجيد منه، ما لم يكن حسودا، وإنما يحمد العلماء البلاغة واللسانة، ما لم يخرج إلى حد الإسهاب والإطناب والتفيهق. فقد روي في الثرثارين المتفيهقين، أنهم أبغض الناس إلى الله ورسوله.=." (١)

"١٥٩٧ - أخبرنا العلاء بن عصيم الجعفي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، حدثني أبي عبد الملك بن أبجر، عن واصل بن حيان، عن أبي وائل قال: خطبنا عمار بن ياسر، فأبلغ وأوجز، فقلنا: يا أبا اليقظان، لو كنت تنفست شيئا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن طول صلاة الرجل، وقصر خطبته مئنة من فقهه، فأطيلوا هذه الصلاة، واقصروا هذه الخطب، فإن من البيان لسحرا» إسناده صحيح." (٢)

"٥١٤٦ - حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، قال: سمعت ابن عمر، يقول: جاء رجلان من المشرق فخطبا، فقال النبي ﷺ: «إن من البيان لسحرا»

(١٩٧٦/٥) -[ش (رجلان) هما الزبرقان بن بدر التميمي وعمرو بن الأهتم التميمي رضي الله عنهما (المشرق) مشرق المدينة وهو طرف نجد. (البيان) الفصاحة واللسن في القول وتحسينه. (سحرا) ما يشبه السحر من حيث جلب القلوب والغلبة على النفوس والتأثير عليها
[٥٤٣٤]." (٣)

"٥٧٦٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما: أنه قدم رجلان من المشرق فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: " إن من البيان لسحرا، أو: إن بعض البيان لسحر "

(٢١٧٦/٥) -[ش (رجلان) قيل هما عمرو بن الأهتم التميمي والزبرقان بن بدر التميمي رضي الله عنهما. (من

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٧٧/٨

(٢) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٩٧٣/٢

(٣) صحيح البخاري، البخاري ١٩/٧

المشرق) من جهة الشرق وكانت سكنى بني تميم من جهة العراق شرق المدينة] [ر ٤٨٥١]." (١)

"٦٣١ - قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: نا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ ذِرَاعٍ، سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ أَوْ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا» - [١٠٦٤]- قَالَ لَنَا عَلِيٌّ: نا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ فَعَطَسَ رَجُلٌ فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْتُهُ لِابْنِ مَهْدِيٍّ فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ عَرْفَطَةَ، عَنْ سَالِمٍ. قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي دَاوُدَ، فَقَالَ: ثنا وَرْقَاءُ ، -[١٠٦٥]- عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفَجَةَ، عَنْ سَالِمٍ فَذَكَرْتُهُ لِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ: نا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَالِمٍ." (٢)

"حدثنا محمد بن عباد بن عباد المهلبي قال: حدثني أبي، عن محمد بن الزبير قال: قدم عمرو بن الأهتم، والزبرقان بن -[٥٢٥]- بدر، وقيس بن عاصم على رسول الله ﷺ، فسأل رسول الله ﷺ ابن الأهتم عن الزبرقان: كيف هو فيكم؟ ولم يسأل عنه قيسا لشيء قد علمه بينهما فقال له ابن الأهتم: مطاع في أذنيه، شديد العارضة مانع لما وراء ظهره. قال الزبرقان: والله لقد قال ما قال وهو يعلم أني أفضل مما قال قال عمرو: فإنك لزمر المروءة، ضيق العطن، أحمق الأب، لئيم الخال، ثم قال: يا رسول الله، لقد صدقت فيهما جميعا، أرضاني فقلت بأحسن ما أعلم فيه، وأسخطني فقلت بأسوأ ما ألم فيه فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحرا» ، وكان يقال للزبرقان: قمر نجد؛ لجماله، وكان ممن يدخل مكة متعمما لحسنه، وولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه بني عوف " فأداها في الردة إلى أبي بكر، فأقره أبو بكر على الصدقة لما رأى من ثباته على الإسلام، وحمله الصدقة إليه -[٥٢٦]- حين ارتد الناس، وكذلك عمر بن الخطاب. قال رجل في الزبرقان من النمر بن قاسط يمدحه، وقيل قالها الحطيئة:

[البحر الوافر]

تقول خليلتي لما التقينا ... ستدركنا بنو القوم الهجان

سيدركنا بنو القمر بن بدر ... سراج الليل للشمس الحصان

فقلت ادعي وأدعو إن أندى ... لصوت أن ينادي داعيان

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٣٨/٧

(٢) تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري، البخاري ص/١٠٦٣

فمن يك سائلا عني فإني ... أنا النمري جار الزبرقان
وكان الزبرقان قد سـار إلى عمر بصـدقات قومه، فلقيه الحطيئة ومعه أهله وأولاده يريد العراق فرارا من السنة وطلبا للعيش، فأمره الزبرقان أن يقصد أهله وأعطاه إمارة يكون بها ضيفا له حتى يلحق به، ففعل الحطيئة، ثم هجاه الحطيئة بقوله:
[البحر البسيط]
دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
فشكاه الزبرقان إلى عمر، فسأل عمر حسان بن ثابت عن قوله: إنه هجو، فحكم أنه هجو له وضعة، فحبسه عمر في مطمورة حتى شفع فيه عبد الرحمن بن عوف والزبير، فأطلقه بعد أن أخذ عليه العهد أن لا يهجو أحدا أبدا، وتهدده إن فعل. والقصة مشهورة، وهي أطول من هذه، وللزبرقان شعر، فمنه قوله:
[البحر البسيط]
نحن الملوك فلا حي يقاربنا ... فينا العلاء وفينا تنصب البيع
-[٥٢٧]-
ونحن نطعمهم في القحط ما أكلوا ... من العبيط إذا لم يؤنس الفزع
وننحر الكوم عبطا في أرومتنا ... للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا
تلك المكارم حزناها مقارعة ... إذا الكرام على أمثالها اقترعوا
وقال محمد بن إسـحاق: ولما قدمت على رسـول الله ﷺ وفود العرب قدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي في أشـراف بني تميم، منهم الأقرع بن حابس، والزبرقان بن بدر التميمي، أحد بني سـعد، وعمرو بن الأهتم، والحتحات بن يزيد، ونعيم بن يزيد، وقيس بن الحارث، وقيس بن عاصـم أخو بني سعد، في وفد عظيم من بني تميم. قال ابن إسحاق: ومعهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، وقد كان الأقرع بن حابس وعيينة شـهدا مع رسـول الله ﷺ فتح مكة وحنين والطائف، فلما قدم وفد بني تميم كانا معهم، ولما دخلوا المسجد نادوا رسول الله ﷺ من وراء حجراته: أن اخرج إلينا يا محمد، فآذى ذلك رسـول الله ﷺ -[٥٢٨]- من صـياحهم، فخرج إليهم، فقالوا: يا محمد، جئناك نفاخرك، فأذن لشـاعرنا وخطيبنا قال: «قد أذنت لخطيبكم فليقل» ، فقام عطارد بن حاجب فقال: الحمد لله الذي له علينا الفضـل والمن وهو أهله، الذي جعلنا ملوكا، ووهب لنا أموالا عظاما نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعزة أهل المشـرق وأكثره عددا وأيسـره عدة، فمن مثلنا في الناس، ألسـنا برءوس الناس

وأولي فضلهم، فمن فاخرنا فليعدد مثل ما عددنا، وإنا لو نشاء لأكثرنا الكلام ولكن نخشى من الإكثار فيما أعطانا، وإنا نعرف بذلك، وأقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا، وأمر أفضل من أمرنا، ثم جلس. فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس أخي بني الحارث بن الخزرج: «قم؛ فأجب الرجل في خطبته» ، فقام ثابت فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. وفي رواية فقال ثابت: وأيضا والذي بعث محمدا بالحق - وأشار إلى رسول الله ﷺ - -[٥٢٩]- لتسمعن أنت وصاحبك في هذا المجلس ما لم ينفذ بمسامعكما مثله قط، ثم تكلم ثابت وذكر من عظمة الله وسلطانه وقدرته ما الله أهله، ثم ذكر به وألحق، فساق الأمر حتى انتهى إلى مبعث النبي ﷺ، ثم قال: والذي بعث محمدا بالحق، لئن لم تدخل أنت وصاحبك وقومكما في دين الله الذي أكرم به رسول الله وهدانا له؛ ليطأن بلادكم بالخيل والرجال نصرا لله ولرسوله ولدينه، ثم ليقتلن الرجال وليسبين النساء والذرية، وليؤخذن المال حتى يكون فيئا لرسول الله ﷺ وأصحابه فقال الأقرع: أنت تقول ذاك يا ثابت؟ قال: نعم، والذي بعث محمدا بالحق، ثم سكت، ثم قالوا: يا محمد، ايذن لشاعرنا، فأذن له، فقام الزبرقان بن بدر فأنشد فقال رسول الله ﷺ لحسان: «أنشدهم» ، فأنشدهم حسان ثم سكت فقال رسول الله ﷺ للأقرع وعيينة: «قد سمعنا ما قلتما، وسمعتما ما قلنا» فخرجا، فلما خلوا أخذ أحدهما بيد صاحبه قال الأقرع لعيينة: أسمعت ما سمعت، ما سكت حتى ظننت أن سقف البيوت سوف يقع علينا فقال عيينة: أوجدت ذلك؟ والله لقد تكلم شاعرهم فما سكت حتى أظلم علي البيت، وحيل بيني وبين النظر إليك، وقال الأقرع: إن لهذا الرجل لشأنا، ثم دخلا بعد ذلك في الإسلام، وكانا من المؤلفة قلوبهم. فأعطى رسول الله ﷺ الأقرع مائة ناقة، وأعطى عيينة مائة ناقة فقال العباس بن مرداس فيما أعطاهما رسول الله ﷺ:

[البحر المتقارب]

-[٥٣٠]-

فأصبح نهبي ونهب العبيد ... بين عيينة والأقرع

وقدكنت في القوم ذا تدرأ ... فلم أعط شيئا ولم أمنع

وماكان بدر ولا حابس ... يفوقان مرداس في المجمع

وما كنت دون امرئ منهما ... ومن تضع اليوم لا يرفع

قال: العبيد فرس عباس بن مرداس." (١)

"٥٠٠٩ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا، خير له من أن يمتلئ شعرا» قال أبو علي: بلغني عن أبي عبيد أنه قال: وجهه أن يمتلئ قلبه حتى يشغله عن القرآن وذكر الله، فإذا كان القرآن والعلم الغالب فليس جوف هذا عندنا ممتلئا من الشعر، «وإن -[٣٠٣]- من البيان لسحرا» ، قال: كأن المعنى أن يبلغ من بيانه أن يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر، فكأنه سحر السامعين بذلك

صحيح." (٢)

"٥٠٠٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: قدم رجلان من المشرق، فخطبا، فعجب الناس - يعني لبيانهما - فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحرا» أو «إن بعض البيان لسحر»

صحيح." (٣)

"١٩٠٨ - وحدثنا عبدة بن عبد الله، قال: نا يحيى بن آدم، قال: نا -[٢٩٠]- قيس، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إن قصر الخطبة، وطول الصلاة مئنة من فقه الرجل، فأطيلوا الصلاة، واقصروا الخطب، وإن من البيان لسحرا، وإنه سيأتي بعدكم قوم يطيلون الخطب ويقصرون الصلاة» ، وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله إلا يحيى بن آدم، عن قيس،

١٩٠٩ - وحدثناه محمد بن هشام، قال: نا الحسن بن بشر بن سلم، قال: نا قيس، عن الأعمش،

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة، ابن شبة ٥٢٤/٢

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٣٠٢/٤

(٣) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٣٠٢/٤

عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، بنحوه، ولا نعلم روى حديث الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، ولا حديث الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد إلا قيس." (١)

"٧٤٦ - قال: وأخبرني أبو عبد الرحمن قال: أنبأ عبيد الله بن عبد الكريم يعني أبا زرعة قال: حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال:، ثنا يحيى بن واضح قال: حدثني أبو جعفر النحوي عبد الله بن ثابت، قال: حدثني صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر حكما، وإن من العلم جهلا»." (٢)

"أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أنا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا» . قَالَ: وَحَدَّثَنَا مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ -[٨٦]- جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ." (٣)

"٥٧٩٥ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، قال: قدم رجلان من المشرق فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحرا أو إن بعض البيان سحر»

صحيح - «الصحيحة» (٦٥٩) : خ.." (٤)

"ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة الكلام الكثير وتضييع المال

٥٧١٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا بن علية عن خالد الحذاء، قال: حدثني بن أشوع، عن الشعبي، قال: حدثني كاتب المغيرة بن شعبة قال:
كتب معاوية إلى المغيرة أن اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فكتب إليه: إني سمعته يقول: "إن الله كره لكم ثلاثا: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال".

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٨٩/٥

(٢) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ٤١٧/١

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للخلال، أبو بكر الخلال ص/٨٥

(٤) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١١٢/١٣

قال بن علية: إضاعة المال: إنفاقه في غير حقه.١

=يحول الشئ عن حقيقته، ويصرفه عن وجهه، فيلوح للناظر في معرض غيره، هذا إذا صرف إلى الحق فيمدح، وإذا صرف إلى الباطل يذم.

وأخرج أبو داود"٥٠١٢"من حديث صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده رفعه: "إن من البيان لسحرا" قال فقال صعصة بن صوحان: صدق رسول الله ﷺ، الرجل يكون عليه الحق وهو الحن بحجته من صاحب الحق، فيستحر الناس ببيانه، فيذهب الحق.

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن علية: هوإسماعيل بن إبراهيم، وخالد: هو ابن مهران، وابن أشوع: هو سعيد بن عمرو، وكاتب المغيرة: اسمه وراد.

وأخرجه أحمد ٢٤٩/٤، والبخاري "١٤٧٧" في الزكاة: باب قول الله تعالى: {لا يسألون الناس إلحافا} ، ومسلم ١٣٤/٣"١٣" في الأقضية: باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والطبراني ٢٠/"٩٠٠" من طريق ابن علية، بهذا الإسناد. وانظر الحديث "٥٥٥٥"و"٥٥٥٦".." (١)

"فصل

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء لزوم البيان في كلامه

٥٧٩٥ . أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، قال: قدم رجلان من المشرق فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: "إن من البيان لسحرا، أو إن بعض البيان سحر" ١ [٥٢:٣]

---

١ في الأصل: سحرا، والتصويب من "التقاسيم" ٣/لوحة ١٥٥. وإسناد الحديث صحيح على شرط الشيخين. وهو في "الموطأ" ٩٨٦/٢ في الكلام: باب ما يكره من الكلام بغير ذكر الله.

ومن طريقه أخرجه أحمد ١٦/٢و٦٢، والبخاري "٥٧٦٧" في الطب: باب إن من البيان سحرا، وأبو داود "٥٠٠٧" في الأدب: باب ما جاء في المتشدق في الكلام، والبغوي "٣٣٩٣".

وأخرجه أحمد ٥٩/٢، والبخاري "٥١٤٦" في النكاح: باب الخطبة، والترمذي "٢٠٢٨" في البر

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٧/١٣

والصلة: باب ما جاء إن من البيان سحرا، من طريقين عن زيد بن أسلم، بهذا الإسناد. وانظر الحديث رقم "٥٧١٨".." (١)

"٧٦٧١ - حدثنا محمد بن موسى الإصطخري، نا الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير اليمامي، نا سعيد بن سليمان السلمي، نا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، عن أبيه، عن أبي بكرة قال: كنا عند النبي ﷺ، فقدم عليه وفد بني تميم، عليهم قيس بن عاصم، وعمرو بن الأهتم، والزبرقان بن بدر، فقال النبي ﷺ لعمرو بن الأهتم: «ما تقول في الزبرقان بن بدر؟» قال: يا رسول الله، مطاع في أنديته، شديد العارضة، مانع لما وراء ظهره، قال الزبرقان: يا رسول الله، إنه ليعلم أكثر مما وصفني به، ولكنه حسدني، فقال عمرو: والله يا رسول الله، إنه لزمن المروءة ضؤل العطن، لئيم الخال، أحمق الوالد، والله يا رسول الله، ما كذبت أولا، ولقد صدقت آخرا، ولكني رضيت فقلت أحسن ما علمت، وغضبت فقلت أقبح ما علمت، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكما»
لم يرو هذا الحديث عن عيينة إلا سعيد بن سليمان، تفرد به: الحسن بن كثير، ولا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد "." (٢)

"١٠٠٢٥ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن الحريش، ثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحرا»." (٣)

"فَلْيَلْبَسْهُمَا، قَالَ: فَدَعَوْتُهُ فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ وَلَّى يَذْهَبُ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا لَهُ ضَرَبَ اللَّهُ عُنُقَهُ، أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا؟ ، فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
قَالَ: فَقُتِلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ.
وَفِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ: " فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُ ثَوْبَانِ.
وَالْجِرْوَ: الْقِثَّاةُ الصَّحِيحَةُ، وَقِيلَ: الْمُسْتَطِيلَةُ.
وَقِيلَ: الصَّغِيرَةُ

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١١٢/١٣

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني ٣٤١/٧

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٨٣/١٠

زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

حَدِيثًا وَاحِدًا.

٣٤٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: " قَدِمَ رَجُلانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِسَانَهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لسِحْرًا» .

أَوْ: «إِنَّ بَعْضَ البَيَانِ لَسِحْرٌ» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَعْنَى: أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ بَيَانِهِ يَمْدَحُ الإِنْسَانُ فَيُصَدَّقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ، وَيَذُمُّهُ فَيُصَدَّقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ الآخَرِ، فَكَأَنَّهُ قَدْ سَحَرَ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ ".." (١)

"٦٥٦٨ - حدثنا أبو زكريا العنبري، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة الوبري ح، وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا إبراهيم بن محمد بن إدريس المعقلي، قالا: ثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا أبو سعد الهيثم بن محفوظ، عن أبي المقوم الأنصاري يحيى بن أبي يزيد، عن الحكم بن عتبة، عن مقسم، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: جلس إلى رسول الله ﷺ قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم التميميون ففخر الزبرقان، فقال: يا رسول الله، أنا سيد تميم، والمطاع فيهم، والمجاب فيهم، أمتعهم من الظلم فآخذ لهم بحقوقهم، وهذا يعلم ذاك يعني عمرو بن الأهتم، فقال: عمرو بن الأهتم: والله يا رسول الله، إنه لشديد العارضة، مانع لجانبه، مطاع في ناديه، قال الزبرقان: والله يا رسول الله، لقد علم مني غير ما قال، وما منعه أن يتكلم به إلا الحسد، قال عمرو: أنا أحسدك فوالله إنك لئيم الخال، حديث المال، أحمق الموالد، مضيع في العشيرة، والله يا رسول الله لقد صدقت فيما قلت أولا، وما كذبت فيما قلت آخرا، لكني رجل رضيت فقلت أحسن ما علمت، وغضبت فقلت أقبح ما وجدت، ووالله لقد صدقت في الأمرين جميعا، فقال النبي ﷺ: «إن من البيان لسحرا إن من البيان لسحرا» وقد روي عن أبي بكرة الأنصاري أنه حضر هذا المجلس." (٢)

"٦٥٦٩ - أخبرنا أبو منصور محمد بن علي الفارسي، ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري،، ثنا سعيد بن سليمان القسيطي، ثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: كنا عند النبي ﷺ فقدم عليه وفد بني تميم فيهم قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر، فقال

---

(١) مسند الموطأ للجوهري، الجوهري، أبو القاسم ص/٣١٠

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٣/٧١٠

النبي ﷺ لعمرو بن الأهتم: ما تقول في الزبرقان بن بدر، فقال: يا رسول الله، مطاع في ناديه، شديد العارضة، مانع لما وراء ظهره، فقال الزبرقان: يا رسول الله والله إنه ليعلم مني أكثر مما وصفني به ولكنه حسدني، فقال عمرو: والله يا رسول الله، إنه ذامر المروءة، ضيق العطن، لئيم الخال، أحمق الموالد، والله ما كذبت أولا، ولقد صدقت آخرا، ولكني رضيت فقلت أحسن ما علمت، وغضبت فقلت أقبح ما علمت، فقال النبي ﷺ: «إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكما»." (١)

"٨٤٨٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أرومة الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان الثوري، عن أبي قيس الأودي، عن هزيل بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود ، أنه قال: «إنكم في زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه، كثير معطوه، الصلاة فيها قصيرة، والخطبة فيها طويلة، فأقصروا الخطبة وأطيلوا الصلاة، وإن من البيان لسحرا، ومن أراد الآخرة أضر بالدنيا، ومن أراد الدنيا أضر بالآخرة، يا قوم فأضروا بالفانية للباقية» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه "8487 - على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن غالب بن حرب القعنبي، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنهما، قال: " قدم رجلان من المشرق فخطبا، فعجب الناس لشأنهما، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحرا، أو إن بعض البيان لسحر» هذا حديث ثابت أخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن أنس عن زيد، ورواه عن زيد من الأعلام والأئمة: روح بن القاسم وسفيان الثوري وعبد العزيز الدراوردي وإسماعيل بن جعفر وزهير بن محمد وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وعبد الله بن عمر العمري في آخرين." (٣)

"٩٦٣ - وأنا القاضي أبو مطر، علي بن عبد الله، أنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن خروف، ثنا بكر بن سهل، عن عبد الله بن يوسف، نا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: قدم رجلان من المشرق، فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحرا، أو» إن بعض البيان لسحر "." (٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٧١٠/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٥٢٩/٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٢٤/٣

(٤) مسند الشهاب القضاعي، القضاعي ٩٨/٢

"٥٧٦٣ – أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الفضل الفحام، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا أبو عاصم البجلي من ولد مالك بن مغول، ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الكناني، ح وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ واللفظ له، ثنا محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، ثنا سريج بن يونس، ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن واصل بن حيان الأحدب، عن أبي وائل قال: خطبنا عمار فأبلغ وأوجز فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن طول صلاة -[٢٩٥]- الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه، فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطب، وإن من البيان لسحرا ". رواه مسلم في الصحيح، عن سريج بن يونس، ويروى ذلك من قول ابن مسعود." (١)

"قيل: إنما ذم هذه اللفظة، لأنها تستعمل غالبا في حديث لا سند له، ولا ثبت فيه، إنما هو شيء يحكى عن الألسن، فشبه النبي ﷺ ما يقدمه الرجل أمام كلامه، ليتوصل به إلى حاجته من قولهم: «زعموا» ، بالمطية التي يتوصل بها الرجل إلى مقصده الذي يؤمه، فأمر النبي ﷺ بالتثبت فيما يحكيه، والاحتياط فيما يرويه، فلا يروي حديثا حتى يكون مرويا عن ثقة، فقد روي عن النبي ﷺ، قال: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع» ، وقال ﷺ: «من حدث بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين» .

باب إن من البيان لسحرا

٨٨٩٣ – أخبرنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: قدم رجلان من المشرق، فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول." (٢)

"الله ﷺ: «إن من البيان لسحرا، أو إن بعض البيان لسحر» .

هذا حديث صحيح، أخرجه محمد، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك.

وروي عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من البيان سحرا، وإن من الشعر حكما»

قال الإمام: اختلف الناس في تأويل قوله: «إن من البيان سحرا» ، فمنهم من حمله على الذم، وذلك

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٩٤/٣

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٦٢/١٢

أنه ذم التصنع في الكلام، والتكلف لتحسينه، ليروق السامعين قوله، ويشتمل به قلوبهم، وأصل السحر في كلامهم الصرف، وسمي السحر سحرا، لأنه مصروف عن جهته، ومنه قوله ﷻ: {فأنى تسحرون} [المؤمنون: ٨٩] ، أي: تصرفون عن الحق، وقوله ﷻ: {إن تتبعون إلا رجلا مسحورا} [الإسراء: ٤٧] أي: مصروفا عن الحق، فهذا المتكلم ببيانه يصرف قلوب السامعين إلى قبول قوله، وإن كان غير حق.
وروي عن مجاهد، قال: قام شاب، فاستأذن النبي ﷺ في الخطبة، فأذن له، فطول الخطبة، حتى قال له النبي ﷺ: «هيه قط الآن» ، أو كما قال رسول الله ﷺ، ثم قال: «إن الله لم يبعث نبيا إلا مبلغا، وإن تشقيق الكلام من الشيطان، وإن من البيان سحرا» .
وروي أن رجلا خطب فأكثر،." (١)

"٤٧٧ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع القارئ، حدثنا
أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني وكان يسأل عنه، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن (١) ، حدثنا يحيى بن السكن (٢)
، حدثنا شعبة (٣) ، [ل/١٠٤أ] عن عمارة بن أبي حفصة، عن ابن بريدة (٤) ، عن صعصعة بن صوحان، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن من البيان سحرا، وإن من الشعر حكما، وإن من القول عيالا، وإن من طلب العلم جهلا)) (٥)

---

(١) هو الحراني.
(٢) هو يحيى بن السكن البصري، أبو زكريا البغدادي، ثم الرقي.
ضعفه أبو حاتم والدارقطني، وقال أبو علي صالح بن محمد الأسدي: "يحيى بن السكن، بصري كان يكون بالرقة، وكان أبو الوليد يقول: "هو يكذب، وهو شيخ مقارب"، وقال مرة: "لا يسوى فلسا".

وتفرد ابن حبان فذكره في "الثقات"، مات بالرقة سنة اثنتين ومائتين.
الجرح والتعديل (٩/١٥٥) ، والثقات لابن حبان (٩/٢٥٣) ، وتاريخ بغداد (١٤/١٤٧) ، واللسان (٦/٢٦٠) ، وفي
(١/٢٨ - في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن عثمان البغدادي.) .

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٢/٣٦٣

(٣) هو ابن الحجاج.

(٤) هو عبد الله بن بريدة كما يأتي مصرحا به في بعض طرق الحديث.

(٥) إسناده ضعيف، فيه:

- يحيى بن السكن وهو ضعيف، وقد اختلف عليه كما سيأتي.

- وعبد الله بن محمد بن اليسع تقدم ما فيه.

فالحديث بهذا الإسناد وبهذا اللفظ منكر، أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٩٨/٢) ، والضياء في "المختارة"

(١٢٠/٢) من طريق أبي عروبة الحراني به مثله.

قلت: هذا الحديث اختلف في وصله وإرساله، فرواه مغيرة بن عبد الرحمن عن يحيى بن السكن، عن شعبة، عن عمارة، عن عبد الله بن بريدة، عن صعصعة، عن علي ، عن النبي ﷺ كما في هذا الإسناد. وخالف مغيرة يحيى بن أبي طالب، فرواه عن يحيى بن السكن، عن أبي جزي، عن عمارة، عن ابن بريدة، عن صعصعة مرسلا.

ومثله روى مسعود بن جويرية، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي جزي.

ورواه حسام بن مصك، وصخر بن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

أما حديث حسام بن مصك فذكره الدارقطني في "العلل" (٢٤٤/٣) .

وحسام بن مصك ضعيف يكاد أن يترك، قاله الحافظ في "التقريب" (١٥٧/ت١١٩٣) .

وحديث صخر بن عبد الله أخرجه أبو داود (٣٠٣/٤) كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر، ومن طريقه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٨٠/٥-١٨١) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٦٤/٢) من طريق عبد الله بن ثابت النحوي، عنه به.

وصخر بن عبد الله بن بريدة لم يوثقه أحد، وقال الحافظ ابن حجر: "مقبول"، أي إذا توبع، ولكن لا متابع له.

وعبد الله بن ثابت النحوي مجهول كما قال الحافظ ابن حجر في "التقريب" (٢٩٧/ت٣٢٤١) .

ورواه محمد القصبي عن سلام أبي المنذر، عن مطر الوراق، عن ابن بريدة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، وخالفه عثمان بن مخلد التمار فقال: عن سلام، عن مطر، عن ابن بريدة، عن ابن عباس موقوفا

عليه.

ذكر هذا الاختلاف الدارقطني في "العلل" (٣/٢٤٤) ، وفي إسناده مطر الوراق، وهو صدوق كثير الخطأ، والراوي عنه سلام أبو المنذر صدوق يهم، فهذا الاختلاف منه يقتضي عدم الاحتجاج بخبره، والله أعلم.

ولكن لقوله ((إن البيان سحرا وإن من الشعر حكما)) أصل ثابت.

فأخرج البخاري (٥/٢١٧٦ح٥٧٦٧) كتاب الطب، باب إن من البيان سحرا، عن ابن عمر رضي الله عنهما ((أنه قدم رجلان من المشرق، فعجب الناس لبيانهما، فال رسول الله ﷺ: "إن من البيان لسحرا"، أو "إن بعض البيان سحر")) .

وأخرج مسلم (٢/٥٩٤/ح٨٦٩) كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة عن أبي وائل قال: "خطبنا عمار ... فذكر فيه قول النبي ﷺ: ((وإن من البيان سحرا)) ".

وأخرج البخاري في الموضع السابق من حديث أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال: ((إن من الشعر حكمة)) .

والحاصل أن قوله: ((إن من البيان سحرا، وإن من الشعر حكما)) صحيح ثابت عن النبي ﷺ، وأما جملة: ((وإن من القول عيالا، وإن من طلب العلم جهلا)) فليس له سند تنتهض به الحجة والله تعالى أعلم.

فائدة: وقع عند أبي داود تفسير لمعنى هذه الجمل عن صعصعة بن صوحان، فراجعه فيه.." (١)

"٧٤٨ - أخبرنا أحمد، أخبرنا أبو عمر بن حيويه محمد بن العباس، حدثنا ابن صاعد إملاء، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد

ابن أسلم، عن ابن عمر قال: قدم رجلان من قبل المشرق، فخطبا، فعجب الناس من بيانهما، فقال رسول الله -ﷺ - ((إن من بعض البيان أو من البيان لسحرا)) . (١)

٧٤٩- أخبرنا أحمد، أخبرنا محمد، حدثنا ابن صاعد إملاء، حدثنا الربيع بن سليمان،

[ل١٥٨/ب] حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، أخبرنا مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي -ﷺ - قال: ((صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده، بخمسة وعشرين

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٢/٥٥٨

جزءا)) (٢) .

قال ابن صاعد: نرى أن

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات.

أخرجه مالك في الموطأ في الكلام: باب ما يكره في الكلام لغير ذكر الله ٩٨٦/٢، ومن طريقه أخرجه البخاري، في الطب: باب إن من البيان لسحرا ٢٣٧/١٠ رقم ((٥٧٦٧)) . وفي النكاح: باب الخطبة ٢٠١/٩ رقم ((٥١٤٦)) من طريق عن زيد بن أسلم به.

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات ولكن إسناده معلول، ولكن الربيع لم يتابعه أحد في سياق هذا الإسناد على هذا الوجه وإنما يعرف هذا الحديث من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. لهذا قال ابن صاعد في تعليقه على هذه الرواية: وهم الربيع، حيث رواه الربيع بن سليمان عن الشافعي في مسنده في الإمامة ٥٢/٠ عن مالك به،

وأخرجه رواة الموطأ: ١_ يحيى الليثي: في صلاة الجماعة: باب فضل صلاة الجماعة، ١٨٨/١ رقم ((٣٤٢)) ، وابن القاسم: ٦٥/٠ رقم ((١١)) ، وسويد ابن سعيد في الصلاة: باب فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ ٩٩/٠ رقم ((١٠٤)) ، وأبي مصعب في الصلاة: باب ما جاء في فضل صلاة الحجماعة ١٢٦/١ رقم ((٣٢٣)) ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة: باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها، ٤٤٩/١ رقم ((٦٤٩)) ، كلهم عن مالك عن الزهري، عن سعيد المسيب، عن

أبي هريرة. مرفوعا.

وأخرجه البخاري في الأذان: باب فضل صلاة الفجر في الجماعة ١٣٧/٢ رقم ((٦٤٨)) ، من طريق شعيب، وفي التفسير: باب أن قرآن الفجر كان مشهودا ٣٩٩/٨ رقم ((٤٧١٧)) ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة: باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها ٤٤٩/١ رقم ((٦٤٩)) ، من طريق معمر، كلاهما عن الزهري به." (١)

---

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٨٣٦/٣

٢٦- بَابٌ مَا جَاءَ فِي الْكُهَّانِ وَنَحْوِهِمْ

رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَصَدَّقَهُ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا».

وَلِلْأَرْبَعَةِ وَالْحَاكِمِ- وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا- عَن النبي: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ». وَلِأَبِي يَعْلَى بِسَنَدٍ جَيِّدٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلُهُ مَوْقُوفًا.

أطرافه

"٢٠٣٤٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة يرويه عن بعضهم قال: «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول لم تقبل صلاته أربعين ليلة»." (١)

"قَالَ:

٦٨٤ - وَأَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ ذَهَبَ إِلَى كَاهِنٍ فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»." (٢)

"عبد الرزاق،

١٥٧٦٨ - عن معمر، عن رجل، من بعض أصحابه قال: دخل قوم على سلمان وهو أمير بالمدائن وهو يعمل هذا الخوص، فقيل له: أتعمل هذا وأنت أمير؟ وهو يجري عليك رزق قال: إني أحب أن آكل من عمل يدي، وسأخبركم كيف تعلمت هذا، إني كنت في أهلي برام هرمز، وكنت أختلف إلى

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٢١٠/١١

(٢) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير، ابن وهب ص/٧٦٥

معلمي الكتاب -[٤١٩]-، وكان في الطريق راهب فكنت إذا مررت جلست عنده، فكان يخبرني من خبر السماء والأرض ونحوا من ذلك حتى اشتغلت عن كتابتي ولزمته، فأخبر أهلي المعلم، وقال: إن هذا الراهب قد أفسد ابنكم قال: فأخرجوه، فاستخفيت منهم قال: فخرجت معه حتى جئنا الموصل، فوجدنا بها أربعين راهبا فكان بهم من التعظيم للراهب الذي جئت معه شيء عظيم، فكنت معهم أشهرا، فمرضت فقال راهب منهم: إني ذاهب إلى بيت المقدس، فأصلي فيه ففرحت بذلك، فقلت: أنا معك قال: فخرجنا قال: فما رأيت أحدا كان أصبر على مشي منه، كان يمشي فإذا رآني أعييت قال: ارقد، وقام يصلي، فكان كذلك لم يطعم يوما حتى جئنا بيت المقدس، فلما قدمناها رقد، وقال لي: إذا رأيت الظل هاهنا، فأيقظني، فلما بلغ الظل ذلك المكان، أردت أن أوقظه ثم قلت: شهر ولم يرقد والله لأدعنه قليلا، فتركته ساعة فاستيقظ فرأى الظل قد جاز ذلك المكان، فقال: ألم أقل لك أن توقظني؟ قلت: قد كنت لم تنم فأحببت أن أدعك أن تنام قليلا قال: إني لا أحب أن يأتي علي ساعة إلا وأنا ذاكر الله تعالى فيها قال: ثم دخلنا بيت المقدس فإذا سائل مقعد يسأل، فسأله، فلا أدري ما قال له، فقال له المقعد: دخلت ولم تعطني شيئا، وخرجت ولم تعطني شيئا قال: هل تحب أن تقوم؟ قال: فدعا له فقام، فجعلت أتعجب وأتبعه، فسهوت، فذهب الراهب ثم خرجت أتبعه -[٤٢٠]-، أسأل عنه فرأيت ركبا من الأنصار فسألتهم عنه، فقلت: أرأيتم رجل كذا وكذا؟ فقالوا: هذا عبد آبق، فأخذوني فأردفوني خلف رجل منهم، حتى قدموا بي المدينة فجعلوني في حائط لهم، فكنت أعمل هذا الخوص، فمن ثم تعلمتها قال: وكان الراهب قال: إن الله تعالى لم يعط العرب من الأنبياء أحدا، وإنه سيخرج منهم نبي، فإن أدركته، فصدقه، وآمن به، وإن آيته أن يقبل الهدية، ولا يأكل الصدقة، وإن في ظهره خاتم النبوة قال: فمكثت ما مكثت، ثم قالوا: جاء النبي ﷺ، إلى المدينة فخرجت معي بتمر، فجئت إليه به فقال: «ما هذا؟» قلت: صدقة قال: «لا نأكل الصدقة» ، فأخذته ثم أتيته بتمر فوضعته بين يديه، فقال: «ما هذا؟» فقلت: هدية، فأكل، وأكل من كان عنده، ثم قمت وراءه لأنظر الخاتم، ففطن بي فألقى رداءه عن منكبيه، فآمنت به وصدقته قال: فإما كاتب على مائة نخلة، وإما اشترى نفسه بمائة نخلة قال: فغرسها رسول الله ﷺ بيده، فلم يحل الحول حتى بلغت، أو قال: أكل منها." (١)

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٤١٨/٨

"حديث بعض أزواج النبي ﷺ

١٦٦٣٨ - حدثنا يحي بن سعيد، عن عبيد الله قال: حدثني نافع، عن صفية، عن بعض أزواج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: " من أتى عرافا فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين يوما " (١)

=وسيكرر بإسناده ومتنه برقم ٣٨٠/٥.

قال السندي: قوله: ولدت: من التوليد، أي: كانت قابلة لأهل الدار.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير صفية- وهي بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية امرأة عبد الله. بن عمر بن الخطاب- فقد روى لها مسلم وحده. يحي بن سعيد: هو القطان، وعبيد الله: هو ابن عمر العمري، ونافع: هو مولى ابن عمر.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الصغير" ٥٩/٢- ٦٠، ومسلم (٢٢٣٠) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٤٠٦/١٠-٤٠٧، وفي "تاريخ أصبهان" ٢٣٦/٢، والبيهقي في "السنن" ١٣٨/٨ من طرق عن يحي بن سعيد، بهذا الإسناد هو لفظه: "من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة".

وأخرجه البخاري أيضا ٥٩/٢-٦٠ من طريق عبيد الله بن رجاء، عن عبيد الله، به.

وأخرجه أيضا ٦٠/٢، والطبراني في "الأوسط" (١٤٢٤) من طريق الدراوردي، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

وأوردها الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١١٨/٥ من حديث ابن عمر، وقال: رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله ثقات. =." (١)

"حديث بعض أزواج النبي ﷺ

٢٣٢٢٢ - حدثنا يحي بن سعيد، عن عبيد الله، حدثني نافع، عن صفية، عن بعض أزواج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: " من أتى عرافا فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين يوما " (١)

٢٣٢٢٣ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن سمي، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، " أن النبي ﷺ رئي بالعرج وهو يصب على رأسه الماء وهو صائم من الحر أو العطش " (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٩٧/٢٧

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر (١٦٦٣٨) .

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيه.

وسيتكرر برقم (٢٣٤٦٧) و (٢٣٦٤٩) .

وسلف مطولا برقم (١٥٩٠٣) .." [١]

"٢٦١٨ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أصبغ بن زيد الجهني، حدثنا القاسم بن أبي أيوب، حدثنا سـعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: {وفتناك فتونا} [طه: ٤٠] سألته عن الفتون ما هو؟ قال: استأنف النهار يا ابن جبير فإن لها حديثا طويلا، فلما أصبحت غدوت إلى ابن عباس لأنتجز منه ما وعدني من حديث الفتون، فقال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد إبراهيم من أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكا، فقال بعضهم: إن بني إسرائيل لينتظرون ذلك ما يشكون فيه، وقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب، فلما هلك قالوا: ليس كذلك، إن الله ﷻ وعد إبراهيم، قال فرعون: فكيف ترونه؟ فأتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون في بني إسرائيل، فلا يجدون مولودا ذكرا إلا ذبحوه، ففعلوا ذلك، فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم، والصغار يذبحون، قالوا: يوشك أن تفنوا بني إسرائيل، فتصيرون إلى أن تباشروا من الأعمال التي كانوا يكفونكم، فاقتلوا عاما كل مولود ذكر، فيقل نباتهم، ودعوا عاما فلا يقتل منهم أحد، فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا بمن تستحيون منهم فتخافوا مكاثرتهم إياكم، ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون إلى ذلك، فأجمعوا أمرهم على ذلك -[١١]- فحملت أم موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان، فولدته علانية آمنة، فلما كان من قابل حملت بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن - وذلك من الفتون يا ابن جبير - ما دخل منه في قلب أمه مما يراد به، فأوحى الله ﷻ إليها {ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين} [القصص: ٧] وأمرهم إذا ولدت أن تجعله في تابوت، ثم تلقيه في اليم، فلما ولدت فعلت ذلك به، فلما توارى عنها ابنها أتاها الشيطان، فقالت في نفسها: ما صنعت بابن، لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب إلي من أن ألقيه بيدي إلى زفرات البحر وحيتانه، فانتهى الماء به حتى انتهى به فرضة مستقى جواري امرأة فرعون، فلما رأينه

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٦٤/٣٨

أخذنه، فهممن أن يفتحن التابوت، فقال بعضـــهن: إن في هذا مالا وإنا إن فتحناه لم تصـــدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه، فحملنه بهيئته لم يحركن منها شـــيئا حتى دفعنه إليها، فلما فتحته رأت فيه غلاما فألقي عليه منها محبة لم تجد مثلها على أحد من البشـر قط، فأصبح فؤاد أم موسـى فارغا من ذكر كل شيء إلا من ذكر موسى -[١٢]- فلما سمع الذباحون بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه – وذلك من الفتون يا ابن جبير – فقالت لهم: اتركوه، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إســـرائيل حتى آتي فرعون فأستوهبه منه، فإن وهبه لي كنتم قد أحسـنتم وأجملتم، وإن أمر بذبحه لم ألمكم، فأتت به فرعون، فقالت: قرة عين لي ولك، قال فرعون: يكون لك، فأما لي فلا حاجة لي في ذلك، قال رسول الله ﷺ: «والذي أحلف به، لو أقر فرعون بأن يكون له قرة عين كما أقرت امرأته لهداه الله به كما هدى امرأته، ولكن حرمه ذلك» فأرســـلت إلى من حولها من كل امرأة لها لبن لتختار له ظئرا، فجعل كلما أخذته امرأة منهن لترضـــعه لم يقبل ثديها حتى أشـــفقت عليه امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت، فأحزنها ذلك -[١٣]-، فأخرج إلى السوق ومجمع الناس ترجو أن تجد له ظئرا يأخذ منها فلم يقبل، فأصبحت أم موسى والهة، فقالت لأخته: قصيه قصي أثره واطلبيه، هل تسـمعين له ذكرا؟ أحي ابني أم قد أكلته الدواب، ونسـيت ما كان الله وعدها فيه، فبصـرت به أخته، عن جنب وهم لا يشـعرون – والجنب أن يسـمو بصـر الإنسـان إلى الشـيء البعيد وهو إلى جنبه لا يشـعر به – فقالت من الفرح حين أعياهم الظؤار: أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصـــحون، فأخذوها فقالوا: ما يدريك ما نصحهم له؟ هل تعرفونه؟ حتى شكوا في ذلك – وذلك من الفتون يا ابن جبير – فقالت: نصيحتهم له وشفقتهم عليه رغبة في صهر الملك ورجاء منفعته، فأرسلوها، فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر، فجاءت أمه، فلما وضعته في حجرها نزا إلى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه ريا -[١٤]- وانطلق البشير إلى امرأة فرعون يبشرها أن قد وجدنا لابنك ظئرا، فأرسلت إليها، فأتيت بها وبه، فلما رأت ما يصنع بها، قالت لها: امكثي عندي ترضعين ابني هذا، فإني لم أحب حبه شيئا قط، فقالت أم موسى: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فنضـيع، فإن طابت نفسـك أن تعطينيه فأذهب به إلى بيتي فيكون معي لا آلوه خيرا، وإلا فإني غير تاركة بيتي وولدي، وذكرت أم موســـى ما كان الله ﷻ وعدها، فتعاســـرت على امرأة فرعون وأيقنت أن الله منجز وعده، فرجعت إلى بيتها بابنها، فأصـبح أهل القرية مجتمعين يمتنعون من السـخرة والظلم ما كان فيهم، قال: فلما ترعرع، قالت امرأة فرعون لأم موســى: أريد أن تريني ابني، فوعدتها يوما تريها إياه، فقالت امرأة فرعون لخزانها وقهارمتها وظئورتها: لا يبقين أحد منكم إلا اســـتقبل ابني اليوم

بهدية وكرامة لأرى ذلك فيه، وأنا باعثة أمينا يحصي كل ما يصنع كل إنسان منكم، فلم تزل الهدايا والكرامة والنحل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن أدخل على امرأة فرعون، فلما دخل عليها بجلته وأكرمته وفرحت به وأعجبها، وبجلت أمه بحسن أثرها عليه، ثم قالت: لآتين به فرعون فليبجلنه وليكرمنه، فلما دخلت به عليه جعلته في حجره، فتناول موسى لحية فرعون فمدها إلى الأرض، فقال الغواة أعداء الله لفرعون: ألا ترى إلى ما وعد الله إبراهيم نبيه أنه يربك ويعلوك ويصرعك؟ فأرسل إلى الذباحين ليذبحوه - وذلك من الفتون يا ابن جبير - بعد كل بلاء ابتلي، وأريك به فتونا -[١٥]- فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون، فقالت: ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي؟ قال: ترينه يزعم أنه يصرعني ويعلوني، قالت: اجعل بيني وبينك أمرا تعرف الحق فيه ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن إليه، فإن بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين عرفت أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحدا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل، فقرب ذلك، فتناول الجمرتين فانتزعوهما من يده مخافة أن تحرقاه، فقالت المرأة: ألا ترى؟ فصرفه الله عنه بعدما كان قد هم به، كان الله ﷻ بالغا فيه أمره، فلما بلغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة حتى امتنعوا كل الامتناع -[١٦]- فبينما موسى في ناحية المدينة إذا هو برجلين يقتتلان أحدهما فرعوني والآخر إسرائيلي، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فغضب موسى غضبا شديدا لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الناس أنما ذلك من الرضاع إلا أم موسى، إلا أن يكون الله أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره، فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما أحد إلا الله والإسرائيلي، فقال موسى حين قتل الرجل: {هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين} [القصص: ١٥] ثم قال: {رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم} [القصص: ١٦] وأصبح في المدينة خائفا يترقب الأخبار، فأتي فرعون فقيل له: إن بني إسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا حقنا ولا ترخص لهم، فقال: ابغوني قاتله ومن يشهد عليه، فإن الملك وإن كان صفوه مع قوم لا يستقيم له أن يقيد بغير بينة ولا ثبت، فاطلبوا لي علم ذلك آخذ لكم بحقكم -[١٧]-، فبينما هم يطوفون لا يجدون ثبتا إذا موسى قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلا من آل فرعون آخر، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى قد ندم على ما كان منه، فكره الذي رأى لغضب الإسرائيلي وهو يريد أن يبطش بالفرعوني، فقال للإسرائيلي - لما فعل أمس واليوم - {إنك لغوي مبين} [القصص: ١٨] فنظر الإسرائيلي إلى موسى حين قال له ما قال فإذا هو غضبان

كغضـــبه بالأمس، فخاف أن يكون إياه أراد وما أراد الفرعوني، ولم يكن أراده إنما أراد الفرعوني فخاف الإسـرائيلي فحاجز الفرعوني، وقال: {يا موسـى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسـا بالأمس} [القصـص: ١٩] وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موســى ليقتله، وتنازعا وتطاوعا، وانطلق الفرعوني إلى قومه فأخبرهم بما سمع من الإســـرائيلي من الخبر حين يقول: {أتريد أن تقتلني كما قتلت نفســـا بالأمس} [القصص: ١٩] فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى، فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم يمشون على هيئتهم يطلبون لموســى وهم لا يخافون أن يفوتهم إذ جاء رجل من شـيعة موســى من أقصــى المدينة فاختصـر طريقا قريبا حتى يسـبقهم إلى موســى فأخبره الخبر، وذلك من الفتون يا ابن جبير -[١٨]- فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه ﷻ فإنه قال: {عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان} [القصــص: ٢٣] يعني بذلك حابســتين غنمهما، فقال لهما: ما خطبكما معتزلتين لا تسـقيان مع الناس؟ قالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم، وإنما ننتظر فضـول حياضـهم، فسـقى لهما، فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى كان أول الرعاء فراغا، فانصـــرفتا بغنمهما إلى أبيهما، وانصـرف موسـى فاسـتظل بشـجرة، فقال: {رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير} [القصـص: ٢٤] فاسـتنكر أبوهما سـرعة صـدورهما بغنمهما حفلا بطانا، فقال: إن لكما اليوم لشـأنا، فأخبرتاه بما صـنع موســـى، فأمر إحداهما تدعوه له، فأتت موســـى فدعته، فلما كلمه قال: {لا تخف نجوت من القوم الظالمين} [القصــص: ٢٥] ليس لفرعون ولا لقومه علينا ســلطان، ولســنا في مملكته، قال: {قالت إحداهما يا أبت اسـتأجره إن خير من اسـتأجرت القوي الأمين} [القصـص: ٢٦] فاحتملته الغيرة على أن قال: وما يدريك ما قوته وما أمانته؟ قالت: أما قوته، فما رأيت منه في الدلو حين ســقى لنا، لم أر رجلا أقوى في ذلك السقي منه، وأما أمانته، فإنه نظر إلي حين أقبلت إليه وشخصت له، فلما علم أني امرأة صوب رأسه ولم يرفعه ولم ينظر إلي حتى بلغته رسالتك، ثم قال: امشي خلفي، وانعتي لي الطريق فلم يفعل هذا الأمر إلا وهو أمين، فسـري عن أبيها فصـدقها وظن به الذي قالت، فقال له: هل لك {أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شـاء الله من الصـالحين} [القصـص: ٢٧] ففعل فكانت على نبي الله موسـى ﷺ ثمان سـنين واجبة، وكانت سـنتان عدته منه، فقضـى الله عنه عدته فأتمها عشـرا -[١٩]- قال سـعيد: فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم، فقال: هل تدري أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا، وأنا

يومئذ لا أدري، فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له، فقال: أما علمت أن ثمانيا كان على موسى واجبة ولم يكن نبي الله لينقص منها شيئا ويعلم أن الله قاض عن موسى عدته التي وعد، فإنه قضى عشر سنين، فلقيت النصراني فأخبرته ذلك، فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك، قال: قلت أجل، وأولى فلما سار موسى بأهله كان من أمر النار والعصا ويده ما قص الله عليك في القرآن فشكا إلى ربه ﷻ ما يتخوف من آل فرعون في القتل وعقد لسانه، فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام، وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون يكون له -[٢٠]- ردءا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه، فآتاه الله سؤله وحل عقدة من لسانه، فأوحى الله إلى هارون وأمره أن يلقاه فاندفع موسى بعصاه حتى لقي هارون، فانطلقا جميعا إلى فرعون، فأقاما على بابه حينا لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد، فقالا: {إنا رسولا ربك} [طه: ٤٧] قال: {فمن ربكما يا موسى} [طه: ٤٩] فأخبره بالذي قص الله عليك في القرآن، قال: فما تريد، وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت، وقال: إني أريد أن تؤمن بالله وترسل معي بني إسرائيل فأبى عليه ذلك، وقال: ائت بآية إن كنت من الصادقين، فألقى عصاه فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها فاقتحم، عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل، ثم أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير سوء - يعني من غير برص - ثم ردها فعادت إلى لونها الأول، فاستشار الملأ حوله فيما رأى، فقالوا له: {إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى} [طه: ٦٣] يعني ملكهم الذي هم فيه والعيش - فأبوا أن يعطوه شيئا مما طلب، وقالوا له: اجمع لنا السحرة فإنهم بأرضك كثير حتى يغلب سحرهم سحرهما، فأرسل في المدينة، فحشر له كل ساحر متعالم، فلما أتوا فرعون قالوا: بم يعمل هذا الساحر؟ قالوا: يعمل بالحيات، قالوا: فلا والله ما أحد في الأرض يعمل السحر بالحيات والعصي الذي نعمل، فما أجرنا إن نحن غلبنا؟ فقال لهم: إنكم أقاربي وخاصتي، فأنا صانع إليكم كل ما أحببتم، فتواعدوا يوم الزينة {وأن يحشر الناس ضحى} [طه: ٥٩]

-[٢١]- قال سعيد: حدثني ابن عباس أن يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة، وهو يوم عاشوراء، فلما اجتمعوا في صعيد، قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر {لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين} [الشعراء: ٤٠] يعنون موسى وهارون - استهزاء بهما، فقالوا: يا موسى - لقدرتهم بسحرهم - {إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين} [الأعراف: ١١٥] قال: بل ألقوا {فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون} [الشعراء: ٤٤] فرأى

موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة، فأوحى الله ﷻ إليه {أن ألق عصاك} [الأعراف: ١١٧] فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها، فجعلت العصي بدعوة موسى تلبس بالحبال حتى صارت جرزا إلى الثعبان تدخل فيه، حتى ما أبقت عصا ولا حبلا إلا ابتلعته، فلما عرف السحرة ذلك قالوا: لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا هذا، ولكنه أمر من أمر الله ﷻ آمنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب إلى الله ﷻ مما كنا عليه، وكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه، وأظهر الحق {وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين} [الأعراف: ١١٨] وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون، فمن رآها من آل فرعون ظن أنها ابتذلت للشفقة على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها لموسى -[٢٢]- فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة، كلما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل بني إسرائيل، فإذا مضت أخلف مواعيده، وقال: هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا، فأرسل الله عليه وعلى قومه الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات، كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إليه أن يكفها عنه، ويوافقه أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كف ذلك عنه أخلف موعده ونكث عهده، حتى أمر بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلا، فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا، أرسل في المدائن حاشرين، يتبعهم بجنود عظيمة كثيرة، فأوحى الله إلى البحر أن إذا ضربك عبدي موسى بعصاه فانفرق اثني عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه، ثم التق على من بقي بعده من فرعون وأشياعه، فنسي موسى أن يضرب البحر بالعصا فانتهى إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا -[٢٣]- فلما تراءى الجمعان وتقاربا، قال قوم موسى {إنا لمدركون} [الشعراء: ٦١] افعل ما أمرك ربك، فإنك لن تكذب ولن تكذب، فقال: وعدني إذا أتيت البحر أن يفرق لي اثني عشر فرقا حتى أجاوزه، ثم ذكر بعد ذلك العصا، فضرب البحر بعصاه فانفرق له حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفرق البحر كما أمره ربه، وكما وعد موسى، فلما أن جاوز موسى وأصحابه كلهم، ودخل فرعون وأصحابه التقى عليهم كما أمر الله، فلما أن جاور موسى البحر قالوا: إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق فلا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه، فأخرجه له ببدنه حتى استيقنوا بهلاكه، ثم مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم {قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون} [الأعراف: ١٣٨] قد رأيتم من العبر، وسمعتم ما يكفيكم، ومضى فأنزلهم موسى منزلا، ثم قال لهم: أطيعوا هارون، فإني قد استخلفته عليكم وإني ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يوما أن يرجع إليهم -[٢٤]-، فلما أتى ربه أراد أن يكلمه في

ثلاثين وقد صامهن ليلتين ونهارهن، كره أن يكلم ربه ويخرج من فمه ريح فم الصائم، فتناول موسى شيئا من نبات الأرض فمضــغه، فقال له ربه حين أتاه أفطرت؟ وهو أعلم بالذي كان، قال: رب كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الريح، قال: أوما علمت يا موســى أن ريح فم الصــائم أطيب عندي من ريح المسك، ارجع حتى تصوم عشرا ثم ائتني ففعل موسى ما أمر به، فلما رأى قوم موسى أنه لم يرجع إليهم للأجل، قال: ساءهم ذلك، وكان هارون قد خطبهم، فقال: إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عوار وودائع ولكم فيها مثل ذلك، وأنا أرى أن تحتسبوا مالكم عندهم، ولا أحل لكم وديعة ولا عارية، ولسنا برادين إليهم شيئا من ذلك ولا ممسكيه لأنفسنا، فحفر حفيرا وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو حلية أن يقذفوه في ذلك الحفير، ثم أوقد عليه النار فأحرقه، فقال: لا يكون لنا ولا لهم، وكان الســامري رجلا من قوم يعبدون البقر جيران لهم، ولم يكن من بني إســرائيل، فاحتمل مع موســى وبني إســرائيل حين احتملوا، فقضــي له أن رأى أثرا، فأخذ منه قبضــة، فمر بهارون، فقال له هارون: يا سامري، ألا تلقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه أحد طوال ذلك، قال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر، فلا ألقيها بشــيء إلا أن تدعو الله إذا ألقيها أن يكون ما أريد فألقاه، فدعا له هارون، وقال أريد أن أكون عجلا، فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد فصار عجلا أجوف ليس فيه روح له خوار -[٢٥]-، قال ابن عباس: ولا والله ما كان له صوت قط، إنما كانت الريح تدخل من دبره وتخرج من فيه، وكان ذلك الصوت من ذلك، فتفرق بنو إسـرائيل فرقا، فقالت فرقة: يا سامري، ما هذا؟ فأنت أعلم به، قال: هذا ربكم، ولكن موسى أضل الطريق، وقالت فرقة: لا نكذب بهذا حتى يرجع إلينا موسى، فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه وعجزنا فيه حين رأيناه، وإن لم يكن ربنا، فإنا نتبع قول موسى، وقالت فرقة: هذا عمل الشيطان وليس بربنا ولا نؤمن به ولا نصدق، وأشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل، وأعلنوا التكذيب به، فقال لهم هارون: {يا قوم إنما فتنتم به، وإن ربكم الرحمن} [طه: ٩٠] ليس هكذا، قالوا: فما بال موســى وعدنا ثلاثين يوما ثم أخلفنا، هذه أربعون قد مضت، فقال سفهاؤهم: أخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه -[٢٦]- فلما كلم الله موســى وقال له ما قال أخبره بما لقي قومه من بعده، {فرجع موســى إلى قومه غضـبان أسـفا} [طه: ٨٦] فقال لهم ما سمعتم في القرآن {وأخذ برأس أخيه يجره إليه} [الأعراف: ١٥٠] وألقى الألواح، ثم إنه عذر أخاه واستغفر له، وانصرف إلى السامري، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: قبضت قبضة من أثر الرسول وفطنت لها وعميت عليكم فقذفتها {وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فإن

لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا} [طه: ٩٦] ولو كان إلها لم تخلص إلى ذلك منه فاستيقن بنو إسرائيل، واغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون، وقالوا جماعتهم لموسى: سل لنا ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها فتكفر ما عملنا، فاختار قومه سبعين رجلا لذلك لإتيان الجبل ممن لم يشرك في العجل، فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة فرجفت بهم الأرض، فاستحيا نبي الله من قومه ووفده حين فعل بهم ما فعل، فقال {رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا} [الأعراف: ١٥٥] وفيهم من كان الله اطلع على ما أشرب من حب العجل إيمانا به فلذلك رجفت بهم الأرض، فقال {رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل} [الأعراف: ١٥٦]

-[٢٧]- فقال: رب سألتك التوبة لقومي فقلت: إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومي، فليتك أخرتني حتى تخرجني حيا في أمة ذلك الرجل المرحومة، فقال الله ﷻ له: إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد وولد فيقتله بالسيف لا يبالي من قتل في ذلك الموطن، ويأتي أولئك الذين خفي على موسى وهارون ما اطلع الله عليه من ذنوبهم واعترفوا بها، وفعلوا ما أمروا به فغفر الله للقاتل والمقتول، ثم سار بهم موسى متوجها نحو الأرض المقدسة وأخذ الألواح بعدما سكت عنه الغضب، فأمرهم بالذي أمر به أن يبلغهم من الوظائف، فثقل ذلك عليهم وأبوا أن يقروا بها فنتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة، ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم فأخذوا الكتاب بأيمانهم وهم مصغون إلى الجبل والأرض والكتاب بأيديهم وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم، ثم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة، فوجدوا فيها مدينة فيها قوم جبارون خلقهم خلق منكر، وذكروا من ثمارهم أمرا عجيبا من عظمها، فقالوا: {يا موسى إن فيها قوما جبارين} [المائدة: ٢٢] لا طاقة لنا بهم، ولا ندخلها ما داموا فيها {فإن يخرجوا منها فإنا داخلون} [المائدة: ٢٢] {قال رجلان من الذين يخافون} [المائدة: ٢٣] الجبارين آمنا بموسى، فخرجا إليه، فقالا: نحن أعلم بقومنا، إن كنتم إنما تخافون مما ترون من أجسامهم وعدتهم فإنهم لا قلوب لهم ولا منعة عندهم، فادخلوا عليهم الباب {فإذا دخلتموه فإنكم غالبون} [المائدة: ٢٣]

-[٢٨]- ويقول ناس: إنهما من قوم موسى، وزعم عن سعيد بن جبير أنهما من الجبابرة آمنا بموسى، يقول: {من الذين يخافون} [المائدة: ٢٣] إنما عنى بذلك الذين يخافهم بنو إسرائيل {قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون} [المائدة: ٢٤] فأغضبوا

موسى فدعا عليهم وسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى منهم من المعصية وإساءتهم، حتى كان يومئذ، فاستجاب الله له فسماهم كما سماهم موسى فاسقين، وحرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض، يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار، ثم ظلل عليهم الغمام في التيه، وأنزل عليهم المن والسلوى، وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ، وجعل بين ظهورهم حجرا مربعا، وأمر موسى فضربه بعصاه {فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا} [البقرة: ٦٠] في كل ناحية ثلاثة أعين، وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلون من منقلة إلا وجد ذلك الحجر فيهم بالمكان الذي كان فيه بالأمس - [٢٩]-. رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ وصدق ذلك عندي، أن معاوية، سمع ابن عباس، حدث هذا الحديث فأنكره عليه أن يكون الفرعوني هذا الذي أفشى على موسى أمر القتيل الذي قتل، قال: فكيف يفشي عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك وشهده، فغضب ابن عباس، وأخذ بيد معاوية فذهب به إلى سعد بن مالك الزهري فقال: يا أبا إسحاق، هل تذكر يوم حدثنا رسول الله ﷺ عن قتيل موسى الذي قتله من آل فرعون الإسرائيلي أفشى عليه أم الفرعوني؟ فقال: إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضرهرجاله ثقات." (١)

"١٤٠٢ - حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا يحي بن سعيد، عن عبيد الله، قال: أخبرني نافع، عن صفية، عن بعض أزواج النبي ﷺ، قال: «من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول، لم تقبل له صلاة أربعين يوما»." (٢)

"٦٦٧٠ - حدثنا محمد بن الحسن، نا محمد بن أبي السري، نا رشدين بن سعد، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول، فقد برئ مما أنزل على محمد ﷺ، ومن أتاه غير مصدق له، لم يقبل له صلاة أربعين يوما»
لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا جرير بن حازم، ولا عن جرير إلا رشدين، تفرد به محمد بن أبي السري." (٣)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ١٠/٥

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ١٥٣/٤

(٣) المعجم الأوسط، الطبراني ٣٧٨/٦

"٩٩٥ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري قال: حدثنا عبد الرحمن بن منصور الحارثي ، قال: حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، قال: حدثني نافع ، عن صفية ، عن بعض أزواج النبي ﷺ قال: «من أتى عرافا فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين يوما»." (١)

"١٢٤٤ . صفية بنت أبي عبيد

١٩٥٣٤- عن صفية بنت أبي عبيد، عن بعض أزواج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «من أتى عرافا، فصدقه بما يقول، لم تقبل له صلاة أربعين يوما» (١).

- وفي رواية: «من أتى عرافا، فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة».

أخرجه أحمد ٦٨/٤ (١٦٧٥٥) و٣٨٠/٥ (٢٣٦١٠). ومسلم ٣٧/٧ (٥٨٧٩) قال: حدثنا محمد بن المثنى العنزي.

كلاهما (أحمد بن حنبل، ومحمد بن المثنى) عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع مولى ابن عمر، عن صفية بنت أبي عبيد، فذكرته (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٧٩٦)، وتحفة الأشراف (١٨٣٨٤)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٤٨٨/٩.

والحديث؛ أخرجه الطبراني ٢٣/(٣٩١)، والبيهقي ١٣٨/٨.." (٢)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٧٣٠/٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٦٨٩/٤٠

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَــدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

أطرافه

"٢٠٣٤٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة يرويه عن بعضـهم قال: «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول لم تقبل صلاته أربعين ليلة»." (١)

"٣٨١ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله، قال: «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»." (٢)

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٢١٠/١١

(٢) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٣٠٠/١

"يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ وَقَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمِرَاءَ ، وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا ، وَيَدَعَ الْمُزَاحَةَ فِي الْكَذِبِ وَمِنَ النَّوْعِ الَّذِي فِيهِ الْبَرَاءَةُ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَيْسَ مِنَّا مِنْ حَمَلَ السِّلَاحَ عَلَيْنَا» وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا» ، فِي أَشْيَاءَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ وَمِنَ النَّوْعِ الَّذِي فِي تَسْمِيَةِ الْكُفْرِ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ مُطِرُوا ، فَقَالَ: " أَتَدْرُونَ مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا الَّذِي يَقُولُ: مُطِرْنَا بِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَالَّذِي يَقُولُ هَذَا رِزْقُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ " وَقَوْلُهُ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» وَقَوْلُهُ: " مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا " وَقَوْلُهُ: «مَنْ أَتَى سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، أَوْ أَتَى حَائِضًا أَوِ امْرَأَةً فِي." (١)

"١٩٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، نَا إِسْرَائِيلُ، وَزُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: " مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ سَاحِرًا، أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ: فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ ﷺ "." (٢)

"١٩٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، أنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ هُبَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: " مَنْ لَقِيَ عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ: فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ "، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ أَوْ سَاحِرًا وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ مِثْلَ حَدِيثِ عَلِيٍّ

١٩٤٣ - حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، وَلَفْظُهُ. وَرَوَاهُ بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَاهِنَ وَلَا السَّاحِرَ." (٣)

"٤٨٢ - أخبرنا النضر، نا حماد بن سلمة، حدثني حكيم الأثرم، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال: «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى حائضا أو أتى امرأة في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد ﷺ» .." (٤)

"عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تقدموا بين يدي رمضان بصوم يوم ولا يومين، إلا رجل كان صيامه فليصمه " (١)

---

(١) الإيمان للقاسم بن سلام - مخرجا، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/٣٧

(٢) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/٢٨٧

(٣) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/٢٨٧

(٤) مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن راهويه ٤٢٣/١

٩٢٨٨ - قال: وقال رسول الله ﷺ: " من قام رمضان إيمانا واحتسابا، فإنه يغفر له ما تقدم من ذنبه " (٢)

٩٢٨٩ - وقال رسول الله ﷺ: " من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا، فإنه يغفر له ما تقدم من ذنبه "، (٣)

قال عفان: وحدثنا أبان: في هذا الإسناد بمثله

٩٢٩٠ - حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا حكيم الأثرم، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: " من أتى حائضا، أو امرأة في دبرها، أو كاهنا فصدقه، فقد برئ مما أنزل (٤) على محمد (٥)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. همام: هو ابن يحيى العوذي. وهو مكرر (٨٥٧٥) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (٧٢٨٠) .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر (٨٥٧٦) .

(٤) في (م) والنسخ المتأخرة: مما أنزل الله.

(٥) حديث محتمل للتحسين، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، أبو تميمة الهجيمي -واسمه طريف بن مجالد- لا يعرف له سماع من أبي هريرة، فيما قاله البخاري في "التاريخ الكبير" ٣/١٦-١٧، وحكيم الأثرم وثقه ابن المديني وأبو داود، وقال=." (١)

"١٠١٦٧ - حدثنا وكيع، حدثنا حماد بن سلمة، عن حكيم الأثرم، عن أبي تميمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " من أتى حائضا، أو امرأة في دبرها، أو كاهنا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل الله على محمد (١) "

١٠١٦٨ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تصوم المرأة يوما واحدا، وزوجها شاهد إلا بإذنه، إلا رمضان " (٢)

١٠١٦٩ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: " نهى رسول

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٦٤/١٥

الله ﷺ عن بيع المنابذة، والملامسة " (٣)

---

(١) حديث محتمل للتحسين، وانظر الكلام في إسناده فيما سلف برقم (٩٢٩٠) . أبو تميمة: هو طريف بن مجالد الهجيمي.

وأخرجه ابن ماجه (٦٣٩) ، والنسائي في "الكبرى" (٩٠١٦) من طريق وكيع، بهذا الإسناد- ورواية النسائي مختصرة دون قصة إتيان الكاهن.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، سلف الكلام عليه عند الحديث رقم (٧٣٤٣) . سفيان: هو الثوري، وأبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان.

وأخرجه المزي في ترجمة أبي عثمان التبان من "تهذيب الكمال" ٧٢/٣٤ من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين- سفيان: هو الثوري، وأبو الزناد: =." (١)

"١١٧٦ - أخبرنا أبو نعيم، عن حماد بن سلمة، عن حكيم الأثرم، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: «من أتى حائضا أو امرأة في دبرها، أو كاهنا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل الله على محمد» إسناده صحيح." (٢)

"أبو تميمة الهجيمي ، عن أبي هريرة .

٩٥٠٢- حدثنا إبراهيم بن نصر حدثنا أبو نعيم وموسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة عن حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأة حائضا أو أتى امرأة في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد ﷺ.

وهذا الحديث لا نعلمه رواه بهذا اللفظ إلا حكيم الأثرم عن أبي تميمة ، عن أبي هريرة ، وحكيم منكر الحديث لا يحتج بحديث له إذا انفرد به وهذا مما تفرد به.." (٣)

"٣٥٧٨ - حدثنا محمد بن مرزوق، قال: نا شيبان، قال: نا أبو حمزة العطار، عن الحسن، عن عمران بن حصين، ، قال: قال رسول الله ﷺ: " ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٤٢/١٦

(٢) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٧٣٢/١

(٣) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٩٤/١٦

أو سحر أو سحر له، ومن عقد عقدة - أو قال: من عقد عقدة - ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ " -[٥٣]- وهذا الحديث قد روي بعض كلامه من غير وجه فأما بجميع كلامه ولفظه فلا نعلمه يروى إلا عن عمران بن حصين، ولا نعلم له طريقا عن عمران بن حصين إلا هذا الطريق، وأبو حمزة العطار بصري لا بأس به." (١)

"١٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَكِيمٍ الْأَثْرَمِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ أَوْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا أَوْ أَتَى امْرَأَةً وَهِيَ حَائِضٌ فَقَدْ بَرِئَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ»." (٢)

"١٢٥٢ - أخبرني عبد الملك الميموني، قال: ثنا روح، قال: ثنا حماد، قال: ثنا حكيم الأثرم، عن أبي تميمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: -[٩٨]- «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول، أو أتى امرأة حائضا، أو أتى امرأة في دبرها، فقد برئ مما أنزل على محمد ﷺ»." (٣)

"١٤٠١ - قال: حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن حكيم الأثرم، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد عليه السلام»." (٤)

"١٤٠٢ - حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، قال: أخبرني نافع، عن صفية، عن بعض أزواج النبي ﷺ، قال: «من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول، لم تقبل له صلاة أربعين يوما»." (٥)

"١٤٢٧ - قال: حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا أبو كامل، قال: ثنا حماد، قال: ثنا الحكيم الأثرم، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي هريرة، قال: قال -[١٦٣]- رسول الله ﷺ: «من أتى حائضا في دبرها، أو كاهنا فصدقه، فقد برئ مما أنزل على محمد»." (٦)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٥٢/٩

(٢) المنتقى لابن الجارود، ابن الجارود ص/٣٧

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ٩٧/٤

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ١٥٣/٤

(٥) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ١٥٣/٤

(٦) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ١٦٢/٤

"٦٦٧٠ - حدثنا محمد بن الحسن، نا محمد بن أبي السري، نا رشدين بن سعد، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول، فقد برئ مما أنزل على محمد ﷺ، ومن أتاه غير مصدق له، لم يقبل له صلاة أربعين يوما»
لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا جرير بن حازم، ولا عن جرير إلا رشدين، تفرد به محمد بن أبي السري "." (١)

"١٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو عُبَيْدٍ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ السَّكَنِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْعُشَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ»." (٢)

"٩٩٤ - حدثنا إسحاق الكاذي ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي قال: حدثنا وكيع ، قال: حدثنا حماد بن سلمة ، عن حكيم الأثرم ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن أبي هريرة ، قال: قال -[٧٣٠]- رسول الله ﷺ: «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»." (٣)

"١٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا عوف بن أبي جميلة، وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عوف، عن خلاس، ومحمد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه فيما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ» . «هذا حديث صحيح على شرطهما جميعا من حديث ابن سيرين، ولم يخرجاه، وحدث البخاري، عن إسحاق، عن روح، عن عوف، عن خلاس، ومحمد، عن أبي هريرة قصة موسى أنه آدر» 15 - على شرطهما." (٤)

"١٤٠٦٧ - وقد روينا عن أبي تميمة الجيشاني الهجيمي، عن أبي هريرة، عن -[١٦٤]- النبي ﷺ قال: «من أتى امرأته في دبرها أو حائضا أو صدق كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد» أخبرناه أبو

(١) المعجم الأوسط، الطبراني ٣٧٨/٦
(٢) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ ص/٨٠
(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٧٢٩/٢
(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٤٩/١

الحســـن بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا محمد بن أحمد العوذي، حدثنا علي، حدثنا حماد، أخبرني حكيم الأثرم، وأخبرناه أبو الحسن المقرئ، أخبرنا الحسن بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن حكيم الأثرم، عن أبي تميمة، فذكره،

١٤٠٦٨ - وفي رواية ابن عبدان أن رسـول الله ﷺ قال: «من أتى حائضـا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ مما أنزل الله على محمد»." (١)

"١٤١٢٤ - أخبرنا أبو ســـعد الماليني، أنبأ أبو أحمد بن عدي، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن ســـلمة، عن حكيم الأثرم، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: " من أتى كاهنا فصدقه بما يقول ، ومن أتى امرأة في دبرها ، ومن أتى امرأة حائضا فقد برئ مما أنزل الله على محمد " ﷺ، تابعه عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد." (٢)

"١٦٤٩٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصـفار، ثنا أحمد بن مهران الأصـبهاني، ثنا عبيد الله بن موسـى، ثنا عوف بن أبي جميلة، ح قال: وأنبأ عبد الله بن الحسـين القاضـي، بمرو ، ثنا الحارث بن أبي أسـامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا عوف، عن خلاس، ومحمد، عن أبي هريرة، ، قال: قال رســول الله ﷺ: " من أتى عرافا أو كاهنا فصـــدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد "." (٣)

---

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ١٠/١٦٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٧/٣٢١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٨/٢٣٣

وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَـيْنٍ ﷺ مَرْفُوعًا: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطُيِّرَ لَهُ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، وَمَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ». رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ دُونَ قَوْلِهِ: «وَمَنْ أَتَى...» إلى آخره.

أطرافه

"١٥٩١٦ - حدثنا سفيان بن عيينة، عن هارون بن رئاب، عن كنانة بن نعيم، عن قبيصة بن المخارق الهلالي، تحملت بحمالة، فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: " نؤديها عنك، ونخرجها من نعم الصدقة " وقال مرة: " ونخرجها إذا جاءتنا الصدقة - أو إذا جاء نعم الصدقة - " وقال: " يا قبيصة، إن المسألة لا تصلح " وقال مرة: " حرمت إلا في ثلاث رجل: تحمل بحمالة حلت له المسألة حتى يؤديها، ثم يمسك، ورجل أصابته حاجة، وفاقة حتى

= أبي شيبة ٤٢/٩-٤٣، وأبو إسحاق الحربي في "غريب الحديث" ١١٧٧/٣، والنسائي في "الكبرى" (١١١٠٨) ،- وهو في "التفسير" (١٢٨) ، والدولابي في "الكنى" ٨٦/١، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣١٢/٤-٣١٣، وابن حبان (٦١٣١) ، والطبراني في "الكبير" ١٨/ (٩٤١) و (٩٤٢) و (٩٤٣) و (٩٤٤) و (٩٤٥) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" ١٥٨/٢، والبيهقي في "السنن" ٣٩/٨، والخطيب في "تاريخه" ٤٢٥/١٠، والبغوي في "شرح السنة" (٣٢٥٦) من طرق عن عوف، به.

وقائل: العيافة من الزجر، والطرق من الخط: هو عوف بن أبي جميلة، كما سيأتي مصرحا به في الرواية ٦٠/٥.

قال السندي: قوله: "العيافة" بالكسر: زجر الطير للتفاؤل به.

قوله: "والطرق"، بفتح فسكون: هو الضرب بالحصا الذي تفعله النساء، وقيل: هو الخط في الرمل.

قوله: "من الجبت"، بكسر فسكون: هو المذكور في قوله تعالى: (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت) [سورة النساء: ٥١] ، أي: من التكهن والسحر.." (١)

"٢٠٠٠١ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ، وأيوب وهشام، وحبيب، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ وحميد ويونس، وقتادة وسماك بن حرب، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ: " أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته ليس له مال غيرهم، فأقرع رسول الله ﷺ بينهم، فرد أربعة في الرق، وأعتق اثنين " (١)

= والبيهقي ٩/٣٥٠- ٣٥١ من طريق أبي عامر صالح بن رستم الخزاز، عن الحسن، عن عمران أنه دخل على رسول الله ﷺ وفي عضده حلقة من صفر، فقال: ما هذه؟ قال: من الواهنة. قال: "أيسرك أن توكل إليها؟! انبذها عنك".

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق (٢٠٣٤٤) ، وابن أبي شيبة ٨/١٤، والطبراني ١٨/ (٣٥٥) و (٤١٤) من طرق عن الحسن عن عمران موقوفا. وزاد الطبراني في الرواية (٣٥٥) حديثا مرفوعا: "ليس منا من تطير أو تطير له، ولا تكهن ولا تكهن له "أظنه قال:"أو سحر أو سحر له".

وفي الباب عن عبد الله بن عكيم، سلف- في مسند الكوفيين برقم (١٨٧٨١) .

قوله: "من الواهنة" قال السندي: قيل: هي عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها، وقيل: هي مرض يأخذ في العضد، وربما علق عليها نوع من الخرز، يقال لها: خرز الواهنة، وإنما نهي عنها لأنه اتخذها على أنها تعصمه من الألم، كالتمائم المنهي عنها.

(١) هذا الحديث له ثلاثة أسانيد:

الأول إسناده ضعيف لضعف عطاء الخراساني ولإرساله.

الثاني- وهو حماد عن أيوب السختياني وهشام بن حسان القردوسي=." (٢)

"٣٥٧٨ - حدثنا محمد بن مرزوق، قال: نا شيبان، قال: نا أبو حمزة العطار، عن الحسن، عن عمران بن حصين، ، قال: قال رسول الله ﷺ: " ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٥/٢٥٧

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٣/٢٠٥

له، أو سحر أو سحر له، ومن عقد عقدة - أو قال: من عقد عقدة - ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ " -[٥٣]- وهذا الحديث قد روي بعض كلامه من غير وجه فأما بجميع كلامه ولفظه فلا نعلمه يروى إلا عن عمران بن حصين، ولا نعلم له طريقا عن عمران بن حصين إلا هذا الطريق، وأبو حمزة العطار بصري لا بأس به." (١)

"٢٢٧٢ - حدثنا محمد بن أحمد، نا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه؛ قال: -[٤٠٥]- أوحى الله تعالى إلى موسى بن ميشا بن يوسف أن قل لقومك: إني بريء ممن سحر أو سحر له، أو تكهن أو تكهن له، أو تطير أو تطير له. من آمن بي، فليتوكل علي صادقا، ومن تعنى عندك ووثق بغيري؛ فإني خير شريك، أردد عليه ما توسل به إلي، وأكله إلى من توكل عليه، ومن وكلته إلى غيري؛ فليستعد للبلاء والفتنة

[إسناده واه جدا] .." (٢)

"٦٠٨٥ ـــ أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن

عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ رأى في يد رجل حلقة، فقال: "ما هذا"؟ قال: من الواهنة، قال: "ما تزيدك إلا وهنا انبذها عنك، فإنك إن تمت وهي عليك وكلت عليها" ١ [١٠٧:٢]

=وأخرجه أحمد ٤١٨/١ مختصرا عن عبد عبد الصمد، عن همام، عن عاصم، به.

وذكره الهيثمي في "المجمع" ٣٠٤/٩ — ٣٠٥، وقال: رواه أحمد مطولا ومختصرا، ورواه أبو يعلى، ورجالهما في المطول رجال الصحيح وانظر "٦٠٥٧" و"٦٣٩٧" "٧٣٠٢".

١ رجاله ثقات رجال الشيخين غير مبارك بن فضالة، فقد روى له أصحاب السنن، وعلق له البخاري، وهو صدوق لكنه يدلس وقد عنعن، والحسن — وهو ابن أبي الحسن البصري — لم يصرح بسماعه من عمران.

وأخرجه الطبراني ١٨/ (٣٩١) عن الفضل بن الحباب، بهذا الاسناد.

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٥٢/٩

(٢) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٤٠٤/٥

وأخرجه أحمد ٤/٤٤٥، وابن ماجة (٣٥٣١) في الطب: باب تعليق التمائم، والطبراني ١٨/ (٣٩١) من طرق عن مبارك بن فضالة، به.

قال البوصيري في "الزوائد" ورقة ١/٢٢١: هذا إسناد حسن، مبارك بن فضالة مختلف فيه.

قلت: وأخرجه الطبراني ١٨/ (٤١٤) من طريق هشيم، عن منصور، عن الحسن، به.

وأخرجه الطبراني أيضا ١٨/ (٣٥٥) من طريق إسحاق بن الربيع أبي حمزة العطار، عن الحسن، عن عمران موقوفا عليه، وزاد فيه: وقال: قال رسول الله ﷺ: "ليس منا من تطير ولا تطير له، ولا تكهن ولا تكهن له" أظنه قال: "أو سحر أو سحر له". قال الهيثمي في "المجمع" ٥/١٠٣.." (١)

"٤٢٦٢ - حدثنا العباس بن حماد بن فضالة الصيرفي قال: نا يحيى بن الفضل الخرقي قال: نا أبو عامر العقدي قال: نا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، -[٣٠٢]- عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: « ليس منا من تسحر أو تسحر له، أو تكهن أو تكهن له، أو تطير أو تطير له»." (٢)

"٤٨٤٤ - حدثنا عبد الوهاب بن رواحة قال: نا أبو كريب قال: نا مختار بن غسان قال: نا عيسى بن مسلم أبو داود، عن عبد الأعلى بن عامر قال: -[١١٩]- قال أبو عبد الرحمن السلمي: دخلت المسجد، وأمير المؤمنين علي، على المنبر، وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل، أن قل لأهل طاعتي من أمتك: لا يتكلوا على أعمالهم، فإنني لا أقاص عبدا الحساب يوم القيامة، ثم أشاء أن أعذبه إلا عذبته، وقل لأهل المعاصي من أمتك: لا يلقون بأيديهم فإني أغفر الذنوب العظام ولا أبالي. وأنه ليس من أهل قرية، ولا أهل مدينة، ولا أهل أرض، ولا رجل بخاصة، ولا امرأة يكون لي على ما أحب إلا كنت له على ما يحب. وأنه ليس من مدينة، ولا أهل أرض، ولا رجل بخاصة، ولا امرأة يكون لي على ما أحب فأكون له على ما يحب ثم يتحول عن ما أحب إلى ما أكره إلا تحولت له مما يحب إلى ما يكره، إلا كنت له على ما يكره، وأنه ليس من أهل قرية، ولا أهل مدينة، ولا أهل أرض، ولا رجل بخاصة، ولا امرأة يكون لي على ما أكره ثم يتحول لي عن ما أكره إلى ما أحب إلا تحولت له عن ما يكره إلى ما يحب. ليس مني من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، إنما أنا وخلقي، وكل خلقي لي»

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٣/٤٤٩

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني ٤/٣٠١

لم يرو هذا الحديث عن أبي عبد الرحمن السلمي إلا عبد الأعلى، تفرد به: عيسى بن مسلم، ولا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد "." (١)

"٣٥٥ - حدثنا محمد بن الربيع بن شاهين البصري، ثنا عيسى بن إبراهيم البركي، ثنا إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أنه رأى رجلا في عضده حلقة من صفر، فقال له: ما هذه؟ قال: نعتت لي من الواهنة قال: أما إن مت وهي عليك وكلت إليها، قال رسول الله ﷺ: « ليس منا من تطير ولا تطير له، ولا تكهن ولا تكهن له» أظنه قال: «أو سحر أو سحر له»." (٢)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني الليث بن خالد البلخي، قال: ثنا محمد بن ثابت العبدي، ثنا سيار أبو الحكم، سمعت وهب بن منبه، يقول: " قرأت في بعض الكتب: ليس من عبادي من سحر أو سحر له، أو تكهن أو تكهن له، أو تطير أو تطير له، فمن كان كذلك فليدع غيري، فإنما هو أنا وخلقي كلهم لي "." (٣)

"حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومخلد بن جعفر، قالا: ثنا الحسين -[١٩٥]- بن عمر بن إبراهيم الثقفي، ثنا أبو كريب، ثنا مختار بن غسان، ثنا عيسى بن مسلم، ثنا أبو داود، عن عبد الأعلى بن عامر، قال: قال أبو عبد الرحمن: دخلت المسجد وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه على المنبر وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: " إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: قل لأهل طاعتي من أمتك أن لا يتكلوا على أعمالهم، فإني لا أقاص عبدا الحساب يوم القيامة أشاء أن أعذبه إلا عذبته، وقل لأهل معصيتي من أمتك لا يلقوا بأيديهم، فإني أغفر الذنب العظيم ولا أبالي، وأنه ليس من أهل قرية، ولا مدينة، ولا أهل أرض، ولا رجل بخاصة، ولا امرأة، يكون لي على ما أحب، إلا كنت له على ما يحب، وإنه ليس من أهل مدينة، ولا أهل أرض، ولا رجل بخاصة، ولا امرأة، يكون على ما أحب، إلا كنت له على ما يحب، ثم يتحول عما أحب إلى ما أكره إلا تحولت له مما يحب إلى ما يكره، وأنه ليس من أهل قرية، ولا أهل مدينة، ولا أهل أرض، ولا رجل بخاصة، ولا امرأة، يكون لي على ما أكره، إلا كنت له على ما يكره، ثم يتحول عما أكره إلى ما أحب إلا تحولت له على ما يكره

---

(١) المعجم الأوسط، الطبراني ١١٨/٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٦٢/١٨

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٥٧/٤

إلى ما يحب، ليس مني من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سـحر أو سـحر له، إنما أنا وخلقي، وكل خلقي لي ". غريب من حديث أبي عبد الرحمن، لم نكتبه إلا من حديث أبي داود الضمري، تفرد به مختار." (١)

"عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من سحر ولا سحر له، ولا تطير ولا تطير له، ولا تكهن ولا تكهن له»

آخر

٤٢٧ - وبه عن ابن عباس، قال: قال رسـول الله ﷺ: «خياركم أحاسـنكم أخلاقا الموطئون أكنافا، وشراركم الثرثارون، المتشدقون، المتفيهقون»." (٢)

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٩٤/٤

(٢) لأحاديث المختارة ٤٠٤/١١

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -فِي قَوْمٍ يَكْتُبُونَ أَبَا جَادٍ، وَيَنْظُرُونَ فِي النُّجُومِ-: «مَا أَرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنْ خَلَاقٍ».

أطرافه

"١٩٨٠٥ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: «إن قوما يحسبون أبا جاد، وينظرون في النجوم، ولا أرى لمن فعل ذلك من خلاق»." (١)

"٧٣٩ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْمٍ يَكْتُبُونَ أَبَا جَادٍ، وَيَنْظُرُونَ فِي النُّجُومِ، قَالَ: «مَا أَرَى لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ مِنْ خَلَاقٍ»." (٢)

"١٦٨٤ - نا صالح بن علي النوفلي، بحلب سنة سبعين، نا خالد بن يزيد العمري، نا محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: رب متعلم حرف أبي جاد، وناظر في النجوم ما له عند الله من خلاق يوم القيامة." (٣)

"٣٤٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ زَادَ مَا زَادَ» . قَالَ إِسْمَاعِيلُ: أَنْبَأَنَا بِهِ عَلِيٌّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، فَقَالَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْمٍ يَكْتُبُونَ أَبَا جَادٍّ، وَيَنْظُرُونَ فِي النُّجُومِ: -[١٤٢]- «وَمَا أَرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلَاقٍ»." (٤)

"١٦٥١٤ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، من أصل سماعه ، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: ذكر سفيان، عن معمر، عن ابن

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ١١/٢٦

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، الخرائطي ص/٣٥٠

(٣) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ٨٣٩/٢

(٤) الآداب للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١٤١

طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوم يكتبون أبا جاد وينظرون في النجوم، قال: ما أدري من فعل ذلك له عند الله من خلاق. قد مضى في كتاب الاستسقاء ما قال الشافعي في الاستسقاء بالأنواء ، وفي ذلك بيان ما يكون منه كفرا ، وما لا يكون منه كفرا." (١)

"٤٨٣١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: " إن قوما يحسبون أبا جاد، وينظرون في النجوم ولا أرى لمن فعل ذلك من خلاق "." (٢)

"قال الإمام: والمنهي من علم النجوم ما يدعيه أهلها من معرفة الحوادث التي لم تقع في مستقبل الزمان، مثل إخبارهم بوقت هبوب الرياح، ومجيء المطر، ووقوع الثلج، وظهور الحر والبرد، وتغير الأسعار ونحوها، يزعمون أنهم يستدركون معرفتها بسير الكواكب، واجتماعها وافتراقها، وهذا علم استأثر الله ﷻ به لا يعلمه أحد غيره، كما قال الله ﷻ: {إن الله عنده علم الساعة} [لقمان: ٣٤] ، فأما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال، وجهة القبلة، فإنه غير داخل فيما نهي عنه.
قال الله ﷻ: {وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر} [الأنعام: ٩٧] ، وقال جل ذكره: {وعلامات وبالنجم هم يهتدون} [النحل: ١٦] ، فأخبر الله ﷻ أن النجوم طرق لمعرفة الأوقات والمسالك، ولولاها لم يهتد النائي عن الكعبة إلى استقبالها، روي عن عمر ، أنه قال: «تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق، ثم أمسكوا» .
وروي عن طاوس، عن ابن عباس، في قوم يكتبون أباجاد، وينظرون في النجوم، قال: ما أرى من فعل ذلك له عند الله من خلاق.
قوله: «ومنا رجال يخطون» قال ابن عباس: هو الخط الذي يخطه الحازي، وهو علم قد تركه الناس، قال: يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي، فيعطيه حلوانا، فيقول له: اقعد حتى أخط لك، وبين." (٣)

"يدي الحازي غلام معه ميل، فيأمره الحازي أن يخط خطوطا كثيرة على رمل، أو تراب في خفة وعجلة لئلا يلحقها العدد والإحصاء، ثم يأمره، فيمحوها خطين خطين على مهل، وهو يقول: ابني عيان أسرعا البيان.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٣٩/٨

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٦٨/٧

(٣) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٨٣/١٢

ثم ينظر إلى آخر ما يبقى منها، فإن بقي منها خطان، فهو علامة النجاح، وإن بقي خط واحد، فهو دليل الخيبة والحرمان.

وقوله: «فمن وافق علمه علم» ، ويروى «فمن وافق خطه فذاك» ، قال الخطابي: فقد يحتمل أن يكون معناه: الزجر عنه، إذ كان من بعده لا يوافق خطه، ولا ينال حظه من الصواب، لأن ذلك إنما كان آية لذلك النبي، وعلما لنبوته، فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعا في نيله، والله أعلم.

روي عن طاوس، قال: سمعت ابن عباس، يقول: إن قوما يحسبون بأبي جاد، وينظرون في النجوم، وما أرى لمن فعل ذلك من خلاق. (١)

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٨٤/١٢

٢٧- بَابٌ مَا جَاءَ فِي النُّشْرَةِ

عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ النُّشْرَةِ، فَقَالَ: «هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ – بِسَنَدٍ جَيِّدٍ – وَأَبُو دَاوُدَ، وَقَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْهَا؛ فَقَالَ: ابْنُ مَسْعُودٍ يَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ.

وَفِي الْبُخَارِيِّ عَنْ قَتَادَةَ: قُلْتُ لِابْنِ الْمُسَيَّبِ: رَجُلٌ بِهِ طِبٌّ أَوْ يُؤَخَّذُ عَنِ امْرَأَتِهِ؛ أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ؟ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الإِصْلَاحَ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ». انْتَهَى.

أطرافه

"١٩٧٦٣ – قال عبد الرزاق: وقال الشعبي: «لا بأس بالنشرة العربية التي لا تضر إذا وطئت» ، والنشرة العربية: أن يخرج الإنسان في موضع عضاه، فيأخذ عن يمينه وشماله من كل ثمر يدقه ويقرأ فيه، ثم يغتسل به." (١)

"قَالَ:

٦٨٠ – وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ النُّشْرَةِ ، وَكَرِهَ ذَلِكَ إِلَّا صَبًّا، قَالَ: يَعْقِدُونَ بِهَا، قَالَ: وَلَا أَدْرِي مَا يَصْنَعُونَ، قَالَ: فَأَيُّمَا شَيْءٍ تَصْنَعُهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ." (٢)

"قَالَ:

٦٨١ – وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، أَنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: «لَيْسَ بِالنُّشْرَةِ الَّتِي يُجْمَعُ فِيهَا مِنَ السِّحْرِ أَوِ الطِّيبِ وَيَغْتَسِلُ بِهَا الْإِنْسَانُ بَأْسٌ»." (٣)

"نقاعة الحناء فأمر بها رسول الله ﷺ فأخرج قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فقلت يا رسول الله: فهلا؟ قال سفيان تعني تنشرت (النشرة بالضم ضرب من الرقية والعلاج ونشره بقل أعوذ برب الناس أي رقاه قال الحسن: النشرة من السحر وقد نشرت عنه تنشيرا) قالت عائشة فقال: أما الله فقد

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ١٣/١١

(٢) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير، ابن وهب ص/٧٦١

(٣) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير، ابن وهب ص/٧٦٢

شفاني وأكره أن أثير على الناس منه شرا" قالت: ولبيد بن الأعصم رجل من بني زريق حليف اليهود.." (١)

"٩٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، أنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ فِي النُّشْرَةِ: «لَا بَأْسَ بِهَا» قَالَ: قُلْتُ: أُحَدِّثُ بِهِ عَنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»." (٢)

"١٤١٣٥ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عقيل بن معقل، سمعت وهب بن منبه، يحدث عن جابر بن عبد الله، قال: سئل النبي ﷺ عن النشرة، فقال: " من عمل الشيطان " (١)

= وابن حبان (٥٣٧٩) ، والبيهقي ٣٠/٨ من طريق الليث بن سعد، والنسائي ٢٩٠/٨ من طريق مالك بن دينار، وأبو يعلى (٢٣٢٥) من طريق مسعر، ثلاثتهم عن عطاء، به.

وسيأتي الحديث من طريق عطاء بالأرقام (١٤١٩٩) و (١٤٢٤٠) و (١٤٤١٦) و (١٤٩١٧) و (١٤٩٦٨) .

وأخرجه الطيالسي (١٧٠٥) ، وعبد الرزاق (١٦٩٧٤) ، والنسائي ٢٩١/٨ من طريق عمرو بن دينار، عن جابر.

وأخرج عبد الرزاق (١٦٩٦٩) عن سفيان الثوري، وابن أبي شيبة ١٨١/٨ من طريق عبد الرحيم بن سليمان، وأحمد في "الأشربة" (١٤٧) ، والنسائي ٢٨٨/٨ من طريق شعبة، ثلاثتهم عن محارب بن دثار، عن جابر قال: البسر والتمر خمر. ورواية أحمد: التمر والزبيب أو التمر والبسر خمر.

وخالفهم الأعمش فرفعه، أخرجه النسائي ٢٨٨/٨ من طريق الأعمش، عن محارب بن دثار، عن جابر مرفوعا. بلفظ: "الزبيب والتمر هو الخمر".

وسيأتي الحديث من طريق أبي الزبير عن جابر برقم (١٥١٧٧) .

وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (٢٤٩٩) .

وعن أبي هريرة، سلف برقم (٩٧٥٠) .

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عقيل بن معقل- وهو ابن منبه اليماني- فقد روى له أبو داود، وهو ثقة.

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي، الشافعي ٨٩/٢

(٢) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/١٤٩

وأخرجه أبو داود (٣٨٦٨) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

والحديث في "مصنف" عبد الرزاق برقم (١٩٧٦٢) ، وأخرجه من طريقه البيهقي ٣٥١/٩.=." (١)

"• حدثنا عبد الله، قال أبي: عقيل بن معقل هو أبو إبراهيم بن عقيل، قال: ذهبت إلى إبراهيم بن عقيل، وكان عسرا لا يوصل إليه، فأقمت على بابه باليمن يوما أو يومين، حتى وصلت إليه فحدثني بحديثين، وكان عنده أحاديث وهب، عن جابر، فلم أقدر أن أسمعها من عسره، ولم يحدثنا بها إسماعيل بن عبد الكريم لأنه كان حيا، أفلم أسمعها من أحد "

١٤١٣٦ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، ح وأبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: " رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد متوشحا به "، قال أبو الزبير: " ورأيت أنا جابرا يصلي في ثوب واحد متوشحا به "، قال أبو نعيم في حديثه: ورأيت جابرا يصلي ولم

= وفي الباب عن الحسن البصري، عن أنس عند الحاكم ٤١٨/٤.

وعن الحسن مرسلا عند أبي داود في "المراسيل" (٤٥٣) . وانظر التعليق عليه.

قوله: "النشرة" قال السندي: بضم نون وسكون شين معجمة، نوع من الرقية يعالج بها المجنون، ولعله كان مشتملا على أسماء الشياطين، أو كان بلسان غير معلوم، فلذلك جاء أنها سحر، وسمي نشرة لانتشار الداء، وانكشاف البلاء به. وانظر"شرح السنة"١٥٩/١٤للبغوي. و"فتح الباري" ٢٣٢/١٠-٢٣٣.

تنبيه: جاء قوله: "عقيل بن معقل.. إلخ" في (م) والأصول الخطية بإثر الحديث رقم (١٤١٣٩) ، ولا وجه لوجوده هناك.." (٢)

= الله ﷺ رجل من بني زريق يقال له: لبيد بن الأعصم، وفيه أن رسول الله ﷺ هو الذي ذهب في ناس من أصحابه إلى البئر التي فيها مشاطة السحر، وفيه أن

عائشة قالت له: أفلا استخرجته؟ قال: قد عافاني الله، وأنه أمر بالبئر، فدفنت.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٠/٢٢

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤١/٢٢

ورواه البخاري كذلك (٥٧٦٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، به غير أن في روايته أن النبي ﷺ أتى البئر حتى استخرجه، وفيه قالت عائشة للنبي ﷺ: أفلا تنشرت؟ فقال: "أما والله قد شفاني".

قلنا: فرواية الصحيح أنه لم يحللها، كما ورد في رواية الإمام أحمد هذه.

وقد بحث الحافظ في الجمع بين رواية عيسى بن يونس التي فيها أن النبي ﷺ لم يستخرج مشاطة السحر، وبين رواية سفيان بن عيينة التي فيها أنه استخرجه، فحكى في "الفتح" ١٠/٢٣٤ عن ابن بطال قوله: ذكر المهلب أن الرواة اختلفوا على هشام في إخراج السحر المذكور، فأثبته سفيان، وجعل سؤال عائشة عن النشرة، ونفاه عيسى بن يونس، وجعل سؤالها عن الاستخراج، ولم يذكر الجواب، وصرح به أبو أسامة، قال: والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان، لتقدمه في الضبط، ويؤيده أن النشرة لم تقع في رواية أبي أسامة، والزيادة من سفيان مقبولة، لأنه أثبتهم، ولا سيما أنه كرر استخراج السحر في روايته مرتين، فيبعد من الوهم، وزاد ذكر النشرة، وجعل جوابه ﷺ عنها بلا، بدلا عن الاستخراج، قال: ويحتمل وجها آخر، فذكر ما

محصله: أن الاستخراج المنفي في رواية أبي أسامة غير الاستخراج المثبت في رواية سفيان، فالمثبت هو استخراج الجف، والمنفي استخراج ما حواه، قال: وكأن السر في ذلك أن لا يراه الناس، فيتعلمه من أراد استعمال السحر. قلت: وقع في رواية عمرة: فاستخرج جف طلعة من تحت راعوفة، وفي حديث زيد ابن أرقم: فأخرجوه، فرموا به، وفي مرسل عمر بن الحكم أن الذي استخرج السحر قيس بن محصن، وكل هذا لا يخالف الحمل المذكور، لكن في آخر رواية عمرة، وفي حديث ابن عباس، أنهم وجدوا وترا فيه عقد، وأنها انحلت عند قراءة المعوذتين، ففيه إشعار باستكشاف ما كان داخل الجف، فلو كان=." (١)

"٢٤٣٤٨ - حدثنا حماد بن أسامة قال: أخبرنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: سحر رسول الله ﷺ حتى أنه ليخيل له أنه يفعل الشيء وما يفعله، حتى إذا كان ذات يوم وهو عندها دعا الله ﷻ، ودعاه، ثم قال: " أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه " قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال ﷺ: " جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي ثم قال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي، قال: فيما ذا؟ قال: في مشط ومشاطة،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٦/٣٢

وجف طلعة ذكر، قال: فأين هو؟ قال: في بئر ذروان " (١) ، فذهب النبي ﷺ إلى البئر، فنظر إليها وعليها نخل،

وقد سلف برقم (٢٤٢٣٧) .

قالت السندي: قولها: أنه يأتي، أي: يقدر على إتيان النساء.

قوله: تحت رعوفة، ضبط بفتح راء، وهي صخرة تترك في أسفل البئر،

إذا أرادوا تنقية البحر جلس المنقي عليها.

قوله: أن تتنشر، أي: أن تظهر للناس فاعله، وقيل: هو من النشرة وهو

العلاج الذي يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن، لأنه ينشر به ما

خامره من الداء. اهـ. والظاهر أن هذا المعنى غير ظاهر في هذا المقام،

والظاهر أن هذا اللفظ وقع من بعض الرواة ظنا، وليس هو من قولها عائشة،

والله تعالى أعلم.

(١) في (ظ٢) و (ق) و (هـ) . بئر ذي أروان. قلنا: وهو الموافق لرواية البخاري، وكلاهما صحيح. وانظر ما علقناه في الرواية (٢٤٣٠٠) ، ص (٣٤١) ت (١) .." (١)

"أفلا أربعة أشهر وعشرا؟ " (١)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٥٧٠٦) ، وابن الجارود في "المنتقى" (٧٦٨) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (١٥٩٦) ، والبخاري (٥٣٣٨) ، ومسلم (١٤٨٨) ، والنسائي في "المجتبى" ١٨٨/٦، وفي "الكبرى" (٥٦٩٤) ، والبغوي في "الجعديات" (١٥٧١) و (١٥٧٢) مختصرا، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١٤١) ، والطبراني في "الكبير" ٢٣/ (٨١٣) ، والبيهقي في "السنن" ٤٣٩/٧، وابن عبد البر في "الاستذكار" ٢٢٧/١٨ من طرق عن شعبة، به. وسقط اسم أم سلمة من مطبوع "الاستذكار".

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٠٦/٤٠

وأخرجه مطولا وبنحوه مالك في "الموطأ" ٥٢/٩٧-٥٩٨- ومن طريقه الشافعي في "المسند" ٢/ ٦١-٦٢ (ترتيب السندي) ، وعبد الرزاق في "المصنف" (١٢١٣٠) ، والبخاري (٥٣٣٦) ، ومسلم (١٤٨٨) و (١٤٨٩) ، وأبو داود (٢٢٩٩) ، والترمذي (١١٩٧) ، والنسائي في "المجتبى" ٦/ ٢٠١-٢٠٢، وفي "الكبرى" (٥٧٢٧) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١٤٣) ، وفي "شرح معاني الآثار" ٣/٧٥-٧٦، والبغوي في "الجعديات" (١٥٧٤) ، وابن حبان (٤٣٠٤) ، والطبراني ٢٣/ (٨١٢) ، والبيهقي في "السنن" ٧/٤٣٧، والبغوي في "شرح السنة" (٢٣٨٩) - عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن حميد بن نافع، به.

وقال مالك في آخره: قال حميد بن نافع: فقلت لزينب: وما ترمي بالبعرة على رأس الحول؟ فقالت زينب: كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها، ولم تصحن طيبا، ولا شيئا، حتى تمر بها سنة، ثم تؤتى بدابة - حمار أو شاة أو طير- فتفتض به، فقلما تفتض بشيء إلا مات، ثم تخرج، فتعطى بعرة فترمي بها، ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره.

قال مالك: والحفش: البيت الرديء، وتفتض: تمسح به جلدها كالنشرة.

وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (٢١٣٣) ، والنسائي في "المجتبى"=." (١)

"حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى أجبال عرنة إلى الوصيق إلى ملتقى الوصيق إلى وادي عرفة قال: وموقف النبي ﷺ عشية عرفة بين الأجبل النبعة والنبيعة والنابت، وموقفه منها على النابت، وهي الظراب التي تكتنف موضع الإمام، والنابت عند النشرة التي خلف موقف الإمام، وموقفه ﷺ على ضرس من الجبل النابت مضرس بين أحجار هنالك ناتئة في الجبل الذي يقال له الألال بعرفة عن يسار طريق -[١٩٥]- الطائف، وعن يمين الإمام، وله يقول نابغة بني ذبيان:

[البحر الطويل]

بمصطحبات من لصاف وثبرة ... يزرن إلالا سيرهن التدافع "." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٤/١٠٦

(٢) أخبار مكة للأزرقي، الأزرقي ٢/١٩٤

"وقال قتادة: قلت لسعيد بن المسيب: رجل به طب، أو: يؤخذ عن امرأته، أيحل عنه أو ينشر؟ قال: «لا بأس به، إنما يريدون به الإصلاح، فأما ما ينفع الناس فلم ينه عنه»

[ش (طب) سحر. (يؤخذ. .) يحبس عن مباشرتها ولا يصل إلى جماعها
(يحل عنه) يرقى ويعوذ ويعالج حتى يذهب ما به من سحر ونحوه. وينشر من التنشير وهو من النشرة وهي كالرقية والتعوذ. (لا بأس) لا مانع من معالجته حيث إن في ذلك إصلاحا له ونفعا]." (١)

"٥٧٦٥ - حدثني عبد الله بن محمد، قال: سمعت ابن عيينة، يقول: أول من حدثنا به ابن جريج، يقول: حدثني آل عروة، عن عروة، فسألت هشاما، عنه، فحدثنا عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ سحر، حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن، قال سفيان: وهذا أشد ما يكون من السحر، إذا كان كذا، فقال: " يا عائشة، أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه، أتاني رجلان، فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن أعصم - رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا - قال: وفيم؟ قال: في مشط ومشاقة، قال: وأين؟ قال: في جف طلعة ذكر، تحت راعوفة في بئر ذروان " قالت: فأتى النبي ﷺ البئر حتى استخرجه، فقال: «هذه البئر التي أريتها، وكأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن نخلها رءوس الشياطين» قال: فاستخرج، قالت: فقلت: أفلا؟ - أي تنشرت - فقال: «أما الله فقد شفاني، وأكره أن أثير على أحد من الناس شرا»

(٢١٧٥/٥) -[ش أخرجه مسلم في السلام باب السحر رقم ٢١٨٩
(رعوفة) هي حجر يوضع على رأس البئر يقوم عليه المستقي وقد يكون في أسفل البئر أيضا يجلس عليه من يقوم بتنظيفها. (تنشرت) هي تعيين من سفيان بن عيينة لمرادها بقولها أفلا. ومعناها من النشرة وهي الرقية التي تحل السحر فكأنها تنشر ما طواه الساحر وتفرق ما جمعه]
[ر ٣٠٠٤]." (٢)

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٣٧/٧
(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٣٧/٧

"باب النشرة

[ش - باب النشرة

النشـرة بضـم النون وسـكون الشـين نوع من الرقية يعالج بها المجنون. ولقد جاء النهي عنها. ولعل النهي عما كان مشتملا على أسماء الشياطين أو كان بلسان غير معلوم. فلذلك جاء أنها سحر.]." (١)

"باب في النشرة." (٢)

"٣٨٦٨ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا عقيل بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه، يحدث عن جابر بن عبد الله، قال: سـئل رسـول الله ﷺ عن النشـرة فقال: «هو من عمل الشيطان»

صحيح." (٣)

"٤٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنِ النُّشْرَةِ، فَقَالَ: ذُكِرَ لِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّهَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»." (٤)

"أبو رجاء محمد بن سيف بصري عن الحسن عنه

٦٧٠٩- حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا شعبة، عن أبي رجاء عن الحسن: قال سئل أنس عن النشرة قال: ذكر لي أن رسول الله ﷺ سئل عنها قال: هي من عمل الشيطان.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن شعبة إلا مسكين بن بكير ومسكين حراني ثقة مشهور، ولا أسند شعبة، عن أبي رجاء غير هذا الحديث، وأبو رجاء هذا مشـهور بصـري اسمه محمد بن سـيف روى عنه شـعبة وروى عنه يزيد بن زريع، وإسماعيل بن علية ونوح بن قيس الطاحي ويوسف بن خالد السمتي.." (٥)

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١١٦٧/٢

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٦/٤

(٣) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٦/٤

(٤) المراسيل لأبي داود، السجستاني، أبو داود ص/٣١٩

(٥) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٢٤/١٣

"ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز اتخاذ النشرة للأعلاء." (١)

"ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز اتخاذ النشرة للأعلاء

٦٠٦٩ ـــ أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر بن السرح، قال: حدثنا بن وهب، فقال: أخبرني داود بن عبد الرحمن المكي، عن عمرو بن يحيى المازني، عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن الشماس عن أبيه

عن جده، عن رسول الله ﷺ أنه دخل عليه، فقال: "اكشف." (٢)

"٨٢٩٢ – حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو مسلم بن أبي شعيب الحراني، ثنا مسكين بن بكير، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن الحسن، قال: سألت أنس بن مالك عن النشرة، فقال: «ذكروا عند النبي ﷺ أنها من عمل الشيطان» هذا حديث صحيح وأبو رجاء هو مطر الوراق، ولم يخرجاه "8292 – صحيح." (٣)

"حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ ، ثنا الحسين بن محمد بن عبيد العجلي، ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، ثنا مسكين بن بكير، ثنا شعبة، عن أبي رجاء، عن الحسن، قال: " سألت أنس بن مالك، عن النشرة، فقال: ذكروا عن النبي ﷺ «أنها من عمل الشيطان» أبو رجاء اسمه محمد بن يونس ، بصري ، تفرد مسكين بن بكير برفعه عن شعبة، ورواه غندر، وغيره عن شعبة، مرسلا." (٤)

"باب النشرة قال أبو سليمان: النشرة ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن مس الجن ، وقيل: سميت نشرة لأنه ينشرها عنه ، أي يحل عنه ما خامره من الداء.." (٥)

"١٩٦١٣ – أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، ثنا عقيل بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه يحدث عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ عن النشرة، فقال: " هو من عمل الشيطان ". قال الشيخ: وروي عن النبي ﷺ مرسلا

---

(١) صحيح ابن حبان – مخرجا، ابن حبان ٤٣٢/١٣

(٢) صحيح ابن حبان – محققا، ابن حبان ٤٣٢/١٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٤٦٤/٤

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٦٥/٧

(٥) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٩٠/٩

، وهو مع إرســاله أصــح ، والقول فيما يكره من النشــرة وفيما لا يكره كالقول في الرقية، وقد ذكرناه." (١)

"٣١٠١ - وروي، عن جابر، مرفوعا أنه سـئل عن النشــرة، فقال: «هو من عمل الشــيطان» والنشــرة ضــرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن به مس من الجن، وكل ذلك إذا كانت الرقية بغير كتاب الله وذكره، فإذا كانت بما يجوز فلا بأس بها على وجه التبرك بذكر الله " والله أعلم." (٢)

"قال أبو جهل يوم بدر: إن الله قد أراد بقريش التولة، يعني: الداهية.

وروي عن جابر، قال: سئل رسول الله ﷺ عن النشرة؟ فقال: «هو من عمل الشيطان» .

والنشـرة: ضـرب من الرقية يعالج بها من كان يظن به مس الجن، سميت نشـرة، لأنه ينشـر بها عنه، أي: يحل عنه ما خامره من الداء، وكرهها غير واحد، منهم إبراهيم.

وحكي عن الحسن، أنه قال: النشرة من السحر، وقال سعيد بن المسيب: لا بأس بها.

وقال الإمام: والمنهي من الرقى ما كان فيه شــرك، أو كان يذكر مردة الشــياطين، أو ما كان منها بغير لسان العرب، ولا يدرى ما هو، ولعله يدخله سحر، أو كفر، فأما ما كان بالقرآن، وبذكر الله ﷻ، فإنه جائز مستحب، فإن النبي ﷺ، «كان ينفث على نفسه بالمعوذات» .

وقال ﷺ للذي رقى بفاتحة الكتاب على غنم: «من أين علمتم أنها رقية؟ أحسنتم، اقتسموا واضربوا لي معكم بسهم» ، وقال: إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله «.

وكان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين،» أعوذ بكلمات الله التامة." (٣)

"١٦٧٢١- عن أبي رجاء البصـري، قال: سـألت الحسـن عن النشـرة، فقال: ذكر لي، عن النبي ﷺ، أنه قال:

«إنها من عمل الشيطان».

أخرجه أبو داود، في «المراسيل» (٤٥٣) قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي رجاء، فذكره (١).

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٩٠/٩

(٢) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٧٥/٤

(٣) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٥٩/١٢

• أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٩٨٢) قال: حدثنا ابن عيينة، وأبو أسامة، عن شعبة، عن أبي رجاء، قال: سألت الحسن عن النشر؟ فذكر لي عن النبي ﷺ، قال:
«هي من عمل الشيطان».

---

(١) تحفة الأشراف (١٨٥٥١).." (١)

". فوائد:

ـــ قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن شعبة إلا مسكين بن بكير، ومسكين حراني ثقة مشهور، ولا أسند شعبة، عن أبي رجاء غير هذا الحديث، وأبو رجاء هذا مشهور بصري، اسمه محمد بن سيف، روى عنه شـــعبة، وروى عنه يزيد بن زريع، وإسماعيل ابن علية، ونوح بن قيس الطاحي، ويوســـف بن خالد السمتي. «مسنده» (٦٧٠٩).

ـــ وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن أبي شعيب الحراني، عن مسكين بن بكير، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن الحسـن، قال: سـألت أنسـا عن النشـرة، فقال: ذكروا عن النبي ﷺ أنها من عمل الشيطان.

فقال أبي: هذا خطأ، إنما هو أبو رجاء، قال: سـألت الحســن عن النشـرة، فقال: ذكروا عن النبي ﷺ، فهذا من كلام الحسن وقيله. «علل الحديث» (٢٣٩٣).." (٢)

"١٩٣١٢- عن زينب ابنة أبي سلمة، عن أمها؛

«أن امرأة توفي زوجها، فخافوا على عينها، فأتوا النبي ﷺ، فاستأذنوه في الكحل، فقال رسول الله ﷺ: قد كانت إحداكن تكون في بيتها في أحلاســها، أو في شــر أحلاســها في بيتها، حولا، فإذا مر كلب رمت ببعرة، فخرجت، فلا، أربعة أشهر وعشرا» (١).

- وفي رواية: «جاءت امرأة إلى رسـول الله ﷺ، فقالت: يا رسـول الله، إن ابنتي توفي عنها زوجها، وقد اشـتكت عينيها، أفتكحلهما؟ فقال رسـول الله ﷺ: لا، مرتين، أو ثلاثا، كل ذلك يقول: لا، ثم قال: إنما هي أربعة أشهر وعشرا، وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول».

قال حميد بن نافع: فقلت لزينب: وما ترمي بالبعرة على رأس الحول؟ فقالت زينب: كانت المرأة إذا توفي

---

(١) المسند المصنف المعلل٥١/٣٥

(٢) المسند المصنف المعلل٥١/٣٥

عنها زوجها، دخلت حفشا، ولبست شر ثيابها، ولم تمس طيبا، ولا شيئا حتى تمر بها سنة، ثم تؤتى بدابة، حمار، أو شاة، أو طير، فتفتض به، فقلما تفتض بشيء إلا مات، ثم تخرج فتعطى بعرة، فترمي بها، ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب، أو غيره.

قال مالك: الحفش: البيت الرديء، وتفتض: تمسح به جلدها كالنشرة (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٧١٨٨).

(٢) اللفظ لمالك في «الموطأ».." (١)

"٣٠٣١- عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله، قال:

«سئل رسول الله ﷺ عن النشرة؟ فقال: هو من عمل الشيطان» (١).

أخرجه أحمد ٣/٢٩٤ (١٤١٨١). وأبو داود (٣٨٦٨) قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا عقيل بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه يحدث، فذكره (٢).

ـ قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: عقيل بن معقل، هو أبو إبراهيم بن عقيل، ذهبت إلى إبراهيم بن عقيل، وكان عسرا لا يوصل إليه، فأقمت على بابه باليمن يوما، أو يومين، حتى وصلت إليه، فحدثني بحديثين، وكان عنده أحاديث وهب، عن جابر، فلم أقدر أن أسمعها من عسره، ولم يحدثنا بها إسماعيل بن عبد الكريم لأنه كأن حيا، فلم أسمعها من أحد.

• أخرجه عبد الرزاق (١٩٧٦٢) قال: أخبرنا عقيل بن معقل، عن همام بن منبه، قال: سئل جابر بن عبد الله عن النشرة (٣)؟ فقال: من عمل الشيطان. «موقوف».

---

(١) اللفظ لأبي داود.

(٢) المسند الجامع (٢٧٥٠)، وتحفة الأشراف (٣١٣٣)، وأطراف المسند (٢٠٢٣).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ٩/٣٥١.

(٣) تصحف في المطبوع، إلى: «النشر»، وأثبتناه عن «عمدة القاري» ٢١/٢٨٤، للعيني، إذ أورده موقوفا، من طريق عبد الرزاق.." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل٤٠/٣٨٦

(٢) المسند المصنف المعلل٦/١٥٧

". فوائد:

ـــ قال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن ابن معين: إسماعيل بن عبد الكريم ثقة، رجل صدق، والصحيفة التي يرويها عن وهب، عن جابر، ليست بشيء، إنما هو كتاب وقع إليهم، ولم يسمع وهب من جابر شيئا. «تهذيب الكمال» ٣/ ١٤٠.

ـــ وقال الخطابي: النشرة؛ ضرب من الرقية والعلاج، يعالج به من كأن يظن به مس الجن، وقيل: سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه، أي يحل عنه ما خامره من الداء. «معالم السنن» ٤/ ٢٢٠.." (١)

"قال الأثرم حدثنا حفص بن عمر النمري قال حدثنا هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب في الرجل يؤخذ عن امرأته فيلتمس من يداويه قال إنما نهى الله عما يضر ولم ينه عما ينفع قوله يؤخذ عن امرأته أي النساء (قال) والأخذة رقية تأخذ العين أخبرنا محمد بن إبراهيم حدثنا أحمد بن مطرف حدثنا سعيد بن عثمان حدثنا نصر بن مرزوق حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الزبير المكي قال سألت جابر بن عبد الله عن الرجل يأبق له العبد أيؤخذ قال نعم أو قال لا بأس (به) قال وحدثنا يحيى بن حسان حدثنا محمد بن دينار عن محمد بن سيف أبي رجاء قال سمعت محمد بن سيرين يحدث عن ابن عمر قال الأخذة (هي) السحر قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا محمد بن دينار عن أبي رجاء محمد بن سيف قال سألت الحسن عن الأخذة ففزع وقال لعلك صنعت من ذلك شيئا قلت لا قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا محمد بن دينار عن عمرو بن عوف عن إبراهيم." (٢)

"عن الأسود قال سألت عائشة زوج النبي ﷺ عن النشرة (فقالت) ما تصنعون بالنشرة والفرات إلى جانبكم ينغمس فيه (أحدكم) سبع انغماسات إلى جانب الجرية قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب أنه سئل عن الرجل يأبق له العبد أيؤخذه فقال سعيد بن المسيب قد وخذنا فما رد علينا شيء أو رد علينا شيئا وأخبرنا عبد الرحمن حدثنا علي حدثنا أحمد حدثنا سحنون حدثنا ابن وهب قال أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريج قال سألت عطاء بن أبي رباح عن النشرة فكره نشرة الأطباء وقال لا أدري ما يصنعون فيها وأما شيء تصنعه أنت

---

(١) المسند المصنف المعلل٦/١٥٨

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر ٦/٢٤٤

فلا بأس به قال ابن وهب وأخبرني يحيى بن أيوب أنه سمع يحيى بن سعيد يقول ليس بالنشرة التي يجمع فيها من الشجر والطيب ويغتسل به الإنسان بأس وذكر سنيد." (١)

وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَحُلُّ السِّحْرَ إِلَّا سَاحِرٌ».

أطرافه

٤٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنِ النُّشْرَةِ، فَقَالَ: ذُكِرَ لِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّهَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» (٢)

وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النُّشْرَةِ؟ فَقَالَ: «هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» .

وَالنُّشْرَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّقْيَةِ يُعَالَجُ بِهَا مِنْ كَانَ يَظُنُّ بِهِ مَسَّ الْجِنِّ، سُمِّيَتْ نُشْرَةً، لأَنَّهُ يُنْشَرُ بِهَا عَنْهُ، أَيْ: يُحَلُّ عَنْهُ مَا خَامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ، وَكَرِهَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ، مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ.

وَحُكِيَ عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ قَالَ: النُّشْرَةُ مِنَ السِّحْرِ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: لَا بَأْسَ بِهَا. (٣)

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر ٦/٢٤٥

(٢) المراسيل لأبي داود (ص: ٣١٩)

(٣) شرح السنة للبغوي (١٢/ ١٥٩)

واختلف السلف، هل يسأل الساحر عن حل السحر عن المسحور فأجازة سعيد بن المسيب على ماذكره البخارى، وكرهه الحسن البصرى وقال: لايعلم ذلك إلا ساحر ولا يجوز إتيان الساحر. لما روى سفيان، عن أبى إسحاق، عن هبيرة، عن عبد الله بن مسعود قال: (من مشى إلى ساحر أو كاهن فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد – عليه السلام) . قال الطبرى: وليس ذلك عندى سواء؛ وذلك أن مسالة الساحر عقد السحر مسألة منه أن يضر من لا يحل ضرره وذلك حرام، من غير حصر معالجتهم منها على صفة دون صفة فسواء كان المعالج مسلمًا تقيًا أو مشركًا ساحرًا بعد أن يكون الذى يتعالج به غير محرم، وقد أذن النبى ٠ عليه السلام – فى التعالج وأمر به أمته فقال: (إن الله لم ينزل داء إلا وأنزل له شفاء، وعلمه من علمه وجهله من جهله) . فسواء كان عليم ذلك وحله عند ساحر أو غير ساحر، وأما معنى نهيه عليه السلام عن إتيان السحرة؛ فإنما ذلك على التصديق لهم فيما يقولون على علم من أتاهم بأنهم سحرة أو كهان، فأما من أتاهم لغير ذلك وهو عالم به وبحاله فليس بمنهى عنه عن إتيانه. (١)

قَالَ قَتَادَةُ وَكَانَ الْحَسَنُ يَكْرَهُ ذَلِكَ يَقُولُ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا سَاحِرٌ قَالَ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ إِنَّمَا نَهَى اللَّهُ عَمَّا يَضُرُّ وَلَمْ يَنْهَ عَمَّا يَنْفَعُ وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَاسِيلِ عَنِ الْحَسَنِ رَفَعَهُ النُّشْرَةُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَوَصَلَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ بن الْجَوْزِيِّ النُّشْرَةُ حَلُّ السِّحْرِ عَنِ الْمَسْحُورِ وَلَا يَكَادُ يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ يَعْرِفُ السِّحْرَ (٢)

وَكَانَ الْحسن يكره ذَلِك وَيَقُول لَا يعلم ذَلِك إِلَّا سَاحر قَالَ فَقَالَ سعيد بن الْمسيب لَا بَأْس بالنشرة إِنَّمَا نهي عَمَّا يضر وَلم ينْه عَمَّا ينفع إِسْنَاده صَحِيح ح ٢٩٤ ب (٣)

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن أبي شعيب الحراني، عن مسكين بن بكير، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن الحسن، قال: سألت أنسا عن النشرة، فقال: ذكروا عن النبي صَلى الله عَليه وسَلم أنها من عمل الشيطان.

---

(١) شرح صحيح البخارى لابن بطال (٩/ ٤٤٥)

(٢) فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٢٣٣)

(٣) تغليق التعليق (٥/ ٤٩)

فقال أبي: هذا خطأ، إنما هو أَبو رجاء، قال: سـألت الحسـن عن النشـرة، فقال: ذكروا عن النبي صَلى الله عَليه وسَلم، فهذا من كلام الحسن وقيله. «علل الحديث» (٢٣٩٣). (١)

٢٨- بَابٌ مَا جَاءَ فِي التَّطَيُّرِ

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ». أَخْرَجَاهُ.
زَادَ مُسْلِمٌ: «وَلَا نَوْءَ، وَلَا غُولَ».

أطرافه

"قَالَ

٦٣١ – وَأَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طِيَرَةَ، وَلَا عَدْوَى، وَلَا هَامَةَ، وَلَا غُولَ» ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُـولَ اللَّهِ بَعِيرٌ أَجْرَبُ وَرَدَ عَلَى

---

(١) المسند المصنف المعلل (٣٥/ ٥١)

إِبِلٍ صِحَاحٍ فَجَرِبَتْ مِنْ -[٧٢٤]- آخِرِهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَجْرَبَ الْأَوَّلَ؟» ، قَالَ الرَّجُلُ: اللَّهُ أَجْرَبَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَاللَّهُ أَجْرَبَ هَذِهِ عَاهَةٌ وَقَدَرٌ»." (١)

"٣٣ - باب لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر، ولا نوء، ولا غول، ولا يورد ممرض على مصح." (٢)

"وأخرجه هو ١/١٧٤ وأبو داود ٣٩٢١ والطحاوي في "المشكل" ٤/٧٢ من طريق أبان حدثني يحيى أن الحضرمي بن لاحق حدثه به وزادا:

"ولا هامة ولا طيرة وإن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار".

٢٦٧- ثنا أبو موسى ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن يحيى: مثله.

٢٦٧- حديث صحيح وإسناده جيد وهو مكرر الذي قبله.

٢٦٨- ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال:

"لا عدوى ولا صفر ولا غول".

٢٦٨- حديث صحيح رجاله ثقات رجال مسلم غير أبي سلمة يحيى بن خلف فلم أجد له ترجمة وقد توبع كما يأتي: وابن الزبير وابن جريج مدلسان لكنهما قد صرحا بالتحديث في بعض الطرق كما يأتي: والحديث أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" ١/٣٤٠: حدثنا ابن مرزوق حدثنا أبو عاصم به.

أخرجه مسلم ٦/٣٢ وأحمد ٣/٣٨٢ من طريق روح بن عبادة حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله به.

ثم أخرجه مسلم والطحاوي أحمد ٣/٢٩٣ و٣١٢ والمصنف فيما يأتي ٢١٨ من طرق أخرى عن أبي الزبير به.

وروي عن أبي الزبير عن ابن عمر كما سيأتي عند المصنف ٢٧٨.

٢٦٩- ثنا أبو بكر ثنا يزيد بن هارون ثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال النبي ﷺ:

---

(١) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير، ابن وهب ص/٧٢٣

(٢) صحيح مسلم، مسلم ٤/١٧٤٢

"لا عدوى".

٢٦٩- إسناده صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه كما يأتي.." (١)

"٨٨٩٩- وحدثنا محمد بن مسكين، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا ابن عجلان، قال: حدثنا القعقاع، عن زيد بن أسلم وعبيد الله بن مقسم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: لا عدوى، ولا هامة، ولا غول، ولا صفر.

ولا نعلم أحدا جمع هؤلاء، عن أبي صالح إلا يحيى بن أيوب، عن ابن عجلان.." (٢)

"٨٩٤٨- حدثنا محمد بن مسكين، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا ابن عجلان عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وزيد بن أسلم وعبيد الله بن مقسم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: لا عدوى، ولا غول، ولا هامة، ولا صفر.." (٣)

"٧٠٥٩ - حدثنا يونس، قال: ثنا ابن وهب، قال: ثنا مالك، ويونس، عن ابن شهاب، عن حمزة، وسالم، ابني عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: لا عدوى "

٧٠٦٠ - حدثنا ابن مرزوق، قال: ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج ح

٧٠٦١ - وحدثنا فهد، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: ثنا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، أن أبا الزبير، حدثه ، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ مثله

٧٠٦٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا هشام، قال: ثنا قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ مثله

٧٠٦٣ - حدثنا ابن مرزوق، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ مثله

٧٠٦٤ - حدثنا فهد، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: ثنا يحيى بن أيوب، قال: أخبرني ابن عجلان، قال: حدثني -[٣٠٩]- القعقاع بن حكيم، وزيد بن أسلم ، وعبيد الله بن مقسم ، عن أبي صالح، عن أبي

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ١١٨/١

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣٤٠/١٥

(٣) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣٦٤/١٥

هريرة، عن رسـول الله ﷺ مثله. وزاد ولا هامة ، ولا غول ، ولا صـفر. قال أبو صـالح: فسـافرت إلى الكوفة ثم رجعت ، فإذا أبو هريرة ينتقص لا عدوى لا يذكرها. فقلت: ولا عدوى فقال: أبيت؟." (١)

"ذكر الزجر عن قول المرء باغتيال الغول إياه

٦١٢٨ ـــ أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو عاصم: عن بن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير

أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: "لا عدوى ولا صفر ولا غول" ١ [٨:٢]

=وأخرجه أحمد ١٧٤/١، وأبو داود "٣٩٢١" في الطب: با في الطيرة، وأبو يعلى "٧٦٦"، والطبري "١٨" و"١٩" و"٥٠" و"٥١"، والطحاوي في "شـــرح معاني الآثار" ٣١٤/٤، والبيهقي ١٤٠/٨ من طرق عن يحيى بن أبي كثير، به. ووقع في المطبوع من "شرح معاني الآثار" تحريف في مسنده يستدرك من هنا.

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير فمن رجال مسلم أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وأخرجه ابن أبي عاصـم في "السـنة" "٢٦٨"، والطبري في "مسـند علي" من "تهذيب الآثار" "٢٦"، والطحاوي في "مشكل الآثار" ٣٤٠/١ من طريقين عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٨٢/٣، ومسـلم "٢٢٢٢" "١٠٩" في السـلام: باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، من طريق روح بن عبادة، عن ابن جريج، به وزاد في آخره: وسمعت أبا الزبير يذكر أن جابرا فسر لهم قوله: "ولا صـفر"، فقال الزبير: الصـفر: البطن، فقيل لجابر: كيف؟ قال: كان يقال: داوب البطن، قال: ولم يفسر الغول، قال أبو الزبير: هذا الغول التي تغول.

وأخرجه علي بن الجعد في "مسنده" "٢٦٩٣" و"٣١٨٣"، وابن طهمان في "مشيخته" "٣٨" و"٣٩"، وأحمد ٢٩٣/٣ و٣٢١، ومسلم "٢٢٢٢" =." (٢)

"بالإضـــلال عن الطريق، والغول والغول يقعان على معنيين متقاربين، أحدهما: البعد، والآخر: الإهلاك، فالغول: المصدر، والغول: الاسم.

---

(١) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٣٠٨/٤

(٢) صحيح ابن حبان – محققا، ابن حبان ٤٩٨/١٣

٣٢٥٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي، أنا أبو الحسن الطيسفوني، أنا عبد الله بن عمر الجوهري، أنا أحمد بن علي الكشميهني، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، " أن رسول الله ﷺ قال: لا عدوى، ولا هامة، ولا نوء، ولا صفر ".

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن علي بن حجر.

قوله: «لا نوء» أراد به ما كانت العرب تنسب المطر إلى أنواء الكواكب الثمانية والعشرين التي هي منازل القمر، وتقول: مطرنا بنوء كذا، فأبطل الشرع أن يكون بنوء النجوم شيء إلا بإذن الله، كما أخبر الرسول ﷺ، عن ربه ﷻ قال: " من قال: مطرنا بفضل الله وبرحمته، فذلك مؤمن بي، كافر بالكواكب، ومن قال: مطرنا بنوء كذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكواكب "

٣٢٥٣ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو عمر بكر بن محمد المزني، نا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، نا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي، نا عفان، نا همام، نا قتادة،." (١)

"١٥١٥٠- عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يعدي شيء شيئا، لا يعدي شيء شيئا، ثلاثا، قال: فقام أعرابي، فقال: يا رسول الله، إن النقبة تكون بمشفر البعير، أو بعجبه، فتشمل الإبل جربا، قال: فسكت ساعة، ثم قال: ما أعدى الأول؟ لا عدوى، ولا صفر، ولا هامة، خلق الله كل نفس، فكتب حياتها وموتها، ومصيباتها ورزقها» (١).

- وفي رواية: «لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر، قال: فقال رجل: يا رسول الله، إن النقبة من الجرب تكون بعجز البعير، أو بذنبه، فيشمل ذلك كله جربا؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: من أعدى الأول؟ خلق الله كل دابة، فكتب رزقها وموتها وأجلها» (٢).

- وفي رواية: «لا عدوى، ولا طيرة، جرب بعير فأجرب مئة، ومن أعدى الأول؟» (٣).

أخرجه الحميدي (١١٥٠) قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمارة بن القعقاع. و«أحمد» ٣٢٧/٢ (٨٣٢٥) قال: حدثنا هاشم، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن عبد الله بن شبرمة. و«أبو يعلى» (٦١١٢) قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا هشام، قال: حدثنا ابن شبرمة. و«ابن حبان» (٦١١٨) قال: أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن عمارة بن القعقاع. وفي (٦١١٩) قال: أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدثنا يحيى بن حبيب بن

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٧٤/١٢

عربي، قال: حدثنا شجاع بن الوليد، عن عبد الله بن شبرمة.

كلاهما (عمارة بن القعقاع، وعبد الله بن شبرمة) عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، فذكره (٤).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) اللفظ للحميدي.

(٤) المسند الجامع (١٣٩٧٣)، وأطراف المسند (١٠٥٩٧).

والحديث؛ أخرجه إسحاق بن راهويه (١٩٣)، والطبراني، في «الأوسط» (٦٧٦٦)، والبغوي (٣٢٤٩).." [1]

"١٥١٥٤- عن مضارب بن حزن، قال: قلت، يعني لأبي هريرة: هل سمعت من خليلك شيئا تحدثنيه؟ قال: نعم، سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا عدوى، ولا هامة، وخير الطير الفال، والعين حق» (١).

- وفي رواية: «لا عدوى، ولا طيرة، وخير الطيرة الفال، والعين حق، ويوشك الصليب أن يكسر، ويقتل الخنزير، وتوضع الجزية» (٢).

- وفي رواية: «العين حق» (٣).

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٩٢٣) قال: حدثنا ابن علية. و«أحمد» ٢/٤٨٧ (١٠٣٢٦) قال: حدثنا إسماعيل. و«ابن ماجة» (٣٥٠٧) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل ابن علية. و«أبو يعلى» (٦٦٣٢) قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد.

كلاهما (إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، وخالد بن عبد الله الواسطي) عن سعيد بن إياس الجريري، عن مضارب بن حزن، فذكره (٤).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٢/٥٥٣

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١٣٩٧٤)، وتحفة الأشراف (١٤٦١٣)، وأطراف المسند (١٠٢٩٩).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السنة» (٢٧٦)، والبزار (٩٤٥٩).." [١]

"١٥١٥٥- عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا عدوى، ولا هامة، ولا طيرة، وأحب الفال الصالح» (١).

- وفي رواية: «لا عدوى، ولا طيرة، ويعجبني الفال» (٢).

أخرجه أحمد ٥٠٧/٢ (١٠٥٩٠) قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا هشام (ح) وروح، قال: حدثنا هشام بن حسان. و«مسلم» ٣٣/٧ (٥٨٥٧) قال: حدثني حجاج بن الشاعر، قال: حدثني معلى بن أسد، قال: حدثنا عبد العزيز بن مختار، قال: حدثنا يحيى بن عتيق. وفي (٥٨٥٨) قال: حدثني زهير بن حرب، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام بن حسان. و«ابن حبان» (٥٨٢٦) قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن هشام بن حسان. وفي (٦١١٤) قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار، قال: حدثني يحيى بن عتيق.

كلاهما (هشام بن حسان، ويحيى بن عتيق) عن محمد بن سيرين، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٨٥٨).

(٢) اللفظ لابن حبان (٦١١٤).

(٣) المسند الجامع (١٣٩٧٥)، وتحفة الأشراف (١٤٥٥٦ و١٤٥٧٧)، وأطراف المسند (١٠٢٥٠).

والحديث؛ أخرجه إسحاق بن راهويه (٤٦٠)، والبزار (٩٩٩٠).." [٢]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥٥٦/٣٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٥٥٧/٣٢

وَلَهُمَا عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ» قَالُوا: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ».

وَلِأَبِي دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَحْسَنُهَا: الْفَأْلُ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ؛ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ».

أطرافه

"١٩٥١٢ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أصدق الطيرة الفأل، ولا ترد مسلما، فمن رأى من ذلك شيئا فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم يمضي لحاجته»." (١)

"٢٦٣٩٢ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن عامر، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطيرة، فقال: " أحسنها الفأل ولا ترد مسلما، فإذا رأى أحدكم من ذلك ما يكره، فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك "." (٢)

"٢٩٥٤١ – حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حبيب، عن عروة بن عامر، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطيرة، فقال: " أصدقها الفأل ولا ترد مسلما، فإذا رأيتم من الطيرة شيئا

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٤٠٦/١٠

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣١٠/٥

تكرهونه، فقولوا: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله ".

٢٩٥٤٢ - حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب، عن عروة بن عامر، قال: سئل رسول الله صـــلى الله عليه وســـلم عن الطيرة ثم ذكر مثل حديث أبي معاوية إلا أنه قال: «ولا حول ولا قوة إلا بك»." (١)

"١٦٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُـفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سُـئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطِّيَرَةِ، فَقَالَ: " أَحْسَنُهَا الْفَأْلُ، وَلَا تَرُدَّ مُسْلِمًا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ "." (٢)

"٣٩١٩ - حدثنا أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة المعنى، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن عامر، قال: أحمد: القرشي، قال: ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أحسنها الفأل ولا -[١٩]- ترد مسلما، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك»

ضعيف." (٣)

"١٤٠٥ - حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا ســفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن عامر القرشـــي، قال: ذكرت الطيرة عند النبي -[١٥٥]- صـــلى الله عليه وســـلم، فقال: " أحسنها الفأل، ولا ترد مسلما، فإذا رأى أحدكم من ذلك ما يكره، فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك "." (٤)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٧٠/٦

(٢) الأدب لابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ص/٢٠٥

(٣) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ١٨/٤

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ١٥٤/٤

"٧٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطِّيَرَةِ، فَقَالَ: " أَحْسَنُهَا الْفَأْلُ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنَ الطِّيَرَةِ فَكَرِهَهُ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ لْيَمْضِ لِحَاجَتِهِ "." (١)

"٣٤٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: -[١٤٣]- «لَا طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ» . وَرُوِّينَا عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَحْسَنُهَا الْفَأْلُ وَلَا يَرُدُّ مُسْلِمًا، فَإِذَا رَأَيْتَ مِنَ الطِّيَرَةِ مَا تَكْرَهُ فَقُلِ: اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ "، وَرُوِّينَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْكَلِمَةِ الصَّالِحَةِ؟ فَقَالَ: «الرَّجُلُ يَضِلُّ لَهُ الشَّيْءُ فَيَذْهَبُ فَيَسْمَعُ يَا وَاجِدُ» ، وَرُوِّينَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ «كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الِاسْمُ الْحَسَنُ»." (٢)

"٥٦٨ - أخبرنا أبو طاهر الإمام، أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، أنبأنا أبو أحمد بن عبد الوهاب، أنبأنا يعلى بن عبيد، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن عامر: ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " أحسنها الفأل، ولا ترد مسلما، فإذا رأيت من الطيرة ما تكره فقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ، ولا يدفع السيئات إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بك ". هذا مرسل." (٣)

"١٠١٣- عن قتادة، أنه سمع أنسا قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«لا عدوى، ولا طيرة، قال: ويعجبني الفأل. فقلت: ما الفأل؟ قال: الكلمة الطيبة» (١).
- وفي رواية: «لا عدوى، ولا طيرة، ويعجبني الفأل، الكلمة الطيبة، والكلمة الصالحة» (٢).
- وفي رواية: «لا عدوى، ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح، الكلمة الحسنة» (٣).

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، الخرائطي ص/٣٥٥

(٢) الآداب للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١٤٢

(٣) الدعوات الكبير، البيهقي، أبو بكر ٢/٢٠٥

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٩٢٥) قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة. و«أحمد» ٣/١١٨ (١٢٢٠٣) و٣/٢٧٥ (١٣٩٦١) قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، وهشام. وفي ٣/١٣٠ (١٢٣٤٨) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة. وفي ٣/١٥٤ (١٢٥٩٢) قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا هشام. وفي ٣/١٧٣ (١٢٨٠٩) قال: حدثنا بهز، قال: حدثنا شعبة. وفي ٣/١٧٨ (١٢٨٥٣) قال: حدثنا عبد الملك، وعبد الصمد، قالا: حدثنا هشام (ح) وعبد الوهاب، قال: أخبرنا هشام. وفي ٣/٢٥١ (١٣٦٦٨) قال: حدثنا عفان، وبهز، قالا: حدثنا همام. وفي (١٣٦٦٩) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة. وفي ٣/٢٧٥ (١٣٩٦٠) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة (ح) وحجاج، قال: حدثني شعبة. وفي ٣/٢٧٧ (١٣٩٩٤) قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا شعبة.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٨٠٩).

(٢) اللفظ لأحمد (١٣٦٦٨).

(٣) اللفظ للبخاري (٥٧٥٦).." [١]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢/٥١٧

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا: «الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إِلَّا؛ وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَجَعَلَ آخِرَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

أطرافه

"٣٥٤ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «الطيرة شرك» ، وما منا إلا أن الله يذهبه بالتوكل." (١)

"دُبُرِهَا فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَوْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ» وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ: سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ " وَبَعْضُهُمْ يَرْفَعُهُ، وَمِنَ النَّوْعِ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُ الشِّرْكِ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ» ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ» ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ، وَمَا مِنَّا إِلَّا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ» وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ: فِي التَّمَائِمِ وَالتِّوَلَةِ: إِنَّهَا مِنَ الشِّرْكِ وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ الْقَوْمَ يُشْرِكُونَ بِكَلْبِهِمْ يَقُولُونَ: كَلْبُنَا يَحْرُسُنَا ، وَلَوْلَا كَلْبُنَا لَسُرِقْنَا فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، قَدْ كَانَ النَّاسُ فِيهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ مِنَ التَّأْوِيلِ:." (٢)

"٢٦٣٩١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة، عن عيسى بن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «الطيرة شرك، الطيرة شرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل»." (٣)

"١٦١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطِّيَرَةُ شِرْكٌ وَمَا مِنَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ»." (٤)

"٢٦٥ - نا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «الطيرة شرك - مرتين - وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل»." (٥)

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٢٧٨/١

(٢) الإيمان للقاسم بن سلام - مخرجا، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/٣٨

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣١٠/٥

(٤) الأدب لابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ص/٢٠٥

(٥) مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٨٢/١

"٣٦٨٧ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " الطيرة شرك (١) "، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل (٢)

= وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٧٩/٢، وابن ماجه (٧٠٣) ، وابن خزيمة (١٣٤٠) ، والبيهقي في "السنن" ٤٥٢/١ من طريق محمد بن فضيل، وابن خزيمة (١٣٤٠) أيضا من طريق جرير بن عبد الحميد، وابن حبان (٢٠٣١) من طريق همام بن يحيى العوذي، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣٣٠/٤ من طريق وهيب بن خالد البصري وحماد بن سلمة، خمستهم عن عطاء بن السائب، به. وكلهم سمع من عطاء بعد اختلاطه عدا حماد بن سلمة، فالإسناد من طريقه حسن.
وجدب: بالجيم، وآخره باء موحدة، يعني ذم وعاب، وقد تصحف على الإمام الطحاوي إلى: "حدث" بالحاء وآخره ثاء مثلثة، فجعل الحديث في إباحة السمر بعد العشاء، وذكر أنه معارض لحديث كراهة السمر بعدها، ثم أخذ في التوفيق بينهما، وليس بينهما تعارض في الحقيقة.
وسيرد برقم (٣٨٩٤) ، وتقدم من طريق آخر برقم (٣٦٠٣) .
وفي الباب عن أبي برزة عند عبد الرزاق (٢١٣١) ، وبن ماجه (٧٠١) ، وابن خزيمة (١٣٣٩) ، سيرد ٤٢٠/٤ و٤٢٣، ٤٢٤.
وعن عائشة عند ابن ماجه (٧٠٢) ، وأبي يعلى (٤٧٨٤) و (٤٨٧٨) و (٤٨٧٩) .
وعن عمر بن الخطاب عند عبد الرزاق (٢١٣٢) و (٢١٣٤) .
وعن أنس عند أبي يعلى (٤٠٣٩) .
(١) في (س) و (ظ١) و (ظ١٤) : الطيرة شرك، الطيرة شرك.
(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عيسى بن عاصم، وهو الأسدي، فقد روى له أصحاب السنن عدا النسائي، وهو ثقة. وكيع: هو ابن الجراح=." (١)
"٤١٩٤ - حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن سلمة، عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " الطيرة شرك، الطيرة شرك، ولكن الله ﷻ يذهبه

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢١٣/٦

بالتوكل " (١)

٤١٩٥ - حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل، قال: جاء رجل إلى أبي موسى، وسلمان بن ربيعة فسألهما عن ابنة، وابنة ابن، وأخت، فقالا: للابنة النصف، وللأخت النصف، وائت عبد الله، فإنه سيتابعنا فأتى عبد الله فأخبره فقال: قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين، لأقضين فيها بقضاء رسول الله

= حسن صحيح.

وقد تقدم برقم (٣٥٥٩) .

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عيسى بن عاصم - وهو الأسدي - فقد روى له أصحاب السنن عدا النسائي، وهو ثقة. عبد الرحمن: هو ابن مهدي، وسفيان؟ هو الثوري، وسلمة: هو ابن كهيل الحضرمي.

وأخرجه الترمذي (١٦١٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل.... وقال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث: "وما منا، ولكن الله يذهبه بالتوكل ". قال سليمان: هذا عندي قول عبد الله بن مسعود: وما منا.... وذكر الترمذي ذلك في "العلل الكبير" ٢/٦٩٠-٦٩١.

وسلف برقم (٣٦٨٧) .." (١)

"٧٧٧ - حدثني أبي، نا وكيع، حدثني محمد بن عبد الله بن علاثة، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، قال: خرج سعد بن مالك على جيش من جيوش المسلمين، فإذا ظبي قد سخت فجاءه رجل من أصحابه فقال له: ارجع أيها الأمير، فقال سعد: «من أي شيء تطيرت أمن قرونها حين أقبلت أم من أذنابها حين أدبرت امض فإن الطيرة شرك»." (٢)

"كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيْلَة دَخَلَ وَخَرَجَ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَإِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ، فَعرَّفَتهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَمَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ ﷻ) فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ) (الأحقاف: ٢٤) الآية

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٥٠/٧

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، أحمد بن حنبل ٣٦١/١

صحيح ـ انظر الحديث رقم (٢٥١) : (خ: ٥٩ـ ك بدء الخلق ، ٥ـ ب ماجاء في قوله: وهو الذي أرسل الريح بشراً. م: ٩ـ ك الاستسقاء ، ح ١٤) .

٩٠٩ – عن عبد الله بن مسعود قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الطِّيَرَةُ شِرْكٌ وَمَا مِنَّا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بالتوكل)

صحيح ـ «الصحيحة» (د: ٢٧ـ ك الطب ، ٢٤ـ ب الطيرة ، ح ٣٩١٠. ت: ١٩ـ ك السير، ٤٧ـب ماجاء في الطيرة) .

٤٠٨- باب الطيرة." (١)

"٩٠٩ – حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الطِّيَرَةُ شِـــرْكٌ، وَمَا مِنَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ»

صحيح." (٢)

"٣٥٣٨ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة، عن عيسى بن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الطيرة شرك وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل»

[ش – (شرك) إذا اعتقد لها تأثيرا. أو معناه أنها من أعمال أهل الشرك أو مفضية إليه باعتقادها مؤثرة. أو المراد الشرك الخفي. (وما منا إلا) أي وما منا أحد إلا ويعتريه شيء ما منه في أول الأمر قبل التأمل وقد ذكر كثير من الحفاظ أن جملة وما منا الخ من كلام ابن مسعود مدرج في الحديث. ولو كان مرفوعا كان المراد وما منا أي من المؤمنين من الأمة.]

صحيح." (٣)

"٣٩١٠ – حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «الطيرة شرك، الطيرة شرك، ثلاثا،

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات، البخاري ص/٤٩١

(٢) الأدب المفرد مخرجا، البخاري ص/٣١٣

(٣) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٢/١١٧٠

وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل»

صحيح." (١)

"أنواع الفسق، والشرك، والكفر قال أبو عبد الله: قالوا: وكذلك الفسق فسقان فسق ينقل عن الملة، وفسق لا ينقل عن الملة فيسمى الكافر فاسقا، والفاسق من المسلمين فاسقا، ذكر الله إبليس، فقال: {ففسق عن أمر ربه} [الكهف: ٥٠] وكان ذلك الفسق منه كفرا وقال الله تعالى: {وأما الذين فسقوا فمأواهم النار} [السجدة: ٢٠] يريد الكفار دل على ذلك قوله: {كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون} [السجدة: ٢٠] وسمي القاذف من المسلمين فاسقا، ولم يخرجه من الإسلام، قال الله: {والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا، وأولئك هم الفاسقون} [النور: ٤] وقال الله: {فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج} [البقرة: ١٩٧] فقالت العلماء في تفسير الفسوق ههنا: هي المعاصي قالوا: فكما كان الظلم ظلمين، والفسوق فسقين، كذلك -[٥٢٧]- الكفر كفران: أحدهما ينقل عن الملة، والآخر لا ينقل عنها فكذلك الشرك شركان شرك في التوحيد ينقل عن الملة، وشرك في العمل لا ينقل عن الملة وهو الرياء، قال الله جل وعز: {فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا} [الكهف: ١١٠] يريد بذلك المراءاة بالأعمال الصالحة، وقال النبي ﷺ: «الطيرة شرك» قال أبو عبد الله: فهذان مذهبان هما في الجملة محكيان عن أحمد بن حنبل في موافقيه من أصحاب الحديث

٥٨٠ - حكى الشالنجي إسماعيل بن سعيد أنه سأل أحمد بن حنبل عن المصر، على الكبائر يطلبها بجهده إلا أنه لم يترك الصلاة والزكاة والصوم هل يكون مصرا من كانت هذه حاله؟ قال: هو مصر مثل قوله: «لا يزني حين يزني وهو مؤمن» يخرج من الإيمان، ويقع في الإسلام ومن نحو قوله: «لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن» ، ومن نحو قول ابن عباس في قوله: {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} [المائدة: ٤٤]
-[٥٢٨]- فقلت له: ما هذا الكفر؟ قال: كفر لا ينقل عن الملة مثل الإيمان بعضه دون بعض،

---

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ١٧/٤

فكذلك الكفر حتى يجيء من ذلك أمر لا يختلف فيه

٥٨١ - وقال ابن أبي شيبة: «لا يزني حين يزني وهو مؤمن» ، لا يكون مستكمل الإيمان يكون ناقصا من إيمانه

٥٨٢ - قال: وسألت أحمد بن حنبل عن الإسلام، والإيمان، فقال: الإيمان قول وعمل، والإسلام إقرار، قال: وبه قال أبو خيثمة

٥٨٣ - وقال ابن أبي شيبة: لا يكون الإسلام إلا بإيمان، ولا إيمان إلا بإسلام، وإذا كان على المخاطبة فقال: قد قبلت الإيمان فهو داخل في الإسلام، وإذا قال: قد قبلت الإسلام فهو داخل في الإيمان

٥٨٤ - قال: وحكى الميموني عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران أنه سأل أحمد بن حنبل عن رأيه، في مؤمن إن شاء الله، فقال: أقول: مؤمن إن شاء الله، وأقول: مسلم، ولا أستثني

٥٨٥ - وقال: قلت لأحمد: يفرق بين الإسلام والإيمان؟ فقال لي: نعم، قلت له: بأي شيء تحتج؟ قال لي: قال الله: {قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا} [الحجرات: ١٤] وذكر أشياء
-[٥٢٩]-

٥٨٦ - وقال الشالنجي: سألت أحمد عن من، قال: أنا مؤمن، عند نفسي من طريق الأحكام والمواريث ولا أعلم ما أنا عند الله؟ فقال: ليس هذا بمرجئ
٥٨٧ - وقال أبو أيوب: الاستثناء جائز قال: أنا مؤمن، ولم يقل عند الله ولم يستثن فذلك عندي جائز وليس بمرجئ وبه قال أبو خيثمة، وابن أبي شيبة
٥٨٨ - وحكى غير هؤلاء أنه سأل أحمد عن قول النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» فقال: من أي هذه الأربعة أو مثلهن أو فوقهن فهو مسلم، ولا أسميه مؤمنا، ومن أتى دون ذلك يريد دون الكبائر سميته مؤمنا ناقص الإيمان." (١)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ٥٢٦/٢

"٩٨٩ - حدثني أحمد بن سيار، قال: سمعت صدقة بن الفضل، وسئل، عن تارك الصلاة،؟ فقال: «كافر» ، فقال له السائل: أتبين منه امرأته؟ فقال صدقة: «وأين الكفر من الطلاق لو أن رجلا كفر لم تطلق امرأته» ، قيل له: إن ابن المبارك روى في أحاديث: إن الارتداد تطليقة، فقال: «يكذب في ذلك فما صح فيه شيء»

٩٩٠ - قال أبو عبد الله: سمعت إسحاق، يقول: قد صح عن رسول الله ﷺ أن تارك الصلاة كافر، وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي ﷺ إلى يومنا هذا أن تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر، وذهاب الوقت أن يؤخر الظهر إلى غروب الشمس، والمغرب إلى طلوع الفجر وإنما جعل آخر أوقات الصلوات ما وصفنا لأن النبي ﷺ جمع بين الصلاتين بعرفة والمزدلفة وفي السفر -[٩٣٠]- فصلى إحداهما في وقت الأخرى فلما جعل النبي ﷺ الأولى منهم وقتا للأخرى في حال، والأخرى وقتا للأولى في حال صار وقتاهما وقتا واحدا في حال العذر، كما أمرت الحائض إذا طهرت قبل غروب الشمس أن تصلي الظهر والعصر وإذا طهرت آخر الليل أن تصلي المغرب والعشاء.

٩٩١ - قال إسحاق: ومما أجمعوا على تكفيره وحكموا عليه كما حكموا على الجاحد فالمؤمن الذي آمن بالله تعالى ومما جاء من عنده ثم قتل نبيا أو أعان على قتله وإن كان مقرا، ويقول: قتل الأنبياء محرم فهو كافر، وكذلك من شتم نبيا أو رد عليه قوله من غير تقية ولا خوف.

٩٩٢ - ألا ترى إلى ما جاء عن النبي ﷺ حين أعطى الأعرابي ثم قال له: «أحسنت» قال: ولا أجملت فغضب أصحابه رضي الله عنهم حتى هموا بقتله فأشار إليهم النبي ﷺ بالكف، وقال للأعرابي: «تأتينا» فجاءه في بيته فأعطاه وزاده، ثم قال له: أحسنت قال أي -[٩٣١]- والله، وأجملت فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا، ثم قال النبي ﷺ لأصحابه: " إن مثلي ومثل هذا ومثلكم كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه فأتبعها الناس فلم يزيدوها إلا نفورا، فقال صاحب الناقة: خلوا بيني وبين ناقتي فأنا أعلم بها وأرفق، فأخذ من ثمام الأرض شيئا، ثم جاءها من بين يديها فجعل يقول لها: هوى هوى فجاءت فاستناخت بين يديه فشد عليها رحلها واستوى عليها، وإني لو أطعتكم حين قال هذا ما قال فقتلته دخل النار " قال إسحاق : أخبرني بذلك عدة منهم إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ.

٩٩٣ – قال إسحاق: ففي هذا تصديق ما وصفنا أنه يكفر بالرد على النبي ﷺ ولكن كل من كان كفره من جهة الجهل وغير الاستهانة رفق به حتى يرجع إلى ما أنكره كما رفق النبي ﷺ بالأعرابي – [٩٣٢]–، وقوله لأصحابه: «إني لو قتلته حين قال ما قال دخل النار» دل أن نبوته على قوله يصير به كافرا، وإن كل من كفر فرجوعه إلى الإيمان فيه عن ذلك، ولا يدعى في رجوعه عن كفره إلى الإقرار بالإيمان، وذلك أنهم لم يكن جاحدا فكذلك تارك الصلاة يدعى إلى الصلاة فإذا ندم وراجع زال عنه الكفر.

٩٩٤ – قال إسحاق: وكل شيء من الوقيعة في الله ﷻ أو في شيء أنزل الله تعالى على أنبيائه فهو كفر يخرجه من إيمانه، وإن كان مقرا بكل ما أنزل الله تعالى.

٩٩٥ – قال إسحاق: ولقد جعلوا للصلاة من بين سائر الشرائع كالإقرار بالإيمان لمن يعرف إقراره، وذلك بأنهم بأجمعهم قالوا: من عرف بالكفر ثم رأوه مصليا الصلاة في وقتها حتى صلى صلوات ثم مات ولم يعلموا منه إقرارا باللسان أنه يحكم له بحكم الإيمان، ولم يحكموا له في صوم رمضان، ولا في الزكاة، ولا في الإحرام بالحج بمثل ذلك فمن كان موقع الصلاة من بين سائر الفرائض عنده كذلك أن يصير الكافر بصلاته خارجا من كفره ولم ير المؤمن بتركه الصلوات عمره كافرا إذا لم يجحد بها فقد أخطأ وصار ناقضا لقوله بقوله.

–[٩٣٣]–

٩٩٦ – قال إسحاق: واحتجوا بقول النبي ﷺ: " يكون عليكم أئمة يؤخرون الصلاة عن ميقاتها حتى يخنقوها إلى شرق الموتى فمن أدرك ذلك فليصل الصلاة لوقتها، ويجعل صلاته معهم سبحة. قالوا: لو كان القوم بتضييعهم الوقت كافرا لم يجز للمقتدي أن يقتدي بهم، وإن كان متطوعا إذا كان الإمام كافرا. وقالوا: هذا يدل على أن الترك الجحود وأخطاءوا التأويل لأن الأئمة لم يؤخروا الجمعة إلى غروب الشمس إنما كانوا يؤخرونها عن أول الوقت، ويقرءون كتبهم ويدعون في ذلك أنهم مشغولون بأمر الأمة، وأن ذلك عذر لهم فهم متأولون وليس في تأخير الأئمة الذي وصفهم النبي ﷺ بيان أنهم كانوا يؤخرونها إلى غروب الشمس وطلوع الفجر إنما كانوا يؤخرونها عن الوقت الذي وقت النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم ولا ينبغي لأحد أن يكفر أحدا بترك الصلاة حتى يصير الترك إلى ما وصفنا من غروب الشمس وطلوع الفجر لأن ما دونهما مختلف فيه، ولا يجوز التكفير إلا بإجماع أهل العلم على ذهاب الوقت.

–[٩٣٤]–

٩٩٧ - قال إسحاق: واجتمع أهل العلم على أن إبليس إنما ترك السجود لآدم عليه الصلاة والسلام لأنه كان في نفسه خيرا من آدم عليه السلام فاستكبر عن السجود لآدم فقال: {أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين} [الأعراف: ١٢] . فالنار أقوى من الطين فلم يشك إبليس في أن الله قد أمره ولا جحد السجود فصار كافرا بتركه أمر الله تعالى واستنكافه أن يذل لآدم بالسجود له، ولم يكن تركه استنكافا عن الله تعالى ولا جحودا منه لأمره فاقتاس قوم ترك الصلاة على هذا. قالوا: تارك السجود لله تعالى وقد افترضه عليه عمدا، وإن كان مقرا بوجوبه أعظم معصية من إبليس في تركه السجود لآدم لأن الله تعالى افترض الصلوات على عباده اختصها لنفسه فأمرهم بالخضوع لهم بها دون خلقه، فتارك الصلاة أعظم معصية، واستهانة من إبليس حين ترك السجود لآدم عليه السلام فكما وقعت استهانة إبليس وتكبره عن السجود لآدم موقع الحجة فصار بذلك كافرا، فكذلك تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر.

٩٩٨ - قال إسحاق: وقد كفي أهل العلم مؤنة القياس في هذا عن ما سن لهم النبي ﷺ والخلفاء من بعده جعلوا حكم تارك الصلاة عمدا حكم الكافر.

-[٩٣٥]-

٩٩٩ - قال إسحاق: ولقد قال قوم من أهل العلم: إذا ترك الرجل الصلاة متعمدا حتى يذهب وقتها لم يكن كافرا حتى يموت على تركها فحينئذ تبين كفره لأن إبليس لم يسجد لله السجدة التي أمره بها بعد تركه إياها، فكذلك تارك الصلاة إذا ثبت على تركها حتى يموت.

١٠٠٠ - قال إسحاق: وهذا القول قريب من قول الطائفة التي رأت الترك الجحد، وكيف يتربص بشيء يكون به كافرا بعد زمان ولا يتبين كفره إلا بموته فلئن كان كافرا بتركها فقد كفر حين تركها وإلا فإن الموت لا يحقق لأحد كفرا ولا إيمانا إلا ما تقدم من فعله.

١٠٠١ - قال: ويلزم قائل هذا أن قاد كلامه قولا قبيحا أن يقول: إن إبليس لو سجد السجدة التي تركها قبل أن يلقى الله أنه لم يزل مؤمنا من حين ترك السجود إلى أن سجد وندم فليس هذا بقول.

١٠٠٢ - قال إسحاق: وهذا إنما احتج كنحو من رأى الترك -[٩٣٦]- الجحود فاحتج لنفسه أن إبليس ترك السجود لآدم تكبرا عن السجود الذي أمره الله تعالى والتكبر عن أمر الله تعالى رد على الله فمن تكبر عن أمر الله وصغر فقد جحده فإنما يكفر تارك الصلاة عمدا إذا تركها على هذه الجهة على

التصـغير لأمر الله تعالى والتكبر عنه. قال أبو عبد الله تعالى: قد حكينا مقالة هؤلاء الذين أكفروا تارك الصــــلاة متعمدا، وحكينا جملة ما احتجوا به، وهذا مذهب جمهور أصــــحاب الحديث، وقد خالفتهم جماعة أخرى عن أصـــــحاب الحديث فأبوا أن يكفروا تارك الصـــــلاة إلا أن يتركها جحودا، أو إباء، واسـتكبارا، واسـتنكافا، ومعاندة فحينئذ يكفر. وقال بعضـهم: تارك الصـلاة كتارك سـائر الفرائض عن الزكاة، وصـيام رمضـان، والحج، وقالوا: الأخبار التي جاءت في الإكفار بترك الصـلاة نظير الأخبار التي جاءت في الإكفار بسائر الذنوب نحو قوله ﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» . «

١٠٠٣ - ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» .

١٠٠٤ - وقوله ﷺ: «لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فقد كفر» . وقوله ﷺ: «من حلف بغير الله فقد أشرك» . «والطيرة شرك» . "

١٠٠٦ - وما قال مسلم لمسلم: كافر إلا باء به -[٩٣٨]- أحدهما " ومما أشبه هذه الأخبار. قالوا: وقد وافقنا جماعة أصــــحاب الحديث على من ارتكب بعض هذه الذنوب لا يكون كافرا مرتدا يجب استتابته وقتله على الكفر إن لم يتب، وتأولوا لهذه الأخبار تأويلات اختلفوا في تأويلاتها. قالوا: وكذلك الأخبار التي جاءت في إكفار تارك الصــــلاة يحتمل من التأويل ما احتمله ســـائر الأخبار التي ذكرناها واحتجوا مع هذا لتركهم الإكفار بترك الصـــلاة بأخبار اسـتدلوا بها على أن تارك الصـــلاة حتى يذهب وقتها لا يكفر إذا لم يتركها إباء، ولا جحودا، ولا استكبارا." (١)

"٥٢١٩ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر، عن عبد الله قال: قال رســـول الله ﷺ: «الطيرة شـــرك، وما منا إلا. . ولكن الله يذهبه بالتوكل» إسناده صحيح." (٢)

"١٤٠٤ - حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «الطيرة شرك، الطيرة شرك، ولكن الله يذهبه بالتوكل»." (٣)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، محمد بن نصر المروزي ٩٢٩/٢

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ١٤٠/٩

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ١٥٤/٤

"١٤٠٦ – حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا وكيع، قال حدثني محمد بن عبد الله بن علاثة، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، قال: خرج سعد بن مالك على جيش من جيوش المسلمين، فإذا ظبي قد سنحت، فجاءه رجل من أصحابه فقال له: ارجع أيها الأمير، فقال له سعد: «من أي شيء تطيرت؟ أمن قرونها حين أقبلت؟ أم من أذنابها حين أدبرت؟، -[١٥٦]- امض، فإن الطيرة شرك»." (١)

"٨٢٧ – كما حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا محمد بن كثير العبدي، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: " الطيرة شرك، وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل " -[٢٩٩]-

٨٢٨ – وكما حدثنا يزيد، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا شعبة، عن سلمة، عن عيسى، رجل من بني أسد، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ مثله.

٨٢٩ – وكما حدثنا ابن مرزوق، حدثنا وهب بن جرير، وروح بن عبادة قالا: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، ثم ذكر بإسناده مثله غير أنه قال: " وما منا إلا ولكن الله ﷻ يذهبه بالتوكل " فلم يكن المراد بذلك الشرك الكفر بالله تعالى، ولكن كان المراد به أن شيئا تولى الله ﷻ فعله، قيل فيه: إن شئت فعله كان كذا مما يتطير به، فمثل ذلك الشرك المذكور في الحديث الأول هو من جنس هذا الشرك لا من الشرك بالله تعالى الذي يوجب الكفر به. ثم تأملنا حديث ابن عمر الذي قد رويناه في هذا الباب من حديثي الأعمش، وسعيد بن مرزوق، عن سعد بن عبيدة فوجدناه فاسد الإسناد وذلك." (٢)

"١٧٤٧ – وهو ما قد حدثنا يزيد بن سنان ، قال: حدثنا محمد بن كثير ، قال: حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عيسى بن عاصم الأسدي ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال: قال رسول الله ﷺ: " الطيرة شرك، -[٤٤٥]- وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل "

١٧٤٨ – وما قد حدثنا يزيد ، قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني ، ومحمد ، قالا: حدثنا شعبة ، عن سلمة ، عن عيسى ، رجل من بني أسد عن زر ، عن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ مثله فدل ذلك على ارتفاع الطيرة، وعلى استعمال المسلمين إياها، وعلى وجوب ترك الالتفات إليها عليهم، ومما قد دل على ما ذكرنا

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ١٥٥/٤

(٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٢٩٨/٢

١٧٤٩ - ما قد حدثنا بكار ، ويزيد ، قالا: ما قد حدثنا بكار ، ويزيد ، قالا: ثنا عمر بن يونس ، قال: ثنا عكرمة بن عمار ، عن سماك أبي زميل ، قال: حدثني عبد الله بن عباس ، قال: حدثني عمر بن الخطاب ، قال: " لما اعتزل رسول الله ﷺ نساءه جلس في مشربة له فأتيت ، وإذا برباح غلام رسول الله ﷺ على أسكفتها، فقلت: يا رباح استأذن لي على رسول الله ﷺ " ثم ذكر بقية الحديث، -[٤٤٦]- ففي هذا ما قد دل على ما ذكرنا ومما يدخل في هذا أيضا أنه قد كان مع رسول الله ﷺ من الصحابة رضوان الله عليهم ومن ولاة أموره العلاء بن الحضرمي كان عامله على البحرين ، وبقي على اسمه ذلك حتى توفي رسول الله ﷺ، وهو عليه، وبقي عليه حتى توفي هو رضوان الله عليه، وفي ذلك ما قد دل على ما ذكرنا وقد روي عنه عليه السلام." (١)

"١٨٤٧ - وحدثنا أحمد بن شعيب قال: أخبرني محمد بن وهب بن أبي كريمة قال: حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثني أبو عبد الرحيم قال: حدثنا زيد يعني ابن أبي أنيسة ، عن ابن شهاب ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال: " لا طيرة ، خيرها الفأل خيرها الفأل ". فقال قائل: فقد رويت لنا فيما تقدم من كتابك هذا عن رسول الله ﷺ أنه قال: " لا طيرة " أو أنه قال: " الطيرة شرك " ، وفي ذلك ما قد دل أن الطيرة لا معنى لها ، وإذا كان لا معنى لها ، وإنما هي من الأشياء -[١٠٣]- المسموعة وما أشبهها مما يكره الناس ، وإذا كان لا معنى لها لأن الأشياء كلها إنما تجري بما يقدره الله ﷻ فيها لا بما سواه ، وإذا كانت كذلك كان المحبوب منها كذلك إنما يجري بقضاء الله تعالى وقدره ، ولا معنى للمسموع منها مكروها كان أو محبوبا ، فمن أين جاز لك مع ذلك أن تضيف إلى رسول الله ﷺ أنه كان يعجبه الفأل الحسن الذي لا منفعة فيه ولا مضرة في ضده؟ فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله ﷻ وعونه: أن الذي كان من رسول الله ﷺ مما رويناه عنه أنه كان يعجبه الفأل الحسن ، إنما كان لغير ما توهم ، وذلك أن الكلام الحسن لا يتطير به سامعوه كما يتطيرون بالكلام القبيح ، فأعجب رسول الله ﷺ أن لا طيرة معه ، وإذا كان سامعوه يعدونه بشارة من الله ﷻ لهم بما يحبون ، فيحمدونه عليه ، فهذا معنى إعجاب الفأل الحسن رسول الله ﷺ. ومثل ذلك ما قد روي عنه." (٢)

"٢٣٢٣ - حدثنا فهد بن سليمان، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن عتبة بن حميد، قال: حدثني عبيد الله بن أبي بكر أنه سمع أنسا يقول: قال رسول الله ﷺ: " لا طيرة،

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٤/٤٤٤

(٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٥/١٠٢

والطيرة على من تطير ، وإن تكن في شـــيء ففي المرأة والدار والفرس " -[٩٩]- فقال قائل: في هذا الحديث كلام متضـــاد ؛ لأن فيه لا طيرة وذلك نفي لها، وفيه من تطير فعلى نفســـه فذلك إثبات لها. فكان جوابنا له بتوفيق الله وعونه أنه لا تضـــاد فيه كما ظن، وأن قوله لا طيرة على نفيها، وقوله بعد ذلك من تطير فعلى نفسه لا أنه يكون بذلك ما تطير به على نفسه حقيقته ولكن لبسه على نفسه ؛ لأن الطيرة شـرك كما قال ﷺ فيما قد رويناه فيما تقدم منا في كتابنا هذا أن الطيرة شـرك، وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل أن من كانت منه الطيرة فقد دخل في هذا المعنى، وكان ما لزمه بدخوله فيه على نفسه لا على غيره. والله ﷻ نسأله التوفيق." (١)

"٦٥٥ - حدثنا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الطيرة شرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل»." (٢)

"٦٥٧ - حدثنا أبو مسلم البصـري، نا عمرو بن مرزوق، أنا شـعبة، عن سـلمة بن كهيل، عن عيسى الأسـدي، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسـول الله ﷺ: «الطيرة شرك، وما منا إلا أن الله يذهبه بالتوكل»." (٣)

"٦١٢٢ - أخبرنا الفضـل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا سـفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الطيرة شرك، وما منا إلا، ولكن يذهبه الله بالتوكل»

صحيح - «الصحيحة» (٤٢٩) .

إسناده صحيح." (٤)

"ذكر التغليظ على من تطير في أسبابه متعريا عن التوكل فيها

٦١٢٢ ـــ أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا سفيان الثوري،

---

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٩٨/٦

(٢) المسند للشاشي، الشاشي، الهيثم بن كليب ١٢١/٢

(٣) المسند للشاشي، الشاشي، الهيثم بن كليب ١٢٢/٢

(٤) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٤٩١/١٣

عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر بن حبيش

عن بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: "الطيرة شرك وما منا الا، ولكن يذهبه الله بالتوكل" ١ [٣:٥١]

=وأخرجه أحمد ٣٣٢/٢ من طريق محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، به وانظر الحديث رقم "٦١٢٤" و"٦١٢٥"

١ إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عيسى بن عاصم الأسدي، فروى له البخاري في "الأدب المفرد" أصحاب السنن غير النسائي.

وأخرجه أبو داود "٣٩١٠" في الطب: باب في الطيرة، والطحاوي في "مشكل الآثار" ٣٥٨/١ و٣٠٤ من طريق محمد بن كثير العبدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٨٩/١ و٤٤٠، والبخاري في "الأدب المفرد" "٩٠٩"، الترمذي "١٦١٤" في السير: باب ما جاء في الطيرة، وفي "العلل الكبير" ص ٦٩٠، وابن ماجة "٣٥٣٨" في الطب: باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة، والبيهقي ١٣٩/٨ من طرق عن الثوري، به وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل.

وأخرجه الطيالسي "٣٥٦"، وأحمد ٤٣٨/١، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣١٢/٤، وفي "المشكل" ٣٥٨/١ و٣٠٤/٢، والحاكم ١٧/١ – ١٨، والبغوي "٣٢٥٧"، والبيهقي ١٣٩/٨ من طرق عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، به وقال الحاكم: هذا حديث صحيح سنده، ثقات رواته، ولم يخرجاه. =." (١)

"٤٣ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، وأبو بكر بن بابويه قالا: ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان، ومحمد بن كثير، وأبو عمر الحوضي، قالوا: ثنا شعبة، أخبرني سلمة بن كهيل، قال: سمعت عيسى، – رجلا من بني أسد

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا، ابن حبان ٤٩١/١٣

- يحدث، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «الطيرة شرك، ولكن الله ﷻ يذهبه بالتوكل» . "
وعيسى هذا هو: ابن عاصم الأسدي كوفي ثقة "43 - عيسى بن أبي عاصم ثقة." (١)

"١٦٥١٧ - أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن، أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ زيد بن الحباب، أنبأ سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت عيسى بن عاصم، ح وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، ، قال: قال رسول الله ﷺ: وفي رواية شعبة عن النبي ﷺ، قال: " الطيرة شرك ، وما منا إلا ، ولكن الله ﷻ يذهبه بالتوكل "." (٢)

"١١٢٤ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " الطيرة شرك وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل " قال الإمام أحمد : يريد - والله تعالى أعلم - الطيرة شرك على ما كان أهل الجاهلية يعتقدون فيها ثم قال: وما منا إلا يقال: هذا من قول عبد الله بن مسعود، وليس من قول النبي ﷺ وقوله: وما منا إلا وقع في قلبه شيء عند ذلك على ما جرت به -[٣٩٨]- العادة، وقضت به التجارب، لكنه لا يقر فيه بل يحسن اعتقاده أن لا مدبر سوى الله تعالى، فيسأل الله الخير ويستعيذ به من الشر ويمضي على وجهه متوكلا على الله ﷻ، كما روينا عن النبي ﷺ قال: " إذا أريت من الطيرة ما تكره فقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك " وقد ذكرنا طرفا من هذه الأخبار وما قيل فيها في كتاب السنن." (٣)

"ماشيته، والمصح: صاحب الصحاح منها، كما يقال: مضعف لمن ضعفت دوابه، ومقو لمن كانت دوابه أقوياء.

قال الخطابي: وليس المعنى في النهي أن المريض يعدي، ولكن الصحاح إذا مرضت بإذن الله وتقديره، وقع في نفس صاحبها أن ذلك إنما كان من قبل العدوى، فيفتنه، ويشككه في أمره، فأمره باجتنابه لهذا

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٦٤/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٣٩/٨

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٩٧/٢

المعنى، والله أعلم.

وذكر أبو عبيد هذا المعنى، وقال: قد كان بعض الناس يحمل هذا، على أن النهي فيه للمخافة على الصحيحة من ذات العاهة، وهذا شر ما حمل عليه الحديث، لأنه رخصة في التطير، وكيف لا ينهى النبي ﷺ عن هذا التطير، وهو يقول: «الطيرة شرك» ، ولكن وجهه عندي، والله أعلم، أن ينزل بهذه الصحاح من أمر الله ما ينزل بتلك، فيظن المصح أن تلك أعدتها، فيأثم.

قال الإمام: العدوى أن يكون ببعير جرب، أو بإنسان برص، أو جذام، فتتقي مخالطته حذرا أن يعدو ما به إليك، ويصيبك ما أصابه.

فقوله: «لا عدوى» يريد أن شيئا لا يعدي شيئا بطبعه، إنما هو بتقدير الله ﷻ، وسابق قضائه، بدليل قوله للأعرابي: «فمن أعدى الأول» ، يريد أن أول بعير جرب منها، كان جربه بقضاء الله وقدره، لا بالعدوى، فكذلك ما ظهر بسائر الإبل من بعد.

٣٢٤٩ - أخبرنا محمد بن الحسن، أنا أبو العباس الطحان، أنا أبو أحمد محمد بن قريش، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنيه أبو بدر شجاع بن الوليد، عن ابن شبرمة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال: " لا يعدي شيء شيئا، فقال أعرابي: يا رسول الله، إن النقبة تكون." (١)

"١٠- بَاب مَا جَاءَ فِي الطِّيَرَة

١٤٢٦- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِي حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ حبَان بن مُخَارق أبي يعلى عَن قطن بن قبيصَة بن مُخَارق عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "الْعِيَافَةُ وَالطِّيَرَةُ وَالطَّرْقُ من الجبت".

١٤٢٧- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كثير الْعَبْدي أَنبأَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ عِيسَى بن عَاصِم عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الطِّيَرَةُ شِرْكٌ وَمَا مِنَّا إِلا وَلَكِنْ الله يذهبه بالتوكل". قلت قَول وَمَا منا الخ من قَول ابْن مَسْعُود

١٤٢٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيل حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ حميد قَالَ حَدثنِي عبد الله." (٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٦٩/١٢

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٣٤٥

"٨٦٧٢- عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الطيرة شرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل» (١).

- وفي رواية: «الطيرة من الشرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل» (٢).

. في رواية ابن أبي شيبة «المصنف»، وأحمد (٤١٩٤): «الطيرة شرك، الطيرة شرك».

. وفي رواية أبي داود: «الطيرة شرك» ثلاثا.

أخرجه ابن أبي شـيبة (٢٦٩١٩) قال: حدثنا وكيع، عن سـفيان. و«أحمد» ١/٣٨٩ (٣٦٨٧) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سـفيان. وفي ١/٤٣٨ (٤١٧١) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شـعبة (ح) وحجاج، عن شـعبة. وفي ١/٤٤٠ (٤١٩٤) قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سـفيان. و«البخاري» في «الأدب المفرد» (٩٠٩) قال: حدثنا أبو نعيم الفضـل، عن سـفيان. و«ابن ماجة» (٣٥٣٨) قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا وكيع، عن سـفيان. و«أبو داود» (٣٩١٠) قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان.

---

(١) اللفظ لأحمد (٣٦٨٧).

(٢) اللفظ لأحمد (٤١٧١).." [1]

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٨/٤٤٤

وَلِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: «مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ؛ فَقَدْ أَشْرَكَ»، قَالُوا: فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

أطرافه

٦٥٦ - وَحَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ -[٧٤٤]-، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ فَقَدْ قَارَفَ الشِّرْكَ»

٦٥٧ - قَالَ: وَأَخْبَرَنِيهِ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، مِثْلَهُ -[٧٤٥]-.

٦٥٨ - قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، بِنَحْوِ ذَلِكَ." (١)

"٧٠٤٥ - حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، أخبرنا ابن هبيرة، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: " من ردته الطيرة من حاجة، فقد أشرك "، قالوا (١) : يا رسول الله، ما كفارة ذلك؟ قال: " أن يقول أحدهم: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك " (٢)

= وعن عوف بن مالك عند ابن أبي شيبة ١١/٧٥، وابن حبان (٦٠٤٢) .

ووقع في أكثر الأحاديث أن الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، وقد سرد الحافظ ابن حجر في "الفتح" ٣٦٢/١٢، ٣٦٣ الروايات الأخرى، ثم قال: فحصلنا من هذه الروايات على عشرة أوجه، ذكرها، ثم قال: أصحها مطلقا الأول (يعني جزء من ستة وأربعين جزءا) ويليه السبعين، ثم سرد الحافظ ما قيل في تفسير ذلك في "الفتح" ٣٦٣/١٢-٣٦٨، فانظره.

---

(١) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير، ابن وهب ص/٧٤٣

وفي الباب فيمن رأى ما يحب أو غيره: عن أبي قتادة الأنصـــاري عند البخاري (٦٩٨٦) ، ومســـلم (٢٢٦١) ، سيرد
٢٩٦/٥ و٣٠٣ و٣٠٥.
وعن أبي سعيد الخدري عند البخاري (٦٩٨٥) ، سيرد (١١٠٥٤) .
وفي الباب في تفسير قوله تعالى: (لهم البشرى في الحياة الدنيا) عن أبي الدرداء، سيرد ٤٤٥/٦ و٤٤٧.
قوله: "يبشرها المؤمن"، أي: يبشر بها.
(١) في (ظ) : فقالوا. وعلى الهامش: قالوا. خ.
(٢) حديث حسـن، ابن لهيعة -وهو عبد الله-، وإن كان ضـعيفا قد رواه عنه عبد الله بن وهب، وهو صحيح السماع منه. حسـن: هو ابن موسى الأشيب، وابن هبيرة: هو عبد الله المصري السبئي، وأبو عبد الرحمن الحبلي: هو عبد الله بن يزيد=." (١)
". . . . .

= المعافري.
وهو عند ابن وهب في "الجامع" ١١٠/١، ومن طريقه أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٢٩٣)
.
وأورده الهيثمي في "المجمع" ١٠٥/٥، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حســـن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.
وله شاهد مختصر من حديث فضالة بن عبيد أخرجه ابن وهب في "جامعه" ١١٠/١، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس (وهو القتباني) ، عن أبي الحصـــين (هو الهيثم بن شـــفي) ، عن فضـــالة بن عبيد الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: "من ردته الطيرة فقد قارف الشرك"، وإسناده حسن.
وآخر من حـديـث رويفع بن ثابـت عنـد ابن وهـب ١٨١/٢، والبزار (٣٠٤٦) ، ذكره الهيثمي في "المجمع" ١٠٥/٥، وقال: رواه البزار، وفيه سـعيد بن أسـد بن موسـى، روى عنه أبو زرعة الرازي، ولم يضعفه أحد-قلنا: تابعه ابن وهب وشيخ البزار إبراهيم غير منسوب، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٦٢٣/١١

قلنا: وفي إسناده أيضا شيبان بن أمية، وهو مجهول. والحديث أورده ابن أبي حاتم في "العلل" ٢/٢٨٢، وقال: قال أبي: هذا حديث منكر (وقد وقع فيه تصحيفات في إسناده) .
وثالث من حديث بريدة بن الحصيب عند البزار (٣٠٤٨) ، أورده الهيثمي في "المجمع" ٥/١٠٥، وقال: رواه البزار، وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك، وقد قيل فيه: صدوق منكر الحديث.
والطيرة: قال ابن الأثير: بكسر الطاء وفتح الياء، وقد تسكن: هي التشاؤم بالشيء، وهو مصدر تطير، يقال: تطير طيرة، وتخير خيرة، ولم يجيء من المصادر هكذا غيرهما. قال السندي: وفي "الصحاح": الطيرة، كالعنبة، هو ما يتشاؤم به من الفأل الرديء، اسم من التطير، ومثله في "القاموس" قوله: "ولا طير إلا طيرك": قال السندي: في "الصحاح": الطير جمع طائر،=." (١)

"٢٣١٦ - حدثنا إبراهيم، قال: أخبرنا سعيد بن أسد بن موسى، قال: أخبرنا إدريس بن يحيى الخولاني، قال: أخبرنا عبد الله بن عياش، عن أبيه، عن شييم بن بيتان، عن شيبان بن أمية، عن رويفع بن ثابت ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ردته الطيرة عن شيء فقد قارف الشرك» -[٣٠١]-. وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه بهذا اللفظ إلا رويفع بن ثابت وحده، وشييم بن بيتان غير مشهور، وإنما ذكرنا حديثه إذ كان لا يروى عن رسول الله ﷺ هذا الكلام إلا عنه وقد روى غير هذا الحديث أيضا." (٢)

"١٤٦٢٢ - حدثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ (١) ، ح.
وحدثنا أبو يزيد القراطيسي (٢) ، قال: ثنا أسد بن موسى؛ قالا: ثنا ابن لهيعة، قال: ثنا عبدالله بن هبيرة، أنه سمع أبا عبدالرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ؛ قال: -[٣٦]- «من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك» . قالوا: يا رسول الله، فما كفارة ذلك؟ قال: «يقول: اللهم لا/ طير إلا طيرك، ولا خير إلا [س: ٥/أ]
خيرك، ولا إله إلا أنت» .

[١٤٦٢٢] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/١٠٥) ، وقال: «رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات» .

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١١/٦٢٤

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٦/٣٠٠

ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٠١/٢٤) من طريق محمد بن داود بن سليمان، عن بشر بن موسى، به.

ورواه عبد الله بن وهب في "الجامع في الحديث" (٦٥٨) ، وأحمد (٢٢٠/٢ رقم ٧٠٤٥) عن حسن بن موسى؛ كلاهما (ابن وهب، وحسن) عن ابن لهيعة، به.

(١) هو: عبد الله بن يزيد القرشي العدوي.

(٢) هو: يوسف بن يزيد الأموي.." (١)

"٣٨ - حدثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، وحدثنا أبو يزيد القراطيسي، قال: ثنا أسد بن موسى، قالا: ثنا ابن لهيعة، قال: ثنا عبد الله بن هبيرة، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، يحدث عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ، قال: «من ردته الطيرة عن حاجته، فقد أشرك» ، قالوا: يا رسول الله، فما كفارة ذلك؟، قال: " تقول: اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله إلا أنت "." (٢)

"٨٢٠٣- عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:
«من ردته الطيرة من حاجة، فقد أشرك، قالوا: يا رسول الله، ما كفارة ذلك؟ قال: أن يقول أحدهم: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك».

أخرجه أحمد ٢٢٠/٢ (٧٠٤٥) قال: حدثنا حسن، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: أخبرنا ابن هبيرة، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، فذكره (١).

(١) المسند الجامع (٨٦١٥)، وأطراف المسند (٥٢٦٨)، ومجمع الزوائد ١٠٥/٥.

والحديث؛ أخرجه الطبراني (١٤٦٢٢).." (٣)

وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ ﷺ: «إِنَّمَا الطِّيَرَةُ مَا أَمْضَاكَ أَوْ رَدَّكَ».

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤، الطبراني ٣٥/١٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٢/١٣

(٣) المسند المصنف المعلل ٣٧٣/١٧

أطرافه

"١٨٢٣ - حدثنا حجين بن المثنى، وأبو أحمد يعني الزبيري المعنى، قالا: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، قال أبو أحمد: حدثني الفضل بن عباس، قال: "كنت رديف النبي ﷺ، حين أفاض من المزدلفة، وأعرابي يسايره، وردفه ابنة له حسناء، قال الفضل: فجعلت أنظر إليها، فتناول رسول الله ﷺ بوجهي يصرفني عنها، فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة " (١)

١٨٢٤ - حدثنا حماد بن خالد، قال: حدثنا ابن علاثة، عن مسلمة الجهني، قال: سمعته يحدث، عن الفضل بن عباس، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ، يوما فبرح ظبي، فمال في شقه فاحتضنته، فقلت: يا رسول الله، تطيرت؟ قال: " إنما الطيرة ما أمضاك، أو ردك " (٢)

=٢١٩/٣ من طريق روح بن عبادة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه الشافعي ٣٨٧/١، والدارمي (١٨٣٢) ، ومسلم (١٣٣٥) ، والطبراني ١٨/ (٧٢٠) ، والبيهقي ٣٢٨/٤ من طرق عن ابن جريج، به. وانظر (١٨١٨) .

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٣٢) ، والطبراني ١٨/ (٣٣٩) من طريق إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٦٧٣١) ، والطبراني ١٨/ (٨٤٠) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، به.

وزاد أبو يعلى: فجعل يعرضها لرسول الله ﷺ رجاء أن يتزوجها.

وانظر (١٨٠٥) و (١٨٢٨) .

وهذه القصة غير قصة الخثعمية التي ستأتي برقم (٢٢٦٦) .

(٢) إسناده ضعيف، ابن علاثة- واسمه محمد بن عبد الله- قال البخاري: في=." (١)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٢٧/٣

"١٢٢٩ – نا محمد بن عبد الكريم، نا الفضل بن دكين ، نا أبو إسرائيل ، عن مطرح، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم ، عن أبي أمامة، أن النبي ﷺ سئل عن الطيرة، فقال: «ما حبسك وأمضاك»." (١)

"١٠٦٣٥– عن مسلمة الجهني، عن الفضل بن عباس، قال:

«خرجت مع رسول الله ﷺ يوما، فبرح ظبي، فمال في شقه، فاحتضنته، فقلت: يا رسول الله، تطيرت؟ قال: إنما الطيرة ما أمضاك، أو ردك».

أخرجه أحمد ١/٢١٣ (١٨٢٤) قال: حدثنا حماد بن خالد، قال: حدثنا ابن علاثة، عن مسلمة الجهني، قال: سمعته يحدث، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١١١٥٦)، وأطراف المسند (٦٩٢٤).." (٢)

---

(١) مسند الروياني، الروياني ٢/٢٩٠

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٣/٤٨٢

٢٩- بَابٌ مَا جَاءَ فِي التَّنْجِيمِ

قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ: «قَالَ قَتَادَةُ: خَلَقَ اللهُ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ: زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا غَيْرَ ذَلِكَ أَخْطَأَ، وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ». انْتَهَى.

أطرافه

"وقال قتادة: {ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح} [الملك: ٥] خلق هذه النجوم لثلاث: جعلها زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات يهتدى بها، فمن تأول فيها بغير ذلك أخطأ، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به وقال ابن عباس: {هشيما} [الكهف: ٤٥] : متغيرا، والأب ما يأكل الأنعام والأنام: الخلق، {برزخ} [المؤمنون: ١٠٠] : حاجب وقال مجاهد: {ألفافا} [النبأ: ١٦] : ملتفة، والغلب: الملتفة {فراشا} [البقرة: ٢٢] : مهادا: كقوله {ولكم في الأرض مستقر} [البقرة: ٣٦] ، {نكدا} [الأعراف: ٥٨] : قليلا

[ش (الأب) يفسر اللفظ الوارد في قوله تعالى {وفاكهة وأبا} / عبس ٣١ /. وقيل الأب هو كل ما ينبت على وجه الأرض. (الغلب) يفسر اللفظ الوارد في قوله تعالى {وحدائق غلبا} / عبس ٣٠ /. وهو جمع غلباء وهي الحديقة الملتفة الأشجار. (مهادا) ممهدة مثل الفراش يمكن الاستقرار عليها. (مستقر) مكان تستقرون فيه وتستطيعون مزاولة شؤونكم في هدوء واطمئنان]." (١)

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٤/١٠٧

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن القرظي، رحمه الله تعالى قال: ذكر عنده علم النجوم فقال: «والله ما في النجم موت أحد، ولا حياته، إنما جعل الله عز وجل النجوم زينة، ورجوما للشياطين»." (١)

"باب رمي النجم

قال الله سبحانه وتعالى: {ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين} [الملك: ٥] قال قتادة: {ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح} [الملك: ٥] : خلق الله النجوم لثلاث، جعلها زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات ليهتدوا بها، فمن تأول فيها بغير ذلك أخطأ حظه، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به.

١١٥٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني، أنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي، أنا عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الجوربذي، نا أحمد بن حرب، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن ابن سيرين، قال: كنا مع أبي قتادة على سطح،." (٢)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ١٢٢٩/٤

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٩٥/٤

وَكَرِهَ قَتَادَةُ تَعَلُّمَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَلَمْ يُرَخِّصِ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِيهِ. ذَكَرَهُ حَرْبٌ عَنْهُمَا وَرَخَّصَ فِي تَعَلُّمِ الْمَنَازِلِ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ.

أطرافه

• قلت لأحمد: الرجل يتعلم منازل القمر؟ فلم ير به بأسـا. قلت: إنهم نظروا إلى كواكب مجتمعة، فشبهوها بالبهائم ونحو ذلك، مثل: الحمل والثور؟ قال: «كذلك كانت العرب»، ولم ير به بأسـا؛ أن يقول الرجل: «مضى من الليل كذا، وبقي كذا».

• وسألت إسحاق عن الرجل يتعلم منازل القمر؟ قال: «أرجو ألا يكون به بأس». قلت: فإن تعلم أسماء النجوم التي يهتدى بها، مثل: العيوق، والنسر، والجدي، والفرقدين، ونحو ذلك؟ قال: «ما كان منها يهتدى به؛ فلا بأس».

١٣٠٦ - حدثنا عبيدالله بن معاذ، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو عوانة، عن ليث، عن مجاهد، أنه لم يكن يرى بأسا أن يتعلم الرجل منازل القمر.

---

(١) كذا في الأصل، والوجه: "قدما".." (١)

"١٣٠٧ - حدثنا عبيدالله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، أنه لم يكن يرى بأسا أن يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به.

١٣٠٨ - حدثنا أبو معن، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أبنا مسعر، عن محمد بن عبيدالله، قال: قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: «تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق».

١٣٠٩ - حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نعيم بن أبي هند، قال: قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: «تعلموا من النجوم ما تهتدون بها في بركم وبحركم، ثم أمسكوا».

١٣١٠ - حدثنا إسحاق، قال: ثنا معتمر بن سليمان، قال: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، أنه كره أن يتعلم

---

(١) مسائل حرب الكرماني ص/٥٩٤

الرجل منازل القمر.

١٣١١ - سمعت موسى بن المساور -من أهل أصبهان؛ موسى من المطوعة- يذكر عن ابن عيينة أنه لم يرخص في تعليم منازل القمر.

١٣١٢ - حدثنا السري بن محمد أبو صالح، قال: ثنا الهيثم بن جميل، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسـرة، عن طاوس، قال: «رب ناظر في النجوم، ومتعلم حروف أبي جاد؛ ليس له عند الله خلاق».." (١)

"١٣١٣ - حدثنا هشام بن عمار، قال: ثنا عثمان بن علاق، قال: ثنا الربيع بن لوط بن البراء بن عازب، قال: «إن خير ما أسس عليه البناء، ونكح عليه بنات النساء، وحفرت عليه الآبار، ووسمت عليه الإبل: حين يعلق بالدلو»، يعني: القمر إذا كان بالدلو.

• ورأيت أبا بكر الحميدي من أبصر الناس بالنجوم ومنازل القمر.

o قال أبو محمد حرب بن إسماعيل: «ناظرت بمكة أهل العلم بالزوال، ومن نعرف ممن وثقت بهم من أهل البصر بذلك من أصحاب الحديث، ولم أجد قوما أعلم بذلك من أهل مكة، ففسرت من ذلك ما رجوت أن يكون فيه الصواب -إن شاء الله تعالى-، وبالله التوفيق:

اعلم أن الزوال لا يستقصيه أحد أبدا، إنما هو مقاربة وتقدير وتحري (١).

تزول الشمس أشتاد روز من أردبهشت ماه، وهو يوم تسعة عشر من حزيران، ويومئذ ينتهي طول النهار، فيكون النهار خمسة عشر ساعة، والليل تسعة ساعات (٢)، ويومئذ تدخل الشمس في السرطان، وهو أول الخريف؛ على نصف قدم أو أقل أو أكثر -إن شاء الله تعالى-، وأول وقت العصر يومئذ: سبعة أقدام ونصف، أو نحو ذلك -إن شاء الله-.

(٢)

(١) مسائل حرب الكرماني ص/٥٩٥

(٢) مسائل حرب الكرماني ص/٥٩٦

وَعَنْ أَبِي مُوسَـى قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ.

أطرافه

"عن ابن عمر قال: – همام في كتابي – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا وضعتم موتاكم في القبور فقولوا: بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم " (١)

٦١١٢ – حدثنا عفان، حدثنا محمد بن الحارث الحارثي (٢) ، حدثني محمد بن عبد الرحمن البيلماني (٣) ، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا لقيت الحاج فسلم عليه، وصافحه، ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته، فإنه مغفور له " (٤)

٦١١٣ – حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير، عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع، عمن حدثه، عن سالم بن عبد الله بن عمر، أنه (٥) سمعه يقول: حدثني عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاثة قد حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة: مدمن الخمر، والعاق والديوث الذي يقر في أهله الخبث " (٦)

---

(١) هو مكرر (٥٣٧٠) سندا ومتنا.

(٢) في (ص) و (ق) و (ظ ١) : الحراثي. وهو خطأ.

(٣) في (ظ ١٤) : ابن البيلماني.

(٤) هو مكرر (٥٣٧١) سندا ومتنا.

(٥) قوله:"أنه"ليس في (ق) ولا (ظ ١) .

(٦) حديث صحيح، وهذا سند ضعيف لجهالة راويه عن سالم.=." [1]

"٦١٨١ – حدثنا يعقوب، حدثنا عاصم بن محمد، عن أخيه عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أمامكم حوضا كما بين جرباء وأذرح، فيه أباريق

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٦٩/١٠

كنجوم السماء، من ورده فشرب منه، لم يظمأ بعدها أبدا " (١)

=أبو إسرائيل الملائي، وهو ضعيف، وراويه عن أبي قتادة لا يعرف.

وفي باب المرأة المترجلة حديث ابن عمر السالف برقم (٥٣٢٨) ، وذكرنا عنده أحاديث أخرى في الباب.

وفي باب مدمن الخمر عن أبي موسى الأشعري، بلفظ:"ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسحر"عند أحمد ٣٩٩/٤، وابن حبان (٥٣٤٦) و (٦١٣٧) ، وإسناده ضعيف.

وعن ابن عباس بلفظ:"مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن". وقد سلف برقم (٢٤٥٣) ، وإسناده ضعيف.

وعن أبي هريرة بنحو حديث ابن عباس عند البخاري في"تاريخه"١٢٩/١، وابن ماجه (٣٣٧٥) . قال البخاري: ولا يصح حديث أبي هريرة في هذا.

وانظر (٤٦٩٠) .

وفي باب المنان عن أبي بكر الصديق. وقد سلف برقم (٣٢) ، وإسناده ضعيفا.

وعن أبي ذر الغفاري بلفظ: "ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم بوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم" ... فذكر منهم"المنان"، وسيأتي ١٤٨/٥، وإسناده صحيح.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري، وعاصم بن محمد: هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر.

وأخرجه مسلم (٢٢٩٩) (٣٥) من طريق عبد الله بن وهب، وابن أبي عاصم في=." (١)

= نعلم أحدا تابع شعبة على نبيط بن شريط، وذكر الدارقطني الاختلاف فيه في كتاب "العلل" على مجاهد. وقال البخاري في "التاريخ" ٢٥٧/٢: لا يعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو، ولا لسالم من جابان. انتهى.

وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" ١١٠/٣ من طريق. سفيان الثوري تارة، كرواية النسائي، وتارة من

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٢٤/١٠

روايته عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو.

وأخرجه أيضا من رواية عمر بن عبد الرحمن أبي حفص الأبار، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن جابان، وأعله بما أشار إليه الدارقطني من الاضطراب، وليس في شيء من ذلك ما يقتضي الحكم بالوضع.

قلنا: سيورده أحمد برقم (٦٨٨٢) عن غندر وحجاج المصيصي، عن شعبة، عن سالم بن أبي الجعد، عن نبيط بن شريط، عن جابان، عن ابن عمرو، بزيادة: نبيط بن شريط، ويرد تخريجه في موضعه.

وبرقم (٦٨٩٢) عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن منصور، بهذا الإسناد، وفيه زيادة لفظ: "ولا ولد زنية".

وفي الباب بإسناد صحيح عن ابن عمر سلف برقم (٦١٨٠) ، ولفظه: "ثلاث لا يدخلون الجنة، ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق والديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال، والديوث، وثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق والديه، والمدمن الخمر، والمنان بما أعطى".

وعن أبي سعيد الخدري، سيرد ٣/١٤ و٨٣، بلفظ: "لا يدخل الجنة صاحب خمس: مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع رحم، ولا كاهن، ولا منان"، وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف.

وعن أنس، سيرد عند أحمد ٣/٢٢٦، بلفظ: "لا يلج حائط القدس مدمن خمر، ولا العاق لوالديه، ولا المنان عطاءه".

وعن أبي قتادة عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٩١٥) ، وأبي نعيم=." (١)

"محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه، ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته، فإنه مغفور له " (١)

٥٣٧٢ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير، عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع، عمن حدثه، عن سالم بن عبد الله بن عمر، أنه سمعه يقول: حدثني عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة: مدمن الخمر، والعاق، والديوث "، الذي يقر في أهله الخبث (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١١/٩٥

(١) إسناده ضعيف جدا. محمد بن الحارث الحارثي وعبد الرحمن ابن البيلماني أبو محمد ضعيفان، ومحمد بن عبد الرحمن البيلماني ضعيف أيضا، وقال عنه البخاري: منكر الحديث.
وأخرجه ابن حبان في "المجروحين"٢/٢٦٥ من طريق محمد بن الحارث، بهذا الإسناد. وأورده ضمن نسخة قال عنها: وأكثرها موضوعة أو مقلوبة.
وسيأتي برقم (٦١١٢) ، وانظر (٦٠١٨) .
قوله:"ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته"، قال السندي: قيل: السر فيه أنه إذا دخل بيته تدنس حجه كما سيجيء في هذا الكتاب في حديث حبيب بن أبي ثابت، قال: خرجت مع أبي نتلقى الحجاج فنسلم عليهم قبل أن يتدنسوا. والله تعالى أعلم.
(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الشيخ الذي رواه عن سالم، لكن سيأتي بأطول مما هنا برقم (٦١٨٠) ، وإسناده حسن ويخرج هناك.=." (١)

"٣٣٣ - ثنا الحوطي، ومحمد بن مصفى، قالا: ثنا بقية، عن أرطاة بن المنذر، عن أبي بسر، عن أبي مسعود، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاثة في المنسأ تحت قدم الرحمن يوم القيامة، لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم» ، قلت: يا رسول الله، من هم؟ جلهم لنا قال: «المكذب بالقدر، والمدمن الخمر، والمتبرئ من ولده» . قال: قلت: فما المنسأ؟ قال: «جب في قعر جهنم وأسفل طينتها» . قال ابن مصفى: بشر. وقال الحوطي: بسر.." (٢)

"٦٩ — "باب: من قال القدرية في المنسإ تحت قدم الرحمن".

٣٣٣- ثنا الحوطي ومحمد بن مصفى قالا: ثنا بقية عن أرطاة بن المنذر عن أبي بسر عن أبي مسعود عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
"ثلاثة في المنسإ تحت قدم الرحمن يوم القيامة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم" قلت: يا رسول الله من هم جلهم لنا قال: "المكذب بالقدر والمدمن الخمر والمتبرىء من ولده".
قال: قلت: فما المنسأ قال جب في قعر جهنم وأسفل طينتها. قال ابن مصفى: بشر وقال الحوطي بسر١.

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٧٢/٩
(٢) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ١٤٧/١

٣٣٣- إسناده ضعيف بقية - وهو ابن الوليد- مدلس وقد عنعنه وسائر رجاله ثقات وأبو بسر هو عبد الله بن بسر بن أبي بسر أبو بسر ويقال: أبو صفوان صحابي صغير ولأبيه صحبة.

---

١ قلت: وهو الأرجح والحوطي أحفظ من ابن مصفى.." (١)

"٦٠٥٠- حدثنا الحسن بن يحيى الأرزي، حدثنا محمد بن بلال، حدثنا عمران القطان، عن محمد بن عمرو، عن سالم، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان عطاءه وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق بوالديه والديوث والرجلة.." (٢)

"٦٠٥١- وحدثناه عمرو بن علي: أخبرنا أبو عاصم، عن عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق والديوث والمرأة المترجلة تشبه بالرجال وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق بوالديه والمنان عطاءه ومدمن الخمر.

وحديث محمد بن عمرو لا نعلم رواه عنه إلا عمران القطان، ولا رواه عن عبد الله بن يسار إلا عمر بن محمد.." (٣)

"٢٣٥٤ - أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والمدمن الخمر، والمنان بما أعطى "." (٤)

"٥٥٥٦ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لا

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ١٤٧/١

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٦٩/١٢

(٣) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٧٠/١٢

(٤) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٦٣/٣

يدخلون الجنة، وثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والديوث، والمرأة المترجلة، وثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: فثنى العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان بما أعطى "إسناده صحيح." (١)

"١٥٢١ - حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا روح، قال: ثنا هشـــام بن أبي -[٢٧]- عبد الله، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن مجاهد أبي الحجاج، أن النبي عليه السلام: قال: " ثلاثة لا يجدون ريح الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة خمس مئة سنة: العاق لوالده، ومدمن الخمر، والبخيل المنان "." (٢)

"حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار، أنه سمع سالم بن عبد الله، يقول: قال عبد الله بن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان بما أعطى» حدثنا محمد، قال: ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد الثاني، سواء: «ثلاثة لا يدخلون الجنة، العاق لوالديه، والديوث، ورجلة النساء» قال لنا محمد بن يحيى: بهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن أبي أويس يريد: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة» -[٨٦٢]-، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا الزهري، وثنا يونس بن عبد الأعلى، وسعيد بن عبد الرحمن، قالا: ثنا سفيان، عن الزهري، بمثل حديث عمرو بن علي، عن ابن عيينة." (٣)

"٤١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ بِيَدِهِ: خَلَقَ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ الْفِرْدَوْسَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: وَعِزَّتِي، لَا يَسْكُنُهَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا دَيُّوثٌ ". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا مُدْمِنَ الْخَمْرِ، فَمَا الدَّيُّوثُ؟ قَالَ: «مَنْ يُقِرُّ السُّوءَ لِأَهْلِهِ» ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْبَصْرِيُّ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ نَوْفَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.." (٤)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٤٠٨/٩

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ٢٦/٥

(٣) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٨٦١/٢

(٤) مساوئ الأخلاق للخرائطي، الخرائطي ص/١٩٨

"٥٣٤٦ - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، أنه قرأ على الفضيل بن ميسرة، عن أبي حريز، أن أبا بردة، حدثه عن أبي موسى، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: -[١٦٦]- مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسحر، ومن مات مدمنا للخمر سقاه الله جل وعلا من نهر الغوطة» قيل: وما نهر الغوطة؟ قال: «نهر يجري من فروج المومسات يؤذي أهل النار ريح فروجهن»

ضعيف بهذا التمام - «الضعيفة» (١٤٦٣) .." (١)

"٧٣٤٠ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن -[٣٣٥]- موهب، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار، سمع سالم بن عبد الله، يقول: قال ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان بما أعطى»

صحيح - «الصحيحة» (٦٧٤) .

إسناده صحيح." (٢)

"ذكر البيان بأن الله جل وعلا يسقي مدمن الخمر من نهر الغوطة في النار تعوذ بالله منها

٥٣٤٦- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا معتمر بن سليمان أنه قرأ على الفضيل بن ميسرة، عن أبي حريز، أن أبا بردة حدثه

عن أبي موسى، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثة لا يدخلون الجنة:

=لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر، و٥٥٨٦ في الأشربة، ومسلم٢٠٠١٦٩، وأبو داود٣٦٨٢، والنسائي ٢٩٧/٨و٢٩٨ في الأشربة: باب تحريم كل شراب أسكر، وابن ماجة٣٣٨٦ في الأشربة: باب كل مسكر حرام، وابن الجارود٨٥٥، والدارقطني ٢٥١/٤، والطحاوي ٢١٦/٤، والبيهقي ١/٨-٩و٢١٩/٨و٢٩٣، والبغوي٣٠٠٩ من طرق عن الزهري، به. وسيرد عند المصنف

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٦٥/١٢

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٣٣٤/١٦

برقم٥٣٧١و٥٣٧٢و٥٣٩٣.

البتع: نبيذ العسل، وكان أهل اليمن يشربونه.

قلت: وروى الشافعي في"مسنده" ٩٢/٢ من حديث أبي وهب الجيشاني أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البتع، فقال:"كل مسكر حرام:، قال الحافظ في"الفتح" ٤٥/١٠: وهذه الرواية تفسر المراد بقوله"كل شراب أسكر" وأنه لم يرد تخصيص التحريم بحالة الإسكار، بل المراد أنه إذا كانت فيه صلاحية الإسكار حرم تناوله ولو لم يسكر المتناول بالقدر الذي تناول منه، ويؤخذ من لفظ السؤال أنه وقع عن حكم جنس البتع لا عن القدر المسكر منه، لأنه لو أراد السائل ذلك، لقال: أخبرني عما يحل منه وما يحرم، وهذا هو المعهود من لسان العرب إذا سألوا عن الجنس، قالوا: هل هذا نافع أو ضار؟ مثلا، وإذا سألوا عن القدر، قالوا: كم يؤخذ منه؟ قلتك وسيرد عند المؤلف برقم٥٣٧٠حديث سعد "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قليل ما أسكر كثيره".." (١)

"موهب، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار سمع سالم بن عبد الله يقول: قال ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما أعطى" ١. [٢: ١٠٩]

---

١ إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد بن موهب-وهو يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب-فقد روى له أصحاب السنن وهو ثقة، وعبد الله بن يسار-وهو المكي الأعرج-فقد روى عنه جمع، وروى له النسائين وذكره المؤلف في "الثقات". عمر بن محمد: هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر.

وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" ص ٣٦٤، والبيهقي في "السنن" ٢٨٨/٨ من طريقين عن ابن وهبن بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد١٣٤/٢، والنسائي ٧٠/٥ في الزكاة: باب المنان بما أعطى، والطبراني "١٣١٨٠"، والمزي في ترجمة عبد يسار، من طرق عن عمر بن محمد، به. وفي أوله زيادة.

واخرجه ابن خزيمة ص ٣٦٣-٣٦٤، والحاكم ١٤٦/٤-١٤٧ من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن عبد الله بن يسار، به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٦٥/١٢

وأخرجه البزار"١٨٧٥" من طريق عمران القطان، عن محمد بن عمرو، عن سالم بن عبد الله، به.
وذكره الهيثمي في "المجمع" ١٤٨/٨ وقال: رواه البزار بإسنادين ورجالهما ثقات.
وأخرجه الطبراني "١٣٤٤٢" من طريق الحسين بن واقد، عن صالح مولى مازن، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر. إلا أن فيه "والمسبل إزاره"......=." (١)

"٢٤٤٣ - حدثنا أبو مسلم قال: نا أبو عاصم، عن عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار، عن يسار، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا يدخلون الجنة، وثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: فأما الثلاثة الذين لا يدخلون الجنة: فالعاق لوالديه، والديوث، والمرأة المترجلة تشبه بالرجال، وأما الثلاثة الذين لا ينظر الله إليهم: فالعاق لوالديه، والمدمن الخمر، والمنان بما أعطى»

لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا عبد الله بن يسار الأعرج، تفرد به عمر بن محمد العمري." (٢)

"١١٤٦٥ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، ثنا حكيم بن نافع، عن خصيف، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من شرب حسوة خمر لم يقبل الله منه ثلاثة أيام صرفا ولا عدلا، ومن شرب كأسا لم يقبل الله منه أربعين صباحا، والمدمن الخمر حق على الله أن يسقيه من نهر الخبال» ، قيل: يا رسول الله، وما نهر الخبال؟ قال: «صديد أهل النار»." (٣)

"١٣١٨٠ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم، عن عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة، وثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، فأما الذين لا يدخلون الجنة فالعاق لوالديه، والمرأة المترجلة تشبه بالرجال، والديوث، وأما الثلاثة الذين لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، فالعاق بوالديه، ومدمن الخمر، والمنان بما أعطى»." (٤)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٣٥/١٦

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني ٥١/٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٩٢/١١

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٠٢/١٢

"١٣٤٤٢ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمود بن غيلان، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن صالح مولى مازن، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: المنان عطاءه، والمسبل إزاره خيلاء، ومدمن الخمر " قيل: يا أبا عبد الرحمن ما مدمن الخمر؟ قال: «المداومة عليها»." (١)

"قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ عُثْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: ح إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: ح أَبِي، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْحَالِفُ بَعْدَ الْعَصْرِ كَذِبًا، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى " قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَخْصِيصُ الْوَقْتِ لِلْحَلِفِ كَاذِبًا بَعْدَ الْعَصْرِ أَرَادَ بِهِ خَتْمَ عَمَلِهِ؛ لِأَنَّ بَعْدَ الْعَصْرِ آخِرُ النَّهَارِ، وَحَلِفُهُ كَاذِبًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَتْمُ عَمَلِ نَهَارِهِ بِعَمَلٍ سَيِّئٍ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ» وَفِي رِوَايَةٍ «خَوَاتِمُهَا» -[١٣٣]-. وَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا قَيْدُ شِبْرٍ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ» ، فَهَذَا الْحَالِفُ فِي آخِرِ نَهَارِهِ قَدْ خَتَمَ نَهَارَهُ بِعَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، وَعَسَى يَكُونُ هَذَا آخِرُ نَهَارِ عُمُرِهِ فَيَكُونُ آخِرُ عَمَلِهِ عَمَلٌ سَيِّئٌ، فَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ. وَكَذَلِكَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ؛ لِأَنَّ مَنْ أَدْمَنَ عَلَى عَمَلٍ، وَأَقَامَ عَلَيْهِ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ عَلَيْهِ، وَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ عَمَلِهِ، وَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاصِرَ الْخَمْرِ وَمُعْتَصِرَهَا "، وَالْمُدْمِنُ لَهَا جَامِعٌ لِهَذِهِ الْأَوْصَافِ، فَهُوَ جَامِعٌ لِهَذِهِ الْمَلَاعِنِ كُلِّهَا، وَأَقَامَ عَلَيْهَا، وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَنْهَا، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِهِ. وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى مُنَازِعٌ لِلَّهِ تَعَالَى صِفَتَهُ الَّتِي لَا يَسْتَحِقُّهَا غَيْرُهُ؛ لِأَنَّ الْمِنَّةَ بِالْعَطَاءِ لَا يَسْتَحِقُّهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ؛ لِأَنَّهُ يُعْطِي مِنْ مُلْكِ نَفْسِهِ، وَيُعْطِي مَا يُعْطِي مِنْ غَيْرِ وُجُوبٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِوَاجِبٍ عَلَيْهِ فِعْلُ شَيْءٍ إِذْ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَهُ أَنْ يَمْنَعَ، فَإِذَا أَعْطَى مِنْ غَيْرِ وُجُوبٍ وَأَعْطَى مِنْ مُلْكِهِ لَا مِنْ مُلْكِ غَيْرِهِ اسْتَحَقَّ الِامْتِنَانَ، فَأَمَّا مَنْ دُونَهُ فَإِنَّهُ إِذَا أَعْطَى أَعْطَى مِنْ مُلْكِ غَيْرِهِ، لَا مِنْ مُلْكِ نَفْسِهِ؛ لِأَنَّ مَا فِي أَيْدِي الْعِبَادِ فَمُلْكُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا أَعْطَى أَعْطَى بِوُجُوبٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجَبَ عَلَيْهِ الْإِعْطَاءَ، وَمَنْ أَعْطَى مَا أَعْطَى مِنْ مُلْكِ غَيْرِهِ لَمْ يَجُزْ لَهُ أَنْ يَمُنَّ عَلَى مَنْ أَعْطَى، وَمَنْ أَعْطَى مَا وَجَبَ عَلَيْهِ لَمْ يَسْتَوْجِبِ الْمِنَّةَ، فَهُوَ إِذَا مَنَّ بِمَا

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٩٠/١٢

أَعْطَى كَأَنَّهُ ادَّعَى لِنَفْسِـهِ الْمُلْكَ وَالْحُرِّيَّةَ، وَانْتَفَى مِنَ الْعُبُودِيَّةِ، وَنَازَعَ اللَّهَ تَعَالَى فِي صِـفَتِهِ، فَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى} [البقرة: ٢٦٤] -[١٣٤]- وَقَوْلُهُ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى» يُفْهَمُ أَيْ: لَا يَرْحَمُهُمْ، وَلَا يَتَحَنَّنُ عَلَيْهِمْ، وَمَعْنَاهُ أَنْ لَا يَرْحَمَ رَحْمَةً لَا يُعَذِّبَهُمْ، وَلَا يَرْحَمَهُمْ رَحْمَةً لَا يُخَلِّدَهُمْ فِي النَّارِ، فَيَجُوزُ أَنْ لَا يَرْحَمَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلَا يَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ فَيُنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ بِأَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ، وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ، وَلَمْ يَرْحَمْهُمْ إِذَا أُدْخِلُوا حُفَرَهُمْ، فَقَدْ قِيلَ: أَرْحَمُ مَا يَكُونُ اللَّهُ بِعَبْدِهِ إِذَا دَخَلَ حُفْرَتَهُ، وَرَجَعَ عَنْهُ مُشَـيِّعُوهُ، وَيَجُوزُ أَنْ لَا يَرْحَمَهُ فِي قَبْرِهِ وَيَرْحَمَهُ فِي الْقِيَامَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ لَا يَرْحَمَهُمْ فِي الْقِيَامَةِ وَيَرْحَمَهُمْ بِشَـفَاعَةِ النَّبِيِّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ، أَوْ يَرْحَمُهُمْ بَعْدَ أَنْ يُدْخِلَهُمُ النَّارَ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمْ بِإِيمَانِهِمْ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَقَدِ امْتُحِشُوا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. وَقَوْلُهُ فِي الْخَبَرِ الْآخَرِ: «فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ» إِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ وَالْجُحُودُ وَالشِّـرْكُ الَّذِي لَا يَجُوزُ أَنْ يَغْفِرَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ لِأَنَّ أَهْلَ النَّارِ عَلَى الْإِطْلَاقِ هُمُ الْمُخَلَّدُونَ فِيهَا، وَلَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ إِلَّا كُلُّ كُفَّارٍ أَثِيمٍ، فَأَمَّا أَهْلُ الصَّـــلَاةِ فَهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ؛ لِأَنَّهُمْ إِلَيْهَا صَـــائِرُونَ، وَفِيهَا مُخَلَّدُونَ، وَدُخُولُهُمُ النَّارَ تَأْدِيبٌ لَهُمْ وَتَطْهِيرٌ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا، وَأَمَّا قَوْمٌ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِمُ الرَّحْمَةَ، فَإِذَا أُلْقُوا فِيهَا أَمَاتَهُمْ» الْحَدِيثَ، فَأَخْبَرَ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ هُمُ الْأَشْـقَوْنَ الَّذِينَ يَصِـــلُونَ النَّارَ الْكُبْرَى فَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ، وَهُمْ كُفَّارٌ، وَأَمَّا أَهْلُ الصَّـــلَاةِ فَلَيْسُـــوا مِنْ أَهْلِ النَّارِ بِالْحَقِيقَةِ، فَإِذَا كَانَ أَهْلُ النَّارِ هُمُ الْكُفَّارَ كَانَ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، أَوْ قَدْ يَجُوزُ وُقُوعُهَا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ، وَأَفَاضِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَجُوزُ وُقُوعُ الْكُفْرِ مِنْهُمْ، إِذْ لَا يُجَامَعُ الْكُفْرُ الْإِيمَانَ، وَقَدْ تُجَامِعُ الْمَعْصِـــيَةُ الَّتِي هِيَ دُونَ الْكُفْرِ الْإِيمَانَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى {خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا} [التوبة: ١٠٢] ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُـــوحًا} [التحريم: ٨] ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ} [الصف: ٢] ، وَأَمْثَالُهَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ." (١)

"١٥٢٥ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي، قال: حدثنا أبو داود السـجسـتاني، قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، وعمرو بن عثمان، قالا: حدثنا بقية، عن أرطاة بن المنذر، عن بشير بن أبي مسعود، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاثة في المنسا تحت قدم الرحمن عز وجل يوم القيامة، لا يكلمهم يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم» قال: قلت: يا رسول الله من هم؟ جلهم لنا،

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي، أبو بكر الكلاباذي ص/١٣٢

قال: «المكذب بالقدر، ومدمن الخمر، والمتبرئ من ولده» قال: قلت: فما المنسا يا رسول الله؟ قال: جب في قعر جهنم "." (١)

"نهينا أن نذبح شاة والأخرى تنظر إليها (١) .

٧٣٨- (١٢٣) / حدثنا أحمد: حدثنا عمر: حدثنا عبدالله بن سلمة الأفطس، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال:

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتخذ له خاتما ونقش عليه: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «إني اتخذت خاتما من ورق، ونقش فيه: محمد رسول الله، فلا ينقش أحد منكم على نقشه» (٢) .

٧٣٩- (١٢٤) حدثنا أحمد: حدثنا عمر: حدثنا يحيى بن بسطام: حدثني عدي بن الفضل: أخبرني محمد بن الزبير الحنظلي قال: سمعت أبا بردة بن أبي موسى يحدث عن أبيه،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «شرهن الذواق والذواقة» (٣) .

٧٤٠- (١٢٥) حدثنا أحمد: حدثنا عمر: حدثنا يحيى بن بسطام: حدثنا أبومعشر البراء: قال أبومعاذ ختن بديل: قال أبوحريز: إن أبا بردة حدثه، عن أبي موسى،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم،

---

(١) إسناده موضوع كسابقه.

ونسبه في «المطالب» (٢٣١٢) لمسدد من وجه آخر عن أبي هريرة بنحوه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٩١) (٥٥) من طريق نافع بنحوه.

(٣) يحيى بن بسطام في روايته مناكير. وعدي بن الفضل متروك. وكذا شيخه محمد بن الزبير.

وأخرجه البزار (٣٠٦٤) (٣٠٦٥) (٣٠٦٦) ، والطبراني في «الأوسط» (٧٨٤٨) من طريقين عن أبي موسى مرفوعا بلفظ: «إن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات» .." (٢)

"عبدالله بن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث والليث بن سعد، عن بكير، عن عياض بن عبدالله، عن أبي سعيد الخدري أنه قال:

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ١٠٨/٤

(٢) المخلصيات، المخلص ٤٢٢/١

أصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها وكثر دينه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تصدقوا عليه» ، فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه: «خذوا ما وجدتم ليس لكم إلا ذلك» (١) .

٢٦٦٧- (١٦٢) حدثنا عبدالله: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم: حدثنا عبدالرحمن بن زياد الرصاصي: حدثنا شعبة، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة» (٢) .

٢٦٦٨- (١٦٣) حدثنا عبدالله: حدثنا أبوثور: حدثنا عبدالله بن وهب: أخبرني عمر بن محمد، عن عبدالله بن يسار، أنه سمع سالم بن عبدالله يقول: قال عبدالله:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، ومدمن خمر (٣) ، والمنان بما أعطى» (٤) .

---

(١) أخرجه مسلم (١٥٥٦) من طريق بكير به.

(٢) تقدم (١٩٢) .

(٣) في «المنتقى» : ومدمن الخمر.

(٤) أخرجه النسائي (٢٥٦٢) ، وأحمد (٢/ ١٣٤) ، وابن حبان (٧٣٤٠) ، والحاكم (٤/ ١٤٦-١٤٧) من طريق عبد الله بن يسار به. وبعض الروايات مطولة كالحديث التالي.." [1]

"٢٦٦٨/ ٢- (١٦٤) [حدثنا عبدالله قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ قال: حدثنا أبوعاصم، عن عمر بن محمد، عن عبدالله بن يسار، عن سالم، عن ابن عمر،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق بوالديه، والمرأة المترجلة تشبه بالرجال، والديوث، وثلاثة لا ينظر الله إليهم: العاق بوالديه، ومدمن الخمر، والمنان بما أعطى»] (١) .

٢٦٦٩- (١٦٥) حدثنا عبدالله: حدثنا محمد بن إسحاق: حدثنا عبدالوهاب بن عطاء، عن راشد أبي محمد الحماني، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال:

أوصاني خليلي أبوالقاسم صلى الله عليه وسلم أن لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت وحرقت، ولا تترك

---

(١) المخلصيات، المخلص ٣/ ٣٤١

صلاة مكتوبة متعمدا، فمن تركها متعمدا برئت منه الذمة، فلا تشرب الخمر (٢) فإنها مفتاح كل شر (٣) .

٢٦٧٠- (١٦٦) حدثنا عبدالله: حدثنا علي بن حرب: حدثنا وكيع: حدثنا خلاد الصفار، عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا تجارة فيهن، وأكل

---

(١) هذا الحديث من «المنتقى» وليس في الأصل. وانظر ما قبله.

(٢) من هامش الأصل، وليست في «المنتقى» .

(٣) أخرجه مطولا البخاري في «الأدب المفرد» (١٨) ، ومختصرا ابن ماجه (٣٣٧١) (٤٠٣٤) من طريق راشد به.." (١)

"٧٢٣٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سليمان، قال: قرأت على الفضيل، عن أبي جرير، أن أبا بردة، حدثه عن حديث أبي موسى، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة " قيل: وما نهر الغوطة؟ قال: «نهر يخرج من فروج المومسات يؤذي أهل النار ريح فروجهم» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "7234 - صحيح." (٢)

"٧٢٣٥ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن عبد الله بن يسار الأعرج، أنه سمع سالما، يحدث عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: عاق والديه ومدمن الخمر ومنان بما أعطى «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» 7235 - صحيح." (٣)

"٦٩٢ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن عون بن عبد الله بن الحارث

---

(١) المخلصيات، المخلص ٣٤٢/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ١٦٣/٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ١٦٣/٤

الهاشمي، من بني نوفل، عن أخيه عبد الله بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، رضـــي الله عنه قال: قال النبي صـــلى الله عليه وســـلم: " إن الله عز وجل خلق ثلاثة أشـياء بيده: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الفردوس بيده، ثم قال: وعزتي لا يســكنها مدمن خمر ولا ديوث ". فقالوا: يا رسـول الله، قد عرفنا مدمن الخمر، فما الديوث؟ قال صـلى الله عليه وسـلم: «الذي ييسـر لأهله السـوء» . هذا مرســـل، وفيه إن ثبت دلالة على أن الكتب ههنا بمعنى الخلق، وإنما أراد: خلق رســـوم التوراة، وهي حروفها، وأما المكتوب فهو كلام الله عز وجل، صفة من صفات ذاته، غير بائن منه." (١)

"١٧٣٤٢ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر أحمد بن الحسن ، قالا: ثنا -[٥٠١]- أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسـار، أنه سمع سـالم بن عبد الله، يقول: قال عبد الله بن عمر: قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم: " ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق والديه ، ومدمن الخمر ، والمنان بما أعطى "." (٢)

"١٠٣١٠ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو الحســـن علي بن إبراهيم بن معاوية -[٢٦٢]- النيســابوري، نا محمد بن مسـلم بن وارة، حدثني محمد بن موسـى بن أعين قال: وجدت في كتاب أبي موســى بن أعين، عن عمرو بن الحارث، عن ســعيد يعني ابن أبي هلال، عن أمية يعني ابن هند، عن عمرو بن حارثة، عن عروة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جده عمار بن ياسر، عن رسول الله صـلى الله عليه وسـلم قال: " ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا: الديوث من الرجال، والرجلة من النسـاء، ومدمن الخمر ". فقالوا: يا رســـول الله أما مدمن الخمر فقد عرفناه، فما الديوث من الرجال؟، قال: " الذي لا يبالي من دخل على أهله ". قلنا: فالرجلة من النساء؟، قال: " التي تشبه بالرجال "." (٣)

"١٦٣ - أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمران، وأحمد بن إســـحاق، قالا: حدثنا ابن المؤدب أبي عمر، قال: حدثنا ســـفيان، عن ابن عجلان، ويزيد بن يزيد بن جابر، أنه سمعا مكحولا، يقول: أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض أهله فقال: «ولا تتركن صلاة مكتوبة

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٢٥/٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٠٠/٨

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٦١/١٣

متعمدا، فإنه من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئ من ذمة الله»

١٦٤ - قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب بن عبد الله بن طاهر الطبري، إمام الشافعية بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي، إملاء بنيسابور، قال: حدثنا أبو صالح شعيب بن إبراهيم البيهقي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مثل المؤمن مثل النخلة إن شاورته نفعك، وإن شاركته نفعك، وإن ماشيته نفعك، وكذلك النخلة كل شيء منها منافع»
١٦٥ - قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الذكواني، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الخيراني، قال: حدثنا بكر يعني ابن بكار، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما وكلاهما يريد قتل صاحبه، فقتل أحدهما صاحبه، فكلاهما في النار» ، قالوا: يا رسول الله، هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «إنه أراد قتل صاحبه»

١٦٦ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدثنا علي يعني ابن عبد الله، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان أنه قرأ على الفضيل بن ميسرة، عن جرير، أن أبا بردة، حدثه عن حديث أبي موسى، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق السحر، ومن مات مدمنا للخمرة، أو مدمنا للخمر سقاه الله تعالى من نهر الغوطة "، قيل: وما نهر الغوطة؟ قال: «نهر يجري من فروج المومسات، يؤذي أهل النار من ريح فروجهن»
١٦٧ - أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن المحسن الحسني، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا علي بن محمد بن إسحاق الحراز، قراءة عليه، قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: حدثني أبو عبد الله سليمان بن إسرائيل بن حبيب، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن العباس البلخي، قال: حدثنا محمود بن المهدي أبو بشر، قال: حدثنا ابن السماك، عن الوليد، عن عقبة، قال: قال زيد بن علي عليهما السلام «المؤمن ثقته بربه تبارك وتعالى، ناصح لنفسه، ناصح لأخيه المؤمن، والمنافق ثقته بدنياه، يغش نفسه،." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى بن الحسين الشجري ٤٨/١

"بالجبروت ليذل بذلك من أعز الله ويعز بِهِ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ وَالْمُسْتَحِلُّ لِحَرَمِ اللَّهِ وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَالتَّارِكُ لسنتي".

٥٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَة حدثنا عبد الْملك بن عَمْرو يَعْنِي أَبَا عامر الْعقدي حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَعَنِ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ وَلَعَنَ اللَّهُ من كمه أعمى عَنِ السَّبِيلِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ" قَالَهَا ثَلَاثًا فِي عمل قوم لوط.

٥٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنِ ابْنِ عَجْلانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "ثَلاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشَّيْخُ الزَّانِي وَالْإِمَام الْكذَّاب والعائل المزهو".

٥٥- أخبرنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل ببست حَدثنَا إِسْمَاعِيل بن مَسْعُود الجحدري حَدثنَا يزِيد بن زُرَيْع حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.. فَذكره بِنَحْوِهِ

٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا يزِيد بن موهب حَدثنَا ابْن وهب أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ثَلاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَمُدْمِنُ الْخمر والمنان مَا أعْطى".

٥٧- أخبرنَا أَحْمد بن عُمَيْر بن جوصاء بِدِمَشْقَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى حَدَّثَنَا بشر بن مُحَمَّد عَن الْأَوْزَاعِيّ قَالَ حَدثنِي إِسْمَاعِيل بن عبيد الله قَالَ حَدَّثَتْنِي كَرِيمَةُ بِنْتُ الْحَسْحَاسِ الْمُزَنِيَّةُ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ثَلَاث من الْكفْر شقّ الجيب والنياحة والطعن فِي النّسَب".

٥٨- أخبرنَا عبد الْأَعْلَى بن مُحَمَّد بن سَالم قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْفرْيَابِيّ قَالَ حَدثنَا الْأَوْزَاعِيّ فَذكر نَحوه إِلَّا أَنه قَالَ ثَلَاث هِيَ الْكفْر بِاللَّه.." (١)

"٨- بَاب فِي مدمن الْخمر

١٣٧٩ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَام الْعجلِيّ حَدثنَا عبيد الله بن حِرَاش حَدَّثَنَا

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٤٣

الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ لَقِيَ الله مدمن خمر لقِيه كعابد وثن".

١٣٨٠- أخبرنَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى الْفُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي حَرِيزٍ أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "ثَلاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ وَقَاطِعُ الرَّحِمِ وَمُصَدِّقٌ بِالسحرِ وَمن مَاتَ مدمن الْخمر سَقَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلا مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ" قِيلَ وَمَا نَهْرُ الْغُوطَةِ قَالَ: "نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُ فروجهن".

١٣٨١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَرِيزٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ وَلَا مُؤمن بِسحر وَلَا قَاطع رحم" قَالَ أَبُو حَاتِم الفضيل هُوَ ابْن ميسرَة.

١٣٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدثنَا سُفِيَانُ عَنْ مَنْصُورٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يدْخل الْجنَّة ولد زَانِيَة وَلا مَنَّانٌ وَلا عَاقٌّ وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ".

١٣٨٣- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ نبيط بن شريك عَن جَابَان.. فَذكر نَحوه.." (١)

"٢- بَاب فِي العقوق

٢٠٣٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا يزِيد بن موهب حَدثنَا ابْن وهب أَخْبرنِي عَمْرو بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ثَلاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ وَالْمَنَّانُ مَا أعْطى".." (٢)

"كتاب الأدب

٧٥٥٥- عن سالم بن عبد الله بن عمر، قال: قال عبد الله بن عمر، رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٣٣٥

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٤٩٨

«ثلاث لا يدخلون الجنة، ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق والديه، والمرأة المترجلة، المتشـــبهة بالرجال، والديوث، وثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق بوالديه، والمدمن الخمر، والمنان بما أعطى» (١).

- وفي رواية: «ثلاثة لا ينظر الله، عز وجل، إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والمدمن على الخمر، والمنان بما أعطى» (٢).

أخرجه أحمد ١٣٤/٢ (٦١٨٠) قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا عاصـــم بن محمد، يعني ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. و«النســـائي» ٨٠/٥، وفي «الكبرى» (٢٣٥٤) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يزيد بن زريع.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ للنسائي.." (١)

"و«أبو يعلى» (٥٥٥٦) قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا يزيد بن زريع. و«ابن حبان» (٧٣٤٠) قال: أخبرنا محمد بن الحســـن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن وهب.

ثلاثتهم (عاصـــم بن محمد، ويزيد بن زريع، وعبد الله بن وهب) عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن يسار مولى ابن عمر، عن سالم بن عبد الله، فذكره (١).

• أخرجه أحمد ٦٩/٢ (٥٣٧٢) و١٢٨/٢ (٦١١٣) قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير، عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع، عمن حدثه، عن ســـالم بن عبد الله بن عمر، أنه سمعه يقول: حدثني عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«ثلاثة قد حرم الله، تبارك وتعالى، عليهم الجنة: مدمن الخمر، والعاق، والديوث، الذي يقر في أهله الخبث» (٢) (٣).

---

(١) المسند الجامع (٨٠٢٤)، وتحفة الأشراف (٦٧٦٧)، وأطراف المسند (٤١٤٦).

---

(١) المسند المصنف المعلل ١١٧/١٦

والحديث؛ أخرجه البزار (٦٠٥١)، والروياني (١٤٠٠)، وابن خزيمة، في «التوحيد» (٥٧٧)، والطبراني (١٣١٨٠)، والبيهقي ٨/٢٨٨ و١٠/٢٢٦.

(٢) اللفظ لأحمد (٦١١٣).

(٣) أطراف المسند (٤٢٦٩).." [١]

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٦/١١٨

٣٠- بَابٌ مَا جَاءَ فِي الِاسْتِسْقَاءِ بِالْأَنْوَاءِ

وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْــعَرِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُــولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ بِالأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ»،

أطرافه

"٧٥٦١ - حدثنا ربعي، حدثنا عبد الرحمن بن إســحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رســول الله ﷺ: " من صــلى علي مرة واحدة، كتب الله ﷻ له بها عشــر حسنات " (١)

= لا يتركهما الناس أبدا: النياحة، والطعن في النسب" وهو حديث قوي.

وسيأتي برقم (٧٩٠٨) من طريق أبي الربيع المدني، عن أبي هريرة رفعه: "أربع في أمتي من أمر الجاهلية لن يدعوهن: التطاعن في الأنساب، والنياحة، ومطرنا بنوء كذا وكذا، والعدوى ... ". وإسناده حسن.

وبرقم (٨٩٠٥) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه: "اثنتان هما كفر: النياحة، والطعن في النسب".

وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري (٣٨٥٠) .

وعن أبي مالك الأشعري، سيرد ٣٤٢/٥-٣٤٣.

وعن غير واحد من الصحابة، انظر "مجمع الزوائد" ١٢/٣ و١٣.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، عبد الرحمن بن إسحاق حسن الحديث، وهو متابع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي" (١١) ، وأبو يعلى (٦٥٢٧) ، وابن حبان (٩٠٥) من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق، بهذا الإسناد. وسيأتي بنحوه برقم (٨٨٥٤) و (٨٨٨٢) و (١٠٢٨٧) . وانظر ما بعده.." [1]

"٩٣٦٤ - حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال أبو القاسم ﷺ: " لو سلكت الأنصار واديا - أو شعبا - لسلكت شعب الأنصار - أو وادي الأنصار - ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار "، فقال أبو هريرة: " فما ظلم بأبي وأمي آووه (١) ونصروه - قال: وأحسبه قال - وواسوه " (٢)

٩٣٦٥ - حدثنا عفان، حدثنا شعبة، قال علقمة بن مرثد: أنبأني، قال: سمعت أبا الربيع، يحدث أنه سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ قال: " أربع في أمتي لن يدعوها: التطاعن في الأنساب، والنياحة، ومطرنا بنوء كذا وكذا،

= وأخرجه الترمذي (٧٦٤) من طريق عمران بن موسى القزاز، عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة يصح بها، انظر ما سلف برقم (٧١٧٤) و (٧٣٤٠) و (٧٤٩٢) ، وما سيأتي برقم (١٠٥٤٠) .

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٥٢٠/١٢

وأخرج النسائي في "الكبرى" (٣٢٥٧) ، وابن حبان (٣٤٨٤) من طريق الوليد بن مسلم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رفعه: "إذا سب أحدكم وهو صائم، فليقل: إني صائم"، ينهى بذلك عن مراجعة الصائم.

وفيه عنعنة الوليد.

(١) في (م) والنسخ المتأخرة: لآووه، بزيادة لام التوكيد.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. محمد بن زياد: هو الجمحي، مولاهم المدني. وانظر (٩٣٠٩) .." (١)

"عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: " أربع في أمتي من أمر الجاهلية لن يدعوهن: التطاعن في الأنساب، والنياحة، ومطرنا بنوء كذا وكذا، والعدوى: الرجل يشتري البعير الأجرب، فيجعله في مائة بعير فتجرب، فمن أعدى الأول؟ " (١)

٩٨٧٣ - حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: " إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة " (٢)

٩٨٧٤ - حدثنا محمد بن جعفر، وبهز، قالا: حدثنا شعبة، عن عدي بن

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الربيع -وهو المدني- فهو حسن الحديث. وسلف الحديث برقم (٧٩٠٨) .

وأخرجه الطيالسي (٢٣٩٥) ، ومن طريقه الترمذي (١٠٠١) ، والبيهقي في "الشعب" (٥١٤٣) عن شعبة والمسعودي، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ورقاء: هو ابن عمر اليشكري.

وأخرجه مسلم (٧١٠) (٦٣) ، وأبو داود (١٢٦٦) ، وأبو عوانة ٣٢/٢، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤١٢٤) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٢٢٢/٩، والبيهقي ٤٨٢/٢ من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٤٤٨) ، والنسائي في "المجتبى" ١١٦/٢-١١٧، وفي "الكبرى" (٩٣٨) ، وابن

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢١٥/١٥

خزيمة (١١٢٣) من طريق محمد بن جعفر، به.
وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" ١٩٥/٧ من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن شعبة، به. وانظر (٨٣٧٩) .." [1]

"٢٢٩١١ - حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية يعني شيبان، وليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله ﷺ: " أنه كان يسوي بين الأربع ركعات في القراءة والقيام، ويجعل الركعة الأولى هي أطولهن لكي يثوب الناس، ويجعل الرجال قدام الغلمان، والغلمان خلفهم، والنساء خلف الغلمان، ويكبر كلما سجد، وكلما رفع ويكبر كلما نهض بين الركعتين إذا كان جالسا " (١)

٢٢٩١٢ - حدثنا عفان، حدثنا أبان، حدثنا يحيى بن أبي كثر، عن زيد، عن أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: " أربع في أمتي من الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة ". وقال: " النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة عليها سرابيل من قطران

= وسلف مطولا برقم (١٧١٧٠) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن الحارث الأشعري، وهو الصواب، والحارث الأشعري هذا غير أبي مالك.

(١) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم، وأبو معاوية شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، وليث: هو ابن أبي سليم.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة" (١٧٧٦) عن أبي النضر، بهذا الإسناد.

وانظر (٢٢٨٩٣) و (٢٢٨٩٦) .." [2]

"٢٩ - (٩٣٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا أبان بن يزيد، ح وحدثني إسحاق بن منصور - واللفظ له - أخبرنا حبان بن هلال، حدثنا أبان، حدثنا يحيى، أن زيدا، حدثه أن أبا سلام، حدثه أن أبا مالك الأشعري، حدثه أن النبي ﷺ قال: " أربع في أمتي من أمر الجاهلية،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٥٣٩/١٥

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٥٤٤/٣٧

لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة " وقال: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب»

[ش (أربع) أي خصال أربع كائنة في أمتي من أمور الجاهلية (لا يتركونهن) أي كل الترك إن تتركه طائفة يفعله آخرون (والاستسقاء بالنجوكم) يعني اعتقادهم نزول المطر بسقوط نجم في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله من المشرق كما كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا (ودرع من جرب) يعني يسلط على أعضائها الجرب والحكة بحيث يغطي بدنها تغطية الدرع وهو القميص]." (١)

"٨٦٢٦- حدثنا إبراهيم بن محمد بن سلمة، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا سويد اليمامي، قال: حدثنا يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: أربع في أمتي ليس هم بتاركيها الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والنياحة تبعث يوم القيامة النائحة إذا لم تتب عليها درع من قطران.

وهذا الحديث قد روي عن يحيى بن أبي كثير بغير هذا الإسناد وسويد ليس بالقوي، ولا يحفظ هذا من حديث يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة إلا من حديث سويد ولم يتابع عليه.." (٢)

"١٥٧٧ - حدثنا هدبة، حدثنا أبان بن يزيد، حدثني يحيى بن أبي كثير، أن زيدا، حدثه أن أبا سلام حدثه، أن أبا مالك الأشعري حدثه، أن رسول الله ﷺ، قال: " أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة "، وقال النائحة: «إذا لم تتب قبل موتها يقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب» إسناده صحيح." (٣)

"٧٠٧٠ - حدثنا ابن مرزوق، قال: ثنا وهب، قال: ثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، قال: سمعت أبا الربيع، يحدث عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: " أربع في أمتي من أمر الجاهلية ، لن يدعهن الناس الطعن في الأنساب والنياحة ومطرنا بنوء كذا وكذا والعدوى يكون البعير في الإبل ، فيجرب ، فيقول: من أعدى الأول "

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٢/٦٤٤

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٥/٢١٤

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٣/١٤٨

٧٠٧١ - حدثنا ابن مرزوق، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا سفيان، عن علقمة، فذكر بإسناده مثله." (١)

"٣١٤٣ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هدبة بن خالد القيسي، قال: حدثنا أبان بن يزيد، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «أربع في أمتي من أهواء الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في -[٤١٣]- الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة، والنائحة إذا لم تتب قبل موتها يقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب»

صحيح - «الصحيحة» (٧٣٤) ، «الأحكام» (٣٩) .
إسناده صحيح على شرط مسلم." (٢)

"عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "أربع من الجاهلية لن يدعها الناس: النياحة والتعاير أو التعاير في النساب ومطرنا بنوء كذا وكذا والعدوى جرب بعير في مائة بعير فمن أعدى الأول" ١. [٣٢:٣]

---

١ إسناده صحيح على شرطهما. سليمان: هو الأعمش.
وأخرجه أحمد "٤٥٥/٢" و"٥٣١"، والطيالسي "٢٣٩٥"، ومن طريقه الترمذي "١٠٠١" في الجنائز: باب ما جاء في كراهية النوح، من طرق عن علقمة بن مرثد، عن أبي الربيع، عن أبي هريرة. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.
وأخرجه البزار "٨٠٠" من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ: "أربع في أمتي ليس هم بتاركيها: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والنياحة، تبعث يوم القيامة النائحة إذا لم تتب عليها درع من قطران".
وذكره الهيثمي في "المجمع "١٥/٣" وقال: رواه البزار ورجاله ثقات، ورواه أبو يعلى أيضا. وانظر الحديث السابق، والحديث رقم "٣١٦١".." (٣)

---

(١) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٣٠٩/٤

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٤١٢/٧

(٣) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤١٢/٧

"٢٠٨٤ - حدثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن منهال عن عبد الله بن دؤاد عن سعيد بن عبيد الطائي ح وثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي ثنا ابن أبي عمر ثنا مروان بن معاوية ثنا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الأسدي عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي ﷺ يقول (من نيح عليه يعذب بما نيح عليه)
رواه مسلم عن ابن أبي عمر عن مروان بن معاوية عن سعيد بن عبيد

- باب التشديد في النياحة
٢٠٨٥ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار ثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ثنا عفان ثنا أبان عن يحيى بن أبي كثير ح وثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان بن مسلم ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه أن أبا مالك الأشعري حدثه أن النبي ﷺ قال (أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة والنائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب
لفظهم سواء وقال أبو محمد بن حيان اللفظ لأبي يعلى رواه مسلم عن أبي بكر عن عفان
٢٠٨٦ - حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب سمعت يحيى بن سعيد يقول ح وثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن أبي عمر ثنا الثقفي عن يحيى بن سعيد ح وثنا أبو عمر بن حمدان وأبو أحمد قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب سمعت يحيى بن سعيد يقول أخبرتني عمرة سمعت عائشة تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب شق الباب فأتاه رجل فقال أي رسول الله إن نساء جعفر قال وذكر بكاهن قالت فأمره أن ينهاهن قال." (١)

"ذلك إلى النجم، فيقولون: مطرنا بنوء كذا.
وهذا التغليظ فيمن يرى ذلك من فعل النجم، فأما من قال: مطرنا بنوء كذا، وأراد: سقانا الله تعالى بفضله في هذا الوقت، فذلك جائز.

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٨/٣

وروي عن أبي مالك الأشعري، أن النبي ﷺ، قال: " أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة "." (١)

"أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة ".

وقال: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب» .

هذا حديث صحيح

١٥٣٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو بكر بن الحسن الحيري، نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثني أبي عمران بن محمد، عن أبيه، عن عطاء، عن جابر، أخبرني عبد الرحمن بن عوف، قال: قال." (٢)

٢٢٩٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر المؤدب بأصبهان أن أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد يعرف بكلي أخبرهم أبنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه أبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخرجاني أبنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال ثنا أبو علي الحسن بن علي بن سعيد بن شهريار الرقي ثنا عبد الملك بن سليمان القرقساني ثنا عيسى بن يونس ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال قال رسول الله." (٣)

"١٣٣٦٠- عن أبي سلام، قال: قال أبو مالك: إن رسول الله ﷺ قال:

«إن في أمتي أربعا من أمر الجاهلية، ليسوا بتاركيهن: الفخر بالأحساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة على الميت، فإن النائحة إن لم تتب قبل أن تموت، فإنها تقوم يوم القيامة عليها سرابيل من قطران، ثم يعل عليها درع من لهب النار» (١).

- وفي رواية: «أربع في أمتي من أهواء الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة، والنائحة إذا لم تتب قبل موتها يقام يوم القيامة عليها سربال من قطران

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٤٢١/٤

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٤٣٧/٥

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ٢٨٤/٦

ودرع من جرب» (٢).

أخرجه ابن أبي شـــيبة (١٢٢٢٩) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبان العطار. و«أحمد» ٣٤٢/٥ (٢٣٢٩١) قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: أخبرني أبان بن يزيد.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٢٩٢).

(٢) اللفظ لابن حبان.." [1]

"١٤٣٠٩- عن أبي الربيع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لن يدعوهن: التطاعن في الأنســـاب، والنياحة، ومطرنا بنوء كذا وكذا، والعدوى: الرجل يشتري البعير الأجرب، فيجعله في مئة بعير فتجرب، فمن أعدى الأول؟» (١).

- وفي رواية: «أربع من أمر الجاهلية، لن يدعهن الناس: التعيير في الأحســـاب، والنياحة على الميت، والأنواء، والعداء: أجرب بعير فأجرب مئة، من أجرب البعير الأول؟» (٢).

- وفي رواية: «أربع من أمر الجاهلية، لن يدعهن الناس: النياحة، والطعن في الأنســاب، والأنواء: يقول الرجل: سقينا بنوء كذا وكذا، والإعداء: أجرب بعير فأجرب مئة، فمن أعدى الأول؟» (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٩٨٧٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٧٨٩٥).

(٣) اللفظ لأحمد (١٠٨٢١).." [2]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٠٦/٢٩

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٥٠/٣١

وَقَالَ: «النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا؛ تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

أطرافه

"١٢١٠٣ - حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري، أن النبي ﷺ قال: " أربع في أمتي من الجاهلية لا يتركونهن: الفجر في الأحساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة، والنائحة إذا لم تتب من قبل موتها تقام يوم القيامة عليها سربال من قطران، ودرع من جرب "." (١)

"عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: " أربع من الجاهلية لا يتركن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم والنياحة، والنائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران أو درع من جرب " (١)

٢٢٩٠٤ - حدثنا أبو عامر، حدثنا علي يعني ابن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام قال: قال أبو مالك: إن رسول الله ﷺ قال: " إن في أمتي أربعا من أمر (٢) الجاهلية ليسوا بتاركيهن: الفخر بالأحساب، والاستسقاء

---

(١) حديث صحيح، وهذا الإسناد كسابقه. يحيى بن إسحاق: هو السيلحيني، وزيد: هو ابن سلام بن أبي سلام، وأبو سلام جده: اسمه ممطور.

وأخرجه مسلم (٩٣٤) ، وأبو يعلى (١٥٧٧) ، وابن حبان (٣١٤٣) ، والطبراني في "الكبير" (٣٤٢٦)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٦٠

، والبيهقي ٦٣/٤، والبغوي (١٥٣٤) من طرق عن أبان بن يزيد العطار، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطبراني (٣٤٢٥) من طريق موسى بن خلف، عن يحيى بن أبي كثير، به.
وأخرجه عبد الرزاق (٦٦٨٦) ، ومن طريقه ابن ماجه (١٥٨١) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن معانق أو أبي معانق، عن أبي مالك، وروايتهما: "النياحة من أمر الجاهلية، وإن النائحة إذا ماتت ولم تتب، قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار".
وسيأتي برقم (٢٢٩٠٤) و (٢٢٩١٢) .
وفي الباب عن أبي هريرة سلف برقم (٧٥٦٠) .
وعن ابن عباس عند البخاري (٣٨٥٠) .
وعن غير واحد من الصحابة، انظر "مجمع الزوائد" ١٢/٣ و١٣.
والسربال: القميص، وكذا الدرع.
(٢) لفظة "أمر" سقطت من (م) .." [1]

"٢٩ - (٩٣٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شـيبة، حدثنا عفان، حدثنا أبان بن يزيد، ح وحدثني إسـحاق بن منصـور - واللفظ له - أخبرنا حبان بن هلال، حدثنا أبان، حدثنا يحيى، أن زيدا، حدثه أن أبا سلام، حدثه أن أبا مالك الأشعري، حدثه أن النبي ﷺ قال: " أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن: الفخر في الأحسـاب، والطعن في الأنسـاب، والاسـتسـقاء بالنجوم، والنياحة " وقال: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب»

[ش (أربع) أي خصال أربع كائنة في أمتي من أمور الجاهلية (لا يتركونهن) أي كل الترك إن تتركه طائفة يفعله آخرون (والاسـتسـقاء بالنجوكم) يعني اعتقادهم نزول المطر بسـقوط نجم في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله من المشـرق كما كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا (ودرع من جرب) يعني يسـلط على أعضائها الجرب والحكة بحيث يغطي بدنها تغطية الدرع وهو القميص]." [2]

"١٥٧٧ - حدثنا هدبة، حدثنا أبان بن يزيد، حدثني يحيى بن أبي كثير، أن زيدا، حدثه أن أبا سلام حدثه، أن أبا مالك الأشعري حدثه، أن رسول الله ﷺ، قال: " أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٥٣٨/٣٧

(٢) صحيح مسلم، مسلم ٦٤٤/٢

يتركوهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة "، وقال النائحة: «إذا لم تتب قبل موتها يقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب» إسناده صحيح." (١)

"٣١٤٣ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هدبة بن خالد القيسي، قال: حدثنا أبان بن يزيد، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري، أن رسـول الله ﷺ قـال: «أربع في أمتي من أهواء الجـاهلية لا يتركوهن: الفخر في -[٤١٣]- الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة، والنائحة إذا لم تتب قبل موتها يقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب»

صحيح - «الصحيحة» (٧٣٤) ، «الأحكام» (٣٩) .
إسناده صحيح على شرط مسلم." (٢)

"الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة والنائحة إذا لم تتب قبل موتها يقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب" ١. [١٠٩:٣]

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو سلامة: هو ممطور الحبشي.
وأخرجه ابن أبي شيبة "٣/٣٩٠"، وأحمد "٣٤٢/٥"، "٣٤٣"، و"٣٤٤"، ومسلم "٩٣٤" في الجنائز: باب التشديد في النياحة، والطبراني "٣/٣٤٢٦"، والبيهقي "٦٣/٤"، والبغوي "١٥٣٣" من طرق عن أبان بن يزيد العطار، به. وتحرف في ابن أبي شيبة: "زيد عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري" إلى: "زيد بن أبي سلام عن مالك الأشعري".
وأخرجه أحمد "٣٤٣/٥"، والحاكم "٣٨٣/١" من طريق علي بن المبارك، والطبراني "٣/٣٤٢٥" من طريق موسى بن خلف العمي، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ١٤٨/٣
(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٤١٢/٧

وأخرجه عبد الرزاق "٦٦٨٦"، ومن طريقه ابن ماجه مختصـــرا "١٥٨١" في الجنائز: باب في النهي عن النياحة، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن معانق أو أبي معانق عن أبي مالك الأشعري.." (١)

"٣٤٢٥ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا خلف بن موسى بن خلف، ثنا أبي، ح وحدثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد بن سليمان، قالا: ثنا موسى بن خلف العمي، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: " أربع بقين في أمتي من أمر الجاهلية ليسوا بتاركيها: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة، وإن النائحة إذا لم تتب قبل أن تموت جاءت يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من لهب النار ". قال: فقال عمر بن الخطاب : «تركنا النياحة حين تركنا اللات والعزى» .

٣٤٢٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري، عن النبي ﷺ نحوه، غير أنه قال: «ودرع من جرب» . لم يذكر مسلم في حديثه كلام عمر." (٢)

"٢٠٨٤ - حدثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن منهال عن عبد الله بن دؤاد عن سعيد بن عبيد الطائي ح وثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي ثنا ابن أبي عمر ثنا مروان بن معاوية ثنا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الأسدي عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي ﷺ يقول (من نيح عليه يعذب بما نيح عليه)

رواه مسلم عن ابن أبي عمر عن مروان بن معاوية عن سعيد بن عبيد

- باب التشديد في النياحة

٢٠٨٥ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار ثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ثنا عفان ثنا أبان عن يحيى بن أبي كثير ح وثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان بن مسلم ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه أن أبا مالك الأشعري

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤١٣/٧

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٨٥/٣

حدثه أن النبي ﷺ قال (أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة والنائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب

لفظهم سواء وقال أبو محمد بن حيان اللفظ لأبي يعلى رواه مسلم عن أبي بكر عن عفان

٢٠٨٦ - حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب سمعت يحيى بن سعيد يقول ح وثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن أبي عمر ثنا الثقفي عن يحيى بن سعيد ح وثنا أبو عمر بن حمدان وأبو أحمد قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب سمعت يحيى بن سعيد يقول أخبرتني عمرة سمعت عائشة تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب شق الباب فأتاه رجل فقال أي رسول الله إن نساء جعفر قال وذكر بكاهن قالت فأمره أن ينهاهن قال." (١)

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ رَبِّ يَسِّرْ بِرَحْمَتِكَ

١٢٨٩ - أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السِّلَفِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، بِثَغْرِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ حَمَاهُ اللَّهُ، أنبا أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، بِمَدِينَةِ السَّلامِ، فِي ذِي الْقِعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلُ، إِمْلاءً يَوْمَ الْجُمُعَةِ الثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الآخَرِ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أنبا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَعْلَجٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُوسَى بْنُ أَبِي خُزَيْمَةَ، قَالا: ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ على مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلا سَمِعَ رَجُلا يَقْرَأُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ

١٢٩٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا أَبُو زَكَرِيَّا

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٨/٣

السَّــيْلَحِينِيُّ، ثنا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَــلامٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أَرْبَعٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لا تَتْرُكُونَهُنَّ: الطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ، وَالْفَخْرُ فِي الأَحْسَابِ، وَالاسْتِسْقَاءُ بِالأَنْوَاءِ أَوْ قَالَ: بِالنُّجُومِ وَالنِّيَاحَةُ، وَالنَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا بُعِثَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ ".
أَوْ قَالَ: «دِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ»." (١)

" ٧١١٠ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا ، ثنا عفان، ثنا أبان وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر، أنبأ عبد الله بن شيرويه، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا حبان بن هلال، ثنا أبان، ثنا يحيى، أن زيدا، حدثه أن أبا سلام حدثه ، أن أبا مالك الأشعري حدثه: أن النبي ﷺ قال: " أربع من أمتي من أمر الجاهلية لا يتركوهن: الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة ، وإن النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. لفظ حديث حبان. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان وعن إسحاق بن منصور عن حبان." (٢)

"١١٤١ – ورواه أبو مالك الأشعري، عن النبي ﷺ، غير أنه قال: « أربع في أمتي من أمر الجاهلية» فزاد: «الفخر في الأحساب، والاستسقاء بالنجوم» وزاد: «والنائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب»

١١٤٢ – وفي حديث أبي عطية عن أبي سعيد قال: «لعن رسول الله ﷺ النائحة –[٣٤]–، والمستمعة»." (٣)

"وروينا في ، حديث أبي مالك الأشعري ، أن النبي ﷺ قال: " إن النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ، ودرع من جرب "." (٤)

---

(١) أمالي ابن بشران – الجزء الثاني، ابن بشران، أبو القاسم ص/١٧٥
(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٠٤/٤
(٣) السنن الصغير للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٣/٢
(٤) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٢٨/١٢

"أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة ".

وقال: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب» .

هذا حديث صحيح

١٥٣٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو بكر بن الحسن الحيري، نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثني أبي عمران بن محمد، عن أبيه، عن عطاء، عن جابر، أخبرني عبد الرحمن بن عوف، قال: قال." [١]

"١٣٣٦٠- عن أبي سلام، قال: قال أبو مالك: إن رسول الله ﷺ قال:

«إن في أمتي أربعا من أمر الجاهلية، ليسوا بتاركيهن: الفخر بالأحساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة على الميت، فإن النائحة إن لم تتب قبل أن تموت، فإنها تقوم يوم القيامة عليها سرابيل من قطران، ثم يعلى عليها درع من لهب النار» (١).

- وفي رواية: «أربع في أمتي من أهواء الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة، والنائحة إذا لم تتب قبل موتها يقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب» (٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٢٢٩) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبان العطار. و«أحمد» ٥/٣٤٢ (٢٣٢٩١) قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: أخبرني أبان بن يزيد.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٢٩٢).

(٢) اللفظ لابن حبان.." [٢]

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٤٣٧/٥

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٠٦/٢٩

وَلَهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ﷺ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ، عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ؛ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا؛ فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ».

وَلَهُمَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعْنَاهُ، وَفِيهِ: قَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا؛ فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَاتِ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تُكَذِّبُونَ﴾.

أطرافه

"٤ - حدثني يحيى، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية، على إثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف، أقبل على الناس، فقال: «أتدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال، قال: " أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر بي. فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب "." (١)

"٢٠٥/٦٥٣ - مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني؛ أنه قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية (١) ، على إثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف، أقبل على الناس، فقال: «أتدرون ماذا قال ربكم؟»

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال، قال: «أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر بي (٢) . فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته (٣) . فذلك مؤمن بي، كافر بالكوكب. وأما من قال: مطرنا بنوء (٤) كذا وكذا. فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب» .

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي، مالك بن أنس ١٩٢/١

الاستسقاء: ٤

(١) بهامش الأصل: «الحديبية، بالتخفيف للياء، كذلك قال الشافعي وهو أعلم بالمكان واسمه، لأنه مكي» وبهامشه أيضا: «الجعرانة بكسر الجيم والعين، وتشديد الراء، كذا يقول العراقيون. والحجازيون يخففون، فيقولون: الجعرانة بتسكين العين وتخفيف الراء، وكذلك الحديبية، الحجازيون يخففون الياء، والعراقيون يثقلونها، ذكر ذلك علي بن المديني في كتاب العلل والشواهد.

وقال الأصمعي: هي الجعرانة، بإسكان العين وتخفيف الراء، وكذلك قال الخطابي. من كتاب معجم ما استعجم للبكري» .

(٢) ليس في ق: «بي» .

(٣) بهامش الأصل في: «هـ: وبرحمته» .

(٤) في ق: «بنجم» ، وفي نسخة عنده: «بنوء» .

«بنوء» أي: بكوكب، الزرقاني ١: ٥٤٨

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٦١٢ في الجمعة؛ والحدثاني، ١٩٩ في الصلاة؛ والشافعي، ٣٥٩؛ وابن حنبل، ١٧١٠٢ في م٤ ص١١٧ عن طريق عبد الرحمن وعن طريقإسحاق؛ والبخاري، ٨٤٦ في الأذان عن طريق عبد الله بن مسلمة، وفي، ١٠٣٨ في الاستسقاء عن طريق إسماعيل؛ ومسلم، الإي
مان: ١٢٥ عن طريق يحيى بن يحيى؛ وأبو داود، ٣٩٠٦ في الطب عن طريق القعنبي؛ وابن حبان، ١٨٨ في م١ عن طريق عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكر، وفي، ٦١٣٢ في م١٣ عن طريق الحسين بن إدريس الأنصاري عن أحمد بن أبي بكر؛ والقابسي، ٢٧٤، كلهم عن مالك به.." (١)

"باب إيمان من قال: مطرنا بفضل الله وبرحمته

٥٢٢ - أخبرنا الشافعي ، قال: أخبرنا مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني، قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله وبرحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا أو نوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ".

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢٦٨/٢

٥٢٣ – أخبرنا من لا أتهم، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه: أن الناس مطروا ذات ليلة، فلما أصبح النبي ﷺ غدا عليهم قال: «ما على الأرض بقعة إلا وقد مطرت هذه الليلة» .." (١)

"أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي أَثَرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: " قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا أَوْ نَوْءِ كَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ." (٢)

"٨٤٦ – حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب "

(١/٢٩٠)." (٣)

"١٠٣٨ – حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف النبي ﷺ أقبل على الناس، فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب "

(١) مسند الشافعي – ترتيب سنجر، الشافعي ٦٤/٢

(٢) مسند الشافعي، الشافعي ص/٨٠

(٣) صحيح البخاري، البخاري ١٦٩/١

(٣٥١/١)." (١)

"٤٠٦- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا

٩٠٧ – عن زيد بن خالد الجهني أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَى أَثَرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟) قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ بِنَوْءِ كَذَا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب)

صحيح ـ «الإرواء» (٦٨١) : خ: ١٠ـ ك الأذان ، ١٥٦ـ ب يستقبل الإمام الناس إذا سلم. م: ١ـ ك الإيمان ح ١٢٥) .

٤٠٧- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى غَيْمًا

٩٠٨ – عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ:." (٢)

"٩٠٧ – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَى أَثَرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي، مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ "صحيح." (٣)

"١٢٥ – (٧١) حدثنا يحي بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر السماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله

(١) صحيح البخاري، البخاري ٣٣/٢

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات، البخاري ص/٤٩٠

(٣) الأدب المفرد مخرجا، البخاري ص/٣١٢

ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب "

[ش (بالحديبية) في القاموس الحديبية كدويهية وقد تشدد بئر قرب مكة حرسها الله تعالى أو لشجرة حدباء كانت هناك (في إثر السماء) هو إثر وأثر لغتان مشهورتان أي بعد المطر والسماء المطر (بنوء) قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح النوء في أصله ليس هو نفس الكوكب فإنه مصدر ناء النجم ينوء أي سقط وغاب وقيل أي نهض وطلع]." (١)

"٣٩٠٦ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " قال أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر: فأما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب "

صحيح." (٢)

"١٨٤٦ - أخبرنا محمد بن سلمة، قال: حدثنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدثني صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني، قال: صلى لنا رسول الله ﷺ، صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال: " هل تدرون ماذا قال: ربكم؟ "، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " قال: أصبح من عبادي مؤمن، وكافر فأما من قال: مطرنا بفضل الله، ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب "." (٣)

"١٠٦٩٥ - أخبرنا محمد بن سلمة، قال: حدثنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدثني صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد الجهني، قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٨٣/١

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ١٦/٤

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣٢٦/٢

بالمدينة في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصــرف أقبل على الناس فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم ﷻ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " قال: أصبح من عبادي مؤمن، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب "." (١)

"٩٢٥ - أخبرنَا مُحَمَّد بن سَلمَة قَالَ حَدثنَا ابْن الْقسم عَن مَالك قَالَ حَدثنِي صَالح بن كيسَان عَن عبيد الله بن عبد الله عَن زيد بن خَالِد الْجُهَنِيّ قَالَ صلى رَسُول الله ﷺ صَلَاة الصُّبْح بِالْمَدِينَةِ فِي أثر سَمَاء كَانَت من اللَّيْل فَلَمَّا انْصَرف أقبل على النَّاس فَقَالَ

هَل تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ ربكُم ﷻ قَالُوا الله وَرَسُوله أعلم قَالَ قَالَ أصبح من عبَادي مُؤمن فَأَما من قَالَ مُطِرْنَا بِفضل الله وَرَحمته فَذَلِك مُؤمن بِي كَافِر بالكوكب وَأما من قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْء كَذَا وَكَذَا فَذَلِك كَافِر بِي مُؤمن بالكوكب

٩٢٦ - أخبرنَا أَبُو دَاوُد سُلَيْمَان بن سيف قَالَ حَدثنَا عَفَّان بن مُسلم قَالَ حَدثنَا (٤٠٦ آ) حَمَّاد بن سَلمَة قَالَ أخبرنَا عَمْرو بن دِينَار عَن عتاب عَن أبي سعيد الْخُدْرِيّ أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ لَو حبس الله الْقطر عَن أمتِي عشر سِنِين ثمَّ أنزل مَاء لأصبحت طَائِفَة من أمتِي بهَا كَافِرين يَقُولُونَ هُوَ بِنَوْء المجدح قَالَ ابو عبد الرَّحْمَن المجدح الشعري." (٢)

"٦٦ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ابن وهب، أن مالكا، حدثه، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " فقال: «أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال مطرنا بنوء كذى وكذا وكذى فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب»." (٣)

"١٨٨ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: صلى لنا رسول الله

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣٣٩/٩

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي، النسائي ص/٥١٧

(٣) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٣٥/١

ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله وبرحمته، فذلك مؤمن -[٤١٨]- بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكواكب» .

[٦٥:٢]

صحيح - «الإرواء» (٣ / ١٤٤ / ٦٨١) : ق.

إسناده صحيح على شرط الشيخين.." (١)

"٦١٣٢ - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد الجهني، قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب»

صحيح - «الإرواء» (٦٨١) : ق، ومضى (١٨٨) .

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

"بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب"١.

[٦٥:٢]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في "الموطأ" ١/١٩٢، في الاستسقاء: باب الاستمطار بالنجوم، ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٤/١١٧، والبخاري "٨٤٦" في الأذان: باب يستقبل الناس الإمام إذا سلم، و"١٠٣٨" في الاستسقاء: باب {وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون} ، ومسلم "٧١" في

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٤١٧/١

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٥٠٣/١٣

الإيمان: باب كفر من قال: مطرنا بنوء كذا، وأبو داود "٣٩٠٦" في الطب: باب في النجوم، وأبو عوانة ٢٦/١، وابن منده "٥٠٣"، والبغوي "١١٦٩".

وأخرجه عبد الرزاق "٢١٠٠٣"، والحميدي "٨١٣"، والبخاري "٤١٤٧" في المغازي: باب غزوة الحديبية، و"٧٥٠٣" في التوحيد: باب {يريدون أن يبدلوا كلام الله} ، والنسائي ١٦٥/٣ في الاستسقاء: باب كراهية الاستمطار بالكواكب، وابن منده "٥٠٤" و"٥٠٥" و"٥٠٦"، والطبراني "٥٢١٣" و"٥٢١٤" و"٥٢١٥" و"٥٢١٦"، وأبو عوانة ٢٧/١ من طرق عن صالح بن كيسان، به.

وأورد الحافظ ما قيل في شرح هذا الحديث ثم قال: وأعلى ما وقفت عليه من ذلك كلام الشافعي، قال في "الأم" من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا على ما كان بعض أهل الشرك يعنون من إضافة المطر إلى أنه مطر نوء كذا، فذلك كفر؛ لأن النوء وقت، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئا، ومن قال: مطرنا بنوء كذا، على معنى: مطرنا في وقت كذا، فلا يكون كفرا، وغيره من الكلام أحب إلي منه. يعني حسما للمادة، وعلى ذلك يحمل إطلاق الحديث. انظر "الفتح" ٥٢٣/٢." (١)

"ذكر إطلاق اسم الكفر على من رأى الأمطار من الأنواء

٦١٣٢ - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله

عن زيد بن خالد الجهني قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف، أقبل على الناس، فقال: "هل تدرون ماذا قال ربكم"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب" ١

=والجبت، قال في "اللسان": كل ما عبد من دون الله، وقيل: هي كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك.

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو مكرر الحديث "١٨٨".." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا، ابن حبان ٤١٨/١

(٢) صحيح ابن حبان – محققا، ابن حبان ٥٠٣/١٣

"٥٢١٤ - حدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد، قال: مطرنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية، فقال النبي ﷺ لما أصبحنا: «أتدرون ماذا قال ربكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قالها مرتين، ثم قال: " أصبح من عبادي اليوم مؤمن وكافر، فأما الذي يقول: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذاك كافر بي مؤمن بالكوكب، وأما الذي يقول: هذه رحمة، وهذا رزق الله فذاك مؤمن بي كافر بالكوكب "." (١)

"٥٠٣ - أخبرنا محمد بن يعقوب البيكندي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي أبو يعقوب البغدادي، ح وأنبأ محمد بن عيسى المقدسي، ثنا إسماعيل بن حمدويه البيكندي، قال: ثنا عبد الله بن مسلمة، ح وأنبأ عمر بن الربيع، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، عن مالك، ح وأنبأ محمد بن محمد بن يوسف، ثنا محمد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: «هل تدرون ما قال ربكم؟» ، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " أصبح من عبادي مؤمن وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذاك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب "." (٢)

"٣٠٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني قال: " صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في أثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس بوجهه، فقال: " هل تدرون ماذا قال ربكم؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " قال: أصبح من عبادي مؤمن بي -[٢٦٨]- وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب " رواه البخاري في الصحيح، عن عبد الله بن مسلمة ورواه مسلم، عن يحيى بن يحيى، عن مالك." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٥/٢٤١

(٢) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٢/٥٩٠

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢/٢٦٧

"٦٤٥٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا يحيى بن منصور القاضي، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني، -[٤٩٩]- قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل؛ فلما انصرف أقبل على الناس فقال: " هل تدرون ماذا قال ربكم ﷻ "؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: " أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا؛ فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب ". رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى، وأخرجه البخاري، عن القعنبي، وابن أبي أويس عن مالك. وكذلك رواه عبد العزيز الماجشون ومحمد بن جعفر بن أبي كثير عن صالح بن كيسان، ورواه الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة بمعناه وكأنه سمعه منهما." (١)

"وبرحمته فذلك مؤمن بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن عبد الله بن مسلمة، وأخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك

قوله: «في أثر سماء» أي في أثر مطر، والعرب تسمي المطر سماء، لأنه ينزل من السماء.

والنوء للكواكب الثمانية والعشرين التي هي منازل القمر، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم منها في المغرب مع طلوع الفجر، ويطلع آخر يقابله من المشرق من ساعته، فيكون انقضاء السنة مع انقضاء هذه الثمانية والعشرين.

وأصل النوء، هو النهوض، سمي نوءا، لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءا، وذلك النهوض، وقد يكون النوء للسقوط.

وكانت العرب تقول في الجاهلية: إذا سقط منها نجم، وطلع آخر، لا بد من أن يكون عند ذلك مطر، فينسبون كل غيث يكون عند." (٢)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٩٨/٣

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٤٢٠/٤

"١٩١ . زيد بن خالد الجهني (١)

٤١٦٣- عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: «صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية، على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف، أقبل على الناس، فقال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: قال: أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر بي، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب» (٢).

- وفي رواية: «مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ ليلا، فلما أصبحوا، قال رسول الله ﷺ: ألم تسمعوا ما قال ربكم الليلة؟ قال: ما أنعمت على عبادي من نعمة، إلا أصبحت طائفة منهم بها كافرين، يقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا، فأما من آمن بي، وحمدني على سقياي، فذلك الذي آمن بي، وكفر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك الذي آمن بالكوكب، وكفر بي، أو كفر نعمتي» (٣).

- وفي رواية: «خرجنا مع رسول الله ﷺ، عام الحديبية، فأصابنا مطر ذات ليلة، فصلى لنا رسول الله ﷺ الصبح، ثم أقبل علينا، فقال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: قال الله: أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر بي، فأما من قال: مطرنا برحمة الله، وبرزق الله، وبفضل الله، فهو مؤمن بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنجم كذا، فهو مؤمن بالكوكب، كافر بي» (٤).

---

(١) قال أبو حاتم الرازي: زيد بن خالد الجهني، مديني، له صحبة. «الجرح والتعديل» ٣/٥٦٢.

(٢) اللفظ لمالك.

(٣) اللفظ للحميدي.

(٤) اللفظ للبخاري (٤١٤٧).." (١)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٨/٣٣١

٣١- بَابٌ قَوْلِ اللّهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾

عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسـُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». أَخْرَجَاهُ.

أطرافه

"٢٠٣٢١ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر، عمن سمع الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده، ووالديه، والناس أجمعين»." (١)

"سعادة الدارين بمتابعته، وجعل شقاوة الدارين في مخالفته، فلأتباعه الهدى والأمن، والفلاح والعزة، والكفاية والنصرة، والولاية والتأييد، وطيب العيش في الدنيا والآخرة، ولمخالفيه الذلة والصغار
والخوف والضلال، والخذلان والشقاء في الدنيا والآخرة، وقد أقسم ﷺ بأن لا يؤمن أحدكم حتى يكون هو أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين، وأقسم الله سبحانه بأن لا يؤمن من لا يحكمه في كل ما تنازع فيه هو وغيره، ثم يرضى بحكمه، ولا يجد في نفسه حرجا مما حكم به، ثم يسلم له تسليما، وينقاد له انقيادا، وقال تعالى: {وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم} فقطع ﷻ التخيير بعد
أمره وأمر رسوله، فليس لمؤمن أن يختار شيئا بعد أمره ﷺ، بل إذا أمر فأمره حتم، وإنما الخيرة في قول غيره إذا خفي أمره، وكان ذلك الغير من أهل العلم به وبسنته، فبهذه الشروط يكون قول غيره سائغ الاتباع، لا واجب الاتباع، فلا يجب على أحد أتباع قول أحد سواه، بل غايته أنه يسوغ له اتباعه، ولو ترك الأخذ بقول غيره، لم يكن عاصيا لله ورسوله، فأين هذا ممن يجب على جميع المكلفين اتباعه، ويحرم عليهم مخالفته، ويجب عليهم ترك كل قول لقوله، فلا حكم لأحد معه، ولا قول لأحد معه، كما لا تشريع لأحد معه، وكل من سواه، فإنما يجب اتباعه على قوله إذا أمر بما أمر به، ونهى عما نهى عنه، فكان مبلغا محضا، ومخبرا لا منشئا ومؤسسا، فمن أنشأ أقوالا وأسس قواعد بحسب فهمه وتأويله، لم يجب على الأمة اتباعها، ولا التحاكم إليها حتى." (٢)

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٢٠٠/١١

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٥/١

"١٢٧٦٦ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وحجاج، قال: حدثني شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث، عن أنس بن مالك قال: جمع رسول الله ﷺ الأنصار فقال: " أفيكم أحد من غيركم؟ " قالوا: لا، إلا ابن أخت لنا، فقال رسول الله ﷺ: " ابن أخت القوم منهم " قال: حجاج: " أو من أنفسهم " فقال: " إن قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة، وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم، أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا، وترجعون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم؟ لو سلك الناس واديا، وسلكت الأنصار شعبا، لسلكت شعب الأنصار "، (١)

= وانظر ما سلف برقم (١٢٠٠٢) .

وسيأتي برقم (١٢٨١٤) من طريق قتادة، عن أنس رفعه: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين".

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيتكرر برقم (١٣٩١٣) .

وأخرجه البخاري (٤٣٣٤) ، ومسلم (١٠٥٩) (١٣٣) ، والترمذي (٣٩٠١) ، وأبو يعلى (٣٠٠٢) من طريق محمد بن جعفر وحده، بهذا الإسناد. ورواية البخاري دون قصة ابن أخت القوم منهم. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أبو عوانة في الزكاة كما في "إتحاف المهرة" ٢٤٨/٢ من طريق حجاج بن محمد وحده، به.

وأخرجه البخاري (٣١٤٦) و (٦٧٦٢) ، وابن حبان (٤٥٠١) من طريق أبي الوليد الطيالسي، وأبو يعلى (٣٢٣٠) من طريق سليمان بن حرب، كلاهما عن شعبة، به -والحديث عند بعضهم مختصر.

وقصة ابن أخت القوم منهم، ستأتي من طريق قتادة بالأرقام (١٢٧٧٧) و (١٢٨٥٧) و (١٣٣٢٢) و (١٣٩٣٣) و (١٣٩٤٠) . =." (١)

"١٢٨١٤ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وحجاج، قال: حدثني شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده، وولده، والناس أجمعين " (١)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٦٨/٢٠

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيتكرر برقم (١٣٩١١) .
وأخرجه مسلم (٤٤) (٧٠) ، وابن ماجه (٦٧) ، وابن منده في "الإيمان" (٢٨٤) من طريق محمد بن جعفر وحده، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو عوانة ٣٣/١ من طريق حجاج بن محمد وحده، به.
وأخرجه عبد بن حميد (١١٧٥) ، والدارمي (٢٧٤١) ، والبخاري (١٥) ، والنسائي ١١٤/٨-١١٥، وأبو يعلى (٣٠٤٩) و (٣٢٥٨) ، وأبو عوانة ٣٣/١، وابن حبان (١٧٩) ، وابن منده (٢٨٤) ، والبيهقي في "الشعب" (١٣٧٤) ، والبغوي (٢٢) من طرق عن شعبة، به.
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨٨٥٤) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، به.
وسيأتي بأطول مما هنا من طريق قتادة برقم (١٣١٥١) و (١٣٩٥٩) ، ومن طريق طلق بن حبيب، عن أنس برقم (١٣١٥٢) و (١٣٩٦٠) .
وأخرجه البخاري (١٥) ، ومسلم (٤٤) (٦٩) ، والنسائي ١١٥/٨، وأبو يعلى (٣٨٩٥) ، وابن منده (٢٨٥) و (٢٨٦) ، والبيهقي في "الشعب" (١٣٧٥) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس.
وانظر ما سلف من طريق قتادة عن أنس برقم (١٢٧٦٥) .
وفي الباب عن عبد الله بن هشام، سيأتي ٢٣٣/٤.
وعن أبي هريرة عند البخاري (١٤) ، والنسائي ١١٥/٨، وابن منده (٢٨٧) ، والبيهقي في "الشعب" (١٣٨٣) .." [(١)]

"أوجز صلاة، ولا أتم من رسول الله ﷺ " (١)

١٣١٥١ - حدثنا روح، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي أنه قال: " لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وحتى يقذف في النار أحب إليه من أن يعود في الكفر، بعد إذ (٢) نجاه الله منه، ولا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده، ووالده والناس أجمعين " (٣)

١٣١٥٢ - حدثنا روح، حدثنا شعبة، قال: سمعت منصورا قال: سمعت طلق بن حبيب يحدث، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ بمثله (٤)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٠٢/٢٠

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أشعث -وهو ابن عبد الملك الحمراني- فقد روى له البخاري تعليقا وأصحاب السنن، وهو ثقة.
وانظر (١٢٨٧٩) .
(٢) في (م) و (س) : أن.
(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيتكرر برقم (١٣٩٥٩) .
وانظر (١٢٧٦٥) و (١٢٨١٤) .
(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير طلق بن حبيب، فمن رجال مسلم. منصور: هو ابن المعتمر.
وأخرجه النسائي ٩٤/٨-٩٥ من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور ابن المعتمر، بهذا الإسناد.
وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" ١٩٩/٢ من طريق سفيان الثوري، عن أبيه، عن طلق بن حبيب، به.
ولفظه عندهما: "ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان وطعمه: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب في الله، وأن يبغض في الله، وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئا". =." (١)

"سمعت أنسا، يقول: " انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ " (١)

١٣٩٥٩ - حدثنا روح، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: " لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وحتى يقذف في النار أحب إليه من أن يعود في كفر بعد إذ نجاه (٢) الله منه، ولا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده، ووالده والناس أجمعين "، (٣)

١٣٩٦٠ - حدثنا روح، حدثنا شعبة، قال: سمعت منصورا، قال: سمعت طلق بن حبيب، يحدث عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ مثله (٤)

• ١٣٩٦١ - حدثنا عبد الله، حدثنا أبو عبد الله السلمي، قال: حدثني حرمي بن عمارة، حدثنا شعبة، قال: أخبرني قتادة، وحماد بن أبي سليمان، وسليمان التيمي، سمعوا أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٩٧/٢٠

قال: " من كذب علي

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف كسابقه.

وسلف الحديث برقم (١٣٩١٩) من رواية الإمام أحمد عن أبي داود الطيالسي.

(٢) في (ظ ٤) : أنجاه.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. روح: هو ابن عبادة. وهو مكرر (١٣١٥١) .

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم. روح: هو ابن عبادة، ومنصور: هو ابن المعتمر. وهو مكرر (١٣١٥٢) .." [١]

"١١٧٥ - أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالْكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»." [٢]

"الله -ﷺ- خاتما من فضة، وكتب فيه: محمد رسول الله. قال أنس: فكأني أنظر إلى بياضه في يده".

١١٧٢- أنا يزيد، أنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله -ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه -أو: لجاره- ما يحب لنفسه".

١١٧٣- أخبرنا يزيد، أنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي -ﷺ- أنه قال: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده، ووالده، والناس أجمعين".

١١٧٤- أنا يزيد بن هارون، أنا همام، عن قتادة، عن أنس: أن النبي -ﷺ- كان لنعله قبالان.

١١٧٢- صحيح:

وأخرجه البخاري في الإيمان باب "٧": من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ثم ذكره من طريق شعبة وحسين المعلم عن قتادة عن أنس مرفوعا: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" بدون ذكر جاره.

قال الحافظ في "الفتح" ما حاصله: أن رواية حسين: "لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ولجاره".

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢١/٣٨٧

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي، عبد بن حميد ص/٣٥٥

وأخرجه مسلم بلفظ عبد بن حميد "ص٦٧ و٦٨" من حديث شعبة كلفظ عبد بن حميد، والترمذي في صفة القيامة حديث رقم "٢٥١٥" وقال: هذا حديث صحيح، والنسائي في الإيمان "٨/ ١١٥" باب علامة الإيمان، وابن ماجه في السنة "٩: ١١".

١١٧٣- صحيح:

وأخرجه البخاري في الإيمان حديث رقم "١٥"، "فتح" "١/ ٥٨".

ومسلم "ص٦٧"، والنسائي في الإيمان "٨/ ١١٥"، وابن ماجه رقم "٦٧".

١١٧٤- صحيح:=." (١)

"٢٧٨٣ - أخبرنا يزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم، قالا: حدثنا شعبة، عن قتادة، -[١٨٠٢]- عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده، وولده، والناس أجمعين» إسناده صحيح." (٢)

"١٤ - حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، قال: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «فوالذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده»

(١٤/١) -[ش (فوالذي نفسي بيده) أقسم بالله تعالى الذي حياتي بيده. (أحب إليه) مقدما لديه وعنوان ذلك الطاعة والاقتداء وترك المخالفة]." (٣)

"١٥ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ، ح وحدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ «لا يؤمن أحدكم، حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»

(١٤/١) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد رقم ٤٤]." (٤)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي، عبد بن حميد ٢١٨/٢

(٢) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ١٨٠١/٣

(٣) صحيح البخاري، البخاري ١٢/١

(٤) صحيح البخاري، البخاري ١٢/١

"٧٠ - (٤٤) حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين

[ش (أحب إليه من ولده الخ) قال ابن بطال والقاضي عياض وغيرهما رحمة الله عليهم المحبة ثلاثة أقسام محبة إجلال وإعظام كمحبة الوالد ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الولد ومحبة مشاكلة واستحسان كمحبة سائر الناس فجمع ﷺ أصناف المحبة في محبته]." (١)

"٦٧ - حدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده، ووالده، والناس أجمعين»

صحيح." (٢)

"٧٥٤٠- حدثنا محمد بن عبد الرحيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وحتى يلقى في النار أحب إليه من أن يعود في الكفر بعد إذ أنجاه الله تبارك وتعالى منه، ولا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من - وذكر شيئا - وولده والناس أجمعين.." (٣)

"٥٠١٣ - أخبرنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا بشر يعني ابن المفضل، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، أنه سمع أنسا يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده، ووالده، والناس أجمعين»

صحيح." (٤)

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٦٧/١

(٢) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٢٦/١

(٣) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٧٧/١٤

(٤) سنن النسائي، النسائي ١١٤/٨

"٥٠١٥ - أخبرنا عمران بن بكار، قال: حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثنا أبو الزناد، مما حدثه عبد الرحمن بن هرمز، مما ذكر أنه سمع أبا هريرة يحدث به، عن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده»

صحيح." (١)

"٣٢٥٨ - وقال: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين» إسناده صحيح." (٢)

"١٢١٨ - قال: حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا حجاج، قال: حدثني شعبة، ومحمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده، ووالده، والناس أجمعين»." (٣)

"١٢١٩ - قال: ثنا أبو عبد الله، قال: ثنا روح، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وحتى يقذف في النار أحب إليه من أن يعود في الكفر بعد إذ نجاه الله منه، ولا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين» .

١٢٢٠ - قال: ثنا أبو عبد الله، قال: ثنا روح، قال: ثنا شعبة، قال: سمعت منصورا، قال: سمعت طلق بن حبيب يحدث، عن أنس بن -[٨٥]- مالك، عن النبي ﷺ، بمثله." (٤)

"١٠١٤ - نا إبراهيم بن الوليد الجشاش، نا الليث بن داود، نا شعبة، عن قتادة، أنه سمع أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: -[٥٣٩]- لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين، ولا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه." (٥)

---

(١) سنن النسائي، النسائي ١١٥/٨

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٢٣/٦

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ٨٤/٤

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ٨٤/٤

(٥) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ٥٣٨/٢

"١٠١٥ – نا إبراهيم بن الوليد، نا الزبيري، نا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده، ووالده." (١)

"٣٣٣٨ – وقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده»." (٢)

"٢٨٤ – أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون، ثنا محمد بن عبد الحكم الرملي، ثنا آدم بن إياس، ح، وأنبأ محمد بن الحسين المستملي، ثنا أحمد بن مهدي، ح، وأنبأ محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ح، وأخبرني أبي، حدثني أبي، ثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: ثنا محمد بن جعفر غندر قالوا: ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين»." (٣)

"٢٨٥ – أنبأ محمد بن عمر بن حفص، ثنا الفضل بن حماد الفارسي، ثنا مسدد بن مسرهد، ح، وثنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن محمد بن رجاء، ثنا القواريري، قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين»." (٤)

"٢٨٦ – أخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق العسقلاني، ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، وأنبأ الحسين بن علي، ومحمد، قالا: ثنا محمد بن إسحاق بن المغيرة، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير، ثنا إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين» . وأنبأ حمزة، ثنا أحمد، ثنا أبو خيثمة نحوه." (٥)

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ٥٣٩/٢

(٢) مسند الشاميين للطبراني، الطبراني ٢٩٢/٤

(٣) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٤٣٤/١

(٤) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٤٣٤/١

(٥) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٤٣٥/١

"٢٨٧ - أنبأ أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا شعيب بن أبي حمزة، حدثني أبو الزناد، أن عبد الرحمن الأعرج، حدثه أنه سمع أبا هريرة، يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يحدث قال: «والذي نفس محمد بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده»." (١)

"٣٨٠٥ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي، قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أن أبا حذيفة بن عتبة ، أتى بها وبهند بنت عتبة رسول الله ﷺ، تبايعه فقالت: أخذ علينا فشرط علينا، قالت: قلت له: يا ابن عم، هل علمت في قومك من هذه العاهات أو الهنات شيئا؟ قال أبو حذيفة: إيها فبايعيه، فإن بهذا يبايع وهكذا يشترط، فقالت هند: لا أبايعك على السرقة، إني أسرق من مال زوجي، فكف النبي ﷺ يده، وكفت يدها حتى أرسل إلى أبي سفيان فتحلل لها منه، فقال أبو سفيان: أما الرطب فنعم، وأما اليابس فلا ولا نعمة. قالت: فبايعناه، ثم قالت فاطمة: ما كانت قبة أبغض إلي من قبتك ولا أحب أن يبيحها الله وما فيها، والله ما من قبة أحب إلي أن يعمرها الله ويبارك فيها من قبتك. فقال رسول الله ﷺ: «وأيضا والله لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "3805 - صحيح." (٢)

"١٦٤٢ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: أنا عبد الله بن محمد -[٩٨٤]- بن زياد، قال: نا يوسف بن سعيد، قال: نا حجاج، قال: سمعت شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين»." (٣)

"- ٢١

باب لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أهله وولده والناس أجمعين

١٦٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا إسماعيل ابن علية وحدثنا

---

(١) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٤٣٥/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٥٢٨/٢

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ٩٨٣/٥

أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا جعفر بن مهران ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس وحدثنا أبو أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا عمران القزاز ثنا عبد الوارث ح وحدثنا أبو أحمد ثنا ابن خزيمة ثنا يعقوب ثنا ابن علية قالا ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ (لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين) صحيح

رواه مسلم عن زهير عن إسماعيل وعن شيبان عن عبد الوارث كلاهما عن عبد العزيز قال عبد الوارث لا يؤمن الرجل

١٦٥ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد ابن جعفر ثنا شعبة سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين) صحيح

رواه مسلم عن ابن المثنى وبندار جميعا عن غندر عن شعبة

٢٢ - باب قول النبي ﷺ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه

١٦٦ - حدثنا أبو علي بن الصواف ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه أو لجاره ما يحب لنفسه) صحيح

رواه مسلم عن ابن المثنى وبندار." (١)

"١٣١١ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، أخبرنا شعبة، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين " رواه البخاري، عن آدم، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة." (٢)

"١٣٢٠ - أخبرنا أبو الحسن العلوي، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، حدثنا محمد بن عقيل، حدثنا حفص بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٣٣/١

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٥٠١/٢

الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده "." (١)

"٢٢ - قال الشيخ الحسين بن مسعود، : أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أخبرنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا آدم، نا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين» .

هذا حديث متفق على صحته، وأخرجه مسلم، عن محمد بن مثنى، وابن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة وقتادة هو قتادة بن دعامة السدوسي الأعمى، أبو الخطاب، بصري، مات سنة سبع عشرة ومائة بواسط، وولد سنة ستين، قال أحمد بن حنبل: مولد قتادة والأعمش واحد.

قال بكر بن عبد الله المزني: من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه، فلينظر إلى قتادة.." (٢)

"تسعتهم (ابن جعفر، وحجاج، وعفان، وسليمان، وآدم، وعبد الله بن المبارك، وأبو داود، وحرمي، وشبابة) عن شعبة، عن قتادة، فذكره (١).

. قلنا: صرح قتادة بالسماع في روايتي ابن المبارك، وأبي داود الطيالسي، عن شعبة، عنه.

• أخرجه أحمد ٢٧٢/٣ (١٣٩١١) قال: حدثنا روح، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنسا يحدث، عن النبي ﷺ، قال:

«لا يؤمن أحدكم حتى يحب للناس ما يحب لنفسه، وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله، ﷻ،» (٢).

• وأخرجه أحمد ٢٠٧/٣ (١٣١٨٣) و٢٧٨/٣ (١٤٠٠٤) قال: حدثنا روح، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، أنه قال:

«لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وحتى يقذف في النار أحب إليه من أن يعود في الكفر بعد إذ نجاه الله منه، ولا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده، والناس أجمعين» (٣).

فخالف في اللفظ (٤).

---

(١) المسند الجامع (٢١٢)، وتحفة الأشراف (١٢٥٥)، وأطراف المسند (٨٥٣ و٩١٧).

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٥٠٧/٢

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٥٠/١

والحديث؛ أخرجه ابن المبارك، في «مسنده» ٣٠، و«الزهد» ٨٢٧، والطيالسي (٢٠٧١)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (١٣٧٦ و١٣٧٧ و١٦٢٣ و٩٠٠٣)، والبغوي (٢١).

(٢) المسند الجامع (٢١٢)، وأطراف المسند (٩١٧).

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٠٠٤).

(٤) المسند الجامع (٢٠٧)، وأطراف المسند (٩١٥).

والحديث؛ أخرجه البزار (٧٥٤٠).." (١)

"٢٢١- عن قتادة، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه، من ولده، ووالده، والناس أجمعين» (١).

أخرجه أحمد ٣/١٧٧ (١٢٨٤٥) و٣/٢٧٥ (١٣٩٥٠) قال: حدثنا محمد بن جعفر (ح) وحجاج. و«عبد بن حميد» (١١٧٦) قال: أخبرنا يزيد. و«الدارمي» (٢٩٠٧) قال: أخبرنا يزيد، وهاشم بن القاسم. و«البخاري» ١/١٢ (١٥) قال: حدثنا آدم. و«مسلم» ١/٤٩ (٧٨) قال: حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر. و«ابن ماجة» (٦٧) قال: حدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا محمد بن جعفر. و«النسائي» ٨/١١٤ قال: أخبرنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا بشر، يعني ابن المفضل. و«أبو يعلى» (٣٠٤٩) قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا يزيد بن هارون. وفي (٣٢٥٨) قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا شبابة. و«ابن حبان» (١٧٩) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي.

ثمانيتهم (محمد بن جعفر، وحجاج، ويزيد بن هارون، وهاشم، وآدم، وبشر، وشبابة، ومعاذ) عن شعبة، عن قتادة، فذكره (٢).

. قلنا: صرح قتادة بالسماع في رواية النسائي.

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (٢٠٦)، وتحفة الأشراف (١٢٤٩)، وأطراف المسند (٩١٥).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٧٨/١

والحديث؛ أخرجه الخلال في «السنة» (١٢١٨)، وأبو عوانة (٩٠)، والطبراني، في «الأوسط» (٨٨٥٩)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (١٣٧٤)، والبغوي (٢٢).." (١)

"١٣٦٨٠- عن الأعرج، عن أبي هريرة، ، أن رسول الله ﷺ قال:

«والذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدكم، حتى أكون أحب إليه من والده، وولده» (١).

أخرجه البخاري ١/١٢ (١٤) قال: حدثنا أبو اليمان. و«النسائي» ٨/١١٥ قال: أخبرنا عمران بن بكار، قال: حدثنا علي بن عياش.

كلاهما (أبو اليمان الحكم بن نافع، وعلي بن عياش) عن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، عن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز، فذكره (٢).

. في رواية النسائي: «شعيب، قال: حدثنا أبو الزناد، مما حدثه عبد الرحمن بن هرمز، مما ذكر أنه سمع أبا هريرة يحدث به».

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (١٢٦٧٠)، وتحفة الأشراف (١٣٧٣٤).

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «مسند الشاميين» (٣٣٣٨)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (١٣٢٠).." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٨٣/١

(٢) المسند المصنف المعلل ٦٤/٣٠

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضـــي الله عنها قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ فِي اللهِ، وَأَبْغَضَ فِي اللهِ، وَوَالَى فِي اللهِ، وَعَادَى فِي اللهِ؛ فَإِنَّمَا تُنَالُ وَلَايَةُ اللهِ بِذَلِكَ، وَلَنْ يَجِدَ عَبْدٌ طَعْمَ الإِيمَانِ - وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصَوْمُهُ - حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَقَدْ صَارَتْ عَامَّةُ مُؤَاخَاةِ النَّاسِ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا، وَذَلِكَ لَا يُجْدِي عَلَى أَهْلِهِ شَيْئًا». رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾، قَالَ:«الْمَوَدَّةُ».

أطرافه

٣٩٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، ثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: " يَا مُجَاهِدُ، أَحِبَّ فِي اللَّهِ، وَأَبْغِضْ فِي اللَّهِ، وَوَالِ فِي اللَّهِ، وَعَادِ فِي اللَّهِ، فَإِنَّمَا تَنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ بِذَلِكَ، وَلَنْ يَجِدَ عَبْدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَإِنْ كَثَّرَ صَلَاتَهُ وَصِيَامَهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَقَدْ صَارَتْ مُؤَاخَاةُ النَّاسِ الْيَوْمَ أَوْ عَامَّتِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ لَا يُجْزِئُ عَنْ أَهْلِهِ شَيْئًا، ثُمَّ قَرَأَ {الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ} [الزخرف: ٦٧] وَقَرَأَ {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} [المجادلة: ٢٢] " (١)

وروى ليثٌ عن مجاهدٍ عن ابنِ عباسٍ قال:
"منْ أحبَّ في اللَّهِ وأبغَضَ في اللَّهِ ووالَى في اللَّهِ وعادَى في اللَّه.
فإنَّما تنال ولايةُ اللَّهِ بذلك، ولن يجدَ عبد طعْمَ الإيمانِ وإنْ كثُرَتْ صلاتُهُ
وصومُهُ حتى يكون كذلك، وقد صارَتْ عامَّةُ مُؤاخاةِ النَّاسِ على أمْرِ الدنيا
وذلك لا يُجْدِي على أهلِهِ شيئًا".
خرَّجه ابنُ جريرٍ الطبريُّ. (٢)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (١/ ٤٠٦)

(٢) تفسير ابن رجب الحنبلي (١/ ٥٠٤)

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ لِي: «أَحِبَّ فِي اللهِ وَأَبْغِضْ فِي اللهِ وَوَالِ فِي اللهِ ، وَعَادِ فِي اللهِ، فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وِلَايَةُ اللهِ إِلَّا بِذَلِكَ، وَلَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ - وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ - حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَصَارَتْ مُؤَاخَاةُ النَّاسِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُجْزِي عَنْ أَهْلِهِ شَيْئًا» (١)

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: «أَحِبَّ فِي اللَّهِ، وَأَبْغِضْ فِي اللَّهِ، وَوَالِ فِي اللَّهِ، وَعَادِ فِي اللَّهِ، فَإِنَّمَا تُنَالُ مُوالَاةُ اللَّهِ بذَلِكَ، وَلَنْ يَجِدَ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَلَوْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصَوْمُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، ولَقَدْ صَارَتْ عَامَّةُ مُؤَاخَاةِ النَّاسِ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا، وذَلِكَ لَا يُجْدِي عَنْ أَهْلِهِ» . ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ هاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} [المجادلة: ٢٢] الْمُجَادَلَةُ وَقَرَأَ {الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ} [الزخرف: ٦٧] الزُّخْرُفُ الْآيَةَ (٢)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَحِبَّ فِي اللَّهِ، وَأَبْغِضْ فِي اللَّهِ، وَوَالِ فِي اللَّهِ، وَعَادِ فِي اللَّهِ، فَإِنَّمَا تُنَالُ وِلَايَةُ اللَّهِ بِذَلِكَ، وَلَنْ يَجِدَ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ - وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصَوْمُهُ - حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَقَدْ صَارَتْ عَامَّةُ مُؤَاخَاةِ النَّاسِ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا، وَذَلِكَ لَا يُجْدِي عَلَى أَهْلِهِ شَيْئًا. خَرَّجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ. (٣)

وَعَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ لِي: أَحِبَّ فِي اللَّهِ، وَأَبْغِضْ فِي اللَّهِ، وَوَالِ فِي اللَّهِ، وَعَادِ فِي اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وِلَايَةُ اللَّهِ إِلَّا بِذَلِكَ، وَلَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ - وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ - حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَصَارَتْ مُؤَاخَاةُ النَّاسِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا.

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى ضَعْفِهِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ فِيمَنْ يَغْضَبُ لِلَّهِ وَيَرْضَى لِلَّهِ. (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٢/ ٤١٧)

(٢) الإيمان للعدني (ص: ١٢٨)

(٣) جامع العلوم والحكم ت الأرنؤوط (١/ ١٢٥)

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ٩٠)

حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصـم، قال: ثنا عيسـى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسـن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: (الأَخِلاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُـهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلا الْمُتَّقِينَ) فكلّ خُلَّةٍ على معصية الله في الدنيا متعادون.

حدثني عليّ، قال: ثنا أبو صـالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، قوله (الأَخِلاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلا الْمُتَّقِينَ) فكلّ خُلَّةٍ هي عداوة إلا خلة المتقين. (١)

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٢١/ ٦٣٨)

٣٢- بَابٌ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ مَرْفُوعًا: «إِنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللهِ، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللهُ، إِنَّ رِزْقَ اللهِ لَا يَجُرُّهُ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلَا يَرُدُّهُ كَرَاهِيَةُ كَارِهٍ».

أطرافه

حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، ثنا أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسُخْطِ اللهِ، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللهِ، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يَؤْتِكَ اللهُ، إِنَّ رِزْقَ اللهِ لَا يَجُرُّهُ إِلَيْكَ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلَا يَرُدُّهُ كُرْهُ كَارِهٍ، إِنَّ اللهَ جَعَلَ الرَّوحَ وَالْفَرَجَ فِي الرِّضَى وَالْيقِينِ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ» غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو، تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ (١)

٢٠٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامُ، أخبرنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ [ص:٣٨٣] إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أخبرنا عَلِيُّ بْنُ رُوحَانَ الْعَسْكَرِيُّ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ السُّدِّيُّ، حدثنا أَبِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ وَكِيعٌ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، حدثنا مُوسَى بْنُ بِلَالٍ، حدثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّدِّيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللهِ، وَأَنْ تَذمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللهُ إِنَّ رِزْقَ اللهِ لَا يَجُرُّهُ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلَا يَرُدُّهُ كُرْهُ كَارِهٍ، إِنَّ اللهَ بِحُكْمِهِ وَجَلَالِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَحَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ، وَجَعَلَ الْغَمَّ وَالْحُزنَ فِي الشَّكِّ

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٥/ ١٠٦)

وَالسَّخَطِ " " مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ ضَعِيفٌ، وَرُوِي ذَلِكَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ قَوْلِهِ مَرَّةً، وَمَرْفُوعًا أُخْرَى أَمَّا الْمَرْفُوعُ فَمَا " (١)

السِّجْزِي، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ (١) ، حَدَّثَنَا موسى

ابن هِلالٍ الْكُوفِيُّ (٢) ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّدِّي (٣) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الملائي (٤) ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ ضَعْفَ الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللهِ، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللهُ، إِنَّ رِزْقَ اللهِ لاَ يَجُرُّهُ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلاَ يَرُدُّهُ كُرْهُ كَارِهٍ، إِنَّ اللهَ بِحُكْمِهِ وَجَلالِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ (٥) وَالْفَرَجَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ [ل٢٤٧/أ] فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ)) (٦)

---

(١) أبو شعيب: لم أميزه، وعند البيهق في شعب الإيمان علي بن شعيب: هو ابن عدي بن همام أبو الحسن السمسار، وثقه النسائي والخطيب. مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. انظر تاريخ بغداد: ٤٣٥/١١-٤٣٦.

(٢) موسى بن هلال الكوفي: لم أجد له ترجمة. وعند البيهقي في شعب الإيمان موسى بن بلال،

(٣) أبو عبد الرحمن السدّي: هو محمد بن مروان الكوفي السدي الصغير، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال البخاري: سكتوا عنه، وكذّبه ابن نصير وجرير، وقال أبو حاتم: هو ذاهب الحديث متروك الحديث لا يكتب حديثه البتة. وتركه النسائي. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار، وقال ابن حجر: متهم بالكذب. الضعفاء الكبير: ١٣٦/٤، الجرح والتعديل: ٨٦/٨، المجروحين: ٢٨٦/٢، تاريخ بغداد: ٢٩١/٣، التقريب: ٥٠٦/١.

(٤) في الخطية ((الكناني)) أو ((الكتاني)) والتصحيح من كتب التخريج.

(٥) الروح، بفتح الراء، أي الراحة وطيب النفس.

(٦) حديث موضوع، في إسناده أحمد بن علي لم أميّزه، وأبو موسى هو الدبيلي لم أجد له توثيقاً ولا تعديلاً، وأبو يزيد البسطامي قال فيه الذهبي: جاء عنه أشياء ظاهرها إلحاد، وموسى بن هلال لم أقف على ترجمتهما، ومحمد بن مروان السدي متّهم بالكذب.

---

(١) شعب الإيمان (١/ ٣٨٢)

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٤١/١٠، من طريق علي بن جعفر البغدادي، عن أبي موسى به.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٤١/١٠، و١٠٦/٥، من طريق علي بن محمد بن مروان، والبيهقي في شعب الإيمان:

٢٢١/١، من طريق موسى بن بلال، كلاهما عن محمد بن مروان أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّدي، عَنْ عَمْرِو بن قيس الملائي به.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث عمرو تفرد به علي بن مروان عن أبيه.

وذكره اليلمي في مسند الفردوس: ٢٠٩/١، بدون إسناد.

وقد روي هذا الحديث عن ابن مسعود مرفوعا موقوفا، وأما المرفوع: فقد أخرجه الطبراني في معجم الكبير: ٢٦٦/١٠ رقم ((١٠٥١٤)) وأبو نعيم في حلية الأولياء: ١٢١/٤، و ١٣٠/٧، والقضاعي في مسند الشهاب: ٩١/٢، من طريق خالد بن يزيد العمري، حدثنا سفيان الثوري وشريك بن عبد الله وسفيان بن عيينة، عن سليمان الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري والأعمش تفرد به العمري.

قلت: وخالد بن يزيد العمري، كذّبه ابن معين وأبو حاتم وتركه أبو زرعة، وقال الهيثمي: فيه خالد بن يزيد واتهم باوضع. وانظر الجرح والتعديل: ٣٦٠/٣، مجمع الزوئد: ٧١/٤.

وعند القضاعي: خالد بن نجيح عن الثوري، وخالد بن نجيح كذّبه أبو حاتم واتهمه بالوضع أيضا. الجرح والتعديل: ٣٥٥/٣. وقد خالف أبو قرة موسى بن طارق كلاً من خالد بن يزيد وخالد بن نجيح، عند البيهقي في شعب الإيمان:

٢٢٢/١، من طريق أبي قرة، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن خيثمة به.

وروايته هذه مقدمة على رواية خالد بن يزيد، وخالد بن نجيح، لأنه ثقة وإن كان يغرب كما قال ابن حجر في التقريب: ٥٥١/١، وذكره المنذري أيضا في الترغيب والترهيب: ٥٤٠/٢، عن ابن مسعود بدون إسناد.

وأخرجه هناد في الزهد: ٣٠٤/١، والبيهقي في شعب الإيمان: ٢٢٢/١، من طريق الحسن بن الصباح كلاهما - هناد والحسن بن الصباح-، عن سفيان بن عيينة، عن موسى بن أبي عيسى، عن ابن مسعود موقوفا.

وإسناد هنّاد صحيح رجاله ثقات، وإسناد البيهقي حسن، فيه الحسن بن الصباح وهو صدوق يهم، لكنه هنا متابع لهنّاد، وبقية رجاله ثقات. وهذا أولى. (١)

(١) الطيوريات (٣/ ١٢١٧)

وَعَنْ عَائِشَةَ ف؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ؛ وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَـا النَّاسِ بِسَـخَطِ اللهِ؛ سَـخِطَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَسْـخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ». رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ.

أطرافه

١٩٩ - أَخْبَرَكُمْ أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيَوَيْهِ، وَأَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ قَالَا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَـيْنُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْوَرْدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَـةَ: أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ بِكِتَابٍ تُوصِـينِي فِيهِ، وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبَتْ: عَنْ عَائِشَـةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ ﷻ وَكَّلَهُ اللَّهُ ﷻ إِلَى النَّاسِ» ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ (١)

٢٧٨٨ - وَأَنَا مُحَمَّدٌ، نا يَحْيَى، نا الْحُسَـيْنُ، نا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْوَرْدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَـةَ أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ بِكِتَابٍ تُوصِـينِي فِيهِ، وَلَا تُكْثِرِينَ فِيهِ، وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ. فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ : سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ (٢)

٤٩٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، أبنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَامِعٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا ابْنُ الْأَصْـبَهَانِيِّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَـةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ رضي الله عنه وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ» (٣)

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد (١/ ٦٦)

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٨/ ١٥٣٣)

(٣) مسند الشهاب القضاعي (١/ ٣٠٠)

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، أَنَا أَبُو يَزِيدَ حَاتِمُ بْنُ مَحْبُوبٍ السَّامِيُّ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْمَرْوَزِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْوَرْدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ بِكِتَابٍ تُوصِينَنِي فِيهِ، وَلا تُكْثِرِي عَلَيَّ فَأَنْسَى، فَكَتَبَتْ: مِنْ عَائِشَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَلامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللَّهُ مَئُونَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ سَخَطَ اللَّهِ بِرِضَا النَّاسِ، وَكله اللَّهُ إِلَى النَّاسِ» ، وَالسَّلامُ (١)

٦- بَاب فِيمَن يرضى الله بسخط النَّاس

١٥٤١- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَة عَن وَاقد بن مُحَمَّد عَن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ أَرْضَى اللَّهَ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهِ وَمَنْ أَسْخَطَ اللَّهَ بِرِضَا النَّاسِ وَكَلَهُ الله إِلَى النَّاس".

١٥٤٢- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عمر الْجُعْفِيّ حَدثنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَاقَدْ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "من التمس رضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ رضي الله عنه وَأَرْضَى النَّاسَ عَنْهُ وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ الله سخط الله عَلَيْهِ وأسخط النَّاس عَلَيْهِ". (٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي (١٤/ ٤١١)

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (ص: ٣٧٠)

٣٣- بَابٌ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلِ؛ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ، فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا، وَقَالُوْا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ.

أطرافه

٩٧٣٥ - عن معمر، عن الزهري في حديثه، عن عروة قال: كانت وقعة أحد في شوال على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير قال الزهري، عن عروة في قوله: {وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون} [آل عمران: ١٥٢] إن النبي ﷺ قال يوم أحد حين غزا أبو سفيان وكفار قريش: إني رأيت كأني لبست درعا حصينة، فأولتها المدينة، فاجلسوا في ضيعتكم، وقاتلوا من ورائها، وكانت المدينة قد شبكت بالبنيان فهي كالحصن، فقال رجل ممن لم يشهد بدرا: يا رسول الله اخرج بنا إليهم فلنقاتلهم وقال عبد الله بن أبي بن سلول -[٣٦٤]-: نعم والله يا نبي الله ما رأيت، إنا والله ما نزل بنا عدو قط فخرجنا إليه، فأصاب فينا، ولا تنينا في المدينة، وقاتلنا من ورائها إلا هزمنا عدونا، فكلمه أناس من المسلمين فقالوا: بلى يا رسول الله اخرج بنا إليهم، فدعا بلأمته فلبسها، ثم قال: «ما أظن الصرعى إلا ستكثر منكم ومنهم، إني أرى في النوم منحورة» فأقول: «بقر، والله بخير» فقال رجل: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فاجلس بنا فقال: «إنه لا ينبغي لنبي إذا -[٣٦٥]- لبس لأمته أن يضعها حتى يلقى الناس، فهل من رجل يدلنا الطريق على القوم من كثب؟» فانطلقت به الأدلاء بين يديه، حتى إذا كان بالشوط من الجبانة، انخزل عبد الله بن أبي بثلث الجيش أو قريب من ثلث الجيش، فانطلق النبي ﷺ حتى لقوهم بأحد وصافوهم، وقد كان النبي ﷺ عهد إلى أصحابه إن هم هزموهم أن لا يدخلوا لهم عسكرا، ولا يتبعوهم فلما التقوا هزموا، وعصوا النبي ﷺ، وتنازعوا واختلفوا ثم صرفهم الله عنهم ليبتليهم، كما قال الله، وأقبل المشركون وعلى خيلهم خالد بن الوليد بن المغيرة فقتل من المسلمين سبعين رجلا، وأصابهم جراح شديدة، وكسرت رباعية رسول الله ﷺ ودمي وجهه، حتى صاح الشيطان بأعلى صوته، قتل

محمد قال كعب بن مالك: فكنت أول من عرف النبي ﷺ، عرفت عينيه من وراء المغفر، فناديت بصوتي الأعلى: هذا رسول الله ﷺ، فأشار إلي أن اسكت، وكف الله المشركين -[٣٦٦]-، والنبي ﷺ وأصحابه وقوف، فنادى أبو سفيان بعدما مثل ببعض أصحاب رسول الله ﷺ، وجدعوا، ومنهم من بقر بطنه، فقال أبو سفيان: إنكم ستجدون في قتلاكم بعض المثل، فإن ذلك لم يكن عن ذوي رأينا ولا سادتنا، ثم قال أبو سفيان: اعل هبل فقال عمر بن الخطاب: الله أعلى وأجل فقال: أنعمت عينا، قتلى بقتلى بدر فقال عمر: لا يستوي القتلى، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار فقال أبو سفيان: لقد خبنا إذا، ثم انصرفوا راجعين، وندب النبي ﷺ أصحابه في طلبهم، حتى بلغوا قريبا من حمراء الأسد، وكان فيمن طلبهم يومئذ عبد الله بن مسعود، وذلك حين قال الله: {الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل} [آل عمران: ١٧٣]." (١)

"٢٩٥٨٨ - حدثنا وكيع، عن زكريا، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو، قال: " لما ألقي إبراهيم عليه السلام في النار قال: حسبنا الله ونعم الوكيل "." (٢)

"٢٩٦٠٠ - حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا علي بن مسعدة، عن عبد الله الرومي، قال: كنا عند أنس بن مالك فقال له رجل: يا أبا حمزة إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم، فقال: «اللهم اغفر لنا وارحمنا، وآتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار» ، قالوا: زدنا يا أبا حمزة، فردها عليهم، قالوا: زدنا يا أبا حمزة، قال: «حسبنا الله يا أبا فلان، إن أعطيناها فقد أعطينا خير الدنيا والآخرة»." (٣)

"٣١٨٣٠ - حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو، قال: " أول كلمة قالها إبراهيم حين ألقي في النار، {حسبنا الله ونعم الوكيل} [آل عمران: ١٧٣] "." (٤)

"٣٣٧٤٧ - حدثنا عفان، قال ثنا أبو عوانة، قال ثنا حصين، عن أبي وائل، قال: جاء سعد بن أبي وقاص حين نزل القادسية ومعه الناس ، قال: فما أدري لعلنا أن لا نزيد على سبعة آلاف أو ثمانية

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٣٦٣/٥

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٧٦/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٧٧/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣١/٦

آلاف: بين ذلك ، والمشركون ثلاثون ألفا أو نحو ذلك ، معهم الفيول ، قال: فلما نزلوا قالوا لنا: ارجعوا وإنا لا نرى لكم عددا ، ولا نرى لكم قوة ولا سلاحا ، فارجعوا ، قال: قلنا: ما نحن براجعين ، قال: وجعلوا يضحكون بنبلنا ويقولون: دوك يشبهونها بالمغازل ، قال: فلما أبينا عليهم قالوا: ابعثوا إلينا رجلا عاقلا يخبرنا بالذي جاء بكم من بلادكم ، فإنا لا نرى لكم عددا ولا عدة ، قال: فقال المغيرة بن شعبة: أنا ، قال: فعبر إليهم ، قال فجلس مع رستم على السرير ، قال فنخر ونخروا حين جلس معه على السرير ، قال: قال المغيرة: ما زادني في مجلسي هذا ولا نقص صاحبكم ، قال: فقال: أخبروني ما جاء بكم من بلادكم ، فإني لا أرى لكم عددا ولا عدة ، قال: فقال: كنا قوما في شقاء وضلالة فبعث الله فينا نبينا فهدانا الله على يديه ورزقنا على يديه ، فكان فيما رزقنا حبة زعموا أنها تنبت بهذه الأرض ، فلما أكلنا منها وأطعمنا منها أهلينا قالوا: لا خير لنا حتى تنزلوا هذه البلاد فنأكل هذه الحبة ، قال: فقال رستم: إذا نقتلكم ، قال: فإن قتلتمونا دخلنا الجنة ، وإن قتلناكم دخلتم النار ، وإلا أعطيتم الجزية ، قال: فلما قال «أعطيتم الجزية» قال: صاحو ونخروا وقالوا: لا صلح بيننا وبينكم ، قال: فقال المغيرة: أتعبرون إلينا أو نعبر إليكم ، قال: فقال رستم: بل نعبر إليكم ، قال فاستأخر منه المسلمون حتى عبر منهم من عبر ، قال: فحمل عليهم المسلمون فقتلوهم وهزموهم قال حصين: كان ملكهم رستم من أهل أذربيجان ، قال حصين: وسمعت شيخا منا يقال له عبيد بن جحش: قال: لقد رأيتنا نمشي على ظهور الرجال ، نعبر الخندق على ظهور الرجال ، ما مسهم سلاح ، قد قتل بعضهم بعضا ، قال: ووجدنا جرابا فيه كافور ، قال: فحسبناه ملحا لا نشك فيه أنه ملح قال: فطبخنا لحما فطرحنا منه فيه ، فلما لم نجد له طعما فمر بنا عبادي معه قميص ، قال: فقال: يا -[٥٥٢]- معشر المعربين ، لا تفسدوا طعامكم فإن ملح هذه الأرض لا خير فيه ، هل لكم أن أعطيكم فيه هذا القميص؟ ، قال: فأعطانا به قميصا ، فأعطيناه صاحبا لنا فلبسه ، قال: فجعلنا نطيف به ونعجب منه ، قال: فإذا ثمن القميص حين عرفنا الثياب درهمان ، قال: ولقد رأيتني أشرت إلى رجل وإن عليه لسوارين من ذهب وإن سلاحه تحت في قبر من تلك القبور ، وأشرت إليه فخرج إلينا ، قال: فما كلمناه حتى ضربنا عنقه ، فهزمناهم حتى بلغوا الفرات ، قال: فركبنا فطلبناهم فانهزموا حتى انتهوا إلى المدائن ، قال: فنزلنا كوثا ، قال: ومسلحة للمشركين بدير المسلاخ فأتتهم خيل المسلمين فتقاتلهم ، فانهزمت مسلحة المشركين حتى لحقوا بالمدائن ، وسار المسلمون حتى نزلوا على شاطئ دجلة ، وعبر طائفة من المسلمين من كلواذي من أسفل من المدائن فحصروهم حتى ما يجدون طعاما إلا كلابهم وسنانيرهم ، قال: فتحملوا في ليلة حتى

أتوا جلولاء ، قال: فسار إليهم سعد بالناس وعلى مقدمته هاشم بن عتبة ، قال: وهي الوقعة التي كانت ، قال: فأهلكهم الله وانطلق فلهم إلى نهاوند ، قال: وقال أبو وائل: إن المشركين لما انهزموا من جلولاء أتوا نهاوند ، قال: فاستعمل عمر بن الخطاب على أهل الكوفة حذيفة بن اليمان ، وعلى أهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي ، قال: فأتى عمرو بن معدي كرب فقال له: أعطني فرسي وسلاح مثلي ، قال: نعم ، أعطيك من مالي ، قال: فقال له عمرو بن معدي كرب: والله لقد هاجيناكم وقاتلناكم فما أجبناكم ، وسألناكم فما أبخلناكم ، قال حصين: وكان النعمان بن مقرن على كسكر ، قال فكتب إلى عمر: يا أمير المؤمنين ، إن مثلي ومثل كسكر كمثل رجل شاب عند مومسة تلون له وتعطر ، وإني أنشدك بالله لما عزلتني عن كسكر ، وبعثتني في جيش من جيوش المسلمين ، قال: فكتب إليه: سر إلى الناس بنهاوند فأنت عليهم ، قال فسار إليهم فالتقوا ، فكان أول قتيل ، قال: وأخذ سويد بن مقرن الراية ففتح الله لهم وأهلك الله المشركين ، فلم يقم لهم جماعة بعد يومئذ ، قال: وكان أهل كل مصر يسيرون إلى عدوهم في بلادهم ، قال حصين: لما هزم المشركون من المدائن لحقهم بجلولاء ثم رجع وبعث عمار بن ياسر ، فسار حتى نزل المدائن ، قال: وأراد أن ينزلها بالناس ، فاجتواها الناس وكرهوها ، فبلغ عمر أن الناس كرهوها فسأل: هل يصلح بها الإبل ، قالوا: لا ، لأن بها البعوض ، قال: فقال عمر: فإن العرب لا تصلح بأرض لا يصلح بها الإبل ، قال: فارجعوا ، قال: فلقي سعد عباديا ، قال: فقال: أنا أدلكم على أرض ارتفعت من البقة وتطأطأت من السبخة وتوسطت الريف وطعنت في أنف التربة ، قال: أرض بين الحيرة والفرات." (١)

"٤٥٦٣ - حدثنا أحمد بن يونس، أراه قال: حدثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، حسبنا الله ونعم الوكيل، «قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ» حين قالوا: {إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا، وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل} [آل عمران: ١٧٣]

(١٦٦٢/٤) -[ش (الناس) أبو سفيان وأصحابه من قريش قبل إسلامه. (جمعوا لكم) حشدوا الرجال

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥٥١/٦

من كل جهة لقتالكم. (حسبنا) كافينا. (الوكيل) الحافظ الذي يوكل إليه الأمر ويعتمد عليه فيه. / آل عمران ١٧٣ /]." (١)

"فَقَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: " مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ ﷻ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، وَتَلَتْ: {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} [الأنعام: ١٠٣] حَدَّثَنَاهُ عَمْرُو بِنُ عَوْنٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ

٢٠٧ - قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَأَنْتُمْ وَجَمِيعُ الْأُمَّةِ تَقُولُونَ بِهِ: إِنَّهُ لَمْ يُرَ، وَلَا يُرَى فِي الدُّنْيَا، فَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَمَا أَكْبَرُ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ، وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ حُرِمَهُ، وَمَا تَعْجَبُونَ مِنْ أَنْ كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ سَمَوَاتِهِ، وَاحْتَجَبَ مِنْ خَلْقِهِ بِحُجُبِ النَّارِ وَالظُّلْمَةِ، كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْآثَارُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رُسُلَهُ، يُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ بِصِفَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ، لِيَبْلُوَ بِذَلِكَ إِيمَانَهُمْ أَيُّهُمْ يُؤْمِنُ بِهِ وَيَعْرِفُهُ بِالْغَيْبِ وَلَمْ يَرَهُ، وَإِنَّمَا يَجْزِي الْعِبَادَ عَلَى إِيمَانِهِمْ بِاللَّهِ بِالْغَيْبِ، لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ لَوْ تَبَدَّى لِخَلْقِهِ وَتَجَلَّى لَهُمْ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لِإِيمَانِ الْغَيْبِ هُنَاكَ مَعْنًى، كَمَا أَنَّهُ لَمْ -[١٢٥]- يَكْفُرْ بِهِ عِنْدَهَا كَافِرٌ، وَلَا عَصَاهُ عَاصٍ، وَلَكِنَّهُ احْتَجَبَ عَنْهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ بِالْغَيْبِ، وَإِلَى مَعْرِفَتِهِ، وَالْإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِهِ لَيُؤْمِنَ بِهِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْهُ السَّعَادَةُ، وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ. وَلَوْ قَدْ تَجَلَّى لَهُمْ لَآمَنَ بِهِ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا بِغَيْرِ رُسُلٍ وَلَا كُتُبٍ، وَلَا دُعَاةٍ، وَلَمْ يَعْصُوهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَجَلَّى لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَ رُسُلَهُ وَكُتُبَهُ وَآمَنَ بِرُؤْيَتِهِ وَأَقَرَّ بِصِفَاتِهِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ، حَتَّى يَرَوْهُ عِيَانًا، مَثُوبَةً مِنْهُ لَهُمْ وَإِكْرَامًا، لِيَزْدَادُوا بِالنَّظَرِ إِلَى مَنْ عَبَدُوهُ بِالْغَيْبِ نَعِيمًا، وَبِرُؤْيَتِهِ فَرَحًا وَاغْتِبَاطًا، وَلَمْ يُحْرَمُوا رُؤْيَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ جَمِيعًا، وَحَجَبَ عَنْهُ الْكُفَّارَ يَوْمَئِذٍ إِذْ حُرِمُوا رُؤْيَتَهُ كَمَا حُرِمُوهَا فِي الدُّنْيَا لِيَزْدَادُوا حَسْرَةً وَثُبُورًا.

٢٠٨ - فَاحْتَجَّ مُحْتَجٌّ مِنْهُمْ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِمُوسَى: {لَنْ تَرَانِي، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ، فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي} [الأعراف: ١٤٣] . قُلْنَا: هَذَا لَنَا عَلَيْكُمْ، لَا لَكُمْ، إِنَّمَا قَالَ: {لَنْ تَرَانِي} [الأعراف: ١٤٣] فِي الدُّنْيَا، لِأَنَّ بَصَرَ مُوسَى مِنَ الْأَبْصَارِ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْفِنَاءَ فِي الدُّنْيَا، فَلَا تَحْمِلُ النَّظَرَ إِلَى نُورِ الْبَقَاءِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ رُكِّبَتِ الْأَبْصَارُ وَالْأَسْمَاعُ لِلْبَقَاءِ، فَاحْتَمَلَتِ النَّظَرَ إِلَى

(١) صحيح البخاري، البخاري ٦/٣٩

اللَّهِ ﷻ بِمَا طَوَّقَهَا اللَّهُ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ: {فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي} [الأعراف: ١٤٣] . وَلَوْ قَدْ شَاءَ لَاسْتَقَرَّ الْجَبَلُ وَرَآهُ مُوسَى، وَلَكِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الْكَلِمَةُ أَنْ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا، فَلِذَلِكَ قَالَ: {لَنْ تَرَانِي} [الأعراف: ١٤٣] . فَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْشِئُ خَلْقَهُ فَيُرَكِّبُ أَسْمَاعَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ لِلْبَقَاءِ، فَيَرَاهُ أَوْلِيَاؤُهُ جَهْرًا، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

-[١٢٦]-

٢٠٩ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّا لَا نَقْبَلُ هَذِهِ الْآثَارَ، وَلَا نَحْتَجُّ بِهَا، قُلْتُ: أَجَلْ، وَلَا كِتَابَ اللَّهِ تَقْبَلُونَ، أَرَأَيْتُمْ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوهَا، أَتَشُكُّونَ أَنَّهَا مَرْوِيَّةٌ عَنِ السَّلَفِ، مَأْثُورَةٌ عَنْهُمْ، مُسْتَفِيضَةٌ فِيهِمْ، يَتَوَارَثُونَهَا عَنْ أَعْلَامِ النَّاسِ وَفُقَهَائِهِمْ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قُلْنَا: فَحَسْبُنَا إِقْرَارُكُمْ بِهَا عَلَيْكُمْ حُجَّةً لِدَعْوَانَا أَنَّهَا مَشْهُورَةٌ مَرْوِيَّةٌ، تَدَاوَلَتْهَا الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ، فَهَاتُوا عَنْهُمْ مِثْلَهَا حُجَّةً لِدَعْوَاكُمُ الَّتِي كَذَّبَتْهَا الْآثَارُ كُلُّهَا، فَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا فِيهَا بِخَبَرٍ وَلَا أَثَرٍ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَنَّهُ لَا يُسْتَدْرَكُ سُنَنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَأَحْكَامُهُمْ وَقَضَايَاهُمْ إِلَّا بِهَذِهِ الْآثَارِ وَالْأَسَانِيدِ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الِاخْتِلَافِ، وَهِيَ السَّبَبُ إِلَى ذَلِكَ، وَالنَّهْجُ الَّذِي دَرَجَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، وَكَانَتْ إِمَامَهُمْ فِي دِينِهِمْ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، مِنْهَا يَقْتَبِسُونَ الْعِلْمَ، وَبِهَا يَقْضُونَ، وَبِهَا يُقِيمُونَ، وَعَلَيْهَا يَعْتَمِدُونَ، وَبِهَا يَتَزَيَّنُونَ، يُوَرِّثُهَا الْأَوَّلُ مِنْهُمُ الْآخِرَ، وَيُبَلِّغُهَا الشَّاهِدُ مِنْهُمُ الْغَائِبَ احْتِجَاجًا بِهَا، وَاحْتِسَابًا فِي أَدَائِهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، يُسَمُّونَهَا السُّنَنَ وَالْآثَارَ وَالْفِقْهَ وَالْعِلْمَ، وَيَضْرِبُونَ فِي طَلَبِهَا شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا، يُحِلُّونَ بِهَا حَلَالَ اللَّهِ، وَيُحَرِّمُونَ بِهَا حَرَامَهُ، وَيُمَيِّزُونَ بِهَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالسُّنَنِ وَالْبِدَعِ، وَيَسْتَدِلُّونَ بِهَا عَلَى تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَأَحْكَامِهِ، وَيَعْرِفُونَ بِهَا ضَلَالَةَ مَنْ ضَلَّ عَنِ الْهُدَى، فَمَنْ رَغِبَ عَنْهَا فَإِنَّمَا يَرْغَبُ عَنْ آثَارِ السَّلَفِ وَهَدْيِهِمْ، وَيُرِيدُ مُخَالَفَتَهُمْ لِيَتَّخِذَ دِينَهُ هَوَاهُ، وَلِيَتَأَوَّلَ كِتَابَ اللَّهِ بِرَأْيِهِ خِلَافَ مَا عَنَى اللَّهُ بِهِ.

٢١٠ - فَإِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى مِنْهَاجِ أَسْلَافِهِمْ، فَاقْتَبِسُوا الْعِلْمَ مِنْ آثَارِهِمْ، وَاقْتَبِسُوا الْهُدَى فِي سَبِيلِهِ، وَارْضَوْا بِهَذِهِ الْآثَارِ إِمَامًا، كَمَا رَضِيَ بِهَا الْقَوْمُ لِأَنْفُسِهِمْ إِمَامًا، فَلَعَمْرِي مَا أَنْتُمْ أَعْلَمَ -[١٢٧]- بِكِتَابِ اللَّهِ مِنْهُمْ وَلَا مِثْلَهُمْ، وَلَا يُمْكِنُ الِاقْتِدَاءُ بِهِمْ إِلَّا بِاتِّبَاعِ هَذِهِ الْآثَارِ عَلَى مَا تُرْوَى. فَمَنْ لَمْ يَقْبَلْهَا فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَّبِعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء: ١١٥] .

٢١١ – فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: لَا، بَلْ نَقُولُ بِالْمَعْقُولِ. قُلْنَا: هَاهُنَا ضَلَلْتُمْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَوَقَعْتُمْ فِي تِيهٍ لَا مَخْرَجَ لَكُمْ مِنْهُ، لِأَنَّ الْمَعْقُولَ لَيْسَ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ مَوْصُوفٍ بِحُدُودٍ عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ فَيُقْتَصَرَ عَلَيْهِ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ رَاحَةً لِلنَّاسِ وَلَقُلْنَا بِهِ وَلَمْ نَعْدُهُ، وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: {كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ} [المؤمنون: ٥٣] فَوَجَدْنَا الْمَعْقُولَ عِنْدَ كُلِّ حِزْبٍ مَا هُمْ عَلَيْهِ وَالْمَجْهُولَ عِنْدَهُمْ مَا خَالَفَهُمْ، فَوَجَدْنَا فِرَقَكُمْ مَعْشَرَ الْجَهْمِيَّةِ فِي الْمَعْقُولِ مُخْتَلِفَيْنِ، كُلُّ فِرْقَةٍ مِنْكُمْ تَدَّعِي أَنَّ الْمَعْقُولَ عِنْدَهَا مَا تَدْعُو إِلَيْهِ، وَالْمَجْهُولَ مَا خَالَفَهَا، فَحِينَ رَأَيْنَا الْمَعْقُولَ اخْتَلَفَ مِنَّا وَمِنْكُمْ وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، وَلَمْ نَقِفْ لَهُ عَلَى حَدٍّ بَيِّنٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ، رَأَيْنَا أَرْشَدَ الْوُجُوهِ وَأَهْدَاهَا أَنْ نَرُدَّ الْمَعْقُولَاتِ كُلَّهَا إِلَى أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِلَى الْمَعْقُولِ عِنْدَ أَصْحَابِهِ الْمُسْتَفِيضِ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، لِأَنَّ الْوَحْيَ كَانَ يَنْزِلُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَكَانُوا أَعْلَمَ بِتَأْوِيلِهِ مِنَّا وَمِنْكُمْ، وَكَانُوا مُؤْتَلِفِينَ فِي أُصُولِ الدِّينِ، لَمْ يَفْتَرِقُوا فِيهِ، وَلَمْ تَظْهَرْ فِيهِمُ الْبِدَعُ وَالْأَهْوَاءُ الْحَائِدَةُ عَنِ الطَّرِيقِ.

٢١٢ – فَالْمَعْقُولُ عِنْدَنَا مَا وَافَقَ هَدْيَهُمْ، وَالْمَجْهُولُ مَا خَالَفَهُمْ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ هَدْيِهِمْ وَطَرِيقَتِهِمْ إِلَّا هَذِهِ الْآثَارُ، وَقَدِ انْسَلَخْتُمْ -[١٢٨]- مِنْهَا، وَانْتَفَيْتُمْ مِنْهَا بِزَعْمِكُمْ، فَأَنَّى تَهْتَدُونَ؟ .

٢١٣ – وَاحْتَجَّ مُحْتَجٌّ مِنْهُمْ بِقَوْلِ مُجَاهِدٍ: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ، إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} [القيامة: ٢٣] . قَالَ: تَنْتَظِرُ ثَوَابَ رَبِّهَا.

٢١٤ – قُلْنَا: نَعَمْ، تَنْتَظِرُ ثَوَابَ رَبِّهَا، وَلَا ثَوَابَ أَعْظَمَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ تَعَالَى.

٢١٥ – فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا تَعَلُّقًا بِحَدِيثِ مُجَاهِدٍ هَذَا، وَاحْتِجَاجًا بِهِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْآثَارِ، فَهَذَا آيَةُ شُذُوذِكُمْ عَنِ الْحَقِّ وَاتِّبَاعِكُمُ الْبَاطِلَ، لِأَنَّ دَعْوَاكُمْ هَذِهِ لَوْ صَحَّتْ عَنْ مُجَاهِدٍ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ كَانَ مَدْحُوضًا الْقَوْلُ إِلَيْهِ، مَعَ هَذِهِ الْآثَارِ الَّتِي قَدْ صَحَّتْ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَجَمَاعَةِ التَّابِعِينَ، أَوَلَسْتُمْ قَدْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ لَا تَقْبَلُونَ هَذِهِ الْآثَارَ وَلَا تَحْتَجُّونَ بِهَا، فَكَيْفَ تَحْتَجُّونَ بِالْأَثَرِ عَنْ مُجَاهِدٍ إِذْ وَجَدْتُمْ سَبِيلًا إِلَى التَّعَلُّقِ بِهِ لِبَاطِلِكُمْ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ؟ وَتَرَكْتُمْ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ إِذْ خَالَفَتْ مَذْهَبَكُمْ، فَأَمَّا إِذَا أَقْرَرْتُمْ بِقَبُولِ الْأَثَرِ عَنْ مُجَاهِدٍ، فَقَدْ حَكَمْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِقَبُولِ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا هَذَا عَنْ مُجَاهِدٍ، بَلْ تَأْثُرُونَهُ عَنْهُ بِإِسْنَادٍ، وَتَأْثُرُونَ بِأَسَانِيدَ مِثْلَهَا أَوْ أَجْوَدَ مِنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَنْ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ مَا هُوَ خِلَافُهُ عِنْدَكُمْ. فَكَيْفَ أَلْزَمْتُمْ أَنْفُسَكُمُ اتِّبَاعَ الْمُشْتَبِهِ مِنْ آثَارِ مُجَاهِدٍ وَحْدَهُ، وَتَرَكْتُمُ الصَّحِيحَ الْمَنْصُوصَ مِنْ

آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ -[١٢٩]- وَنُظَرَاءِ مُجَاهِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ، إِلَّا مِنْ رِيبَةٍ وَشُذُوذٍ عَنِ الْحَقِّ.

٢١٦ - إِنَّ الَّذِي يُرِيدُ الشُّذُوذَ عَنِ الْحَقِّ، يَتَّبِعُ الشَّاذَّ مِنَ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ، وَيَتَعَلَّقُ بِزَلَّاتِهِمْ، وَالَّذِي يَؤُمُّ الْحَقَّ فِي نَفْسِهِ يَتَّبِعُ الْمَشْهُورَ مِنْ قَوْلِ جَمَاعَتِهِمْ، وَيَنْقَلِبُ مَعَ جُمْهُورِهِمْ، فَهُمَا آيَتَانِ بَيِّنَتَانِ يُسْتَدَلُّ بِهِمَا عَلَى اتِّبَاعِ الرَّجُلِ، وَعَلَى ابْتِدَاعِهِ." (١)

"١٠٣٦٤ - أخبرني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، قال: كان آخر كلام إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين ألقي في النار: «حسبي الله ونعم الوكيل» قال: وقال نبيكم ﷺ مثلها: {الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا} [آل عمران: ١٧٣] الله ونعم الوكيل." (٢)

"١١٠١٥ - أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، وهارون بن عبد الله، قالا: حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، قال: "كان آخر كلام إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار: حسبي الله ونعم الوكيل، قال: وقال نبيكم ﷺ مثلها {الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم، فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا} [آل عمران: ١٧٣] الله ونعم الوكيل." (٣)

"٦٠٢ - أخبرنَا مُحَمَّد بن مَنْصُور قَالَ حَدثنَا سُفْيَان عَن اسماعيل بن أبي خَالِد عَن ابْن أبي أوفى قَالَ سَمِعت رَسُول الله ﷺ يَوْم الخَنْدَق يَقُول

اللَّهُمَّ منزل الْكتاب سريع الْحساب مُجري السَّحَاب اهزمهم وزلزلهم

٦٠٣ - أَخْبرنِي هَارُون بن عبد الله (٣٦٣ آ) قَالَ حَدثنَا يحي بن أبي بكير قَالَ حَدثنَا أَبُو بكر بن عَيَّاش عَن أبي حُصَيْن عَن أبي الضُّحَى عَن ابْن عَبَّاس قَالَ

كَانَ آخر كَلَام ابراهيم (عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام) ب ح حِين أُلقي فِي النَّار حسبي الله وَنعم الْوَكِيل قَالَ وَقَالَ نَبِيكُم ﷺ مثلهَا {الَّذين قَالَ لَهُم النَّاس إِن النَّاس قد جمعُوا لكم فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُم إِيمَانًا وَقَالُوا حَسبنَا الله وَنعم الْوَكِيل}

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي، الدارمي، أبو سعيد ص/١٢٤

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٢٢٣/٩

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٥٤/١٠

الاستنصار عِنْد اللِّقَاء

٦٠٤ - أخبرنَا اسحق بن ابراهيم قَالَ أخبرنَا أَزْهَر بن الْقَاسِم قَالَ حَدثنَا الْمثنى بن سعيد عَن قَتَادَة عَن أنس بن مَالك قَالَ كَانَ النَّبِي ﷺ إِذا غزا قَالَ

اللَّهُمَّ أَنْت عضدي ونصيري وَبِك أقَاتل." (١)

"قال ابن يحيى، قال عبد الرزاق، قال ابن عيينة: وأخبرني زكريا عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو قال: «هي كلمة إبراهيم ﷺ حين ألقي في النار» فقال: {حسبنا الله ونعم الوكيل} [آل عمران: ١٧٣] وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: إن الذي قيل لرسول الله ﷺ وأصحابه من أن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، كان في حال خروج رسول الله ﷺ، وخروج من خرج معه في أثر أبي سفيان، ومن كان معه من مشركي قريش منصرفهم عن أحد إلى حمراء الأسد؛ لأن الله تعالى ذكره إنما مدح الذين وصفهم بقيلهم: {حسبنا الله ونعم الوكيل} [آل عمران: ١٧٣] لما قيل لهم: " إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، بعد الذي قد كان نالهم من القروح والكلوم، بقوله: {الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح} [آل عمران: ١٧٢] ولم تكن هذه الصفة إلا صفة من تبع رسول الله ﷺ من جرحى أصحابه بأحد إلى حمراء الأسد. وأما قول الذين خرجوا معه إلى غزوة بدر الصغرى، فإنه لم يكن فيهم جريح، إلا جريح قد تقادم اندمال جرحه، وبرأ كلمه، وذلك أن رسول الله ﷺ إنما خرج إلى بدر الخرجة الثانية إليها لموعد أبي سفيان الذي كان واعده اللقاء بها بعد سنة من غزوة أحد في شعبان سنة أربع من الهجرة، وذلك أن وقعة أحد كانت في النصف من شوال من سنة ثلاث، وخروج النبي ﷺ لغزوة بدر الصغرى إليها في شعبان من سنة أربع، ولم يكن للنبي ﷺ بين ذلك وقعة مع المشركين كانت بينهم فيها حرب جرح فيها -[٢٥٣]- أصحابه، ولكن قد كان قتل في وقعة الرجيع من أصحابه جماعة لم يشهد أحد منهم غزوة بدر الصغرى، وكانت وقعة الرجيع فيما بين وقعة أحد وغزوة النبي ﷺ بدر الصغرى." (٢)

"٤٥٢١ - حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، قال: لما ألقي إبراهيم في النار، وأخذ ليلقى في النار قال: حسبنا الله ونعم الوكيل قال:

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي، النسائي ص/٣٩٣

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر، الطبري، أبو جعفر ٦/٢٥٢

فقال محمد مثلها: {الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل} [آل عمران: ١٧٣]." (١)

"وأعلمهم عظيم ما يلحق من خالفه من الفتنة التي تلحقه ، فقال ﷻ: {لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ، قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا} [النور: ٦٣] إلى آخر الآية ، ثم إن الله ﷻ أوجب على من حكم عليه النبي ﷺ حكما أن لا يكون في نفسه حرج أو ضيق لما حكم عليه الرسول ﷺ ، بل يسلم لحكمه ويرضى ، فقال جل ذكره: {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ، ويسلموا تسليما} [النساء: ٦٥] والحرج هاهنا: أن لا يشك ، ثم إن الله ﷻ أثنى على من رضي بما حكم له النبي ﷺ ، وحكم عليه ورضي بما أعطاه من الغنيمة من قليل أو كثير ، وذم من لم يرض ، فقال ﷻ: {ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله ، وقالوا: حسبنا الله ، سيؤتينا الله من فضله ورسوله ، إنا إلى الله راغبون} [التوبة: ٥٩] ثم إن الله ﷻ أخبرنا عن أهل النار إذا هم دخلوها كيف." (٢)

"١٢٨٢ - حدثنا ابن أبي حازم الكوفي ، قال: سمعت أبا محمد الإسكاف ، يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي ، يقول: من أحب أن يفرح بالله ويتمتع بعبادة الله فلا يسألن عن سر الله يعني القدر قال الشيخ : فإن قال قائل: قد رويت هذه الأحاديث في الإمساك عن الكلام في القدر والنظر فيه ، ومع هذا فقد روي عن رسول الله -[٢٤٤]-ﷺ وأصحابه وعن جماعة من التابعين وفقهاء المسلمين أنهم تكلموا فيه ، وفسروا آيات من القرآن يدل ظاهرها وتفسيرها على العلم بالقدر ، وقد رأينا جماعة من العلماء ألفوا فيه كتبا وصنفوه أبوابا. ورووا أيضا بأن النبي ﷺ قال: «تعلموا من القدر ما لا تضلون» ، وهذا مخالف لقوله: «إذا ذكر القدر فأمسكوا» ، فإني أرجع إليه بجواب ما سأل عنه من ذلك بأن أقول له: اعلم رحمك الله أن كلا الوجهين صحيحان ، وكلا الأمرين واجب القبول لهما والعمل بهما ، وذلك أن القدر على وجهين ، وأمر النجوم على وجهين ، وأمر الصحابة على وجهين: فأما أمر النجوم: فأحدهما واجب علمه والعمل به ، فأما ما يجب علمه والعمل به فهو أن يتعلم من النجوم ما يهتدي به في ظلمات البر والبحر ، ويعرف به القبلة والصلاة والطرقات ، فبهذا العلم من النجوم نطق الكتاب ومضت السنة. وأما ما لا يجوز النظر فيه والتصديق به ، ويجب علينا الإمساك عنه من علم

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم، الأصيل - مخرجا، الرازي، ابن أبي حاتم ٣/٨١٨

(٢) الشريعة للآجري، الآجري ٣/١٣٩٦

النجوم فهو أن لا يحكم للنجوم بفعل ، ولا يقضي لها بحدوث أمره كما يدعي الجاهلون من علم الغيوب بعلم النجوم ، ولا قوة إلا بالله. وكذلك أمر الصحابة رحمة الله عليهم ، فأمرهم على وجهين: -[٢٤٥]- أحدهما: فرض علينا علمه والعمل به. والآخر: واجب علينا الإمساك عنه وترك المسألة والبحث والتنقير عنه: فأما الواجب علينا علمه والعمل به فهو ما أنزل الله في كتابه من وصفهم ، وما ذكره من عظيم أقدارهم ، وعلو شرفهم ، ومحل رتبهم ، وما أمرنا به من الاتباع لهم بإحسان مع الاستغفار لهم ، وعلم ما جاءت به السنة من فضائلهم ومناقبهم ، وعلم ما يجب علينا حبهم لأجله من فضلهم وعلمهم ، ونشر ذلك عنهم ، لتنحاش القلوب إلى طاعتهم ، وتتألف على محبتهم ، فهذا كله واجب علينا علمه والعمل به ، ومن كمال ديننا طلبه. وأما ما يجب علينا تركه ، وفرض علينا الإمساك عنه ، وحرام علينا الفحص والتنقير عنه هو النظر فيما شجر بينهم ، والخلق الذي كان جرى منهم لأنه أمر مشتبه ، ونرجئ الشبهة إلى الله ، ولا نميل مع بعضهم على بعض ، ولا نظلم أحدا منهم ، ولا نخرج أحدا منهم من الإيمان ، ولا نجعل بعضهم على بعض حجة في سب بعضهم لبعض ، ولا نسب أحدا منهم لسبه صاحبه ، ولا نقتدي بأحد منهم في شيء جرى منه على صاحبه ، ونشهد أنهم كلهم على هدى وتقى وخالص إيمان ، لأنا على يقين من نص التنزيل وقول الرسول ، أنهم أفضل الخلق وخيره بعد نبينا محمد ﷺ ، ولأن أحدا ممن أتى بعدهم ولو جاء بأعمال الثقلين الإنس والجن من أعمال البر ، ولو لقي الله تعالى ولا ذنب له ولا خطيئة عليه لما بلغ ذلك أصغر صغيرة من حسنات أدناهم ، وما فيهم دني ، ولا شيء -[٢٤٦]- من حسناتهم صغير، والحمد لله. وأما القدر فعلى وجهين: أحدهما: فرض علينا علمه ومعرفته ، والإيمان به والتصديق بجميعه. والآخر: فحرام علينا التفكر فيه والمسألة عنه ، والمناظرة عليه ، والكلام لأهله ، والخصومة به. فأما الواجب علينا علمه والتصديق به والإقرار بجميعه أن نعلم أن الخير والشر من الله ، وأن الطاعة والمعصية بقضاء الله وقدره ، وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا ، وأن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا ، علمهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ، ووفقهم لأعمال صالحة رضيها أمرهم بها ، فوفقهم لها ، وأعانهم عليها ، وشكرهم بها ، وأثابهم الجنة عليها تفضلا منه ورحمة ، وخلق النار وخلق لها أهلا ، أحصاهم عددا ، وعلم ما يكون منهم ، وقدر عليهم ما كرهه لهم ، خذلهم بها وعذبهم لأجلها غير ظالم لهم ولا هم معذورون فيما حكم عليهم به ، فكل هذا وأشباهه من علم القدر الذي لزم الخلق علمه والإيمان به والتسليم لأمر الله وحكمه وقضائه وقدره ، فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وسيأتي من علم القدر وما يجب على المسلمين علمه والمعرفة

به وما لا يسعهم جهله مشروحا مفصلا في أبوابه على ما جاء به نص التنزيل ومضت به سنة الرسول ﷺ وبالله نستعين ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله. -[٢٤٧]- وأما الوجه الآخر من علم القدر الذي لا يحل النظر فيه ولا الفكر به ، وحرام على الخلق القول فيه كيف ولم وما السبب مما هو سر الله المخزون وعلمه المكتوم الذي لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ، وحجب العقول عن تخيل كنه علمه ، والناظر فيه كالناظر في عين الشمس ، كلما ازداد فيه نظرا ازداد فيه تحيرا ، ومن العلم بكيفيتها بعدا ، فهو التفكر في الرب ﷻ كيف فعل كذا وكذا ، ثم يقيس فعل الله ﷻ بفعل عباده ، فما رآه من فعل العباد جورا يظن أن ما كان من فعل مثله جور ، فينفي ذلك الفعل عن الله ، فيصير بين أمرين إما أن يعترف لله ﷻ بقضائه وقدره ويرى أنه جور من فعله ، وإما أن يرى أنه ممن ينزه الله عن الجور ، فينفي عنه قضاءه وقدره ، فيجعل مع الله آلهة كثيرة يحولون بين الله وبين مشيئته ، فبالفكر في هذا وشبهه والتفكر فيه والبحث والتنقير عنه هلكت القدرية حتى صاروا زنادقة وملحدة ومجوسا ، حيث قاسوا فعل الرب بأفعال العباد وشبهوا الله بخلقه ولم يعوا عنه ما خاطبهم به ، حيث يقول {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون} [الأنبياء: ٢٣] . فمما لا يحل لأحد أن يتفكر فيه ولا يسأل عنه ، ولا يقول فيه لم لا ينبغي لأحد أن يتفكر ، لم خلق الله إبليس وهو قد علم قبل أن يخلقه أنه سيعصيه ، وأن سيكون عدوا له ولأوليائه؟ ولو كان هذا من فعل المخلوقين إذا علم أحدهم أنه إذا اشترى عبدا يكون عدوا له ولأوليائه ، ومضادا له في محابه ، وعاصيا له في أمره ، ولو فعل ذلك لقال أولياؤه وأحباؤه: إن هذا خطأ وضعف رأي وفساد نظام الحكمة ، فمن تفكر في نفسه وظن أن الله لم يصب في فعله حيث خلق إبليس فقد كفر ، ومن قال: إن الله لم يعلم قبل أن يخلق إبليس أنه يخلق إبليس عدوا -[٢٤٨]- له ولأوليائه فقد كفر ، ومن قال: إن الله لم يخلق إبليس أصلا فقد كفر. وهذا قول الزنادقة الملحدة ، فالذي يلزم المسلمين من هذا أن يعلموا أن الله خلق إبليس وقد علم منه جميع أفعاله ولذلك خلقه ، ويعلموا أن فعل الله ذلك عدل صواب ، وفي جميع أفعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ومما يجب على العباد علمه وحرام عليهم أن يتفكروا فيه ويعارضوه بآرائهم ويقيسوه بعقولهم وأفعالهم ، لا ينبغي لأحد أن يتفكر لم جعل الله لإبليس سلطانا على عباده وهو عدوه وعدوهم مخالف له في دينه ، ثم جعل له الخلد والبقاء في الدنيا إلى النفخة الأولى ، وهو قادر على أن لا يجعل له ذلك ، لو شاء أن يهلكه من ساعته لفعل ، ولو كان هذا من فعل العباد لكان خطأ ، وكان يجب في أحكام العدل من العباد أن إذا كان لأحدهم عبد وهو عدو له ولأحبائه ومخالف لدينه ومضاد له في محبته أن يهلكه من ساعته ،

وإذا علم أنه يضل عبيده ويفسدهم ، ففي حكم العقل والعدل من العبادات أن لا يسلطه على شيء من الأشياء ، ولا يجعل له سلطانا ولا مقدرة ، ولو سلطه عليهم كان ذلك من فعله عند الباقين من عباده ظلما وجورا حيث سلط عليهم من يفسدهم عليه ويضاده فيهم وهو عالم بذلك من فعله ، وقادر على منعه وهلكته ، فممن تفكر في نفسه فظن أن الله لم يعدل حين جعل لإبليس الخلد والبقاء وسلطه على بني آدم فقد كفر ، ومن زعم أن الله ﷻ لم يقدر أن يهلك إبليس من ساعته حين أغوى عباده فقد كفر ، وهذا من الباب الذي يرد علمه إلى الله ولا يقال فيه لم ولا كيف {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون} [الأنبياء: ٢٣] . ومن ذلك نوع آخر: أن الله ﷻ جعل لإبليس وذريته أن يأتوا بني آدم في جميع أطراف الأرض ، يأتونهم من حيث لا يرونهم لقوله ﷻ {إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم} [الأعراف: ٢٧] وجعلهم يجرون من بني آدم مجرى -[٢٤٩]- الدم ولم يجعل للرسل من بني آدم من السلطان مثل ما جعل لهم ، ولو كان هذا في أحكام العباد لكان من العدل بينهم أن يكون مع إبليس وذريته علامة كعلامة السلطان ، أو يكون عليهم أجراس يعرفونهم بها ، ويسمعون حسهم فيأخذون حذرهم منهم ، حتى إذا جاءوا من بعيد علم العباد أنهم هم الذين يضلون الناس ، فيأخذون حذرهم ، أو يجعل للرسل أن يزينوا ويوصلوا إلى صدور الناس من طاعة الله كما يوسوس الشيطان ذريته ويزينوا لهم المعصية ، فلو فعل ذلك كان عند عبيده الباقين ظلما وجورا لأن العباد لا يعلمون الغيب فيأخذوا حذرهم من إبليس ، والرسل لا يستطيعون أن يزينوا في قلوب العباد طاعة الله ومعرفته كما يزين الشيطان في قلوب العباد معصيته بالوسوسة ، فمن قال: إن الله لم يجعل لإبليس وذريته سلطانا أن يأتوا على جميع بني آدم من حيث لا يرونهم ويوسوس في صدورهم المعاصي فقد كفر ، ومن قال: إن الله لم يعدل حيث جعل لإبليس وذريته هذا السلطان على بني آدم فقد كفر ، وهذا أيضا من الباب الذي يرد علمه مع الإيمان به والتسليم فيه إليه {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون} [الأنبياء: ٢٣] . ومن ذلك أيضا لا ينبغي لأحد أن يتفكر لم سلط الله الكفار على الرسل في الدنيا ، وسلط الكافرين على المؤمنين حتى قتلوهم وعذبوهم وقتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس ، وإنما سلط الله أعداءه على أوليائه ليكرم أولياءه في الآخرة بهوان أعدائه ، وهو قادر على أن يمنع الكافرين من المؤمنين ويهلك الكفار من ساعته ، ولو كان هذا من أفعال بعض ملوك العباد كان جورا عند أهل مملكته حيث سلط أعداءه على أنصاره وأوليائه وهو قادر على هلكتهم من -[٢٥٠]- وقتهم ، فمن تفكر في نفسه فظن أن هذا جور من فعل الله حيث سلط الكفار على المؤمنين فقد كفر ، ومن قال: إن الله لم يسلطهم وإنما الكفار قتلوا

أنبياء الله وأولياءه بقوتهم واستطاعتهم ، وأن الله لم يقدر أن ينصر أنبياءه وأولياءه حتى غلبوه وحالوا بينه وبين من أحب نصره وتمكينه فمن ظن هذا فقد كفر {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون} [الأنبياء: ٢٣] ، لا يشبه عدله عدل المخلوقين ، كما أن شيئا من الخلق لا يشبهه. وخصلة أخرى أنه لا ينبغي لأحد أن يتفكر لم مكن الله لأعدائه في البلاد ، وأعانهم بقوة الأبدان ورشاقة الأجسام ، وأيدهم بالسلاح والدواب ، ثم أمر أنبياءه وأولياءه أن يعدوا لهم السلاح والقوة ، وأن يحاربوهم ويقاتلوهم ، ووعدهم أن يمدهم بالملائكة ، ثم قال هو لنفسه: إني معكم على قتال عدوكم وهو قادر على أن يهلك أعداءه من وقته بأي أنواع الهلاك شاء من غير حرب ولا قتال ، وبغير أنصار ولا سلاح ، فلو كان هذا من أفعال العباد وأحكامهم لكان جورا وفسادا أن يقوي أعداءه على أوليائه ، ويمدهم بالعدة ، ويؤيدهم بالخيل والسلاح والقوة ، ثم يندب أولياءه لمحاربتهم ، فمن قال: إن العدة والقوة والسلاح الذي في أعداء الله ليس هو من فعل الله بهم وعطية الله لهم فقد كفر ، ومن قال: إن ذلك من فعل الله بهم وعطيته لهم وهو جور من فعله فقد كفر ، ومن قال: إن الله أعطاهم وقواهم ولم يقدر أن يسلبهم إياه ويهلكهم من ساعته فقد كفر ، وهذا مما يجب الإيمان به والتسليم له، وأن الله خلق أعداءه وقواهم وسلطهم ، ولو شاء أن يهلكهم لفعل ، والله أعدل في ذلك كله {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون} [الأنبياء: ٢٣] . ومما لا ينبغي لأحد أن يتفكر فيه ، لا ينبغي لأحد أن يضمر في نفسه -[٢٥١]- فيقول: لم خلق الله الحيات والعقارب والهوام والسباع التي تضر بني آدم ولا تنفعهم وسلطها على بني آدم ولو شاء أن لا يخلقها ما خلقها ، ولو كان هذا من فعل ملوك العباد لقال أهل مملكته: هذا غش لنا ومضرة علينا بغير حق حيث جعل معنا ما يضر بنا ولا ننتفع نحن ولا هو به ، فمن تفكر في نفسه فظن أن الله لم يعدل حيث خلق الحيات والعقارب والسباع وكلما يؤذي بني آدم ولا ينفعهم فقد كفر ، ومن قال: إن لهذه الأشياء خالقا غير الله فقد كفر ، وهذا قول الزنادقة والمجوس وطائفة من القدرية ، فهذا مما يجب على المسلمين الإيمان به ، وأن يعلم أن الله خلق هذه الأشياء كلها وعلم أنها تضر بعباده وتؤذيهم وهو عدل من فعله وهو أعلم بما خلق {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون} [الأنبياء: ٢٣] . وخصلة أخرى لا ينبغي لأحد أن يتفكر ويضمر في نفسه ، لم ترك الله العباد حتى يجحدوه ويشركوا به ويعصوه ، ثم يعذبهم على ذلك وهو قادر على هدايتهم ، وهو قادر أن يمنع قلوبهم أن تدخلها شهوة شيء من معصيته ، أو محبة شيء من مخالفته ، وهو القادر على أن يبغض إلى الخلق أجمعين معصيته ومخالفته، وقادر على أن يهلك من هم بمعصيته مع همته، وهو قادر على أن يجعلهم كلهم على أفضل

عمل عبد من أوليائه ، فلم لم يفعل ذلك؟ فمن تفكر في نفســـه فظن أن الله لم يعدل حيث لم يمنع المشـركين من أن يشـركوا به ، ولم يمنع القلوب أن يدخلها حب شـيء من معصـيته ولم يهد العباد كلهم فقد كفر ، ومن قال: إن الله أراد هداية الخلق وطاعتهم له وأراد أن لا يعصــيه أحد ولا يكفر أحد فلم يقدر فقد كفر ، ومن قال: إن الله قدر على هداية -[٢٥٢]- الخلق وعصـمتهم من معصـيته ومخالفته فلم يفعل ذلك وهو جور من فعله فقد كفر ، وهذا مما يجب الإيمان به والتســليم له ، وترك الخوض فيه والمســـألة عنه ، وهو أن يعلم العبد أن الله ﷻ خلق الكفار وأمرهم بالإيمان وحال بينهم وبين الإيمان ، وخلق العصاة وأمرهم بالطاعة وجعل حب المعاصي في قلوبهم ، فعصوه بنعمته ، وخالفوه بما أعطاهم من قوته ، وحال بينهم وبين ما أمرهم به ، وهو يعذبهم على ذلك ، وهم مع ذلك ملومون غير معذورين ، والله ﷻ عدل في فعله ذلك بهم ، وغير ظالم لهم ، ولله الحجة على الناس جميعا ، له الخلق والأمر ﵎ {لا يســأل عما يفعل وهم يســألون} [الأنبياء: ٢٣] . فهذا من علم القدر الذي لا يحل البحث عنه ولا الكلام فيه ، ولا التفكر فيه ، وبكل ذلك مما قد ذكرته وما أنا ذاكره نزل القرآن وجاءت الســـنة وأجمع المســـلمون من أهل التوحيد عليه ، لا يرد ذلك ولا ينكره إلا قدري خبيث مشـــوم قد زاغ قلبه وألحد في دين الله وكفر بالله، وسـأذكر الآيات في ذلك من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد." (١)

"٤٢٥ - رواه محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن جامع بن شـــداد، عن صــفوان بن محرز، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله ﷺ: «كان الله قبل أن يخلق الذكر، ثم خلق الذكر، فكتب فيه كل شيء» فقالت الجهمية: إن القرآن هو الذكر، والله خلق الذكر، فأما ما احتجوا به من هذا الحديث فإن أهل العلم وحفاظ الحديث ذكروا أن هذا الحديث وهم فيه محمد بن عبيد وخالف فيه أصـــحاب الأعمش وكل من رواه عنه، وبذلك احتج أحمد بن حنبل ، فقال: رواه بعده جملة من -[١٩٤]- الثقات، فلم يقولوا: خلق الذكر، ولكن قالوا: كتب في الذكر، والذكر هاهنا غير القرآن، ولكن قلوب الجهمية في أكنة، وعلى أبصارهم غشاوة، فلا يعرفون من الكتاب إلا ما تشابه، ولا يقبلون من الحديث إلا ما ضعف وأشكل، والذكر هاهنا هو اللوح المحفوظ، الذي فيه ذكر كل شيء، ألا ترى أن في لفظ الحديث الذي احتجوا به قال: فكتب فيه كل شــيء أفتراه كتب في كلامه كل شــيء وقد بين الله ذلك

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٢٤٣/٣

من كتابه، وذلك أن الذكر في كتاب الله على لفظ واحد بمعان مختلفة، فقال {ص والقرآن ذي الذكر} [ص: ١] ، يعني: ذا الشـــرف، وقـال {لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم} [الأنبياء: ١٠] ، يعني: شـــرفكم. وقال: {بل أتيناهم بذكرهم} [المؤمنون: ٧١] ، يعني: بخبرهم. {وإنه لذكر لك ولقومك} [الزخرف: ٤٤] ، يقول: وإنه لشـرف لك ولقومك. وقال {إذا نودي للصـلاة من يوم الجمعة فاسـعوا إلى ذكر الله} [الجمعة: ٩] يعني: الصـــلاة. وقال: {ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر} [الأنبياء: ١٠٥] يعني: في اللوح -[١٩٥]- المحفوظ، لا يجوز أن يكون الذكر هاهنا القرآن، لأنه قال {في الزبور من بعد الذكر} [الأنبياء: ١٠٥] ، والزبور قبل القرآن، والذكر أيضـــا هو القرآن في غير هذه الآيات كما أعلمتك، إلا أن الحرف يأتي بلفظ واحد، ومعناه شـــتى والجهمي يقصـــد لما كانت هذه ســـبيله، فيتأوله على المعنى الذي يوافق هواه، ولا يجعل له وجها غيره، والله يكذبه ويرد عليه هواه. ومما وضـح به كفر الجهمي ما رده على الله وجحده من كتابه، فزعم أن الله لم يقل شيئا قط ولا يقول شيئا أبدا، فيقال له: فأخبرنا عن كل شـــيء في القرآن: قال الله وقلنا، ويوم نقول، فقال: إنما هذا كله كما يقول الناس: قال الحائط فسقط، وقالت النخلة فمالت، وقالت النعل فانقطعت، وقالت القدم فزلت، وقالت السماء فهطلت، والنخلة والحائط والسـماء لم يقولوا من ذلك شـيئا قط، فرد الجهمي كتاب الله الذي أخبر أنه عربي مبين، وقال: {وما أرسـلنا من رسـول إلا بلسـان قومه} [إبراهيم: ٤] ، ولسـان رسـول الله ﷺ لسان قرشي، وهم أوضح -[١٩٦]- العرب بيانا وأفصحها لسانا، وهذا لم ينزل به القرآن ولم يتكلم به فصـحاء العرب، فحكموا على الله بما جرى على ألسـنة عوام الناس، وشـبهوا الله تعالى بالحائط والنخلة والنعل والقدم. ويقال له: أرأيت من قال: سقط الحائط، وهطلت السماء، وزلت القدم، ونبتت الأرض، ولم يقل: قال الحائط، ولا قالت السـماء وأسـقط قال وقالت في هذه الأشـياء، أيكون كاذبا في قوله؟ أم يكون تاركا للحق في خطابه؟ فإذا قال: ليس بتارك للحق، قيل له: فما تقول في رجل عمد إلى كل قال في القرآن مما حكاه الله عن نفســـه أنه قال فمحاه، هل يكون تاركا للحق أم لا؟ فعندها يبين كفر الجهمي وكذبه. ومما يغالط به الجهمي جهال الناس والذين لا يعلمون، أن يقول: خبرونا عن قول الله ﷻ {إنما أمره إذا أراد شـــيئا أن يقول له كن فيكون} [يس: ٨٢] فيقول: خبرونا عن هذا الشـــيء، أموجود هو أم غير موجود؟ فيقال له: إن معنى قوله {إذا أراد شـــيئا} [يس: ٨٢] هو في علمه كائن بتكوينه إياه، قال لذلك الذي قد علم أنه كائن مخلوق: كن كما أنت في علمي، فيكون كما علم وشاء، لأنه كان معلوما غير مخلوق، فصـار معلوما مخلوقا كما قال وشـاء وعلم. ويقال للجهمي: ألسـت مقرا

بأن الله تعالى إذا أراد شـيئا قال له: كن فكان. فيقول: لا أقول، إنه يقول فيرد كتاب الله، ويكفر به ويقول: لا، ولكنه -[١٩٧]- إذا أراد شـيئا كان، فيقال له: يريد أن تقوم القيامة، أن يموت الناس كلهم، وأن يبعثوا كلهم، فيكون ذلك بإرادته قبل أن يقال فيكون. وقال الجهمي: إن الله لم يتكلم قط، ولا يتكلم أبدا. وقيل له: من يحاسـب الخلق يوم القيامة؟ ومن القائل {فلنقصـن عليهم بعلم وما كنا غائبين} [الأعراف: ٧] ومن القائل {فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين} [الأعراف: ٦] ، ومن القائل {فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون} [الحجر: ٩٣] ، ومن القائل {يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي} [الأعراف: ١٤٤] ؟ . ومن القائل {إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني} [طه: ١٤] ؟ ومن القائل {إني أنا الله العزيز الحكيم} ، ومن القائل {أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله} [المائدة: ١١٦] ؟ -[١٩٨]- في أشباه لهذا تكثر على الإحصاء من مخاطبة الله ﷻ، فيقول الجهمي: إن الله ﷻ يخلق يوم القيامة لكل إنسان حسابا، فقيل للجهمي. هذا الخلق هو غير الله؟ فقال: نعم. قيل له: فيقول الله لهذا الخلق: أخبر الناس بأعمالهم؟ فقال: لا يقول له، إن قلت إنه يقول، فقد تكلم، فقلنا: من أين يعلم هذا الخلق ما قد أحصـاه الله من أعمال بني آدم والغيب لا يعلمه إلا الله؟ فعند ذلك يتبين كفر الجهمي. ثم إن الجهمي ادعى أمرا آخر ابتغاء الفتنة، فقال: إن الله ﷻ يقول {إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم} [النساء: ١٧١] فعيسى كلمة الله وعيسى مخلوق. فقيل للجهمي: جهلك بكتاب الله وقبيح تأويلك قد صار بك إلى صنوف الكفر، وجعلك تتقلب في فنون الإلحاد، فكيف ساغ لك أن تقيس عيسى بالقرآن؟ وعيسى قد جرت عليه ألفاظ وتقلبت به أحوال لا يشبه شيء منها أحوال القرآن. منها: أن عيسى حملته أمه ووضعته وأرضعته، فكان وليدا، ورضيعا، وفطيما، وصبيا، وناشئا وكهلا وحيا ناطقا، وماشيا وذاهبا، وجائيا وقائما، وقاعدا، ويصوم ويصلي، وينام ويستيقظ، ويأكل الطعام ويشرب، ويكون منه ما يكون من الحيوان إذا أكل وشرب. -[١٩٩]- وبذلك أخبرنا الله تعالى عنه تكذيبا للنصارى حين قالوا فيه القول الذي يضاهي قولك أيها الجهمي، فقال {ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام} [المائدة: ٧٥] ، فكنى بالطعام عن خروج الحدث، وهو مع هذا مخاطب بالتعبد وبالسؤال والوعد والوعيد، ومحاسب يوم القيامة، وأخبرنا أنه حي وميت ومبعوث، فهل سمعت الله ﷻ وصف القرآن بشيء مما وصف عيسى؟ فأما قوله ﷻ {إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم} [النساء: ١٧١] ، فالكلمة التي ألقاها إلى مريم قوله {كن} [البقرة:

١١٧] ، فكان عيسى بقوله {كن} [البقرة: ١١٧] ، وكذا قال ﷻ {إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون} [آل عمران: ٥٩] ، ثم أتبع ذلك بما يزيل عنه وهم المتوهم، فقال: {الحق من ربك فلا تكونن من الممترين} [البقرة: ١٤٧] ، فكلمة الله قوله: {كن} [البقرة: ١١٧] والمكون عيسى عليه السلام، والجهمي حريص على إبطال صفات ربه لإبطال آنيته ومما يدعيه الجهمي أنه حجة له في خلق القرآن قوله {ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك} [الإسراء: ٨٦] . -[٢٠٠]- فقال الجهمي: فهل يذهب إلا مخلوق؟ وكما قال {فإما نذهبن بك} [الزخرف: ٤١] ، فالقرآن يذهب كما ذهب ﷺ، فأفحش الجهمي في التأويل وأتى بأنجس الأقاويل، لأن قول الله {ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك} [الإسراء: ٨٦] لم يرد أن القرآن يموت كما تموت، إنما يريد: ولئن شئنا لنذهبن بحفظه عن قلبك وتلاوته عن لسانك أما سمعت ما وعد به من حفظه للقرآن حين يقول {سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله} ، فلو أذهب الله القرآن من القلوب، لكان موجودا محفوظا عند من استحفظه إياه، ولئن ذهب القرآن في جميع الخلق وأمات الله كل قارئ له، فإن القرآن موجود محفوظ عند الله وفي علمه، وفي اللوح المحفوظ، أما سمعت قول الله ﷻ {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} [الحجر: ٩] ، وقوله ﷻ {بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ} [البروج: ٢١] . ومما احتج به الجهمي في خلق القرآن أن قال: أليس القرآن خيرا؟ فإذا قيل له بلى قال: أفتقولون أن من الخير ما لم يخلقه الله؟ فيتوهم بجهله أن له في هذه حجة ولا حجة فيه لأجل أن كلام الله خير، وعلم الله خير، وقدرة الله خير، وليس كلام الله ولا قدرته مخلوقين لأن الله لم يزل متكلما، فكيف يخلق كلامه؟ ولو كان -[٢٠١]- الله خلق كلامه لخلق علمه وقدرته، فمن زعم ذلك، فقد زعم أن الله كان ولا يتكلم، وكان ولا يعلم، فقالت الجهمية على الله ما لم يعلمه الله ولا ملائكته ولا أنبياؤه، ولا أولياؤه، فخالفهم كلهم. قال الله ﷻ {وإذ قال ربك للملائكة} [البقرة: ٣٠] ، {وإذ قلنا للملائكة} [البقرة: ٣٤] ، {وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة} [البقرة: ٣٠] ومثل هذا في القرآن كثير. وقول الملائكة {حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق} [سبأ: ٢٣] ، ولم يقولوا: ماذا خلق ربك قالوا الحق. وقال جبريل {قال كذلك قال ربك هو علي هين} [مريم: ٩] وقول الله تعالى حين سألت بنو إسرائيل موسى عن أمر البقرة حين {قالوا ادع لنا ربك} [البقرة: ٦٨] ، فقال موسى عليه السلام: إنه يقول في غير موضع. وقال أولياء الله {سلام قولا من رب رحيم} [يس: ٥٨] . -[٢٠٢]- وقال أعداء الله في النار {فحق علينا قول ربنا} [الصافات: ٣١] ، فسمى الله قوله قولا ولم يسمه خلقا، وسمت الملائكة قول الله قولا

ولم تسـمه خلقا، وسمت الأنبياء قول الله قولا ولم تسـمه خلقا، وسمى أهل الجنة قول الله قولا ولم يسـموه خلقا، وسمى أهل النار قول الله قولا ولم يسموه خلقا، وسمت الجهمية قول الله خلقا ولم تسمه قولا خلافا على الله وعلى ملائكته وعلى أنبيائه وعلى أوليائه. ثم إن الجهمية لجأت إلى المغالطة في أحاديث تأولوها موهوا بها على من لا يعرف الحديث، مثل الحديث الذي روي: " يجيء القرآن يوم القيامة في صـــورة الرجل الشـــاحب فيقول له القرآن: أنا الذي أظمأت نهارك وأســـهرت ليلك فيأتي الله فيقول: أي رب تلاني ووعاني وعمل بي " -[٢٠٣]- والحديث الآخر: «تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان» ، فأخطأ في تأويله، وإنما عنى في هذه الأحاديث في قوله: يجيء القرآن وتجيء البقرة وتجيء الصلاة ويجيء الصيام، يجيء ثواب ذلك كله، وكل هذا مبين في الكتاب والسنة. قال الله ﷻ {فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره} [الزلزلة: ٧] ، فظاهر اللفظ من هذا أنه يرى الخير والشر، ليس يرى الخير -[٢٠٤]- والشـــر وإنما ثوابهما والجزاء عليهما من الثواب والعقاب. كما قال ﷻ {يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا} [آل عمران: ٣٠] ، وليس يعني أنها تلك الأعمال التي عملتها بهيئتها وكما عملتها من الشـــر، وإنما تجد الجزاء على ذلك من الثواب والعقاب. كما قال تعالى: {من يعمل ســوءا يجز به} [النســاء: ١٢٣] ، فيجوز في الكلام أن يقال: يجيء القرآن، تجيء الصـلاة، وتجيء الزكاة، يجيء الصـبر، يجيء الشـكر، وإنما يجيء ثواب ذلك كله يجزى من عمل السيء بالسوء، ألا ترى إلى قوله تعالى {ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره} [الزلزلة: ٨] ، أفترى يرى السرقة والزنا وشرب الخمر وسائر أعمال المعاصي إنما يرى العقاب والعذاب عليهما، وبيان هذا وأمثاله في القرآن كثير وأما ما جاءت به الســـنة فقول النبي ﷺ: «ظل المؤمن صدقته» ، فلا شيء أبين من هذا، وقال النبي ﷺ: «كل معروف صدقة» ، فإرشادك الضالة صدقة، وتحيتك لأخيك بالسـلام صـدقة، وأن تلقى أخاك بوجه منبسـط صـدقة، -[٢٠٥]- وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، ومباضعتك لأهلك صدقة، فكيف يكون الإنسان يوم القيامة في ظل مباضــعته لأهله؟ إنما عنى بذلك كله ثواب صـــدقته، أليس قد قال النبي ﷺ: «من أحب أن يظله الله تعالى في ظل عرشـــه يوم لا ظل إلا ظله، فلينظر معســـرا أو ليدع له» ، فأعلمك أن الظل من ثواب الأعمال ومما غالط به الجهمي من لا يعلم أن قال: كل شـــيء دون الله مخلوق، والقرآن من دون الله، فيقال له في جواب كلامه هذا: إنا لسـنا نشـك أن كل ما دون الله مخلوق ولكنا لا نقول إن القرآن من دون الله، ولكنا نقول من كلام الله، ومن علم الله، ومن أسماء الله، ومن صـفات الله، ألم تسـمع إلى قوله

{وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله} [يونس: ٣٧] وقال: {سلام قولا من رب رحيم} [يس: ٥٨] ، ولم يقل: من دون رب. وقال {فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا} [الدخان: ٤] ، ولا يكون الأمر إلا من آمر، كما لا يكون القول إلا من قائل، ولا يكون الكلام إلا من المتكلم، ولو كان القرآن من دون الله، لما جاز لأحد أن يقول: قال الله، كيف يقوله وهو من دون الله، بل كيف يكون من دونه وهو قاله؟ . ومما غالط به الجهمي من لا يعلم، أن قال: إن الله رب القرآن وكل -[٢٠٦]- مربوب فهو مخلوق. فاحتج الجهمي بكلمة لم ينزل بها القرآن، ولا جاء بها أثر عن رسـول الله ﷺ، ولا عن أحد من الصحابة، ولا من بعدهم من التابعين، ولا من فقهاء المسلمين، فيتخذ ذلك حجة، وإنما هي كلمة خفت على ألسـن بعض العوام، وجازت بعض اللغات، فتجافى لهم عنها العلماء، وإنما المعنى في جواز ذلك كما استجازوا أن يقولوا: من رب هذه الدار، وهذا رب هذه الدابة وليس هو خلقها، وكما يقولون: من رب هذا الكلام، ومن رب هذه الرسالة، ومن رب هذا الكتاب، أي: من تكلم بهذا الكلام؟ ومن ألف هذا الكتاب؟ ومن أرسل هذه الرسالة؟ لا أنه خالق الكلام، ولا خالق الكتاب والرسالة. فلذلك استجاز بعض العوام هذه الكلمة وخفت على ألسنتهم، وإن كان لا أصل لها عمن قوله حجة، وإنما قالوا: يا رب القرآن كقولهم: يا منزل القرآن ويا من تكلم بالقرآن ويا قائل القرآن. فلما كان القرآن من الله منسوبا إليه، جاز أن يقولوا هذه الكلمة، ومما يبين لك كفر الجهمية وكذبها في دعواها أن كل مربوب -[٢٠٧]- مخلوق، قال الله ﷻ {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله} [التوبة: ٣١] ، أفترى ظن الجهمي أن أحبارهم ورهبانهم خلقوهم من دون الله؟ وقال يوسف الصديق {اذكرني عند ربك} [يوسف: ٤٢] ، يعني: عند سيدك. قال الله ﷻ {فأنساه الشيطان ذكر ربه} [يوسف: ٤٢] ومما غالط به الجهمي من لا علم عنده أن قال: القرآن في اللوح المحفوظ، واللوح محدود، وكل محدود مخلوق على أن الجهمي يجحد اللوح المحفوظ وينكره ويرد كتاب الله ووحيه فيه، ولكنه يقر به في موضع يرجو به الحجة لكفره، فقال الجهمي إن اللوح بما فيه مخلوق، ولا جائز أن يكون مخلوق فيه غير مخلوق، فقبحوا في التأويل وكفروا بالتنزيل من وجوه كثيرة، وذلك أن القرآن من علم الله، وعلم الله وكلامه وجميع صفاته كل ذلك سابق اللوح المحفوظ قبله وقبل القلم وهكذا قال ابن عباس : " إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب فكتب في اللوح المحفوظ، فكان خلق القلم واللوح بقول الله عز -[٢٠٨]- وجل لهما كونا، فقوله: قبل خلقه، وما في اللوح كلامه، وإنما ما في اللوح من القرآن الخط والكتاب، فأما كلام الله ﷻ، فليس بمخلوق، وكذلك قوله ﷻ {في صـحف مكرمة مرفوعة مطهرة}

[عبس: ١٣] ، وإنما كرمت ورفعت وطهرت لأنها لكلام الله استودعت " وأما قولهم: إنه لا يكون مخلوق فيه غير مخلوق، فذلك أيضا يهت من كلامهم ويتناقض في حججهم، أما سمعت قول الله ﷻ {وهو الله في السماوات} [الأنعام: ٣] ، والسماوات مخلوقة، والله ﷻ غير مخلوق، والله تعالى فيها، فقد بين أن مخلوقا فيه غير مخلوق، ومن أصل الجهمية ومذاهبها أن الله تعالى يحل في الأشياء كلها وفي الأمكنة، والأمكنة مخلوقة، فلما علم أن الله تعالى هو الخالق لا مخلوق، وكذلك كل ما كان منه لا يكون مخلوقا قال {وسع كرسيه السماوات والأرض} [البقرة: ٢٥٥] فسرها ابن عباس: -[٢٠٩]- علمه، فأخبر أن علمه وسع السماوات والأرض، وهل يكون العلم مخلوقا؟ وإنما يكون مخلوقا ما لم يكن ثم كان، وربنا لم يزل عالما متكلما ومما غالط به الجهمي من لا يعلم: الحديث الذي روي عن ابن مسعود: «ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا شيء أعظم من آية الكرسي» ، فتأولوا هذا الحديث على من لا يعلم، وأخطئوا وغالطوا بالمتشابه من ألفاظ الحديث كما غالطوا بالمتشابه من القرآن، فإذا تفهمه العاقل وجده واضحا بينا، فلو كانت آية الكرسي مخلوقة كخلق السماء والأرض والجنة والنار وسائر الأشياء إذا لكانت السماء أعظم منها، ولكانت الجنة أعظم منها، ولكانت النار أعظم منها لقلة حروفها وخفتها على اللسان، وإن السماء والأرض والجنة والنار أطول وأعرض وأوسع وأثقل وأعظم في المنظر، ولا بلغ ذلك كله مبلغ حرف واحد من -[٢١٠]- كلام الله، وإنما أراد عبد الله بن مسعود أنه ليس في خلق الله كله ما يبلغ عظم كلام الله وإن خف، ولا يكون شيء أعظم من كلام الله، ولن يعظم ذلك الشيء في أعين العباد، ألا ترى أنك تقول: ما خلق الله بالبصرة رجلا أفضل من سفيان الثوري؟ وسفيان ليس من أهل البصرة، وإنما أردت: ليس بالبصرة مع عظمها وكثرة أهلها مثله ولا من يدانيه في فضله وكقولك: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر» ، فلم ترد أنه أصدق من النبي ﷺ، ولا أصدق من أبي بكر وعمر ومن أفضل منه، ولكنه لم يتقدمه أحد في الصدق، وإن فضلوه في غيره. ألم تسمع إلى قول الله ﷻ {قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم} [الأنعام: ١٩] ، فسمى الله نفسه في الأنبياء، وليس هو من الأشياء المخلوقة، تعالى الله علوا كبيرا. -[٢١١]- فكذلك قول عبد الله: «ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا شيء أعظم من آية الكرسي» ، لأن آية الكرسي من كلام الله، وهي آية من كتابه، فليس شيء من عظيم ما خلق يعدل بآية ولا بحرف من كلامه " ألا ترى أن الله قد عظم خلق السماوات والأرض، وجعل ذلك أكبر من غيره من المخلوقات، فقال: {لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس} [غافر: ٥٧] ؟ ثم آية الكرسي مع

خفتها وقلة حروفها أعظم من ذلك كله، لأنها من كلام الله، وبكلام الله وأمره قامت السـماوات والأرض، وخلقت المخلوقات كلها واعلم أن الجهمي الخبيث يقول في الظاهر: أنا أقول إن القرآن كلام الله، فإذا نصصته قال: إنما أعني كلام الله مثل ما أقول: بيت الله وأرض الله وعبد الله ومسجد الله، فمثل شيئا لا يشبه ما مثله به، والتمثيل لا يكون إلا مثلا بمثل، حذو النعل بالنعل، فإن زاد التمثيل عما مثل به أو نقص بطل، ألا ترى أن البيت بني من الأرض، وفي الأرض، وبناه مخلوق، وهدم مرة بعد أخرى، وهو مما يدخل فيه ويخرج عنه، والمسـجد مما يخرب ويبيد ويعفو أثره ويزول اسمه، وكذلك الأرض يمشـي عليها وتحفر ويدفن فيها، وكذلك عبد الله نطفة، وجنين، ومولود، ورضـيع، وفطيم، وصـبي، وناشـئ، وشاب، وكهل، وشيخ، وآكل، وشارب، وماش، ومتكلم، وحي، وميت، فهل في ذلك شيء يشبه - [٢١٢]- القرآن ومما يحتج به على الجهمية أن يقال لهم: ألستم تقولون إن الله خلق القرآن؟ قالوا: نعم. قيل لهم، فأنتم تقولون: إن كل شـيء في القرآن من أسماء الله وصـفاته، فهو مخلوق؟ فإنهم يقولون: نعم. فيقال لهم: وتزعمون أن {بسـم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: ١] مخلوق، وقوله {السـلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر} [الحشر: ٢٣] ، وأن {قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد} [الإخلاص: ١] ، فيقال له: فما تقول فيمن دعا فقال في دعائه: يا خالق الله الرحمن الرحيم اغفر لنا، كما يقول: يا خالق السـماوات والأرض يا خالق العزيز الجبار المتكبر يا خالق الله الصـمد يا خالق من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كما يقال: يا خالق الجنة والنار ويا خالق العرش العظيم ولو كان القرآن مخلوقا وأسماء الله مخلوقة وصفاته كما زعم الجهمي الملعون وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، لكان من تعظيم الله أن يدعى فيقال: يا خالق القرآن ويا خالق أسمائه وصـفاته ويا خالق الله الرحمن الرحيم ويا خالق العزيز الحكيم فهل بلغكم أن مسـلما أو معاهدا حلف بهذه اليمين؟ أوليس إنما جعل الله ﷻ القسـم بأسمائه يمينا يبرأ بها المطلوب من الطالب، وجعل الحلف بين الخلق في حقوقهم والأيمان المؤكدة التي يتحوب المؤمن من الحنث بها هي الحلف بأسماء الله وصفاته، وبذلك حكم حكام المسلمين فيمن ادعى عليه حق أو ادعى لنفيه حقا؟ أو ليس ذلك هو قسـامة من ادعى عليه قتل النفس أن - [٢١٣]- يحلف في ذلك أن يقول: والله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب إلى آخر اليمين؟ أفرأيت لو حلف، فقال: وحق السماوات والأرض والبحار والأشجار والجنة والنار، هل كانت هذه اليمين تغني عنه شيئا أو تبرئه من دعوى حقيرة صغيرة ادعيت عليه، وليس من ادعيت عليه الأموال الخطيرة والحقوق العظيمة ولا بينة عليه فحلف باسـم من أسماء الله وبصـفة من صـفاته التي هي في القرآن تردد وترجع

وتكثر لبرئ من كل دعوى عليه وطلبة، وكل ذلك لأن أسماء الله وصفاته وكلامه منه وليس شيء من الله مخلوق، تعالى الله علوا كبيرا. أوليس من قال: يا خالق الرحمن يا خالق الجبار المتكبر فقد أبان زندقته وأراد إبطال الربوبية، وأنه لم يكن من هذا كله شـــيء، حتى خلق، تعالى الله علوا كبيرا ويلزم الجهمي في قوله: إن الله لم يتكلم ولا يتكلم أن يكون قد شبه ربه بالأصنام المتخذة من النحاس والرصاص والحجارة، فتدبروا رحمكم الله نفي الجهمي للكلام عن الله، إنما أراد أن يجعل ربه كهذه، فإن الله ﷻ عير قوما عبدوا من دونه آلهة لا تتكلم، فقال {إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صـــادقين} [الأعراف: ١٩٤] فزعم الجهمي أن ربه كذا إذا دعي لا يجيب -[٢١٤]- وقال إبراهيم الخليل عليه السلام حين عير قومه بعبادة ما لا ينطق حين قال {بل فعله كبيرهم هذا فاســـألوهم إن كانوا ينطقون} [الأنبياء: ٦٣] ، أي كيف يكون من لا ينطق إلها؟ فلما أســـكتهم بذلك وبخهم فقال {أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون} [الأنبياء: ٦٦] ، فأي خير عند من لا ينطق ولا ينفع ولا يضر، فإنما يدور الجهمي في كلامه واحتجاجه على إبطال صـفات الله ليبطل موضـع الضـر والنفع والمنع والعطاء، ويأبى الله إلا أن يكذبه ويدحض حجته، فتفكروا رحمكم الله فيما اعتقدته الجهمية وقالته وجادلت فيه ودعت الناس إليه، فإن من رزقه الله فهما وعقلا ووهب له بصـرا نافذا وذهنا ثاقبا، علم بحسـن قريحته ودقة فطنته أن الجهمية تريد إبطال الربوبية ودفع الإلهية، واســـتغنى بما يدله عليه عقله وتنبهه عليه فطنته عن تقليد الأئمة القدماء والعلماء والعقلاء الذين قالوا: إن الجهمية زنادقة، وأنهم يدورون على أن ليس في الســـماء شـــيء، فإن القائلين لذلك بحمد الله أهل صـدق وأمانة وورع وديانة، فإن من أمعن النظر وجد الأمر كما قالوا، فإن الجهمية قالوا: إن الله ما تكلم قط ولا يتكلم أبدا، فجحدوا بهذا القول علمه وأسماءه وقدرته وجميع صـفاته، لأن من أبطل صفة واحدة، فقد أبطل الصفات كلها، كما أنه من كفر بحرف من القرآن، فقد كفر به كله. وقالوا: إنه لا يرى في القيامة، فما بالهم لا يألون أن يأتون بما فيه -[٢١٥]- إبطاله وإبطال البعث والنشور والجنة والنار؟ وقالوا: إن الله ما كلم موسى تكليما، ولا اتخذ إبراهيم خليلا، ولا هو على عرشه. وقالوا: إن الجنة والنار لم تخلقا بعد، ثم قالوا: إنهما إذا خلقتا فإنهما تبيدان وتفنيان. وقالوا إن أهل القبور لا يعذبون إبطالا للرجوع بعد الموت. -[٢١٦]- وقالوا: إنه لا ميزان، ولا صـــراط، ولا حوض، ولا شـــفاعة ولا كتب، وجحدوا باللوح المحفوظ، وبالرق المنشـــور، وبالبيت المعمور، فليس حرف واحد من كلامهم يســـمعه من يفهمه إلا وقد علم أنه يرجع إلى الإبطال والجحود بجميع ما نزلت به الكتب

وجاءت به الرسل، حتى إنهم ليقولون: إن الله ﷻ لا يسمع، ولا يبصر، ولا يغضب، ولا يرضى ولا يحب، ولا يكره، ولا يعلم ما يكون إلا بعد أن يكون، وكل ما ادعوه من ذلك وانتحلوه فقد أكذبهم الله فيه ونطق القرآن بكفر من جحده. وقد كان إبراهيم عليه السلام عتب على أبيه فيما احتج به عليه، فقال {يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا} [مريم: ٤٢] فيقول: إن إبراهيم عاتب أباه، ونقم عليه عبادة من لا يسمع ولا يبصر، ثم عاد أباه إلى عبادة من لا يسمع ولا يبصر، سبحان الله ما أبين كفر قائل هذه المقالة عند من عقل وسيأتي تبيان كفرهم وإيضاح الحجة بالحق عليهم من كتاب ربنا وسنة -[٢١٧]- نبينا ﷺ في كل شيء قالوه في مواضعه وأبوابه، وبالله التوفيق فمما يحتج به على الجهمية أن يقال لهم: أرأيتم إذا مات الخلق كلهم فلم يبق أحد غير الله من القائل {لمن الملك اليوم} [غافر: ١٦] وقد مات كل مخلوق، ومات ملك الموت، ثم يرد ربنا تعالى على نفسه فيقول {لله الواحد القهار} [إبراهيم: ٤٨] ، فإن قالوا: إن هذا القول مخلوق، فقد زعموا أنه يبقى مخلوق مع الله، وإن قالوا: إن الله لا يقول، ولكنه أخبر بما يدل على عظمته، فقد كذبوا كتاب الله وجحدوا به وردوه، أرأيت إن قائلا قال: إن الله ﷻ لا يقول يوم القيامة {لمن الملك اليوم} [غافر: ١٦] ، أليس يكون كاذبا ولكتاب الله رادا، فأي كفر أبين من هذا؟ ومما يحتج به على الجهمية أن يقال لهم: أخبرونا كيف حال من لا يكلمه الله يوم القيامة ولا ينظر إليه؟ فإذا قال: هذه أحوال الكفار، وبذلك وصفهم الله، فيقال لهم: فأنتم تزعمون أن هذه أيضا أحوال الأنبياء والصديقين والشهداء والمؤمنين من الأولياء والصالحين والبدلاء، فما فضل هؤلاء على الكافرين ولو كان الأنبياء والرسل مع أهل الكفر في هذه المنزلة من احتجاب الله دونهم وترك كلامهم والنظر إليهم لما كان ذلك داخلا في وعيد الكفار والتهديد لهم به، ولا كان ذلك بضائر لهم، إذ هم فيه والرسل والأنبياء سواء ومما يحتج به على الجهمي أن يقال له: من القائل {يا موسى إني أنا ربك} [طه: ١١] فإن قالوا: خلق الله خلقا قال ذلك لموسى، قيل لهم: وقبل ذلك -[٢١٨]- موسى واستجاب لمخلوق من دون الله يقول أنا ربك؟ ويقال له: من القائل {يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم} [النمل: ٩] ، {يا موسى إني أنا الله رب العالمين} [القصص: ٣٠] ؟ ومن القائل: {يا موسى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري} ؟ فإن قال الجهمي: إن هذا ليس من قول الله ﷻ، فأتني بكفر أبين من هذا أن يكون مخلوق يقول {إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري} [طه: ١٤] ، فإن زعموا أن موسى أجاب ذلك المخلوق وأطاعه، فقد زعموا أن موسى كان يعبد مخلوقا من دون الله، ولو كان كما يقول الجهمي، فكان ذلك

المخلوق خلق عندهم ليفهم موسى أن خالقي هو الله الذي لا إله إلا هو، فاعبده وأقم الصلاة لذكره ولو قال الجهمي ذلك أيضا لتبين كفره، لأن ذلك المخلوق لم يكن ليقول ذلك حتى يؤمر به، فإن قال الجهمي إن ذلك المخلوق قاله من غير أمر يؤمر به، فقد زعم الجهمي أن جميع هذه القصص كذب وافتراء على الله، وإن قال: قد قال ذلك المخلوق بإراده الله من غير قول، فقد زعم أن ذلك المخلوق يعلم الغيب من دون الله، وإن المخلوق يعلم مراد الله وإن لم يقل هو، وهم يزعمون أن الله لا يعلم ما يكون إلا بعد أن يكون، وأن الخلق يسعون ويتقلبون في أمور مستأنفة لم يشأها الله ولم يعلمها إلا من بعد أن عملوها، ويزعمون هاهنا أن المخلوق يعلم ما يريد الله من غير أن يقوله، والله -[٢١٩]- يقول فيما أخبر عن عيسى {تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك} [المائدة: ١١٦] ، والجهمي يزعم أن الخلق يعلمون ما في نفس الله من غير أن يقوله، وهو لا يعلم ما في نفوسهم حتى يقولوه أو يعلموه، تعالى الله عما يقوله الجهمي علوا كبيرا، فالجهمي يزعم أن المخلوق يعلم الغيب والله لا يعلم، والله ﷻ يقول {قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله} [النمل: ٦٥] ومما يحتج به على الجهمي قول الله ﷻ {نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم} ، وقوله {ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع أن أزيد كلا إنه كان لآياتنا عنيدا سأرهقه صعودا} [المدثر: ١١] ، هل يجوز أن يكون هذا مخلوقا؟ وهل يجوز لمخلوق من دون الله أن يقول {ذرني ومن خلقت وحيدا} [المدثر: ١١] ، فالجهمي يزعم أن مع الله مخلوقا خلق الخلق دونه ومما يحتج به عليه قول الله ﷻ {لله الأمر من قبل ومن بعد} [الروم: ٤] فأخبره أن أمره قبل الخلق وبعد فناء الخلق، فالأمر هو كلامه الذي يأمر به ويفعل به ما يريد به ويخلق وقال الله ﷻ {ألا له الخلق والأمر} [الأعراف: ٥٤] ، فدخل في قوله: الخلق -[٢٢٠]- كل مخلوق، ثم قال: والأمر، ففصل بينهما. وقال: {فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا} [الدخان: ٤] ، وقال: {ومن يزغ منهم عن أمرنا} [سبأ: ١٢] . وقال: {قل أمر ربي بالقسط} [الأعراف: ٢٩] ، وقال: {وما نتنزل إلا بأمر ربك} [مريم: ٦٤] ، فهذه كلها لو سمي الأمر فيها باسم الخلق لم يجز ألا ترى أنه لا يمكن أن يقول: ألا له الخلق والخلق، لأن قوله: الخلق يدخل فيه الخلق كله بقوله الخلق، والخلق باطل لا يجوز أن يقال: فيها يفرق كل أمر حكيم خلقا من عندنا، ولا يقال: ومن يزغ منهم عن خلقنا، ولا يجوز أن يقال: قل خلق ربي بالقسط، ولا يجوز أن يقال: إن الحكم إلا لله خلق أن لا تعبدوا إلا إياه، ولا يجوز أن يقال: حتى إذا جاء خلقنا ولو كان معنى الأمر معنى الخلق، جاز في الكلام أن يتكلم بالمعنى، ففي

هذا بيان كفر الجهمية فيما ادعوه أن القرآن مخلوق، وسنوضح ما قالوه بابا بابا، حتى لا يخفى على مسترشد أراد طريق الحق وأحب أن يسلكها، ويزيد العالم بذلك بصيرة، والله الموفق وهو حسبنا ونعم الوكيل -[٢٢١]-." (١)

"٣١٦٧ - أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، بالكوفة، ثنا أحمد بن إسحاق التميمي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "كان آخر كلام إبراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل، وقال نبيكم ﷺ مثلها {الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم إيمانا، وقالوا حسبنا} [آل عمران: ١٧٣] الله ونعم الوكيل «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» **3167** - على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"٩٦٤ - أخبرني محمد بن هارون بن شعيب، وحمزة بن محمد الكناني، قالا: ثنا أبو عبيد محمد بن أحمد المؤمل الناقد، ثنا محمد بن جعفر لقلوق، ثنا منصور بن عمار، ثنا ابن لهيعة، عن مشرح بن عاهان، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن القرآن في إهاب ما مسته النار» آخره والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما، وحسبنا الله ونعم الوكيل.." (٣)

"سياق ما دل، أو فسر من الآيات من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما روي عن الصحابة والتابعين من بعدهم من علماء أئمة الدين أن الإيمان يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية فأما من نص كتاب الله فقوله عز وجل -[٩٦١]-: {إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون، أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم} [الأنفال: ٣]
-[٩٦٢]-، وقال تعالى: {فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل} [آل عمران: ١٧٣] ، وقال: {ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم} [الفتح: ٤] ، وقال: {وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا، فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون} [التوبة: ١٢٤] وقال: {اليوم أكملت لكم دينكم

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ١٩٣/٦

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٣٢٦/٢

(٣) فوائد تمام، تمام بن محمد الدمشقي ٣٧٦/١

وأتممت عليكم نعمتي ورضـــيت لكم الإســـلام دينا} [المائدة: ٣] ، وقوله: {ليطمئن قلبي} [البقرة: ٢٦٠] قال: يزداد إيماني، وروي عن النبي ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانا أحســـنهم خلقا» ، وفي حديث الشـــفاعة: «أخرجوا من كان في قلبه حبة خردل من إيمان» ، «ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان» ، «والطهور شطر الإيمان» ، «والإيمان بضع وسبعون شعبة» وبه قال من الصحابة: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مســـعود، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وابن عباس، وابن عمر، وعمار، وأبو هريرة، وحذيفة، وسلمان، وعبد الله بن رواحة، وأبو أمامة، وجندب بن عبد الله البجلي -[٩٦٣]-، وعمير بن حماشة، وعائشة،

١٥٩٩ - وعن أبي مليكة: لقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ﷺ فما مات رجل منهم إلا وهو يخشى على نفسه النفاق." (١)

"حدثنا القاضي عبد الله بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي، ثنا عبد الرحيم بن محمد بن زياد، أنبأنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، عن أنس بن مالك، أن رســـول الله ﷺ قال: " أتي بإبراهيم عليه السلام يوم النار إلى النار ، فلما بصر بها قال: حسبنا الله ونعم الوكيل "." (٢)

"١٤٥ - وأخبرنا أبو علي الروذباري ، أنا أبو بكر بن محمويه ، ثنا جعفر بن محمد ، ثنا آدم ، ثنا شـــعبة ، ثنا يزيد الرشـــك ، قال: سمعت مطرف بن عبد الله بن الشـــخير ، يحدث عن عمران بن حصين ، قال: قال رجل: يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال: «نعم» ، قال: فلم يعمل العاملون؟ ، قال: «كل يعمل لما خلق له» ، أو لما يسر له رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس ، ورواه مسلم عن ابن نمير عن ابن علية ومنها: «المعز المذل» وقد رويناهما في خبر الأسامي ، وفي كتاب الله عز وجل: {وتعز من تشاء وتذل من تشاء} [آل عمران: ٢٦] ، قال الحليمي: المعز هو الميسر أســباب المنعة ، والمذل هو المعرض للهوان والضعة ، ولا ينبغي أن يدعى الله جل ثناؤه بالمؤخر إلا مع المقدم ، ولا بالمذل إلا مع المعز ، ولا بالمميت إلا مع المحيي كما قلنا في المانع والمعطي ، والقابض والباسط ، قال أبو سليمان: أعز بالطاعة أولياءه ، وأظهرهم على أعدائهم في الدنيا وأحلهم دار الكرامة في العقبى ، وأذل أهل الكفر في الدنيا بأن ضربهم بالرق وبالجزية والصغار ، وفي الآخرة بالعقوبة والخلود

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ٩٦٠/٥

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٩/١

في النار ومنها «الوكيل» وفي كتاب الله ﷻ: {وكفى بالله وكيلا} [النساء: ٨١]-[٢١٢]- {وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل} [آل عمران: ١٧٣] وقد رويناه في خبر الأسامي." (١)

"١٤٦ – وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ، ببغداد ، أنا أبو علي ، إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس ، قال: كان آخر كلام إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار ، حسبنا الله ونعم الوكيل قال: وقال نبيكم ﷺ مثلها: «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش قال الحليمي: الوكيل هو الموكول والمفوض إليه ، علما بأن الخلق والأمر له لا يملك أحد من دونه شيئا." (٢)

"١٠٤٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، قال: " لما ألقي إبراهيم في النار قال: حسبي الله ونعم الوكيل "، قال: " وكذلك قال محمد ﷺ " حين قالوا: {إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا} [آل عمران: ١٧٣] الله ونعم الوكيل رواه البخاري، عن أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش." (٣)

"باب التوكل على الله ﷻ

قال الله ﷻ: {وعلى الله فليتوكل المتوكلون} [إبراهيم: ١٢] أي: ليكلوا أمورهم إليه، وقال ﷻ: {فإذا عزمت فتوكل على الله} [آل عمران: ١٥٩] وقال ﷻ: {ومن يتوكل على الله فهو حسبه} [الطلاق: ٣] قال الربيع بن خثيم: من كل ما ضاق على الناس.

وقال ابن عباس: «حسبنا الله ونعم الوكيل» ، قالها إبراهيم حين ألقي في النار، وقالها محمد، حين قالوا: {إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل} [آل عمران: ١٧٣] .

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢١١/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢١٢/١

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٥٤/٢

وقال الله ﷻ إخبارا عن يوسف عليه السلام: {وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه} [يوسف: ٤٢] ، قال ابن عباس:." (١)

"قال: صدق يحيى، على من قرأ يحيى؟ فقلت: على أبي عبد الرحمن السلمي ، فقال: صدق أبو عبد الرحمن السلمي، من أقرأ أبا عبد الرحمن؟ فقلت: ابن عم نبيك عليه السلام، قال: صدق علي، فمن أقرأ نبي؟ قال: قلت: جبريل عليه السلام، قال: ومن أقرأ جبريل؟ قال: فسكت، فقال لي: يا حمزة، قل: أنت، قال: فقلت: ما أحسن أن أقول أنت، فقال لي: قل أنت، فقلت: أنت، قال لي: صدقت يا حمزة، وحق القرآن لأكرمن أهل القرآن، ولا سيما إذا عملوا بالقرآن، يا حمزة، القرآن كلامي وما أحببت أحد كحبي لأهل القرآن، ادن يا حمزة، فدنوت، فغمس يده في الغالية ثم ضمخني بها وقال: ليس أفعل هذا بك وحدك، قد فعلت هذا بنظرائك، ومن فوقك ومن دونك، ومن قراء القرآن كما أقرأته لم يرد به غيري، وما خبأت لك يا حمزة عندي أكثر، فأعلم أصحابك بمكاني من حبي لأهل القرآن وفعلي بهم، فهم المصطفون الأخيار، يا حمزة، وعزتي وجلالي لا أعذب لسانًا تلا القرآن بالنار، ولا قلبا وعاه، ولا أذنا سمعته، ولا عينًا نظرته، فقلت: سبحانك سبحانك أي يري، فقال: يا حمزة، أين نظار المصاحف؟ فقلت: يا رب، فحفاظهم؟ قال: لا، ولكني أحفظ لهم حتى يوم القيامة، فإذا لقوني رفعت لهم بكل آية درجة، أفتلومونني أن أبكي وأتمرغ في التراب؟ جعلنا الله ممن عمر بكتابة العزيز جوانحه، واستعمل به في طاعة الله جوارحه، وتقبل به اليسير مما علمنا، وبلغنا به الكثير مما أملنا بفضله وكرمه إنه ولي التوفيق والهادي إليه، وهو حسبنا ونعم الوكيل." (٢)

"٦٣٧٧- عن أبي الضحى، عن ابن عباس؛

«{حسبنا الله ونعم الوكيل} قالها إبراهيم، عليه السلام، حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ، حين قالوا: {إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل}».

- لفظ النسائي: «كان آخر كلام إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، حين ألقي في النار: حسبي الله ونعم الوكيل، قال: وقال نبيكم ﷺ مثلها: {الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل}».

أخرجه البخاري ٦/٣٩ (٤٥٦٣) قال: حدثنا أحمد بن يونس. و«النسائي» في «الكبرى» (١٠٣٦٤)

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٤/٢٩٨

(٢) برنامج التجيبي، القاسم بن يوسف التجيبي ص/٣٢

قال: أخبرني هارون بن عبد الله، قال: حدثني يحيى بن أبي بكير. وفي (١١٠١٥) قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، وهارون بن عبد الله، قالا: حدثنا يحيى بن أبي بكير.

كلاهما (أحمد، ويحيى) عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، فذكره (١).

. في رواية البخاري، عن أحمد بن يونس، قال: أراه قال: حدثنا أبو بكر.

• أخرجه البخاري ٦/٣٩ (٤٥٦٤) قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا إسـرائيل، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، قال: كان آخر قول إبراهيم، حين ألقي في النار: حسبي الله ونعم الوكيل.

---

(١) المسند الجامع (٦٨١٢)، وتحفة الأشراف (٦٤٥٦).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي حاتم، في «تفسيره» ٣/٨١٨، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (١٠٨١).." (١)

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٣/٢٤٧

٣٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ الأعراف:٩٩].

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ؛ فَقَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، وَالأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ».

أطرافه

"١٩٧٠١ - أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن وبرة، عن عامر بن الطفيل، عن ابن مسعود، قال: « أكبر الكبائر الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله»." (١)

"حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا: ثنا ابن إدريس قال: سمعت مطرفا عن وبرة ، عن أبي الطفيل قال: قال عبد الله: " الكبائر أربع: الإشراك بالله ، والقنوط من رحمة الله ، واليأس من روح الله ، والأمن من مكر الله "." (٢)

"١٣٠٢٣ - حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: {الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش} [النجم: ٣٢] ، قال: أكبر -[٢٥٣]- الكبائر الإشراك بالله، لأن الله قال: {من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة} [المائدة: ٧٢] ، واليأس من روح الله قال الله: {لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون} [يوسف: ٨٧] ، والآخرة من مكر الله لأن الله ﷻ يقول: {لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون} ، ومنها عقوق الوالدين لأن الله ﷻ، جعل العاق جبارا شقيا، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق لأن الله ﷻ يقول: {فجزاؤه جهنم} [النساء: ٩٣] الآية، وقذف المحصنات، لأن الله جل ذكره يقول: {لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم} [النور: ٢٣] ، وأكل مال اليتيم، لأن الله ﷻ يقول: {إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا} [النساء: ١٠] والفرار من الزحف، لأن الله تعالى يقول: {ومن يولهم يومئذ دبره إلا

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٤٥٩/١٠

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر، الطبري، أبو جعفر ٦٤٨/٦

متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير} [الأنفال: ١٦] وأكل الربا، لأن الله تعالى يقول: {الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه} [البقرة: ٢٧٥] الشيطان من المس والسحر، لأن الله تعالى يقول: {ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق} [البقرة: ١٠٢] والزنا لأن الله يقول: {يلق أثاما} [الفرقان: ٦٩] يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا، واليمين الغموس الفاجرة، لأن الله يقول: {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا} [آل عمران: ٧٧] الآية، والغلول، لأن الله تعالى يقول: {ومن يغلل} [آل عمران: ١٦١] يأت بما غل يوم القيامة، ومنع الزكاة المفروضة، لأن الله تعالى قال: {فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم} [التوبة: ٣٥] وشهادة الزور، لأن الله ﷻ يقول: {ومن يكتمها فإنه آثم} [البقرة: ٢٨٣] قلبه وشرب الخمر، لأن الله ﷻ عدل بها الأوثان، وترك الصلاة متعمدا أو شيئا مما فرض الله، لأن الرسول ﷺ يقول: « من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله» ونقض العهد، وقطيعة الرحم." (١)

"٨٧٨٣ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، عن وبرة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الطفيل، قال: قال عبد الله: " الكبائر: الشرك بالله، واليأس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والأمن من مكر الله "." (٢)

"٨٧٨٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن وبرة، عن عامر، عن أبي الطفيل، عن ابن مسعود، أنه قال: " أكبر الكبائر: الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله "." (٣)

"٨٧٨٥ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، ثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: " أكبر الكبائر: الإشراك بالله، واليأس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والأمن لمكر الله "." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٥٢/١٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٥٦/٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٥٦/٩

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٥٦/٩

"١٢٥ - ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ قَالَ: قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: « مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﷻ، وَالْأَمْنُ لِمَكْرِ اللَّهِ»." (١)

"قال سفيان: " وأكبر الكبائر الشرك بالله ، والقنوط من رحمة الله ، واليأس من روح الله ، والأمن من مكر الله ، ثم تلا {فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون} [الأعراف: ٩٩] ، و {إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة} [المائدة: ٧٢] ، {لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون} [يوسف: ٨٧] ، {ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون} [الحجر: ٥٦] "." (٢)

"٢٨٧ - وبهذا الإسناد عن ابن عباس قال:" أكبر الكبائر الشرك بالله لأن الله يقول: {إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة} [المائدة: ٧٢] واليأس من روح الله لأن الله يقول: {لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون} [يوسف: ٨٧] ، والأمن لمكر الله لأن الله يقول: {فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون} [الأعراف: ٩٩] ، ومنها عقوق الوالدين لأن الله تعالى جعل العاق جبارا شقيا عصيا، وقتل النفس التي حرم الله لأن الله سبحانه يقول: {فجزاؤه جهنم} [النساء: ٩٣] ، وقذف المحصنات لأن الله يقول: {لعنوا في الدنيا والآخرة، ولهم عذاب عظيم} [النور: ٢٣] ، وأكل مال اليتيم لأن الله يقول: {إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا} [النساء: ١٠]-[٤٦٢]- والفرار من الزحف لأن الله تعالى يقول: {ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة} [الأنفال: ١٦] الآية وأكل الربا لأن الله يقول: {الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه} [البقرة: ٢٧٥] الشيطان من المس، والسحر لأن الله يقول: {ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق} [البقرة: ١٠٢] ، والزنا لأن الله يقول: {ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة، ويخلد فيها مهانا} ، واليمين والغموس الفاجرة لأن الله تعالى يقول: {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة} [آل عمران: ٧٧] ، والغلول لأن الله يقول: {ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة} [آل عمران: ١٦١] ، ومنع الزكاة المفروضة لأن الله يقول: {فتكوى بها جباههم} [التوبة: ٣٥] ، وشهادة الزور وكتمان الشهادة فإن الله يقول: {ومن يكتمها فإنه آثم قلبه} [البقرة: ٢٨٣] ، وشرب الخمر لأن الله عدل بها الأوثان، وترك الصلاة متعمدا، وأشياء مما

---

(١) مكارم الأخلاق للطبراني، الطبراني ص/٣٥٩

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٨/٧

فرض الله تعالى لأن رسول الله ﷺ قال:" ومن ترك الصلاة متعمدا، فقد برئ من ذمة الله ورسوله، ونقض العهد"، وقطيعة الرحم لأن الله تعالى يقول: {لهم اللعنة، ولهم سوء الدار} [الرعد: ٢٥] " قال البيهقي رحمه الله: وأما ترك الفرق بينهما ففيما:." (١)

"١٠١٩ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد - [٣٤١]- بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن وبرة، عن أبي الطفيل، عن ابن مسعود، أنه قال: " الكبائر الإشراك بالله عز وجل، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله "." (٢)

"وقال عبد الله بن مسعود: أكبر الكبائر: الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله.

وقال عبيدة: ما عصي الله به، فهو كبيرة.

وقال طاوس: قيل لابن عباس: الكبائر سبع؟ قال: هي إلى السبعين أقرب.

٤٦ - قال الإمام الحسين بن مسعود: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، قال: قرئ على أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري، وأنا حاضر أسمع، أخبركم أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، قال: أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، قالا: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني أبو سلمة، وابن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة،." (٣)

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَالأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ». رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ.

أطرافه

"١٩٧٠١ - أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن وبرة، عن عامر بن الطفيل، عن ابن مسعود، قال: « أكبر الكبائر الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله»." (٤)

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٦١/١

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٤٠/٢

(٣) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٨٧/١

(٤) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٤٥٩/١٠

"١٧٦ - حدثنا محمد بن عبد العزيز، نا ابن أبي الحواري؛ قال: سمعت إسحاق بن خلف يقول: -[٣٠]- ليس الخائف من بكى وعصر عينيه، ولكن الخائف من ترك الأمر الذي يخاف أن يعذب عليه. قال: وسمعت أبا إسحاق يقول: الكبائر أربعة، وأكبر الكبائر: الإياس من روح الله ﷻ.." (١)

"٢٨٢٧ - حدثنا إبراهيم بن دازيل، نا أبو توبة؛ قال: سئل إبراهيم بن أدهم: ما أكثر الكبائر؟ قال: الإياس من روح الله. وسئل: من الخائف؟ قال: من ترك الأمر الذي يخاف أن يعذب عليه غدا.." (٢)

"١٢٥ - ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ قَالَ: قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: « مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﷻ، وَالْأَمْنُ لِمَكْرِ اللَّهِ»." (٣)

"١٣٠٢٣ - حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: {الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش} [النجم: ٣٢] ، قال: أكبر -[٢٥٣]- الكبائر الإشراك بالله، لأن الله قال: {من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة} [المائدة: ٧٢] ، واليأس من روح الله قال الله: {لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون} [يوسف: ٨٧] ، والآخرة من مكر الله لأن الله ﷻ يقول: {لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون} ، ومنها عقوق الوالدين لأن الله ﷻ، جعل العاق جبارا شقيا، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق لأن الله ﷻ يقول: {فجزاؤه جهنم} [النساء: ٩٣] الآية، وقذف المحصنات، لأن الله جل ذكره يقول: {لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم} [النور: ٢٣] ، وأكل مال اليتيم، لأن الله ﷻ يقول: {إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا} [النساء: ١٠] والفرار من الزحف، لأن الله تعالى يقول: {ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير} [الأنفال: ١٦] وأكل الربا، لأن الله تعالى يقول: {الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه} [البقرة: ٢٧٥] الشيطان من المس والسحر، لأن الله تعالى يقول: {ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق} [البقرة: ١٠٢] والزنا لأن الله يقول: {يلق أثاما} [الفرقان: ٦٩] يضاعف له العذاب يوم

---

(١) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٢٩/٢

(٢) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ٤٠٥/٦

(٣) مكارم الأخلاق للطبراني، الطبراني ص/٣٥٩

القيامة ويخلد فيه مهانا، واليمين الغموس الفاجرة، لأن الله يقول: {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا} [آل عمران: ٧٧] الآية، والغلول، لأن الله تعالى يقول: {ومن يغلل} [آل عمران: ١٦١] يأت بما غل يوم القيامة، ومنع الزكاة المفروضة، لأن الله تعالى قال: {فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم} [التوبة: ٣٥] وشهادة الزور، لأن الله ﷻ يقول: {ومن يكتمها فإنه آثم} [البقرة: ٢٨٣] قلبه وشرب الخمر، لأن الله ﷻ عدل بها الأوثان، وترك الصلاة متعمدا أو شيئا مما فرض الله، لأن الرسول ﷺ يقول: « من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله» ونقض العهد، وقطيعة الرحم." (١)

"٨٧٨٣ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، عن وبرة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الطفيل، قال: قال عبد الله: " الكبائر: الشرك بالله، واليأس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والأمن من مكر الله "." (٢)

"٨٧٨٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن وبرة، عن عامر، عن أبي الطفيل، عن ابن مسعود، أنه قال: " أكبر الكبائر: الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله "." (٣)

"٨٧٨٥ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، ثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: " أكبر الكبائر: الإشراك بالله، واليأس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والأمن لمكر الله "." (٤)

" سياق ما روي عن النبي ﷺ في الذنوب التي عدهن في الكبائر مثل: الشرك بالله، والقتل والزنا، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وأكل الربا، والسحر، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات، وشهادة الزور، والسرقة، واستحلال البيت الحرام، وانقلاب إلى الأعراب " سئل ابن عباس عن الكبائر، أسبعة هي؟ قال: «هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبعة» . وعن ابن عباس: «الإضرار في الوصية

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٥٢/١٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٥٦/٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٥٦/٩

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٥٦/٩

من الكبائر» -[١١٠٤]- وعن ابن مسعود: «القنوط من روح الله، والأمن من مكر الله، والكذب» . وعن عبد الله بن عمرو: «شرب الخمر من الكبائر»." (١)

"١٩٢١ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا -[١١١١]- محمود بن خداش، قال: نا هشيم، قال: نا مطرف، عن وبرة بن عبد الرحمن، عن أبي الطفيل، قال: قال: ح

١٩٢٢ - وأنا عبيد الله، أنا الحسين، نا علي بن حرب، قال: نا القاسم بن يزيد، قال: نا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن ابن مسعود، قال: " الكبائر: الإشراك بالله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والأمن من مكر الله " لفظهما سواء." (٢)

"١٩٢٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا بندار، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الطفيل، عن عبد الله بن عمرو، قال: أربع من الكبائر: الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله "." (٣)

"حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي، قال: سمعت محمد بن كعب، يقول: " الكبائر، ثلاث: أن تأمن مكر الله، وأن تقنط من رحمة الله، وأن تيأس من روح -[٢١٧]- الله، قال: ويتلو القرظي هذه الآيات {أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون} [الأعراف: ٩٩] {ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون} [الحجر: ٥٦] وقال يعقوب عليه السلام لبنيه {لا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون} [يوسف: ٨٧] "." (٤)

"قال سفيان: " وأكبر الكبائر الشرك بالله ، والقنوط من رحمة الله ، واليأس من روح الله ، والأمن من مكر الله ، ثم تلا {فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون} [الأعراف: ٩٩] ، و {إنه من يشرك بالله

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١١٠٣/٦

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١١١٠/٦

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ١١١٢/٦

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢١٦/٣

فقد حرم الله عليه الجنة} [المائدة: ٧٢] ، {لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون} [يوسف: ٨٧] ، {ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون} [الحجر: ٥٦] "." (١)

"٢٨٧ - وبهذا الإسناد عن ابن عباس قال:" أكبر الكبائر الشرك بالله لأن الله يقول: {إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة} [المائدة: ٧٢] واليأس من روح الله لأن الله يقول: {لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون} [يوسف: ٨٧] ، والأمن لمكر الله لأن الله يقول: {فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون} [الأعراف: ٩٩] ، ومنها عقوق الوالدين لأن الله تعالى جعل العاق جبارا شقيا عصيا، وقتل النفس التي حرم الله لأن الله سبحانه يقول: {فجزاؤه جهنم} [النساء: ٩٣] ، وقذف المحصنات لأن الله يقول: {لعنوا في الدنيا والآخرة، ولهم عذاب عظيم} [النور: ٢٣] ، وأكل مال اليتيم لأن الله يقول: {إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا} [النساء: ١٠]-[٤٦٢]- والفرار من الزحف لأن الله تعالى يقول: {ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة} [الأنفال: ١٦] الآية وأكل الربا لأن الله يقول: {الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه} [البقرة: ٢٧٥] الشيطان من المس، والسحر لأن الله يقول: {ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق} [البقرة: ١٠٢] ، والزنا لأن الله يقول: {ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة، ويخلد فيها مهانا} ، واليمين والغموس الفاجرة لأن الله تعالى يقول: {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة} [آل عمران: ٧٧] ، والغلول لأن الله يقول: {ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة} [آل عمران: ١٦١] ، ومنع الزكاة المفروضة لأن الله يقول: {فتكوى بها جباههم} [التوبة: ٣٥] ، وشهادة الزور وكتمان الشهادة فإن الله يقول: {ومن يكتمها فإنه آثم قلبه} [البقرة: ٢٨٣] ، وشرب الخمر لأن الله عدل بها الأوثان، وترك الصلاة متعمدا، وأشياء مما فرض الله تعالى لأن رسول الله ﷺ قال:" ومن ترك الصلاة متعمدا، فقد برئ من ذمة الله ورسوله، ونقض العهد"، وقطيعة الرحم لأن الله تعالى يقول: {لهم اللعنة، ولهم سوء الدار} [الرعد: ٢٥] " قال البيهقي رحمه الله: وأما ترك الفرق بينهما ففيما:." (٢)

"١٠١٩ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد -[٣٤١]- بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن وبرة، عن أبي الطفيل، عن

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٨/٧

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٦١/١

ابن مسعود، أنه قال: " الكبائر الإشراك بالله ﷻ، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله "." (١)

"وقال عبد الله بن مسعود: أكبر الكبائر: الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله.

وقال عبيدة: ما عصي الله به، فهو كبيرة.

وقال طاوس: قيل لابن عباس: الكبائر سبع؟ قال: هي إلى السبعين أقرب.

٤٦ - قال الإمام الحسين بن مسعود: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، قال: قرئ على أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري، وأنا حاضر أسمع، أخبركم أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، قال: أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، قالا: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني أبو سلمة، وابن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة،." (٢)

"١٥٦- أخبرنا أبو الغنائم ابن الدجاجي قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد قراءة عليه في يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة من سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة قال أخبرنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي قراءة عليه في يوم -[٦٤١]- الجمعة لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة قال أخبرنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي عن أبيه عن السري بن سالم مولى بني أمية قال قعد أسد بن عبد الله يوما على سرير ورجل من جرم إلى جانبه فأقبل عبد المؤمن أبو الهندي التميمي بفرس له فعرضها على أسد. فنال الجرمي من أبي الهندي وساومه أسد بالفرس واشتراه منه. ثم قال أبو الهندي: أيها الأمير ما تعدون الكبائر؟ قال أسد: أربع: الإشراك بالله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس -[٦٤٢]- من روح الله. فقال أبو الهندي: بلغني أنها خمس قال: وما هن؟ قال: تجافيف على جمل وسراج في شمس ولبن في باطية وخمر في علبة وجرمي على سرير الأمير فضحك أسد وقال: قد كنت عن هذا غنيا.

آخر حديث ابن الدجاجي." (٣)

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٤٠/٢

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٨٧/١

(٣) مشيخة قاضي المارستان، قاضي المارِسْتان ٦٤٠/٢

٣٥- بَابُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ الصَّبْرُ عَلَى أَقْدَارِ اللَّهِ

قَالَ عَلْقَمَةُ: «هُوَ الرَّجُلُ تُصِيبُهُ الْمُصِيبَةُ فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللهِ؛ فَيَرْضَى وَيُسَلِّمُ».

أطرافه

٩٥٠٣ – أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ ، بِالْكُوفَةِ ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيُّ ، أَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ

، قَالَ: كُنَّا نَعْرِضُ الْمَصَاحِفَ عِنْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ فَمَرَّتْ بِهَذِهِ الْآيَةَ: {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ} [التغابن: ١١][ص:٣٤٦] قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْهَا فَقَالَ: " هُوَ الرَّجُلُ تُصِيبُهُ الْمُصِيبَةُ فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللهِ فَيَرْضَى وَيُسَلِّمُ " وَرُوِيَ هَذَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ (١)

٧١٣٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الزَّاهِدُ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ، أنبأ وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، قَالَ كُنَّا [ص:١١١] نَعْرِضُ الْمَصَاحِفَ عِنْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ فَمَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ: {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ} [التغابن: ١١] قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْهَا فَقَالَ: " هُوَ الرَّجُلُ تُصِيبُهُ الْمُصِيبَةُ فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللهِ فَيَرْضَى وَيُسَلِّمُ. وَرُوِيَ هَذَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ (٢)

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، فِي قَوْلِهِ: {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يُهْدِ قَلَبَهُ} [التغابن: ١١] قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ تُصِيبُهُ الْمُصِيبَةُ، فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَيُسَلِّمُ لَهَا وَيَرْضَى. [ص:١٣] حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثني ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ مِثْلَهُ؛ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ، فَيَرْضَى بِهَا وَيُسَلِّمُ (٣)

وقال علقمة: هو الرجل تصيبه المصيبة، فيعلم أنها من قبل الله تعالى، فيسلم، ويرضى. (٤)

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ».

---

(١) شعب الإيمان (١٢/ ٣٤٦)

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ١١٠)

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٢٣/ ١٢)

(٤) زاد المسير في علم التفسير (٤/ ٢٩٣)

أطرافه

"٧٥٦١ - حدثنا ربعي، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " من صلى علي مرة واحدة، كتب الله ﷻ له بها عشر حسنات " (١)

= لا يتركهما الناس أبدا: النياحة، والطعن في النسب" وهو حديث قوي.

وسيأتي برقم (٧٩٠٨) من طريق أبي الربيع المدني، عن أبي هريرة رفعه: "أربع في أمتي من أمر الجاهلية لن يدعوهن: التطاعن في الأنساب، والنياحة، ومطرنا بنوء كذا وكذا، والعدوى ... ". وإسناده حسن.

وبرقم (٨٩٠٥) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه: "اثنتان هما كفر: النياحة، والطعن في النسب".

وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري (٣٨٥٠) .

وعن أبي مالك الأشعري، سيرد ٥/٣٤٢-٣٤٣.

وعن غير واحد من الصحابة، انظر "مجمع الزوائد" ٣/١٢ و١٣.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، عبد الرحمن بن إسحاق حسن الحديث، وهو متابع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي" (١١) ، وأبو يعلى (٦٥٢٧) ، وابن حبان (٩٠٥) من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق، بهذا الإسناد. وسيأتي بنحوه برقم (٨٨٥٤) و (٨٨٨٢) و (١٠٢٨٧) . وانظر ما بعده.." (١)

"١٠٤٣٣ - حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: نهى عن الوصال قالوا: إنك تواصل. قال: " إني لست مثلكم، إني أظل عند ربي، يطعمني ويسقيني، اكلفوا من الأعمال ما تطيقون " (١)

١٠٤٣٤ - حدثنا ابن نمير، أخبرنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت " (٢)

١٠٤٣٥ - حدثنا ابن نمير، أخبرنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٢/٥٢٠

" إنما أنا بشر، فأيما مسلم سببته، أو لعنته، أو جلدته، فاجعلها له زكاة ورحمة " (٣)

= وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٩/٩، وعنه ابن ماجه (٣٦٨٢) عن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم ص٢٠٢١ (١٢٩) ، والبيهقي في "الشعب" (١١١٦٨) من طريق شيبان النحوي، عن الأعمش، به. وانظر (٨٤٩٨) .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (١١٠٣) (٥٨) من طريق عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد. وانظر (٧٤٣٧) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو عوانة ٢٦/١، وابن منده في "الإيمان" (٦٦٠) من طريق عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد. وانظر (٨٩٠٥) .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. =." (١)

"١٢١ - (٦٧) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، ح وحدثنا ابن نمير - اللفظ له - حدثنا أبي، ومحمد بن عبيد كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميت "." (٢)

"١٤٠٣ - حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا محمد بن عبيد، قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " اثنتان هما بالناس كفر: نياحة على الميت، وطعن في النسب "." (٣)

"١٤٩٧ - حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا عبد الله بن نمير، قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " اثنتان في الناس هما بهما كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت "." (٤)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٧٠/١٦

(٢) صحيح مسلم، مسلم ٨٢/١

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ١٥٤/٤

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ١٩/٥

"١٤٩٨ - حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: " اثنتان بالناس هما كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت "." (١)

"٦٤ - حدثنا الحسن بن عفان قال: ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: " اثنتان في الناس وهم بهما كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت "." (٢)

"٩٥ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، ثنا مُحَمَّدٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " اثْنَتَانِ هُمَا بِالنَّاسِ كُفْرٌ: نِيَاحَةٌ عَلَى الْمَيِّتِ، وَطَعْنٌ فِي النَّسَبِ "." (٣)

"عبيد الله حدثتني كريمة بنت الحسحاس المزنية، قالت:

سمعت أبا هريرة وهو في بيت أم الدرداء يقول قال رسول الله ﷺ: "ثلاث من الكفر بالله شق الجيب والنياحة والطعن في النسب" ١.

---

١ حديث صحيح. كريمة بنت الحسحاس: ذكرها المؤلف في "الثقات" ٣٤٤/٥، وعلق البخاري في "صحيحه" ٤٩٩/١٣، الحديث القدسي "أنا مع عبدي إذا ذكرني وتحركت به شفتاه" من روايتها عن أبي هريرة بصيغة الجزم، وكانت من صواحب أبي الدرداء، وباقي السند على شرط الصحيح.

وأخرجه الحاكم ٣٨٣/١ عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن سعيد بن عثمان التنوخي، عن بشر بن بكر، بهذا الإسناد، وصححه ووافقه الذهبي، وسيورده المصنف برقم [٣١٦١] .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٩٠/٣، وأحمد ٣٧٧/٢ و٤٤١ و٤٩٦، ومسلم [٦٧] في الإيمان: باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة، من طرق، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت".

ولأبي داود الطيالسي [٢٣٩٥] ، وأحمد ٤١٥/٢ و٤٥٥ و٥٢٦، والترمذي: [١٠٠١] في الجنائز: باب ما جاء في كراهية النوح، من طريق المسعودي وشعبة، عن علقمة بن مرثدن عن أبي الربيع، عن أبي هريرة،

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ١٩/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٣٥/١

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، الخرائطي ص/٥٧

عن النبي ﷺ قال: "أربعة من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس: الطعن في الأحساب، والنياحة على الميت، والأنواء، والعدوى؛ جرب بعير، فأجرب مئة، فمن أجرب البعير الأول". وقال الترمذي: هذا حديث حسن.
ولأحمد ٢٦٢/٢ من حديث أبي هريرة بلفظ: " ثلاث من عمل الجاهلية، لا يتركهن أهل الإسلام: النياحة، والاستسقاء بالأنواء، والتعاير" يعني بالأنساب، وسيأتي عند الصنف برقم [١٣٤١] .
وفي الباب عن جنادة بن مالك عند البزار [٧٩٧] ، والطبراني =." (١)
"فصل في النياحة ونحوها
٣١٤١ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا ربعي بن إبراهيم حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري
عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن أهل الإسلام: النياحة والاستسقاء بالأنواء والتعاير" ١.

---

١ إسناده صحيح. عبد الرحمن بن إسحاق: هو ابن عبد الله بن الحارث بن كنانة العامري القرشي، وهو صدوق من رجال مسلم، وأخطأ الشيخ ناصر الألباني في "صحيحه" "١٨٠١" فاستظهر أنه أبو شيبة الواسطي الضعيف، فضعف إسناده بسبب ذلك.
وأخرجه أحمد "٢٦٢/٢" من طريق ربعي بن إبراهيم، بهذا الإسناد.
وذكره السيوطي في "الجامع الكبير" "٤٨٨/٢" ونسبه إلى ابن جرير بلفظ: "ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركها الناس: الطعن في النسب والنياحة على الميت والاستمطار بالنجوم".
وأخرجه ابن أبي شيبة "٣٩٠"، وأحمد "٤٩٦/٢"، والبخاري في "الأدب المفرد" "٣٩٥"، ومسلم "٦٧" في الإيمان: باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة، وابن الجارود "٥١٥"، والبيهقي "٦٣/٤" من طريق عجلان وأبي صالح عن أبي هريرة بلفظ: "اثنتان في....=." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٢٧/٤
(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٤١٠/٧

"١٠٣٤ - حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي قال: حدثنا ابن نمير ، قال: أخبرنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: " اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب ، والنياحة على الميت "." (١)

"٦٦٠ - أنبأ أحمد بن محمد بن زياد، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، ح وأنبأ محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي، ثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " اثنتان في الناس هما كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت "." (٢)

"٦٦٢ - أنبأ محمد بن إبراهيم بن الفضل، وأحمد بن إسحاق، قالا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: " اثنتان في الناس كفر: النياحة على الميت، والطعن في النسب "." (٣)

"٦٦٣ - أنبأ أحمد بن إسحاق، ثنا موسى بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ح وأنبأ محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أنبأ أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: " اثنتان بالناس كفر: النياحة، والطعن في الأنساب ". رواه أبو إسحاق الفزاري، وعيسى بن يونس، وغيرهما، عن الأعمش نحوه." (٤)

"- ٣٤

باب في الطعن في النسب والنياحة على الميت

٢٢٥ - حدثنا محمد بن علي بن حبيش وأحمد بن يعقوب بن المهرجان قالا ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش ح وحدثنا جعفر بن محمد ابن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو معاوية ح وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر ثنا أبو معاوية ح وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا محمد ابن يحيى ثنا أبو كريب ثنا ابن نمير ح

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٧٤٦/٢

(٢) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٦٧٥/٢

(٣) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٦٧٥/٢

(٤) الإيمان لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٦٧٦/٢

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا ابن نمير ثنا أبي ومحمد بن عبيد كلهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ (اثنتان هما بالناس كفر النياحة والطعن في النسب) لفظ أبي بكر بن عياش وابن نمير ضعيف

رواه مسلم عن أبي بكر عن أبي معاوية وعن ابن نمير عن أبيه ومحمد بن عبيد عن الأعمش

٣٥ - باب ما ذكر في العبد إذا أبق من مواليه

٢٢٦ - حدثنا الحسين بن حمويه الخثعمي ومحمد بن عبد الله بن سين قالا ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدان قالا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح وحدثنا أبو محمد بن حيان بن أحمد بن الحسن بن الصواف ثنا أحمد بن أبي عوف ثنا أبو معمر قالا ثنا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن جرير قال قال رسول الله ﷺ (أيما عبد أبق من مواليه فقد برئت منه الذمة)

رواه مسلم عن أبي بكر عن حفص

٢٢٧ - وأخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا القاسم بن سليمان ثنا إبراهيم بن." (١)

"حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، قال: قال -[٣٠٦]- رسول الله ﷺ: " اثنتان هما كفر: النياحة والطعن في النسبة " مشهور عن الأعمش رواه عنه زبيد اليامي وسفيان الثوري وجرير وأبو معاوية في آخرين." (٢)

"٧١١١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " اثنتان في الناس وهما بهم كفر: النياحة ، والطعن في النسب ". رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية." (٣)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني ١٥٣/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣٠٥/٨

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٠٤/٤

"١٤٣٠٤- عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن مما بالناس كفرا: النياحة، والطعن في الأنساب» (١).

- وفي رواية: «اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت» (٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٢٢٨) قال: حدثنا أبو معاوية. و«أحمد» ٢/٣٧٧ (٨٨٩٢) قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: أخبرنا أبو بكر. وفي ٢/٤٤١ (٩٦٨٨) قال: حدثنا محمد بن عبيد. وفي ٢/٤٩٦ (١٠٤٣٨) قال: حدثنا ابن نمير. و«مسلم» ١/٥٨ (١٣٩) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية (ح) وحدثنا ابن نمير، واللفظ له، قال: حدثنا أبي، ومحمد بن عبيد.

أربعتهم (أبو معاوية محمد بن خازم، وأبو بكر بن عياش، ومحمد بن عبيد، وعبد الله بن نمير) عن سليمان بن مهران الأعمش، عن أبي صالح، ذكوان السمان، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة.

(٢) اللفظ لأحمد (١٠٤٣٨).

(٣) المسند الجامع (١٣٢٦٣)، وتحفة الأشراف (١٢٤١٩ و١٢٤٥٨ و١٢٥٢٩)، وأطراف المسند (٩٢٠٦).

والحديث؛ أخرجه أبو عوانة (٦٤)، والبيهقي ٤/٦٣ و١٠/٢٤٦.." (١)

---

(١) المسند المصنف ٣١/٢٤٧

وَلَهُمَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».

أطرافه

"٢٨٨ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، أراه عن النبي ﷺ قال أبو داود: قال زائدة في هذا الإسناد عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: « ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية»." (١)

"٦٦٨٣ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: « ليس منا من شق الجيوب، وضرب الخدود، ودعا بدعوى الجاهلية»." (٢)

"١١٣٣٩ - حدثنا وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: « ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»." (٣)

"٣٦٣ - نا وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: « ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى -[٢٤٣]- الجاهلية»." (٤)

"سمعت عائشة، تقول: " مات رسول الله ﷺ بين سحري، ونحري وفي دولتي، لم أظلم فيه أحدا، فمن سفهي وحداثة سني أن رسول الله قبض وهو في حجري، ثم وضعت رأسه على وسادة، وقمت ألتدم مع النساء، وأضرب وجهي " (١)

٢٦٣٤٩ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن امرأته، فاطمة بنت محمد بن عمارة، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٢٣٣/١

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني ٥٥٨/٣

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٤٨٦/٢

(٤) مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٤٢/١

زرارة،

---

(١) إسناده حسن من أجل ابن إسحاق: وهو محمد، وقد صرح بالتحديث هنا، فانتفت شبهة تدليسه. وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أخرج له أصحاب السنن، وهو ثقة، يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه أبو يعلى (٤٥٨٦) ، والبيهقي في "الدلائل" ٢١٣/٧ من طريقين عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصرا ابن سعد ٢٦١/٢-٢٦٢ و٢٦٢ من طريق عيسى بن معمر، وأبي الأسود، كلاهما عن عباد بن عبد الله، عن عائشة، به. قلنا: لكن في طريقهما الواقدي، وهو متروك.

وأخرجه ابن سعد ٢٦٢/٢ من طريق زيد بن أبي عتاب، عن عروه، عن عائشة، به. قلنا: وفي طريقه الواقدي كذلك، وهو متروك.

وقد سلف نحوه برقم (٢٤٠٣٩) و (٢٤٢١٦) .

قلنا: وقولها: وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهي. فيه نكارة ولم نجده إلا في هذه السياقة، والسيدة عائشة زوجة النبي ﷺ لا يخفى عليها حديث ابن مسعود مرفوعا: ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية" وهو حديث صحيح سلف في مسند ابن مسعود برقم (٣٦٥٨) ، وقال السندي في تفسيره هناك: ليس منا، أي: ليس من أهل طريقتنا وسنتنا.." (١)

"٣٦٥٨ - حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، حدثني زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: " ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية " (١)

٣٦٥٩ - حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة، قال:

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وسفيان: هو الثوري، وزبيد: هو ابن الحارث اليامي، وابراهيم: هو ابن يزيد النخعي، ومسروق: هو ابن الأجدع الهمداني.

وأخرجه الترمذي (٩٩٩) ، والنسائي في "المجتبى" ٢٠/٤، وفي "الكبرى" (١٩٨٩) ، وابن ماجه (١٥٨٤) ، وابن الجارود في "المنتقى" (٥١٦) ، من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد، قال الترمذي: حديث

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٦٩/٤٣

حسن صحيح.
وأخرجه البخاري (١٢٩٤) و (٣٥١٩) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٢/١٣٤-١٣٥، والشاشي (٣٨٤) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٣٩/٥، والبيهقي في "السنن" ٦٤/٤، من طرق عن سفيان الثوري، به.
وأخرجه الدولابي في "الكنى" ١٤٩/٢ من طريق منصور، عن زبيد، به.
وسيأتي من طريق سفيان برقم (٤٢١٥) ، ومن طريق الأعمش برقم (٤١١١) و (٤٣٦١) و (٤٤٣٠) .
وفي الباب عن أبي موسى الأشعري عند مسلم (١٠٤) ، سيرد ٣٩٦/٤ و٤٠٤ و٤١٦.
وعن أبي أمامة عند ابن ماجه (١٥٨٥) ، وابن حبان (٣١٥٦) .
قوله: "ليس منا": من أهل طريقتنا وسنتنا. والمقصود أن هذا الفعل خارج من طريقتنا. قاله السندي.." (١)

"٤٢١٤ - حدثنا ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، قال: سمعت أبا وائل فذكره (١)

٤٢١٥ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية " (٢)

٤٢١٦ - حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، والأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: الجنة، وقال: وكيع، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: " للجنة أقرب إلى

وقد سلف برقم (٣٦٧٤) .
(١) هو مكرر (٤٢٠٠) سندا ومتنا.
(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وكيع: هو ابن الجراح الرؤاسي، وعبد الرحمن: هو ابن مهدي، وسفيان: هو الثوري، وزبيد: هو ابن الحارث اليامي، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، ومسروق: هو ابن الأجدع.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٨٩/٣، وابن ماجه (١٥٨٤) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٧٢/٦

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٨٩/٣، والبخاري (١٢٩٧) ، والنسائي في "المجتبى" ٢١/٤، وفي " الكبرى" (١٩٩١) ، وابن ماجه (١٥٨٤) ، وابن الجارود في "المنتقى" (٥١٦) ، وأبو يعلى (٥٢٥٢) ، والبيهقي في "السنن " ٦٤/٤ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، به.

وقد سلف برقم (٣٦٥٨) .." (١)

"عن عبد الله، أنه قال: " ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، أو دعا بدعوى الجاهلية " قال سليمان: وأحسبه قد رفعه إلى النبي ﷺ (١)

٤٤٣١ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه: صلى الظهر خمسا فقيل

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سليمان: هو الأعمش، وشك هنا في رفعه، وقد سلف (٤٤١١) من طريق وكيع، و (٤٣٦١) من طريق أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش مرفوعا، ولم يشك فيه، ويؤيده أنه تقدم أيضا برقم (٣٦٥٨) و (٤٢١٥) من رواية زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله مرفوعا.

وأخرجه الطيالسي (٢٩٠) ، والشاشي (٣٨٢) من طريق عمرو بن مرزوق، والبيهقي في "السنن " ٦٤/٤ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ثلاثتهم عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط " (٢١٦٤) من طريق يزيد بن هارون، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله مرفوعا، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا يزيد بن هارون.

قلنا: خالف يزيد بن هارون رواية من رواه عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق.

وقد قال الدارقطني في "العلل " ٢٤٧/٥: الصحيح حديث عبد الله بن مرة، عن مسروق.

ورواه مع عبد الله بن مرة إبراهيم النخعي، عن مسروق، حدث به عنه زبيد بن الحارث، ورواه عنه سفيان الثوري، وهو صحيح عنه.

قلنا: هذا الإسناد تقدم برقم (٣٦٥٨) ، وذكرنا هناك شواهده.." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٦٢/٧

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٣٢/٧

"٨١٠ - حدثني أبي ﷺ، نا وكيع، نا سفيان، عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»

٨١١ - حدثني أبي، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، مثله عن النبي ﷺ بإسناده." (١)

"١٢٩٤ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، حدثنا زبيد اليامي، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: « ليس منا من لطم الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»

(٤٣٥/١) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب. . رقم ١٠٣
(ليس منا) من أهل سنتنا المهتدي بهدينا. (لطم) اللطم ضرب الوجه بباطن الكف. (الجيوب) جمع جيب وهو فتحة الثوب من أعلاه ليدخل فيه الرأس والمراد شق الثياب عامة. (بدعوى الجاهلية) قال في بكائه ونوحه ما كان يقوله أهل الجاهلية كقولهم يا سندنا وعضدنا وأمثال هذه العبارات]
[١٢٣٥، ١٢٣٦، ٣٣٣١]." (٢)

"١٢٩٧ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: « ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»

(٤٣٦/١) -[ر ١٢٣٢]." (٣)

"١٢٩٨ - حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: « ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، أحمد بن حنبل ٣٧٣/١

(٢) صحيح البخاري، البخاري ٨١/٢

(٣) صحيح البخاري، البخاري ٨٢/٢

(٤٣٦/١) -[ر ١٢٣٢]." (١)

"حدثني ثابت بن محمد، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ، ح وعن سفيان، عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: « ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»

(١٢٩٧/٣) -[ر ١٢٣٢]." (٢)

"٤٤ - باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية." (٣)

"١٦٥ - (١٠٣) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية ح، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع ح، وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي جميعا عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: « ليس منا من ضرب الخدود، أو شق الجيوب، أو دعا بدعوى الجاهلية» هذا حديث يحيى، وأما ابن نمير، وأبو بكر فقالا: «وشق ودعا بغير ألف» ،

[ش (أودعا بدعوى الجاهلية) قال القاضي هي النياحة وندبة الميت والدعاء بالويل وشبهه والمراد بالجاهلية ما كان في الفترة قبل الإسلام]." (٤)

"١٥٨٤ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، ح وحدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن، جميعا عن سفيان، عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، ح وحدثنا علي بن محمد، وأبو بكر بن خلاد، قالا: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: « ليس منا من شق الجيوب، وضرب الخدود، ودعا بدعوى الجاهلية»

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٨٢/٢

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٨٤/٤

(٣) صحيح مسلم، مسلم ٩٩/١

(٤) صحيح مسلم، مسلم ٩٩/١

[ش (ليس منا) أي من أهل سنتنا] .
صحيح." (١)

"٩٩٩- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحي بن سعيد، عن سفيان، قال: حدثني زبيد الأيامي، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: ليس منا من شق الجيوب، وضرب الخدود، ودعا بدعوة الجاهلية.
هذا حديث حسن صحيح.." (٢)

"٩٩٩ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحي بن سعيد، عن سفيان، قال: حدثني زبيد الأيامي، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: « ليس منا من شق الجيوب، وضرب الخدود، ودعا بدعوة الجاهلية» : «هذا حديث حسن صحيح»

صحيح." (٣)

"١٩٥٤ - حدثنا عمرو بن علي، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: « ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»." (٤)

"١٨٦٠ - أخبرنا علي بن خشرم، قال: حدثنا عيسى، عن الأعمش، ح أنبأنا الحسن بن إسمعيل، قال: حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعاء الجاهلية» واللفظ لعلي، وقال: الحسن بدعوى "

صحيح." (٥)

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٥٠٤/١

(٢) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٣١٥/٢

(٣) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٣١٥/٣

(٤) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣٣١/٥

(٥) سنن النسائي، النسائي ١٩/٤

"١٨٦٢ - أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: « ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»

صحيح." (١)

"١٨٦٤ - أخبرنا إسحق بن منصور، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: « ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»

صحيح." (٢)

"١٩٩٩ - أخبرنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، وأخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان بن مجالد، قال: أخبرنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: « ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعاء الجاهلية» ، وقال حسن: بدعوى." (٣)

"٢٠٠١ - أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني زبيد، عن ابراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: « ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»." (٤)

"٢٠٠٣ - أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن زبيد، عن ابراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: « ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»." (٥)

---

(١) سنن النسائي، النسائي ٢٠/٤

(٢) سنن النسائي، النسائي ٢١/٤

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣٩٤/٢

(٤) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣٩٥/٢

(٥) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣٩٦/٢

"٥٢٥٢ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: « ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية» إسناده صحيح." (١)

"كتاب الجنائز

٨٥١٠- عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال:

«ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية» (١).

- وفي رواية: «ليس منا من لطم الخدود، أو شق الجيوب، أو دعا بدعوى الجاهلية» (٢).

- وفي رواية: «ليس منا من لطم الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعاء أهل الجاهلية» (٣).

- وفي رواية: «ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى أهل الجاهلية» (٤).

أخرجه ابن أبي شيبة (١١٤٥٦) قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة. وفي (١١٤٥٧) قال: حدثنا وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن زبيد، عن إبراهيم. و«أحمد» ٣٨٦/١ (٣٦٥٨) قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني زبيد، عن إبراهيم. وفي ٤٣٢/١ (٤١١١) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة. وفي ٤٤٢/١ (٤٢١٤) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان (ح) وعبد الرحمن، عن سفيان، عن زبيد، عن إبراهيم. وفي ٤٥٦/١ (٤٣٦١) قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة. و«البخاري» ٨١/٢ (١٢٩٤) قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا زبيد اليامي، عن إبراهيم.

---

(١) اللفظ لأحمد (٣٦٥٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٤٣٦١).

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة (١١٤٥٦).

(٤) اللفظ لابن أبي شيبة (١١٤٥٧).." (٢)

"وفي ٢١/٤، وفي «الكبرى» (٢٠٠٣) قال: أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن زبيد، عن إبراهيم. و«أبو يعلى» (٥٢٠١) قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ١٦٣/٩

(٢) المسند المصنف المعلل ٢١١/١٨

محمد بن خازم، قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة. وفي (٥٢٥٢) قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن زبيد، عن إبراهيم. و«ابن حبان» (٣١٤٩) قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة.

كلاهما (عبد الله بن مرة الهمداني، وإبراهيم بن يزيد النخعي) عن مسروق، فذكره (١).

. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

• أخرجه أحمد ٤٦٥/١ (٤٤٣٠) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، قال: سمعت عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، أنه قال:

«ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، أو دعا بدعوى الجاهلية».

قال سليمان: وأحسبه قد رفعه إلى النبي ﷺ (٢).

• وأخرجه عبد الرزاق (٦٦٨٣) قال: أخبرنا معمر، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«ليس منا من شق الجيوب، وضرب الخدود، ودعا بدعوى الجاهلية».

---

(١) المسند الجامع (٩٠٧٦)، وتحفة الأشراف (٩٥٥٩ و٩٥٦٩)، وأطراف المسند (٥٧٢٥).

والحديث؛ أخرجه البزار (١٩٣٤ و١٩٥٣ و١٩٥٤)، وابن الجارود (٥١٦)، والبيهقي ٦٣/٤ و٦٤، والبغوي (١٥٣٣).

(٢) أخرجه الشاشي (٣٨٢).." [١]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢١٣/١٨

وَعَنْ أَنَسٍ ﷺ؛ أَنَّ رَسـُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ؛ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ؛ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أطرافه

"٢٣٩٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة، وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ، قال: إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط.
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.." (١)

"٤٢٥٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شبابة، عن ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إن الله إذا أراد بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبد شرا أمسك عليه بذنبه حتى يوافيه يوم القيامة» ، إسناده ضعيف

٤٢٥٥ - حدثنا أبو بكر، حدثنا يونس بن محمد، عن ليث، عن يزيد، عن ابن سنان، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، أنه كان يقول: فذكر نحوهإسناده ضعيف." (٢)

"٢٠٥٠ - فذكر ما قد حدثنا يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد الكندي ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: " إذا أراد الله بعبده خيرا عجل له العقوبة في الدنيا ، وإذا أراد الله بعبده شرا أمسك عنه بذنبه حتى يوفيه يوم القيامة ". قال هذا القائل: فإذا كان الأمر على ما في هذا الحديث ، فلم لحق اللوم من سأل ربه أن يعجل له العقوبة في الدنيا ليسلم منها في الآخرة؟ فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله ﷻ وعونه: أن الذي ذكر -[٢٩٣]- من الحديث الثاني كما ذكر ، والذي في الحديث الأول غير مخالف لذلك ، غير أن رسول الله ﷺ اختار لأمته إشفاقا عليهم ، ورحمة لهم ، ورأفة بهم ، أن يدعوا الله ﷻ

---

(١) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ١٧٩/٤

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٢٤٧/٧

بالمعافاة في الدنيا مما مثل ذلك الرجل فيه ، وأن يؤتيهم في الآخرة ما يؤمنهم من عذاب الآخرة ، وهذه الحال فهي أعلى الأحوال كلها ، فبان بحمد الله أن لا تضاد في شيء من هذه الآثار ، ولا اختلاف ، والله ﷻ نسأله التوفيق." (١)

"٨٧٩٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، عن سنان بن سعد الكندي، عن أنس بن مالك ﵁، عن رسول الله ﷺ، قال: «إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبد شرا أمسك عليه بذنبه حتى يوافيه يوم القيامة» - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٢)

"١٨٠ - وَأَخْبَرَنَا دَعْلَجٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ السَّدُوسِيُّ، ثنا عَاصِمٌ، ثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ بِعَبْدٍ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعَقوبة فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ -[٩٤]- بِعَبْدٍ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»." (٣)

"٣١٦ - أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي هاشم العلوي بالكوفة ، أنا أبو جعفر ، محمد بن علي بن دحيم ، ثنا محمد بن الحسين بن أبي حنين ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان -[٣٩٢]- ، عن أنس بن مالك ، ﵁ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا ، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة»." (٤)

"قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح

١٤٣٥ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أبو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عليه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة»

١٤٣٥ - وبهذا الإسناد عن أنس، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله

---

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٢٩٢/٥

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٦٥١/٤

(٣) أمالي ابن بشران - الجزء الأول، ابن بشران، أبو القاسم ص/٩٣

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٩١/١

ﷺ إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي، فله الرضا، ومن سخط فله السخط» .
قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب." (١)

"١٧٨٠- عن سعد بن سنان، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:
«إذا أراد الله بعبده الخير، عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر، أمسك عنه بذنبه، حتى يوافي به يوم القيامة» (١).
أخرجه الترمذي (٢٣٩٦) قال: حدثنا قتيبة. و«أبو يعلى» (٤٢٥٤) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا شبابة. وفي (٤٢٥٥) قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا يونس بن محمد.
ثلاثتهم (قتيبة بن سعيد، وشبابة بن سوار، ويونس) عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان (٢)، فذكره (٣).
- في رواية أبي يعلى (٤٢٥٥): «عن ابن سنان».
- قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

---

(١) اللفظ للترمذي.
(٢) تحرف في طبعة دار المأمون، لمسند أبي يعلى (٤٢٥٤)، إلى: «سعيد بن سنان»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٤٢٣٨).
(٣) المسند الجامع (١٥٧١)، وتحفة الأشراف (٨٤٩).
والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «الأسماء والصفات» (٣١٦)، والبغوي (١٤٣٥).." (٢)

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ؛ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ». حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ.

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢٤٥/٥
(٢) المسند المصنف ٥٨٣/٣

أطرافه

"٢٣٦٢٣ - وبهذا الإسناد أن رسول الله ﷺ قال: " إن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع " (١)

٢٣٦٢٤ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن محمود بن لبيد، أخي بني عبد الأشهل، قال: أتانا رسول الله ﷺ فصلى بنا المغرب في مسجدنا فلما سلم منها قال: " اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم " للسبحة بعد المغرب (٢)

= وأخرجه هكذا الطبراني في "الكبير" (٤٢٩٦) من طريق إسماعيل بن عياش، لكن قال فيه مكان عمارة بن غزية: محمد بن إسحاق! وهو مدني أيضا.

وسيأتي الحديث عن محمود بن لبيد برقم (٢٣٦٢٧) و (٢٣٦٣٢) .

(١) إسناده جيد كسابقه.

وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" ٤/٢٨٣، وقال: رواه أحمد، ورواته ثقات.

وسيأتي برقم (٢٣٦٣٣) و (٢٣٦٤١) .

وله شاهد من حديث أنس عند ابن ماجه (٤٠٣١) ، والترمذي بإثر الحديث (٢٣٩٦) بلفظ: "إن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط". وفيه سعد بن سنان، وهو ضعيف يعتبر به في الشواهد.

وفي باب ابتلاء المؤمن والصبر عليه عن سعد بن أبي وقاص، سلف برقم (١٤٨١) .

وعن أبي هريرة، سلف برقم (٧٨٥٩) .

وعن صهيب بن سنان، سلف برقم (١٨٩٣٤) .

وعن أنس عند الترمذي (٢٣٩٦) .

قوله: "فله الصبر" أي: جزاء الصبر. قاله السندي.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وباقي رجاله ثقات رجال=." [1]

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٩/٣٥

"٤٠٣١ - حدثنا محمد بن رمح قال: أنبأنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: « عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط»

[ش - (عظم الجزاء مع عظم البلاء) بضم العين وسكون الظاء. وقيل بكسر ثم فتح. أي عظمة الثواب مقرونة مع عظم البلاء كيفية وكيمة جزاء وفاقا وأجرا طباقا. (فمن رضي فله الرضا) أي رضا الله تعالى عنه جزاء لرضاه. أو فله جزاء رضاه. وكذلك قوله فله السخط. ثم الظاهر أنه تفصيل لمطلق المبتلين لالمن أحبهم فابتلاهم. إذ الظاهر أنه تعالى يوفقهم للرضا فلا يسخط منهم أحد.]
حسن." (١)

"وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ، قال: « إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط» : «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه»." (٢)

"٢٣٩٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة، وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ، قال: إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط.
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.." (٣)

"٢٤٣ - وَأَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا الْجَوْنِيُّ، ثنا عِيسَى، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «-[١١٦]- إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، مَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخَطَ فَلَهُ السَّخَطُ»." (٤)

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٣٣٨/٢

(٢) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٦٠١/٤

(٣) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ١٧٩/٤

(٤) أمالي ابن بشران - الجزء الأول، ابن بشران، أبو القاسم ص/١١٥

"حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء، حدثني أبي، حدثنا محمد بن مسلم، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا مبارك أبو حماد، قال: سمعت سفيان الثوري، يقرأ على علي بن الحسن: " يا أخي اطلب العلم لتعمل به ، ولا تطلبه لتباهي به العلماء ، وتماري به السفهاء ، وتأكل به الأغنياء ، وتستخدم به الفقراء ، فإن لك من علمك ما عملت به ، وعليك ما ضيعت منه ، فقد بلغنا – والله أعلم – أنه من طلب الخير صار غريبا في زماننا ، ولا تستوحش ، واستقم على سبيل ربك ، فإنك إن فعلت ذلك كان – [١١]– مولاك الله تعالى ، وجبريل ، وصالحوا المؤمنين ، واشتغل بذكر عيوب نفسك عن ذكر عيوب غيرك ، واحزن على ما قد مضى من عمرك في غير طلب آخرتك ، وأكثر من البكاء على ما قد أوقرت به ظهرك ، لعلك تتخلص منها ، ولا تمل من الخير وأهله ، ولا تباعد عنهم ، فإنهم خير لك ممن سواهم ، ومل الجهال وباطلهم ، وتباعد عنهم ، فإنه لن ينجو من جاورهم ، إلا من عصم الله ، وإن أردت اللحاق بالصالحين فاعمل بأعمال الصالحين ، واكتف بما أصبت من الدنيا ، ولا تنس من لا ينساك ، ولا تغفل عمن قد وكل بك ، يحصي أثرك ، ويكتب عملك ، راقب الله في سريرتك، وعلانيتك ، وهو رقيب عليك ، واستح ممن هو معك وهو أقرب إليك من حبل الوريد ، اعرف فاقة نفسك ، وحقارة منزلتها ، فإنك حقير فقير إلى ربك ، وابك على نفسك وارحمها ، فإنك إن لم ترحمها لم ترحم ، ولا تغشها ، ولا توردها ، وخذ منها لك ، فإنك بيومك ، ولست بغدك ، وكأن الموت قد نزل بك ، ولا تغفل غفلة الغافلين والجاهلين ، وأكثر من البكاء على نفسك ، فلست من الضحك بسبيل إن عقلت ، فقد بلغت – والله أعلم – أن الله تعالى عير أقواما في كتابه بالضحك ، وترك البكاء فقال {أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون} [النجم: ٦٠] ومدح أقواما في كتابه فقال: {ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا} [الإسراء: ١٠٩] ، وقد بلغنا عن رسول الله ﷺ أنه قال: « إذا أحب الله قوما ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضى ، ومن سخط فله السخط»." (١)

"١١٢١ – أخبرنا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن الميمون بن حمزة الحسيني، أبنا جدي الميمون بن حمزة، ثنا أبو بكر، أحمد بن عبد الوارث العسال، ثنا عيسى بن حماد زغبة، ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن عظم

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٠/٧

الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله ﷻ إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط»." (١)

"٧٢١ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، بِالْكُوفَةِ، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: -[٢٩٥]- «إِنَّ أَعْظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ»." (٢)

"٩٣٢٥ - أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أنا أبو جعفر محمد -[٢٣٥]- بن علي الجوسقاني ، نا الحسن بن سفيان ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث ، والليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال: " إن عظم الجزاء مع عظم البلاء ، والصبر عند الصدمة الأولى ، وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضا ، ومن سخط فله السخط "

٩٣٢٦ - وأخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة ، أنا أبو جعفر بن دحيم ، نا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ، نا قتيبة بن سعيد ، نا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، قال قتيبة: كان ابن لهيعة يقول: سنان بن سعد ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ فذكر هذا الحديث." (٣)

"بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدثنا عسل يعني ابن ذكوان، قال: حدثنا ابن عائشة، عن أبيه قال: لما اشتد على أيوب عليه السلام البلاء ، أوحى الله تعالى إليه لو أصبحت في يدي عبد من عبيدي ، لأصبحت في بلاء أشد من البلاء الذي أنت فيه، ولكنك أسير في يدي، وأنا أرحم الراحمين.

٢٨٦٨ - حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ ، إملاء بقزوين، قال: حدثنا أبو النصر

---

(١) مسند الشهاب القضاعي، القضاعي ١٧٠/٢

(٢) الآداب للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٢٩٤

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٣٤/١٢

كعب بن عمرو البلخي ، ببغداد في جامع المدينة، قال: حدثنا سليمان بن إسحاق الرازي ، بنصيبين، قال: حدثني الربيع بن سليمان، قال: مرض الشافعي ﷺ ، فحملنا طبيبا يجسه، فلما جسه ، وجد الشافعي أثر الحمى في عروق الطبيب فأنشأ يقول:

جاء الطبيب يجسني فجسسته ... فإذا الطبيب لما يجس يحال

وغدا يعالجني بطول سقامه ... ومن البديع أعمش كحال.

٢٨٦٩ - أنشدنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس، قال: أنشدنا أبو عبد الله بن عرفة ، وأظنها لنفسه:

أنا والله يا عليل عليل ... بي سقامان ظاهر ودخيل

علة مثل ما وجدت ... وأخرى منك ما غب علي ثقيل

ليت حماك بي وأنت صحيح ... ولك الأجر والثواب الجزيل.

٢٨٧٠ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي، قال: وحدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال: حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله تعالى يقول للملائكة: انطلقوا إلى عبدي، فصبوا عليه البلاء صبا، فيأتونه ، فيصبون عليه البلاء، فيحمد الله، فيرجعون ، فيقولون: يا ربنا صببنا عليه البلاء صبا ، كما أمرتنا، فيقول: ارجعوا ، فإني أحب أن أسمع صوته "

٢٨٧١ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا الفضل بن عباس بن مهران، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إن أعظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله ﷻ إذا أحب قوما ابتلاهم، من رضي ، فله الرضى، ومن سخط ، فله السخط»

." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى بن الحسين الشجري ٣٨٩/٢

" ١٤٣٥ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أبو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عليه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة»

١٤٣٥ - وبهذا الإسناد عن أنس، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله ﷻ إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي، فله الرضا، ومن سخط فله السخط» .

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب." (١)

"١٧٨١- عن سعد بن سنان، عن أنس، عن رسول الله ﷺ، أنه قال:

«عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط» (١).

أخرجه ابن ماجة (٤٠٣١) قال: حدثنا محمد بن رمح. و«الترمذي» (٢٣٩٦م) قال: حدثنا قتيبة. و«أبو يعلى» (٤٢٥٣) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا شبابة.

ثلاثتهم (محمد، وقتيبة، وشبابة) عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان (٢)، فذكره (٣).

. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) تحرف في طبعة دار المأمون، لمسند أبي يعلى (٤٢٥٣)، إلى: «سعيد بن سنان»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٤٢٣٧).

(٣) المسند الجامع (١٥٧٢)، وتحفة الأشراف (٨٤٩).

والحديث؛ أخرجه القضاعي (١١٢١) والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٩٧٨٢ و٩٧٨٣)، والبغوي (١٤٣٥).." (٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢٤٥/٥

(٢) المسند المصنف المعلل ٥٨٤/٣

٣٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ مَعِي فِيهِ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

أطرافه

"٣٥٢ - حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: « أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا وَأَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ»." (١)

"٢٦٨٢ - حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا ورقاء، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: قال الله ﷻ: أنا أغنى الشركاء، من أشرك بي كان قليله وكثيره له "." (٢)

"حديث أبي سعيد (١) بن أبي فضالة

١٥٨٣٨ - حدثنا محمد بن بكر البرساني، قال: أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، قال: أخبرنا أبي، عن زياد بن ميناء، عن أبي سعيد (٢) بن أبي فضالة الأنصاري، وكان من الصحابة، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إذا جمع الله ﷻ الأولين، والآخرين ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله أحدا، فليطلب ثوابه من عند غير الله ﷻ، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك " (٣)

---

(١) ويقال: أبو سعد، وجاء ذلك في هامش (س) ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في "الإصابة" فيمن اسمه أبو سعد، فقال: أبو سعد بن فضالة، ويقال: أبو سعد بن أبي فضالة، ويقال: أبو سعيد بن فضالة بن أبي فضالة. قلنا: قال ابن حبان: الصحيح هو أبو سعد بن أبي فضالة.

(٢) المثبت من (س) و (ص) و (ق) و (م) ، وفي (ظ ١٢) ، و"أطراف المسند" ٢٣٦/٦: أبو سعد. وكلاهما صحيح كما سلف.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، زياد بن ميناء، روى عنه اثنان، وذكر ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن المديني- فيما نقله الحافظ في "الإصابة"- في حديثه هذا: سنده صالح. وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح. عبد الحميد بن جعفر: هو ابن عبد الله بن الحكم الأنصاري.

وأخرجه الترمذي (٣١٥٤) ، وابن ماجه (٤٢٠٣) ، والدولابي في "الكنى" ٣٥/١، وابن حبان (٤٠٤)

---

(١) أحاديث إسماعيل بن جعفر، إسماعيل بن جعفر ص/٤١٢

(٢) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٢٨٨/٤

و (٧٣٤٥) ، والطبراني في "الكبير" ٢٢/ (٧٧٨) ، والبيهقي في "الشـــعب" (٦٨١٧) من طرق عن محمد بن بكر البرساني، بهذا =." (١)

"حديث سهيل ابن بيضاء، عن النبي ﷺ

١٥٨٣٩ - حدثنا يعقوب، قال: سمعت أبي يحدث، عن يزيد (١) يعني ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن ســهيل ابن بيضــاء، أنه قال: نادى رســول الله ﷺ ذات ليلة (٢) ، وأنا رديفه: " يا ســهيل ابن بيضــاء " رافعا بها صــوته مرارا، حتى سمع من خلفنا، وأمامنا فاجتمعوا، وعلموا أنه يريد أن يتكلم بشيء، " إنه من قال: لا إله إلا الله أوجب الله ﷻ له بها

= الإسناد.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه مثل هذا.

وقد تحرف اسم زياد بن ميناء في مطبوع "الشعب" إلى زياد بن عيسى.

وسيكرر بإسناده ومتنه ٤/٢١٥.

وفي الباب: عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٩٩٩) بلفظ: "أنا خير الشركاء، فمن عمل عملا، فأشرك فيه غيري، فأنا بريء منه، وهو للذي أشرك" واسناده صحيح على شرط مسلم. وذكرنا هناك بقية أحاديث الباب.

قال السـندي: قوله: "أغنى الشـركاء عن الشـرلة" أي، فترك حصـته من العمل لغيره لغناه وحاجة الغير، فحيث صار العمل كله للغير، فأجره عليه يطالب به هو، ولا يطالب به الله تعالى جل ذكره وثناؤه.

(١) في (م) : سمعت أبي يحدث عن يعقوب، قال: سمعت أبي يحدث عن يزيد. وهو خطأ.

(٢) في (ق) : ذات يوم.." (٢)

"حديث أبي سعيد (١) بن أبي فضالة

١٧٨٨٨ - حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا عبد الحميد يعني ابن جعفر قال: أخبرني أبي، عن زياد بن ميناء، عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري، - وكان من الصحابة - أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إذا جمع الله الأولين والآخرين، ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشـرك في عمل عمله لله

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٦١/٢٥

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٦٢/٢٥

أحدا، فليطلب ثوابه من عند غير الله، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك " (٢)

---

(١) في (ظ ١٣) و"أطراف المسند" ٢٣٦/٦: أبو سعد. وقد سلف الكلام على اسمه عند الحديث رقم (١٥٨٣٨) .

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل زياد بن ميناء. وهو مكرر (١٥٨٣٨) .." (١)

"٤٦ - (٢٩٨٥) حدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " قال الله ﷻ: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه "

[ش (تركته وشركه) هكذا وقع في بعض الأصول وشركه وفي بعضها وشريكه وفي بعضها وشركته ومعناه أنه غني عن المشاركة وغيرها فمن عمل شيئا لي ولغيري لم أقبله بل أتركه لذلك الغير والمراد أن عمل المرائي باطل لا ثواب فيه ويأثم به]." (٢)

"٤٢٠٢ - حدثنا أبو مروان العثماني قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: قال الله ﷻ: « أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل لي عملا أشرك فيه غيري، فأنا منه بريء، وهو للذي أشرك»

في الزوائد إسناده صحيح. رجاله ثقات.

صحيح." (٣)

"٤٢٠٣ - حدثنا محمد بن بشار، وهارون بن عبد الله الحمال، وإسحاق بن منصور قال: حدثنا محمد بن بكر البرساني قال: أنبأنا عبد الحميد بن جعفر قال: أخبرني أبي، عن زياد بن ميناء، عن أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري، وكان من الصحابة، قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله، فليطلب ثوابه من

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤١٨/٢٩

(٢) صحيح مسلم، مسلم ٢٢٨٩/٤

(٣) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٤٠٥/٢

عند غير الله، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك "

حسن." (١)

"٣١٥٤ – حدثنا محمد بن بشـــار وغير واحد، قالوا: حدثنا محمد بن بكر البرســـاني، عن عبد الحميد بن جعفر قال: أخبرني أبي، عن ابن ميناء، عن أبي ســعد بن أبي فضـــالة الأنصـــاري، وكان من الصـــحابة قال: سمعت رســـول الله ﷺ يقول: " إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشــرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشــركاء عن الشرك ": «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن بكر»

حسن." (٢)

"٣١٥٤- حدثنا محمد بن بشـــار وغير واحد، قالوا: حدثنا محمد بن بكر البرســـاني، عن عبد الحميد بن جعفر قال: أخبرني أبي، عن ابن ميناء، عن أبي ســعد بن أبي فضـــالة الأنصـــاري، وكان من الصحابة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك. هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن بكر.." (٣)

"٨٣٠١- ووجدت في كتابي عن يعقوب بن إبراهيم، قال: أخبرنا إسماعيل عن روح بن القاســـم عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أحسـبه رفعه – قال: أنا أغنى الشـركاء عن الشـرك من عمل لي عملا أشرك معي فيه غيري – ذكر كلمة أحسبه قال: فهي لشريكي.." (٤)

"٦٥٥٢ – وبإســـناده عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: " إن الله يقول: أنا أغنى الشـــركاء عن الشرك، فمن عمل عملا فأشرك فيه غيري، فأنا منه بريء "إسناده صحيح." (٥)

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٤٠٦/٢

(٢) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٣١٤/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ١٦٥/٥

(٤) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٧١/١٥

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٤٣٠/١١

"٢٠٩ – حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال:، ثنا إســـحاق بن بهرام قال:، ثنا أبو عثمان محمد بن بكر البرساني قال: أنبأ عبد الحميد بن جعفر قال: أخبرني أبي ، عن زياد بن ميناء عن أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد: من كان أشـــرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله؛ فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك "." (١)

"٩٣٨ – نا بندار، نا محمد، ح وثنا أبو موسـى، حدثني محمد بن جعفر، ثنا شـعبة قال: سمعت العلاء يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ يرويه عن ربه قال: «أنا خير الشركاء» وقال بندار: « أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا فأشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك» وقال بندار: قال: «فأنا منه بريء وليلتمس ثوابه منه» وقال بندار: عن العلاء." (٢)

"٤٠٤ – أخبرنا أحمد بن الحســـن بن عبد الجبار، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن زياد بن ميناء، عن أبي سعيد بن أبي فضـالة الأنصـاري، وكان من -[١٣١]- الصـحابة، قال: سمعت رسـول الله ﷺ، يقول: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشـرك في عمله لله أحدا، فليطلب ثوابه من عنده، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك» .

[٢: ١٠٩]

حسن صحيح – «المشكاة» (٥٣١٨) ، «التعليق الرغيب» (١ / ٣٥) .

إسناده حسن، زياد بن ميناء ذكره المؤلف في "الثقات" ٤/ ٢٥٨، وروى عنه أكثر من واحد، وقال ابن المديني في حديثه هذا: سنده صالح. وباقي رجاله ثقات.." (٣)

"٧٣٤٥ – أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضـر بن عمرو القرشـي بالبصـرة، قال: حدثنا محمد بن بشــــار، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن زياد بن ميناء، -[٣٤١]- عن أبي سعيد بن أبي فضـالة الأنصـاري، وكان من الصـحابة، عن النبي ﷺ، قال: «إذا جمع الله الأولين والآخرين في يوم لا ريب فيه نادى منادي: من أشـرك في عمل عمله لله، فليطلب

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي، الدولابي ١٠١/١

(٢) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة ٦٧/٢

(٣) صحيح ابن حبان – مخرجا، ابن حبان ١٣٠/٢

ثوابه من عند غير الله، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك»

قال أبو حاتم: «الصحيح هو أبو سعد بن أبي فضالة»

حسن صحيح - «المشكاة» (٥٣١٨) ، «التعليق الرغيب» (١ / ٣٥) ، ومضى برقم (٤٠٥) .

تنبيه!!

رقم (٤٠٥) = (٤٠٤) من «طبعة المؤسسة» .

- مدخل بيانات الشاملة -.

إسناده حسن." (١)

"عن أبي سعيد١ بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة عن النبي ﷺ قال: "إذا جمع الله الأولين والآخرين في يوم لا ريب فيه نادى منادي ٢ من أشرك في عمل عمله لله فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك" ٣. [٣: ٧٢]

قال أبو حاتم: الصحيح هو أبو سعد بن أبي فضالة٤

---

١ في الأصل: "عن ابن أبي سعيد" وهوخطأ، والتصويب من "التقاسيم" ٤٤١/٣.

٢ كذا الأصل و"التقاسيم" والجادة مناد بحذف الياء وماهنا له وجه.

٣ إسناده حسن وقد تقدم برقم "٤٠٤".

ونزيد في تخريجه: أخرجه الطبراني ٢٢/"٧٧٨" من طريق إسحاق بن منصور، عن محمد بن بكر البرساني، بهذا الإسناد.

٤ انظر التعليق على "٤٠٤".." (٢)

"وتعالى أنا خير الشركاء من عمل عملا فأشرك فيه غيري فأنا منه بريء هو للذي أشرك به" ١. [٣: ٦٨]

---

١ عبد الرحمن بن عثمان هو البكراوي أبو بحر، ضعفه غير واحد، ومنهم المصنف في "المجروحين"

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٣٤٠/١٦

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٤١/١٦

٦١/٢، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه غير واحد، وباقي رجاله ثقات. العلاء: هو ابن عبد الرحمن.
فقد أخرجه أحمد في "المسند" ٣٠١/٢، وفي "الزهد" ص ٥٧ عن محمد بن جعفر، و٣٠١/٢ أيضا عن روح، و٤٣٥/٢ عن يحيى القطان، ثلاثتهم عن شعبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي "٢٥٥٩" عن ورقاء، ومسلم "٢٩٨٥" في الزهد والرقائق: باب من أشرك في عمله غير الله، من طريق روح بن القاسم، وابن ماجة "٤٢٠٢" في الزهد: باب الرياء والسمعة، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، ثلاثتهم عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، بهذا الإسناد، بلفظ "أنا أغنى الشركاء ... ".
وأخرجه البغوي في "شرح السنة" "٤١٣٦" من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، و"٤١٣٧" من طريق أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة.
وفي الباب عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري سيرد برقم "٤٠٤".
وعن شداد بن أوس عند الطيالسي "١١٢٠".
وعن محمود بن لبيد عند أحمد ٤٢٨/٥ و ٤٢٩، والبغوي "٤١٣٥" وسنده قوي.." (١)
"الصحابة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول " إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عنده فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك" ١. [٢:١٠٩]

---

١ إسناده حسن، زياد بن ميناء ذكره المؤلف في "الثقات" ٢٥٨/٤، وروى عنه أكثر من واحد، وقال ابن المديني في حديثه هذا: سنده صالح. وباقي رجاله ثقات.
وأخرجه أحمد ٤٦٦/٣ و٢١٥/٤ عن محمد بن بكر البرساني، بهذا الإسناد.
وأخرجه الترمذي "٣١٥٤" في التفسير: باب ومن سورة الكهف، وابن ماجة "٤٢٠٣" في الزهد: باب الرياء والسمعة، والطبراني في "الكبير" ٢٢/"٧٧٨" من طريق بن بشار وإسحاق بن منصور الكوسج وهارون بن عبد الله الحمال، والدولاني في "الكنى" ٣٥/١ من طريق إسحاق بن بهرام، كلهم عن محمد بن بكر البرساني، به. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث بن بكر

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٢١/٢

البرساني. وقال علي بن المديني فيما نقله الحافظ في "الإصابة" ٨٦/٤: سنده صالح.
وسيورده المؤلف في باب إخباره ﷺ من البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم.
وفي الباب عن أبي هريرة تقدم برقم "٣٩٥". فانظره.." (١)

"١٣٠ - حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال: نا يحيى بن بكير قال: نا ابن لهيعة، عن العلاء بن عبد الرحمن، مولى الحرقة قال: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن أشرك بي فهو له كله فمن أشرك بي فهو له كله»." (٢)

"٦٥٢٩ - حدثنا محمد بن رزيق، ثنا إبراهيم، ثنا معن، عن إبراهيم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله ﷻ: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك»." (٣)

"٧٧٨ - حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا إسحاق بن منصور الكوسج، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: أخبرني أبي، عن زياد بن مينا، عن أبي سعد بن فضالة، وكان من الصحابة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه» نادى مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك." (٤)

"لَهُ كُلُّهُ أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشَّرِيكِ» .
هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ ابْنِ عُفَيْرٍ فِي الْمُوَطَّأِ دُونَ غَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ
٦٢٤ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ الإِزَارِ، قَالَ: أَنَا أُخْبِرُكَ بِعِلْمٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ لا جُنَاحَ عَلَيْهِ، فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٣١/٢

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني ٤٧/١

(٣) المعجم الأوسط، الطبراني ٣٢٤/٦

(٤) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٠٧/٢٢

قَالَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: «لا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا» .

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ، وَابْنِ عُفَيْرٍ، وَابْنِ بُكَيْرٍ، وَأَبِي مُصْعَبٍ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ» .

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ، وَالْقَعْنَبِيُّ: «الْمُسْلِمِ» .

يُقَالُ: مَا غَطَى تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ مِنْ سَاقَيْهِ بِالإِزَارِ يَخْشَى عَلَيْهِ النَّارَ لأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْخُيْلا

الْعَلاءُ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، حَدِيثًا وَاحِدًا.." (١)

"١٢٤٧ - حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مَرْدِ بْنِ الْقَاسِمِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ رُسْتُمَ، ثنا النُّفَيْلِيُّ، ثنا عِصْمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَهُوَ لِلَّذِي أَشْرَكَ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ "." (٢)

"٢٨١- حدثنا يحيى بن محمد: حدثنا الربيع بن سليمان: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني مالك، عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ / قال: «من عمل عملا أشرك فيه غيري فهو له كله، وأنا أغنى الشركاء عن الشرك» (¬١) .

٢٨٢- حدثنا يحيى: حدثنا الربيع: حدثنا ابن وهب: أخبرنا سفيان الثوري، عن حميد، عن أنس بن مالك قال:

حجم أبوطيبة رسول الله ﷺ، فأعطاه صاعين من تمر، وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه (¬٢) .

٢٨٣- حدثنا يحيى: حدثنا بكار بن قتيبة البكراوي قاضي مصر: حدثنا أبوأحمد الزبيري: حدثنا محمد بن شريك، عن سليمان الأحول، عن أبي معبد، عن ابن عباس رفعه قال:

«من حلف على يمين قطيعة فحنث فذلك كفارته وله أجره» (¬٣) .

¬_________

(¬١) أخرجه مسلم (٢٩٨٥) من طريق العلاء بن عبد الرحمن به.

(¬٢) يأتي (٩٣٢) . وانظر ما تقدم (١٨٦) .

(¬٣) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٦٤) عن بكار بن قتيبة به.

---

(١) مسند الموطأ للجوهري، الجوهري، أبو القاسم ص/٤٩٠

(٢) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ ص/٣٨٢

وصحح الألباني إسناده في «الصحيحة» (٥/ ٤٤١) .
ويرويه سفيان بن عيينة، عن سليمان الأحول بإسناده بلفظ آخر.
أخرجه ابن حبان (٤٣٤٤) مرفوعا.
وابن أبي شيبة (١٢٣٩٤) ، والبيهقي (١٠/ ٣٤) موقوفا.." (١)

"٨٢١ - حَدَّثَنَا الْإِمَامُ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَنَا أَبِي، وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ قَالَا: أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، هُوَ لِلَّذِي عَمِلَهُ "." (٢)

"٤٥٨ - ثنا الفقيه أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنا أبي وشعيب بن -[٥٣٣]- الليث ، قالا: أنا الليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، مولى المطلب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن الله عز وجل يقول: أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء ، وهو من الذي عمله " تابعه العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح." (٣)

"٦٣٩٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو طاهر الفقيه، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو سعيد بن أبي عمرو قراءة عليهم، وحدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن -[١٤٤]- سليمان، إملاء، قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا أبي وشعيب بن الليث، قالا: أنا الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن الله سبحانه يقول: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل لي عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي عمله "." (٤)

---

(١) المخلصيات، المخلص ٢٢٠/١
(٢) الآداب للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٣٣١
(٣) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٣٢/١
(٤) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٤٣/٩

"٦٣٩٨ - أخبرنا أبو نصـر بن قتادة، أنا محمد بن أحمد بن حامد العطار، نا أحمد -[١٤٥]- بن الحسـن بن عبد الجبار، نا يحيى بن معين، نا محمد بن بكر، نا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن زياد بن عيسى، عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد: من كان أشـرك في عمل لله أحدا فليطالب ثوابه من عنده فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك "." (١)

"الحارث بن غسان ، قال: حدثنا أبو عمران الجوني، قال: حدثنا أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله وسـلم، قال: " يجاء بأعمال بني آدم فتنصـب بين يدي الله ﷻ يوم القيامة في صـحف مختومة، فيقول الله تعالى: ألقوا هذا، واقبلوا هذا، فتقول الملائكة: يا رب، والله ما رأينا منه إلا خيرا، فيقول الله وهو أعلم: إنه عمل لغير وجهي، وإني لا أقبل من العمل ، إلا ما ابتغي به وجهي "

٢٥٥٣ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدثنا العباس بن أحمد بن حسان الشـامي، قال: حدثنا أيوب بن سليمان القرشـي الأموي أبو سـليمان، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عباد بن منصـور، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إن الأرض تعج إلى الله ﷻ من لباس الصوف عليها رياء»

٢٥٥٤ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسـم سـليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: أخبرنا محمود بن محمد المروزي، قال: حدثنا حامد بن آدم المروزي، قال: حدثنا الفضـل بن موسـى، عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن سـلمة بن كهيل، عن جندب بن سفيان البجلي ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أسر عبد سريرة ، إلا ألبسه الله رداءها، إن خيرا ، فخير وإن شرا فشر»

٢٥٥٥ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن هارون بن يوسـف، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السهمي، قال: حدثنا الدراوردي، عن عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٤٤/٩

صلى الله عليه وآله وسلم: " يقول الله ﷻ: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملا ، فأشرك فيه غيري ، فأنا منه بريء "

٢٥٥٦ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عبد الحميد بن مهرام، قال: حدثنا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من صلى يرائي ، فقد أشرك، ومن تصدق يرائي فقد أشرك»

٢٥٥٧ – أخبرنا أبو طاهر محمد، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله، قال:." (١)

"عن محمود بن لبيد، أن النبي ﷺ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر» ، قالوا: يا رسول الله، وما الشرك الأصغر؟ قال: " الرياء، يقول الله لهم يوم يجازي العباد بأعمالهم: اذهبوا على الذين كنتم تراءون في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء ".

محمود بن لبيد رأى النبي ﷺ وهو صغير

٤١٣٦ – أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن عبد الله بن الحكم، أنا أبي، وشعيب، قالا: نا الليث، عن ابن الهاد، عن عمرو، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن الله ﷻ، يقول: إني أغنى الشركاء عن الشريك، فمن عمل عملا أشرك فيه غيري، فأنا منه بريء." (٢)

"هو للذي عمله ".

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم، عن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن روح، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة

٤١٣٧ – وأخبرنا أبو عبد الله الخرقي، أنا أبو الحسن الطيسفوني، أنا عبد الله بن عمر الجوهري، نا أحمد بن علي الكشميهني، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، نا عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: " إن الله، يقول: أنا أغنى الشركاء عن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى بن الحسين الشجري ٣٠٩/٢

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٢٤/١٤

الشرك، فمن عمل عملا، فأشرك فيه غيري، فأنا منه بريء ".

ويروى مرفوعا: «لا أجر لمن لا حسبة له» .

وقال الحسن: أعز أمر الله، يعزك الله

٤١٣٨ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث، أنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي، أنا عبد الله بن محمود، أنا إبراهيم بن عبد الله الخلال، نا عبد الله بن المبارك، عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة،." (١)

"١٩- بَاب مَا جَاءَ فِي الرِّيَاء

٢٤٩٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدثنَا يحيى بن معِين حَدثنَا مُحَمَّد بن بكر حَدَّثنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ زِيَادِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ سعد بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الأَنْصَارِيِّ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ نَادَى مُنَادٍ مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ لِلَّهِ أَحَدًا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنى الشُّرَكَاء عَن الشّرك".

٢٥٠٠- أخبرنَا أَبُو يزِيد عمر الْقرشِي بِالْبَصْرَةِ حَدثنَا مُحَمَّد بن بشار حَدثنَا مُحَمَّد ابْن بكر.. فَذكر بِإِسْنَادِهِ نَحوه.

٢٥٠١- أخبرنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الدوري أَو الْبزورِي بِالْبَصْرَةِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "بشر بِالنَّصْرِ وَالسَّنَاءِ وَالتَّمْكِينِ فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الآخِرَةِ من نصيب".

٢٥٠٢- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَنْبَأَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَنِيُّ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ شُفَيًّا الأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فقَالَ مَنْ هَذَا قَالُوا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قعدت." (٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٢٥/١٤

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٦١٨

"٧١٥ . أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري الحارثي

ويقال: أبو سعيد (١)

١٢٤٨٤- عن زياد بن ميناء، عن أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري، وكان من الصحابة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم القيامة، ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله، فليطلب ثوابه من عند غير الله، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك» (٢).

أخرجه أحمد ٤٦٦/٣ (١٥٩٣٢) و٢١٥/٤ (١٨٠٤٧). وابن ماجة (٤٢٠٣) قال: حدثنا محمد بن بشار، وهارون بن عبد الله الحمال، وإسحاق بن منصور. و«الترمذي» (٣١٥٤) قال: حدثنا محمد بن بشار، وغير واحد. و«ابن حبان» (٤٠٤) قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا يحيى بن معين. وفي (٧٣٤٥) قال: أخبرنا أبو يزيد، خالد بن النضر بن عمرو القرشي، بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن بشار.

خمستهم (أحمد بن حنبل، ومحمد بن بشار، وهارون، وإسحاق، ويحيى بن معين) عن محمد بن بكر البرساني، قال: أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، قال: أخبرني أبي، عن زياد بن ميناء، فذكره (٣).

. في رواية أحمد، وابن حبان: «عن أبي سعيد بن أبي فضالة».

. قال أبو حاتم ابن حبان: الصحيح هو أبو سعد بن أبي فضالة.

. في رواية الترمذي: «ابن ميناء» غير مسمى.

. قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن بكر.

---

(١) قال البخاري: أبو سعيد بن أبي فضالة الحارثي، له صحبة. «الكنى» (٣١١)، وقال أبو حاتم الرازي: أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري، كانت له صحبة. «الجرح والتعديل» ٣٧٨/٩، وقال المزي: أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري الحارثي، ويقال: أبو سعيد بن فضالة بن أبي فضالة، له صحبة. «تهذيب الكمال» ٣٤٢/٣٣.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٢٤٥١)، وتحفة الأشراف (١٢٠٤٤)، وأطراف المسند (٨١٨٩).

والحديث؛ أخرجه الطبراني ٢٢/(٧٧٨)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٦٣٩٨).." [١]

"١٣٦٤٩- عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

«إن الله يقول: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملا فأشرك فيه غيري، فأنا منه بريء».

أخرجه أبو يعلى (٦٥٥٢) قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل، قال: أخبرني عمرو، عن أبي سعيد، فذكره (١).

---

(١) أخرجه البيهقي، في «شعب الإيمان» (٦٣٩٦)، والبغوي (٤١٣٦ و٤١٣٧).." [٢]

"١٣٦٥٠- عن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يعني قال الله، ﷻ: أنا خير الشـركاء، من عمل لي عملا أشـرك فيه غيري، فأنا بريء منه، وهو للذي أشرك» (١).

- وفي رواية: «قال الله، تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه» (٢).

- وفي رواية: «قال الله، ﷻ: أنا أغنى الشـركاء عن الشـرك، فمن عمل لي عملا أشـرك فيه غيري، فأنا منه بريء، وهو للذي أشرك» (٣)

- وفي رواية: «عن النبي ﷺ، يرويه عن ربه، قال: أنا خير الشركاء، وقال بندار: أنا أغنى الشركاء ـ عن الشـرك، فمن عمل عملا، فأشـرك فيه غيري، فأنا منه بريء، وهو للذي أشـرك، وقال بندار: قال: فأنا منه بريء، وليلتمس ثوابه منه» (٤).

---

(١) اللفظ لأحمد (٩٦١٧).

(٢) اللفظ لمسلم.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥٢٩/٢٧

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٧/٣٠

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لابن خزيمة.." [١]

(١) المسند المصنف المعلل ٢٧/٣٠

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «الشِّرْكُ الْخَفِيُّ؛ يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ؛ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ». رَوَاهُ أَحْمَدُ.

أطرافه

"وأهل النوب، فكنا نتحدث فخرج علينا رسول الله ﷺ من الليل فقال: " ما هذه النجوى؟ ألم أنهكم عن النجوى " قال: قلنا نتوب إلى الله يا نبي الله، إنما كنا في ذكر المسيح فرقا (١) منه، فقال: " ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح عندي " قال: قلنا: بلى، قال: " الشرك الخفي: أن يقوم الرجل يعمل لمكان رجل " (٢)

= من الإكثار، أي: فيكثر ذلك الفعل منا - وهو النزول والبيتوية - المحتسبين عنده، وفي بعض النسخ: المحتسبون بالرفع، فيكون يكثر من الكثرة.

(١) في (ظ ٤) : فرقنا، وهي نسخة في هامش (ق) .

(٢) إسناده ضعيف لضعف كثير بن زيد: وهو الأسلمي، وربيح بن عبد الرحمن، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه البزار مختصرا (٢٤٤٧) (زوائد) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٧٨١) ، وابن عدي في "الكامل" ١٠٣٤/٣ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير، بهذا الإسناد. وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٠٤) من طريق أبي خالد الأحمر، عن كثير، به.
وأخرجه الحاكم ٣٢٩/٤ من طريق دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم العتواري، عن كثير، به. ودراج يضعف في روايته عن أبي الهيثم، ومع ذلك صححه الحاكم، ووافقه الذهبي!
وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" في موضعين ٣١٥/١، وقال: رواه أحمد رجاله موثقون! و٢٢/٩ وقال: رواه البزار، رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف!
قال السندي: قوله: كنا نتناوب، أي: نحضر عنده بالنوبة.
قوله: فيبعثنا: من البعث، أي: في تلك الحاجة، وذلك الأمر.
قوله: فرقا، بفتحتين، أي: خوفا. =." (١)

"١٩٦٠٧ - حدثنا وكيع، عن حرملة بن قيس، عن محمد بن أبي أيوب، عن أبي موسى قال: " أمانان كانا على عهد رسول الله ﷺ، رفع أحدهما وبقي الآخر، و {ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم}

= وعن عائشة عند البزار (٣٥٦٦) "زوائد"، والعقيلي في "الضعفاء" ٦١/٣-٦٢ في ترجمة عبد الأعلى بن أعين، والحكم ٢٩١/٢، وأبي نعيم في "الحلية" ٣٦٨/٨ و٥٣/٢٩، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" ٨٢٣/٢ أخرجوه من طريق عبد الأعلى بن أعين، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة مرفوعا بلفظ: "الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا"، ورواه بعضهم مطولا. قال العقيلي: وعبد الأعلى بن أعين هذا حدث عن يحيى ابن أبي كثير بغير حديث منكر لا أصل له، وقال ابن حبان في ترجمة عبد الأعلى بن أعين في "المجروحين": يروي عن يحيى بن أبي كثير ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال الدارقطني: ليس بثقة. قلنا: ومع
ذلك قال الحاكم: صحيح الإسناد! ولم يخرجاه، لكن تعقبه الذهبي بقوله: عبد الأعلى قال الدارقطني: ليس بثقة.
وقد أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢٢٣/١٠، وقال: رواه البزار، وفيه عبد الأعلى بن أعين، وهو ضعيف.
وعن أبي سعيد الخدري، سلف برقم (١١٢٥٢) ، وفيه: قال رسول الله ﷺ: "ألا أخبركم بما هو أخوف

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٥٥/١٧

عليكم من المسيح عندي؟ " قال: قلنا: بلى.

قال: "الشرك الخفي، أن يقوم الرجل بعمل لمكان رجل". وإسناده ضعيف.

وانظر حديث أبي هريرة السالف برقم (٧٩٩٩) .

قال السندي: قوله: فإنه أخفى من دبيب النمل، فإن الرياء يقع في العمل من حيث لا يدري به صاحبه، كما لا يدري الإنسان بدبيب النمل.

مما قلت: من عهدته بحجته.

أو لنأتين عمر: حتى نخبره بكلامك، فيعاقبك إن كان غير ثابت.." [1]

"٣٦١٦ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا أحد أغير من الله ﷻ، فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها، وما بطن، ولا أحد أحب إليه المدح من الله ﷻ " (١)

= قوله: "شرك": أي: من أفعال المشركين، أو لأنه قد يفضي إلى الشرك إذا اعتقد أن له تأثيرا حقيقة، وقيل: المراد الشرك الخفي بترك التوكل والاعتماد على الله ﷻ.

تقذف: على بناء الفاعل، أي: ترمي بالرمص والماء من الوجع، أو على بناء المفعول، أي: تبلغ من غاية الألم إلى أنها كأنها ترمى.

ينخسها: كينصر، أي: يحركها ويؤذيها.

لا يغادر: لا يترك.

سقما، بفتحتين، أو بضم فسكون، أي: مرضا. قال ذلك كله السندي.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل الأسدي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/٤١٩ مختصرا، ومسلم (٢٧٦٠) (٣٣) ، والنسائي في "الكبرى" (١١١٨٣) -وهو في "التفسير" (٢٠٣) - من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٥٢٥) ، ومن طريقه البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٢٨٣، والبغوي

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٢/٣٨٥

(٢٣٧٣) عن معمر، والبخاري (٥٢٢٠) و (٧٤٠٣) من طريق حفص بن غياث، ومسلم (٢٧٦٠) (٣٢) ، وأبو يعلى (٥١٦٩) ، وابن حبان (٢٩٤) من طريق جرير بن عبد الحميد، والدارمي ١٤٩/٢، والشاشي (٥٢٥) من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، وابن حبان (٢٩٤) من طريق عبدة بن سليمان، خمستهم عن الأعمش، به.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ٤٣/٥-٤٤ من طريق الحسين بن واقد، عن=." (١)

"٣٦٨٨ - حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: "كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرث بالمدينة، وهو متكئ على عسيب، قال: فمر بقوم من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، قال بعضهم: لا تسألوه،

= الرؤاسي، وسفيان: هو الثوري، وسلمة بن كهيل: هو الحضرمي.

وأخرجه ابن ماجه (٣٥٣٨) ، وأبو يعلى (٥٢١٩) ، من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٩٠٩) ، وأبو داود (٣٩١٠) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٣٥٨/١ و٣٠٤/٢، والشاشي (٦٥٥) ، وابن حبان (٦١٢٢) ، والبيهقي في "السنن" ١٣٩/٨ من طرق عن سفيان، به.

وأخرجه أبو يعلى (٥٠٩٢) من طريق منصور، عن سلمة، به.

وسيأتي برقم (٤١٧١) و (٤١٩٤) .

قال الحافظ في "الفتح" ٢١٣/١٠: وقوله: "وما منا إلا.." من كلام ابن مسعود أدرج في الخبر، وقد بينه سليمان بن حرب شيخ البخاري فيما حكاه الترمذي عن البخاري، عنه.

قال السندي: قوله: الطيرة، بكسر ففتح وقد تسكن: التشاؤم بالشيء.

شرك: أي: إذا اعتقد تأثيرا لغيره تعالى في الإيجاد، وقيل: أي: إنها من أعمال المشركين، أو مفضية إلى الشرك باعتقاد التأثير، أو المراد: الشرك الخفي.

وما منا إلا: أي: ما منا أحد إلا ويعتريه شيء ما منه في أول الأمر قبل التأمل.

ولكن الله يذهبه: أي: إذا توكل على الله، ومضى على ذلك الفعل، ولم يعمل بوفق هذا العارض غفر

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١١٣/٦

له. وقد ذكر كثير من الحفاظ أن جملة: وما منا.... إلخ، من كلام ابن مسعود مدرج في الحديث، ولو كان مرفوعا كان المراد: وما منا: أي: من الأمة. والله تعالى أعلم.." (١)

"٣٥٣٠ - حدثنا أيوب بن محمد الرقي قال: حدثنا معمر بن سليمان قال: حدثنا عبد الله بن بشر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن ابن أخت زينب امرأة عبد الله، عن زينب قالت: كانت عجوز تدخل علينا ترقي من الحمرة، وكان لنا سرير طويل القوائم، وكان عبد الله إذا دخل تنحنح وصوت، فدخل يوما فلما سمعت صوته احتجبت منه، فجاء فجلس إلى جانبي فمسني فوجد مس خيط فقال: ما هذا؟ فقلت: رقى لي فيه من الحمرة فجذبه وقطعه فرمى به وقال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن الرقى، والتمائم، والتولة شرك» ، قلت: فإني خرجت يوما فأبصرني فلان، فدمعت عيني التي تليه، فإذا رقيتها سكنت دمعتها، وإذا تركتها دمعت، قال: ذاك الشيطان، إذا أطعته تركك، وإذا عصيته طعن بإصبعه في عينك، ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله ﷺ كان خيرا لك، وأجدر أن تشفين تنضحين في عينك الماء وتقولين: «أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما»

في الزوائد روى أبو داود بعضه. ورواه الحاكم في المستدرك

[ش - (الحمرة) في المنجد مرض وبائي يسبب حمى وبقعا حمراء في الجلد ولا تدخل جراثيمه الجسم إلا من خدش أو جرح. (أغنياء عن الشرك) يريد أنه لاحاجة لهم إلى أن يستعملوا ما هو شرك

(الرقي) جمع رقية العوذة. والمراد ماكان بأسماء الأصنام والشياطين. لاما كان بالقرآن ونحوه

(التمائم) جمع تميمة أريد بها الخرازات التي يعلقها النساء في أعناق الأولاد على ظن أنها تؤثر وتدفع العين (التولة) نوع من السحر يجلب المرأة إلى زوجها. (شرك) أي من أفعال المشركين. أي لأنه قد يفضي إلى الشرك إذا اعتقد أن لها تأثيرا حقيقة. وقيل المراد الشرك الخفي بترك التوكل والاعتماد على الله ﷻ

(الواهنة) في النهاية عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها. فيرقى منها. وقيل هو مرض يأخذ في العضد وربما علق عليه جنس من الخرز يقال له خرز الواهنة. وهي تأخذ الرجال دون النساء. وإنما نهاه عنها

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢١٤/٦

لأنه إنما أخذها على أنها تعصمه من الألم فكانت عنده في معنى التمائم المنهي عنها.]
صحيح." (١)

"٣٥٣٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة، عن عيسى بن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « الطيرة شرك وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل»

[ش - (شرك) إذا اعتقد لها تأثيرا. أو معناه أنها من أعمال أهل الشرك أو مفضية إليه باعتقادها مؤثرة. أو المراد الشرك الخفي. (وما منا إلا) أي وما منا أحد إلا ويعتريه شيء ما منه في أول الأمر قبل التأمل وقد ذكر كثير من الحفاظ أن جملة وما منا الخ من كلام ابن مسعود مدرج في الحديث. ولو كان مرفوعا كان المراد وما منا أي من المؤمنين من الأمة.]
صحيح." (٢)

"٤٢٠٤ - حدثنا عبد الله بن سعيد قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن كثير بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر المسيح الدجال، فقال: « ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟» قال: قلنا: بلى، فقال: «الشرك الخفي، أن يقوم الرجل يصلي، فيزين صلاته، لما يرى من نظر رجل»

في الزوائد إسناده حسن. وكثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن مختلف فيهما.
حسن." (٣)

"٢٦٦٣ - حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا محمد بن السائب، في قول الله ﷻ {من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا} فقال: حدثني أبو صالح، قال: كان عبد الرحمن بن غنم في مسجد دمشق في نفر من أصحاب النبي ﷺ فيهم -[١٠٧]- معاذ بن جبل، فقال عبد الرحمن بن غنم: يا أيها الناس، إن أخوف ما أخاف

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١١٦٦/٢

(٢) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١١٧٠/٢

(٣) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٤٠٦/٢

عليكم الشــرك الخفي، فقال معاذ: اللهم غفرا، فقال: يا معاذ، أما سمعت رســول الله ﷺ يقول: «من صـام رياء فقد أشـرك، ومن تصـدق رياء فقد أشـرك، ومن صـلى رياء فقد أشـرك» ، قال: بلى، ولكن رسـول الله ﷺ، تلا هذه الآية {من كان يرجو لقاء ربه} الآية، فشـق ذلك على القوم، واشـتد عليهم فقال: «ألا أفرجها عنكم؟» ، قالوا: بلى، فرج الله عنك الهم، والأذى، فقال: " هي مثل الآية التي في الروم، {وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله} [الروم: ٣٩] الآية، من عمل عملا رياء لم يكتب له لم يكتب عليه لا له ولا عليه "." (١)

"١٧٨١ - حدثنا بكار بن قتيبة قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الأســـدي الكوفي قال: حدثنا كثير بن زيد قال: حدثنا ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده قال: كنا نتناوب النبي ﷺ تكون له الحاجة أو يرسلنا لبعض الأمر ، فكثر المحتسبون من أصحاب النوب ، فخرج علينا رســـول الله ﷺ ونحن نتذاكر الدجال فقال: " ما هذا النجوى؟ ألم أنهكم عن النجوى؟ " قال: قلنا يا رســـول الله ، كنا نتذاكر المســـيح الدجال فرقا منه ، قال: " غير ذلك أخوف عليكم: الشـــرك الخفي ، أن يعمل الرجل لمكان الرجل ". -[٣٦]- قال أبو جعفر: ففي هذا الحديث إخبار رســـول الله ﷺ عن النجوى بما أخبرهم به ، من تقدم نهيه إياهم عنه ، وليس ذلك عندنا والله أعلم على كل النجوى ، ولكنه على النجوى بما قد نهي عن النجوى به ، كما قال الله ﷻ: {يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون} فكانت النجوى المنهي عنها في ذلك الحديث هي النجوى المنهي عنها في هذه الآية والله أعلم. ثم قد وجدنا عن رسول الله ﷺ في النجوى." (٢)

"٧٩٣٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا خالد بن خداش الأزدي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن كثير بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سـعيد الخدري، عن أبيه، عن جده، رضي الله عنه قال: قال رسـول الله ﷺ: «الشرك الخفي أن يعمل الرجل لمكان الرجل» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "7936 - صحيح." (٣)

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٠٦/٧

(٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٣٥/٥

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٣٦٥/٤

"٦٤١٣ - أخبرنا أبو سعيد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، نا محمد بن الحسين بن مكرم، نا محمود بن غيلان، نا أبو أحمد الزبيري، نا كثير بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده، قال: كنا نتناوب النبي ﷺ نبيت عنده فذكره، وقال فيه: " أخاف عليكم أخوف من المسيخ الشرك الخفي، أن يقول الرجل يعمل لمكان الرجل "." (١)

"٦٤٣٦ - وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قال: نا أبو العباس الأصم، نا يحيى بن أبي طالب، قال: قال أبو نصر يعني عبد الوهاب سئل الكلبي وأنا شاهد عن قول الله ﷻ: {فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا، ولا يشرك بعبادة ربه أحدا} [الكهف: ١١٠] ، - [١٧٠]- فقال: نا أبو صالح، عن عبد الرحمن بن غنم، أنه كان في مسجد دمشق مع نفر من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذ بن جبل، فقال عبد الرحمن: يا أيها الناس، إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي. فقال معاذ بن جبل: اللهم غفرا، أوما سمعت رسول الله ﷺ يقول حيث ودعنا: " إن الشيطان قد أيئس أن يعبد في جزيرتكم هذه، ولكن يطاع فيما تحتقرون من أعمالكم فقد رضي "، فقال عبد الرحمن: أنشدك الله يا معاذ فقد رضي؟." (٢)

"١٣٠٧٥- عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال:

«كنا نتناوب رسول الله ﷺ، فنبيت عنده، تكون له الحاجة، أو يطرقه أمر من الليل، فيبعثنا فيكثر المحتسبون، وأهل النوب، فكنا نتحدث، فخرج علينا رسول الله ﷺ، من الليل، فقال: ما هذه النجوى؟ ألم أنهكم عن النجوى؟ قال: قلنا: نتوب إلى الله يا نبي الله، إنما كنا في ذكر المسيح فرقا منه، فقال: ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح عندي؟ قال: قلنا: بلى، قال: الشرك الخفي، أن يقوم الرجل بعمل لمكان رجل» (١).

- وفي رواية: «خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن نتذاكر المسيح الدجال، فقال: ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قال: قلنا: بلى، فقال: الشرك الخفي، أن يقوم الرجل يصلي، فيزين صلاته، لما يرى من نظر رجل».

أخرجه أحمد ٣/٣٠ (١١٢٧٢) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير. و«ابن ماجة» (٤٢٠٤) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر.

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٩/١٥٥

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٩/١٦٩

كلاهما (محمد بن عبد الله، وأبو خالد) عن كثير بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٤٢٠٤ و٤٥٢٤)، وتحفة الأشراف (٤١٢٩)، وأطراف المسند (٨٢٩٧)، ومجمع الزوائد ١/٣١٥ و٩/٢٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٩٩ و٥٥٧٤).

والحديث؛ أخرجه البزار «كشف الأستار» (٢٤٤٧)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٦٤١٣).." [١]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٨/٦٨٦

٣٧- بَابٌ مِنَ الشِّرْكِ إِرَادَةُ الإِنْسَانِ بِعَمَلِهِ الدُّنْيَا

وفي الصـــحيح عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رســـول الله ﷺ: (تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصـــة، تعس عبد الخميلة، إن أعطي رضـي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسـة، وإن كان في الساقة كان في السـاقة، إن اسـتأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع).

أطرافه

"٥٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسـين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عيسـى بن سـبرة قال: سـمعت المقبري يقول -[١٩٨]-: قال أبو هريرة: « تعس عبد الدينار وعبد الدرهم، بادروا النوكى المكبين على الدنيا»." (١)

"٢٨٨٦ - حدثنا يحيى بن يوســف، أخبرنا أبو بكر يعني ابن عياش، عن أبي حصـــين، عن أبي صـــالح، عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ، قال: « تعس عبد الدينار، والدرهم، والقطيفة، والخميصة، إن أعطي رضـي، وإن لم يعط لم يرض» ، لم يرفعه إسرائيل، ومحمد بن جحادة، عن أبي حصين

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد، ابن المبارك ١/١٩٧

٢٨٨٧ - وزادنا عمرو، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صـــالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسـه في سـبيل الله، أشـعث رأسـه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة، كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شـفع لم يشـفع» ، وقال -[٣٥]-: فتعسـا: كأنه يقول: فأتعسـهم الله، طوبى: فعلى من كل شيء طيب، وهي ياء حولت إلى الواو وهي من يطيب "

(١٠٥٧/٣) -[ش (تعس) سـقط على وجهه أو شـقي وهلك. (عبد الدينار) مجاز عن الحرص عليه وتحمل الذلة من أجله فمن بالغ في طلب شـيء وانصـرف عمله كله إليه صار كالعابد له. (القطيفة) دثار مخمل والدثار ما يلبس فوق الشعار والشعار ما لامس الجسد من الثياب. (الخميصة) كساء أسود مربع له خطوط. (أعطي) من المال. (رضـي) عن الله تعالى وعمل العمل الصـالح. (انتكس) انقلب على رأسـه وهو دعاء عليه بالخيبة والخسـران. (شـيك) أصـابته شـوكة. (فلا انتقش) فلا قدر على إخراجها بالمنقاش ولا خرجت والمراد إذا أصيب بأقل أذى فلا وجد معينا على الخلاص منه. (طوبى) من الطيب أي كانت له حياة طيبة وجزاء طيب. (بعنان) لجام. (أشـعث) متفرق الشـعر غير مسـرح. (إن كان في الحراسـة) جعل في مقدمة الجيش ليحرسـه من العدو. (كان في الحراسـة) قام بها راضيا. (السـاقة) مؤخرة الجيش. (تعسـا) اللفظ من / محمد ٨ /. (طوبى) اللفظ من / الرعد ٢٩ /. وقيل هو اسم للجنة]
[٦٠٧١]." (١)

"٦٤٣٥ - حدثني يحيى بن يوسـف، أخبرنا أبو بكر، عن أبي حصـين، عن أبي صـالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسـول الله ﷺ: « تعس عبد الدينار، والدرهم، والقطيفة، والخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط لم يرض»

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٤/ ٣٤

(٢٣٦٤/٥) -[ر ٢٧٣٠]." [1]

"٤١٣٥ - حدثنا الحسن بن حماد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد القطيفة، وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط لم يف»

[ش - (تعس) أي مثر وانكب على وجهه. دعاء عليه. (عبد القطيفة) في النهاية كساء له خمل. أي الذي يعمل لها ويهتم بتحصيلها. (وعبد الخميصة) في النهاية ثوب خز أو صوف معلم. وقيل لا يسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة.]
صحيح." [2]

"٤١٣٦ - حدثنا يعقوب بن حميد قال: حدثنا إسحاق بن سعيد، عن صفوان، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش»

[ش - (انتكس) في النهاية انتكس أي انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة. لأن من انتكس في أمره فقد خاب وخسر. (شيك) في النهاية شيك الرجل فهو مشوك إذا دخل في جسمه شوكة. (فلا انتقش) أي دخلت فيه شوكة فلا أخرجها من موضعها. وهذا أيضا دعاء عليه.]
صحيح." [3]

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٩٢/٨

(٢) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٣٨٥/٢

(٣) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٣٨٦/٢

"٨١٢٠- حدثنا محمد بن مسـكين بن نميلة، قال: حدثنا يحيى بن حسـان، قال: حدثنا سـليمان بن بلال عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: تعس عبد الدينار والدرهم.." (١)

"٨٩٨٢- حدثنا عمرو بن علي فيما أحسب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

٨٩٨٣- وسـمعت أبي يحدث به عن عمرو بن مرزوق عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: تعس عبد الدينار وعبد الدرهم تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش وطوبى لعبد أخذ بعنان فرسه إن كان في الحراسة كان في الحراسة.." (٢)

"١٣٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْنُ حَمَّادٍ سَـجَّادَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَـيْنٍ، عَنْ أَبِي صَـالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: « تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْقَطِيفَةِ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَـةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِـيَ، وَإِنْ مُنِعَ سَخِطَ»." (٣)

"٨٦٩ - نا أحمد بن ملاعب، نا ثابت بن محمد الزاهد، نا سفيان بن سعيد، عن الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن اليمان عن أبي هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ: تعس عبد الدينار، وتعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة، والحلة تعس ثم لا ينعش، وإذا شيك فلا انتقش، رحم عبد في سبيل الله، إن كان غزو غزا فيه، وإن كانت سرية خرج فيها، إن غاب لم يفتقد، وإن شهد لم يعرف طوبى له، ثم طوبى له." (٤)

"٣٢١٨ - أخبرنا أبو يعلى، بالموصل، حدثنا الحسن بن حماد سجادة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد القطيفة، وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن منع سخط»

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣٨٩/١٤

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣٨١/١٥

(٣) معجم أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ص/١٢٨

(٤) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي، أحمد بن بشر ٤٥٥/٢

صحيح: خ.

إسناده قوي." (١)

"ذكر الزجر عن أن يكون المرء عبد الدينار والدرهم

٣٢١٨ - أخبرنا أبو يعلى بالموصل، حدثنا الحسن بن حماد سجادة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد القطيفة، وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن منع سخط " (١)

---

(١) إسناده قوي. الحسن بن حماد: صدوق، ومن فوقه من رجال الصحيح. أبو حصين: هو عثمان بن عاصم، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

وأخرجه البخاري "٢٨٨٦" في الجهاد: باب الحراسة في الغزو في سبيل الله، و "٦٤٣٥" في الرقاق: باب ما تبقى من فتنة المال، وابن ماجه "٤١٣٥" في الزهد: باب المكثرين، والبيهقي ٢٤٥/١٠، والبغوي "٤٠٥٩" من طرق عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري"٢٨٨٧"، والبيهقي ١٥٩/٩ و ٢٤٥/١٠ من طريق عمرو بن مرزوق، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قوله " تعس عبد الدينار" أي: انكب وعثر، ومعناه: الدعاء عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿فتعسا لهم﴾ "محمد: من الآية٨" أي: عثارا وسقوطا، إذا سقط الساقط به، فأريد به الاستقامة، قيل: لعا له، وإذا لم يرد به الانتعاش، قيل: تعسا له.." (٢)

"٢٥٩٥ - حدثنا أبو مسلم قال: نا عمرو بن مرزوق قال: نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٢/٨

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٢/٨

منع سـخط، تعس وانتكس، وإذا شـيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسـه في سـبيل الله، أشـعث رأسـه، مغبرة قدماه، وإن كانت الحراسـة كان في الحراسـة، وإن كانت الساقة كان في الساقة، إن شفع لم يشفع، وإن استأذن لم يؤذن له»." (١)

"٤٠٧٣ - حدثنا علي قال: نا أبو بشـر محمد بن الحسـن الحضـرمي قال: نا إسـماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، عن أبي أسـامة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ: « تعس عبد الدينار والدرهم، -[٢٣٧]- الذي إنما همته دينار أو درهم يصيبه فيأخذه»

لم يرو هذا الحديث عن أبي أسامة إلا أبو يحيى التيمي "." (٢)

"٢١١٤٨ - أخبرنا أبو الحسـن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصـفار، ثنا تمتام، ثنا يحيى بن يوسـف الزمي، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنبأ الحسـن بن سـفيان، ثنا مسـلم بن سـلام قالا: ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: " تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصـة، إن أعطي رضـي، وإن لم يعط لم يف " رواه البخاري في الصـحيح، عن يحيى بن يوسـف، ورواه مسـلم، عن مسلم بن سلام." (٣)

"٢١١٤٩ - أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقاء ، وأبو الحسن علي بن محمد المقرئ قالا: أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأ عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: " تعس عبد الدينار ، وعبد الدرهم ، وعبد الخميصة ، إن أعطي رضي ، وإن منع سخط ، تعس وانتكس ، وإذا شيك فلا انتقش " وذكر الحديث ، أخرجه البخاري في الصحيح ، فقال: وقال عمرو ، فذكره." (٤)

---

(١) المعجم الأوسط، الطبراني ٩٤/٣

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني ٢٣٦/٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤١٤/١٠

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤١٤/١٠

"١٨٤٩٨ - حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنبأ أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا إبراهيم بن عبد الله، وهو أبو مسلم ، ح وحدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو مسلم، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: " تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ، إن أعطي رضي ، وإن منع سخط ، تعس وانتكس ، وإذا شيك فلا انتقش ، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ، أشعث رأسه ، مغبرة قدماه ، إن كان في الساقة كان في الساقة ، وإن كان في الحراسة كان في الحراسة ، إن استأذن لم يؤذن له ، وإن شفع لم يشفع ، طوبى له ثم طوبى له ". رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن مرزوق." (١)

"٩٩٠٤ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري ، ثنا عمرو بن مرزوق ، أنا عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ: " تعس عبد الدينار ، وعبد الخميصة ، وعبد الدرهم ، إن أعطي رضي ، وإن منع سخط ، تعس وانتكس ، وإذا شيك فلا انتقش " رواه البخاري في الصحيح ، عن عمرو بن مرزوق." (٢)

"عليه السلام حديث الحسن البصري، عن علي بن أبي طالب، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وأبي أمامة الباهلي، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وعمران بن الحصين، كلهم يحدث، عن رسول الله ﷺ، أنه قال:

«من أرسل بنفقة في سبيل الله، وأقام في بيته، فله بكل درهم سبع مئة درهم، ومن غزا بنفسه في سبيل الله، وأنفق في وجهه ذلك، فله بكل درهم سبع مئة ألف درهم، ثم تلا هذه الآية: ﴿والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾».

سلف في مسند جابر بن عبد الله، رضي الله تعالى عنهما.

عليه السلام وحديث أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٦٨/٩

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٢٨/١٣

الله، أشعث رأسه مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع».

يأتي إن شاء الله تعالى، برقم ().."[1]

"١٦٢٢٥- عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع» (١).

- وفي رواية: «تعس عبد الدينار، والدرهم، والقطيفة، والخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط لم يرض» (٢).

أخرجه البخاري ٤/٤١ (٢٨٨٦) و٨/١١٤ (٦٤٣٥) قال: حدثنا يحيى بن يوسف، قال: أخبرنا أبو بكر، عن أبي حصين.

---

(١) اللفظ للبخاري (٢٨٨٧).

(٢) اللفظ للبخاري (٢٨٨٦).." [2]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥٩٦/٣٣

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٦٢/٣٤

٣٨- بَابٌ مَنْ أَطَاعَ الْعُلَمَاءَ وَالأُمَرَاءَ فِي تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللهُ، أَوْ تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَهُ؛ فَقَدِ اتَّخَذَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «يُوشِكُ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْكُمْ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ ﷺ، وَتَقُولُونَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَر!».

أطرافه

"سألت ابن عباس: كيف أصلي إذا كنت بمكة، إذا لم أصل مع الإمام؟ فقال: " ركعتين، سنة أبي القاسم ﷺ " (١)

٣١٢٠ - حدثنا حجاج، أخبرنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أجنب النبي ﷺ وميمونة، فاغتسلت ميمونة في جفنة، وفضلت فضلة، فأراد النبي ﷺ أن يغتسل منها، فقالت: يا رسول الله، إني قد اغتسلت منه. فقال - يعني النبي ﷺ -: " إن الماء ليست عليه جنابة " أو قال: "

إن الماء لا ينجس " (٢)

٣١٢١ - حدثنا حجاج، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن الفضيل بن عمرو، قال: أراه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: " تمتع النبي ﷺ " فقال عروة بن الزبير: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة. فقال ابن عباس: ما يقول عرية؟ قال: يقول: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة. فقال ابن عباس: أراهم سيهلكون أقول: قال النبي ﷺ، ويقول: نهى أبو بكر وعمر (٣) .

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير موسى بن سلمة- وهو ابن المحبق الهذلي- فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٦٨٨) ، وابن خزيمة (٩٥١) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر (١٨٦٢) .

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك- وهو ابن عبد الله-، واضطراب سماك في عكرمة. حجاج: هو ابن محمد المصيصي الأعور. وانظر (٢١٠٢) .

(٣) إسناده ضعيف، شريك- وهو ابن عبد الله النخعي- سيىء الحفظ. وانظر ما=." (١)

"٦٢٣٢ - حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، ثنا بشر بن السري، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، أن ابن عباس، وعروة بن الزبير، اختلفا في المتعة، فقال عروة: هي زنى، وقال ابن عباس: وما يدريك يا عرية؟ فمر بهما سلمة بن الأكوع، فسأله ابن عباس، فقال: غرب بنا رسول الله ﷺ ثلاثة أشهر، كنت أخرج مع الجيش، فأقيم حين يقيمون، وأمسي حين يمسون، فقال النبي ﷺ: « من شاء فليستمتع من هذه النساء»." (٢)

"٢٣٧٨ - وقرأت على عبد الوارث بن سفيان، نا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شريك، عن الأعمش، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: " تمتع رسول الله ﷺ فقال عروة: نهى أبو بكر، وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: ما يقول عرية؟ قال: يقول: نهى أبو بكر، وعمر عن المتعة، فقال: أراهم سيهلكون، أقول: قال رسول الله ﷺ ويقولون: قال أبو بكر، وعمر "

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٢٨/٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٣/٧

٢٣٧٩ - وقال أبو الدرداء: «من يعذرني من معاوية، أحدثه عن رسـول الله ﷺ ويخبرني برأيه، لا أساكنك بأرض أنت بها»

٢٣٨٠ - وعن عبادة بن الصامت مثل ذلك بمعناه." (١)

"فضيل بن عمرو الفقيمي عن سعيد بن جبير

٣٥٧ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسـن ابنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا شريك عن الأعمش عن الفضيل بن عمرو قال أراه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال تمتع النبي ﷺ فقال عروة بن الزبير نهى أبو بكر وعمر عن المتعة فقال ابن عباس ما يقول عرية قال يقول نهى أبو بكر وعمر عن المتعة فقال ابن عباس أراهم سـيهلكون أقول قال رسـول الله ﷺ ويقول نهى أبو بكر وعمر." (٢)

"٥٨١٤- عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

«تمتع النبي ﷺ ».

فقال عروة بن الزبير: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: ما يقول عرية؟ قال: يقول: نهى أبو بكر، وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: أراهم سـيهلكون!، أقول: قال النبي ﷺ، ويقول: نهى أبو بكر وعمر.

أخرجه أحمد ٣٣٧/١ (٣١٢١) قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن الفضيل بن عمرو، قال: أراه عن سعيد بن جبير، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٦٢٥٦)، وأطراف المسند (٣٣٦٠).

والحديث؛ أخرجه ابن حزم، في «حجة الوداع» (٣٩١).." (٣)

---

(١) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ١٢١٠/٢

(٢) لأحاديث المختارة /٣٣١

(٣) المسند المصنف ١٨٢/١٢

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «عَجِبْتُ لِقَوْمٍ عَرَفُوا الإِسْنَادَ وَصِحَّتَهُ؛ يَذْهَبُونَ إِلَى رَأْيِ سُفْيَانَ، وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [سورة النور:٦٣].أَتَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ؟ الْفِتْنَةُ الشِّرْكُ؛ لَعَلَّهُ إِذَا رَدَّ بَعْضَ قَوْلِهِ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ مِنَ الزَّيْغِ فَيَهْلِكَ».

أطرافه

"٩٧ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجا، قال: حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة بن الحكم، قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: نظرت في المصحف فوجدت فيه طاعة رسول الله ﷺ في ثلاثة وثلاثين موضعا، ثم جعل يتلو:

{فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم} [النور: ٦٣] وجعل يكررها، ويقول: وما الفتنة الشرك، لعله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيزيغ فيهلكه، وجعل يتلو هذه الآية: {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم} [النساء: ٦٥] ، وقال: وسمعت أبا عبد الله، يقول: «من رد حديث النبي ﷺ، فهو على شفا هلكة» قال الشيخ: " فالله الله إخواني احذروا مجالسة من قد أصابته الفتنة -[٢٦١]- فزاغ قلبه، وعشيت بصيرته، واستحكمت للباطل نصرته، فهو يخبط في عشواء، ويعشو في ظلمة أن يصيبكم ما أصابهم فافزعوا إلى مولاكم الكريم فيما أمركم به من دعوته، وحضكم عليه من مسألته، فقولوا: {ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب} [آل عمران: ٨] "." (١)

أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَمَالُ ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ الطَّبَّاعِ ، يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مَالِكٍ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَا قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَذَا؟ قَالَ مَالِكٌ: " {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [النور: ٦٣] " (٢)

"قال الامام احمد في رواية الفضل بن زياد نظرت في المصحف فوجدت طاعة الرسول ﷺ في ثلاثة وثلاثين موضعا ثم جعل يتلوا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة الاية وجعل يكررها ويقول وما الفتنة الشرك لعله اذى رد بعض قوله ان يقع في قلبه شئ من الزيغ فيزيغ قلبه فيهلكه وجعل يتلوا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بيالفروع وتصحيح الفروع (١١/ ١٠٧)

وَقَالَ أَحْمَدُ لِأَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ: أَلَا تَعْجَبُ؟ يُقَالُ لِلرَّجُلِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا يَقْنَعُ وَقَالَ فُلَانٌ فَيَقْنَعُ. وَقَالَ لَهُ أَبُو دَاوُد: الرَّجُلُ يَسْأَلُ أَدِلَّةً عَلَى إنْسَانٍ يَسْأَلُهُ قَالَ: إذَا كَانَ يُفْتِي بِالسُّنَّةِ لَا يُعْجِبُنِي رَأْيُ أَحَدٍ. نَقَلَ أَبُو طَالِبٍ: عَجَبًا لِقَوْمٍ عَرَفُوا الْإِسْنَادَ وَصِحَّتَهُ يَدَعُونَهُ ويذهبون إلى رأي سفيان وغيره: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ} [النور: ٦٣] ، الفتنة الكفر.نهم وقال ابو طالب

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٢٦٠/١

(٢) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (١/ ٣٧٩)

المشــكاني وقيل له ان قوما يدعون الحديث ويذهبون الى راي ســفيان وغيره فقال اعجب لقوم سمعوا." (١)

وَقَالَ أَحْمَدُ لِأَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ: أَلَا تَعْجَبُ؟ يُقَالُ لِلرَّجُلِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا يَقْنَعُ وَقَالَ فُلَانٌ فَيَقْنَعُ. وَقَالَ لَهُ أَبُو دَاوُد: الرَّجُلُ يَسْأَلُ أَدِلَّةً عَلَى إنْسَانٍ يَسْأَلُهُ قَالَ: إذَا كَانَ يُفْتِي بِالسُّنَّةِ لَا يُعْجِبُنِي رَأْيُ أَحَدٍ. نَقَلَ أَبُو طَالِبٍ: عَجَبًا لِقَوْمٍ عَرَفُوا الْإِسْنَادَ وَصِحَّتَهُ يَدَعُونَهُ ويذهبون إلى رأي سفيان وغيره: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ} [النور: ٦٣] ، الفتنة الكفر. (٢)

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [سورة التوبة:٣١].، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ، قَالَ: «أَلَيْسَ يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللهُ فَتُحَرِّمُونَهُ، وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللهُ فَتُحِلُّونَهُ؟»، فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ.

أطرافه

"٢١٨ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، وابن الأصبهاني ح، وحدثنا أبو حصين القاضي، ثنا يحيى الحماني قالوا: ثنا عبد السلام بن حرب، أنا غطيف بن أعين، من أهل الجزيرة، عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم قال: أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: " يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك، فطرحته فانتهيت إليه وهو يقرأ سورة براءة فقرأ هذه الآية {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله} [التوبة: ٣١] حتى فرغ منها، فقلت: إنا لسنا

(١) الصارم المسلول على شاتم الرسول ابن تيمية ١١٦/٢

(٢) الفروع وتصحيح الفروع (١١/ ١٠٧)

نعبدهم، فقال: «أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويحلون ما حرم الله فتستحلونه؟» قلت: بلى، قال: «فتلك عبادتهم»

٢١٩ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية بن الوليد، عن قيس بن الربيع، عن عبد السلام بن حرب، عن غطيف بن أعين، عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ بنحوه." (١)

"قَالَ: قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: «فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ»

١٢٨٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ مِهْرَانَ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ ، ثنا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ وَذَكَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً إِلا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً»

١٢٨٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الآجُرِّيُّ ، بِمَكَّةَ ، ثنا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: " {وَظِلٍّ مَمْدُودٍ} [الواقعة: ٣٠] ، قَالَ: فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لا يَقْطَعُهَا "

١٢٨٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأُسْيُوطِيُّ ، بِمَكَّةَ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ ، أنبا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، ثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا»." (٢)

"٢٠٣٥٠ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا ابن أبي قماش، ثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد السلام بن حرب الملائي ، عن غطيف الجزري ، عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم، ﷺ قال: أتيت النبي ﷺ ، وفي عنقي صليب من ذهب ، قال: فسمعته يقول: " {اتخذوا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٩٢/١٧

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني، ابن بشران، أبو القاسم ص/١٧١

أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله} [التوبة: ٣١] " ، قال: قلت: يا رسول الله ، إنهم لم يكونوا يعبدونهم قال: " أجل ، ولكن يحلون لهم ما حرم الله ، فيستحلونه ، ويحرمون عليهم ما أحل الله ، فيحرمونه ، فتلك عبادتهم لهم "." (١)

"فقال: اقطع هذا الذي في عنقك! قال: فقطعته ثم أتيته وهو يقرأ سورة براءة، فلما بلغ {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله} (١) ، قال: قلت: أما، إنهم لم يكونوا يعبدونهم، قال: أجل، ولكن كانوا إذا أحلوا لهم الحرام استحلوه وإذا حرموا عليهم الحلال حرموه فتلك عبادتهم)) (٢)

---

(١) جزء من الآية (٣١) من سورة التوبة.

(٢) إسناده ضعيف، فيه:

- غطيف الجزري، وهو ضعيف.

- وقيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر، فأدخل ابنه في حديثه ما ليس منه، إلا أنه توبع على هذا الإسناد كما سيأتي.

- وحامد بن مدرك، لم أجد له ترجمة.

أخرجه الطبري في "التفسير" (١١٤/١٠) ، والطبراني في "المعجم الكبير" من طريق بقية بن الوليد عن قيس بن الربيع به.

أخرجه الترمذي (٢٧٨/٥ح٣٠٩٥) ، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة، والبخاري في "التاريخ الكبير"

(١٠٦/٧) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩٢/١٧) ، ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (١١٩/٢٣) ، وحمزة

ابن يوسف في "تاريخ جرجان" (ص٥٤١) ، والطبري في "التفسير" (١١٤/١٠) ، وابن حزم في الإحكام" (٢٨٣/٦) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١١٦/١٠) ، وفي "المدخل" (ص٢١٠) من طرق عن عبد السلام بن حرب به.

قال أبو عيسى الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب، وغطيف

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٩٨/١٠

بن أعين ليس بمعروف في الحديث".
وورد تفسير قوله تعالى {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله} عن حذيفة بن اليمان موقوفا عليه بمثل معنى المرفوع.
أخرجه سعيد بن منصور (٢٤٦/٥) من طريق العوام بن حوشب، والطبري في "التفسير" (١١٤/١٠) والبيهقي في "السـنن الكبرى" (١١٦/١٠) ، وفي "المدخل" (ص٢٠٩) ، من طرق عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري عن حذيفة.
وإسناده صحيح، وأبو البختري هو سعيد بن فيروز بن أبي عمران الطائي، مولاهم، ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين، أخرج له الجماعة. التقريب (٢٤٠/ت٢٣٨٠) .." (١)

٣٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾الْآيَات

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو؛ أَنَّ رَسـُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ».
قَالَ النَّوَوِيُّ: «حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ الْحُجَّةِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ».

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٢٤٢/١

أطرافه

"٤٣ - أخبرنا حفص بن عمر ، حدثنا جامع بن مطر ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه ،: أن النبي ﷺ أقطع له أرضا بحضرموت -[٣٨]-

قال البخاري: " وقصة ، وائل مشهورة عند أهل العلم ، وما ذكر النبي ﷺ في أمره ، وما أعطاه معروف بذهابه إلى النبي ﷺ مرة بعد مرة ،

ولو ثبت عن ابن مسعود ، والبراء ، وجابر عن النبي ﷺ شيء لكان في علل هؤلاء الذين لا يعلمون أنهم يقولون إذا ثبت الشيء عن النبي ﷺ أن رؤساءنا لم يأخذوا بهذا ، وليس هذا بمأخوذ فما يزيدون الحديث إلا تعللا برأيهم ،

ولقد قال وكيع: من طلب الحديث كما جاء فهو صاحب سنة ، ومن طلب الحديث ليقوي هواه فهو صاحب بدعة

يعني أن الإنسان ينبغي أن يلقي رأيه لحديث النبي ﷺ حيث ثبت الحديث ، ولا يعتل بعلل لا تصح ليقوي هواه

وقد ذكر عن النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به»

وقال قال معمر: أهل العلم كان الأول فالأول أعلم ، وهؤلاء الآخر فالآخر عندهم أعلم ،

٤٥ - ولقد قال ابن المبارك: كنت أصلي إلى جنب النعمان بن ثابت فرفعت يدي فقال: ما خشيت أن تطير؟ فقلت إن لم أطر في الأولى لم أطر في الثانية قال وكيع: رحمة الله على ابن المبارك كان حاضر الجواب فتحير الآخر ، وهذا أشبه من الذين يتمادون في غيهم إذا لم يبصروا." (١)

"١٥ - ثنا محمد بن مسلم بن أبي واره، ثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا بعض مشيختنا، هشام أو غيره، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به» .." (٢)

"٥- "باب ما يجب أن يكون هوى المرء تبعا لما جاء به النبي ﷺ"

١٥- ثنا محمد بن مسلم بن أبي واره ثنا نعيم بن حماد حدثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا بعض مشيختنا

---

(١) قرة العينين برفع اليدين في الصلاة، البخاري ٣٧/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ١٢/١

هشام أو غيره عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به".

إسناده ضعيف رجاله ثقات غير نعيم بن حماد ضعيف لكثرة خطئه وقد اتهمه بعضهم والحديث أخرجه الحسن بن سفيان في الأربعين له ق ١/٦٥ وعنه السلفي في الأربعين البلدانية ق ٢/٣٢ وفي معجم السفر ق ١/١٩٢ والهروي في ذم الكلام." (١)

"٢٧٩ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا أبو الأحوص، وحدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الفامي، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا بعض مشيختنا هشام، أو غيره، عن -[٣٨٨]- محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به»." (٢)

"عن النبي ﷺ، قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به»

وعقبة بن أوس في البصريين، ويقال: يعقوب بن أوس السدوسي، عن عبد الله بن عمرو.

وثبت عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بني إسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة» قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: «ما أنا عليه وأصحابي» .

ورواه معاوية، وقال: «ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي الجماعة، وإنه سيخرج في أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله» .." (٣)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ١٢/١

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٣٨٧/١

(٣) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٢١٣/١

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خُصُومَةٌ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: نَتَحَاكَمُ إِلَى مُحَمَّدٍ؛ عَرَفَ أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ الرِّشْـوَةَ، وَقَالَ الْمُنَافِقُ: نَتَحَاكَمُ إِلَى الْيَهُودِ؛ لِعِلْمِهِ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الرِّشْـوَةَ، فَاتَّفَقَا أَنْ يَأْتِيَا كَاهِنًا فِي جُهَيْنَةَ؛ فَيَتَحَاكَمَا إِلَيْهِ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ الْآيَةَ".

أطرافه

"حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية ، عن داود ، عن الشعبي قال: كانت بين رجل ممن يزعم أنه مسلم ، وبين رجل من اليهود خصومة ، فقال اليهودي: أحاكمك إلى أهل دينك ، أو قال: إلى النبي؛ لأنه قد علم أن رسول الله ﷺ لا يأخذ الرشوة في الحكم. فاختلفا ، فاتفقا على أن يأتيا كاهنا في جهينة قال: فنزلت: {ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك} [النساء: ٦٠] يعني: " الذي من الأنصار {وما أنزل من قبلك} [البقرة: ٤] يعني: " اليهودي {يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت} [النساء: ٦٠] إلى الكاهن {وقد أمروا أن يكفروا به} [النساء: ٦٠] يعني: " أمر هذا في كتابه ، وأمر هذا في كتابه. وتلا: {ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا} [النساء: ٦٠] ، وقرأ: {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم} [النساء: ٦٥] إلى: {ويسلموا تسليما} [النساء: ٦٥] "." (١)

"ذلك خير أي ذلك الرد خير لكم وأحسن تأويلا جزاء وعاقبة، والتأويل ما يؤول للأمر.

أبو المليح الهذلي عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «اعملوا بالقرآن، أحلوا حلاله وحرموا حرامه وآمنوا به ولا تكفروا بشيء منه، وما اشتبه عليكم، فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي كيما يخبروكم، وآمنوا به وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أنزل إليكم من ربكم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فإنه شافع مشفع وكامل مصدق وله بكل حرف نور يوم القيامة» «١» [٣٦٥] .

ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا الآية.

قال الحسن: انطلق رجل يحاكم آخر إلى النبي ﷺ فقال: الآخر لا بل انطلق إلى وثن بيت فلان [فأنزل] الله هذه الآية.

قال الشعبي: كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة فقال اليهودي:

أحاكمك إلى محمد، وقال المنافق: لا، فجعل اليهودي يدعو إلى المسلمين لأنه علم أنهم لا يقبلون الرشوة ولا يجورون في الحكم، وجعل المنافق يدعو إلى اليهود لأنه علم أنهم يقبلون الرشوة ويميلون في الحكم فاختلفا. ثم اتفقا على أن يأتيا كاهنا في جهينة فيتحاكما إليه فأنزل الله تعالى هذه الآية.

الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت في رجل من المنافقين يقال له بسر، كان بينه وبين

---

(١) تفسير الطبري ٧/١٩٠

يهودي خصومة، فقال: انطلق بنا إلى محمد وقال المنافق بل إلى كعب بن الأشرف، وهو الذي سماه الله الطاغوت، فأبى اليهودي أن يخاصمه إلا إلى رسول الله ﷺ فلما رأى المنافق ذلك أتى معه رسول الله ﷺ فاختصما إليه، فقضى رسول الله ﷺ لليهودي فلما خرجا من عنده لزمه المنافق، وقال: انطلق بنا إلى عمر (رضي الله عنه) فأقبلا إلى عمر، فقال اليهودي: اختصمت أنا وهذا إلى محمد فقضى لي عليه فلم يرض بقضائه وزعم أنه يخاصم إليكم وأنه تعلق بي فجئت معه فقال عمر للمنافق: أكذلك؟ قال: نعم.

فقال لهما: رويدكما حتى أخرج إليكما فدخل عمر البيت وأخذ السيف ثم خرج إليهما فضرب به المنافق حتى برد وقال. هكذا أقضي بين من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسول الله ﷺ وهرب اليهودي ونزلت هذه الآية.

وقال جبريل: إن عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق.

وقال السدي: كان ناس من اليهود أسلموا وأبى بعضهم وكانت قريضة والنضير في الجاهلية إذا قتل رجل من بني قريضة رجلا من بني النضير قتل به وأخذ ديته مائة وسق تمر وإذا

---

(١) تفسير الثعالبي: ١/ ١٧٧، والمستدرك: ١/ ٥٦٨.." (١)

"{ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا (٦٠) }

قوله تعالى: {ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت} الآية قال الشعبي: كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة فقال اليهودي: نتحاكم إلى محمد، لأنه عرف أنه لا يأخذ الرشوة ولا يميل في الحكم، وقال المنافق: نتحاكم إلى اليهود لعلمه أنهم يأخذون الرشوة ويميلون في الحكم، فاتفقا على أن يأتيا كاهنا في جهينة فيتحاكما إليه، فنزلت هذه الآية (١) .

قال جابر: كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها واحد في جهينة وواحد في أسلم، وفي كل حي كهان. وقال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر، كان بينه وبين

---

(١) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي ٣/٣٣٧

يهودي خصومة فقال اليهودي: ننطلق إلى محمد، وقال المنافق: بل إلى كعب بن الأشرف، وهو الذي سماه الله الطاغوت، فأبى اليهودي أن يخاصمه إلا إلى رسول الله ﷺ، فلما رأى المنافق ذلك أتى معه إلى رسول الله ﷺ فقضى رسول الله ﷺ لليهودي، فلما خرجا من عنده لزمه المنافق، وقال: انطلق بنا إلى عمر رضي الله عنه، فأتيا عمر، فقال اليهودي: اختصمت أنا وهذا إلى محمد فقضى لي عليه فلم يرض بقضائه وزعم أنه يخاصم إليك، فقال عمر رضي الله عنه للمنافق: أكذلك؟ قال: نعم، قال لهما رويدكما

---

(١) أخرجه الواحدي بسنده عن الشعبي في أسباب النزول ص (١٥٤) ، وابن جرير الطبري: ٨ / ٥٠٨، وعزاه السيوطي في الدر المنثور: ٢ / ٥٨٠ لابن المنذر.." (١)

"الثالثة- قوله تعالى: (ذلك خير) أي ردكم ما اختلفتم فيه إلى الكتاب والسنة خير من التنازع. (وأحسن تأويلا) أي مرجعا، من آل يئول إلى كذا أي صار. وقيل: من ألت الشيء إذا جمعته وأصلحته. فالتأويل جمع معاني ألفاظ أشكلت بلفظ لا إشكال فيه، يقال: أول الله عليك أمرك أي جمعه. ويجوز أن يكون المعنى وأحسن من تأويلكم.

[سورة النساء (٤) : الآيات ٦٠ الى ٦١]

ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا (٦٠) وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا (٦١)

روى يزيد بن زريع عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة، فدعا اليهودي المنافق إلى النبي ﷺ، لأنه علم أنه لا يقبل الرشوة. ودعا المنافق اليهودي إلى حكامهم، لأنه علم أنهم يأخذون الرشوة في أحكامهم، فلما اختلفا اجتمعا على أن يحكما كاهنا في جهينة، فأنزل الله تعالى في ذلك: (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك) يعني المنافق. (وما أنزل من قبلك) يعني اليهودي. (يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت) إلى قوله: (ويسلموا تسليما) وقال الضحاك: دعا اليهودي المنافق إلى النبي ﷺ، ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف وهو (الطاغوت) . ورواه أبو صالح عن ابن عباس قال: كان بين رجل من المنافقين- يقال له بشر- وبين يهودي خصومة،

---

(١) تفسير البغوي - طيبة، البغوي ، أبو محمد ٢/٢٤٢

فقال اليهودي: انطلق بنا إلى محمد، وقال المنافق: بل إلى كعب بن الأشرف- وهو الذي سماه الله (الطاغوت) أي ذو الطغيان- فأبى اليهودي أن يخاصمه إلا إلى رسول الله ﷺ، فلما رأى ذلك المنافق أتى معه إلى رسول الله ﷺ فقضى لليهودي.." (١)

"قال الليث: أهل العربية يقولون: زعم فلان؛ إذا شكوا فيه فلم يعرفوا أكذب أم صدق؛ وكذلك تفسير قوله: {هذا لله بزعمهم} [الأنعام: ١٣٦] أي: بقولهم الكذب.

قال الأصمعي: الزعوم من الغنم الذي لا يعرف أبها شحم أم لا وقال ابن الأعرابي: الزعم قد يستعمل في الحق، وأنشد لأمية بن أبي الصلت: [المتقارب]

١٨١٧ - وإني أدين لكم أنه ... سيجزيكم ربكم ما زعم

وزعم [تكون] بمعنى: ظن وأخواتها، فيعدى لاثنين في هذه الآية، و «أن» سادة مسد مفعوليها، وتكون بمعنى «» كفل «فتتعدى لواحد؛ ومنه: {وأنا به زعيم} [يوسف: ٧٢] ، وبمعنى رأس، وكذب وسمن، وهزل، فلا تتعدى، وقرأ الجمهور: {أنزل إليك ومآ أنزل من قبلك} مبنيا للمفعول، وقرئا مبنيين للفاعل، وهو الله - تعالى -.

فصل: سبب نزول الآية

روي في سبب النزول وجوه:

أحدها: قال الشعبي: كان بين رجل من المنافقين خصومة، فقال اليهودي: نتحاكم إلى محمد؛ لأنه عرف أنه لا يأخذ الرشوة، ولا يميل في الحكم، وقال المنافق: نتحاكم إلى اليهود؛ لعلمه أنهم يأخذون الرشوة ويميلون في الحكم، فاتفقا على أن يأتيا كاهنا في جهينة، فيتحاكما إليه، فنزلت هذه الآية.

قال جابر: كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها واحد في جهينة، وواحد في أسلم، وفي كل حي واحد كهان.." (٢)

"الأسلمي كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه. فتنافر إليه ناس من المسلمين.

فأنزل الله ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا. إلى قوله- إلا إحسانا وتوفيقا.

أقول: ثم أسلم أبو برزة وصحب النبي ﷺ. واسمه نضلة بن عبيد.

---

(١) تفسير القرطبي، القرطبي، شمس الدين ٢٦٣/٥

(٢) اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل ٤٥٣/٦

قال الحافظ ابن حجر في (التقريب) : صحابي مشهور بكنيته. أسلم قبل الفتح. وغزا سبع غزوات. ثم نزل البصرة. وغزا خراسان ومات بها سنة خمس وستين على الصحيح. انتهى.

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة، أو سعيد، عن ابن عباس قال: كان الجلاس بن الصامت ومعتب بن قشير، ورافع بن زيد، وبشر يدعون الإسلام. فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين، في خصومة كانت بينهم، إلى الرسول ﷺ. فدعوهم إلى الكهان، حكام الجاهلية. فأنزل الله فيهم ألم تر إلى الذين يزعمون ... الآية.

وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال: كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة. فقال اليهودي: أحاكمك إلى أهل دينك، أو قال: إلى النبي ﷺ.

لأنه قد علم أن لا يأخذ الرشوة في الحكم. فاختلفا. واتفقا على أن يأتيا كاهنا في جهينة. فنزلت. ولا تعارض. لما أسلفناه في المقدمة في بحث سبب النزول. فتذكر.

قال أبو مسلم الأصفهاني: ظاهر الآية يدل على أنه كان منافقا من أهل الكتاب. مثل: إنه كان يهوديا فأظهر الإسلام على سبيل النفاق. لأن قوله تعالى يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك إنما يليق بمثل هذا المنافق. انتهى.

أقول: ما استظهره مناف لما أسلفناه مما روي في نزولها. على أن توصيفهم بالإيمان ب (ما أنزل من قبل) لا يؤيد ما ذكره. لأن هذا كثيرا ما يذكر تنويها به وتثبيتا لركنيته في الإيمان. وتذكيرا له. كما لا يخفى على من سبر قاعدة التنزيل في أمثاله. فاعرفه.

مباحث

الأول- قال الحافظ ابن كثير: هذه الآية إنكار من الله ﷻ على من يدعي الإيمان بما أنزل الله على رسوله وعلى الأنبياء الأقدمين. وهو مع ذلك، يريد أن يتحاكم، في فصل الخصومات، إلى غير كتاب الله وسنة رسوله. كما ذكر في سبب." (١)

---

(١) تفسير القاسمي = محاسن التأويل، القاسمي ١٩٤/٣

وَقِيلَ: نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ اخْتَصَـــمَا، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: نَتَرَافَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ الآخَرُ: إِلَى كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ، ثُمَّ تَرَافَعَا إِلَى عُمَرَ، فَذَكَرَ لَهُ أَحَدُهُمَا الْقِصَّةَ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يَرْضَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَكَذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَه.

أطرافه

ذُكِرَ فِي سَبَبِ نُزُولِهَا قَصَصٌ طَوِيلٌ مُلَخَّصُهُ:

أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ الْأَسْـلَمِيَّ كَانَ كَاهِنًا يَقْضِـي بَيْنَ الْيَهُودِ، فَتَنَافَرَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَسْـلَمَ، أَوْ أَنَّ قَيْسًا الْأَنْصَارِيَّ أَحَدَ مَنْ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ وَرَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ تَدَاعَيَا إِلَى الْكَاهِنِ وَتَرَكَا الرَّسُولَ ﷺ بعد ما

دَعَا الْيَهُودِيُّ إِلَى الرَّسُولِ، وَالْأَنْصَارِيُّ يَأْبَى إِلَّا الْكَاهِنَ. أَوْ أَنَّ مُنَافِقًا وَيَهُودِيًّا اخْتَصَمَا، فَاخْتَارَ الْيَهُودِيُّ الرَّسُولَ ﷺ، وَاخْتَارَ الْمُنَافِقُ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ، فَأَبَى الْيَهُودِيُّ، وَتَحَاكَمَا إِلَى الرَّسُولِ، فَقَضَى لِلْيَهُودِيِّ، فَخَرَجَا وَلَزِمَهُ الْمُنَافِقُ، وَقَالَ: نَنْطَلِقُ إِلَى عُمَرَ، فَانْطَلَقَا إِلَيْهِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: قَدْ تَحَاكَمْنَا إِلَى الرَّسُولِ ﷺ فَلَمْ يَرْضَ بِقَضَائِهِ، فَأَقَرَّ الْمُنَافِقُ بِذَلِكَ عِنْدَ عُمَرَ، فَقَتَلَهُ عُمَرُ وَقَالَ: هَكَذَا أَقْضِي فِيمَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَضَاءِ رَسُولِهِ. (١)

وَأخرج ابْن أبي حَاتِم عَن عِكْرِمَة فِي قَوْله {فَلَا وَربك لَا يُؤمنُونَ} قَالَ: نزلت فِي الْيَهُود

وَأخرج ابْن جرير وَابْن الْمُنْذر عَن مُجَاهِد فِي قَوْله {فَلَا وَربك} الْآيَة

قَالَ: هَذَا فِي الرجل الْيَهُودِيّ وَالرجل الْمُسلم اللَّذين تحاكما إِلَى كَعْب بن الْأَشْرَف

وَأخرج ابْن جرير عَن الشّعبِيّ مثله إِلَّا أَنه قَالَ: إِلَى الكاهن

وَأخرج ابْن أبي حَاتِم وَابْن مرْدَوَيْه من طَرِيق ابْن لَهِيعَة عَن أبي الْأسود قَالَ: اخْتصم رجلَانِ إِلَى رَسُول الله ﷺ فقضى بَينهمَا فَقَالَ الَّذِي قضي عَلَيْهِ: ردنا إِلَى عمر بن الْخطاب

فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: نعم انْطَلقَا إِلَى عمر

فَلَمَّا أَتَيَا عمر قَالَ الرجل: يَا ابْن الْخطاب قضى لي رَسُول الله ﷺ على هَذَا فَقَالَ: ردنا إِلَى عمر فَرَدَّنَا إِلَيْك

فَقَالَ: أَكَذَلِك قَالَ: نعم

فَقَالَ عمر: مَكَانكُمَا حَتَّى أخرج إِلَيْكُمَا فأقضي بَيْنكُمَا فَخرج إِلَيْهِمَا مُشْتَمِلًا على سَيْفه فَضرب الَّذِي قَالَ: ردنا إِلَى عمر فَقتله وَأدبر الآخر فَارًّا إِلَى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُول الله قتل عمر - وَالله - صَاحِبِي وَلَوْلَا أَنِّي أَعْجزته لَقَتَلَنِي

فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: مَا كنت أَظن أَن يجترىء عمر على قتل مُؤمنين فَأنْزل الله {فَلَا وَربك لَا يُؤمنُونَ} الْآيَة

فَهدر دم ذَلِك الرجل وبرأ عمر من قَتله فكره الله أَن يسن ذَلِك بعد فَقَالَ (وَلَو أَنا كتبنَا عَلَيْهِم أَن اقْتُلُوا أَنفسكُم) (النِّسَاء الْآيَة ٦٦) إِلَى قَوْله (وَأَشد تثبيتاً)

---

(١) البحر المحيط في التفسير (٣/ ٦٨٨)

وَأخرج الْحَافِظ دُحَيْم فِي تَفْسِيره عَن عتبَة بن ضَمرَة عَن أَبِيه أَن رجلَيْنِ اخْتَصمَا إِلَى النَّبِي ﷺ فَقضى للمحق على الْمُبْطل

فَقَالَ الْمقْضِي عَلَيْهِ: لَا أرْضى

فَقَالَ صَاحبه: فَمَا تُرِيدُ قَالَ: أَن تذْهب إِلَى أبي بكر الصّديق

فذهبا إِلَيْهِ فَقَالَ: أَنْتُمَا على مَا قضى بِهِ النَّبِي ﷺ فَأبى أَن يرضى قَالَ: نأتي عمر

فَأَتيَاهُ فَدخل عمر منزله وَخرج وَالسيف فِي يَده فَضرب بِهِ رَأس الَّذِي أَبى أَن يرضى فَقتله وَأنزل الله {فَلَا وَربك} الْآيَة

وَأخرج الْحَكِيم التِّرْمِذِيّ فِي نَوَادِر الْأُصُول عَن مَكْحُول قَالَ: كَانَ بَين رجل من الْمُنَافِقين وَرجل من الْمُسلمين مُنَازعَة فِي شَيْء فَأتيَا رَسُول الله ﷺ فَقضى على الْمُنَافِق فَانْطَلَقَا إِلَى أبي بكر فَقَالَ: مَا كنت لأقضي بَين من يرغب عَن قَضَاء رَسُول الله ﷺ فَانْطَلَقَا إِلَى عمر فقصَّا عَلَيْهِ فَقَالَ عمر: لَا تعجلا حَتَّى أخرج إِلَيْكُمَا فَدخل فَاشْتَمَلَ على السَّيْف وَخرج فَقتل الْمُنَافِق ثمَّ قَالَ: هَكَذَا أَقْضِي بَين من لم يرض بِقَضَاء رَسُول الله

فَأتى جِبْرِيل رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: إِن عمر قد قتل الرجل وَفرق الله بَين الْحق وَالْبَاطِل على لِسَان عمر فَسُمي الْفَارُوق (١)

٤٠- بَابُ مَنْ جَحَدَ شَيْئًا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ؛ قَالَ عَلِيٌّ: «حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُرِيدُونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ؟!».

أطرافه

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٢/ ٥٨٥)

"١٢٧ – وقال علي: « حدثوا الناس، بما يعرفون أتحبون أن يكذب، الله ورســـوله» حدثنا عبيد الله بن موسى عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن علي بذلك

(٥٩/١) -[ش (أن يكذب. .) أي إذا حدث الناس بما يشـــتبه عليهم ولا يعرفونه ربما كذبوا بما جاء عن الله تعالى أو عن رسوله ﷺ]." (١)

"٦١٠ – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْـــحَاقَ الْمُزَكِّي، أبنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّـيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَـى، أبنا مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ أَتُرِيدُونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُـــولُهُ حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَدَعُوا مَا يُنْكِرُونَ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّرْجَمَةِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى." (٢)

"٨٩٠ – وذكر ابن أبي الأســـود، عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: « لا تحدث بحديث من لا يعرفه، فإن من لا يعرفه يضره ولا ينفعه»

٨٩١ – وقال ابن عباس رضي الله عنه: «حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله»." (٣)

مَعْرُوف بن خَرَّبُوذ الْمَكِّيّ مولى قُرَيْش أخرج البُخَارِيّ فِي الْعلم عَن عبيد الله وَهُوَ عبيد الله بن مُوسَـــى عَنهُ عَن أبي الطُّفَيْل عَن عَليّ رضي الله عنه قَالَ حدثوا النَّاس بِمَا يعْرفُونَ أتحبون أَن يكذب الله وَرَسُـــوله وَإِنَّمَا أخرجه من رِوَايَة أبي مُحَمَّد وَأبي إِسْـحَاق وَلَيْسَ عِنْد أبي الْهَيْثَم قَالَ عبد الرَّحْمَن بن أبي حَاتِم سَـأَلت أبي عَنهُ فَقَالَ يكْتب حَدِيثه هُوَ مكي قَالَ وَكتب إِلَيّ أَبُو بكر بن أبي خَيْثَمَة سُـــئِلَ يحيى بن معِين عَن مَعْرُوف الْمَكِّيّ الَّذِي يروي عَنهُ وَكِيع فَقَالَ ضَعِيف (٤)

خْبَرَنَا أَحْمَد بْن أَبِي الخير، قال: أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيد خَلِيلُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ الرَّارَانِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيّ الحداد، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو نعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْـــحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْمَعْرُوفُ

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٣٧/١

(٢) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٣٦٢

(٣) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر ٥٤٠/١

(٤) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ٧٥٣)

بِابْنِ أَبِي الْعَزَائِمِ بِالْكُوفَةِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرو أَحْمَد بْن حازم بْن أَبِي غرزة، قال: حَدَّثَنَا عُبَيد اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ، عَن أَبِي الطُّفَيْلِ، قال: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ ورَسُولُهُ؟ حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ ودَعُوا مَا يُنْكِرُونَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيّ (٢) عَنْ عُبَيد الله بْن مُوسَى، فَوَافَقْنَاهُ فِيهِ بِعُلُوٍّ، ولَمْ يَقُلْ: ودَعُوا مَا يُنْكِرُونَ. (١)

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا انْتَفَضَ لَمَّا سَمِعَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصِّفَاتِ؛ اسْتِنْكَارًا لِذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا فَرَقُ هَؤُلَاءِ؟ يَجِدُونَ رِقَّةً عِنْدَ مُحْكَمِهِ، وَيَهْلِكُونَ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ».

أطرافه

عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: حَدَّثَهُ رَجُلٌ ، حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، هذا فَقَامَ رَجُلٌ فَانْتَفَضَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَا فَرَّقَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ يُجِيدُونَ عِنْدَ مُحْكَمِهِ ، وَيَهْلِكُونَ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ» (٢)

سمِعَ ابنُ عباسٍ يومًا منْ يروي عن النبيِّ -ﷺ- شيئًا مِنْ هذه الأحاديثِ، فانتفضَ رجلٌ استنكارًا لذلك فقال ابنُ عباسٍ:

ما فرقُ هؤلاءِ يجدونَ رِقَّةً عندَ مُحْكمه ويهلكونَ عندَ مُتَشابِهه "

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٢٦٥)

(٢) تفسير عبد الرزاق (٣/ ٢٣١)

خرَّجه عبدُ الرزاقُ في كتابه عن معمرٍ [1]

وَلَمَّا سَمِعَتْ قُرَيْشٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ أَنْكَرُوا ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ: ﴿وَهُمْ يكَفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾.

أطرافه

"الكتاب علي بن أبي طالب فكتب بسم الله الرحمن الرحيم. فقال سهيل بن عمرو القرشي: ما نعرف الرحمن «١» إلا مسيلمة ولكن اكتب باسمك اللهم. فأمره النبي-ﷺ-، أن «٢» يكتب باسمك اللهم. ثم قال له النبي-ﷺ-: اكتب هذا ما صالح «٣» عليه محمد رسول الله-ﷺ- أهل مكة.

---

(١) تفسير ابن رجب الحنبلي (٢/ ١٥٢)

فقالوا: ما نعرف أنك رسـول الله، لقد ظلمناك إذا إن كنت رسـول الله ثم نمنعك عن دخول المسـجد الحرام. ولكن اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله. فغضب أصحاب النبي-ﷺ- وقالوا للنبي-ﷺ-: دعنا نقاتلهم. فقال: لا. ثم قال لعلي: اكتب الذي يريدون أما إن لك يوما مثله، وقال «٤» النبي-ﷺ-: أنا محمد بن عبد الله، وأشهد أني رسول الله فكتب هذا صالح عليه محمد بن عبد الله أهل مكة على أن ينصرف محمد من عامه هذا، فإذا كان القابل «٥» دخل مكة فقضى عمرته وخلى «٦» أهل مكة [١٩٠ أ] بينه وبين مكة ثلاث ليال.

فأنزل الله- تعالى- في قول «٧» سـهيل وصـاحبيه مكرز بن حفص بن الأحنف، وحويطب بن عبد العزى، كلهم من قريش حين قالوا: ما نعرف الرحمن- إلا مسـيلمة فقال تعالى: «وهم يكفرون بالرحمن» قل هو ربي يا محمد قل: الرحمن، الذي يكفرون به هو ربى

---

(١)

"ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: {وهم يكفرون بالرحمن} [الرعد: ٣٠] : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ زمن الحديبية حين صالح قريشا كتب: «هذا ما صالح عليه محمد رسـول الله» فقال مشـركو قريش: لئن كنت رسـول الله ﷺ ثم قاتلناك لقد ظلمناك، ولكن اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: دعنا يا رسول الله نقاتلهم فقال: «لا، ولكن اكتبوا كما يريدون، إني محمد بن عبد الله» فلما كتب الكاتب: «بسـم الله -[٥٣١]- الرحمن الرحيم» قالت قريش: أما الرحمن فلا نعرفه، وكان أهل الجاهلية يكتبون: «باسمك اللهم» ، فقال أصحابه: يا رسول الله، دعنا نقاتلهم، قال: «لا، ولكن اكتبوا كما يريدون»." (٢)

"حدثنا القاسـم، قال: ثنا الحسـين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: قوله: {كذلك أرسلناك في أمة قد خلت} [الرعد: ٣٠] الآية، قال: هذا لما كاتب رسول الله ﷺ قريشا في الحديبية كتب: «بسـم الله الرحمن الرحيم» قالوا: لا تكتب الرحمن، وما ندري ما الرحمن، ولا نكتب إلا باسمك اللهم قال الله: {وهم يكفرون بالرحمن، قل هو ربي لا إله إلا هو} [الرعد: ٣٠] الآية "." (٣)

---

(١) تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل ٣٧٨/٢

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر، الطبري، أبو جعفر ٥٣٠/١٣

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر، الطبري، أبو جعفر ٥٣١/١٣

"فقال: «شجرة أصلها في داري وفرعها في الجنة» . ثم سئل عنها مرة أخرى. فقال: «شجرة في الجنة أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة» .

فقيل له: يا رسول الله نسألك عنها مرة فقلت: «شجرة في الجنة أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة» فقال: ذلك في داري ودار علي أيضا واحدة في مكان واحد»

. «١» [١٤٩]

[سورة الرعد (١٣) : الآيات ٣٠ الى ٣٤]

كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلوا عليهم الذي أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب (٣٠) ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد (٣١) ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب (٣٢) أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد (٣٣) لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واق (٣٤)

كذلك المكان أرسلناك يا محمد في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلوا عليهم الذي أوحينا إليك ليقرأ عليهم القرآن وهم يكفرون بالرحمن.

قال قتادة ومقاتل وابن جريح: نزلت في صلح الحديبية حتى أرادوا كتاب الصلح. فقال رسول الله ﷺ لعلي (رضي الله عنه) : «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم» [١٥٠] «٢» .

فقال سهيل بن عمرو والمشركون معه: ما نعرف الرحمن إلا صاحب اليمامة، يعنون مسيلمة الكذاب، اكتب باسمك اللهم وهكذا كان أهل الجاهلية يكتبون.

ثم قال رسول الله ﷺ: اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله. فقال المشركون وقريش: لئن كتب رسول الله بم قاتلناك وصددناك قال فأمسك ولكن اكتب هذا ما صالح محمد ابن عبد الله.

فقال أصحاب رسول الله ﷺ: دعنا نقاتلهم. قال: لا ولكن اكتبوا كما تريدون، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية.

(١) تفسير القرطبي: ٩/ ٣١٧، والعمدة عن الثعلبي: ٣٥١.

(٢) تفسير القرطبي: ٩/ ٣١٧.." (١)

"وروى جويبر عن الضـــحاك عن ابن عباس قال: نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي ﷺ: «اسجدوا للرحمن» [١٥١] «١» فقالوا: وما الرحمن؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية.

وقال: قل لهم يا محمد: إن الرحمن الذي أنكرتم معرفته هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب ومضى ولو أن قرآنا الآية نزلت في نفر من مشركي مكة فيهم أبو جهل ابن هشام وعبد الله بن أبي أمية المخزومي جلسوا خلف الكعبة فأرسلوا إلى النبي ﷺ فأتاهم فقال له عبد الله بن أبي أمية: إن تشرك نتبعك فسير لنا جبال مكة بالقرآن، فأذهبها عنا حتى تفتح. فإنها ضيقة، واجعل لنا فيها عيونا وأنهارا حتى نغرس ونزرع فلست كما زعمت بأهون على ربك من داود حيث سخر له الجبال يسبح لربه، أو سخر لنا الريح فنركبها إلى الشام فنقضي عليه أمورنا وحوائجنا ثم نرجع من يومنا.

فقد كان سليمان سخرت له الريح، فكما حملت لنا فلست بأهون على ربك من سليمان في داود.

وأحيي لنا جدك أيضا ومن شئت من موتانا لنسأله أحق ما يقول أم باطل؟ فإن عيسى قد كان يحيي الموتى ولست بأهون على الله منه، فأنزل الله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال وأذهبت عن وجه الأرض أو قطعت به الأرض أي شققت فجعلت أنهارا وعيونا.

أو كلم به الموتى واختلفوا في جواب لو، فقال قوم: هذا من النزول المحذوف الجواب اقتضى بمعرفة سامعه مراده وتقدير الآية لكان هذا القرآن.

كقول امرئ القيس:

فلو أنها نفس تموت بتوبة ... ولكنها نفس بقطع النفسا

يعني لهان علي، وهي آخر بيت في القصيدة.

وقال آخر:

فأقسم لو شيء أتانا رسوله ... سواك ولكن لم نجد لك مرفعا «٢»

فأراد أرددناه، وهذا معنى قول قتادة. لو فعل هذا قرآن قبل قرآنكم لفعل بقرآنكم.

(١) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي ٥/٢٩١

وقال آخرون: جواب لو يقدم وتقدير الكلام وهم يكفرون بالرحمن ... ولو أن قرآنا سـيرت به الجبال الآية كأنه قال ولو أن قرآنا سـيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى لكفروا بالرحمن وبما آمنوا.

ثم قال: بل لله الأمر جميعا أفلم ييأس الذين آمنوا.

---

(١) تفسير القرطبي: ٩/ ٣١٨، أسباب النزول الآيات: ١٨٤. [.....]

(٢) لسان العرب: ٣/ ٤٥٢.." (١)

"من ينكر بعضه وذلك أنهم آمنوا بسورة يوسف وقالوا إنها واطأت كتابنا وهذا قول مجاهد وقتادة.

وقال باقي العلماء: كان ذكر الرحمن في القرآن قليلا في بدء ما أنزل فلما أسـلم عبد الله ابن سـلام وأصـحابه: سـاءهم قلة ذكر الرحمن في القرآن لأن ذكر الرحمن في التوراة كثير فسـألوا رسـول الله ﷺ في ذلك قوله الله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية.

فقالت قريش حين نزلت هذه الآية: ما بال محمد كان يدعو إلى إله واحد فهو اليوم يدعو إلى إلهين: الله والرحمن، ما نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامة، يعنون مسـيلمة الكذاب فأنزل الله وهم بذكر الرحمن هم كافرون وهم يكفرون بالرحمن وفرح مؤمنو أهل الكتاب بذكر الرحمن فأنزل الله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك الله من ذكر الرحمن ومن الأحزاب يعني مشركي قريش من يذكر بعضه «١» .

قال الله قل يا محمد إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشـرك به إليه أدعوا وإليه مآب مرجعي وكذلك أنزلناه حكما عربيا وكما أنزلنا إليك الكتاب يا محمد وأنكره الأحزاب، كذلك أيضا أنزلنا الحكم والدين حكما عربيا وإنما وصـفه بذلك لأنه أنزل على محمد وهو عربي، فنسـب الدين إليه إذ كان منزلا عليه فكذب الأحزاب بهذا الحكم أيضـا، وقال قوم معنى الآية: وكما أنزلنا الكتب على الرسـل بلغناهم كذلك أنزلنا عليك القرآن حكما عربيا ثم توعده على إتباع هوى الأحزاب فقال ولئن اتبعت أهواءهم قيل بما شـاء الله، وقيل في أهل القبلة لأنه ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق. ولقد أرسلنا رسلا من قبلك فجعلناهم بشـرا مثلك وجعلنا لهم ينكحوهن وأولاد ينسـلوهم ولم يجعلهم ملائكة لا يأكلون ولا يشـربون ولا ينكحوهن، فنجعل الرسـول إلى قومك ملائكة ولكن أرسـلنا إلى قومك بشـرا مثلهم كما

---

(١) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي ٢٩٢/٥

أرسلنا إلى من قبلهم من الأمم بشرا مثلهم وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله وهذا جواب عبد الله بن أبي أمية ثم قال: لكل أجل كتاب لكل أمر أمضاه الله كان قد كتبه لجميع عبيده، الضحاك: معناه لكل كتاب نزل من السماء أجل ووقت ينزل فيه وهذا من المقلوب يمحوا الله ما يشاء ويثبت.

قرأ حميد وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: ويثبت بالتخفيف.

وقرأ الآخرون: بالتثقيل واختاره أبو عبيد لكثرة من قرأها ولقوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا «٢» .

واختلف المفسرون في معنى الآية،

فروى نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يمحوا الله ما يشاء إلا الشقاوة والسعادة والموت» [١٥٢] «٣» .

---

(١) تفسير القرطبي: ٩/ ٣٢٦.

(٢) سورة إبراهيم: ٢٧.

(٣) جامع البيان للطبري: ١٣/ ٢١٧.." (١)

"وقال الفراء: الجواب: وهم يكفرون بالرحمن، والتقدير: ولو أن قرآنا سيرت به الجبال لكفروا بالرحمن.

وقيل: إن قوله: {وهم يكفرون بالرحمن} نزلت في أبي جهل، لعنه الله، وذلك أن النبي عليه السلام كان في الحجر يدعو يقول: يا رحمن، وأبو جهل لعنه الله يستمع إليه، فولى أبو جهل، (أخزاه الله) مدبرا إلى قريش، فقال لهم: إن محمدا ينهانا أن نعبد الآلهة، وهو يدعو إلاهين: يدعو الله، ويدعو إلها آخر يقال له الرحمن. فأنزل الله (D) {وهم يكفرون بالرحمن} ، وأنزل {قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن} [الإسراء: ١١٠] الآية.

ثم قال تعالى (ذكره) : {أفلم ييأس الذين آمنوا} والمعنى: أفلم يعلم الذين آمنوا، والتفسير: أن الكفار لما سألوا تسيير الجبال بالقرآن، وتقطيع الأرض، وتكليم الموتى.

طمع المؤمنون أن يعطى الكفار ما سألوا، فيؤمنوا / فقال الله: أفلم يعلم الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا، ولا يحتاجون إلى رؤية ما ذكروا.." (٢)

---

(١) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي ٢٩٦/٥

(٢) الهداية الى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب ٣٧٤١/٥

"{كذلك أرســـلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذي أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب} قوله تعالى: { ... وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي} قال قتادة وابن جريج نزلت في قريش يوم الحديبية حين أمر رسول الله ﷺ بكتب القضية بينه وبينهم ، فقال للكاتب: (اكتب بســم الله الرحمن الرحيم) فقالوا ما ندري ما الرحمن وما نكتب إلا: باسمك اللهم. وحكي عن ابن إســحاق أنهم قالوا: قد بلغنا أنه إنما يعلمك هذا الذي تأتي به رجل من أهل اليمامة يقال له الرحمن ، وإنا والله لن نؤمن به أبدا ، فأنزل الله تعالى {وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو} يعني أنه إله واحد وإن اختلفت أسماؤه. {عليه توكلت وإليه متاب} قال مجاهد يعني بالمتاب التوبة. ويحتمل ثانيا: وإليه المرجع.." (١)

"«١٢١٠» وروى الضـــحاك عن ابن عباس: أنها نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي ﷺ: «اسجدوا للرحمن» ، قالوا: وما الرحمن؟ قال الله تعالى: قل، لهم يا محمد إن الرحمن الذي أنكرتم معرفته، هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت، اعتمدت وإليه متاب، أي: توبتي ومرجعي.

قوله: ولو أن قرآنا سيرت به الجبال، الآية نزلت في نفر من مشركي مكة منهم أبو جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية جلسوا خلف الكعبة وأرسلوا إلى النبي ﷺ فأتاهم فقال له عبد الله بن أبي أمية إن سرك أن نتبعك فسير جبال مكة بالقرآن فأذهبها عنا حتى تنفسح فإنها أرض ضيقة لمزارعنا، واجعل لنا فيها عيونا وأنهارا لنغرس فيها الأشـجار ونزرع، ونتخذ البســاتين فلســت كما زعمت بأهون على ربك من داوود عليه السلام حيث سـخر له الجبال تسبح معه، أو سـخر لنا الريح فنركبها إلى الشـام لميرتنا وحوائجنا ونرجع في يومنا فقد سخرت الريح لسليمان كما زعمت، ولست بأهون على ربك من سليمان أو أحيي لنا جدك قصيا أو من شئت من آبائنا وموتانا لنسأله عن أمرك أحق ما تقول أم باطل، فإن عيسى كان يحي الموتى ولســت بأهون على الله منه فأنزل الله عز وجل: ولو أن قرآنا سـيرت به الجبال [١] فأذهبت عن وجه الأرض، أو قطعت به الأرض، أي: شققت فجعلت أنهارا وعيونا أو كلم به الموتى.

واختلفوا في جواب لو فقال قوم جوابه محذوف اكتفاء بمعرفة الســامعين مراده وتقديره لكان هذا القرآن كقول الشاعر:

فأقسم لو شيء أتانا رسوله ... سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

---

(١) تفسير الماوردي = النكت والعيون، الماوردي ١١١/٣

أراد لرددناه، وهذا معنى قول قتادة قال: لو فعل هذا بقرآن قبل قرآنكم لفعل بقرآنكم. وقال آخرون [٢] : جواب لو مقدم وتقدير الكلام: وهم يكفرون بالرحمن ولو أن قرآنا سيرت به الجبال، كأنه قال: لو سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى لكفروا بالرحمن ولم يؤمنوا، لما سبق من علمنا فيهم كما قال: ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله [الأنعام: ١١١] ، ثم قال: بل لله الأمر جميعا، أي: في هذه الأشياء إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل، أفلم ييأس الذين آمنوا.

قال أكثر المفسرون: معناه أفلم يعلم. قال الكلبي: هي لغة النخع. وقيل: هي لغة هوازن، يدل عليه قراءة ابن عباس: أفلم يتبين الذين آمنوا، وأنكر الفراء أن يكون ذلك بمعنى العلم وزعم أنه لم يسمع أحدا من العرب يقول يئست بمعنى علمت، ولكن معنى العلم فيه مضمر.

وذلك أن أصحاب رسول الله ﷺ لما سمعوا هذا من المشركين طمعوا في أن يفعل الله ما سألوا فيؤمنوا فنزل: أفلم ييأس الذين آمنوا يعني: الصحابة ﷺ أجمعين من إيمان هؤلاء، أي ألم [٣] ييأسوا علما وكل من علم شيئا يئس من خلافه، يقول: ألم ييئسهم العلم، أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا، من كفرهم وأعمالهم الخبيثة قارعة أي: نازلة

١٢١٠- ذكره المصنف تعليقا، فهذه علة، والضحاك لم يلق ابن عباس فالخبر لا شيء من هذا الوجه، وسيأتي في آخر الإسراء.

(١) انظر «الدر المنثور» ٤/ ١١٧- ١١٨ عند هذه الآية.

(٢) في المطبوع «الآخرون» .

(٣) في المطبوع وط «لم» .." (١)

"عليه توكلت في نصرتي عليكم. وإليه متاب مرجعي ومرجعكم.

[سورة الرعد (١٣) : آية ٣١]

ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من

---

(١) تفسير البغوي - إحياء التراث، البغوي ، أبو محمد ٢٣/٣

دارهم حتى يأتي وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد (٣١)

ولو أن قرآنا سيرت به الجبال شرط حذف جوابه والمراد منه تعظيم شأن القرآن، أو المبالغة في عناد الكفرة وتصميمهم أي: ولو أن كتابا زعزعت به الجبال عن مقارها. أو قطعت به الأرض تصدعت من خشية الله عند قراءته أو شققت فجعلت أنهارا وعيونا. أو كلم به الموتى فتسمع فتقرؤه، أو فتسمع وتجيب عند قراءته لكان هذا القرآن لأنه الغاية في الإعجاز والنهاية في التذكير والإنذار، أو لما آمنوا به كقوله: ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة الآية. وقيل أن قريشا قالوا يا محمد إن سرك أن نتبعك فسير بقرآنك الجبال عن مكة حتى تتسع لنا فنتخذ فيها بساتين وقطائع، أو سخر لنا به الريح لنركبها ونتجر إلى الشام، أو ابعث لنا به قصي ابن كلاب وغيره من آبائنا ليكلمونا فيك، فنزلت. وعلى هذا فتقطيع الأرض قطعها بالسير. وقيل الجواب مقدم وهو قوله: وهم يكفرون بالرحمن وما بينهما اعتراض وتذكير كلم خاصة لاشتمال الموتى على المذكر الحقيقي. بل لله الأمر جميعا بل لله القدرة على كل شيء وهو إضراب عما تضمنته لو من معنى النفي أي: بل الله قادر على الإتيان بما اقترحوه من الآيات إلا أن إرادته لم تتعلق بذلك، لعلمه بأنه لا تلين له شكيمتهم ويؤيد ذلك قوله: أفلم ييأس الذين آمنوا عن إيمانهم مع ما رأوا من أحوالهم، وذهب أكثرهم إلى أن معناه أفلم يعلم لما

روي أن عليا وابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين قرءوا «أفلم يتبين» ،

وهو تفسيره وإنما استعمل اليأس بمعنى العلم لأنه مسبب عن العلم، فإن الميئوس عنه لا يكون إلا معلوما ولذلك علقه بقوله: أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فإن معناه نفي هدى بعض الناس لعدم تعلق المشيئة باهتدائهم، وهو على الأول متعلق بمحذوف تقديره أفلم ييأس الذين آمنوا عن إيمانهم علما منهم أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا أو ب آمنوا. ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا من الكفر وسوء الأعمال. قارعة داهية تقرعهم وتقلقلهم. أو تحل قريبا من دارهم فيفزعون منها ويتطاير إليهم شررها. وقيل الآية في كفار مكة فإنهم لا يزالون مصابين بما صنعوا برسول الله ﷺ، فإنه عليه الصلاة والسلام كان لا يزال يبعث السرايا عليهم فتغير حواليهم وتختطف مواشيهم، وعلى هذا يجوز أن يكون تحل خطابا للرسول عليه الصلاة والسلام فإنه حل بجيشه قريبا من دارهم عام الحديبية. حتى يأتي وعد الله الموت أو القيامة أو فتح مكة. إن الله لا يخلف الميعاد لامتناع الكذب في كلامه.

[سورة الرعد (١٣) : آية ٣٢]

ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب (٣٢)
ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا تسلية لرسول الله ﷺ. ووعيد للمستهزئين به والمقترحين عليه، والإملاء أن يترك ملاوة من الزمان في دعة وأمن. ثم أخذتهم فكيف كان عقاب أي عقابي إياهم.

[سورة الرعد (١٣) : الآيات ٣٣ الى ٣٤]
أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد (٣٣)
لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واق (٣٤)." (١)

"ولما لم يذكر من حال قوم نوح وقوم صالح وقوم لوط مثل هذا التنويع لم يتكرر ما ورد في أعقاب قصصهم من قوله: (فكيف كان عذابي ونذر) ، وتناسب ذكل كله أتم مناسبة، وجرى مع كل قصة ما يلائمها فإن قيل: فإن آل فرعون قد تكرر عليهم الامتحان قال تعالى: (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين) (الأعراف: ١٣٠) وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك ولم يقع التنبيه على تعذيبهم وإنذارهم متكررا كما وقع في قصة عاد؟ فالجواب أن قصة آل فرعون لم يقع تعقيبها بقوله: (فكيف كان عذابي ونذر) كما ورد في القصص الثلاث، وإذا لم يرد تعقيبها بذلك فقد سقط السؤال عن التكرر، ثم أعقبت بما يحرز امتحانهم بأشد امتحان وهو قوله تعالى (فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر) (القمر: ٤٢) . فلما خالف إيرادها تلك القصص ولم يجر في ذلك التعقيب مجراها لم يلزم السؤال المفروض، والله أعلم (بما أراد) .
وأما الجواب عن قصة عاد فإنما اختص ما نزل فيها من كتاب الله بذكر عذابين أحدهما قوله تعالى: (لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا) (فصلت: ١٦) والثاني قوله: (ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون) (فصلت: ١٦) ، فأشار قوله أولا: (فكيف كان عذابي ونذر) إلى عذابهم في الدنيا، وأشار التكرار إلى عذاب الآخرة. وهذا الجواب، والله أعلم: بعيد لأن سورة القمر بأسرها مقصودها تذكير كفار العرب من قريش بغيرهم بما نزل بمن تقدمهم من كذبي الأمم، وإنما ذكروا بحاصل قد وقع بمن سلك مسلكهم ليتعرفوا خبره فيتعظوا، وعلى هذا جرى تذكارهم في الكتاب العزيز، فتارة بما يشاهد من خلق السماوات والأرض وشبه ذلك، وتارة بما يعلم خبرا. أما وعظهم بعذاب الآخرة وهم يكفرون

(١) تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين البيضاوي ٣/١٨٨

بالرحمن فبعيد ولا يطابق قوله عقب كل قصـــة: (فهل من مدكر) ولا قوله: (ولقد تركناها آية فهل من مدكر) (القمر: ١٥) فتأمله، وهو أعمد جوابي صاحب كتاب الدرة وأراه (لايصلح) ، والله أعلم. " (١).

"وقيل: كما أرسلنا إلى أمم وأعطيناهم كتبا تتلى عليهم كذلك [أعطيناك] هذا الكتاب وأنت تتلوه عليهم.

قوله: «قد خلت» جملة في محل جر صفة ل «أمة» ، و «لتتل» متعهلق ب «أرسلناك» والمعنى: أنه فسر كيف أرسله فقال: {في أمة قد خلت من قبلهآ أمم} أي: أرسلناك في أمة قد تقدمها أمم وهم آخر الأمم وأنت آخر الأنبياء «لتتلو» لتقرأ عليهم الذي أوحينا إليك وهو الكتاب العظيم.

قوله: {وهم يكفرون} يجوز أن تكون هذه الجملة استئنافية، وأن تكون حالية والضمير في «وهم يكفرون» عائد على «أمة» من حيث المعنى، ولو عاد على لفظها لكان التركيب: وهي تكفر.

وقيل: الضمير عائد على «أمة» وعلى «أمم» . وقيل: عائد على الذين قالوا: «لولا أنزل» .

فصل

قال قتادة ومقاتل وابن جريح: الآية مدنية نزلت في صلح الحديبية وذلك أن سهل بن عمرو لما جاءوا واتفقوا على أن يكتبوا كتاب الصلح، فقال رسول الله ﷺ لعلي كرم الله وجهه: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا لا نعرف إلى الرحمن إلا صاحب اليمامة يعنون: مسليمة الكذاب، اكتب كما كممنت تكتب: باسمك اللهم فهذا معنى قوله: {وهم يكفرون بالرحمن} والمعروف أن الآية مكية، وسبب نزولها: أن أبا جهل سمع النبي س ﷺ وهو في الحجر يدعو الله يا رحمن فرجع إلى المشركين، وقال: إن محمدا يدعو إلهين: يدعو الله ويدعو الرحمن إلها آخر يسمى الرحمن، ولا نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامة فنزلت هذه الآية، ونزل قوله تعالى:

{قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسمآء الحسنى} [الإسراء: ١١٠]

وروى الضحاك عن ابن عباس: أنها نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي ﷺ وشرف وكرم وبجل وعظم: «اسجدوا للرحمن» ، قالوا: وما الرحمن؟ قال الله تعالى: «قل لهم يا محمد إن الرحمن الذي أنكرتم معرفته هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت» اعتمدت «وإليه متاب» أي: توبتي ومرجعي.." (٢)

---

(١) ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل، ابن الزبير الغرناطي ٢/٤٦٠

(٢) اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل ١١/٣٠٤

"وقوله تعالى: «كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم» : أي: كما أجرينا عادتنا، كذلك أرسلناك ... الآية.

وقوله: وهم يكفرون بالرحمن: قال قتادة: نزلت في قريش: لما كتب في الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم في قصة الحديبية، فقال قائلهم: نحن لا نعرف الرحمن «١» .

قال ع «٢» : وذلك منهم إباءة اسم فقط، وهروب عن هذه العبارة التي لم يعرفوها إلا من قبل النبي عليه السلام، وال متاب: المرجع ك «المآب» لأن التوبة هي الرجوع.

وقوله سبحانه: ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض ... الآية:

قال ابن عباس وغيره: إن الكفار قالوا للنبي ﷺ: أزح عنا وسير جبلي مكة، فقد ضيقا علينا، واجعل لنا أرضنا قطع غراسة وحرث، وأوحي لنا آباءنا وأجدادنا، / وفلانا وفلانا، فنزلت الآية في ذلك معلمة أنهم لا يؤمنون، ولو كان ذلك كله «٣» .

وقوله تعالى: أفلم ييأس الذين آمنوا ... الآية: «ييئس» : معناه: يعلم، وهي لغة هوازن، وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وجماعة: «أفلم يتبين» ، ثم أخبر سبحانه عن كفار قريش والعرب أنهم لا يزالون تصيبهم قوارع من سرايا النبي ﷺ وغزواته، ثم قال: «أو تحل أنت يا محمد قريبا من دارهم» . [هذا تأويل ابن عباس وغيره «٤» .

وقال الحسن بن أبي الحسن: المعنى: أو تحل القارعة قريبا من دارهم] «٥» ، ووعد الله على قول ابن عباس وغيره: هو فتح مكة، وقال الحسن: الآية عامة في الكفار إلى

---

(١) أخرجه الطبري (٧/ ٣٨٥) برقم: (٢٠٣٩٦) ، وذكره البغوي (٣/ ١٩) بنحوه، وابن عطية (٣/ ٣١٢) ، وابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٥١٥) ، والسيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١١٦) ، وعزاه لابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

(٢) ينظر: «المحرر» (٣/ ٣١٢) .

(٣) أخرجه الطبري (٧/ ٣٨٦) برقم: (٢٠٣٩٩) ، وذكره ابن عطية (٥/ ٣١٣) ، وابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٥١٥) بنحوه، والسيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١١٦) ، وعزاه للطبراني، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

(٤) أخرجه الطبري (٧/ ٣٨٩) برقم: (٢٠٤١٧) ، وذكره البغوي (٣/ ٢٠) بنحوه، وابن عطية (٣/

٣١٣) ، وابن كثير في «تفســيره» (٢/ ٥١٦) ، والســيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١١٩) ، وعزاه للطيالسي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في «الدلائل» .
(٥) أخرجـه الطبري (٧/ ٣٩١) برقم: (٢٠٤٣٦) ، وذكره ابن عطيـة (٣/ ٣١٣) ، وابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٥١٦) ، والسيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١١٩) ، وعزاه لابن جرير.." (١)

"أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشـيخ عن قتادة -رضي الله عنه- في قوله {وهم يكفرون بالرحمن} قال: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ - زمن الحديبية - حين صالح قريش كتب في الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم

فقالت قريش: أما الرحمن فلا نعرفه وكان أهل الجاهلية يكتبون: باسمك اللهم

فقال أصحابه: دعنا نقاتلهم

قال: لا ولكن اكتبوا كما يريدون

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال: هذا لما كاتب رسول الله ﷺ قريشا في الحديبية كتب بسم الله الرحمن الرحيم

فقالوا: لا." (٢)

وحالهم انهم يكفرون بالبليغ الرحمة الذي أحاطت بهم نعمته ووسع كل شيء رحمته- فلم يشكروا نعمته خصوصا لم يشكروا ما أنعم عليهم بإرسالك إليهم وإنزال القران الذي هو مناطا لمنافع الدينية والدنياوية عليهم- قال البغوي قال قتادة ومقاتل وابن جريح نزلت الاية فى صلح الحديبية- وكذا اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة وذلك ان سهل بن عمرو لما جاء واتفقوا على ان يكتبوا كتاب الصلح كما ذكرنا القصة فى سورة الفتح- قال رسول الله ﷺ لعلى اكتب بسم الله الرحمن الرحيم- قالوا لا نعرف الرحمن الا صاحب اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب اكتب كما كنت تكتب باسمك اللهم- فهذا معنى قوله وهم يكفرون بالرحمن- قال البغوي والمعروف ان الاية مكية وسبب نزولها ان أبا جهل سمع محمدا ﷺ وهو فى الحجر يدعو يا الله يا رحمان فرجع الى المشركين فقال ان محمدا يدعو الهين يدعو الله ويدعو الرحمن ولا نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة- فنزلت هذه الاية ونزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى - وروى الضحاك عن ابن عباس انها نزلت فى

---

(١) تفسير الثعالبي = الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي، أبو زيد ٣/٣٧٠

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، الجَلَال السُّيُوطي ٤/٦٥٠

كفار قريش حين قال لهم النبي ﷺ اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن ... قل يا محمد هو ربي اى الرحمن الذي انكرتم معرفته هو خالقى ومتولى امرى لا إله لا يستحق العبادة إلا هو عليه توكلت اعتمدت فى نصرتى عليكم وإليه متاب (٣٠) توبتى او اليه مرجعى فيثيبنى- قرا يعقوب متابى وعقابى ومابى بالياء فى الحالين والباقون يحذفونها- اخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال قالوا للنبى ﷺ ان كان كما تقول فارنا أشياخنا الاول نكلمهم من الموتى وافسح لنا هذه الجبال جبال مكة فنزلت.

ولو أن قرآنا سيرت به الاية واخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية عن عطية العوفى قال قالوا للنبى ﷺ لو سيرت جبال مكة حتى يتسع فنحرث فيها او قطعت لنا الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح وأحييت لنا الموتى كما كان عيسى يحيي الموتى لقومه فانزل الله تعالى هذه الاية- وذكر البغوي مبسوطا ان الاية نزلت فى نفر من مشركى مكة منهم ابو جهل بن هشام وعبد الله بن امية جلسوا خلف الكعبة فارسلوا."

(١)

"ورسوله، وأحب أهل بيتي صادقا غير كاذب، وأحب المؤمنين شاهدا وغائبا، ألا بذكر الله يتحابون» .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله: طوبى لهم قال: فرح وقرة عين. وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله: طوبى لهم قال: نعم ما لهم.

وقد روي عن جماعة من السلف نحو ما قدمنا ذكره من الأقوال، والأرجح تفسير الآية بما روي مرفوعا إلى النبي ﷺ كما أخرجه أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن عتبة ابن عبد قال: «جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله في الجنة فاكهة؟ قال: نعم فيها شجرة تدعى طوبى» الحديث. وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان، والخطيب في تاريخه، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ: «أن رجلا قال: يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك، قال: طوبى لمن آمن بي ورآني، ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني، فقال رجل: وما طوبى؟

قال: شجرة في الجنة مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها» . وفي الباب أحاديث وآثار

---

(١) التفسير المظهري، المظهري، محمد ثناء الله ٥/٢٣٩

عن السلف. وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، اقرءوا إن شئتم وظل ممدود «١» » وفي بعض الألفاظ: «إنها شجرة الخلد» . وأخرج أبو الشيخ عن السدي وحسن مآب قال: حسن منقلب. وأخرج ابن جرير عن الضحاك مثله وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله: وهم يكفرون بالرحمن قال: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ زمن الحديبية حين صالح قريشا كتب في الكتاب: «بسم الله الرحمن الرحيم، قالت قريش: أما الرحمن فلا نعرفه، وكان أهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم، فقال أصحابه: دعنا نقاتلهم، فقال: لا، ولكن اكتبوا كما يريدون» . وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في هذه الآية نحوه.
وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وإليه متاب قال: توبتي.

[سورة الرعد (١٣) : الآيات ٣١ الى ٣٥]
ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد (٣١) ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب (٣٢) أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد (٣٣) لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واق (٣٤) مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار (٣٥)

---

(١) . الواقعة: ٣٠.." (١)

"ثم أتبع ذلك بالتيئيس منه وبالتهديد بقارعة تحل بهم، وبتسلية النبي ﷺ على استهزائهم به.
أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وغيرهما عن الشعبي قال: قالت قريش لرسول الله ﷺ: إن كنت نبيا كما تزعم فباعد جبلى مكة أخشبيها (اسمى الجبلين) هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة، فإنها ضيقة حتى نزرع فيها ونرعى، وابعث لنا آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا أنك نبى، أو احملنا إلى الشام أو اليمين

---

(١) فتح القدير للشوكاني، الشوكاني ٩٩/٣

أو إلى الحيرة حتى نذهب ونجيء فى ليلة كما زعمت أنك فعلته فنزلت هذه الآية.
وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس أنهم قالوا: سير بالقرآن الجبال، قطع بالقرآن الأرض، أخرج به موتانا، فنزلت.

الإيضاح

(كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلوا عليهم الذي أوحينا إليك) أي كما أرسلنا إلى الأمم الماضية رسلا فكذبوهم، كذلك أرسلناك فى هذه الأمة، لتبليغهم رسالة الله إليهم، وكما أوقعنا بأسنا ونقمتنا بأولئك، فليحذر هؤلاء من حلول النقم بهم.
وخلاصة ذلك- إننا كما أرسلنا إلى أمم من قبلك وأعطيناهم كتبا تتلى عليهم، أرسلناك وأعطيناك هذا الكتاب لتتلوه عليهم، فلماذا يقترحون غيره؟.
(وهم يكفرون بالرحمن) أي وحالهم أنهم كفروا بمن أحاطت بهم نعمه، ووسعت كل شىء رحمته، ولم يشكروا نعمه وفضله عليهم، ولا سيما إحسانه إليهم بإرسالك وإنزال القرآن عليك.، وهو الكفيل بمصالح الدنيا والآخرة كما قال تعالى:
«وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» .
وكفرهم به أنهم جحدوه بتاتا أو أثبتوا له الشركاء.." (١)
"شجر الجنة منها أغصانها، من وراء سور الجنة. وقال عكرمة: {طوبى} ، قال: نعم ما لهم. وقال قتادة يقول: حسن لهم، وهي كلمة من كلام العرب. وعن الضحاك: {طوبى لهم} غبطة لهم، {وحسن مآب} ، قال: حسن منقلب.
وقوله تعالى: {كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذي أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن} ، قال البغوي: سبب نزولها أن أبا جهل سمع النبي -ﷺ- وهو في الحجر يدعو: «يا الله يا رحمن»
فرجع إلى المشركين فقال: إن محمدا يدعو إلهين، يدعو الله ويدعو إلها آخر يسمى الرحمن، ولا نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامة، فنزلت هذه الآية، ونزل قوله تعالى: {قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى} .

---

(١) تفسير المراغي، المراغي، أحمد بن مصطفى ١٠٣/١٣

وعن قتادة: قوله: {ولو أن قرآنا سـيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى} ذكر لنا أن قريشـا قالوا: إن سـرك يا محمد أن نتبعك فسـير لنا جبال تهامة، أو زد لنا في حرمنا حتى نتخذ قطائع نحترف فيها، أو أحي لنا فلانا وفلانا ناسا ماتوا في الجاهلية، فأنزل الله تعالى: ... {ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى} ، يقول: لو فعل هـذا بقرآن قبل قرآنكم لفعل بقرآنكم.

وعن ابن عباس: {أفلم ييأس الذين آمنوا} ، يقول: يعلم.

وقال ابن كثير: وقوله: {أفلم ييأس الذين آمنوا} ، أي: من إيمان جميع الخلق ويعلموا ويتبينوا {أن لو يشـاء الله لهدى الناس جميعا} فإنه ليس ثم حجة ولا معجزة أبلغ ولا أنجع في العقول من هذا القرآن

وعن قتادة: قوله: {ولا يزال الذين كفروا تصـيبهم بما صـنعوا قارعة} أي: بأعمالهم أعمال السـوء {أو تحل." (١)

"١- الجنة مخلوقة أعدها الله للمتقين، وقال تعالى: وجنة عرضـها السـماوات والأرض، أعدت للمتقين [آل عمران ٣/ ١٣٣] .

٢- ثمر الجنة لا ينقطع، وظلها لا يزول، وهذا رد على الجهمية في زعمهم أن نعيم الجنة يزول ويفنى.

٣- النار أيضا مخلوقة أعدها الله للكافرين المكذبين، قال تعالى: فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة، أعدت للكافرين [البقرة ٢/ ٢٤] .

٤- بعض اليهود والنصـارى كابن سـلام وسـلمان الفارسـي، والذين جاؤوا من الحبشـة يفرح بالقرآن الكريم، لتصديقه كتبهم. ويفرح بذكر الرحمن لكثرة ذكره في التوراة.

قال أكثر العلماء: كان ذكر الرحمن في القرآن قليلا في أول ما نزل، فلما أسـلم عبد الله بن سـلام وأصـحابه، ساءهم قلة ذكر الرحمن في القرآن، مع كثرة ذكره في التوراة فسـألوا النبي ﷺ عن ذلك فأنزل الله تعالى: قل: ادعوا الله أو ادعوا الرحمن، أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسـنى فقالت قريش: ما بال محمد يدعو إلى إله واحد، فأصـبح اليوم يدعو إلهين، الله والرحمن! والله ما نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامة، يعنون مسـيلمة الكذاب فنزلت: وهم بذكر الرحمن هم كافرون، وهم يكفرون بالرحمن ففرح مؤمنو أهل الكتاب بذكر الرحمن، فأنزل الله تعالى: والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك.

---

(١) توفيق الرحمن في دروس القرآن، فيصل المبارك ٥٢١/٢

٥- ومن الأحزاب يعني مشـــركي مكة، ومن لم يؤمن من اليهود والنصـــارى والمجوس، أو هم العرب المتحزبون على النبي ﷺ، من ينكر بعض ما في القرآن الكريم لأن فيهم من كان يعترف ببعض الأنبياء، وفيهم من كان يعترف بأن الله خالق السموات والأرض.

٦- دعوة النبي ﷺ الناس مقصورة على الدعوة إلى عبادة الله وحده." (١)

"الله ﷺ ومشـركي قريش في مكة المكرمة: حال قائمة على الصـراع الحاد والتحدي، كما وصـف الله في الآيات التالية:

[سورة الرعد (١٣) : الآيات ٣٠ الى ٣٢]

كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلوا عليهم الذي أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب (٣٠) ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشـــاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصـيبهم بما صـنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد (٣١) ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب (٣٢)

«١» «٢» «٣» «٤» [الرعد: ١٣/ ٣٠- ٣٢] .

لقد أبان الله تعالى في هذه الآيات قيمة وأهمية إرسال النبي ﷺ وقيمة ما أرسل به وعظمة القرآن الكريم المنزل عليه، فمثل ذلك الإرسال للأنبياء السابقين أرسلناك أيها الرسول محمد إرسالا له شأن وفضل على سائر الإرسالات، كما قال الزمخشري، ومهمتك في هذا الإرسال واضحة، أرسلناك بكتاب تبلغه للناس وتقرؤه عليهم، كما أرسلنا رسلا إلى أمم من قبلك، ولما كذب الرسل، انظر كيف نصرناهم وجعلنا العاقبة لهم، ولأتباعهم في الدنيا والآخرة. وأما المرسـل إليهم فكانوا يكفرون بالرحمن الذي وسـعت رحمته كل شيء، لا يقرون به، ولا يشكرون نعمه وفضله، وأخطر ما يقولون: إن لله شريكا، فكان الرد المأمور به عليهم: قل لهم أيها الرســـول: إن الرحمن الذي تكفرون به، أنا مؤمن به معترف، مقر له بالربوبية والألوهية، فهو متولي أمري وخالقي، لا إله غيره ولا معبود سواه، توكلت عليه في جميع أموري، وفوضتها إليه، وإليه أرجع وأنيب، فإنه لا يستحق ذلك أحد سواه.

---

(١) التفسير المنير للزحيلي، وهبة الزحيلي ١٣/١٨٧

(١) إلى الله مرجعي.

(٢) يعلم ويتبين.

(٣) داهية تقرعهم بالبلايا.

(٤) أمهلت.." (١)

"بقوله كذلك أي الإرسال١ الذي أرسلنا من قبلك أرسلناك أنت إلى أمة قد خلت من قبلها أمم، وبين فائدة الإرسال فقال: {لتتلو عليهم الذي أوحينا إليك} وهو الرحمة والهدى والشفاء {وهم يكفرون بالرحمن} الرحمن٢ الذي أرسلك لهم بالهدى ودين الحق لإكمالهم وإسعادهم يكفرون به، إذا فقل أنت أيها الرسول هو ربي لا إله إلا هو أي لا معبود بحق إلا هو عليه توكلت وإليه متاب أي توبتي ورجوعي فقرر بذلك مبدأ التوحيد بأصدق عبارة وقوله تعالى في الآية الثانية (٣١) {ولو أن قرآنا} الخ.. لا شك أن مشركي مكة كانوا طالبوه٣ بما ذكر في هذه الآية إذ قالوا إن كنت رسولا فادع لنا ربك فيسر عنا هذه الجبال التي تكتنف وادينا فتتسع أرضنا للزراعة والحراثة وقطع أرضنا فأخرج لنا منها العيون والأنهار وأحي لنا فلانا وفلانا حتى نكلمهم ونسألهم عن صحة ما تقول وتدعي بأنك نبي فقال تعالى: {ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى} أي لكان هذا القرآن، ولكن ليست الآيات٤ هي التي تهدي بل لله الأمر جميعا يهدي من يشاء ويضل من يشاء، ولما صرفهم الله تعالى عن الآيات الكونية لعلمه تعالى أنهم لو أعطاهم إياها لما آمنوا عليها فيحق عليهم عذاب الإبادة كالأمم السابقة، وكان من المؤمنين من يود الآيات الكونية ظنا منه أن المشركين لو شاهدوا آمنوا وانتهت المعركة الدائرة بين الشرك والتوحيد قال تعالى: {أفلم ييأس٥ الذين آمنوا} أي يعلموا {أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا} بالآيات وبدونها فليترك الأمر له ﷻ يفعل ما لشاء ويحكم ما يريد، وقوله تعالى: {ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا} أي من الشرك والمعاصي {قارعة} أي داهية تقرع قلوبهم بالخوف والفزع ونفوسهم بالهم والحزن وذلك كالجدب والمرض والقتل والأسر {أو تحل قريبا من دارهم} أي يحل الرسول بجيشه الإسلامي ليفتح مكة حتى يأتي وعد الله بنصرك أيها الرسول عليهم والآية

---

(١) التفسير الوسيط للزحيلي، وهبة الزحيلي ١١٦٧/٢

١ هذا تشبيه في الإنعام أي: شبه الإنعام على من أرسل إليهم محمد ﷺ بالإنعام على من أرسل إليه الأنبياء قبله.

٢ قال ابن عباس رضي الله عنهما: نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي ﷺ: اسجدوا للرحمن قالوا: وما الرحمن، والآية وإن لم تنزل بخصوص دعوى المشركين إلا أنها تحمل ردا عليهم في دعواهم الباطلة.

٣ تقدم أن من بين المطالبين أبا جهل، وعبد الله بن أمية المخزوميين إذ قالا له ﷺ، إن سرك أن نتبعك فسير لنا جبال مكة بالقرآن فاذهبها عنا.. الخ.

٤ أي: فليس ما تطلبونه مما يكون بالقرآن، وإنما يكون بأمر الله تعالى.

٥ يئس ييأس بمعنى: علم يعلم لله النخع، والقرآن نزل بلغات العرب، وقيل: لغة هوازن قال شاعرهم:

أقول لهم بالشعب إذ يأسرونني

ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم." (١)

"الكذاب، اكتب كما كنت تكتب باسمك اللهم، فهذا معنى قوله: {وهم يكفرون بالرحمن} [الرعد: ٣٠] والمعروف أن الآية مكية وسبب نزولها: أن أبا جهل سمع النبي -ﷺ- وهو في الحجر يدعو: يا الله يا رحمن، فرجع إلى المشركين فقال: إن محمدا يدعو إليهن يدعو الله ويدعو إلها آخر يسمى الرحمن، ولا نعرف الرحمن إلا رحمان اليمامة فنزلت هذه الآية ونزل قوله تعالى: {قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى} [الإسراء: ١١٠] وروى الضحاك عن ابن عباس: أنها نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي -ﷺ-: اسجدوا لله للرحمن قالوا وما الرحمن؟ قال الله تعالى. {قل} [إبراهيم: ٣٠] لهم يا محمد إن الرحمن الذي أنكرتم معرفته {هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت} [الرعد: ٣٠] اعتمدت {وإليه متاب} [الرعد: ٣٠] أي: توبتي ومرجعي.

[٣١] قوله: {ولو أن قرآنا سيرت به الجبال} [الرعد: ٣١] فأذهبت عن وجه الأرض، {أو قطعت به الأرض} [الرعد: ٣١] أي: شققت فجعلت أنهارا وعيونا {أو كلم به الموتى} [الرعد: ٣١] {بل لله الأمر جميعا} [الرعد: ٣١] أي: في هذه الأشياء إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل، {أفلم ييأس الذين آمنوا} [الرعد: ٣١] قال أكثر المفسرين: معناه أفلم يعلم. قال الكلبي: هي لغة النخع. وقيل: هي لغة هوازن، يدل عليه قراءة ابن عباس: (أفلم يتبين الذين آمنوا) ، وأنكر الفراء أن يكون ذلك بمعنى العلم

---

(١) أيسر التفاسير للجزائري، أبو بكر الجزائري ٣/٢٩

وزعم أنه لم يسمع أحدا من العرب يقول: يئست بمعنى علمت، ولكن معنى العلم فيه مضمر، وذلك أن أصحاب رسول الله -ﷺ- لما سمعوا هذا من المشركين طمعوا في أن يفعل الله ما سألوا فيؤمنوا فنزل: {أفلم ييأس الذين آمنوا} [الرعد: ٣١] يعني: الصحابة رضي الله عنهم أجمعين من إيمان هؤلاء أي لم ييأسوا علما وكل من علم شيئا يئس من خلافه، يقول: ألم ييئسهم العلم، {أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا} [الرعد: ٣١] من كفرهم وأعمالهم الخبيثة {قارعة} [الرعد: ٣١] أي: نازلة وداهية تقرعهم من أنواع البلاء أحيانا بالجدب وأحيانا بالسلب وأحيانا بالقتل والأسر {أو تحل} [الرعد: ٣١] يعني: القارعة، {قريبا من دارهم} [الرعد: ٣١] وقيل: أو تحل أي تنزل أنت يا محمد بنفسك قريبا من ديارهم، {حتى يأتي وعد الله} [الرعد: ٣١] قيل: يوم القيامة. وقيل: الفتح والنصر وظهور رسول الله -ﷺ- ودينه. {إن الله لا يخلف الميعاد} [الرعد: ٣١] وكان الكفار يسألون هذه الأشياء على سبيل الاستهزاء فأنزل الله تسلية لنبيه -ﷺ-:

[٣٢] {ولقد استهزئ برسل من قبلك} [الرعد: ٣٢] كما استهزءوا بك، {فأمليت للذين كفروا} [الرعد: ٣٢] أمهلتهم وأطلت لهم المدة ومنه الملوان وهما الليل والنهار، {ثم أخذتهم} [الرعد: ٣٢] عاقبتهم في الدنيا بالقتل." (١)

"اللغة: {زبدا} الزبد: الغثاء الذي يحمله السيل {رابيا} عاليا منتفخا {جفآء} مضمحلا متلاشيا لا منفعة فيه ولا بقاء له يقال: جفا الماء بالزبد إذا قذفه ورمى به {المهاد} الفراش وأصله المكان الممهد الموطأ للنوم والراحة {ويدرءون} يدفعون والدرء: الدفع {عقبى} العاقبة ويسمى الجزاء على الفعل عقبى لأنه يكون عقب الفعل {عدن} استقرار وثبات وخلود يقال: عدن بالمكان إذا أقام به {يبسط} يوسع {يقدر} يضيق {متاع} كل شيء يتمتع به إلى أجل ثم ينتهي ويفنى {طوبى} فرح وقرة عين قال الزمخشري: مصدر من طاب كبشرى وزلفى ومعناه أصبت خيرا وطيبا {ييأس} اليأس: القنوط من الشيء {أمليت} أمهلت يقال: أملى الله له إذا أمهله وطول له المدة {واق} اسم فاعل من وقى إذا دفع الأذى والضر عنه.

سبب النزول: قال ابن عباس: نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي ﷺ : اسجدوا للرحمن قالوا: وما الرحمن؟ أنسجد لما تأمرنا؟ فأنزل الله {وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه

---

(١) مختصر تفسير البغوي المسمى بمعالم التنزيل، عبد الله الزيد ٤٧٦/٤

متاب} .

التفسير: {أنزل من السمآء مآء} أي أنزل تعالى من السماء مطرا {فسالت أودية بقدرها} أي فجرت مياه الأودية بمقدار سعتها كل بحسبه، فالكبير بمقدار كبره، والصغير بمقدار صغره {فاحتمل السيل زبدا رابيا} أي حمل السيل الذي حدث من الأمطار زبدا عاليا فوقه وهو ما يحمله السيل من غثاء، ورغوة تظهر على وجه الماء قال الطبري: هذا مثل ضربه الله للحق والباطل، والإيمان والكفر، فمثل الحق في ثباته، والباطل في اضمحلاله، مثل الماء الذي أنزله الله من السماء إلى الأرض، فاحتمل السيل زبدا عاليا، فالحق هو الماء الباقي الذي يمكث في الأرض، والزبد الذي لا ينتفع به هو الباطل، وهذا أحد مثلي الحق والباطل، والمثل الآخر قوله تعالى {ومما يوقدون عليه في النار ابتغآء حلية أو متاع زبد مثله} أي ومن الذي يوقد عليه الناس من المعادن كالذهب والفضة والنحاس، مما يسبك في النار طلب الزينة أو الأشياء التي ينتفع بها كالأواني زبد مثل زبد السيل، لا ينتفع به كما لا ينتفع بزبد السيل {كذلك يضرب الله الحق والباطل} أي كذلك يضرب الله المثل للحق والمثل للباطل، فمثل الحق في ثباته واستقراره كمثل الماء الصافي الذي يستقر في الأرض فينتفع منه الناس، ومثل الباطل في زواله واضمحلاله كمثل الزبد والغثاء الذي يقذف به الماء يتلاشى ويضمحل {فأما الزبد فيذهب جفآء} أي فأما الزبد الذي لا خير فيه مما يطفو على وجه الماء والمعادن فإنه يرمي به السيل ويقذفه ويتفرق ويتمزق ويذهب في جانبي الوادي {وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض} أي وأما ما ينتفع الناس به الماء الصافي، والمعدن الخالص فيبقى ويثبت في الأرض {كذلك يضرب الله الأمثال} أي مثل المثلين السابقين يبين الله الأمثال." (١)

"قوله تعالى (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد)

قال الشنقيطي: قوله تعالى (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) الآية جواب لو في هذه الآية محذوف قال بعض العلماء تقديره: لكان هذا القرآن. وقال بعضهم: تقديره لكفرتم بالرحمن ويدل لهذا الأخير قوله قبله (وهم يكفرون بالرحمن) .

---

(١) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني ٢/ ٧٤

أخرج الطبري بسنده الصحيح عن مجاهد قوله (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) ، قول كفار قريش لمحمد: سير جبالنا تتسع لنا أرضنا فإنها ضيقة، أو قرب لنا الشأم فإنا نتجر بها، أو أخرج لنا آباءنا من القبور نكلمهم! فقال الله تعالى (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) .

وأخرجه الطبري بسنده الحسن عن قتادة بنحوه.

أخرج الطبري بسنده الحسن عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: (أفلم ييأس الذين آمنوا) يقول: يعلم.

أخرج آدم بن أبي إياس بسنده الصحيح عن مجاهد قوله: (تصيبهم بما صنعوا قارعة) ، تصاب منهم سرية، أو تصاب فيهم مصيبة، أو تحل يا محمد قريبا من دارهم، وقوله: (حتى يأتي وعد الله) ، قال: فتح مكة.

وأخرجه الطبري بسنده عن ابن عباس بنحوه وحسنه الحافظ ابن حجر (الفتح ٨/٣٧٣) .

أخرج الطبري بسنده الحسن عن قتادة قوله (ولايزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة) أي: بأعمالهم أعمال السوء، وقوله (أو تحل قريبا من دارهم) أنت يا محمد، (حتى يأتي وعد الله) ، ووعد الله، فتح مكة.." (١)

(١) الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، حكمت بشير ياسين ١١٩/٣

٤١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾

قَالَ مُجَاهِدٌ مَا مَعْنَاهُ: «هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ: هَذَا مَالِي وَرِثْتُهُ عَنْ آبَائِي».

أطرافه

أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نا إِبْرَاهِيمُ، ثنا آدَمُ، نا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: {يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا} قَالَ: " هِيَ الْمَسَاكِنُ وَالْأَنْعَامُ وَمَا يُرْزَقُونَ مِنْهَا، وَالسَّرَابِيلُ مِنَ الْحَدِيدِ وَالثِّيَابِ، يَقُولُ: يَعْرِفُ هَذَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ، ثُمَّ يُنْكِرُونَهُ، وَيَقُولُونَ: كَانَ هَذَا لِآبَائِنَا فَوَرِثْنَاهَا مِنْهُمْ " (١)

قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله، عن ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا) قال: هي المساكن والأنعام وما يرزقون منها، والسرابيل من الحديد والثياب، تعرف هذا كفار قريش، ثم تنكره بأن تقول: هذا كان لآبائنا، فروّحونا (١) إياه.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، بنحوه، إلا أنه قال: فورّثونا إياها. وزاد في الحديث عن ابن جريج، قال ابن جريج: قال عبد الله بن كثير: يعلمون أن الله خلقهم وأعطاهم ما أعطاهم، فهو معرفتهم نعمته ثم إنكارهم إياها كفرهم بعد.

وقال آخرون في ذلك، ما حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا معاوية، عن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ليث، عن عون بن عبد الله بن عتبة (يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا) قال: إنكارهم إياها، أن يقول الرجل: لولا فلان ما كان كذا وكذا، ولولا فلان ما أصبت كذا وكذا. (٢)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ، وَقَتَادَةُ: يَعْنِي مَا عَدَّ لَهُمْ مِنَ النِّعَمِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ، يُقِرُّونَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ، ثُمَّ إِذَا قِيلَ لَهُمْ: تَصَدَّقُوا وَامْتَثِلُوا أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا، يُنْكِرُونَهَا فَيَقُولُونَ: وَرِثْنَاهَا مِنْ آبَائِنَا. (٣)

---

(١) تفسير مجاهد (ص: ٤٢٤)

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١٧/ ٢٧٣)

(٣) تفسير البغوي - طيبة (٥/ ٣٦)

وَأخرج ابْن أبي حَاتِم عَن مُجَاهِد ﷺ: أَن أَعْرَابِيًا أَتَى النَّبِي ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ رَسُول الله ﷺ {وَالله جعل لكم من بُيُوتكُمْ سكناً} قَالَ الْأَعرَابِي: نعم قَالَ: {وَجعل لكم من جُلُود الْأَنْعَام بُيُوتًا تستخفونها} قَالَ الْأَعرَابِي: نعم ثمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ كل ذَلِك يَقُول نعم حَتَّى بلغ {كَذَلِك يتم نعْمَته عَلَيْكُم لَعَلَّكُمْ تسلمون} فولى الْأَعرَابِي فَأنْزل الله {يعْرفُونَ نعْمَة الله ثمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرهم الْكَافِرُونَ}

وَأخرج ابْن أبي شيبَة وَابْن جرير وَابْن الْمُنْذر وَابْن أبي حَاتِم عَن مُجَاهِد ﷺ فِي قَوْله: {يعْرفُونَ نعْمَة الله ثمَّ يُنْكِرُونَهَا} قَالَ: هِيَ المساكن والأنعام وَمَا ترزقون مِنْهَا وسرابيل من الْحَدِيد وَالثيَاب تعرف هَذَا كفار قُرَيْش ثمَّ تنكره بِأَن تَقول: هَذَا كَانَ لآبائنا فورثونا إِيَّاه

وَأخرج ابْن جرير عَن عبد الله بن كثير فِي الْآيَة قَالَ: يعلمُونَ أَن خلقهمْ وَأَعْطَاهُمْ بَعْدَمَا أَعْطَاهُم يكفرون فَهُوَ معرفهم نعْمَته ثمَّ إنكارهم إِيَّاهَا كفرهم بعد

وَأخرج سعيد بن مَنْصُور وَابْن جرير وَابْن الْمُنْذر وَابْن أبي حَاتِم عَن عون بن عبد الله فِي قَوْله: {يعْرفُونَ نعْمَة الله ثمَّ يُنْكِرُونَهَا} قَالَ: انكارهم إِيَّاهَا أَن يَقُول الرجل: لَوْلَا فلَان أصابني كَذَا وَكَذَا وَلَوْلَا فلَان لم أصب كَذَا وَكَذَا (١)

قول الله تعالى : { يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ } (النحل:٨٣)

نقل ابن القيم أقوال المفسرين في بيان المراد بقول الله –ﷻ– : { يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا } ، وبيّن معنى الآية على كل قول ، ونبّه على أن أحد هذه الأقوال أكثر ملاءمة للفظها من الأقوال الأخرى ، فقال :

(قال مجاهد : المساكن ، والأنعام ، وسرابيل الثياب والحديد ؛ يعرفه كفار قريش ثم ينكرونه بأن يقولوا : هذا كان لآبائنا ورثناه عنهم . (٢)

وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: «يَقُولُونَ: لَوْلَا فُلَانٌ لَمْ يَكُنْ كَذَا».

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: «يَقُولُونَ: هَذَا بِشَفَاعَةِ آلِهَتِنَا».

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٥/ ١٥٥)

(٢) " اختيارات ابن القيم وترجيحاته في التفسير (٢/ ٣٦٣)

أطرافه

حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن سفيان، عن السديّ، مثله.

وقال آخرون: بل معنى ذلك أنهم يعرفون أن ما عدد الله تعالى ذكره في هذه السورة من النعم من عند الله، وأن الله هو المنعم بذلك عليهم، ولكنهم يُنْكرون ذلك، فيزعمون أنهم ورثوه عن آبائهم.

* ذكر من قال ذلك:

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى وحدثنا المثنى، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء وحدثني المثنى، قال: ثنا أبو حُذيفة، قال: ثنا شبل وحدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله، عن ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا) قال: هي المساكن والأنعام وما يرزقون منها، والسرابيل من الحديد والثياب، تعرف هذا كفار قريش، ثم تنكره بأن تقول: هذا كان لآبائنا، فروّحونا إياه.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، بنحوه، إلا أنه قال: فورّثونا إياها. وزاد في الحديث عن ابن جريج، قال ابن جريج: قال عبد الله بن كثير: يعلمون أن الله خلقهم وأعطاهم ما أعطاهم، فهو معرفتهم نعمته ثم إنكارهم إياها كفرهم بعد.

وقال آخرون في ذلك، ما حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا معاوية، عن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ليث، عن عون بن عبد الله بن عتبة (يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا) قال: إنكارهم إياها، أن يقول الرجل: لولا فلان ما كان كذا وكذا، ولولا فلان ما أصبت كذا وكذا.

وقال آخرون: معنى ذلك أن الكفار إذا قيل لهم: من رزقكم؟ أقرّوا بأن الله هو الذي رزقهم، ثم يُنْكرون ذلك بقولهم: رزقنا ذلك بشفاعة آلهتنا. (١)

عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا قَالَ: إنكارهم إياها، إِنَّ يَقُولُ الرجل: لولا فلان أصابني كذا وكذا، ولولا فلان لَمْ أصب كذا وكذا (٢)

---

(١) تفسير الطبري (١٧/ ٢٧٣)

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٩٦)

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لَوْلَا فُلَانٌ لكان كذا وكذا وَلَوْلَا فُلَانٌ لَمَا كَانَ كَذَا، وَأَكْثَرُهُمُ الْكافِرُونَ، الجاحدون. (١)

أنهم يقولون: لولا فلان، لكان كذا، فهذا إنكارهم، قاله عون بن عبد الله (٢)

{نعمة الله} محمد [صلى الله عليه وسلم] يعرفون نبوته ثم يكذبونه، أو نعمه المذكورة في هذه السورة ثم ينكرونها بقولهم: ورثناها عن آبائنا، أو إنكارها قولهم: لولا فلان لما أصبت كذا وكذا (٣)

عن عون بن عبد الله الهذلي - من طريق ليث - في قوله: (يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها)، قال: إنكارُهم إيّاها: أن يقولَ الرجلُ: لولا فلانٌ أصابني كذا وكذا، ولولا فلانٌ لم أُصِبْ كذا وكذا أخرجه ابن جرير (١٤) / (٣٢٦) - وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم - . (٤)

قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: «هُوَ كَقَوْلِهِمْ: كَانَتِ الرِّيحُ طَيِّبَةً، وَالْمَلَّاحُ حَاذِقًا، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ جَارٍ عَلَى أَلْسِنَةِ كَثِيرٍ».

اطرافه

. وَهَذَا كَثِيرٌ جِدًّا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ يَذُمُّ سُبْحَانَهُ مَنْ يُضِيفُ إنْعَامَهُ إلَى غَيْرِهِ وَيُشْرِكُهُ بِهِ قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ : هُوَ كَقَوْلِهِمْ كَانَتْ الرِّيحُ طَيِّبَةً وَالْمَلَّاحُ حَاذِقًا . (٥)

---

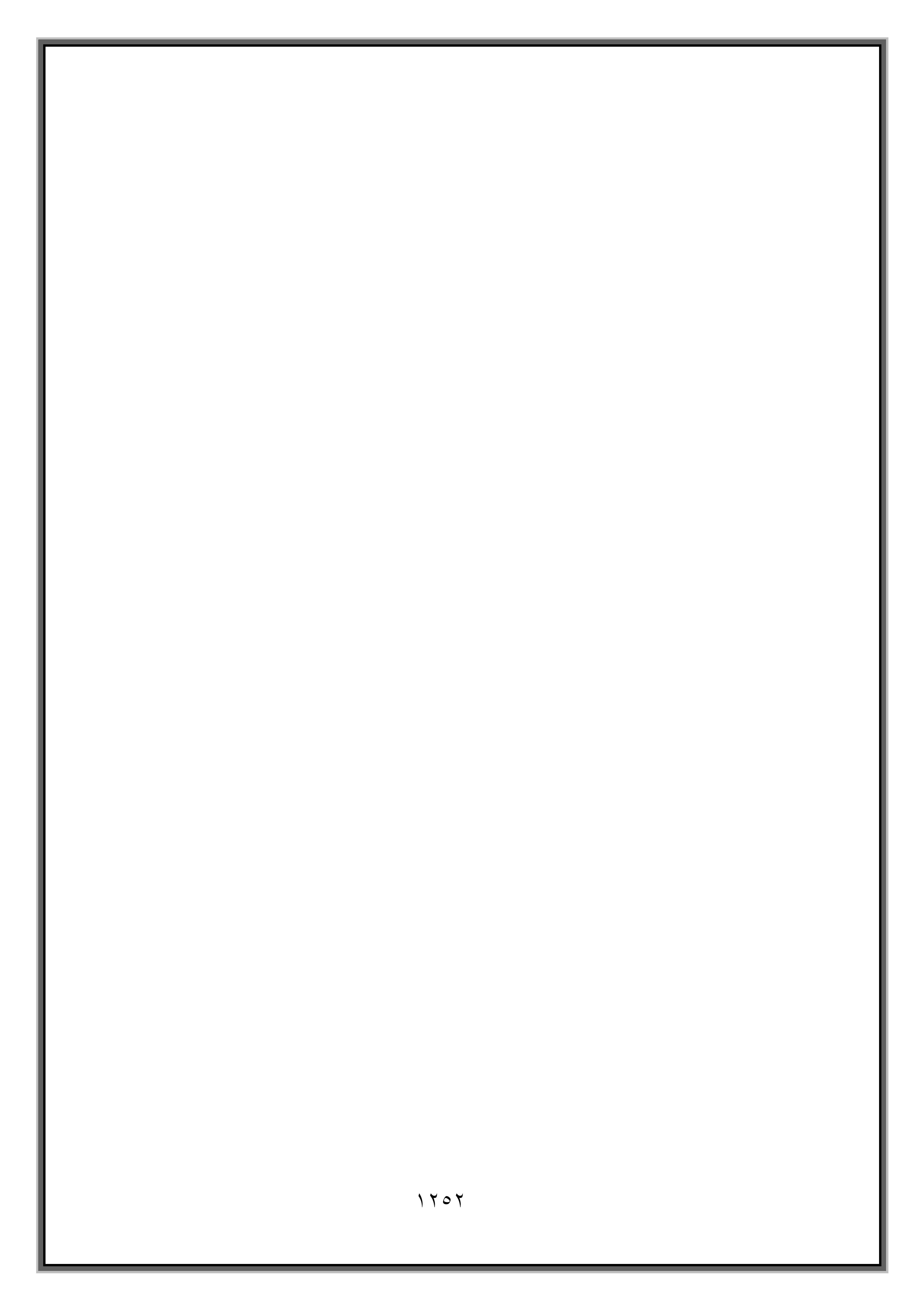
(١) تفسير البغوي (٣/ ٩١)

(٢) زاد المسير في علم التفسير (٢/ ٥٧٧)

(٣) تفسير العز بن عبد السلام (٢/ ٢٠٠)

(٤) موسوعة التفسير المأثور (٢٢/ ١١٠)

(٥) مجموع الفتاوى ابن تيمية (٨/ ٣٣)



٤٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿فَلَا تجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي الآيَةِ: «الأَنْدَادُ؛ هُوَ الشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى صَفَاةٍ سَوْدَاءَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ: وَاللهِ وَحَيَاتِكِ يَا فُلَانَةُ، وَحَيَاتِي، وَتَقُولَ: لَوْلَا كُلَيْبَةُ هَذَا لأَتَانا اللُّصُوصُ، وَلَوْلَا الْبَطُّ فِي الدَّارِ لأَتَى اللُّصُوصُ، وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، وَقَوْلُ الرَّجُلِ: لَوْلَا اللهُ وَفُلَانٌ، لَا تجْعَلْ فِيهَا فُلَانًا، هَذَا كُلُّهُ بِهِ شِرْكٌ». رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

أطرافه

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ: حدثني أبو عمر، حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ، أَنْبَأَ شَبِيبُ بْنُ بِشْرٍ، ثنا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا قَالَ: الأَنْدَادُ هُوَ الشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى صَفَاةٍ سَوْدَاءَ، فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ. وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: وَاللَّهِ، وَحَيَاتِكَ يَا فُلانَةُ، وَحَيَاتِي. وَيَقُولُ: لَوْلا كَلْبُهُ هَذَا لأَتَانَا اللُّصُوصُ، وَلَوْلا الْبَطُّ فِي الدَّارِ لأَتَى اللُّصُوصُ. وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ:

مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، وَقَوْلُ الرَّجُلِ: لَوْلا اللَّهُ وَفُلانٌ. لَا تَجْعَلْ فِيهَا فلان، فَإِنَّ هَذَا كُلَّهُ بِهِ شِرْكٌ. (١)

عن عبد الله بن عباس - من طريق عكرمة - في قوله: (فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدادًا)، قال: الأنداد: هو الشرك أخفى من دبيب النمل على صَفاةٍ (٢) سوداء، في ظلمة الليل - وهو أن يقول: والله، وحياتك يا فلانة، وحياتي - ويقول: لولا كلبة هذا لأتانا اللصوص، ولولا البط في الدار لأتى اللصوص - وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت - وقول الرجل: لولا الله وفلان - لا تجعل فيها فلان، فإن هذا كله به شرك (٢)

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم (١/ ٦٢)

(٢) موسوعة التفسير المأثور (١/ ١٤٩)

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

أطرافه

"٢٠٠٨ - حدثنا يونس، حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن منصور، والأعمش، قال أبو داود: وأنا لحديث الأعمش أحفظ، والإسناد واحد سمعا سعد بن عبيدة، يحدث عن ابن عمر أن رجلا، سأله عن الرجل، يحلف بالكعبة، فقال: لا تحلف بالكعبة ولكن احلف برب الكعبة، فإن عمر كان يحلف بأبيه، فقال له رسول الله ﷺ: " من حلف بغير الله فقد أشرك." (١)

"٨٩٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَالْأَعْمَشِ: قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَأَنَا لِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ أَحْفَظُ، وَالْإِسْنَادُ وَاحِدٌ، سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا، سَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ، يَحْلِفُ بِالْكَعْبَةِ قَالَ: لَا يَحْلِفْ بِالْكَعْبَةِ، وَلَكِنْ -[١٤١]- يَحْلِفْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ؛ فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ»." (٢)

"٦٠٧٢ - حدثنا سليمان بن حيان، عن الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة، سمع ابن عمر، رجلا يقول: والكعبة فقال: لا تحلف بغير الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من حلف بغير الله فقد كفر وأشرك (١) " (٢)

= عوانة ٣٤٣/٢ -٣٤٤ من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، بهذا الإسناد.

وانظر (٤٤٧٠) .

(١) في (ظ ١٤) : أو أشرك.

(٢) رجاله رجال مسلم غير سعد بن عبيدة فمن رجال الشيخين، وسليمان بن حيان أخرج له البخاري متابعة، والحسن بن عبيد الله- وهو ابن عروة النخعي- وثقه غير واحد، لكن قال الدارقطني في"العلل" ٢٠٤/٢ في حديث اختلف فيه الحسن بن عبيد الله مع الأعمش: الحسن بن عبيد الله ليس بالقوي (يعني بالنسبة للأعمش كما قال الحافظ ابن حجر) ، ولا يقاس بالأعمش. قلنا: فمن باب أولى أن لا يقاس بمنصور بن المعتمر، فقد أدخل منصور في الإسناد بين سعد بن عبيدة وبين ابن عمر رجلا من

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٤١٢/٣

(٢) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/١٤٠

كندة، وقد سلف الكلام على ذلك بالتفصيل عند الحديث رقم (٤٩٠٤) .

وأخرجه الترمذي (١٥٣٥) ، والحاكم ٢٩٧/٤ من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي! كذا قالا، مع أن الحسن بن عبيد الله لم يخرج له البخاري.

وأخرجه أبو داود (٣٢٥١) ، وابن حبان (٤٣٥٨) ، والحاكم ١٨/١ و٥٢، والبيهقي ٢٩/١٠ من طرق، عن الحسن بن عبيد الله، به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بمثل هذا الإسناد، وخرجاه في الكتاب، وليس له علة، ولم يخرجاه. وقال الذهبي: على شرطهما! وقال البيهقي: ولهذا مما لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر.." (١)

"٦٠٧٣ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن سعد بن عبيدة قال: كنت جالسا عند عبد الله بن عمر فجئت سعيد بن المسيب وتركت عنده رجلا من كندة، فجاء الكندي مروعا، فقلت: ما وراءك؟ قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمر آنفا فقال: أحلف بالكعبة، فقال: احلف برب الكعبة، فإن عمر كان يحلف بأبيه، فقال له النبي ﷺ: " لا تحلف بأبيك، فإنه من حلف بغير الله، فقد أشرك " (١)

٦٠٧٤ - حدثنا سليمان بن حيان، عن الحسن يعني ابن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة، سمع ابن عمر، رجلا يقول: الليلة النصف، فقال: وما يدريك أنها النصف، قل (٢) : خمس عشرة. سمعت رسول الله ﷺ يقول: " الشهر هكذا وهكذا وهكذا "، وضم أبو خالد في الثالثة خمسين (٣)

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة الرجل الكندي، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وهو مكرر (٥٥٩٣) .

(٢) في (س) و (ص) و (م) وطبعة الشيخ أحمد شاكر: بل. وفي (ق) و (ظ ١) : بل قل.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، الحسن بن عبيد الله: هو ابن عروة النخعي، وسعد بن عبيدة: هو السلمي.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٤٩/١٠

وأخرجه مسلم (١٠٨٠) (١٦) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبيد الله، به. وفيه: وأشار باصابعه العشر مرتين، وهكذا في الثالثة، وأشار بأصابعه=." (١)

"يقول: وأبي، وأبي فقال: " إن الله ﷻ ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم " قال عمر: " فوالله، فوالله ما حلفت بها ذاكرا، ولا آثرا " (١)

٤٥٤٩ - حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: " من اقتنى كلبا إلا كلب صيد، أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان " (٢)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحميدي (٦٢٤) ، ومسلم (١٦٤٦) (٢) ، والترمذي (١٥٣٣) ، والنسائي في "المجتبى" ٧/٤، وابن ماجه (٢٠٩٤) ، وابن الجارود في "المنتقى" (٩٢٢) ، وأبو يعلى (٥٤٣٠) و (٥٤٨٣) و (٥٥٣٧) ، والبيهقي في "السنن" ٢٨/١٠ من طريق سفيان بن عيينة، به.

وقال الترمذي: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح.

وأخرج الترمذي (١٥٣٥) من طريق أبي خالد الأحمر، عن الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة، أن ابن عمر سمع رجلا يقول: لا والكعبة، فقال ابن عمر: لا يحلف بغير الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من حلف بغير الله، فقد كفر أو أشرك ".

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن، وفسر هذا الحديث عند بعض أهل العلم أن قوله: "فقد كفر، أو أشرك " على التغليظ. والحجة في ذلك حديث ابن عمر أن النبي ﷺ سمع عمر يقول: وأبي وأبي، فقال: "ألا إن الله ينهاكم.... ".

وقد سلف برقم (٤٥٢٣) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٠٨/١٤، ومسلم (١٥٧٤) (٥١) ، والنسائي في=." (٢)

"قبل خروج الناس إلى الصلاة " (١)

٥٣٤٦ - حدثنا عتاب، حدثنا عبد الله، أخبرنا موسى بن عقبة، عن سالم، عن عبد الله بن عمر قال:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٥٠/١٠

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٥٠/٨

قال رسول الله ﷺ: " من حلف بغير الله " فقال فيه قولا شديدا (٢)

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل أسامة بن زيد، وهو الليثي، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير عتاب، وهو ابن زياد الخراساني، فقد أخرج له ابن ماجه، وهو ثقة. وعبد الله: هو ابن المبارك، ونافع: هو مولى ابن عمر.

وأخرجه ابن زنجويه في "الأموال" (٢٣٩٦) من طريق علي بن الحسن، عن ابن المبارك، به. وفيه زيادة: وكان عبد الله يؤديها قبل ذلك باليوم واليومين، وهذه الزيادة أخرجها بنحوها مالك في "الموطا" ٢٨٥/١ بلفظ: إن عبد الله بن عمر كان يبعث بزكاة الفطر إلى الذي تجمع عنده قبل الفطر بيومين، أو ثلاثة.

وأخرجه البخاري (١٥٠٣) ، وأبو داود (١٦١٢) ، والنسائي في "المجتبى" ٤٨/٥، وابن حبان (٣٣٠٣) ، والدارقطني في "السنن"١٣٩/٢-١٤٠ و١٥٣، والبيهقي في "السنن"١٦٢/٤، والبغوي في "شرح السنة" (١٥٩٤) من طريق عمر بن نافع، والدارقطني ١٥٣/٢ من طريق سعيد بن عبد الله، وابن زنجويه (٢٣٩٧) ، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص ١٣١، والبيهقي ١٧٥/٤ من

طريق أبي معشر، ثلاثتهم عن نافع، به.

وعند أبي معشر زيادة: ثم يقسمه رسول الله ﷺ بين المساكين، وقال:"أغنوهم

عن الطواف في هذا اليوم"، وأبو معشر- وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي-: ضعيف.

وسيأتي برقم (٦٣٨٩) و (٦٤٢٩) و (٦٤٦٧) .

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عتاب - وهو ابن زياد الخراساني -، فمن رجال ابن ماجه، وهو ثقة، عبد الله: هو ابن المبارك، وسالم:=." (١)

"فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك " (١)

٥٣٧٦ - حدثنا حسن بن موسى، وحسين بن محمد قالا: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي قلابة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: " ستخرج نار من حضرموت أو من بحر حضرموت، قبل يوم القيامة تحشر الناس " قال: قلنا: يا رسول الله فماذا (٢) تأمرنا قال: " عليكم بالشام " (٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٤٩/٩

٥٣٧٧ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن يعني ابن ثوبان، مولى بني زهرة،

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة محمد الكندي كما سلف بهانه عند الحديث رقم (٤٩٠٤) .
وسيأتي تخريجه من طريق منصور برقم (٥٥٩٣) .
(٢) في (ظ١٤) : فما.
(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حسن بن موسى: هو الأشيب، وحسين بن محمد: هو ابن بهرام المروذي نزيل بغداد، وشيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، ويحيى: هو ابن لي كثير، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي.
وأخرجه الترمذي (٢٢١٧) عن أحمد بن منبع، عن حسين بن محمد وحده، بهذا الإسناد. وقال: حسن صحيح غريب.
وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" ٥٧/٢ من طريق سعد بن حفص، عن شيبان النحوي، به.
وقد سلف برقم (٤٥٣٦) .." [١]

"لا تحلف بأبيك، فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك " (١)

٥٥٩٤ - قرأت على أبي قرة موسى بن طارق قال: قال موسى بن عقبة: وقال نافع: كان عبد الله إذا صدر من الحج أو العمرة (٢) أناخ بالبطحاء، التي بذي الحليفة، وأن عبد الله حدثه، " أن رسول الله ﷺ كان يعرس بها حتى يصلي صلاة الصبح " (٣)

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة الرجل الكندي، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد سلف الكلام على الحديث برقم (٤٩٠٤) .
وأخرجه البيهقي ٢٩/١٠ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي (١٨٩٦) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٨٣٠) من طريق شعبة، به.
وأخرجه الطحاوي (٨٣١) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، به.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٧٦/٩

وسيتكرر برقم (٦٠٧٣) .

(٢) في (ظ١٤) : والعمرة.

(٣) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير موسى بن طارق فمن رجال النسائي، وهو ثقة، ثم هو متابع.

قال حمزة السهمي في "سؤالاته للدارقطني "ص ه ٢٧: أبو قرة لا يقول: أخبرنا أبدا، يقول: ذكر فلان، أيش العلة فيه؟ فقال: هو سماع له كله، وقد كان أصاب كتبه آفة، فتورع فيه، فكان يقول: ذكر فلان.

وأخرجه بنحوه البخاري (٤٨٤) و (١٧٦٧) ، ومسلم (١٢٥٧) (٤٣٢) =." (١)

"٣٢٥١ - حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة، قال: سمع ابن عمر، رجلا يحلف: لا والكعبة، فقال له ابن عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف بغير الله فقد أشرك»

صحيح." (٢)

"١٥٣٥ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة، أن ابن عمر سمع رجلا يقول: لا والكعبة، فقال ابن عمر: لا يحلف بغير الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك» : هذا حديث حسن وفسر هذا الحديث عند بعض أهل العلم: أن قوله «فقد كفر أو أشرك» على التغليظ، والحجة في ذلك حديث ابن عمر، أن النبي ﷺ سمع عمر يقول: وأبي وأبي، فقال: «ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم» ، وحديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: " من قال في حلفه واللات، والعزى فليقل: لا إله إلا الله ": هذا مثل ما روي عن النبي ﷺ أنه -[١١١]- قال: «إن الرياء شرك» وقد فسر بعض أهل العلم هذه الآية: {فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا} [الكهف: ١١٠] الآية، قال: لا يرائي

صحيح." (٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٢٣/٩

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢٢٣/٣

(٣) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ١١٠/٤

"٥٣٩٠- حدثنا عمرو بن علي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر؛ أن رجلا حلف بالكعبة فقال ابن عمر: احلف برب الكعبة فإن عمر كان يحلف بأبيه فقال رسول الله ﷺ: لا تحلف بأبيك فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك.." (١)

"٥٣٩٣- وحدثناه عمرو بن علي، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر؛ أن النبي ﷺ قال: من حلف بغير الله فقد أشرك.." (٢)

"١٤٥٦ - حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا يحيى، عن مسعر، قال: حدثني -[٥]- عبد الملك بن ميسرة، عن الحسن بن محمد، عن النبي ﷺ، قال: «من حلف بغير الله ﷻ، فليس منا»." (٣)

"٨٢٦ - حدثنا أبو أمية، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر، عن عمر قال: لا وأبي فقال رسول الله ﷺ: " من حلف بشيء دون الله فقد أشرك " فكان في هذا الحديث عن رسول الله عليه السلام أن من حلف بشيء دون الله فقد أشرك فكان ذلك عندنا، والله أعلم لم يرد به الشرك الذي يخرج به من الإسلام، حتى يكون به صاحبه خارجا من الإسلام، ولكنه أريد أن لا ينبغي أن يحلف بغير الله تعالى ، وكان من حلف بغير الله فقد جعل من حلف به كما الله تعالى محلوفا به ، وكان بذلك قد جعل من حلف به أو ما حلف به شريكا فيما يحلف به، وذلك عظيم فجعل مشركا بذلك شركا غير الشرك الذي يكون به كافرا بالله تعالى -[٢٩٨]- خارجا من الإسلام، ومثل ذلك ما قد روي عنه في الطيرة." (٤)

"ذكر الأمر بالاستعاذة بالله ﷻ من الشيطان لمن حلف بغير الله تعالى." (٥)

"رجل بالكعبة، فقال ابن عمر: ويحك، لا تفعل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من حلف بغير الله، فقد أشرك"١.

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم.

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٢/١٢

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٣/١٢

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال، أبو بكر الخلال ٤/٥

(٤) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٢٩٧/٢

(٥) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٢٠٧/١٠

وأخرجه أحمد ١٢٥/٢، والترمذي ١٥٣٥ في النذور والأيمان: باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله، والحاكم ٢٩٧/٤ من طريق أبي خالد الأحمر، وأبو داود ٣٢٥١ في الأيمان والنذور: باب في كراهية الحلف بالآباء، والحاكم ١٨/١ من طريق جرير، والبيهقي ٢٩/١٠ من طريق مسعود بن سعد، أربعتهم عن الحسن بن عبيد الله، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في الموضعين! من أن البخاري لم يخرج للحسن بن عبيد الله شيئا.

وأخرجه بنحوه الطيالسي ١٨٩٦، وعبد الرزاق ١٥٩٢٦، وأحمد ٣٤/٢ من طرق عن سعد بن عبيد، به.

وأخرجه أحمد ٨٦/٢-٨٧ و١٢٥، والبيهقي ٢٩/١٠ من طريق شعبة، عن منصور، عن سعد بن عبيدة قال: كنت عند عبد الله بن عمر فقمت وتركت رجلا عنده من كندة، فأتيت سعيد بن المسيب، قال: فجاءه الكندي فزعا، فقال: جاء ابن عمر رجل فقال: أحلف بالكعبة؟ قال: لا، ولكن احلف برب الكعبة، فإن عمر كان يحلف بأبيه، فقال رسول الله ﷺ: "لا تحلف بأبيك، فإنه من حلف بغير الله، فقد أشرك".

وأخرجه أحمد ٦٩/٢ من طريق شيبان، عن منصور، بنحوه. وسمى الرجل الكندي: محمدا، ومحمد الكندي هذا قال ابن أبي حاتم ١٣٢/٨: روى عن علي رضي الله عنه، مرسل، روى عنه عبد الله بن يحيى التوأم، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو مجهول. قلت: وروى عنه أيضا سعد بن عبيدة.

وأخرجه أحمد ٥٨/٢ و٦٠ عن وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة قال: كنت مع ابن عمر في حلقة فسمع رجلا في حلقة أخرى وهو يقول: لا وأبي، فرماه ابن عمر بالحصى، وقال: إنها كانت يمين عمر، فنهاه النبي ﷺ عنها، وقال: "إنها شرك".

والمراد بالشرك هنا: الشرك العملي الذي لا ينتقل المتلبس به عن الملة.. . . . .=." (١)

"ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جل وعلا من الشيطان لمن حلف بغير الله تعالى

٤٣٦٥ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: حلفت

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٠٠/١٠

باللات والعزى، فقال لي أصـــحابي: لقد قلت هجرا، فأتيت النبي ﷺ فقلت: إن العهد كان حديثا، وإني حلفت باللات والعزى، فقال لي رســـول الله ﷺ: "قل لا إله إلا الله وحده، ثلاثا، وانفث عن شمالك ثلاثا، وتعوذ بالله من الشيطان، ولا تعد" ١.

---

١ إسناده صحيح، رجاله ثقات على شرطهما غير إسحاق بن إسماعيل الطلقاني، وهو ثقة روى له أبو داود. وهو مكرر ما قبله.." (١)

"١٣٩٢٣ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن الحريش، ثنا عبد الله بن خراش، [عن العوام بن حوشب] (¬١) ، عن إبراهيم التيمي، -[٢٠٦]- عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف بغير الله فقد أشرك» .

¬_________

[١٣٩٢٣] نقله ابن كثير في "جامع المسانيد" (٨/مسند ابن عمر) عن المصنف بهذا الإسناد. وسيأتي برقم [١٣٩٥٠] من طريق سعد بن عبيدة، عن ابن عمر.

(¬١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فأثبتناه من "جامع المسانيد"، ولابد منه؛ لأن عبد الله بن خراش يروي عن إبراهيم التيمي بواسطة العوام بن حوشب؛ كما في الأحاديث السابقة.." (٢)

"قول النبي ﷺ: «من كان حالفا فليحلف بالله ﷻ ومن حلف بغير الله فقد أشرك»." (٣)

"١٩٨٢٩ - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، أنبأ مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد، عن الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة، -[٥٢]- قال: سمع ابن عمر رضي الله عنهما رجلا يحلف بالكعبة، فقال: لا تحلف بالكعبة، فإني سمعت رســـول الله ﷺ، يقول: " من حلف بغير الله، فقد كفر ، أو أشرك ". وهذا مما لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر." (٤)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٠٧/١٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤، الطبراني ٢٠٥/١٣

(٣) التوحيد لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ٣٣/٢

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥١/١٠

"١٩٨٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أحمد بن جعفر هو القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، قال: كنت عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فقمت ، وتركت رجلا عنده من كندة، فأتيت سعيد بن المسيب قال: فجاء الكندي فزعا، فقال: جاء ابن عمر رجل، فقال: احلف بالكعبة، قال: لا ، ولكن أحلف برب الكعبة، فإن عمر كان يحلف بأبيه، فقال رسول الله ﷺ: " لا تحلف بأبيك ، فإنه من حلف بغير الله، فقد أشرك "." (١)

"٧٣٦٩- عن سعد بن عبيدة، قال: جلست أنا ومحمد الكندي إلى عبد الله بن عمر، ثم قمت من عنده، فجلست إلى سعيد بن المسيب، قال: فجاء صاحبي، وقد اصفر وجهه، وتغير لونه، فقال: قم إلي، قلت: ألم أكن جالسا معك الساعة؟ فقال سعيد: قم إلى صاحبك، قال: فقمت إليه، فقال: ألم تسمع إلى ما قال ابن عمر؟ قلت: وما قال؟ قال: أتاه رجل، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أعلي جناح أن أحلف بالكعبة؟ قال: ولم تحلف بالكعبة؟ إذا حلفت بالكعبة، فاحلف برب الكعبة؛
«فإن عمر كان إذا حلف قال: كلا وأبي، فحلف بها يوما عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: لا تحلف بأبيك، ولا بغير الله، فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك» (١).
- وفي رواية: «عن سعد بن عبيدة، قال: كنت جالسا عند عبد الله بن عمر، فجئت سعيد بن المسيب، وتركت عنده رجلا من كندة، فجاء الكندي مروعا، فقلت: ما وراءك؟ قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمر آنفا، فقال: أحلف بالكعبة؟ فقال: احلف برب الكعبة؛ فإن عمر كان يحلف بأبيه، فقال له النبي ﷺ: لا تحلف بأبيك، فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك» (٢).
أخرجه أحمد ٢/٦٩ (٥٣٧٥) قال: حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا شيبان. وفي ٢/٨٦ (٥٥٩٣) و٢/١٢٥ (٦٠٧٣) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة.
كلاهما (شيبان، وشعبة) عن منصور بن المعتمر، عن سعد بن عبيدة، فذكره.

---

(١) اللفظ لأحمد (٥٣٧٥).
(٢) اللفظ لأحمد (٦٠٧٣).." (٢)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٠/٥٢
(٢) المسند المصنف المعلل ١٥/٣٧٤

"• أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٢٦) قال: أخبرنا الثوري، عن أبيه، والأعمش، ومنصور. و«ابن أبي شـيبة» (١٢٤١٢) قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش. و«أحمد» ٢/ ٣٤ (٤٩٠٤) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا سفيان، عن أبيه، والأعمش، ومنصور. وفي ٢/ ٥٨ (٥٢٢٢) و٢/ ٦٠ (٥٢٥٦) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش. وفي ٢/ ١٢٥ (٦٠٧٢) قال: حدثنا سليمان بن حيان، عن الحسن بن عبيد الله. و«أبو داود» (٣٢٥١) قال: حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت الحسن بن عبيد الله. و«الترمذي» (١٥٣٥) قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحسن بن عبيد الله. و«أبو يعلى» (٥٦٦٨) قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدثنا عبد العزيز، يعني القسملي، عن الأعمش. و«ابن حبان» (٤٣٥٨) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن الحسن بن عبيد الله النخعي.

أربعتهم (سعيد بن مسروق والد سفيان، وسليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر، والحسن بن عبيد الله) عن سعد بن عبيدة، قال: كنت مع ابن عمر في حلقة، فسمع رجلا في حلقة أخرى، وهو يقول: لا وأبي، فرماه ابن عمر بالحصى، وقال:

«إنها كانت يمين عمر، فنهاه النبي ﷺ عنها، وقال: إنها شرك» (١).

- وفي رواية: «عن سعد بن عبيدة؛ أن ابن عمر سمع رجلا يقول: لا، والكعبة، فقال ابن عمر: لا يحلف بغير الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من حلف بغير الله فقد كفر، أو أشرك» (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٥٢٢٢).

(٢) اللفظ للترمذي.." (١)

"- وفي رواية: «سمع ابن عمر رجلا يقول: وأبي، فقال ابن عمر: لا تحلف بها، فإن عمر كان يحلف بها، فقال رسول الله ﷺ: لا تحلف بها» (١).

- وفي رواية: «عن سعد بن عبيدة، قال: كنت عند ابن عمر، فحلف رجل بالكعبة، فقال ابن عمر: ويحك لا تفعل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من حلف بغير الله فقد أشرك» (٢).

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٥/ ٣٧٥

ليس فيه الرجل الكندي (٣).

. قال الترمذي: هذا حديث حسن.

• أخرجه أحمد ٤٧/١ (٣٢٩) قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا سعيد بن مسروق، عن سعد بن عبيدة، عن عبد الله بن عمر، عن عمر؛

«أنه قال: لا وأبي، فقال رسول الله ﷺ: مه، إنه من حلف بشيء دون الله، فقد أشرك».

جعله من مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه (٤).

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (٧٨١٣)، وتحفة الأشراف (٧٠٤٥)، وأطراف المسند (٤٢٧١)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٨١٥).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢٠٠٨)، والبزار (٥٣٩٠: ٥٣٩٣)، وأبو عوانة (٥٩٦٧ و٥٩٧١)، والبيهقي ٢٩/١٠.

(٤) المسند الجامع (١٠٥٥٠)، وأطراف المسند (٦٦٠٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٨١٦).." [1]

"٧٣٧٠- عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حلف بغير الله ...».

فقال فيه قولا شديدا.

أخرجه أحمد ٦٧/٢ (٥٣٤٦) قال: حدثنا عتاب، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا موسى بن عقبة، عن سالم، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٧٨١٤)، وأطراف المسند (٤٢٤٩).

والحديث؛ أخرجه ابن المبارك (١٧١).." [2]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٧٦/١٥

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٧٧/١٥

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «لَأَنْ أَحْلِفَ بِاللهِ كَاذِبًا؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ صَادِقًا».
أطرافه

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ وَبَرَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا أَدْرِي ابْنَ مَسْعُودٍ أَوِ ابْنَ عُمَرَ - لِأَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ صَادِقًا " (١)

وعن ابن عمر -رضي الله عنه- أنه قال: لأن أحلف بالله كاذباً أحب إليّ من أن أحلف بغيره صادقاً، (٢)

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رضي الله عنه- قَالَ: لَأَنْ أَحْلِفَ بِاللهِ كَاذِبًا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ صَادِقًا. (١)

(١) (عب) ١٥٩٢٩ ، (طب) ٨٩٠٢ ، وصححه الألباني في الإرواء: ٢٥٦٢ ، وصَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب: ٢٩٥٣ (٣)

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سلمة عن وبرة قال قال عبد الله لا أدري ابن مسعود أو ابن عمر لأن أحلف بالله كاذبا أحب إلي من أن أحلف بغيره صادقا

مصنف عبد الرزاق: ج٨/ص٤٦٩ ح١٥٩٢٩ (٤)

ن الثوري عن أبي سلمة عن وبرة قال قال عبد الله - لا أدرى ابن مسعود أو ابن عمر - لأن أحلف بالله كاذبا أحب إلي من أحلف بغيره صادقا. "عب". (٥)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٨/ ٤٦٩)

(٢) المحيط في الاحاديث النبوية والسنن والاثار (١١٠/ ٥٦)

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد (٥/ ٥٦)

(٤) موسوعة أطراف الحديث (ص: ٢٢٠٣٨١)

(٥) كنز العمال (١٦/ ٧٢١)

وَعَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

أطرافه

"٤٣١ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا: ما شاء الله وحده "." (١)

" في الرجل يقول: ما شاء الله ، وشاء فلان." (٢)

عند البخاري في "التاريخ الكبير" ٣٦٤/٤، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٩٨٤) ، وابن ماجه (٢١١٨) ، والحازمي في "الاعتبار" ٢٤٣-٢٤٤، وسيأتي ٣٩٣/٥ في مسند حذيفة.

ورواه من طرق عن شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة أبو داود (٤٩٨٠) ، والنسائي في "اليوم والليلة" (٩٨٥) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٣٦) ، والبيهقي ٢١٦/٣ مختصرا بالمرفوع منه. ولفظه: "لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان" وإسناده صحيح وسيأتي ٣٨٤/٥.

ورواه من طرق عن المسعودي، عن معبد الجهني، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة بنت صيفي، ابن سعد ٣٠٩/٨، والطبراني ٥٢/٥ و٦، والطحاوي (٢٣٨) و (٢٣٩) ، والحاكم ٢٩٧/٤، والبيهقي ٢١٦/٣ بلفظ: أن حبرا أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تشركون تقولون: ما شاء الله وشئت. وسيأتي ٣٧١/٦-٣٧٢، وتابع المسعودي عليه مسعر عند النسائي في "المجتبى" ٦/٣،

وفي "عمل اليوم والليلة" (٩٨٦) . وإسناده صحيح.

ورواه النسائي في "اليوم والليلة" (٩٨٧) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن مغيرة، عن معبد بن خالد،

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٣٤٤/١

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٤٠/٥

عن قتيلة قالت: دخلت يهودية على عائشة فقالت: إنكم تشركون ... ولم يسق لفظه.

ورواه معمر عن عبد الملك عن جابر بن سمرة، كما عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٣٧) ، وابن حبان (٥٧٢٥) .

ورواه هانئ بن يحيى، عن شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن عبد خير، عن عائشة أنها قالت: قالت اليهود: نعم القوم قوم محمد ...

إلخ. وهو عند الحازمي في "الاعتبار" ص ٢٤٣.

وفي باب المرفوع منه عن ابن عباس، سلف برقم (١٨٣٩) .

قال السندي: قوله: "كان يمنعني الحياء.. إلخ ": فيه أن ما يوهم المنكر يمكن السكوت عنه حياء، ثم إنه إنما نهى عنه لما علم إيهام هذه الكلمة المساواة، لا بمجرد الرؤيا. وانظر "الفتح"١١/٥٤٠-٥٤١.." [1]

"حدثنا حذيفة قال: " رأيت رسول الله ﷺ أتى سباطة قوم فبال قائما " (١)

٢٣٣٤٦ - حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة أنه قال: " ما بين طرفي حوض النبي ﷺ كما بين أيلة ومصر (٢) ، آنيته أكثر أو مثل عدد نجوم السماء، ماؤه أحلى من العسل، وأشد بياضا من اللبن، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحا من المسك، من شرب منه لم يظمأ بعده أبدا " (٣)

٢٣٣٤٧ - حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: " لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان " (٤)

---

(١) حديث صحيح رجاله رجال الصحيح غير نهيك بن عبد الله السلولي، فقد روى عنه أبو إسحاق -وهو السبيعي- وذكره ابن حبان في "الثقات"، لكن قد تابعه شقيق بن سلمة أبو وائل فيما سلف برقم (٢٣٢٤١) .

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" ١٢٢/٨ عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن يونس بن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

(٢) في (م) و (ظ ٢) و (ق) : مضر، بالضاد المعجمة، والمثبت من (ظ ٥) ، وهي فيها بكسر الميم

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٩٨/٣٤

وإهمال الصاد مجودة.

(٣) صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم: وهو ابن بهدلة.

وهو مكرر (٢٣٣١٨) .

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات على خلاف في إسناده كما سلف بيانه عند الرواية (٢٣٢٦٥) . =." [1]

"٢٣٣٨١ - حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان "، (١)

٢٣٣٨٢ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن الطفيل أخي عائشة لأمها، أن يهوديا رأى في منامه، فذكر الحديث (٢)

= رجال الشيخين، غير صحابية الحديث اخت حذيفة -واسمها فاطمة بنت اليمان، وقيل: خولة- فقد روى لها أبو داود والنسائي. منصور: هو ابن المعتمر.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٢٨٦) ، والطبراني في "الكبير" ٢٤/ (٦٢٠) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (٢٦٤٥) ، وأبو داود (٤٢٣٧) ، والنسائي في "المجتبى" ١٥٦/٨-١٥٧ و١٥٧، وفي "الكبرى" (٩٤٣٧) و (٩٤٣٨) ، والطبراني ٢٤/ (٦١٨) و (٦٢١) و (٦٢٢) و (٦٢٣) و (٦٢٤) و (٦٢٥) ، وابن الأثير في "أسد الغابة" ٤١٣/٧ من طرق عن منصور، به. وسقط من رواية الطبراني (٦٢٤) المطبوعة "عن منصور" فليستدرك من هنا.

وسيرد مكررا برقم (٢٧٠١٢) ، ومن طريق سفيان الثوري عن منصور بالأرقام (٢٧٠١١) و (٢٧٠١٣) و (٢٧٠٧٨) .

وفي الباب عن أسماء بنت يزيد، سيرد (٢٧٥٧٧) ، وإسناده ضعيف.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع، عبد الله بن يسار -وهو الجهني- لم يلق

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٧٠/٣٨

حذيفة فيما قاله ابن معين، وقد اختلف فيه عليه أيضا كما سلف بيانه عند الرواية (٢٣٢٦٥) .

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيه، فمن رجال ابن =." (١)

" باب: في النهي عن أن يقول: ما شاء الله وشاء فلان." (٢)

"٤٩٨٠ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، قال: « لا تقولوا ما شاء الله، وشاء فلان، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان»

صحيح." (٣)

"١٠٧٥٥ - أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، عن شعبة، عن منصور، قال: سمعت عبد الله بن يسار، يحدث، عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ قال: " لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان "." (٤)

" النهي أن يقال: ما شاء الله وشاء فلان." (٥)

"النَّهْي أَن يُقَال مَا شَاءَ الله وَشاء فلَان (٤١٥ آ)

٩٨٤ - أخبرنَا مُحَمَّد بن عبد الله بن يزِيد الْمقري قَالَ حَدثنَا سُفْيَان قَالَ حَدثنَا عبد الْملك بن عُمَيْر عَن ربعي عَن حُذَيْفَة قَالَ رَأَيْت فِي النّوم كَأَن رجلا من الْيَهُود يَقُول تَزْعُمُونَ أَنا نشْرك بِاللَّه وَأَنْتُم تشركون (تَقولُونَ) ب ح مَا شَاءَ الله وَشاء مُحَمَّد فَأتيت النَّبِي ﷺ فَأَخْبَرته فَقَالَ أما إِنِّي كنت أكرهها لكم قُولُوا مَا شَاءَ الله ثمَّ شِئْت

ذكر الِاخْتِلَاف على عبد الله بن يسَار فِيهِ

٩٨٥ - أخبرنَا اسماعيل بن مَسْعُود قَالَ حَدثنَا خَالِد عَن شُعْبَة عَن مَنْصُور قَالَ سَمِعت عبد الله بن

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٩٦/٣٨

(٢) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ١٧٦٩/٣

(٣) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢٩٥/٤

(٤) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣٦١/٩

(٥) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣٦١/٩

يسَار يحدث عَن حُذَيْفَة أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ
لَا تَقولُوا مَا شَاءَ الله وَشاء فلَان وَلَكِن قُولُوا مَا شَاءَ الله ثمَّ شَاءَ فلَان." (١)

"٢٣٦ - حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عفان بن مسلم، عن شعبة، قال منصور بن المعتمر: أنبأني قال: سمعت عبد الله بن يسار، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا تقولوا: -[٢١٩]- ما شاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا: ما شاء الله ، ثم شاء فلان "." (٢)

"٢٣٨ - حدثنا صالح بن شعيب بن أبان البصري أبو شعيب، -[٢٢٠]- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى وهو ابن سعيد، عن المسعودي، قال: حدثني معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة بنت صيفي الجهنية، قالت: أتى حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون قال: " سبحان الله وما ذاك؟ " قال: تقولون إذا حلفتم: والكعبة فأمهل رسول الله ﷺ ، ثم قال: " إنه يقال: فمن حلف منكم فليحلف برب الكعبة " ثم قال: يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تجعلون لله ندا قال: " سبحان الله " قال: تقولون: ما شاء الله وشاء فلان فأمهل رسول الله عليه السلام ، ثم قال: " إنه قد قال من قال فمن قال: ما شاء الله فليقل معها ، ثم شئت "

٢٣٩ - حدثنا فهد، حدثنا موسى بن داود، حدثنا المسعودي، عن معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار الجهني، عن قتيلة بنت صيفي الجهني، عن رسول الله ﷺ مثله. قال أبو جعفر: فكان فيما روينا في هذا الباب عن رسول الله ﷺ، -[٢٢١]- نهيه أمته أن يقولوا: ما شاء الله وشئت وأمره إياهم أن يقولوا مكان ذلك ما شاء الله ، ثم شئت. قال قائل: فإن في كتاب الله تعالى ما قد دل على إباحة هذا المحظور في هذه الأحاديث ، ثم ذكر قوله تعالى: {أن اشكر لي ولوالديك} [لقمان: ١٤] ولم يقل ، ثم لوالديك فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله أن هذا مما كان مباحا قبل نهي رسول الله عليه السلام عن مثله في هذه الأحاديث ثم نهى عن ما نهى عنه في هذه الأحاديث فكان ذلك نسخا لما قد كان مباحا مما قد تلوته قبل ذلك ومذهبنا أن السنة قد تنسخ القرآن ؛ لأن كل واحد منهما من عند الله ينسخ ما شاء منهما بما شاء منهما ولأنا قد وجدنا كتاب الله قد دلنا على ذلك ، وهو قوله فيه: {واللاتي يأتين

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي، النسائي ص/٥٤٤

(٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٢١٨/١

الفاحشة من نسائكم} [النساء: ١٥] الآية ، ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك " خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا: البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم "." (١)

"١٩٨٨ - حدثنا أحمد، نا العباس بن محمد الدوري، نا يحيى بن حماد، نا شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار الجهني، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «لاتقولوا: شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: شاء الله ثم شاء فلان»

[إسناده صحيح] .." (٢)

"وشاء محمد". ١

---

١ حديث صحيح، الحسن بن علي بن بحر بن البري، دكره المؤلف في "ثقاته" ٤٦٨/٨،والمزي في"تهذيب الكمال" وابن ماكولا في "الإكمال"٤٠٠/١ فيمن روى عن أبيه علي بن بحر، وقد تابعه أبو أمية الطرسوسي ــ واسمه محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي ــ عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" "٢٣٧" بتحقيقنا وهو حافظ صدوق، وقوله "ابن البري"كذا الأصل، وهو كذلك في "الإكمال" قال ابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه": وغير الأمير يقوله بالتنكير "بري" وهو الأشهر، وباقي رجاله ثقات، إلا أن عبد الملك بن عمير قد تغير حفظه، وقد اختلف عليه فيه، فرواه معمر عنه هكذا، ورواه سفيان بن عيينة عنه، عن حذيفة، أخرجه أحمد٣٩٣/٥،وابن ماجه "٢١١٨"،والنسائي في "عمل اليوم والليلة" "٩٨٤"

وراه شعبة عنه، عن ربعي، عن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة. أخرجه الدارمي ٢٥٩/٢، وتابعه أبو عوانة ن عبد الملك به عند ابن ماجه"٢١١٨"،وتابعه أيضا حماد بن سلمة عنه به، عند أحمد٧٢/٥،فاتفاق هؤلاء يرجح أنه عن ربعي، عن الطفيل، وليس عن حذيفة وانظر "الفتح" ٥٤٩/١١.

وأخرجه أحمد٣٩٤/٣٨٤/٥و٣٩٨،وأبو داود"٤٩٨٠"،والنسائي في "اليوم والليلة""٩٨٥"،والطحاوي في"مشكل الآثار""٢٣٦"،والبيهقي ٢١٦/٣من طرق عن شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار،

---

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٢١٩/١

(٢) المجالسة وجواهر العلم، الدِّينَوري، أبو بكر ١٦١/٥

عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ:"لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم ما شاء فلان"،وهذا سند صحيح.

وفي الباب عن ابن عباس، أخرجه أحمد ١/٢١٤و٢٢٤و٢٨٣و٢٤٧، وابن ماجة "٢١١٧"، والنسائي في "اليوم والليلة" "٩٨٨"، والبخاري في "الأدب المفرد" "٧٨٣"، والبيهقي ٢١٧/٣، والخطيب في "تاريخه" ١٠٥/٨، وأبو نعيم في "الحلية" ٩٩/٤ من طرق عن الأجلح - وهو يحيى بن عبد الله - عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس قال: قال=." (١)

"ذكر الإخبار عن وصف المستبين اللذين يكذبان في سبابهما

٥٧٢٦ - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف

عن عياض بن حمار قال قلت: يا نبي الله، الرجل من قومي يشتمني وهو دوني، أفأنتقم منه؟ فقال النبي ﷺ: "المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان" ١. [٥٢:٢

=رسول الله ﷺ: "إذا حلف أحدكم، فلا يقل: ما شاء الله وشئت، ولكن ليقل. ما شاء الله ثم شئت" لفظ ابن ماجة، وهذا سند حسن.

وعن قتيلة بنت صيفي الجهنية، أخرجه أحمد٣٧١/٦ ـــــ ٣٧٢، وابن سعد ٣٠٩/٨، والطبراني ٢٥/"٥"و"٦"،والحاكم ٢٩٧/٤،والبيهقي ٢١٦/٣،والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" "٢٣٨"و"٢٣٩" من طرق عن المسعودي، حدثني معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة بنت صيفي الجهنية قالت: أتى حبر من الأحبار رسول الله صلى عليه وسلم، فقال: يا محمد، نعم القوم أنتم، لولا أنكم تشركون، قال: "سبحان الله، وما ذاك "؟ قال: تقولون إذا حلفتم: والكعبة، قالت: فأمهل رسول الله صلى الله علنه وسلم شئا، ثم قال: "إنه يقال، فمن حلف منكم فليحلف برب الكعبة"، ثم قال: يامحمد، نعم القوم أنتم، لولا أنكم تجعلون لله ندا"، قال "سبحان الله! " قال تقولون: ما شاء الله وشاء فلان، فأمهل رسول الله ﷺ، شيئا، ثم قال: "إنه قد قال من قال، فمن قال: ماشاء الله، فليقل معها ثم شئت".وقد تابع المسعودي عليه مسعر عند النسائي في "سننه"٦/٧، وفي"اليوم

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٣/١٣

والليلة""٩٨٦" وإسناده صحيح كما قال الحافظ في "الإصابة"٤/٣٧٨.

١ إسناده صحيح على شرط الصحيح. ابن أبي عروبة: هو سعيد، ومطرف:=." (١)

"٦٦٦ - أَخْبَرَنِي أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ "." (٢)

"٨١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الْجُعْفِيُّ السُّنْبُلَانِيُّ وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ ثنا أَبُو أُسَامَةَ ثنا مِسْعَرٌ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ قُتَيْلَةَ الْجُهَنِيَّةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ»." (٣)

"٣٢١ - أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلَا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ رَبِّي وَرَبَّتِي، وَلْيَقُلِ الْمَالِكُ: فَتَايَ وَفَتَاتِي، وَلْيَقُلِ الْمَمْلُوكُ: سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي، فَإِنَّكُمُ الْمَمْلُوكُونَ وَالرَّبُّ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ". وَمِمَّا يَدْخُلُ فِي بَابِ حِفْظِ الْمَنْطِقِ مَا رُوِّينَاهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ "، وَالَّذِي رُوِّينَاهُ، أَنَّ خَطِيبًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى، فَقَالَ ﷺ " بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ، قُلْ: مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى «-[١٣٣]- وَرُوِّينَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ» نَهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ وَرُوِّينَا عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي زَعَمُوا: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا» وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى كَرَاهِيَةِ حِكَايَةِ مَا يَزْحَفُ مِنَ الْأَخْبَارِ، وَفِي حَدِيثِ بُرَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ» . وَفِي حَدِيثِ رَدِيفِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ عَثَرَتْ دَابَّتُهُ فَقَالَ: " لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ، وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٣/٣٤

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني، ابن السني ص/٦١٦

(٣) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ ص/٢٤٩

حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ "، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُـــولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ "." (١)

"٢٩٤ – أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، أنا أبو بكر بن داسة ، ثنا أبو داود ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن عبد الله بن يسار ، عن حذيفة، -[٣٦٦]-رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: " لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان "." (٢)

"٥٨١٠ – أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضـي، ثنا حفص بن عمر الحوضـي، ثنا شـعبة، عن منصـور قال: سمعت عبد الله بن يسار، عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: " لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان "." (٣)

"٥٨١١ – أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا المسعودي، عن معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسـار، عن قتيلة بنت صيفي الجهني قالت: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، نعم القوم أنتم لولا أنتم تشركون قال: " سبحان الله وما ذلكم؟ " قال: تقولون إذا حلفتم بالكعبة، فأمهل -[٣٠٧]- النبي ﷺ ثم قال: " من حلف فليحلف برب الكعبة " ثم قال: نعم القوم أنتم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء فلان، فأمهل رسول الله ﷺ ثم قال: " من قال: ما شاء الله فليجعل بينهما ثم شئت "." (٤)

"٦٣٠٧- عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس؛

«أن النبي ﷺ، سمع رجلا يقول: ما شـاء الله، وشـاء فلان، فقال: جعلتني لله عدلا، قل: ما شـاء الله» (١).

- وفي رواية: «سمع رسـول الله ﷺ، رجلا يقول: ما شـاء الله وشـئت، فقال: بل ما شـاء الله وحده» (٢).

- وفي رواية: «قال رجل للنبي ﷺ: ما شـاء الله وشئت، قال ﷺ: جعلت لله ندا، ما شـاء الله وحده»

---

(١) الآداب للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١٣٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٦٥/١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٠٦/٣

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٠٦/٣

(٣).

- وفي رواية: «إذا حلف أحدكم، فلا يقل: ما شاء الله وشئت، ولكن ليقل: ما شاء الله، ثم شئت» (٤).

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٠١٨٩).

(٢) اللفظ لأحمد (١٩٦٤).

(٣) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد».

(٤) اللفظ لابن ماجة.." [1]

"٣٦٨١- عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، قال:

«لا تقولوا ما شاء الله، وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله، ثم شاء فلان» (١).

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٢٢٦) و١٠/٣٤٦ (٣٠١٨٨) قال: حدثنا غندر. و«أحمد» ٥/٣٨٤ (٢٣٦٥٤) قال: حدثنا يحيى بن سعيد. وفي ٥/٣٩٤ (٢٣٧٣٧) قال: حدثنا عفان. وفي ٥/٣٩٨ (٢٣٧٧٣) قال: حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج. و«أبو داود» (٤٩٨٠) قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي. و«النسائي»، في «الكبرى» (١٠٧٥٥) قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد.

ستتهم (محمد بن جعفر غندر، ويحيى، وعفان بن مسلم، وحجاج بن محمد، وأبو الوليد الطيالسي، وخالد بن الحارث) عن شعبة بن الحجاج، عن منصور بن المعتمر، عن عبد الله بن يسار، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٧٣٧).

(٢) المسند الجامع (٣٣٢٥)، وتحفة الأشراف (٣٣٧١)، وأطراف المسند (٢٢٣٥).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٤٣١)، والبيهقي ٣/٢١٦.." [2]

". فوائد:

ـ قال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين، عن عبد الله بن يسار، الذي يروي عنه منصور،

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٣/١٧٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٧/٣٣٧

عن حذيفة؛ لا تقولوا ماشاء الله وشاء فلان، ألقي حذيفة؟ فقال: لا أعلمه. «تاريخ عثمان الدارمي» (٥٦٧)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم (٣٧٨).

ـــ رواه معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة بنت صيفي، ويأتي في مسندها، إن شاء الله تعالى، وانظر باقي فوائده هناك.." [1]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٣٨/٧

وَجَاءَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ يَكْرَهُ أنْ يَقُوْلَ الرَّجُلُ: (أَعُوذُ بِاللهِ وَبِكَ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ: (بِاللهِ ثُمَّ بِكَ)، قَالَ: وَيَقُولُ: (لَوْلَا اللهُ ثُمَّ فُلَانٌ)، وَلاَ تَقُولُوا: (لَوْلَا اللهُ وَفُلَانٌ).

أطرافه

٣٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: " أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَ. وَيُرَخِّصُ أَنْ يَقُولَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ. وَيَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ. وَيُرَخِّصُ أَنْ يَقُولَ: لَوْلَا اللَّهُ ثُمَّ فُلَانٍ " (١)

١٩٨١١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ كَانَ يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَ، حَتَّى يَقُولَ: ثُمَّ بِكَ» (٢)

بَابُ لاَ يَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، وَهَلْ يَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ؟

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ ثَلاَثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ مَلَكًا، فَأَتَى الأَبْرَصَ، فَقَالَ: تَقَطَّعَتْ بِيَ الحِبَالُ، فَلاَ بَلاَغَ لِي إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ " فَذَكَرَ الحَدِيثَ (٣)

وَكَانَ إِبْرَاهِيم لَا يرى بَأْسا، أَن يَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّه ثُمَّ شِئْت، وَكَانَ يكره أَن يَقُولُ: أعوذ بِاللَّه وَبِك حَتَّى يَقُولُ: ثُمَّ بك. (٤)

---

(١) الصمت لابن أبي الدنيا (ص: ١٩٣)

(٢) جامع معمر بن راشد (١١/ ٢٧)

(٣) صحيح البخاري (٨/ ١٣٣)

(٤) شرح السنة للبغوي (١٢/ ٣٦١)

٤٣- بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِالْحَلِفِ بِاللَّهِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ حَلَفَ بِاللهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِسَنَدٍ حَسَنٍ.

أطرافه

١٥٩٢١ - عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تحلفوا إلا بالله فمن حلف بالله فليصدق»." (١)

"١٦٠٣٤ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تحلفوا إلا بالله، فمن حلف بالله فليصدق ومن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليعمل الذي هو خير وليكفر، عن يمينه»." (٢)

"بآبائكم، فمن كان حالفا، فليحلف بالله، وإلا فليصمت " (١)

٤٥٩٤ - حدثنا سفيان، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، قال: " سبق رسول الله ﷺ الخيل، فأرسل ما ضمر منها من الحفياء، وأرسل ما لم يضمر منها من ثنية الوداع، إلى مسجد بني زريق " (٢)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة، وإسماعيل بن أمية: هو ابن عمرو الأموي، ونافع: هو مولى ابن عمر.

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ٨/٤٦٦

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ٨/٤٩٥

وأخرجه الحميدي (٦٨٦) ، ومسلم (١٦٤٦) (٤) ، والبيهقي ٢٨/١٠ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مالك في "الموطأ" ٤٨٠/٢، والطيالسي (١٩) ، والبخاري (٢٦٧٩) و (٦١٠٨) و (٦٦٤٦) ، ومسلم (١٦٤٦) (٣) و (٤) ، والدارمي ١٨٥/٢، وأبو يعلى (٥٨٣٢) ، وابن حبان (٤٣٥٩) و (٤٣٦٠) ، وأبو نعيم في "الحلية" ١٦٠/٩، والبيهقي ٢٨/١٠، والبغوي (٢٤٣١) من طرق، عن نافع، به.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٠١) من طريق محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال: سمع النبي ﷺ رجلا يحلف بأبيه فقال: "لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله".

قد سلف برقم (٤٥٢٣) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة، وإسماعيل بن أمية: هو ابن عمرو الأموي، ونافع: هو مولى ابن عمر.

وأخرجه مسلم (١٨٧٠) (٩٥) ، والبيهقي في "المعرفة" (١٩٤٤٦) من طريق=." (١)

"٢١٠١ - حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمع النبي ﷺ رجلا يحلف بأبيه، فقال: « لا تحلفوا بآبائكم، من حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم يرض بالله، فليس من الله»

في الزوائد رجال إسناده ثقات.

صحيح." (٢)

"٦ - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ

---

(١) مسند أحمد ١٩٩/٨

(٢) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٦٧٩/١

مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْـدُقْ ، وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللَّهِ ﷻ فَلْيَرْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ ﷻ»." (١)

"٢٠٧٢٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسـن بن علي بن عفان ، ثنا أسـباط ، عن محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، رضي الله عنهما سمع رسـول الله ﷺ رجلا يحلف بأبيه ، فقال: " لا تحلفوا بآبائكم ، من حلف بالله فليصـدق ، ومن حلف له بالله فليرض ، ومن حلف له بالله فلم يرض فليس من الله ". تابعه محمد بن إسماعيل الأحمسي ، عن أسباط." (٢)

"٧٣٦٨- عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال:

«سمع النبي ﷺ، رجلا يحلف بأبيه، فقال: لا تحلفوا بآبائكم، من حلف بالله فليصـدق، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم يرض بالله، فليس من الله».

أخرجه ابن ماجة (٢١٠١) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، قال: حدثنا أسـباط بن محمد، عن محمد بن عجلان، عن نافع، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (٧٨١٢)، وتحفة الأشراف (٨٤٣٩).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ١٠/١٨١.." (٣)

---

(١) أمالي المحاملي ص/٦٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، ١٠/٣٠٥

(٣) المسند المصنف المعلل ١٥/٣٧٣

٤٤- بَابُ قول مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ

عَنْ قُتَيْلَةَ: أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةِ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَأَنْ يَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ شِئْتَ. رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ.

وَلَهُ أَيْضًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، فَقَالَ: « أَجَعَلْتَنِي لِلهِ نِدًّا؟! مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ ».

أطرافه

"٢٦٦٩١ – حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فحدثه ببعض الكلام، فقال: ما شاء الله وشئت، فقال: « جعلتني لله عديلا؟ لا بل ما شاء الله وحده»." (١)

"٢٤٠٧ – أخبرنا محمد بن عبيد، نا المسعودي، عن معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة بنت صيفي الجهنية قالت: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ، فقال: نعم القوم أنتم أمة

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٣٤٠/٥

محمد، لولا أنكم تشـركون؟ فقالوا: وما ذاك؟ قال: تقولون: والكعبة، فأمهل رسـول الله ﷺ، ثم قال: " إذا حلفتم فقولوا: ورب الكعبة "، ثم قال: نعم القوم أنتم لولا أنكم تجعلون لله ندا ، قالوا: وما ذاك؟ قال: تقولون ما شاء الله وشئت، قالت: فأمهل رسول الله ﷺ شيئا ثم قال: «من قال منكم ما شاء الله فليقل ثم شئت»

-[٢٥٥]-

٢٤٠٨ - أخبرنا المقرئ، نا المسـعودي، عن معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسـار، عن قتيلة بنت صيفي ، قال: وكانت من المهاجرات قالت: جاء حبر إلى رسـول الله ﷺ، فذكر مثله سـواء، وزاد قال في كلا القولين: «سـبحان الله سـبحان الله وما ذاك؟» وقال: «ومن قال ما شـاء الله فليقل بينهما ثم شئت»." (١)

"١٩٦٤ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا أجلح، عن يزيد (١) بن الأصم، عن ابن عباس، قال: سمع رسول الله ﷺ رجلا يقول: ما شاء الله وشئت، فقال: " بل ما شاء الله وحده " (٢)

١٩٦٥ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الحجاج، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن ابن عباس: " أن رسول الله ﷺ صلى في فضاء ليس بين يديه شيء " (٣)

١٩٦٦ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الحجاج، عن الحكم، عن مقسـم، عن ابن عباس، قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة في سرية، فوافق ذلك يوم الجمعة، قال: فقدم أصحابه، وقال: أتخلف فأصلي مع النبي ﷺ الجمعة، ثم ألحقهم. قال: فلما صلى رسول ﷺ

= وقوله: "يهراق"، أي: يراق.

(١) تحرف في (م) إلى: زيد.

(٢) صـحح لغيره، أجلح- وهو ابن عبد الله بن حجية- ليس بالقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. وقد تقدم برقم (١٨٣٩) وذكرت شواهده هناك.

(٣) حسن لغيره، الحجاج- وهو ابن أرطاة- مدلس وقد عنعن، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شـيبة ٢٧٨/١، وأبو يعلى (٢٦٠١) ، والبيهقي ٢٧٣/٢ من طريق أبي معاوية، بهذا

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن راهويه ٢٥٤/٥

الإسناد.

وهو في المسند من طريق أخرى عن ابن عباس بنحوه (٣٠١٧) ولفظه: مررت أنا والفضل على أتان ورسول الله ﷺ يصلي بالناس في فضاء من الأرض ... وله شاهد من حديث الفضل، أخرجه أبو داود (٧١٨) وسنده حسن في الشواهد.

وانظر (١٧٩٧) .." [(١)]

". . . . .

= عند البخاري في "التاريخ الكبير" ٣٦٤/٤، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٩٨٤) ، وابن ماجه (٢١١٨) ، والحازمي في "الاعتبار" ٢٤٣-٢٤٤، وسيأتي ٣٩٣/٥ في مسند حذيفة.

ورواه من طرق عن شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة أبو داود (٤٩٨٠) ، والنسائي في "اليوم والليلة" (٩٨٥) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٣٦) ، والبيهقي ٢١٦/٣ مختصرا بالمرفوع منه. ولفظه: "لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان" وإسناده صحيح وسيأتي ٣٨٤/٥.

ورواه من طرق عن المسعودي، عن معبد الجهني، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة بنت صيفي، ابن سعد ٣٠٩/٨، والطبراني ٥٢/٥ و٦، والطحاوي (٢٣٨) و (٢٣٩) ، والحاكم ٢٩٧/٤، والبيهقي ٢١٦/٣ بلفظ: أن حبرا أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تشركون تقولون: ما شاء الله وشئت. وسيأتي ٣٧١/٦-٣٧٢، وتابع المسعودي عليه مسعر عند النسائي في "المجتبى" ٦/٣،

وفي "عمل اليوم والليلة" (٩٨٦) . وإسناده صحيح.

ورواه النسائي في "اليوم والليلة" (٩٨٧) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن مغيرة، عن معبد بن خالد، عن قتيلة قالت: دخلت يهودية على عائشة فقالت: إنكم تشركون ... ولم يسق لفظه.

ورواه معمر عن عبد الملك عن جابر بن سمرة، كما عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٣٧) ، وابن حبان (٥٧٢٥) .

ورواه هانئ بن يحيى، عن شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن عبد خير، عن عائشة أنها

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٣١/٣

قالت: قالت اليهود: نعم القوم قوم محمد ...

إلخ. وهو عند الحازمي في "الاعتبار" ص ٢٤٣.

وفي باب المرفوع منه عن ابن عباس، سلف برقم (١٨٣٩) .

قال السندي: قوله: "كان يمنعني الحياء.. إلخ ": فيه أن ما يوهم المنكر يمكن السكوت عنه حياء، ثم إنه إنما نهى عنه لما علم إيهام هذه الكلمة المساواة، لا بمجرد الرؤيا. وانظر "الفتح"١١/٥٤٠-٥٤١.." [١]

" ٢٥٦١ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأجلح، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، أن رجلا قال: يا رسول الله ما شاء الله وشئت؟، فقال: " جعلتني لله عدلا، بل ما شاء الله وحده " (١)

٢٥٦٢ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، أخبرني عثمان الجزري، أنه سمع مقسما، مولى ابن عباس، يحدث عن ابن عباس، قال: " دخل النبي ﷺ، البيت فدعا في نواحيه، ثم خرج فصلى ركعتين " (٢)

= بقصة الاحتجام فقط.

وأخرجه أبو حنيفة في "مسنده" بشرح علي القاري ص ٢٧٤ عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، به. بقصة تزويج ميمونة فقط. وسيأتي برقم (٣٠٣٠) و (٣٠٧٥) و (٣٤١٢) ، وانظر قصة تزويج ميمونة برقم (١٩١٩) و (٢٢٠٠) ، وقصة الاحتجام برقم (١٨٤٩) و (١٩٢٢) و (٢١٠٨) .

(١) حسن لغيره، وسلف الكلام عليه عند الحديث رقم (١٨٣٩) .

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٧٨٣) ، والطبراني (١٣٠٠٥) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٤/٩٩، والخطيب البغدادي في "تاريخه" ٨/١٠٥ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، وابن السني في "اليوم والليلة" (٦٦٧) ، وابن عدي في "الكامل" ١/٤١٩ من طريق محمد بن كثير، كلاهما عن سفيان، بهذا الإسناد.

(٢) صحيح لغيره، عثمان الجزري أورده البخاري في "التاريخ الكبير" ٦/٢٥٨، وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٦/١٧٤ وقال: عثمان الجزري، ويقال له: عثمان المشاهد، روى عن مقسم، روى عنه معمر، والنعمان بن راشد، سمعت أبي يقول ذلك، ثم قال: أخبرنا علي بن أبي طاهر القزويني فيما كتب

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٤/٢٩٨

إلي، قال: أخبرنا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل سـئل عن عثمان الجزري، فقال: روى أحاديث مناكير زعموا أنه ذهب كتابه، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عثمان=." (١)

"حديث قتيلة بنت صيفي (١)

٢٧٠٩٣ - حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا المسعودي (٢) ، قال: حدثني معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة بنت صيفي الجهنية (٣) قالت: أتى حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، نعم القوم أنتم، لولا أنكم تشركون، قال: " سبحان الله، وما ذاك؟ "، قال: تقولون إذا حلفتم والكعبة، قالت: فأمهل رسول الله ﷺ شيئا ثم قال: " إنه قد قال: فمن حلف فليحلف برب الكعبة "، ثم قال: يا محمد، نعم القوم أنتم، لولا أنكم تجعلون لله ندا، قال: " سـبحان الله، وما ذاك؟ "، قال: تقولون ما شاء الله وشئت، قال: فأمهل رسول الله ﷺ شيئا ثم قال: " إنه قد قال، فمن قال ما شاء الله فليفصل بينهما ثم شئت " (٤)

---

(١) قال السندي: قتيلة- بالتصغير- بنت صيفي، جهنية من المهاجرات الأول، قيل: ليس لها حديث غير المذكور في الكتاب.

(٢) في (م) : يحيى المسعودي، وهو خطأ.

(٣) في (م) : الجهينية.

(٤) إسناده صحيح، المسعودي -واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة- وإن كان اختلط، رواية يحيى بن سعيد القطان عنه صحيحة، فقد حمل عنه قبل اختلاطه، ثم إن المسعودي متابع. معبد بن خالد: هو الجدلي.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" ٣٠٩/٨، والطبراني في "الكبير" ٢٥/ (٥) و (٦) ، والحاكم ٢٩٧/٤ من طرق عن المسعودي، بهذا الإسناد. وصحح=." (٢)

"٣٢٤٦ - حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أهدت أم حفيد، خالة ابن عباس، إلى رسول الله ﷺ سمنا وأقطا وأضبا، " فأكل السمن والأقط، وترك الأضب تقذرا "، وأكل على مائدة رسول الله ﷺ، ولو كان حراما لم يؤكل على مائدة رسول الله ﷺ

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٤١/٤

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٣/٤٥

(١)

٣٢٤٧ - حدثنا يحيى، عن أجلح، قال: حدثنا يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يراجعه الكلام، فقال: ما شاء الله وشئت، فقال: " جعلتني لله عدلا، ما شاء الله وحده " (٢)

= وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٦٧٣٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٧٤) (١٢١) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، به. وزاد فيه: قال: وزادني عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث أن النبي ﷺ قيل له: إنك لم توضا؟

قال: "ما أردت صلاة فأتوضأ".

وأخرجه الدارمي (٢٠٧٧) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس. وانظر (١٩٣٢) .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو بشر: هو جعفر بن إياس أبي وحشية.

وانظر (٢٢٩٩) .

الأقط: هو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به.

(٢) صحيح لغيره، أجلح- وهو ابن عبد الله بن حجية، واسمه يحيى فيما ذكر الكلبي وغيره- في حفظه شيء، يكتب حديثه للمتابعات، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد بن الأصم، فمن رجال مسلم. وانظر (١٨٣٩) .." (١)

"٧٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، قَالَ: « جَعَلْتَ لِلَّهِ نِدًّا، مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ» صحيح." (٢)

"باب لا يقول: ما شاء الله وشئت، وهل يقول أنا بالله ثم بك؟." (٣)

"٢١١٧ - حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا الأجلح الكندي، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا حلف أحدكم فلا يقل: ما شاء

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٩٧/٥

(٢) الأدب المفرد مخرجا، البخاري ص/٢٧٤

(٣) صحيح البخاري، البخاري ١٣٣/٨

الله وشئت، ولكن ليقل: ما شاء الله، ثم شئت "

في الزوائد في إسناده الأحلج بن عبد الله مختلف فيه. ضعفه الإمام أحمد وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وابن سعد. ووثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلي. وباقي رجاله ثقات.
حسن صحيح." (١)

"٣٤٠٨ - حدثنا أبو بكر ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا المسعودي ، عن معبد بن خالد ، عن عبد الله بن يسار ، عن قتيلة بنت صيفي الجهنية ، قالت: جاء حبر إلى النبي ﷺ فقال: نعم القوم أنتم يا محمد لولا أنكم تشركون قال: وما ذاك؟ قال: تقولون والكعبة إذا حلفتم قال: فأمهل رسول الله ﷺ شيئا ثم قال: إذا حلفتم فقولوا ورب الكعبة فقال: نعم القوم أنتم لولا أنكم تجعلون لله ندا قال: وما ذاك؟ قال: تقولون: ما شاء الله وشئت قال: فأمهل رسول الله ﷺ ثم قال: من قال: ما شاء الله فليقل ثم شئت.." (٢)

"٤٦٩٦ - أخبرنا يوسف بن عيسى المروزي، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: أخبرنا مسعر، عن معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة، امرأة من جهينة أن يهوديا، أتى النبي ﷺ، فقال: إنكم تنددون وإنكم تشركون، تقولون ما شاء الله وشئت، وتقولون والكعبة فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا: " ورب الكعبة ويقول: أحدهم ما شاء الله ثم شئت "." (٣)

"١٠٧٥٩ - أخبرنا علي بن خشرم، عن عيسى، عن الأجلح، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس: أن رجلا، أتى النبي ﷺ فكلمه في بعض الأمر، فقال: ما شاء الله وشئت، فقال النبي ﷺ: " أجعلتني لله عدلا؟ قل: ما شاء الله وحده "." (٤)

"١٠٧٥٦ - أخبرنا يوسف بن عيسى، قال: حدثنا الفضل بن موسى، قال: أخبرنا مسعر، عن معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة، امرأة من جهينة: أن يهوديا أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تندون وإنكم تشركون تقولون: ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة؟ فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٦٨٤/١

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ١٨٠/٦

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤٣٦/٤

(٤) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣٦٢/٩

أن يحلفوا أن يقولوا: " ورب الكعبة، ويقول أحدهم: ما شاء الله ثم شئت "،

١٠٧٥٧ - أخبرنا أحمد بن حفص، قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن مغيرة، عن معبد بن خالد، عن قتيلة، امرأة من المهاجرات من جهينة قالت: دخلت يهودية على عائشة فقالت: إنكم تشركون، وساق الحديث." (١)

"٩٨٦ - أخبرنَا يُوسُف بن عِيسَى قَالَ حَدثنَا الْفضل بن مُوسَى قَالَ أخبرنَا مسعر عَن معبد بن خَالِد عَن عبد الله بن يسَار عَن قُتَيلة امْرَأَة من جُهَيْنَة أَن يَهُودِيّا أَتَى النَّبِي ﷺ فَقَالَ
إِنَّكُم تندّون وَإِنَّكُمْ تشركون تَقولُونَ مَا شَاءَ الله وشئت وتقولون والكعبة فَأَمرهمْ النَّبِي ﷺ إِذا أَرَادوا أَن يحلفوا أَن يَقُولُوا
وربّ الْكَعْبَة وَيَقُول أحدهم مَا شَاءَ الله ثمَّ شِئْت
٩٨٧ - أخبرنَا أَحْمد بن حَفْص قَالَ حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنِي ابراهيم بن طهْمَان عَن مُغيرَة عَن معبد بن خَالِد عَن قتيلة امْرَأَة من الْمُهَاجِرَات من جُهَيْنَة قَالَ دخلت يَهُودِيَّة على عَائِشَة فَقَالَت انكم تشركون وسَاق الحَدِيث
٩٨٧ - مُكَرر أخبرنَا مُحَمَّد بن حَاتِم الْمُؤَدب قَالَ حَدثنَا الْقسم بن مَالك قَالَ حَدثنَا الْأَجْلَح وَقَالَ على إثره عَن أبي الزبير عَن جَابر أَن رجلا أَتَى النَّبِي ﷺ فَكَلمهُ فَقَالَ مَا شَاءَ الله يَعْنِي وشئت فَقَالَ وَيلك أجعلتني وَالله عدلا قل مَا شَاءَ الله وَحده
خَالفه عِيسَى بن يُونُس
٩٨٨ - أخبرنَا عَليّ بن خشرم عَن عِيسَى عَن الْأَجْلَح عَن يزِيد بن الْأَصَم عَن ابْن عَبَّاس أَن رجلا أُتِي النَّبِي ﷺ فَكَلمهُ فِي بعض الْأَمر فَقَالَ مَا شَاءَ الله وشئت فَقَالَ النَّبِي ﷺ
اجعلتني لله عدلا قل مَا شَاءَ الله وَحده." (٢)

"٢٤٦١ - حدثنا علي بن حجر السعدي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب، عن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ انصرف من الصبح يوما، فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن، فقال: « يا معشر النساء ما رأيت من نواقص عقول قط

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٣٦٢/٩

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي، النسائي ص/٥٤٥

ودين أذهب بقلوب ذوي الألباب منكن، وإني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة، فتقربن إلى الله بما استطعتن» ، وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود فانقلبت إلى عبد الله بن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله ﷺ وأخذت حليها قال ابن مسعود: أين تذهبين بهذا الحلي؟ قالت: أتقرب به إلى الله ورسوله قال: ويحك هلمي تصدقي به علي وعلى ولدي، فإنا له موضع، فقالت: لا حتى أذهب إلى رسول الله ﷺ قال: فذهبت تستأذن على رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله هذه زينب تستأذن قال: «أي الزيانب هي؟» قال: امرأة ابن مسعود قال: «إيذنوا لها» ، فدخلت على النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله إني سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود، فحدثته، وأخذت حليا لي أتقرب به إلى الله، وإليك رجاء أن لا يجعلني الله من أهل النار، فقال لي ابن مسعود: تصدقي به علي وعلى ابني فإنا له موضع، فقلت حتى أستأذن رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «تصدقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع» 2461 – قال الأعظمي: إسناده صحيح عمرو بن أبي عمرو ثقة له أوهام ولم أجد متابعا له قال الألباني: وإني لأخشى أن يكون قوله " وإليك " بعد قوله " إلى الله " من أوهامه إذ لا يجوز التقرب إلى غير الله تعالى بشيء من العبادات وموضع النكارة في ذلك هو ما أفاده السياق من سكوت النبي ﷺ على هذا القول فلو أنها قالت ذلك لأنكرها عليها كما أنكر على الذي قال: ما شاء الله وشئت بقوله: أجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده أخرجه أحمد فتأمل." (١)

"٢٣٨ – حدثنا صالح بن شعيب بن أبان البصري أبو شعيب، -[٢٢٠]- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى وهو ابن سعيد، عن المسعودي، قال: حدثني معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة بنت صيفي الجهنية، قالت: أتى حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون قال: " سبحان الله وما ذاك؟ " قال: تقولون إذا حلفتم: والكعبة فأمهل رسول الله ﷺ ، ثم قال: " إنه يقال: فمن حلف منكم فليحلف برب الكعبة " ثم قال: يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تجعلون لله ندا قال: " سبحان الله " قال: تقولون: ما شاء الله وشاء فلان فأمهل رسول الله عليه السلام ، ثم قال: " إنه قد قال من قال فمن قال: ما شاء الله فليقل معها ، ثم شئت "

٢٣٩ – حدثنا فهد، حدثنا موسى بن داود، حدثنا المسعودي، عن معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار الجهني، عن قتيلة بنت صيفي الجهني، عن رسول الله ﷺ مثله. قال أبو جعفر: فكان فيما روينا

(١) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة ١٠٦/٤

في هذا الباب عن رسول الله ﷺ، -[٢٢١]- نهيه أمته أن يقولوا: ما شاء الله وشئت وأمره إياهم أن يقولوا مكان ذلك ما شاء الله ، ثم شئت. قال قائل: فإن في كتاب الله تعالى ما قد دل على إباحة هذا المحظور في هذه الأحاديث ، ثم ذكر قوله تعالى: {أن اشكر لي ولوالديك} [لقمان: ١٤] ولم يقل ، ثم لوالديك فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله أن هذا مما كان مباحا قبل نهي رسول الله عليه السلام عن مثله في هذه الأحاديث ثم نهى عن ما نهى عنه في هذه الأحاديث فكان ذلك نسخا لما قد كان مباحا مما قد تلوته قبل ذلك ومذهبنا أن السنة قد تنسخ القرآن ؛ لأن كل واحد منهما من عند الله ينسخ ما شاء منهما بما شاء منهما ولأنا قد وجدنا كتاب الله قد دلنا على ذلك ، وهو قوله فيه: {واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم} [النساء: ١٥] الآية ، ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك " خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا: البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم "." (١)

"ذكر الإخبار عن وصف المستبين اللذين يكذبان في سبابهما

٥٧٢٦ - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف

عن عياض بن حمار قال قلت: يا نبي الله، الرجل من قومي يشتمني وهو دوني، أفأنتقم منه؟ فقال النبي ﷺ: "المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان" ١. [٥٢:٢

=رسول الله ﷺ: "إذا حلف أحدكم، فلا يقل: ما شاء الله وشئت، ولكن ليقل. ما شاء الله ثم شئت" لفظ ابن ماجة، وهذا سند حسن.

وعن قتيلة بنت صيفي الجهنية، أخرجه أحمد٦/٣٧١ـــ٣٧٢، وابن سعد ٨/٣٠٩، والطبراني ٢٥/"٥"و"٦"،والحاكم ٤/٢٩٧،والبيهقي ٣/٢١٦،والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" "٢٣٨"و"٢٣٩" من طرق عن المسعودي، حدثني معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة بنت صيفي الجهنية قالت: أتى حبر من الأحبار رسول الله صلى عليه وسلم، فقال: يا محمد، نعم القوم أنتم، لولا أنكم تشركون، قال: "سبحان الله، وما ذاك "؟ قال: تقولون إذا حلفتم: والكعبة، قالت: فأمهل رسول الله صلى الله علنه وسلم شئا، ثم قال: "إنه يقال، فمن حلف منكم فليحلف برب

---

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ١/٢١٩

الكعبة"، ثم قال: يامحمد، نعم القوم أنتم، لولا أنكم تجعلون لله ندا"، قال "سبحان الله! " قال تقولون: ما شاء الله وشاء فلان، فأمهل رسول الله ﷺ، شيئا، ثم قال: "إنه قد قال من قال، فمن قال: ماشاء الله، فليقل معها ثم شئت".وقد تابع المسعودي عليه مسعر عند النسائي في "سننه"٦/٧، وفي"اليوم والليلة""٩٨٦" وإسناده صحيح كما قال الحافظ في "الإصابة"٣٧٨/٤.

١ إسناده صحيح على شرط الصحيح. ابن أبي عروبة: هو سعيد، ومطرف:=." (١)

"ذكر تفضل الله ﷻ بإعطاء أجر الصائم الصابر للمفطر إذا شكر ربه ﷻ

٣١٥ - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد٢ العابد الطاحي بالبصرة حدثنا نصر بن علي حدثنا معتمر بن سليمان عن معمر عن سعيد المقبري.

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر" ٣

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، شيبان بن فروخ، ثقة من رجال مسلم، ومن فوقه ثقات على شرطهما.

وأخرجه مسلم "٢٩٦٤" "١٠" في الزهد والرقائق، والبيهقي في "السنن" ٢١٩/٧، عن شيبان بن فروخ، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "٣٤٦٤" في أحاديث الأنبياء: باب حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل، و "٦٦٥٣" في الأيمان والنذور: باب لا يقول ما شاء الله وشئت، وهل يقول: أنا بالله ثم بك، من طريق عمرو بن عاصم وعبد الله بن رجاء، كلاهما عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد.

٢ كذا في "الإحسان" و"التقاسيم"، ووقع "سعدويه" في "الأنساب"، و "المعجم الصغير" للطبراني ١١١/١، والطاحي بالطاء المهملة، وفي آخرها الحاء المهملة، نسبة إلى "بني طاحية"، وهي محلة بالبصرة، وطاحية قبيلة من الأزد نزلت المحلة، فنسبت إليها. "الأنساب" ١٦٨/٨، و"اللباب" ٢٦٧/٢.

٣ رجاله ثقات، لكنه منقطع، قال الحافظ في "الفتح" ٥٨٢/٩: أخرجه ابن حبان في "صحيحه" من رواية معتمر بن سليمان، عن معمر، عن سعيد

المقبري، به، لكن في هذه الرواية انقطاع خفي على ابن حبان، فقد رويناه في "مسند" مسدد، عن

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٣٤/١٣

معتمر، عن معمر، عن رجل من بني غفار، عن المقبري، وكذلك أخرجه عبد الرزاق في "جامعه" عن معمر، وهذا الرجل هو معن بن محمد الغفاري -فيما أظن- لاشتهار الحديث من طريقه.

قلت: ورواية عبد الرزاق هي في "مصنفه" برقم "١٩٥٧٣" عن معمر، عن رجل من غفار، أنه سمع سعيدا المقبري، يحدث عن أبي هريرة، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٢٨٣/٢، والبيهقي في "السنن" ٣٠٦/٤، والبغوي في "شرح السنة" "٢٨٣٢".

والتصريح بمعن بن محمد الغفاري ورد فيما أخرجه الترمذي "٢٤٨٧" في صفة القيامة، من طريق محمد بن معن بن محمد الغفاري، والحاكم ١٣٦/٤، والبيهقي في "السنن" ٣٠٦/٤ من طريق عمر بن علي المقدمي، كلاهما عن معن بن محمد الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: حسن غريب، لكنه وقع عنده: عن أبي سعيد المقبري، وهو خطأ، لأن معن بن محمد إنما يروي عن سعيد المقبري لا عن أبيه، كما في "تحفة الأشراف" ٤٩٩/٩، و"تهذيب الكمال".

تنبيه: وقع في مطبوع ابن ماجة: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا محمد بن معن، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله الأموي، عن معن بن محمد ... وهذا خطأ، صوابه: وعن عبد الله بن عبد الله الأموي، -سقطت الواو قبل عن - إذ هو شيخ ثان ليعقوب بن حميد، كما نص عليه في "تحفة الأشراف" ٣٣٧/٩، حديث رقم "١٢٢٩٤".

قال الحافظ: وأخرجه ابن خزيمة من رواية عمر بن علي، عن =

= معن بن محمد، عن سعيد المقبري، قال: كنت أنا وحنظلة بن علي الأسلمي بالبقيع مع أبي هريرة، فحدثنا أبو هريرة، وهذا محمول على أن معن بن محمد حمله عن سعيد، ثم حمله عن حنظلة.

قلت: ورواية عمر بن علي هذه التي أخرجها ابن خزيمة هي التي أخرجها الحاكم ١٣٦/٤.

وقد علقه البخاري في الأطعمة: باب ٥٦: فقال: باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر، فيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وأخرجه البخاري موصولا في "التاريخ الكبير" ١٤٢/١، ١٤٣، وأحمد ٢٨٩/٢، والحاكم في "المستدرك" ١٣٦/٤ من رواية سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله بن أبي حررة - بضم الحاء المهملة وتشديد الراء- عن عمه حكيم بن أبي حرة، عن سلمان الأغر، عن أبي هريرة.

واختلف فيه على محمد بن عبد الله بن أبي حرة، فأخرجه أحمد ٣٤٣/٤، وابن ماجة "١٧٦٥"،

والدارمي "٢/٩٥، والقضاعي في "مسند الشهاب" "٢٦٤" من رواية عبد العزيز بن محمد الداوردي، عن محمد بن عبد الله بن أبي حرة، عن عمه حكيم بن أبي حرة، عن سنان بن سنة الأسلمي الصحابي، عن رسول الله ﷺ، لكن وقع عند الدارمي: عن سنان بن سنة، عن أبيه، بزيادة "عن أبيه" وهذه زيادة تفرد بها نعيم بن حماد، وخالفه غيره، وحديث سنان هذا شاهد لحديث أبي هريرة.

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" ١٤٢/٧ من طريق إسحاق بن العنبري، عن يعلى بن عبيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ويتحصل أن الحديث صحيح بطرقه وشاهده.." (١)

"١٠٤٦٨ - حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، ثنا سريج بن يونس، ثنا عبيد بن القاسم، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: جاء يهودي إلى النبي ﷺ فقال: نعم الأمة أمتك لولا أنهم يعدلون، قال: «كيف يعدلون؟» قال: يقولون: ما شاء الله وشئت، قال: " إنه ليقول قولا، قولوا: ما شاء الله ثم شئت "." (٢)

"١٣٠٠٥ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن الأجلح، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: قال رجل للنبي ﷺ: ما شاء الله وشئت. قال: « جعلت لله ندا بل ما شاء الله وحده»." (٣)

"٥ - حدثنا محمد بن النضر الأزدي، وعمر بن حفص السدوسي قالا: ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة بنت صيفي، قالت: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون، فقال النبي ﷺ: «وما ذاك؟» ، قال: تقولون إذا حلفتم: والكعبة، قال: فأمهل رسول الله ﷺ شيئا، ثم قال: " من حلف فليحلف برب الكعبة. ثم قال: يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تجعلون لله ندا، قال: «سبحان الله وما ذاك؟» ، قال: تقولون للرجل: ما شاء الله وشئت، فأمهل رسول الله ﷺ، ثم قال: إنه قد قال: فمن قال: «ما شاء الله فليجعل بينهما ثم شئت»

-[١٤]-

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٦/٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٠٣/١٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٤٤/١٢

٦ – حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبيد، عن المسعودي، عن معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة بنت يسار، عن قتيلة بنت صيفي الجهنية، عن النبي ﷺ مثله." (١)

"٧ – حدثنا المقدام بن داود المصري، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، ثنا مسعر بن كدام، ح وحدثنا الحسين بن جعفر القتات الكوفي، قال: ثنا منجاب بن الحارث، أنا علي بن مسهر، عن مسعر، عن معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار الجهني، عن قتيلة، امرأة منهم قالت: جاء يهودي وحبر إلى أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: إنكم تشركون، وإنكم تنددون، تقولون: لا والكعبة وتقولون ما شاء الله وشئت، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يقولوا: « لا ورب الكعبة وأن يقولوا ما شاء الله ثم شئت»." (٢)

"٦٦٧ – أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، فَقَالَ: " أَجَعَلْتَ لِلَّهِ عز وجل عَدْلًا، قُلْ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ "." (٣)

"٤٨٤ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْعَلَاءُ الْجُوزَجَانِيُّ، إِمْلَاءً ثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، ثنا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا الْأَجْلَحُ، عَنْ يَزِيدَ الْأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ عَدْلًا؟ بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدُهُ»." (٤)

"٧٨١٥ – أخبرنا علي بن الحسين السبيعي، بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا محمد بن عبيد المسعودي، عن معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة بنت صيفي، امرأة من جهينة قالت: إن حبرا جاء إلى النبي ﷺ، فقال: إنكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة، فقال رسول الله ﷺ: «قولوا ما شاء الله ثم شئت وقولوا ورب الكعبة» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "7815 – صحيح." (٥)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٣/٢٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٤/٢٥

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني، ابن السني ص/٦١٧

(٤) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ ص/١٦٥

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٣٣١/٤

"حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أبو عمر القتات، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان الثوري، عن الأجلح، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: قال رجل للنبي ﷺ: ما شاء الله وشئت. قال: « جعلت لله ندا؟ ما شاء الله وحده» . رواه علي بن مسهر عن الأجلح مثله." (١)

"٦٤٩٧ - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري قال: حدثني جدي يحيى بن منصور القاضي قال: حدثنا أحمد بن سلمة قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، فذكره بإسناده وقال: فقال رسول الله ﷺ: " بئس الخطيب أنت. قل: ومن يعص الله ورسوله فقد غوى " رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، عن وكيع -[٣٧٢]-،

٦٤٩٨ - أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: وقال رجل لرسول الله ﷺ: ما شاء الله وشئت، فقال رسول الله ﷺ: «أمثلان؟ قل ما شاء الله ثم شئت»

٦٤٩٩ - قال الشافعي: وابتداء المشيئة مخالفة للمعصية؛ لأن طاعة رسول الله ﷺ ومعصيته تبع لطاعة الله ومعصيته؛ لأن الطاعة والمعصية منصوصتان بفرض الطاعة من الله، فأمر بها رسول الله ﷺ.

٦٥٠٠ - فجاز أن يقال: من يطع الله ورسوله، ومن يعص الله ورسوله، والمشيئة إرادة الله. وقال الله: {وما تشاءون إلا أن يشاء الله}

٦٥٠١ - فأعلم خلقه: أن المشيئة له دون خلقه، وأن مشيئتهم لا تكون إلا أن يشاء الله. فيقال لرسول الله ﷺ: ما شاء الله ثم شئت. ولا يقال: ما شاء الله وشئت. ويقال: من يطع الله ورسوله على ما وصفت؛ فإن الله تعبد العباد بأن فرض طاعة رسول الله ﷺ، فإذا أطيع رسول الله ﷺ، فقد أطيع الله بطاعة رسوله." (٢)

"٢٩٣ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا: أنا أبو عبد الله بن يعقوب ، أنا محمد بن عبد الوهاب ، أنا جعفر بن عون ح ، وأخبرنا أبو علي -[٣٦٥]- الحسن بن

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٩٩/٤

(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٣٧١/٤

أحمد بن إبراهيم بن شـــاذان ، ببغداد ، أنا حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا جعفر بن عون ، أنا الأجلح ، عن يزيد بن الأصـم ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى رسـول الله ﷺ يكلمه في بعض الأمر فقال الرجل لرسول الله ﷺ: ما شاء الله وشئت ، فقال رسول الله ﷺ: «أجعلتني لله عدلا؟ بل شاء الله وحده»." (١)

"٢٩٥ - أخبرنا أبو سـعيد بن أبي عمرو ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا الربيع بن سليمان ، قال: قال الشـافعي رضي الله عنه: المشيئة إرادة الله تعالى ، قال الله عز وجل: {وما تشاءون إلا أن يشاء الله} فأعلم الله تعالى خلقه أن المشيئة له دون خلقه ، وأن مشيئتهم لا تكون إلا أن يشاء الله " ، فيقال لرسول الله ﷺ ما شاء الله ثم شئت ، ولا يقال: ما شاء الله وشئت قال: ويقال من يطع الله ورسوله ، فإن الله تعالى تعبد العباد بأن فرض طاعة رسول الله ﷺ ، فإذا أطيع رسول الله ﷺ فقد أطيع الله تعالى بطاعة رسول الله ﷺ." (٢)

"٥٨١٢ - أخبرنا أبو محمد بن يوسـف، وأبو زكريا بن أبي إسـحاق قالا: أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ الأجلح أبو حجية، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فكلم في بعض الأمر فقال الرجل لرسول الله ﷺ: ما شاء الله وشئت، فقال رسول الله ﷺ: " أجعلتني والله عدلا؟ بل ما شاء الله وحده "." (٣)

"على الأخرى بحرف الواو، فأمر بتقديم مشـيئة الله تعالى، وتأخير مشـيئة من سـواه بحرف» ثم " الذي هو للتراخي.

وروي بإسناد منقطع أن النبي ﷺ، قال: " لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد، وقولوا: ما شاء الله وحده ".

وروي أن عثمان، قال لرجل: «ما شئت» ، ثم قال: «بل الله أملك بل الله أملك» .

وكان إبراهيم لا يرى بأسـا، أن يقول: ما شـاء الله ثم شـئت، وكان يكره أن يقول: أعوذ بالله وبك حتى يقول: ثم بك.

قال الربيع بن سليمان: قال الشـافعي: المشيئة إرادة الله، قال الله تعالى: {وما تشاءون إلا أن يشاء الله}

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٦٤/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٦٦/١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٠٧/٣

[الإنسان: ٣٠] ، فأعلم الله خلقه أن المشيئة له دون خلقه، وأن مشيئتهم لا تكون إلا أن يشاء، فيقال لرسـول الله ﷺ: ما شـاء الله، ثم شـئت، ولا يقال: ما شـاء الله وشـئت، قال: ويقال: من يطع الله ورسوله، فإن الله تعبد العباد بأن فرض طاعة رسول الله ﷺ، فإذا أطيع رسول الله، فقد أطيع الله بطاعة رسوله.

٨٨٩٢ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث، أنا أبو الحسـن محمد بن يعقوب الكسـائي، أنا عبد الله بن محمود، أنا أبو إسـحاق إبراهيم بن عبد الله الخلال، نا عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي مسـعود الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول في «زعموا» : «بئس مطية الرجل»." (١)

"٣٦٨ - أخبرنا أحمد، حدثنا الحسن، حدثنا محمد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش (١) ، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس قال: ((قال رجل للنبي ﷺ: ما شاء الله وشئت، فقال: جعلتني لله ندا، بل ما شاء الله وحده)) (٢)

---

(١) هكذا في المخطوط "الأعمش" وهو خطأ، إما من الناسـخ أو من أوهام ابن سماعة؛ إذ روى غير واحد من الثقات عن أبي نعيم فقالوا: الأجلح، وكذا سـائر من تابع أبا نعيم على هذا الإسـناد كما سيأتي في التخريج، والأجلح ضعيف وقد تقدمت ترجمته في الرواية رقم (٣٣٠) .

(٢) إسناده ضعيف، فيه:

- ... محمد بن الحسن بن سماعة، وهو ضعيف.
- ... وذكر الأعمش في الإسناد غلط، كما يأتي.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص٢٧٤) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤٤/١٢) عن علي بن عبد العزيز، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٩٩/٤) من طريق أبي عمر القتات، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠٤/٨) من طريق عمر بن علي بن حرب، كلهم عن أبي نعيم، عن سـفيان الثوري، عن الأجلح به.

وأخرجه أحمد (٢٨٣/١) عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن الأجلح به.

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٦١/١٢

وقد تابع سفيان الثوري على هذا الإسناد:

- عبد الله بن مبارك في "مسنده" (ص١٠٨) .

- عيسى بن يونس، أخرج حديثه ابن ماجه (٦٨٤/١) كتاب الإيمان، باب النهي أن يقال: ما شاء الله وشئت، عن هشام ابن عمار، عنه به، ولفظه عنده: ((إذا حلف أحدكم فلا يقل: ماشاء الله وشئت، ولكن ليقل: ما شاء الله ثم شئت)) .

- علي بن مسهر، أخرج حديثه ابن أبي شيبة (٣٤٠/٥) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤٤/١٢) عنه به.

- هشيم بن بشير، أخرج حديثه أحمد (٢١٤/١) عنه به.

- أبو معاوية، أخرج حديثه أحمد (٢٢٤/١) عنه به.

- يحيى بن سعيد القطان، أخرج حديثه أحمد (٣٤٧/١) عنه به.

- جعفر بن عون، أخرج حديثه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢١٧/٣) عنه به.

فهؤلاء كلهم قالوا: عن الأجلح، ولم يقل أحد منهم عن الأعمش، وبهذا تبين أن ذكر الأعمش في الإسناد غلط، والله أعلم.." (١)

"٦٣٠٧- عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس؛

«أن النبي ﷺ، سمع رجلا يقول: ما شاء الله، وشاء فلان، فقال: جعلتني لله عدلا، قل: ما شاء الله» (١).

- وفي رواية: «سمع رسول الله ﷺ، رجلا يقول: ما شاء الله وشئت، فقال: بل ما شاء الله وحده» (٢).

- وفي رواية: «قال رجل للنبي ﷺ: ما شاء الله وشئت، قال ﷺ: جعلت لله ندا، ما شاء الله وحده» (٣).

- وفي رواية: «إذا حلف أحدكم، فلا يقل: ما شاء الله وشئت، ولكن ليقل: ما شاء الله، ثم شئت» (٤).

---

(١) الطيوريات، أبو طاهر السِّلَفي ٤١٧/٢

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٠١٨٩).

(٢) اللفظ لأحمد (١٩٦٤).

(٣) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد».

(٤) اللفظ لابن ماجة.." (١)

"١١٦٢ ـ قتيلة بنت صيفي الجهنية (١)

١٩٠٩٦- عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة بنت صيفي الجهنية، قالت:

«أتى حبر من الأحبار رسـول الله ﷺ، فقال: يا محمد، نعم القوم أنتم، لولا أنكم تشـركون، قال: سبحان الله، وما ذاك؟ قال: تقولون إذا حلفتم: والكعبة، قالت: فأمهل رسول الله ﷺ شيئا، ثم قال: إنه قد قال، فمن حلف فليحلف برب الكعبة، قال: يا محمد، نعم القوم أنتم، لولا أنكم تجعلون لله ندا، قال: سبحان الله، وما ذاك؟ قال: تقولون: ما شاء الله وشئت، قال: فأمهل رسول الله ﷺ شيئا، ثم قال: إنه قد قال، فمن قال: ما شاء الله، فليفصل بينهما، ثم شئت» (٢).

- وفي رواية: «أن يهوديا أتى النبي ﷺ، فقال: إنكم تندون، وإنكم تشـركون، تقولون: ما شـاء الله وشـئت، وتقولون: والكعبة، فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا: ورب الكعبة، ويقول أحدهم: ما شاء الله، ثم شئت».

---

(١) قتيلة بنت صيفي الأنصارية، وقيل: الجهنية، وكانت من المهاجرات الأول، روت عن النبي ﷺ . «تهذيب الكمال» ٣٥/٢٧٠.

(٢) اللفظ لأحمد.." (٢)

". فوائد:

ـ قال أبو عيسى الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا الفضل بن موسى، وأبو أحمد الزبيري، قالا: حدثنا مسعر، عن معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة، امرأة من جهينة أن يهوديا أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تنددون، وإنكم تشـركون، تقولون ما شـاء الله وشـئت، وتقولون والكعبة،

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٣/١٧٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٤٠/٨٢

فأمرهم النبي ﷺ أن يقولوا: ورب الكعبة، ويقول أحدهم: ما شاء الله، ثم شئت.

سـألت محمدا، يعني البخاري، عن هذا الحديث؟ فقال: هكذا روى معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة.

وقال منصور: عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة.

قال محمد: حديث منصور أشبه عندي وأصح. «ترتيب علل الترمذي الكبير» (٤٥٧ و٤٥٨).

. وقال الدارقطني: يرويه عبد الله بن يسار، عن قتيلة، واختلف عنه؛

فرواه معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار، عن قتيلة.

وخالفهما مغيرة بن مقسم، رواه عن معبد بن خالد، عن قتيلة، ولم يذكر عبد الله بن يسار، وذكر فيه عائشة وأنها سألت النبي ﷺ.

ورواه جابر الجعفي، عن عبد الله بن يسار، عن عائشة، عن النبي ﷺ، ولم يذكر قتيلة.

ورواه منصور بن المعتمر، عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ.

وأشبهها بالصواب حديث قتيلة، من رواية مسعر، والمسعودي، عن معبد بن خالد. «العلل» (٤١١٢).

. رواه منصور بن المعتمر، عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة، رضي الله تعالى عنه، وسلف في مسنده.." (١)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٨٣/٤٠

وَلِابْنِ مَاجَهْ، عَنِ الطُّفَيْلِ – أَخِي عَائِشَـــةَ لِأُمِّهَا – قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، قُلْتُ: إِنَّكُمْ لَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ، قَالُوا: وَإِنَّكُمْ لَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِنَفَرٍ مِنَ النَّصَارَى، فَقُلْتُ: إِنَّكُمْ لَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، قَالُوا: وَإِنَّكُمْ لَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَـاءَ اللهُ وَشَـاءَ مُحَمَّدٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَخْبَرْتُ بِهَا مَنْ أَخْبَرْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ طُفَيْلًا رَأَى رُؤْيَا أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ

مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ قُلْتُمْ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي كَذَا وَكَذَا أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْهَا، فَلَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ».

أطرافه

"حديث طفيل بن سخبرة (١)

٢٠٦٩٤ - حدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن طفيل بن سخبرة، أخي عائشة لأمها، أنه رأى فيما يرى النائم، كأنه مر برهط من اليهود، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن اليهود، قال: إنكم أنتم القوم، لولا أنكم تزعمون أن عزيرا ابن الله، فقالت اليهود: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله، وشاء محمد، ثم مر برهط من النصارى، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن النصارى، فقال: إنكم أنتم القوم، لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله، قالوا: وأنتم القوم (٢) ، لولا أنكم تقولون ما شاء الله، وما شاء محمد (٣) ، فلما أصبح أخبر بها من أخبر، ثم أتى النبي ﷺ، فأخبره، فقال: " هل أخبرت بها أحدا؟ " قال عفان: قال: نعم، فلما صلوا، خطبهم فحمد الله، وأثنى عليه،

---

(١) قال السندي. طفيل بن سخبرة: أزدي، حليف قريش، له صحبة، وهو غير الذي روى عنه الزهري، فلا صحبة له، وهو أخو عائشة لأمها أم رومان، كان عبد الله بن الحارث بن سخبرة قدم مكة فحالف أبا بكر، فمات، فخلف أبو بكر بعده على أم رومان، فالطفيل أكبر من عائشة ومن أخيها عبد الرحمن.

(٢) في (م) : وإنكم أنتم القوم.

(٣) في (ظ ١٠) و (س) : ما شاء الله وشاء محمد، والمثبت من (ق) و (م) ونسخة في (س) .." (١)

"٢٧٤٣ - حدثنا هدبة بن خالد، نا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن الطفيل بن سخبرة، أخي عائشة رضي الله عنها قال: رأيت فيما يرى النائم كأني أتيت على رهط من اليهود فقلت: من أنتم؟ فقالوا: نحن اليهود. فقلت: أنتم -[٢١٤]- القوم لولا أنكم تقولون عزير ابن الله. فقالوا: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وما شاء محمد. ثم أتيت على رهط من

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٤/٢٩٦

النصـــارى فقلت: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: المســيح ابن الله. فقالوا: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شـــاء الله وشـــاء محمد ﷺ. فأخبرت بها ناســا ثم أتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال: «هل أخبرت بها أحدا؟» قال: نعم. فقام رسول الله ﷺ خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " أما بعد، فإن طفيلا رأى رؤيا فأخبر بها من أخبر منكم وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن أمنعكم، فلا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد "." (١)

"٨٢١٤ - حدثنا العباس بن الفضـل الأسـفاطي، ثنا أبو الوليد الطيالسـي، ثنا شـعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن الطفيل بن ســـخبرة، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن الطفيل بن سـخبرة، أخي عائشـة لأمها، قال: رأيت فيما يرى النائم كأني مررت برهط من اليهود، فقلت: من أنتم؟ فقالوا: نحن اليهود، فقلت: إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون عزير ابن الله؟ قالوا: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شـاء الله، وشـاء محمد، ثم مررت برهط من النصـارى، فقلت: إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون المســيح ابن الله، فقالوا: وأنتم القوم، لولا أنكم تقولون ما شـــاء الله وشـاء محمد، فلما أصـبحت أخبرت بها ناسـا، ثم أتيت النبي ﷺ فأخبرته بها، فقال: «هل أخبرت بها أحدا؟» قلت: نعم، فلما صـلى الظهر قام خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن طفيلا رأى رؤيا أخبر بها من أخبر منكم، وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنه، فلا تقولوا ما شاء الله، وشاء محمد»." (٢)

"٥٩٤٥ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن ســـلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء، ثنا علي بن سعيد، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، قال: قال الطفيل بن عبد الله ابن أخي عائشـــة لأمها أنه رأى في المنام أنه لقي رهطا من النصـــارى، فقال: إنكم القوم لولا أنكم تزعمون أن المسـيح ابن الله، فقال: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شـاء الله وما شـاء محمد. قال: ثم لقي ناســـا من اليهود، فقال: إنكم القوم لولا أنكم تزعمون أن العزير ابن الله، فقال: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شـــاء الله، وما شـــاء محمد، فأتى النبي ﷺ فحدثه، فقال النبي ﷺ: «حدثت بهذا الحديث أحدا؟» فقال: نعم. فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: " إن أخاكم قد رأى ما بلغكم، فلا تقولوا

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٢١٣/٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٣٢٤/٨

ما شاء الله وما شاء محمد، ولكن قولوا: ما شاء الله وحده لا شريك له «خالفه حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير»

-[٥٢٤]-

٥٩٤٦ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم قالا: حدثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن الطفيل بن عبد الله بن سخبرة، أخي عائشة لأمها، فقال: رأيت فيما يرى النائم، فذكر الحديث بمثله سواء. «هذا أولى بالمحفوظ من الأول»." (١)

"٢٩٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا علي بن حمشاذ العدل إملاء ثنا -[٣٥٩]- محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جندل بن والق ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن الطفيل بن عبد الله ، وكان أخا عائشة رضي الله عنها لأمها أنه رأى فيما يرى النائم أنه لقي رهطا من النصارى فقال: نعم القوم أنتم لولا أنكم تزعمون أن المسيح ابن الله قال: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد ، ثم لقي رهطا من اليهود فقال: أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيرا ابن الله قال: وأنتم قوم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد ، قال: فأتى النبي ﷺ فقصها عليه فقال ﷺ: «حدثت بها أحدا بعد؟» فقال: نعم ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: " إن أخاكم قد رأى ما بلغكم فلا تقولوها ، ولكن قولوا: ما شاء الله وحده لا -[٣٦٤]- شريك له «تابعه شعبة وحماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير هكذا وفي رواية شعبة» ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد " وقيل عن عبد الملك عن جابر بن سمرة قال البخاري: حديث شعبة أصح من حديث ابن عيينة." (٢)

"تقولون ما شاء الله وشاء محمد ﷺ فقال النبي ﷺ (حدثتها أحدا قبلي) قلت نعم فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أما بعد ذلك إن أخاكم قد رأى ما بلغكم أو من بلغ منكم) ثم قال (قد كنت أسمعها فأكرهها وأستحي منكم أن أنهاكم قولوا ما شاء الله وحده لا شريك له) إسناده صحيح

١٥٥ - وبه أخبرنا أبو يعلى الموصلي ثنا إبراهيم السامي ثنا حماد عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٥٢٣/٣

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٥٨/١

حراش عن الطفيل أخي عائشة لأمها قال رأيت فيما يرى النائم كأني مررت برهط من اليهود فقلت من أنتم قالوا نحن اليهود فقلت إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون عزير ابن الله قالوا وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ومررت برهط من النصارى قلت ما أنتم قالوا نحن النصارى فقال إنكم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما أصبحت أخبرت بها ناسا ثم أتيت النبي ﷺ فأخبرته بها فقال هل أخبرت بها أحدا فقلت نعم فلما صلى الظهر قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (إن طفيلا رأى الرؤيا فأخبر بها من أخبر منكم وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء أن أنهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد)." (١)

"٢٨٦ . الطفيل بن سخبرة الأزدي (١)

٤٩٢٠- عن ربعي بن حراش، عن طفيل بن سخبرة، أخي عائشة لأمها،

«أنه رأى فيما يرى النائم، كأنه مر برهط من اليهود، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن اليهود، قال: إنكم أنتم القوم، لولا أنكم تزعمون أن عزيرا ابن الله، فقالت اليهود: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله، وشاء محمد، ثم مر برهط من النصارى، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن النصارى، فقال: إنكم أنتم القوم، لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله، قالوا: وأنتم القوم، لولا أنكم تقولون ما شاء الله، وما شاء محمد، فلما أصبح أخبر بها من أخبر، ثم أتى النبي ﷺ، فأخبره، فقال: هل أخبرت بها أحدا؟ (قال عفان: قال: نعم)، فلما صلوا، خطبهم فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إن طفيلا رأى رؤيا فأخبر بها من أخبر منكم، وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم، أن أنهاكم عنها، قال: لا تقولوا: ما شاء الله، وما شاء محمد» (٢).

- وفي رواية: «قال رجل من المشركين لرجل من المسلمين: نعم القوم أنتم، لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، فسمع النبي ﷺ فقال: لا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد، ولكن قولوا: ما شاء الله، ثم شاء محمد» (٣).

- وفي رواية: «أن يهوديا رأى في منامه» فذكر الحديث (٤).

أخرجه أحمد ٥/٧٢ (٢٠٩٧٠) قال: حدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة. وفي ٥/٣٩٩ (٢٣٧٧٤) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة.

---

(١) لأحاديث المختارة ٨/١٤٣

(١) قال أبو حاتم الرازي: طفيل بن سخبرة، أخو عائشة أم المؤمنين لأمها، ويقال: طفيل بن عبد الله بن سخبرة والد الحارث بن طفيل، وهو ابن سخبرة بن جرثومة بن النمر بن عثمان، له صحبة. «الجرح والتعديل» ٤/٤٨٩.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ للدارمي.

(٤) اللفظ لأحمد (٢٣٧٧٤).." [١]

٤٥- بَابٌ مَنْ سَبَّ الدَّهْرَ فَقَدْ آذَى اللهَ

فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ: أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ».

(١) المسند المصنف المعلل ١٠/٣٣٨

أطرافه

"١١٢٧ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: ثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " قال الله ﷻ: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار "." (١)

"٧٢٤٤ - حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حفظناه عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ: " إذا أمن القارئ، فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه " (١)

٧٢٤٥ - حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " قال الله: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار " (٢)

= الدثور -بضم الدال والثاء-: جمع دثر: وهو المال الكثير.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سعيد: هو ابن المسيب.

وأخرجه الحميدي (٩٣٣) ، وابن أبي شيبة ١٤/٢٤٤، والبخاري (٦٤٠٢) ، وابن ماجه (٨٥١) ، وابن الجارود (١٩٠) ، وأبو يعلى (٥٨٧٤) ، والنسائي ٢/١٤٣-١٤٤، وابن خزيمة (٥٦٩) ، والبيهقي ٢/٥٥، والبغوي (٥٨٨) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مسلم (٤١٠) (٧٤) من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي يونس، عن أبي هريرة.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٦٤٦) عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة موقوفا.

وانظر (٧١٨٧) .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحميدي (١٠٩٦) ، والبخاري (٤٨٢٦) و (٧٤٩١) ، ومسلم (٢٢٤٦) (٢) ، وأبو داود (٥٢٧٤) ، والنسائي في "الكبرى" (١١٦٨٧) ، والطبري ٢٥/١٥٢،=." (٢)

---

(١) مسند الحميدي، الحُمَيْدي، أبو بكر ٢/٢٥٩

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٢/١٨٧

"٤٨٢٦ - حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسـول الله ﷺ قال الله ﷻ: " يؤذيني ابن آدم يسـب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر أقلب الليل والنهار

(١٨٢٥/٤) -[ش أخرجه مسـلم في الألفاظ من الأدب وغيرها باب النهي عن سـب الدهر رقم ٢٢٤٦

(يؤذيني) ينسب إلي ما من شأنه أن يؤذي ويسيء. (يسب الدهر) بسبب ما يصيبه فيه من أمور وأنا المدبر لكل ما يحصل لكم وتنسبونه إلى الدهر فإذا سببتم الدهر لما يجري فيه كان السب في الحقيقة لي لأني أنا المدبر المتصرف والأمر كله بيدي أي بإرادتي وقدرتي. (أقلب. .) أصرفهما وما يجري فيهما والله تعالى أعلم]

[٥٨٢٧ - ٥٨٢٩ - ٧٠٥٣]." (١)

"٧٤٩١ - حدثنا الحميدي، حدثنا سـفيان، حدثنا الزهري، عن سـعيد بن المسـيب، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: " قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم يسـب الدهر:، وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار "

(٢٧٢٢/٦)." (٢)

"٢ - (٢٢٤٦) وحدثناه إسـحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر - واللفظ لابن أبي عمر، قال إسحاق، أخبرنا وقال ابن أبي عمر - حدثنا سفيان، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسـول الله ﷺ قال: قال الله ﷻ: « يؤذيني ابن آدم، يسـب الدهر وأنا الدهر، أقلب الليل والنهار»." (٣)

"٥٢٧٤ - حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، وابن السرح، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سـعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، يقول الله ﷻ: « يؤذيني ابن آدم يسـب الدهر، وأنا الدهر،

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٣٣/٦

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٤٣/٩

(٣) صحيح مسلم، مسلم ١٧٦٢/٤

بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار» قال ابن السرح، عن ابن المسيب، مكان سعيد والله أعلم

صحيح." (١)

" باب في الرجل يسب الدهر." (٢)

"١١٤٢٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: " لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر، قال الله: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الخير، أقلب الليل والنهار "." (٣)

"٥٧١٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، قال: «كان أهل الجاهلية يقولون: إنما يهلكنا الليل والنهار، هو الذي يهلكنا، ويميتنا، ويحيينا، قال الله: {ما هي إلا حياتنا الدنيا} الآية» [الجاثية: ٢٤]
قال الزهري: عن سعيد بن المسيب، -[٢٤]- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله ﷻ: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما»
صحيح - المصدر نفسه، «مختصر الأدب المفرد» (٥٧٩) : م دون الآية.
إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٤)

"عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "يقول الله ﷻ: يؤذيني بن آدم، يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما" ١

---

١٢ الزبير بنسعيد مختلف فيه، ذكره الؤلف في "الثقات"،ووثقه ابن معين، وقال مرة ليس بشي، وقال الآجري عن أبي داود: في حديثه نكارة، وقال أبو حاتم: شيخ، وضعفه النسائي وابن المديني وزكريا الساجي، وقال=." (٥)

---

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٣٦٩/٤

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٣٦٩/٤

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٢٥٤/١٠

(٤) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٢٣/١٣

(٥) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢٤/١٣

"٨٨٥٦ - حدثنا مقدام، نا أسد، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن -[٣٥٥]- عطاء، سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يقول: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار»

لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا سفيان بن عيينة، ولا رواه عن سفيان إلا أسد بن موسى، وإبراهيم السائقي "." (١)

"٣٦٩٠ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ ابن عيينة، قال: كان أهل الجاهلية يقولون: إن الدهر هو الذي يهلكنا هو الذي يميتنا ويحيينا فرد الله عليهم قولهم، قال الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: " يقول الله ﷻ: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر، وأنا الدهر أقلب ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما " وتلا سفيان هذه الآية {ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر} [الجاثية: ٢٤] قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري «هذا بغير هذه السياقة وهو صحيح على شرطهما» 3690 - على شرط البخاري ومسلم وأخرجاه بهذه السياقة." (٢)

"٩٢١ - أنا نصر بن عبد العزيز المقرئ، أنا أبو أحمد الفرضي، نا محمد بن جعفر، نا بشر، نا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: " قال الله ﷻ: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار "." (٣)

"٣٥٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " قَالَ اللَّهُ ﷻ: يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ «. وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ أَيْضًا عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ فِيهِ» يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِيَ الْأَمْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ". يَعْنِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ بِهِ مَا يَنْزِلُ

---

(١) المعجم الأوسط، الطبراني ٣٥٤/٨

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٤٩١/٢

(٣) مسند الشهاب القضاعي، القضاعي ٧٩/٢

بِهِ مِنَ الْمَصَـائِبِ، فَالْأَمْرُ بِيَدِهِ، يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ كَيْفَ شَـاءَ، وَإِذَا سَـبَّ فَاعِلَهَا كَانَ قَدْ سَـبَّ اللَّهَ ﷻ." (١)

"٦٩٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " قال الله ﷻ: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر وأنا -[١٣٠]- الدهر، بيدي الأمر أقلب الليل والنهار ". رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي." (٢)

"٧٢٩١ - قال أحمد: وقد روينا عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " قال الله ﷻ: «يؤذيني ابن آدم يسب الدهر، وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار»

٧٢٩٢ - وفي رواية أخرى: «أقلب ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما» .

٧٢٩٣ - وفي رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة وأنا الدهر، بيدي الليل والنهار ".

٧٢٩٤ - وفي كل ذلك تأكيد ما قال الشافعي في معنى الخبر." (٣)

"٦٤٩٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " قال الله ﷻ: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار ". رواه البخاري في الصحيح، عن الحميدي." (٤)

"٦٤٩٤ - قال الزهري: عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: " يقول الله ﷻ: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، أقلب ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما " وتلا

---

(١) الآداب للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١٤٨

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٢٩/٢

(٣) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٢٠٤/٥

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥١٠/٣

سفيان هذه الآية {وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيي وما يهلكنا إلا الدهر} ". رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم دون قول سفيان." (١)

"نا سفيان، نا الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: قال الله تعالى: «يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار» .

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن ابن أبي عمر، عن سفيان

٨٨٩٠ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: " لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي، ولكن ليقل: لقست نفسي ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان بن عيينة

قوله: «لقست نفسي» ، وتمقست: إذا غثت، ومعنى قوله: خبثت هذا أيضا، ولكنه كره لفظ الخبث، فأرشدهم إلى استعمال اللفظ الأحسن وهجران القبيح منه.." (٢)

"٥٦٤- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الزجاجي قال أخبرنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي قال حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري قال حدثنا بشر بن مطر قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال " قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب -[١١٦٧]- الليل والنهار ".." (٣)

"٨٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان أبو سعد بن أبي الفضل بن أبي سعد بن أبي علي بن البغدادي الحافظ بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد الكوسج وأبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان القفال قراءة عليهم وأنا أسمع وأبو بكر محمد وأبو القاسم علي ابنا أحمد بن محمد السمسار قراءة عليهما وأنا حاضر قالوا أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ قوله قراءة عليه أبنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه قال ثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥١٠/٣

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٥٩/١٢

(٣) مشيخة قاضي المارستان، قاضي المارِسْتان ١١٦٦/٣

قال الله ﷻ يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار.

-[٨٦]-

أخرجه البخاري عن عبد الله بن الزبير أبي بكر الحميدي وأخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن يحيى بن أبي عمر كلهم عن سفيان.." (١)

"سُورَة الجاثية

١٧٥٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيم حَدثنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُهْلِكُنَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ هُوَ الَّذِي يُهْلِكنَا ويميتنا ويحيينا قَالَ الله تَعَالَى: {وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ} قَالَ الزُّهْرِيّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "يَقُولُ اللَّهُ ﷻ يُؤْذِينِي ابْن آدم يسب الدَّهْر أَنا الدَّهْرُ بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ فَإِذَا شِئْت قبضتهما" قلت هُوَ فِي الصَّحِيح بِاخْتِصَار.

سُورَة الْفَتْح

١٧٦٠- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ {لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ} مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى ظهر الأَرْض" فقرأها عَلَيْهِم فَقَالُوا هَنِيئًا مريئا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ لَكَ مَا يَفْعَلُ بِكَ فَمَاذَا يفعل بِنَا فنزلت عَلَيْهِ {لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} حَتَّى {فَوْزاً عَظِيماً} .

سُورَة الحجرات

١٧٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ أَبِي جَبِيرَةَ قَالَ كَانَتْ لَهُمْ أَلْقَابٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رجلا بلقبه فَقيل لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَكْرَهُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَا تنابزوا بِالْأَلْقَابِ وَلا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْأِيمَانِ الْإِيمَان} قَالَ وَكَانَتِ الأَنْصَارُ يَتَصَدَّقُونَ وَيُعْطُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ فَأَمْسَكُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ {وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}

(١) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٨٥/١

١٧٦٢- أخبرنَا أَبُو يعلى حَدثنَا روح بن عبد الْمُؤمن الْمقري حَدثنَا عَليّ بن نصر." (١)

"١٥٢١١- عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله، ﷻ: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار» (١).

- وفي رواية: «لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر، قال الله: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الخير، أقلب الليل والنهار» (٢).

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٩٣٨) عن معمر. و«الحميدي» (١١٢٧) قال: حدثنا سفيان. و«أحمد» ٢/٢٣٨ (٧٢٤٤) قال: حدثنا سفيان. وفي ٢/٢٧٢ (٧٦٦٩) و٢/٢٧٥ (٧٧٠٢) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر. و«البخاري» ٦/١٦٦ (٤٨٢٦) و٩/١٧٥ (٧٤٩١) قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان. و«مسلم» ٧/٤٥ (٥٩٢٥) قال: حدثناه إسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر، قال إسحاق: أخبرنا، وقال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان. و«أبو داود» (٥٢٧٤) قال: حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، وابن السرح، قالا: حدثنا سفيان.

---

(١) اللفظ للحميدي.

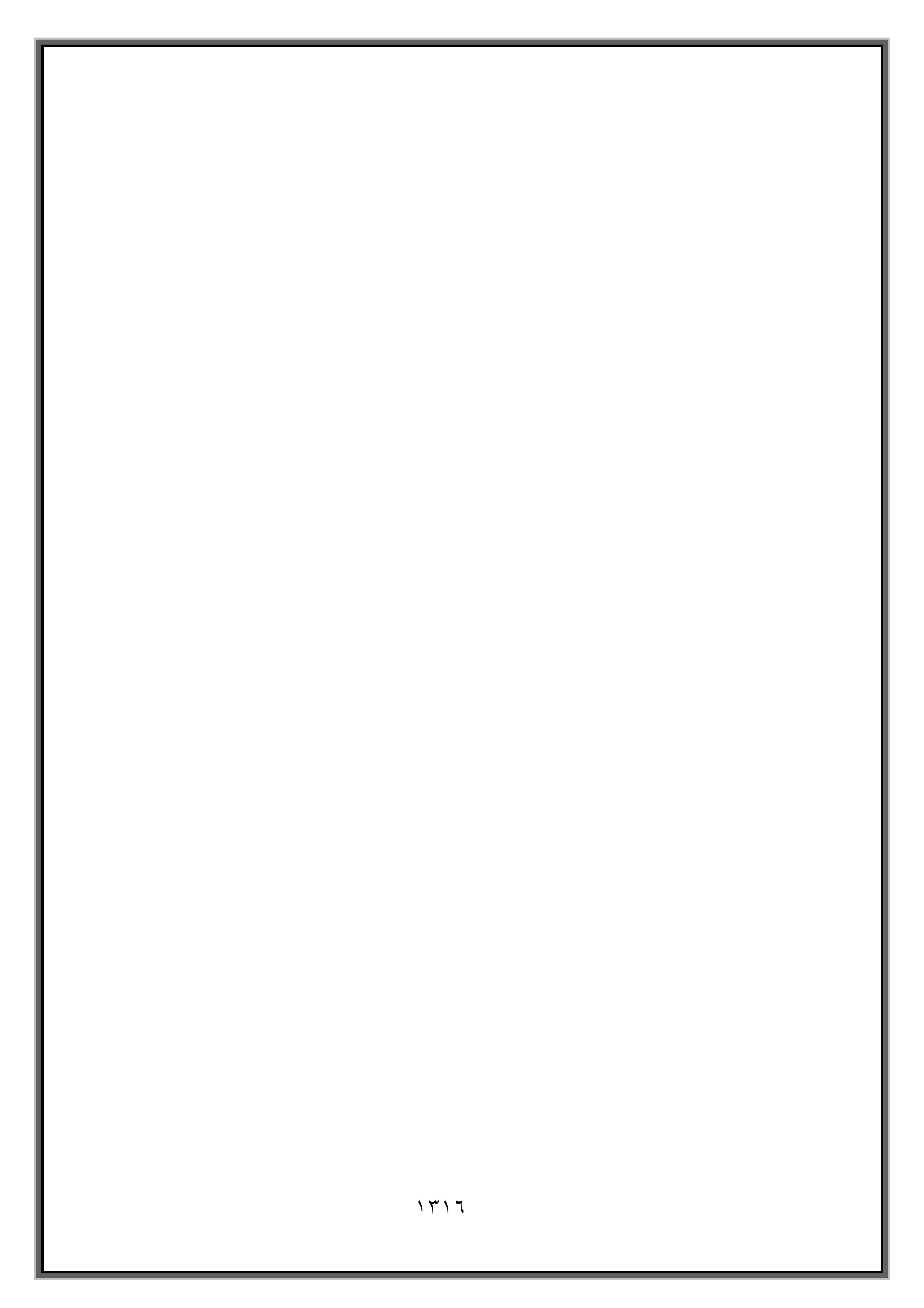
(٢) اللفظ لمسلم (٥٩٢٦).

(٣) اللفظ للنسائي.." (٢)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٤٣٦

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٢/٣٣



٤٦- بَابُ التَّسَمِّي بِقَاضِي الْقُضَاةِ وَنَحْوِهِ

فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللهِ: رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلَاكِ، لَا مَالِكَ إِلَّا اللهُ».

قَالَ سُفْيَانُ: مِثْلُ شَاهَانْ شَاهْ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ».

أطرافه

"١١٦١ – حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أخنع الأسماء عند الله رجل تسمى بملك الأملاك» قال سفيان: «شاهان شاه»." (١)

"القيامة، رجل تسمى بملك الأملاك " (١) " قال عبد الله: قال أبي: " سألت أبا عمرو الشيباني (٢) عن أخنع اسم عند الله، فقال: أوضع اسم عند الله "

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢١٤٣) (٢٠) ، وأبو داود (٤٩٦١) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٣١٧/٢ و٢٣٢/٩-٢٣٣، والخطيب في "تاريخه" ٣٣٠/٦ من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (١١٢٧) ، والبخاري (٦٢٠٦) ، ومسلم (٢١٤٣) (٢٠) ، والترمذي (٢٨٣٧) ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٠٧٦) ، وابن حبان (٥٨٣٥) ، والحاكم ٢٧٤/٤، والبيهقي في "السنن" ٣٠٧/٩، وفي "الأسماء والصفات" ص ٣٠ من طريق سفيان بن عيينة، به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه! وتعقبه الذهبي بقوله: قد أخرجاه!

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٦٢٠٥) ، وفي "الأدب المفرد" (٨١٧) ، ومن طريقه البغوي (٣٣٦٩) عن أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، به.

---

(١) مسند الحميدي، الحُمَيْدي، أبو بكر ٢٧٣/٢

وانظر ما سيأتي برقم (٨٩١٧٦) و (١٠٣٨٤) .

قوله: "أخنع اسم"، قال السندي: أي: مسمى اسم، أو صاحب اسم، أي: أذله وأرذله.

(٢) هو إسحاق بن مرار، أبو عمرو الشيباني صاحب العربية، أخذ عنه جماعة كبار، منهم: أبو عبيد القاسم بن سلام، ويعقوب بن السكيت صاحب "إصلاح المنطق"، وكان أحمد بن حنبل يلزم مجالسه، ويكتب أماليه، وكان خيرا فاضلا صدوقا، وله عدة تصانيف، توفي سنة ٢١٠ هـ. انظر "تاريخ بغداد" ٦/٣٢٩-٣٣٢، و"وفيات الأعيان" ١/٢٠١-٢٠٢.." [1]

"٦٢٠٦ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، - رواية - قال: «أخنع اسم عند الله» - وقال سفيان: غير مرة -: «أخنع الأسماء عند الله رجل تسمى بملك الأملاك» قال سفيان: " يقول غيره: تفسيره شاهان شاه "

(٥/٢٢٩٢) -[ش (رواية) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم. (غيره) أي غير أبي الزناد (تفسيره) معناه بالعجمية]." [2]

"٢٠ - (٢١٤٣) حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة - واللفظ لأحمد قال الأشعثي: أخبرنا وقال الآخران: - حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك» زاد ابن أبي شيبة في روايته «لا مالك إلا الله عز وجل» قال الأشعثي: قال سفيان: «مثل شاهان شاه» ، وقال أحمد بن حنبل، سألت أبا عمرو عن أخنع؟ فقال: «أوضع»

[ش (أخنع) قيل أخنع بمعنى أفجر يقال خنع الرجل إلى المرأة والمرأة إليه أي دعاها إلى الفجور]." [3]

"٤٩٦١ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أخنع اسم عند الله تبارك وتعالى يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك» قال أبو داود: رواه شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد بإسناده قال: أخنى اسم

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٢/٢٨٣

(٢) صحيح البخاري، البخاري ٨/٤٥

(٣) صحيح مسلم، مسلم ٣/١٦٨٨

صحيح." (١)

"٢٨٣٧ - حدثنا محمد بن ميمون المكي قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى بملك الأملاك» قال سفيان: " شاهان شاه، وأخنع: يعني وأقبح «هذا حديث حسن صحيح»

صحيح." (٢)

"٢٨٣٧- حدثنا محمد بن ميمون المكي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى بملك الأملاك قال سفيان: شاهان شاه، وأخنع: يعني وأقبح.

هذا حديث حسن صحيح.." (٣)

"١٠٧٦ - حدثنا عبد الغني بن أبي عقيل اللخمي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أخنع الأسماء عند الله رجل تسمى باسم ملك الأملاك " قال أبو جعفر: فتأملنا هذا الحديث لنقف على ما المراد به ما هو، فوجدنا الخنع إنما يراد به الذل والخضوع ، يقال منه: خنع الرجل خنوعا إذا خضع فذل، فكان الخضوع والذلة إنما وقعت في هذا على -[١١٠]- ذي الاسم لا الاسم نفسه ؛ لأن الاسم لا يلحقه ذم ولا مدح وكان ذلك كقوله عز وجل: {سبح اسم ربك الأعلى} [الأعلى: ١] في معنى سبح اسم ربك الأعلى باسمه، فكقوله عز وجل في قصة نبيه لوط صلى الله عليه وسلم: {ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث} [الأنبياء: ٧٤] ليس يريد بذلك القرية نفسها، وإنما يريد أهلها الذين كانوا يعملون الخبائث وكقوله عز وجل: {وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون} [النحل: ١١٢] ، يريد: أهلها لا هي نفسها ثم بين عز وجل مراده ذلك فيها بقوله: {ولقد جاءهم رسول منهم} [النحل: ١١٣] ، وكان المراد بملك

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢٩٠/٤

(٢) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ١٣٤/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٤٣١/٤

الأملاك الله عز وجل، فكان المسمى باسم من أسمائه عز وجل متكبرا فرده الله عز وجل بذلك إلى الخضوع والذلة ، إذ كان أكبر أسمائه عز وجل إنما هي صفاته التي يبين بها عز وجل عن خلقه من الرحمة ومن العزة ومن العظمة ومن الجلال ، ومن ما سوى ذلك عز وجل، فكان بما سوى ذلك من أسمائه عز وجل كاسمه الأعظم مما قد قال جل وعز: {هل تعلم له سميا} [مريم: ٦٥] فقصر بالخلق عن ذلك ، وتفرد به تبارك وتعالى وأضاف أسماءه إليه فقال عز وجل {ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها} [الأعراف: ١٨٠] ، وبالله التوفيق." (١)

"٥٨٣٥ - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، -[١٤٨]- عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أخنع الأسماء عند الله رجل تسمى بملك الأملاك - يعني: شاهان شاها -»

صحيح - «الصحيحة» (٩١٥) : م.

إسناده صحيح." (٢)

"عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال::"أخنع الأسماء عند الله رجل تسمى بملك الأملاك" يعني: شاهان شاها١ [٦٢:٢]

---

١ إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن بشار ـ وهو الرمادي ـ فروى له أبو داود ولترمذي، وقد توبع. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أحمد ٢٤٤/٢، والبخاري "٦٢٠٦" في الأدب: باب أبغض الأسماء إلى الله، ومسلم "٢١٤٣" "٢٠" في الآداب: باب في تغيير الاسم القبيح، والترمذي "٢٨٣٧" في الأدب: باب ما يكره من الأسماء، والبيهقي ٣٧/٩ من طرق عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "٦٢٠٥"، وفي "الأدب المفرد" "٨١٧"، ومن طريقه البغوي "٣٣٦٩" من طريق شعيب، عن أبي الزناد، به.

وأخرجه مسلم "٢١٤٣" "٢١"، والبغوي "٣٣٧٠" من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن همام، عن أبي

---

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ١٠٩/٣

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٤٧/١٣

هريرة.

وأخرجه أحمد ٣٩٢/٢، والبغوي "٣٣٧١" من طريق خلاس بن عمرو، عن أبي هريرة.

وقوله: "أخنع الأسماء" أي: أذلها وأوضعها، والخنوع: الذلة والمسكنة، والخانع: والذليل الخاضع، وأخنى الأسماء أي: أفحشها أقبحها. وتأول بعضهم: "تسمى بملك الأملاك" أن يتسمى بأسماء الله عز وجل، كقول: الرحمن، الجبار، العزيز.." (١)

"٧٧٢٣ - أخبرنا أبو الزياد بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، أنبأ أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أخنع الأسماء عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك شاهان شاه» قال سفيان: " إن العجم إذا عظموا ملكهم يقولون شاهان شاه: إنك ملك الملوك «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن جماعة من أصحاب سفيان رووه عنه بإسناده عن أبي هريرة يبلغ به» 7723 - قد أخرجاه." (٢)

"حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك»." (٣)

"حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي -[٢٣٣]-، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك»." (٤)

"٤٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه قال: قال رسول الله

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٤٨/١٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٣٠٦/٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣١٢/٧

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٢/٩

صلى الله عليه وسلم: «إن أخنع الأسماء عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الأملاك» قال سفيان: «شاهان شاه» قال الحميدي: أخنع: أرذل." (١)

"٤٦ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن محمد بن رجاء ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه رواية: " أخنع اسم عند الله تعالى عبد تسمى ملك الأملاك ، لا مالك إلا الله رواه البخاري في الصحيح ، عن علي بن عبد الله ، ورواه مسلم عن أحمد بن حنبل وغيره كلهم عن سفيان نحو رواية الحميدي ، ورواه مسلم أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة." (٢)

"١٩٣١٢ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن حنبل، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن محمد بن رجاء، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم: أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل يسمى ملك الأملاك. لفظ حديث أحمد ، زاد أبو بكر بن أبي شيبة في روايته: لا مالك إلا الله. رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ، عن ابن عيينة ، ورواه مسلم عن أحمد بن حنبل ، وأبي بكر بن أبي شيبة زاد: قال أحمد بن حنبل: سألت أبا عمرو عن أخنع فقال: أوضع." (٣)

"ويكره التسمي بأسماء الملائكة مثل جبريل وميكائيل، لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد كره ذلك، ولم يأتنا عن أحد من الصحابة ولا التابعين أنه سمى ولدا له باسم أحد منهم، هذا قول حميد بن زنجويه.

باب ما يكره من الأسماء

٣٣٦٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا أبو اليمان، أنا شعيب، نا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الأملاك» .

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٨٦/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٨٧/١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥١٦/٩

وقال سفيان: عن أبي الزناد، «أخنع الأسماء» .

قال سفيان: مثل «شاهانشاه» .

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن أحمد بن حنبل، عن سفيان بن عيينة، وقال: «إن أخنع الأسماء»

قوله: «أخنع الأسماء» أي: أذلها وأوضعها، والخنوع: الذلة والمسكنة، والخانع: الذليل الخاضع، وأخنى الأسماء أي: أفحشها." (١)

"١٥٢٠٥- عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن أخنع الأسماء عند الله تعالى، رجل تسمى بملك الأملاك».

قال سفيان: شاهان شاه (١).

- وفي رواية: «أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله، رجل تسمى ملك الأملاك» (٢).

- وفي رواية: «إن أخنع اسم عند الله، رجل تسمى ملك الأملاك».

زاد ابن أبي شيبة في روايته: «لا مالك إلا الله، عز وجل».

قال الأشعثي: قال سفيان: مثل شاهان شاه (٣).

أخرجه الحميدي (١١٦١) قال: حدثنا سفيان. و«أحمد» ٢/٢٤٤ (٧٣٢٥) قال: حدثنا سفيان. و«البخاري» ٨/٥٦ (٦٢٠٥)، وفي «الأدب المفرد» (٨١٧) قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب. وفي ٨/٥٦ (٦٢٠٦) قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان.

---

(١) اللفظ للحميدي.

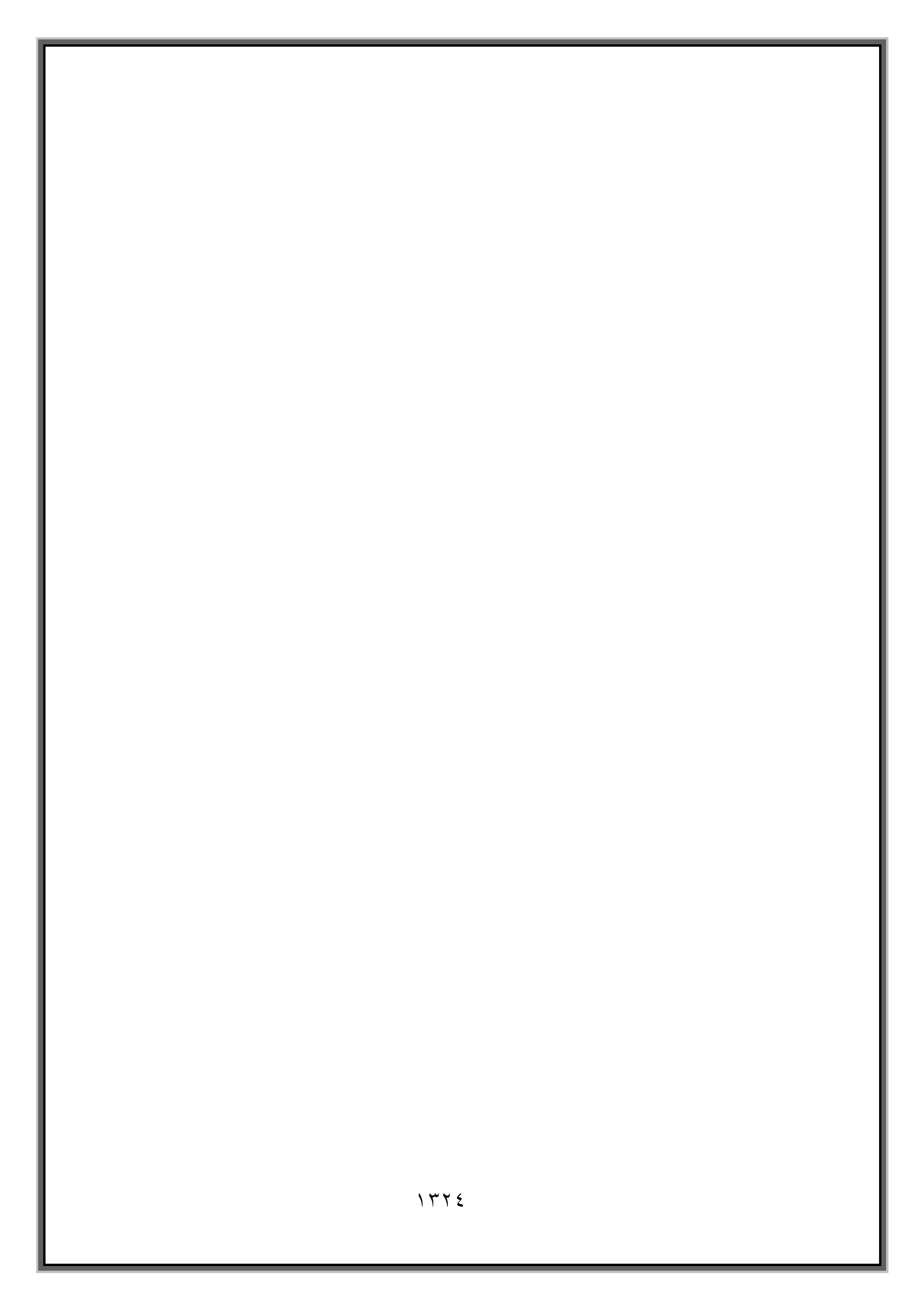
(٢) اللفظ للبخاري (٦٢٠٥).

(٣) اللفظ لمسلم.." (٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٣٦/١٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٨/٣٣



٤٧- بَابُ احْتِرَامِ أسْمَاءِ اللَّهِ تعالى وَتَغْيِيرِ الاسْمِ لِأَجْلِ ذَلِكَ

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كَانَ يُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ»، فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِيَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ، فَقَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟»، قُلْتُ: شُرَيْحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُ اللهِ، قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟»، قُلْتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ.

أطرافه

"١٩٨٥٩ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ليث بن أبي سليم، أن عمر بن الخطاب، قال: « لا تسموا الحكم، ولا أبا الحكم، فإن الله هو الحكم، ولا تسموا الطريق السكة»." (١)

"٣٥٣- باب كنية أبي الحكم

٨١١ – عن هانئ بن يزيد رضي الله عنه أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ فَسَمِعَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يُكَنُّونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ فَلِمَ تَكَنَّيْتَ بِأَبِي الْحَكَمِ؟) قَالَ: لَا وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِيَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ قَالَ: (مَا أَحْسَنَ هَذَا) ثم قال: (مالك مِنَ الْوَلَدِ؟) قُلْتُ: لِي شُرَيْحٌ وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْلِمٌ بَنُو هَانِئٍ، قَالَ: (فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟) قُلْتُ: شُرَيْحٌ قَالَ: (فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ) وَدَعَا لَهُ ولولده، وسمع النبي ﷺ يُسَمُّونَ رَجُلًا مِنْهُمْ عَبْدَ الْحَجَرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا اسْمُكَ؟) قَالَ: عبد الحجر." (٢)

"٨١١ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ الْحَارِثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ الْمِقْدَامِ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِئُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ،

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٤٢/١١

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات، البخاري ص/٤٣٥

فَسَـمِعَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يُكَنُّونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تَكَنَّيْتَ بِأَبِي الْحَكَمِ؟» قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَـيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِـيَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ، قَالَ: «مَا أَحْسَـنَ هَذَا» ، ثُمَّ قَالَ: «مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟» قُلْتُ: لِي شُـرَيْحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْـلِمٌ، بَنُو هَانِئٍ، قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شُـرَيْحٌ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُـرَيْحٍ» ، وَدَعَا لَهُ وَوَلَدِهِصحيح." (١)

"ذكر إيجاب الجنة للمرء بطيب الكلام وإطعام الطعام

٥٠٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسـحاق بن إبراهيم قال أخبرنا يحيى بن يحيى قال حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ عن المقدام بن هانئ عن بن هانئ أن هانئا لما وفد إلى رسول الله ﷺ مع قومه فسـمعهم يكنون هانئا أبا الحكم فدعاه رسـول الله ﷺ فقال إن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكنى أبا الحكم قال قومي إذا اختلفوا في شيء رضوا بي حكما فأحكم بينهم فقال إن ذلك لحسن فما لك من الولد قال شريح وعبد الله ومسلم قال فأيهم أكبر قال شريح قال فأنت أبو شريح فدعا له ولولده فلما أراد القوم الرجوع إلىذكر إيجاب الجنة للمرء بطيب الكلام وإطعام الطعام

[٥٠٤] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسـحاق بن إبراهيم قال أخبرنا يحيى بن يحيى قال حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ عن المقدام بن هانئ عن بن هانئ أن هانئا لما وفد إلى رسول الله ﷺ مع قومه فسـمعهم يكنون هانئا أبا الحكم فدعاه رسـول الله ﷺ فقال إن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكنى أبا الحكم قال قومي إذا اختلفوا في شيء رضوا بي حكما فأحكم بينهم فقال إن ذلك لحسن فما لك من الولد قال شريح وعبد الله ومسلم قال فأيهم أكبر قال شريح قال فأنت أبو شريح فدعا له ولولده فلما أراد القوم الرجوع إلى." (٢)

"٤٨٥٢ - حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم قال: نا محمد بن جامع قال: نا محمد بن عثمان القرشي قال: نا سليمان بن أبي داود، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تمدوا طنبا لبدو، -[١٢٢]- فإن في البدو الجفاء، ويد الله على الجماعة، ولا يبالي الله شـذوذ من شـذ، ولا يركب الدابة فوق اثنين، ولا تضربوا وجوه الدواب، فإن كل شـيء يسبح بحمده، ولا تسموا

---

(١) الأدب المفرد مخرجا، البخاري ص/٢٨٢

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢/٢٥٧

أبناءكم وإخوانكم: الحكم، ولا أبا الحكم، فإن الله هو الحكم»
لا يروى هذان الحديثان عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما: محمد بن جامع "." (١)

" ومن أسماء الله ﷻ: الحي المحيي الحسيب الحكم قال الله ﷻ: {وكفى بالله حسيبا} [النساء: ٦] {كفى بنا حاسبين} [الأنبياء: ٤٧] وقال النبي ﷺ: «إن الله حي كريم» وقال: «استحيوا من الله» وقال لرجل من أصحابه: «ما اسمك؟» فقال: أبو الحكم. فقال: «إن الله هو الحكم» . وقال معاذ بن جبل: إن الله حكم قسط هلك المرتابون." (٢)

"٢٠٥١١ - أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنبأ محمد بن بكر ، ثنا أبو داود، قال: ثنا الربيع بن نافع ، عن يزيد بن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن جده شريح ، عن أبيه هانئ أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ أتى المدينة ، فسمعهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه رسول الله ﷺ -[٢٤٤]- فقال: " إن الله هو الحكم ، وإليه الحكم ، فلم تكنى أبا الحكم؟ " ، قال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم ، فرضي كلا الفريقين ، فقال رسول الله ﷺ: " ما أحسن هذا فما لك من الولد؟ " ، قال: لي شريح ومسلم وعبد الله ، قال: " فمن أكبرهم؟ " ، قال: قلت: شريح ، قال: " فأنت أبو شريح "

٢٠٥١٢ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد ، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا محمد بن الجهم السمري ، ثنا يعلى بن عبيد ، عن إسماعيل ، عن عامر، قال: كان بين عمر وأبي رضي الله عنهما خصومة في حائط ، فقال عمر رضي الله عنه: بيني وبينك زيد بن ثابت ، فانطلقا ، فطرق عمر الباب ، فعرف زيد صوته ، ففتح الباب ، فقال: يا أمير المؤمنين ، ألا بعثت إلي حتى آتيك؟ فقال: " في بيته يؤتى الحكم " وذكر الحديث "." (٣)

"والحرم.

وحباب: نوع من الحيات، وروي إن الحباب اسم الشيطان، والشهاب: الشعلة من النار، والنار عقوبة الله.

وأما عفرة: فهي نعت الأرض التي لا تنبت شيئا، فسماها خضرة على معنى التفاؤل حتى تخضر.

---

(١) المعجم الأوسط، الطبراني ١٢١/٥

(٢) التوحيد لابن منده، ابن منده محمد بن إسحاق ١١٠/٢

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٤٣/١٠

وروي عن المقدام بن شـــريح، عن أبيه، عن جده هانئ، أنه لما وفد على النبي ﷺ مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه النبي ﷺ، فقال: «إن الله هو الحكم، وإليه الحكم، فما لك من الولد؟»

قال: شريح وسلم وعبد الله.

قال: «فمن أكبرهم؟» قال: شريح.

قال: «فأنت أبو شريح» .

قلت: إن الأولى أن يكتني الرجل بأكبر بنيه، فإن لم يكن له ابن، فبأكبر بناته، وكذلك المراة تكتني بأكبر بنيها، فإن لم يكن لها ابن، فبأكبر بناتها، وكان اسم أم سلمة هند، فتكنت بابن لها يقال له: سلمة، وأم حبيبة اسمها رملة، فتكنت بحبيبة.

وروي عن عمر بن الخطاب ﷺ، أنه قال: «لا تسموا الحكم، ولا أبا الحكم، فإن الله هو الحكم» .

وروي أن ابنا لعمر يكنى أبا." (١)

"١٩٣٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ قِنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "أفشوا السَّلَام تسلموا".

١٩٣٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يسلم الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْمَاشِيَانِ أَيهمَا بَدَأَ فَهُوَ أفضل".

١٩٣٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَن حميد بن هانىء عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لِيُسَلِّمِ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ والقليل على الْكثير".

١٩٣٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم أنبأَنَا يحيى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ الْمِقْدَام بن شُرَيْح بن هانىء أَنَّ هَانِئًا لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ فَسَمِعَهُمْ يُكَنُّونَ هَانِئًا أَبَا الْحَكَمِ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "إن الله هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ فَلِمَ تُكَنَّى أَبَا الْحَكَمِ" قَالَ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ رَضوا بِي حكما فحكمت بَيْنَهُمْ فقَالَ: "إِنَّ ذَلِكَ لَحَسَنٌ فَمَا لَكَ مِنَ

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٤٤/١٢

الْوَلَدِ" قَالَ شُـرَيْحٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَمُسْـلِمٌ قَالَ: "فَأَيُّهُمْ أَكْبَرُ" قَالَ شُـرَيْحٌ قَالَ: "فَأَنْتَ أَبُو شُـرَيْحٍ" فَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ فَلَمَّا أَرَادَ الْقَوْمُ الرُّجُوعَ إِلَى بِلادِهِمْ أَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُم أَرضًـــا حَيْثُ أحب من بِلادِهِ قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ الْجَنَّةَ قَالَ: "طِيبُ الْكَلَامِ وبذل السَّلَام وإطعام الطَّعَام"

١٩٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ هانىء أبي شُرَيْح أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ الْجَنَّةَ قَالَ: "عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلامِ وبذل السَّلَام".

١٩٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ حدثنا إِسْمَاعِيل بن زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّـــلامِ وَأَعْجَزَ النَّاس من عجز عَن الدُّعَاء.." (١)

"٦٣٢ . هانئ بن يزيد الحارثي (١)

١١٤٢٩- عن شريح بن هانئ، قال: حدثني هانئ بن يزيد؛

«أنه لما وفد إلى النبي ﷺ، مع قومه، فســمعهم النبي ﷺ، وهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه النبي ﷺ، فقال: إن الله هو الحكم، وإليه الحكم، فلم تكنيت بأبي الحكم؟ قال: لا، ولكن قومي إذا اختلفوا في شــيء أتوني فحكمت بينهم، فرضــي كلا الفريقين، قال: ما أحســن هذا، ثم قال: ما لك من الولد؟ قلت: لي شــريح، وعبد الله، ومســلم، بنو هانئ، قال: فمن أكبرهم؟ قلت: شــريح، قال: فأنت أبو شريح، ودعا له وولده».

«وسمع النبي ﷺ، قوما يســمون رجلا منهم عبد الحجر، فقال النبي ﷺ: ما اسمك؟ قال: عبد الحجر، قال: لا، أنت عبد الله».

قال شريح: «وإن هانئا لما حضر رجوعه إلى بلاده، أتى النبي ﷺ، فقال: أخبرني بأي شيء يوجب لي الجنة؟ قال: عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام» (٢).

- وفي رواية: «عن شريح، عن أبيه هانئ، أنه قال: يا رسول الله، أخبرني بشيء يوجب لي الجنة، قال: عليك بحسن الكلام، وبذل السلام» (٣).

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٤٧٧

(١) قال أبو حاتم الرازي: هانئ بن يزيد، أبو شريح الحارثي، له صحبة. «الجرح والتعديل» ٩/١٠٠.
(٢) اللفظ للبخاري، في «الأدب المفرد».
(٣) اللفظ لابن حبان.." [1]

"• أخرجه ابن حبان (٥٠٤) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا يحيى بن يحيى، قال: حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ، عن المقدام بن هانئ، عن ابن هانئ؛

«أن هانئا لما وفد إلى رسول الله ﷺ، مع قومه، فسمعهم يكنون هانئا أبا الحكم، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: إن الله هو الحكم، وإليه الحكم، فلم تكنى أبا الحكم؟ قال: قومي إذا اختلفوا في شيء رضوا بي حكما، فأحكم بينهم، فقال: إن ذلك لحسن، فما لك من الولد؟ قال: شريح، وعبد الله، ومسلم، قال: فأيهم أكبر؟ قال: شريح، قال: فأنت أبو شريح، فدعا له ولولده، فلما أراد القوم الرجوع إلى بلادهم، أعطى كل رجل منهم أرضا حيث أحب في بلاده، قال أبو شريح: يا رسول الله، أخبرني بشيء يوجب لي الجنة؟ قال: طيب الكلام، وبذل السلام، وإطعام الطعام»، «مرسل».

• وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٤١٢١) قال: حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن جده هانئ بن يزيد، ذكر؛

«أنه وفد إلى رسول الله ﷺ، في قومه، وأنه لما حضر خروج القوم إلى بلادهم، أعطى كل رجل منهم أرضا في بلاده حيث أحب».

- ليس فيه: «شريح بن هانئ» (١).

---

(١) المسند الجامع (١٢٠١١)، وتحفة الأشراف (١١٧٢٥).
والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٨٧)، والطبراني ٢٢/(٤٦٤: ٤٧٠)، والبيهقي ١٠/١٤٥.." [2]

---

[1] المسند المصنف المعلل ٢٥/٣٥٥
[2] المسند المصنف المعلل ٢٥/٣٥٧

٤٨- بَابُ مَنْ هَزَلَ بِشَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ أَوِ الْقُرْآنِ أَوِ الرَسُولِ

عن ابنِ عُمَرَ، ومحمدِ بنِ كعبٍ، وزيدِ بنِ أسلمَ، وقَتادةَ- دَخَلَ حَدِيْثُ بَعْضِهِم فِي بَعْضٍ-؛ أَنَّهُ قالَ رجُلٌ فِي غَزْوَةِ تَبوك: مَا رَأَيْنا مِثْلَ قُرَّائِنا هَؤلاءِ أرغَبَ بُطونًا، ولا أَكْذَبَ أَلسُنًا، ولا أجْبَنَ عندَ اللِّقاءِ- يَعني الرَّسُولَ ﷺ وأَصحَابَهُ القُرَّاءَ-، فقالَ له عَوْفُ بنُ مالكٍ: كَذَبْتَ؛ ولَكِنَّكَ مُنَافِقٌ، لأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَهبَ عوْفٌ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ، فَوجَدَ القُرْآنَ قَدْ سَبَقَهُ، فَجَاءَ ذَلَكَ الرَّجُلُ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ ارْتَحَلَ، وَرَكِبَ ناقَتَهُ، فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ! إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ ونَلْعَبُ ونَتَحَدَّثُ حَدِيثَ الرَّكْبِ، نَقْطَعُ بِهِ عَنَّا الطَّرِيقِ، قَالَ ابْنُ عُمَر: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ متعلِّقاً بِنِسْعَةِ ناقَةِ رَسولِ اللهِ ﷺ، وإِنَّ الحِجَارةَ تَنْكُبُ رِجْلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ ونَلْعَبُ، فيقولُ لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ: : ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ* لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾.

[سورة التوبة:٦٥].مَا يَلْتَفِتُ إِلِيْهِ، ومَا يَزِيْدُهُ عَلَيْهِ.

أطرافه

"حدثنا علي بن داود، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا الليث، قال: ثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم: أن رجلا من المنافقين قال لعوف بن مالك في غزوة تبوك: ما لقرائنا هؤلاء أرغبنا بطونا وأكذبنا ألسنة وأجبننا عند اللقاء، فقال له عوف: كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله ﷺ، فذهب عوف إلى رسول الله ﷺ ليخبره، فوجد القرآن قد سبقه، فقال زيد: قال عبد الله بن عمر: فنظرت إليه متعلقا بحقب ناقة رسول الله ﷺ، تنكبه الحجارة، يقول: { إنما كنا نخوض ونلعب} [التوبة: ٦٥] فيقول له النبي ﷺ: « {أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون} ما يزيده»." (١)

(١) تفسير الطبري ٥٤٣/١١

"ذكره أبي، عن عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا خلاد عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال: خرج رسول الله ﷺ في حر شديد «وأمر بالغزو إلى تبوك» قال: ونزل نفر من أصحاب النبي ﷺ في جانب فقال بعضهم لبعض: والله إن أرغبنا بطونا، وأجبنا عند اللقاء، وأضعفنا لقراؤنا " فدعا النبي ﷺ عمارا فقال: اذهب إلى هؤلاء الرهط فقل لهم: ما قلتم؟ " { ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون } ." (١)

"١٧٣ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا خلاد الصفار، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: خرج رسول الله ﷺ في حر شديد وأمر بالغزو إلى تبوك، وأنا يومئذ مؤمن بالله ورسوله غير أن نفسي تتوق إلى الظل والرطب، وأنا يومئذ شاب قوي ونفسي تقول لي، وعندي بعيران: سوف تعتذر إلى رسول الله ﷺ، ونفسي تقول لي: تخلف عن رسول الله ﷺ، فأنا كذلك وأصبح النبي ﷺ غاديا، وخرجت إلى السوق أريد أن أتجهز، وكأنما أمسك بيدي، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان من المدينة قدر فرسخين وقف، فإذا هو براكب يلحق به، فقال رسول الله ﷺ: «كن أبا خيثمة» ، فإذا هو بأبي خيثمة، قال: وفي المدينة سبعة وثمانون من المنافقين، وأنا، وهلال بن أمية، ومرارة، فسأل رسول الله ﷺ أبا خيثمة: « ما فعل كعب بن مالك؟» ، قال: تركته يمشي في أزقة المدينة، فقال معاذ: هو والله ما علمته يحب الله ورسوله، قال -[٨٦]-: ونزل نفر من أصحاب رسول الله ﷺ في جانبنا، فقال بعضهم: والله إنهم أرغبنا بطونا، وأخشانا عند اللقاء، وأضعفنا قلوبا، فدعا رسول الله ﷺ عمار بن ياسر، فقال: " اذهب إلى هؤلاء الرهط، فقل لهم ما نقستم؟، فلئن سألتهم ليقولن: إنما كنا نخوض ونلعب "، فقال لهم: احترقتم أحرقكم الله، ونزلت {ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون} ، قال: وجاء رجل لم يكن منهم ولكنه كان يسمع، فتعلق برجل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله والله ما ماليتهم، ولكني قد سمعت مقالتهم، فسار النبي ﷺ وجعل يتعلق بالرجل ويعتذر إليه ويسير معه حتى سال من عقبيه الدم، ورجع النبي ﷺ من غزوته فأتاه هلال بن

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم، الأصيل - مخرجا، الرازي، ابن أبي حاتم ١٨٢٩/٦

أمية، ومرارة بن ربيعة فأجلسنا في ناحية، فقيل لكعب بن مالك: إنه والله ما رضي عن صاحبيك، فانظر بم تعتذر، قلت: أستعين على ما صنعت بالكذب، وما أجد شيئا خيرا من الصدق، فأتيته، فقلت: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، قال: «وعليك، ما خلفك يا كعب؟» ، قلت: والله ما تخلفت من ضعف ولا حاجة، ولكن البلاء، قال: «اجلس مع صاحبيك» ، ثم قال لأصحابه: «لا تجالسوا هؤلاء النفر، ولا تكلموهم، ولا تبايعوهم» ، فأرسل إلى نسائهم: «لا يقربونكم» ، فأرسلت امرأة هلال بن أمية إلى النبي ﷺ أن هلالا شيخ كبير فتأذن لها أن تعطيه الشيء من غير أن تكلمه، فأذن لها، فأرسلت امرأة كعب أن امرأة هلال بن أمية قد استأذنت أن تناوله الشيء فتستأذنه فيك، فقلت: بأي شيء تعتذرين، تقولين إني شيخ كبير؟ فوالله إني لشاب، أتقولين إني سقيم؟، فوالله إني لصحيح، فأرسل إليها ألا تفعلي، وكانت أم سلمة نعم الشفيع إذ كانت ليلتها، قالت: يا رسول الله هلال بن أمية، تكلمه فينا، حتى إذا كانت ذات ليلة، قال: «أشعرت أن الله قد تاب على الثلاثة؟» ، قالت: ألا أرسل إلى أهليهم فأبشرهم، قال: «إذن لا يذرنا الناس ننام هذه الليلة، ولكن أصبحي» ، فأصبح النبي ﷺ فصلى الغداة، ثم أقبل على أصحابه، فقال: «أشعرتم أن الله قد تاب على الثلاثة؟» ، فاستبق إلى كعب بن مالك رجلان، رجل ركب فرسا فأخذ بطن الوادي، ورجل مشى على رجليه حتى صعد الجبل، قال: يا كعب بن مالك أشعرت أن الله قد تاب عليك؟، فخررت ساجدا حتى إذا دنا مني رميت إليه بردائي، ثم أقبلت إلى النبي ﷺ، فقلت: منك أو من الله؟، فقال: «من الله ﷻ»." (١)

"٣٠١٧ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، قال: " تسمية أصحاب العقبة: معتب بن قشير بن مليل من بني عمرو بن عوف شهد بدرا، وهو الذي قال: يعدنا محمد كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا لا يأمن على خلائه. وهو الذي قال: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا " قال الزبير: " وهو الذي شهد عليه الزبير بهذا الكلام. وديعة بن ثابت بن عمرو بن عوف وهو الذي قال: إنما كنا نخوض ونلعب، وهو الذي قال: مالي أرى قراءنا هؤلاء أرغبنا بطونا وأجبننا عند اللقاء. وجد بن عبد الله بن نبيل بن الحارث من بني عمرو بن عوف، وهو الذي قال جبريل عليه السلام: يا محمد، من هذا الأسود كثير شعره، عيناه كأنهما قدران من صفر، ينظر بعيني شيطان، وكبده كبد حمار، يخبر المنافقين بخبرك، وهو المجتر بخرئه؟ والحارث بن يزيد الطائي، حليف لبني عمرو بن عوف، وهو الذي سبق إلى

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٨٥/١٩

الوشل الذي نهى رسول الله ﷺ أن يمسه أحد، فاستقى منه. وأوس بن قيظي، وهو من بني حارثة، وهو الذي قال: إن بيوتنا عورة، وهو جد يحيى بن سعيد بن قيس، والجلاس بن سويد بن الصامت، وهو من بني عمرو بن عوف، وبلغنا أنه تاب بعد ذلك. وسعد بن زرارة من بني مالك بن النجار، وهو المدخن على رسول الله ﷺ، وكان أصغرهم سنا وأخبثهم. وقيس بن قهد من بني مالك بن النجار. وسويد وداعس، وهما من بني بلحبلى وهما ممن جهز ابن أبي في تبوك يخذلان الناس. وقيس بن عمرو بن سهل، وزيد بن اللصيت، وكان من يهود قينقاع، فأظهر الإسلام، وفيه غش اليهود، ونفاق من نافق. وسلامة بن الحمام، من بني قينقاع، فأظهر الإسلام "." (١)

"مخرج ما كانوا يحذرونه، وذكر في موضع آخر أنه فاعل ذلك، وهو قوله تعالى (أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم) إلى قوله: (ولتعرفنهم في لحن القول) ، وبين في موضع آخر شدة خوفهم، وهو قوله: (يحسبون كل صيحة عليهم) .

أخرج الطبري بسنده الصحيح عن مجاهد: (يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة) قال يقولون القول بينهم، ثم يقولون: عسى الله أن لا يفشي سرنا علينا.

أخرج الطبري بسنده الحسن عن قتادة قال: كانت تسمى هذه السورة: (الفاضحة) فاضحة المنافقين.

قوله تعالى (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون)

قال الطبري: حدثنا علي بن داود قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثنا الليث قال، حدثني هشام بن سعيد، عن زيد بن أسلم: أن رجلا من المنافقين قال لعوف بن مالك في غزوة تبوك: ما لقرائنا هؤلاء، أرغبنا بطونا وأكذبنا ألسنة، وأجبننا عند اللقاء؟ فقال له عوف: كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله -ﷺ -، فذهب عوف إلى رسول الله -ﷺ - ليخبره، فوجد القرآن قد سبقه، قال زيد: قال عبد الله بن عمر: فنظرت إليه متعلقا بحقب ناقة رسول الله -ﷺ - تنكبه الحجارة، يقول: "إنما كنا نخوض ونلعب". فيقول له النبي -ﷺ -: "أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون"؟ ما يزيده.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٦٦/٣

(التفسـير ١٤/٣٣٣ ح ١٦٩١١، وأخرجه أيضـا ح ١٦٩١٢) ، وابن أبي حاتم (التفسـير - التوبة/٦٥ ح ١٣٠٧) كلاهما من يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، عن هشـام بن سـعد به. وصـحح إسـناده محمود شـاكر في حاشـية الطبري. وقال مقبل الوادعي: رجاله رجال الصـحيح إلا هشـام ابن سعد فلم يخرج له مسلم إلا في الشـواهد كما في الميزان (الصـحيح المسـند من أسباب النزول ص٧٨) وله شـاهد من حديث كعب بن مالك، أخرجه ابن أبي حاتم (التفسـير ح ١٣٠٦) من طريق عبد الرحمن ابن كعب، عن أبيه قال محققه: إسناده حسن) .." [١]

---

(١) الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور ٢/٤٧٠.

٤٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي﴾ الْآيَةَ

قالَ مُجاهِدٌ: «هذا بِعَمَلي، وأَنا مَحْقوقٌ بهِ».

وقالَ ابنُ عبَّاسٍ: «يريدُ من عِنْدي».

وَقَوْلِهِ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عندي ﴾. [سورة القصص:٧٨].

قَالَ قَتَادَةُ: «عَلَى عِلْمٍ مِنّي بِوجُوهِ الْمَكَاسِبِ».

وَقَالَ آخَرونَ: «عَلى عِلْمٍ مِنَ اللهِ أَنِّي لَهُ أَهْلٌ».

وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ مُجَاهِدٍ: «أُوتِيتُهُ عَلَى شَرَفٍ».

أطرافه

"كما حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء، جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد -[٤٥٩]-، { ليقولن هذا لي} [فصلت: ٥٠] : «أي بعملي، وأنا محقوق بهذا» {وما أظن الساعة قائمة} [فصلت: ٥٠] يقول: «وما أحسب القيامة قائمة يوم تقوم» {ولئن رجعت إلى ربي} [فصلت: ٥٠] يقول: " وإن قامت أيضا القيامة، ورددت إلى الله حيا بعد مماتي {إن لي عنده للحسنى} [فصلت: ٥٠] يقول: «إن لي عنده غنى ومالا»." (١)

"وقال المنهال: عن سعيد بن جبير، قال: قال رجل لابن عباس: إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي، قال: {ليقولن هذا لي} [فصلت: ٥٠] : «أي بعملي أنا محقوق بهذا»(٢)

"{أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون (٧٨) فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا}

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر، الطبري، أبو جعفر ٤٥٨/٢٠

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٢٧/٦

وفي تفسير النقاش: أن موسى -عليه السلام- علم يوشع بن نون ثلث الكيمياء، وعلم قارون ثلث الكيمياء؛ وعلم هارون ثلث الكيمياء؛ فكثر بذلك ماله. والقول الثالث: على علم عندي بوجوه المكاسب والتصرفات.

وعن عطاء بن أبي رباح أن قارون وجد كنزا ليوسف، فكان ماله من هذا الوجه.

وقوله: {أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا} أي: للمال.

وقوله: {ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون} أي: يوم القيامة، فإن قال قائل: قد قال تعالى: {فوربك لنسألنهم أجمعين} وأمثال هذا من الآيات، وهاهنا قال: (ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون) فكيف وجه التوفيق بين الآيتين؟ والجواب إنا بينا أن في القيامة مواقف؛ ففي موقف يسألون، وفي موقف لا يسألون، ويقال: لا يسألون سؤال استعلام، وإنما يسألون سؤال تقريع وتوبيخ، ويقال: لا يسألون سؤال من له عذر في الجواب، وإنما يسألون على معنى إظهار قبائحهم ليفتضحوا على رءوس الجمع.

وعن قتادة قال: الكافر لا يحاسب، بل يؤمر به إلى النار من غير حساب ولا سؤال. وقال بعضهم: ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون؛ لأنهم يعرفون بسيماهم، قال الله تعالى، {يعرف المجرمون بسيماهم} .." (١)

"أي: لست بأشر، فأما السرور، فليس بمكروه. إن الله لا يحب الفرحين وقرأ أبو رجاء، وأبو حيوة، وعاصم الجحدري، وابن أبي عبلة: «الفارحين» بألف.

قوله تعالى: وابتغ فيما آتاك الله أي: اطلب فيما أعطاك الله من الأموال «١» . وقرأ أبو المتوكل، وابن السميفع: «واتبع» بتشديد التاء وكسر الباء وعين ساكنة غير معجمة الدار الآخرة وهي: الجنة وذلك يكون بانفاقه في رضى الله تعالى وشكر المنعم به ولا تنس نصيبك من الدنيا فيه ثلاثة أقوال: أحدها: أن يعمل في الدنيا للآخرة، قاله ابن عباس، ومجاهد، والجمهور. والثاني:

أن يقدم الفضل ويمسك ما يغنيه، قاله الحسن. والثالث: أن يستغني بالحلال عن الحرام، قاله قتادة.

وفي معنى وأحسن كما أحسن الله إليك ثلاثة أقوال: أحدها: أعط فضل مالك كما زادك على قدر حاجتك. والثاني: أحسن فيما افترض عليك كما أحسن في إنعامه إليك. والثالث: أحسن في طلب الحلال كما أحسن إليك في الإحلال. قوله تعالى: ولا تبغ الفساد في الأرض فتعمل فيها بالمعاصي.

[سورة القصص (٢٨) : آية ٧٨]

---

(١) تفسير السمعاني، السمعاني، أبو المظفر ١٥٧/٤

قال إنما أوتيته على علم عندي أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون (٧٨)

قوله تعالى: إنما أوتيته يعني المال على علم عندي فيه خمســـة أقوال «٢» : أحدها: على علم عندي بصـنعة الذهب، رواه أبو صـالح عن ابن عباس قال الزجاج: وهذا لا أصـل له، لأن الكيمياء باطل لا حقيقة له. والثاني: برضى الله عني، قاله ابن زيد. والثالث: على خير علمه الله تعالى عندي، قاله مقاتل. والرابع: إنما أعطيته لفضـــل علمي، قاله الفراء. قال الزجاج: ادعى أنه أعطي المال لعلمه بالتوراة. والخامس: على علم عندي بوجوه المكاســـب، حكاه الماوردي. قوله تعالى: أولم يعلم يعني قارون أن الله قد أهلك بالعذاب من قبله من القرون في الدنيا حين كذبوا رســـلهم من هو أشـــد منه قوة وأكثر جمعا للأموال. وفي قوله تعالى: ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون ثلاثة أقوال:

أحدها: لا يســألون ليعلم ذلك من قبلهم وإن سـئلوا سـؤال توبيخ، قاله الحســن. والثاني: أن الملائكة تعرفهم بسيماهم فلا تسألهم عن ذنوبهم، قاله مجاهد. والثالث: يدخلون النار بغير حساب، قاله قتادة. وقال السدي: يعذبون ولا يسألون عن ذنوبهم.

---

(١) قال ابن كثير رحمه الله ٣/ ٤٩٣: استعمل ما وهبك الله من هذا المال الجزيل والنعمة الطائلة في طاعة ربك والتقرب إليه بشـتى أنواع القربات التي تحصـل لك الثواب في الدار الآخرة ولا تنس نصـيبك من الدنيا ما أباح الله لك من المآكل والمشارب والملابس والمساكن، فإن لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا، فآت كل ذي حق حقه. وأحسن كما أحسن الله إليك أي: أحسن إلى خلقه كما أحسن هو إليك ولا تكن همتك بما أنت فيه أن تفسد به في الأرض، وتسيء إلى خلق الله. إن الله لا يحب المفسدين.

(٢) قال ابن كثير رحمه الله في «تفسيره» ٣/ ٤٩٤: وقد أجاد في تفسـير هذه الآية الإمام عبد الرحمن بن زيد، فإنه قال: لولا رضـا الله عني ومعرفته بفضـلي ما أعطاني هذا المال، وقرأ: أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون.." (١)

---

(١) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي ٣/٣٩٣

"أخاف آية من كتاب الله" وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون" فأنا أخشى أن يبدو لي ما لم أكن أحتسب." وبدا لهم" أي ظهر لهم" سيئات ما كسبوا" أي عقاب ما كسبوا من الكفر والمعاصي." وحاق بهم" أي أحاط بهم ونزل" ما كانوا به يستهزؤن."

[سورة الزمر (٣٩) : الآيات ٤٩ الى ٥٢]

فإذا مس الإنسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون (٤٩) قد قالها الذين من قبلهم فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون (٥٠) فأصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين (٥١) أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون (٥٢)

قوله تعالى:" فإذا مس الإنسان ضر دعانا" قيل: إنها نزلت في حذيفة بن المغيرة." ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم" قال قتادة:" على علم" عندي بوجوه المكاسب، وعنه أيضا" على علم" على خير عندي قيل:" على علم" أي على علم من الله بفضلي. وقال الحسن:" على علم" أي بعلم علمني الله إياه. وقيل: المعنى أنه قال قد علمت أني إذا أوتيت هذا في الدنيا أن لي عند الله منزلة، فقال الله:" بل هي فتنة" أي بل النعم التي أوتيتها فتنة تختبر بها. قال الفراء: أنث" هي" لتأنيث الفتنة، ولو كان بل هو فتنة لجاز. النحاس: التقدير بل أعطيته فتنة." ولكن أكثرهم لا يعلمون" أي لا يعلمون أن إعطاءهم المال اختبار. قوله تعالى:" قد قالها" أنث على تأنيث الكلمة." الذين من قبلهم" يعني الكفار قبلهم كقارون وغيره حيث قال:" إنما أوتيته على علم عندي"." فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون"" ما" للجحد أي لم تغن عنهم أموالهم ولا أولادهم من عذاب الله شيئا. وقيل:." [1]

(قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ)

(٦٧٤٧٥) - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن أبي نجيح - في قوله: (قالَ إِنَّما أُوتِيتُهُ عَلى عِلْمٍ): أي: على شَرَفٍ أعْطانِيه تفسير مجاهد ص (٥٧٩) - (٥٨٠) بنحوه، وأخرجه الفريابي - كما في تغليق التعليق (٤) / (٢٩٨)، وفتح الباري (٨) / (٥٤٨) - ، وابن جرير (٢٠) / (٢٢١) - وذكر بعضه يحيى بن سلام - كما في تفسير ابن أبي زمنين (٤) / (١١٥) - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر - .

(١) تفسير القرطبي، القرطبي، شمس الدين ١٥/٢٦٦

(٦٧٤٧٦) - عن قتادة بن دعامة - من طريق سعيد - في قوله: (إِنَّما أُوتِيتُهُ عَلى عِلْمٍ)، قال: قال: على خير عندي أخرجه عبد الرزاق (٢) / (١٧٤) من طريق معمر، وابن جرير (٢٠) / (٢٢١) - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر - ذكر ابنُ عطية ((٧) / (٤٠٢)) في معنى: (عَلى عِلْمٍ) احتمالين: الأول: «أن يريد: على علم مني بوَجْه المكاسب والتجارات وغير ذلك - قاله قتادة» - ثم وجَّهه بقوله: «ففي هذا التأويل إعجابٌ بالنفس، وتَعاطٍ مُفرط، ونحو هذا» - والثاني: «أن يريد: على علمٍ من الله تعالى فِيَّ، وشيءٌ سبق لي، واستحقاق حُزْتُه عند الله تعالى، لا يضُرُّنِي معه شيء» - ثم وجَّهه بقوله: «وفي هذا التأويل اغترارٌ بالله -تبارك وتعالى- ، وعَجْزٌ، وتَمَنٍّ على الله تعالى» - ونقل ابنُ القيم ((٢) / (٣٩٤)) قولين آخرين: الأول: «على علم من الله أني له أهل» - ثم وجَّهه بقوله: «ومضمون هذا القول: أن الله آتانيه على علمه بأني أهله» - الثاني: أن المعنى: «قد علمتُ أني لما أوتيتُ هذا في الدنيا فلي عند الله منزلة وشرف» - ثم علَّق عليه بقوله: «وهذا معنى قول مجاهد: أوتيته على شرف» -. (١)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ: أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى، فَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الأَبْرَصَ، فَقَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، وَيَذْهبُ عَنِّي الَّذي قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ بِهِ، قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ؛ فأُعطِيَ لَوْنًا حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا، قال: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الإِبِلَ أَوِ البَقَر - شَكَّ

---

(١) موسوعة التفسير المأثور (٣٥/ ٢٣٥)

إِسْحَاقُ – فأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ، فَقَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيْهَا. قَالَ: فأَتَى الأَقْرَعَ، فَقَالَ: أَيُّ شيءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعَرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذي قَدْ قَذِرنِي النَّاسُ بِهِ، فَمَسَحهُ، فَذَهبَ عنْهُ، وَأُعطِيَ شَعرًا حَسَنًا، قَالَ: فَأيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِليْكَ؟ قَالَ: البَقَرُ أوِ الإِبِلُ، فأُعطِيَ بقَرةً حامِلًا، قَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيْهَا.

فأَتَى الأَعْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قالَ: أن يَرُدَّ اللهُ إِلَيَّ بَصَرِي؛ فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسَ، فَمَسَحَهُ، فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ، قالَ: الغَنَم، فأُعطِيَ شَاةً والِدًا. فأَنْتجَ هَذَانِ وَوَلَّد هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الإِبِلِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ البَقَرِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الغَنَمِ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّه أَتَى الأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكينٌ، وَابْنُ سَبيلٍ، قَدِ انقطَعتْ بِيَ الْحِبَالُ في سَفَرِي هَذَا؛ فَلَا بلَاغَ لِيَ اليَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّونَ الْحَسَنَ، وَالجِلْدَ الْحَسَنَ، وَالْمَالَ؛ بَعِيْرًا أَتبلَّغُ بِهِ فِي سَفَرِي، فَقَالَ: الْحُقُوْقُ كَثِيْرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ! أَلَمْ تَكُنْ أبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ، فَقِيْرًا فَأَعطاكَ اللهُ الْمَالَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا؛ فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

قَالَ: وَأَتَى الأَقْرَعَ فِي صُوْرَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا، فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ. قَالَ: وَأَتَى الأَعْمَى فِي صُوْرَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِيْنٌ، وَابْنُ سَبِيْلٍ، قَدِ انْقَطَعَتْ بِيَ الحِبَالُ فِي سَفَرِي؛ فَلَا بَلَاغَ لِيَ اليَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللهُ إِلَيَّ بَصَرِي؛ فَخُذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ؛ فَوَاللهِ لَا أَجْهَدُكَ اليَوْمَ بِشَيءٍ أَخَذْتَهُ للهِ.فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلِيْتُمْ فَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ، وَسَخِطَ عَلى صَاحِبَيْكَ». أَخْرَجَاهُ.

أطرافه

"٣٤٦٤ – حدثني أحمد بن إسحاق، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة، أن أبا هريرة، حدثه: أنه سمع النبي ﷺ، ح وحدثني محمد، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا همام، عن إسحاق بن عبد الله، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة، أن أبا هريرة ﷺ، حدثه: أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: " إن ثلاثة في بني إسرائيل: أبرص وأقرع وأعمى، بدا لله ﷻ أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكا، فأتى الأبرص، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن، وجلد حسن، قد قذرني الناس، قال: فمسحه فذهب عنه، فأعطي لونا حسنا، وجلدا حسنا،

فقال: أي المال أحب إليك؟ قال: الإبل، - أو قال: البقر، هو شك في ذلك: إن الأبرص، والأقرع، قال أحدهما الإبل، وقال الآخر: البقر -، فأعطي ناقة عشراء، فقال: يبارك لك فيها وأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال شعر حسن، ويذهب عني هذا، قد قذرني الناس، قال: فمسحه فذهب وأعطي شعرا حسنا، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر، قال: فأعطاه بقرة حاملا، وقال: يبارك لك فيها، وأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: يرد الله إلي بصري، فأبصر به الناس، قال: فمسحه فرد الله إليه بصره، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال الغنم: فأعطاه شاة والدا، فأنتج هذان وولد هذا، فكان لهذا واد من إبل، ولهذا واد من بقر، ولهذا واد من غنم، ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال رجل مسكين، تقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن، والمال، بعيرا أتبلغ عليه في سفري، فقال -[١٧٢]- له: إن الحقوق كثيرة، فقال له: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس، فقيرا فأعطاك الله؟ فقال: لقد ورثت لكابر عن كابر، فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت، وأتى الأقرع في صورته وهيئته، فقال له: مثل ما قال لهذا، فرد عليه مثل ما رد عليه هذا، فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت، وأتى الأعمى في صورته، فقال: رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري، فقال: قد كنت أعمى فرد الله بصري، وفقيرا فقد أغناني، فخذ ما شئت، فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله، فقال أمسك مالك، فإنما ابتليتم، فقد رضي الله عنك، وسخط على صاحبيك (١٢٧٦/٣) -[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب الزهد والرقائق رقم ٢٩٦٤. (بدا لله) أراد أن يظهر ما سبق في علمه. (يبتليهم) يختبرهم. (ملكا) أي بصورة إنسان. (هو شك) أي إسحاق بن عبد الله راوي الحديث. (عشراء) الحامل التي أتى على حملها عشرة أشهر من يوم طرق الفحل لها ويقال لها ذلك إلى أن تلد وبعدما تضع وهي من أنفس الأموال عند العرب. (والدا) ذات ولد أو حاملا. (فأنتج هذان) أي صاحب الإبل والبقر وأنتج من النتاج وهو ما تضعه البهائم. (صورته وهيئته) أي التي كان عليها. (الحبال) الأسباب التي يتعاطاها في طلب الرزق. (أتبلغ به) من البلغة وهي الكفاية. (لكابر عن كابر) وفي رواية شيبان (وإنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر) أي ورثته عن آبائي وأجدادي حال كون كل واحد منهم كبيرا ورث عن كبير. (ابن سبيل) منقطع

في سفره. (لا أجهدك) لا أشق عليك في منع شيء تطلبه مني أو تأخذه] [٦٢٧٧]." (١)

"١٠ - (٢٩٦٤) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة، أن أبا هريرة حدثه، أنه سمع النبي ﷺ، يقول: " إن ثلاثة في بني إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكا، فأتى -[٢٢٧٦]- الأبرص، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن، وجلد حسن، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس، قال: فمسحه فذهب عنه قذره، وأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الإبل - أو قال البقر، شك إسحاق - إلا أن الأبرص، أو الأقرع، قال أحدهما: الإبل، وقال الآخر: البقر، قال: فأعطي ناقة عشراء، فقال: بارك الله لك فيها، قال: فأتى الأقرع، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس، قال: فمسحه فذهب عنه، وأعطي شعرا حسنا، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر، فأعطي بقرة حاملا، فقال: بارك الله لك فيها، قال: فأتى الأعمى، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله إلي بصري، فأبصر به الناس، قال: فمسحه فرد الله إليه بصره، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم، فأعطي شاة والدا، فأنتج هذان وولد هذا، قال: فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم، قال: ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين، قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن، والمال بعيرا، أتبلغ عليه في سفري، فقال: الحقوق كثيرة، فقال له: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس؟ فقيرا فأعطاك الله؟ فقال: إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر، فقال: إن كنت كاذبا، فصيرك الله إلى ما كنت، قال: وأتى الأقرع في صورته، فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما رد على هذا، فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت، قال: وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين وابن سبيل، انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله، ثم بك، أسألك بالذي رد عليك بصرك، شاة أتبلغ بها في سفري، فقال: قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فوالله لا أجهدك اليوم شيئا أخذته لله، فقال: أمسك مالك، فإنما ابتليتم، فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك "

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ٤/١٧١

[ش (أبرص) قال في القاموس البرص بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد مزاج برص كفرح فهو أبرص وأبرصه الله (يبتليهم) أي يختبرهم (ناقة عشراء) هي الحامل القريبة الولادة (شاة والدا) أي وضعت ولدها وهو معها (فأنتج هذان وولد هذا) هكذا الرواية فأنتج رباعي وهي لغة قليلة الاستعمال والمشهور نتج ثلاثي وممن حكى اللغتين الأخفش ومعناه تولى الولادة وهي النتج والإنتاج ومعنى ولد هذا بتشديد اللام معنى أنتج والناتج للإبل والمولد للغنم وغيرها هو كالقابلة للنساء (انقطعت بي الحبال) هي الأسباب وقيل الطرق (إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر) أي ورثته من آبائي الذين ورثوه من آبائهم كبيرا عن كبير في العز والشرف والثروة (لا أجهدك اليوم) هكذا هو في رواية الجمهور أجهدك بالجيم والهاء ومعناه لا أشق عليك برد شيء تأخذه أو تطلبه من مالي والجهد المشقة وفي هذا الحديث الحث على الرفق بالضعفاء وإكرامهم وتبليغهم ما يطلبون مما يمكن والحذر من كسر قلوبهم واحتقارهم وفيه التحدث بنعمة الله تعالى وذم جحدها]." (١)

"وأتى الأعمى في صورته فقال: رجل مسكين، وابن سبيل تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله، ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال: قد كنت أعمى فرد الله علي بصري وفقيرا فخذ ما شئت فوالله لا أحمدك اليوم، ولا أحمد نفسي بشيء أخذته لله. فقال: أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.." (٢)

"٣١٤ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة، أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ، يقول: «إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا، فأتى الأبرص، فقال: أي شيء أحب إليك؟، قال: لون حسن، وجلد حسن، قال: فأي المال أحب -[١٤]- إليك؟، قال: الإبل، فمسحه، فذهب عنه، قال: وأعطي ناقة عشراء، فقال: بارك الله لك فيها، قال: وأتى الأقرع، فقال: أي شيء أحب إليك؟، قال: شعر حسن، ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس، قال: فمسحه فذهب عنه، وأعطي شعرا حسنا، قال: فأي المال أحب إليك؟، قال: البقر، قال: فأعطي بقرة حافلة،

(١) صحيح مسلم، مسلم ٤/٢٢٧٥

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٤/٣٨٠

قال: بارك الله لك فيها، قال: وأتى الأعمى، فقال: أي شيء أحب إليك؟، قال: أن يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس، فمسحه فرد الله إليه بصره، قال: فأي المال أحب إليك؟، قال: الغنم، قال: فأعطي شاة والدا، وأنتج هذان، وولد هذا، فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم، -[١٥]- قال: ثم أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ بي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن والمال، بعيرا أتبلغ به في سفري، فقال: الحقوق كثيرة، فقال: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس، فقيرا فأعطاك الله المال؟، فقال: إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر، فقال: إن كنت كاذبا، فصيرك الله إلى ما كنت، قال: ثم أتى الأقرع في صورته، فقال له مثل ما، قال لهذا، فرد عليه مثل ما رد هذا، فقال: إن كنت كاذبا، فصيرك الله إلى ما كنت وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري ، فقال: قد كنت أعمى فرد الله علي بصري، فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فوالله -[١٦]- لا أجهدك اليوم شيئا أخذته لله، فقال: أمسك مالك، فإنما ابتليتم فقد رضي عنك، وسخط على صاحبيك» [٣: ٦]

صحيح - «الصحيحة» (٣٥٢٣) : ق.

إسناده صحيح على شرط مسلم، شيبان بن فروخ، ثقة من رجال مسلم، ومن فوقه ثقات على شرطهما.." (١)

"لا أجهدك اليوم شيئا أخذته لله فقال أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك" ١.

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، شيبان بن فروخ، ثقة من رجال مسلم، ومن فوقه ثقات على شرطهما.." (٢)

"٣٨ - أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: ثنا أحمد بن زهير، قال: ثنا أبي قال: ثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثني عبد الرحمن

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٣/٢

(٢) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٦/٢

بن أبي عمرة، أن أبا هريرة، حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى أراد الله تعالى أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس، قال: فمسحه فذهب عنه وأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا، قال: أي المال أحب إليك؟ قال: الإبل أو قال: البقر شك ابن أبي طلحة إلا أن الأبرص أو الأقرع قال: أحدهما الإبل وقال الآخر: البقر فأعطي ناقة عشراء قال: فقال يبارك لك فيها. فأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك؟ فقال: شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه، وأعطي شعرا حسنا، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر قال فأعطي بقرة حاملا -[٩٥]- وقال: يبارك لك فيها، ثم أتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله بصري فأبصر به الناس فمسحه فرد الله إليه بصره، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم قال: فأعطي شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم ، ثم أتى الأبرص في صورته وهيئته وقال: رجل مسكين قد تقطعت بي الحبال ، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن ، والجلد الحسن والمال - بعيرا أتبلغ عليه في سفري قال: إن الحقوق كثيرة، قال: كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيرا ، فأعطاك الله تعالى؟ قال: لقد ورثت هذا المال كابرا عن كابر ، قال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت ، وأتى الأقرع في صورته ، فقال له مثل ذلك ، فرد عليه مثل ما رد عليه هذا ، ثم أتى الأعمى في صورته وهيئته ، فقال: رجل مسكين ، وابن سبيل ، تقطعت بي الحبال في سفري ، قال: كنت أعمى ، فرد الله إلي بصري ، وفقيرا فأغناني ، فخذ ما شئت ، فوالله لا أمنعك اليوم شيئا أخذته لله ﷻ ، قال: أمسك مالك ، إنما ابتليتم ، قد رضي الله عنك ، لا أسألك اليوم شيئا ، وسخط على صاحبيك أخرجه البخاري ومسلم." (١)

" ٣١٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي، قالوا: حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة، أن أبا هريرة حدثه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: " إن ثلاثة نفر في بني إسرائيل أبرص، وأعمى، وأقرع، فأراد الله ﷻ أن يبتليهم فبعث الله ملكا فأتى -[٨٤]- الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون

---

(١) كرامات الأولياء للالكائي ٩/٩٤

حسن، وجلد حسن، فقد قذرني الناس، قال: فمسحه فذهب عنه وأعطي لونا حسنا، وجلدا حسنا، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الإبل - أو قال: البقر شك إسحاق، إلا أن الأبرص، والأقرع قال أحدهما: الإبل، وقال الآخر: البقر - قال: فأعطي ناقة عشراء، فقال: بارك الله لك فيها، قال: وأتى الأقرع، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس، فمسحه فذهب عنه وأعطي شعرا حسنا، فقال: أي المال أحب إليك؟ قال: البقر، فأعطي بقرة حاملا، فقال: بارك الله لك فيها، قال: فأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله علي بصري، فأبصر به، قال: فمسحه فرد الله إليه بصره، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم، فأعطي شاة والدا، فأنتج هذان وولد هذا، قال: فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم، قال: ثم أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين قد انقطع بي في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله، ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن، والمال بعيرا، أتبلغ عليه في سفري، فقال: الحقوق كثيرة، فقال له: كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس، وفقيرا فأعطاك الله، فقال: لقد ورثت هذا المال كابرا عن كابر، فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت، قال: فأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما رد عليه هذا، فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت، قال: وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين وابن سبيل قد قطع بي في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله، ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري، فقال: لقد كنت أعمى فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت، ودع ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته، فقال: أمسك مالك فإنما ابتليتم وقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك " رواه مسلم في الصحيح، عن شيبان بن فروخ، - [٨٥]- وأخرجه البخاري من وجه آخر، عن همام." (١)

قال: وأتى الأقرع في صـــورته، فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما رد على هذا، فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت، قال: وأتى الأعمى في صـورته وهيئته، فقال رجل مسـكين وابن سـبيل، انقطعت بي الحبال في سـفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسـألك بالذي رد عليك

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٨٣/٥

بصرك، شاة أتبلغ بها في سفري، فقال: قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت ودع ما شئت، فوالله لا أجهدك اليوم شيئا أخذته لله، فقال: أمسك مالك، فإنما ابتليتم، فقد رضي عنك، وسخط على صاحبيك» (١).

أخرجه البخاري ٤/ ٢٠٨ (٣٤٦٤) قال: حدثني أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا عَمرو بن عاصم (ح) وحدثني محمد، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء. وفي ٨/ ١٦٦ (٦٦٥٣) تعليقا، قال: وقال عَمرو بن عاصم. و«مسلم» ٨/ ٢١٣ (٧٥٤١) قال: حدثنا شيبان بن فروخ. و«ابن حِبَّان» (٣١٤) قال: أخبرنا أَبو يَعلى، قال: حدثنا شيبان بن فروخ.

ثلاثتهم (عَمرو بن عاصم، وعبد الله بن رجاء، وشيبان بن فروخ) عن همام بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: حدثني عبد الرَّحمَن بن أبي عَمرة، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٥١٢٥)، وتحفة الأشراف (١٣٦٠٢).

والحديث؛ أخرجه البزار (٨٠٩٧)، والبيهقي ٧/ ٢١٩[1]

---

(١) . المسند المصنف المعلل (٣٤/ ٤٦٥)

٥٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ الْآيَةُ

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ: «اتَّفَقُوا عَلَى تَحْرِيمِ كُلِّ اسْمٍ مُعَبَّدٍ لِغَيْرِ اللهِ؛ كَعَبْدِ عَمْرٍو، وَعَبْدِ الْكَعْبَةِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ حَاشَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ».

قال ابن حزم :وَاتَّفَقُوا أَن الْمَوْلُود إذا مَضَت لَهُ سبع لَيَال فقد استحق التَّسْمِيَة فقوم قَالُوا حِينَئِذٍ وَقوم قَالُوا يَوْم وِلَادَته

وَاتَّفَقُوا على استِحْسَان الأسماء المضافة إلى الله ﷻ كَعبد الرَّحْمَن وَمَا أشبه ذَلِك

وَاتَّفَقُوا على تَحْرِيم كل اســم معبد لغير الله ﷻ كَعبد الْعُزَّى وَعبد هُبل وَعبد عَمْرو وَعبد الْكَعْبَة وَمَا اشبه ذَلِك حاشا عبد الْمطلب (١)

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الآيَةِ قَالَ: «لَمَّا تَغَشَّاهَا آدَمُ حَمَلَتْ، فَأَتَاهُمَا إِبْلِيْسُ، فَقَالَ: إِنِّي صَاحِبُكُمَا الَّذِي أَخْرَجْتُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ؛ لَتُطِيعُنِّي أَوْ لَأَجْعَلَنَّ لَهُ قَرْنَيْ أَيِّلٍ، فَيَخْرُجَ مِنْ بَطْنِكِ فَيَشُقَّهُ، وَلَأَفْعَلَنَّ وَلَأَفْعَلَنَّ؛ يُخَوِّفُهُمَا، سَمِّيَاهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَأَبَيَا أَنْ يُطِيعَاهُ، فَخَرَجَ مَيِّتًا، ثُمَّ حَمَلَتْ فَأَتَاهُمَا، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ؛ فَأَبَيَا أَنْ يُطِيعَاهُ، فَخَرَجَ مَيِّتًا، ثُمَّ حَمَلَتْ فَأَتَاهُمَا فَذَكَرَ لَهُمَا، فَأَدْرَكَهُمَا حُبُّ الْوَلَدِ، فَسَمَّيَاهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا﴾». رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

وَلَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: «شُرَكَاءَ فِي طَاعَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي عِبَادَتِهِ».

وَلَهُ بَسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: قال تعالى: ﴿لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا﴾ [سورة الأعراف:].

﴾ قَالَ: «أَشْفَقَا أَنْ لَا يَكُونَ إِنْسَانًا».

وَذَكَرَ مَعْنَاهُ عَنِ الْحَسَنِ، وَسَعِيدٍ، وَغَيْرِهِمَا

أطرافه

عن عبد الله بن عباس – من طريق العوفي – : قوله في آدم: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن نَفْسٍ واحِدَةٍ) إلى قوله: (فَمَرَّتْ بِهِ)، فشَكَّت أحبلت أم لا؟ (فَلَمّا أثْقَلَتْ دَعَوا اللَّهَ رَبَّهُما لَئِنْ آتَيْتَنا صالِحًا) الآية، فأتاهما الشيطان، فقال: هل تدريان ما يُولَد لكما؟ أم هل تدريان ما يكون أبهيمة تكون أم لا؟ وزيَّن لهما الباطلَ إنّه غَوِيٌّ مبين – وقد كانت قبل ذلك ولدت ولدين، فماتا، فقال لهما الشيطان: إنّكما إن لم تُسَمِّياه بي لم يخرج سَوِيًّا، ومات كما مات الأوَّلان – فسَمَّيا ولدهما: عبد الحارث، فذلك قوله: (فَلَمّا آتاهُما صالِحًا جَعَلا لَهُ شُرَكاءَ فِيما آتاهُما) أخرجه ابن جرير (١٠) / (٦٢٤) – .

(٢٩٧٤٠) – عن عبد الله بن عباس – من طريق سعيد بن جبير – قال: حَمَلت حواءُ، فأتاها إبليس، فقال: إنِّي صاحِبُكما الذي أخرَجْتُكما مِن الجنة، لَتُطِيعِيني أو لَأُجْعَلَنَّ له قَرْنَيَ إيَّلٍ، فيخرجُ مِن بطنك، فيَشُقُّه، ولَأفعلَنَّ ولَأَفعلَنَّ – فخوَّفَهما – ، سَمِّياه: عبد الحارث – فأبَيا أن يُطِيعاه، فخرَج

(١) مراتب الإجماع (ص: ١٥٤)

ميتًا، ثم حمَلت، فأتاهما أيضًا، فقال مثلَ ذلك، فأبَيا أن يُطِيعاه، فخرَج مَيِّتًا، ثم حمَلت، فأتاهما، فذكَر لهما، فأدْرَكَهما حُبُّ الولد، فسَمَّياه: عبد الحارث، فذلك قوله: (جعلا له شركاء فيما آتاهما) أخرجه سعيد بن منصور ((٩٧٣) - تفسير) من طريق سعيد بن جبير ومجاهد باختلاف يسير، وابن أبي حاتم (٥) / (١٦٣٤) - وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر - علَّقَ ابنُ كثير ((٦) / (٤٨٤)) على أثر ابن عباس هذا - وأثرين آخرين له بنفس المعنى - بقوله: «وقد تُلُقِّي هذا الأثرُ عن ابن عباس من أصحابه: كمجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة - ومن الطبقة الثانية: قتادة، والسدي، وغير واحد من السلف، وجماعة من الخلف، ومن المفسرين من المتأخرين جماعاتٌ لا يُحْصَوْن كثرة، وكأنّه - والله أعلم - أصلُه مأخوذٌ من أهل الكتاب؛ فإنّ ابن عباس رواه عن أبي بن كعب، - وهذه الآثار يظهر عليها - والله أعلم - أنّها من آثار أهل الكتاب، [1]

حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الصمد قال، حدثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال: كانت حوّاء لا يعيش لها ولد، فنذرت لئن عاش لها ولد لتسمينه "عبد الحارث"، فعاش لها ولد، فسمته "عبد الحارث"، (١) وإنما كان ذلك عن وحي الشيطان. [2]

حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: (فلما تغشاها حملت حملا خفيفًا) قال: كان آدم عليه السلام لا يولد له ولد إلا مات، فجاءه الشيطان، فقال: إن سرَّك أن يعيش ولدك هذا، فسمِّه "عبد الحارث"! ففعل قال: فأشركا في الاسم، ولم يشركا في العبادة.

حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: (فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما) ، ذكر لنا أنه كان لا يعيش لهما ولد، فأتاهما الشيطان، فقال لهما: سمياه "عبد الحارث"! وكان من وحي الشيطان وأمره، وكان شركًا في طاعةٍ، ولم يكن شركًا في عبادةٍ. [3]

---

(١) موسوعة التفسير المأثور (١٦/ ٢٧)

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١٣/ ٣٠٩)

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١٣/ ٣١٢)

حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ أَنْبَأَ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ عُقْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَتْ حَوَّاءُ أَتَاهَا الشَّيْطَانُ فَقَالَ:

أَتُطِيعِينِي وَيَسْلَمْ لَكِ وَلَدُكِ؟ سَمِّيهِ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَلَمْ تَفْعَلْ فَوَلَدَتْ فَمَاتَ، ثُمَّ حَمَلَتْ فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمْ تَفْعَلْ، ثُمَّ حَمَلَتِ الثَّالِثَ فَجَاءَهَا فَقَالَ: إِنْ تُطِيعِينِي يَسْلَمْ، وَإِلا فإنه يكون بهيمة فهيبهما فأطاع (١)

وقال مجاهد كان لا يعيش لآدم ولد فقال الشيطان إذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحارث فأطاعاه في الاسم فذلك قوله جعلا له شركاء فيما آتاهما هذا قول الجمهور وفيه قول ثان رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما أشرك آدم إن أول الآية لشكر وآخرها مثل ضربه الله لمن يعبده في قوله جعلا له شركاء فيما آتاهما وروى قتادة عن الحسن قال هم اليهود والنصارى رزقهم الله أولادا فهودوهم ونصروهم وروي عن الحسن وقتادة قالا الضمير في قوله جعلا له شركاء عائد إلى النفس وزوجه من ولد آدم لا إلى آدم وحواء وقيل الضمير راجع إلى الولد الصالح وهو السليم الخلق فالمعنى جعل له ذلك الولد شركاء (٢)

وَأخرج عبد بن حميد عَن ابْن عَبَّاس فِي قَوْله ﴿جعلا لَهُ شُرَكَاء﴾ قَالَ: كَانَ شركا فِي طَاعَة وَلم يكن شركا فِي عباده

وَأخرج عبد بن حميد عَن عَاصِم أَنه قَرَأَ (فَجعلَا لَهُ شركا) بِكَسْر الشين

وَأخرج عبد بن حميد عَن سُفْيَان ﴿جعلا لَهُ شُرَكَاء﴾ قَالَ: أشركاه فِي الِاسْم قَالَ: وكنية إِبْلِيس أَبُو كدوس

وَأخرج عبد الرَّزَّاق وَابْن جرير وَابْن أبي حَاتِم وَابْن الْمُنْذر وَأَبُو الشَّيْخ عَن السّديّ قَالَ: هَذَا من الْمَوْصُول والمفصول قَوْله ﴿جعلا لَهُ شُرَكَاء فِيمَا آتاهما﴾ فِي شَأْن آدم وحوّاء يَعْنِي فِي الْأَسْمَاء ﴿فتعالى الله عَمَّا يشركُونَ﴾ يَقُول: عَمَّا يُشْرك الْمُشْركُونَ وَلم يعنهما

وَأخرج ابْن الْمُنْذر وَابْن أبي حَاتِم عَن ابْن عَبَّاس قَالَ: مَا أشرك آدم أَن أَولهمَا شكر وآخرهما مثل ضربه لمن بعده

وَأخرج ابْن جرير وَابْن أبي حَاتِم عَن السّديّ فِي قَوْله ﴿فتعالى الله عَمَّا يشركُونَ﴾ هَذِه فصل بَين آيَة آدم خَاصَّة فِي آلِهَة الْعَرَب

وَأخرج ابْن أبي حَاتِم عَن أبي حَاتِم عَن أبي مَالك فِي الْآيَة قَالَ: هَذِه مفصولة اطاعاه فِي الْوَلَد ﴿فتعالى الله عَمَّا يشركُونَ﴾ هَذِه لقوم مُحَمَّد

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم - محققا (٥/ ١٦٣٣)

(٢) زاد المسير في علم التفسير (٣/ ٣٠٣)

وَأخرج عبد بن حميد وَابْن جرير وَابْن الْمُنْذر وَابْن أبي حَاتِم عَن قَتَادَة فِي قَوْله ﴿جعلا لَهُ شُرَكَاء﴾ قَالَ: كَانَ شركا فِي طَاعَته وَلم يكن شركا فِي عِبَادَته وَقَالَ: كَانَ الْحسن يَقُول: هم الْيَهُود وَالنَّصَارَى رزقهم الله أَوْلَاد فهوّدوا ونصروا

وَأخرج ابْن جرير عَن الْحسن فِي قَوْله ﴿فتعالى الله عَمَّا يشركُونَ﴾ قَالَ: يَعْنِي بهَا ذُرِّيَّة آدم وَمن أشرك مِنْهُم بعده (١)

(٢٩٧٣٤) - عن سَمُرة بن جندب، عن النبيِّ -ﷺ- ، قال: «لَمّا ولَدتْ حواءُ طاف بها إبليسُ، وكان لا يَعِيشُ لها ولدٌ، فقال: سمِّيه: عبد الحارث؛ فإنّه يَعِيش - فسمَّتْه: عبد الحارث، فعاش، فكان ذلك مِن وحي الشيطان وأمرِه» أخرجه أحمد (٣٣) / (٣٠٥) ((٢٠١١٧))، والترمذي (٥) / (٣١٣) - (٣١٤) ((٣٣٣٢))، والحاكم (٢) / (٥٩٤) ((٤٠٠٣))، وابن جرير (١٠) / (٦٢٣)، وابن أبي حاتم (٥) / (١٦٣١) ((٨٦٣٧)) - قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة، ورواه بعضهم عن عبد الصمد، ولم يرفعه» - وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» - وقال الذهبي في التلخيص: «صحيح» - وقال ابن كثير في تفسيره (٣) / (٥٢٦): «هذا الحديث معلول من ثلاثة أوجه: أحدها: أنّ عمر بن إبراهيم هذا هو البصري، وقد وثّقه ابن معين، ولكن قال أبو حاتم الرازي: لا يُحْتَجُّ به - ولكن رواه ابن مردويه من حديث المعتمر، عن أبيه، عن الحسن، عن سمرة مرفوعًا، فالله أعلم - الثاني: أنّه قد رُوِي من قول سمرة نفسه، ليس مرفوعًا - الثالث: أنّ الحسن نفسه فسَّر الآية بغير هذا، - ولو كان هذا الحديث عنده محفوظًا عن رسول الله -ﷺ- لما عدل عنه هو ولا غيره، ولا سيما مع تقواه لله وورعه، فهذا يدلُّك على أنّه موقوف على الصحابي، ويحتمل أنه تلقاه من بعض أهل الكتاب مَن آمن منهم، مثل كعب، أو وهب بن منبه وغيرهما» - وقال في البداية والنهاية (١) / (٢٢٥) - (٢٢٦) بعد ذكره قول الترمذي: «فهذه عِلَّةٌ قادحة في الحديث؛ أنّه روي موقوفًا على الصحابي، وهذا أشبه، والظاهر أنّه تلقاه من الإسرائيليات - وهكذا رُوِي موقوفًا على ابن عباس، والظاهر أنّ هذا مُتَلَقًّى عن كعب الأحبار، ومَن دونه، والله أعلم - وقد فسر الحسنُ البصريُّ راوي الحديث هذه الآية بخلاف هذا، فلو كان عنده عن سمرة مرفوعًا لَما عدل عنه إلى غيره» - وقال الألباني في الضعيفة (١) / (٥١٦) ((٣٤٢)): «ضعيف» - .

(٢٩٧٣٥) - عن سَمُرَة بن جندب - من طريق أبي العلاء - في قوله: (فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء)، قال: سَمَّيَاه: عبد الحارث أخرجه ابن جرير (١٠) / (٦٢٣) - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن مردويه

(٢٩٧٣٦) - عن أُبَيِّ بن كعب، قال: لَمّا حَمَلتْ حواءُ - وكان لا يَعِيشُ لها ولدٌ - أتاها الشيطان، فقال: سمِّياه: عبد الحارث؛ يَعِيشُ لكما - فسمَّياه: عبد الحارث، (٢)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٣/ ٦٢٦)

(٢) موسوعة التفسير المأثور (١٦/ ٢٥)

٥١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ الْآيَةُ

ذكر ابن أبي حاتم عن ابن عباس (يلحدون في أسماءه): يشـــركون. وعنه: سموا اللات من الإله، والعزى من العزيز. وعن الأعمش: يدخلون فيها ما ليس منها.

أطرافه

قال الطبري "حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وذروا الذين يلحدون في أسمائه﴾ قال: اشتقوا "العزى" من "العزيز"، واشتقوا "اللات" من "الله".

واختلف أهل التأويل في تأويل قوله ﴿يلحدون﴾ .

فقال بعضهم: يكذّبون.

حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني معاوية، عن ابن عباس، قوله: (وذروا الذين يلحدون في أسمائه) قال: الإلحاد: التكذيب.

وقال آخرون: معنى ذلك: يشركون.

حدثني محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا أبو ثور، عن معمر، عن قتادة: (يلحدون) قال: يشركون. (١)

قَوْلُهُ تَعَالَى: وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ

٨٥٨٣ - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَوْلُهُ: الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ التَّكْذِيبُ.

٨٥٨٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَمِّي الْحُسَيْنُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ: وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ قَالَ: الإِلْحَادُ، الْمُلْحِدِينَ أَنْ دَعَوُا اللاتَ وَالْعُزَّى فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ ,.

٨٥٨٥ - أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَمَّا يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا قَالَ: الإِلْحَادُ الْمُضَاهَاةُ.

٨٥٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَوْلُهُ يُلْحِدُونَ قَالَ: يُشْرِكُونَ.

٨٥٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ السَّكُونِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْعُلا الزُّبَيْدِيُّ، ثنا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْقُرَشِيُّ الزَّيْتُونِيُّ حَدَّثَنِي مُبَشِّرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: قَالَ الأَعْمَشُ: يَلْحَدُونَ بِنَصْبِ الْيَاءِ وَالْحَاءِ مِنَ اللَّحْدِ قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِهَا فَقَالَ: يُدْخِلُونَ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا. (٢)

{الأسماء الحسنى} كل أسمائه حسنى والحسنى ها هنا ما مالت إليه القلوب من وصفة بالعفو والرحمة دون الغضب والنقمة، أو أسماؤه التي يستحقها لذاته وأفعاله. {فَادْعُوهُ بِهَا} عظّموه بها تعبداً له بذكرها، أو اطلبوا بها وسائلكم {يُلْحِدُونَ} بتسمية الأوثان آلهة والله أبا المسيح، أو اشتقاقهم اللات من الله، والعزى من العزيز، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - ويلحدون: يكذبون، أو يشركون،

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١٣/ ٢٨٣)

(٢) تفسير ابن أبي حاتم - (٥/ ١٦٢٣)

أو يجورون. {وممن خلقنآ أمة يهدون بالحق وبه يعدلون (١٨١) والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون (١٨٢) وأملي لهم إن كيدي متين (١٨٣) } [١]

إِلْحَاد الْمُلْحِدِينَ أَنْ دَعَوْا اللَّاتَ فِي أَسْمَاء اللَّه وَقَالَ اِبْن جُرَيْج عَنْ مُجَاهِد " وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ " قَالَ اِشْتَقُّوا اللَّاتَ مِنْ اللَّه وَالْعُزَّى مِنْ الْعَزِيز وَقَالَ قَتَادَة : يُلْحِدُونَ : يُشْرِكُونَ فِي أَسْمَائِهِ .

وَقَالَ عَلِيّ بْن أَبِي طَلْحَة عَنْ اِبْن عَبَّاس : الْإِلْحَاد التَّكْذِيب وَأَصْل الْإِلْحَاد فِي كَلَام الْعَرَب الْعُدُول عَنْ الْقَصْد وَالْمَيْل وَالْجَوْر وَالِانْحِرَاف وَمِنْهُ اللَّحْد فِي الْقَبْر لِانْحِرَافِهِ إِلَى جِهَة الْقِبْلَة عَنْ سَمْت الْحَفْر . [٢]

عن عبد الله بن عباس – من طريق علي – قال: الإلحادُ: التَّكذيب أخرجه ابن جرير (١٠) / (٥٩٧)، وابن أبي حاتم (٥) / (١٦٢٣) – وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر – .

(٢٩٥٩٥) – عن عبد الله بن عباس – من طريق عطية العوفي – في قوله: (وذروا الذين يلحدون في أسمائه)، قال: الإلحاد: أن دعَوُا اللاتَ والعزّى في أسماء الله أخرجه ابن جرير (١٠) / (٥٩٧) دون ذكر العزى، وابن أبي حاتم (٥) / (١٦٢٣) – .

(٢٩٥٩٦) – عن مجاهد بن جبر – من طريق ابن جُرَيْج – (وذروا الذين يلحدون في أسمائه)، قال: اشْتَقُّوا العُزّى من العزيز، واشتقوا اللّات مِن الله أخرجه ابن جرير (١٠) / (٥٩٧) – .

(٢٩٥٩٧) – عن قتادة بن دعامة – من طريق معمر – (وذروا الذين يلحدون في أسمائه)، قال: يُشْرِكون أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١) / (٢٤٤) بلفظ: يقول في آياته، قال: يشركون، وابن جرير (١٠) / (٥٩٧) – (٥٩٨) – وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد – .

(٢٩٥٩٨) – عن قتادة بن دعامة، (يلحدون في أسمائه)، قال: يُكَذِّبون في أسمائه عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وأبي الشيخ – .

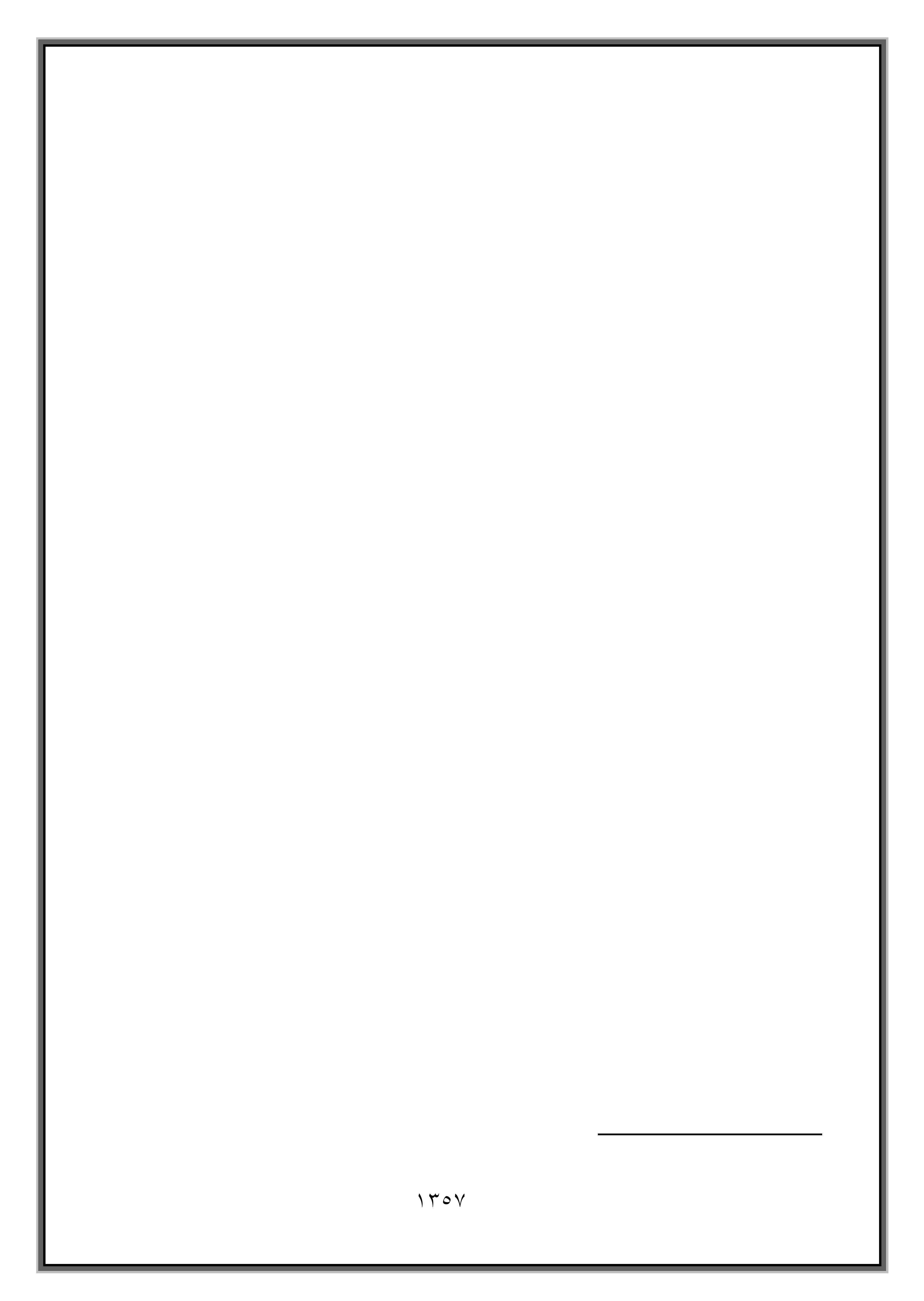
(٢٩٥٩٩) – عن عطاء الخراساني – من طريق ابنه عثمان – في الآية، قال: الإلحادُ: المضاهاة أخرجه ابن أبي حاتم (٥) / (١٦٢٣) – . [٣]

---

(١) تفسير العز بن عبد السلام (١/ ٥١٥)

(٢) تفسير ابن كثير (٦/ ٤٦٥)

(٣) موسوعة التفسير المأثور (١٥/ ٤٩٩)



٥٢- بَابُ لَا يُقَالُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ

في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا إذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تقولوا السلام على الله، فإن الله هو السلام).

أطرافه

"٢٩٨٣ – حدثنا وكيع، قال: نا الأعمش: عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: كنا نصلي خلف النبي ، فنقول: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، السلام على فلان وفلان، فلما قضى رسول الله قال: " إن الله هو السلام، فإذا جلس أحدكم في صلاته فليقل: التحيات لله، والصلوات لله والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير "
(١)

"٢٩٨٥ – حدثنا هشيم، قال: نا حصين بن عبد الرحمن، ومغيرة، والأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: كنا إذا جلسنا خلف رسول الله في الصلاة نقول: السلام على الله، السلام على جبرائيل، السلام على ميكائيل، السلام على فلان، السلام على فلان، قال: فالتفت إلينا النبي ، فقال: " إن الله هو السلام، فقولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فإنكم إذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السموات والأرض "." (٢)

"٣٩١٨ – حدثنا عفان، حدثنا شعبة، قال: أبو إسحاق، أنبأنا، قال: سمعت الأسود، يحدث، عن عبد الله، عن النبي أنه "كان يقرأ هذا الحرف: {فهل من مدكر} [القمر: ١٥] بالدال " (١)
٣٩١٩ – حدثنا أبو سعيد، حدثنا زائدة، حدثنا منصور، عن شقيق، عن عبد الله، قال: كنا إذا صلينا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٥٩/١

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٢٦٠/١

خلف رسـول الله ‘، يقول الرجل منا في صـلاته: السـلام على الله، السـلام على فلان، يخص، فقال لنا رســـول الله ‘ ذات يوم: " إن الله ¸ هو الســـلام، فإذا قعد أحدكم في صـــلاته، فليقل: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - فإذا قلتم ذلك، فقد سلمتم على كل عبد في السماوات والأرض - أشهد أن لا إله

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، والأسود: هو ابن يزيد النخعي.

وأخرجه الطيالســـي (٢٨٢) ، والبخاري (٤٨٦٩) و (٤٨٧٠) و (٤٨٧٢) ، وأبو داود (٣٩٩٤) ، والنسـائي في "الكبرى" (١١٥٥٥) - وهو في "التفسـير (٥٧٥) -، والشـاشـي (٤٣٣) ، وابن حبان (٦٣٢٧) ، من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (٤١٦٣) ، وانظر (٣٧٥٥) .

قال الحافظ في "الفتح " ٦١٨/٨: قوله: أنه كان يقرأ: {فهل من مدكر} أي: بالدال المهملة، وســبب ذكر ذلك أن بعض السلف قرأها بالمعجمة.." (١)

"إلا الله، وأشـهد أن محمدا عبده ورسـوله، ثم يتخير (١) من الدعاء ما شـاء - أو ما أحب - " (٢)

٣٩٢٠ - حدثنا أبو ســـعيد، حدثنا زائدة، حدثنا الأعمش، عن شـــقيق، عن عبد الله، قال: كنا إذا قعدنا في الصلاة، قلنا: السـلام على الله، السـلام علينا من ربنا، السلام على جبريل وميكائيل، السلام على فلان، السلام على فلان، فقال رسول الله ‘: " إن الله هو السلام، فإذا قعدتم في الصلاة، فقولوا: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السـلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصـالحين - فإنه إذا قال ذلك، أصـابت كل عبد صـالح في السـماء والأرض - أشـهد أن لا إله إلا الله،

---

(١) في (س) : ثم يتخير بعد من.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٤/٧

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سعيد- وهو مولى بني هاشم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري-، فمن رجال البخاري. زائدة: هو ابن قدامة، ومنصور: هو ابن المعتمر، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل الأسدي.

وأخرجه مسلم (٤٠٢) (٥٧) ، وأبو عوانه ٢٣٠/٢ من طريقين عن زائدة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٣٢٨) ، ومسلم (٤٠٢) (٥٥) و (٥٦) ، وأبو يعلى (٥١٣٥) ، وابن خزيمة (٧٠٤) ، وأبو عوانة ٢٣٠/٢، والدارقطني ٣٥٠/١، والبيهقي في "السنن " ١٣٨/٢، من طرق، عن منصور، به.

وسلف برقم (٣٦٢٢) من طريق الأعمش، عن أبي وائل، به.." (١)

"٤٠٦٣ - حدثنا حجاج، حدثنا سفيان، حدثنا منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، قال: كنا مع رسول الله ' في غار، فأنزلت عليه: والمرسلات عرفا فجعلنا نتلقاها منه، فخرجت حية من جانب الغار، فقال: " اقتلوها "، فتبادرناها (١) ، فسبقتنا، فقال: " إنها وقيت شركم، كما وقيتم شرها " (٢)

٤٠٦٤ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا إذا جلسنا مع النبي ' في الصلاة قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، السلام على فلان، السلام على فلان، قال: فسمعنا رسول الله '، فقال: " إن الله هو السلام، فإذا

= الآثار" ٣٤٦/١، والطبراني في "الكبير" (٩٨٦٠) من طريق هشيم، به.

وتقدم برقم (٣٦٠٧) ، وذكرنا هناك السور التي كان يقرن بينهن '.

(١) في هامش (س) و (ص) و (ق) و (ظ ١) : فابتدرناها.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حجاج: هو ابن محمد المصيصي الأعور، وسفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي.

وأخرجه الدارقطني في "العلل " ٨٣/٥ من طريق أبي أمية، عن محمد بن إبراهيم، عن عبيد الله بن

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٥/٧

موسى، عن سفيان، به. وقال: تفرد به أبو أمية، عن عبيد الله، عن سفيان.

وقد سلف برقم (٣٥٧٤) .." (١)

"٤١٠٠ - حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا هشام، المعنى، إلا أنه قال: في بروع بنت واشق، فقال: هلم شاهداك على هذا، فشهد أبو سنان، والجراح، رجلان من أشجع (١)

٤١٠١ - حدثنا يحيى، عن الأعمش، حدثني شقيق، عن عبد الله، قال: كنا إذا جلسنا مع رسول الله ' في الصلاة، قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان، وفلان، فقال رسول الله ': " لا تقولوا: السلام على الله، فإن الله هو السلام، ولكن إذا جلس أحدكم، فليقل: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - فإنكم إذا قلتم ذلك،

= أعلم.

قلنا: وهذا الحديث سيرد في "مسند الجراح " - ويقال أبو الجراح - وأبي سنان الأشجعيين ٢٧٩/٤-٢٨٠، وفي "مسند معقل بن سنان الأشجعي " ٤٨٠/٣.

وسيأتي أيضا هنا برقم (٤١٠٠) و (٤٢٧٦) و (٤٢٧٧) و (٤٢٧٨) .

قوله: لها صداق نسائها: أي: مهر المثل.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر سابقه. عبد الملك بن عمرو: هو أبو عامر العقدي.

قال السندي: بروع: بكسر الباء، وجوز فتحها، قيل: الكسر عند أهل الحديث، والفتح عند أهل اللغة أشهر.

شاهداك، أي: ليشهد شاهداك على ما تقول، كأنه للإحكام، وإلا فيكفي الواحد العدل في الرواية، فلا حاجة إلى شاهد فضلا عن الشاهدين.." (٢)

"١٣٧٩ - حدثنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن شقيق، -[٨٤٦]- عن عبد الله، قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله '، قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٥١/٧

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٧٧/٧

السلام على إسرافيل، السلام على فلان وفلان. قال: فأقبل علينا رسول الله ' فقال: " إن الله تعالى هو السلام، فإذا جلستم في الصلاة فقولوا: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض - أشهد أن لا إله إلا الله - وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم ليتخير ما شاء "Qإسناده صحيح." (١)

" ٨٣١ - حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: قال عبد الله: كنا إذا صلينا خلف النبي '، قلنا: السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان، فالتفت إلينا رسول الله ' فقال: " إن الله هو السلام، فإذا صلى أحدكم، فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله " (فلان وفلان) يعددون أسماء بعض الملائكة. (هو السلام) أي السلام اسم من أسمائه فإذا قال السلام على الله فكأنه يقول السلام على السلام. (التحيات) جمع تحية وهي كل ما يحيا به سلام وغيره. (الطيبات) الصفات التي يصلح أن يثنى بها على الله تعالى]
[٨٠٠، ١١٤٤، ٥٨٧٦، ٥٩١٠، ٥٩٦٩، ٦٩٤٦]." (٢)

"٨٣٥ - حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن الأعمش، حدثني شقيق، عن عبد الله، قال: كنا إذا كنا مع النبي ' في الصلاة، قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان وفلان، فقال النبي ': " لا تقولوا السلام على الله، فإن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتم أصاب كل عبد في السماء أو بين السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه، فيدعو "

---

(١) سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد ٨٤٥/٢

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٦٦/١

(٢٨٧/١) -[ر ٧٩٧]." (١)

"٦٢٣٠ - حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: حدثني شقيق، عن عبد الله، قال: كنا إذا صلينا مع النبي ' قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، السلام على فلان وفلان، فلما انصرف النبي '، أقبل علينا بوجهه، فقال -[٥٢]-: " إن الله هو السلام، فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنه إذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء "

(٢٣٠١/٥) -[ر ٧٩٧]." (٢)

"٦٣٢٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله ¢، قال: كنا نقول في الصلاة: السلام على الله، السلام على فلان، فقال لنا النبي ' ذات يوم: " إن الله هو السلام، فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله - إلى قوله - الصالحين، فإذا قالها أصاب كل عبد لله في السماء والأرض صالح، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير من الثناء ما شاء "

(٢٣٣١/٥) -[ر ٧٩٧]." (٣)

"٥٥ - (٤٠٢) حدثنا زهير بن حرب، وعثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، - قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران - حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله ': السلام على الله السلام على فلان. فقال لنا رسول الله ' ذات يوم: " إن

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٦٧/١

(٢) صحيح البخاري، البخاري ٥١/٨

(٣) صحيح البخاري، البخاري ٧٢/٨

الله هو السلام، فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا قالها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير من المسألة ما شاء "

[ش (التحيات) التحيات جمع تحية وهي الملك والبقاء وقيل العظمة وقيل الحياة وإنما قيل التحيات بالجمع لأن ملوك العرب كان كل واحد منهم تحييه أصحابه بتحية مخصوصة فقيل جميع تحياتهم لله تعالى وهو المستحق لذلك حقيقة (والصلوات) هي الصلوات المعروفة وقيل الدعوات والتضرع وقيل الرحمة أي الله المتفضل بها (والطيبات) أي الكلمات الطيبات ومعنى الحديث أن التحيات وما بعدها مستحقة لله تعالى ولا تصلح حقيقتها لغيره]." (١)

"٨٩٩ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، ح وحدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا إذا صلينا مع النبي ‘ قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبرائيل، وميكائيل، وعلى فلان وفلان، يعنون الملائكة، فسمعنا رسول الله ‘ فقال: " لا تقولوا: السلام على الله، فإن الله هو السلام، فإذا جلستم، فقولوا: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنه إذا قال ذلك، أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله " حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا الثوري، عن منصور، والأعمش، وحصين، وأبي هاشم، وحماد، عن أبي وائل، وعن أبي إسحاق، عن الأسود، وأبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ‘ نحوه. حدثنا محمد بن معمر قال: حدثنا قبيصة، أنبأنا سفيان، عن الأعمش، ومنصور، وحصين، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، ح قال: وحدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، والأسود، وأبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، أن النبي ‘كان يعلمهم التشهد، فذكر نحوه

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٣٠١/١

[ش (التحيات الخ) حملت التحيات على العبادات القولية والفعلية باعتبار أن الصلوات أمها. والطيبات على المالية. والمقصود اختصاص العبادات بأنواعها بالله] .

صحيح." (١)

"٩٦٨ - حدثنا مسدد، أخبرنا يحيى، عن سليمان الأعمش، حدثني شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا إذا جلسنا مع رسول الله ' في الصلاة قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على فلان وفلان، فقال رسول الله ': " لا تقولوا: السلام على الله، فإن الله هو السلام، ولكن إذا جلس أحدكم فليقل: التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض - أو بين السماء والأرض - أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به "،

صحيح." (٢)

"١٢٢٢ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وعمرو بن علي واللفظ له حدثنا يحيى، حدثنا سليمان، وهو الأعمش، حدثني شقيق، عن عبد الله، قال: كنا إذا جلسنا مع رسول الله ' في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان وفلان، فقال رسول الله ': " لا تقولوا: السلام على الله، فإن الله هو السلام، ولكن إذا جلس أحدكم فليقل: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتم ذلك أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم ليتخير من الدعاء بعد أعجبه إليه يدعو به "." (٣)

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٢٩٠/١

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢٥٤/١

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٧٨/٢

"١٩٥٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، -[٢٨٥]- عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا إذا جلسنا خلف رسول الله ‘، قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، السلام على فلان وفلان، فلما انصرف رسول الله ‘ من الصلاة قال: «إن الله هو السلام، فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليكن من أول قوله: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا قالها أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير من الدعاء ما أحب» . [١: ٢٠]

صحيح: ق - انظر (١٩٤٥ و ١٩٤٧) .

تنبيه!!

رقم (١٩٤٥) = (١٩٤٨) من «طبعة المؤسسة» .

رقم (١٩٤٧) = (١٩٥٠) من «طبعة المؤسسة» .

- مدخل بيانات الشاملة -.

إسناده صحيح على شرطهما، وانظر (١٩٤٨) و (١٩٤٩) و (١٩٥٠) و (١٩٥١) و (١٩٥٦) و (١٩٦١) و (١٩٦٢) و (١٩٦٣) .." (١)

"٨٤٥٤- عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، قال:

«كنا إذا جلسنا مع رسول الله ‘، في الصلاة، قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان، وفلان، فقال رسول الله ‘: لا تقولوا: السلام على الله، فإن الله هو السلام، ولكن إذا جلس أحدكم، فليقل: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتم ذلك، أصابت كل عبد صالح بين السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه، فليدع به» (١).

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ٢٨٤/٥

– وفي رواية: «كنا نقول: السلام على فلان وفلان، فقال رسول الله ‘: قولوا: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فإنكم إذا قلتم: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، سلمتم على كل عبد صالح في الأرض وفي السماء» (٢).

– وفي رواية: «كنا إذا صلينا خلف رسول الله ‘، يقول الرجل منا في صلاته: السلام على الله، السلام على فلان، يخص، فقال لنا رسول الله ‘، ذات يوم: إن الله، ¸، هو السلام، فإذا قعد أحدكم في صلاته، فليقل: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا قلتم ذلك، فقد سلمتم على كل عبد في السماوات والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير من الدعاء ما شاء، أو ما أحب» (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٤١٠١).

(٢) اللفظ لأحمد (٤١٧٧).

(٣) اللفظ لأحمد (٣٩١٩).." (١)

"– وفي رواية: «كنا إذا قعدنا في الصلاة، قلنا: السلام على الله، السلام علينا من ربنا، السلام على جبريل وميكائيل، السلام على فلان، السلام على فلان، فقال رسول الله ‘: إن الله هو السلام، فإذا قعدتم في الصلاة، فقولوا: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباده الصالحين، فإنه إذا قال ذلك، أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير من الكلام ما شاء» (١).

– وفي رواية: «كنا نقول التحية في الصلاة ونسمي، ويسلم بعضنا على بعض، فسمعه رسول الله ‘، فقال: قولوا: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فإنكم إذا فعلتم ذلك، فقد سلمتم على كل عبد لله صالح، في السماء والأرض» (٢).

– وفي رواية: «كنا إذا صلينا مع النبي ‘، قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام

---

(١) المسند المصنف المعلل ١١٤/١٨

على ميكائيل، الســـلام على فلان وفلان، فلما انصـــرف النبي ‘، أقبل علينا بوجهه، فقال: إن الله هو السلام، فإذا جلس أحدكم في الصلاة، فليقل: التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنه إذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء» (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٣٩٢٠).

(٢) اللفظ للبخاري (١٢٠٢).

(٣) اللفظ للبخاري (٦٢٣٠).." (١)

"- وفي رواية: «كنا نقول في الصـــلاة: الســـلام على الله، الســـلام على فلان، فقال لنا النبي ‘، ذات يوم: إن الله هو السلام، فإذا قعد أحدكم في الصلاة، فليقل: التحيات لله ... إلى قوله: الصالحين، فإذا قالها، أصـاب كل عبد لله في السـماء والأرض صـالح، أشـهد أن لا إله إلا الله، وأشـهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير من الثناء ما شاء» (١).

- وفي رواية: «كانوا يصـلون خلف النبي ‘، قال القائل: السـلام على الله، فلما قضـى النبي ‘ صـلاته، قال: من القائل: السلام على الله؟ إن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السـلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السـلام علينا وعلى عباد الله الصـالحين، أشـهد أن لا إله إلا الله، وأشـــهد أن محمدا عبده ورســـوله، قال: وقد كانوا يتعلمونها كما يتعلم أحدكم الســـورة من القرآن» (٢).

- وفي رواية: «كنا نصلي مع رسول الله ‘، فكان الناس يقولون: السلام على الله، السلام على جبريل، الســلام على ميكائيل، الســلام على الملائكة المقربين، فقال النبي ‘: لا تقولوا الســلام على الله، فإن الله هو السلام، قال: فعلمهم التشهد، فقال: قولوا: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله» (٣).

---

(١) المسند المصنف المعلل ١١٥/١٨

(١) اللفظ للبخاري (٦٣٢٨).

(٢) اللفظ للبخاري، في «الأدب المفرد».

(٣) اللفظ لعبد الرزاق (٣٠٦٤).." (١)

٥٣- بَابُ قَوْلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ

في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإن الله لا مكره له). ولمسلم: (وليعظم الرغبة، فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه).

(١) المسند المصنف المعلل ١١٦/١٨

أطرافه

"١٩٦٤١ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقول أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، اللهم ارزقني إن شئت، ولكن ليعزم مسألته، إنه يفعل ما شاء لا مكره له»." (١)

"٦١٧ - حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له.." (٢)

"٩٩٣ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ولكن ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له، أو قال: لا مكره له "." (٣)

"اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة "، قالا جميعا: " لا مكره له " (١)

١٠٣١١ - قرأت على عبد الرحمن: مالك، وحدثنا إسحاق، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لكل نبي دعوة يدعو بها، وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة "، قال إسحاق: فأردت أن أختبئ (٢) (٣)

١٠٣١٢ - قرأت على عبد الرحمن: مالك، وحدثنا إسحاق، قال: أخبرنا

---

(١) إسناده صحيح كسابقه.

وهو في "موطأ مالك" ٢١٣/١، ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٦٣٣٩) ، وأبو داود (١٤٨٣) ، والترمذي (٣٤٩٢) . وانظر (٧٣١٤) .

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٤٤١/١٠

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري، مالك بن أنس ٢٤٣/١

(٣) مسند الحميدي، الحُمَيْدي، أبو بكر ١٩٣/٢

(٢) في (م) : "فأردت أن أختبيء دعوتي شفاعة" بزيادة: دعوتي شفاعة، وليست في عامة الأصول الخطية.

(٣) إسناده صحيح كسابقه.

وهو في "موطأ مالك" ٢١٢/١، ومن طريقه أخرجه البخاري (٦٣٠٤) ، وابن خزيمة في "التوحيد" ٦٢٣/٢، وابن حبان (٦٤٦١) ، وابن منده في "الإيمان" (٩٠١) ، والبغوي (١٢٣٦) .

وأخرجه ابن منده (٩٠٢) من طريق شعيب بن أبي حمزة، وابن عبد البر في "التمهيد" ٦٢/١٩ من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، كلاهما عن أبي الزناد، به.

وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" ٦٢٢/٢، وابن منده (٩٠٣) من طريق جعفر بن ربيعة، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٠٤١) من طريق ابن لهيعة، كلاهما عن الأعرج، به. وانظر (٧٧١٤) .." (١)

"٦٣٣٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له "

(٢٣٣٤/٥) -[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت رقم ٢٦٧٩]

[٧٠٣٩]." (٢)

"٧٤٧٧ - حدثنا يحيى، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، سمع أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، ارحمني إن شئت، ارزقني إن شئت، وليعزم مسألته، إنه يفعل ما يشاء، لا مكره له "

(٢٧١٨/٦)." (٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢١٠/١٦

(٢) صحيح البخاري، البخاري ٧٤/٨

(٣) صحيح البخاري، البخاري ١٤٠/٩

"٩ - (٢٦٧٩) حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا أنس بن عياض، حدثنا الحارث وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم في الدعاء، فإن الله صانع ما شاء، لا مكره له "." (١)

"١٤٨٣ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له "

صحيح." (٢)

"٣٤٩٧- حدثنا الأنصاري، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة فإنه لا مكره له.

هذا حديث حسن صحيح.." (٣)

"النهي أن يقول الرجل: اللهم ارحمني إن شئت." (٤)

"١٠٣٤٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يقل الرجل: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ولكن ليعزم المسألة "." (٥)

"٣٣٢ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، رضي الله عنه

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٢٠٦٣/٤

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٧٧/٢

(٣) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٤٠٤/٥

(٤) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٢١٧/٩

(٥) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٢١٧/٩

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت أو ارحمني إن شئت أو ارزقني إن شئت ليعزم مسألته ، إنه يفعل ما يشاء لا مكره له» رواه البخاري في الصحيح عن يحيى عن عبد الرزاق وأخرجه مسلم من وجه آخر." (١)

"أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: ثنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ -[٨٤]-، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، وَارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، وَارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمْ مَسْأَلَتَهُ؛ إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، لَا مُكْرِهَ لَهُ " قَالَ الْأُسْتَاذُ: وَفِي هَذَا إِثْبَاتُ الْمَشِيئَةِ لَهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَهُ شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ." (٢)

"٣٧٤ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الطابراني، بنيسابور، وأبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، قالا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، اللهم ارزقني إن شئت، ليعزم مسألته؛ فإنه يفعل ما يشاء، لا مكره له "." (٣)

"باب من دعا فليعزم

١٣٩١ - أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي، أنا أبو طاهر محمد بن محمش الزيادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، أو ارحمني إن شئت أو ارزقني إن شئت، ليعزم المسألة، إنه يفعل ما يشاء، لا مكره له "

١٣٩٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو الحسين بن بشران، نا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، أنه." (٤)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤١١/١

(٢) الاعتقاد للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٨٣

(٣) الدعوات الكبير، البيهقي، أبو بكر ٤٨٧/١

(٤) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٩٢/٥

"سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، اللهم ارزقني إن شئت، ليعزم مسألته، فإنه يفعل ما يشاء لا مكره له ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن يحيى، عن عبد الرزاق، وأخرجاه من طرق أخر، عن أبي هريرة

١٣٩٣ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني، أنا عبد الله بن عمر الجوهري، نا أحمد بن علي الكشميهني، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، نا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا دعا أحدكم، فلا يقل: اللهم اغفر لي إن شئت، ولكن." (١)

"١٥٥٥٨- عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«لا يقل أحدكم إذا دعا: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له» (١).

أخرجه مالك (٢) (٥٦٨). والحميدي (٩٩٣) قال: حدثنا سفيان. و«ابن أبي شيبة» (٢٩٧٧٣) قال: حدثنا ابن إدريس، عن ابن عجلان. و«أحمد» ٢/٢٤٣ (٧٣١٢) قال: حدثنا سفيان. وفي ٢/٤٦٣ (٩٩٦٩) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان. وفي ٢/٤٦٤ (٩٩٨٠) قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان. وفي ٢/٤٨٦ (١٠٣١٥) قال: حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا مالك (ح) قال: وقرات على عبد الرحمن: مالك. وفي ٢/٥٠٠ (١٠٤٩٩) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان. وفي ٢/٥٣٠ (١٠٨٧٩) قال: حدثنا علي، قال: أخبرنا ورقاء.

---

(١) اللفظ لمالك، في «الموطأ».

(٢) وهو في رواية أبي مصعب الزهري للموطأ (٦١٧)، والقعنبي (٣٥٩)، وسويد بن سعيد (٢٠٠)، وابن القاسم (٣٣٦)، وورد في «مسند الموطأ» (٥٣٢).." (٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٩٣/٥

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٧٠/٣٣

"١٥٥٥٩- عن همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لا يقول أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، اللهم ارزقني إن شئت، ولكن ليعزم مسألته، إنه يفعل ما شاء، لا مكره له» (١).

أخرجه عبد الرزاق (١٩٦٤١). وأحمد ٣١٨/٢ (٨٢٢٠). والبخاري ١٧١/٩ (٧٤٧٧) قال: حدثنا يحيى (٢).

كلاهما (أحمد بن حنبل، ويحيى) عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن همام، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق «المصنف».

(٢) قال الكرماني: قوله: «يحيى»: إما ابن موسى الختي، بفتح المعجمة، وشدة الفوقانية، وإما ابن جعفر البلخي. «الكواكب الدراري» ١٧٦/٢٥.

(٣) المسند الجامع (١٤٣٦٧)، وتحفة الأشراف (١٤٧٣١)، وأطراف المسند (١٠٤٨٣).

والحديث؛ أخرجه البغوي (١٣٩١ و١٣٩٢).." (١)

"١٥٥٦١- عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم في الدعاء، فإن الله صانع ما شاء، لا مكره له».

أخرجه مسلم ٦٤/٨ (٦٩١١) قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثنا الحارث، وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن عطاء بن ميناء، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١٤٣٦٩)، وتحفة الأشراف (١٤٢٠٩).

والحديث؛ أخرجه ابن منده، في «التوحيد» (١٢٠).." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٧١/٣٣

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٧٣/٣٣

٥٤- بَابُ لا يَقُولُ: عَبْدِي وَأَمَتِي

في الصحيح عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: (لا يقل أحدكم: أطعم ربك، وضيء ربك، وليقل: سيدي ومولاي، ولا يقل: عبدي وأمتي، وليقل: فتاي وفتاتي، وغلامي).

أطرافه

"١٩٨٦٩ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة، يحدث، أن النبي ﷺ قال: « لا يقل أحدكم: أطعم ربك، اسق ربك، وضئ ربك، وليقل: سيدي ومولاي، ولا يقل أحدكم: عبدي وأمتي، وليقل: فتاي وفتاتي، وغلامي»." (١)

"أن أحدا عندي ذهبا، لأحببت أن لا يأتي علي ثلاث ليال وعندي منه دينار أجد من يقبله مني، ليس شيئا أرصده في دين علي " (١)

٨١٩٦ - وقال رسول الله ﷺ: " إذا جاءكم (٢) الصانع بطعامكم، قد أغنى عنكم عناء

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ٤٥/١١

حره ودخانه، فادعوه فليأكل معكم، وإلا فألقموه (٣) في يده (٤) "
٨١٩٧ - وقال رسول الله ﷺ: " لا يقل أحدكم: اسق ربك، أطعم ربك، وضئ ربك، ولا يقل أحدكم: ربي، وليقل: سيدي ومولاي، ولا يقل أحدكم: عبدي، وأمتي، وليقل: فتاي فتاتي، وغلامي (٥) " (٦)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البخاري (٧٢٢٨) ، وابن حبان (٦٣٥٠) ، والبغوي (١٦٥٣) .
وانظر ما سلف برقم (٧٤٨٤) .
(٢) في (م) : جاء أحدكم.
(٣) في (م) والنسخ المتأخرة: فلقموه.
(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين.
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في "الشعب" (٨٥٦٥) .
وانظر ما سلف برقم (٧٣٣٨) .
(٥) المثبت من (ظ ٣) و (عس) ، وفي (ل) : فتاي غلامي، وفي بقية النسخ: فتاتي غلامي، وفي (م) : فتاتي وغلامي.
(٦) إسناده صحيح على شرط الشيخين.=." [1]

"٢٥٥٢ - حدثنا محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة ﵁، يحدث عن النبي ﷺ، أنه قال: " لا يقل أحدكم: أطعم ربك وضئ ربك، اسق ربك، وليقل: سيدي مولاي، ولا يقل أحدكم: عبدي أمتي، وليقل: فتاي وفتاتي وغلامي "
(٩٠١/٢) -[ش أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب وغيرها باب حكم إطلاق لفظ العبد والأمة. . رقم ٢٢٤٩]." [2]

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٥١٨/١٣
(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٥٠/٣

"١٥ - (٢٢٤٩) وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسـول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها وقال رسـول الله ﷺ: « لا يقل أحدكم اسـق ربك، أطعم ربك، وضـئ ربك، ولا يقل أحدكم ربي، وليقل سـيدي مولاي، ولا يقل أحدكم عبدي أمتي، وليقل فتاي فتاتي غلامي»." (١)

"١٥٢٢٢- عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة، قال: قال رسـول الله ﷺ:

«لا يقل أحدكم: اسـق ربك، أطعم ربك، وضـئ ربك، ولا يقل أحدكم: ربي، وليقل: سيدي ومولاي، ولا يقل أحدكم: عبدي أمتي، وليقل: فتاي، فتاتي، غلامي» (١).

أخرجه عبد الرزاق (١٩٨٦٩). وأحمد ٣١٦/٢/٢ (٨١٨٢). والبخاري ١٩٦/٣ (٢٥٥٢) قال: حدثنا محمد (٢). و«مسلم» ٤٧/٧ (٥٩٣٩) قال: حدثنا محمد بن رافع.

ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، ومحمد، الغير منسـوب، ومحمد بن رافع) عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) قال ابن حجر: لم أره منسوبا في شيء من الروايات، إلا في رواية أبي علي بن شـبويه، فقال: «حدثنا محمد بن سـلام»، وكذا حكاه الجياني عن رواية أبي علي بن السـكن، وحكي عن الحاكم أنه الذهلي، قلت، يعني ابن حجر: وقد أخرجه مسـلم عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، فيحتمل أن يكون هو شـيخ البخاري فيه، فقد حدث عنه في الصحيح أيضا، وكلام الطرقي يشير إليه. «فتح الباري» ١٧٩/٥.

(٣) المسـند الجامع (١٤٠٧٧)، وتحفة الأشـراف (١٤٧١٨)، وأطراف المسـند

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ١٧٦٥/٤

(١٠٤٤٦).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ٨/١٣، والبغوي (٣٣٨٠).." [١]

(١) المسند المصنف المعلل ٤١/٣٣

٥٥- بَابُ لَا يُرَدُّ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسـول الله ﷺ: (من اسـتعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى ترون أنكم قد كافأتموه). رواه أبو داود والنسائي بسند صحيح.

أطرافه

"٢٠٠٧ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «من اسـتعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سـألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فأثنوا عليه حتى تعلموا أن قد كافأتموه»." (١)

"٥٧٤٣ - حدثنا سـريج، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: " من سألكم بالله فأعطوه، ومن استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه (١) فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه، ومن استجاركم فأجيروه " (٢) (٣)

٥٧٤٤ - حدثنا حسين بن محمد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: " أنا فئة كل مسلم " (٤)

---

(١) لفظ: "ما تكافئوه" لم يرد في (س) ولا (ص) ولا (ظ ١٤) ، وكتب في هامش الأوليين منها.

(٢) إلى هنا ينتهي ما خالفت فيه (ظ ١٤) بقية النسخ في ترتيب الأحاديث.

(٣) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سريج- وهو ابن النعمان الجوهري- فمن رجال البخاري.

وأخرجه الحاكم في"المستدرك"٢/٦٣-٦٤، والبيهقي في"الآداب" (٢٣٥) من طريق

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ٣/٤١١

سريج بن النعمان، به.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
وقد سلف برقم (٥٣٦٥) .
(٤) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد- وهو مولى الهاشميين-.
وسفيان بن عيينة من شيوخ أحمد، لكن روى عنه هنا بواسطة حسين بن محمد- وهو ابن بهرام المروذي- وهي من رواية الأقران عن بعضهم. ابن أبي ليلى: هوعبد الرحمن.=." [١]

"عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: " إنما يلبس الحرير من لا خلاق له " (١)

٦١٠٦ - حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: " من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم (٢) فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أتى إليكم (٣) معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه (٤) فادعوا له، حتى تعلموا أن (٥) قد كافأتموه " (٦)

٦١٠٧ - حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن نافع، عن ابن عمر قال: " كان للنبي ﷺ خاتم من ذهب، وكان يجعل فصه في باطن يده، فطرحه ذات يوم فطرح الناس خواتيمهم، ثم اتخذ خاتما من فضة، فكان يختم به، ولا يلبسه " (٧)

---

(١) إسناده من جهة بكر بن عبد الله صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر (٥٣٦٤) .

(٢) في (ق) : ومن سألكم بالله.

(٣) في (م) : عليكم. وهوخطأ.

(٤) في (ظ ١٤) وهامش (س) و (ق) و (ظ ١) : ما تكافئوه.

(٥) في (ظ ١٤) : أنكم.

---

[١] مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٠/٣٣

(٦) هو مكرر (٥٣٦٥) سندا ومتنا.
(٧) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو مكرر (٥٣٦٦) .." [١]

"وبشر بن عائذ الهذلي، كلاهما عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: " إنما يلبس الحرير من لا خلاق له " (١)

٥٣٦٥ - حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: " من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أتى إليكم (٢) معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه، (٣) فادعوا له، حتى تعلموا أن قد كافأتموه " (٤)

---

(١) إسناده من جهة بكر بن عبد الله المزني صحيح على شرط الشيخين، وسلف الكلام على بشر بن عائذ برقم (٥١٢٥) . همام: هو ابن يحيى العوذي.
وأخرجه الطيالسي (١٩٣٧) ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في "الحلية" ٢٣١/٢، وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٩٥٩١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما (الطيالسي وعبد الرحمن) عن همام، بهذا الإسناد. قال أبو نعيم عقب روايته: هذا حديث غريب من حديث بكر وحديث بشر لم يجمعهما إلا قتادة.
(٢) في (م) : عليكم.
(٣) كذا الأصول، وله وجه في العربية، والجادة: تكافئونه، كما في مصادر التخريج.
(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عوانة: هو وضاح بن عبد الله اليشكري، وسليمان الأعمش: هو ابن مهران، ومجاهد: هو ابن جبر المكي.
وأخرجه الطيالسي (١٨٩٥) ، والبخاري في "الأدب المفرد" (٢١٦) ، وأبو داود (٥١٠٩) ، والنسائي في "المجتبى"٥/٨٢، وفي " الكبرى" (٢٣٤٨) ، والحاكم ٤١٢/١، وأبو نعيم في " الحلية"٩/٥٦، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٤٢١) ،=." [٢]

---

[١] مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٦٧/١٠
[٢] مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٦٦/٩

"٨٠٦ - أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا، فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَيْتُمُوهُ»." (١)

"٨٠٣- أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -ﷺ: "ائذنوا بالليل لنسائكم إلى المساجد".

٨٠٤- أخبرني عمرو بن عون، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -ﷺ: "من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا الله حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه".

٨٠٣- صحيح لغيره:

إذ إن في إبراهيم بن مهاجر كلاما ينزل بحديثه عن الصحة، والحديث أخرجه البخاري "فتح" "٢/ ٣٨٢"، ومسلم "ص٣٢٧" من طرق عن مجاهد عن ابن عمر به مرفوعا.

٨٠٤- في إسناده الأعمش وقد عنعن في كل الطرق التي وقفنا عليها.

وأخرجه أبو داود حديث رقم "٥١٠٩"، والنسائي في الزكاة باب "٧٢": من سأل بالله ﷻ "٥/ ٦١" وأحمد "٢/ ٦٨، ٩٩"، والبيهقي "٤/ ١٩٩"، والحاكم في "المستدرك" "١/ ١٠٣" وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وقال الذهبي: على شرطهما رواه جرير وأبو عوانة وغيرهما عن الأعمش بنحوه، وقال محمد بن أبي عبيدة بن معن: عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن مجاهد، وعند الأعمش فيه إسناد آخر للأسود بن عامر ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا نحوه، وهذا صحيح.

قلت: وحديث الباب أخرجه أيضا أبو نعيم في "الحلية" "٩/ ٥٦" وابن حبان في

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي، عبد بن حميد ص/٢٥٦

"الموارد" رقم "٢٠٧١" والبخاري في "الأدب المفرد" رقم "٢١٦"، وقد عنعن الأعمش في كل هذه الطرق.." (١)

"٢١٥ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (من صُنِع إليه معروفٌ فليُجزِه، فإن لم يجد ما يُجزيه فليُثْنِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ إِذَا أَثْنَى فَقَدْ شَكَرَهُ، وَإِنْ كَتَمَه فَقَدْ كفَرَهُ وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَم يُعْطَ فكأنَّما لَبِس ثوبَيْ زُور)

صحيح - «تخريج الترغيب» (٢/ ٥٥) ، «الصحيحة» (٦١٧) : [ت: ٢٥ - ك البر والصلة ٨٧ - ب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه] .

٢١٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنِ استَعَاذَ بِاللَّهِ فأعِيذُوه وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فأَعْطُوه وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُم مَعْروفاً فَكَافِئُوه فَإِنْ لَمْ تَجِدوا فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى يَعلَمَ أن قَد كَافَئْتُمُوه)

صحيح - «الصحيحة» (٢٥٤) : [د: ٩ - ك الزكاة ٣٨ - ب عطية من سأل بالله]

١١١- بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدِ الْمُكَافَأَةَ فَلْيَدْعُ لَهُ." (٢)

"٢١٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ» صحيح." (٣)

"١٦٧٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه»

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي، عبد بن حميد ٢/ ٤٠

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات، البخاري ص/١١٣

(٣) الأدب المفرد مخرجا، البخاري ص/٨٥

صحيح." (١)

"٥١٠٩ - حدثنا مسـدد، وسـهل بن بكار، قالا: حدثنا أبو عوانة، ح وحدثنا -[٣٢٩]- عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير المعنى عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه» وقال سـهل: وعثمان «ومن دعاكم فأجيبوه» - ثم اتفقوا - «ومن آتى إليكم معروفا فكافئوه» قال مسدد، وعثمان «فإن لم تجدوا فادعوا الله له حتى تعلموا أن قد كافأتموه»

صحيح." (٢)

"٢٣٥٩ - أخبرنا قتيبة بن سـعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسـول الله ﷺ: «من اسـتعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه، ومن استجار بالله فأجيروه، ومن آتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه»." (٣)

"٢٥٦٧ - أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسـول الله ﷺ: «من اسـتعاذ بالله فأعيذوه، ومن سـألكم بالله فأعطوه، ومن اسـتجار بالله فأجيروه، ومن آتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه»

صحيح." (٤)

"١٤١٩ - نا محمد بن بشـار، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال: «من اسـتعاذكم بالله

---

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ١٢٨/٢

(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٣٢٨/٤

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٦٥/٣

(٤) سنن النسائي، النسائي ٨٢/٥

فأعيذوه، ومن ســـألكم بالله فأعطوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فأثنوا عليه خيرا حتى يعلم أن قد كافأتموه»." (١)

"٣٤٠٨ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسـول الله ﷺ: «من اسـتعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سـألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صـنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتى تروا أن قد كافأتموه»

-[٢٠٠]- قال أبو حاتم: قصر جرير في إسناده، لأنه لم يحفظ إبراهيم التيمي فيه

صحيح - انظر ما قبله.

تنبيه!!

قول الشيخ أنظر ما قبله يقصد رقم (٣٣٩٩) لأن هذا الحديث رقمه (٣٤٠٠) وما قبله هو (٣٣٩٩) وهذا بســبب اختلاف الطبعتين فطبعة باوزير قدمت هذا الحديث على الآتي وأشار الناشر إلى ذلك بقوله:

وقع هذان الحديثان في «طبعة المؤسسة» متبادلي المواقع؛ فاقتضى التنبيه

والخلاصة انظر إلى الحديث الآتي فهو مراد الشيخ.

- مدخل بينات الشاملة -.

إسناده صحيح على شرطهما." (٢)

"سـمعت أبا هريرة، يقول: سـمعت أبا القاسـم ﷺ، يقول: «لا يشـكر الله من لا يشكر الناس» (رحمه الله١) . [١: ٢]

ذكر الأمر بالمكافأة لمن صنع إليه معروف

٣٤٠٨ - أخبرنا الحسـن بن سـفيان، حدثنا عثمان بن أبي شـيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رســول الله ﷺ: «من اسـتعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سـألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صـنع

---

(١) مسند الروياني، الروياني ٤١٣/٢

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا، ابن حبان ١٩٩/٨

إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه (رحمه الله٢) فادعوا الله له حتى تروا (رحمه الله٣) أن قد كافأتموه» (رحمه الله٤) . [١: ٦٧]

رحمه الله__________

(رحمه الله١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه الطيالسي (٢٤٩١) ، وأحمد ٢٥٨/٢ و٣٠٣ و٣٨٨ و٤٦١ و٤٩٢، والبخاري في " الأدب المفرد " (٢١٨) ، وأبو داود (٤٨١١) في الأدب: باب في شكر المعروف، والترمذي (١٩٥٥) في البر والصلة: باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، والبيهقي ١٨٢/٦، والبغوي (٣٦١٠) من طرق عن الربيع بن مسلم، بهذا الإسناد.

(رحمه الله٢) في الأصل: تكافئوه، وهو خطأ.

(رحمه الله٣) في الأصل: ترون، بإثبات النون، والجادة حذفها كما أثبت.

(رحمه الله٤) إسناده صحيح على شرطهما، وقال البخاري فيما نقله عنه الترمذي: عددت للأعمش أحاديث كثيرة نحو من ثلاثين أو أقل أو أكثر يقول فيها: حدثنا مجاهد.

وأخرجه أبو داود (١٦٧٢) في الزكاة: بات عطية من سأل بالله، و (٥١٠٩) في الأدب: باب في الرجل يستعيذ من الرجل، عن عثمان بن أبي شبية، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (١٨٩٥) وأحمد ٦٨/٢ و٩٩ و١٢٧ والبخاري في " الأدب المفرد " (٢١٦) ، والنسائي ٨٢/٥ في الزكاة: باب من سأل بالله ﷻ، والحاكم ٤١٢/١ و٦٣/٢-٦٤ والبيهقي ١٩٩/٤، والقضاعي (٤٢١) ، وأبو نعيم في " الحلية " ٥٦/٩ من طرق عن أبي عوانة، عن الأعمش، به. وصححه =." (١)

"١٣٤٦٥ - حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق، ثنا حبان بن علي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سألكم بالله فأعطوه، ومن استعاذ بالله فأعيذوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى يرى أن قد كافئتموه»

١٣٤٦٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن مهدي الموصلي، ح وحدثنا أبو

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٩٩/٨

مسلم الكشي، ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي، قالا: ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ مثله." (١)

"قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: ح مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْبَلْخِيُّ، وَالْفَضْلُ بْنُ عُمَيْرٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: ح أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: ح أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ آتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنِ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ» قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمُكَافَأَةِ مَنْ آتَى إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، وَالْمُكَافَأَةُ مُقَابَلَةٌ بِمِثْلِ مَا أُتِيَ بِهِ إِلَيْكَ؛ لِأَنَّ الْمُكَافَأَةَ هِيَ الْمُسَاوَاةُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكَ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفًا فَاصْطَنَعَ إِلَيْهِ صَنِيعَةً؛ فَإِنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى مِثْلِ مَا آتَى إِلَيْكَ كَحَاجَتِكَ -[١٦٨]- إِلَى مَا اصْطَنَعَ عِنْدَكَ؛ لِأَنَّ اصْطِنَاعَهُ إِلَيْكَ فِي نَفْعٍ يَجُرُّهُ إِلَيْكَ، أَوْ ضُرٍّ يَدْفَعُهُ عَنْكَ، أَوْ خَلَّةٍ يَسُدُّهَا لَكَ، وَهُوَ ذُو خَلَّةٍ مِثْلُكَ، وَمُحْتَاجٌ إِلَى دَفْعٍ وَنَفْعٍ كَانَتْ، فَإِنْ قَابَلْتَهُ بِمِثْلِهِ أَتَيْتَ إِلَيْهِ بِمِثْلِ مَا آتَى إِلَيْكَ، فَقَدْ سَاوَيْتَهُ، وَالنِّعْمَةُ لِلَّهِ عَلَيْكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ إِلَيْكَ، فَالْمُنْعِمُ عَلَيْكَ بِهَا هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ، وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَيْكَ فَرْضٌ وَاجِبٌ، وَالشُّكْرُ رُؤْيَةُ النِّعْمَةِ مِنَ الْمُنْعِمِ، وَالْتِزَامُ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى بِالطَّاعَةِ، فِيمَا أَمَرَ وَنَهَى، وَالْحَمْدُ لَهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالِاعْتِرَافُ بِرُؤْيَةِ التَّقْصِيرِ فِي شُكْرِهِ، لِأَنَّ شُكْرَكَ لِلَّهِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ، يَجِبُ عَلَيْكَ شُكْرُهَا، وَهَذِهِ لَيْسَتْ لَهَا غَايَةٌ، وَلَا حَدٌّ، فَالِاعْتِرَافُ بِالتَّقْصِيرِ لَازِمٌ فِيهِ، فَحَقُّ اللَّهِ فِيهِ الشُّكْرُ لَهُ عَلَى هَذِهِ الشَّرِيطَةِ، وَمِنَ الْمُصْطَنِعِ مُكَافَأَتُهُ بِمِثْلِهِ، فَإِنْ عَجَزْتَ عَنْ مُكَافَأَتِهِ، فَالْإِحَالَةُ عَلَى اللَّهِ، وَهُوَ الدُّعَاءُ لَهُ، فَكَأَنَّكَ تَقُولُ: أَنَا عَاجِزٌ عَنْ مُكَافَأَتِهِ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَادِرٌ، فَكَافِئْهُ عَنِّي، وَجَازِهِ بِهِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، " إِذَا قَالَ لِأَخِيهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ بَلَغَ فِي الثَّنَاءِ "." (٢)

"٢٣٦٩ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي، وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، قالا: ثنا سريج بن النعمان الجوهري، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «من سألكم بالله فأعطوه، ومن استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن آتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم كافيتموه، ومن استجاركم بالله فأجيروه» هذا حديث صحيح الإسناد على

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٢/٣٩٧

(٢) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي، أبو بكر الكلاباذي ص/١٦٧

شـرط الشـيخين ولم يخرجاه للخلاف الذي بين أصـحاب الأعمش فيه "2369 - على شرط البخاري ومسلم." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عباس بن محمد، ثنا محمد بن أبي يعقوب، ثنا عبد الرحمن، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من اسـتعاذ بالله فأعيذوه، ومن سـألكم بالله فأعطوه، ومن أتى لكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فأثنوا عليه حتى يعلم أنكم قد كافأتموه»." (٢)

"من اسـتعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سـألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه." (٣)

"٤٢١ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أبنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمرو بن عون، أبنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسـول الله ﷺ: «من اسـتعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سـألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه»." (٤)

"١٩٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْعِيدِيُّ، حَدَّثَنَا سُـرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَـأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنِ اسْـتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ، وَمَنِ اسْـتَجَارَكُمْ بِاللَّهِ فَأَجِيرُوهُ» . وَرُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَـيْفِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَـلًا «مَنْ أُنْزِلَتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْـكُرْهُ» ورُوِّينَاهُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مِنْ أَجْزَأِ النَّاسِ بِالْيَدِ. وَقَدْ مَضَـى فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْخُسُـوفِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٧٣/٢

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٥٦/٩

(٣) مسند الشهاب القضاعي، القضاعي ٢٦٠/١

(٤) مسند الشهاب القضاعي، القضاعي ٢٦٠/١

مَنْظَرًا قَطُّ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ قَالُوا: لِمَ؟ قَالَ: «لِكُفْرِهِنَّ» ، قَالُوا: أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: وَيَكْفُرْنَ الْعِشْرَةَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ "." (١)

"٧٨٩٠ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: " من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فأثنوا عليه حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه "." (٢)

"٨٦٩٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس المحبوبي، نا محمد بن عيسى الطرسوسي، نا مسلم بن إبراهيم، نا أبو عوانة، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، نا محمد بن عبد الوهاب العبدي، ح، قال: ونا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، نا إسحاق بن الحسن الحربي، قالا: نا سريج بن النعمان الجوهري، نا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: " من سألكم بالله فأعطوه، ومن استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، وإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم كافأتموه، ومن استجاركم بالله فأجيروه "." (٣)

"قوله: «ردوا السائل» ، لم يرد به رد الحرمان، بل أراد أنه يرده بشيء يعطيه وإن قل، فهو كقوله: سلم علي، فرددت عليه، أي: أجبته.

وروي عن حسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «للسائل حق وإن جاء على فرس» .

وروي عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن

---

(١) الآداب للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٧٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣٣٤/٤

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٣٧٤/١١

لم تجدوا، فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه» .

وروي عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسأل بوجه الله إلا الجنة» .." (١)

"١٧- بَاب شكر الْمَعْرُوف

٢٠٧٠- سَمِعْتُ أَبَا خَلِيفَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن بكر بن الرّبيع يَقُولُ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: "لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يشْكر النَّاس".

٢٠٧١- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنِ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تكافئونه فَادعوا لَهُ حَتَّى تروا أَن قد كافيتموه".

٢٠٧٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَش.. فَذكره بِاخْتِصَار.

٢٠٧٣- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ شُرَحْبِيلَ الأَنْصَارِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفًا فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَيْرًا إِلا الثَّنَاءَ فَقَدْ شَكَرَهُ وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ وَمَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ فَهُوَ كلابس ثوبي زور".

٢٠٧٤- أخبرنَا أَحْمد بن زُهَيْر أَبُو يعلى بالأبلة حَدثنَا سلم بن جُنَادَة حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنِّي رَأَيْتُ فُلانًا يَدْعُو وَيَذْكُرُ خَيْرًا وَيَذْكُرُ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ قَالَ: "لَكِن فلَانا أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا فَمَا أثنى وَلَا قَالَ خيرا".." (٢)

"٧٥٨٣- عن مجاهد بن جبر، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أهدى لكم فكافئوه، فإن لم تجدوا

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٦/١٧٦

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي ص/٥٠٦

ما تكافئوه فادعوا له» (١).

- وفي رواية: «من سألكم بالله فأعطوه، ومن استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه، فادعوا له، حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه، ومن استجاركم فأجيروه» (٢).

- وفي رواية: «من سأل بالله فأعطوه، ومن أهدى إليكم كراعا فاقبلوه» (٣).

- في رواية البخاري: «حتى تعلموا أن قد كافأتموه».

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٩٠١) و٦/٥٥٦ (٢٢٤٢٠) قال: حدثنا علي بن مسهر، عن ليث. و«أحمد» ٢/٦٨ (٥٣٦٥) و٢/١٢٧ (٦١٠٦) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا سليمان الأعمش. وفي ٢/٩٥ (٥٧٠٣) قال: حدثنا أسود بن عامر شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن ليث. وفي ٢/٩٩ (٥٧٤٣) قال: حدثنا سريج، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش. و«عبد بن حميد» (٨٠٦) قال: أخبرني عمرو بن عون، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن الأعمش. و«البخاري» في «الأدب المفرد» (٢١٦) قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش. و«أبو داود» (١٦٧٢) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش.

---

(١) اللفظ لأحمد (٥٧٠٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٥٧٤٣).

(٣) اللفظ لابن أبي شيبة (٢٢٤٢٠).." [1]

"وفي (٥١٠٩) قال: حدثنا مسدد، وسهل بن بكار، قالا: حدثنا أبو عوانة (ح) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، المعنى، عن الأعمش. و«النسائي» ٥/٨٢، وفي «الكبرى» (٢٣٥٩) قال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش. و«ابن حبان» (٣٤٠٨) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش.

كلاهما (ليث بن أبي سليم، وسليمان الأعمش) عن مجاهد، فذكره.

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٦/١٤٦

ـ قال أبو حاتم ابن حبان: قصر جرير في إسناده، لأنه لم يحفظ إبراهيم التيمي فيه.
عَلَيْهِ السَّلَامُ أخرجه ابن حبان (٣٣٧٥ و٣٤٠٩) قال: أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سأل بالله فأعطوه، ومن استعاذ بالله فأعيذوه، ومن دعاكم فأجيبوه».

زاد فيه: «إبراهيم التيمي» (١).

عَلَيْهِ السَّلَامُ أخرجه عبد الرزاق (١٩٦٢٢) قال أخبرنا معمر، عن الأعمش، عن مجاهد، أو غيره، عن أبي صالح، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم إلى خير فأجيبوه، ومن صنع بكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له، حتى يرى أن قد كافأتموه»، «مرسل».

---

(١) المسند الجامع (٨٠٤٥)، وتحفة الأشراف (٧٣٩١)، وأطراف المسند (٤٤٧٩).
والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢٠٠٧)، والروياني (١٤١٩)، والطبراني (١٣٤٦٥ و١٣٤٦٦ و١٣٤٨٠ و١٣٥٣٠ و١٣٥٣٩ و١٣٥٤٠)، والبيهقي ١٩٩/٤.." [1]

٥٦- بَابُ لَا يُسْأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةَ

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يُسْأَلُ بَوَجْهِ اللهِ إِلَّا الْجَنَّةُ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٤٧/١٦

أطرافه

"١٦٧١ - حدثنا أبو العباس القلوري، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن سليمان بن معاذ التميمي، حدثنا ابن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يسأل بوجه الله، إلا الجنة»

ضعيف." (١)

"٣٢٥٩ - أخبرنا أبو علي بن شاذان، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، - [١٧٣]- حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن سليمان بن معاذ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يسأل بوجه الله تعالى إلا الجنة " قال أحمد: " فينبغي للسائل أن يعظم أسماء الله تعالى ولا يسأل بشيء منها من عرض الدنيا شيئا، وينبغي للمسئول إذا سئل بالله تعالى أن لا يمنع ما استطاع فقد "." (٢)

٦٦١ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْعُصْفُرِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ التَّمِيمِيُّ، [ص:٩٤] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا الْجَنَّةَ» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُصْفُرِيِّ (٣)

"٢٦٤١- عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:
«لا يسأل بوجه الله إلا الجنة».
أخرجه أبو داود (١٦٧١) قال: حدثنا أبو العباس القلوري، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن سليمان بن معاذ التميمي، قال: حدثنا ابن المنكدر، فذكره (١).

---

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ١٢٧/٢

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٧٢/٥

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي (٢/ ٩٣)

(١) المسند الجامع (٢٣٩٢)، وتحفة الأشراف (٣٠٤٠).

والحديث؛ أخرجه الفسوي ٣/٣٥٧، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٣٢٥٩).." [١]

(١) المسند المصنف المعلل ٥/٢٧٩

٥٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّوْ

فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلَا تَعْجَزَنَّ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا لَكَانَ كَذَا وَكَذَا؛ وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللهُ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ».

أطرافه

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القوي، خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء، فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان»

(المؤمن القوي خير) المراد بالقوة هنا عزيمة النفس والقريحة في أمور الآخرة فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقداما على العدو في الجهاد وأسرع خروجا إليه وذهابا في طلبه وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذى في كل ذلك واحتمال المشاق في ذات الله تعالى وأرغب في الصلاة والصوم والأذكار وسائر العبادات وأنشط طلبا لها ومحافظة عليها ونحو ذلك (وفي كل خير) معناه في كل من القوي والضعيف خير لاشتراكهما في الإيمان مع ما يأتي به الضعيف من العبادات (احرص على ما ينفعك) معناه احرص على طاعة الله تعالى والرغبة فيما عنده واطلب الإعانة من الله تعالى على ذلك ولا تعجز ولا تكسل عن طلب الطاعة ولا عن طلب الإعانة]

(١)

"٧٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد الطنافسي قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، فإن أصابك شيء، فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله، وما

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٤/٢٠٥٢

شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان "
حسن." (١)

"٣٥٦ - ثنا أبو بكر بن أبي شـــيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رســـول الله ﷺ: " المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، واحرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، فإن أصابك شيء فلا تقل: لو فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان ".." (٢)

""باب": حديث "المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف ... "

...

٧٧ – "باب":

٣٥٦- ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس ثنا ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حيان عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

"المؤمن القوي خير من المؤمن الضـــعيف وفي كل خير واحرص على ما ينفعك واســـتعن بالله ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل: لو فعلت كذا وكذا ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل فإن "لو" تفتح عمل الشيطان".

٣٥٦- إسناده حسن على كونه بشرط مسلم فإن ربيعة بن عثمان قال الحافظ: صدوق له أوهام.." (٣)

"٨٨٣٥- حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رســـول الله ﷺ: المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف وكل في خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله، ولا تعجزن، وإن أصابك شيء فلا تقل لو كان كذا وكذا وقل قدر الله وما شاء صنع.

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٣١/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ١٥٧/١

(٣) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ١٥٧/١

وهذا الكلام قد رواه ابن عجلان عن ربيعة، ورواه ابن إدريس عن ربيعة، ولا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد وربيعة مدني لا بأس به.." (١)

"١٠٣٨٦ - أخبرنا محمد بن العلاء، قال: أخبرنا ابن إدريس، قال: أخبرنا ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وكل فيه خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، فإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل "." (٢)

"١٠٢٨ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، وعبيد الله بن أحمد بن علي، وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمير قالوا: ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن عمر بن أبي مذعق، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا ربيعة، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، فاحرص على ما ينفعك واستعن بالله ﷻ ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقولن: لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان " -[٦٤١]- أخرجه مسلم." (٣)

"٣٣٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي ، ثنا -[٤١٢]- علي بن حرب الموصلي ، ثنا عبد الله بن إدريس ح ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا قل: قدر الله وما شاء فعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان " رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة." (٤)

"٢٠١٧٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن يحيى بن

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣٠٩/١٥

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٢٣٢/٩

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ٦٤٠/٤

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤١١/١

حبان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه قال: قال رســـول الله ﷺ: " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضـــعيف ، وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك ، واســـتعن بالله ، ولا تعجز ، وإن أصـــابك شـــيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا ، قل: قدر الله ، وما شـــاء فعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان ". -[١٥٣]- رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره." (١)

"٤٤٣- أخبرني ســـعد بن عبد الله أبو اليمن الرومي الكافوري عتيق كافور بن عبد الله الليثي الصـوري بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا أبو الحســين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسـم الصيرفي ببغداد أبنا أبو علي الحسـن بن أحمد بن إبراهيم بن شـاذان البزاز قال أبنا أبو بكر أحمد بن سـليمان بن أيوب العباداني ثنا علي بن حرب بن محمد الطائي ثنا عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ المؤمن القوي خير وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف وفي كل خير فاحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء الله فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان.
أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير عن ابن إدريس.." (٢)

"١٦٣٤٧- عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:
«المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضـعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واسـتعن بالله، ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان» (١).
- وفي رواية: «مؤمن قوي خير وأحب إلى الله من مؤمن ضـعيف، احرص على ما ينفعك، ولا تضـجر، فإن غلبك أمر، فقل: قدر الله وما شاء صنع، وإياك واللو، فإن اللو تفتح عمل الشيطان» (٢).
أخرجه مسـلم ٨/٥٦ (٦٨٦٨) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شـيبة، وابن نمير، قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان. و«ابن ماجة» (٧٩) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شـــيبة، وعلي بن محمد الطنافســـي، قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان، عن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٥٢/١٠

(٢) معجم ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٩/١

محمد بن يحيى بن حبان. و«النسائي» في «الكبرى» (١٠٣٨٣) قال: أخبرنا الحسين بن محمد البصري، قال: حدثنا الفضيل، وهو ابن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن أبي الزناد. وفي (١٠٣٨٦) قال: أخبرنا محمد بن العلاء، قال: أخبرنا ابن إدريس، قال: أخبرنا ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان. و«أبو يعلى» (٦٢٥١) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن إدريس، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان.

---

(١) اللفظ لمسلم (٦٨٦٨).

(٢) اللفظ للنسائي (١٠٣٨٣).." [١]

٥٨- بابُ النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرِّيْحِ

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ». صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٤/٤٥٠

أطرافه

"٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الزُّرَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ رُوحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ، وَلَكِنْ سَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا»." (١)

"٢٩٢١٩ - حدثنا أسباط، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي، قال: " لا تسبوا الريح فإذا رأيتم منها ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك خير هذه الريح، وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها وشر ما أرسلت به "." (٢)

"• ٢١١٣٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبو موسى محمد بن المثني، حدثنا أسباط بن محمد القرشي، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم منها ما تكرهون، فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، ومن خير ما فيها، ومن خير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، ومن شر ما فيها، ومن شر ما أرسلت به " (١)

• ٢١١٣٩ - حدثنا عبد الله (٢) حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، حدثنا ابن

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، لكن حبيب ابن أبي ثابت لم يسمعه من سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، بينهما ذر بن عبد الله المرهبي -وهو ثقة من رجال الشيخين- كما سيأتي في الرواية التالية، وصحح ذلك المزي في ترجمة سعيد بن عبد الرحمن من "التهذيب". وقد اختلف في رفع هذا الحديث ووقفه، كما سيأتي بيانه في الحديث التالي، وصوب النسائي وقفه فيما نقله الطحاوي عنه في "شرح المشكل" ٢/٣٨١.

الأعمش: هو سليمان بن مهران الكوفي.

وأخرجه الضياء في "المختارة" (١٢٢٣) من طريق عبد الله بن أحمد، بهذا الإسناد.

---

(١) الأدب لابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ص/١٦٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٢٧

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٩٣٥) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري، عن سليمان الأعمش، به.

ويشهد له حديث أبي هريرة السالف برقم (٧٤١٣) بإسناد حسن، وانظر تتمة أحاديث الباب هناك.

(٢) زاد في (م) و (ق) و (ر) : "حدثني أبي"، والمثبت من (ظ٥) ، وهو =." (١)

"٢٩٨- باب لا تسبوا الريح

٧١٩ - (ث ١٦٦) عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى عن أبيه عن أُبي - بن كعب - قَالَ: (لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ به)

صحيح . «الصحيحة» مرفوعاً (٢٧٥٦) .

٧٢٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ فَلَا تَسُبُّوهَا وَلَكِنْ سَلُوا اللَّهَ مِنْ خيرها وتعوذوا بالله من شرها)

صحيح ـــ «تخريج الكلم» (١٥٣) ، «تخريج المشكاة» (١٥١٦) ، «الروض» (١١٠٧) : (د: ٤٠. الأدب ، ١٠٤ـ باب ما يقول إذا هاجت الريح. جه: ٣٣ـ الأدب ، ٢٩ـ باب النهي عن سب الريح، ح ٣٧٢٧) .." (٢)

"٣٧٢٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يحيى بن ســعيد، عن الأوزاعي، عن الزهري قال: حدثنا ثابت الزرقي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا الريح فإنها من روح الله تأتي بالرحمة والعذاب، ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها»

[٣٧٢٧ - ش - (من روح الله) أي من رحمته بعباده.]

صحيح." (٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٧٥/٣٥

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات، البخاري ص/٣٧٩

(٣) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ١٢٢٨/٢

"٢٢٥٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به.

وفي الباب عن عائشة، وأبي هريرة، وعثمان بن أبي العاص، وأنس، وابن عباس، وجابر.

هذا حديث حسن صحيح.." (١)

"٩١٨ - فوجدنا أبا أمية قد حدثنا قال: حدثنا علي بن المديني، ووجدنا أحمد بن شعيب قد حدثنا قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قالا: حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تسبوا الريح، إذا رأيتم منها ما تكرهون قولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، وخير ما فيها وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أمرت به " ووجدنا أحمد بن شعيب قد حدثنا قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا جرير، عن الأعمش، ثم ذكر بإسناده مثله غير أنه لم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ووقفه على أبي. -[٣٨١]- ووجدنا أحمد قد حدثنا قال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن حبيب قال: سمعت ذرا، عن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه أن الريح هاجت على عهد أبي، ثم ذكر مثله، ولم يرفعه، قال أحمد بن شعيب وهو الصواب. ووجدنا أحمد قد حدثنا قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن -[٣٨٢]- أبي عدي، أخبرنا شعبة، عن حبيب، ثم ذكر مثله بإسناده ولم يرفعه فهذا ما وجدنا فيه عن أبي بن كعب، وقد وجدنا فيه عن أبي هريرة أيضا." (٢)

"٥٥٥ - حَدثنَا الْعَبَّاس بن عبد الله الترقفي نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنْصُور عَن مُجَاهِد عَن ابْن عَبَّاس قَالَ

---

(١) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٩١/٤

(٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي ٣٨٠/٢

لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا تَجِيءُ بِالرَّحْمَةِ وَتَجِيءُ بِالْعَذَابِ وَقُولُوا اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحَ رَحْمَةٍ وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحَ عَذَابٍ." (١)

"٢٠٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ»." (٢)

"٤٨٦٣ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا علي -[١٩٠]- بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، وعن أبيه، قال: هاجت الريح على عهد أبي، فسبها إنسان، فقال أبي: " لا تسبوا الريح، ولكن قولوا: نسأل الله خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، ونتعوذ بالله من شرها وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به ". " هذا موقوف ". فرواه حبيب بن أبي ثابت، عن زر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى مرفوعا." (٣)

"قراءة عليه ونحن نسمع بالحربية قيل له أخبركم هبة الله بن محمد قراءة عليه أنا الحسن بن علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبو موسى محمد بن المثنى نا أسباط بن محمد القرشي نا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا رأيتم منها ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح ومن خير ما فيها ومن خير ما أرسلت به ونعوذ بك من شر هذه الريح ومن شر ما فيها ومن شر ما أرسلت به (إسناده صحيح)

١٢٢٤ - وبه حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني محمد بن يزيد الكوفي نا ابن فضيل نا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر بن عبد الله عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فإنها من روح الله تبارك وتعالى وسلوا الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به (إسناده صحيح)

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، الخرائطي ص/٢٣٠

(٢) الدعاء للطبراني، الطبراني ص/٥٦٨

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ١٨٩/٧

١٢٢٥ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن أبي." (١)

"٤٥- عن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبي بن كعب؛

«أن الريح هاجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسبها رجل، فقال: لا تسبها، فإنها مأمورة، ولكن قل: اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أمرت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أمرت به» (١).

- وفي رواية: «هاجت ريح، فسبها رجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تسبها، وسل الله خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وتعوذ بالله من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به» (٢).

- وفي رواية: «لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، وخير ما فيها، وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أمرت به» (٣).

- وفي رواية: «لا تسبوا الريح، فإنها من روح الله، تبارك وتعالى، وسلوا الله خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وتعوذوا بالله من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به» (٤).

أخرجه عبد بن حميد (١٦٧) قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شعبة. و«الترمذي» (٢٢٥٢) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا الأعمش.

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(٢) اللفظ للنسائي (١٠٧٠٧).

(٣) اللفظ للترمذي.

(٤) اللفظ لعبد الله بن أحمد.." (٢)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ٤٢٤/٣

(٢) المسند المصنف المعلل١/١٢٧

"و«عبد الله بن أحمد» ٥/١٢٣ (٢١٤٥٧) قال: حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا الأعمش. و«النسائي»، في «الكبرى» (١٠٧٠٤) قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عياش الرقام، أبو الوليد، قال: حدثنا محمد بن الفضيل (ح) قال: وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا الأعمش. وفي (١٠٧٠٧) قال: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا سهل بن حماد، قال: حدثنا شعبة (١).

كلاهما (شعبة بن الحجاج، والأعمش) عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذر بن عبد الله، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، فذكره.

ـ قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

• أخرجه عبد الله بن أحمد ٥/١٢٣ (٢١٤٥٦). و«النسائي» في «الكبرى» (١٠٧٠٣).

كلاهما (عبد الله، والنسائي) عن أبي موسى، محمد بن المثنى، قال: حدثنا أسباط بن محمد القرشي، قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

«لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم منها ما تكرهون، فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، ومن خير ما فيها، ومن خير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، ومن شر ما فيها، ومن شر ما أرسلت به» (٢).

---

(١) في «تحفة الأشراف»: «شعبة، عن حبيب، عن ذر، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، ولم يسمه»، يعني لم يسم ابن عبد الرحمن بن أبزى، لكن في المطبوع من «الكبرى»: «سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى»

(٢) اللفظ لعبد الله بن أحمد.." [1]

"ليس فيه: «ذر بن عبد الله».

• وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٨٢٩). والبخاري، في «الأدب المفرد» (٧١٩) قال: حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا أسباط، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن

---

(١) المسند المصنف المعلل١/١٢٨

أبيه، عن أبي، قال:

«لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون، فقولوا: اللهم إنا نسألك خير هذه الريح، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به».

موقوف، وليس فيه: «ذر بن عبد الله»

• وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٠٥) قال: أخبرني محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش. وفي (١٠٧٠٦) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن الأعمش. وفي (١٠٧٠٨) قال: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة. وفي (١٠٧٠٩) قال: أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا ابن شميل، قال: أخبرنا شعبة.

كلاهما (الأعمش، وشعبة) عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب، قال: لا تسبوا الريح، فإنه من نفس الرحمن، تبارك وتعالى، ولكن سلوا الله خيرها، وتعوذوا به من شرها. «موقوف»

في رواية النضر بن شميل: «ابن عبد الرحمن بن أبزى» لم يسمه (١).

---

(١) المسند الجامع (٤١)، وتحفة الأشراف (٥٦)، وأطراف المسند (٥٣).

والحديث؛ أخرجه مرفوعا عبد الله بن أحمد، في «السنة» (١١٩٦).

وأخرجه موقوفا، البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٣٤).." (١)

"١٥٥٩٢- عن ثابت الزرقي، أن أبا هريرة قال: أخذت الناس الريح بطريق مكة، فاشتدت عليهم، فقال عمر لمن حوله: ما الريح؟ فلم يرجعوا إليه شيئا، فبلغني الذي سأل عنه، فاستحثثت راحلتي حتى أدركته، فقلت: يا أمير المؤمنين، أخبرت أنك سألت عن الريح، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«الريح من روح الله، عز وجل، تاتي بالرحمة، وتاتي بالعذاب، فلا تسبوها، وسلوا الله من خيرها، وعوذوا به من شرها» (١).

- وفي رواية: «لا تسبوا الريح، فإنها تجيء بالرحمة والعذاب، ولكن سلوا الله خيرها، وتعوذوا به من

---

(١) المسند المصنف المعلل١/١٢٩

شرها» (٢).

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٠٤) عن معمر. و«ابن أبي شيبة» (٢٦٨٣٦) و١٠/٢١٦ (٢٩٨٢٨) قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن الأوزاعي. و«أحمد» ٢/٢٥٠ (٧٤٠٧) و٢/٤٣٦ (٩٦٢٧) قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا الأوزاعي. وفي ٢/٢٦٧ (٧٦١٩) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر. وفي ٢/٤٠٩ (٩٢٨٨) قال: حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا الأوزاعي.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٠٧٢٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٧٤٠٧).." [1]

"١٥٥٩٤- عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي هريرة، قال:

«هاجت ريح فسبوها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا الريح، ولكن سلوا الله من خيرها، وتعوذوا به من شرها».

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٠٠) قال: أخبرني عثمان بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن سليمان، قال: حدثنا الحسن بن أعين، قال: حدثنا عمر بن سالم الأفطس، عن أبيه، عن الزهري، عن عمرو بن سليم الزرقي، فذكره (١).

---

(١) المسند الجامع (١٤٣٩٨)، وتحفة الأشراف (١٤٢٧٣).

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «الدعاء» (٩٧٥).." [2]

---

(١) المسند المصنف المعلل٣٣/٤٠٢

(٢) المسند المصنف المعلل٣٣/٤٠٤

٥٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:﴿ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ الْآيَةُ

وَقَوْلُهُ:﴿ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ الْآيَةَ.

قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ فِي الآيَةِ ١ـــ «فُسِّرَ هَذَا الظَّنُّ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَنْصُرُ رَسُولَهُ، وَأَنَّ أَمْرَهُ سَيَضْمَحِلُّ، وَفُسِّرَ بِأَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ بِقَدَرِ اللهِ وَحِكْمَتِهِ، فَفُسِّرَ بِإِنْكَارِ الْحِكْمَةِ وَإِنْكَارِ الْقَدَرِ، وَإِنْكَارِ أَنْ يُتِمَّ أَمْرَ رَسُولِهِ، وَأَنْ يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ.

وَهَذَا هُوَ ظَنُّ السَّوْءِ، الَّذِي ظَنَّ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُشْرِكُونَ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا ظَنَّ السَّوْءِ؛ لِأَنَّهُ ظَنُّ غَيْرِ مَا يَلِيقُ بِهِ سُبْحَانَهُ، وَمَا يَلِيقُ بِحِكْمَتِهِ وَحَمْدِهِ وَوَعْدِهِ الصَّادِقِ.

فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يُدِيلُ الْبَاطِلَ عَلَى الْحَقِّ إِدَالَةً مُسْتَقِرَّةً يَضْمَحِلُّ مَعَهَا الْحَقُّ، أَوْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ مَا جَرَى: بِقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ، أَوْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَهُ لِحِكْمَةٍ بَالِغَةٍ يَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا الْحَمْدَ، بَلْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ لِمَشِيئَةٍ مُجَرَّدَةٍ، فَذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا، فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ.

وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَظُنُّونَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ فِيمَا يَخْتَصُّ بِهِمْ، وَفِيمَا يَفْعَلُهُ بِغَيْرِهِمْ، وَلَا يَسْلَمُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ اللهَ وَأَسْمَاءَهُ وَصِفَاتِهِ، وَمُوجِبَ حِكْمَتِهِ وَحَمْدِهِ.

فَلْيَعْتَنِ اللَّبِيبُ النَّاصِحُ لِنَفْسِهِ بِهَذَا، وَلْيَتُبْ إِلَى اللهِ، وَيَسْتَغْفِرْهُ مِنْ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ ظَنَّ السَّوْءِ.

وَلَوْ فَتَّشْتَ مَنْ فَتَّشْتَ؛ لَرَأَيْتَ عِنْدَهُ تَعَنُّتًا عَلَى الْقَدَرِ وَمَلَامَةً لَهُ، وَأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا، فَمُسْتَقِلٌّ وَمُسْتَكْثِرٌ، وَفَتِّشْ نَفْسَكَ هَلْ أَنْتَ سَالِمٌ؟

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالُكَ نَاجِيًا». [1]

الاسود بن سريع وهو الذي قال

(فان تنج منها تنج من ذي عظيمة ... وإلا فاني لا إخالك ناجيا) [2]

وقالوا: اول من قص عبيد بن عمير الليثى بمكة ويقال: أول من قص الأسود بن سريع التميمى صحابى وكان يقول فى قصصه:

فإن تنج منها تنج من ذى عظيمة ... والّافانىّ لا أخالك ناجيا [3]

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣/ ٢١١)

(٢) البيان والتبيين - دار صعب (ص: ١٩٢)

(٣) الأوائل للعسكري (ص: ٣٧٠)

٦٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي مُنْكِرِي الْقَدَرِ

وَقَالَ ابنُ عُمرَ: وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ عُمَرَ بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ لأَحَدِهِم مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا، ثُمَّ أَنْفَقَهُ فِي سَبيلِ اللهِ؛ مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْهُ، حتَّى يُؤمِنَ بِالقَدَرِ، ثمَّ استَدلَّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْإِيْمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَومِ الآخِرِ، وَتُؤمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

أطرافه

"٦٩٨٥ – حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: " لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره " (١)

٦٩٨٦ – حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، قال: كنا جلوسا عند أبي عبيدة، فذكروا الرياء، فقال رجل يكنى بأبي يزيد: سمعت (٢) عبد الله بن عمرو، يقول: قال: رسول الله ﷺ: " من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة، فحقره وصغره " (٣)

٦٩٨٧ – حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس يعني ابن أبي إسحاق، عن

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وسفيان: هو الثوري، وأبو حازم: هو سلمة بن دينار الأعرج.

وهو مكرر (٦٧٠٣) .

(٢) في هامش (ظ) : قد سمعت) خ (.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وأبو يزيد: هو خيثمة بن عبد الرحمن، كما بينا ذلك برقم (٦٥٠٩) .

وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٦٨٢١) من طريق أبي نعيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضا في "الشعب" (٦٨٢٢) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، به. لكن فيه تكنية الرجل -يعني خيثمة- بأبي عمرو، وقال بعده: كذا. ثم قال البيهقي: ورواه جرير بن عبد

الحميد، عن الأعمش، وقال: أبو يزيد.

وسلف برقم (٦٥٠٩) و (٦٨٣٩) .." (١)

"٢١٤٤- حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري، قال: حدثنا عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسـول الله ﷺ: لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه.

وفي الباب عن عبادة، وجابر، وعبد الله بن عمرو.

وهذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن ميمون.

وعبد الله بن ميمون منكر الحديث.." (٢)

"١٢١٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا أبو سعيد الأشج، قال: ثنا زيد بن الحسن بن فرات ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحارث، قال: سمعت ابن مسعود يقول وهو يدخل إصبعه في فيه: لا والله لا يطعم رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر، ويقر ويعلم أنه ميت مخرج، وأنه مبعوث من بعد الموت." (٣)

"١٧٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ، بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ، يُحَدِّثُ أَنْ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ، ح

١٨٠ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، ح

١٨١ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَاجَّيْنِ

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٥٦٦/١١

(٢) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ١٩/٤

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ٧٣٩/٤

أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ، فَقُلْنَا لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ، فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ، فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدُنَا عَلَى يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِيَ سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ -[١٨٩]-، وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ، وَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ، وَإِنَّمَا الْأَمْرُ أُنُفٌ. فَقَالَ: إِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ مِنِّي بُرَآءُ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا نَعْرِفُهُ فِينَا، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قَالَ: صَدَقْتَ قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ» قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟» قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ آتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» لَفْظُ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ

١٨٢ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ -[١٩٠]- بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ مَعْبَدٌ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي شَأْنِ الْقَدَرِ أَنْكَرْنَا ذَلِكَ قَالَ: فَحَجَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حِجَّةً. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ كَهْمَسَ، وَإِسْنَادِهِ، وَفِيهِ بَعْضُ زِيَادَةٍ وَنُقْصَانِ أَحْرُفٍ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ وَأَبِي كَامِلٍ

١٨٣ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا

يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: لَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَذَكَرْنَا لَهُ الْقَدَرَ وَمَا يَقُولُونَ فِيهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ ،

١٨٤ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنْ لَيْسَ قَدَرٌ، فَسَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ الشَّاعِرِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ." (١)

"١٨٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، ح

-[١٩١]-

١٨٦ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ فِيهِ رَهَقٌ وَكَانَ يَتَشَوَّبُ عَلَى جِيرَانِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَفَرَضَ الْفَرَائِضَ، وَقَصَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّهُ صَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْعَمَلَ أُنُفٌ، مَنْ شَاءَ عَمِلَ خَيْرًا، وَمَنْ شَاءَ عَمِلَ شَرًّا. قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: كَذَبَ، مَا رَأَيْنَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا يُثْبِتُ الْقَدَرَ، ثُمَّ إِنِّي حَجَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ، فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنَا قُلْنَا نَأْتِي الْمَدِينَةَ فَنَلْقَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَدَرِ قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ لَقِينَا إِنْسَانًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمْ نَسْأَلْهُ، قَالَ: قُلْنَا حَتَّى نَلْقَى ابْنَ عُمَرَ أَوْ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: فَلَقِينَا ابْنَ عُمَرَ كَفَّهُ عَنْ كَفِّهِ، قَالَ: فَقُمْتُ عَنْ يَمِينِهِ وَقَامَ عَنْ شِمَالِهِ قَالَ: قُلْتُ: أَتَسْأَلُهُ أَوْ أَسْأَلُهُ قَالَ: لَا بَلْ سَلْهُ، لِأَنِّي كُنْتُ أَبْسَطَ لِسَانًا مِنْهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ نَاسًا عِنْدَنَا بِالْعِرَاقِ قَدْ قَرَءُوا الْقُرْآنَ، وَفَرَضُوا الْفَرَائِضَ، وَقَصُّوا عَلَى النَّاسِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْعَمَلَ أُنُفٌ، مَنْ شَاءَ عَمِلَ خَيْرًا، وَمَنْ شَاءَ عَمِلَ شَرًّا، قَالَ: " فَإِذَا لَقِيتُمْ أُولَئِكَ فَقُولُوا: يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ هُوَ مِنْكُمْ بَرِيءٌ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَآءُ: ابْنُ عُمَرَ مِنْكُمْ بَرِيءٌ، وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَآءُ، فَوَاللَّهِ

(١) القضاء والقدر للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١٨٨

لَوْ جَاءَ أَحَدُهُمْ مِنَ الْعَمَلِ، أَوْ قَالَ أَخَذَ أَحَدُهُمْ مِثْلَ أُحُدٍ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ " حَدَّثَنِي عُمَرُ ﵁ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: " إِنَّ مُوسَى لَقِيَ آدَمَ فَقَالَ: يَا آدَمُ أَنْتَ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ، فَوَاللَّهِ لَوْلَا مَا فَعَلْتَ مَا دَخَلَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ النَّارَ، فَقَالَ: يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وتَكْلِيمِهِ - وَفِي رِوَايَةِ الرَّزَّازِ - «بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلِمَتِهِ» تَلُومُنِي فِيمَا قَدْ كَانَ كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ، فَاحْتَجَّا إِلَى اللَّهِ ﷿، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَاحْتَجَّا إِلَى اللَّهِ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى فَاحْتَجَّا إِلَى اللَّهِ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى " لَقَدْ حَدَّثَنِي عُمَرُ أَنَّ رَجُلًا فِي آخِرِ عُمُرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ حَدِيثَ الْإِيمَانِ بِطُولِهِ وَقَالَ فِيهِ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ -[١٩٢]- تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالْكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَالْجَنَّةِ ، وَالنَّارِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْقَدَرِ كُلِّهِ» وقَالَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّارِ، وَالْمِيزَانِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»." (١)

"٤٦٤ - أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الْأَسْنَانِيُّ ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ مَعْبَدٌ هَاهُنَا فِيمَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنَ الْقَدَرِ فَحَجَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنَا قُلْنَا: لَوْ مِلْنَا فَلَقِينَا مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا جَاءَ بِهِ مَعْبَدٌ مِنَ الْقَدَرِ ، فَذَهَبْنَا نَؤُمُّ أَبَا سَعِيدٍ وَابْنَ عُمَرَ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ إِذَا نَحْنُ بِابْنِ عُمَرَ ، فَاكْتَنَفْنَاهُ فَقَدَّمَنِي حُمَيْدٌ ، وَكُنْتُ أَحْرَصَ مِنْهُ عَلَى الْمَنْطِقِ مِنْهُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ قَوْمًا نَشَؤُوا قَبْلَنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَقَرَءُوا الْقُرْآنَ ، وَتَفَقَّهُوا فِي الْإِسْلَامِ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ ، قَالَ: فَإِذَا لَقِيتَهُمْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَهُمْ مِنْهُ بُرَآءُ ، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ جِبَالَ الْأَرْضِ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁ " أَنَّ آدَمَ وَمُوسَى اخْتَصَمَا إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَشْقَيْتَ -[٢٩٩]- النَّاسَ ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَكَلَامِهِ

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١٩٠

، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَاةَ ، فَهَلْ وَجَدْتَهُ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ قَالَ: نَعَمْ ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ثَلَاثًا " ثُمَّ ذَكَرَ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَ الْإِيمَانِ." (١)

"أبواب القدر

٧٩١١- عن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر، خيره وشره» (١).

- وفي رواية: «لا يؤمن المرء حتى يؤمن بالقدر، خيره وشره».

قال أبو حازم: لعن الله دينا أنا أكبر منه، يعني التكذيب بالقدر (٢).

أخرجه أحمد ٢/١٨١ (٦٧٠٣) قال: حدثنا أنس بن عياض. وفي ٢/٢١٢ (٦٩٨٥) قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان.

كلاهما (أنس بن عياض، وسفيان الثوري) عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، فذكره (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٦٩٨٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٦٧٠٣).

(٣) المسند الجامع (٨٣٢٨)، وأطراف المسند (٥١٨٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٠١).

والحديث؛ أخرجه الحارث بن أبي أسامة «بغية الباحث» (٧٤٠)، وابن أبي عاصم، في «السنة» (١٣٤)، والطبراني، في «الأوسط» (٧٠٤٣).." (٢)

وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛ أَنَّه قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ؛ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ الْإِيْمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمُ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَقَالَ: رَبِّ! وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُوْمَ السَّاعَةُ»، يا بُنَيَّ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يقولُ: «مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي».

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٢٩٨

(٢) المسند المصنف المعلل ١٧/١٧

وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى القَلَمُ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَجَرَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ».

وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ وَهْبٍ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «فَمَنْ لَمْ يُؤمِنْ بالقَدَرِ خَيرِهِ وشرِّهِ؛ أحْرَقَهُ اللهُ بالنَّارِ».

أطرافه

"٣٤٤٤ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، أنا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَالِكِيُّ بْنُ سُلَيْمٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ كَيْفَ كَانَتْ وَصِيَّةُ أَبِيكَ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ: جَعَلَ يَقُولُ: يَا بُنَيَّ اتَّقِ اللَّهَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَتَّقِ اللَّهَ، وَلَنْ تَبْلُغَ الْعِلْمَ حَتَّى تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قُلْتُ: يَا أَبَهْ كَيْفَ لِي أَنْ أُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، فَإِنْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ. قَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدَرَ، فَجَرَى تِلْكَ السَّاعَةَ بِمَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ "." (١)

"٢٢٧٠٥ - حدثنا أبو العلاء الحسن بن سوار، حدثنا ليث، عن معاوية، عن أيوب بن زياد، حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة، حدثني أبي قال: دخلت على عبادة، وهو مريض أتخايل فيه الموت فقلت: يا أبتاه أوصني واجتهد لي. فقال: أجلسوني. فلما أجلسوه قال: يا بني إنك لن تطعم طعم الإيمان، ولن تبلغ حق حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره قال: قلت: يا أبتاه وكيف لي أن أعلم ما خير القدر من شره؟ قال: تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك. يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن أول ما خلق الله القلم، ثم قال: اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو

=كذا وقع في هذه الرواية عبد الله الصنابحي، والذي نرجحه أنه أبو عبد الله الصنابحي كما وقع في رواية آدم بن أبي إياس عن محمد بن مطرف الآتية في التخريج، واسمه: عبد الرحمن بن عسيلة، وهو ثقة من رجال الشيخين، وقد سلف الكلام عليه مفصلا في الجزء الحادي والثلاثين بين يدي الحديث

---

(١) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/٤٩٤

(١٩٠٦٣) .

وأخرجه أبو داود (٤٢٥) ، والبيهقي ٢١٥/٢، والبغوي (٩٧٨) من طريق يزيد ابن هارون، والطبراني في "الأوسط" (٤٦٥٥) و (٩٣١١) ، وأبو نعيم في "الحلية" ١٣٠/٥-١٣١، والبيهقي ٢١٥/٢ من طريق آدم بن أبي إياس، كلاهما عن محمد ابن مطرف، بهذا الإسناد. قال البيهقي عقبه: ليس في حديث آدم ذكر الوتر، وقال: عن أبي عبد الله الصنابحي. قال الحافظ في "النكت الظراف" ٢٥٥/٤: وهو الصواب.

وانظر ما سلف برقم (٢٢٦٩٣) .." [1]

"٢٢٧٠٦ - حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، أن رجلا سمع، عبادة بن الصامت يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أبو بكر قوموا نستغيث برسول الله ﷺ من هذا

= "الاعتقاد" ص ١٣٦ من طريق يحيى بن حسان التنيسي، عن رباح بن الوليد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي حفصة -وهو حبيش الحبشي- عن عبادة.

وجعل قوله: "من مات على غير هذا، فليس مني" مرفوعا، وأبو حفصة مجهول.

وخالف يحيى بن حسان مروان بن محمد الطاطري عند الطبراني في "الشاميين" (٥٨) فرواه عن رباح بن الوليد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي يزيد الأزدي، عن عبادة. وأبو يزيد مجهول.

وبإسناد الطبراني هذا نفسه رواه ابن أبي عاصم في "السنة" (١٠٢) إلا أنه جعل مكان أبي يزيد الأزدي: أبا عبد العزيز الأردني، ولم نجد له في هذه الطبقة ترجمة.

وقوله: "ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك" سلف مرفوعا من حديث زيد بن ثابت برقم (٢١٥٨٩) .

وعن أبي الدرداء، سيأتي برقم (٢٧٤٩٠) .

وعن ابن عباس عند الترمذي (٢١٤٤) ، والطبراني (١١٢٤٣) ، والحاكم ٥٤٢/٢، ورواية الأخيرين جاءت ضمن حديث طويل.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٧٨/٣٧

وعن ابن عمر عند الطبراني في "الأوسط" (١٩٧٦) .
وفي باب "أول ما خلق الله القلم" عن ابن عباس عند أبي يعلى (٢٣٢٩) ، وابن جرير ١١/٢٩، والطبراني (١٢٢٢٧) ، والبيهقي ٣/٩.
وعن ابن عمر عند ابن أبي عاصم في "السنة" (١٠٦) ، والآجري ص ١٧٥، والطبراني في "الشاميين" (٦٧٣) و (١٥٧٢) .
وعن أبي هريرة عند الآجري ص ١٧٧، وابن عدي ٢٢٧٢/٦-٢٢٧٣. وانظر الكلام على هذا الحديث في "شرح الطحاوية" ٣٤٥/٢.." (١)

"٤٧٠٠ - حدثنا جعفر بن مسافر الهذلي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي حفصة، قال: قال عبادة بن الصامت لابنه: يا بني، إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ -[٢٢٦]-، يقول: " إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب قال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة " يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مات على غير هذا فليس مني»

صحيح." (٢)

"٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ أَبُو زَيْدٍ الْحِمْصِيُّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُبَادَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يُرَى فِيهِ أَثَرُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ أَوْصِنِي وَاجْتَهِدْ، قَالَ: اجْلِسْ، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَلَنْ تَبْلُغَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قُلْتُ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ، قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمُ، فَقَالَ لَهُ: اجْرِ، فَجَرَى تِلْكَ السَّاعَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ " فَإِنْ مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ دَخَلْتَ النَّارِ
-[٨١]-

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٨٠/٣٧
(٢) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢٢٥/٤

٧٣ – حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ زَيْدٍ، أَوْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ،

٧٤ – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ." (١)

"١١ – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الرُّوذْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ الْهُذَلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُلْبَةَ، عَنْ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الْقَلَمُ فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبْ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ " يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي»." (٢)

"٢٠٩ – أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُرْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقُلْتُ: أَوْصِنِي فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ الْأَيْمَانِ، وَلَنْ تُؤْمِنَ -[٢٠٠]- بِاللَّهِ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: أَيْ أَبَتَاهُ وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ؟ قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، أَيْ بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ خَلَقَ الْقَلَمَ، فَقَالَ: اكْتُبْ فَقَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدَرَ، فَجَرَى تِلْكَ السَّاعَةَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " أَيْ بُنَيَّ إِنْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ." (٣)

---

(١) القدر للفريابي مخرجا، الفريابي ص/٨٠

(٢) القضاء والقدر للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١١٢

(٣) القضاء والقدر للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١٩٩

"جبيش الخشني أبو حفصة الشامي عن عبادة إسناده حسن

٣٣٦ - أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد المؤدب أن إبراهيم بن محمد بن منصـــور الكرخي أخبرهم أبنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أبنا القاســـم بن جعفر الهاشمي أبنا محمد بن أحمد اللؤلؤي ثنا أبو داود سـليمان بن الأشعث ثنا جعفر بن مسـافر الهذلي ثنا يحيى بن حسـان ثنا الوليد بن رباح عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي حفصة قال قال عبادة بن الصامت يا بني إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تتعلم أن ما أصـابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصـيبك سمعت رسـول الله ﷺ يقول (إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال رب وماذا أكتب قال اكتب مقادير كل شـيء حتى تقوم السـاعة) يا بني سمعت رسـول الله ﷺ يقول (من مات على غير هذا فليس مني) كذى رواه أبو داود." (١)

"- أبواب القدر

٥٠١١- عن الوليد بن عبادة بن الصــامت، قال: دخلت على عبادة، وهو مريض، أتخايل فيه الموت، فقلت: يا أبتاه، أوصـني واجتهد لي، فقال: أجلسـوني، فلما أجلسـوه، قال: يا بني، إنك لن تطعم طعم الإيمان، ولن تبلغ حقيقة العلم بالله، ﷻ، حتى تؤمن بالقدر خيره وشـره، قال: قلت: يا أبتاه، وكيف لي أن أعلم ما خير القدر من شـــره؟ قال: تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصـــيبك، وما أصـــابك لم يكن ليخطئك، يا بني، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أول ما خلق الله، ﷻ، القلم، ثم قال: اكتب، فجرى في تلك الساعة بما هو كائن، إلى يوم القيامة، يا بني، إن مت ولست على ذلك دخلت النار» (١).

- وفي رواية: «عن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: أوصاني أبي، رحمه الله تعالى، فقال: يا بني، أوصيك أن تؤمن بالقدر خيره وشـــره، فإنك إن لم تؤمن أدخلك الله، ﷻ، النار، قال: وسمعت النبي ﷺ يقول: أول ما خلق الله، ﷻ، القلم، ثم قال له: اكتب، قال: وما أكتب؟ قال: القدر، قال: فكتب ما يكون، وما هو كائن، إلى أن تقوم الساعة» (٢).

- وفي رواية: عن عبد الواحد بن سليم، قال: قدمت مكة، فلقيت عطاء بن أبي رباح، فقلت له: يا أبا

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين ٢٧٤/٨

محمد، إن أهل البصـــرة يقولون في القدر، قال: يا بني، أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال: فاقرأ الزخرف، قال: فقرأت {حم. والكتاب المبين. إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم} فقال: أتدري ما أم الكتاب؟ قلت: الله ورســـوله أعلم، قال: فإنه كتاب كتبه الله قبل أن يخلق الســـماوات، وقبل أن يخلق الأرض، فيه إن فرعون من أهل النار، وفيه {تبت يدا أبي لهب وتب} قال عطاء: فلقيت الوليد بن عبادة بن الصامت، صاحب رسول الله ﷺ، فسألته: ما كان وصية أبيك عند الموت؟ قال: دعاني أبي، فقال لي: يا بني، اتق الله، واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله، وتؤمن بالقدر كله، خيره وشره، فإن مت على غير هذا دخلت النار، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول ما خلق الله، القلم، فقال: اكتب، فقال: ما أكتب؟ قال: اكتب القدر ما كان، وما هو كائن إلى الأبد» (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٠٨١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٠٨٣).

(٣) اللفظ للترمذي (٢١٥٥).." [1]

"٥٠١٢- عن أبي حفصة، قال: قال عبادة بن الصامت لابنه: يا بني، إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أول ما خلق الله، القلم، فقال له: اكتب، قال: رب، وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء، حتى تقوم الساعة، يا بني، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من مات على غير هذا، فليس مني».

أخرجه أبو داود (٤٧٠٠) قال: حدثنا جعفر بن مســافر الهذلي، قال: حدثنا يحيى بن حســان، قال: حدثنا الوليد بن رباح، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي حفصة، فذكره (١).

---

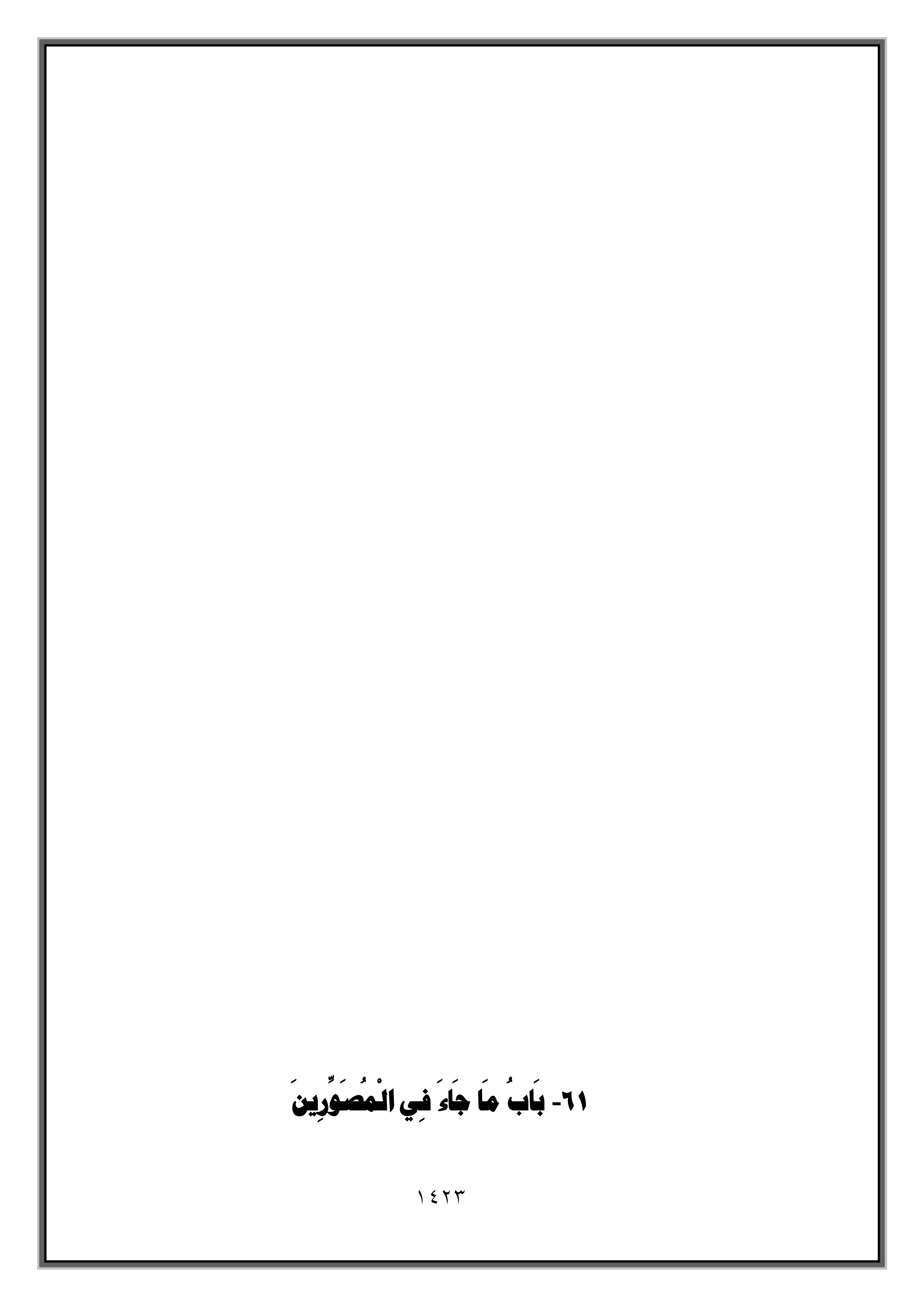
(١) المسند الجامع (٥٥٣٤)، وتحفة الأشراف (٥٠٨٢).

والحديث؛ أخرجه الطبراني، في «مسند الشاميين» (٥٩)، والبيهقي ٢٠٤/١٠.." [2]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٥٦/١٠

(٢) المسند المصنف المعلل ٤٥٨/١٠



٦١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصَوِّرِينَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلِيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً». أَخْرَجَاهُ.

أطرافه

"٧٥٥٩ - حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، سمع أبا هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم -[١٦٢]- يقول: " قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة (١)

"والقرام: الستر الرقيق، والسهوة، قال الأصمعي: هي كالصفة بين يدي البيت، ويقال: هي بيت صغير شبه المخدع، ويقال: هي شبه الرف، والطاق يوضع فيه الشيء، وقال ابن الأعرابي: السهوة: الكوة بين الدارين، وهي: الكندوج أيضا

٣٢١٦ - أخبرنا ابن عبد القاهر، أنا عبد الغافر بن محمد ، أنا محمد بن عيسى ، نا إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج، نا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: نا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر، وقد سترت علي بابي درنوكا، فيه الخيل ذوات الأجنحة، فأمرني، فنزعته» .

هذا حديث متفق على صحته

٣٢١٧ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا محمد بن العلاء، أنا ابن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، سمع أبا هريرة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: " قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة أو شعيرة ".." (٢)

"١٥٠٨٨- عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: دخلت مع أبي هريرة دارا بالمدينة، فرأى في أعلاها مصورا يصور، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا حبة، وليخلقوا ذرة.

ثم دعا بتور من ماء، فغسل يديه حتى بلغ إبطه، فقلت: يا أبا هريرة، أشيء سمعته من رسول الله صلى

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٦١/٩

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٢٩/١٢

الله عليه وسلم ؟ قال: منتهى الحلية» (١).

– وفي رواية: «عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: دخلت مع أبي هريرة دار مروان بن الحكم، فرأى فيها تصاوير وهي تبنى، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يقول الله، عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي، فليخلقوا ذرة، أو فليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة.

ثم دعا بوضوء، فتوضأ وغسل ذراعيه حتى جاوز المرفقين، فلما غسل رجليه، جاوز الكعبين إلى الساقين، فقلت: ما هذا؟ فقال: هذا مبلغ الحلية» (٢).

– وفي رواية: «عن أبي هريرة، رفع الحديث، قال: ومن أظلم ممن خلق خلقا كخلقي، فليخلقوا مثل خلقي، ذرة، أو ذبابة، أو حبة» (٣).

– وفي رواية: «عن أبي زرعة، قال: دخلت أنا وأبو هريرة دارا، تبنى بالمدينة لسعيد، أو لمروان، قال: فتوضأ أبو هريرة، وغسل يديه، حتى بلغ إبطيه، وغسل رجليه، حتى بلغ ركبتيه، فقلت: ما هذا يا أبا هريرة؟ قال: إنه منتهى الحلية، قال: ورأى مصورا يصور في الدار، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؟ فليخلقوا حبة، وليخلقوا ذرة» (٤).

---

(١) اللفظ للبخاري (٥٩٥٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٧١٦٦).

(٣) اللفظ لأحمد (٩٠٧١).

(٤) اللفظ لأبي يعلى (٦٠٨٦).." (١)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤٨٦/٣٢

وَلَهُمَا عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ؛ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الَّذِينَ يُضَاهِئُونَ بِخَلْقِ اللهِ».

أطرافه

"١٩٤٨٤ - أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني القاسم بن محمد، أن عائشة أخبرته: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستترة بقرام فيه صورة تماثيل، فتلون وجهه ثم أهوى إلى القرام فهتكه بيده، ثم قال: «إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله»." (١)

"٢٥٢٠٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن القاسم، عن عائشة، قالت: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم، وقد استترت بقرام فيه تماثيل، فلما رآه ، تغير لونه وهتكه بيده ، ثم قال: «إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله»." (٢)

"مثله (١)

٢٤٥٦٢ - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، وعطاء بن أبي رباح، قالا: حدثنا عروة بن الزبير، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة " (٢)

٢٤٥٦٣ - حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا الزهري، عن القاسم، عن عائشة، قالت: دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مستترة بقرام فيه صورة، فهتكه، ثم قال: " إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله عز وجل " (٣)

٢٤٥٦٤ - حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد سلف الكلام عليه في الرواية (٢٤٤٢٠) غير أن أحمد أفرده هناك عن حسين بن محمد المروذي.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، والأوزاعي:

---

(١) جامع معمر بن راشد، معمر بن راشد ١٠/٣٩٨

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٢٠٠

هو عبد الرحمن بن عمرو.

وأخرجه ابن عبد البر في " التمهيد " ٢١ / ٢٦٨ من طريق الأوزاعي، بهذا الإسناد.

وسلف برقم (٢٤٠٨٨) .

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو مكرر الحديث (٢٤٥٥٦) ، إلا أن شيخ الإمام أحمد هنا هو أبو المغيرة، وهو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.

وأخرجه البيهقي في "السنن" ٧ / ٢٦٧ من طريق أبي المغيرة، بهذا الإسناد.." (١)

"٢٥٨٣٩ - حدثنا بهز، قال: حدثنا حماد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبي، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله عز وجل " (١)

٢٥٨٤٠ - حدثنا بهز، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، عن مطرف، عن عائشة أنها " جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة من صوف سوداء فلبسها، فلما عرق فوجد ريح الصوف فقذفها "، - قال وأحسبه

=وأخرجه أبن حبان (٤٠٠٥) من طريق عمرو بن الحارث، عن عبد الرحمن ابن القاسم، به.

وأخرجه البخاري (١٥١٦) و (١٥١٨) ، والنسائي في "الكبرى" (٤٢٣٢) من طرق عن القاسم، به مختصرا.

أخرجه مطولا ابن أبي شيبة ١٠٢/٤، والبخاري (١٥٦٠) و (١٧٨٨) ، ومسلم (١٢١١) (١٢٣) ، والنسائي في "الكبرى" (٤٢٤٢) ، وابن خزيمة (٢٩٩٨) و (٣٠٧٦) ، وابن حبان (٣٧٩٥) و (٣٩١٨) ، والبيهقي في "السنن " ٣٥٦/٤-٣٥٧، وابن عبد البر في "التمهيد" ٢١٨/٨ من طريق أفلح بن حميد، عن القاسم، به.

وقد سلف برقم (٢٤١٠٩) ، ومختصرا برقم (٢٥٧٢٢) .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير حماد، وهو ابن سلمة، فمن رجال مسلم. بهز: هو ابن أسد العمي.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١١١/٤١

وأخرجه أبو يعلى (٤٤٦٩) من طريق حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.
وسلف برقم (٢٤٥٣٦) من طريق الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن القاسم، به.
وانظر (٢٤٠٨١) .." (١)

"٥٩٥٤ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: سمعت عبد الرحمن بن القاسم، وما بالمدينة يومئذ أفضل منه، قال: سمعت أبي، قال: سمعت عائشة رضي الله عنها: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر، وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال: «أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله» قالت: فجعلناه وسادة أو وسادتين

(٢٢٢١/٥) -[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم تصوير الحيوان. . وأن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة رقم ٢١٠٧]." (٢)

"٩١ - (٢١٠٧) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا متسترة بقرام فيه صورة، فتلون وجهه، ثم تناول الستر فهتكه، ثم قال: «إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة، الذين يشبهون بخلق الله»

[ش (متسترة) أي متخذة سترا
(بقرام) هو الستر الرقيق]." (٣)

"٩٢ - (٢١٠٧) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، جميعا عن ابن عيينة - واللفظ لزهير - حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، أنه سمع عائشة، تقول: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل، فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال: «يا عائشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة، الذين يضاهون بخلق الله» قالت عائشة:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٣/٤٣
(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٦٨/٧
(٣) صحيح مسلم، مسلم ١٦٦٧/٣

«فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين»

[ش (سهوة) قال الأصمعي هي شبيهة بالرف أو بالطاق يوضع عليه الشيء وقال أبو عبيد وسمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون السهوة عندنا بيت صغير منحدر في الأرض وسمكه مرتفع من الأرض يشبه الخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع قال أبو عبيد وهذا عندي أشبه ما قيل في السهوة وقال الخليل هي أربعة أعواد أو ثلاثة يعرض بعضها على بعض ثم يوضع عليها شيء من الأمتعة وقال ابن الأعرابي هي الكوة بين الدارين

(يضاهون) في النهاية المضاهاة المشابهة وقد تهمز وقرئ بهما]." (١)

"٥٣٥٦ - أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر، وقد سترت بقرام على سهوة لي، فيه تصاوير، فنزعه وقال: «أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله»

صحيح." (٢)

"٥٣٥٧ - أخبرنا إسحق بن إبراهيم، وقتيبة بن سعيد، عن سفيان، عن الزهري، أنه سمع القاسم بن محمد، يخبر عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد سترت بقرام فيه تماثيل، فلما رآه تلون وجهه، ثم هتكه بيده وقال: «إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله»

صحيح." (٣)

"ذكر البيان بأن المصورين يكونون في القيامة من أشد خلق الله عذابا

٥٨٤٧ ــ أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري،

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ١٦٦٨/٣

(٢) سنن النسائي، النسائي ٢١٤/٨

(٣) سنن النسائي، النسائي ٢١٤/٨

عن القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستترة بقرام فيه تماثيل، فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهوى إلى القرام، فهتكه بيده، ثم قال: "إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله" ١ [١٠٩:٢]

=فيها روح، والطبراني ١٢/"١٢٧٧٢" و"١٢٧٧٣"، والبيهقي ٢٧٠/٧ من طرق عن عوف، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٠٨/١، ومسلم "٢١١٠" "٩٩" في اللباس: باب تحريم تصوير صورة الحيوان، من طريق يحيى بن أبي إسحاق، عن سعيد بن أبي الحسين، به وانظر الحديث رقم "٥٨٤٨".

١ حديث صحيح. ابن أبي السري ـــ وهو محمد بن المتوكل ـــ قد توبع، ومن فوقه ثقات على شرط الشيخين. وهو في "مصنف عبد الرزاق" "١٩٤٨٤".

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم "٢١٠٧" "٩١" في اللباس: باب تحريم تصوير صورة الحيوان، والبيهقي ٢٦٧/٧.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٨٣/٨، والبخاري "٦١٠٩" في الأدب: باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى، ومسلم "٢١٠٧" "٩١"، والنسائي ٢١٤/٨ في الزينة: باب ذكر أشد الناس عذابا، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٢٨٣/٤، والبيهقي ٢٦٧/٧ من طرق عن الزهري، به.

وأخرجه البخاري "٥٩٥٤" في اللباس: باب ما وطئ من التصاوير، =." (١)

"١٤٥٥٧ - وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ، أنبأ أبو حامد بن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، أخبرني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستترة بقرام فيه صورة تماثيل فتلون وجهه ثم أهوى إلى القرام فهتكه بيده ثم قال: " إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله عز وجل " ح، قال: وأخبرنا أبو حامد ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ح قال: وحدثنا محمد بن يحيى ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٥٨/١٣

عنها بمثله ولم يذكرا بيده ولا تماثيل رواه البخاري في الصحيح، عن يسرة بن صفوان عن إبراهيم بن سعد ، ورواه مسلم، عن منصور عن أبي مزاحم عن إبراهيم وعن إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد عن عبد الرزاق.

١٤٥٥٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسـحاق قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصـر، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شـهاب، عن القاسـم بن محمد، أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته فذكر الحديث مثل حديث معمر سواء رواه مسلم في الصحيح، عن حرملة عن ابن وهب." (١)

"١٤٥٧٣ - أخبرنا أبو الحسـن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصـفار، أنا إسماعيل القاضـي، نا علي بن المديني، نا سـفيان قال: سمعت عبد الرحمن بن القاسـم، يقول: سمعت أبي يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام على سهوة لي فيه تماثيل، فلما رآه هتكه وقال: " إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله " ، قالت: فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسـادتين -[٤٤٠]- رواه البخاري في الصـحيح، عن علي بن المديني، ورواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان." (٢)

"١٨٤٩٦- عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أنه سمع عائشة تقول:

«دخل علي رسول الله ﷺ وقد استترت بقرام فيه تماثيل، فلما رآه رسول الله ﷺ تلون وجهه، ثم هتكه، وقال: إن أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله، ﷻ» (١).

- وفي رواية: «قدم رسـول الله ﷺ من سـفر، وقد سـترت بقرام لي على سـهوة لي فيها تماثيل، فلما رآه رسـول الله ﷺ هتكه، وقال: أشـد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضـاهون بخلق الله، قالت: فجعلناه وسادة، أو وسادتين» (٢).

- وفي رواية: «دخل علي النبي ﷺ، وفي البيت قرام فيه صـور، فتلون وجهه، ثم تناول السـتر فهتكه، وقالت: قال النبي ﷺ: من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور» (٣).

- وفي رواية: «أنها كانت اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل، فهتكه النبي ﷺ، فاتخذت منه نمرقتين،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣٦/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣٩/٧

فكانتا في البيت يجلس عليهما» (٤).

---

(١) اللفظ للحميدي، رواية الزهري.

(٢) اللفظ للبخاري (٥٩٥٤).

(٣) اللفظ للبخاري (٦١٠٩).

(٤) اللفظ للبخاري (٢٤٧٩).." (١)

"- وفي رواية: «اتخذت درنوكا فيه الصور، فجاء رسول الله ﷺ فهتكه، وقال: إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله، ﷻ» (١).

- وفي رواية: «قدم النبي ﷺ من سفر، وقد سترت بنمط فيه تماثيل، قالت: فنحاه، قالت: واتخذت منه وسادتين» (٢).

- وفي رواية: «سترت سهوة لي، تعني الداخل، بستر فيه تصاوير، فلما قدم النبي ﷺ هتكه، فجعلت منه منبوذتين، فرأيت النبي ﷺ متكئا على إحداهما» (٣).

أخرجه عبد الرزاق (١٩٤٨٤) قال: أخبرنا معمر، عن الزهري. و«الحميدي» (٢٥٣) قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الزهري (ح) قال سفيان: فلما جاءنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا بأحسن منه وأرخص. و«ابن أبي شيبة» (٢٥٧١٨) قال: حدثنا ابن عيينة، عن الزهري. وفي ٨/٣١٧ (٢٥٧٩٤) قال: حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن عبد الرحمن بن القاسم. و«أحمد» ٦/٣٦ (٢٤٥٨٢) قال: حدثنا سفيان، عن الزهري. وفي ٦/٨٣ (٢٥٠٤٣) قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم. وفي ٦/٨٥ (٢٥٠٦٣) قال: حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري. وفي ٦/٨٦ (٢٥٠٧٠) قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا الزهري. وفي ٦/١١٦ (٢٥٣٦١) قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن عبد الرحمن بن القاسم.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٠٦٣).

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥١٨/٣٨

(٢) اللفظ لأحمد (٢٦٣٠٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة.." (١)

وَلَهُمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صلى الله عايه وسلم يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ؛ يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسٌ يُعَذَّبُ بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

أطرافه

"٢٨٠٩ - حدثنا عبد الله بن نمير، قال: وأخبرنا حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، مثله (١)

٢٨١٠ - حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن يحيى يعني ابن أبي إسحاق، عن سعيد بن أبي الحسن، قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: يا أبا العباس، إني رجل أصور هذه الصور، وأصنع هذه الصور، فأفتني فيها؟ قال: ادن مني، فدنا منه (٢) ، فقال: ادن مني، فدنا منه حتى وضع يده على

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥١٨/٣٨

رأسه، قال: أنبئك بما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة صورها نفس (٣) تعذبه في جهنم " فإن كنت لا بد فاعلا، فاجعل الشجر وما لا نفس له (٤) .

---

(١) حديث صحيح، حجاج- وهو ابن أرطاة، وإن روأه بالعنعنة- قد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (الجزء الذي نشره العمروي) ص١٢٨ عن ابن نمير وأبي معاوية، عن حجاج بن أرطاة، بهذا الإسناد. ووقع فيه: ثنا ابن نمر قال. ثنا أبو معاوية عن حجاج، وهو تحريف، والصواب ما أثبتنا.

وأخرجه ابن ماجه (٢٩٩٤) من طريق أبي معاوية، والطبراني (١١٢٩٩) من طريق أبي معاوية وعلي بن مسهر، كلاهما عن حجاج، به. وانظر ما قبله.

(٢) قوله في المرة الثانية: "فقال: ادن مني، فدنا منه" سقط من النسخ المطبوعة، وأثبتناه من الأصول الخطية، ولفظة "منه" في الموضعين ليست قي (ظ٩) و (ظ١٤) .

(٣) في (ظ٩) و (ظ١٤) : نفسا، وهو صواب على أن تضبط ياء "يجعل" بالفتح.

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢١١٠) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (٣٣٩٤) ، وانظر ما سلف برقم (١٨٦٦) و (٢١٦٢) .." [1]

"٩٩ - (٢١١٠) قال مسلم: قرأت على نصر بن علي الجهضمي، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا يحيى بن أبي إسحاق، عن سعيد بن أبي الحسن، قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: إني رجل أصور هذه الصور، فأفتني فيها، فقال له: ادن مني، فدنا منه، ثم قال: ادن مني، فدنا حتى وضع يده على رأسه، قال: أنبئك بما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل مصور في النار، يجعل له، بكل صورة صورها، نفسا فتعذبه في جهنم» وقال: «إن كنت لا بد فاعلا، فاصنع الشجر وما لا نفس له» ، فأقر به نصر بن علي

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٣/٥

[ش (يجعل) الفاعل هو الله تعالى أضمر للعلم به]." (١)

"١٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حِصْنٍ الطُّوسِيُّ بِطَرَسُوسَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ أُصَوِّرُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ فَأَفْتِنِي فِيهَا قَالَ: ادْنُ مِنِّي، فَدَنَا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: ادْنُ مِنِّي، فَدَنَا حَتَّى وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: أُنَبِّئُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسٌ فَيُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ» فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَاصْنَعْ مَا لَا نَفْسَ لَهُ." (٢)

"٦٢١٩- عن سعيد بن أبي الحسن البصري، قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: يا أبا العباس، إني رجل أصور هذه الصور، وأصنع هذه الصور، فأفتني فيها؟ قال: ادن مني، فدنا منه، فقال: ادن مني، فدنا منه، حتى وضع يده على رأسه، قال: أنبئك بما سمعت من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة صورها نفس تعذبه في جهنم».

فإن كنت لا بد فاعلا، فاجعل الشجر، وما لا نفس له (١).

- وفي رواية: «عن سعيد بن أبي الحسن، قال: كنت عند ابن عباس، وسأله رجل، فقال: يا ابن عباس، إني رجل إنما معيشتي من صنعة يدي، وإني أصنع هذه التصاوير؟ قال: فإني لا أحدثك إلا بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول، سمعته يقول:

«من صور صورة، فإن الله، ﷻ، معذبه يوم القيامة، حتى ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ فيها أبدا».

قال: فربا لها الرجل ربوة شديدة، فاصفر وجهه، فقال له ابن عباس: ويحك، إن أبيت إلا أن تصنع، فعليك بهذا الشجر، وكل شيء ليس فيه روح (٢).

- وفي رواية: «عن ابن عباس، قال: جاءه رجل، فقال: إني عملت هذه التصاوير، قال: فقال النبي ﷺ: إن الله يعذب المصورين لما صوروا».

قال: فذهب الرجل، وزعم أن له عيالا، قال ابن عباس: لا تصور شيئا فيه روح (٣).

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ١٦٧٠/٣

(٢) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ ص/٦٢

(١) اللفظ لأحمد (٢٨١١).

(٢) اللفظ لأحمد (٣٣٩٤).

(٣) اللفظ لابن حبان (٥٨٤٦).." [١]

وَلَهُمَا عَنْهُ مَرْفُوعًا: «مَنْ صَوَّرَ صُوْرَةً فِي الدُّنْيَا؛ كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوْحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ».

أطرافه

١٩٤٩١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ كَارِهُونَ صُبَّ الْآنُكُ فِي سِمَاخِهِ، وَمَنْ كَذَبَ فِي حُكْمِهِ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً - أَوْ قَالَ: بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ -، وَيُعَذَّبُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ» [٢]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٦٧/١٣

(٢) جامع معمر بن راشد (١٠/ ٣٩٩)

٢٥٢١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَعَلَ يُفْتِي وَلَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ أُصَوِّرُ هَذِهِ الصُّوَرَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: ادْنُهُ، فَدَنَا الرَّجُلُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ» (١)

حدثنا محمد بن بِشْر حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبةَ أنه شهد النَّضْر بن أنس يحدث قَتادة أنه شهد عبد الله بن عباس يفتي الناسَ ولا يَذْكر في فتْياه رسول الله -صلي الله عليه وسلم-، حتي جاء رجل فقال: إني رجل عراقي، وإني أصوّر هذه التصاوير؟، فقال: ادْنُهْ، مرتين أو ثلاثاً، سمعت محمداً -ﷺ - أو قال: سمعت رسول الله -ﷺ - يقول: "من صور صورة في الدنيا كلِّف يومَ القيامة أن ينفخ فيها الرُّوحَ، وليس بنافخ". (٢)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لاَ أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا» فَرَبَا الرَّجُلُ رَبْوَةً شَدِيدَةً، وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ، فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ، كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ (٣)

حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، يُحَدِّثُ قَتَادَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ، وَلاَ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى سُئِلَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُلِّفَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ» (٤)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٢٠٠)

(٢) مسند أحمد ت شاكر (٣/ ٣٩٥)

(٣) صحيح البخاري (٣/ ٨٢)

(٤) صحيح البخاري (٧/ ١٦٩)

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَعَلَ يُفْتِي وَلَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ أُصَوِّرُ هَذِهِ الصُّوَرَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: ادْنُهْ فَدَنَا الرَّجُلُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ» (١)

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ صَوَّرَ صُورَةً عَذَّبَهُ اللَّهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا، يَعْنِي الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ يَفِرُّونَ مِنْهُ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَفِي البَاب عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ، وَعَائِشَةَ، وَابْنِ عُمَرَ.

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (٢)

عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ» (٣)

١٥٠٩٠- عن عكرمة مولى ابن عباس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:«من صور صورة عذب يوم القيامة، حتى ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ فيها، ومن استمع إلى حديث قوم ولا يعجبهم أن يستمع حديثهم، أذيب في أذنه الآنك، ومن تحلم كاذبا دفع إليه شعيرة، وعذب حتى يعقد بين طرفيها، وليس بعاقد» (١).

- وفي رواية: «من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ».

أخرجه أحمد ٥٠٤/٢ (١٠٥٥٦) قال: حدثنا يزيد. و«النَّسائي» ٢١٥/٨، وفي «الكبرى» (٩٦٩٩) قال: أخبرنا عَمرو بن علي، قال: حدثنا عفان.

كلاهما (يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم) عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن عكرمة، فذكره (٢).

---

(١) صحيح مسلم (٣/ ١٦٧١)

(٢) سنن الترمذي ت بشار (٣/ ٢٨٣)

(٣) السنن الكبرى للنسائي (٨/ ٤٥٩)

• أَخرجه البخاري تعليقا ٩/٥٤ (٧٠٤٢) قال: وقال قتيبة: حدثنا أَبو عوانة، عن قتادة، عن عكرمة، عن أبي هريرة، قوله: من كذب في رؤياه.

وقال شعبة: عن أبي هاشم الرماني، قال: سمعت عكرمة: قال أَبو هريرة، قوله: من صور، ومن تحلم، ومن استمع.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١٣٩١٩)، وتحفة الأشراف (١٤٢٥٢)، وأطراف المسند (١٠٠٨٥). [١]

وَلِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ؛ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ: «أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «أَنْ لَا تَدَعَ صُورَةً إِلَّا طَمَسْتَهَا، وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ»».

أطرافه

٧٤١ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن حبيب، عن أبي وائل، عن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ " أن لا تدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبرا مشرفا إلا سويته " (٢)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. الحكم: هو ابن عتيبة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٦٣/١٠، وعنه مسلم (٢٧٢٧) عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٩٣) ، والبخاري (٣١١٣) و (٥٣٦١) و (٦٣١٨) ، ومسلم (٢٧٢٧) ، وأبو داود (٥٠٦٢) ، وابن حبان (٥٥٢٤) ، والبيهقي ٢٩٣/٧ من طرق عن شعبة، به. وانظر (٦٠٤) .

---

(١) المسند المصنف المعلل (٣٢/ ٤٨٩)

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الهياج الأسدي- واسمه حيان بن الحصين- فمن رجال مسلم. حبيب: هو ابن أبي ثابت، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.
وأخرجه مسلم (٩٦٩) ، وأبو يعلى (٦١٤) ، والحاكم ٣٦٩/١ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.
وأخرجه عبد الرزاق (٦٤٨٧) ، وأبو داود (٣٢١٨) ، والنسائي ٨٨/٤ من طريق سفيان الثوري، به.
وأخرجه الطيالسي (١٥٥) عن قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت، به.
وأخرجه أبو يعلى (٣٤٣) من طريق يزيد بن هارون، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهياج، به. بإسقاط أبي وائل من السند، وهذا من أغلاط المسعودي، فإنه كان اختلط بأخرة، ويزيد بن هارون ممن حمل عنه بعد اختلاطه. وسياتي برقم (١٠٦٤) ، وانظر (٦٨٣) .." (١)

"فوقع فيها رجل فتعلق بآخر، ثم تعلق الآخر بآخر، حتى كانوا فيها أربعة فتنازع في ذلك حتى أخذ السلاح بعضهم لبعض. فقال لهم علي: أتقتلون مائتين في أربعة؟ ولكن سأقضي بينكم بقضاء إن رضيتموه للأول ربع الدية، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية، وللرابع الدية. فلم يرضوا بقضائه. فأتوا النبي ﷺ فقال: " سأقضي بينكم بقضاء " قال: فأخبر بقضاء علي ﷺ فأجازه (١)
١٠٦٤ - حدثنا وكيع، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن حبيب، عن أبي وائل، عن أبي الهياج، قال: قال لي علي: قال عبد الرحمن: إن عليا، قال لأبي الهياج: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ: " أن لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته، ولا تمثالا إلا طمسته " (٢)

---

(١) إسناده ضعيف، وقد تقدم برقم (٥٧٣) .
(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، وحديث وكغ تقدم برقم (٧٤١) .
وأخرجه الترمذي (١٠٤٩) عن محمد بن بشـــار، وأبو يعلى (٣٥٠) عن عبيد الله القواريري، والحاكم ٣٦٩/١ من طريق أحمد بن حنبل، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. في حديث محمد وأحمد: عن أبي وائل أن عليا قال لأبي الهئاج الأسدي، وقي حديث عبيد الله: عن حبيب بن أبي ثابت أن عليا قال لأبي الهياج، بإسقاط أبي وائل!
قال الحاكم: هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأظنه لخلاف فيه عن الثوري، فإنه

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٤١/٢

قال مرة: عن أبي وائل عن أبي الهياج، وقد صح سماغ أبي وائل من علي ﷺ.

وقال الترمذي: حديث علي حديث حسن، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم،=." (١)

"١٢٣٨ - حدثنا يزيد، أخبرنا شريك، عن الركين بن الربيع، عن حصين بن قبيصة، عن علي، قال: كنت رجلا مذاء، فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ من أجل ابنته، فأمرت المقداد فسأل رسول الله ﷺ عن الرجل يجد المذي، فقال: " ذلك ماء الفحل، ولكل فحل ماء، فليغسل ذكره، وأنثييه، وليتوضأ وضوءه للصلاة " (١)

١٢٣٩ - حدثنا يزيد، أخبرنا أشعث بن سوار، عن ابن أشوع، عن حنش بن أبي المعتمر، أن عليا، بعث صاحب شرطه فقال: أبعثك لما بعثني له رسول الله ﷺ: " لا تدع قبرا إلا سويته، ولا تمثالا إلا وضعته " (٢)

• ١٢٤٠ - حدثنا عبد الله، حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن محمد بن سالم، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة،

= عن علي قال: نهى رسول الله ﷺ عن زيارة القبور، وعن لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام، ثم رخص فيها بعد.

(١) حسن لغيره، شريك النخعي- وإن كان سيئ الحفظ- قد توبع، وباقي رجاله ثقات. وانظر ما تقدم برقم (٨٦٨) .

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار، وحنش أبو المعتمر - وهو ابن المعتمر، ويقال: ابن ربيعة- إلى الضعف أقرب، لكن تقدم الحديث بسند صحيح في "المسند" برقم (٧٤١) . وصاحب شرطة علي: هو أبو الهياج الأسدي، وابن أشوع: هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٤١/٣ عن محمد بن فضيل، وأبو يعلى (٥٠٧) من طريق على بن مسهر، كلاهما عن أشعث بن سوار، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (١٢٨٤) .." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣١٧/٢

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٩٩/٢

"٩٣ - (٩٦٩) حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شـــيبة، وزهير بن حرب، - قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: - حدثنا وكيع، عن ســـفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهياج الأســدي، قال: قال لي علي بن أبي طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسـول الله ﷺ؟ «أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته»." (١)

"١٠٤٩ - حدثنا محمد بن بشــار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا ســفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، أن عليا قال لأبي الهياج الأسدي: أبعثك على ما بعثني به النبي ﷺ «أن لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته، ولا تمثالا إلا طمسته -[٣٥٨]-» وفي الباب عن جابر.: «حديث علي حديث حسـن» ، «والعمل على هذا عند بعض أهل العلم يكرهون أن يرفع القبر فوق الأرض» . قال الشافعي: «أكره أن يرفع القبر إلا بقدر ما يعرف أنه قبر لكيلا يوطأ ولا يجلس عليه»

صحيح." (٢)

"١٠٤٩- حدثنا محمد بن بشـار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سـفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، أن عليا قال لأبي الهياج الأسدي: أبعثك على ما بعثني به النبي ﷺ أن لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته، ولا تمثالا إلا طمسته.." (٣)

"٩١١ - حدثنا محمد بن معمر، قال: نا أبو داود، وحســـين بن الحســـن، قالا: نا قيس، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وايل شـــقيق بن ســـلمة، عن -[١٢٥]- ابن أبي الهياج، عن أبيه، قال: قال لي علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسـول الله ﷺ؟ أن لا أمر بقبر إلا سـويته وبمسـح التماثيل. وهذا الحديث قد رواه غير قيس عن، حبيب بن أبي ثابت، عن ابن أبي الهياج، عن أبيه، عن علي ولا نعلم أحدا، قال: عن أبي وايل، عن ابن أبي الهياج، عن أبيه، إلا قيس." (٤)

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٦٦٦/٢

(٢) سنن الترمذي ت شاكر، الترمذي، محمد بن عيسى ٣٥٧/٣

(٣) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٣٥٧/٢

(٤) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ١٢٤/٣

"٢١٦٩ - أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحي قال: حدثنا سـفيان، عن حبيب، عن أبي وائل، عن أبي الهياج قال: قال علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسـول الله ﷺ: «لا تدعن قبرا مشرفا إلا سويته ولا صورة في بيت إلا طمستها»." (١)

"٢٠٣١ - أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سـفيان، عن حبيب، عن أبي وائل، عن أبي الهياج، قال: قال علي ﷺ: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ، «لا تدعن قبرا مشرفا إلا سويته، ولا صورة في بيت إلا طمستها»

صحيح." (٢)

"٣٤٣ - حدثنا عبيد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسـعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهياج، قال: قال علي: أبعثك على ما بعثني عليه رسـول الله ﷺ: «لا تدع قبرا إلا سـويته، ولا تمثالا إلا طمسته» إسناده منقطع وفيه ضعيف." (٣)

"٣٥٠ - حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سـفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، أن عليا، قال لأبي الهياج: أبعثك على ما بعثني عليه رسـول الله ﷺ: «لا تدع قبرا مشـرفا إلا سويته، ولا تمثالا إلا طمسته» إسناده ضعيف." (٤)

"٦١٤ - حدثنا زهير، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهياج الأسـدي، قال: قال علي: " أبعثك على ما بعثني عليه رسـول الله ﷺ: أن لا أدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبرا إلا سويته "إسناده صحيح." (٥)

"٢٠٥٩ - حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا محمد بن عمار الرازي قال: حدثنا إسـحاق بن سليمان قال: نا أبو حماد المفضل بن صدقة، عن أبي إسحاق، عن أبي الهياج الأسدي،. قال: بعثني

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٤٦٤/٢

(٢) سنن النسائي، النسائي ٨٨/٤

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٢٨٥/١

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٢٨٩/١

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٤٥٥/١

علي بن أبي طالب ﵁، فقال: تدري على ما أبعثك؟ على ما بعثني رســـول الله ﷺ قال: «لا تدع تمثالا إلا كسرته، ولا قبرا -[٣٠٧]- مسنما إلا سويته»." (١)

"٤١٦٣ - حدثنا علي قال: نا محمد بن نباتة الرازي قال: نا عبد الصـمد بن عبد العزيز المقرئ، عن عمرو بن أبي قيس، عن الأعمش، عن أبي وائل قـال: -[٢٦٩]- قـال علي لأبي الهياج: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ فقال: «لا تدعن قبرا مشرفا إلا سويته، ولا تمثالا إلا طمسته»
لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عمرو بن أبي قيس، تفرد به: عبد الصمد بن عبد العزيز "." (٢)

"١٥٢ - حدثنا أحمد بن زهير التســـتري أبو حفص، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصـــم الرازي، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا المفضل بن صدقة أبو حماد الحنفي، عن أبي إسحاق عن أبي الهياج الأسـدي قال: بعثني علي بن أبي طالب فقال: أتدري على ما أبعثك؟ أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا تدع تمثالا إلا كسرته ولا قبرا مسنما إلا سويته» ، لم يروه عن أبي إسحاق إلا المفضل ، ولا عنه إلا إسحاق الرازي تفرد به محمد بن عمار." (٣)

"١٦٣٩- (٦٣) حدثنا محمد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن جابر، عن أم محمد، عن عائشة قالت:
كان النبي ﷺ لا يقعد في بيت مظلم حتى يوضأ له فيه بسراج (١) .
١٦٤٠- (٦٤) حدثنا محمد قال: حدثنا ابن أبي مذعور محمد بن عمرو بن ســـليمان قال: حدثنا النضر بن إسماعيل قال: حدثنا مسعر، عن جابر، عن الشعبي قال: استعمل علي بن أبي طالب ﵇ أبا الهياج، وقال له:
استعملتك على ما استعملني عليه رسول الله ﷺ: «لا تتركن قبرا شاخصا إلا سويته بالأرض» (٢) .
١٦٤١- (٦٥) حدثنا محمد قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي، عن هشام بن زياد قال: حدثني من سمع أبا بردة يقول: قدمنا المدينة فأتاني ابن عمر فقال: يا ابن أخ، تدري لم أتيتك؟ قلت: فضلك وفضل أبيك، قال: فإني سمعت أبي يقول:
قال رسول الله ﷺ: «إن من بر الرجل بأبيه أن يبر أهل ود أبيه» . وإن أبي كان يحب أباك (٣) .

(١) المعجم الأوسط، الطبراني ٣٠٦/٢

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني ٢٦٨/٤

(٣) المعجم الصغير للطبراني، الطبراني ١٠٨/١

(١) أخرجه البزار (٢٠١٥- زوائده) ، وتمام في «فوائده» (١١١١) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.
وقال الألباني في «الضعيفة» (٧٠٨) : موضوع.
(٢) أخرجه الدارقطني في «علله» (٤/ ١٨٤) عن أبي حامد الحضرمي به.
وإسناده ضعيف جدا.
وأخرجه مسلم (٩٦٩) من وجه آخر عن علي بنحوه.
(٣) أخرجه ابن عساكر (٢٦/ ٤٤) من طريق المخلص به.
والمرفوع عند مسلم (٢٥٥٢) من وجه آخر عن ابن عمر.." (١)

"١٣٦٦ - أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا معاذ بن نجدة القرشي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن وهو ابن مهدي، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، أن عليا قال لأبي هياج: «أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ، أن لا تدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبرا مشرفا إلا سويته» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وأظنه لخلاف فيه، عن الثوري فإنه قال مرة: عن أبي وائل، عن أبي الهياج، وقد صح سماع أبي وائل من علي رضي الله عنه "

١٣٦٧ - أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهياج، قال: قال لي علي ألا أبعثك على ما بعثني عليه النبي ﷺ فذكر الحديث بنحوه." (٢)

"٧٧٢٥ - وروينا عن علي، رضي الله عنه أنه قال لأبي الهياج الأسدي: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن «لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته، ولا تمثالا إلا طمسته؟»

٧٧٢٦ - قال الشافعي في رواية أبي سعيد: وكان بعض الناس يسنم القبر، ومقبرة المهاجرين، والأنصار

(١) المخلصيات، المخلص ٣٢٢/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٥٢٤/١

تســـطح قبورها وتشـــخص عن وجه الأرض نحوا من شـــبر ونجعل عليها البطحاء مرة، ومرة بطين، ولا أحسب هذا من الأمور التي ينبغي أن يدخل فيها أحد علينا.

٧٧٢٧ – وقد بلغنا عن القاسم بن محمد قال: رأيت قبر النبي ﷺ وأبي بكر، وعمر مسطحة.

٧٧٢٨ – قال أحمد: قد رويناه عن ابن أبي فديك، عن عمرو بن عثمان بن هانئ، عن القاســـم بن محمد،

٧٧٢٩ – وروينا عن سفيان التمار، أنه رأى قبر النبي ﷺ مسنما.

٧٧٣٠ – فإن كان حفظه عنه أبو بكر بن عياش فكأنه غير عما كان رواه للقاسم بن محمد، ولا اعتبار بما أحدث. «

٧٧٣١ – وقد اســـتحب بعض أهل العلم من أهل الحديث التســـنيم وفي هذا الزمان لكونه جائزا بالإجماع، وأن التسطيح صار شعارا لأهل البدع لئلا يكون سببا لإطالة الألسنة فيمن فعل ذلك بقبره، وهو منزه عنه، والله أعلم»

٧٧٣٢ – قال الشافعي: ويوضع عند رأسه صخرة أو علامة ما كانت." (١)

"محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج، نا يحيى بن يحيى، أنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهياج الأسدي، قال: قال لي علي: «ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ أن لا تدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبرا مشرفا إلا سويته» .

هذا حديث صحيح

(١) معرفة السنن والآثار، البيهقي، أبو بكر ٣٣٠/٥

وقال خارجة بن زيد: رأيتني ونحن شـــبان في زمن عثمان، وإن أشـــدنا وثبة الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى نجاوزه." (١)

"٩٥٤٦- عن أبي الهياج الأسدي، قال: قال لي علي بن أبي طالب:

«أبعثك على ما بعثني عليه رسـول الله ﷺ ؛ أن لا تدع تمثالا إلا طمسـته، ولا قبرا مشـرفا إلا سـويته» (١).

- وفي رواية: «ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ؟ لا تدعن قبرا مشرفا إلا سويته، ولا صورة في بيت إلا طمستها» (٢).

- وفي رواية: «أن عليا قال: أبعثك فيما بعثني رسـول الله ﷺ ؛ أمرني أن أسـوي كل قبر، وأطمس كل صنم» (٣).

أخرجه أحمد ٨٩/١ (٦٨٣) قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا حماد، يعني ابن ســـلمة، عن يونس بن خباب، عن جرير بن حيان. وفي ٩٦/١ (٧٤١) و١٢٩/١ (١٠٦٤) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب، عن أبي وائل. و«مسلم» ٦١/٣ (٢٢٠٣) قال: حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شـــيبة، وزهير بن حرب، قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا وكيع، عن ســـفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل. وفي (٢٢٠٤) قال: وحدثنيه أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال: حدثنا يحيى، وهو القطان، قال: حدثنا ســـفيان، قال: حدثني حبيب، بهذا الإســـناد. و«أبو داود» (٣٢١٨) قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا ســـفيان، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل.

---

(١) اللفظ لأحمد (٧٤١).

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) اللفظ لأحمد (٦٨٣).." (٢)

"و«عبد الله بن أحمد» ١١١/١ (٨٨٩) قال: حدثنا شـــيبان، أبو محمد، قال: حدثنا حماد بن ســـلمة، قال: أخبرنا يونس بن خباب، عن جرير بن حيان. و«النســـائي» ٨٨/٤، وفي «الكبرى»

---

(١) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٤٠٤/٥

(٢) المسند المصنف المعلل ١٩٦/٢١

(٢١٦٩) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سـفيان، عن حبيب، عن أبي وائل. و«أبو يعلى» (٦١٤) قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل.

كلاهما (جرير بن حيان، ابن أبي الهياج، وأبو وائل شقيق بن سلمة) عن أبي الهياج، حيان بن حصين الأسدي، فذكره.

• أخرجه أبو يعلى (٣٤٣) قال: حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهياج، قال: قال علي: «أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ؛ لا تدع قبرا إلا سويته، ولا تمثالا إلا طمسته».

ليس فيه: «أبو وائل».

• وأخرجه عبد الرزاق (٦٤٨٧). وأحمد ١/١٢٨ (١٠٦٤) قال: حدثنا عبد الرحمن. و«الترمذي» (١٠٤٩) قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. كلاهما (عبد الرزاق بن همام، وعبد الرحمن بن مهدي) عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل؛

«أن عليا قال لأبي الهياج الأسدي: أبعثك على ما بعثني به النبي ﷺ ؛ أن لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته، ولا تمثالا إلا طمسته» (١).

---

(١) اللفظ للترمذي.." (١)

"- وفي رواية: «عن أبي وائل، قال: قال علي لأبي هياج: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ؛ لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته، يعني قبور المسلمين، ولا تمثالا في بيت إلا طمسته» (١).

لم يقل فيه أبو وائل: «عن أبي الهياج».

. قال الترمذي: حديث علي حديث حسن.

• وأخرجه أبو يعلى (٣٥٠) قال: حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت؛

«أن عليا قال لأبي الهياج: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ؛ لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته، ولا

---

(١) المسند المصنف المعلل المؤلفين ١٩٧/٢١

تمثالا إلا طمسته».

ليس فيه: «أبو وائل» (٢).

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

(٢) المسند الجامع (١٠٠٨١)، وتحفة الأشراف (١٠٠٨٣) وأطراف المسند (٦٢٢١).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (١٥٠)، والبزار (٩١١)، والبغوي (١٥١٦).." (١)

". فوائد:

ـــ قال أبو عيسى الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، أن عليا قال لأبي الهياج: أبعثك على ما بعثني عليه النبي ﷺ؛ أن لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته، ولا تمثالا إلا طمسته.

وقال بشر بن السري: عن سفيان الثوري، عن حبيب، عن أبي هياج قال: قال لي علي.

فسألت محمدا، يعني ابن إسماعيل البخاري، فقال: الصحيح عن أبي وائل؛ أن عليا قال لأبي الهياج. «ترتيب علل الترمذي الكبير» (٢٥٨).

. وقال الدارقطني: يرويه حبيب بن أبي ثابت، واختلف عنه؛

فرواه الثوري، عن حبيب، عن أبي وائل، عن أبي الهياج.

قال ذلك يحيى القطان، وخالد بن الحارث، ووكيع، وعبد الرحمن، وأبو نعيم، وقبيصة، وغيرهم.

وقال أبو إسحاق الفزاري: عن الثوري، عن حبيب، عن أبي وائل، عن علي، أنه قال لأبي الهياج.

وقال ابن المبارك: عن الثوري، عن حبيب، عن أبي وائل، عن علي، ولم يذكر أبا الهياج.

وقال معاوية بن هشام: عن الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن أبي الهياج، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال له: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ: لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته، ولا تمثالا في بيت إلا طمسته.." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢١/١٩٨

(٢) المسند المصنف المعلل ٢١/١٩٩

٦٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الْحَلِفِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ». أَخْرَجَاهُ.

أطرافه

"حدثنا شعبة، قال: سمعت العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب " وقال ابن جعفر: " للبركة " (١)

٧٢٠٨ - حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن العلاء، عن أبيه، (٢)

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أبو يعلى (٦٤٥٨) ، والخرائطي في "مساوىء الأخلاق" (١١٩) ، وابن حبان (٤٩٠٦) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (١٠٣١) ، والبخاري (٢٠٨٧) ، ومسلم (١٦٠٦) ، وأبو داود (٣٣٣٥) ، والنسائي ٢٤٦/٧، والبيهقي ٢٦٥/٥، والبغوي (٢٠٤٦) من طريق ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بلفظ: "الحلف منفقة للسلعة ... ".

وسيأتي الحديث برقم (٧٢٩٣) و (٩٣٤٩) .

وفي الباب عن أبي قتادة عند أحمد ٥/٢٩٧-٢٩٨، ومسلم (١٦٠٧) .
قوله: "منفقة"، قال الحافظ في "الفتح" ٤/٣١٥: بفتح الميم والفاء بينهما نون ساكنة، مفعلة من النفاق -بفتح النون-: وهو الرواج ضد الكساد، والسلعة -بكسر السين-: المتاع. وقوله: "ممحقة" بالمهملة والقاف وزن الأول، وحكى عياض ضم أوله وكسر الحاء، والمحق: النقص والإبطال، وقال القرطبي: المحدثون يشددونها، والأول أصوب، والهاء للمبالغة، ولذلك صح خبرا عن الحلف، وفي مسلم: اليمين، ولأحمد: اليمين الكاذبة، وهي أوضح، وهما في الأصل مصدران مزيدان
محدودان، بمعنى النفاق والمحق.
و"ممحقة"، قال السندي: أي: موضع لنقصان البركة، ومظنة له في المال، بأن يسلط الله عليه وجوها يتلف فيها، إما سرقا أو حرقا أو غرقا أو غصبا أو نهبا، أو عوارض ينفق فيها من أمراض وقحط وغير ذلك مما شاء الله، كذا قيل.
(٢) قوله: "عن أبيه" سقط من (م) وأكثر الأصول الخطية، وأثبتناه من (عس) =." (١)

"٢٢٥٤٥ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني معبد بن كعب بن مالك، أنه سمع أبا قتادة السلمي يحدث، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: " إياكم وكثرة الحلف في البيع؛ فإنه ينفق، ثم يمحق " (١)
٢٢٥٤٦ - حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال: "

= طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن ماجه (٢٢٠٩) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى وإسماعيل بن عياش، والخطيب في "تاريخ بغداد" ٨/٤٧٦ من طريق زياد ابن عبد الله البكائي، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/٢٠، ومسلم (١٦٠٧) ، والنسائي ٧/٢٤٦، والبيهقي في "السنن الكبرى" ٥/٢٦٥، وفي "الآداب" (٩٦٢) من طريق الوليد ابن كثير المخزومي، والطبري في "تهذيب الآثار" (١٢٠) من طريق عقيل بن خالد كلاهما عن معبد بن كعب بن مالك، به.

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٢/١٤١

وسيأتي برقم (٢٢٥٤٥) و (٢٢٥٧١) من طريق ابن إسحاق.

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٢٠٧) ، ولفظه: "اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب" وإسناده صحيح.

قوله: "فإنه ينفق" أي: الحلف الكاذب كما جاء صريحا في حديث أبي هريرة المذكور، وينفق بتشديد الفاء، أي: يروج السلعة.

"يمحق" بوزن يمنع: يمحو البركة.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه من أجل محمد بن إسحاق.

وانظر ما قبله.." (١)

"٢٠٨٧ - حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، قال ابن المسيب: إن أبا هريرة ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للبركة»

(٧٣٥/٢) -[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب النهي عن الحلف في البيع رقم ١٦٠٦

(الحلف) اليمين والمراد بها هنا الكاذبة. (منفقة) مروجة. (ممحقة) مذهبة. (للبركة) الزيادة والنماء من الله تعالى]." (٢)

"١٣١ - (١٦٠٦) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا أبو صفوان الأموي، ح وحدثني أبو الطاهر، وحرملة بن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، كلاهما عن يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، أن أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للربح»

[ش (منفقة للسلعة) أي سبب لنفاق المتاع ورواجها في ظن الحالف

(ممحقة للربح) أي سبب لمحق البركة وذهابها إما بتلف يلحقه في ماله أو بإنفاقه في غير ما يعود نفعه إليه في العاجل أو ثوابه في الآجل]." (٣)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٣٥/٣٧

(٢) صحيح البخاري، البخاري ٦٠/٣

(٣) صحيح مسلم، مسلم ١٢٢٨/٣

"٣٣٣٥ - حدثنا أحمد بن عمرو بن السـرح، حدثنا ابن وهب، ح وحدثنا أحمد بن صـالح، حدثنا عنبسة، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قال لي ابن المسيب: إن أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة» ، قال ابن السرح: «للكسب» ، وقال: عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ

صحيح." (١)

"٧٧٥٥- حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي، قال: حدثنا أيوب بن سويد، قال: حدثنا يونس، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة.
وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري إلا يونس.." (٢)

"٦٠٠٩ - أخبرنا أحمد بن عمرو بن السـرح، قال: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للكسب»." (٣)

"٤٤٦١ - أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب»

صحيح." (٤)

"٥٤٧٨ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ «الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح»." (٥)

"ذكر الزجر عن أن ينفق المرء سلعته بالحلف الكاذبة

٤٩٠٦ - أخبرنا الحسـين بن محمد بن أبي معشـر، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال:

---

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢٤٥/٣

(٢) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٢٠١/١٤

(٣) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٩/٦

(٤) سنن النسائي، النسائي ٢٤٦/٧

(٥) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ٤٠١/٣

حدثنا محمد بن ســـلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب"١. [٢: ٧٩]

---

١ إسناده قوي، محمد بن وهب بن أبي كريمة روى عنه جمع، وذكره المؤلف في "الثقات"، وقال النسائي: لابأس به صالح، وقال مسلمة بن قاسم: صدوق، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح. أبو عبد الرحيم: هو خالد بن أبي الحراني، وزيد: هو ابن أبي أنيسة.

وأخرجه أحمد ٢/٢٣٥ و٢٤٢ و٤١٣، والبيهقي ٥/٢٦٥ من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "٢٠٨٧" في البيوع: باب {يمحق الله الربا ويربي الصــدقات} ومســلم "١٦٠٦" في المســاقاة: باب النهي عن الحلف في البيع، ٧/٢٤٦ في البيوع: باب المنفق ســلعته بالحلف الكاذب، والبيهقي ٥/٢٦٥، والبغوي "٢٠٤٦" من طرق عن يونس، عن الزهري، عن سـعيد بن المسـيب، عن أبي هريرة، بلفظ "الحلف منفقة ... " وقوله "منفقة للســلعة" من قولهم: نفق البيع ينفق نفاقا: إذا كثر المشترون والرغبات فيهن والسلعة: المتاع، وممحقة: مفعلة، من المحق وهو النقص والإبطال.." (١)

"٢٥٨٠- (٧٥) حدثنا عبدالله: حدثنا يونس بن عبدالأعلى: أخبرنا عبدالله بن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «الحلف منفقة للسلع ممحقة للربح» (¬١) .

٢٥٨١- (٧٦) حدثنا عبدالله: حدثنا الربيع بن ســليمان: حدثنا عبدالله بن وهب: حدثني أســامة: حدثنا (¬٢) عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس حدثه،

أن النبي ﷺ أردف الفضــل بن عباس من جمع، قال الفضــل: فلم يزل النبي ﷺ يلبي حتى رمى الجمرة (¬٣) .

٢٥٨٢- (٧٧) حدثنا عبدالله: حدثنا أبوالأزهر: حدثنا يعقوب: حدثنا أبي، عن محمد بن إســحاق: حدثني عبدالله بن أبي نجيح وأبان بن صالح، عن عطاء، عن (¬٤) مجاهد، عن عبدالله بن عباس قال: أخبرني الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله ﷺ غداة المزدلفة، أنه لم يزل يسمع رسول الله ﷺ يهل

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١١/٢٧١

حتى انتهى إلى الجمرة، فلما قذفها أمسك

¬__________

(¬١) أخرجه البخاري (٢٠٨٧) ، ومسلم (١٦٠٦) من طريق يونس بن يزيد به.

(¬٢) في «المنتقى» : حدثني.

(¬٣) أخرجه البخاري (١٦٨٥) ، ومسلم (١٢٨١) (٢٦٧) من طريق ابن جريج، عن عطاء به.

وللحديث طرق وروايات يطول المقام بتتبعها. وانظر ما بعده.

(¬٤) هكذا في الأصل. ولعل الصواب: عن عطاء وعن مجاهد، أو: عن عطاء ومجاهد.

وكذلك أخرجه الطبراني ١٨/ (٦٧٩) ، والبزار (٢١٥١) من طريق محمد بن إسحاق.

وانظر تمام تخريجه في «مسند أحمد» ١/ ٢١٤ (١٨٣١) .." [١]

"٢٥٨ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن موسى السمسار بدمشق، أبنا أبو زيد محمد بن أحمد المروزي، أبنا محمد بن يوسف الفربري، أبنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن يونس، عن ابن شهاب، حدثني ابن المسيب، أن أبا هريرة قال: سمعت، رسول الله ﷺ يقول: «الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة»." [٢]

"١٠٤٠٦ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا عبيد بن شريك ، ثنا يحيى ، ثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال: قال ابن المسيب: إن أبا هريرة ﵁ ، قال: سمعت رسول الله ﷺ ، يقول: " الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح "

١٠٤٠٧ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن بكير فذكره بنحوه إلا أنه قال: عن ابن المسيب ، وقال: " ممحقة للبركة " رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير ، وقال: للبركة.

١٠٤٠٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر بن إسحاق ، أنا إبراهيم بن يوسف ، ثنا أبو

---

(١) المخلصيات، المخلص ٣/٣٠٨

(٢) مسند الشهاب القضاعي، القضاعي ١/١٧٨

طاهر أحمد بن عمرو ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، فذكره بنحوه وقال: " ممحقة للكسب " رواه مسلم في الصحيح عن أبي طاهر." (١)

"٤٥٠٦ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا عبيد بن شريك، نا يحيى، نا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، قال ابن المسيب: إن أبا هريرة، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: " الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للربح " رواه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن بكير. وأخرجه مسلم، من حديث ابن وهب، وغيره، عن يونس." (٢)

"باب كراهية الحلف في البيع.

قال الله ﷻ: {ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم} [النحل: ٩٤] أي: خديعة، ودغلا، وغشا.

٢٠٤٦ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، نا يحيى بن بكير، نا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قال ابن المسيب، إن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة» .

هذا حديث متفق على صحته.

أخرجه مسلم، عن حرملة بن يحيى بن وهب، عن يونس.

قوله: «منفقة للسلعة» من قولهم: نفق البيع ينفق نفاقا: إذا كثر المشترون والرغبات فيه.." (٣)

"١٤٧٣٣- عن سعيد بن المسيب، إن أبا هريرة، ﵁، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للبركة» (١).

- وفي رواية: «الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للربح» (٢).

- وفي رواية: «الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للكسب» (٣).

أخرجه الحميدي (١٠٦١) قال: حدثنا أبو ضمرة. و«البخاري» ٣/٧٨ (٢٠٨٧) قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث. و«مسلم» ٥/٥٦ (٤١٣٢) قال: حدثنا زهير بن حرب، قال: حدثنا أبو صفوان الأموي (ح) وحدثني أبو الطاهر، وحرملة بن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب. و«أبو داود» (٣٣٣٥) قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب (ح) وحدثنا أحمد بن صالح،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٣٥/٥

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٤٨٤/٦

(٣) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٧/٨

قال: حدثنا عنبسة. و«النسائي» ٧/٢٤٦، وفي «الكبرى» (٦٠٠٩) قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب.

خمستهم (أبو ضمرة، أنس بن عياض، والليث بن سعد، وأبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، وعبد الله بن وهب، وعنبسة بن خالد) عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، فذكره (٤).

• أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٥٨) قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد الوهاب، أن ابن شهاب أخبره، أن سعيد بن المسيب أخبره، أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الأيمان منفقة للسلع، ممحقة للمال». «مرسل».

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للنسائي.

(٤) المسند الجامع (١٣٥٩١)، وتحفة الأشراف (١٣٣٢١).

والحديث؛ أخرجه البزار (٧٧٥٥)، وأبو عوانة (٥٤٧٨)، والبيهقي ٥/٢٦٥، والبغوي (٢٠٤٦).." (١)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٢/١٢٨

وَعَنْ سَلْمَانَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: أُشَيْمِطٌ زَانٍ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَرَجُلٌ جَعَلَ اللهَ بِضَاعَتَهُ؛ لَا يَشْتَرِي إِلاَّ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَبِيعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ». رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

أطرافه

"٨٢١ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي أبو جعفر، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، حدثنا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم: أشيمط زان ، وعائل مستكبر ، ورجل جعل الله له بضاعة فلا يبيع إلا بيمينه ولا يشتري إلا بيمينه " لم يروه عن عاصم إلا حفص." (١)

"٦١١١ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن سلمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: أشيمط زان، وعائل مستكبر، ورجل جعل الله بضاعة، لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه "." (٢)

"٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: شَيْخٌ مُخْتَالٌ فَقِيرٌ وَأُشَيْمِطٌ زَانٍ وَرَجُلٌ اتَّخَذَ اللَّهَ حَلِفًا.." (٣)

ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم أشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه

الراوي: - المحدث: الهيتمي المكي - المصدر: الزواجر - الصفحة أو الرقم: ١/ ٢٤٣

خلاصة حكم المحدث: رواته محتج بهم في الصحيح (٤)

---

(١) المعجم الصغير للطبراني، الطبراني ٨٢/٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ٢٤٦/٦

(٣) فوائد ابن شاهين، ابن شاهين ص/٨٢

(٤) المحيط في الاحاديث النبوية والسنن والاثار (٩/ ١٨)

{ ثَلاثَةٌ لاَ يَنظرُ اللهُ إِليهِمْ يَومَ القِيامةِ ولاَ يُزَكِّيهِمْ ولهمْ عَذابٌ أَليمٌ : أُشيمطٌ زَانٍ ، وعَائلٌ مُستكبِرٌ ، ورَجلٌ جَعلَ اللهَ بِضاعتهُ ، لاَ يَشترِى إِلاَّ بيَمينهِ ، ولاَ يَبيعُ إِلاَّ بيَمينهِ } (طب ، هب) عن سلمان مجمع ٤/٧٨ والشعب (٤٨٥٢) وطب(٦١١١)وصحيح الجامع (٣٠٧٢) [١]

٤٥١١ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصرِ بْنُ قَتَادَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السِّرَاجُ، نا مُطَيَّنٌ، نا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، نا حَفْصُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: أَشْمَطُ زَانٍ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَرَجُلٌ جَعَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بُضَاعَةً، فَلَا يَبِيعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ وَلَا يَشْتَرِي إِلَّا بِيَمِينِهِ " [٢]

---

(١) موسوعة السنة النبوية (ص: ١٨٧٩)

(٢) شعب الإيمان (٦/ ٤٨٧)

وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ- قَالَ عِمْرَانُ: فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا!-، ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُوْنَ وَلَا يُسْتَشْهَدُوْنَ، وَيَخُونُوْنَ وَلَا يُؤْتَمَنُوْنَ، وَيَنْذُرُوْنَ وَلَا يُوفُوْنَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ».

أطرافه

"١٢٨٩ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: ونا أَبُو دَاوُدَ، نا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَهْزٌ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي» . وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: « خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» . قَالَ عِمْرَانُ: وَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا. قَالَ: «ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ»

١٢٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا شَبَابَةُ، نا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ، وَجَاءَنِي، فِي حَاجَةٍ عَلَى فَرَسٍ، فَحَدَّثَ أَنَّهُ، سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ بَهْزٍ، وَأَبِي دَاوُدَ." (١)

"٢٢٩٥٩ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أبي مليح، عن بريدة، أن النبي ﷺ قال: " من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله " (١)

٢٢٩٦٠ - حدثنا إسماعيل، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن عبد الله بن مولة قال: بينما أنا أسير بالأهواز إذا أنا برجل يسير بين يدي على بغل أو بغلة، فإذا هو يقول: اللهم ذهب قرني من هذه الأمة فألحقني بهم. فقلت: وأنا فأدخل في دعوتك. قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: " خير أمتي قرني منهم، ثم الذين يلونهم، قال: ولا أدري أذكر الثالث أم لا، ثم تخلف أقوام يظهر فيهم السمن يهريقون الشهادة، ولا يسألونها "

= وسيأتي مطولا ومختصرا من طرق عن سليمان بن بريدة برقم (٢٣٠١٦) و (٢٣٠١٧) و (٢٣٠٣٨)

---

(١) مسند ابن الجعد، ابن الجعد ص/١٩٦

و (٢٣٠٥٢) .

وفي الباب عن أنس بن مالك، سـلف في مسـنده برقم (١٣٤٨٧) ، وقد ذكرنا تتمة أحاديث الباب هناك.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حسن بن موسى: هو الأشيب، وشيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، ويحيى: هو ابن أبي كثير، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي، وأبو مليح: اسمه عامر بن أسامة بن عمير الهذلي، وقيل غير ذلك.

وانظر (٢٢٩٥٧) .." (١)

"٣٦٥٠ - حدثني إسحاق، حدثنا النضر، أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة، سمعت زهدم بن مضرب، سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما، يقول: قال رسول الله ﷺ: " خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، - قال عمران فلا أدري: أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا - ثم إن بعدكم قوما يشـهدون ولا يستشهدون -[٣]-، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن "

(١٣٣٥/٣) -[ر ٢٥٠٨]." (٢)

"٧٤٢٠ - حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا عبد الأعلى أبو محمد السامي، حدثنا سعيد يعني الجريري -[٤١٦]-، عن أبي نضرة، عن عبد الله بن مولة القشيري، قال: كنت بالأهواز إذ مر بي شيخ ضخم على بغلة وهو يقول: اللهم ذهب قرني من هذه الأمة ، فألحقني بهم، فألحقته دابتي، فقلت: «وأنا يرحمك الله» ، قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك، قال: ثم قال: قال رسول الله ﷺ: « خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم» فلا أدري أذكر الثالث، أم لا - «ثم يخلف قوم يظهر فيهم السـمن ويهريقون الشهادة، ولا يسألونها، فإذا هو أبو برزة الأسلمي» إسناده صحيح." (٣)

"١٠٤٨٩- عن زهدم بن مضـرب، قال: سمعت عمران بن حصـين يحدث، أن رسـول الله ﷺ قال:

«إن خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، قال عمران: فلا أدري، قال رسـول الله ﷺ، بعد قرنه مرتين، أو ثلاثة، ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون،

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٥٧/٣٨

(٢) صحيح البخاري، البخاري ٢/٥

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٤١٥/١٣

وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن» (١).

- وفي رواية: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، قال عمران: لا أدري أذكر النبي ﷺ، بعد قرنين، أو ثلاثة، قال النبي ﷺ: إن بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن» (٢).

- وفي رواية: «خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين، أو ثلاثا، ثم إن بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن» (٣).

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٠٧٨) قال: حدثنا غندر. و«أحمد» ٤/٤٢٧ (٢٠٠٧٤) قال: حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٠٧٤).

(٢) اللفظ للبخاري (٢٦٥١).

(٣) اللفظ للبخاري (٣٦٥٠).." (١)

"• حديث عبد الله بن مولة القشيري، قال: كنت بالأهواز، إذ مر بي شيخ ضخم على بغلة، وهو يقول: اللهم ذهب قرني من هذه الأمة، فألحقني بهم، فألحقته دابتي، فقلت: وأنا يرحمك الله، قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك، قال: ثم قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم ـــ فلا أدري أذكر الثالث أم لا ـــ ثم يخلف قوم، يظهر فيهم السمن، ويهريقون الشهادة، ولا يسألونها».

فإذا هو أبو برزة الأسلمي.

سلف في مسند بريدة الأسلمي، رضي الله عنه.." (٢)

"٢١٤٣- عن عبد الله بن مولة، قال: كنت أسير مع بريدة الأسلمي، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خير هذه الأمة القرن الذين بعثت أنا فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٣/٣٠٧

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٦/٣١٨

يكون قوم تسبق شهادتهم أيمانهم، وأيمانهم شهادتهم».

وقال عفان مرة: «القرن الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلون الذين يلونهم» (١).

- وفي رواية: «عن عبد الله بن مولة، قال: بينما أنا أسير بالأهواز، إذا أنا برجل يسير بين يدي على بغل، أو بغلة، وإذا هو يقول: اللهم ذهب قرني من هذه الأمة، فألحقني بهم، فقلت: وأنا، فأدخل في دعوتك، قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: خير أمتي قرني منهم، ثم الذين يلونهم، قال: ولا أدري أذكر الثالث أم لا، ثم تخلف أقوام يظهر فيهم السمن، يهريقون الشهادة ولا يسألونها».

قال: وإذا هو بريدة الأسلمي (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٤١٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٣٤٨).." [1]

"أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٠٨١) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة. و«أحمد» ٥/٣٥٠ (٢٣٣٤٨) قال: حدثنا إسماعيل. وفي ٥/٣٥٧ (٢٣٤١٢) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة.

كلاهما (إسماعيل، وحماد) عن الجريري، عن أبي نضرة، عن عبد الله بن مولة، فذكره (١).

• أخرجه أبو يعلى (٧٤٢٠) قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسي، قال: حدثنا عبد الأعلى، أبو محمد السامي، قال: حدثنا سعيد، يعني الجريري، عن أبي نضرة، عن عبد الله بن مولة القشيري، قال: كنت بالأهواز، إذ مر بي شيخ ضخم على بغلة، وهو يقول: اللهم ذهب قرني من هذه الأمة، فألحقني بهم، فألحقته دابتي، فقلت: وأنا يرحمك الله، قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك، قال: ثم قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم ــ فلا أدري أذكر الثالث أم لا ــ ثم يخلف قوم، يظهر فيهم السمن، ويهريقون الشهادة، ولا يسألونها».

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤/٣٣١

(١) المسند الجامع (١٩١٣)، وأطراف المسند (١٢٧٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٠٠٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السنة» (١٤٧٤)، والروياني (٥٤).." [١]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٤/٣٣٢

وَفِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ».

أطرافه

"٣٢ – حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن يزيد، عن معاوية بن قرة المزني، قال: أتيت المدينة زمن الأقط والسمن والأعراب يأتون بالبرقان -[٣٧]- فيبيعونها فإذا أنا برجل طامح بصره ينظر إلى الناس فظننت أنه غريب فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي وقال لي: من أهل هذه أنت؟ قلت: نعم فجلست معه فقلت: ممن أنت؟ فقال: من هلال واسمي كهمس أو قال لي: من بني سلول واسمي كهمس ثم قال: ألا أحدثك حديثا شهدته من عمر بن الخطاب؟ فقلت: بلى قال: بينما نحن جلوس عنده إذ جاءت امرأة فجلست إليه فقالت: يا أمير المؤمنين إن زوجي قد كثر شره وقل خيره فقال لها عمر رضي الله عنه: ومن زوجك؟ قالت: أبو سلمة قال: إن ذاك الرجل رجل له صحبة وإنه لرجل صدق ثم قال عمر لرجل عنده جالس: أليس كذلك؟ فقال: يا أمير المؤمنين لا نعرفه إلا بما قلت فقال عمر لرجل: قم فادعه لي وقامت المرأة حين أرسل إلى زوجها فقعدت خلف عمر فلم يلبث أن جاءا معا حتى جلسا بين يدي عمر فقال عمر: ما تقول في هذه الجالسة خلفي؟ قال: ومن هذه يا أمير المؤمنين؟ قال: هذه امرأتك قال: وتقول ماذا؟ قال: تزعم أنه قد قل خيرك وكثر شرك قال: بئس ما قالت يا أمير المؤمنين إنها لمن صالح نسائها أكثرهن كسوة وأكثرهن رفاهية ولكن فحلها بكيء، قال عمر: ما تقولين؟ فقال: قالت: صدق فقام إليها عمر بالدرة فتناولها بها ثم قال: أي عدوة نفسها -[٣٨]- أكلت ماله وأفنيت شبابه ثم أنشأت تخبرين بما ليس فيه فقالت: يا أمير المؤمنين لا تعجل فوالله لا أجلس هذا المجلس أبدا ثم أمر لها بثلاثة أثواب فقال: خذي لما صنعت بك وإياك أن تشتكين هذا الشيخ، كأني أنظر إليها قامت ومعها الثياب ثم أقبل على زوجها فقال: لا يحملنك ما رأيتني صنعت بها أن تسيء إليها، انصرفا فقال الرجل: ما كنت لأفعل ثم قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير أمتي القرن الذي أنا منه ثم الثاني ثم الثالث ثم ينشأ قوم تسبق أيمانهم شهادتهم يشهدون من غير أن يستشهدوا، لهم لغط في أسواقهم» ، قال: قال لي كهمس: أفتخاف أن يكون هؤلاء من أولئك ثم قال لي كهمس: إني أتيت

النبي ﷺ فأخبرته بإســـلامي ثم غبت عنه حولا ثم أتيته فقلت: يا رســـول الله كأنك تنكرني؟ فقال: «أجل» فقلت: يا رســول الله ما أفطرت منذ فارقتك فقال له رســول الله ﷺ: «ومن أمرك أن تعذب نفسـك صـم يوما من الشـهر» ، فقلت: زدني قال: «فصـم يومين» ، حتى قال: «فصـم ثلاثة أيام من الشهر»." (١)

"٢٩٧ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شـعبة، عن منصــور، والأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق أيمانهم شهادتهم ويشهدون قبل أن يستشهدوا»." (٢)

"١٨٣٤٨ - حدثنا هاشم، قال: حدثنا شيبان، عن عاصم، عن خيثمة، والشعبي، عن النعمان بن بشـــير، قال: قال رســـول الله ﷺ: " خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلون الذين يلونهم (١) ، ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم، وشهادتهم أيمانهم " (٢)

---

(١) في (م) و (ق) و (ص) وقعت عبارة: "ثم الذين يلونهم" ثلاث مرات، وليس فيها عبارة: "ثم الذين يلون الذين يلونهم".

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه، وقد سلف الكلام عليه.

وأخرجه الحارث في "مســـنده" (١٠٣٦) (زوائد) - ومن طريقه أبو نعيم في "حلية الأولياء" ٢/ ٧٨ و٤/ ١٢٥- عن أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

ولفظ عبارة الحارث: "ثم الذين يلونهم" ثلاث مرات، ووقعت في مطبوع "الحلية" مرتين. قال أبو نعيم: هذا حديث مشهور من حديث عاصم.

وأخرجه البزار (٢٧٦٧) (زوائد) مختصرا من طريق أبي أحمد، وتمام الرازي في "فوائده" (١٥٢٩) "الروض البســـام" من طريق ســـهيل بن عبد الرحمن، كلاهما عن شـــيبان، به. قال البزار: لا نعلم أحدا جمع بين الشعبي وخيثمة إلا شيبان.

وسيرد من طرق أخرى عن عاصم بالأرقام: (١٨٣٤٩) و (١٨٤٢٨) و (١٨٤٤٧) .

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود، سلف برقم (٣٥٩٤) بإسناد صحيح على شرط الشيخين،

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ١/ ٣٦

(٢) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي ١/ ٢٣٩

وذكرنا بقية أحاديث الباب قال السندي: قوله: "ثم يأتي قوم ... " إلخ، أي: قوم لا يعتمد على قولهم لكثرة كذبهم، فيكثرون اليمين ترويجا لقولهم، فإما أن يبدؤوا كلامهم باليمين، أو يأتوا بها بعد الكلام.." (١)

"١٨٣٤٩ - حدثنا حسن، ويونس، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن النعمان بن بشير، أن رسول الله ﷺ، قال: " خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلون الذين يلونهم " قال حسن: " ثم ينشأ أقوام تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم " (١)

١٨٣٥٠ - حدثنا أسود بن عامر، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عامر، عن النعمان بن بشير رفعه، قال: " إن من الزبيب خمرا، ومن التمر خمرا، ومن الحنطة خمرا، ومن الشعير خمرا، ومن العسل خمرا " (٢)

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه من أجل عاصم- وهو ابن بهدلة- وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. حسن: هو ابن موسى الأشيب، ويونس: هو ابن محمد المؤدب، وخيثمة: هو ابن عبد الرحمن الجعفي.

(٢) حديث صحيح من قول عمر موقوفا، وهو في حكم المرفوع، وهذا إسناد اختلف فيه على عامر- وهو الشعبي- فرواه إبراهيم بن مهاجر- وهو ضعيف- عنه، عن النعمان بن بشير، وتابعه جماعة ضعفاء كما سيرد، ورواه يحيى بن سعيد التيمي وعبد الله بن أبي السفر، عنه، عن ابن عمر، عن عمر موقوفا، وهو الصحيح، ونبه عليه الترمذي. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

وهو عند المصنف في "الأشربة" ((٧٢) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١٣/٨- ومن طريقه الطحاوي في "شرح معاني=." (٢)

"قرني ثم، الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء (١) قوم تسبق شهادتهم أيمانهم، وتسبق أيمانهم شهادتهم " (٢)

• ١٨٤٤٨ - قال عبد الله حدثنا معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير، حدثنا

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٩٢/٣٠

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٢٩٣/٣٠

سلام أبو المنذر القارئ، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن الشعبي، أو خيثمة، عن النعمان، قال: قال رسول الله ﷺ: " إنما مثل المسلمين كالرجل الواحد، إذا وجع منه شيء تداعى له سائر جسده " (٣)

---

(١) كلمة "يجيء" سقطت من (م) .

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم، وهو ابن بهدلة، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي بكر بن عياش، فمن رجال البخاري، وروى له مسلم في المقدمة وكتابه صحيح. خيثمة: هو ابن عبد الرحمن.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١٥٢/٤ من طريق أبي غسان، عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد.

وقد سلف برقم (١٨٣٤٨) .

(٣) حديث صحيح، وهو من زوائد عبد الله. معاوية بن عبد الله بن معاوية من رجال "التعجيل"، قال الحافظ: روى عنه عبد الله بن أحمد وأبو زرعة، وقال: لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات" وهو متابع. وسلام أبو المنذر القارئ: هو ابن سليمان المزني، قال البخاري في "التاريخ الكبير" ١٣٥/٤: سلام أحفظ لحديث عاصم بن حماد بن زيد. وقد سلف الحديث من طرق أخرى من رواية الإمام أحمد ذكرناها في الحديث رقم (١٨٣٥٥) .

وسيكرر برقم ٣٧٥/٤.." (١)

"١٠٣٦ - حدثنا أبو النضر ، ثنا أبو معاوية ، عن عاصم ، عن خيثمة ، والشعبي ، عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم»." (٢)

"٨٢٩ - حدثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية شيبان -[٦٢٤]-، عن عاصم، عن خيثمة، والشعبي، عن النعمان بن بشير، عن رسول الله ﷺ قال: «خير الناس قرني، ثم

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٣٨٩/٣٠

(٢) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة ٩٤٠/٢

الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم وتسبق شهادتهم أيمانهم»." (١)

"٩٦ - حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا شيبان (١) ، عن عاصم (٢) ، عن خيثمة (٣) ، والشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم، وتسبق شهادتهم أيمانهم» .

---

[٩٦] أخرجه الإمام أحمد (٢٦٧/٤ رقم ١٨٣٤٨) ، والبزار (٣٢٤٧) ، والحارث بن أبي أسامة (١٠٣٦- زوائد) ، وتمام في "الفوائد" (١٥٢٩- الروض) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٧٨/٢) ، و (١٢٥/٤) ؛ من طريق شيبان، به. وسيأتي هذا الحديث برقم [١٠٠] من طريق عاصم عن الشعبي وحده، وبرقم [١٠٤] من طريق عاصم عن خيثمة وحده.

(١) هو: ابن عبد الرحمن النحوي.

(٢) هو: ابن أبي النجود.

(٣) هو: ابن عبد الرحمن.." (٢)

"١٠٠ - حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا شيبان (١) ، عن عاصم (٢) ، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم، وشهادتهم أيمانهم» .

---

[١٠٠] تقدم برقم (٩٦) بهذا الإسناد؛ إلا أن رواية الشعبي قرنت مع رواية خيثمة هناك. وانظر الحديث رقم [١٠٤] .

(١) هو: ابن عبد الرحمن النحوي.

(٢) هو: ابن أبي النجود.." (٣)

---

(١) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي، أبو بكر الشافعي ٦٢٣/١

(٢) المعجم الكبير للطبراني من جـ ٢١، الطبراني ٩٣/٢١

(٣) المعجم الكبير للطبراني من جـ ٢١، الطبراني ٩٦/٢١

"١٠٢ – حدثنا أحمد بن إسـحاق الخشـاب الرقي، ثنا عبدالله بن جعفر الرقي، ثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسـة، عن عاصـم ابن بهدلة، عن خيثمة، عن النعمان بن بشـير، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم، وتسبق شهادتهم أيمانهم» .

---

[١٠٢] أخرجه المصنف في "الأوسط" (١١٢٢) بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٦٧٢٧) من طريق زيد بن أبي أنيسة، به.." (١)

"١٠٤ – حدثنا أحمد بن زهير التسـتري، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيدالله بن موسـى، ثنا شيبان (١) ، عن عاصم (٢) ، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يأتي قوم تسـبق أيمانهم شـهادتهم، وتسـبق شـهادتهم أيمانهم» .

---

[١٠٤] تقدم برقم [٩٦] و [١٠٠] بهذا الإسناد؛ إلا أنه في رقم [٩٦] قرن بين رواية خيثمة والشعبي، واقتصر في رقم [١٠٠] على رواية الشعبي، بينما اقتصر هنا على رواية خيثمة. ولفظ الحديث في جميعها واحد.

(١) هو: ابن عبد الرحمن.

(٢) هو: ابن أبي النجود.." (٢)

٢٧٢ – أخبرنا الحافظ أبو موسـى المديني في كتابه أن غانم البرجي أخبرهم قراءة عليه أنا أبو نعيم أنا عبيد الله بن جعفر أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن يزيد عن معاوية بن قرة المدني قال أتيت المربد زمن الأقط والسـمن والأعراب يأتون فإذا أنا برجل طامح بصـره ينظر إلى الناس فظننت أنه غريب فدنوت منه فسـلمت عليه فرد السـلام وقال لي أمن أهل هذه أنت قلت نعم فجلسـنا معه فقلت ممن أنت قال من بني هلال واسمي كهمس أو قال من بني سلول واسمي كهمس ثم قال لي ألا أحدثك حديثا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني من جـ ٢١، الطبراني ٩٧/٢١

(٢) المعجم الكبير للطبراني من جـ ٢١، الطبراني ٩٨/٢١

شهدته من عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت بلى فذكر قصة ثم قال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير أمتي القرن الذي أنا منه ثم الثاني ثم الثالث ثم ينشأ قوم تسبق أيمانهم شهادتهم يشهدون من غير أن يستشهدوا لهم لغط في أسواقهم (إسناده حسن)." (١)

(١) لأحاديث المختارة ٣٩٢/١

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «كَانُوا يَضْرِبُونَنَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ وَنَحْنُ صِغَارٌ».

أطرافه

" ٤١٣٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال : خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاثا أو أربعا ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته قال وكان أصحابنا يضربونا ونحن صبيان على الشهادة والعهد

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين ." (١)

"قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته (١) "، قال (٢) : وكان أصحابنا يضربونا ونحن صبيان على الشهادة والعهد

٤١٣١ - حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، والأعمش، وواصل، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم عند الله عز وجل؟ قال: " أن تجعل لله عز وجل ندا، وهو خلقك "، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: " ثم أن تقتل ولدك خشية أن يأكل من طعامك " - وقال عبد الرحمن مرة: " أن يطعم معك " -، قال: ثم

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الرحمن: هو ابن مهدي، وسفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعبيدة: هو ابن عمرو السلماني.

وأخرجه مسلم (٢٥٣٣) (٢١١) من طريق عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٦٥٢) و (٣٦٥١) ، وابن حبان (٧٢٢٢) ، والشاشي (٧٩٢) ، والطبراني في "الكبير" (١٠٣٣٧) من طريقين، عن سفيان الثوري، به. وسقط عبيدة من مطبوع الطبراني.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٧٥/١٢، والبخاري (٦٦٥٨) ، ومسلم (٢٥٣٣) (٢١٠) و (٢١١) ، والنسائي في "الكبرى" (٦٠٣١) ، وابن ماجه (٢٣٦٢) ، وأبو يعلى (٥١٠٣) و (٥١٤٠) ،

---

(١) مسند أحمد - ٤٣٤/١

والطحاوي في " شرح معاني الآثار" ١٥٢/٤، وابن حبان (٧٢٢٣) و (٧٢٢٧) ، والطبراني في "الكبير" (١٠٣٣٨) ، وأبو نعيم في "تاريخ أصـبهان" ٣٣٤/١ من طرق، عن منصـور، به. وقد سـلف برقم (٣٥٩٤) .

(٢) القائل: هو إبراهيم النخعي كما هو مصـرح به في رواية مسـلم، ولفظه: كانوا ينهوننا ونحن غلمان عن العهد والشهادات. قال النووي: والمراد النهي عن قوله: علي عهد الله، أو أشهد بالله.." [١]

"٢٦٥٢ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سـفيان عن منصـور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته قال إبراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد." [٢]

---

(١) مسند أحمد ٢٠٠/٧

(٢) صحيح البخاري ٥٦١/٦

٦٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ نَبِيِّهِ

وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللهِ، وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ خَيْرًا، فَقَالَ: «اغْزُوا بِسْمِ اللهِ، قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ – أَوْ: خِلَالٍ – فَأَيَّتَهُنَّ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُم أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا؛ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللهِ تَعَالَى، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْأَلْهُمُ الْجِزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَقَاتِلْهُمْ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ؛ فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكُمْ؛ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ؛ فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ أَمْ لَا؟». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

أطرافه

"عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ: إذا بعث أميرا على سرية أو جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيرا وقال: " اغزوا بسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال، أو خلال، فأيتهن ما أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم: ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم. ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأعلمهم إن هم فعلوا ذلك أن لهم ما للمهاجرين، وأن عليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا واختاروا دارهم، فأعلمهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين. ١٠ فإن هم أبوا فادعهم

إلى إعطاء الجزية، فإن أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم، فإن أبوا فاستعن الله، ثم قاتلهم " (١)

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم كسابقه.

وهو في "العلل" للمصنف ٢٧٧/١، ولم يسق لفظه.

وأخرجه تاما ومختصرا ابن أبي شيبة ٤٢٤/٩ و٢٣٧/١٢-٢٣٨ و٣٢٨ و٣٦١-٣٦٢ و٣٨٢ و٤٩٣، ومسلم (١٧٣١) (٢) ، وأبو داود (٢٦١٢) والترمذي في "العلل الكبير" ٦٩٣/٢-٦٩٤، والبيهقي ١٥/٩ و٩٧ و١٨٤، وابن عبد البر في "التمهيد" ٢١٧/٢، والبغوي (٢٦٦٨) من طريق وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد. وزاد بعضهم فيه زيادات بنحو رواية عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان =." (١)

"ثلاث خصال، أو خلال، فأيتهن ما أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم، ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك إليه فأقبل منهم، وكف عنهم (١) ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن (٢) فعلوا أن لهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، وإن هم أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، وإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيك، فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أبيك وذمم أصحابك؛ فإنكم إن تخفروا ذممكم وذمم آبائكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإن حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك؛ فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا "،

---

(١) من قوله: "ادعهم إلى الإسلام" إلى هنا سقط من (م) ، والمثبت من سائر النسخ الخطية.

(٢) في (م) : "وأخبرهم إن هم"، وما أثبتناه من (ظ ٥) .." (٢)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٧٨/٣٨

(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٣٧/٣٨

"٣ - (١٧٣١) وحدثني عبد الله بن هاشـــم، واللفظ له، حدثني عبد الرحمن يعني ابن مهدي، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميرا على جيش، أو سرية، أوصاه في خاصته بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيرا، ثم قال: «اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا، وإذا لقيت عدوك من المشـركين، فادعهم إلى ثلاث خصــال - أو خلال - فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى الإســلام، فإن أجابوك، فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المســلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فسلهم الجزية، فإن هم أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم، وإذا حاصرت أهل حصــن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله، وذمة نبيه، فلا تجعل لهم ذمة الله، ولا ذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصــحابك، فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم أصــحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله، فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا» ، قال عبد الرحمن هذا أو نحوه، وزاد إســحاق في آخر حديثه، عن يحيى بن آدم، قال: فذكرت هذا الحديث لمقاتل بن حيان - قال يحيى: يعني أن علقمة يقوله لابن حيان - فقال: حدثني مســلم بن هيصــم، عن النعمان بن مقرن، عن النبي ﷺ نحوه،

[ش (ســرية) هي قطعة من الجيش تخرج منه تغير وتعود إليه قال إبراهيم الحربي هي الخيل تبلغ أربعمائة ونحوها قالوا سميت سرية لأنها تسري في الليل ويخفى ذهابها وهي فعيلة بمعنى فاعلة يقال سرى وأسرى إذا ذهب ليلا

(في خاصته) أي في حق نفس ذلك الأمير خصوصا

(ولا تغلوا) من الغلول ومعناه الخيانة في الغنم أي لا تخونوا في الغنيمة

(ولا تغدروا) أي ولا تنقضوا العهد

(ولا تمثلوا) أي لا تشوهوا القتلى بقطع الأنوف والآذان

(وليدا) أي صبيا لأنه لا يقاتل

(ثم ادعهم إلى الإسلام) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم ثم ادعهم قال القاضي عياض ﷺ صواب الرواية ادعهم بإسقاط ثم وقد جاء بإسقاطها على الصواب في كتاب أبي عبيد وفي سنن أبي داود وغيرهما لأنه تفسير للخصال الثلاث وليست غيرها وقال المازري ليست ثم هنا زائدة بل دخلت لاستفتاح الكلام والأخذ

(ذمة الله) الذمة هنا العهد

(أن تخفروا) يقال أخفرت الرجل إذا نقضت عهده وخفرته أمنته وحميته]." (١)

"٢٨٥٨ - حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ، إذا أمر رجلا على سرية، أوصاه في خاصة نفسه، بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيرا، فقال: " اغزوا باسم الله، وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغدروا، ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا، وإذا أنت لقيت عدوك من المشركين، فادعهم إلى إحدى ثلاث خلال: أو خصال، فأيتهن أجابوك إليها، فاقبل منهم، وكف عنهم، ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك، فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول، من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك، أن لهم ما للمهاجرين، وأن عليهم ما على المهاجرين، وإن أبوا، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله، الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الفيء، والغنيمة شيء، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا، أن يدخلوا في الإسلام، فسلهم إعطاء الجزية، فإن فعلوا، فاقبل منهم وكف عنهم، فإن هم أبوا، فاستعن بالله عليهم، وقاتلهم، وإن حاصرت حصنا، فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله، وذمة نبيك، فلا تجعل لهم ذمة الله، ولا ذمة نبيك، ولكن اجعل لهم ذمتك، وذمة أبيك، وذمة أصحابك، فإنكم إن تخفروا ذمتكم، وذمة آبائكم، أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله، وذمة رسوله، وإن حاصرت حصنا، فأرادوك أن ينزلوا على حكم الله، فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله، أم لا " قال علقمة: فحدثت به مقاتل بن حيان، فقال: حدثني مسلم بن هيصم، عن النعمان بن مقرن، عن النبي ﷺ مثل ذلك

(أمر) جعله أميرا. (سرية) قطعة من الجيش. (ومن معه) عطف على خاصة نفسه. (خيرا) منصوب

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ١٣٥٧/٣

بنزع الخافض أي بخير. (ولا تغدروا) أي لا تنقضوا العهد إن وجد بينكم. (التحول) أي الهجرة. (خلال) جمع خلة. بالفتح وهي الخصلة. (أو خصال) شك من الراوي. (كف عنهم) يكون لازما بمعنى الامتناع. ويكون متعديا بمعنى المنع. فإن جعل ههنا متعديا يقدر له مفعول أي امنع القتال واحبسه عنهم. وإن كان لازما فيكون بمعنى امنع نفسك عن قتالهم

(فإن أرادوك) أي أرادوا منك. (ذمة الله ... الخ) المراد بالذمة العهد

(تخفروا) من أخفرت الرجل إذا نقضت عهده.

صحيح." (١)

"١٦١٧ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميرا على جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا، وقال: «اغزوا بسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا، فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال، أو خلال، أيتها أجابوك، فاقبل منهم، وكف عنهم، وادعهم إلى الإسلام، والتحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فإن لهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، وإن أبوا أن يتحولوا، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم ما يجري على الأعراب، ليس لهم في الغنيمة والفيء شيء، إلا أن يجاهدوا، فإن أبوا، فاستعن بالله عليهم وقاتلهم، وإذا حاصرت حصنا فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه، فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه، واجعل لهم ذمتك وذمم أصحابك، لأنكم إن تخفروا ذمتكم وذمم أصحابكم خير لكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك -[١٦٣]- أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلوهم، ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا» ، أو نحو هذا: وفي الباب عن النعمان بن مقرن وحديث بريدة حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد نحوه بمعناه، وزاد فيه: «فإن أبوا فخذ منهم الجزية، فإن أبوا فاستعن بالله عليهم» : هكذا رواه وكيع، وغير واحد، عن سفيان وروى غير محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي وذكر فيه أمر الجزية

---

(١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ٩٥٣/٢

صحيح." (١)

"١٦١٧- حدثنا محمد بن بشـار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سـفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميرا على جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا، وقال: اغزوا بسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا، فإذا لقيت عدوك من المشـركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصـال، أو خلال، أيتها أجابوك، فاقبل منهم، وكف عنهم، وادعهم إلى الإسـلام، والتحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فإن لهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، وإن أبوا أن يتحولوا، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسـلمين، يجري عليهم ما يجري على الأعراب، ليس لهم في الغنيمة والفيء شيء، إلا أن يجاهدوا، فإن أبوا، فاستعن بالله عليهم وقاتلهم، وإذا حاصرت حصنا فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه، فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه، واجعل لهم ذمتك وذمم أصـحابك، لأنكم إن تخفروا ذمتكم وذمم أصـحابكم خير لكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلوهم، ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا، أو نحو هذا.." (٢)

"٨٧١٢ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سـليمان بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسـول الله ﷺ إذا أمر أميرا على سـرية أو جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله وبالمؤمنين والمسلمين، وقال: " اغزوا باسم الله، وفي سبيل الله، اغزوا ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا وليدا، فإذا أنت لقيت عدوك من المشـركين فادعهم إلى ثلاث، فأيتهن ما أجابوك إليها فاقبل منهم، وكف عنهم: ادعهم إلى الإسـلام، فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى أن يتحولوا من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، وإن هم أبوا أن يتحولوا إلى دار المهاجرين فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسـلمين، يجري عليهم حكم الله كما يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الفيء ولا في الغنيمة شـيء، إلا أن يجاهدوا مع المسـلمين، فإن هم أبوا فاسـألهم إعطاء الجزية، فإن فعلوا فاقبل منهم

(١) سنن الترمذي ٤/١٦٢

(٢) سنن الترمذي ٣/٢١٤

وكف عنهم، فإن أبوا فاستعن بالله وقاتلهم، فإن حاصرت أهل حصن فسألوك أن تجعل لهم ذمة الله، وذمة نبيك فلا تجعل لهم ذمة الله، ولا ذمة نبيك، ولكن اجعل لهم ذمتك، وذمة أبيك، وذمة أصحابك، فإنكم أن تغدروا، بذممكم وذمم آبائكم أهون عليكم من أن تغدروا ذمة الله وذمة رسول الله، فإن أنت حاصرت أهل حصن فسألوك أن تنزلهم على حكم الله، فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا؟ ". قال علقمة: فحدثت بهذا الحديث مقاتل بن حيان فقال: حدثني مسلم بن هيصم العبدي، عن النعمان بن مقرن عن النبي ﷺ بمثله." (١)

" ٨٧٣١ - أخبرني أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن شعبة بن الحجاج، عن علقمة بن مرثد الحضرمي، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا بعث أميرا على سرية أو جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله، وبمن معه من المسلمين خيرا، ثم قال: " اغزوا باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغدروا، ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا، فإذا أنت لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خلال، فأيتهن ما أجابوك عليها فاقبل منهم وكف عنهم: ادعهم إلى الدخول في الإسلام، فإن فعلوا فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، فإن فعلوا فأخبرهم أن لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، فإن هم دخلوا في الإسلام واختاروا دارهم، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية، فإن فعلوا فاقبل منهم وكف عنهم، فإن أبوا فاستعن بالله عليهم ثم قاتلهم، وإن أنت حاصرت أهل حصن فأرادوا أن تنزلهم على حكم الله، فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله؟ وإن أنت حاصرت أهل حصن فأرادوا أن تجعل لهم ذمة الله، وذمة رسوله فلا تجعل لهم ذمة الله، وذمة رسوله، ولكن اجعل لهم ذمتك، وذمة أبيك وذمم أصحابك، فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم آبائكم وذمم أصحابكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله، وذمة رسوله "." (٢)

"١٧٧٦٣ - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: " ثم إن أبا العاص -[٢٦]- رجع إلى مكة

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٨٧/٨

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ٩٧/٨

بعدما أسلم ولم يشهد مع النبي ﷺ مشهدا، ثم قدم المدينة بعد ذلك فتوفي في ذي الحجة من سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر ﵁، وأوصى إلى الزبير بن العوام ". قال الشافعي ﵀: وكان يأمر جيوشه أن يقولوا لمن أسلم: إن هاجرتم فلكم ما للمهاجرين، وإن أقمتم فأنتم كأعراب المسلمين وليس يخيرهم إلا فيما يحل لهم." (١)

"٢١١٧- عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال:

«كان رسول الله ﷺ، إذا أمر أميرا على جيش، أو سرية، أوصاه في خاصته بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيرا، ثم قال: اغزوا باسم الله، في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا، وإذا لقيت عدوك من المشركين، فادعهم إلى ثلاث خصال، أو خلال، فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم، إن فعلوا ذلك، فلهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا، فسلهم الجزية، فإن هم أجابوك، فاقبل منهم، وكف عنهم، فإن هم أبوا، فاستعن بالله وقاتلهم، وإذا حاصرت أهل حصن، فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه، فلا تجعل لهم ذمة الله، ولا ذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك، فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم، أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإذا حاصرت أهل حصن، فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله، فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا».

قال عبد الرحمن: هذا، أو نحوه (١).

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٥٤٢).." (٢)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٥/٩

(٢) المسند المصنف المعلل ٣٠٦/٤

٦٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِقْسَامِ عَلَى اللَّهِ

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُــوْلُ اللهِ ﷺ: «قَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ، فَقَالَ اللهُ ,: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ؟ إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

أطرافه

"٨٢٩٣ - حدثنا أبو عامر، حدثنا أفلح بن سعيد الأنصاري، من أهل قباء، حدثنا عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: " إن طالت بك مدة، أوشك أن ترى قوما يغدون في سخط الله، ويروحون في لعنته (١) ، في أيديهم مثل أذناب البقر " (٢)

٨٢٩٤ - حدثنا عفان، حدثنا همام، أخبرنا قتادة، عن عبد الملك، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " من عرض له شيء من غير أن يسأله، فليقبله، فإنما هو رزق ساقه الله إليه " (٣)

= وفي الباب عن جندب بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ حدث "أن رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان. وإن الله تعالى قال: من ذا الذى يتألى على أن لا أغفر لفلان، فإن قد غفرت لفلان وأحبطت عملك" أو كما قال. أخرجه مسلم (٢٦٢١) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٦٨٨) من طريق سويد بن سعيد، والبيهقي مرة أخرى من طريق يحيى بن خلف، كلاهما عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عمران الجوني، عن جندب.

قوله: "أقصر"، قال السندي: من الإقصار: وهو الكف عن السعي مع القدرة عليه.

"أوبقت"، أي: أهلكت.

(١) في (م) : في لعنة الله.

(٢) إسناده قوي على شرط مسلم. أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو.

وهو مكرر (٨٠٧٣) .

(٣) صحيح لغيره، وقد سلف الكلام على إسناده برقم (٧٩٢١) . عفان: هو ابن مسلم الباهلي، وهمام: هو ابن يحيى العوذي.." (١)

"١٣٧ - (٢٦٢١) حدثنا سويد بن سعيد، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب، أن رسول الله ﷺ، حدث " أن رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان، وأحبطت عملك " أو كما قال

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٤٨/١٤

[ش (يتألى) معنى يتألى يحلف والألية اليمين]." (١)

"١٥٢٩ - حدثنا صالح بن حاتم بن وردان بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله البجلي، قال: قال رسـول الله ﷺ، " قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله: من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان؟ فإنني قد غفرت لفلان، وأحبطت عملك "إسناده صحيح." (٢)

"١٦٧٩ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا صالح بن حاتم بن وردان، وهريم بن عبد الأعلى، قالا: ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عمران، عن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: " قال رجل والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله ﷻ: من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك "." (٣)

"حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد، قال: ثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: ثنا الحكم بن أسلم، قال: ثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه عن أبي عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله البجلي، أن رسول الله ﷺ حدث: أن رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان وإن الله ﷻ قال: من الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك " أو كما قال هذا حديث ثابت حدث به التابعي عن التابعي، سليمان عن أبي عمران ورواه حماد بن سلمة، عن أبي عمران موقوفا وتفرد به سليمان برفعه." (٤)

"٢٨٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، وَأَخْبَرَنَا، الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّيْدَلَانِيُّ الْعَدْلُ، إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٢٠٢٣/٤

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي ٩٩/٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٦٥/٢

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ٣١٦/٢

أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ جُنْدُبٍ أَنَّ رَسُـــولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، قَالَ اللَّهُ: «مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَى أَنَّنِي لَا أَغْفِرُ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي غَفَرْتُ لِفُلَانٍ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ» أَوْ كَمَا قَالَ." (١)

"٦٢٦١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، نا عثمان بن سعيد الدارمي، نا سـويد بن سـعيد، ح، وأخبرنا أبو عبد الله، نا أبو الحسـن أحمد بن إسـحاق الصـيدلاني العدل، إملاء، نا أبو الفضـــل أحمد بن ســـلمة، نا أبو ســـلمة يحيى بن خلف الباهلي، نا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، نا أبو عمران، عن جندب، أن رسول الله ﷺ حدث، " أن رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان، وقال الله: " من ذا الذي يتألى علي أني لا أغفر لفلان فإني غفرت لفلان وأحبطت عملك أو كما قال " " لفظ حديث أبي سلمة، وفي رواية سويد، عن عروة والباقي سـواء " رواه مسـلم في الصحيح، عن سويد بن سعيد." (٢)

"الحجاج، نا ســـويد بن ســـعيد، عن معتمر بن ســـليمان، عن أبيه، نا أبو عمران الجوني، عن جندب، أن رســـول الله ﷺ حدث، أن رجلا قال: " والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله قال: «من ذا الذي يتألى علي أني لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان، وأحبطت عملك» ، أو كما قال

٤١٨٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي ، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني، أنا عبد الله بن عمر الجوهري، نا أحمد بن علي الكشـميهني، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة مولى حويطب بن عبد العزى، عن عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء، أنه سمع رسول الله ﷺ يقص على المنبر، وهو يقول: " {ولمن خاف مقام ربه جنتان} [الرحمن: ٤٦] "، قلت: وإن زنى، وإن سـرق يا رسـول الله؟ فقال رسـول الله ﷺ: " الثانية {ولمن خاف مقام ربه جنتان} [الرحمن: ٤٦] "، فقلت الثانية: وإن زنى، وإن سرق يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ." (٣)

"٣٥٦٦- عن أبي عمران الجوني، عن جندب؛

«أن رســـول الله ﷺ حدث، أن رجلا قال: والله، لا يغفر الله لفلان، وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان؟! فإني قد غفرت لفلان، وأحبطت عملك».

---

(١) الآداب للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١١٨

(٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر ٦١/٩

(٣) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٨٦/١٤

أو كما قال (١).

أخرجه مسلم ٨/٣٦ (٦٧٧٤) قال: حدثنا سويد بن سعيد. و«أبو يعلى» (١٥٢٩) قال: حدثنا صالح بن حاتم بن وردان. و«ابن حبان» (٥٧١١) قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا صالح بن حاتم بن وردان.

كلاهما (سويد، وصالح) عن المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي عمران الجوني، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٣٢٠١)، وتحفة الأشراف (٣٢٦٣).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٩٦٧)، والطبراني (١٦٧٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢٦١)، والبغوي (٤١٨٨).." [(١)]

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ الْقَائِلَ رَجُلٌ عَابِدٌ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ».

أطرافه

أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عكرمة بن عمار قال: أخبرنا ضمضم بن جوس قال: دخلت مسجد المدينة، فناداني شيخ، وقال: يا ابن أمي، تعاله، وما أعرفه، قال: لا تقولن لرجل: والله لا يغفر الله لك أبدا، ولا يدخلك الجنة أبدا، قلت: ومن أنت؟ يرحمك الله؟ قال: أبو هريرة، قلت: فإن هذه الكلمة يقولها أحدنا لبعض أهله إذا غضب، أو لزوجته، أو لخادمه؟ قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن رجلين كانا في بني إسرائيل متحابين، أحدهما مجتهد في العبادة، والآخر كأنه يقول: مذنب، فجعل يقول: أقصر، أقصر عما أنت فيه، فيقول: خلني وربي، حتى وجده يوما على ذنب استعظمه، فقال: أقصر، فقال: خلني وربي، أبعثت علي رقيبا؟ قال: والله لا يغفر الله لك أبدا، ولا يدخلك الجنة أبدا، قال: فبعث الله ملكا

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٧٦/٧

فقبض أرواحهما، فاجتمعا عنده، فقال للمذنب: ادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر: أتستطيع أن تحظر على عبدي رحمتي؟ قال: لا يا رب، قال: اذهبوا به إلى النار "، قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده، لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته." (١)

"رقيبا؟ " قال: " إلى أن رآه يوما على ذنب استعظمه، فقال له: ويحك، أقصر. قال: خلني وربي، أبعثت علي رقيبا "، قال: " فقال: والله لا يغفر الله لك، أو لا يدخلك الله الجنة أبدا. قال أحدهما (١) ، قال: فبعث الله إليهما ملكا، فقبض أرواحهما، واجتمعا عنده، فقال للمذنب: اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للآخر: أكنت بي عالما، أكنت على ما في يدي قادرا (٢) ، اذهبوا به إلى النار ". قال: " فوالذي نفس أبي القاسم بيده، لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته " (٣)

---

(١) قوله: "قال أحدهما"، هكذا هو في (م) وكافة الأصول الخطية، ولا نعلم ما وجهه، ولم يرد في المصادر الأخرى التي خرجت الحديث، وهو الأصوب، والله أعلم.

(٢) المثبت من (ظ٣) و (عس) ، وفي (م) و (ل) وبقية النسخ: خازنا.

(٣) إسناده حسن، ومتنه غريب، تفرد به عكرمة بن عمار، وهو -وإن كان من رجال مسلم- فيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح، وقد روى أحاديث غرائب لم يشركه فيها أحد.

وأخرجه أبو داود (٤٩٠١) من طريق علي بن ثابت، وابن حبان (٥٧١٢) ، والبيهقي في "الشعب" (٦٦٨٩) من طريق أبي الوليد الطيالسي، والمزي في ترجمة ضمضم من "تهذيب الكمال" ٣٢٦/١٣ من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود، ثلاثتهم عن عكرمة بن عمار، بهذا الإسناد. رواية أبي داود والبيهقي جعلا قوله: "تكلم بكلمة أذهبت دنياه وآخرته"من كلام أبي هريرة -وهو الصواب- ورواية المزي جعلها مرفوعة، وفي سندها موسى بن مسعود وفيه لين.

وسيأتي برقم (٨٧٤٩) .=." (٢)

" ٤٩٠١ - حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، أخبرنا علي بن ثابت، عن عكرمة بن عمار، قال: حدثني ضمضم بن جوس، قال: قال أبو هريرة سمعت -[٢٧٦]- رسول الله ﷺ يقول: "كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين، فكان أحدهما يذنب، والآخر مجتهد في العبادة، فكان لا يزال المجتهد

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك ٣١٤/١

(٢) مسند أحمد ٤٧/١٤

يرى الآخر على الذنب فيقول: أقصر، فوجده يوما على ذنب فقال له: أقصر، فقال: خلني وربي أبعثت علي رقيبا؟ فقال: والله لا يغفر الله لك، أو لا يدخلك الله الجنة، فقبض أرواحهما، فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد: أكنت بي عالما، أو كنت على ما في يدي قادرا؟ وقال للمذنب: اذهب فادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر: اذهبوا به إلى النار " قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته

صحيح." (١)

"٩٤١٨- حدثنا إبراهيم بن نصر حدثنا موسى بن مسعود حدثنا عكرمة يعني ابن عمار عن ضمضم بن جوس قال دخلت مسجد المدينة أبتغي صاحبا لي ، فإذا أنا برجل براق الثنايا وإلى جنبه رجل ادعج أبيض جميل ، وإذا هما في ظل المسجد قال فدعاني الشيخ فقال يا يماني قال فجئت فقال لا تقولن والله لا يدخلك الله الجنة والله لا يغفر الله لك قال قلت من أنت يرحمك الله قال أبو هريرة فقلت يا أبا هريرة والله لقد عبت علي أمرا كنت أقوله لأهلي ولخدمي إذا غضبت عليهم قال فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين، فكان أحدهما مجتهدا، والآخر مذنبا،كان المجتهد يقول للمذنب: أقصر، فيقول المذنب: خلني وربي، حتى وجده يوما على عظيمة، فقال له أقصر قال: خلني وربي، بعثت علي رقيبا؟ فقال: والله لا يدخلك الله الجنة، فبعث إليهما ملك فقبض أرواحهما، فقال الله ﷻ للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال للآخر: أكنت قادرا على ما في يدي؟ أتستطيع أن تمنع عبدي رحمتي ادخلوه النار؟ قال أبو هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ لقد تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ بهذا الإسناد." (٢)

"٥٧١٢ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا ضمضم بن جوس، قال: دخلت مسجد الرسول ﷺ، فإذا أنا بشيخ مصفر رأسه، براق الثنايا، معه رجل أدعج، جميل الوجه، شاب، فقال الشيخ: يا يمامي تعال، لا تقولن لرجل أبدا: لا يغفر الله لك، والله لا يدخلك الله الجنة أبدا، قلت: ومن أنت؟ يرحمك الله قال: أنا أبو هريرة، قلت: إن هذه لكلمة

---

(١) سنن أبي داود، ٢٧٥/٤

(٢) مسند البزار ٢٤٤/١٦

يقولها أحدنا لبعض أهله أو لخادمه إذا غضب عليها، قال: فلا تقلها، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كان رجلان من بني إسرائيل متواخيين، أحدهما مجتهد في العبادة، والآخر مذنب، فأبصر المجتهد المذنب على ذنب، فقال له: أقصر، فقال له: خلني وربي، قال: وكان يعيد ذلك عليه، ويقول: خلني وربي، حتى وجده يوما على ذنب، فاستعظمه، فقال: ويحك أقصر قال: خلني وربي، أبعثت علي رقيبا؟ فقال: والله -[٢١]- لا يغفر الله لك أبدا، أو قال: لا يدخلك الله الجنة أبدا، فبعث إليهما ملك فقبض أرواحهما، فاجتمعا عنده ﷻ، فقال ربنا للمجتهد: أكنت عالما؟ أم كنت قادرا على ما في يدي؟ أم تحظر رحمتي على عبدي؟ اذهب إلى الجنة يريد المذنب وقال للآخر: اذهبوا به إلى النار» ، فوالذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته «

( )

صحيح - «الطحاوية» (٢٩٦) .

إسناده حسن." (١)

"لا يغفر الله لك أبدا، أو قال: لا يدخلك الله الجنة أبدا، فبعث إليهما ملك فقبض أرواحهما، فاجتمعا عنده ﷻ، فقال ربنا للمجتهد: أكنت عالما أم كنت قادرا على ما في يدي، أم تحظر رحمتي على عبدي؟ اذهب إلى الجنة، يريد المذنب، قال للآخر: اذهبوا به إلى النار، فوالذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه١ وآخرته" ٢

---

١ في الأصل: دينه، والمثبت من "التقاسيم"، وأوبقت: أهلكت، وأراد أبو هريرة بالكلمة قوله: "والله لايغفر الله لك" أو ما قال.

٢ إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير ضمضم بن جوس، فقد روى له الأربعة وهو ثقة، وعكرمة وإن كان من رجال مسلم فيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك. وأخرجه أحمد٢/٣٢٣و٣٦٣،وأبو داود"٤٩٠١"في الأدب: باب في النهي عن البغي،

---

(١) صحيح ابن حبان ٢٠/١٣

والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة ضمضم بن جوس، من طرق عن عكرمة بن عمار، بهذا الإسناد.
٣ إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إسحاق بن=." (١)

"قال: فقلت: إن هذه لكلمة يقولها أحدنا لبعض أهله إذا غضب، أو لزوجته، أو لخادمه، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن رجلين كانا في بني إسرائيل متحابين أحدهما مجتهد في العبادة، والآخر كأنه يقول: مذنب، فجعل يقول: أقصر أقصر عما أنت فيه، قال: فيقول خلني وربي، قال: حتى وجده يوما على ذنب استعظمه، فقال: أقصر، فقال: خلني وربي، أبعثت علينا رقيبا؟ فقال: والله لا يغفر الله لك أبدا، ولا يدخلك الله الجنة أبدا، قال: فبعث الله إليهما ملكا، فقبض أرواحهما، فاجتمعا عنده، فقال للمذنب: ادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر: أتستطيع أن تحظر على عبدي رحمتي، فقال: لا يا رب، قال: اذهبوا به إلى النار "، قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده، لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته

٤١٨٨ - أخبرنا ابن عبد القاهر الجرجاني، أنا عبد الغافر بن محمد، أنا محمد بن عيسى، نا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن." (٢)

"١٦٣٧٣- عن ضمضم بن جوس الهفاني، قال: قال لي أبو هريرة: يا يمامي، لا تقولن لرجل: والله لا يغفر الله لك، أو لا يدخلك الله الجنة أبدا، قلت: يا أبا هريرة، إن هذه لكلمة يقولها أحدنا لأخيه وصاحبه إذا غضب، قال: فلا تقلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«كان في بني إسرائيل رجلان، كان أحدهما مجتهدا في العبادة، وكان الآخر مسرفا على نفسه، فكانا متآخيين، فكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب، فيقول: يا هذا أقصر، فيقول: خلني وربي، أبعثت علي رقيبا؟ قال: إلى أن رآه يوما على ذنب استعظمه، فقال له: ويحك أقصر، قال: خلني وربي، أبعثت علي رقيبا؟ قال: فقال: والله لا يغفر الله لك، أو لا يدخلك الله الجنة أبدا، قال أحدهما: قال: فبعث الله إليهما ملكا فقبض أرواحهما واجتمعا عنده، فقال للمذنب: اذهب فادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر: أكنت بي عالما، أكنت على ما في يدي قادرا؟ اذهبوا به إلى النار».
قال: فوالذي نفس أبي القاسم بيده، لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته (١).
أخرجه أحمد ٣٢٣/٢ (٨٢٧٥) قال: حدثنا أبو عامر. وفي ٣٦٢/٢ (٨٧٣٤) قال: حدثنا عبد

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ٢١/١٣
(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ٣٨٥/١٤

الصمد. و«أبو داود» (٤٩٠١) قال: حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، قال: أخبرنا علي بن ثابت.
و«ابن حبان» (٥٧١٢) قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي.
أربعتهم (أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو، وعبد الصـــمد بن عبد الوارث، وعلي بن ثابت، وأبو الوليد الطيالسي، هشام بن عبد الملك) عن عكرمة بن عمار، عن ضمضم بن جوس، فذكره (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٨٢٧٥).

(٢) المسند الجامع (١٥١٣٨)، وتحفة الأشراف (١٣٥١٥)، وأطراف المسند (٩٦٨٢).
والحديث؛ أخرجه البزار (٩٤١٨)، والبيهقي، في «شـــعب الإيمان» (٦٢٦٢)، والبغوي (٤١٨٧).."
(١)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٤/٤٧٩

٦٥- بَابُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ نُهِكَتِ الأَنْفُسُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَهَلَكَتِ الأَمْوَالُ، فَاسْتَسْقِ لَنَا رَبَّكَ، فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِاللهِ عَلَيْكَ، وَبِكَ عَلَى اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سُبْحَانَ اللهِ!، سُبْحَانَ اللهِ! »، فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ أَتَدْرِي مَا اللهُ؟ إِنَّ شَأْنَ اللهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللهِ عَلَى أَحَدٍ ...»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

أطرافه

"٤٧٢٦ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وأحمد بن سعيد الرباطي، قالوا: حدثنا وهب بن جرير، قال أحمد: كتبناه من نسخته وهذا لفظه قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله ﷺ أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك،

قال رسول الله ﷺ: «ويحك أتدري ما تقول؟» وسبح رسول الله ﷺ، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله، إن عرشه على سماواته لهكذا» وقال بأصابعه مثل القبة عليه «وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب» قال ابن بشار في حديثه: «إن الله فوق عرشه، وعرشه فوق سماواته» وساق الحديث، وقال عبد الأعلى: وابن المثنى، وابن بشار، عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين، وعلي بن المديني، ورواه جماعة عن ابن إسحاق، كما قال أحمد، أيضا وكان سماع عبد الأعلى، وابن المثنى، وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني

ضعيف." (١)

"٥٧٥ - ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ومحمد بن المثنى، قالا: ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله ﷺ أعرابي فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاع العيال، ونهكت الأبدان، وهلكت الأموال، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله ﷻ، ونستشفع بالله عليك. قال: قال رسول الله ﷺ: «ويحك تدري ما تقول؟» فسبح رسول الله ﷺ، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، فقال: «ويحك لا تستشفع بالله على أحد من خلقه، فإن شأن الله تعالى أعظم من ذلك. ويحك تدري ما الله؟ إن عرشه على سماواته وأرضيه لهكذا مثل القبة، وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب»

-[٢٥٣]-

٥٧٦ - ثنا أبو الأزهر النيسابوري، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، نحوه." (٢)

---

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢٣٢/٤

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ابن أبي عاصم ٢٥٢/١

"إســرائيل عن أبي إســحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب ﷺ أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: ادع الله تعالى أن يدخلني الجنة فقال:

فعظم الرب ﷻ وقال: "إن عرشــه فوق ســبع سموات وإن له لأطيطا كأطيط الرجل الحديد إذا ركب من ثقله".

٥٧٤- إســناده ضـعيف عبد الله بن خليفة لم يوثقه غير ابن حبان وقال الحافظ ابن كثير في "التفســير" ١٤/٢: ليس بذاك المشــهور وفي سماعه من عمر نظر ثم منهم من يرويه عنه عن عمر موقوفا ومنهم من يرويه عن عمر مرســلا. ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة ومنهم من يحذفها وأغرب منه حديث جبير بن مطعم في صفة العرش كما رواه أبو داود.

قلت: يعني الحديث الآتي.

٥٧٥ - ثنا عبد الأعلى بن حماد النرســي ومحمد بن المثنى قالا: ثنا وهب ابن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن إســحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد عن أبيه عن جده قال: أتى رســول الله ﷺ أعرابي فقال يا رسول الله: جهدت الأنفس وضاع العيال ونهكت الأبدان وهلكت الأموال فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ﷻ ونستشفع بالله عليك قال: قال رسول الله ﷺ:

"ويحك تدري ما تقول" فسبح رسول الله ﷺ فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه فقال: "ويحك لا تستشفع بالله على أحد من خلقه فإن شأن الله تعالى أعظم من ذلك ويحك تدري ما الله إن عرشه على سمواته وأرضيه لهكذا مثل القبة وإنه ليأط أطيط الرجل بالراكب".

٥٧٥- إسناده ضعيف ورجاله ثقات لكن ابن إسحاق مدلس ومثله لا يحتج به إلا إذا صرح بالتحديث وهذا ما لم يفعله في ما وقفت عليه من الطرق إليه ولذلك استغربه الحافظ ابن كثير في تفسير آية الكرسي من "تفسيره" كما تقدم ثم إن في إسناده اختلافا كما يأتي ذكره.

والحديث أخرجه أبو داود ٤٧٢٦ وابن خزيمة في "التوحيد" ص ٦٩ والآجري في." (١)

"٣٤٣٢ - والصــواب ما حدثناه ســلمة بن شــبيب، ومحمد بن علي بن الوضــاح، قالا: أخبرنا وهب بن جرير، قال: حدثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله ﷺ أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني، ابن أبي عاصم ٢٥٢/١

الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأموال، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله ﷺ: «ويحك -[٣٥٥]- تدري ما تقول؟» ، فسبح رسول الله ﷺ، حتى عرف ذلك في وجهه ووجوه أصحابه، وقال: «ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد، إن الله أعظم من ذلك» -[٣٥٦]- وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه ولم يقل فيه محمد بن إسحاق حدثني يعقوب بن عتبة." (١)

"حدثنا محمد بن بشار، ثنا وهب يعني ابن جرير، قال: ثنا أبي قال،: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله ﷺ أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاع العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله ﷺ: «ويحك، أتدري ما تقول؟» فسبح رسول الله ﷺ فمازال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: « ويحك، إنه لا يستشفع بالله على أحد من جميع خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك، أتدري ما الله؟ إن الله على عرشه، وعرشه -[٢٤٠]- على سماواته، وسماواته على أرضه، هكذا» وقال بأصابعه مثل القبة، وإنه ليئط به مثل أطيط الرحل بالراكب " قرأ علي أبو موسى وأنا أسمع أن وهبا حدثهم بهذا الإسناد مثله سواء قال أبو بكر: في خبر فليح بن سليمان." (٢)

"٢٥١٧ - حدثنا أبو الأزهر، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال، فاستسق لنا ربك، فإنا نستشفع بالله عليك، وبك على الله، فقال النبي ﷺ: « سبحان الله، سبحان الله» فما -[١٢١]- زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك، أتدري ما الله؟ إن شأنه أعظم من ذاك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سماواته على عرشه، وإنه عليه لهكذا - وأشار وهب بيده مثل القبة عليه، وأشار أبو الأزهر أيضا - إنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب»." (٣)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار، البزار، أبو بكر ٣٥٤/٨

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ابن خزيمة ٢٣٩/١

(٣) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة ١٢٠/٢

"٦٦٧ – حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا سلمة بن شبيب -[١٠٩١]- قال: نا حفص بن عبد الرحمن قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده قال: إني لعند رسول الله ﷺ إذ جاءه أعرابي فقال: يا رسول الله جهدت الأنعام ، وجاع العيال ، هلكت الأموال ، وهلكت الأنعام ، فاستسق لنا ، فإنا نستشفع بك على الله ﷻ ، ونستشفع بالله عليك ، فقال رسول الله ﷺ: «هل تدري ما تقول» ؟ وسبح رسول الله ﷺ فما زال يسبح حتى عرف في وجوه أصحابه ، وقال: «ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد شأن الله أعظم من ذلك ويحك إنه لفوق سماواته ، وهو على عرشه ، وإنه لهكذا مثل القبة» وأشار بيده وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب "." (١)

"١٥٤٧ – حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ح وثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، ح وثنا معاذ بن المثنى، ثنا علي بن المديني، قالوا: ثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رسول الله ﷺ أعرابي، فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأموال، ونهكت الأنعام، فاستسق الله ﷻ لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله ﷺ: « ويحك تدري ما تقول؟» فسبح رسول الله ﷺ، فما زال يسبح، حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك لا يستشفع بالله على أحد، من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك تدري ما الله ﷻ؟ إن عرشه على سماواته، وأرضه هكذا» ، وقال بإصبعيه «مثل القبة، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب»." (٢)

"حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا -[٥٥٥]- وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة، وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده جبير بن مطعم ﵁، قال: أتى النبي ﷺ أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأموال، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك -[٥٥٦]- على الله ﷻ، ونستشفع بالله عليك، فسبح رسول الله ﷺ، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في أصحابه، ثم

---

(١) الشريعة للآجري، الآجري ١٠٩٠/٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٢٨/٢

قال: «ويحك، تدري ما الله؟، إن عرشه على سماواته وأرضيه هكذا مثل القبة، وإنه يئط به أطيط الرحل بالراكب»." (١)

"٦٥٦ – أخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال: ثنا وهب بن جرير بن حازم، قال: ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال: يا رسول الله نهكت الأنفس ، وجاع العيال وهلكت الأموال ، استسق لنا ربك فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله ، فقال النبي ﷺ: «سبحان الله سبحان الله» ، فما زال يسبح الله حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ، فقال: «ويحك أتدري ما الله ، إن شأنه أعظم من ذلك ، إنه لا يستشفع به على أحد ، إنه لفوق سماواته على عرشه»." (٢)

"٨٨٣ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال البزار، ثنا أبو الأزهر، ثنا وهب بن جرير بن حازم، قال: حدثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله نهكت الأنفس وجاع العيال وهلكت الأموال، استسق لنا ربك، فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعالى. فقال النبي ﷺ: «سبحان الله، سبحان -[٣١٨]- الله» . فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه رضي الله عنهم، فقال: «ويحك، أتدري ما الله؟ إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سماواته على عرشه، وإنه عليه لهكذا ـــ وأشار وهب بيده مثل القبة، وأشار أبو الأزهر بيده مثل القبة ـــ وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب» . أخرجه أبو داود في كتاب السنن. -[٣١٩]-

٨٨٤ – كما أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وأحمد بن سعيد الرباطي، قالوا: ثنا وهب بن جرير، قال أحمد: كتبته من نسخته، وهذا لفظه، فذكر نحو إسناد أبي الأزهر إلا أنه قال: جهدت الأنفس وضاعت العيال ونهكت الأموال وهلكت المواشي. وقال في الجواب: " إن عرشه على سماواته لهكذا، وقال بأصابعه:

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ٥٥٤/٢

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي ٤٣٧/٣

مثل القبة عليه، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب ". قال: وقال ابن بشار في حديثه: إن الله ﷻ فوق عرشه، وعرشه فوق سماواته، وساق الحديث. وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار، عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده. قال أبو داود: والحديث بإسناد حديث أحمد بن سعيد هو الصحيح، وافقه عليه جماعة. قال: ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضا، وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني. قلت: إن كان لفظ الحديث على ما رواه أحمد بن سعيد الرباطي، وتابعه عليه يحيى بن معين وجماعة، فالتشبيه بالقبة إنما وقع للعرش، وروايته في رواية يحيى بن معين: «أتدري ما الله؟ إن عرشه على سماواته وأرضيه لهكذا . بأصابعه مثل القبة ـــ عليها» . وكذلك رواه يعقوب بن سفيان الفارسي عن محمد بن يزيد الواسطي عن وهب بن جرير. وهذا حديث ينفرد به محمد بن إسحاق بن يسار، عن يعقوب بن عتبة، وصاحبا الصحيح لم يحتجا به، إنما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن -[٣٢٠]- إسحاق في أحاديث معدودة، أظنهن خمسة قد رواهن غيره، وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية، وكان مالك بن أنس لا يرضاه، ويحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه، ويحيى بن معين يقول: ليس هو بحجة، وأحمد بن حنبل يقول: يكتب عنه هذه الأحاديث ـ يعني المغازي ونحوها ـ فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوما هكذا ـ يريد أقوى منه ـ فإذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فأولى أن لا يحتج به في صفات الله ﷻ، وإنما نقموا عليه في روايته عن أهل الكتاب، ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه أساميهم، فإذا روى عن ثقة وبين سماعه منهم فجماعة من الأئمة لم يروا به بأسا، وهو إنما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة، وبعضهم يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير، ولم يبين سماعه منهما، واختلف عليه في لفظه كما ترى. وقد جعله أبو سليمان الخطابي ثابتا، واشتغل بتأويله، فقال: " هذا الكلام إذا أجري على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية، والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية، فعقل أن ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة، ولا تحديده على هذه الهيئة، وإنما هو كلام تقريب، أريد به تقرير عظمة الله وجلاله ﷻ سبحانه، وإنما قصد به إفهام السائل من حيث يدركه فهمه، إذا كان أعرابيا جلفا، لا علم له لمعاني ما دق من الكلام، وما لطف منه من درك الأفهام، وفي الكلام حذف وإضمار، فمعنى قوله: «أتدري ما الله؟» . فمعناه: أتدري ما عظمته وجلاله؟ وقوله: «إنه ليئط به» . معناه: إنه ليعجز عن جلاله وعظمته، حتى يئط به إذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه، ولعجزه عن احتماله، فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه، ليعلم أن الموصوف بعلو الشأن وجلالة القدر،

وفخامة الذكر، لا يجعل شفيعا إلى من هو دونه في القدر، وأسفل منه في الدرجة، وتعالى الله أن يكون مشبها بشيء أو مكيفا بصورة خلق، أو مدركا بحس: {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} [الشورى: ١١] "." (١)

"قال الخطابي: ومعنى الكلام أنه لم يطلع الخلق من جلال عظمته إلا على مقدار ما تطيقه قلوبهم، وتحتمله قواهم، ولو أطلعهم على كنه عظمته، لانخلعت أفئدتهم، وزهقت أنفسهم، ولو سلط نوره على الأرض والجبال، لاحترقت وذابت، كما قال في قصة موسى ﷺ: {فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا} [الأعراف: ١٤٣] .

٩٢ – قال الشيخ الحسين بن مسعود: أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، أنا خال والدي أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، أنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، نا وهب بن جرير، نا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، نهكت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال، فاستسق لنا ربك، فإنا نستشفع بالله عليك، وبك على الله.

فقال النبي ﷺ: «سبحان الله، سبحان الله» .

فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك! أتدري ما الله؟ ، إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سمواته على عرشه، وإنه عليه." (٢)

"- كتاب السنة

٣٤٧٥- عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال:

«أتى رسول الله ﷺ أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك. قال رسول الله ﷺ: ويحك، أتدري ما تقول؟ وسبح رسول الله ﷺ، فما زال يسبح، حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: ويحك، إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك، أتدري ما الله؟ إن عرشه على سماواته لهكذا، وقال بأصابعه ـ مثل القبة، عليه، وإنه ليئط به أطيط الرحل

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٣١٧/٢

(٢) شرح السنة للبغوي، البغوي ، أبو محمد ١٧٥/١

بالراكب».

قال ابن بشار في حديثه: «إن الله فوق عرشه، وعرشه فوق سماواته». وساق الحديث.

أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وأحمد بن سعيد الرباطي، قالوا: حدثنا وهب بن جرير، قال أحمد: كتبناه من نسخته، وهذا لفظه، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، فذكره (١).

ـ قال أبو داود: وقال عبد الأعلى، وابن المثنى، وابن بشار: «عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده»، والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح، وافقه عليه جماعة، منهم يحيى بن معين، وعلي ابن المديني، ورواه جماعة عن ابن إسحاق، كما قال أحمد أيضا، وكان سماع عبد الأعلى، وابن المثنى، وابن بشار من نسخة واحدة، فيما بلغني.

---

(١) المسند الجامع (٣١١٢)، وتحفة الأشراف (٣١٩٦).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السنة» (٥٧٥ و٥٧٦)، والبزار (٣٤٣١ و٣٤٣٢)، وابن خزيمة، في «التوحيد» (١٤٧)، وأبو عوانة (٢٥١٧)، والطبراني (١٥٤٧).." [1]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٥٢/٧

٦٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِمَى التَّوْحِيدِ، وَسَدِّهِ طُرُقَ الشِّرْكِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللهُ تبارك وتعالى»، قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ.

أطرافه

"٢١١ – عن عبد الله بن الشخير قال: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: أَنْتَ سَيِدُنا قَالَ: (السيدُ اللَّهُ) قَالُوا: وأفضَلُنا فَضْلا وأعَظَمُنا طَوْلا، قال: (قُولُوا بِقَوْلِكُم ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُم الشيطان) صحيح – (١)

"٢١١ – حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، قَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ» ، قَالُوا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، قَالَ: فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ» صحيح." (٢)

"٤٨٠٦ – حدثنا مسدد، حدثنا بشر يعني ابن المفضل، حدثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن مطرف، قال: قال أبي: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ: فقلنا: أنت سيدنا،

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات، البخاري ص/١١١

(٢) الأدب المفرد مخرجا، البخاري ص/٨٣

فقال: «السيد الله ﷻ» قلنا: وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا، فقال: «قولوا بقولكم، أو بعض قولكم، ولا يستجرينكم الشيطان»

صحيح." (١)

"١٠٠٠٤ - أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه قال: قدمت على رسول الله ﷺ في رهط من بني عامر، فسلمنا عليه، فقالوا: أنت والدنا، وأنت سيدنا، وأنت أفضلنا علينا فضلا، وأنت أطولنا علينا طولا فقال: «قولوا بقولكم لا تستهوينكم الشياطين»
-[١٠٣]-

١٠٠٠٥ - أخبرنا حميد بن مسعدة، عن بشر بن المفضل قال: حدثنا أبو مسلمة، عن أبي نضرة، عن مطرف قال: قال أبي: انطلقت في وفد من بني عامر إلى رسول الله ﷺ، قالوا: أنت سيدنا قال: «السيد الله» قالوا: وأفضلنا فضلا، فذكر نحوه." (٢)

"٢٤٦ - أخبرنَا حرمي بن يُونُس بن مُحَمَّد قَالَ حَدثنَا أبي قَالَ حَدثنَا مهْدي بن مَيْمُون عَن غيلَان بن جرير عَن مطرف بن عبد الله بن الشخير عَن أَبِيه قَالَ قدمت على رَسُول الله ﷺ فِي رَهْط من بني عَامر فسلمنا عَلَيْهِ فَقَالُوا أَنْت والدنا وَأَنت سيدنَا وَأَنت أفضلنا علينا فضلا وَأَنت أطولنا علينا طولا فَقَالَ قُولُوا بقولكم لَا تستهوينكم (الشَّيَاطِين)

٢٤٧ - أخبرنَا حميد بن مسْعدَة عَن بشر بن الْمفضل قَالَ حَدثنَا أَبُو سَلمَة عَن أبي نَضرة عَن مطرف قَالَ قَالَ أبي انْطَلَقت فِي وَفد من بني عَامر إِلَى رَسُول الله ﷺ قَالُوا أَنْت سيدنَا قَالَ السَّيِّد الله قَالُوا وأفضلنا فضلا فَذكر نَحوه

٢٤٨ - أخبرنَا ابراهيم بن يَعْقُوب قَالَ حَدثنَا الْعَلَاء بن عبد الْجَبَّار قَالَ حَدثنَا حَمَّاد بن سَلمَة قَالَ حَدثنَا ثَابت وَحميد عَن أنس أَن رجلا قَالَ يَا مُحَمَّد يَا سيدنَا وَابْن سيدنَا وخيرنا وَابْن خيرنا فَقَالَ رَسُول الله ﷺ

---

(١) سنن أبي داود، السجستاني، أبو داود ٢٥٤/٤

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٠٢/٩

يَا أَيهَا النَّاس قُولُوا بقولكم وَلَا تستجرينكم (الشَّيَاطِين) أَنا مُحَمَّد بن عبد الله أَنا عبد الله وَرَسُوله وَمَا أحب أَن ترفعوني فَوق منزلتي الَّتِي (أنزلنيها) آالله." (١)

"٣٣ - أخبرنا أبو علي الروذباري ، قال: نا أبو بكر بن داسة ، ثنا أبو داود ، ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ، أنا أبو مسلمة ، سعيد بن يزيد عن أبي نضرة ، عن مطرف ، وهو ابن عبد الله بن الشخير ، قال: قال أبي ﷺ: انطلقت في وفد بني عامر -[٦٩]- إلى رسول الله ﷺ فقلنا: أنت سيدنا فقال رسول الله ﷺ: «السيد الله» قلنا: فأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا فقال ﷺ: «قولوا بقولكم أو ببعض قولكم ، ولا يستجرينكم الشيطان» قال الحليمي: ومعناه المحتاج إليه بالإطلاق فإن سيد الناس إنما هو رأسهم الذي إليه يرجعون ، وبأمره يعملون ، وعن رأيه يصدرون ومن قوله يستهدون ، فإذا كانت الملائكة والإنس والجن خلقا للباري جل ثناؤه ولم يكن بهم غنية عنه في بدء أمرهم وهو الوجود ، إذ لو لم يوجدهم لم يوجدوا ، ولا في الإبقاء بعد الإيجاد ، ولا في العوارض العارضة أثناء البقاء ، كان حقا له جل ثناؤه أن يكون سيدا ، وكان حقا عليهم أن يدعوه بهذا الاسم. ومنها «الجليل» وذلك مما ورد به الأثر عن النبي ﷺ في خبر الأسامي وفي الكتاب {ذو الجلال والإكرام} [الرحمن: ٢٧] ومعناه المستحق للأمر والنهي ، فإن -[٧٠]- جلال الواحد فيما بين الناس إنما يظهر بأن يكون له على غيره أمر نافذ لا يجد من طاعته فيه بدا ، فإذا كان من حق الباري جل ثناؤه على من أبدعه أن يكون أمره عليه نافذا ، وطاعته له لازمة ، وجب له اسم الجليل حقا ، وكان لمن عرفه أن يدعوه بهذا الاسم ، وبما يجري مجراه ، ويؤدي معناه قال أبو سليمان: هو من الجلال والعظمة ، ومعناه منصرف إلى جلال القدر ، وعظم الشأن ، فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل ، ويتضع معه كل رفيع. ومنها «البديع» قال الله جل ثناؤه: {بديع السماوات والأرض} [البقرة: ١١٧] وقد رويناه في خبر الأسامي." (٢)

"٥٣٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أبنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ ثُمَامَةَ بْنِ النُّعْمَانِ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: وَفَدَ أَبِي فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَنْتَ سَيِّدُنَا وَذُو الطَّوْلِ عَلَيْنَا فَقَالَ: «مَهْ مَهْ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، السَّيِّدُ اللَّهُ السَّيِّدُ اللَّهُ السَّيِّدُ اللَّهُ»." (٣)

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي، النسائي ص/٢٤٩

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٦٨/١

(٣) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/٣٣٣

"فقال أنت سيد قريش فقال السيد الله فقال أنت أفضلها فيها قولا وأعظمها فيها طولا فقال رسول الله ﷺ ليقل أحدكم بقول لا يسخر به الشيطان أو قال الشياطين
وقد رواه غيلان بن جرير عن مطرف

٤٤٦ - أخبرنا أبو جعفر أيضا أن أبا علي الحداد أخبرهم وهو حاضر أبنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم أبنا عبد الله القباب أبنا أحمد بن عمرو ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا مهدي بن ميمون ثنا غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال قدمنا على رسول الله ﷺ في رهط من بني عامر سلمنا عليه فقلنا أنت والدنا وأنت سيدنا وأنت أفضلنا علينا فضلا وأطولنا علينا طولا وأنت الجفنة الغراء فقال قولوا بقولكم لا يستهزئن بكم الشيطان
ورواه أبو نضرة عن مطرف." (١)

"٤٤٧ - أخبرنا أبو جعفر أيضا أن فاطمة أخبرتهم قراءة عليها أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد ثنا أبو نضرة عن مطرف قال قال أبي انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ فقالوا أنت سيدنا قال السيد الله قالوا وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم لا يستهوينكم الشيطان
رواه الإمام أحمد أيضا عن سويد بن عمرو وعبد الصمد عن مهدي ورواه أبو داود عن مسدد ورواه النسائي في كتاب عمل يوم وليلة عن محمد بن المثنى." (٢)

"٥٣٨٣- عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه، قال:
«جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال: أنت سيد قريش، فقال النبي ﷺ: السيد الله، قال: أنت أفضلها فيها قولا، وأعظمها فيها طولا، فقال رسول الله ﷺ: ليقل أحدكم بقوله، ولا يستجره الشيطان» (١).
- وفي رواية: «أنه وفد إلى النبي ﷺ، في رهط من بني عامر، قال: فأتيناه فسلمنا عليه، فقلنا: أنت والدنا، وأنت سيدنا، وأنت أطول علينا (قال يونس: وأنت أطول علينا طولا) وأنت أفضلنا علينا فضلا، وأنت الجفنة الغراء، فقال: قولوا قولكم، ولا يستجرنكم الشيطان، قال: وربما قال: ولا يستهوينكم» (٢).
أخرجه أحمد ٢٤/٤ (١٦٤١٦) قال: حدثنا حجاج، قال: حدثني شعبة، قال: سمعت قتادة. وفي ٢٥/٤

---

(١) لأحاديث المختارة ٤٦٧/٩

(٢) لأحاديث المختارة ٤٦٨/٩

(١٦٤٢٠) قال: حدثنا سويد بن عمرو، وعبد الصمد، قالا: حدثنا مهدي، قال: حدثنا غيلان.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦٤١٦).

(٢) اللفظ لأحمد (١٦٤٢٠).." [١]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣٢٥/١١

وَعَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ نَاسًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، يَا خَيْرَنَا، وَابْنَ خَيْرِنَا، وَسَيِّدَنَا، وَابْنَ سَيِّدِنَا، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِيَ اللهُ ». رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ.

أطرافه

"١٣٥٢٩ - حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، حدثنا (١) حميد، عن أنس، أن رجلا قال للنبي ﷺ: يا سيدنا، وابن سيدنا، ويا خيرنا، وابن خيرنا، فقال النبي ﷺ: " يا أيها الناس، قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان، أنا محمد بن عبد الله، ورسول الله، (٢) والله، ما أحب أن ترفعوني فوق ما رفعني الله "، (٣)

وانظر المرفوع منه فيما سلف برقم (١٢٦٥٠) .
ومصعب بن الزبير: هو ابن الصحابي الجليل الزبير بن العوام، وأخو الخليفة عبد الله بن الزبير، وأخو العالم المشهور عروة بن الزبير، كان مصعب فارسا شجاعا، جميلا وسيما، ولي العراق لأخيه عبد الله، وقتل في وقعة جرت بينه وبين عبد الملك بن مروان في العراق في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين للهجرة. انظرالسير" ٤/١٤٠- ١٤٥.
(١) في (م) و (ق) : عن.
(٢) هكذا في (م) و (س) و (ق) : ورسول الله، وأشار في (س) على الواو بأنها في بعض النسخ وليست في جميعها، وهذه الواو لم تكن في أصل (ظ ٤) ثم أقحمت بخط مغاير.
(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن اسماعيل، وقد توبع.
وأخرجه الضياء في "المختارة" (٢٠٧٩) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.
وأخرجه أيضا (٢٠٨٠) من طريق أحمد بن عمر الوكيعي، عن مؤمل، به.
وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٤٨) من طريق العلاء بن عبد الجبار، عن حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عن أنس. وهذا إسناد صحيح، والعلاء بن عبد الجبار ثقة.
وحديث ثابت سيأتي بعد هذا الحديث.." (١)

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٦٦/٢١

"١٣٣٧ - ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا خَيْرَنَا، وَابْنَ خَيْرِنَا، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّذِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ»." (١)

"١٣٣٤- أنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، أنا عمار بن أبي عمار، عن "عباس"١ وثابت البناني، عن أنس: أن النبي -ﷺ- كان يخطب إلى جذع نخلة، فلما اتخذ المنبر تحول إلى المنبر، فحن الجذع حتى أتاه رسول الله -ﷺ- واحتضنه فسكن، فقال رسول الله -ﷺ: "لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة".

١٣٣٥- ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن رجلا قال لرسول الله -ﷺ: يا خيرنا وابن خيرنا، ويا سيدنا وابن سيدنا.

فقال رسول الله -ﷺ: "عليكم بقولكم، ولا يستهوينكم الشيطان، أنا محمد بن عبد الله، عبد الله ورسوله، والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله".

١٣٣٤- صحيح:

وأخرجه ابن ماجه رقم "١٤١٥".

وحديث حنين الجذع من الأحاديث المتواترة ذكرها من صنف في الأحاديث المتواترة من طريق سهل بن سعد وابن عمر وابن بريدة وأبي سعيد وجابر بن عبد الله وأم سلمة وأبي بن كعب وابن عباس وأنس وعائشة -رضي الله عنهم- انظر نظم المتناثر من الحديث المتواتر "حديث رقم ٢٦٣".

وقد أخرجه البخاري من حديث جابر بن عبد الله ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما في كتاب المناقب باب علامات النبوة "فتح" "٦/ ٦٠١-٦٠٢" وأشار الحافظ إلى طرقه هناك.

١٣٣٥- صحيح:

وانظر حديث رقم "١٣٠٧".

١ في "م": ابن عباس.." (٢)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ص/٣٩٧

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ٢/٢٩٧

"١٠٠٠٦ - أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت، وحميد، عن أنس: أن رجلا قال: يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس قولوا بقولكم، ولا تستجرينكم الشياطين، أنا محمد بن عبد الله، أنا عبد الله ورسوله، وما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله»." (١)

"١٠٠٠٧ - أخبرنا أبو بكر بن نافع قال: حدثنا بهز قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت، عن أنس: أن ناسا قالوا لرسول الله ﷺ: يا خيرنا وابن خيرنا، ويا سيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان، إني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله تعالى، أنا محمد بن عبد الله عبده ورسوله»." (٢)

"٢٤٦ - أخبرنَا حرمي بن يُونُس بن مُحَمَّد قَالَ حَدثنَا أبي قَالَ حَدثنَا مهْدي بن مَيْمُون عَن غيلَان بن جرير عَن مطرف بن عبد الله بن الشخير عَن أَبِيه قَالَ قدمت على رَسُول الله ﷺ فِي رَهْط من بني عَامر فسلمنا عَلَيْهِ فَقَالُوا أَنْت والدنا وَأَنت سيدنَا وَأَنت أفضلنا علينا فضلا وَأَنت أطولنا علينا طولا فَقَالَ قُولُوا بقولكم لَا تستهوينكم (الشَّيَاطِين)

٢٤٧ - أخبرنَا حميد بن مسْعدَة عَن بشر بن الْمفضل قَالَ حَدثنَا أَبُو سَلمَة عَن أبي نَضرة عَن مطرف قَالَ قَالَ أبي انْطَلَقت فِي وَفد من بني عَامر إِلَى رَسُول الله ﷺ قَالُوا أَنْت سيدنَا قَالَ السَّيِّد الله قَالُوا وأفضلنا فضلا فَذكر نَحوه

٢٤٨ - أخبرنَا ابراهيم بن يَعْقُوب قَالَ حَدثنَا الْعَلَاء بن عبد الْجَبَّار قَالَ حَدثنَا حَمَّاد بن سَلمَة قَالَ حَدثنَا ثَابت وَحميد عَن أنس أَن رجلا قَالَ يَا مُحَمَّد يَا سيدنَا وَابْن سيدنَا وخيرنا وَابْن خيرنا فَقَالَ رَسُول الله ﷺ يَا أَيهَا النَّاس قُولُوا بقولكم وَلَا تستجرينكم (الشَّيَاطِين) أَنا مُحَمَّد بن عبد الله أَنا عبد الله وَرَسُوله وَمَا أحب أَن ترفعوني فَوق منزلتي الَّتِي (أنزلنيها) آالله." (٣)

"٢٤٩ - أخبرنَا أَبُو بكر بن نَافِع قَالَ حَدثنَا بهز قَالَ حَدثنَا حَمَّاد بن سَلمَة قَالَ ثَنَا ثَابت عَن أنس أَن نَاسا قَالُوا لرَسُول الله ﷺ يَا خيرنا وَابْن خيرنا وَيَا سيدنَا وَابْن سيدنَا فَقَالَ رَسُول الله ﷺ يَا أَيهَا النَّاس عَلَيْكُم بقولكم وَلَا يستهوينكم الشَّيْطَان إِنِّي لَا أُرِيد أَن ترفعوني فَوق منزلتي الَّتِي أنزلنيها الله

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٠٣/٩

(٢) السنن الكبرى للنسائي، النسائي ١٠٣/٩

(٣) عمل اليوم والليلة للنسائي، النسائي ص/٢٤٩

تَعَالَى أَنا مُحَمَّد بن عبد الله عَبده وَرَسُوله

٢٥٠ - أخبرنَا أَحْمد بن حَرْب قَالَ حَدثنَا زيد بن الْحباب قَالَ حَدثنِي مُحَمَّد بن صَالح الْمدنِي قَالَ حَدثنِي مُسلم بن أبي مَرْيَم عَن سعيد بن أبي سعيد قَالَ كُنَّا مَعَ أبي هُرَيْرَة جُلُوسًا فجَاء حسن بن عَليّ بن أبي طَالب فَسلم علينا فرددْنَا عَلَيْهِ وَأَبُو هُرَيْرَة لَا يعلم فَمضى (فَقُلْنَا) يَا أَبَا هُرَيْرَة هَذَا حسن بن عَليّ قد سلم علينا فَقَامَ فَلحقه فَقَالَ يَا سَيِّدي فَقُلْنَا لَهُ تَقول يَا سَيِّدي قَالَ إِنِّي سَمِعت رَسُول الله ﷺ يَقُول إِنَّه لسَيِّد

٢٥١ - أخبرنَا قُتَيْبَة بن سعيد قَالَ حَدثنَا حَمَّاد بن زيد عَن عَليّ بن زيد عَن الْحسن عَن أبي بكرَة أَن رَسُول الله ﷺ خطب النَّاس فَصَعدَ إِلَيْهِ الْحسن بن عَليّ فضمَّه إِلَى صَدره وَقبله وَقَالَ إِن ابْني هَذَا (٢٣٠ آ) سيد وَإِن الله علَّه أَن يصلح بِهِ بَين الفئتين." (١)

"٣١٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، قَالَ: فَأَتَيْنَا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْنَا: أَنْتَ وَالِدُنَا، وَأَنْتَ سَيِّدُنَا، وَأَنْتَ أَطْوَلُنَا عَلَيْنَا طَوْلًا، وَأَنْتَ الْجَفْنَةُ الْغَرَّاءُ قَالَ: " قُولُوا بِقَوْلِكُمْ: وَلَا تَسْتَجِرَّنَّكُمُ الشَّيَاطِينُ " - وَرُبَّمَا قَالَ غَيْلَانُ: «وَلَا تَسْتَهْوِيكُمُ الشَّيَاطِينُ» - «أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِيَ فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ ﷻ»." (٢)

"١٥١٢- عن ثابت البناني، وحميد الطويل، عن أنس؛

«أن رجلا قال: يا محمد، يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس، قولوا بقولكم، ولا تستجرينكم الشياطين، أنا محمد بن عبد الله، أنا عبد الله ورسوله، وما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله».

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٠٠٦) قال: أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت، وحميد، فذكراه.

• أخرجه أحمد ١٥٣/٣ (١٢٥٧٩) قال: حدثنا حسن بن موسى. وفي ٢٤١/٣ (١٣٥٦٤) قال: حدثناه الأشيب (ح) وعفان. وفي ٢٤٩/٣ (١٣٦٣١) قال: حدثنا عفان. و«عبد بن حميد» (١٣١٠)

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي، النسائي ص/٢٥٠

(٢) الآداب للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ص/١٢٨

قال: حدثنا حجاج بن منهال. وفي (١٣٣٨) قال: حدثنا الحسن بن موسى. و«النسائي» في «الكبرى» (١٠٠٠٧) قال: أخبرنا أبو بكر بن نافع، قال: حدثنا بهز. و«ابن حبان» (٦٢٤٠) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هدبة بن خالد.." [(١)]

"خمستهم (حسن بن موسى الأشيب، وعفان، وحجاج، وبهز، وهدبة) عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك؛

«أن رجلا قال: يا محمد، يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ: أيها الناس، عليكم بتقواكم، ولا يستهوينكم الشيطان، أنا محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله، والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله، ﷺ» (١).

ليس فيه: «حميد».

• وأخرجه أحمد ٣/٢٤١ (١٣٥٦٣) قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حماد، عن حميد، عن أنس؛

«أن رجلا قال للنبي ﷺ: يا سيدنا وابن سيدنا، ويا خيرنا وابن خيرنا، فقال النبي ﷺ: يا أيها الناس، قولوا بقولكم، ولا يستهوينكم الشيطان، أنا محمد بن عبد الله، ورسول الله، والله ما أحب أن ترفعوني فوق ما رفعني الله، ﷺ».

ليس فيه: «ثابت» (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٢٥٧٩).

(٢) المسند الجامع (١٣٦٠)، وتحفة الأشراف (٣٨٧)، وأطراف المسند (٢٣٨ و٤٥٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٤٢٣).

والحديث؛ أخرجه ابن منده، في «التوحيد» (٢٨٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٨٧١).." [(٢)]

---

(١) المسند المصنف المعلل ٣/٣٣٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٣/٣٣٣

٦٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الْآيَةُ

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: "جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فقَالَ: يا مُحَمَّدُ! إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، والْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، والشَجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ والثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إِصْبَعٍ، فِيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ؛ تَصْدِيقاً لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ:﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ الْآيَةُ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: "وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، فِيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا اللَّهُ".

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: "يَجْعَلُ السَّمَاواتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ والثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ" أَخْرَجَاهُ .

وَلِمُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مَرْفُوعاً: يَطْوِي اللَّهُ السَّمَاواتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟

ثُمَّ يَطْوِي الْأَرَضِينَ السَّبْعَ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟" .

أطرافه

" فقال: يا أبا القاسم، أبلغك أن الله ﷻ يحمل الخلائق على أصبع، والسماوات على أصبع (١) ، والأرضين على أصبع، والشجر على أصبع، والثرى على أصبع؟ " فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه "، فأنزل الله ﷻ: {وما قدروا الله حق قدره} الآية
(٢) [الأنعام: ٩١] (٣)

---

(١) قوله: "والسموات على إصبع" لم يرد في (ق) .

(٢) في (ظ١٤) : إلى آخر الآية.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٧٨٦) (٢٢) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٤٣) ، والطبري في "تفسيره" (الزمر: ٦٧) ، وابن خزيمة في "التوحيد" ص ٧٦، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (٧٠٧) و (٧٠٨) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٣٣٣ من طريق أبي معاوية -شيخ أحمد-، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٤١٥) و (٧٤٥١) ، ومسلم (٢٧٨٦) (٢١) و (٢٢) ، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٥٢) -وهو في "التفسير" (٤٧٢) -، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٤٤) ، وأبو يعلى (٥١٦٠) ، وابن خزيمة في "التوحيد" ص ٧٦، وابن حبان (٧٣٢٥) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٣٣٤، من طرق عن الأعمش، به.

وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٣٣٥ من طريق أسباط بن نصر، عن منصور، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن علقمة، به. قال الدارقطني في "العلل" ١٧٨/٥: ووهم (يعني أسباط) في ذكر خيثمة.
وفي بعض طرق الحديث زيادة: "تعجبا له وتصديقا" بعد قوله: فضحك النبي ﷺ. وسيرد الكلام عنها في الرواية (٤٠٨٧) .
وانظر لزاما "إعلام الحديث" ١٨٩٨/٣ للخطابي و"الأسماء والصفات" ص ٣٣٥-٣٣٧، و"فتح الباري" ٣٩٨/١٣.." (١)

"الجاهلية؟ قال: " إن أحسنت، لم تؤاخذ، وإن أسأت في الإسلام، أخذت بالأول والآخر " (١)
٤٠٨٧ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني منصور، وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله: أن يهوديا أتى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والخلائق على إصبع، والشجر على إصبع، ثم يقول: أنا الملك. " فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال: {وما قدروا الله حق قدره} [الأنعام: ٩١] " قال يحيى: وقال فضيل يعني ابن عياض: " تعجبا وتصديقا له " (٢)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وسفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر، وسليمان: هو الأعمش، وأبو وائل: هو لشقيق بن سلمة الأسدي.
وأخرجه أبو يعلى (٥١١٣) من طريق يحيى القطان، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٦٩٢١) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٢١١/١ من طرق عن سفيان، به.
وأخرجه الدارمي ٣/١ عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن الأعمش، به.
وأخرجه أبو عوانة ٧١/١ من طريق أبي حذيفة، عن سفيان، عن منصور، به.
وسلف برقم (٣٥٩٦) .
(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، يحيى بن سعيد: هو القطان، =." (٢)

"٧٤١٤ - حدثنا مسدد، سمع يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني منصور، وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله: أن يهوديا جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، إن الله يمسك السموات على

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ٧٠/٦
(٢) مسند أحمد ط الرسالة، أحمد بن حنبل ١٦٤/٧

إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك. «فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه» ، ثم قرأ: {وما قدروا الله حق قدره} [الأنعام: ٩١] ، قال يحيى بن سعيد: وزاد فيه فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله فضحك رسول الله ﷺ تعجبا وتصديقا له

(٢٦٩٧/٦)." (١)

"٧٤١٥ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، سمعت إبراهيم، قال: سمعت علقمة يقول: قال عبد الله: جاء رجل إلى النبي ﷺ من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم، إن الله يمسك السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك أنا الملك، «فرأيت النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه» ، ثم قرأ: { وما قدروا الله حق قدره} [الأنعام: ٩١]

(٢٦٩٧/٦) -[ر ٤٥٣٣]." (٢)

"٧٤٥١ - حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: جاء حبر إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، إن الله يضع السماء على إصبع، والأرض على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر والأنهار على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يقول بيده: أنا الملك، «فضحك رسول الله ﷺ وقال» : { وما قدروا الله حق قدره} [الأنعام: ٩١]

(٢٧١٢/٦)." (٣)

"٧٥١٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: جاء حبر من اليهود، فقال: إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والماء والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يهزهن، ثم يقول: أنا الملك أنا

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٢٣/٩

(٢) صحيح البخاري، البخاري ١٢٣/٩

(٣) صحيح البخاري، البخاري ١٣٤/٩

الملك، «فلقد رأيت النبي ﷺ يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله، ثم قال النبي ﷺ» : { وما قدروا الله حق قدره} [الأنعام: ٩١] إلى قوله {يشركون} [الزمر: ٦٧]

(٢٧٢٩/٦)." (١)

"١٩ - (٢٧٨٦) حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا فضيل يعني ابن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء حبر إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد أو يا أبا القاسم إن الله تعالى يمسك السماوات يوم القيامة على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يهزهن، فيقول: أنا الملك، أنا الملك، فضحك رسول الله ﷺ تعجبا مما قال الحبر، تصديقا له، ثم قرأ: { وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﷻ عما يشركون} ،

[ش (الحبر) بفتح الحاء وكسرها الفتح أفصح وهو العالم]." (٢)

"٢١ - (٢٧٨٦) حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: سمعت إبراهيم، يقول: سمعت علقمة، يقول: قال عبد الله جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا أبا القاسم إن الله يمسك السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك، أنا الملك، قال " فرأيت النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قرأ: { وما قدروا الله حق قدره} [الأنعام: ٩١] "،." (٣)

"٢٢ - (٢٧٨٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعلي بن خشرم، قالا: أخبرنا عيسى بن يونس، ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد، غير أن في حديثهم جميعا: والشجر على إصبع، والثرى

---

(١) صحيح البخاري، البخاري ١٤٨/٩

(٢) صحيح مسلم، مسلم ٢١٤٧/٤

(٣) صحيح مسلم، مسلم ٢١٤٨/٤

على إصبع، وليس في حديث جرير: والخلائق على إصبع، ولكن في حديثه: والجبال على إصبع، وزاد في حديث جرير: تصديقا له تعجبا لما قال." (١)

"٣٢٣٨- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان قال: حدثني منصور، وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: جاء يهودي إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد إن الله يمسك السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع، والخلائق على إصبع ثم يقول: أنا الملك. قال: فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه، قال: {وما قدروا الله حق قدره} .
هذا حديث حسن صحيح.." (٢)

"كلها على إصبع ثم يهزهن ثم يقول: أنا الملك، فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا لما قال اليهودي تصديقا له ثم قرأ: {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة} ١. [٣: ٦٧]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين. منصور: هو ابن المعتمر، وعبيدة: هو ابن عمرو السلماني.
وأخرجه مسلم"٢٧٨٦""٢٠" في صفة القيامة والجنة والنار، والنسائي في" الكبرى" كما في "التحفة"٩٢/٧ عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهوية - بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري"٧٥١٣" في التوحيد: باب كلام الرب ﷻ يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، ومسلم"٢٧٨٦" "٢٠"، والنسائي في" الكبرى"كما في" التحفة٩٢/٧، وابن أبي عاصم"٥٤١"، والآجري في"الشريعة" ص٣١٨، وابن خزيمة ص٧٨، واللالكائي"٧٠٦"، والبيهقي ص٣٣٥ من طرق عن جرير، به.
وأخرجه البخاري"٧٤١٤" في التوحيد: باب قول الله تعالى: {لما خلقت بيدي} ، والترميذي"٣٢٣٨" في التفسير: باب ومن سورة الزمر، والنسائي في" الكبرى: كما في" التحفة"٩٢/٧، وابن أبي عاصم"٥٤٢"، والطبري٢٦/٢٤، وابن خزيمة ص٧٧، والآجري ص٣١٩ من طريق سفيان الثوري، عن منصور وسليمان الأعمش، عن إبراهيم، به.
وأخرجه أحمد٤٥٧/١، والبخاري"٤٨١١" في تفسير سورة الزمر باب قوله تعالى: {وما قدروا الله حق

---

(١) صحيح مسلم، مسلم ٢١٤٨/٤

(٢) سنن الترمذي ت بشار، الترمذي، محمد بن عيسى ٢٢٤/٥

قدره} ، والآجري ص٣١٩، والبيهقي ص٣٣٤، والبغوي في "تفسيره" ٤/ ٨٧ من طريق شيبان ومسلم"٢٧٨٦" "١٩"، والترميذي"٣٢٣٩" والطبري٢٤/ ٢٦ وابن خزيمة ص٧٧ من طريق فضيل بن عياض، والبيهقي ص٣٣٥ من طريق عمار بن محمد، ثلاثتهم عن منصور، به. =." (١)

"١٠٣٣٤ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: جاء جاء من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، إن الله يضع السماوات على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، ثم يقول: أنا الملك، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: " { وما قدروا الله حق قدره} [الأنعام: ٩١] ".

١٠٣٣٥ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني منصور، وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، أن يهوديا جاء إلى النبي ﷺ فقال: إن الله يمسك السماوات على إصبع، فذكر نحوه." (٢)

" باب الإيمان بأن الله ﷻ يمسك السماوات على إصبع والأرضين على إصبع ، والجبال والشجر على إصبع ، والخلائق كلها على إصبع ، والماء والثرى على إصبع." (٣)

"٧٣٦ - أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي قال: حدثنا علي بن عبد الله المديني قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله يعني ابن مسعود قال: جاء حبر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: إذا كان يوم القيامة جعل الله ﷻ السماوات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والجبال على إصبع ، والخلائق كلها على إصبع ، ثم يهزهن ، ثم يقول: أنا الملك قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ، تصديقا له ، ثم قرأ رسول الله ﷺ: { وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه}." (٤)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا، ابن حبان ١٦/ ٣٢٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني، الطبراني ١٠/ ١٦٤

(٣) الشريعة للآجري، الآجري ٣/ ١١٦٤

(٤) الشريعة للآجري، الآجري ٣/ ١١٦٤

"٧٣٨ - وحدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال: حدثنا محمد بن الوليد البسري قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان -[١١٦٧]- يعني الثوري قال: نا منصور ، وسليمان يعني الأعمش عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله: أن يهوديا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد إن الله ﷻ يمسك السموات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والجبال على إصبع ، والشجر على إصبع ، والخلائق على إصبع ثم يقول: «أنا الملك» قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه وقال: « {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه} » قال يحيى بن سعيد القطان: زاد فيه فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال: فضحك رسول الله ﷺ تصديقا." (١)

"٧٣٧ - وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا عبد الوهاب الوراق قال: أنا هاشم بن القاسم، عن أبي معاوية شيبان بن عبد الرحمن، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: جاء حبر إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد أو يا رسول الله إن الله ﷻ يوم القيامة يجعل السماوات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والجبال والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، وسائر الخلق على إصبع ثم يهزهن فيقول: أنا الملك قال: فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ، تصديقا لقول الحبر "." (٢)

"٧٣٩ - وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال: حدثنا زهير بن محمد -[١١٦٨]- المروزي قال: أنا الضحاك بن مخلد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال: جاء رجل من أهل الكتاب قال: أراه قال: يهوديا أو نصرانيا إلى رسول الله ﷺ فقال: إن الله جل ثناؤه يضع يوم القيامة السموات والأرض على إصبع ، والجبال والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، فيقول: أنا الملك أراه قال مرتين قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، ثم قرأ هذه الآية: {وما قدروا الله حق قدره} [الأنعام: ٩١] "." (٣)

"٢١٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مسدد، وابن نمير قالا: نا أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال أبو إسحاق: وثنا

---

(١) الشريعة للآجري، الآجري ١١٦٦/٣

(٢) الشريعة للآجري، الآجري ١١٦٦/٣

(٣) الشريعة للآجري، الآجري ١١٦٧/٣

يحيى بن معين، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال أبو إسحاق: وثنا عثمان، وإسحاق، قالا: ثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال أبو إسحاق: وثنا يحيى، ثنا قيس، عن الأعمش، عن علقمة، عن عبد الله، أيضا، قال أبو إسحاق: وثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، ثنا سليمان ومنصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، وثنا أبو إسحاق: ثنا مسدد، ثنا يحيى، قال: وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور، عن إبراهيم، عن عتبة، عن عبد الله، قال أبو بكر أحمد بن سلمان: وثنا الحسن بن علي، ثنا زهير بن حرب، وعثمان يعني ابن أبي شيبة قالا: ثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن الله يمسك السموات على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك، -[٢٨٣]- فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قرأ: {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه} قال: وفي حديث فضيل بن عياض أن يهوديا أتى النبي ﷺ فقال: " إذا كان يوم القيامة أخذ الله السماوات على هذه، يعني الخنصر، والأرضين على هذه يعني التي تليها، والماء والثرى على هذه يعني الوسطى، والشجر والنبات على هذه يعني السبابة، وسائر الخلق على هذه يعني الإبهام، فضحك رسول الله ﷺ عجبا لقوله، وقرأ: {وما قدروا الله حق قدره} [الأنعام: ٩١] الآية." (١)

"ثنا حبيب بن الحسن، وفاروق الخطابي، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: " جاء جاء من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد ، إن الله يضع السماوات على إصبع ، والجبال على إصبع ، والشجر على إصبع ، والثرى على إصبع ، ثم يقول: «أنا الملك» ، " فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال: {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة} [الزمر: ٦٧] "." (٢)

"٧٣٠ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا سعدان بن نصر، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: أتى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم أبلغك أن الله ﷻ يحمل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع،

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٢٨٢/٧

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني ١٢٦/٧

والشجر على إصبع، والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع؟ فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وأنزل الله جل، ثناؤه: {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه} [الزمر: ٦٧] . رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية.

٧٣١ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، وأبو الفضل الحسن بن يعقوب، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، قالوا: نا -[١٦٥]- السري بن خزيمة، نا عمر بن حفص بن غياث، نا أبي، نا الأعمش، قال: سمعت إبراهيم، يقول: سمعت علقمة، يقول: قال عبد الله: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ، فذكره بنحوه، لم يقل: أبلغك؟ زاد ثم يقول: أنا الملك، أنا الملك، قال: فرأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه: ثم قال: {وما قدروا الله حق قدره} [الأنعام: ٩١] . رواه البخاري ومسلم في الصحيح جميعا، عن عمر بن حفص بن غياث، وكذلك رواه أبو عوانة وعيسى بن يونس وغيرهما عن الأعمش. ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش، وزاد فيه فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه: تصديقا له: تعجبا لما قال.

٧٣٢ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنا الحسن بن سفيان، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: جاء حبر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: إذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على إصبع، فذكره، وليس في حديثه: والخلائق على إصبع ولكن في حديثه: والجبال على إصبع، وزاد ما ذكرنا. رواه مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة." (١)

"٧٣٣ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، نا محمد بن عبيد الله بن يزيد، نا يونس بن محمد، نا شيبان، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء حبر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد ـ أو يا رسول الله ـ إن الله جعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، فيهزهن فيقول: أنا الملك، قال: فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، ثم قال: {وما قدروا الله حق قدره والأرض

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٦٤/٢

جميعا قبضته يوم القيامة} [الزمر: ٦٧] إلى آخر الآية " رواه البخاري في الصحيح عن آدم عن شيبان.

٧٣٤ - وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، نا أبو سهل بن زياد القطان، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، نا سليمان بن داود أبو الربيع، ثنا -[١٦٧]- عمار بن محمد، وجرير بن عبد الحميد، عن منصور، فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال: جاء حبر من اليهود فقال: يضع السماوات يوم القيامة على إصبع، وقال تعجبا له: تصديقا له. رواه البخاري ومسلم في الصحيح، عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير، وكذلك رواه فضيل بن عياض عن منصور، ورواه الثوري عن منصور وسليمان الأعمش، عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله لم يقل: تصديقا له." (١)

"٨٩١٧- عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود؛

«أن يهوديا أتى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والخلائق على إصبع، والشجر على إصبع، ثم يقول: أنا الملك، فضحك رسول الله ﷺ، حتى بدت نواجذه، وقال: {وما قدروا الله حق قدره}» (١).

- وفي رواية: «جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول: أنا الملك، فضحك النبي ﷺ، حتى بدت نواجذه، تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله ﷺ: {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ﷻ عما يشركون}» (٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (٤٠٨٧).

(٢) اللفظ للبخاري (٤٨١١).." (٢)

"- وفي رواية: «جاء حبر إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، أو يا أبا القاسم، إن الله، تعالى، يمسك السماوات يوم القيامة على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يهزهن، فيقول: أنا الملك، أنا الملك، فضحك رسول الله ﷺ، تعجبا

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ١٦٦/٢

(٢) المسند المصنف المعلل ٢٨٤/١٩

مما قال الحبر، تصديقا له، ثم قرأ: {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ﷻ عما يشركون}» (١).

أخرجه أحمد ١/٤٢٩ (٤٠٨٧) قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، قال: حدثني منصور، وسليمان. وفي ١/٤٥٧ (٤٣٦٨) قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا شيبان، عن منصور بن المعتمر. وفي (٤٣٦٩) قال: حدثناه أسود، قال: حدثنا إسرائيل، عن منصور. و«البخاري» ٦/١٢٦ (٤٨١١) قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شيبان، عن منصور. وفي ٩/١٢٣ (٧٤١٤) قال: حدثنا مسدد، سمع يحيى بن سعيد، عن سفيان، قال: حدثني منصور، وسليمان. وفي ٩/١٤٨ (٧٥١٣) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور. و«مسلم» ٨/١٢٥ (٧١٤٧) قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا فضيل، يعني ابن عياض، عن منصور. وفي (٧١٤٨) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن جرير، عن منصور. و«الترمذي» (٣٢٣٨) قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني منصور، وسليمان. وفي (٣٢٣٩) قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور. و«النسائي» في «الكبرى» (٧٦٨٩) قال: أخبرنا علي بن حجر، قال: أخبرنا جرير، عن منصور.

---

(١) اللفظ لمسلم (٧١٤٧).." (١)

"و«النسائي» في «الكبرى» (٧٦٤٠) قال: أخبرنا أحمد بن الأزهر، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن عيينة، وفضيل، عن منصور. وفي (١١٣٨٨) قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش. و«أبو يعلى» (٥١٦٠) قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش. و«ابن حبان» (٧٣٢٥) قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش.

كلاهما (سليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر) عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، قال:

«جاء رجل إلى النبي ﷺ، من أهل الكتاب، فقال: يا أبا القاسم، أبلغك أن الله، ﷻ، يحمل الخلائق

---

(١) المسند المصنف المعلل ١٩/٢٨٥

على إصبع، والسماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والثرى على إصبع، فضحك النبي ﷺ، حتى بدت نواجذه، فأنزل الله، ﷻ: {وما قدروا الله حق قدره}، الآية» (١).

- وفي رواية: «جاء رجل إلى النبي ﷺ، من أهل الكتاب، فقال: يا أبا القاسم، إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك، أنا الملك، فرأيت النبي ﷺ ضحك، حتى بدت نواجذه، ثم قرأ: {وما قدروا الله حق قدره}» (٢).

- وفي رواية: «جاء حبر إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، إن الله يضع السماء على إصبع، والأرض على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر والأنهار على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يقول بيده: أنا الملك، فضحك رسول الله ﷺ، وقال: {وما قدروا الله حق قدره}» (٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٣٥٩٠).

(٢) اللفظ للبخاري (٧٤١٥).

(٣) اللفظ للبخاري (٧٤٥١).." (١)

"- وفي رواية: «جاء حبر إلى النبي ﷺ، فقال: إذا كان يوم القيامة، وضع الله السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، (قال فضيل: وهذه وهذه، وهذه وهذه)، والثرى والماء، وسائر الخلق على هذه، ثم هزهن، فقال: أين الملوك؟ لمن الملك اليوم لله الواحد القهار، قال: فضحك رسول الله ﷺ، حتى بدت نواجذه، ثم قال: {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته}» (١).

- وفي رواية: «جاء رجل من أهل الكتاب، إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، والخلائق كلها على إصبع، ثم قال: أنا الملك، قال: فضحك رسول الله ﷺ، حتى بدت نواجذه، ثم قرأ هذه الآية: {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه}، الآية».

فقلت لإبراهيم: أفي الدنيا أم في الآخرة؟ فقال: في الدنيا (٢).

. قال مسلم، عقب (٧١٥٠): غير أن في حديثهم جميعا: «والشجر على إصبع، والثرى على إصبع»، وليس في حديث جرير: «والخلائق على إصبع»، ولكن في حديثه: «والجبال على إصبع».

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٨٧/١٩

وزاد في حديث جرير: «تصديقا له، تعجبا لما قال».

جعله: عن «علقمة»، بدل: «عبيدة» (٣).

. قلنا: صرح الأعمش بالسماع، في رواية عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عنه.

---

(١) اللفظ للنسائي (٧٦٤٠).

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) المسند الجامع (٩٢٧٧)، وتحفة الأشراف (٩٤٢٢ و٩٤٥٩)، وأطراف المسند (٥٦٣١).

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم (٥٤٣ و٥٤٤)، والبزار (١٤٩٦ و١٤٩٧).." (١)

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُونَ السَّبْعُ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ؛ إِلَّا كَخَرْدَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ».

أطرافه

٣٥١٨٤ - الحسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن وهب بن منبه، قال: «ما الخلق في قبضة الله إلا كخردلة هاهنا من أحدكم»." (٢)

---

(١) المسند المصنف المعلل ٢٨٨/١٩

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة ١٨٦/٧

"١٠٩٠ - حدثني أبي، نا معاذ بن هشـــام، حدثني أبي، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «ما السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهما في يد الله عز وجل إلا كخردلة في يد أحدكم»." (١)

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن وهب بن منبه قال ما الخلق كله والأرضون في قبضة الله عز و جل إلا كخردلة ها هنا من أحدكم في العقد الثاني من باطن البنصر (٢)

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. قَالَ: ثني أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرَضُونَ السَّبْعُ فِي يَدِ اللَّهِ إِلَّا كَخَرْدَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ» (٣)

"٢٣٦ - حدثنا جعفر، قال: ثنا محمد، قال: أنا شـــبابة بن ســـوار، قال: حدثني خارجة بن مصعب، قال: أنبا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: " قالت الملائكة: يا رب خلقت بني آدم فجعلتهم يأكلون، ويشربون، ويتمتعون من النساء، ولم تجعل لنا شيئا من ذلك، فإذا جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة، فقال الله عز وجل: لا أجعل ذرية من خلقت بيدي كشيء قلت له: كن فكان "

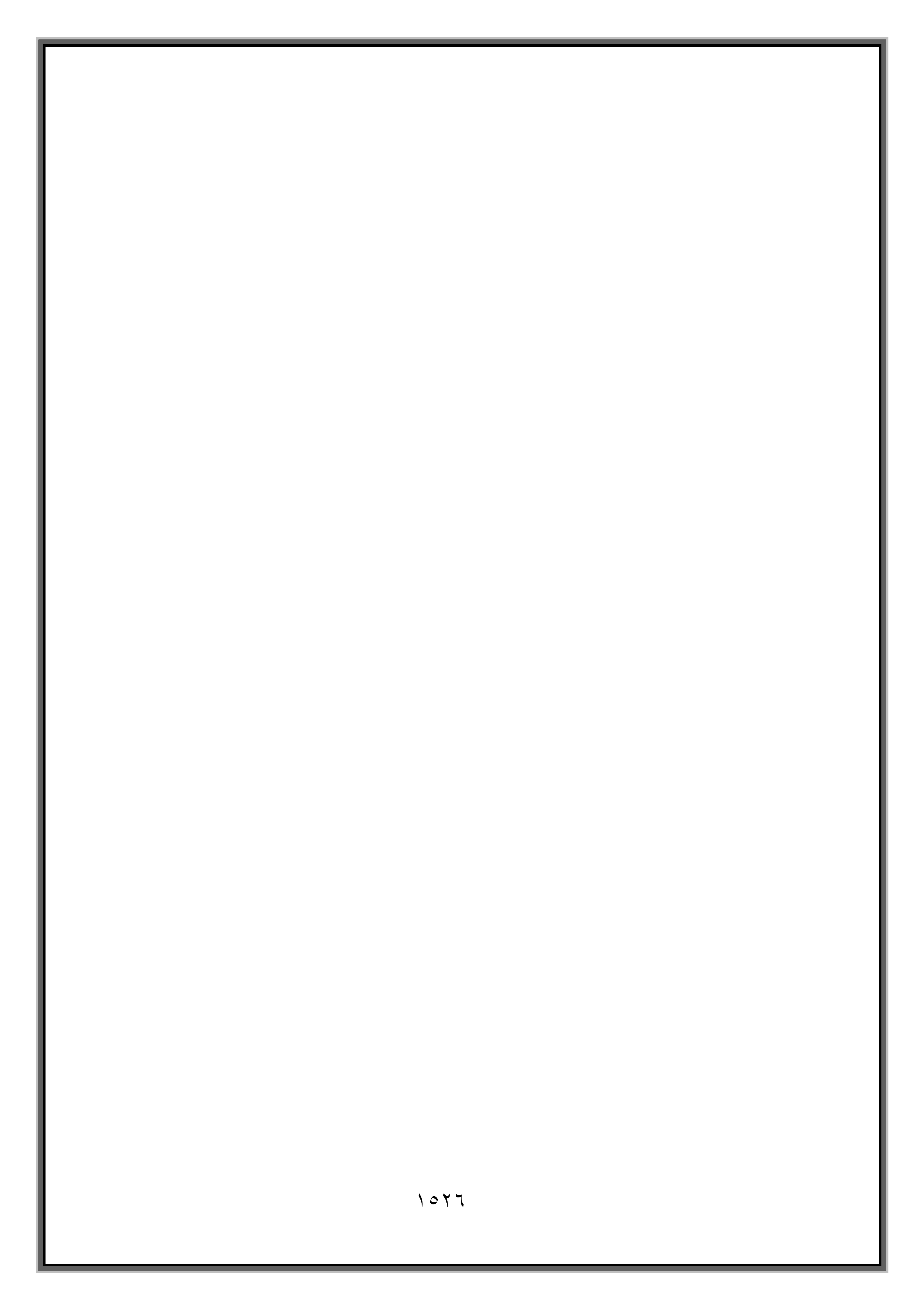
٢٣٧ - وعن ابن عباس قال: السماوات السبع، والأرضون السبع وما فيهن في يد الرحمن كخردلة في يد أحدكم وعن وهب بن منبه، مثله." (٤)

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، أحمد بن حنبل ٤٧٦/٢

(٢) تفسير مجاهد - المنشورات العلمية (٢/ ٥٦٠)

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٢٠/ ٢٤٦)

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة، العكبري، ابن بطة ٣٠٨/٧



وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ؛ إِلَّا كَدَرَاهِمَ سَبْعَةٍ أُلْقِيَتْ فِي تُرْسٍ».

أطرافه

"حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي، حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، يقول: عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس»." (١)

حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله:"وسع كرسيه السموات والأرض" قال ابن زيد: فحدثني أبي قال: قال رسول الله ﷺ:"ما السموات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس= قال: وقال أبو ذر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض (٢)

وَأخرج أَبُو الشَّيْخ عَن عبد الرَّحْمَن بن زيد أسلم عَن أَبِيه أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ: مَا السَّمَوَات السَّبع فِي الْكُرْسِيّ إِلَّا كدراهم سَبْعَة القيت فِي ترس (٣)

قال ابن زيد في قوله: (وسع كرسيه السموات والأرض): فحدثني أبي، قال: قال رسول الله -ﷺ- : «ما السموات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة أُلْقِيَتْ في تُرْسٍ التُّرْس: ما يتَوَقّى بها ضربات السلاح - اللسان (ترس).» - قال: وقال أبو ذَرٍّ: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد أُلْقِيَتْ بين ظهري فلاة من الأرض» أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢) / (٥٨٧)، وابن جرير (٤) / (٥٣٩)، من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه زيد به - قال

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ٥٨٧/٢

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (٥/ ٣٩٩)

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٤/ ٣٣٦)

الذهبي في العلو ص (١١٧) عن هذا الحديث: «هذا مرسل، وعبد الرحمن ضعيف» - وقال الألباني في الضعيفة (١٣) / (٢٦٧) ((٦١١٨)): «ضعيف» - .

(١٠٢٣١) - عن مجاهد بن جبر، قال: ما السماوات والأرض في الكرسيِّ إلا كحلقة بأرض فلاة، وما موضعُ كرسيِّهِ من العرش إلا مثل حلقة في أرض فلاة أخرجه سعيد بن منصور ((٢٤٥) - تفسير)، وأبو الشيخ ((٢٥٠)، (٢٥١)) من طريق ليث، والبيهقي في الأسماء والصفات ((٨٦٣)) من طريق الأعمش - وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد - (١)

---

(١) . موسوعة التفسير المأثور (٥/ ٤٤٨)

وَقَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا الْكُرْسِيُّ فِي الْعَرْشِ إِلَّا كَحَلْقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، أُلْقِيَتْ بَيْنَ ظَهْرَيْ فَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ».

أطرافه

حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ} قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: فَحَدَّثني أَبِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيّ إِلَّا كَدَرَاهِمَ سَبْعَةٍ أُلْقِيَتْ فِي تُرْسٍ» قَالَ: وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا الْكُرْسِيُّ فِي الْعَرْشِ إِلَّا كَحَلَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ أُلْقِيَتْ بَيْنَ ظَهْرَيْ فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ» وَقَالَ آخَرُونَ: الْكُرْسِيُّ: هُوَ الْعَرْشُ نَفْسُهُ (١)

"قال ابن زيد: فقال أبو ذر ﷺ: عن النبي ﷺ: «ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض، والكرسي موضع القدمين»." (٢)

"حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أشعث بن عبد الله -[٦٣٦]- التميمي، عن عبد العزيز بن عمر أو عمران، - الشك من ابن العياش -، أن أبا ذر ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: « أتدري ما الكرسي» ؟ فقلت: لا، قال: " ما السموات والأرض وما فيهن في الكرسي إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة، وما الكرسي في العرش إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة، وما العرش في الماء إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة، وما الماء في الريح إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة، وما جميع ذلك في قبضة الله ﷻ إلا كالحبة، وأصغر من -[٦٣٧]- الحبة في كف أحدكم، وذلك قوله تعالى: {والأرض جميعا قبضته يوم القيامة} [الزمر: ٦٧] "." (٣)

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤/ ٥٣٩)

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٨٧

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٣٥

وعن ابى ذر قال: «سمعت رَسُــول اللَّه ﷺ يَقُولُ: ما الكرســـي فى العرش الا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهر فلاة من الأرض [1]

(١) تفسير مقاتل بن سليمان (٥/ ١٠٧)

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «بَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالَّتِي تَلِيهَا خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْكُرْسِيِّ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاللهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِكُمْ».

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ.

وَرَوَاهُ بِنَحْوِهِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ؛ قَالَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ.

قَالَ: «وَلَهُ طُرُقٌ».

أطرافه

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْمَاءِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ، وَاللَّهُ تَعَالَى فَوْقَ الْعَرْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ» (١)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى أُخْرَى مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةُ [ص:٢٤٣] خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْكُرْسِيِّ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْمَاءِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ، وَاللَّهُ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ (٢)

"٨٥١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله يعني ابن مسعود ﷺ قال: بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام، وبين كل سماء

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي (ص: ٥٥)

(٢) التوحيد لابن خزيمة (١/ ٢٤٢)

خمسمائة عام، وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام، والكرسي فوق الماء، والله ﷻ فوق الكرسي، ويعلم ما أنتم عليه ـ أظنه أراد ـ وبين السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام، والله أعلم." (١)

"٨٥٢ – ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن عاصم ابن بهدلة، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: ما بين السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام، ثم ما بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة -[٢٩٢]- عام، ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، وما بين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام، والكرسي فوق الماء، والله تعالى فوق العرش، ولا يخفى عليه من أعمالكم شيء. أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عبد الرحمن، فذكره." (٢)

(يحمل الكرسي أربعة أملاك، لكل ملك أربعة وجوه، أقدامهم تحت الصَّخرة التي تحت الأرض السفلى مسيرة خمسمائة عام، وما بين كل ارض مسيرة خمسمائة عام. (٣)

ثم رأيت في الفردوس عن ابن مسعود ﷺ أن النبي (ﷺ) : (ما بين السماء إلى السماء مسيرة خمسمائة عام ، وعرض كل سماء وثخانة كل سماء خمسمائة عام ، وما بين السماء السابعة وبين الكرسي والعرش مثل ذلك ، وما بين السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام ، والأرضون وعرضهن وثخانتهن مثل ذلك) ولما ذكر سبحانه الصنعة تنبيهاً على التفكر فيها والاعتبار بها ، ذكر أن ثمرتها العلم بصفاته بعد العجز عن إحاطة العلم عقب ذاته تعالى (٤)

وَأخرج عُثْمَان بن سعيد الدَّارمِيّ فِي الرَّد على الْجَهْمِية وَابْن الْمُنْذر وَالطَّبَرَانِيّ وَأَبُو الشَّيْخ وَابْن مرْدَوَيْه واللالكائي وَالْبَيْهَقِيّ عَن ابْن مَسْعُود قَالَ: بَين السَّمَاء وَالْأَرْض خَمْسمِائَة عَام وَمَا بَين كل سماءين خَمْسمِائَة عَام ومصير كل سَمَاء – يَعْنِي غلظ ذَلِك – مسيرَة خَمْسمِائَة عَام وَمَا بَين السَّمَاء إِلَى الْكُرْسِيّ مسيرَة خَمْسمِائَة عَام وَمَا بَين الْكُرْسِيّ وَالْمَاء مسيرَة خَمْسمِائَة عَام

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٩٠/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢٩١/٢

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان (٥/ ٢٢٢)

(٤) نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور – العلمية (٨/ ٤١)

وَالْعرش على المِاء وَالله فَوق الْعَرْش وَهُوَ يعلم مَا أَنْتُم عَلَيْهِ (١)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، وَأَبُو غَسَّانَ، قَالَا: ثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: ثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَصُرُ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ يَعْنِي غِلَظُهَا، وَمَا بَيْنَ السَّمَاءَيْنِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَبَيْنَ الْمَاءِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ» ، وَلَمْ يَقُلِ ابْنُ مَعْمَرٍ: «وَبَصُرُ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ» ، وَلَمْ يَقُلْ أَيْضًا: «وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَبَيْنَ الْمَاءِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، وَمَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِكُمْ شَيْءٌ» (٢)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، قَالَ: «إِنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَنَضَدُ كُلِّ سَمَاءٍ - يَعْنِي غِلَظَهُ - خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْمَاءِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاللَّهُ ﷻ فَوْقَ الْعَرْشِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْءٌ» (٣)

١٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ [ص:١٧٢] زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ وَمَا بَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ، وَاللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْءٌ (٤)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (١/ ١٠٩)

(٢) التوحيد لابن خزيمة (٢/ ٨٨٥)

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني (٢/ ٥٦٥)

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة (٧/ ١٧١)

قال الطبراني: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: " مَا بَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمَائِةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمَائِةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْكُرْسِيِّ خَمْسُمَائِةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ مَسِيرَةُ خَمْسِمَائِةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ، وَاللَّهُ -ﷻ- عَلَى الْعَرْشِ، يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ".

توثيقه: أخرجه أبو العلاء الهمذاني في " فتيا وجوابها ... " (ح ٢٢)، (ص ٧٧)، وعزاه له الذهبي في " العلو " (١/ ٦١٧)، (ح ١٥٧)، كما رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (٩/ ٢٠٢)، (ح ٨٩٨٧).

تخريجه: أخرجه الدارمي في " الرد على الجهمية " (ص ٤٦)، (ح ٨١)، وفي " الرد على بشر " (ص ٧٣، ٩٠، ١٠٥)، وابن خزيمة في " التوحيد " (١/ ٢٤٢)، (ح ١٤٩)، وأبو الشيخ في " العظمة " (٢/ ٦٨٨)، (ح ٢٧٩)، والطبراني في " المعجم الكبير " (٩/ ٢٠٢)، (ح ٨٩٨٧)، والبيهقي في " الأسماء " (٢/ ٢٩٠)، (ح ٨٥١)، والهمذاني في " فتيا في الاعتقاد " (ح ٢٢)، (ص ٧٧)، جميعهم من طريق حماد بن سلمة به، وسنده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود وقد حسَّن حديثه الذهبي في " الميزان " (٢/ ٣٥٧) وله طرق أخرى. انظر: "كتاب العلو " (١/ ٤٢٠). (١)

قَرَأَ عَلَيَّ عمر بن عبد الْمُنعم بعربيل وَأَنا أسمع عَن أبي الْقَاسِمِ الْحَرَسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الفراوي قَالَ أَنبأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لَهُ قَالَ أنبأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سعيد بن أبي عمر قَالَا حَدثنَا مُحَمَّد حَدثنَا هَارُون بن سُلَيْمَان حَدثنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَين السَّمَاء الدِّينَا وَالَّتِي تَلِيهَا خَمْسمِائَة عَام وَبَين كل سَمَاء خَمْسمِائَة عَام وَبَين السَّابِعَة والكرسي خَمْسمِائَة عَام وَبَين الْكُرْسِيّ وَالْمَاء خَمْسمِائَة عَام والكرسي فَوق المَاء وَاللَّهُ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ وَيَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ (٢)

أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاس قَالَ حَدثنَا شَيبَان حَدثنَا قَتَادَةُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قَالَ قَالَ رَسُول الله ﷺ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ الَّتِي فَوْقَكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

---

(١) الجزء الموجود من كتاب السنة للطبراني (٤٧/ ٣٦)

(٢) العلو للعلي الغفار (ص: ٤٥)

قَالَ فَإِنَّهَا الرفيع سَقْفٌ مَحْفُوظٌ وَمَوْجٌ مَكْفُوفٌ هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ بَيْنَكُمْ وَبينهَا مسيرَة خَمْسِمِائَة عَامٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ الأُخْرَى مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَغِلَظُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسمِائَة عَامٍ

ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشُ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَة مسيرَة خَمْسمِائَة عَامٍ

ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ الَّتِي تَحْتَكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا الأَرْضُ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الأَرْضِ الَّتِي تَلِيهَا مسيرَة خَمْسِمِائَة عَامٍ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرْضِينَ وَغلظ كل أَرض خَمْسمِائَة عَامٍ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَو أَنكُمْ دليتم بِحَبل إِلَى الأَرْضِ السَّابِعَةِ لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنِ} // رُوَاته ثِقَات وَقد رَوَاهُ فِي مُسْنده عَن شريج بِمَ النُّعْمَانِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ وَهُوَ فِي جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ لَكِنَّ الْحَسَنَ مُدَلِّسٌ والمتن مُنكر وَلَا أعرف وَجهه العلو [١]

وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؟»، قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ

(١) العلو للعلي الغفار (ص: ٧٣)

مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَكِثَفُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَبَيْنَ السَّمَاءِ اَلسَّابِعَةِ وَالْعَرْشِ بَحْرٌ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَاللهُ تَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ، وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ.

أطرافه

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلاءِ، عَنْ عَمِّهِ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ، فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟ قَالَ: قُلْنَا: السَّحَابُ، قَالَ: وَالْمُزْنُ قُلْنَا: وَالْمُزْنُ، قَالَ: وَالْعَنَانُ، قَالَ: فَسَكَتْنَا، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؟ قَالَ: قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ، وَكِثَفُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ، وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ رُكَبِهِنَّ وَأَظْلافِهِنَّ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشُ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَاللَّهُ ﷻ فَوْقَ ذَلِكَ وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ شَيْءٌ. (١)

١٩٣- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثنا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: كُنْتُ بِالْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ، وَفِيهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ؟ قَالُوا: السَّحَابَ، قَالَ: وَالْمُزْنَ، قَالُوا: وَالْمُزْنَ، قَالَ: وَالْعَنَانَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالُوا: وَالْعَنَانَ، قَالَ: كَمْ تَرَوْنَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ؟ قَالُوا: لاَ نَدْرِي، قَالَ: فَإِنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا إِمَّا وَاحِدَةً، أَوِ ثِنْتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَالسَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، ثُمَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ، بَيْنَ أَعْلاَهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ، بَيْنَ أَظْلاَفِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ

---

(١) مسند أحمد (١/ ٢٠٦)

إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ عَلَى ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ، بَيْنَ أَعْلاَهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ اللهُ فَوْقَ ذَلِكَ، ﷻ. (١)

٤٦٤٢- ٤٧٢٣- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثنا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: كُنْتُ فِي الْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ، فِيهِمْ (١) رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَرَّتْ بِهِمْ سَحَابَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ؟ قَالُوا: السَّحَابَ، قَالَ: وَالْمُزْنَ، قَالُوا: وَالْمُزْنَ، قَالَ: وَالْعَنَانَ، قَالُوا: وَالْعَنَانَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَمْ أُتْقِنِ الْعَنَانَ جَيِّدًا، قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا بُعْدُ (٢) مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؟ قَالُوا: لاَ نَدْرِي، قَالَ: إِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا، إِمَّا وَاحِدَةٌ، أَوِ اثْنَتَانِ (٣)، أَوْ ثَلاَثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، ثُمَّ السَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، ثُمَّ فَوْقَ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ (٤) أَسْفَلِهِ وَأَعْلاَهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ أَظْلاَفِهِمْ وَرُكَبِهِمْ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ عَلَى ظُهُورِهِمُ الْعَرْشُ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاَهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ اللهُ ﷻ فَوْقَ ذَلِكَ. (٢)

"٣٤٢٨ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد قال: حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، قال: كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ بالبطحاء فمرت سحابة فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما هذا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم. فقال: «السحاب» فقلنا: السحاب. فقال: «والمزن» فقلنا: والمزن. فقال: «والعنان» ثم سكت ثم قال: «تدرون كم بين السماء والأرض؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم. فقال: «بينهما مسيرة خمسمائة سنة، وبين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمس مائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء والأرض والله فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " - وقد مر وهو صحيح." (٣)

---

(١) سنن ابن ماجة - التأصيل (١/ ٢٥٤)

(٢) سنن أبي داود (ط التأصيل) (٧/ ٢٢٤)

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٢/ ٤١٠

"٧١٧٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، بمصر، ثنا إدريس بن يحيى الخولاني، حدثني رجاء بن أبي عطاء، عن واهب بن عبد الله الكعبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطعم أخاه خبزا حتى يشبعه وسقاه ماء حتى يرويه بعده الله عن النار سبع خنادق بعد ما بين خندقين مسيرة خمسمائة سنة» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " - صحيح." (١)

"٨٥٠ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي نصر، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة، وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة، وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، والأرضين مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم الله جل جلاله ثم» . تابعه أبو حمزة السكري وغيره عن الأعمش في المقدار." (٢)

٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ بِالْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ، وَفِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ: «مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ؟» ، قَالُوا: السَّحَابَ قَالَ: «وَالْمُزْنَ؟» ، قَالُوا: وَالْمُزْنَ. قَالَ: «وَالْعَنَانَ؟» ، قَالُوا: وَالْعَنَانَ. قَالَ: فَقَالَ: «مَا بُعْدُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟» قَالُوا: لَا نَدْرِي. قَالَ: «فَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ، وَإِمَّا اثْنَتَانِ، وَإِمَّا ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَالسَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ» حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ، وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ، مَا بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، وَعَلَى ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ اللَّهُ جل جلاله فَوْقَ ذَلِكَ تبارك وتعالى " (٣)

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم، الحاكم، أبو عبد الله ٤/١٤٤

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٢/٢٨٩

(٣) الرد على الجهمية للدارمي (ص: ٥٠)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّشْتَكِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ كَانَ [ص:٢٣٥] جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِيهِمْ، إِذْ عَلَتْهُمْ سَحَابَةٌ، فَنَظَرُوا إِلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، هَذَا السَّحَابُ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْمُزْنُ» فَقَالُوا: وَالْمُزْنُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْعَنَانُ» ، ثُمَّ قَالَ: «وَهَلْ تَدْرُونَ كَمْ بُعْدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟» قَالُوا: لَا وَاللَّهِ مَا نَدْرِي قَالَ: " فَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا: إِمَّا وَاحِدَةٌ، وَإِمَّا اثْنَتَانِ، وَإِمَّا ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ "، حَتَّى عَدَّهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ كَذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ، مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ مَا بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ، بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ» [ص:٢٣٦] وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنِ الْأَحْنَفِ [ص:٢٣٧] بْنِ قَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا بِالْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. . . .، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ مَا بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، وَفَوْقَ الْبَحْرِ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ» حَدَّثَنَاهُ عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّدُوقُ، فِي أَخْبَارِهِ الْمُتَّهَمُ فِي رَأْيِهِ قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ [ص:٢٣٨] قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَدُلُّ هَذَا الْخَبَرُ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنَّ عَرْشَهُ كَانَ عَلَيْهِ هُوَ الْبَحْرُ الَّذِي وَصَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ، وَذَكَرَ بُعْدَ مَا بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} [هود: ٧] كَقَوْلِهِ: {وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا} [النساء: ١٧] ، {وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا} [النساء: ١٥٨] (١)

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات

وكان الفراغ منه ليلة العشرين من رمضان سنة ١٤٤٢ للهجرة النبوية

اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم و آل ابراهيم

---

(١) التوحيد لابن خزيمة (١/ ٢٣٤)

فهرس الموضوعات